مشروحات
سعدی چلپی لقاضی
رحمہ اللہ
علیہ

سورة طه ١
سورة الأنبياء ١٩
سورة الحج ٣٦
سورة المؤمنون ٥٢
سورة النور ٦٤
سورة الفرقان ٨٠
سورة الشعراء ٩٢
سورة النمل ١٠٣
سورة القصص ١١٣
سورة العنكبوت ١٢٦
سورة الروم ١٣٣
سورة لقمان ١٣٨
سورة السجدة ١٤١
سورة الأحزاب ١٤٤
سورة سبأ ١٥٣
سورة فاطر ١٦٠
سورة يس ١٦٤
سورة الصافات ١٧٢
سورة ص ١٨٣
سورة الزمر ١٩١
سورة المؤمن ١٩٩
سورة فصلت ٢٠٧
سورة الشورى ٢١٣
سورة الزخرف ٢٢١
سورة الدخان ٢٢٨
سورة الجاثية ٢٣١
سورة الأحقاف ٢٣٥
سورة محمد ٢٤٣
سورة الفتح ٢٤٧
سورة الحجرات ٢٥٦
سورة ق ٢٥٩
سورة الذاريات ٢٦٣
سورة الطور ٢٦٥
سورة النجم ٢٦٧
سورة القمر ٢٦٩
سورة الرحمن ٢٧٢
سورة الواقعة ٢٧٤
سورة الحديد ٢٧٨
سورة المجادلة ٢٨٢
سورة الحشر ٢٨٤
سورة الممتحنة ٢٨٧
سورة الصف ٢٨٩
سورة الجمعة ٢٩٠
سورة المنافقون ٢٩١

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله سورة طه على هذا اطبقت المصاحف وهو يمنع احتمال كون طه اسما للسورة حينئذ اضافة سورة طه من اضافة انسان زيد وقد حكموا بفتحها قوله مكية قال الجلال السيوطي في الاتقان استثنى منها فاصبر على ما يقولون الاية ثم قال وينبغي ان يستثنى اية اخرى فقد اخرج البزار وابو يعلى عن ابي رافع قال اضاف النبي ام ضيفا فارسلني الى رجل من اليهود ان اسلف دقيقا الى هلال رجب فعال لا الا برهن فاتيت النبي ام فاخبرته فقال اما والله اني لامين في السماء امين في الارض فلم اخرج عنده حتى نزلت هذه الاية لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم قوله وابهاما واحد وثمود وفي تفسير النيسابوري عاد وحمير وثمود قوله فحمها في بعض النسخ فحما والاول اصح الصيحة قوله فالوزن في المشهور عنه وعنه فتح الطاء واما لة الباء بين بين ولم يذكر فالوزن في بعض النسخ قوله وروش بفتحة في رواية الازرق عنه في احد وجهيه وفتح الراء في الطاء واما لة الباء بين بين في الوجه الاخر وتركه ذكر ورش في بعض النسخ قوله للاستعلاء والاستعلاء ما يمنع الاما لة لانه يفخم الالف الذي بعده فتحا التسفل بالاما لة والحروف المستعلية سبعة الصاد والضاد والطاء والظاء والغين والخاء والقاف قوله واما لها البلاقوله بخلف حمزة والكسائي وابا بكر قوله على لغة عكك وهو عك بن عدنان اخو معد وهو اليوم في اليمن قال الكلبي لو قلت في عك يا جبل لم يجب حتى تتواطؤ وقال ابن الانباري ولغة قريش وافقت تلك اللغة في هذا الان الله تعالى لم يخاطب نبيه صلى الله عليه وسلم الا بلسان قريش قوله بالقلب اي بقلب الياء طاء قوله والاقتصار بحذف ذا من هذا قوله ليجوز ان يكون قسما اي وحق طه قوله كقولهم لا هم لا يضرون زوى ابو داود والترمذي والنسائي من حديث المهلب بن ابي صفرة عن سمع السمع صلى الله عليه وسلم يقول ان بيتكم العدو فليكن شعاركم حم لا ينصرون وفي الفائق حم لا ينصرون كان شعار القوم يوم الاحزاب والتشبيه به في التعمية على احد الوجهين في توجيهه والوجه الاخر ان يكون حم منصوبا بفعل مضمر اي قولوا لا ينصرون السناف فانه قيل ماذ اكمون اذا قلنا هذه اللغة قوله وقرئ طه على الحسن وعكرمة وابا حنيفة رحمة الله وورش في اختياره كذا في البحر قوله على انه امر للرسول ام في القاموس طه كبنا اطلمن او معناه يا رجل بالحبشية انتهى فعلى هذا اللغتين يتوافق القرائتان حينئذ بفتح طه بعني يا رجل فال الواحدي وهم اكثر المفسرين قوله فانه كان يقوم في تهجده باحدى رجليه وهو الذي رواه البزار في مسنده من حديث علي رضي الله عنه قوله قلبت همزته ياء كما في هرقت الماء وهو حينئذ الرواية وهرقت وهيكاء وهما والله لغة كان والهمزة فالها حينئذ اصلية قوله او قلبت في طاء الغائب المفصول ابدال

ابدال اللازمة للازم في نحو آدم وغير لازم في نحو رأس ائتفى وغلب الهمزة المتحركة الفاء دون المتحركة العين فلذا استشهد عليه بقول الشاعر قوله كقوله بعينه الفرزدق يا بجوعرو بن هبيرة الفزاري وقد ولي العراق بعد عبد الملك بن بشر بن مروان وكان على البصرة وعمرو بن محمد بن الوليد بن عتبة وكان على الكوفة قوله لاهناك المريع اول شرع ابن عمرو بن بشر فعله واخوها بخلها يتوقع ما راحت تحمله بعلة البغال عشية فارعها فزارة لاهناك المريع قوله اخوها سعد بن عمرو بن الحرث بن الحكم بن ابي العاص وكانوا على الوب وهو لاء محمد وحوالفرزدق بدلوا وغيروا وقوله فارعها فزارة خطاب لها اي يا فزارة كذا في الكشف وهذا هو الصحيح والتغلب على ما ذكره الطيبي والتعلب الزاي قوله ثم بنى عليه الامر بعينه فيقدر طه بحذف الالف للجزم كما قيل في الاعمى ترى قوله وعلى هذا فالتعبير صحة ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لي يا طه الارض بقدمه قوله يحتمل ان يكون اصل طه بعينه القراءة الشهورة كتبتها في صورة الوقف قوله وكذا التغيير بيا رجل فيه قوله والكتبة الى عطف على قوله والالف مبدلة الى والمقصود توجيه القراءة المشهورة على ان يكون اصلها طاء ها بوجه اخر لا يرد عليها ما ورد على الوجه السابق وهو ان يكتب في طاء الوقف المتحركة وفي ها الغير بالها كزكريا فيصير طه ثم يغير عن ذينك النطقين باسمها فيقال طه فليس ها على هذا ضميرا بل هو مشترك القاف في قوله قلت لها قفي قالت قاف هذا هو الوجه في توجيه الكلام في هذا المقام فدع عنك الالتفات الى ما سبق الى بعض الاوهام قال قدس سره ويرد على هذا الوجه ايضا ما ورد على الوجه السابق اذ حينئذ لا ينبغي ان لا يكتب صورة المسمى بصورة الاسم قلت نعم الاسماء بصورة المسميات اذ محصوص بحروف التهجي الا ترى الى غيره من فواتح السور ثم انه يستنبط من هذا الوجه وجه اخر للقراءة حسن بان يكون اصلها طاء ها فقلبت الهمزة الفا او يكون اصلها على التعديد فاكتفى بنطق الكلمتين ثم اسكنت الهاء للوقف قوله والقرآن فيه سواء اريد به السورة بعينها او الجنس اذ اقرطه بالسورة وسواء اريد به المجموع الشخصي او القدر المشترك ان اور بالقرآن قوله واقع موقع العائد اما الاتحاد او الاندراج قوله والاستئناف ان كانت جملة فعلية بان يكون اجراء الوطه على القديمين او اسما للسورة نصبا بفعل مقدر وهو اتل والاستئناف يحتمل الاستئناف البياني والسوال المقدر على الاحتمال الاول لم اطأ ها بالقدمين وعلى الثاني ما طه ويحتمل الاستئناف النحوي فانه لما لم يجز عطف الاخبار على الانشاء وقطع الجملة السابقة ولم يعطف عليها قوله او اسميه باخبار المبتدا فالاستئناف حينئذ بياني بيان جواب عن سوال ما طه

قوله او طائفة من الحروف محكية والاستئناف على هذا نحوي فينبغي ان يراد بلفظ الاستئناف في كلام المص جانبه البياني والنحوي وهو الجملة الة لا محل لها من الاعراب وليست معترضة ولا تفسيرية قوله حالا انزلنا عليك القرآن لتتعب الى لتستمر على التعب والتعب بعد انزاله قوله ولعله عدل اليه الى التشفي عن تعقب قوله للاشعار يعني بعريق الايهام قوله لاختلاف الجنسين يظهر ان التذكرة لا تحمل على الشقاء فلا يجوز ان يكون بدلا الكل وعدم جواز كونه بدل البعض وبدل الاشتمال ايضا ظاهر لانتفاء البعضية والاشتمال هذا ولك ان تعتبر التذكرة من جنس الشقاء لاشتماله على التعب فلا تأبى حينئذ مع فتح راء البدلية فتأمل قوله فان الفعل الواحد لا يتعدى الى مفعولين لقائل ان يقول ما المانع من جواز تعديته الى احدهما باعتبار النفي والى الاخر باعتبار الاثبات وقد جوز تعلق الجارين المتغايرين بالفعل المتعلق باعتبارين ثم لم لا يجوز اعتبار تعليل العلل في العلة الثانية لاتعليل نفس الفعل بان يكون الانزال للعلل بالشقاء معللا بالتذكرة بطريق الحصر بالنفي والاستثناء فالاولى ان يعلل بتعذر ان المستثنى منه على هذا الاحتمال اذ لا مجال للتفريع حينئذ لكن المستثنى حتى يرتفع الايراد الاول فافهم قوله وغير مصدر عن موقع الحال اما على تأويل المصدر بالصفة او على تقدير المضاف واما على الوصف بالمصدر مبالغة واتيان صيغة التفعيل لان جعل المص حالا لا يناسب بل يتعسر على السماع قوله وهو حفظ القرآن فيه انه يلزم حينئذ حذف الموصول مع بعض صلته ولا يرتضيه البصريون وليت شعري لم لا يجعل المحذوف حالا حتى لا يلزم ذلك قوله فانه المنتفع به فانه يشير الى ان اللام في لتشقى لام الفائدة قوله او معنى بناء على تقدير كونه نصبا على الاستثناء المنقطع قوله لان الشقاء وهو الانزال هنا قوله لا يعلل بنفسه بناء على التنزيل ان اعتبر اتحادهما قوله او لا بنوعه ان اعتبر التغاير فالتنزيل قوله او بمعنى تعظيم المنزل اي باظهار تعظيمه قوله وهو عند المعتزلة من الوجوه فان الترتيب بحسبه على العكس قوله بان قصد العرش ان تعلقت ارادته به خبر مبتدا محذوف اي هو بان قصد قوله فاجرى مجرى الاحكام والتقادير والمعنى وجه الاشارة الى هذا اللفظ هو اطلاق لفظ العرش على ذلك الجسم المحيط عاشيا بسرير الملك الذي يصدر امره ونهيه عليه فناسب ما قصد ايراده من الاشارة الى سعة الاعراف قوله ولما كانت القدرة تابعة للارادة لا يظهر دخل لتبعية القدرة للارادة في ترتيب الجزاء على الشرط بل يكفي فيه وجود الارادة المعلوم جامع بين الفريقين تأمل قوله عقب ذكره باحاطة اي عقب ذكره بالتعقيب بالاحاطة على قوله وان تجهر بذكر الله ودعائه فان قلت ما الموجب لتخصيص القول بما ذكر وهو عام قلت الجزاء المقدر بقرينة دليله المذكور فان الخطاب بان الله يعلم سرك وجهرك انما يصح اذا كان المخاطب بالقول هو الله حتى وذكرك انما هو بالذكر لديه تعالى والدعاء قوله اي بان انه المتفرد بالالوهية بقولا اله الا هو والمتوحد

قوله صح

والمتوحد بمقتضى ما بقي الا الاسماء الحسنى فان اللام يفيد الاختصاص وكذا تقديم الخبر قوله فاعلم انه لغة عز جهرك اشارة الى ان جزاء الشرط محذوف والمذكور دليله اقيم مقامه والظاهر ان التقدير اقول اعلم الخ فان قول اعلم هو السبب عن الشرط ويجوز ان يقال طلب العلم الخ طلب يكون سببا عنه ايضا فتأمل قوله وفيه تنبيه على ان شرع الذكر والدعاء مع انه يكفي علم الله تعالى قوله وهضما بالتفرع والجوار ويقتدي به والجوار عطف تفسيري للتفرع قوله للتسبيح المستتبع لصفات الالوهية حمواه بتبديل المستتبع بالجامع لان اجتماع بعض اجتمع وقول الفقهاء استجماعا شرائط الجمعة ليس بثابت وقد مر مرارا ذكر مرشرح الكشاف في الدرس السابق نعم ذكر في تاج المصادر اجتمع القوم بمعنى سالمهم الاجتماع قوله لتتبين بلا علة ان يكون ظرفا لغوا قوله او صفة له على انه ظرف مستقر قوله من التكلم الى الغيبة اي من انزلنا الى من خلق قوله ويجوز ان يكون انزلنا الخ لكن لا يخفى انه يجوز بتكلف قوله وقرئ الرحمن بالجر صفة لمن خلق قوله مذهب الكوفيين ان الاسماء النواقص الخ لا تم الا بصلتها نحو ما ومن لا يجوز نصبها الا الذي والتي فانه يجوز نصبها ناقض عليه ابو حيان فحط مذهبهم لا يجوز ان يكون الرحمن صفة لمن فالاحسن ان يجعل بدلا بعد بدل ليسلم المذهبين قوله ويجوز ان يكون خبرا ثانيا ولا مانع من ان يكون بدلا من ضمير خلق وتظهر ابدا لغير المقصوب عليهم من الضمير المجرور وغير المنعم عليهم قوله لك وهو اتيك حديث موسى يحتمل ان يكون استفهاما انكاريا بان كان هذا اول ما جاء ذكر موسى ام اي لم يأتك الا الآن وقد اتاك الآن ويحتمل ان يكون تقريريا بان ذكر قبلا فكانه قيل اليس قد اتاك قوله في تمهيد نبوته وهو ما ذكر من اول السورة الى هنا فالواو في قوله وهل اتاك لعطف القصة على القصة وشرط التناسب فيما سبق فالتناسب طلبا وخبرا مع ان يمكن اعتبار التناسب خبرا كما مر قوله لما تم به كما قال لك وعلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك قوله اعبا النبوة العبء بالكسر الحمل قوله فان هذه السورة الى تمهيد للمقدمة الغير المذكورة وهو انه لابد من تلك المقدمة ليتقدر به فان ما قبل الحال يحتاج الى ارشاد وطريق التبليغ وتقوية قلبه وتسليته عما نال من كفر قريش قوله لانه حدث اي مصدر قال الطيبي بدليل قوله فقال لاهله امكثوا بخلاف قوله لك هل اتيك حديث الغاشية فانه بمعنى الخبر وفيه بحث اذ الظاهر ان المراد هل اتاك اتاك قصة المذكورة فهذا الى اخرها لا اقول لاهله امكثوا الا به فقط لان المقصود الاقتداء بحصل بالاول وتعلق الظرف يكفيه رائحة الفعل وهو موجود في لفظ الحديث بخلاف الخبر قوله او مفعول لاذكر اي اذكر وقت رويته فانه وقت عجيب وقع فيه امور غريبة فهو جدير بان يذكر به قوله وفيه الطور الذي هو عنده الطور اذا الجبل لا يكون الا ذا واد قوله شائية مظلمة منتنة اي فيها

فان الثاني الثابت لابد من رفع النسب

شتاء وبرد وظلام وثلج قال اللغويون في الجميع وفيه الاسناد مجازي وشاتية مرشوشة بوض
كذا اي اقمت به شتاء قوله اذ راى للمفاجاة الى جيئا هو في تلك الحال اذ راى بخلاف حانه التنزيل
قوله بشعلة من النار في القاموس القبس محركة شعلة نار في القاموس القبس محركة شعلة نار تقتبس من معظم
النار قوله وقيل حمرة صدره بصيغة التمريض لكونه خلاف وضع العقبى والصواب في موضع اخر بشرها قبس والشهاب
شعلة من نار ساطعة ولا داعي لارتكاب المجاز قوله او اجد على النار هدى الغوان كلة او المنع الخلو
قوله نادى بانار الزان المصدر بمعنى الوصف والتقدير انام بنار قوما يهدون بها كما في الكشاف اذ لا دليل على ما فوق
الواحد قوله او بهدية في باب ابن لا تخفى عليك بعده عن المقام وقوله فان افكارا الابرار الآية تعريب ذلك البعيد قوله وبعض الاصلاء ترض لبيان معناه لخفائه فيه لانهم ليسوا هم النار نفسها قوله
ان اهلها اي المتقين بها حصر حاصل من شرك العبيد بالاصطلاح المشهور عليها غالبا وفي الاكثر +
قوله او مستعلون المكان وهو مكانهم الذي هم عليه فالمراد المكان العالي لا مصطلح المتكلم قوله شتقد من شجرة
حفراء وعناب وسمرة او عوسج او عليق اقوال قوله مقام مقامه قوله فوذي القائم مقام الفاعل
هو ضمير موسى او مصدر فوذي والتقدير نودي النداء قوله يا موسى تفسير قوله باخبار القول الذي عند الله
قوله او اجراء النداء الخ على مذهب الكوفيين قوله وتكرير الغير اي في اتي انا سواء كان الثاني فصلا او تاكيدا
او تاكيدا قوله فانه اسمع من جميع الجهات فالمراد انا العلامة يرده قوله وناديناه من جانب الطور الايمن
فانه مرتبط بسماع النداء من جهة واحدة لا من جميع الجهات فلية دلالة الآية على ان النداء ابتدئ من
جانب الطور ولا يناف ذلك وصول الى موسى من جميع الجوانب ثم يجوز ان يكون قوله من جانب الطور
حالا من مفعول ناديناه اي قريبا من جانب الطور لا صلة لناديناه فلا يلزم لسماع من جهة فضلا من
جانب الطور وكيف واكثر اهل السنة مجموعون على ان موسى عليه السلام انما سمع كلام الله القديم النفسي والذكر
خصص باسم الكليم وظاهر ان الكلام النفسي لا يختص بجهة فهم مضطرون الى جعل حالا من متعلقا بناديا
وكذا الكلام في قوله لك وناديناه من شاطئ الوادي الايمن في البقعة المباركة من الشجرة حال وقوله
من الشجرة حال اخرا او متعلق بالمباركة فهو لبيان حد تقدس الوادي وجعل جبار كالدار ابتدئ من
الشجرة قوله تلك كلامه الى كلامه الازلي الذي ليس من جنس الحروف والاصوات قوله عن تمثل ذلك اللكلام
الى لا يدرك كيفية مزلم بذوق قوله وقيل فرق فلذلك الى والتعبير عنها بتلك يحتاج الى بيان ووجه
ليس بواضح قوله يحتمل المعنيين اي معنى التعليل الحقيقي والمجازي يعني يستقيم التعليل لكونه في الوادي
المقدس للامر بخلع النعلين على الكل من المعنيين قوله وعنونة ابن عامر الخ ومن لم يتنونه فلكونه ممنوعا

معدولا عن طاوٍ او اجنبيا اي على تاويل البقعة قوله وانا اخترتك منصوب الانانية المقدر اليه المحذوف
تقديره من قومك او من الناس قوله وقرا حمزة وانا اخترناك بنصب الهمزة عطفا على فاخلع نعليك
اي واعلم انا اخترناك او التقدير ولانا اخترناك فاستمع والا يجوز عطفه على قوله انه انا ربك +
فان حمزة لم يقرا بنصب الهمزة الخ قوله والام يحتمل الى فيه انه لا يجوز تعلقه باخترناك والا يجب الاختيار
اعادة الضمير الثاني والحمل على التعلق المعنوي يمنعه جبارة يحتمل قوله والى على انه منصوب فان
تخصيصها بالذكر في مقام الاحتياج الى البيان يتياعد طريق البدلية يدل على القصر المذكور قوله للعلة
التي انا طه الخ فان انا طه تلك العلة والى على مزيته شرفها وانافتها على سائر انواع العبادة وانما
فخصصها بالذكر لتخصيص جبرئيل وميكائيل بعد الملائكة وفيه تنبيه على ان الذكر مخ العبادة وهذا
انما يظهر في الوجه الاول والتفسير الذكري والوجه الثاني لعلة غير مخصوص بالصلاة الا بريا الى قوله
كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم فلذكر ذكر ما بعد الوجه الاول بصيغة التمريض ثم ان
اضافة ذكر الى ضمير المتكلم اضافة المصدر الى الفاعل على الوجه الثاني والثالث وغيرهما الى
المفعول قوله وهو تذكر المعبود وذكر ضمير العلة باعتبار الخبر قوله لما روى الخ فان قلت هذا الحديث
الصحيح الذي رواه مالك ومسلم والترمذي وابو داود وغيرهم يقتضي ترجيح الوجه الاخير للتفسير
التنزيلي فما وجه الثاني خير ثم التقدير بصيغة التمريض قلت لانه من اقتضاء الشيئين فان التعليل
الذي يقتضيه الحديث يصح على تقدير ارادة الوجه الاول من حيث انه كلما كانت الحكمة في
وضع اقامة الصلوة تذكر المعبود وهو مكانه ومحله فاذا ذكرها ذكر المكلف بادرت الحكمة غرضها
الى ذهنه فتكون حاملة له على اقامتها ولصحة هذه الوجه وظهوره عند صاحب الكشاف الوجوه
التي ذكرها في تاويل متحلية به اندفع ما ذكر مولانا العلامة في هذا المقام قوله لا محالة بدلالة
كلمة ان واسمية الجملة قوله او اقرب ان اخفيها الخ قلت وفي هذا الكلام نظر ما قبل في تعليل تقرير
بان المعنى اكاد اخفيها من نفسي ان الفعل لا يبدل من مشتق وغيره لئلا يصح ازهق خافية عليهم
فتبين هذا المحذوف غير صحيح فان الحافي على الناس هو التفصيل لا الاجمال قوله او اكاد اظهرها
والاخفاء بهذا التفسير ما فان المراد من هذا بيان قرب قيامها بدليل عليه قول الله تعالى اقترب الساعة
وقوله تعالى عسى ان يكون قريبا وقوله ثم بعثناكم انا واتانا كما تين او اظهار بعض اشراطها
كبعثة خاتم الانبياء وانشقاق القمر وغيرها والمراد من تاكيد ودة اخفائها وسترها ارادة اخفاء
وقتها او القرب من ان لا يخبر بها اتية قوله منطلق باتية والكاد اخفيها اعترض لانه اتية

حيث يلزم اعمال اسم الفاعل الموصوف قوله على المعنى الاخير ولا يبعد تعلقها به على المعنى الاول فان وجه اللطف في تسمية وقوعها ان تنفر ساعة فساعة ويحترز عن اعمال السوء ويجتهد في الطاعة قوله فان صد الكافر انما يكون بسبب ضعف فيه لا بتمام فعله هذا يكون الاية من ذكر السبب واراد المسبب فلا يناسب جعل ما نحن فيه من ذكر الصد واراد الانقاذ لانا لا نسلم ان الظهور ان التبيه على شيء غير ارادته ولا يستلزمه كما في مستبعدات التراكيب قوله فتروي نصب على انه جواب النهي او رفع على تقدير فانت تروي قوله استفهام بمعنى حصول قوله حال من هنا الاشارة بمعنى انه حال من الكم الذي تضمنه معنى كلمة الاشارة اي ها الذي يشار اليه كائنا بيمينك قوله وقيد صلة ملكت على مذهب الكوفيين فان ملكت عندهم اسم موصول والتقدير مالكة بيمينك ويجوز ان يتعلق بما في اسم الاشارة من معنى الفعل فيكون ظرف لغو فتامل قوله

ويجوز ان يكون المعنى انه متعلق بسحر

واحبط الورق ان اضربه ليسقط قوله وقرئ اهش الى بكسر الهاء ويجوز في الهمزة الفتح والضم فان كليهما منقول عن الخمسة وقوله كلاهما من هش الخبز بالياء الضم قوله اي الحنى عليها بنبال الخ عليه بالسقوط اذا رفعه موهما ضربه به قوله مغزل ان كان مخففة او مصدرية قوله او دواة كالقوس والكنانة والجلاب وغيرها وفي بعض النسخ او دواة ان مظهرة قوله كانه عليه السلام فهم الخ يشير الى وجه الطناب وهم فانه كان يكفيه بحسب الظاهر ان يقول عصاي بل عصاي قوله على ان ذلك الخ جواب اذا قوله فذكر حفيفها عطف على فهم قوله ليطابق متعلق بمقول فذكر قوله فذكر سماعا جانا تارة الواقع في التنزيل هو تشبيهها بالجان لا الطلاق عليها الجان عليها لكن لما كان كل شبيه بجوز تركه الى الاستعارة فلوحة قوة اطلاق المشبه به على المشبه فارستاها جانا قوله فانه لما رآها تتقلب تقول فاخذها قوله وانتفاء على نزع الخافض اي الى سيرتها الاولى ذهب اليه مالك وارتضاه ابن هشام وهذا ان لم يكن مقيسا لكنه شايع كثير ويجوز ان يكون انتفاء بها على انها بدل اشتمال من ضمير المفعول او سعيد حقها الاولى قوله منقولا من عاد قد يستعمل متعديا بنفسه فمقوله سعيد منقول عن وفيه تامل فانه لم يذكره نقلة اللغة والقاموس ما جاء في بيت زهير من بابه نزع الخافض فيتحد هذا مع الوجه الاول ولذا اقتصر صاحب الكشاف على هذا الوجه ولم يذكر الوجه الاول قوله او على الظرف ورد بان شرط انتقاء بالظروف المكانية هو الابهام وهو المفقود هنا قوله بعد ذهابها اي من صورتها الاولى قوله تسير سيرتها الاولى وانتقاء بها على انه مفعول مطلق وجملة تسير سيرتها الاولى اما استيناف او حال مقدرة لان الانتفاع المذكور متاخر عن قلبها عصا قوله تحت العضد في الكشاف ذراع على ذكر قوله تخرج قال مولانا العلامة ويرده قوله وادخل يدك في جيبك تخرج فانه صريح في ان المراد الادخال

الى حوالي الجيب والخروج منه قلت لا منافاة بين الادخال تحت العضد بعد الادخال في الجيب وبين الاخراج من الجيب بعد الاخراج من تحت العضد حتى يتوجه الرد والتعقيب بين الايتين بمقتضى ذلك او لم يذكر هنا الجيب قوله يخرج بيضاء في الكلام حذف اذ الخروج انما يترتب على الادخال لا على الضم والتقدير واضمم يدك الى جناحك تنفرج واخرجها تخرج فحذف من الاول وابقى مقابله اغنى تخرج ومن الثانية وابقى مقابله وهو اضمم لانه بعينه ادخل قوله كانها شقة ان ذات شعاع والتاء للمبالغة قوله من غير سوء نحو الكشاف متعلق ببيضاء كانه قال ابيضت من غير سوء انتهى وكانه اراد ان من للتعليل اي ليس سبب البياض هو السوء وانما السبب غيره وقال الحوشي من غير سوء نعت لبيضاء والعامل فيه الاستقرار قوله كبرص بفتح الراء وسيجيء اهل المعاني مثلها الاحرى على عادة باب الايجاز والاطناب قال مولانا العلامة البرص غير محتمل في مقام الامتنان والكرامة فلا وجه للاحتراز عنه قلت ذهاب الوهم اليه في اول الوهلة لا يمنع مقام الايجاز والتكريم فان الوهم شيطان رجيم كيف ولو صح ما ذكره لم يكن طارا رتفاء نفسه من انه لما كان خروج الشيء على خلوته وشان وجوهه ما يستقبح ويستقذر اجزاء لم يكن كذلك وجه انتفاء قوله لان الطباع الخ متعلق بكلمة بعد كذا عنه ولم يصرح باسمه لان الطباع اباه والاظهر ان يقال لان الاسماع تجتنب عن ذكره قوله وهي حالة من ضمير يخرج على مذهب من يجوز تقديد الحال الذي حال واحد واجاز ابو البقاء ان يكون اية بدلا من بيضاء قوله او دونك قال ابو حيان لا يسوغ ذلك لانه لم يصل ضمير من باب الاعراء ولا يجوز حذفه لانه حذف من غير الاصل العامل فيه وناب مناب فلا يجوز ان يحذف النائب والمنوب عنه وقلده مولانا العلامة قلت قال ابو حيان في كتاب اسمه بارتشاف الضرب في معرفة كلام العرب لا يجوز حذف اسم الفعل وابقاء معمولا واجازه بعضهم وفي كلام سيبويه ما يدل ظاهره على الجواز لكن تاول الشيوخ انتهى وانت خبير بان اجازة البعض يكفي وجها للتجويز والنحو والتسويغ فلا وجه لقوله لا يسوغ ثم ما ذكره من التعليل منقوض بمثل يوسف اعرض عن هذا ونباله حرف النداء غير انه حوال على ما ذكره الا ان يفرق بكثرة الاستعمال المقتضية للتخفيف قوله متعلق بهذا الفعل ويجوز تعلقه بالامرين الخ واضمم او بالامر الثاني او تخرج قوله اي لنبايا او فعلنا نشر على ترتيب اللف قوله والكبرى صفة ايانا وقوله من ايانا مفعول ثان لنريك على ان من للتبعيض قوله او مفعول نريك والاول اولى لدلالة على ان ايانا نريك كلها والكبرى بخلاف الثانية لختوه عن تلك الدلالة وايضا على الثانية لا يكون الكبرى صفة للعصا واليد والا يكون التركيب الكبرى بين معنى ان المجاز العصا

اكبر من اليد وهو ظاهر الآن فيما للمكان المقصود من الابتداء واحدا اجتماعا فحكم ابتداء واحدة فوصفها بالمفرد ويقر بحوله لكن ويكون نوعا عليهم ضد اعلى حاسبق او بتيار الافراد باعتبار كل واحد او بتيار الجماعة الى بيان كون حال العصابة كبرى لانه في غاية الجلاء بخلاف البيد لاحتمال ذهاب الوهم الى احراز فيها الموصوف بها
قوله ومن آيا تنا حال ربنا ومن اما للتبعيض او للابتداء او للاجل البيانية على مارجحه الطيبي ومن قلوه لان الجمع لا يكبر على المفرد ولا على المثنى الا بتاويل بعيد قوله واوضح الى العيان والدليل على تقدير هذا المعطوف قولك انه طفق فانه استيناف للتعليل والنظير كونه تعليلا لابعد خطته بهذا القدر وانما قال الى العيان دون الطاعة لقولك وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون الى احتمال قوله والتلقي لما ينزل عليه من الوحي السماوي قوله ويستبد الامر عليه عطف على ان يشرح قوله باحداث الاسباب بعضها اسبب امره قوله وفائدة ابهام الشرح والبسط الخ قولك اشرح لي يدل على انك تطلب شرح شئ فنطلق بكل فتقدم علم المفعول ليطرح الاجمال والابهام واذا قلت صدر لي علم تفصيلا وليس في قولك اشرح ما يدل على المفعول صريحا حتى يكون صدري تفصيلا لما فسر عليه حل يسترلي امري وليس المراد الا الاشارة اجمالا ما يشملها حتى يقال الفعل المتعدي على يدل على المفعول فتامل قوله ومبالغة اي في البيان قوله من البليغ ليس المراد البليغ المصطلح فان زوال الرتبة لا يستلزم زوال البليغ اللغوي وهو الذي يبلغ بعبارته كنه مضمره قوله وكان فوات رتبة الواو استيناف والرتبة بالضم درجة الذل درسخن وبالفتح بيضة يده بفتح بيضت الله بده تكريما قوله كان لقولك الى لاخذه تحية فوجوه وتستقبل قوله ومن لم يراجع بقوله هو افصح من لسانا وفيه بحث فان الفصاحة اللغوية بحوله بالملكة كما ينفصح عنه قوله افصح فيجوز ان يكون فصاحة موسى عليه السلام بزوال الرتبة بالكلية ويكون بعد زوالها اكمل منه فصاحة كما هو المشهور بين اهل عرف الناس مع ان تاخر قوله هو افصح مني عن استجابة دعائه غير معلوم فلعله كان قبلها وما قاله وجه لانا العلامة تبعا لبعضهم ان شهادة هذا الاحتجاج عليه محوالة لان فيه دلالة على ان موسى عليه السلام كان فصيحا غايته ان فصاحة اخيه كانت اكثر وبقية اللكنة تنافي الفصاحة اللغوية المرادة هنا بدلالة قوله لسانا اتى منظور فيه فان مقتضاه منافاة بقاء رتبة ما في لسانه للفصاحة اللغوية خير بين ولا مبين والوضع ما ذكره يكون بين فوا هو افصح وقوله ولا يلائمه بيان منافاة قوله ولا يلائمه بيان هذا وان كان عدوه الا انه لما قرره ولم يرده فضلا للاحتجاج قوله ولذلك نكرها بعض ولم يضفها الى لسانه قوله ويحتمل ان يكون حقه عقدة ان عقده في عقد لسانه فيكون شبيه قوله واجعل افدة من الناس نحو وجه كما سبق انه لو قال افدة الناس لازدحمت عليه فارس والروم

والروم ولجنت اليهود والنصارى فمن للتبعيض ويجوز ان يكون بعض فيه وان يكون للابتداء فان الرتبة ثانية في لسانه قوله لان جعل الشئ الى الخ وجعل الشئ يتعدى به قوله لان الامر ينتهي برأيه فتفعيل بمعنى فعل ويجوز ان يكون بمعنى متفعل الى بلجاء اليه على الحذف والايجاز ويجوز ان يكون للنسب ويجوز ذلك اذا كان من الوزر بمعنى الثقل قوله لقلبها فهو ازر بمعنى قلبت الفرة واوا فهو ازر للانتظام ما قبلها وحمل ازر عليه لانه بمعناه حمل النظير على النظير قوله وهو وزر عطف بيان وما قاله هشام وغيره ان عطف البيان لا يخالف متبوعه في تعريفه وتنكيره ويخلو البدل الا دليل عليه وله لك قال ابو حيان في المفصل والذي يفصل عطف البيان من البدل شيئان احدهما قول المرزاني ابن الشارك البكري بشيء ظاهر والثاني ان الاول هنا ما يعتقده الحديث وورود الثاني في اجلوان يوضح امره والبدل بخلاف ذلك وفيه شرح الرضي وفرقوا بينهما بعدم وجوب توافق البدل والمبدل منه تعريفا وتنكيرا بخلاف عطف البيان والجواب بجواز التخالف في الجميع عطف بيان ايضا انتهى ثم الظاهر ان وجه تعيين كون هذا عطف بيان لان البدل يجب ان يكون المقصود بالنسبة في الكلام وذكر المبدل منه انما هو توطئة لرفيع المعنى الحولنا واجعل لهم وزيرا من اهلي ولا صحة لزعم ان المعنى اجعل الجن في قولك وجعلوا لله شركاء الجن بدلا بعد بدل للاختصاص وفيه ايضا كلام ويجوز ان يكون من الطلاق البدل على عطف البيان فتامل والاظهر انتقاب هرون بفعل مقدر دل عليه السؤال المقدر وهو من اجعل وزيرا على ما ذكر قبله الكاكي في قولك وجعلوا لله شركاء الجن ورجح ذلك على البدلية قوله ولم تبين امارات ان الله كان سوء الاخلاص الخ الظاهر انه لا مانع من اجراءها حالا على هذا الاحتمال ايضا كالا مانع من جعلها تبيينا على الاحتمال الاول والتخصيص غير ظاهر الوجه قوله واحد على الوجوه بدل من هرون فارمولانا العلامة بل عطف بيان لان ابدال الشئ من اقرانه فاسد لا يتصور نص عليه الشيخ في دلائل الاعجاز قلت تمثيل بدل الكل بقولهم جاءني زيد حوكه تحتن به كتب النحو والاسلم كونه من اقرانه والظاهر ان ابدال الشئ هو بدل اللفظ الا البعض كما ذكر بعضهم متمسكا بقولهم نظرت الى القمر فلكه وفي الكشاف وان جعل اخاه عطف بيان آخر جاز حسن واعترض عليه بان اخاه ليس اشهر من موسى وزيرا وهو عطف بيان لا على ما يشعر به قوله آخر فلت لا نسلم ان اخاه ليس اشهر الاسمين فانهم مرحوا ان اعرف المعارف المضارته ثم الاعلام فان تعريف المضاف مثل تعريف المضاف اليه سواء ثم وجوب كون عطف البيان اشهر من متبوعه غير مسلم فارفي المطول ولا يلزم كون الثاني اوضح ثم قال وفائدة عطف البيان لا تنحصر في الايضاح وقصد وحده ثم ان الشريف الجرجاني بينه وقرره قوله او مبتدا خبره احد وبه ازر بمعنى على التاويل

المشهورة امثاله والجملة التباس قوله وقرأها ابن عامر بلفظ الجزم والآخرون قراءته لا يراد به النهوض فان الاشتراك وقرينة المعنى مقيد وارد قوله وان التعاون حاصل صحيحا فيه اباء والاولى ان يقول انكى كنت بناء بعيد التعليل للعمل المقدر اى تستحق الاية بعد اعتبار تعليله به قوله في وقت الخ شمع بجميع اوقات المنن قوله بالهام ابعده الاظهر ان يقول ذكى في سورة القصص انا اوحينا اليك وجاء علوه من المرسلين فان مثله لا يعلم الا بالهام قوله او على لسان جبرئيل في وقتها قال صاحب الكشف انه على خلاف الظاهر المنقول قوله لعظم شانه متعلق بمقدر ينسحب قوله باء اخذ فيه اشارة الى ان الاولى اعرابه بدلا مما يوحى لاتحاد معه لانه ملابس له قوله او الى الله فيه على ان ضمير القدرة عايوحه قوله والقذف بمعنى الالقاء والوضع فيجوز ان يكون المراد به الوضع في الملتقطين او الوضع في الاول والالقاء في الثاني كما يجيء في قوله والقيت عليك محبة الخ وسيجيء ايضا بعض الالقاء في تفسير سورة سبا قوله بغلام رماه الله بالحسن او وضع فيه الحسن قوله جعل الهيكل ذا في تميز مطيع الاشبيه به واحمر الشفة في النفس وجعل ذا تمييزا ادعاء فهو استعارة بالكناية وقوله لكانه اشارة الى كون الجعل مبنيا على الادعاء قوله فاعرفه بذكر على الاستعارة التخييلية وهو قرينة الاستعارة السابقة قوله والاولى انما قال والاولى اشارة الى انه لا يختار به النظم حيث يكون اعتبار القرينة على التعيين كالوجوب وكون القذف والقي حقيقة هو الثابت فلا ينهض الرد على صاحب الكشاف ويمكن ان يكون مراد الزمخشري ان ارتكاب التفكيك مع الاستقامة المعنى بدونه لا ينا سب لمجاز القرآن غاية انه بالغ في افادة هذا المعنى فلا يتوجه عليه شيء قوله مراعاة للنظم حتى لا يلزم التفكك من جزاع البدو فرب يعارضه كون المقصود بالاخبار موسى وام وكون ضمائر الطرفين له وان ذكر الثابوت على سبيل المفعولية والوعاء كما قال ابو حيان قوله فموسى بالعرض فنسبة القذف الى موسى يكون على المجاز على ما عرف في مقامه قوله وتكرير عدو لله لكمال عداوته لله ولما بلغت من شدتها الى حيث لا يفي لفظ واحد في التعبير عنها فان قيل انما يكون لها مبالغة لو كان بتذكر ترك التكرير وليس كذلك لاستلزامه الجمع بين الحقيقة والمجاز على ما شير اليه الوجه الثاني فلنا يجوز ذلك بارتكاب عموم المجاز او بتنزيل كان عدوا للعدو بالفعل منزلة الايدوين فانه كان عدوا للعتي يولد من بني اسرائيل في تلك السنة يكون زوال الملك على يده ولذلك امر بتتبع حبلى يولد منهم نبيا وموسى كان من بني اسرائيل فظهور ذلك كان بمجرد قتاله قوله اتى بركب الباء الحوض قوله فاعربه اى باجراجه على حذف المضاف قوله اى احببتك قلت التخصيص غير ظاهر الوجه فانه على تقدير الوجه يجوز ان يكون معناه احببتك بان يراد القيت عليك محبة كائنة من محباتي وعلى تقدير التعلق بالقيت يكون المعنى القيت عليك محبة الناس القاء بليغا

منه لا بسببه الا بمجرد تقضيه واحداثه قوله وظاهر اللفظ عطف على قوله فيه انما جعلت الا يضاف ظ النظم يخالف ذلك والقيل والاولى تبديل اللفظ بالنظم قوله لان الماء يستحيل بناء لوجه التسمية انما طابق حال فان حمل على هذا اللفظ ذكى على ظاهره والا فينبغي ان يسمى مسجى لا ساحلا قوله فالتقطه امة الفاء لمجرد السببية او للعطف على القاء وعلى المعطوف عليه فالضمير الرابط للام الاول والظهور ان الضمير المجرور للساحل قوله وانا راعيك اى في انارة البرهان قوله على عدوي حال من الستر في تصنع ولفظ ان على بعض البناء المجهول وفي الكلام استعارة تمثيلية قوله باظهار ضد ملقى بقوله لتصنع قوله وقرئ لتصنع بكسر اللام عطفا على فليلقه اليم بالحمل كما ذكره صاحب اللوامح وقال وليس هذا اللام مما يحذف واما الحاء فلان الامر هنا مجهول فهو بمنزلة ويصنع زيد عمرو اخذ فهو للغايب كما جعل في هذا الفعل قريب الفعل للمفعول به وتركت اللام وشذ ولتكن بجانبي قوله ولتصنع بالنصب عطفا على مقدر مثل لتكرم قوله اى وليكن ذلك على عين مني على الاستعارة التمثيلية ايضا قوله خلوف لا لقيت او لتصنع ورجح صاحب الانتصاف الثاني بناء على ان معناه محفوظا ومكلوءا وزمان التربية هو زمان رده الى امه ولما القاء المحبة عليه قيل ذكر هذا اولا لما التقطه فرعون وفيه ان آل فرعون كانوا يربونه ايضا بالقدر الذي عليه ما سوى الارضاع من اوآخر التغذية والزمان متسع فلا يعتبر قوله على ان المراد بها وقت متسع فلا يكون من البدل الذي يعتبر تنزيه عنه كلام الملك قوله او انت على قراءتنا فالمعول انا العلة ولا يتجه سياق الكلام في سورة القصص وبالله والتوفيق وعند الله حق قلت اذا لم يكن الحمل على هذا المعنى منافيا لغرض القصص يجوز اجتماعها على الصدق فيحمل عليه تكثيرا للفائدة قوله او اقتصاص بالجر عطفا على عقاب الله كما قوله او ابتليناك ابتلاء فتنون مصدر من المتعدي كالشكور والكفور وان كان اكثر مجيء هذا الوزن في مصادر الافعال الازمة قوله على انه جمع فتن كظنون في جمع ظن قوله فخلصناك كرة بعد اخرى اشارة الى ان في الفتون معنى التخليص قوله وآخر تنسه عطف على المعنى الى ما جرى وآخر قوله الى غير ذلك من خلاله الطاهرة وتوفاه الله قوله ولا سبيل ذكره القاضي وضمير انه في الثابوت وقد مر في اليم الى غير ذلك وبالجملة الحمل عطف قصتك على قصتك على نجيناك المرتب بالفاء على قلت نفا التقدم فما سبق ذكره على العقود وان كان اخر سعيد بن جبير مؤيده قوله لبث فيهم عشر سنين قال قتادة وعزوهب انه لبث عنده ثمانيا وعشرين سنة وذكر المقتص في سورة القصص رواية لبثه عشرين سنة وهو رواية مجاهد ذكره ابو حيان في تفسير قوله تعالى فقضى موسى الاجل من سورة القصص وقال فيه جاء عن النبي صلعم انه وفى اقصى الاجلين وهو العشر والله اعلم قوله الدلالة على ذلك ان على انها والحكاية قوله باتيانه فيرجع العصا واليد وحتى عند

قوله لتصنع بقوله ولتصنع اليم وقوله لتصنع بقوله ولتصنع قوله على عيني بقوله لتصنع قوله الاشارة الى انه اجرى السبب المسترق لتصنع الاخير مجرى المسترق لتصنع الاخير وقوله لتصنع مفعول به على علة مقدرة قبلها والفعل المعلل هو قوله ان يعبد لام كي وهذه العلة معطوفة على علة مقدرة قبلها والفعل المعلل هو قوله ولتصنع على عيني ولتغذى عليك محبتي والمعنى لتصنع بمرأى مني ولتغذى محبتي عليك

لسانه وغيرها وما سيظهره الله على يديه وغيرها وقيل اليد والعصا فاطلق الجمع على التثنية ويؤيده قوله العصى فيما بعد وانما وحد الآية وكان معه آيتان وقيل العصا تشتمل على آيات قوله حينما تقابلنا انتهى هذا للمعنى جعل الذكر فارقا لها قوله وغيره تبليغ ذكر يظاهره ان يكون اللام على حذف المضاف والاولى في الكشاف بدل عبارات تبليغ الرسالة مما ذكر على المجاز قوله اجريه اولا موسى قال مولانا العلامة كأنه غفل عن قوله ولا يتنبا او اخطأ موضع قوله هذا فان حقه ان يذكر عند قوله اذهب انت واخوك فلت فيه نظر اما اولا فلان قوله فلا يتنبا من قبيل واذ قلنا نتنا يعني ان الكلام مع موسى الا انه لما كان متبوع هرون جعل الخطاب معه خطابا مع هرون نقل ذلك عن العقال فيجوز ان يكون الامر بقوله اذهبا انت واخوك موسى وحده قبل الاجتماع بهرون والامر بقوله اذهبا كليهما بعد الاجتماع واما ثانيا فلان المراد دفع توهم التكرير الناشئ من ذكر من يذهب اليه مع التعليل وانما ذكر انه قوله اذهب الى فرعون انه عطف فقوله اجريه الى بالذهاب الى فرعون فحينئذ ان الاولى ان يذكر هنا لا عند قوله اذهب انت واخوك قوله لمقيد بضم الميم مصدر ميمي بمعنى الاقبار قوله حذرا علة لقوله لا يتنبا قوله او احمرا ما يعني فانه ينبغي ان تخيير موسى ايضا لحكمة تربية على ما تبين قوله وغيره كتياه وذكره بصيغة التصغير اذ لا يظهر وجه للتخصيص قال مولانا العلامة لا بد من زيادة او لقى كما يراه وقال موسى يا فرعون انى رسول من رب العالمين قلت التلقيب علم جوازه من طريق الدلالة قال فرعون لقب لكل من ملك مصر او القبط والاحترام فيه اكثر من الاحترام في التكنية ثم يجوز ان يكنيه في الخطاب وبحيث الحكاية على المعنى من الامر فيه لا بد على التكرير فيجوز ان يخاطبه بكنيته في اول الملاقاة فانه انه لم يحك لنا وعدم الحكاية ليس حكاية العدم قوله وكان له ثلث كنى وفي البحار اربع كنى والرابع ابو مصعب قوله انه ضمير المنصوب يجوز ان يكون للشأن فيتنازع يتم ولا يجيب سيرى كما في سعيكما قوله والفائدة في ارسال الآيات بيان الفائدة على هذا الوجه يناسب مذهب الاعتزال والاشاعرة يقولون المعقول ظاهرة من عرفة الرسول الا التسليم الا التسليم وترك الاعتراض والسكون بالقلب واللسان وقالوا انه لكن يدفع سكينا الى من علم قطعا انه يترجح بطلان نفسه ثم يقول انه عارضت بدفع السكين اليه الا الاحسان قوله الزام الحجة وقطع المعذرة لكن يختص فرعون بذلك يتنبه وجهه قوله ثم جبار طاغ في الارض لم يرسل اليه رسول فالحق حذف بعد الا الحق قوله والتذكير للمحقق ان يتحقق صدقا الانبياء والخشية للمتوهم صدقهم هذا الكلام لكل فعل هذا لكون معنى الاية باشره والامر على رجاء ان يتحقق فرعون صدقكما فيتذكر او يتوهم فيخشى قوله ان يعجل علينا بالعقوبة قال مولانا

ويجوز ان يكون من تقلب الخطاء على القلب

مولانا العلامة برده قوله استند عضدك باخيك ويجعل كما سلطانا فلا يصلون اليكما فانه مذكور فيما قبلها هذا بدلالة قوله استند وقد ورد على انها تحفظ ظلم فرعون به قلت فيه بحث اما اولا فلانه تكثير منقول عن اكابر التابعين والسلف الصالحين كما هو فلا وجه الى المبادرة الى الرد بل ينبغي ان يطلب وجه تحسين الظن بهم وانما ثانيا فلانه لا يتعين ان يكون المعنى لا يصلون بالعقوبة لجواز ان يراد لا يصلون بحجاج وانما ثالثا فلانه مذكور عند قبل قولها هذا غير معلوم والوقوع في الحكاية لا يلزم ان يكون على وفق ترتيب وقوع المحكي قالوا والاولى على الترتيب واجاب العلامة نفسه ذكر في تفسير قوله فقولا انا رسولا ربك حضرا ان يحمل التجيء على ان يسلط عليكما وهو ما ذكر هنا بسند ثم رده قلت فيه ان يزاد طغيانا فان اصل الطغيان كما خاصا وان مع الفعل وقع على حدوث طغيان في المستقبل فحمله على المجاز زائد على ما حصل قوله والملائكة مع تقييد ما يتعلق بهما بقوله علينا قوله ما يجري بيننا وبينه ترك المفعول قد يكون لقصد التعميم مع الاحتقار وقد يكون لقصد الانسى المفعول تنزيلا للمتعدي منزلة اللازم وقد يكون للقصد الى مجرد الاحتقار كما حقق في كتب المعاني فيجوز ان يكون تركه هنا لاحد الامور وهو الوجه المذكور او لان قيل كيف يكون بينه وقد خص ما يجري بينهما وبينه قلنا يكفي التعميم بقدر الحاجة ويجوز ان يكون من الثاني وهو المذكور ثانيا والمقابلة مطابقة تقتضي المقام والاول اطبق كما لا يخفى على اولي الافهام قوله وتعقيب الايمان الاظهر وتعقيب دعوى الرسالة قوله على ان تخليص المؤمنين الخ قال مولانا العلامة وتعقيب دعوى الرسالة باطلاق بني اسرائيل ما فيه من ازالة الضارع عن دعوتهم وانتماءهم وهو اهم من دعوة القبط فالاولى ان يقال في بيان الحكمة على ان تخليص المؤمنين من الكفرة اهم من دعوتهم الى الايمان على ان الاظهر ما تقدم في سورة يونس انه كان آمن موسى هم في مبدأ امره الا اولاد قومه قلت ساق الكلام في هذا المقام يدل على ان الاهم دعوة فرعون ودون دعوة بني اسرائيل فانها ارسلا اليه برداح طغيانه ثم لا يلزم من عدم ايمان اكثر بني اسرائيل بعد موسى عدم ايمانهم ان لا يكونوا مأخوذين بالايمان والطاعة السالفة من اباءهم قبل ان يصل اليهم دعوة موسى قوله ويجوز ان يكون للتدريج في الدعوة فان التكليف بتبديل الاعتقاد في غاية الصعوبة على العباد واطلاق الاسارى ليس بتلك المرتبة فبدأ به قوله قد جاءك الخ بناء على صدوره بحرف التوقع لان حال ادعاء الرسالة ان يتوقع الدلالة على الارسال قوله جملة معترضة لحكمة استيناف وقعت جوابا عما عسى ان يخطر ببال من يعلم ذكر الاستيناف للاشعار بالتقرير بعد ما يفيده قوله من دعوى الرسالة بيان لما تقرره ولا يبعد ان يكون بيانا للكلام السابق فانه تضمنه على هذا المجاز بالاية اذ الرسالة لا تخ عنا والمراد بالنقض هنا عدم الالتزام ثم قوله فارسل معنا بنو اسرائيل

من تتمة دعوى الرسالة فلا يرد ان الاولى تقديم قد جئنا كما باية على قوله فارسل ليكون ذكر الدليل مقرونا بالدعوى قوله والاشارة الى وحدة الحجة وتعددها فالتعرض لهذا المقام الى التعدد بعيد فضولا تنزه عنه الكلام البليغ قوله سلام الملائكة ولا اشعار في اللفظ بهذا التخصيص مع انه مخالف ظاهرا لما تقدم في تفسير قوله والسلام على يوم ولدت قوله او السلام في الدارين لهم فالسلام مصدر بمعنى السلامة كالرضاع بمعنى الرضاعة وفي قولهم تبنيه على ان على بمعنى اللام والحامل في الجواز بل رجح الجاز سبما الثانية ومقابلة مع قوله اناقد اوحي الينا ان العذاب على من كذب وتولى تنطق لفظ اليه لا الينا على ان المراد السلامة من العذاب وقوله اناقد اوحي الينا ليناسب للتعليل فتامل قوله ان عذاب المشركين الاظهر ان عذاب المخلود فالام في العذاب لام الاستغراق للمبالغة فكان العذاب الذي يستغقبه النعيم المقيم ليس بعذاب في جنبه وفي البحر فالراجح على هذه ارجحيه آية في القرآن للمؤمن ما كذب ولا تولى فلا بال شيء من العذاب انتهى قوله على المكذبين للرسل والمتولين عن الايمان فيه اشارة الى ان كلا من العمومين قوله وبقرينة التعليل حيث كان منتظم الخطاب فيقال وانذر العذاب على من كذب وتولى قوله والتعريض بالوعيد بعد العذاب وكان الظاهر ان يقال مثلا وضد السلامة على من كذب قوله والتوكيد فيه بزيادة قوله اناقد اوحي الينا فيه وجوه من التوكيد قوله بالواقع السبق فان الواقع هو هذا فاضافة بالكفر والعصيان الى الاسلام والايمان فالايمان بمجال الاعظام والتشديد في التخويف والتهديد والاضافة بين هذا وبين قوله لك فعولا لا قولا لينا فانهما لم يوجباه بان العذاب عليه وقد مر الترغيب على الترهيب وعند القدر مرضرورة الدعوة كما لا يخفى قوله قال من ربكما يا موسى كان الظاهر ان يقول فمن ربه والعدول عنه لان فيهم قوم من ظاهره الاعتراف بان له ربا فيعبده ويتركوا عبادة فرعون قوله وحق موسى ان هذا لان الاصل والابعد ان يقال تخصيصه اياه بالنداء للتعريض بانه ربه كما قال الم نربك فينا وليدا فهذا يشبه قول زيد وانا احبه وامیت نحو فضله التلويح على قومه الجهلة الخ بيان ان العدول عن ضمير المتكلم وجه مخاطبة الاثنين لظهوره فانها المتكلم والمخاطب اياه قوله ويدل عليه ان المراد ويدل على انه اراد ذكره ونحو الموجبه وجه الدلالة ضمنا لان الاخبار الآن بنقل عبر عن نوع تاثير ما ذكره بالدلالة بمبالغة قوله من الانواع يشير الى ان كلمة كل لاحاطة الانواع لا الاشخاص فلا يرد النقض بشخص لم يوت له حلقة لانه لا يعيله الا آلة قوله صورة وشكلا فالخلق يعني المخلوق والغير للشيء بالشيء والاضافة لادنى ملابسة لاتحاده به قوله او اعطى خليقة والخلق بمعنى المخلوق ايضا والغير للتوصيل قوله وقيل اعطى كل حيوان تصديره بصيغة التعريض اذ لا دلالة على التخصيص بالحيوان واعترض مولانا العلامة بان من الحيوان

من الحيوان ما يكون بالتوليد فلا يكون له زوج نظير في الخلق والصورة قلت بعد التسليم بان المتوالدان ليس لاحدهما زوج في جنسها الا كلمة كل كثيرا ما يتسمح اليه مولانا العلامة في مواضع كثيرة ثم لا يجوز ان يكون ذكر حشر رجاء في وجه الضعف الذي اشار اليه المصنف بصيغة التعريض قوله على هذا فالاولى ان يقال الشامل على الاشتغال في افعاله فتوصيف المضاف اليه لا المضاف قوله فيكون المفعول الثاني محذوفا بقرينة المقام مع الاختصار ويجوز ان يكون التركيب لتنزيل الفعل منزلة اللازم بالنسبة الى المفعول الثاني وهو الذي اشير اليه في الكشف وما اختاره المصنف اولى لرعاية هذا المقام كما لا يخفى على اولي الافهام قوله لاختصاره اي فان قيل الظاهر هو مطابقة اللام لمقتضى المقام وما ذكر المصنف حال عن الضمير الا انه على ان مقتضى الحال هو الاختصار فلو يتم التقريب ولو يؤد البلاغة بالحسن لكان اقرب قلنا نعم ذكر في قوله والذي هدى الذي كفر اي فان المقصود الزامه واسكاته وفيه مقتضى المقام هو الجواب لكن المختار فيما سيجيء على الوجهين الاولين قوله ودلالته على ان الفعل القادر بالذات الخ فان الشيء في الآية يقتضي فلو لم يكن الله شيئا قادرا بالذات لكان هو ايضا شيئا بهذا المعنى ولا شك في الاخير فيكون قدرته ممكنا وناقصة وهو باطل لان القدرة صفة مؤثرة موجدة وتعلق الارادة فيلزم وجودها حال فرض عدمها فافهم قوله في حد ذاته يفهم ذكره في لفظ شيء عليه قوله وضمانه على عاد اليه قوله بافعاله وعلم ذكره في قوله ثم هدى قوله فاحالهم بينه على التفصيل والاجمال هم على الاجمال في قولهما والسلام الا يتبين ويعلم منه ان اتصال الفاء بها قوله ان اذنب لا يعلم الا الله بل قد تقرر ان المضاف من جميع المعاني فيكون المعنى جميع علمها التفصيلي عند ربي فلا يكون شيء منه عند غيره والا لم يكن الجمع حقا لله قوله مثبت فيه بالرفع وفي اشارة الى ان قوله في كتاب خبر بعد خبر فان قيل المثبت فيه هو المنقوش الدالة الا المدلولة قلنا يجعل ذلك المنقوش وجودا لمدلولها على ما تقرر ان للاشياء وجودات اربعة قوله ويؤيده الى يؤيد كونه تمثيلا لما ذكر ووجه التاييد ان الظاهر ان قوله لك الا تذييل لتاكيد الجملة السابقة وعلى الوجه الاول يكون تاكيدا لدفع ما عسى يختلج ببعض الاوهام ان اثباتها في اللوح لاحتياجه اليه لاحضار الخطاء والنسيان عليه ورد ذكره علوا كبيرا فعلى وجه قبول مولانا العلامة تعريضا للنصارى ومن يتبعهم لهذا قال ويجوز ان يكون تمثيلا لاحكام علمه الخ وانما يظهر عدم التبعية لو اقتصر على احضار التمثيل وليس كذلك قوله ويجوز ان يكون عطفا على قوله ولم تكن بدا الذي كونوا على هذا يتعلق قوله فاجابهما القول الاول بجواب موسى عليه السلام وما ورد على مولانا العلامة انه يأباه تخصيص القول الاول من بين الكائنات فانه لو اخذها بجملتها لكان اظهر وما قوينا في شتى عاد اراد فلينا المراد

الزام موسى وتبكيته عند قومه فى اى وقت فيجوز ان يزعم انه لو علم لم يتأخر موسى ام بيان على انه لا
للموجودات المحسوسة الظاهرة فيطول المدة ولا تشتبه مرادة قوله او جبر للحذوف ورجحه الامام قوله الى
فالنقض على هذا جائز فيقول زيد لعمرو تضربنى للتوبيخ والتنبيه وقد اكثر فى ايراد امثلتها مهدا بعضها وموضحا
فهدا مصدر منصوب بفعل هو الجملة حالة فاخر جعل بعضى خلق امر مفعوله قوله متمهدة وهى صفة الارض لانه نكرة
بمعنى قوله او جمع مهد كقلب وكعاب قوله فاخرجنا به قال مولانا العلامة انزلناه واخرجه عبارتان عن
ارادة النزول والخروج لاستحالة مزاولة العلم فى شانه والفاء للتعقيب فان ثانية الارادتين لا تتراخى
عن الاولى وان تراخى ثانى المرادين عن الاولى ترك تلك فى الحاشية انما قلنا انها للتعقيب لان معنى سببية الانزال
للاخراج قد علم بالباء فى قوله به انتهى قلت الانزال والاخراج عبارتان عن حضرة التكوين عند اهل
الحقيقة ومولانا العلامة من ذلك الجماعة ولا يلزمهم زيادة العلم المستحيلة على الله كما لا يخفى
على العارف بمذهبهم ثم تعقيب الارادة الثانية للاولى فى ظاهر الانتفاء ان اريد بها تعلقها الازلى
اذ لا يعقل ذلك فى الازليات وكذلك ان اريد تعلقها المتجدد فان الثانية متراخ عن الاولى وحينئذ فى
بين المرادين كما حققه فى مقامه ثم القول بالتاكيد لكثرته وشيوعه اهون واسلم من ارتكاب امتناز
مع انه يمكن الحمل على التناسبى بان يقال شبه التراخى بالتعقيب فى الترتب لا محالة فعبر عنه بلفظه
قوله عدد يعنى موسى ام قوله على الحكاية للكلام الاول يعنى ان موسى ام سمع هذا الكلام بعينه من الله كما قاله جار
فى كلامه وحكاه كما هو على طريق الاقتباس ثم حكى الله سبحانه كلام موسى لنبينا هم على الوجه الذى تكلم به
موسى قوله تنبيها على ظهوره مافيه من الدلالة اى بعض غير وجه ظهوره المغاير للمغاير اليه لما فيه وامتيازه عنه بظهور الدلالة على القدرة الشاملة والحكمة الكاملة حيث اختلف المخرج
هذا الاختلاف المجلد مع اتحاد المواد من الارض والماء وساوى نسبة جامد عمومه مؤثرا فيها من السماء
قوله واذا نابه مطاع فان المتكلم انما يخبر عن نفسه بلفظ الجمع اذا كان مطاعا او فاعلا وفعل جمع
كثرة وجمع تعزير قوله وهذا نظايره يعنى فى حصول التنبيه والايذان بالعدول عن الغيبة الى التكلم وان
كان بينهما فرق فرجيح ان هذا خلاف كلام متكلمين فى الاصل على ما اختاره المصنف وتبعه قوله سبحان بذكر
يعنى الطلق عليها هذا اللفظ قول وهو جمع سنبت قال ابو حيان الالف فيه للتانيث الازم ووزنها
فعلة قوله وهو حال من ضمير فاخرجنا ويجوز ان يكون حالا من مفعول المختص بوصفه لتوصله فى حق كلوا
الاسم والمعنى معدة لانتفاعكم نافذون فيه نعم المناسب حينئذ مقام الامتنان بيان هيئة المنعم فليتامل
قوله لذوى العقول الناهية تخصيصا بارباب العقول بذلك لانهم هم المنتفعون بالنظر فيها والاستدلال بها على

على وجودها ومنافعها قوله تارة اخرى والاخرى هى الاولى هى الخلق منها قوله ورد الارواح اليها ولا
العلامة بانها بعد ما بليت يخرج من الارض قلت ليت شعرى ما المانع منه فان الروح باق معرض عن
اعلم الحاجز الاجسام الى يقع عليها الاحوال والخروج والوصول فلا تخصيص فى كلام المص على انتفاء بالخروج
بل انما دل الاية على ملابسة المخرج بردها اليه ومن الذى ينكر ذلك قوله او عرفنا صحتها فالاراءة
من الرؤية بمعنى المعرفة ثم الظاهر انه لا احتياج الى تقدير المضاف لاستقامة المعنى بدونه قوله فاكيد لشمول
الانواع ظاهر على الوجه الثانى وعلى تقدير ارتباط يجرى على الوجه الاول ايضا فانه اراد ايجاد المعدوم
كايجاد الصور من اليد واعدام الموجود كاعدام جبال السحرة وتغيير الموجود كقلب العصا حية
واعادتها كذا فى بعض التكاسير وفى تخصيص البعض بالبعض بحث لا يخفى قوله هو الاباء الشيع المختص
بموسى ام وهو الحق عدا بالمص فى سورة النمل فكذب موسى والاظهر فكذب الايات قوله هذا التغليب
فى تاج المصادر التغليب روز كار كذاشتن بچيزى بر ديگرى وفى المغرب هو الثانى هو الملايم هنا قوله فان
الاختلاف اه بيان لوجه دلالة هذا القول على تعيين كون موعد امصدرا وفى قوله الايلايم اشارة الى
جواز جعلها مختلفتين على المجاز العقلى وجوز بعض شراح الكشاف وقدره مولانا العلامة ان يكون الموعد
اسم مكان ويرجع الضمير فى جعلوه الى ما تضمنه من معنى الوعد قلت ويجوز ان يقال اريد بلفظ الموعد اسم المكان
وبضمير المصدر على طريقة الاستخدام لكن وجوب اشتمال جملة النعت على ضمير المنعوت يحكم على كلا العهدين المذكورين
بالبطلان ويجوز ان يقال ضمن فعل الاختلاف معنى الايتان فانتصب به مكانا او لا تخلفه انتم به مكانا قوله
بضم الواو على المصدر او بعد مكانا وجوز صاحب الكشف انتصابه على انه ظرف خالفوه وقال والمعنى اجعل بيننا
وبينك فى مكان سوى مسافة زمان وعدا لا تخلف فيه نحن ولا انت فيه نظرا اما او لا فلان تعيين زمان لا
الوعد انما هو فى مكان المتكلم لا فى مكان سوى واما ثانيا فلان الشرط الظرفية مفعول وعدا على حاليته بعد
ان شاء الله تعالى وذهب بعض شراح الكشاف منهم العلامة الرازى الى جواز انتصاب مكانا على ان يكون
مفعولا ثانيا لاجعل قلت جعله مفعولا ثانيا لمبتدا او الخبر فيجب ان يصح حمل المكان على الموعد وليس كذلك
الا ان يقال الموعد باسم المفعول لكن يلزم حينئذ جملة النعت فى ضمير المنعوت قوله لانه فانه موصوف والمصدر
الموصوف لا يعمل فيما بعد وصفه ولقد اغرب مولانا العلامة هنا حيث قال مكانا منصوب بمفعول اجعله موعدا لانه
لانه مصدر موصوف لان فى الصاف الاتساع فليكن فى العمل فيه رائحة الفعل وان كانت ضعيفة بل لانه
يلزم حينئذ الفصل بينه وبين معموله بالوصف وهو غير سايغ لان المنعوت بالمصدر فى حكمه الا بوصف انتهى
الامر تمامه انتهى اذ مراده هو عين ما ارتضاه فان مراد النحاة بقولهم المصدر الموصوف لا يعمل انه لا يعمل

فان تغيير الموجود يوجد فى اليد وفى العصا يوجد ايجاد المعدوم بان الخشبة موجودة فيها كالعصا فى اليد ح

وجوب اشتمال الجملة

بعد الوصف لانه لا يعلم ملخص قال ابن هشام في عاشر انواع الجملة السادسة في الباب الخامس وهي غير الطلبية انهم يخصصون جواز وصف بعض الاسماء بلا دور آخر كالعالم خير وصف ومصدر فانه لا يوصف قبل العمل ويوصف بعده ثم لو تنزلنا عن ذلك فالمانع غير محل الكلام المقصود على ما ذكره واجاب شراح الكشاف عن ذكره ايضا بانه يتسع في الظروف ما لا يتسع في غيرها فلذا يرد عليهم وعلى مولانا العلامة ايضا ان مكانا هنا ليس نصبا على الظرفية بل على انه مفعول به ويتضح ذلك وما ذكرناه غير رد صاحب الكشف آنفا مع ان انتصاب لفظ مكانا على الظرفية مخرج وعلى بان يكون في ناصبه معنى الاستقرار في ظرف كنت وقعدت وتحركت فلا ينصبه ما ليس فيه معنى الاستقرار فلا يقال كتبت الكتاب مكانك وقتلت زيدا مكان القراءة وقام الغلام في شرق الارض قوله او بانه بدل من موعدا وجاز الابدال لتغاير هما بوصف الثاني بسوى قوله على تقدير مكان مضاف اليه الظاهر انه لا بد من تقدير مضافين اي مكان انجاز وعدا والعقود بان الاضافة لادنى الملابسة او انها من اضافة الموصوف الى صفته على تأويل الموعد بالموعود والا فالموعد ليس الا مكان الكلام قوله وعلى هذا يصح على تقدير البدلية قوله بدل الاشتمال قوله مشتهر يجوز فتح الهاء وكسرها في تاج المصادر الاشتهار آشكار كردن وبدان قوله او باضمار منوتا او مضافا الى مثل عطف على قوله لان في المعنى قوله مثل مكان وعدكم مكان يوم الزينة والمعنى مكان انجاز وعدكم مكان اجتماع يوم الزينة فانما ان يقدر مضاف آخر او يقال الاضافة لادنى ملابسة والاظهر تأويل المصدر بالمفعول في الاول وتقدير المضاف في الثاني اي موعدكم مكان يوم الزينة قوله كما هو على الاول يعني كالطباق الذي حصل على تقدير كون مكانا نصبا بفعل دل عليه المصدر قوله او وعدكم الى الظاهر انه عطف على مقدر بدلالة المقام والمعنى فان وجه الطباق فيه ايضا ما ذكر من احد الوجهين او تقدير وعدكم وعد يوم الزينة قوله وهو ظاهر ان المراد بها المصدر قال العلامة الرازي وهو متبع لانه لو كان للوعد زمان او مكانا كان معناه زمان وعدكم او مكان وعدكم واقع يوم الزينة فيلزم حصول الزمان او المكان في الزمان وهو محال قلت لا ادري ما وجه الاستحالة في الاول فان وقوع بعض الزمان كصبح اليوم في اليوم لا ينكر نعم الافادة في وضع المكان فيحصل في كل زمان بلا اختصاص به قوله كقولهم خوم عرك وشتو تأورث ان مرّ قوله عطف على اليوم او على الزينة والعدول عن اوجه لسلاسة عن التوجيه قوله على خطاب فرعون على تلوين الخطاب فان الظاهر ان المخاطب غير الجميع هو ايضا قوله او ضمير فرعون على كون الخطاب لقومه قال ابو حيان ويجوز ان يكون ذكره بلفظ الغيبة على العادة التي خاطب بها الملوك قوله ما يكاد به او ذو بأكيده على تقدير المضاف قوله كما خاب فرعون لظاهر ان قوله وقد خاب من افترى بكلام موسى عم فتوى المعنى كما خابت تعدياً الى ٣

بالاتباع القتور والمراعاة حق الترتيب منه

للعلم لا التفسير له قوله غاير موسى عم واضاف الامر الى ضميره في الاية لاختصاصه بهم فرجح هناك قوله وقيل الضمير لفرعون وقومه قال النيسابوري وعليه الاكثرون قوله تغليبا لسر والنجوى يعني على تقدير ان يكون الضمير لفرعون وقومه ويجوز مع ذلك ايضا على الوجه الثاني فرجحي كون الضمير للسحرة واما على الوجه الاول فالظاهر انه استيناف كما قيل ما قالوا للناس في الظاهر حين تنازعهم فقيل قالوا هذا اللام ملتقى من فرعون وتقربا اليه بانتقاء الناس جميعا قوله على لغة بلحارث بفتح الباء اصله بنو الحارث فحذفت النون واوصلت الباء بالحارث للتخفيف قوله وقيل اسم ضمير الشأن قال قدما النحاة وامتنع عليه بان حذف ضمير الشأن ضعيف لا يجيء الا في الشعر وقيل ان يعني نعم قال المبرد واسمعيل بن اسحاق والكوفيون على بن سليمان واعترض عليه بان يجيء ان يعني نعم شاذ حتى قيل انه لم يثبت فلا يصح حمل التنزيل عليه وبان ما قبل ان المذكورة ليس فيه ما يصح ان يكون جوابا نعم قوله وفيها ان اللام لا تدخل خبر المبتدأ واجيب بانها لام زائدة وليست للابتداء وانها دخلت بعد ان يعني نعم لشبهها بالمؤكدة لفظا ونظيره قول الشعر ورجح الفتة للاحيان رايته على الستر خير الايزال يزيد زاد ان بعد ما المصدرية لشبهها لفظا بما النافية ورد الاول بان زيادة اللام في الخبر خاصة بالشعر واجاب النيسابوري بان القرآن حجة على غيره فلت المحتمل لا يحتج به قوله وفيان المكفوة بالام لا يليق بها الحذف لوجوه منها ان المبتدأ انما يجوز حذفه لو كان امرا معلوما جليا والا لكان كان تكليفا بعلم الغيب للمخاطب واذا كان معروفا فقد انتفى معرفة تأكيده بالام وجوابه ان التأكيد انما هو لنسبة الخبر الى المبتدأ لا للمبتدأ وحده ومنها ان الحذف من باب الاختصار والتأكيد من باب الاطناب والجمع بينهما جمع بين المتنافيين وجوابه ان المنافاة انما كانت لجهة واحدة واما اذا تعددت فلا ورب ايجاز هو احسن من الكلام على ما حققناه وكتب علم البلاغة ومنها انه لو كان ذلك جائزا لكان نحو النعاة قول الشاعر ام الحليس العجوز شهربة على الاضطرار وجوابه ان ذهول القدماء على وجه لا يقتضي بطلانه كما ترى الاول للآخر قوله وقرأ ابو عمرو ان هذين وشددت النون فيهما حفص على الاصل قوله وهو الذي في مصحف عثمان رضه انه بخط المصحف فقال انه ارى فيه لحنا كاكتب بالالف واذا قرأ قرأ بالالف لما روي عن عثمان رضه انه بخط المصحف فقال انه ارى فيه لحنا وسيقيمه العرب بالسنتها فان قالوا اترك المكتوب كما ترك هو وافيم كما اخبر به قوله وابن كثير وحفص ان هذان وهو قراءات الخليل ايضا وموافقة للرسم واللغة الفصيحة الشهيرة فهي الاقوى قوله وشدد ابن كثير ونون فوزه هذان فرقا بين الاسماء المكنة وغير المكنة في التثنية قوله باظهار مذهبه متعلق بيذهبا وكان الظاهر ان يقال مذهبهما واملاء دينهما والتوحيد الغير لمناسبة قوله اخاف ان يبدل دينكم مع ان موسى عم هو

الصحيح بالباء وانه قرأ قرأ بالباء بلا واو وجدنا في نسخة الشيخ

الاصرف النبوة وهرون كالتبع له ام قوله تقدير لما يستفاد من الكلام وهو ان المراد ذكرا قوله او غير اراد واعطف على بذبحكم من حيث المعنى قوله وهم بنو اسرائيل لا بابه اضافة طريقكم المفيدة للاختصاص لان الظاهر ان قدم فرعون كانوا على طريقة اخرى قوله اسم لوجوه فلا احتياج الى تقدير المضاف فار العلامة الرازي المعنى على القولين الاخريين انهما يريدان ان يذهبا باشراف قومكم والاكابر كم وهم بنو اسرائيل لانهم كانوا اكبر القوم عددا واموالا قلت كيف يسومونهم بالاشراف والاكابر وهم اقلا يستعبدونهم ويستخدمونهم ابناءهم ويقتلون اولادهم ويسومونهم سوء العذاب قوله من حيث انهم قدوة لغيرهم بالبلية يعني شبهوا بالطريقة في اقتداء الناس فاطلق عليهم اسمها قوله فاجمعوا جوامع البيان للتغليب الاجماع جمع كردن واستوار كردن قوله فهو قول بعضهم او قولان فاجمعوا كيدكم وهذا ظاهر على الوجه الثاني من وجهي كون ضمير تنازعوا للسحرة قوله فاز بالمطلوب من غلب قاله ابو حيان ان ظفر وفاز صيغة من طلب الفلاح امره وسعى سعيه وقصده مولانا العلامة في تفسيره به ثم كتب على الحاشية فر فازنال المطلوب من غلب اخذ بعضهم السين وقصر في حق التعريض قلت اما الاخلال بعض السين فليس من المفسرين بل علماء اللغة نقلوا ذلك من العرب وكون السين للطلب ليس بمستمر فقد يجيء للتفعل بمعنى فعل وهذا معنى فاز في الصحاح استفلح الرجل اي علا واستفلاه اي علا وفي تاج المصادر الاستفلاح بلند شدن وغلبه كردن كسرا وكرانه فيرهما واما التقصير في حق التعريض فغير مسلم فظهر ان من ايقن ان الفوز بالمطلب منوط بالعلو والغلبة يبذل وسعه في تحيله وهذا الكلام في التعريض بمعنى قولنم انكم لمن المقربين قوله وهو اعتراض في آخر الكلام ويجوز ان يكون من كلام فرعون ومن كلام السحرة بعضهم لبعض بعدما وعدهم فرعون بالاجر والتقريب تحريضا على الاجماع والاهتمام ويجوز ان يكون كلام الله تعالى فالمراد بمن اتى فيه موسى وهرون فلا تحريض حينئذ قوله مراعاة للادب عليه لقالوا ويجوز ان يكون صدور هذا القول منهم لاظهار الجلادة كما تقدم في الاعراف وذكرهم الالقاء لانهم علموا ان اعظم آيات موسى في القاء العصا قوله او مرفوع بخبر محذوف اي بان يكون خبرا لمحذوف ثم لا بعد في ان يكون مبتدا محذوف الخبر اي القاءك مبدوء به او القاؤنا قوله او الامر القائك يعني او لا قوله فار بالقوا اي مبتدئين مسترون فكان وعيدا على السحرة لا امرا به كما في تفسير الامام النسفي والايذاء هذا بقول المحض مقابلة ادب باسوء كما لا يخفى وقال ابو حيان ليس الامر للقاء في باب تجويز السحر والامر به لان الغرض في ذكر الفرق بين القائهم والمعجزة وتعيين ذلك طريقا الى كشف الشبهة او الامر مقرون بشرط اي القوا ان كنتم محقين انتهى وفي كلام المص ايما الى الوجه الاول فتأمل قوله بذكر الاول متعلق بأوهموا قوله وتغيير النظم الى وجه

وجه ابلغ حيث لم يقولوا واما ان تلقي او ان بلقاءك او ان بقولهم نكون ثم فصلوا واتوا بالفعل موضوع لتقرير الفاعل على صفة وبصيغة المضي الدالة على التحقق قوله ويستفيد وابالوا المهلة وفي تاج المصادر الاستفاد كار بستان توانا يه خويش قوله ان فالقوا فاذا حبالهم فيه اشارة الى ان الفاء في النظم عاطفة والمعنى فالقوا فاجأ قوله والتحقوا انها ايقاظ فيه يعني في الاصل وان خرجت هنا وجعلت مفعولا به لفاجأ قوله لكنها جعلت بان يكون المتعلق فعل المفاجاة ولذلك اضيفت اليها فتنبه اذا المفاجأة قوله والجملة ابتدائية اي كائنة مركبة في المبتدا والخبر لكن قد نقض الاخفش في الاوسط على ان الجملة المصدرة بقد تكون فعلية تقول خرجت فاذا قد ضرب زيد عمرا وعلى ابن عصفور في شرح المقرب بشهرتها بالجملة الاسمية وحوار واو الحال قوله تخيل بالتاء المفتوحة فاعلية على البناء للمفعول قوله منه اي من حبال الجبال والعصي قوله وقرئ تخيل بضم الياء والخفاء نية وكسر الياء الثانية قوله وتخيل بمعنى تتخيل مسندا الى ضمير الحبال والعصي او الى سعي بدل اشتمال قوله فاضمر فيها خوفا قال مولانا العلامة فرض الخوف عظيم قلت لا دلالة في اللام على الاعظام بل انما يدل صيغة خيفة وقوله فاوجس فان معنى اوجس احس الخوف اضمر شيئا يسيرا منه ولان الخوف العظيم يظهر اثره في الغالب قوله او من ان غلب الناس شكك رده مولانا العلامة بان الخوف منه ليس مما يحتاج الى كتمانه فلا يظهر وجه الاطناب بذكر الاضمار قلت بل يحتمل ان يستدل به الناس على ضعف قلبه وهون امره فيتباعدوا عن اتباعه فتأمل قوله ما توهمن ظاهر على الوجه الثاني وعلى الاول فالمتوهم علوا مرهم وغلبة سحرهم والمعنى لا تحزن على الخوف او ضع نفسك ما اعتراك وقد تقرر ان الامور المستمرة بعطف لدوام حكم الابتداء فلا حاجة الى الخراج الفي عن معناه كما ذكره مولانا العلامة ان صيغة النهي للتشجيع وتقوية القلب لا النهي عن الخوف المذكور لانه ليس امرا اختياريا قلت الامور الاضطرارية قد تدخل تحت الكف والاخبار من حيث البقاء والاستمرار والذكر بيتوانا في علم الاخلاق طريق دفع الخطار الذميمة التي جبر على النفوس قوله انك انت الاعلى قال مولانا العلامة الاعلى لوجود القرينة لانه لم يكن للسحرة علو حتى يكون هو اعلى منه قلت لا شك ان لهم علوا وغلبة بالنسبة الى سائر الناس ولذلك استرهبوهم حين القوا حبالهم وعصيهم وان موسى ادم خلق في اول الوهلة الغلبة على نفسه ايضا فاوجس منهم خيفة فرد ظنه ذلك الى الصواب بتقوية الاعلوية عليه بتعقيب المسند اليه بضمير الفصل وتوسيط المسند بالام يكفي فيه ظن العلو في امرهم ولذلك اوجس منهم خيفة قوله والحق قال مولانا العلامة عطف على محذوف دل عليه سيأتي فاللام تقديره تثبت في مقام الاقدام والحق فالوا وفصيحة قلت ليت شعري ما الداعي الى ارتكاب الحذف والتقدير مع ظهور

جملة عطفت على قوله لا تخف قوله ابهم ولم يقل عصاك تحقيرا الاقال ابو حيان في ايات التركيب الى عصاك
للاشعار لفظ اليمين من معنى اليمن والبركة وقال مولانا العلامة بعد حاكيا ما قال ابو حيان ابهم ههنا وعين
في سورة الاعراف حيث قال والق عصاك وعن عنه زعم ان الابهام للتحقير او للتعظيم قلت ليس كذلك
للمغفور بل يحمل ما في الاعراف على الحكاية بالمعنى لان الحكم عليها لازم في احد الموضعين لوحدة
الامر بالالقاء في مقابلة السحرة وما في الاعراف اولى به لتضمن ما في هذه السورة الكريمة من تلك
النكتة الجليلة قوله على الحال الاخر المفعول فانا لا نسلم ذلك لان ما في يمينك لكون المراد به العصا
مؤنث معنى او من الفاعل لسببية فانا نسلم الخطاب وتقديره متلقفة او متلقفا وعلى التقديرين
فلا حاجة مقدرة قوله اى الذين زوروا اشارة الى ان ما موصولة قوله على المبالغة في كثرة تلك الاشياء
قوله لبيان فهو من اضافة العام الى الخاص لان الكيد يكون بسحر او غير سحر والاضافة لامية على ما
حققناه في موضعه قوله ولد لكن قال ابو البقاء ولا يقال الساحر يفيد ولا يقال السحرة بصيغة الجمع قوله
وتنكير الاول وتنكير المضاف الاخير اجل تنكيره في نفسه قال مولانا العلامة تنكيره للتحقير لا لتنكير المضاف
لان المقصود من تنكيره حاصل بالاضافة قلت حمل التنكير على التحقير لا يخلو عن ايهام خلوف المراد في هذا
المقام لاشعاره بان المقصد الى بيان انقسام الساحر الى الحقير وغير حقير وان الموجود ههنا كيد ساحر
حقير بخلاف ما في سورة الاعراف من قوله لكنه واسترهبوهم وجاؤا بسحر عظيم فان عظم السحر
يدل على عظم الساحر ولا نسلم حصول المقصود من تنكيره بالاضافة الى المعرف فان المقصود انما
هو العلم بان ان ما اضيفوه كيد ما سحري والاضافة الى المعرف تشعر انه كيد الساحر المعروف وهو
كما بين المعنيين قوله يوم ترى النفوس ما احدثت وبعده من نزا اذا الامور رغبت في سعي دنيا
ظالما قد مدت يعني يوم القيمة ترى النفوس ما احدثت الى جملة عدة وجبت الامور اذا صارت
الى اواخرها وغب كل شيء عاقبته وقوله في سعي دنيا ظرف غبت قال ابو حيان قول الحجاج في سعي
دنيا محمول على الضرورة اذ دنيا تانيث الادنى ولا يستعمل تانيثه الا بالالف واللام او بالاضافة
قلت ورد في الحديث الصحيح وكانت هجرته الى دنيا يصيبها فكيف تجاز انه محمول على الضرورة ويجوز
ان خلع عنها الوصفية رأسا واجريت مجرى عالم بكين وصفا ولذلك قلبت واوا يا فانه لا يجوز الا في الغلط الاسمية ومثل قوله الحارث وان دعوت الى جلى ومكرمة يوما سراة كرام الناس فادعينا ولا مزورة لكنه جاز بتقدير الى الجلى فتامل قوله ان ان التلقف
قوله فالعاقل ذكر ان تحقق ان التلقف ليس سحرا والاسناد مجازي والملقى حقيقة هو الله

تلك او هو من قبيل اقدمني بلدك حمالا على فلان قوله توبة نصب على انه مفعول له
سجدا قوله واعتنابا الاعتناء بشيء وكرمون قوله قدم هرون لكبر سنه قدم موسى في الاعراف
واخر هرون ههنا يحتمل ان يكون الحكم في الموضعين كلام الفريقين من السحرة بان يكون بعضهم قدم
موسى ام وبعضهم قدم هرون ويحتمل ان يحكي في احد الموضعين بالمعنى وكلا من المقامين
يحتمل لذكر ولتعارض الدواعي والمقتضيات وقال مولانا العلامة قدم موسى في الاعراف
لاصالته في الرسالة والدعوة واخره هنا لاكبر سن هرون لانه يعارض وجه تقديم موسى ام
المناسب للمقام رعاية ولا لان فرعون ربى موسى ام في صغره فلو قدم لتوهم ان المراد فرعون
وذكر هرون على الاستتباع لان المقام لا يحتمله كيف وقد سجد وانقطعا ما راوا من موسى ام
وايضا تقديمه في موضع اخر صريح في انه ليس في الترتيب نكتة معنوية بل لمحض فاصلة
والواو ولا يوجب الترتيب انتهى قلت فيه بحث اما اولا فلان قوله لانه لا يعارض الخ غير مسلم فان
الظاهر ان موسى ام كان يقدم اخاه لكبر سنه وشركته في امره في المجالس والمحافل وبعظمه ويجبره
اشد الاعظام والاحترام فقدمه السحرة لما رأوه منه واما ثانيا فلان دفع التوهم الكائن
في اول الوهلة سيما اذا كان مظنة لتوهم قوم فرعون وهم كالعلم في الجهل والحماقة ليس
مما ينكر واما ثالثا فلانه سلمنا ان ذكر في سورة الاعراف انهم ابدوا رب هرون وموسى
رب العالمين لدفع توهم انهم اراد وا فرعون فلو صح ما ذكره ههنا لا يكون لذكره وجه
واما رابعا فكون تقديم هرون في احد الموضعين فلم لكن يجوز ان يكون ذكر الموضع
فلو سلم والمستند ظاهر وان اراد في احد الموضعين فسلم لكن يجوز ان يكون ذكر الموضع
ما في سورة الاعراف فيكون تاخير هرون لرعاية الفاصلة قوله ان موسى قال مولانا العلامة
اى بالله لاجله ودعوته قلت بعد الاغماض عما يلزم من تفكك الضمائر ما ذكره مخالف لما
اسلفه في سورة الاعراف فانه فارق في تفسير امنتم بموسى لا بالله لان قوله في سورة الشعراء
انه لكبيركم الذي علمكم السحر لا ينتظم قوله واللام لتضمين الفعل معنى الاتباع فيه ان الاتباع
يتعدى بنفسه والظاهر ان اللام لكون الايمان بمعنى التسليم على ما سبق في سورة التوبة
قوله على الخبر والمقصود هو التوبيخ والتقريع على ما يقتضيه المقام لافادة الحكم اولا لازما
قوله انه لكبيركم استيناف للتعليل قوله الذي علمكم السحر اراد فرعون التلبيس على قومه
والفاء الشببة لم كيلا يتبعوا السحرة في الايمان والا فقد خاف عند انهم تعلموا من موسى

عليه السلام فقد علموا السحر قبل قدوم موسى عليه السلام وقبره والاولى ايضا قوله من خلاف قال
الامام النسفي خلقه تشديد اقوى قرئ تخفيفا قوله كان القطع ابتدئ من مخالفة العضو
العضو بعد الى القطع ابتدئ من موضع المخالفة والملابسة المخالفة بموضع المخالفة فكان ابتدئ
منها فادخل من على ما ولا يبعد ان يكون الخلاف هنا بمعنى الجهة المخالفة والمعنى لاقطعن ايديكم
وارجلكم من الجهتين المخالفتين بينا وشنا لا قوله على الحال لا يخفى عليك ان المناسب لقوله كان القطع
ابتدئ الانتصاب على المصدرية اى تقطيعا مبتدئا من خلاف قوله بالتخفيف اى بتخفيف على الوجهين
قوله شبيه بيان لوجه استعارة كلمة في لهم على قوله بالجذع اى على جذوع النخل قوله وهو اول من
من حلب ظاهره ان فرعون انفذ فيهم وعيده وفي البحر المحيط انه لم يصرح في القرآن بانه انفذ
فيهم وعيده بل الظاهر انه سلم منه ويدل عليه قولك انتما ومن اتبعكما الغالبون قوله والام
مع الايمان في كتاب الله لغير الله نحو فما آمن لموسى لن نؤمن لك وما انت بمؤمن لنا فآمن لموسى
يؤمن بالله ويومن للمؤمنين قال مولانا العلامة والحق ان اللام للتعليل ليست بصلة للايمان ولا
دلالة في قولك يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين على ذلك اذ معناه ويصدق عنه الايمان لاجل المؤمنين
وموافقتهم ودعواهم والآ لقيل يؤمن بالله وللمؤمنين فلما ترى ما المانع من جعله صلة للايمان
فان الايمان اذا كان بمعنى التسليم يتعدى بالام وقد عبر به في قصة التوبة وقوله التوبة ويوسف وبيان اية التوبة باذكره عقيب التوبة والاستغفار فان حزقيل من انبياء بني اسرائيل عليهم السلام
وكيف يجوز ان يتأخر في حقه عليه السلام تلك العظيمة اللهم اغفر له وقوله والآ لقيل
يؤمن بالله وللمؤمنين غير صحيح لاستلزامه الجمع بين معنى المشترك او الجمع
بين الحقيقة والمجاز فان الايمان في الاول بمعنى التصديق وفي الثاني بمعنى التسليم
ولو قيل لو كان اللام للتعليل كما حسبه لقيل يومن بالله للمؤمنين بترك تكرير الفعل
والعاطف للكان له وجه اذ لا مقتضى حينئذ للتكرير قوله واد وم عقابا ولا يبعد
والله اعلم ان يكون افعل من الابقاء بمعنى يحشوون فانه كان يعطي لمن يرضاه
العطايا فيكون للاية شبه بقوله عز وجل انا اعطيناك الوسيع به في نسبة
المخالفة اليهم وان كانت البيتان جاءت لهم ولغيرهم لانهم كانوا اعرف بالسحر من غيرهم وقد
علموا ان ما جاءهم به موسى عليه السلام ليس بسحر فكانوا على حقيقة من العلم بالحق لا كغيرهم
وغيرهم كالمعتزلة في ذلك وايضا كانوا هم المستفتون بـ قوله ويجوز ان يكون

قوله ويجوز ان يكون الضمير الخ اقول هذا مع انه سالم عن الاحتياج الى الحذف المخلو عن ملاحظة
موسى هم والمقصود بيان امر هو قوله ان تضع ما تتهواه الاظهر ان خذف المفعول للتنزيل
المتعدي منزلة اللازم بل الظاهر منه ان تجعل ما مصدرية اى ان قضاءك في هذه الحيوة الدنيا
قوله اذ انام بطل سحره الاضافة عهدية اى حاشية هذا النوع من سحره لا جميع انواعه
فلا يرد ان يقال ما قدمه من بيان كيفية سحرهم يدل على انه لا يبطل بنوم الساحر قوله
فاية الآن يعارضوه فعلى هذا يكون قولهم ائن لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين قبل هذه
القصة قوله دابي جزاء فيه الاحتمال السابق بل بنا اظهر قوله والعامل فيها معنى
الاشارة فهي حال مقدرة قوله او الاستقرار في لهم فانه ظرف مستقر قوله ان اسر بعبادي
ان يجعل التفسيرية والمصدرية والاضافة في عبادي للتشريف قوله فاجعل لهم الخ ويجوز
ان يكون اضرب على معناه المشهور كما في قوله تعالى ان اضرب بعصاك البحر فانفلق اضرب بعصاك
البحر لتنفلق لهم فيصير طريقا فاوقع الفعل على الطريق المسبب على الاتساع والمجاز العقلي
قوله مصدر وصف به فهو من التوصيف بحال الفرس لم يتصف باليبس
بل مرت عليه الصبا فجففته كذا في البحر وقال الغزنوي وزباذي في القاموس ما اصله اليبوسة
ولم يعهد رطبا فيبس بالتحريك واقا طريق موسى ع في البحر فانه لم يعهد طريقا قط لا
رطبا ولا يابسا انما اظهره الله لهم ع فخلوا على ذلك انتهى والرواية تساعد ما في البحر
قوله يقال ليبس من باب علم قوله وايبس مخفف منه في القاموس ان اليبس بسكون الباء ما
ما كان رطبا فجف وقال في توجيه القراءة ان طريق موسى ع وان لم يكن طريقا في الاصل
فانه موضع كان فيه ما يبس فهذا يقتضي ان يكون ساكن الباء وصفا على فعل كالاجنبي
قوله مبالغة اي يبسه كانه لشدته يابسا قوله كان قتود رحلي حين ضمت القتاد وضبت
الرحل والجمع اقتاد وقتود والحالبان عرقان مكتنفان بالسنة والفارز الذي قطع لبنها
والجمع الفرز وحوالب مفعول ضمنت بفتح الضاد على تقدير مضاف اي ذات حوالب وفرز
صفة حوالب وسماع صفة عنها عليه حمل لفرط جوعه كما في سباع قوله او لتعدده
معنى يعني وان كان لفظه لفظ الواحد قوله فانه جعل لكل سبط طريقا وسيجي تفصيله
في سورة الشعراء آيتا من ان يورد كلام العدو مع تغليب الخطاب على الغيبة فان القوم لم
يكونوا مخاطبين والامر بموسى ع وقومه وكانوا حاضرين وذلك قالوا انا لمدركون قوله

على انه جواب الامر او على انه نهي مستانف نقله ابو حيان عن الزجاج **قوله** استيناف
يعني على قراءة حمزة **قوله** وانت لا تخشى فيه ان الجملة الفعلية تصلح للابتداء من غير احتياج
الى اعتبار حذف المبتدا وان صرح العلامة الزمخشري في الكشاف والمفصل بتقدير المبتدا
في جميع ما هو من هذا القبيل **قوله** والالف فيه للاطلاق يعني ليست الالف التي هي
لام الفعل فانها تحذف مع الجازم وجوز في الكشاف ان يكون من قبيل كان لم ترى قبلي
اسيرا يمانيا بان يقدر لام الفعل متحركة ثم تحذف لحركة الجزم فان قيل كيف يقدر الحركة
على الالف وهي لا تقبل الحركة بخلاف مثل لم يا تيك فان اللام فيها لا تقبل الحركة على الالف
بخلاف ما قلنا يا عتبا راصلها فانها مقلوبة عن ايا ء ولعل ترك المصنف ذكر هذا الوجه
لانه من الضرائر المختصة بالشعر **قوله** والمعنى فاتبعهم فرعون نفسه اتبع تارة
يستعمل متعديا الى واحد ومعناه ادرك وقد يستعمل متعديا الى اثنين والمفسرة في سورة
يونس بمعنى ادرك واشارها هنا الى وجه اخر لكثير الفائدة كما لا يخفى **قوله** فكان قوله تهكما
ودركا ولا تخشى فانه لا يلائمه ظاهر تفسيره بادرك فلا وجه لقول مولانا العلامة انه
من المتعدي الى مفعول واحد لا الى مفعولين كما توهم من قال فاتبعهم فرعون نفسه ومعه
جنوده انتهى **قوله** ومعه جنوده الواو للحال وفيه اشارة الى ان الباء للمصاحبة **قوله**
لحذف المفعول الثاني اي المذكور ثانيا **قوله** وقيل فاتبعهم بمعنى فاتبعهم ونقل ابو حيان
عن يونس بن حبيب وابي زيد انه بقطع الهمزة عبارة عن المجد المقرع للحقيف الطلب وتوصلها
انما يتضمن الاقتفاء دون الصفات **قوله** والباء اللتعدية من جملة المقول والاظهر ان يجعل
الباء في هذا المعنى ايضا للمصاحبة **قوله** وقيل الباء مزيدة هذا القول نقله ابو بكر الرازي عن الازهري
قوله فاتبعهم جنوده وزادهم خلفهم قال مولانا العلامة مبناه القول من قوله تع فاتبعهم
فرعون وجنوده ثم ان فيه ايهام عدم اتباع فرعون بنفسه قلت لا فرق بين الامتين على هذا
الوجه الى ما ترى الى قوله وزادهم خلفهم فان السابق يكون مع المسبوق لا فالية فتدبر وعلم
الزد من الدلائل الآخر **قوله** الضمير لجنوده قال مولانا العلامة لا وجه لتخصيص الضمير بالجنود ولما فيه
من ايهام الباطل قلت وجهه الاشارة الى ما سبق في سورة يونس من الفرق في الغرق بينه وبين
قومه فانه نجا ببدنه وبعد عما وقع فيه قومه من قعر البحر مع انه يجوز ان يفسر المخصص قوله تع
وما يهدي جانحا على جانيه وتقديمه هنا للاية مع ظاهر قوله تع فاتبعهم جنوده فتامل

قوله او ملتبسا هم والمفعول الثاني على هذا قوله من اليم اي بعض اليم **قوله** اي اصنامهم في الدين
وما يهديهم فيه اي ما يهدي ح يكون تاكيدا لا فعل فلا يجوز تقديره خالوا ولعل الاولى والله
اعلم ان يجعل من حذف المفعول لتنزيل المتعدي منزلة اللازم اي كما صدر منه شيء من الهداية
او يقال يهدي هنا بمعنى يهتدي وانا قلت لعل اذ يجوز ان يقال المراد وما يهديهم في وقت
من الاوقات والاية في اضل الله العوام كالانعام **قوله** وهو تهكم به قال العلامة الرازي تبعا
لمن سبقه التهكم ان يوتى بعبارة والمقصود عكس معناها كقوله انك لانت الحليم الرشيد وعدم
هداية فرعون محقق فكيف يكون تهكما قلت حاذكره معنى الاستعارة التهكمية والمراد بها هنا
التهكم اللغوي فانه في اللغة بمعنى الاستهزاء والطعن المتولد فاكاية من باب التلميح وهو
ان يشار في اثناء الكلام الى قصة او حال فحق وما يهدي اشارة الى ادعاء فرعون ارشاد قومه
في قوله وما اهديكم الا سبيل الرشاد فهو كمن ادعى دعوى وبالغ فيها فاذا جاء وقتها ولم
يات بما قبل له ما اتيت بما ادعيت تهكما واستهزاء به **قوله** بمنا جاء موسى عم فمكون جانب
منصوبا على الظرفية ولكنه مكان محدود فلا ينتصب بتقدير في والاولى ما في بعض النسخ من
قوله لمناجاة باللام فجانب مفعول واطلق على الاتساع او بتقدير المضاف **قوله** للملابسة بينهم وبين
نبيهم ونقيائهم فهو من المجاز العقلي **قوله** على انها المضمونة **قوله** على الجوازي قال ابو حيان هذا الشذوذ
والقلة بحيث ينبغي ان لا يخرج عليه والصحيح انه نعت للطور لما فيه من اليمن واما كونه
على يمين من يستقبل الجبل قلت لا صل توافق القراءتين واليمن نعت للجانب على القراءة
المشهورة فالمناسب ان يجعل كذلك في هذه الاية ثم لو سلم الشذوذ فاي بعد في تخريج
قراءة شاذة على وجه شاذ وقوله اما كونه على يمين من يستقبل الجبل منظور فيه فانه انما
ينقض وجها كونه نعتا للجانب لا للطور اذ الطور هو الجبل **قوله** والتعرض لما حذره الله تع
الظاهر عما عينه الله تع بالصرف **قوله** ثم استعانه على الهدى والاستعانة شارع عما قبل المبتدا
باعتبار الانتهاء وقيل ثم للدلالة على تباين المرتبتين وان المداومة على الخدمة اصعب من
الشروع فيها ولذلك قال من قال للكل الى شاو العلى حركات ولكن عز بين الرجال ثبات
ولعل هذا القول انسب للمقام ولذلك اختاره جار الله **قوله** سوال عن سبب الجملة يتضمن
انكارها الخ مساق القول انسب للمقام ولكلامه بظاهره يدل على ان السوال عن سبب الجملة
على حقيقته وانت خبير بان حقيقة الاستفهام محال على الله تع فلا وجه لبناء الكلام عليه والذي يسهل

يا ايها الفائزون المهيمن القادر وهو ان يكون المعنى ما الذي اعجلك متجاوزا متباعدا
عن قومك الانكار بالذات ليبعد عن قومه وانكار العجلة ليس لانكونها وسيلة اليه على ما هو
الاصل في امثاله من الكلام الذي اقترن به قيد من القيود فاعتذر عنه صلى الله عليه وسلم
بانه اخطأت في الاجتهاد وجئت ان هذا القدر من التقدم لا يعد بعدا منهم واعمالا لهم بجريا
العادة بمثله سيما والحال عليه طلبا لاستدامة مرضاتك بالمبادرة الى امتثال امرك فاجابوا
بهو قولهم اولا على الوجه قوله وعجلت اليك رب لترضى كما لتيتم له قوله بقيته في نفسها غير مسلم
على اطلاقه كيف وقد قال الله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم قوله انعقال القوم في القاموس
عقل عنه عقولا تركه وتنهى عنه كاغفل قوله اجاب موسى عم عن الامر اي عن سؤال العجلة
وعن انكار وبهذا ينبني على كون السؤال على حقيقته وقد عرفت ما فيه قوله وقدم توجه الانكار
كان لكونها مقتضيته في نفسها ولا يندفع ذلك بالجواب الاول مثل التكفل لدفعه هو قوله
وعجلت اليك رب لترضى فتامل قوله لانه اهم ولعله ترك المفضل ما ذكره صاحب الكشاف من انه صلعم
حارس النهيب للعقاب فذهل عن الترتيب اللايق في الجواب لتضمنه نوع اساءة ادب على الانبياء
صلوات الله تعالى وسلامه عليهم اجمعين قوله يوجب مرضاتك يعني بحسب وعدك قوله وان فتنت قومك
قلت مستعينا بالله تعالى هذا تعليل لما يستفاد من الكلام السابق يعني انه لا ينبغي لك ان
تبعد عن قومك بتعجل امرهم لانهم لكونهم حديثي عهد بابتاعك وكونهم من البلدة والحاقة بحالة
يحبون بادنى سبب له عادة الضلال وتطيح اليهم مطامع الشياطين بالافساد والاضلال
فالقوم الذين خلفت فيهم اخاك اضلهم السامري بجرد حبك من بينهم فكيف تامن على قوم اغفلتهم
وابعدت امرهم والله تعالى اعلم بمراده قوله ابتلينا بهم بعبادة العجل يخلقها فيهم على ما هو مذهب
اهل الحق قوله لانه كان ضالا مضلا والاضلال الاضلالة اخرى فزاد ضلاله على ضلالتهم قوله
وان هذا الخطاب كان له عند مقدمه ولم يتعرض لكون مقدمه قبل عشرين ليلة لظهوره عند من له ادنى
معرفة فان المسافة بينه وبين قومه كانت اقل من مسيرة يوم قوله اذ ليس في الآية ما يدل عليه
بل الفاء للتعقيب في قوله تعالى فرجع يدل على ان الخطاب عند مرجعه قوله بلفظ الواقع الاظهر لفظ
الماضي فان لفظ الواقع لكونه اسم الفاعل دالة على الحال والامر سهل مما لا يخفى ذكر في الكشاف
وجها آخر وهو ان السامري اقترح عليه فقوم على اضلالهم غبت انطاقه واخذ في تدبير ذلك
فكان بدو الفتنة موجودا انتهى والفرق بين الجوابين بعد اشتراكهما في انه تغيير عن

المتوقع

المتوقع بالواقع لوجود مبادئه ان في الاول نظرا الى وجودها من جهة الخالق وفي الثاني وجودها
من الكاتب فليتأمل قوله فان اصل وقوع الشيء الخ الذي لا يبقى عليه وقوع الشيء في الخارج ان يثبت
ذلك الشيء في علمه تعالى فاذا ثبت فيه شيء فهو كائن لا محالة على الوجه الذي ثبت فيه فجاز ان يعبر
عنه بلفظ الواقع تبنيها على ذلك قوله والسامري منسوب الى قبيلة الخ في القاموس السامري
الذي عبد العجل كان على من اهل كرمان او عطف من بني اسرائيل منسوب الى موضع لهم قوله وقيل
من اهل باجرما بالقصر نقل صاحب الكشف على الحواشي انها قرية من مصر والطيبي انها قرية من قرى الموصل
قوله حزينا بافعلوا وفسره في الاعراف بشديد الغضب وذكر هذا الوجه بصيغة التمريض والحق ما قالي
هنا اولى بالسلامة من نوع تكرير قوله وعدكم ايايي يشير الى ان اضافة الموعد الى ياء المتكلم من اضافة
المصدر الى مفعوله قوله واذا وجدت تحلق فيه همزة الاضافة هنا للوجدان قوله والا على الشق الذي
يليه عطف على الترديد بتكرير كلمة لا للتاكيد يعني ان الكلام المقدر بحرف التعقيب بعد الامر المردد بين
ان يتعلق بكلا قسمي الترديد او بالشق الذي يليه ولا يتاتى ذلك اذ احمل الاخلاف على معنى وجدان
الخلف الا اكتفاء بتعلق الشق الاول يؤدي الى اختلال انتظام النظم بخلاف الاجنبي قوله
مخافة ان يعلوا به كانهم خرجوا قتل عبدهم او فيه او في قده والا فلا مخافة في ذاتها بعده قوله
وقيل هي ما القاه البحر يعني الالية استعاروها منهم قوله او لانهم الخ عطف على قوله فان القاهم
الخ والظاهر ان الوجه الاول ناظر الى كون المراد بالاوزار ما القاه البحر والثاني الى كونه ما استعاروه
وان كان تعميم الكل للكل ممكنا فتامل ح ولعلهم الخ عطف بحسب المعنى على قوله اجمالا قوله لانه
اتم مبتنى على كون استعمال الاوزان في معنى الاثام اشهر ح اقول ما راه متعلق بافتتن
وقرئ يرجع بالنصب قرا ابو حيوة ووافقه على ذلك وعلى نصب ولا يملك الزعفراني وابن
صبيح وابان واما الشافعي كذا في البحر نقلا عن الكامل ح وفيه ضعف لان الناصبة الخ لا
لانها مع مدخلها يكون في تاويل المفرد فيلزم الاقتصار على احد المفعولين لما مر لا وجه للتخصيص
باليقين بل لما قال العلامة الرضي من انه لما شابهت المخففة لفظا ومعنى ان المصدرية اما لفظا
فظاهر واما معنى فلكونها حرفي مصدر فاراد الفرق بينهما فالزموا قبل المخففة لان التحقيق
بان المخففة التي فائدتها التحقيق الصرف اذ المصدرية فان شئت تمام التفصيل فراجعه في
شرح الكبير للفائدة لم يجز الناصبة بعد فعل العلم لان الناصبة للرجاء والطمع فيلزم اجتماع
النقيضين نعم من قراه بجعل الرؤية بمعنى الابصار تنزيلا لها لغاية ظهوره منزلة المبصرات

كما ذكره ابو حيان في البحر ويخدشه ان الابصار ايضا من افعال التحقيق قال ابن الحاجب في الايضاح رايت اذا كان من رؤية العين معناها ايضا علم بالحاسة فلم يخرج عن معنى العلم انتهى لكان تقول القرآن محجة على غير قوله توهم ذلك اي فتنتهم به من القرائن الحالية وليس المراد بالتوهم هنا ما يقابل الظني بل ما يشمله الاترى الى قوله ان فتنتهم به وبهذا الجواب يرد الوجه الاول من وجه تفسير من قبل وجه التأييد ان قولهم لن نبرح عليه عاكفين يدل على عكوفهم عليه في الحال مع ان تحققه بعد قول السامري وانا قالوا يوندون يدل على احتمال القائلين به الذين افتتنوا به اولا جاز اوه قوله ولا مزيدة في البحر قال علي بن عيسى دخلت لا هنا لان المعنى ما دعاك الى ان لا تتبعني او ما حملك على ان لا تتبعني قوله فتذكر الامر مضارع منصوب بحذف احدى تائيه اي ما طلبك له فكان يجب ان لا تطلبه لما ابعثت وما مطابقة اعتذار قوله السامري عن هذا الامر المنكر فيما يعتبر قوله وكذلك سولت لي نفسي لكن قدم لذكر سبب التسويل ويجوز ان تكون الخطب هنا بمعنى الشان قوله وما الذي حملك عليه معطف تفسير تر وفيه اشارة الى تقدير المضاف في السؤال اي ما سبب خطبك قوله على الخطاب اي لموسى صلى الله عليه وسلم على طريق التعظيم قال القطب الرازي ولكن ذكر الرضي والتفتازاني ان التعظيم في الخطاب لم يرد في كلام القديم والظاهر ان الخطاب لموسى وبني اسرائيل قوله لا يلبث ثمرة شيئا الا احياه فيه بعد فانه لا يصح ذلك كان اولى الاشياء بالحياة الاثر نفسه حيث مسته ذلك الرد وحاين قوله على فرش الطهارة والظاهر ان علم بان مركوزة فرس الحياة لانه راه يحضر موطنا ولسماعه في موسى واخيه هارون عليهما السلام قوله اغاعرف يعني جبريل صلى الله عليه وسلم قوله حتى انتقل اي قام من مكانه واستقر قوله من توته موطية اي موطية نفسه وهو الملايم للوجه الاول من وجهي التفسير قوله بصرت بعالم بصروا به او موطي فرسه على تقدير المضاف وهو المناسب للوجه الثاني ويؤيده قراءة عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه اثر فرس الرسول واقوال المفسرين قوله ونحوها الحطم والقضم قالوا الاكل بجميع الفم والثاني باطراف الاسنان قوله لانه لم يعرف انه جبريل وقوله اغاعرفه لان امه القته الخ ليس مقطوع الصحة ولذلك صدره بصيغة التمريض ولو سلم فيجوز ان يعرفه بكونه ملكا ولا يعرفه بخصوصية اسمه قوله وهو حين ارسل اليه الخ وامابجيئه حين اغرق فرعون فليس بالرسالة فافهم قوله زينته وحسنته الى ما قال الامام النسفي في التفسير اي زينت لنفسي الخ ان افعله فعلته اتباعا لهواي وهو اعتراف بالخطاء واعتذار منه قوله ومن متعلق بفتح ميم من عطف على مفعول ياخذك وفيه انه لا ضرر له في اخذ الحي فرا هسته فكيف يخاف منه فتحامي بالنصب عطف على ان تفعل قوله هو علم للمسة قلت

فليس

فليس الاخلف عليها الا الثانية التي تنصب النكرات بل المعنى لا يكون بيننا مساس قوله لن يخلفك الله فهمزة اخلف على هذا للتعدية الى المفعول الثاني مقام الفاعل قوله اي تخلفوا لواعد اياه اي لا تقدروا ان تجعلوا خلفا وعده ما تيا قوله وهو بوزنه قراءة الخ فتحة نون فان الاحراق انما يستعمل في الحرق بالنار قوله وبالمبرد ولا بعد في تحريق العجل بالمبرد اذ يجوز خلق الحياة في الذهب حال بقائه على الذهبية عند اهل الحق فتامل العجل كان كذلك قوله ويعضده قراءة الخ فتحة نون بضم الراء على وزن لنقصرنه قال الامام النسفي اي لنبردنه بالمبرد وهو طرق تحريقه بالنار فانها لا تعمل في الذهب لتفريق الاجزاء الطريق وهو بحث فان النار تذيبها وتجمعها الا انه تحرقها وتغرقها ولعل مراده الابعد الطرق منتفيا الى الطريق الاكسيرية قوله والمقصود من ذلك اي مما ذكر من تحريق الهته ثم نسفه في اليم بمرأى منه قوله زيادة عقوبته من حيث اشتغاله على بطلان بما افتتن به وافتتن وابدار سعيه وبدء بمكره قوله وان كان حيا في نفسه الخ يشعر انه لم تكن فيه حياة وهو مخالف لما اسلفه آنفا قوله مثل ذلك الاقتصاص قوله نقص عليك موعد من الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم قوله الاحم الدارجة اي المنقرضة يقال درج القوم وادرجوا اذا انقرضوا قوله وتكثير المجرى الخ يعني يتكثر عليك بالغيب او يعلمك بالغيب فانه مجز زايد على الاعجاز النظم من حيث البلاغة قوله وقيل كرر لما صدره بصيغة التمريض ليتعقبه ما بعده بالجزم على ما هو الجامع لوجود السعادة الخ لا يبعد ان يستفاد ذلك من تنكير ذكره قوله وقيل عن الله تعالى فحفيفة التفات من المتكلم الى الغيبة قوله فاردحه اي مثقلا ولا يلزم التكرار اذ رب ثقيل لا يثقل حامله كحمل الذهب والفضة لمالكهما قوله سامريا وزرا قيتهما الخ فقوله وزرا استعارة تصريحية وقرينتها ذكر يوم القيمة ويجوز ان يكون من ذكر السبب وارادة المسبب على المجاز المرسل والوزر على الاول بمعنى الحمل وعلى الثاني بمعنى الاثم ويجوز ان يكون من حذف المضاف اي عقوبة وزر فحذف المضاف استعارة بالكناية قوله او اثما عظيما اشارة الى كون تنكير وزر للتعظيم وعلى هذا ينبغي ان يراد بضمير الوزر في قوله خالدين فيه معنى العقوبة على طريق الاستخدام او الانتكاء المكنية في الوزر كما لا يخفى على اولي الافهام قوله وفي ثقلها المراد هو الثقل المجازي وهو كونها شاقا على المعاقب قوله في الوزر بمعنى العقوبة كما نبهت عليه آنفا قوله واللام لهم للبيان متعلق بالقول المقدر اي يقال لهم هذا الكلام لهم وفي حقهم قوله ام اللام فانها خرق متعد بنفسه وارتكاب القول بالزيادة كما في رؤف كلم ولا ضرورة لوضوح المعنى الصحيح بكفي في الاشكال قوله ويضعف حملا قيل لانه لا يصح ان يكون تمييزا للوزر وغير التمييز غير موجه ويمكن ان يقال

قوله كيمانية او كسفينة جزاء الخ اي احسانا على حاضر او نشر قوله من انه كان وعده ما تيا الخ

قوله فاعرف الخ اي فاعرف ان الكاف في كذلك نعت لمصدر محذوف اي الاقتصاص مثل ذلك الاقتصاص

فعلا يصح كونه تمييزا اذا كان الوزر بمعنى الحمل واما اذا كان اريد به معنى الاثم فلا مانع من صحة
نصبه على التمييز الا ان يراد بالحمل حمل المعنى المجازي فليتامل وايضا يجوز نصبه على الحالية والمعنى
احزنهم الوزر حال كونه محمولا لهم منقلا بحيث يثقل الحمل على الحمار ﴿ لم يخدم مزيد معنى ولك ان
تجعل ساء بمعنى قبح يقال ساء سواء كسي اذا قبح وينتصب حملا على التمييز ويكون لهم
حالا من حملا يوم القيمة متعلقا بالظرف اي قبح ذلك الوزر حملا لهم يوم القيمة ﴿ تعظيما لهم
اي للنفخ حيث اسنده الى ذاته العظيم او للنافخ من حيث اسناد فعله الى نفسه تعالى وتمثله
لا يفوز به الا من تشرف بحمال القرب ومزيد الاختصاص ﴿ وهو مع صورة ويرد عليه ان النفخ
يتكرر لقوله تعالى ثم نفخ فيه اخرى والاحيا لا يتكرر بعد الموت وما في القبر ليس ببعيد من النفخ الاول
بالاتفاق ﴿ وصفوا بذلك لان الزرقة لما كانت من اثار العذاب جاز ان تشويه خلقهم فتامل ﴿ وهم زرق
وصهب ايضا ﴿ فان حدقة الاعمى تزداد فقوله زرقا كناية عن انهم عميا ﴿ وعلوا انهم
استقلوا الا يظهر في هذا مدخل في الاستقصار مدة لبثهم في الدنيا ظهورا بينا وما
في الكشاف من استقصارا ايام السرور اظهر من هذا ﴿ لقوله تعالى يوم تقوم الساعة الى
اخر الآية دل كلام هذا تعيين اللبث في القبور للارادة من قوله بما لبثوا غير ساعة بدلالة
قوله تعالى وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث وان احتمال
ارادة اللبث في الدنيا او فيما بين فناء الدنيا والبعث ضعيف لا يعرج عليه هذا
وفيه نظر فان المذكور هناك انما هو انهم ما لبثوا غير ساعة وههنا انهم ما لبثوا
الا عشرا او الا يوما فكيف يتحد المراد في الموضعين ولا يندفع ذلك بان يقال ان الفرقة
لانهم يختلفون في مدة اللبث فبعضهم يحصرها في العشر وبعضهم في اليوم وبعضهم
في الساعة لان الحاضر في الساعة يكون اشد تعاسا منهم فيليق ان يكون السند الى احدهم
طريقة فتامل ﴿ تعالى فقل ينسفها قال العلامة ابراهيم البقاعي تبعا للامام السنقي الفاعل
بتقدير شرط اي فاذا سالوك فقل لهم وهذا بخلاف ما نزل بعد وقوع السؤال عنه مثل الروح
وقصة ذي القرنين والمحيض وغيرها فان الامر بجوابه على طريق الاستئناف لما هناك من استشراف
النفس لاجواب على ما ذكره يكون ليسالونك في معنى سيسالونك واستبعد ابو حيان هذا
القول في البحر والظاهر ان الفاء على ما قاله ابو حيان متمحضة للسببية للدلالة على ان الامر بقول
تسبب عن سؤالهم ﴿ يجعلها كالرمل الخ النسف اما التذرية او القلع ولما كان جعلها

كالرمل من لوازم التذرية واسبابها استاع في الكلام واد خل في تفسيره قال مولانا العلامة لو كان
معنى النسف ما ذكره المص لكان حق يؤدبها ان يصدر بالواو الفصيحة تمت بل حق تقديره بالفاء
الدالة على ترتب توكيد مقابلها قاعا صفصفا على نسفها وتسببه منه فيذر مقارها ويجوز
عود الضمير في يذرها على الجبال اي بعد النسف تبقى قاعا صفصفا قال مولانا العلامة الحكم
المذكور عام توجه الارض كلها فلا وجه للتخصيص بقار الجبال قلت تخصيص السؤال بالجبال مع كون
ضمير نسفها لها يكون وجها للتخصيص وعموم الحكم في الواقع لا يوجب ارادة العموم اذ اظهر في المقام
مخصص ﴿ واضمارها اي اضمار الارض لان اضمار المقار ان كان ضمير يذرها المقام لا للجبال بتقدير
المضاف لا يحتاج الى بيان وجهه لكونها كالملفوظ ﴿ كقوله تعالى ما تركَ على ظهرها التشبيه في جرة الاضمار
من غير ذكر لا دلالة الجبال كالا يخفى ﴿ جاريا بعينه من الاعلام والجبال في العاقبة والقاع ارض سهلة
مطمئنة قد انخرت عنه الجبال والاكام فلا وجه لقول مولانا العلامة من زعم ان القاع بعين الخالي لم
يصب ﴿ وان تاملت فيها بالقياس الهندسي فيه اشارة الى ان الرؤية ههنا علمية وعموم الخطاب
مبني على الغرض التقديري ولا يبعد ان تحمل بصرية فانها حينئذ تبصر بعد الاظهار بالقياس ﴿ وثلاثتها
احوال مرتبة فان انتفاء رؤية العوج والامت يضا مترتبة عن كونها صفصفا وهو من كونها
قاعا وهو عن نسف الجبال ﴿ ولذلك ذكر العوج بالكسر يعني ان ما يدرك بالقياس امر دقيق لطيف
يلتحق بالمعاني وان كان وصفا للاعيان قال الجمهور العوج بالفتح للامور التي ترى بالعين كالانسان والعوج لما لم تره
مثل العوج في الدين وغيره ﴿ استيناف بين الحالين كانه قيل الى اي حد يكون خلوها واستواؤها
قال الى يوم اذ ينسفت والعاص يتبعون وقوله وينا لوكل الى قوله وكذلك انزلناه الا لاقتضته آدم كما قاله
الطيبي استطرادا ﴿ على اضافة اليوم الى وقت النسف قال القطب الرازي هذا من اضافة المسبب
الى السبب كاضافة شهر رمضان ويوم الخميس فلا يلزم ان يكون للزمان زمان قلت فيه بحث اما
اولا فلان العلم المشهور هو مجموع المضاف والمضاف اليه لا رمضان وحده كما ذكره المص
واما ثانيا فلانه لو سلم ما ذكره يكون من اضافة العام الى الخاص كشجرة الاراك لا من اضافة
المسبب الى السبب واما ثالثا فلانه لا استحالة ان يكون للزمان زمان عند المتكلمين
الذين يعرفون الزمان بالمجدد الذي يقدر به مجدد آخر كما حقق في علم الكلام ﴿ ويجوز ان
يكون بدلا ثانيا من يوم القيامة يعني في قوله وساولهم يوم القيمة والبدل الاول يوم
ينفخ في الصور قاله سار ويسالونك الآية وحدها استطرادا ﴿ لا يعوج له مدعو ولا يستوون

اليه من غير انحراف قال الجاربردي وهذا كما يقال فلان لا عصيان له اي لا يعصي ولا ظلم له اي لا يظلم
واصلان المصدر تارة يضاف الى الفاعل وتارة يضاف الى المفعول انتهى وفيه تامل خفت
لهيبته اشارة الى ان في الكلام مضافا مقدرا واداء الخشوع وهو التطامن والتواضع استعير
لخفاء الصوت واستتاره وقال ابو حيان في النهر وسوغ حذف مضاف اي على اصل الصوت

لخفاء سماع
واستواء سماع سحر

وقد فسر الهمس بتحقق اقدامهم اي ضربها على الارض ضربا خفيفا يعني لا يسمع الا صوت
الاقدام وان اصوات النطق ساكتة او من الاذن بفتح الهمزة والذال بمعنى الاستماع ومعناه
على تقدير ان يكون الاستثناء من اعم المفاعيل الا من استمع الرحمن لاجله كلام الشافعين ورضي
لمكانه بمعنى ان ها هنا مضافا مقدرا او رضي لاجل علي ان تكون اللام متعلق برضي او قوله
لاجل علي ان يكون حالا قدمت على ذي الحال ومثال المعنيين واحد فصيح قول الشاعر ايضا والاظهر ما
اشار اليه الكواشي ان تكون المعنى ورضي قولا كما ينبغي وهو كلمة التوحيد وهذا ليس بما ذكره المفسر كما حسبه
مولانا العلامة لان اللام ح ليس للاجل ما تقدمهم من الاحوال وما بعدهم لا يستقبلونه وجوز
في سورة البقرة التفسير بعكس نظيره على ان كل احد يستقبل المستقبل ويستدبر الماضي وجوز
وجوها أخر ايضا فراجعها بمعلومية اشارة الى تقدير المضاف بدلالة القرينة وظاهر يقتضي
العموم فقوله ومن يعمل من الصالحات قسيم لقوله وقد خاب من حمل ظلما ويجوز ان يراد بها وجوها
لمجرمين فهو قسيم لقوله وعنت الوجوه ويحتمل الحال والرابط هو اتحاد من حمل بالوجوه
وعلى تقدير العموم يكون الرابط محذوفا اي منهم اما شرط في كل الانزال المتضمن لاثبات الاولين وعلى
الوعد والوعيد على هذه الوتيرة الواصلة في كلام البلاغة الى حد الاعجاز
مكررين فيه اياك الوعيد بيان لحاصل المعنى لا الى الوجه الاعراب فان قوله فيما يجيء ان قوله
تعالى ولقد عهدنا الى آدم عطف على مرضاه من الوعيد ممنوع عن الحالية ولهذه النكتة يعني وتكون المراد
من قوله يتقون الاستمرار على التقوى بحيث يفيدهم التقوى ملكة للمتقي ومن قوله يحدث لهم ذكرا استنطاقهم
عن المعاصي فيكون الاول موصوفا باصل التقوى دون الثاني اسند التقوى اليهم تشريفا لهم ولم يسند الذكر
اليهم لعدم اسنيهالهم للتشريف باسناد هذا الفعل اليهم تشريفا بهذا وما ذكره المفسر هنا مخالف بظاهر
ما اسلفه في تفسير قوله لعله يتذكر او يخشى من التذكير للتحقق والخشية للتوهم فافهم لا يخالفها مهم
تفسير قوله لعله يتذكر او يخشى من التذكير للجملة السابقة وتخصيص صفة الكلام بالذكر مع عموم قوله وصفاته
لكون الكلام فيه يستحقه لذاته ارجاع ضمير المذكر للفظ الملكوت اشارة الى ان التاء ليست للتانيث

ولذا

ولذا لا يوقف عليها بالهاء ومساوقته اي متابعته على سبيل الاستطراد فالواو زائدة والتجمل
اما الاستيناقية او عاطفة على قوله فتفكك الخ لتضمنه معنى انشاء التعجب وقيل تعجب من تبليغ الخ
صدره بصيغة التمريض اذ لا مقتضي للتحقيق بالمجمل فان ما اوحي اليك كثير لا طاقة واما
حصول زيادة العلم فهو مشروط بالسؤال والدعاء وانا عطف قصته آدم بعينه عطف قصة على قصة
فلا يضر الاختلاف بينهما اخبارا وانشاء ولعل الاظهر عطف على قوله وكذلك انزلناه ولم يعن به
على البناء للمجهول ان لم يهتم به للاهم اشارة الى ان الفاء في قوله فنسي فصيحة فان النسيان غير متعقب
للعهد وغير متسبب عنه ايضا والمعنى ولقد عهدنا الى آدم ولم يعن به فنسي ويذوق شؤمها
فاريها الى مرها وحلوها والشر بفتح الشين المعجمة وسكون الراء المختطف والاول على ذلك الوزنة
وهو العسل وقيل عرفا على الذنب اما صدره بصيغة التمريض لعدم ملابسته للمرام في هذا المقام

قوله اذا ذكر حاله الى فالعطف اما على معنى اذكر اذكر هذا واذكر اذ قلنا واما على ما يعطيه عطف قصة على قصة سحر

وهو الاستيكي لا يخفى عليك ان الا بالغرا لا يستجاد ولذلك عطف الشيخ على الاول في سورة البقرة
الا ان قوله لان المعنى اظهر الا بالغرا لمطاوعة يشير الى ان المراد بها هنا المعنى المجازي ولكن الكلام
في اتحاده مع الاستكبار قال المعرب في سورة البقرة التكبر ان يرى الرجل نفسه اكبر من غيره والاستكبار طلب
ذلك بالتشنع وعلى هذا لا يقدر له مفعول اي لم تمس الحاجة في ايفاء حق مقتضى المقام الى تقديره
اما لو قدر على وفق ما صرح به في الآية الاخرى في سورة الحجر الى ان يكون مع الساجدين فلا يمتنع

قد لا يرد على ان عداوته لهما ايضا اهانة لا شعاقلت تقرر في علم النحو انه اذا عطف على الضمير المجرور وجب اعادة الجار

ولو ترك قال مولانا العلامة اعاد الجار فلا تستم الدلالة نعم لو قيل وعدوة لو ذهب لكان كذلك
ينتسب الشيطان الى اخراجهما هكذا في نسختين وفيه قلب والاظهر ينسب الى الشيطان اخراجهما وفي
بعض النسخ ينسب وهو ظاهر فتشقى يجوز ان يكون منصوبا بتقدير ان على جواب النهي ويجوز ان
يكون مرفوعا بتقدير المبتدا اي فانت تشقى وفي خطه على الفواصل فان كمال المحافظة فيه بمناسبة
ما قبله وما بعده في الافراد والقلب مختاليا والصورة لخطيئة ولوقاي فتشقيا فان ذلك

المعيشة سحر

ويؤيده قوله لا تظمأ الخ فان قيل اذا كان هذا المعنى مؤيدا بما ذكر يترجح على المعنى الاول فكان
حقه التقديم قلنا وجه التاخير قلنا وجهه عدم مقاومة التاييد المذكور لظهور اللفظة المعنى
الاول وشيوع استعارة فيه لو سلم فلعل التاخير لئلا يلزم طول الفصل بين المفسرين فتامل
ولا تضحى اي لا تبرز للشمس ولا يصيبك حر يجاوز منه ضحى الشمس بالكسر ضحى بالفتح والمراد برز
لها فانه بيان لازم تعليل لقوله يؤيده والمعنى انه استئناف بياني ما في الجنة واقتطاب
الكفاف والقبط قال الاصل مكفل الشيء ومداره في الصحاح القطب كوكب بين الجدي والفرقدين

مقال سماه

يدور عليه الفلك فلان قطب بمعنى فلان اي سيدهم الذي يدور عليه امرهم فالكفان من الرزق الكف من الناس واغنى بهما الشبع فالمراد والكسوة والكن فان قلت يفهم من هذا الترتيب الموافق للواقع ان حق النظم تقديم لا تظما على قوله لا تعرى فما وجه العدول قلت وجهه حسن المقابلة لخلو الباطن لخلو الظاهر واحراق الباطن باحراق الظاهر وقار صاحب الكشف تبعا للعلامة الطيبي عدل الى المنزل تنبيها على الاولين اعني الشبع والكسوة اصلان وان الاخيرين مجتمعان فالامتنان على هذا الوجه اظهر ولهذا فرق بين القرينتين فقيل اولا ان لك وثانيا الخ بذكر تقاربها تطبق بقوله بيان وتذكير على التنازع والمراد والمراد بالتقابل المقابلات ونذكرها ذكرها في ضمن السلوب لا من حيث ان حرف تحقيق فلا يمتنع ايا يفهم منه انه لو كانت بينا بتها عنها من حيث انه حرف تحقيق لا لا يمتنع دخولها عليها وهو منظور فيه فان الممتنع دخول صورة ان المكسورة على المفتوحة لا عكسها الا تراك ان معناها معتبر في المفتوح ايضا للانتساب ولهذا قال ابو البقاء ان المكسورة انما لا تدخل على المفتوحة اذا لم يكن بينهما فصل واما اذا كان فلا مانع للالتباس على جواز ان عندك ان زيدا منطلق وقرأ نافع وابو بكر وابن كثير بكسر الهمزة وتسهيل الطيبي هذه القراءة الى ابن كثير وهو مخالف للكتب المشاهير فانها له وسوسة اشارة الى ان تعديته وسوس هنا بالى لتضمنه معنى الانهاء وعدى في الاعراف باللام بمعنى الاجل هل اذلك على شجرة الخلد والظاهر ان قوله في الاعراف ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الآية متأخر عن قوله هذا كانه رأى اصغاءه وسيلة الى ما عرض عليه انسب الى الاضمار والحصر اخذا بلزقان الورق في ترجمان القرآن الخصف مرهم تهاون وحيري وامرهم ودحتن وبهورق اليمن ذكره في سورة الاعراف بصيغة التمريض وفي البغي عليه يقال فلان يبغي على زيد فوقه اي يظهر بها وشهر بها بالعصيان قال مولانا العلامة كانه ظن ان المعصية اقوى من الزلة يعني ان العصيان على ما قيل يقع الزلة ايضا فانه وقوع الفعل او الترك على خلاف الامر والنهي فاذا كان عمدا يكون ذنبا واذا كان خطا يكون زلة قلت الفاعل ان يقول بعد تسليم عموم المعصية للزلة وان قال البعض ان المقام يدل على التعمد والذي صدر منه ان لم يكن تعمدا لكن اقيم مقام لعدم اهتمامه بالعهد المقتضي الى نسيانه تعظيما لشانه اولم ولا بليس فاكان قال مولانا العلامة لا وجه لان يكون الخطاب له اولا بليس لانه قد خرج منها قبل هذا

لقوله فان خرج منها فانك رجيم قلت وجهه ما ذكره المص في سورة البقرة ان ابليس اخرج منها ثانيا بعد ما كان يدخلها للوسوسة ثم في الاعراف انه كرر الامر له ليعلم انهم قرناء ابدا ولا كان اي المخاطبا آدم وحوا او آدم وابليس خاطبها بمخاطبتهم وعيا عكسه خطاب اليهود في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم بنحو واذ فرقنا بكم البحر فانجيناكم لام المعاش وقيل لام التعميم او لما تقابل كل من النوعين يعني آدم وذريته وابليس وذريته بواسطة الآخر حيث لعن ابليس بسبب آدم واهبط آدم بوسوسة ابليس وسر ذلك الاختلاف في الانسان ويؤيد الاول وهو كون الخطاب له آدم وحوا فانا تيا تيكم فان هذا التقسيم لا يستقيم بالنسبة الى الرجيم المقطوع بانه وذريته ايئسون من رحمة الملك الرحيم وانما لم يقل اذ يجوز ان يقال في صحة التقسيم بالنسبة الى مجموع النوعين صحته بالقياس الى احدهما ولا يضر فيها لغير حول احد النوعين في قسم منه فلا يضر في الدنيا ولا يتقي في الاخرة ويجوز التفسير على عكس هذا اي فلا يضل طريق الجنة في الاخرة ولا يتعب في امر المعيشة في الدنيا فالاول في مقابلة ونحشره يوم القيمة اعمى والثاني في مقابلة فان له معيشة ضنكا وتقديم حال الاخرة على حال الدنيا في المهتدين لان مطمح نظرهم امر آخرتهم بخلاف ضلالهم فان نظرهم مقصور على دنياهم كما ينبه المص عليه والله اعلم بمراده والداعي الى عباده في عطف تفسير لقوله الذاكرين فان اسناد الذكر الى المهتدين من الاسناد الى السبب والمراد بالذكر العبادة كما مر وقرئ بسكون الهاء على لغة الوقف قال ابو حيان ابن خالويه هذه القراءة عن ابان بن ثعلب والاحسن تخريجه على لغة بني كلاب وعقيل كانهم يسكنون مثل هذه الهاء وقرئ لتكنوا انتهى ويلزم الاولى بسكون الراء اولا يلزم بالجزم لاحتمال ان يكون للتخفيف كما قاله ابو حيان ويؤيد الاول لم يقل يتزل عليه لاحتمال ان يقال المراد وقد كنت بصيرا بطريق ايراد الجمع وانواع الحيل مثل كن فعلت وقالوا مولانا العلامة اي ذلك فعلت انت والكاف مقحمة اقحاما كما كان اللازم لا يكاد يتركونه في لغة العرب وغيرهم قلت اذا لم يكن في المقام ما يمنع عن الجري على ظاهر الكلام لا وجه لترك الافهام الى الافحام فظهور صحة التشبيه لا يخفى على ولا على الافهام

واضحة نيرة يفهم ذلك من اضافة الايات فانه معلوم ان آيات الله كذلك بعد ذلك اي بعد الحشر على العمى ولعله اذا دخل النار الخ ولعله انما لم يجزم لعدم الدليل عليه وانه يكفي في عدم بقاء الكل بقاء الجزم منه فالكل ينتفي منه بانتفاء جزئه ايما فعله

اي عذابه في الآخرة ازيد في الشدة والبقا من الشدة التي تلحق الرسول عليه السلام والمؤمنين
في الدنيا مما فعله ولا يبعد ان يقال انه عطف على قوله ومن العمى فالمعنى اشد وابقى منه
ومما فعله من ترك الآيات والكفر بها فالزيادة في الشدة بالنسبة الى ضنك
العيش والزيادة في البقا بالنسبة الى ما فعله فتامل فانه يأباه عبارة الكشاف
او ما دل عليه يعني يكون الفاعل ضمير الاهلاك والجملة كالمفسرة له والمفعول
محذوف في سبيل الاعتبار والاقتضاء او الجملة يعني لفظها الدالة على معناها
وذلك على مذهب الكوفيين فالبصريون لا يجوزون ان تكون الجملة فاعلة ولا دلالة
على الفاعل هذه الامة يعني امة الدعوة لامة الاجابة حتى يتوهم عدم تناوله
للكفرة الى الآخرة قال الله تعالى بل الساعة موعدهم لكان مثل ما نزل بعاد
وثمود ولو قال لكان الاهلاك كان اقصر للمسافة كقولهم لزان خصم اي لج في الخصام
التي سخت كودن وبرجغا بندت وفلان لزار خصم يعني سرلجهم خصمت
او لعذابهم وهو يوم القيمة وفيه بحث فانه على هذا يتحد زمان الحالة التي
سبقت فلا يتم قوله والفصل للدلالة على استقلال كل منها الآن يكون ذلك اشارة
من المص الى ترجيح الوجه الاول والفصل للدلالة الخ قال الله تعالى في سورة
العنكبوت ويستعجلونك بالعذاب ولولا اجل مسمى لجاءهم العذاب ولياتينهم بغتة
وهم لا يشعرون اي نزوه عن الشرك وهذا المعنى رجحه الامام للاية المقام وقال
مولانا العلامة لا وجه للتخصيص قلت يقول الامام المراد بذكر الاوقات هو الدلالة
على الدوام كما في قوله تعالى بالغدات والعشي في نظائر كثيرة مع ان البعض الاوقات مزية على
البعض لا يخفى الا ان الله تعالى فيجوز ان يكون التخصيص لذلك قال صلى الله عليه وسلم
من سبح عند غروب الشمس سبعين تسبيحة غربت بذنوبه على ما يترك بالهدى
يعني من المشركين الضالين فتغني المحمود عليه بشاء من اقتضاء المقام معترفا بانه
المولى للنعم كلها اشارة الجحود به ويدل على كونه الجميل الا نعامي عمل العموم اضافة الحمد الى
ربك فافهم لانها في اخر النهار اي النصف الاخير منه وانت خبير ببعد
التعبير عن الظهر بقبيل الغروب او العصر وحده وهو الاظهر جمع اني كما
وفي القاموس جمع اناء وفي غيره اني كغني او جمع اني كرحى وانما قدم الزمان

قوله بحيث لا يحسن اعم بحيث ان الاولى ان لم تكن من افعال القلوب الا
انها تجري مجراها لتضمنها معنى العلم
والتبين قوله ويدل عليه ان على
ان الفعل معلق فيكون الجملة
فاعلة ولا دالة على الفاعل

يعني ان الفاء في قوله فسبح زايدة فائدتها الدلالة على لزوم ما بعدها لما قبلها كما قيل في
قوله فسبح بحمد ربك فهو العامل في قوله ومن انا الليل وحيث فصل المعمولين الواو والفاء
فلا بأس بأجتزاعهما في التذرو لو قيل قوله فسبح مفسر لتسبح المحذوف فالفاء عاطفة
اي تسبحا بعد تسبيح كما في قوله تعالى واياي فارهبون فيظهر وجه الاشارة الى المغرب
والعشاء كان وجها حسنا لاختصاصه بمزيد الفضل اي بمزيد حصول الثواب
لعبادته لان للزمان مزيد فضل عند الله تعالى ولا دلالة فيما ذكر عليه فان
القلب فيه اجمع فهو مظنة التوجه التام اخر وافضل الاعمال احرزها يعني اجتمع
في عبادة الليل امران كل منهما يقتضي الى مزيد الثواب زيادة التوجه وزيادة
المشقة لذلك قال الله تعالى انا ناشئة الليل هي اشد وطئا اي العبادة الناشئة
في الليل اشد وطئا اي كلفة او ثبات قدم واقوم قيلا اي اشد قراءة لانتفاء الشواغل
فالآية تقتضي الاشارة الى ذينك الامرين تكرير بصلوة الصبح والمغرب ليت شعري
لم لم يذكر العصر بدل المغرب وقد فسره قوله طرفي النهار في سورة هود والعصر لما فيه من
مزيد الفضل هو المناسب للمكرر ارادة الاختصاص يعني الامتياز بمزيد الفضل لان
الالباس اذ لا يلتبس على احد ان ليس لكل نهار الا طرفان ظهرها شامل ظهر الترسير اوله
ومهيئين قد فدين مرتين وبعده جيتها بالنعت لا بالتعيين المهمة المغارة البعيدة
والفدفد الارض المستوية والمرت بسكون الراء المغارة التي لا ماء بها ولا نبات وقوله
جيتهما اي قطعتهما ولم ينعت الى الامرة واحدة قال صاحب الكشف الاشبه فبنعت واحد
لا بنعتين ليتميز كل واحد من المهمتين عن الآخر والشاعر يصف نفسه بالفطنة والخبرة
في سلوك المفاوز وبالجراءة على اقدام المهاول او امر عطف على تكبر فانتهابة الضعف
الاول لا يخفى عليك ان اطلاق نهاية النصف الاول على الظهر باعتبار انتفائه عنده لظهور
ان الظهر بعد النصف الاول فانها نهاية خارجة عن ذي النهاية بخلاف اطلاق بداية النصف
الثاني فانها داخلة فيه فههنا وقت واحد اطلق عليه النهاية والبداية باعتبارين وكون
التعدد الاعتباري مصححا لاطلاق لفظ الجمع لا يخلو عن بعد وجمعه باعتبار النصفين
كظهور الترسين اولان النهار جنس ولعل هذا الوجه اوجه ما به ترضى نفسك
ترضي المؤنثة الغائبة ونفسك فاعلها استحسانا متعلق بلا تمتدن اضافا

باجتماعهما في التقدير

يعني
قوله او ناكر بالياء والحاء المهملة اجوده
فيما فتش من كتب اللغة

من الكثرة يشير الى ان كلمة مِنْ فى النظم للتبيين قوله منصوب بمحذوف اى جعلنا لهم او اتينا هم قوله او البدل من محل به قال مولانا العلامة واما نصبه على البدل من محل الجار والمجرور اى به اومن ازواجا على تقدير مضاف اى ذوى زهرة فضعيف لانه لا يقال مررت بزيد اخاك ولان الابدال من الضمير الغايب الى الموصول ونحوه مما اختلف فى جوازه ثم كتب فى الحاشية ذكره ابن الحاجب قلت لا دلالة فيما ذكره على ضعف ابداله من ازواجا والذى ضعفه ابن الحاجب فى الامالى هو الابدال من ما وفى الضمير المجرور دون ازواجا فانه ارتضاه قوله بتقدير مضاف اى اهل زهرة الحيوة الدنيا قوله او دونه يعنى على وصفهم بزهرة الحيوة الدنيا قوله مبالغة او على ان يكون ازواجا حالا فيراد بها اصناف الاموال قوله او بالذم ردّه البيضاوى بان المقام ياباه لان المعنى ان النفوس مجبولة على النظر اليها راغبة فيها حق الرغبة فلا يناسب ذلك محقر الشانه واجيب المنع ففى اضافة الزهرة الى الحياة الدنيا كل الذم ورغبة النفوس الشهوة مقتضى الشهوة فالعقل الكامل بنور التوفيق يرى بها ويحقرها قوله وصف لهم اى نعت او حال فان الاضافة لفظية قوله ولا اهلك نحن نرزقك واياهم قاله مولانا العلامة تبعا لابى حيان الحكم فى التوصيل عام فى صورة الخطاب الخاص وليت على الحاشية فلا حاجة فى الاول الى ان يقال ولا اهلك وفى الثانى اياهم بل لا وجه له قلت لو صح ما ذكره من عموم الحكم لم يرخص كل مسلم فى ترك الكسب للاتفاق على نفسه وعلى عياله بالمداومة على الصلوة وليس كذلك للاتفاق على انه اسم تارك للفرض فالحكم حاصل كالحظ كما لا يخفى على اولى الالباب قوله والعاقبة المحمودة وهى الجنة قوله لذوى التقوى قدر المضاف لتوافق قوله تعالى والعاقبة للمتقين ولانه معنى ظاهر غير متكلف قوله وروى انه صلعم اذا اصاب الحديث رواه الطبرانى والبيهقى وغيرهما قوله اضطرابى فقر قوله امرهم بالصلوة ليتبعا ونوا على الاستقامة على ذلك الفقر كما اشار اليه قوله او بآية مقترحة قال مولانا العلامة تنكير آية يأبى عن حملها على آية معهودة اقترحوها قلت لم يدع المقترحون المراد للآية المعهودة فانهم اقترحوها آيات كثيرة والمعنى لولا ياتينا بآية من تلك الآيات المقترحة قوله انكارا علة لقالوا اولما والا عتداد عطف على لما جاء قوله تعنتا وعنادا تعليل بعد ما علل بما تقدم قوله فالزمهم يعنى الله تعالى قوله لان حقيقة المعجزة الخ لا يشكل عاقل فى ان القران اعلى المعجزات وابقاها اما البقاء فهو محسوس معلوم لا يحتاج الى اقامة دليل لاثباته خصوصا ما ذكره للصلاة لا يفيده لان بقاء اثر العلم

لا يستلزم

لا يستلزم بقاء نفسه فان اثار علم الطلسمات باقية الى الان فى بلدتنا قسطنطينية حرسها الله تعالى دون علمها وكان المدعى هو بقاء نفسها واما العلوم فلجعله الى المجاز اشتمالا على انواع من العلوم المفضية الى سعادة الدارين لكن الكلام فى الاصالة بمعنى ان يبتنى عليه سائر المجزات كما يدل عليه لفظ الام فليس فى كلام المصنف ما يفيدها الا اللهم ان يكتفى بالاصالة من حيث الجنس وفيه ما فيه فانه لا يختص بالقران لان كل علم كذلك نعم ليس كل علم معجزة فيتأمل قوله واعلى منه قدرا يمكن ان يناقش بمنع ذلك فى العلوم التى هى وسايل الاعمال فالمقاصد اعلا حالا من الوسايل قوله فكذلك ما كان من هذا القبيل اى المعجزة التى هى من قبيل العلم بالنسبة الى المعجزات الكاينة من قبيل الاعمال قوله وبتفهيم عطف على الزمهم قوله من وجوه المجازه فانه معجز من حيث بلوغه فى البلاغة الى القصى الرتب ومن حيث بلوغه الى اقصى المراتب ومن حيث اشتماله على علم الغيب ومن حيث ان الاتى به امى لم يتعلم ولم يرالكتب السماوية وما اتى به مشتمل على زبدة علومها كما اشار اليه البصريون بقوله كفاك بالعلم فى الامى معجزة فى الجاهلية والتاديب فى اليتيم ومن حيث نسبه على الثالث قوله فان اشتمالها اى اشتمال البينة قوله ما فيها اى فى تلك الصحف قوله مع ان الاتى بها اى بتلك البينة قوله وفيه اشعار اى فى التعبير عن القران بالبينة واضافتها الى ما فى الصحف قوله من قبل محمد بدلالة قوله فلما ارسلت الينا رسولا قوله او البينة او اتيانها والسوى وهو تصغير قال ابو حيان هذا ليس بجيد اذ لو كان تصغير سو لثبتت همزة فى التصغير فكنت تقول سويّ والاجود ان يكون تصغير سوى كما قالوا فى عطاء عطيّ وانت خبير بان ابدال مثل هذه الهمزة ثم ادغام الياء فى الياء جايز كما قلت فى سواء وعطاء قوله ومحلها الرفع بالابتداء قال مولانا العلامة ومحل الاولى الرفع بالابتداء والثانية عطف عليها عطف الجملة على الجملة قلت اذا كانت الثانية معطوفة على الاولى تكون من عطف المفرد على المفرد لا الجملة على الجملة قوله بخلاف الاولى لعدم العائد واجاز الفراء ان تكون الاولى موصولة ايضا بمعنى الذين فيكون مفعولا لسيعلمون واصحاب خبر مبتدا محذوف تقديره الذين هم اصحاب وهذا جايز على مذهب اهل الكوفة فانهم يجيزون حذف مثل هذا الضمير مطلقا سواء كان فى الصلة طول اولم يكن وسواء كان الموصول ايا او غيره بخلاف البصريين قوله على ان العلم بمعنى المعرفة ويجوز التعليق فى كل فعل وكل فعل يطلب به العلم وجميع افعال الحواس كلمت وابصرت فنظرت وسمعت وغيرها وجوز يونس تعليق جميع الافعال نحو ضربت وقتلت قوله على ان المراد به التهيى فهو من عطف الصفات مع اتحاد الذات قوله وعنه صلى الله عليه وسلم رواه

ابن مردويه في تفسيره عن ابي ابن كعب و قد وقعت حال املائه و الحمد لله على افضاله و
الصلوة و السلام على سيدنا محمد و اله و قد وقع الفراغ صبحة يوم الاثنين ثالث عشر
جمادي الآخر سنه ٩٠٢ و فرغت من التسويق عن نسخة المؤلف وقع من سعدي جلبي
رحمة الله عليه صبحة يوم الاحد عاشر صفر المظفر سنه ٩٠٣ حامدا لله المعين و مصليا
على نبيه خاتم النبيين و على اله و اصحابه نجوم الدين

سورة الانبياء مكية

في تفسير القرطبي قال عبد الله بن مسعود و رض الكهف و مريم و طه و الانبياء من العتاق
الاول و هن من بلادي اي من قديم ما حفظت و كتبت من القرآن كما قال التلاد و قال
السيوطي في الاتقان استثني منه افلا يرون انا نأتي الارض ننقصها الآية مائة
و اثنى عشرية و الاولى اثنتا عشرية و في التيسير و قيل احدى عشرية و الاختلاف في آية
ما لا ينفعكم و لا يضركم قال النيسابوري حروفها اربعة آلاف و ثمانية و تسعون و
كلماتها الف و مائة و ثمان و ستون و في التيسير خلاف هذا بسم الله الرحمن الرحيم
او عند الله تقادره و مولانا العلامة بانه نسبته للكل اثنان قوله و انما البعيد ما انقرض
و مضى قاله الشاعر فلا زال ما تهواه اقرب من غد و لا زال ما تخشاه ابعد من امس
قوله و اللام صلة لا قترب فالناس هو المقترب بحذف المدنو منهم قوله او تأكيد للاضافة
يعني في صاحبهم فلا يكون المدنو منهم مذكورا للعلم بهم قوله ثم اقترب للناس الحساب
كان الظاهر ان يقول ثم اقترب الحساب للناس على اظهار اللام المدلول عليها بالاضافة
ثم اقترب الناس الحساب على تقديم الناس بجعله حالا من الحساب و فيه فائدة الاجمال و التفصيل
على نحو قوله اشرح لي صدري الآية قصد الاختصار و قصر المسافة قوله ثم اقترب للناس
حسابهم يعني على ترك التعريف باللام الى التعريف بالاضافة للتوضيح و التصريح بان
الحساب حسابهم فجعل اللام في قوله للناس مؤكدا للاضافة لما ان مرتبة الحال متأخرة
عن مرتبة ذي الحال و لان الاضافة كانت هي الاصل حيث بنيت ان الاصل كان
اقترب حساب الناس فاللام معتبرة على التاخير من هذه الحيثية ايضا فاندفع
ما ذكره ابو حيان رد اعلى الزمخشري ان التوكيد يكون متأخرا عن المؤكد و خص
الناس بالكفار لتقييدهم بقوله الخ قال مولانا العلامة قولهم و هم في غفلة من قبيل
نسبة فعل الاكثر الى الكل فلا ينافي كون تعريف الناس للجنس كما في قوله و يقول الانسان

انذ مامت الآية قلت كانه نسي ما قدمت بداه في سورة مريم و لعل وجه تعيين
المص التخصص بالكفار هنا لما انه منقول عن ابن عباس رض كما ذكره الزمخشري
و الامام الرازي و القرطبي معرضون عن التكفر فيه يعني اذا انتبهوا عن سنة
الغفلة و ذكروا بما يؤول اليه حال المحسن و المسيء فيندفع توهم التنافي بين الخبرين
مع انه لا طائل على الشيء المصدق الجازم بعد مدة ما يتفكر فيه لتحصيل الطمانينة
و ربما يعرض عن التفكر فلا حاجة على هذا الى التقييد بالقيد المذكور لدفع التوهم
كما لا يخفى تنزيله لانفسه لانها لا تناسب المقام الا استمعوه حالية و ذو الحال
المفعول في ما يأتيهم جامعين بين الاستهزاء بالحجة فيفهم من جعلها حالا عن ذي
الحال الواحد او جعلوها بحيث خفي تناسبهم و الفرق بين المعنيين ان النحوي
في الاول اسم بمعنى الكلام المرتب و الثاني مصدر بمعنى المسارة في القاموس نجا نجا
و نحوى سار و النحوي السبب ثم يتحقق الاول بدون الثاني فيما اذا تسارقوا
بمرأى من الناس و بالعكس في الاسرار المسارة معلومة عند الناس و دون سارقوه و
الثاني بدون الاول فيما اذا تسارقوا في مكان خال عن غيرهم و لم يبالغوا في الاسرار
فان السارة غير معلومة لهم فيما ذكره مولانا العلامة ان الاول ينتظم الثاني فمن
اخذه مقابلا له لم يصب مما لا ينبغي ان يلتفت اليه بدل من واو اسروا قاله للبرد
و مزاه ابن عطية الى سيبويه او فاعل له و الواو لغة اكلوني البراغيث فالواو حرف ليست
بضمير كالتاء في قامت فانها علامة للتأنيث و هذا ما قاله ابو عبيدة و الاخفش
و غيرهما قيل هي شاذة و قيل الصحيح انها لغة حسنة و هي لغة ازد شنوءة و خرج
عليه قوله ثم عموا و صموا كثير منهم او مبتدأ و الجملة المتقدمة خبره قاله الكسائي
فوضع الموصول موضعه في الكشاف و المعنى و هؤلاء اسروا النجوى فوضع المظهر موضع
المضمر يدل ظاهره ان يكون هؤلاء ضميرا و هو اسم عظم فراده ان المبتدأ المقدم
في الاصل ضمير الناس و التعبير عنه باسم الاشارة لبيان حاصل المعنى كما يشير اليه قوله
و المعنى و منصوب على الذم قاله الزجاج في موضع النصب بدلا من النحوي قال
ابو حيان ان الظاهر جعله منصوبا بالمفعولية للنحوي فانه بمعنى القول الخفي و المصدر
المعرف يجوز اعماله عند الخليل و سيبويه فانكروا حضوره يشير الى ان الاستفهام

في قوله افتئون للانكار وقوله فضلا عما استرواه في شرح المفتاح للسيد قدس
سره فضلا مصدر منصوب بفعل محذوف ابدا بتوسط بين ادنى واعلا للتنبيه ينفي
الادنى واستبعاده على نفي الاعلى واستحالته فيقع بعد نفي صريح او ضمني ولا نفي
ضمنا صريحا وهو ظاهر ولا ضمنا الا ان يقال يتضمن يعلم معنى لا يجهل وفيه ما فيه وقوله
وهو اكد من قوله تعالى في سورة الفرقان لعموم السر والجهر وتضمنه اثبات العلم للجواهر
بالطريق البرهاني وقوله ولذكر اي لكونه اكد اختير هنا لان مقام مبالغتهم في
اسرار نجواهم يقتضي المبالغة في اثبات علمه تعالى به فهذا بيان لوجه سلوك المبالغة
بخلاف اية الفرقان فانه ليس فيها ما يقتضي المبالغة وقوله وليطابق قوله الخ كانه
تعليل لاختيار القول على الغيب الذي هو اتم والمبالغة فيه اتم بان المقصود يحصل
بهذا القدر من التعميم فان مبالغتهم كانت في اسرار قولهم ولا تمس الحاجة الى الزيادة
وقوله اضراب لهم استشكله الطيبي وغيره بانه لو اريد ذلك لقيل قالوا بل اضغاث
احلام ثم اجاب بان قالوا تكرير تاكيد لما يتضمنه قوله تعالى واسروا النجوى الاية من
معنى القول لطول الكلام وقد يجاب بانه من باب القلب اه والظاهر ان بل الاولى
الى غرض آخر وهم ابن مالك حيث زعم انها لا تقع في التنزيل الا كما انتهى فان قيل
ما ذكره اولا لا يغاير ما قاله اولا الا بالاجمال والتفصيل وهو بعيد خلاف
ما يفيده كلمة او الا ان يقال انها للتخيير في التعبير قلنا بل يغاير حيث يشتمل
المضرب عنه في الوجه الاول ما ذكره في اول السورة الى هنا ولا يشتمل في الثاني
الا قولهم واسروا النجوى الاية وقوله عن تحاورهم بالحاء المهملة والتحاور يكدكروا
جواب ولو والثانية والثالثة عطف على الاولى وقوله خيلت اليه وخلطت
عليه يعني في نسبه وحسبه وحياء بن الله تعالى وقوله لان كونه شعرا
تعليل للحكم المضمر المستفاد من الكلام السابق وقوله ليس فيه ما يناسب قول

الضغث بالكسر قبضة حشيش
مختلطة الرطب باليابس وضغاث
احلام رؤيا لا يصح تاويلها لاختلاط
كما في القاموس والغين جمعها كجماد
وسكون اللام الرؤيا واضغاث الاحلام اضافة
الصفة فيه الى اصلها بمعنى انها ما ليس
سوداء كانت بالظلمة الوصفية والاضافة
لادنى ملابسة بمعنى الباء كما يجيء
في طريق اضافة الخاص الى العام مثلا
بمعنى من وقد تخص باحلام الباطل كما
في قوله تعالى وما نحن بتاويل الاحلام
والجمع باعتبار الباطل كما
من الشيطان حتى ان هذا الجزء
من حكاية قول
ان يقتصر
على ما ظهر
من القرآن الكريم
احلام كادبة
الخ

الشاعر

الخ عرفان مولانا العلامة مبني هذا الكلام على ان يكون بين الشعر والفكر تباينا بعيدا وكان هذا
القائل غافل عن قولهم ان من الشعر لحكمة قلت نعم بين الحكمة والشعر الذي زعموا ان القرآن
من جنسه وهو الكلام الذي يخيل الى السامع معاني لا حقيقة لها ويرغبه فيها تباينا بعيدا
ولذلك قال الله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له ومراد النص بالشاعر من يلفق مثل هذا الكلام
قال الراغب الشاعر في القرآن عبارة عن الكاذب بالطبع وقوله ولانهم حربوا الخ عطف
على لانه مشتمل الخ ويتضمن هذا التعليل نفي كونه شاعرا ايضا كما لا يخفى وقوله ولانه يجانبه
من حيث انها من الخوارق قال مولانا العلامة الحق ان السحر اما تمويه لا حقيقة له اه
ترتيب قرب لاسباب خفية وعلى اي التقديرين ليس فيه شيء من خرق العادة قلت لو سلم
جميع ما ذكره فظهوره في صورة الخوارق يكفي لغرض النص مراده انها من الخوارق من حيث
الصورة ولا يقره امتياز القرآن عنه في كونه خارقا بحسب الحقيقة ايضا وقوله مثل اليد
البيضاء الخ فيه اعاء الى وجه العدول عن ان يقول كما اتى بها الاولون الى ما في التنزيل فان مراده
اقتراح اية مثل اية موسى ومن على ما لا يخفى وما اتى به سائر الانبياء وقوله وحكمة التشبيه
الخ الظاهر الواو بمعنى او بناء هذا الكلام على كون ما مصدرية لا موصولة كما اشار اليه في التفسير
فلا يرد على النص ما اورده مولانا العلامة ومن سبقه من انه فسر الكلام على الموصولية واقول
التشبيه على المصدرية لما بينهت ان مراده الاشارة الى جواز تفسيره بالوجهين ولا يلايم
احد تكثير الفائدة وقوله يتضمن الايتان الخ اي يستلزمه يشير الى ان في الاية كناية وقوله
من اهل قرية قال مولانا العلامة اراد بالقرية اهلها فلا يجاز من جهة الحذف
ولذلك قال في التوصيف اهلكناها دون اهلكناهم قلت لا يخفى عليك ان حذف المضاف
كثير شايع ليس المجاز اولى منه حتى يرد به عليه وارجاع الضمير في اهلكناها الى القرية لان
بيان اهلاكها وتخريبها باهلاك اهلها مقصودا يضا فلك ان تجعل قوله تعالى اهلكناها
كناية عن اهلاك اهلها قوله ما جاءتهم اي ولم يوتوا قوله للابقاء عليهم اي للترحم
بهم يقال ابقى على فلان اذا رحمه قوله والاصالة اليهم جواب لسؤال وهو ان اخبار الكفرة
لا يفيد العلم فاوجه الاحالة قوله ولان اخبار الجم الغفير اذا بلغوا مبلغ التواتر
قوله انها من خواص الملك الضمير المنصوب للاوائل باعتبار كونها عبارة عن الجماعة
وفي عدم اكل الطعام والاستغناء عنه قوله عن الرسل متعلق بنفي وقوله تحقيقا علة

قوله وابشار جمع بشر قوله وقيل يعني النحشري وتصديره بصيغة التمريض لبعده عن المقام
قوله وتوحيد الجسد لارادة الجنس ويجوز ان يكون من قبيل وتكونون عليهم في سورة
مريم ضدا علي ما مر قوله او على حذف المضاف وفيه بحث فانه لا يحتاج به مادة الاحتياج
الي بيان توحيد الجسد فانهم ليسوا ذوي جسد واحد قوله او تاويل الضمير بكل واحد يعني ان
يراد بضميره معنى الاستغراق الافرادي كما يراد بالجنسين معنى الكل قوله ولذلك
حسنت العرب التخصيص بالعرب لانهم هم الذين كذبوه وادوه بكل ما يقدرون
قوله يا قريش ويجوز ان يكون الخطاب لعامة العرب قوله صيتكم اي ما يوجب صيتكم
وشرفكم لانه نزل بلسانكم ولغتكم فاذا اشتهرتم به في الناس صار الصيت بالكسر
الفكر الحسن قوله او ما تطلبون به حسن الذكر من مكارم الاخلاق يعني اريد بالذكر مكارم
الاخلاق الموجبة للذكر الحسن على طريقة اطلاق المسبب واراده السبب او لعله لانسب
للمقام ان يقال ذكر شانكم ومثالكم وما عاملتم به انبياء الله تعالى من التكذيب
والعناد وما فعل الله بكم فمعنى قوله افلا تعقلون انكار عليهم على اهمالهم التدبر والتفكر
والتفكر المودين الى التيقظ عن الغفلة قوله لان القصم الخ القاف حرف شديد والفا
حرف فلوحظ جانب المعنى في اللفظ قوله لما قيمت الخ يجوز في تاء الام الكسر وتخفيف الميم
وفتحها مع تشديدها يعني اقيمت مقامه بعد حذفه والمفهوم من الكشاف انه يجوز
بها عنه ثم لك ان تقول وصفها بها على الاسناد المجازي وقوله فقصمنا من قرية كناية
عن قصم اهلها للزوم اهلاكها اهلاكهم فلا مجاز ولا حذف قوله او ركاة المشاهدة
المحسوس قال مولانا العلامة اوردوا بالحس عيانا ومشاهدة شدة عذابنا على الاستعارة
في الاحساس ويجوز ان يكون من قبيل الاستعارة في البأس قلت ليس يظهر لمانع عن حمل
الكلام على حقيقته فان شدة العذاب يدرك بالحس البصرة فاينما وبالعرض فمن اين
يثبت انهم لم يبصروا العذاب ولم يدركوا اشدتها بالابصار قوله والضمير للاهل لا القوم
آخرين لانه لم يذكر انبي يركضون من اجله قوله اذا هم منها ضمير منها للقرية او للبأس
لانه في معنى الشدة ومن على هذا للتبيين قوله راكضين دوابهم الركض ضرب الدابة بالرجل
قال مولانا العلامة اي يهربون مسرعين على كناية ويحتمل التمثيل على تشبيههم في الاسراع
وشدة العدو عن ان يركض الدابة ثم كتب على الهامش رد لمن اخذه على الحقيقة فقال

راكضين دوابهم قلت ليست شعري باي دليل علم امتناع حمله على الحقيقة
حتى يرد عليه قوله او مشبهين بهم اي براكضي الدواب قوله اما بلسان الحال لا يظهر
قصد الاستهزاء فيما يكون بلسان الحال قوله او من ثمة من الوسيط ويجوز ان يكون
العامل من رجال بخت نصر مثلا قوله اثر قتم فيه لعل كلمة في للسببية قوله ابطار
النعمة مضاف الى الفاعل قوله التي كانت لكم وفسروها نا العلامة بمساكنهم في التنادم
قلت يا باه قوله ارجعوا قوله فلذلك اي لكون قولهم هذا ونوحهم على شركهم بعد نزول
العذاب قوله لم ينفعهم لانه نور الياس قوله حضور على وزن الصبور ابعثت اليهم
نبي اسمه موسى ابن ميشا كذا في الكشف قوله يا للتارات الابنياء اللام للاستغاثة
والابنياء اريد به الجنس ويحتمل الاسية والخوئية قال ابو حيان واصحابنا
المتاخرين على ان اسم كان وخبرها مشبه بالفاعل والمفعول فكما لا يجوز في باب
الفاعل والمفعول اذا التبس ان يكون المتقدم المفعول والمتاخر الفاعل لا يجوز
ذلك في باب كان ولم ينازع في هذا الا ابو العباس احمد المعروف بابن الخياط
من تلامذة الاستاذ ابي علي السلوبين قلت ومن المنازعين فيه الزمخشري والمص
قوله ولذلك لم يجمع اي لكون الحصيد بمعنى المحصود فان الفعيل بمعنى المفعول يستوي
فيه المذكر والمؤنث والواحد والجمع او لتقدير المثل فانه مصدر في الاصل يثنا ولا يقبل
والكثير قال مولانا العلامة فافراد حصيدا دل على ان المثل يراد فخرج الكلام على حد
الاستعارة الى حد التشبيه قلت لا دلالة في الافراد على تقدير ما بنيت عليه السؤال
الفعيل بمعنى المفعول وايضا يجوز ان يراد بالحصيد الجنس او يكون من قبيل ويكونون
عليهم ضدا الى غير ذلك مما خرج عن حد الاستعارة لضرورة ذكر الطرفين وهو
المقتضي لتقدير المثل ايضا قوله اذ المعنى وجعلناهم الخ تحقيق لوجوع المتعدد الى
انه مسند الى المفعول الاول وهو الواحد في هذا سواء كان في حكم الواحد حقيقة
كالحلو حامض او لا كالعالم شجاع قوله او يتسكقوا بدينوار بوشدن قوله ما يتلهى به اشارة
الى ان المصدر بمعنى المفعول قوله من جهة قدرتنا ولعل المعنى لكن ايجاد ذلك من جهة
قدرتنا باطل اذ المستحيل لا يدخل تحت القدرة فكذا المقدم كما ان المعنى على ذلك
اذا اريد باللهو الولد او الزوجة واستحالة التلهي على الله لقالي كاستحالة الولد

والزوجة بلا فرق بين هذا ما عندي في هذا المقام والله تعالى اعلم قوله او من عندنا مما يليق بحضرتنا يعني وان كان هذا لحالا ايضا الا ان ذلك اظهر استحالة قوله واما استعار لذلك اي لتغليب الحق على الباطل فحق الباطل وفي كلامه اشارة الى انه استعارة تبعية وكان يمكن ان يجعل استعارة بالكناية ايضا قوله وهو الرمي البعيد لخفاء ظاهره مخالف لما اسلفه في سورة طه قوله تصويرا لتعليل الاستعارة قوله ووجهه مع بعده انه لا يضر اذا لم يتسق الكلام باد خال الثاني تحت حكم الاول فينصب الثاني اظهارا للارادة المخالفة وانما ذلك في جواز الاشياء الستة واما في غيره فهما متحدا الحكم فلا يعدل عن العطف والموافقة وقد تعذر ان فعل المضارع له بشبه بالتمكن والترجي في ترقب الوجود فيجوز ان يعطى لهما حكمهما والعطف على الحق قلد المص رحمه الله عليه في ذلك ابا البقاء وعبارته وقرئ شاذا بالنصب وهو بعيد والحال فيه على المعنى اي بالحق فالدفع انتهى والاظهر انه يكون الكلام على هذا من قبيل علفتها تبنا وماء باردا او لعل العطف على تقدير اي ان نفعل القذف والدمغ قوله وهو موضع الحال يعني مما تصفون في موضع من الويل على مذهب الاخفش ومن ضيره في الحكم على مذهب الجمهور قوله وافراده يعني بالذكر بهذا العنوان قوله او لانه اعم منه من وجه لاجتماعهما في ملائكة الارض والسماء وانفراد من عنده في النوع الذي لا يتبؤ وانفراد من عنده في النوع الذي لا يتبؤ وانفراد من السموات والارض بين غير الملك والمراد بمن عنده ح جنس الملائكة قوله او المراد به نوع الملائكة يعني لا الجنس مطلقا كما في الوجه الثاني قوله وانما جيء بالاستحسار لجواب سؤال تقريره انه كان المناسب بحسب الظاهر ولا يحسرون فان الاستحسار ابلغ من الحسور ونفي الابلغ لا يستلزم نفي الاصل بخلاف العكس هذا والموجود في كتب اللغة ان حسر واستحسر فلا حاجة الى الاعتذار قوله وهو استيناف يعني يستحسرون اما استيناف او حال من ضير يستكبرون اولا يستحسرون وفي بعض النسخ او هو ولعله من سهو الناسخين قوله بل اتخذوا بهمزة فوق كلامه اشارة الى ان ام ههنا منقطعة تقدر بل والهمزة ففيها اضراب واستفهام للانكار قوله صفة للالهة ويجوز ان يكون ثاني مفعولي

اتخذ فانه قد يتعدى الى مفعولين كما في قوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا قوله وفائدتها اي فائدة كلمة في الارض على كل الوجهين قوله دون التخصيص فان اتخاذ الآلهة دون الله تعالى سواء كانت من الارضيات او السماويات منكر فيه تأمل فان اتخاذ الآلهة من الارض منكر اشد الانكار فلم لا يجوز ان يكون فائدتها للتخصيص بمثل هذا الانكار الذي لا ابلغ منه قوله وهم وان لم يصرحوا جواب سؤال تقريره انه كيف يصح توصيف الآلهة بما وهم لا يدعون ذلك لها ولا يقولون به قوله ادعاهم بالنصب مفعول لزم وفاعله الضمير الراجع الى الانشاء قوله على صنع المكانة التي من جملتها الانشاء والمفهوم من كلامه ان يكون المراد بالانشاء وههنا القدرة عليه قوله والمراد به تحصيلهم اي في لوازم الآلهة التي منها القدرة على الانشاء قوله والمبالغة في ذلك اي ما ذكر التهكم والتجهيل فانهم لما افتخروا في عبادة آلهتهم الباطلة اكثر من عبادة الله سبحانه حقا كانهم هم المجاذون لهم استحقوا انكاء المبالغة قوله الموهم الاختصاص الانشاء والخبر لفظ الموهم للدلالة على ان الانشاء ربما يقع ولا اختصاص لهم قوله لما تعذر تعليل لتعيين الوصفية قوله لعدم شمول ما قبلها لما بعدها ونفي الشمول شرطه صحة الاستثناء عند الجمهور خلافا للمبرد قوله ودلالته بالجر عطف على قوله لعدم قوله ودونه فيدل بالمفهوم على انه لو كان فيهما آلهة غيرهم الله تعالى لم يلزم الفساد قوله والمراد حال قوله ملازمته اي ملازمة الفساد قوله لكونها مطلقا او معه اي لوجود الآلهة مطلقا من التقييد او مقيدا بمعية الله تعالى قوله حملا تعليل لقوله وصف بالا قوله والتمانع اي او التمانع قوله فانها ان توافقت تعليل للاختلاف والمعنى انه ان توافقت الآلهة في المراد فحيث فرض كل منها القدرة لا آخر لا ترجيح فلا يوجد المراد فالمراد بالاختلاف هو ذلك التقادر وان كانت لمحة اقناعية واللازمة عادية لا يرد عليها انه يجوز ان تتفق الآلهة على ان لا يريد كل منها الا ما لا يتعلق باحد طرفيه ارادة شريكه اذ وقع اتفاقها على ايجاد المراد بالاشتراك لا بالاستقلال والاستبداد وهذا وقد اقتبس علماء الاسلام من مشكاة الآية الكريمة انوارا مجة ساطعة وبراهين لامعة نجتنوا بها كيت علم الكلام فعليك بها ان شئت ان تظفر بالمرام قوله

وان تخالفت الخ تعليل للتمانع ففي كلام المص نشر على ترتيب اللف قال مولانا العلامة
لغيرتا لبطلتا لا يكون بينهما من التمانع اذ لا مجال للتوافق في المراد ولا يلزم
ان يتطارد عليها القدر ثم كتب على الحاشية لا يخفى ما في تقريره القاصر من الخلل
فتأمل قلت تأملنا فوجدنا تقريره خاليا عن الخلل على ما بنهت عليه من البيان
السابق بل وجدنا ذلك في تقريره سلمه الله تعالى حيث أخذ التمانع مقررا وعلله
بامتناع التطارد مع انه لا فرق بينهما في الامتناع فليس الاولى اقرب الى بقعة
الوقوع او الامكان في البيتا في قوله رب العرش المحيط بجميع الاجسام كانه
نجيب من غاية جهلهم في جعلهم الاجسام الخمسة الارضية شركاء المدبر ذلك الجسم
العظيم قوله الذي صفة العرش لعظمته وقوة سلطانه ان كان ضميرهم يسألونه
للعباد قوله وتفرده بالالوهية والسلطنة اذ المراد في المقابل الاخبار عن العباد
الا ان يقال منهم من اتخذ الهة ايضا فليتأمل قوله للآلهة يعني مثل المسيح وعزير فان
الظاهر الجماد ات لاستمالة تكرره استعظاما الخ ولا يبعد ان يقال كان الاظهار السابق
باتخاذ الآلهة الارضية على ما اشرنا اليه وهذا لاتخاذها مطلقا فلا تكرار قوله ما يدل على
فساده عقلا وهو قوله لو كان فيهما آلهة الآية قوله وعلى الثاني ما يدل يعني قوله هذا
ذكر من معنى قوله اما من العقل فان قيل المناسب لسياق كلامه الاقتصار على ذكر النقل
قلنا هذا ناظر الى الوجه الاول وهو ان يكون التكرار لاستعظام كفرهم الى غير ذلك
على تقرير مولانا العلامة حيث جعل الجملة وجيها واحدا ثم ذكر قوله من العقل تأمل قوله
فانه لا يتم القول الخ قد اشتهر ان من تعود ان يصدق الغير وليس فقد انسلخ عن
الفطرة الانسانية قوله والتوحيد لما لم يتوقف الخ جواب ما عسى يتوهم في هذا المقام
ان الشرع موقوف على التوحيد فلو ثبت التوحيد به لزم الدور قوله واضافة الذكر اليهم
لانه عظتهم فهي من اضافة المصدر الى المفعول قوله وبين الجارة فقوله مبني على هذا القراءة
بعيني عندي قوله هو ظرف قال ابو حيان هم اسم يدل على الصحبة والاجتماع اجري مجرى
الظرف فدخلت عليه من كما دخلت على قبل واخواتها قوله على انه خبر محذوف اي هو الحق يعني الحكم
بان اعراضهم بسبب جهلهم قوله تعميم بعد تخصيص هذا ظاهر على تفسير المص قوله تعالى ذكر من
معي الآية بالكتب السماوية لكن مولانا العلامة قال هناك تؤيد لصاحب الكشاف

هذا

هذا ذكر اي هذا الوحي الوارد على الانبياء كلام عظة من معي يعني امته وذكر من قبلي
يعني امم الانبياء الماضين ثم قال هناك تقليدا للمص محمد نعيم بعد تخصيص في اخر
كلامه منافيا لاوله كما لا يخفى قوله مخصوص بالموجود بين اظهرهم مبني على اشتراط الكتاب
للرسول والا فلو كانت الاشارة الى جميع الكتب المنزلة لكانت الآية تعميما بعد تخصيص على
حالها قوله نزلت في خزاعة لكن ظاهر اللفظ يشمل اليهود والنصارى ايضا قوله من حيث
انهم مخلوقون يعني كسائر الاتقياء قوله وجعل القول محله واراد به كانه اشارة الى احتمال
ان تكون الباء في قوله بالقول للظرفية او للاستعانة قوله تنبيها على الاستهجان الخ علة لقوله
نسب السبق اليه يعني هذا الكلام يتضمن التعريض لهم بانهم يسبقونه بالقول فيقولون في
حقه سبحانه وتعالى ما لم يقله وهو منزه عنه وظاهر ان اعتبار السبق بينهم وبين ذات
الله تعالى اشنع من اعتباره بين قولهم وقوله فان في الاول جعل المسبوق الذات الجليلة
وفي الثاني قوله قوله واثبت اللام عن الاضافة حيث لم يقل بقولهم وهذا على مذهب
الكوفيين ومذهب البصريين في امثاله حذف الضمير فيقولون هنا اي بالقول منهم قوله
وتجافيا عن تكرار الضمير اي ضمير الملائكة قوله لا يعلمون قطعا لحن فان قطع حرف زمان
لاستغراق الماضي ثم في كلامه اشارة الى ان تقدم الجار والمجرور للتخصيص قوله فانهم
لاحاطتهم بذلك والاحاطة معلومة بالدلائل الدالة عليها قوله ان يشفع له مفعول ارتضى
فلا يتم للمعتزلة ما راموه من التعلق بالآية الكريمة من نفي الشفاعة لاصحاب الكبائر لانهم
ليسوا بمرتضين قوله مهابته منه متعلق بلا يشفعون قوله عظمته ومهابته يعني ان
الخشية اريد بها ما هو سببه مجازا قوله مع اعتنائه بشيء من نحو نفسه وولده و
صديقه قوله فان عدي بمن كما في هذه الآية قوله اظهر اي من معنى الاعتناء قوله واما
عطف على النبوة ونفي الادعاء يفهم من الشرط لانه للمستقبل فيه دلالة على انتفاء حصوله
في الماضي قوله ذات رتق الظاهر ذاتي رتقا يجوز ان يكون رتقا من التوصيف بالمصدر
وهو الضم اي المضمومتين قوله وحقيقة متحدة عطف تفسيري لشيء واحد قوله بالتنويع
والتمييز اي بضم الاعراض المتنوعة والتعينات المتميزة قوله طبقات واقاليم روي
ان الارض ايضا سبع طبقات وفي كل طبقة منها مخلوقات وما يعلم جنود ربك
الا هو قوله فيكون المراد بالسموات سماء الدنيا ويجوز ان يراد بها السبع فان السماء

28

تجيء بمعنى السحاب ايضا بل هو الاولى لان الظاهر ان المطر لا يجيء من نفس سماء الدنيا
بل من السحب قوله وجمعها باعتبار الآفات فيقرب من قولهم ثوب اخلاق قوله فهي تكونه
فاقيم التمكن من الشيء مقام ذلك الشيء فعبر عنه به قوله نظرا يعني على التفسير الاول للرتق والفتق
قول فان الفتق عارض قال مولانا العلامة فيه ان اصالة الرتق وعروض الفتق مما لا يستقل
العقل قلت كون الجسمية حقيقة جنسية او نوعية متحدة ثم صيرورتها انواعا واشخاصا
بالفصول المتنوعة والاعراض المشخصة مما يستقل العقل بادراكه غير محتاج فيه
الى الاستعانة بالدليل السمعي الا ترى اطباق الفلاسفة على ذلك وان الملليين يثبتون
الاجسام طبيعة نوعية بالادلة العقلية ويستدلون باختصاصه بالنفساني المخصوص
على وجود الصانع وهو مسلك الاستدلال بالامكان للاعراض على ما بين في علم الكلام ومولانا
العلامة قلد المصنف في تفسيرهما بما فسره فهذا الرد منه بعيد غريب قوله ابتداء اي افتقارا
ابتدائيا تبعا لمذهب اهل الفلاسفة ومن يحذو حذوهم قوله او استفسارا يعني في الوجوه الباقية
وفي بعض الوجه الثالث لا يستقل العقل بادراكه قوله ومطالعة الكتب اما منصوب
منون عطفا على استفسارا او الكتب مفعول المطالعة او مجرور معطوف على استفسارا
على التوهم كانه قيل بالاستفسار او مطالعة الكتب قوله بالفتح على انه سقة شهرة
قوله على تقدير شيئا رتقا ويجوز ان يقال توحيده لانه لا تعدد مع انه قد يقال ان
الرتق بالتحريك مصدر ايضا قوله وخلقنا من الماء يشير الى ان الجعل بمعنى الخلق متعد
الى مفعول واحد ومن ابتدائية قوله كقوله والله خلق كل دابة من ماء اشارة الى وجه
تفسير الجعل بمعنى الخلق وتخصيص كل شيء حي بالحيوان كما لا يخفى قوله لانه
من اعظم مواده كما ترى في النطفة والبيض قوله ولفظ احتجابه اليه اشارة الى
وجه آخر فالظاهر تبديل الواو باو قوله وانتفاعه بعينه احتراز عن الارض
ووجه الاحتراز عنها لان الاشتباه فيها فان المشهور بان الانسان مخلوق من
تراب ولا مخالفة لاختلاف في الجهة او المواد الانتفاع في التغذية فالاحتراز عن
الثلاثة الباقية والهواء وان كان لاحتياج اليه اكثر في التنفس لكنه ليس من
التغذية شيء قوله بسبب من الماء الباء للملابسة ومن بيانية وفي الترتيل للتبعيض
قوله لا يخلو وند لا يبعد ان يجعل اشارة الى وجه السببية قوله على انه صفة كل

ومن الماء

توضيح مذهب اهل الحق من ان الاشياء مستندة بالامكانات بالذات
والامكانية بين الممكنات بالذات ابتداء وبواسطة ح ح
الحاصل ان ابتداء فيض ان المطر ينظر من نفس
سماء الدنيا صح ح

ومن الماء مفعول ثان قوله والشيء مخصوص بالحيوان ويمكن تعميمه للنبات ايضا
قال الله تعالى فاحيا به الارض بعد موتها قوله ويضطرب اي بكلية والمراد منه الاستمرار
على الاضطراب كما سبق في سورة النحل فلا يرد ان مكروه الله تعالى لا يقع البتة و
اضطراب الارض بالزلزلة كثير الوقوع قوله وقيل لان لا تميل وهذا مذهب اهل
الكوفة في اشاله قوله سالكا واسعة سالك تفسير لسبلا وواسعة لفجاجا
ح فيدل على انه حين خلقها كذلك قال مولانا العلامة قدم وهو صفة لم يصر الا مقدرة
فيدل على انه حين خلقها يستعد لذلك قلت ليت شعري ما المانع عن مقارنة السعة والمسبل حتى يجعل حالا مقدرة قوله فيدل ضمنا اي تبعا والتزاما لا تضمنا ووسعها للسابلة
المتبادل منه ليس في حكم السقوط بالكلية كما تقرر فيجوز ملاحظته عند ترتب البدل
عليه اذ اكان المقام مقتضيا له قوله الى مصالحهم والى الاستدلال على التوحيد وكمال القدرة
وعظم الحكمة قوله بمشيته اما قال في الوجه الاول بقدرته وهنا بمشيته لان الحفظ عن
الوقوع موجود بالفعل بتأثير القدرة وفق تعلق الارادة فهي العلة القريبة والجزء
الاخير وكذلك نسبته اليها مجازا عن الحفظ عن الفساد الى يوم التناد فانه لم يؤثر فيه
القدرة اذ لم يخرج من العدم الى الوجود بعد لكن تعلقت به المشية الازلية في الازل فوجه
التخصيص التنبيه على الفرق بينهما فافهم قوله او استراق السمع بالشهب قال مولانا
العلامة ويأباه قوله سقفا فانه ح يضيع وكتب في الهامش ولا يحمله شأن البلاغة
فاني الاعجاز قلت سقوف دور اهل الدنيا يتسارق عليها السراق فنبه سبحانه ان
هذا السقف ليس كسقوفكم فانه محفوظ عن الاستراق قوله وهو الذي التفات من التكلم
الى الغيبة قوله كل في فلك من مقلوب الكل قوله اي وكل واحد منهما يعني ليس المراد الكل
المجموعي حتى يرد انهما ليسا في فلك واحد فكان الظاهر ان يقال في فلكين فتأمل
قوله والمراد بالفلك الجنس وجه اخر لافراد الفلك فالظاهر ان يقال او المراد قوله
كسائر هم لا يبرحه اي جنس الحملة والا فالحمار لا يكسو الجماعة حملة واحدة قوله
يسرعون على الفلك اسراع السابح قال مولانا العلامة برده ان حق التشبيه ان يكون المشبه
به اقوى من المشبه في وجه الشبه وعكسه مردود في كلام البليغ فكيف بالمعجز قلت
وفي الآية كذلك فان اسراع السابح فوق سطح الماء قوله وهو ضبر كل وفي تلك متعلق به ويجوز

ان يكون كل في فلك مبتداء وخبرا ويسبحون حالا من الضمير في الخبر او استئنافا
قوله والجملة حال من الشمس والقمر قلت تقدم لي في اول الاعراف الاكتفاء بالضمير في الجملة
الاسمية اذا وقعت حالا وغير فصيح فالاولى حملها على الاستئناف قوله لعدم اللبس
اذ الظاهر ان الليل والنهار لا يسبحان في الفلك قوله باعتبار المطالع فان كلا منهما
تعدد بتعدد مطالعها قوله وجمل واو العملا اي جمل الضمير قوله لان السباحة فعلهم
فيه بحث فانه يسبح كثير من الحيوان المختص بالعقلاء وانما هو السباحة الصناعية المكتسبة

قوله وفي معناها اي معنى اناث مت الآية قوله فقل للشامتين بنا البيت قبله اذا ما الغادر
الفاجر علينا ناس قوله كلا كلة اناخ باخرينا قوله الكلا كل جمع كلكل وهي الصدر يقول اذا الداهية
التي على الناس كلاكله اي عمرهم واهلكهم اناخ بعدهم على آخرين فيفتنهم فقل للشامتين
انتهوا ولا تشمتوا فستلقون من حوادث الزمان مثل ما لقينا قوله لتعلق الشرط اي
لتعلق الجملة الشرطية من حيث الانكار فانه مترتب عليه متسبب منه قوله مما قبله يعني ما جعلنا
لبشر من قبلك الخلد قوله لانكاره اي لانكار مضمون الجملة الشرطية كما هو مذهب سيبويه
لا الجزاء على ما زعم يونس قوله بعد ما تقرر ذلك اي ما قبله قوله على ما انكره اي على نفي ما انكره
وفي بعض النسخ على ما انكروه اي جهلوه جعلوا جاهلين لما لاح عليهم دلائله من تهيؤهم
للشماتة قوله مصدر من غير لفظه وجوز ابو حيان ان يكون مفعولا له او حالا ايضا
قلت الفتنة بمعنى الاختبار والامتحان فيؤول الى تعلق الشيء بنفسه او تقييده
به قوله وفيه اي في قوله ونبلوكم الآية قوله ايماء بان الظاهر الي ان ما يتخذونك
يعني ان نافية قال ابو حيان الظاهر ان جواب اذا هو ان يتخذونك وجواب
اذا بان النافية لم يرد في القرآن الا هذا في الفرقان وان رواك ان يتخذونك
الا هزوا ولم يحتج الى الفاء في الجواب كما يحتج اليه ما اذا وقعت جوابا كقوله تعالى
واذا تتلى عليهم اياتنا بينات ما كان حجتهم بخلاف اذا وان الشرط فانها اذا كان
الجواب مصدرا بان النافية فلا بد من الفاء يقولون في تقديره بالواو اشارة الى انه
معطوف على قوله ان يتخذونك ويجوز ان يجعل حالا بل هو المشهور في امثاله قوله
وانما اطلقه لدلالة الحال قال مولانا العلامة وانما اطلقه لدلالة الانكار والتعجب المستفادين
من قولهم اهذا وكتب في الحاشية من لم يتنبه لهذا تمسك بدلالة الحال قلت

قلت انظر ما وجه من ذلك القول انما هو بدلالة الحال فاليها مال ولم يسلم فاختاره دون
ما ذكره لاطراده في مثل قوله سمعنا فتى يذكرهم لانعدم التنبيه وما شاهم عن ذلك فانهم ادلا
الهدى ومصابيح الدجى يقتفي الناس باثارهم ويقتبسون انواله من انوارهم قوله بالتوحيد
متعلق بذكر فهو على هذا مصدر مضاف الى المفعول قوله او بارشاد الخلق فالمصدر مضاف الى الفاعل
قوله او بالقرآن عطف على قوله بالتوحيد لكن الباء ليست متعلقة بالذكر بل هي الباء الداخلة
على المقتصر كورت في المصر فان المراد بذكر الرحمن هو القرآن والاضافة الى الرحمن اضافة الى منزله ويجوز
تعلقه بالذكر ايضا على ان الذكر بمعنى الموعظة كما سبق في هذا السورة ويجوز عطفه على بعث
الرسول ايضا على ان الذكر لكنه مرجوح قوله فهم احقان بهما بهم فيه اشارة الى جعل قوله
وهم بذكر الرحمن هم كافرون حالا من فاعل يقولون قوله والتخصيص بدل على ان التخصيص مستفاد
من الثاني هو كذلك فقول مولانا العلامة وهم خاصة بذكر الرحمن منظور فيه قوله والحيلولة
الصلة بعني بذكر الرحمن فانه صلة الخبر قوله فما طبع عليه الخ يشير الى ان في الكلام استعارة
بالكناية تخيلية قوله ولذلك ولعدم اجراء الكلام على الحقيقة قوله قيل انه من القلب والتقدير خلق
العجل من الانسان وكذلك قراءة عبد الله على معنى انه جعل طبيعة من طبايعه وجزاء
من اخلاقه فيلزمه ويلزمه قوله حين استعجله وقال اللهم ان كان هذا هو الحق
من عندك فامطر علينا حجارة من السماء قوله والنهي عما جبلت الخ جواب عما عسى يقال
النهي عما عسى يقال عما جبلت عليه الانسان ويلازمه كيف يصح وهو تكليف بما لا يطاق
بان لزومه للنفس للامارة بالسوء مثل لزوم البرودة للماء في معنى انها اذا خليت وطبعها
تبعت صاحبها على الاستعجال والنهي لا قعادها عن مقتضاها وقد اعطى الانسان
من الاسباب ما يستطيع ذلك قوله متى هذا الوعد متى في موضع رفع خبر انهذا قوله
وقت العذاب الاظهر ان يقال انجاز وعد العذاب على ما ذكره للص يحتاج الى تقدير الانجاز
مضافا الى الوعد ايضا فلغو اذكر الوقت الا ان يجعل اضافة الوعد الى العذاب من اضافة
الصفة الى الموصوف اي الموعد العذاب قوله محذوف للجواب ولا يبعد ان يجعل لو للتمني
قوله يستعجلون منه تعديته بمن متضمنة معنى الاستعلام اي مستعلين منه قوله
لما استعجلوا جواب لو قوله يعلمون بطلانه الخ استئناف جوابا عن سؤال مقدر يعني
يعلمون فاجيبوا حين لا ينفعهم قوله وانما وضع الظاهر وهو الذين كفروا قوله للدلالة

على لما اوجب لهم ذلك اي للدلالة على الذي اوجب لهم ان تحيط بهم النار من كل جانب
قوله مصدر من غير فعله قوله او حال اي مقاسية قوله والضمير للوعداء الحيين ويجوز ان
يكون للنار تاويل العذاب او للعذاب المعلوم بدلالة الكلام قوله لان الوعد بمعنى النار
يعني على ان يراد بالمصدر المفعول قوله او العدة يعني اذا بقي المصدر على معناه الحقيقي
قوله تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيتعلق بقوله ان يتخذونك الآ هزوا قوله من
باب ان اراد بكم حتى يستعجلون به قوله تنبيه على ان لا تالي واليا الى ان ناسه اذا اراد
شديد اليم والا فيقال نعوذ بالله من غضب الحليم قوله حتى اذا كلشوعاية لبغا فوا قوله بل هم
عن ذكر ربهم معرضون قال مولانا العلامة اضراب عن مقدر اي انهم غير معرضين عن ربهم و
ليسوا غافلين عنه حتى لا يجدي السؤال عنه كيف وهم يتخذون الآلهة ويعبدونها
في كل وقت للشفاعة عنده تعالى بل معرضون عن ذكره فالتذكير ينا سبهم ثم انه تعالى
وقال هذا المعنى مع ظهوره من مساق الكلام وضوح انطباقه لمقتضى المقام قد خفي
على الناظرين فيه قلت هذا الكلام في غاية البعد عن مرام المقام لان المساق لتقبيح حالهم
وتوكيك آرائهم وتجهيلهم عليهم بانهم اذا ذكروا لا يذكرون الا ترى الى قوله تعالى ولا يسمع
الصم الدعاء اذا ما ذكر عكس هذا المعنى لتضمنه وصفهم باصداء الانذار والدعاء وقوله
ليسوا غافلين خلاف ما يدل عليه التنزيل فان المعرض عن ذكر الشيء يكون غافلا عنه لا محالة ثم
انهم اذا كانوا يعبدونها في كل وقت للشفاعة عنده تعالى لا يكون غافلين عن ذكره تعالى
ايضا فبين كلاميه بينه والله الهادي قوله لا يخطرونه ببالهم الخ يعني انهم لغاية توغلهم
في الاشتغال بعبادة آلهتهم الباطلة مشبهون بمن لا يخطرونه ببالهم قال مولانا العلامة
وح لا يبقى وجه للامر بالسؤال والايضاح يضيع عبارة التذكير بل يخل بالمقصود لانها نهما
الشعور في الجملة قلت الامر بالسؤال للتوسل الى التسجيل عليهم بعدم نفع التذكير لهم لاعراضهم
عن ذكر ربهم او يقال الاضراب كما اومانا اليه بالنظر الى بروزهم في اقبالهم بكليتهم الى آلهتهم
واكبابهم بالاشتغال في عبادتهم عليهم في صورة المعرض عن ذكر الله تعالى بحيث لا يخطر ببالهم
فقد مر سلوجهم للسؤال انما هو نظرا لظاهر الحال لا بحسب الواقع في نفس الامر حتى لا يبقى له وجه
ثم ان قوله تعالى قل انما انذركم بالوحي ولا يسمع الصم الدعاء الآية تقرير هذه الآية الكريمة حيث
امر الله تعالى بهذا المقال وحكم بانهم لا يسمعون الدعاء وقت الانذار فايقال فرق يقال ههنا

وهو سلم

سلمه الله فره بما فره ولم يتنبه لما يتوجه عليه من المنافات الظاهرة بين كلاميه و
عبارة الذكر في موضعها لان المراد افادة انهم لا يذكرونه ولا يخطرونه ببالهم وهذا
المعنى لا يخطر ببال احد ولا يتاتي ان الاعراض عن زيد مثلا يجامع احضاره بالبال بخلاف
الاعراض من ذكره كما يخفى قوله بل انهم آلهتهم تمنعهم لاعتقادهم فيها انها شفعاء يتوسل بها
الى دفع البلاء وقع الاعداء مع انه يكفي في صحة النفي ظهور عجزهم بحسب الواقع ظاهرا لهم في صورة
من يعتقد ذلك قوله وح يتجه ان يكون صفة بعد صفة لآلهة اي يتجه وح يمنع العذاب منعنا
وان يكون حالا من فاعل ينهم وهذا هو الظاهر قوله والاضراب عن الامر بالسؤال الى قال مولانا
العلامة وقد عرفت فساده ثم انه لا ينتظم مع ذلك لامتياز ما في الاضراب الثاني من زيادة
الانكار وبعد التنبيه والتي المعتقد لتقيضه فقرة ما فيها كما بينت عليه انفا قلت وقد بينت على
صحة المبني مما ذكره المص من المعنى ان الاستفهام في الاضراب الثاني للتقرير الانكاري كما حسبته فليشير
اليه قول المص المعتقد لتقيضه وهو كلام صحيح بنيت على وجه صحته ايضا قوله فان
المعرض الغافل عن الشيء المراد بالشيء هنا هو مضمون ان الكامل هو الله تعالى فالاعراض عن
ذكر الله تعالى والغفلة عنه كلزوم الغفلة عن هذا قوله بابطال ما اعتقدوا ان آلهتهم تكلؤهم
قوله ولا يصحبهم بفتح من الله اشارة الى ان الجار والمجرور صفة لموصوف محذوف والتقدير
ولا انفسهم منا يصحبون كما يعاونون ويحفظون قوله عما توهموا من منع آلهتهم وكلائهم فهذا
اضراب عن الاضراب الثاني قوله او عن الدلالة فهو اضراب عن قوله لا يستطيعون الآية قوله
وذلك لي اي للوجه الثاني للاضراب قوله على انه يعني حسبانهم اي لا يؤاخذون كذلك قوله
انا نأتي الارض في اضافة فعل الاتيان الى ذاته المقدسة تعظيم لشان الجهاد او لشان
المجاهدين وقد سبق نظيره في قوله تعالى يوم ينفخ في الصور على قراءة ابي عمرو بالنون قوله وهو
تصوير الخ فان قلت السورة مكية والجهاد فرض بعد الهجرة فكيف يصح هذا الكلام قلنا
قد سمعت في مفتتح السورة ان هذه الآية مستثناة من مكية السورة قوله وقوله بانيا
يعني من باب الافعال قوله على ان فيه ضميره اي ضمير النبي ﷺ قوله او بالدعاء رده مولانا
العلامة بانه مصدر فلا يعمل الا منونا قلت كانك لم تسمع من الضرب مسمعا مع انه يتسع
في الظروف ما لا يتسع في غيرها قوله والتقييد به جواب سؤال مقدر هو ان الصم لا يسمع مطلقا
فاي وجه التقييد بوقت الانذار قوله لان الكلام في الانذار الا ترى الى قوله تعالى انما انذركم بالوحي وفيه

بحث فان في الاطلاق اثبات المطلوب بطريق برهاني فكان هو اولى بالمقام قوله او للمبالغة
وقضائهم الخ يعني فيه اشارة الى ان الذي يحق لهم ان يتأثروا من الانذار ولا يتجاسروا على
المهيمن القهار لكنهم لفرط تهورهم وغاية قسوة قلوبهم بخلاف هذه الحال قوله ذكر المس قال مولانا
العلامة المس اقوى من الاصابة لما في مفهومه من قيد زايد وهو ان يتأثر منه حاسة الملموس
وكتب في الحاشية والقاضي مع اعترافه بهذا على ما صرح به في سورة البقرة كيف فالمقصود ههنا
وفيه مبالغات ذكر المس قلت اعتبار تأثير الحاسة في مفهومه لا يستلزم ان لا يكون
فيه مبالغة بالنسبة الى المفهوم مثله وهذا القدر يكفي في مقامنا هذا ومن الذي يدعي ان
المبالغة بالنسبة الى لفظ الاصابة ثم ان تأثير الحاسة يوجد في الاذاقة ايضا مع ان الاصابة
اقوى منه فما ذكره منقوض به قوله والبناء الدال على المرة وجعل الكاكي المتنكروا بعنها
قوله توذن بها صحايف الاعمال استيناف اشارة الى الجواب عن تمسك المنكرين بان الاعمال
اعراض لا يعقل وزنها قوله وقيل الخ اشارة بصيغة التمريض الى ان الصحيح هو القول الاول
قوله لارصاد الحساب في ترجمان القرآن الارصاد ساختن وبنهادن كوفتن قوله
وافراد القسط لانه مصدر ويجوز ان ينتصب القسط على انه مفعول له فلا يحتاج
الى بيان العدد لافراده قوله لجزاء يوم القيمة فاللام للتعليل قوله او فيه كقوله جئت
لخمس والاولى ان يقال انها للاختصاص اي وضعا مختصا بيوم القيمة كما قالوا في قوله جئت
لما جاء موسى لميقاتنا ولكنا الحال فيما ذكره من المثال فان معناه جئت مجيا مختصا بخمس
مضين اي على خمس ليال قوله فلا تظلم شيئا قال العلامة بنقص من ثواب الموعود او زيادة
من عذاب المعهود قلت الظلم اذا عدي الى مفعولين يكون بمعنى المنع او النقص ولا
يمكن اعتبار واحد منهما في زيادة العذاب كما لا يخفى على اولي الالباب فحق من حقه على
ان يكون شيئا مفعولا ثانيا لتظلم قوله او من الظلم على ان يكون شيئا نصب على المصدرية قوله
اي وان كان العمل وزنا لا اولى وان كان حقه قوله احضرناها اشارة الى ان اتينا للتعدية
بمعنى جازينا بها في القاموس اتى اليه الشيء ساقه واتى الرجل شيئا اعطاه وفلانا اجازاه
فاتيا على هذا للسببية او للمقابلة والمفعول محذوف اي اتينا ها بها او لا يردها اورده
ابن جني وتبعه غيره ان الباء يمنع عن ان يجعل من الافعال لانه يتعدى بنفسه
قوله فانه قريب من معنى اعطيناها قال مولانا العلامة وقراءة اتينا بمعنى جازينا بها من

الاتيان

الايتاء بمعنى الاعطاء وكتب في الحاشية لا قرب منه كما توهم قلت قد بينت مما نقل عن القاموس
انه اذا كان بمعنى المجازاة يتعدى بمفعول واحد فكيف يكون بمعنى اعطينا المتعدي الى مفعولين
قوله ومن المؤتاة بالهمزة والياء للتعدية ايضا اذ لا يصح معنى المصاحبة في قوله واتاهم
بالجزاء لكن يرد عليه ان المفاعلة ههنا تقتضي اتحاد الاثنين في الفعول فلا يصح قوله
واتاهم بالجزاء ويجوز ان يقال مقصود المصنف بيان حاصل المعنى لا تعيين المفعول فمعنى
اتيان الله تعالى بما عاملوهم مجازاتهم بها قوله والضمير للثقلا وفيه بحث لظهور عدم استقامة
جعله للثقلا على تقدير كون اسم كان ضمير الظلم على واحد من التفاسير المذكورة لا يتينا
بها كما لا يخفى الا ان يقال تعيين الضمير للاعمال لا للثقلا والجمع باعتبار الواو قوله
حاسبين تمييز او حال قوله اي الكتاب للجامع الخ اشارة الى ان قوله وضياء وذكرا من عطف
من عطف الصفات مع اتحاد الذات قوله وذكرا قال مولانا العلامة تبعا لصاحب المدارك
اي شرفا قلت كونه شرفا يعم بني اسرائيل المتقين وغيرهم الا ان يراد الشرف بالعمل بما فيه
قوله بتعظيمه المتقون اشارة الى تخصيص المتقين لانهم المختصون بالانتفاع به والا فهو
ذكر لغير المتقين ايضا قوله وقيل الفرقان النصرة كقوله تع يوم الفرقان ويسمى النصرة فرقانا
لتفرقة بين العدو والولي هو مصدر كالغفران قوله وقيل فلق البحر اي فرقه قال الله تعالى
واذ فرقنا بكم البحر والضياء على هذين القولين هو التوراة والذكر التذكرة والموعظة فالعطف
على ظاهره المتبادر من تغاير الذوات قوله وقرئ ضيا بغير واو وهذا يؤيد الاولى تفسير الاولى
قوله صفة للمتقين ويجوز ان يكون بدلا قوله حال من الفاعل اي غائبين عنه تعالى لم يروه
او غائبين عن اعين الناس ليسوا كالمرائين قوله مبالغة فان اسمية الجملة من المؤكدات قوله
وتعريض لغير المتقين لدلالة التقديم على التخصيص وفي دلالة مثل هذا التقديم على التخصيص وفي
دلالة مثل هذا التقديم على التخصيص بحث موضعه علم البلاغة قوله يعني القرآن والاشارة اليه
بادراة القلوب ايما الى سهولة تناوله عليهم قوله استفهام توبيخ فانهم من اهل اللسان يدركون
مزايا الكلام ولطايفه ويفهمون من بلاغة القرآن ما لا يدركه غيرهم مع ان فيه شرفهم وصيتهم
كما يشير اليه لفظ الذكر على ما سبق فلو انكره غيرهم لكان ينبغي لهم مناصبته ثم في تقديم الجار والمجرور
على المتعلق دلالة على التخصيص اي افانتم للقرآن خاصة دون كتاب اليهود فانهم كانوا
يراجعون اليهود فيما عن لهم من المشكلات قوله واضافته اي لاختصاصه قوله على انه رشد مثل

يليق على شانه وسموّ مقامه ومكانه قوله وان له شانا اي لذلك الرشد حيث كان رشد
مثله من الانبياء او في الزمر ويدل ايضا على عظم شانه اسناد اتيانه الى الذات المقدسة
معبرا عنه بصيغة العظمة مع تصدير الكلام بالاقسام قوله من قبل موسى وهارون بدلا من
المقام قوله وهو صلى الله عليه وسلم بقرينة الحال قوله وقيل من قبل استنبأه او بلوغه صدوره
بصيغة التمريض لخلو المقام عن دلالتها قوله علما انه اهل لما اتيناه والاهلية ايضا
من جملة عطاياه قوله وجامع لمحاسن الاوصاف ومكارم الخصال وكل ذلك من مواهب الكريم
المتعال باختياره وفيه نظر فان الحوادث تستند الى الواجب القديم العالم بالذات بواسطة
حصول الشرايط والاستعدادات على زعم الفلاسفة بل ظاهر تقرير المصنف يلايم قولهم
قوله وانه عالم بالجزئيات وفد ان الفلاسفة ايضا يقولون بانه تعالى عالم بالجزئيات
لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السموات ويزعمون انه تعالى يعلمها على وجه
كلي قوله متعلق باتينا ويجوز تعلقه بعالمين ايضا قوله فان التمثال صورة الخ يعني ان
التحقير والتوبيخ في تسميتها تماثيل يستفاد للتحقير من الاشارة باداة القرب ايضا
على ما عرف في علم المعاني والمعنى انتم فاعلون العكوف لها يعني ان اسم الفاعل يجري
مجرى اللازم فليست اللام لتعديته بل هي بيانية لمن عكف له كما في قولهم تعالى للرؤيا
تعبرون كما سبق قوله ويجوز ان يوول بفعل ويجوز ان يكون للتعليل اي عاكفون لتعظيمها
وصلة عاكفون محذوفة اي على عبادتها ولا يبعد ان يقال والله تعالى اعلم بمراده ان يكون
لها خبر انتم مختصون بها كالمملوكين لها وعاكفون خبرا بعد خبر قوله وهو جواب عما لزم
الاستفهام فهم فهموا ان ظاهره غير مراد له لعلمهم بعلمه حقيقتها ولانه يلزم من ضياع
توصيفها بعكوفهم عليها بل المراد ما يلزمه قوله متحرطمون الظاهر متحرطمين قوله في ضلال
من قبيل لحبين الماء قوله والتقليد ان جاز يعني في الاصول على ما هو مذهب اهل السنة ولذا
قال الاوسي ايمان المقلد واعتبار قوله لمن علم في الجملة يعني هو اعلمه المقلد او غيره
قوله ظنوا ان ما قاله الخ ولكون ظنهم ذلك وان خلافه مرجوح بالغوا في التعليل
فعللوا غير المخلة الاستقبح وادخلوه في زمرة اللاعبين قوله لاجتهادك في كسرها
فان الكيد هو الاحتيال في الايصال الضرر الى المكيد وفيها تعجب قال ابو حيان نقول
النحاة ان التاء يجوز ان يكون فيها تعجب ويجوز ان لا يكون واللام هي التي يلونها التعجبي في القسم

قوله

قوله فقطعا كذا في نسختي وفيه اشارة الى ان الجذاذ استعمل في معنى الجمع قال العلامة
الطيبي لفظ جذاذ يقع على الواحد والاثنين والجمع من المذكر والمؤنث بمنزلة المصدر قوله
وقرئ بالفتح وهو لغة ايضا وقيل مصدر كالحصاد بمعنى المحصود وفي البحر قال قطرب الجذاذ
في لغاته الثلاث مصدر لا يثنى ولا يجمع قوله وجمع جديد كرغيف ورغف وقيل وسرر في جمع رغيف وقيل
وسرير قوله جمع جذة كقصب جمع قصيبة قوله للاصنام قال ابو حيان ويجوز ان يكون الضمير
لجذاذ والعود اختيار المصنف عادة الضمير الى الاصنام لموافقته لقوله بل فعله كبيرهم والكبير عندنا
عظيم الجثة او رفيعة المنزلة عندهم صاغوه من ذهب جعلوا في عينيه جوهرتان يضيئان
بالليل لانه غلب على ظنه الاشارة الى ان قوله لعلهم اليه يرجعون استيناف جواب عن سؤال
علة استبقاء الكبير مع كثرة غيره قوله الا اليه يشير الى ان تقديم الظرف للتخصيص فيحتجهم
فيغلبهم بالحجة قوله او الى الله تعالى قال مولانا العلامة ويرد عليه انه ح يكون قوله الا كبيرا لهم
اجنبيا في البين قلت المراد يرجعون الى الله تعالى بعد ان يحاجهم ابراهيم عم بقوله بل فعله
كبيرهم فيحتجهم او بعد ان يسئلوا كبيرهم فيظهر لهم عجزه ثم ان المصنف لم يتعرض في الوجهين الاخيرين
الى معنى التخصيص اما اكتفاء بما تعرض في الوجه الاول واما اشارة الى انه لا يقتضي القصر فيها فتفهم
قوله والظرف لرعاية الفواصل وهذا هو الاوجه قوله بالجراءة على الآلهة الخ فالنظم على معناه المشهور
قوله وهو اظهر ويجوز ان يكون بمعنى النقض ومعنى الافراط يفهم من معنى الكمال في الطالبين قوله ويذكر تالي مفعولي
سمع قال مولانا العلامة وليس بثبت قلت قال ابو علي الفارسي في باب المفعول به من الايضاح سمعت
يتعدى الى مفعولين ولا بد من ان يكون الثاني مما يسمع كقولك سمعت زيدا يقول فان اقتصرت
على مفعول واحد وجب ان يكون مما يسمع انتهى وتفصيل الكلام في هذا المقام ان لفظ سمع اما
ان يدخل على مسموع او غيره فان دخل على مسموع فلا خلاف في انه يتعدى الى اثنين وهو
مذهب الفارسي على ما سمعته الآن ولا بد ان يكون مما يدل على صوت فلا يقال سمعت زيدا
يركب وقال غيره انه يتعدى الى واحد والفعل بعده ان كان معربا في موضع الحال منها وان
كان مبنيا في موضع الصفة وكلا المذهبين يستدل بهما في محله فالنحو فاشار المصنف الى المذهبين
مع اياما الى ترجيح الثاني قوله يعجبه بالياء التحتانية خبر بعد خبر لذكر او بالتاء الفوقانية يصفه
لصفة او خبر بعد خبر على تأويل ذكر بالتلفظ قوله وهو بالغ اي جعله صفة لفتى بالغ لامتيازه
بنسبة الصفة بعد اشتراكهما في النسبة الى الفاعلية وفيه تكرار النسبة قوله

يقال له ابراهيم يجوز ان يكون صفة لفتى وان يكون استيناف ﴿ هو ابراهيم قد
الابتداء جريا على ما هو المشهور من ان القول اذا يحكى به الجملة ﴿ لا لان المراد به الاسم
قال ابو حيان ذهب الزجاج والزمخشري وابن خروف وابن مالك الى تجويز نصب القول للمفرد
مما لا يكون منقطعا عن جملة نحو قوله اذا ذقت فاها قلت طعم مدامة ولا مفردا معناه
معنى الجملة نحو قلت خطبة ولا مصدرا نحو قلت قولا ولا صفة له نحو قلت حقا بل المجرد
اللفظ نحو قلت زيدا ومن النحويين من منع ذلك وهو الصحيح اذ لا يحفظ من لسانهم قال
فلان زيدا ولا قال ضرب وانا وقع القول في لسان العرض لحكاية الجملة انتهى كلامه وفيه
نظر لان القرآن حجة على غيره وتقدير المبتدا خلاف الاصل ﴿ برايي منهم اي ملتبسا
برؤية او بمكان رؤيته منهم ﴿ بحيث يتمكن صورته في اعينهم مبنيا على القول بالانطباع
﴿ حين احضروه ظرف لقالوا ﴿ يجوز بجاز اعقليا ﴿ تثبيت بالشرتة اياه
فان قلت فكان ينبغي ان يكسر اولا لان يتسبقيه مع كسر غيره قلت تسبب من
غيظه لما ان يظهر لهم عجزه وان لا يستحق ذلك التعظيم بهذا الطريق الذي اختاره
فتفعل ما فعل ﴿ او حكاية لما يلزم الخ فالمعنى بل فعله كبيرهم على مقتضى مذهبكم فالقضية
ممكنة على ما يشير اليه قوله جوازه وقيل الخ تصديره بصيغة التمريض اشارة الى كونه
وجها متكلفا ﴿ او الى ضمير قالوا ﴿ ابراهيم صلى الله عليه وسلم حتى يعيد اليه الضمير واما انا فلان الاصل
لا يلايها واما انا فلان الجواب المناسب ح هو نحو قوله نعم ولا يقتضي العدول عنه ظاهرا ﴿ وما روي الخ جواب عن سؤال تقديره ان ما ذكره في تفسير الآية يدل على انتفاء الكذب
عن ابراهيم عم وهو مخالف لما ثبت في الحديث ﴿ بهذا السؤال يعني على قصد الاهانة والا فلا
فان الاستفهام في فهل انت فعلت يتضمن الانكار فتامل ﴿ شبه عودهم الى الباطل الخ قال مولانا
العلامة ويرد عليه انه ح يضيع قوله على رؤسهم قلت بلى هو اظهار ما تضمنه لفظ نكسوا على
سبيل التجريد من ترشيح لحالهم في تعكسهم الامر ﴿ وان صون المتضجر وفيه اربعون
لغة ذكرها صاحب القاموس ﴿ اخذا اي شرعا ﴿ لما عجزوا ويحتمل ان تكون ممدودة مفتوحة
بعني بين ويجوز ان تكون مخففة على ان اللام جارة مكسورة داخلة على ما المصدرية ﴿
فان النار تعليل للتعيين التحريق يعني انه مما استحق ما شاه اهول العقوبات لما فعل
بالهتهم ما فعل وذلك يكون بالتحريق ان كنتم ناصرين لها يعني انها لكونها المحكم مستحقة

لان تنصروها نصرا شديدا وما دون التحريق ليس نصرا لذلك فقوله ان كنتم فاعلين كناية
عما ذكره واختار كلا كان المتضمنة للزمان الماضي على ما حقق مع صيغة المضي اشارة الى انه
ينبغي ان يتحقق هذا الشرط منهم ﴿ اي ابردي بضم الواو من باب نصر وكرم ﴿ جعل النار المتحرج
الخ يعني على الاستعارة بالكناية وقرينتها الخطاب والنداء والقول المجاز عن الارادة بطريق
ذكر المسبب واراده السبب فان الارادة سببه للقول في الجملة ولا يسعد في حمل القول
على حقيقته ولا امر على الامر لئلا يكون فيه استعارة ح ﴿ واقامة كوني ذات برد خفية مبالغة
من حيث تضمنه للاجمال والتفصيل فان كان الناقصة تدل على الحدث المطلق وخبرها بعينه
وتفصيله على ما حقق في علم النحو ﴿ ثم حذف المضاف واقام الظاهر ان حذف واقام مصدران
معطوفان على قوله واقامة كوني ويجوز ان يكونا فعلين ماضيين معطوفين على ما تقدم
على المعنى ﴿ ثم جمعوا فيها نارا عظمة اي اسبابها على تقدير المضاف او على ذكر المسبب واراده
السبب ﴿ ثم وضعوه في المنجنيق قيل اخذوه بتعليم من ابليس اذ كان لم يضع
قبل كذا في البحر ولم يحترق منه الا وثاقه قال مولانا العلامة وعلى هذا يكون النار
على حالها ولا يناسبه المبالغة المذكورة في امر تبريده قلت كيف يكون النار على
حالها وقد صرح بالخطرة جعلت روضة واحتراق الوثاق لا يقتضي لا بقاء صفة النار
اول الوصول بالنسبة الى الوثاق لا الاستمرار عليها كما لا يخفى ﴿ فقال اي مقرب قال مولانا
العلامة الطيبي القاء فصيحة يعني ابعث نمرود واخرج ابراهيم عم من الحظيرة واحضره
عندي وكرمه والطف له القول فقال ﴿ وكان اذ ذاك ابن ستة وعشرين صوابه ست
عشرة ﴿ عبرانيا اي الانقلاب هكذا اي بان يصير روضة دفعة بلا تدريج مع عظمها
وكثرتها فهو اذا من معجزاته ان ثبت استيناءه ح والا فهو اظهر ما عض ﴿ وقيل كانت النار
بحالها صدره بصيغة التمريض لانه يخالف ظاهر المقتضي للآية الكريمة لدلالتها على ان نفس النار
صارت باردة الا تري الى ما ذكر من البالغات والمروي بضده ﴿ ويشعره قول ابراهيم
من حيث ان ابراهيم اخراجها عن طبعها خلاف المعتاد فيختص بمن خصه ويستقي بالنسبة
الى غيره على الاصل واحتمال تعلقه بسلاما على اراده مولانا العلامة لا يناسق الاشعار
المذكور فان الظاهر المتبادر في الاذهان تعلقه بكليهما وهو يكفي للاشعار ثم قوله
سلمنا الله مفهوم اختصاص عدم اضطرار البردية بنفوذ فيه اما اولا فلان مفهوم اللقب

الاعتبار لعلى ما عرف اما ثانيا فلانه لم يقل ان البرد اضر بغيره صلى الله عليه وسلم بل روي انهم قالوا
هي نار مسحورة لا تحرق فرموا فيها شيخانهم فاحترق وهذا كما ترى يؤيد ما قيل لكانت النار بجالها
قوله عاد سعيهم استيناف لبيان كونهم اخسرين كل خاسر قوله وقيل لكثرة النعم الخ اشارة
الى ضعفه لان قوله للعالمين يأباه فانه للعموم ولان مطمح نظر الممتدحين هو البركة الدينية قوله
فهي حال قال ابو حيان مصدر كالعاقبة والعافية من غير لفظ وهنا بل من معناه قوله
مختص بعوني على الآخرين فيتيمم كالهم اي كمال الناس قوله واصله ان يفعل الخيرات الظاهر انه
انما قال ذلك لما رأى ان فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة ليس من الاحكام المختصة
بالموحى اليهم بل ذلك حكم امهم على ما يدل عليه قوله ليسجدوا هم او مشترك بينهم وبين امهم
فبني الفعل للمفعول حتى لا يكون المصدر مضافا من جنا المعنى الى ضمير الموحى اليهم فلا يكون
التقدير بفعلهم الخيرات واقامهم الصلوة وايتائهم الزكوة وفيه بحث اذ الفاعل مع المصدر
محذوف فيجوز ان يكون الامم ويجوز ان يكون الشامل لهم وللامم اي فعل امهم الخيرات
او فعل المكلفين الخيرات والذي يدل على كون الاصل ما ذكره يدل على ما ذكر فان تقدير
الفاعل ايضا فلا حاجة الى تطويل المسافة لا ان يقال تقدير الاصل هكذا لان استعمال
اوحينا يكون بان والفعل فالموحى لا يكون نفس الفعل الذي هو معنى صادر عن فاعله
بل الفاظ تدل عليه فافهم وفيه ايضا تامل قوله لقيام المضاف اليه مقامها قال ابو حيان
هذا قوله الفراء مع ان تاء والثاني يشبه قول نحاة الاضافة وهو مذهب مرجوح ولكن حسن
حذف التاء هنا انه قابل وايتاء الزكاة وهو بغير تاء فتقع الموازنة بينهما قوله
ولذلك قدم الصلة فانه يدل على الاختصاص وهو عين التوحيد والاخلاص قوله
ولوطا نصبه على الاشتغال لتقريره وآتينا لوطا قوله حكمة قال في الكشاف وهو ما يجب
فعله قوله قرية سدوم في البحر كانت قراهم سبعا والتعبير عنها بالواحدة لاتحاد اهلها
في عمل الفاحشة قوله يعني على اللواطة لعلة انما عينتها لانها اقبح افعالهم الخبيثة
وهي كانت سبب اهلاكهم ولذلك حكم بعض علماء الصحابة على اللوطي بالقاء مستنكسا
من موضع عال ثم اتباعه بالحجارة على نحو فعل الله بهم فكان تعيينها مناسبا للمقام فجمع الجانيات
باعتبار الوآد قوله على صنع المضاف ويجوز ان يكون مجازا من قبيل ذكر المحل وارادة الحال
ودلالة قوله انهم كانوا قوم سوء مشتركة كما لا يخفى كالتعليل له اي لقوله ونجيناه الآية

قوله

قوله ونوحا اذ نادى اي اذكر قصة نوح ع م اذ نادى والعامل في اذ هو المضاف المقدر ويجوز
ان يكون اذ بدلا من نوحا بدل الاشتمال كلا حاجة الى تقدير المضاف قوله اذ دعا الله على قومه بالاهلاك
مجملا تارة بقوله اني مغلوب فانتصر ومفصلا اخرى بقوله ولا تذر على الارض من الكافرين ديارا قوله
مطاوع انتصر بفتح الواو وانما جعله مطاوعه لان الله تعالى اخبر انه استجاب له دعاءه وكان من دعائه
طلب الانتصار فناسب ان يكون المراد بالنصر في هذا المقام ما يطاوعه الله الانتصار كما لا يخفى على
اولي الابصار قوله اي جعلناه منتصرا فسره بذلك لاقتضاء معنى المطاوعة ذلك لا لتوجيه تعدية نصرنا بكلمة من
كما في حسبه مولانا العلامة فان النصر للانتصار تعديته بكلمة من في الاساس نصره الله تعالى على عدوه
ومن عدوه ونصرناه من القوم الذين كذبوا بآياتنا واستنصرت منه قوله والمختار كون بصيغة الجمع يدل
عليه قوله تعالى غنم القوم واعترض عليه بان اضافته الى الفاعل على سبيل القيام والى المفعول على سبيل الوقوع
وهما في المعنى محمولان لا كيف يصح سلكها في قرن واجيب بان المصدر هنا ليس مضافا الى فاعل
ولا مفعول ولا هو عامل في التقدير فلا يخل بحرف مصدري والفعل فالمعنى وكنا نحكم الذي صدر
في هذه القصة شاهدين فالمصدر هنا لا يراد به العلاج بل يراد به وجوه الحقيقة حكم بالغنم
لصاحب الحرث في الكشاف ولعل قيمة الغنم كانت على قدر النقصان في الحرث قوله لعلمنا قالا بالاجتهاد
يعني دون الوحي فانه لو كان بالوحي لما جاز ليسليمان ان يحكم خلافه ولو اوحي ونقصه والوجوع عنه وان
الظاهر ان سليمان لم يكن نبيا في ذلك السن وروي صاحب الكشاف بان الاجتهاد لا ينقض الاجتهاد
واجاب عنه مولانا العلامة بان عدم انتقاض حكم الاجتهاد باجتهاد اخر في شرعنا قلت
فقد قرر في الاصول ان شرايع من قبلنا شريعة لنا اذا قصها الله تعالى علينا بلا انكار ولعل
الاولى ان يجاب باحتمال نقض او وعليه السلام حكم الاجتهادي بالوحي قوله والثاني مثل قول الشافعي
بعزم المحيلولة الخ فان مذهبه فيمن غصب عصيرا فابق فخمر من يده انه يقضي القيمة فينتفع بالمغصوب
منه بدلا عما فوته الغاصب بمناع العصير فاظهر تراد قوله ولذلك قضى النبي ع م الخ رواه مالك
وابو داود وابن ماجة قوله دم خرج الجاء جبارا اي هدرا رواه الشيخان وغيرهما لا يقدح
فيه اي في كونه مجتهدا قوله وقيل على ان كل مجتهد مصيب حيث يثبت به ان ليس لله تعالى في كل قضية حكم
معين ولا تنافي بالفضل قوله وهو مخالف مفهوم قوله نفهمناها فان قيل المفهوم لا يعارض المنطوق قلنا
ليس المنطوق صريحا في تصويب حكم داود كما لا يخفى ثم ان اصحابنا الحنفية مع انهم لا يقولون بالمفهوم في
يعتبرون هذا المفهوم ويستدلون به على انه ليس لكل مجتهد مصيبا لانضمام قرينة المقام على اعتباره

يظهر لك من له معرفة بخواص التركيب نعم قد يجاب عنه بانه يجوز ان يكون المراد فهمها سليمًا
الفتوى والحكومة التي هي احق وافضل قوله لاحتمل توافقهما اى توافق داود وسليمان او المنطوق
والمفهوم قوله لاظهار ما تفضل عليه في صوته يعني كان الاصل فهمناها وتخصيص سليمان عم بالذكر
لكون الفهم منه مع صغر السن اغرب قوله او بصوت يتمثل له ولا صوت في الجبال قوله وهو في الاصل
اللباس فعلى يعني مفعول كركوب بمعنى مركوب قوله البسوها حالة لبوسها تمامه اما نفيمها
واما بوسها يعني اعده لكل زمان ما يشاكله ويلايمه قوله قيل قاتله قتادة قوله فخلقها وسردها
بجمع بين الخفة والتحصين في الجود وداود اول من صنع الدروع التي تسمى الزرد قوله
متعلق بعلم على انه مفعول له اي لاجلكم قوله بدل منه على تعلقه بعلم واما على الوجه الاخر فيحتمل
ذلك ايضا على حذف العائد على الموصوف اي ليحصنكم به وان يكون تعليلا للتعليم قوله او للبوس
وجوزان يكون لله تعالى على الالتفات ويدل عليه قراءة النون قوله على تاويل الدرع فان درع
الحديد مونثه وقد يذكر بخلاف درع المراة لقميصها فانه مذكر قوله وقراءة ابي بكر وترس وفي بعض
النسخ ودرش بدله ورئيس الظاهر انه تصحيف قال الطيبي ليحصنكم قرئ بالنون والثاء
والياء والنون ابن عامر وابو بكر قلت وهو مخالف لما في كتب القراءة فان فيها كما قال
المصنف ابن عامر مع حفص وفي البحر ان النون قراءة ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه قوله ذلك مفعول
شاكرون امر اخرجي في صورة الاستفهام قال في المفتاح ويكون هول الطلب الحكم بالثبوت او الانتفاء
وقد نبهت فيما قبل على ان الاثبات والنفي لا يتوجهان الى الذوات وانما يتوجهان الى الصفات
ولا ستدعاية التخصص بالاستقبال لا يحتمل ذلك وانت تعلم ان احتمال الاستقبال انما يكون
لصفات الذوات لا للذوات انفسها لان الذوات من حيث هي هي ذوات فيما مضى وفي الحال
والاستقبال يستلزم ذلك مزيد اختصاص لها دون الهمزة بما يكون كونه زمانيا اظهر كما
الافعال ولذلك كان قوله عز وجل هل انتم شاكرون نظما ان هل مفيد للتجدد وهل انتم تشكرون
كذلك الخ انتم شاكرون فترك الفعل معه يكون ادخل في الابناء عن اقتضاء المقام عدم
التجدد انتهى كلامه قلت صرح في كتب النحو ان هل لا تدخل على الاسمية التي جزءاها الثاني
فعلية الا على قبح قوله للمبالغة حيث دلت على طلب الدوام والثبات بخلاف صيغة الامر و
التفريع بها هم الهم الشكر فالعدول عن صورة الامر الى صورة الاستفهام الانكاري يتضمن
ذلك فافهم قوله ولعل اللام فيه دون الاول قال مولانا العلامة وانا جئ اللام فيه وبمع في

داود وعلى تعلقه بسخرنا لان نفع تسخير الريح وهو جريانها بامره يختص به بخلاف
تسبيح الجبال بعد اشتراكها في خرق العادة ثم كتب في الحاشية في تقرير القاضي نوع قصور
وخلل فتامل قلت تاملنا فوجدنا القصور في تقريره حيث قصر بيان الوجه على ظهور ما
ذكر ووجه اعتبار كلمة مع في داود وهو بخلاف تقرير المص حيث اشار الى انها لما اشتركا في التسبيح
ناسب ذكر كلمة الاصطحاب مع افادة كون داود هو المتبوع فيه وايضا قوله وهي حريانها
سهو والاولى وهو قوله بالاضافة اليه متعلق بيظهر يعني هو يختص سماعه وليس لغيره نفع
في اثبات دعوة النبوة قوله وكانت رخاء هي جامعة للوصفين في وقت واحد
وهي اخرى غير التسخير قوله بمشيئته اذ الامر بالمشية لان الريح لا تميز لها حتى
يؤمر قوله سارية الظاهر بها قوله وهي نكرة موصوفة ويجوز ان تكون اسما موصولا بعيد
ما يضيف الامر للعهد الذهني قوله الى ان تنكير علا فللتكثير قوله على ما هو
مقتضى جبلتهم يعني جبلة الشياطين وفي اطلاق لفظ الشياطين دلالة على ان الذين سخروا
له هم كانوا من ثم انه مما يجب ان ينتبه له في هذا المقام ان الله تعالى حض داود عم
بتسخير اكثف الاجسام وهي الجبال والطير وسليمان عم بتسخير الطف وهو الريح والشياطين
وفي ايراد ذلك بتخصيص سليمان عم بالطف فهم واذية فسبحان الملك الحميد يفعل ما يشاء
ويحكم ما يريد قوله على اضمار القول اي قائلا اني وهو قول البصريين قوله او تضمين النداء
معناه وهو من مذهب الكوفيين وقد مر مثله قوله لو دعوت الله تعالى اما للشرط وجوابه محذوف
اي لاستجيب لك او للتحقيق كم كانت الميز محذوف اي كم مرة قوله وانا نذكرهم فيه اشارة
الى رحمة وكرم تنازعا في العابدين قوله من الصابرين ويعلم منه وجه ذكرهؤلاء عقيب
ايوب عم قوله وشيء النوب جمع نائبة قوله يعني النبوة ثم يختم الرحمة بالنبوة في قصته
لوط عم للعلم بايثار النبوة فيها مما سبق في قوله واد خلناه في رحمتنا بخلافهما قوله وهم
الانبياء فعلى هذا لا يكون قوله انهم من الصالحين تعليلا لقوله واد خلناهم في رحمتنا على تفسير الرحمة
بالنبوة لاستلزامه تعليل الشيء بنفسه قوله يونس ابن متى على وزن شتى اسم الوالد
على ما هو في القاموس وامه على ما قال ابن الاثير وغيره قوله ما يوم اما مشدد مفتوح اللام
ظرفا لما قبلها فان الغالب يأتي بالفعل الذي غلبة ما يقدر عليه قوله ولانه اغضبهم فسماه
المفاعلة ج للاشتراك قوله من القدرة يعني على كلا المعنيين قوله ويعضد اي يعضد المعنى

الثاني فان التقدير بمعنى التضييق ليس بمشهور قوله او لمن فعل فيه قدرتنا على ان يكون مجازا من ذكر السبب واراد المسبب

قوله وغيره هو عشر ما حد الكشاف قيد به هذا ايضا من العدة

قوله والعطف على تمثل على تقدير اراد هو ليس بتمثيل بالواقع خطرة وفيه تلطف قوله سبقت

الى وهمه ولم يستقر ولا يلام بمثله احواذ لا اختيار فيه قوله في الظلمة الشديدة المتكاثفة

اي في بطن الحوت قوله بانه يعني يكون ان محققة من الثقيلة ويجوز ان تكون تفسيرية

لما في نادى من معنى القول قوله ان يعجز شيء فانت قادر ان تخلصني من بطن الحوت

قوله اني كنت من الظالمين اعتراف بالزلة واظهار للتوبة يتخلص مما ترتب عليها قوله

وعن النبي ﷺ رواه الترمذي والحاكم وصححه قوله ونجيناه من الغم قال مولانا العلامة ثم نقل

فنجيناه كما قال في قصة ايوب عم فكشفنا ما به من ضر لانه دعا لخلاص من الضر فالكشف

المذكور يترتب على استجابته ويونس عم لم يدع للخلاص فلم يوجد الترتيب في استجابته

قلت انت خبير بان الفاء في قصة ايوب عم تفسيرية والعطف هنا ايضا تفسيري و

التعبير طريقة مسلوكة في المبالغة ثم لا نسلم ان يونس عم لم يدع للخلاص وقد نبهت

على المستند ولو لم يكن منه دعاء بالخلاص ولا دعاء بغيره كيف يتحقق الاجابة قوله كما ان في

بطنه صفة لاربع ساعات بتقدير العائد اي فيها قوله وفي الامام يعني مصحف عثمان رضي الله

الذي كان عنده حين استشهد قوله نجي يعني كتب فيه بنون واحدة قوله في فاء النون الثانية

كما صرفت في قراءة من قرأ نزل الملائكة يريد ونزل الملائكة وهو اي النون الثانية

قوله ولا يقدح فيه جواب سؤال تقديره ان هذا لما فيه من اختلاف الحركة لا يشبه يتظاهرون

قوله لخوف اللبس يعني انا نجد لا لبس فيما نحن فيه بسكون اياء ولا في يتظاهرون وهو ظاهر

قوله اسند ضمير المصدر اي نجي هو اي النجاة كما في قراءة ابي جعفر ليجزي قوما بما يجزى هو اي

الجزاء قوله وسكن آخره تخفيفا كما سكن فيما بقي من الربع على قراءة قوله وذكر بانه لا يسند

الى المصدر والمفعول مذكور ذكر في كتب النحو انه اجاز الاخفش والكوفيون وابو عبيده

اقامة غير المفعول به من مصدر او ظرف مكان او ظرف زمان او مجرور مقام الفاعل

مع وجود المفعول به ويكفي في ذلك لتصحيح هذا القول على انه يجوز ان يكون نصب

المؤمنين باضمار فعل والتقدير هو كذلك نجي هو النجاة نجي المؤمنين قوله وصيدا بلا

ولد يرثني لا يبعد ان يقال والله اعلم ان مطلوب زكريا عم كما يدل عليه لفظ فردا

وقوله وانت خير الوارثين كان يصاحبه ويعاونه في حياته وليس له يخافه بعد موته

داخلا

داخلا في مراده وقوله في سورة مريم يرثني ويرث من آل يعقوب كناية عن الولد كما ذكره بعض

اهل العلم ولعل هذا اقرب مما قاله المص وغيره هنا اذ لا دلالة للفظ قوله على قوله بلا

ولد يرثني وان قوله فان لم ترزقني من يرثني الخ لا يناسب مقام الدعاء اذ من اداب ان

يسال الداعي بعزم وان يرغب رغبة وان يجزم من قلبه يجد واجتهاد وان يحسن رجاه

كما فصل الشيخ محمد بن الجزري في الحصن الحصين وفي الصحيحين عن رسول الله ﷺ اذا

اصركم فلا تقل اللهم اغفر لي ان شئت ارحمني ان شئت ارزقني وليعزم مسئلته ان

يفعل ما يشاء ولا مكره له وفي رواية في صحيح مسلم ولكن ليعزم المسئلة وليعظم الرغبة

فان الله تعالى لا يتعاظمه من اعطاه قوله اي اصلحنا لها الولادة ظاهره انه بيان لمرجع

الضمير المجرور يعني ان الولادة المعلومة من سياق الكلام والتذكير لكون الولادة في تاويل

ان مع الفعل لكن لا يلزم على هذا تفكيك الضمير ولك ان تقول قوله للولادة ليس بيان

المرجع بل لابراز المنوي في اللام والضمير لزكريا كما في اخواته واللام للتعليل ثم تقديم

وهب يحيى على اصلاح زوجه في الذكر وان كان الترتيب الوجودي كان العكس لكونه

المقصود والاصلي لزكريا قوله او لزكريا يتحسن خلفها فيكون قوله واصلحنا عطف

على فاستجبنا له لان اصلاح الزوج بهذا المعنى لم يقع بدعوة زكريا عم صريحا ولا ضمنا

قال مولانا العلامة وفيه انه لا يوجد وقوع العدول عن ارادة الترتيب اشتهى يعني انه

كان الظاهر ان يقول فوهبنا قلت وقد نبهت ان ارادة الترتيب غير واجب الذكر

وبالجملة تغيير لقوله استجبنا قوله وكانت حرونة اي غضبانة سيئة الخلق قوله يعني التوالدين

على صيغة الجمع والمراد زكريا وزوجه ويحيى ففيه تغليب اذ المتوالد هنا يحيى وانت

خبير بان قوله انهم الآية تعليل على سبيل الاستئناف لاستجابة دعواتهم وبيانهم من فضل

الله تعالى ما نالوا فلا يفصح عنه قوله للضمير المعنى انهم نالوا من الله الخ فلا يصح اعادة

الضمير على التوالدين لان يحيى ليس منهم هنا الا ان يقال ان الآية على هذا التفسير استئناف

جواب عن السؤال عن حالهم وفيه ما فيه قوله في الخيرات على المنازعة بالتضمين معنى

الرغبة اي يسارعون الى الخيرات راغبين فيها ويجوز ان يكون من قبيل يحرج في عراقيبها

نصيلي او تكون كلمة في بمعنى الى كما في قوله تعالى فردوا ايديهم في افواههم او للتعليل اي يسارعون

لنيل الخيرات ذوي رغبة جعل رغبا مصدرا او اقاموا وقع الحال بتقدير المضاف او بجعله

في معنى اسم الفاعل لا انه جمع راغب كحوض فانه غير مقاس ثم يجوز نصبه على المفعول لاجله وكذا الكلام في رهبا قوله في الثواب تخصيص من غير مخصص والظاهر للتعميم بمثل النعم الدنيا دية كالولد والمال الحلال او غيرها ايضا ثم هو متعلق بكلا التقديرين ويجوز تفسير الرغب ههنا بمعنى الابتهال والضراعة يقال رغب اليه رغبا بحركة اي ابتهل وضرع قوله واو خائفين العقاب الكلام هنا كالكلام في الاول قوله خشعين اي اذلاء قوله او دائمين الوجل نصب بنزع الخافض اي بحذف في الوجل وفي اكثر النسخ دائمين الوجل مرفوع على انه بدل من الضمير والتقدير دائمين وجلهم وفي بعضها دائمين الوجل قوله من الحلال والحرام قال مولانا العلامة الفناء التقريبية في قوله فنفحتها فيه دلت على ان المراد حفظها من الحرام فقط لان النكاح مستحب بل سنة قديمة فلا يصلح الاحتراز عما يشغل الفضيلة قلت اعلم مقام بيان عظم قدرة الله تعالى فينبغي ان يكون الاحصان من الحلال ايضا مقصودا اهنا وقوله النكاح مستحب بل سنة قديمة ممنوع الكلية اذ الشرايع مختلفة فقد يكون وفي بعضها التبتل افضل الا ترى الى ترك عيسى ويحيى عليهما السلام فانهما لم يتزوجا قوله وفي عيسى فيها فانه نفخ ما يقال نفخ الروح في شئ عبارة عن احيائه قال الله تعالى ونفخت فيه من روحي فالآية تدل على احياء مريم والمقصود احياء عيسى منها ويجوز ان يضاف الى تقدير مضاف اي ونفخنا في ابنيهما قوله وقيل فعلنا النفخ فيها بان ينزل نفخنا منزلة اللازم قوله او حالتها وهي ولادتها اياه من غير فحل قوله اذ لا شاركه لغيرها تعليل لتفسيرها بملتكم بملة التوحيد او الاسلام والمراد بغيرها هي المسائل الفرعية وما يحذو حذوها وقوله في صحة الاتباع مع ان الظاهر وجوب الاتباع مع ان الظاهر وجوب الاتباع ليعلم ذلك من طريق الدلالة ويجوز ان يكون تعليلا لكونها غير مختلفة فما بين الانبيا فالمراد بغيرها مقابل التوحيد والاسلام من الاشراك والكفر يعني لا شاركه تينهما وبين التوحيد والاسلام في صحة الاتباع حتى يجوز الاختلاف وهذا اقرب ويؤيده لفظ الصحة قوله على انها خبر انه ويجوز ان يكون امة واصفة بدلا من امتكم او خبر لمبتدا محذوف قوله لا غير قال ابن هشام في مغني اللبيب لا غير لحن وروى انه مسموع في قول الشاعر جوابا به نحوا عتمر فوربنا قوله لعمر عمل اسلفت لا غير تسامل قوله وقد اوضح به مالك في باب القسم من شرح التسهيل قوله ينبغي على الذين تفوتوا يقال ينبغي على زيد ذنوبه اي يظهرها ويشهرها قوله تقبيح فعلهم البا ما زائدة او تنضمن معنى الاجدار قوله الى غيرهم

غيرهم متعلق بيشي بتضمين معنى الانتهاء قوله ونفى نفى الجنس ولم يقل فلا نكفر لسعيه قوله لا تضيع بوجه تاول على ذلك تاكيد الكلام بان واسمية الجملة وتقديم الجار قوله ويمتنع على اهلها بنتظم الوجهان بتقدير المضاف وارادة اهل القرية من القرية مجازا بعلاقة الحلول غير مستقود منهم يعني تصورا مطابقا للواقع قوله وقرئ حرم بكسر الحاء وسكون الراء وهو بمعنى الحرام قوله حكمنا باهلاكها لكفرهم او اردنا او قدرنا اهلاكها والمراد الارادة الازلية التعلقية او بصيرورتها وعلى تقدير كون حرام خبر مبتدا محذوف لا على غيرها كما لا يخفى قوله او وجدناها هالكة اي حسا وهو ظاهر ان او معنى لكونها مطبوعة على الكفر والمعاصي قوله رجوعهم الى التوبة قدمته لشدة ملاءمتهم للشرطية التي جعلت غاية ولكن فيه بحث وان ايمان الناس وتوبتهم ثابتا لا ينكر قوله وهو قبل يوم القيمة لانه ان يقال ذاك زمان قليل لا يعتد به قوله او فاعله يعني على مذهب الاخفش فانه لم يعتد على حرف النفي والاستفهام قوله او دليل عليه اي على الفاعل لا الخبر لان ما قدر فعل عارف لا يكون خبرا عن نكرة قوله او لانهم لا يرجعون عطف على قوله رجوعهم الى التوبة قوله وهو المذكور في الآية المتقدمة من العمل الصالح والسعي المشكور والخير المكفور كذا في الكشاف وقيل الاقتصار على الثاني او لي فكم من مشرك يعمل صالحا لكنه لا يقبل لكفره قوله ويؤيده القراءة بالكسر اي بكسر همزة انهم فانها حينئذ تكون استينافا على سبيل التعليل والاصل توافق القراءات قوله انهم لا يرجعون اي عن الشرك او الى الدنيا قوله اي يستمر الامتناع يعني امتناع رجوعهم الى التوبة والندم فاذا اقامت القيمة يندمون ويقولون يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا او الحيوة فانهم يحيون يوم القيمة قوله الى قيام الساعة متعلق بيستمر قوله وهو فتح سد يأجوج ومأجوج اشارة الى تقدير المضاف في الكلام وينتظم الاستاد المجازي قوله او الناس كلهم ويؤيده قراءة جوث قوله ينسلون من الارض اي كمان مرتفع قوله من نسلان الذيب بفتحتين وهو اسراعه قوله جواب الشرط فان قلت الشرط والجزاء لا بد ان يكونا متقاربين وليس هنا كذلك اذ تحقق الشرط في آخر ايام الدنيا والجزاء يوم القيامة قلت وجوب التقارب ممنوع بل يعقب الجزاء الشرط والزمان القليل لا ينافي التعقيب قوله فيتاكد فيه اشارة الى جواب ما قيل اجتماع البدل والمبدل منه غير جائز يعني ان اذا لم تحقق البدلية بل جاءت هاهنا للتفويق والتاكيد بل كنا ظالمين قال ابو حيان اضربوا عن قولهم قد كنا في غفلة واخبروا بانا كنا اقد فقدوه من الكفر والاعراض عن الايمان قوله لانهم بطاعتهم الخ اشارة الى العلة الصحيحة لارادة ابليس اغوائه

قوله طاروي يجوز ان تكون اشارة الى العلة المرجحة لتلك الارادة ولا يلزم تعلق حرفي
جر من جنس واحد بمعنى واحد بفعل واحد لان تعلق الثاني للفعل المقيد بالاول ويجوز ان
يكون تعليلا لقوله في حكم عبدتهم وهو اقرب لفظا قوله اليس اليهود الخ استيناف حول
وبنو ملبح على صيغة التصغير بطن من خزاعة قوله وعلى هذا يعني على مقتضى تلك الرواية
قوله يعم الخطاب يعني المشركين واليهود والنصارى وبنو ملبح فانهم اطاعوا الشياطين في عبادة
غير الله تعالى قوله وكون ما موصولا لمن ذهب البعض الى ان ما لغير العقلاء وكلام المص يشير الى
اختياره لكن جمهور ائمة اللغة على انها تعم العقلاء وغيرهم قوله او بما يقه يعني اذا حملت
الآية على حقيقتها قوله بيانا للتجوز يعني على تقدير ثانيا وبل ما بمن و التجوز اما لغوي ان اريد بالعبادة
الاطاعة للامر او عقلي انها اعتبر المجاز في ايقاع العبادة على الامر بها للملابسة قوله او التخصيص
بالجر عطف على التجوز وعلى تقديران يكون ما موصولا بما يعم من قوله تأخر عن الخطاب جواز التنافيه
تأخر التخصيص عن الخطاب بناء على انه بيان لتفسيره عندهم واستدلوا عليه بهذه الآية وفاقا للحنفية
لانه عندهم بيان تغيير والآية محتملة فلا حجة فيها وتمام التفصيل في كتب الاصول
قوله استيناف فيه ان مفاده لا يزيد على مفاد حصب جهنم فلا يظهر ان يكون جوابا
عن سؤال لم يدفع بما تقدمه قوله او بدل على ان يكون المدلول سمه في حكم النتيجة ثم ينبغي ان
يعتبر في انتم تغليب المخاطبين على معبودهم قوله واللام معترضة من على فيه ان من ورد يتعدى
بنفسها الا ترى الى قوله ما ورد وهاو الظاهر ان اللام مزيدة لتقوية العمل للاحتياج اليه من
وجهين قوله لان المواظن للعذاب لا يكون الا ناراً قال مولانا العلامة الورود للنار لا يلزم العذاب
على ما دل عليه قوله وان منكم الا واردها قلت الورود وهنا بمعنى الدخول وهناك بمعنى الحضور
والعرب تطلق الورود على هذين المعنيين نص عليه ابو بكر الرازي في تفسير غريب القرآن ثم علم
التعذيب بقوله حصب جهنم قوله وهو من اضافة فعل البعض الى الكل للتغليب فهو كقولهم رأتا او
لتعودن في ملتنا قال مولانا العلامة فيه تجوز من جهة نسبة فعل البعض الى الكل و
تغليب من جهة اعلاهم على مجموع العقلاء وغيرهم ولا تأثير في التغليب في الاول قلت تحقق
في علم العاقل فان في قوله او لتعودن في ملتنا تغليبين تغليب الاكثر على الاقل حيث نسب
الى جميع ما هو منسوب الى الاكثر وتغليب الخطاب على الغيبة فهنا ايضا كذلك غلب الاكثر وهم
الاتباع على الاقل وهي الاصنام في نسبة الورود الى الجميع وغلب العقلاء على غيرهم ايضا ثم

التجوز لا يأتي في التغليب كما يفهم من كلامه بل جميع التغليب مجاز هذا ويجوز ان يجعل الله للاصنام
حيوة فيكون لهم ايضا ذم فان الله تعالى على كل شئ قدير ولا يسئل عما يفعل قوله لانهم يرفعون
الى اعلى العليين لا يقال ما ذكره المص هنا مخالف لما سبقه في تفسير قوله تعالى وان منكم الا واردها
لانه من قبيل الاشارة في الوضعين الى الوجهين من التفسير كثيرا للفائدة قال مولانا العلامة الرفع
الى عليين لا دليل عليه قلت ان اراد لا دليل عليه هنا فلا ضير وان اراد مطلقا فغير صحيح فان
عليين فسر تارة بالسماء السابعة وتارة بالامكنة وتارة بالجنة ورفع الذين سبقت لهم
منا الحسنى اليها ثابت لا ينكر قوله بدل من معبودين يرفعون والظاهر انه جملة مؤكدة لقوله
للبالغة قال مولانا العلامة من قال في تفسير معبودين الى اعلى عليين ثم زعم ان في قوله حسيسها مبالغة
في الابعاد فقد عول عن سنن الرشاد قلت قد بهت ان الرفع الى عليين علم من دليل خارجي
لا من هذا المقام فلا يأتي فهو قوله النخة الاخيرة اراد الادلجة الآية استشهد بها مصرحة بذلك
فالوصف بالاخيرة لانها آخر ما يقع في هذه الدار قوله او ظرف لا يحزنهم لم يذكر احتمال كونه ظرفا
للوصف بالاخيرة لانها آخر ما يقع في هذه الدار قوله او ظرف لا يحزنهم لم يذكر احتمال كونه ظرفا
الفزع لان المصدر الموصوف لا يجوز اعماله وان كان يجوز ان يقال يتسع في الظرف ما لا يتسع
في غيره ولقد اعرب مولانا العلامة حيث لم يجوز في قوله لا تسمع الصم الدعاء اعمال الدعاء
في اذا وعلل ذلك بانه مصدر فلا يعمل الا مسموعا وجوز هنا اعمال الفزع في يوم مع انه يتسعون وهو
موصوف قوله او تتلقاهم والتلقي وان كان في باب الجنة فهو في يوم القيامة قوله او حال مقدرة من العائد
اي مقدرا كونه يوم القيامة واجاز ابو البقاء ان يكون يوم بدلا من العائد المحذوف ومراده بدل الاشتمال
قوله او المحوفيه ان السجل لا يحمى الكتابة فلا يصح التشبيه قوله فوضت التفويض نقض
من غيرهم قوله كطي الطومار اي كطي الطاوي الطومار او كما يطوي الطومار على ان يكون
مصدرا مضافا من المبني للمفعول قوله لاجل الكتابة فان قبل المعهود نشر الطومار على اجل الكتابة
لا طيه قلنا هو كناية عن اتخاذه لها ووضعه سويا مطويا حتى اذا احتيج الى الكتابة لم يحتج
الى تسوية مرة اخرى فالمراد طيه قبل الكتابة لاجل الكتابة قوله وكتبنا فيه والواو حال طيه
بعد الكتابة قوله ويدل عليه اي على كون الكتاب بمعنى المكتوب قوله وقيل السجل الخ صدره بصيغة
التمريض لان المشبه به لا بد ان يكون معروفا بالمشبه والملك ليس كذلك قوله او كاتب الخ
وجه ضعفه ان كتاب رسول الله معروفون وما وقف على مثل هذا الاسم في ذكر اسامي الصحابة
فضلا عن الكتاب فلو سلم انه غير معروف بالطي قوله اي نعيد ما خلقناه مبتدأ على بناء المفعول

وفي كلام المصنف اشارة الى دفع ما قيل ان الاعادة تنافي وصف الاولية فتامل قوله لشمول الامتناع الذاتي لامتناع الانقلاب الى الامتناع الذاتي قوله وما كافة فهو اذن تشبيه مضمون جملة بمضمون اخرى كما كانت قبل الكاف لتشبيه المفرد بالمفرد ولا يقتضي الكاف على الكف ما يتعلق به نص عليه الرضي قوله ومصدرية فتتعلق الكاف بمستقرا لانه صفة لمصدر محذوف كما اشار اليه المصنف في فاتحة كلامه قوله واول مفعول لبرونا يعني على الاحتمالين وما قال صاحب الكشاف ان اول الخلق هو المعاد حقيقة وابقاء البداءة عليه فرع عن الاعادة والاولية مدفوع بما اشار اليه المصنف من ان المراد بالاولية هو ان يكون لوجوده بداية كما في تعريف الحادث بها لوجوده اولا وأولية المقابلة للثانوية وقد اعترف به في آخر كلامه ولو سلم فيكفي في تحقق الفرعية جعل الاعادة عاملا في ضميره قوله وبفعل يفسره يغنيه الظاهر ان يقدر ذلك الفعل قبل كما بدأنا فيكون من تنازع الفعلين لجعله مفعولا ليفيدا ما هو محل اختيار الكوفيين قوله او مفصولة عطف على كافة قوله والكاف متعلقة بمحذوف اي فعل محذوف بخلاف ما اذا كانت ما كافة فان الكاف لا تتعلق على ما نبهت عليه بخلاف ما اذا كانت مصدرية فانها تتعلق بمستقرا قوله اي يغني مثل الذي برأناه يشير الى ان الكاف حرف اسم بمعنى مثل قال في مغني اللبيب لا تقع الكاف مرادفة لمثل عند سيبويه والمحققين الا في الضرورة نحو يضحكن عن كالبرد المنهم وقال الكثير منهم الاخفش والفارسي يجوز في الاختيار قوله وقال من ضمير المفعول المحذوف حرف بمعنى المخلوق وعلى تقدير الظرفية على مضاف مصدري والمضاف مقدر اي اول زمان خلق قال مولانا العلامة الذي يظهر لي في معنى الآية ان الخلق بمعنى المخلوق وتقييده بالاول لاخراج المخلوق ثانيا وهو الروح عن متناول الكلام لانه في اعادة البدن وهو المخلوق وتقييده بالاول لاخراج المخلوق لا بقوله تعالى ثم انشأناه خلقا آخر فلست بخير بان الاحتراز باخراج الروح عن متناول الكلام يوهم ان لا تعاد وذلك باطل لا وجه له لانه تفنى ايضا ثم تكون مقصورا على اعادة البدن غير مسلم وكونا آخر خلق الروح عن خلق البدن الا ترى الى ما ورد في الاخبار ان الروح خلق قبل البدن بالفي عام وما تلاه لا يدل على تأخر الخلق بل على تأخر النفخ كما يجيء قوله اي علينا انجازه فان قيل فيلزم حذف الفاعل فان الظرف معتمد قلنا الاعتماد لا يوجب الاعمال بل يصححه فيجوز ان تكون مبتدأ لا فاعلا ولو سلم فيجوز ان يكون الفاعل هو الضمير المستتر في الظرف العائد الى الوعد مراد به الجائز على سبيل الاستخدام قوله يعني

عامة المؤمنين ان اريد بالارض ارض الجنة قوله او الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها ارض الشام وجهاتها الشرقية والغربية وهو مفعول اورثنا لانه ظرف يستضعفون كما مر في سورة الاعراف ففي كلام المصنف ابهام سرو كان الاولى ان يتلوا الآية من مفتتحها كما فعله الزمخشري وان يذكر احتمال ارض الشام في تفسير الارض فتامل غير الارض المقدسة قوله او لسبب يوع الى البقعة ويجوز ان يكون من الوصف بالمصدر قوله اي ما يوحى الى انه لا اله الا الله واحد يضعف تفسيره للاشارة الى ان اما بفتح الهمزة يفيد القصر مثل مكسورة الهمزة وتوقف فيه بانه لا يوقف القول به من واحد من النحويين سوى الزمخشري ولا يفيد تناول المعنى المنقول عن الدربي بمفتوح الهمزة فانه ابو المناسبة بعد ثبوت الوضع بنقل علماء التفسير فلا يطرد اذ اللغة لا تثبت بالقياس قوله وذلك لحج اي دحض صحة القصر الاول لان المقصود لا صلى لحج فلا يرد انه يقتضي ان لا يوحى اليه صلى الله عليه وسلم غير التوحيد له جواب آخر ان القصر غير حقيقي بل اضافي في قلب اعتقاد المشركين ان الموحى من الله تعالى هو الاشراك قوله والثانية على العكس وهي ايضا قصر غير حقيقي قوله وقد عرفت ان التوحيد لم يعترض عليه صاحب الكشف بان التعدد يستلزم الامكان على ما لخص في موضعه وما لم يعرف ان الله تعالى واجب الوجود لذاته خارج عن جميع الممكنات لم تنتظم برهان على الرسالة قلت ان اراد ان التعدد يستلزم الامكان لزوما بينا فظاهر انه ليس كذلك وان اراد مطلق الاستلزام فهو غير ثابت ايضا وما استدلوا عليه مقدماته مردودة على ما عرف وعلى تقدير تسليمه فالعلم بوجوبه تعالى لا يتوقف عليه فانه ثبت بالخروج عن نظام السلسلة لا عن جميع الممكنات لاحتمال ان تتعدد السلاسل فتامل قوله مستويين في الاعلام على ان على سواء حال من المفعول ويجوز ان يكون حالا من المفعول الثاني فيكون على وفق قوله تعالى في كلمة سواء بيننا وبينكم قوله في العلم بما اعلنتم فيه انه كيف يصح دعوى الاستواء والفاعل متيقن فيه بخلاف المفعول فانهم لا يزعمون الآن براءة سبب العلم وهو الجزء الصادق وسائر الدلائل لانفيته والاقامة والاستواء فيه من حيث التكليف فان الكل مكلف بالعلم بما اعلمه صلى الله عليه وسلم قوله اي انا على سواء على انه صفة لمصدر محذوف قوله او الخبر ولا يخالفه ذلك فاتحة السورة لان المراد هنا القرب الذي يتعارفونه بخلاف ذلك ما عرفت من تفاسيره المذكورة هناك قوله والاسقاط عطف تفسيري على لا تحمل استراحة لكم فالفتنة مجاز مرسل من اطلاق السبب وارادة

المسبب اذ الاستدراج سبب الفتنة والعذاب قوله او امتحان الخ يعني ذكر الفتنة
واراد ما يشبهه من معاملة الله تعالى معهم فهي استعارة مصرحة والمقتضي للاستعجال
العذاب اي تقدمه قوله وقرئ ربت بالضم وهي مبنية على جواز يا غلام حكاه سيبويه
وعليه قراءة ابن ابي عبلة يا قوم انكم ظلمتم انفسكم بالضم ولو لم يقدر يم مضاف
لزم حذف حرف النداء عما يقع صفة لاي فانه يجوز ان يقال ايتها الوبت وذلك
غير جائز قوله واحكم من الاحكام على صيغة الماضي ذكره ابو حيان قوله وعن النبي ﷺ
رواه ابن مردويه والثعلبي والواحدي من حديث ابي بن كعب رضي الله عنه وهو
موضوع كذا ذكره ولي الدين العراقي رحمه الله عليه تمت في اواخر صفر سنة ٩٥٣
قوله لاثنتي ايات من هذان خصمان اختصموا الى صراط الحميد وهي ثمان وسبعون اية
قال الجلال السيوطي في الاتقان روى مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه ان سورة الحج
مكية الا ثلاث ايات هذان خصمان الى تمام الايات الثلاث فانهن نزلن بالمدينة
وفي الايات الباقية انها مدنية قال ابن العربي في احكام القرآن قيل انها مكية الا هذان
خصمان الايات وقيل الا عشر ايات وقيل مدنية الا اربع ايات وما ارسلنا من
قبلك من رسول الى عقيم قاله قتادة وغيره وقيل كلها من نبتة قاله الضحاك وغيره و
قيل هي مختلفة فيها مدني ومكي وهو قول الجمهور انتهى قوله على الاسناد المجازي فان
المخرج حقيقة هو الله تعالى قوله وقيل هي نزلت الخ لعل ذكره بصيغة التمريض لانه خلاف مقتضى
ظاهر مقام الامتنان ولان تعليل الامر بالتقوى للناس عموما بعظم زلزلة الساعة يقتضي عموم
هول الزلزلة لهم وليس بامكون قبل طلوع الشمس من مغربها كما هو مذكور في الاحاديث
الدالة على استمرار عمر الامة الى خمسمائة سنة لا اقل فيتقوا اي يرجعوا قوله والذهول
الذهاب وفي بعض النسخ والذهل والذهول الذهاب الخ قال مولانا العلامة تذهل
ليس من الذهل لانه بمعنى السلو وقلت قال الجوهري ذهلت عن الشيء اذهل ذهلا نسيته و
غفلت عنه وفيه لغة اخرى ذهلته بالكسر هو لازم قوله اذا دهشت دهش كفرح بخير
او ذهب عقله بذهل او ولد ودهش كعني في العين تحيروفي دهشت وتغير لمحزن اذا
فوجئت بما ظهر منه قال مولانا العلامة هذا يقول بانها تكون قبيل طلوع الشمس من مغربها
واما على احتمال ان تكون يوم القيمة فالمراد من الآية شدة الهول ثم كثيرا في انها مثل الماضي

ومن يحذر وجوه لم يميز والي تفسيرهم بين القولين قلت صرح علماء التفسير من جملتهم صاحب التيسير
ان كل حر يقوم على ما مات عليه فمن مات مع ايمانه وضيعه تحشر كذلك ومن مات عاملا
تحشر كذلك فلا حاجة الى الاخراج عن الظاهر على واحد من الاحتمالين قوله كانهم سكارى قال مولانا العلامة
وترى تظن الناس سكارى حقيقة لا على التشبيه قلت جعل المفسرون ترى من رؤية البصر لا
في ترونها وهو الظاهر وقوله سكارى حال من المفعول ولا بد من اعتبار التشبيه حتى يصح الكلام
قوله بنصب الناس ان كان من رأيتك قوله ورفعه على تقدير كونه من رايتك فانه يتعدى
الى المفعولين ويجوز الرفع على اعتبار كون ارايتك من الرؤية البصرية قوله على الشيطان ويجوز
ان يكون ضمير عليه لمن يجادل وهو الظاهر لان المحدث عنه وكذا الضمران البارزان في تولاه وفانه وجز
لا يكون فاعل تولاه ضمير الاية والمعنى ان هذا الجادل لكثرة جداله بالباطل صار اماما
في الضلال لمن يتولاه فشانه ان يضل من يتولاه قوله لا على العطف فانه يكون بعد تمام الكلام
واجيب بان العطف هنا ايضا بعد تمام الكلام وبنى ذلك تارة على كون من موصولة
او موصوفة وبين بوجهين الاول ان ضمير انه ليس للشان بل للشيطان ومن تولاه
خبر ان وفاعل تولاه ضمير بعض الناس المفهوم من قوله من الناس والمعنى كتب وسجل ومن قوله
على الشيطان انه هو الذي اتخذه بعض الناس وليا وانه مضل من اتخذه الثاني ان الضمير
للمجادل خبر ان وضمير عليه اما الشيطان او المجادل والمعنى كتب على الشيطان او المجادل هو
الذي اتخذه وليا او كتب على المجادل انه هو الذي اتخذ الشيطان وليا فيفيد المبالغة في اتباع
المجادل الشيطان وليا كان اتباع غيره ليس باتباع في جنسه وتارة على كونها شرطية حذف
جوابها اي فقد هلك فانه يضله قوله او اضمار القول على مذهب البصري قوله او تضمين الكتب معنى
حكم وهو مذهب الكوفيين قوله ويهديه التعبير بالهداية على سبيل التهكم قوله فانه يزيح علتكم فانا
خلقناكم اشارة الى ان قوله تعالى فانا خلقناكم دليل لدليل الجزاء اقيم مقام الجزاء الذي هو الامر
بالنظر في بدء خلقهم فهو السبب عن دليله في البعث وقد يقدر في امثاله الخبر كم واعلم
فان الاخبار والاعلام يتسبب ايضا عن الشرط الا ان ما قدره المصراوي وانسب لقضاء
حق المقام كما لا يخفى قوله او الاعزية الخ ولعل اراده هذا المعنى اولى وانسب قوله وان
ما قيل التغيير الخ شبهة المشركين ان العظم الرميم لا يقبل الحياة فالنظر في بدء الخلق
يزيل امثال تلك الشبهة فانه لما امكن ان يصير التراب بشرا سويا وبعد ان يفسد الصورة

البشرية ويصير ترابا يمكن ذلك ايضا والا يلزم الانقلاب من الامكان الذاتي الى الامتناع
الذاتي قوله قدر على ذلك ثانيا لعدم تناهي القدرة قوله واقصاه اربع سنين يعني على مذهب الشافعي
وعند الحنفية اقصاه ثنتان قوله مصدر جاء على صيغة اسم الفاعل قوله لعرضيتين اطلاق العرض
في افعال الله تعالى استعارة ليس على الحقيقة لما ثبت ان افعاله تعالى لا تعلل بالاغراض قوله
بتبيين القدرة لم يذكر الحكمة اما اكتفاء او اشارة الى ان المقصود الاصلي هنا بيان القدرة
قوله حتى يولد الخ فان عادة الله تعالى جارية على ان الجنين اذا لم يستقر في الرحم لم تكن امه لم يولد
ولم ينشأ او لانه في الاصل مصدر قاله المبرد والطيبي كذا في البحر قوله او لانه في الاصل مصدر قاله
المبرد والطيبي كذا في البحر قوله جمع شرة قاله سيبويه كما ذكره الجوهري وغيره قوله لا نعم جمع نعمة فيه
ان الانعم جمع نعم بضم النون بمعنى النعمة لا جمع نعمة كذا في الصحاح قال الفيروزابادي في القاموس
الانعام احد ما جاء على بناء الجمع كانك ولا نظير لهما او جمع لا واحد له من لفظه او واحده شنة كما
مع ان فعلة لا يجتمع على أفعل او شذ كلعب والصواب لشذ كذيب واذؤب ثم قال وماهما
بمسموعين بل قياس عند بلوغ الاشداد قبله او بعده ويجوز تعميم قوله عند بلوغ الاشد
لما بعده الى ان يرد الى ارذل العمر لبقاء اثره وهو كمال العقل ونقص القوة قوله اي يتوفاه الله
تعالى ولا ظهر ان يتوفى من توفى عمره فيكون كناية عن الموت كما ذكره السكاكي في توجيه قراءة على ان
يتوفون على بناء المعلوم قوله والآية استدلال ثاني يعني من قوله ونقر في الارحام فانه كالشرطية
لما بعده من بيان ما يعتري الانسان على اختلاف الانسان اذ لولاه لم يلد ولم ينشأ كما
عرفت قوله ترى الارض هامدة ذكرها هنا لفظ ترى اشارة الى امتيازه عن الوسيلين السابقين
فان الاولية ظاهر الدلالة وليس بشاهد والثاني مشاهد وليس بذلك الظهور في الدلالة
بخلاف الدليل الثالث قوله اي بسبب انه اثبت في نفسه الخ يفهم هذا المعنى من قصر الحقيقة
وهي الثبوت في الله تعالى غير الفصل فانه كما لو لم يكن المراد الثبوت في نفسه لم يصح
الحصر لتحقق اصل الثبوت في الممكنات ايضا واذا الحصر الثبوت فيه تعالى فثبوت
غيره من الممكنات انما هالكة في انفسها لانه كون الآية اذ لا يجاد بدون الوجود ولا تلاحى
النطفة ظاهرة ان المراد بحي الموتى على ظاهره ولم يؤوله بالقدرة على الاحياء كما يفهم
من كلام الزمخشري فلفظ الموتى مجاز حيث عم للنبات والارض ووقع في بعض النسخ
وانه يقدر على احيائها فقوله والا لخ على هذا تعليل له قوله وان الساعة آتية الآية اشار

الزمخشري الى انه كناية عن كونه تعالى حكيما وكشف عن وجهها بقوله ان الآيتان بالساعة
وبعث من في القبور من رواد في الحكمة فالخلق واردانه حكيم على سبيل الكناية اي ذلك بانه
حق قادر حكيم فاكتفى بمقتضى الحكمة عن الوصف بالحكمة لما في الكناية من النكتة خصوصا
والكلام مع منكري البعث للدفع في بحورهم انتهى لكن الظاهر من تصدي المص لتعليل الجملتين
حملها على ظاهرها لان الكناية على ما حقق في علم البيان لفظ قصد بمعناه معنى ثان
ملزوم له فاستعماله في الموضوع له ليس لان يتعلق به الاثبات والنفي ويرجع اليه الصدق
والكذب بل لينتقل منه لليلزومه فهو مناط الاثبات والنفي ومرجع الصدق والكذب فلا يقبل
الكلام بالنسبة الى المعنى الموضوع له اقامة الدليل اذ لا حكم واذا علمت هذا فلا بد ان لا تغتر
بما ذكر الجملتان على تفسير المص معطوفتين على انه الذي يليه بل ينبغي ان يكون التقدير والامر ان
الساعة آتية لا الآن تتم السبب للسبب الغائي ايضا فتامل قوله فان التغيير اشارة الى ان
المراد بالساعة هنا فناء العالم بالكلية حتى لا يتوهم التكرار في قوله وان الله يبعث
من في القبور قوله اولا في المقلدين كما يولد قوله ويتبع كل شيطان مريد على ان المراد به
الشيطان الانسي قوله وهو في المقلدين كما يدل عليه قوله من غير علم ولا هدى ولا كتاب منير
ويجوز ان يكون على صيغة اسم الفاعل اي المهدي الذي تمكن المجادل منه وان يكون على صيغة اسم
المفعول اي المخروج من المهدي اي كالمخروج منه والا ان تقول في توجيه هذه القراءة لما
ختم المجادل الموصوف في ضلاله القديم جزاله في الله بغير سند حرث فيه ضلاله آخر
اشد من الاولة فصح بهذا الاعتبار استعمال صيغة الفعل الدال على التجدد بل يجوز ان
يعتبر ضلاله القديم بالنسبة الى هذا الحادث كلا ضلاله على سبيل المبالغة قوله فالمبالغة
لكثرة العبيد ويجوز ان يعتبر المبالغة ويجوز ان يقال وجه المبالغة الاشارة الى ان
الظلم القليل من الله تعالى وحاشاه عز ذلك في حكم الكثير من غيره وبشبه ذلك ما اشتهر ان
حسنات الابرار سيئات المقربين قوله على طرف من الدين بيان للمعنى المراد المجازي
لا ثبات له فيه يعني من حيث انه دين حق فلا يرد انه مخالف لقوله ان اصابه خير اطمأن به
كما الذي يكون على طرف الجيش اشارة الى ان في الكلام استعارة تمثيلية قوله نصب على الحال
من المفعول اي ولدت سويا اي خطيرا كريما قوله خسر الدنيا والآخرة يجوز ان يكون اشتقاقا
وان يكون حالا مؤكدة من فاعل انقلب ان يكون بدلا من انقلب بذهاب عصمته اي

في الدنيا فقد خسران الدنيوي بذهاب عصمته فيها وان كان الظاهر ان يفسر بما صانته فيها كسواه من المصائب قوله اذ لا خسران مثله فانه اذا انتقد ان الخسران كان دونه كل خسران اذ الخسران الدنيوي اذا لم ينضم اليه الاخروي او بالعكس ثم يتحقق خسرانا فلم يظهر كونه كذلك ظهورا تاما فانحصر الخسران البين فيه على ما دل عليه الاتيان بضمير الفصل قوله ولا ينفع يعني اصلا لا مباشرة ولا تسبيبا بخلاف جانب الضر فانه يكون تسبيبا له كما يشير اليه قوله ذلك هو الضلال البعيد يعني دون الضلال عن الطريق المستقيم ونسبة البعد الى الضلال مجازية للملابسة قوله بكونه معبودا بالمباشرة فانه نوع من التأثير بين اللامين حيث سلب في الاول الضر عن معبوداتهم واثبت في الثاني وجه الرفع ان للسلوب المباشرة والمثبت التسبيب ثم ههنا نكتة اذ عبر عن معبوداتهم حين سلب عنها الضرة النفع بكلمة ما التي لا تختص بالعقلاء وحين اثبت ذلك بكلمة من المختصة بالعقلاء وتنبيها على ان التضاد والتنافع لا يتبان يكون من الاولى العلم قوله الذي يتوقع بعبادته وهذا اشارة الى دفع التناقض الموهم ايضا بين سلب النفع عنها واثباته هنا بان المسلوب هو النفع الواقعي والمثبت التوقع قوله من حيث انه بعض يزعم ولعل اعتبار المضمن اولى ثم خبر من ضر على انها محذوف وهو اله او الهي قوله والزعم قولا مع اعتقاد يعني ان الزعم فعل قلبي يقبل التعليق لكن اشتهر وكون زعمت من افعال القلوب يغني عن هذا البيان قوله اي يقول الكافر ذلك الخ قال مولانا العلامة ويا باه في عبادة اقرب من معنى التفضيل قلت اذا كان المعنى من نفعه الذي كنا نتوقعه على ما اشار اليه المصلا لم يتحقق فيها الا بانا ثم في قوله بعبادة وصراخ اشارة الى وجه اختيار يدعو على يقول فانه لا يتضمن الدلالة على الصراخ قوله او مستأنفة يجوز ان يكون منصوبا معطوفا على مقولا او مرفوعا على وزن اسم الفاعل عطفا على متعلق او على وزن اسم المفعول واطلاق المستأنفة على اللام مجازي قوله على ان يدعونه تكرير للاول قال ابن هشام في مغني اللبيب في هذا دعوى خلاف الاصل مرتين اذ الاصل عدم التوكيد والاصل ان لا يفصل الموكد عن توكيده ولا سيما في التوكيد اللفظي قوله وخبره على الاحتمالين الاخيرين ثم الخبر حقيقة هو الجملة الاسمية لكن النص شائع فاطلق الخبر على جوابها لانه الظاهر المذكور قوله والمعنى ان الله تعالى امر رسوله اشارة الى ضمير المفعول

فان ينصره والرسول عم بقول الذين امنوا فان الايمان يكون بالله ورسوله قوله وقيل المراد بالنصر الرزق يقال ارض منصورة اي مسقية والتصدير بصيغة التمريض اذ لا بلايم قوله ما يغيظ قوله في ازالة غيظه على الاحتمال الاول قوله ويرين للزوم الذي هو الاختناق فيكون كناية قوله صفي يبلغ عنانه قال في الصحاح عنان استها صفايحها وما اعترض في اقطارها قال في الصحاح كانه جمع عنن والعامة تقول بالكسر وفي القاموس عنان السماء وبالكسر ما يواليك منها اذا نظرتها قوله فليتصور فالفاء في قوله فليمدد للترتيب في الاخبار قوله وعلى نزلت الخ وهو ضعيفه بعد بنسبة ظن ان لا ينصر الله رسوله الى المسلمين الا بتاويل وهو الحمل على الاستعارة التمثيلية قوله ولان الله تعالى يهدي به ويجوز ان يكون المعنى والشان ان الله تعالى يهدي اي يخلق الهداية فمن يريد قوله والذين اشركوا قال مولانا العلامة يعني عبدة الاوثان قلت الظاهر تعميم الكلام لهم ولعباد الملائكة ولعباد الشمس والقمر كالزرتشتية والشعرى والثريا وعطارد والمزدم كبني مليح وحمير وكنانة وتميم وجرم وطي واسد وربيعة قوله يستحضر لقدرته ولا يتأبى عن تدبيره يعني استعبر السجود وهو وضع الوجه على الارض على سبيل الخضوع لتسخرهم الاشياء وانقيادها وطاعتها لقدرة الله تعالى بعلاقة حصولها على وفق امره تعالى التكويني او التكويني ويجوز ان يكون مجازا مرسلا في اطلاق القيد وهو السجود فانه مسخر مخصوص واردت المطلق فتأمل هذا لكن الظاهر من تعلق الجزين بعموم المشترك بهذه الآية على ما ذكر في كتب الاصول كون لفظ السجود حقيقة في معنى التسخير والانقياد ايضا ولا مشاحة في كلام المصنف على ما لا يخفى قوله او يقال بناء له لا يجوز ان يعتبر فيه التعميم ايضا قوله ومن يجوز ان يعم اولي العقل ولعله انما قال يجوز ان لا مرجوحية لاعتبار التعميم والتغليب لاخراج كلهم من عن حقيقتها كما لا يخفى فلا يكون قوله الشمس والقمر الآية اذا لها بما يذكر قوله واستبعاد ذلك منها يعني لبعض ذوي العقول القاصرة قوله كواهة التضعيف كما في ظلت ومست وقرن قوله اي جواز اعمال اللفظ في كل من مفهوميه على سبيل الجمع بين معنى المشترك او بين المعنى الحقيقي والمجازي ثم الظاهر ان كلمة في للسببية قوله فان تخصيص الكثير دليل على خصوص المعنى المستند اليهم اي بحسب الظاهر المتبادر والا فيجوز ان يجعل التخصيص للدلالة على شرفهم والتنويه لهم فان قيل يحتمل ان يراد الانقياد اللائق بها اشير اليه في التوضيح وبعبارة اخرى يجوز ان يراد الاطاعة لما ورد في حقه من الامر تكليفيا كان او تكوينيا على وجه ورد به الامر وهو مختلف

في العقلاء وغيره قلنا هذا المعنى لا يوجد في جميع الجن مع اندراجه تحت عموم
كلمة من قوله او فاعل فعل مضمر اي ارتضى مولانا العلامة هذا الوجه هنا ونسب
قائله في كتابه من الاصول الى ضيق العطف قوله سجود طاعة قال ابن هشام
في مغني اللبيب شرط الدليل اللفظي للحذف ان يكون طبقي الجزء ولا يجوز زيد ضارب
ضارب وتريد بضارب الثاني الحذف في معنى مخالف المذكور بان يقدر احدهما بمعنى السفر و
الآخر الايلام الى آخر ما ذكره فيه فراجعه ان شئت قوله تكرر اللاول لفظا
لا معنى فان المراد بالناس في غير المراد بالاول ولذلك دل على المبالغة تكثير المحقوقين
بالعذاب قوله وان لعطفه بمعنى الساجدين الخ ويجوز عطفه على قوله وكثير من الناس
على ان يكون قوله من الناس لغوا لكثير من بيانية اي كثير موصوف بكونهم ناسا على الحقيقة
ففيه اشارة الى ان الذين حق عليهم العذاب ليسوا من الناس الا صورة لا معنى والا
فالعاقل لا يحوم حول ما يوقعه في البلاء واي بلاء ويشير الى هذا قوله لو كنا نسمع او
نعقل ما كنا في اصحاب فيكون تخصيص الانسان منقسما الى قسمة بالذكر من الساجدين
بالمعنى العام مع تضمين الكلام الاشارة الى بيان حال القسم الاول في الاخرة وحال
القسم الثاني في الدنيا والتصريح بعد الاولين وابعاد الاخرين للتنبيه على ان الاشارة
هو المقصود بالارشاد والله ولي الرشاد قوله وقرئ بالفتح اي بفتح الواو قوله
ولذلك اي ولكون الارشاد الى النوعين المؤمنين والكافرين قوله ولو عكس جاز اي لو قال
هؤلاء خصما اختصما قوله وقيل نخاصمت صدره بصيغة التمريض للاشارة الى ان
التخصيص باليهود خلاف مقتضى سياق الكلام في هذا المقام فان قوله ان الله يفصل
بينهم يوم القيمة يستدعي التعميم للفرق الستة وقد يقال العبرة لعموم اللفظ لا لخصوص
السبب فلا ينافي من القولين قوله والمعنى بقوله ان الله الخ فان فيه حكم الفصل
في الدنيا لا في يوم القيمة قلت لما كان تحقيق مضمونه في ذلك يوم صح جعل يوم القيمة
ظرفا له بهذا الاعتبار قوله قدرت فقوله قطعت مجاز من ذكر المسبب واراده السبب
اذ قطع الثوب يتسبب على تقديره قوله بمعنى ان يحيط بهم اما ان لكل منهم نارا يحيط
على ان يكون مقابلة الجمع بالجمع لانقسام الاحاد على الاحاد او بانا يكون لكل منهم
نيران تظاهر عليه كالثياب المتظاهرة على اللابس فكلام النص منتظم كلا الاحتمالين ثم

ظاهر

هو صيغة قطعت يقتضي تحقق التقدير المذكور الآن بخلاف الصب والصهر واقتال التعبير عن
المستقبل بالماضي للدلالة على تحققه لا محالة بايا ه المخالفة في صيغ الافعال المذكورة
قوله حال من الضمير في لهم اي حال مقدرة قوله فيذاب به وهو معنى يصهر اذ الصهر لا ذاب به
قوله والجملة حال ويجوز ان تكون استينافا قوله ولهم مقامع الظاهر ان الضمير للذين
كفروا فاللام للاستحقاق او لام العاقبة اتى بها للتهكم ويجوز ان يكون الضمير للزبانية
المدلولة عليها بقوله يعبث قوله جمع مقمعة بكسر الميم الاولى قوله من النار ويجوز ان يكون
للثياب قوله من غموها فيه اشارة الى ان التنوين للتكثير وان العائد الى البدل منه محذوف
للعلم به قوله بدل من الهاء يعني بدل الاشتمال فان الغم لا يختص بالنار ثم يجوز ان يكون
من للسببية اي لاجل الغموم التي يلحقهم قوله لان الاعادة لا يكون الا بعد الخروج قال
مولانا العلامه اراده الخروج كنايه عن القرب منه كقوله يريدان ينقض والمراد بقوله
اعيدوا فيها الاعادة الى معظم النار لا انهم يخرجون منها ثم يعودون اليها لقوله تعالى
وما هم بخارجين منها ولقوله فيها دون اليها وكتب في الحاشية ولو كان مساق الكلام
على خروجهم لقيل كلما خرجوا منها اعيدوا اليها اذ مع يضيع ذكر الارادة قلت لا شك
ان ما ذكره محتمل ايضا ولكن وجه الجزم به ورود علامه فان قوله وما هم بخارجين منها نفي
لاستمرارهم على الخروج على ما يدل عليه التركيب والصيغة بمعونة المقام لا لنفس الخروج و
تجدده وجاء في القرآن تعدية العود بكلمة في في مواضع من جملتها او لتعودن في ملتنا وكلمة
في ابلغ من الى لدلالتها على التمكن والاستقرار وذكر الارادة للدلالة على رغبتهم في الخروج
وطلبهم له قوله وقيل يضربهم لهب النار وهم ضعفه مخالفته للتعليق على الارادة
قوله النار ابالغة في الاحراق اشارة الى ان صيغة التفعيل للمبالغة بمعنى المفعل
قوله غير الاسلوب فيه اي لم يات بما يقتضيه الظاهر من الاسلوب وهو العطف بل استانف
الكلام ففيه مدخل في اجماد حالهم وتعظيم شانهم لما في العطف من الاستعارة بالتبعية
قوله من حليت المراة بكسر اللام قوله وقرئ بالتخفيف على بناء الفاعل بفتح الياء
واللام وهي قراءة ابن عباس رضي الله عنهما كما ذكره في اللوامح او على بناء المفعول قال ابو حيان
في المحرر وقرئ بضم الياء والتخفيف وهو بمعنى المشدد قوله صفة مفعول محذوف
هو اسم اشتياه حاله اللفظ بحال مفهومه فان لفظ حلي يتوارى الى مفعول واصر يقال

حليت المراة و اذا اريد تفصيل مفهومه يقال اي البستها حليتها فالالباس الذي
هو جزء مفهوم التحلية يتعدي الى مفعولين ثانيهما ايضا من اجزاء مفهوم التحلية
واذا بني اللفظ للمفعول يقام ذلك المفعول الواحد مقام الفاعل وليس له مفعول ثان
حتى يكون من اساور صفة له باعتبار تضمين معنى الالباس او تجريد يحلون عن معنى الحلي
وجعله بمعنى يلبسون مما لا داعي له ولا دلالة في قراءة عاصم وناقع على ذلك لاحتمال
كون النصب على اضمار الناصب لامرها اقتصر الزمخشري عليه فهم يحتاج اليه في مثل قوله تعالى وحلوا
اساور وظاهر ان من ابتدائية متعلقة بيحلون ثم لو سلمنا انه يتعدى الى مفعولين
فلا حاجة الى ارتكاب حذف المفعول اذ يجوز ان يكون من اساور ثانيا في مفعوليه
على ان من للتبعيض وقد نص عليه في سورة الملائكة قوله لا على ذهب عطفه في سورة
الملائكة على ذهب وفسره بقوله اي من ذهب مرصع باللؤلؤ او من ذهب في ضياء واللؤلؤ قوله
لانه لم يعهد السوار منه ولقائل ان يقول المراد الجنس والتسوير يعتقد منه متعارفا لنسوان
ثم كيف يجوز عطفه على اساور وقد اعتبر في التحلية معنى الالباس قوله بقلب الثانية
واو اقال ابو حيان روي يحيى عن ابي بكر هن الاخيرة وابو ال الاولى وروى المعلى بن
منصور عنه ضد ذلك قوله ثم قلبت الثانية ياء اذ لم يعهد في كلام العرب اسم
متمكن وفي آخره واو وما قبلها ضمة الا هو قوله بقلبها ياء بن باتباع الواو الاولى الثانية
في القلب قوله ولؤلؤ بعني قرئ لولو بالجر عطفا على ما عطف عليه المجرور وجهه ان اصل
اعلال قاض بعد قلب الواو الثانية ياء قوله غير اسلوب الكلام فيه بعني لم يقل ويلبسون
حريرا قوله للدلالة على ان الحرير الخ فان العدول الى الجملة الاسمية يدل على الدوام قوله
وهو قولهم الحمد لله الخ ان كانت الهداية في الآخرة قوله او كلمة التوحيد يعني ان اريد الهداية
في الدنيا قوله وهو الجنة اي الخلوص نفسه بالجنة قوله او الحق يعني الخلوص عاقبته والمراد
بالحق الدين الحق واضافة الصراط اليه ح بيانية قوله وانما اريد استمرار الصدود وفي
بعض النسخ استمرار الصد وهو المناسب لعطف المسجد الحرام قوله ولذلك حسن عطفه على ما يأتي
لاشتمال الاستمرار قوله وقيل هو حال اي بتقدير المبتداء ولذلك صدره بصيغة التمريض
قوله وخبر ان محذوف الخ قدره الزمخشري بعد قوله والمسجد الحرام اعترض عليه بان فيه فصلا
بين الصفة وموصوفه بالاجنبي واجيب بان قوله الذي جعلنا الآية ليس نعتا للمسجد الحرام

عنده بل

بل هو مقطوع نصبا ورفعا وليس في كلام المص تعيين لكان التقدير فالاولى ان يقدر بعد
قوله ان الذين كفروا ويصدون ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم وثانيهما
انه محذوف للدلالة جواب الشرط عليه تقديره ان الذين كفروا ويصدون نذقهم من عذاب
اليم وكل من ارتكب نبا فهو كذلك قلت على القول الاول يلزم توارد العاملين المختلفين
على معمول واحد وذلك لا يجوز فان وقوع نذقه جواب يقتضي جزمه ووقوعه خبر ان
يقتضي رفعه فانى يجتمعان قوله واوله الحنفية بمكة بقرينة العاكف فيه فان الاقامة لا يكون
في البيت نفسه شرفها الله تعالى بل في المنازل وايضا اريد به مكة في قوله من المسجد الحرام الى
المسجد الاقصى بما روي ان الاسراء كان من بيت ام هاني ومكة كلها مسجد ويؤيد ذلك
قوله ثم ومن يرد فيه بالحاد الآية فان الوعيد لا يختص بالارادة في البيت كما لا يخفى قوله واستشهد
بقوله اي باشارة قوله على عدم جواز بيع رباعها وهو مذهب عمر وابن عباس رض وسعيد بن جبير
ومجاهد وقتادة والثوري رض قالوا ان القادم له النزول حيث وجد وعلى رب المنزل ان يؤويه
شاء او ابى فالعاكف والبادي يستويان في سكنى مكة والنزول بها فليس احدهما احق
بالمنزل الا ان يكون احد سبق اليه قال في الهداية لا باس ببيع بناء مكة ويكره بيع ارضها
وهذا عند ابي حنيفة وقالا لا باس ببيع ارضها ايضا وهو رواية عن ابي حنيفة وفي كتب
الفتاوى عليه الفتوى ثم قال في الهداية ويكره اجارتها ايضا قوله وهو مع ضعفه وهم
الضعف ان الظاهر ان المراد بالمسجد الحرام البيت نفسه والعاكف مجرى بمعنى الملازم
لكن ثبت بسند صحيح عن ابن عباس رض قال قال رسول الله ص في قوله تعالى سواء العاكف
فيه والباد قال سواء المقيم والذي يذهل كذا في الدر المنثور للسيوطي وقد روي عن اسواء
كانت من البيت على عامر كما ان الاستواء في كونه قبلة ومتعبدا قوله معارض لقوله تعالى ان الذين
اخرجوا قد يجاب بان الاضافة باعتبار تملكهم لمنافعها اولانها ومشتري عمر رض كانت لابنية
ويؤيده تنصيص علماء اللغة والفقهاء ان الدار اسم للعرصة عند العرب والعجم والبناء
وصف فيها فالاضافة باعتبار البناء مجازية لا يصار اليها مع امكان الحقيقة ثم ما يروى
من مذهب عمر رض تقتضي ان يكون مشتراه البناء وروي عن رسول الله ص مكة حرام
لا يباع رباعها ولا يورث وروي ايضا عنه ص اجر دور مكة فكانما اكل الربوا وايضا اراضي
مكة كانت تسبى الى ابواب على عهد رسوله الله من احتاج اليها سكنها ومن استغنى عنها اسكن

غيره وظاهر ان ذلك يقتضي الصرف الحقيقة قوله و سواء خبر مقدم وجوز ان
يكون مبتدا ايضا قوله فيكون للناس حالا او في بعض النسخ ان جعل للناس حالا من
الهاء وهذه هي الاظهر والاصوب لمكان والا قوله والا فحال اي وان لم يجعل للناس
حالا بل مفعولا ثانيا لجعلناه فالجملة حال من المستكن في قوله للناس ويجوز ان يكون
مفسرة لقوله جعلناه للناس او وان لم يجعل الجملة مفعولا ثانيا قوله ونصبه
حفص وفي التفسير الكبير قراء عاصم ويعقوب سواء بالنصب قوله والعاكف مرتفع
به لانه مصدر في معنى اسم الفاعل اي مشتق ومن كلامهم مررت برجل سواء هو والعدم
قوله على البدل من الناس اي بدل تفصيل قوله للتناول كل متناول اي ومن يرد فيه مرادا ما
قوله من الورود فانبا في قوله بالحاد للتعدية وعلى المشهورة للملابسة قوله جواب لمن والارادة
مما يؤخذ عليها كما تقرر في موضعه او المراد الارادة المقارنة للفعل ويشهد له جعل قوله
بالحاد حالا وعد الالحاد في الخوم من الكبائر دون ارادة على ما ورد في الخبر قوله اي واذكر
اذ عيناه وجعلنا لمباءة مرجعا يرجع اليه للعبادة او العمادة وفي كلامه اشارة الى ان تبوأ
بوأنا بالام لتضمينه معنى الجعل واليقين قوله وقيل اللام زائدة ومكان ظرف لم يتضمن
هذا القول لان زيادة اللام يختص بتقديم المعمول او كون العامل فرعا وان مكان البيت
ليس فيه ابهام فحقه ان يتعدى الفعل اليه بكلمة في قوله فتكست ماصله يعني فظهر انه القديم
قوله من حيث انه تضمن معنى تعبدنا بمعنى استعبدنا والاستعباد يتضمن معنى القول
فانه يكون بالامر والنهي فالتقدير استعبدناه شيئا هو لا تشرك الآية قوله وقرئ اذن
بمعنى اوقع الايذان بالحج في الناس قوله يأتوك رجالا جواب الامر اوقاع الفعل على ضمير
الخطاب لكون اتيانهم اجابة لدعوته او المضاف مقدر اي يأتوا بيتك قوله وقرئ بالفتح
بحذف الجيم فهو اسم جمع كظؤار وركال قوله ومثقله جمع راحلة كعبا وعابد قوله ورجالى
جمع رجلان بمعنى راجل كسكارى جمع سكران ويجوز ان يكون جمع راجل كما يفهم من بعض
كتب اللغة قوله اتبعه بعد السفر يدل عليه توصيفه بما بعده فان نسبة امر الى المشتق
يدل على علية المأخذ قوله صفة لضامر لم يقل صفة لكل ضامر كما في الكشاف بنيها على ان
كلمة كل للتكثير فهي ايضا صفة في المعنى لضامر اي ركبانا على ضمر كثيرة فافهم قال ابو حيان
ويجوز ان يكون الضمير يشمل جمالا وكل ضامر على المعنى والرفاق قوله محمول على معناه

وهو بنهت

٤٢

بنهت انفا على وجهه قوله او استيناف عطف على قوله صفة للرجال لا على قوله صفة لضامر كما توهم
قوله طريق جرد الخ عن معنى السعة اذ لا فائدة في اعتباره في هذا المقام بل لا يبعد ان يدعى اضلالة
اذا اعتبر مفهومه في ارادة المرام قوله بعيد قال مولانا العلامة عبر عن المناسب للعرض هو
الطول اذ لا ينفك عنها وقد بنهت ان الخ جرد عن معنى السعة بل الظاهر ان التعبير عن البعد بالعمق
لبناء فاصلة البيت العتيق عليه قوله وقيل الخ قاله الزمخشري واشار المصنف الى ضعفه اذ لا داعي
الى اعتبار الكناية مع صحة المعنى الحقيقي قوله لان ذبح المسلمين الخ اشارة الى صحة الكناية
فانها ذكر اللازم وارادة الملزوم قوله تنبيها اشارة الى المرجح قوله وهي عشر ذي الحجة
اي هي ايام ليالي عشر ذي الحجة وهذا مذهب ابي حنيفة رح وقيل ايام النحر وهي يوم العيد
ويومان بعده وهذا مذهب صاحبيه قوله وبينه بالبهيمة يعني لم يعلقه به ابتداء
قال مولانا العلامة علق الفعل بالمرزوق وبينه بالبهيمة تحسينا للكلام بنوع من البلاغة
لم يوجد في غيره هذه العبارة وتبيينا للكناية بالقرينة وتعظيما للمرزوق بالابهام والتوضيح
للتحريض على التقرب بها قلت بعد الاغماض عما في باقي كلامه وتبيينا للكناية بالقرينة منظور فيه
بمجموع قوله ويذكروا اسم الله على ما رزقهم الآية لا في مجرد قوله ويذكروا اسم اذ لا مساواة فيه
بينه وبين الذبح قوله فكلوا منها كلمة من للتبعيض قوله او ندبا الى مواساة الفقراء دلالة قول
كلوا منها على مواساة الفقراء غير ظاهرة الآن يقال ايقاع الفعل على بعض منها يدل على اعطاء البعض
الآخر للفقراء دلالة اجمالية قوله وهذا في المتطوع به دون الواجب اختلف الفقهاء في الهدي
الواجب فقال مالك الهدي الواجب بافساد الحج وفواته وجزاء الصيد وكذلك ما اوجبه
على نفسه بالنذر فذهب قوم الى انه لا يجوز له الاكل منه وبه قال الشافعي وهو ما ذكره المصنف
وقال ابن عمر رض لا يؤكل منه جزاء الصيد والنذر ويؤكل ما سوى ذلك وبه قال احمد واسحق
وقال مالك رح يؤكل من دم التمتع ومن كل هدي وجب عليه الا من فدية الاذى وجزاء الصيد
والمنذور وقال ابو حنيفة واصحابه رح يؤكل من دم التمتع والقران ولا يؤكل من واجب سواهما
قوله والامر فيه للوجوب وعند الحنفية للندب وسيجيء التفصيل في تفسير قوله فكلوا منها و
الطعم القانع والمعتر قوله ثم ليزيلوا وسخهم اختلف علماء اللغة في التفث فقيل هو الوسخ
نفسه وقيل بل ازالته فان كان الاول فلا بد من تقدير المضاف كما اشار اليه الزمخشري اي ليقضوا
ازالة تفثهم وقوله ليقضوا الام للمضي الزمان المفروض لازالته كانت الازالة بعده قضاء لما فات

قوله وليطوفوا وفي صيغة التفعل من المبالغة ما لا يخفى قوله وهو واشباهه من نحو هذا وهذه وتلك قال الله تعالى هذا وان للطاغين لشر مآب لعل اختيار ذلك على هذا التضمنه الدلالة على التعظيم المناسب للمقام فان المعنى ان الامر الجليل العظيم الكثير المنافع ذلك قوله للفضل بين كلامين قالوا في علم البديع وهو من الاقتضاب الذي يقرب من التخلص لكن لا يطرد فيما نحن فيه لملابسة ما بعدها لما قبلها كما لا يخفى قوله احكامه يعني خطابات الله تعالى المتعلقة بافعال المكلفين بالاقتضاء والتخيير قوله وسائر ما لا يحل هتكه هتك الستر شق جزء منه فيدخل ما وراءه والمراد بسائر ما لا يحل هتكه مما ليس من جنس الاحكام نحو البيت الحرام والمسجد الحرام نفس الحرم والاحرام قوله فالتعظيم خبر له اشار الى ان الضمير للمصدر المفهوم من يعظم كما في اعدلوا هو اقرب للتقوى وينبغي ان يعلم ان خيرا هنا ليس افعل التفضيل لاحتياجه الى التاويل قوله الا المتلو عليكم تحريمه اولا هذا لان نفس المتلو لا يستثنى من الانعام لانه ليس من جنسها لكن لما كان التعبير عن المتلو في التنزيل بصيغة المضارع للدلالة على الاستمرار التجددي المناسب للمقام كان الاليق بالمقتضى اتباع النظم في العبارة كما فعله الزمخشري قال مولانا العلامة وفي عبارة يتلى اشارة الى ان التحريم لا يكون الا من جهة الشارع بنص متلو قلت فيه نظر اذ كم من محرم ثبت تحريمه بحديث صحيح من رسول الله عليه مثل الشرب من اناء الذهب والفضة الى امثاله قوله فاجتنبوا الرجس من الاوثان قال مولانا العلامة صدر بالفاء السببية لانه لما حث على تعظيم حرمات الله لزم وجوب المحافظة على حدوده واعظمها التوحيد فدخل وجوب الاجتناب عن عبادة الاوثان فيدخل اولا وتبين منه قلت فيكون قوله احلت لكم الآية اجنبيا في البين بل الظاهر والله اعلم انه مترتب عن قوله واحلت لكم الآية فانه نعمة عظيمة يستدعي الشكر لله تعالى لا الكفر به بالاشراك بل لا يبعد ان يقال والله اعلم بمراده ان المعنى فاجتنبوا الرجس من اجل الاوثان على ان علة كلمة من سببية فيكون تخصيصا لما اهل به لغير الله بالذكر فيكون مترتبا من قوله تعالى الا ما يتلى عليكم ويؤيد هذا المعنى قوله غير مشركين به فانه اذا حمل على ما حملوه كان تكرارا قوله فان عبادة الاوثان رأس الزور فانها تتضمن ادعاء ان الاوثان يحق لها العبادة قوله اتبعوا الجانب الحث او التعظيم قوله ذلك يعني قوله واحلت الآية قوله وقيل شهادة الزور الخ ذكره بصيغة التمريض لان التخصيص خلاف الظاهر والحديث تكلموا فيه قال ولي الدين العراقي رواه ابو داود

داود من حديث خريم بن مالك وقال ابن العطاف لا يصح لانه من رواية زيادة العصفري وهو مجهول عن حبيب ابن النعمان الاسدي ولا يعرف بغير هذا ولا يعرف حاله ورواه الترمذي من حديث ايمن بن خريم وقال انما نعرفه من حديث سفيان بن زياد ولا يعرف لابن خريم سماعا من النبي ﷺ قوله عدلت اي ساوت قوله ثنتا ظرف لقال قوله لانه سقط من اوج الايمان ان كان المراد من يشرك بالارتداد فسقوطه عن اوج الايمان ظاهر وان كان اعم من الشرك الاصلي فقد لا تمكنه من الايمان منزلة الاتصاف به قوله توزع اي تتوزع على صرف امري التائين اي تنقسم فالتوزيع القسمة والتفريق كالايزاع والتوزيع التقسيم قوله حلوح بواي القاه قوله هلوكا يشبه احد الهاءين كلتين فان قلت المشبه في التشبيهات المركبة لا يكون الا هيئة منتزعة من امور متعددة والهلاك ليس كذلك قلنا لما كان الهلاك هو العود في تلك الهيئة وهو محل الاهتمام اذ به يحصل الزجر والتنفير المقصود في هذا المقام تسامح في العبارة بناء على ظهور المرام لا وفي الافهام فخصه بالذكر والمراد تشبيه الهلاك مع ما في ناحية الهيئة بحال احد الهاءين كلتين قائل قوله او الهدايا وهو قول الحبر وقاله ابو حيان قوله لانها من معالم الحج تعليل معلله محذوف اي سميت الهدايا بالشعائر لان الشعائر جمع شعيرة من الشعور بمعنى العلم ومعلم الشيء نظته وما يستدل به قوله وهو اوفق لظاهر ما بعده اي يراد بها الهدايا او فق لكن يبعده قوله والبدن جعلناها لكم من شعائر الله ﷺ اشتهر ان الاخبار بعد العلم بها اوصاف قبل العلم بها اخبار الا ان يقال البدن غير الهدايا وفيه بحث قوله في نفسه بزة البزة حلقة من صفر او غيره يجعل في انف البعير قوله فان تعظيمها منه ويجوز ان يقال الضمير للعظمة وهي ايضا مصدر عظم قوله او للتعظيمة وقال مولانا العلامة الضمير لتعظيمها من عظم واشعائر قلت لا وجه الى اعتبار الجميع من ان ظاهره يوهم بمفهوم ان لا يكون التعظيم الواجب من تقوى القلوب قوله فحذفت هذه المضافات اعترض عليه القطب بقوله بانه انما يحتاج الى هذه المضمرات اذا جعل من للتبعيض فان جعلت للابتداء لم يحتج اليها اذ المعنى حج فان تعظيمها ناش من تقوى القلوب قال الطيبي في هذا لا بد من جعل اللام بدلا من المضاف اليه للربط واجاب صاحب الكشف بان الاحتياج الى الاحتياج اضمارها لان المعنى ان التعظيم باب من التقوى ومن اعاظم ابوابها لان التعظيم صادر من ذي تقوى قلت ما ذكره من ان المعنى على الاولوين الثاني مجرى دعوى

لا يستدل به برهان ثم لا يظهر في الآية الدلالة على انه من اعاظم ابواب التقوى ثم قال
صاحب الكشف التقوى ان جعلت متناولة للافعال والتروك على العرف الشرعي فالتعظيم
بعض البتة وان جعلت خاصة بالتروك منشأ والتعظيم منها غير لائح الا على التجوز
قلت اذا كان التعظيم بعضا من التقوى لا يحتاج الى الاضمار فهذا الصلح لا يرضى به الخصم
وايضا اذا صح الكلام على التجوز لا يستقيم قول الزمخشري ولا يستقيم المعنى الا بتقدير
قال الراغب التقوى جعل النفس في وقاية مما يخاف حقيقته ثم سمي الخوف
تارة تقوى والتقوى خوفا حسب اطلاق المقتضي لمقتضيه والمقتضي بمقتضاه
وصار التقوى في تعارف الشرع حفظ النفس عما يؤثم وقال مولانا العلامة الجزاء محذوف
تقديره فهم متقون حقا لدلالة التعليل القائم مقامه ولذلك ادخل الفاء الجزائية
عليه قلت الحذف خلاف الاصل والمذكور صالح للجزائية باعتبار الاعلام والاخبار كما هو
المشهور في امثاله **قوله** والعائد الى من ذلك ان قيل عموم ذوي وشموله يغني غناء
الضمير العائد **قوله** وذكر القلوب قال ابو حيان وغيره ذكر القلوب لان المنافق يظهر
التقوى وقلبه خال عنها **قوله** والآخرة بها تجوز لا يخفى **قوله** لكم فيها منافع الآية اعترض
بين المعطوف والمعطوف عليه **قوله** الى ان يخرج ويتصدق قال في الكشاف الى ان يخرو يتصدق
بلحومها ويؤكل منها وترك المضمر كالاخيرين اذ لا دخل لها في انتهاء المنافع المذكورة ثم
هذا مبني على مذهبه وعند الحنفية من ساق بدنة فاضطر الى ركوبها ركبها وان استغنى
عن ذلك لم يركبها لانه جعلها خالصة لله تعالى فما ينبغي ان يصرف شيئا من عينها او منافعها
الى نفسه الى ان يبلغ محله الآن يحتاج الى ركوبه وان كان لها لبن لم يحلبها وتبين
ان قول العلامة الزمخشري والامام النسفي الى يخر مخالف لمذهبهما ويجوز ان يعم
الكلام للانتفاع عند الضرورة والحاجة كما يجيء من الزمخشري في الدرس الآتي **قوله**
ثم وقت نحرها اشارة الى ان المحل اسم زمان ويجوز ان يكون مصدرا اسميا اي وجوب
نحرها كما قال الزمخشري وفي القاموس حل امر الله عليه يحل حلولا وجب واطلقه الله عليه
وحق عليه يحل محلا وجب صدر كالمرجع **قوله** اي ما يليه من الحرم او لانه بدل انها لا تشتري
الى البيت نفسه والقريب من الشيء يعطى له حكم ذلك الشيء **قوله** ثم يحتمل التراخي في
الوقت فان ثبوت المنافع لهم تراخى عنه ثبوت وقت النحر باعتبار الابتداء وان

كان

كان عقيبه بحسب البقاء **قوله** وهي على الاولين يعني التفسيرين الاولين لشعائر الله **قوله**
ثم محلها اي زمان حلولها **قوله** وهو البيت المحمور على الاول **قوله** او الجنة يعني على الثاني **قوله**
لكم فيها منافع التجارات والاولى تعميم المنافع للدينية ايضا **قوله** ثم وقت الخروج منها فالمحل من
الحلاوة **قوله** بالاحلال اي ان تصير احلا لا متعلق بالخروج **قوله** متعتد يحتمل ان يكون مصدرا
او اسم مكان **قوله** دون غيره انفهام التخصيص بدلالة سياق الكلام وقرينة المقام
الاولى الى **قوله** على ما رزقهم من بهيمة الانعام **قوله** وفيه تنبيه اي في الاظهار في مقام الاضمار
حيث لم يقل ليذكروا اسم الله عليه **قوله** ولا يشوبه بالاشراك الشوب الخلط **قوله** وبشر المخبتين
وقال ابو حيان ناسب بشيرين بتصف بالاضافات هنا لان افعاله تجيء من نزع الثبات
والتجرد من المخيط وكشف الرأس والتردد في تلك المواضع المغبرة المحرة والتلبس بافعال
شاقة لا يعلم معناها الا الله موذن بالاستسلام المحض والتواضع المفرط حيث يخرج
الانسان عن مألوفه الى افعال غريبة وذلك وصفهم بالاخبات والوجل اذكره تعالى والصبر
على ما اصابهم من الشاق واقامة الصلوة في مواضع لا يقيمها الا المتوطنون المصطفون والانفاق
مما رزقهم الله ومنها الهدايا التي يقالون فيها **قوله** او المخلصين على ان يكون الاخبات كناية عن
الاخلاص لانه يلزم الاخلاص فتأمل **قوله** وجلت قلوبهم الوجل الخوف **قوله** واصله الضم الدال
بكلوم وبصراي نجم ولكن البداءة مصدره **قوله** ولا يلزم من شاركم الخ ردة لصاحب الكشاف وهو ظاهر
الورود عليه ولكن يتمسك الحنيفة في اطلاق البدنة على البقرة شرعا ليس صاحب الكشاف بل مثل ما في
سنن ابي داود والنسائي عن جابر رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلعم مهلين بالحج فامرنا رسول الله
ان نشترك في الابل والبقرة كل سبعة منا في بدنة وفي صحيح مسلم في حديث جابر رضي الله عنه كنا نخبر البدنة
عن سبعة فقيل والبقرة فقال وهل هي الا من البدن ثم قال الزمخشري والاقا البدن هي الابل يعني
انها ممنوع قال الخليل البدنة ناقة او بقرة يهدى الى مكة قال النواوي هو قول اكثر اللغة وقال
الجوهري البدنة ناقة او بقرة **قوله** شرعها الله الاظهر الاقتصار على شرعها **قوله** من اعلام دينه
كانه بشير الى ان المضاف مقدر **قوله** وهو نبوته وهي لركوب عليها وشرب لبنها اذا احتاج **قوله** اللهم
منك واليك اي اعطاء منك وتقرب اليك **قوله** من صفن الفرس فيه اشارة الى ان اطلاق الصوافن
على الابل من باب التجوز وان حقيقتها في الخيل ثم يجوز ان يكون من صفن الرجل اذا صف قدميه
قوله بابدال التنوين عن حرف الاطلاق فلا يرد ان صوافن مما لا ينصرف فكيف يدخله التنوين

فان تنوين الترنم لا يمنع دخوله عليه ثم يجوز ان يكون على لغة من يجوز صرف ما لا ينصرف
مطلقا ولا سيما الجمع المتناهي ولذلك قيل والصرف في الجمع اتى كثيرا حتى ادعى قوم به
التخيير قوله عند الوقف ظرف لخبر لا طلاق قوله على لغة من يسكن الياء مطلقا يعني في حالة
الرفع والنصب والجر ثم يحذف للاستثقال الياء المكسور ما قبلها فصوافي اصلها
صوافي حذفت الياء لتنقل الجمع اكتفاء بالكسر ثم عوض عنها التنوين قوله فكلوا منها
واطعموا القانع والمعتر قال الامام الشافعي في التبيين فكلوا منها اباحة ولو لم يأكل
منها جاز وقوله واطعموا ندب ولو صرف كلته الى نفسه لم يضمن شيئا هذا في كل
هدي هو نسك لا كفارة وكذلك الاضحية واما هدي هو كفارة فعليه التصدق
بجميعه واما الكل ضمنه وكذا ما اطعم الاغنياء وفي الهداية ويستحب ان يأكل من
هدي التطوع والمتعة والقران ويستحب ان يتصدق على الوجه الذي عرف في
الضحايا هذا يدله على ان كلا الامرين للندب قوله ويؤيده انه قرئ القنع يعني
بغير الف على وزن حذر وهم التابيد ان القنع هو الراضي لا غير والاصل تواقق
القرآن قوله والمعترض بالسؤال او المعترض بغير سؤال لتضمينه معنى الشكر
ويجوز ان يكون كلمة على للتعليل وفي الكشاف انما عرفي فعلها التكبير بحرف الاستعلاء
لكونه مضمنا معنى الحمد كانه قيل ولتكبروا الله حامدين على ما هداكم واعترض ابن
هشام الخواجي التسهيل بان هذا التقدير يبعده قول الراعي على الصفا والمروة الله
اكبر على ما هدانا والحمد لله على ما اولانا فتاتي بالحمد بعد تعديته التكبير بعلى وايضا
على الثانية ظاهرة في التعليل فكذا نظيرتها الاولى قوله غالبة المشركين يشير الى ان المفعول
محذوف اختصارا لدلالة المقام على تعيينه قال ابو حيان لم يذكر الله ما يرفعه عنهم
ليكون الخبر اعظم واعم وفيه انه ورد آن اشد البلاء للانبياء ثم الامثل فالامثل قوله
والماذون فيه محذوف وهو القتال قوله وهو هاجر فانزلت مخالفا لما تقدم فاقول
السورة انما نزلت الا ست ايات من قوله هذان خصمان الى صراط الحميد قوله وعدهم
بالنصر يعني انه وارد على سنن كلام العظماء من السلاطين في عدم التصريح بانه سيفرهم
فان الرمز والاقسام منهم كافية في تيقن الفوز بالمطلوب قوله الذين اخرجوا من ديارهم
في موضع الجر على انه بدل او صفة لقوله بقاتلون ويجوز ان يكون في موضع النصب على المدح

وفي موضع الرفع على انه خبر مبتدا محذوف اي هم الذين اخرجوا قوله على طريقة قول النابغة
يعني في كونه مدحا بما يشبه الذم فكون قوله الا ان يقولوا ابدالا من حق لا في غير من معنى النفي
فيؤول الكلام الى نفي النفي وهو اثبات فحاصل المعنى اخرجوا من ديارهم بان يقولوا ربنا الله
قوله وقرئ دفاع قراءة نافع قوله سميت بها لانها يصلى فيها تنوينها حاء كتنوين عرفات
وقدمر تفصيله في البقرة قوله وقيل اصلها صلوثا بالثاء المثلثة وهي في لغتهم بمعنى
المصلى فينبغي ان يمتنع صرفه للعجمية والعلمية ولا يدخل التنوين الا ان يقال لما كانت
على وزن عرفات عوملت معاملتها ويكون القائل به من لا ينونه وهو ابو عمرو على رواية
هارون كما قاله ابو حيان قوله ومساجد ناخير ذكر المساجد اما لان الترتيب الوجودي
كذلك او ليقع في مجاورة الصفة المادحة او للتبعيد من قرب التهديم ولعل تاخير
صلوات من معابد النصارى ان كان على الترتيب الوجودي على عكسه للمناسبة بين الصلاة
والمساجد قوله وصف للذين اخرجوا ويجوز ان يكون برلا منه قوله اذ لم يستجمع
ذلك غيرهم من المهاجرين يعني ان صيغة الجمع في الآية يقتضي التعدد وتابى عن
التخصيص بواحد كما يراه المؤمنون علي رضي الله عنه والمتعدد الجامع لهذه الاوصاف
ليس غير الخلفاء الاربعة فيكون دلالة على فخامة امرهم حيث ذكر ذلك في معرض المدح بهم
وفي قوله من المهاجرين اشارة الى ان الآية مخصوصة بهم لانهم هم المخرجون بغير حق
فان قلت كلمة ان لا تدخل على الوقوع فيجوز ان يكون المتعدد المشار اليهم غيرهم وفي منهم
الخلفاء قلت ايتان ان الشرطية من قبيل الآيتان بالعمل وعليه من امثال العظماء والسلاطين
في المواعيد كما مر قوله الا اشارة الى ما فقد كتبت قبلهم قوم نوح تانيث الفعل
لتاويل القوم بالامة او القبيلة وفيه ايماء الى تشبيه المكذبين بالنساء في نقصان
العقل وسوء التدبير قوله واصحاب مدين قال مولانا العلامة لم يقل هنا وقوم شعيب
لان المكذبين له من قومه اصحاب مدين قلت سيجيء في سورة الشعراء انهم كانوا منسوبين
الى اصحاب مدين واصحاب الايكة والظاهر ان تخصيص اصحاب مدين بالذكر لاختصاصهم
بكونه قومه قوله غير فيه النظم حيث لم يقل وقوم موسى بل كرر الفعل قوله وبني الفعل للمفعول
ولم يقل وكذب القبط موسى قوله لان قومه الخ تعليل لتغيير النظم قوله ولان تكذيب
الخ تعليل لبناء الفعل للمفعول يعني لم يبن للفاعل لان المقصود بيان شناعة

تكذيبه مع عظم آياته وظهورها كائنا من كان المكذب **قوله** انكاري اشارة الى ردما
في الكشاف النكير بمعنى الانكار والتغيير اذ التغيير ليس عين الانكار بل اثره وعلامته لكن
الاساس ذكر النكير فارة صار منكرا وتكرة غيرته فينبغي ان لا يحمل الكلام على الرد **قوله**
فكائن للتكثير **قوله** وقراءة البصريان اهلكتها على موافقة فاهلكت للكافين الآية **قوله**
اي اهلكها بتشديد لان كلمة على للمصاحبة كما في قوله واني لما على حبه على ما قيل وقوله تعالى وان
ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وان المضاف مقدر **قوله** فيكون الجار متعلقا بخاوية يعني
على الوجهين لكن على الاول تعلقا لفظيا بالمجرور مفعولا بالواسطة وعلى الثاني تعلقا
معنويا والظرف حال **قوله** اي ساقطة عليها بالطاء المهملة واما التي بظاء المعجمة فهي تتعدى
بنفسها لا بكلمة على **قوله** مائلة اي قائمة منتصبة من المثول **قوله** والجملة معطوفة على اهلكناها
فان قلت كونها خاوية على عروشها بين اهلاكها وشرط العطف التغاير قلت اريد بالاهلاك
الاخراج عن الانتفاع باهلاك المنتفعين وفي قول النص باهلاك اهلها اشارة اليه ثم يجوز
ان تكون معطوفة على جملة وكائن من قرية اهلكناها على تقدير اسميتها وهو الاولى لمراعاة
التشاكل بين المتعاطفين فيكفي لتصحيح الفاء تسبب الخواء عن الاهلاك **قوله** والاهلاك
ليس حال خوائها بل مقدم على تلك الحال كما نبهت عليه آنفا ولك ان تقول يجوز ان تكون
مقدرة والمعطوفة على المبنية لا يلزم ان يكون مثلها **قوله** فجملتها الرفع لعطفه على
الخبر **قوله** او بتخصيصه والتشديد بالكسر للخصب والنورة **قوله** وذلك يقوي الخ حيث يوجد
التناسب بينها وبين القرية في الاخراج عن الانتفاع مع البقاء **قوله** وقيل المراد الخ ووجه
ضعفه انه يأباه التكثير المستفاد من كاين **قوله** سفح جبل في القاموس السفح عرض الجبل
المضطجع افاصله او اسفله او الحضيض **قوله** بحضرموت في الكشاف انما سميت بذلك لان صالحا عم حين حضرها مات وفي المغرب بلدة صغيرة شرقي عدن قال ابو حنيفة
في البحر من الامام ابي قاسم الانصاري انه قال رايت قبر صالح عم بالشام في بلدة
يقال لها عكا فكيف يكون بحضرموت **قوله** لم يسافروا الى ذلك انت خبير بان المقصود
هو الاعتبار والاتعاظ فاذا ترتب ذلك على سفرهم لا تمس الحاجة الى ان يكون سفرهم
لهذا الغرض فينبغي ان يقول بوله ثم ترتيب على سفرهم الى ان يكون سفرهم ذلك
ويجوز ان يقال اللام في قوله لذلك لام العاقبة **قوله** او الظاهر اقيم مقامه ولا يلزم

من كون

كون الابصار فاعلا لنفي خروجها عن القرية **قوله** وانما ابغته في القاموس ابغى الوزع
كقيل اصابته افة فهو موفور وميف **قوله** وقيل لما نزلت الخ وانما اشار الى ضعفه لان
التخصيص يأباه وقضية مساق الكلام في هذا المقام الايزي الى قوله فانها قال مولانا
العلامة ويرده قوله قال ربي لما حشر تني اعمى وقد كنت بصيرا الارادة عمى البصر حتى تجه
الرد فانه سبق من النص وكذا عن غيره تجويز ارادة عمى القلب **قوله** لامتناع الخلف في خبره
ما ثبت في علم اصول الدين امتناع الكذب على الله تعالى **قوله** فيصيبهم الفاء للسببية فان
العلم باصابة ما اعدهم به تتسبب عن العلم بان الله تعالى لا يخلف وعده **قوله** لكنه صبور يعني
ليس التأخير للعجز بل لانه صبور **قوله** بيان لتناهي صبره يقال انتهى الشيء وتناهى اي
بلغ نهايته حتى استقر لدود الطوال لا يخفى ان المناسب لافادة هذا المعنى عكس ما
في التنزيل من التشبيه ويجوز ان يقال انه من باب القلب **قوله** باليا على وفق بتسجلونك
وعلى قراءة الباقين فيه التفات **قوله** مبالغة في التعميم فان النسبة الى المحيط الجامع
يدل على انه لم يخرج من الحكم المنسوب احد منهم **قوله** يدل على قوله تكييف باعادة الفاء
قوله وهذه في حكم ما تقدمها قالوا ومنها اعتراضية كما فيما تقدمها **قوله** لعادته تعالى
يعني في الامتنان والصبر **قوله** والى حكمي اشارة الى ان المضاف محذوف لان رجوع
المشركين ليس الا اليه بل الى حكمه وجزائه **قوله** موضع الجمع للعموم للجمع يستفاد من الالف واللام
الجنسية والمعنى مصيرها وقد نبهت ان اقامة المضاف اليه مقام المضاف للمبالغة في التعميم
ويجوز ان تكون اللام للاستغراق فتدخل اهل القرية دخولا اوليا **قوله** انما انا لكم نذير
مبين يعني انا مقصور على النذارة لا اقدر الى تحصيل العذاب **قوله** مع عموم الخطاب
ظاهرا ايريد ان عموم الخطاب للناس كافة وذكر الفريقين المؤمنين والمشركين بعد بيان
لكل منهما في الآخرة يقتضي ان يقال اني لكم بشير ونذير **قوله** لان صدر الكلام وساقه
للمشركين منع لعموم الخطاب مستندا بانه مخصوص بالمشركين بدلالة مساق الكلام **قوله**
وانما ذكر المؤمنين يعني ان ذكر المؤمنين بما يحصل لهم من الرزق الكريم والنعيم المقيم
للاحتراز عن التفريط والتوبيخ باضرارهم فليس ذكرهم هنا الا لكونه داخلا في حيز التخويف والانذار
نزلها سمعته من الاعتبار وقال العلامة الطيبي يجوز ان تكون الآية واردة لبيان
ما يترتب على الانذار على انتفاع ما قبله وهلاك من رده فكانه قيل انذر بها هؤلاء

الكفرة وبالغ فيه فمن قبل منك وآمن فله الثواب ومن دام على ما كان فقد اديت حقك
فقاتلهم ليعذبهم الله تعالى في الدنيا بالقتل وفي الآخرة بالجحيم قلت هذا كلام حسن
الا انه لا دلالة في هذه الآية على قوله فقاتلهم ليعذبهم الله في الدنيا بالقتل فعلى ما ذكره
المص يكون التقسيم داخلا من مقول القول بخلاف ما قاله الطيبي قال مولانا العلامة
الخطاب عام للمؤمن والكافر والمنذر به قيام الساعة وانما كان عم نذيرا مبينا لان
بعثه من اشراطها فاجتمع فيه الانذار بها وحالا بقوله انا انا لكم نذير مبين كقولهم
انا النذير العريان وقد دل على ذلك تعقيب الخطاب بالمشركين وان المؤمنين لا ينذرون
بقيام الساعة فكيف ينذر احد بما يحصل له فيه ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا
خطر قلب بشر ثم قد بينت انه لا دلالة في تعقيب الخطاب بتفصيل حال الفريقين على ما توهمه
قوله على انه حال مقدرة فالمجيء بمعنى السبق ولم يحصل لهم ذلك ولكنهم يقدرونه ويجوز
ان تكون حالا مبينة بناء على زعمهم الا ترى الى قوله ابن الزبعري خصمتك ورب
الكعبة واذا جعل التعجيز بمعنى التبسيط او الى المبنية الى المجزوم لتوهم النسبة
الى المجزوم اسبب لقوله تعالى ويستعجلونك بالعذاب فان استعجالهم به ناشئ عن نسبته هم
الى العجز والاستهزاء به قوله من قبلك من فيه لابتداء الغاية وفي قوله من رسول زائدة
لتفيد استغراق الجنس قوله الرسول من بعثته الله بشريعة مجددة قال وفي قوله من رسول زائدة
مولانا العلامة كانه سبق ما زعمه من الدلالة في قوله تعالى وكان رسولا بنبيا على ان الرسول لا يلزم
ان يكون صاحب شريعة قلت ليت شعري لم لا يحمل امر المسلمين خصوصا اعاظم العلماء
على الصلاح فالظاهر ان هذا القول من المص اشارة الى ما ذكره هناك له وجه انتفاع
وترك ذكره وجه الانتفاع بتعويل منه على تفطن الاذهان الوقادة فمنه ما سبق التلويح
اليه وفيه انه يجوز ان يكون المراد بقوله رسولا المعنى العام للرسول وذكر نبيا تاكيد
لدفع احتمال ارادة الرسول اللغوي كما ان ذكره اذا اريد به المعنى الاخص للتاكيد
ايضا قوله وقيل الرسول من جمع الخ قاله الزمخشري واشار المص الى ضعفه لان الرسول
اكثر من عدد الكتاب احتمال تكرار نزول الكتب لا يدفع الضعف لانه احتمال لا يسند
الى دليل قوله وقيل الرسول من يأتيه الخ قاله الامام الرازي ولعل ضعف وجهه
تخصيص النبي بالوحي المنامي قلت الفرق بين الرسول والنبي سواء كان بما ذكره المص

الزمخشري او الامام من ركة السمع اذ لم يدخل فيه الراوي ولم يسندوه سواء كان بما ذكره
المص او احد منهم مما اختاره الى مسند يصح للاعتماد والله تعالى ولي الارشاد قوله الا اذا
تمنى اي كلما احدثها او يقال التقدير وما ارسلنا من قبلك من رسول الا اذا تمنى القى الشيطان
في امنيته ولا بد اذا تمنى فحذف من الاول لدلالة الثاني عليه قوله ما يوجب اشتغاله
مفعول القى حذف لتعويل على القرينة ويجوز ان يكون المعنى اذا تمنى ايمان قومه وهداهم
القى الشيطان الى اوليائه شبهات فيما يتمناه فينسخ الله تعالى ما يلقي الشيطان من الشبه ثم
يحكم اياته الدالة على حقيقته سبحانه وتعالى وهو عليم بطريق دفع الشبهة ورفع حجب
الارتياب فيما سبق الآية قوله تعالى والذين سعوا في آياتنا قوله وان لبغان على قلبي النبوة
الغين الغيم وغيبت السماء غانا اذا طبق عليها الغيم وقيل الغين شجر ملتف اراد
ما يغشاه من السهو الذي لا يخلو عنه البشر لان قلبه ابدا كان مشغولا بالله تعالى فان
عرض له وقتا ما عارض بشري لعيشغله من امور الامة والملة ومصالحها عد ذلك تقصيرا
وذنبا فيفزع الى الاستغفار قوله قيل حدثت نفسي الخ اشارة الى ضعفه اذ يأباه
قوله تعالى ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض الآية وفيه بحث لما ستبينه عليه
انه لا يلائم اليوم الذي اختاره المص ايضا قوله سهوا ورد بان الساهي لا يقع منه
مثل هذه الكلمات المسجوعة المطابقة لمقتضى الحال المسورة ويجوز ان يمنع بان افصح
البشر لا يقاس بغيره قوله تلك الغرانيق جمع غرنوق وهو الشاب الناعم والمراد بها
الاصنام قوله وهو مردود عند المحققين حتى سئل عنه الامام محمد بن اسحق جامع السير
النبوية فقال هذا من وضع الزنادقة وقال البيهقي هذه القصة غير ثابتة من جهة النقل
وقال ما سماه ان رواتها مطعون عليهم وليس عدم في الصحاح ولا في المصانيف المعتبرة
شيء مما ذكروه وقال القاضي عياض في الشفاء ويكفيك في وهن هذا الحديث انه لم يخرجه
احد من اهل الصحة ولا رواه بسند سليم متصل وانما اولعه وبثله المفسرون والمؤرخون
المولعون بكل غريب الملتقطون من الصحيح كل صحيح وسقيم قوله وقيل تمنى قراءه قلت
محتمل على هذا ان يكون المعنى القى الشيطان في قراءته اي فيما يقرأه من الشبه والتخيلات
ما يتلفقه منه اولياءه فيجادلونه قال الله تعالى ان الشياطين ليوحون الى اوليائهم
ليجادلوكم وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف

القول غرورا فينا سبب الآية لما قبلها كما لا يخفى قوله على رسل اي على اناة والسكينة وهو ضد السرعة يريد عثمان رضي الله عنه فقد رد بانه ايضا يحمل بمعنى كما ان سبق لسانه اليه كذلك يحمل به الطيبي من قال انه مردود وسبق لسانه مردود لزوال الوثوق يدفع لقيام ذلك الاحتمال في غيره ايضا قلت لا يحتمل السهو ما استمر رسول الله ﷺ على قراءته طول عمره لكن يجوز ان يقال اراد المص بقوله ايضا تشبيه هذا بالقول السابق في المودودية عند النقاد من اصحاب الحديث وهذا هو الاولى لانه لم يتعرض لاخلال ذلك القول بالوثوق حتى يتضح التشبيه قوله لانه ايضا يحتمله ورده مولانا العلامة بان المجازه عند اضمامه الى ما يبلغ به المجموع مقدار اقصر سورة من القرآن يدل على انه من الرحمن قلت هذا الرد متجه ويرد به ايضا ما اورده الطيبي على الاحتمال الاول وقد سمعته آنفا ويرد على المص ايضا ما اوجب رسول الله ﷺ على تلاوته طول عمره وتلقفه الصحابة رضي الله عنهم من غير مرار لا يحتمل ان يكون من تخاليط الشيطان قوله ولا يتم تدل على جواز السهو يعني على الاحتمالين الاولين قوله ما يلقي الشيطان الظاهر ان ما موصولة ويجوز ان تكون مصدرية قوله علة لتمكن الشيطان اشارة الى ان قوله ليجعل متعلق بفعل محذوف مدلول عليه بقوله القى الشيطان كما يرى من الالقاء قوله وذلك يدل على ان الملقى امر ظاهر كانه اشار الى ضعف ما اختاره من تفسير قوله تعالى القى الشيطان في امنيته ويظهر من ذلك ان الاولى في تفسير الآية باذكرناه من ان المراد الالقاء التشبيه والله اعلم قوله ونفاق وهذا هو المناسب لقوله تعالى في المنافقين في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا وفي تخصيص المرض بقلوبهم دلالة على ذلك فالمنافق لا يظهر في ظاهره مرض لاظهاره الاسلام بخلاف المشرك المجاهر قال مولانا العلامة من زعم ان المراد من الاول المنافق فكانه غافل عن ان المنافق اضحى قلبا من الكافر المجاهر قلت لو سلم انه اضحى قلبا فليس في كلام المص ما يمنعه فهذا المرض لا يورث رقة القلب قوله في شقاق الشاق الشاق اي في سق غير شق الصلاح قوله من القرآن او الرسول والظاهر ان من تحت للابتداء او مما القى الشيطان من التعليل قوله ذكرها بخير يعني ذكر اصنامهم بخير حيث قال تلك الغرانيق العلى قوله القاءة ويؤيد ذلك قوله تعالى لمن الملك اليوم الآية ويساعده التقسيم بعده قوله او الموت واختصاص الملك بالله تعالى يوم الموت من حيث نفاذ قضاء الله تعالى وحده وبطلان غيره ويكون التقسيم

ح اخبارا مرتبا على حالهم في ذلك اليوم من الايمان والكفر قال مولانا العلامة المراد اتيان الموت فانه من طلايعها وكتب في الهامش ص ح ان مرتبهم لا يبقى الى قيام الساعة بل تزول عند الموت قلت اذا اريد بالساعة القيامة او شرايطها يراد بالذين كفروا الجنس والحقيقة فالآية تنفي الاخبار عن بقاء هذا الجنس الى قيام الساعة ثم يرد عليه انه لا يصح المقابلة بقوله او يأتيهم عذاب يوم عقيم فانه ليس غاية لزوال لمرية ذلك الجنس الا ان يراد بالضمير الراجع الكفرة المعهودون قوله او شرايطها على حذف المضاف او على التجوز وفي ارادة الشرط ما ثبت عن رسول الله ﷺ لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس امنوا اجمعون وذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها قوله سمي به اي اطلق على يوم حرب يقتلون فيه لفظ العقيم قوله فيصرف كالعقيم في يوم عقيم نوعان من المجاز احدهما المجاز في المفرد فلفظ عقيم استعارة تبعية يشبه اولا الشكل بالعقيم فاستعير الثاني للاول ثم اشتق منه الصفة والثاني المجاز في المفرد فلفظ عقيم استعارة تبعية يشبه اولا الشكل بالعقيم فاستعير الثاني للاول الاستثناء حيث ينسب العقيم الى زمان الملابسة قوله ابناء الحرب للزومهم اياها كما يقال للمسافر ابن السبيل قوله صارت عقيما اي كالعقيم ففيه استعارة تبعية اي منتزعة عن الاستعارة بالكناية قوله اولانه لا شمال له كان كل يوم يلد مثله فلا شمال له منه عقيم قوله لقتال الملائكة فعلى هذا يتعين يوم بدر للارادة من يوم عقيم وتكون الكاف في كيوم بدر مقحما قوله او يوم القيامة عطف على يوم حرب واطلاق على يوم القيامة لوجهين الاخيرين قوله على ان المراد بالساعة غيره يعني الموت مثلا فالتشبيه بالتباين الموت الذين يموتون قبل يوم القيمة والنفسية بعد اي يوم القيمة للفاجئ اليه او يقال كلية او لمنع الخلو وفيه نظر قوله او على وصفه موضع ضميرها للتهويل وكلة او لمنع الخلو وفيه النظر السابق قوله لتفصيله مع انه لا مانع في مساقا الكلام عن التقسيم قوله سببت عن اعمالهم واما قوله تعالى ادخلوا الجنة باكنتم تعملون فقد مر ان الباء فيه للمقابلة لا للسببية قوله قال لهم اي بلام الاستحقاق قوله الجنة ونعيمها وفيه ان قوله تعالى ليدخلهم مدخلا الآية حق تكون تكرارا وجوابه ان الثاني بدل من الاول ويدل على ان له دلالة في الاول عليه من كونها مدخلا مرضيا فلا تكرار قال مولانا العلامة

ذلك في البرزخ قبل دخول الجنة لان الرزق الحسن في الجنة لاختصاصه
بالمجاهدين والمؤمنين قلت لو صح ما ذكره لم يصح ان يراد بعد خلود رضوانه
الجنة اذ لا اختصاص بهم ايضا مع عدم الاختصاص ممنوع فان تنكير رزقا
يجوز ان يكون للتنويع ويختص ذلك النوع بهم وكذا الكلام في مدخلا نعمها
ذكره من كون ذلك في البرزخ احتمال ذكره ابو حيان وغيره ويؤيده قوله من
من مات مرابطا اجري عليه الرزق وامن من الفتانين لكن الكلام في تعيينه قوله
في القصد وهو النية فنية المؤمن خير من عمله قوله واصل الهول يعني الجهاد وهو
المراد بالمهاجرة قوله العقاب الذي هو الجزاء لانه من العقب وهو ان يعقب الفعل
الاول قوله للازدواج اي المشاكلة قوله او لانه نسببه فاطلق المسبب وارد السبب
قوله حيث اتبع هواه او فيما سيأتي ان يقع منه المجاوزة عن المماثلة خطأ فان تمام
المماثلة امر خفي لا يكاد يوقف عليه قوله فاعرض عما ندب الله اليه والاعراض عن المندوب
نوع اساءة قوله فيجيره بذلك اولى في الملازمة بحث والظاهر ان يقال ان الله سبحانه
وتعالى يغفر ويعفو عن عباده الذين خلقهم ورزقهم وربّاهم اذا عصوا امره
فيجيره بذلك اولى قوله ذلك التقدير يجوز ان يقال ذلك الوصف بالعفو والمغفرة
ان الله تعالى لما اخذ الناس بذنوبهم فلم يجعل عليهم الليل سرمدًا ولا النهار سرمدًا
فلم يتقلل عليهم مصالح النهار ولا مصالح الليل قوله تنبيه ان الله تعالى قادر ولا يبعد
ان يكون المعنى ذلك النصر يتعاقب الليل والنهار وتناوب الازمان والادوار
الى الذي يجيء الوقت الذي قدره الملك الجبار لانتصار المظلوم وغلبته قوله
على المداولة اي على الادارة قوله ذلك الوصف بكمال العلم المدلول ايضا بقوله يولج
الليل في النهار الآية قوله الثابت في نفسه لا كالممكن لانه هالك في نفسه قوله الواجب
لذاته تفسير لقوله الثابت في نفسه قوله وحده بدلالة ضمير الفصل قوله فان وجوب
وجوده ووحدته يعني المدلولين بقوله ان الله هو الحق وبه يظهر وجه تقييده بالوصفين
ولان لها مدخلا في صدر الآية الخ ولو لاها لم يثبت القول بان الواجب لذاته لا
الآلهة اصلا مسلم لكنه يعلم بالدلائل منها هذه الآية قوله يقتضيان ان يكون مبدأ الحصر
الخ ما يوجد فيكون كاملا القرض قوله سواء اشارة الى ان وجوده عينه والا يكون مبدأ

يكون

لنفسه

لنفسه ايضا قوله او الثابت الالهية عطف على الثابت في نفسه قوله لا شيء اعلى منه شانا
هذا الكلام يوهم اصل العلو والكبرياء فيما سواه من الاشياء ومدلول الآية الكريمة حصرها
في الذات الجليلة فالمناسب ان يقول فكل شيء سواه تحت امره وقهره سافل حقير قوله
الم تر اي الم تعلم فان كون المنزل هو الله تعالى ليس من المبصرات قوله عطفا على انزل بتقدير
العائد اي فتصبح به اي بانزاله ويجوز ان يكون الفاء سببية لا عاطفة كما قال
ابن الحاجب في امالي فلا يحتاج الى تقدير العائد قوله اذ لو نصب جوابا يعني للاستفهام
التقريري تعليل لتعين الرفع على تقدير كون الاستفهام للتقريري وتقديره لو نصب
على هذا التقرير لدل على نفي الاخضرار وهو باطل فان المقصود في المقام اثبات
الاخضرار بالاستفهام التقريري فيلزم عكس المقصود ولو كان الاستفهام على حقيقته
لم يكن القصد الى اثبات الاخضرار وكذلك فرع تعين الرفع على العطف على كون الاستفهام
للتقريري قوله لدل على نفي الاخضرار قال ابو حيان لان النفي اذا دخل على الاستفهام
وان كان يقتضي تقريرا في بعض الكلام هو معامل معاملة النفي المحض في الجواب الا ترى
الى قوله تعالى الست بربكم قالوا بلى وكذلك في الجواب بالفاء اذا اجبت النفي كان على حسب
كل منهما ينفي الجواب فاذا قلت ما تأتينا فتحدثنا بالنصب فالمعنى ما تأتينا لتحدثنا
اما تأتي ولا تحدث ويجوز ان يكون المعنى انك لا تأتي فكيف تحدث فالحديث منتف
في الحالين والتقرير بارادة الاستفهام كالنفي المحض في الجواب يثبت ما دخلت همزة الاستفهام
وينتفي بالجواب فيلزم اثبات الرؤية والانتفاء الاخضرار وهو خلاف المقصود
قلت سلمنا انه لا يجوز نصبه على الاستفهام ولكن لا يتم به مرام المقام فليكن جوابا
للنفي وليعتبر دخول الاستفهام التقريري بعده فيكون المعنى حصل بذلك رؤية
انزال الله تعالى الماء فاصباح الارض مخضرة لان الاستفهام التقريري الداخل على
النفي يكون في معنى نفي النفي وهو اثبات فالاولى ان يستدل على عدم جواز النصب
بان الصرف الى النصب مخلص المضارع للاستقبال اللائق بالجزائية على ما قرر في
علم النحو ولا يمكن ذلك في الآية الكريمة كما تري وقال صاحب الكشف النصب الا وجه له
الا التنبيت عن الاستفهام ويئول المعنى في قولنا المرء اني انعمت عليك فلتشكرني
ما رأيت مما شكرت او لو رأيت لشكرت وكذلك في الآية قلت الحصر غير مسلم فانه

يجوز ان يعتبر متسببا عن النفي ثم يعتبر دخول الاستفهام التقريري فان قلت الرؤية لا تكون سببا ولا نفيا ولا اثباتا للاحضار لذلك قلت الرؤية مجازية والمقصود هو الانزال او هي كناية عنه لانها تلزمه صحة انه يكفي التشبيه بالنسبة كما نص عليه الرضي فيما تأتينا فتحدثنا في احد اعتباريه ثم مثال المعنى في المثال المذكور ليس الي ما ذكره بل الي ما رايتني فاشكرت وكذلك في الآية لان الاستفهام للتقرير قوله للدلالة على بقاء اثر المطر فان صيغة المضارع تدل على الاستمرار التجددي قوله من حال منها على تقدير العطف على ما قوله او خبر على الاحتمالين الاخيرين قوله من ان يقع قال ابو حيان ان الظاهر ان يقع في موضع نصب بدل اشتمال اي بعد يمنع وقوع السماء على الارض وفيه نظر فان الامساك بمعنى المنع فيغير مشهور قوله فانها مساوية لسائر الاجسام على ما ثبت في علم الكلام قوله حيث هنا لهم اسباب الاستدلال من انزال المطر واحضار الارض وتسخير ما في الارض لهم وجريان الفلك في البحر وامساك السماء عن الوقوع قوله متعبدا يحتمل المصدر والزمان والمكان وظاهر قولهم ناسكوه بنا سبك الاول وعلى الاخيرين يكون من الاستناد اي ناسكون فيه قوله او شريعة تعبدوا بها فقوله ناسكوه من الحذف والايصال اي ناسكون به قوله لانهم بين جهال واهل عناد تعليل للنهي يعني انهم لا يخلون عن هذين الوصفين فالجاهلون شانهم التعلم لا المنازعة واهل العناد لا يطلبون بالمنازعة اظهار الحق فيحرم عليهم المنازعة والكفار مخاطبون بالعبادات يتأتى في المؤاخذة في الآخرة وقيل المراد نهي الرسول صلعم الخ يعني بطريق الكناية وانت خبير بان كون المراد نهيه صلعم السبب يحتاج اوكم يظهر وجه تصديره بصيغة النهي قوله او من نازعتهم بطريق الكناية ايضا قوله وهذا يعني كون نهي احد الفاعلين عن نهي الفاعل الآخر عن مثل ذلك الفعل فلا يرد السؤال عن الحصر بمثل ما مر في تفسير قوله تعالى فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها في سورة طه حيث نهي الكافر ان يصد موسى عنها والمراد نهيه ان يصد عنها اذ لا انصداد ليس مثل الصد قوله على انه من نازعته الخ لا يخفى عليك ان المبالغة في التثبيت على الدين بنا سب يعني القلع وهو المعنى المشهور للنزع لا معنى الغلبة مع ان الزمخشري نقل في المفصل عن سيبويه انهم لا يقولون نازعني فنزعته استغنوا عنه بغلبته قوله ولزمته للحجة اي لزمت المجادل للحجة وهي البرهان

الظاهرة والايات الزاهرة وفي بعض النسخ ولزمت الحجة قوله الله يحكم بينكم في الكشاف خطاب من الله تعالى للمؤمنين والكافرين يعني انه ليس من جملة مقول القول فليس المخاطب هنا هو المخاطب في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا بل يعمهم وغيرهم من المؤمنين قوله بالحجج والايات ثبوتا في المحققين وانتفاء في المبطلين قوله يختلفون قال البغوي الاختلاف ذهاب كل واحد من الخصمين الى خلاف ما ذهب اليه الآخر قوله ان ذلك الاشارة الى ما في السماوات والارض قوله كتبه الضمير البارز فيه وفي حروشه لاسم الاشارة قوله ان الاحاطة به لو قال ان حصره يجب عليه لم يحتج الى تأويل الاحاطة بالمذكر لتذكير اسم الاشارة قوله لان علمه الخ يفيد تيسر الاحاطة دون الاثبات في اللوح او الحكم بينهم اذ لا تعرض في التعليل لهما قوله المتعلق بكل المعلومات على سواء يعني كما ان نسبة ذاته المقدسة للكل على سواء فلا تعرض لكون علمه مقتضيا فالاولى للدلالة على ذلك قوله من تصيير تقرير مذهبهم قال مولانا العلامة من تصيير يعينهم بدفع العذاب عنهم وكتب في الهامش قد مر ان معنى الرفع معتبر في معنى النصر قلت ولو سلم ففي الاتمام بتقدير المذهب دفع لمذهب المخالف قوله لفرط تعليل ليعرف يعني حتى يظهر اثاره في وجوههم ظهورا بينا قوله وللاشعار بان ذلك اي بالعلة لانكارهم ما ذكر فان لنسبة اسوال المشتق يفيد عليه المأخذ والكفر هو الصرف في الاصل قوله او ما يفيد ونه عطف على الانكار قوله افانبئكم اي اسمعون ونفون او انبئكم قوله من غيظكم على التالين الخ فالاشارة في ذلك الى الشر الحاصل للمؤمنين التالين اي بشر يحصل لكم اريد من معنى الشر الحاصل لهم قوله او مما اصابكم فالاشارة الى اشراصاب الذين كفروا في الدنيا قوله على حصاصر ويجوز نصبه على الاشتغال ايضا قوله وعدها الله الذين كفروا الظاهر ان الضمير في وعدها هو المفعول الاول على ان الله تعالى وعد النار بالكفار ان يطعمها اياهم الا ترى الى قولها هل من مزيد ويجوز ان يكون الضمير هو المفعول الثاني الذين كفروا هو الاول كما قال الله تعالى وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم قوله كما اذا رفعت اي رفعت النار قوله او حالا يعني بتقدير قد عطف على استيناسا قوله او قصة رابعة يقال راع فلانا اي اعجبه قوله ولذلك سماها مثلا اي لاشتقاقها واستحسانها قال الزمخشري

في الحواشي المثل بمعنى المثل يقول زيد مثل عمرو ومثله مثله كما تقول شبهه و
شبيهه ثم قالوا على سبيل الاستعارة بجملة من الكلام مستقرة بسطت صفحة مطلقة
بالقضاء والقبول اهل للتيسير والارسال مثل الانهم جعلوا مضربها مثلا لوردها
ثم استعاروا هذا المستعارة للقصة او الحالة المستغربة لتماثلها في الغرابة قوله
او جعل لله مثل اختار الامام السنفي التيسير قال الطيبي في جعله ضرب بمعنى
جعل عدول عن الظاهر قوله للمثل على التفسيرين الاولين قوله او لشانه اي لشان ما جعلوه
مثلا لله سبحانه وقصته على التفسير الثالث لمثل قوله لان لن الخ تعليل للحكم الذي تضمنته
تفسير لن بجملة ابدا تقدرون على خلقه وهو ان معناه ذلك هذا واكثر النحاة لا يسلمون
هذا المعنى في لن قال ابن هشام في مغني اللبيب ولا تفيد لن توكيد النفي خلافا للزمخشري من
النحاة يجعل لن مثل ابدا في النفي فان قيل يوضح ما قالوا من الدلالة على المنافاة في كلمة لن لكان
المنظم لن يستقدروه بحصول المنافاة المذكورة بين الاصنام والاستنقاذ قلنا لما ان
يقول اختيار كلمة لا فيه للتنبيه على توغل الاستنقاذ بالنسبة الى الخلق فان الاستنقاذ
ربما يقدر عليه بعض المخلوقات بخلاف الخلق قوله دالة على منافات ما بين النفي والمنفي عنه فالمنافات
بين خلق الذباب والاصنام يستلزم عدم قدرتها عليه فان نقصوص تقول فلن اكلم اليوم
انسيا فلما كان اكلهم منافيا للصوم في شرعهم وهي كانت صائمة فان قيل اذا تمت المنافات
لمثل ذلك لا يثبت المدعى قلنا لما احتملت المنافات الثانية حملت عليها بقرينة سوق
الكلام لانه لو امكن في ذلك منهم لا يحصل الاستبعاد المطلوب والمبالغة في تجهيلهم قوله
من الذب يقال ذب عنه اي دفع ومنع وذب فلان اي اختلف ولم يستقم في مكان وهذا
المعنى انسب لحال الذباب واذا جعل الذب حصولا من المبني للمفعول كان مناسبة
للمعنى الاول قوله وجمعه اذبة وذبان بكسر الذال فيهما ويجمع على ذبت ايضا بضم الذال
قوله وهو جواب المقدر اظاهر انه لا يلزم تقدير الجواب فان كلمة لو مستعملة عن معنى
الشرط هنا متحضة للدلالة على الفرض والتقدير والمعنى مفروضا اجتماعهم ومقاومتهم
ويدل على ما قلنا ما ذكره المصنف في بيان معنى الكلام فتنبه قال الشريف المحقق في شرح المفتاح
والاصل في فرض المحال كما نبه عليه بالمثال كلمة لو دون ان لان المحال مقطوع بلا وقوعه
قوله بان اشركوا لها الباء للسببية اي بسبب انهم اشركوا ثم الاولى ان يقول بان

اشركوا قيل لها بقال اشركت زيدا عمرا اي جعلته شريكا له وهو جعلوا شركاء لله لا العكس
كما لا يخفى قوله وبين ذلك اي كونها اعجز الاشياء قوله بانها لا تقدر وانت خبير بان
الثابت بما ذكره العجز لا الاعجزية فان كل ما سوى الله كذلك الا ان يقال سلب القدرة
على الخلق بسبب سببا به من الحياة والعلم والقدرة والارادة وغير ما فيه قوله ويعجز عن ذبه
عن نفسها لا دلالة في هذا التنزيل على هذا المعنى نعم الامر كذلك في الواقع قوله قيل كانوا يرون
ذلك من ابن عباس رض قوله يطلقونها بفتح الباء من باب سمع يقال طعى البعير المهنا اي
لطخه قوله من الكوى بكسر الكاف جمع الكوة بالفتح وتضم وهي الخوخ في الحائط قوله عابس
الضم ومعبوده روي ذلك عن الشوري والضحاك والوباب يطلق على ما سبق هنا ما قبله
كانوا يطلونها قوله والصنم يطلق منه الوباب فيه اشارة الى ان المطلوب من باب الخوخ والايصاء
قوله والصنم والوباب رواه ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رض واختاره الزمخشري قوله
كانه يطلب ليستنقذ منه في اثبات الطلب له من التهكم ما لا يخفى قوله ما هو بعد الاشياء ايمن
ابعدها قوله عن اقلها الضعيف للممكنات اي عن جنس اقلها والا ففي الممكنات ما يساويه بل اقل
منه قوله وهو على الوجوب اي الاصطفاء للرسالة قوله لمن عداه الضمير المنصوب لله تعالى قوله
مبرءة للاشياء كلها يعني ان قوله سميع بصير كناية عن ادراك جميع الاشياء بقرينته ما
يعبدون بالتاء وما سواه انما يعلم بتعليم الله تعالى قوله لانهم ما كانوا يفعلونها قال ابو حيان
في البحر قيل كان الناس اولا ما سلموا يسجدون بلا ركوع ويركعون بلا سجود قوله او اخضعوا
الخ فالركوع مجاز والسجود باق على حقيقته قوله بسائر ما تعبدكم به من الزكوة والصوم والحج و
الجهاد وغيرها قوله واثقين عطف على يتقين قوله عندنا خلافا لابي حنيفة ومالك رح
قوله لظاهر ما فيها من الامر بالسجود وفيه ان المأمور على التفسيرين السابقين انما هو السجود
الصلوتية لا سجدة التلاوة ولا حجة في المحتمل قوله والقول عدم رواه البزار وضعفه
قالوا كانه لاجل ابن لهيعة فانه اختلط في آخر عمره وما رواه ابو داود وابن ماجه عن عمرو بن
العاص قال اقرأني رسول الله صلعم خمس عشرة سجدة في القرآن منها ثلث في المفصل وفي سورة
الحج سجدتان وقد ضعفوه بان سنين وهو الراوي عن عمرو بن العاص عبد الحق عبد بن
المنين لا يحتج به قال ابن القطان وذلك لجهالة حاله فانه لا يعرف له حال قوله اعد بنيه
فان قيل هذا مخالف لما اسلفه في فاتحة السورة انها مكية الا ستة ايات فان الامر

بالجهاد اذا كان بعد الهجرة قلنا يجوز ان يكون المراد بالجهاد الثبات على الدعوة في الدين والمصابرة على تحمل الشاق اللاحقة من المشركين والله اعلم **قوله** الظاهرة فاهل الزيغ بالنصب صفة اعدا **قوله** والباطنة بالنصب عطف على الظاهرة قال مولانا العلامة بالغزا ومجاهدة النفس والهوى قلت الامر بالجهاد ينظمهما فالحمل على العموم اولى كما فعله المصنف ما ذكره مولانا العلامة في تفسير قوله هو اجتباكم كالتصريح في الحمل على العموم واراده الامرين بالجهادين **قوله** وعنه ع قال الشيخ شهاب الدين ابن حجر هكذا ذكر الثعلبي بغير سند واخرجه البيهقي في الزهد من حديث جابر رض قال قدم النبي ص قوم غزاة فقال قدمتم خير مقدم من الجهاد الاصغر الى الاكبر قيل وما الجهاد الاكبر قتال مجاهدة العبد هواه قال البيهقي هذا اسناده ضعيف وقال ابن حجر واورده النسائي في الكنى من قول ابراهيم بن ابي عبلة احد التابعين من اهل الشام **قوله** اي جهادا فيه الضمير لله فعكس اي غير الترتيب فقدم المؤخر **قوله** واضيف الحق الى الجهاد عطف تفسيري **قوله** مبالغة الطيبي يعني ان اصل المعنى وجاهدوا في الله جهادا فهو يفيدان هناك جهادا واجبا والمطلوب منهم الاتيان به فاذا عكس واضيف الصفة الى الموصوف بعد الاضافة الى الله تعالى افاد اثبات جهاد مختص بالله تعالى والمطلوب القيام بواجبه وشرائطه على وجه التمام والكمال بقدر الوسع والطاقة يعني فانقلب التبع اصلا وفيه من المبالغة في شان التبع ما لا يخفى **قوله** كقولك هو حق عالم ومنه جرد قطيفة **قوله** اتساعا فهو من باب الحذف والايصال كما في ويوما شهدناه سليما وعامرا اي شهود ناه فيه **قوله** اولانه يختص بالله والاضافة على هذا بمعنى اللام وعلى الاول بمعنى في **قوله** على المقتضى للجهاد فان جملة هو اجتباكم استيناف لبيان علة الحكم **قوله** اي ضيق بتكليف ما يشتد القيام به وكذلك ازال الحرج في الجهاد عن الاعمى والاعرج وعادم النفقة والراحلة والذي لا يأذن له ابواه **قوله** لا مانع لهم عنه اي عن الجهاد فالاولى تنبيه على المقتضى وهذا اشارة الى دفع المانع **قوله** ولا عذر الظاهر فلا عذر بالبقاء فانه كالنتيجة لما قبله **قوله** في اغفال بعض امرهم باي تركه **قوله** وقيل ذلك الخ قاله الزمخشري وهو المناسب لقوم من خرج و يرجل في الجهاد دخولا اوليا فلا يظهر وهم ضعفه وما اورد عليه مولانا العلامة ان

الحرج لا يبتغي بوجود الحرج في الجملة لما عرفت انه عبارة عن الضيق لا عن عدم الخلص مرفوع بان ما هو على شرف الزوال في حكم ما لم يكن **قوله** بان رخص لهم في التفايق كرخص السفر والمرض ورخص الاضطرار **قوله** من حيث انه للتعليل **قوله** فغلبوا على غيرهم اي غلب اكثر العرب على غير الاكثر من العرب وغيرهم **قوله** وهو سماكم المسلمين المقطع لكونه كالبدل عن قوله وهو اجتباكم **قوله** من قبيل القران اي نزول **قوله** كان سبب تسميته والجمع بين الحقيقة والمجاز جائز عند الشافعية **قوله** وقيل في هذا الخ ضعفه لما فيه من التكلف **قوله** متعلق بسماكم واللام العاقبة **قوله** قبول اي هذا القول من الله تعالى **قوله** في مجامع امورهم اشارة الى ان حرف المفعول لقصد التعميم مع الاختصار **قوله** هو مولاكم استيناف **قوله** اذ المثل له في الولاية والنصرة فان مولاه لم يضع بحال ومن نصره لم يخذل بحال **قوله** عن النبي ع الى قال ابن العراقي رواه الثعلبي وابن مردويه والواحدي في تفاسيرهم من حديث ابي ابن كعب رضي الله عنه وهو موضوع ثم ما يتعلق بالسورة الكريمة

سُورَةُ المُؤمِنُونَ مكيّة وهي مائة وتسع عشرة بسم الله الرحمن الرحيم

قال السيوطي في الاتقان استثني منها حتى اذا اخذنا مترفيهم الى قوله مبلسون ويدل على ذلك الكلام في تفسير تلك الايات هنا فان قيل كيف يصح كونها مكية والزكوة انما فرضت بالمدينة كما نص المصنف في تفسير قوله تعالى واتوا حقه يوم حصاده قلنا بعد تسليم دلالة قوله تعالى والذين هم للزكاة فاعلون على الفرضية ان التي فرضت بالمدينة انما هي ذات النصب فلذا اصل الزكوة كان واجبا بمكة وهي مائة وتسع عشرة اية عند البصريين **قوله** وثمانية عشر عند الكوفيين قال السفاقسي والتيسير الاختلاف في قوله ثم ارسلنا موسى واخاه هارون **قد افلح المؤمنون** قد فائز وبا ما نيهم وقد يثبت المتوقع اي يدل على تحققه وثبوته سواء كان ماضيا او مستقبلا **قوله** ويدل على شباته الظاهر ان المراد وام ذلك المتوقع وتقررهم والا فقولا لتها على الثبوت والتوقع والتحقق علمت من الكلام السابق لكن لم يمر نظيري في كلام احد من علماء النحو انه قال بدلا لتها على الدوام والاستمرار **قوله** ولان ذلك يقرب من الحال اي ولاجل دلالته على ثبات المتوقع يقرب الماضي من الحال اذ المتوقع لا يكون

بعيدا من الحال عادة للعلم حال البعيد الوقوع من الحال الاكثر فيزول التوقع اذا دام ما يكون
قريبا من الحال يكون اقرب منه وفيه نظر فانهم صرحوا بان يكون مرجوا قد يكون مرجوا لقد التحقيق والتقريب فقط
فيجوز ان يكون يقال قد ركب فيولون لم يكن يتوقع ركوبه فدل على ان معنى التقريب غير ناش
من الدلالة على اثبات التوقع ويجوز ان يقال تصريح البعض لا يكون حجة على الكل فتأمل
الوالي ان كلام الزمخشري يدل على التقريب لا ينفك عن معنى التوقع وكذلك قال ابن مالك في
التسهيل **قوله** ذلك اي الافلاح والفوز المطلوب **قوله** وحذفها اي حذف الهمزة في اللفظ
لا في الكتابة كما توهم **قوله** او على الابهام والتفسير فتكون الواو ضميرا **قوله** احترازا بالهمزة
عن الواو وشبهه الزمخشري بقول الشاعر ولو ان الاطبا كان حولي بضم النون وتعقبه
ابو حيان بان الواو في فلم حذفت لالتقاء الساكنين وهنا حذفت للضرورة فليست
مثلها قلت التشبيه في حذف الواو لا اجتراء منها بالضم لا في سبب الحذف ثم لا يخفى عليك
ان المراد حذف الواو في الكتابة والا فالحذف من اللفظ لازم في القراءة الا ولى ايضا
حتى يلزم التقاء الساكنين فعطف فلح على الفعل القائم مقام فاعل قوي يحتاج الى تاويل
لجواز ان يكتفى بظهور الفرق بينهما في حال الوقف **قوله** وافلح على البناء للمفعول من افلحه
اذا اصاره الى الفلاح والاصارة التيسير **قوله** مسجوح بفتح الجيم موضع السجود **قوله**
لما بهم من الجد حتى الهزل واللغو اعم من الهزل ليتناول الفعل والاول ان يقول لما بهم فيما يهم
يعنيهم عنه **قوله** وهو ابلغ اي ان فيه زيادة المبالغة **قوله** جعل الجملة اسمية الدال على الثبات
والدوام وبناء الحكم على الضمير المفيد لاستمرار عائه تكرار الحكم التقوي **قوله** والتعبير عنه
بالاسم الدال على الثبات **قوله** وتقديم الصلة المفيد للتخصيص والمراد بالصلة قوله
عن اللغو **قوله** ليدل متعلق باقامة الاعراض **قوله** وكذلك قوله والذين يعني انه ابلغ من الذين
يزكون حيث جعل الجملة اسمية وبنى الحكم على الضمير وعبر عنه بالاسم **قوله** وصفهم بذلك
اي بما ذكر من الاعراض عن اللغو وفعل الزكاة **قوله** والتجنب كان حقه التقديم على المالية الا انه
اخره لاحتياجه الى نوع تفصيل لنفع المالية في جواز البدنية فانها كثيرا ما يذكران معا
قوله ما يوجب الحرية وهي كالارجلية **قوله** او الثاني على تقدير المضاف اي اداء الزكوة **قوله**
او سريانهم اشارة الى ان قوله ما ملكت ايمانهم وان كان يعم الرجال ايضا لكنه مخصص بالاناث
بالاجماع فكانه قيل او ما ملكت ايمانهم من النساء ولو بين النص سبب العدول الى ما ذكره

الزمخشري

الزمخشري لا ستغنى عما ذكرنا لعدم تجاوز ذلك الوهم الرجال **قوله** من قولك احفظ على عنان
فرسي اي اضبطه مقصورا على لا ستعواني فالاصل حافظون فوجهم على الازواج لا بتعدا
ثم ضمن معنى النفي فصار التقدير غير حافظين عن تضمين معنى النفي لكن لا بد منه ليصح
الاستثناء **قوله** او يحفظونها اي كافة الاحوال الخ فيكون قوله على ازواجهم ظرفا مستقلا
لا مستقلين **قوله** او فعول عليه غير ملومين كانه قيل يلامون على كل مباشر الا على ما رخص لهم
فيه وانت خبير بان اثبات اللوم لهم في اثناء المدح غير مناسب فلا تخصيص لهم **قوله**
لانه المباشرة استحق التخصيص بالتخصيص للاهتمام به **قوله** لما يؤتمنون
عليه ويعاهدون الامانة والعهد كلفظ الزكوة يطلقان على المعنى وعلى ما يتعلق به المعنى والمراعاة
والاداء اولى بتعلق المعنى به لذلك فسرها باذكر وصيغة الجمع في الامانات يعضد ذلك
فان الاصل في المصدر ان لا يثنى ولا يجمع كما في الحواشي بعض بطنكم تعفوا **قوله** ولفظ
الفعل فيه اي في حافظون جعل الخاص ظرفا للعام **قوله** الجامعون لهذه الصفات يعني ان
الواوات لعطف الصفات فهي للدلالة على الجمع بينها **قوله** الاحقا بان يسمون ورثا لعظم
شان ما ورثوه وجلالة خطره ودوامه وبقائه بخلاف متاع الدنيا **قوله** دون
غيرهم فان ضرب الفضل يدل على التخصيص وتقييد الوراثة يجوز ان يكون منونا والوراثة
نصب على انه مفعوله ويجوز ان يكون مضافا الى الوراثة وعلى التقديرين هو عطف على بيان
عطف المفرد على المفرد لا انه مبتدأ **قوله** تفخيما له الظاهر انه تعليل للمعطوف عليه وقوله
وقوله تاكيدا تعليل للمعطوف والتاكيد في تكرير ذكرهم وراثتهم **قوله** مبالغة فيهم اي في
استحقاقهم ووجه المبالغة يعلم مما اسلفه المصنف في قوله تلك الجنة التي نورث من عبادنا
من كان تقيا قال الزمخشري ومعنى الارث ما مر في سورة مريم يعني في الاية التي تلوناها
ولقد اغرب الطيبي حيث قال يعني في قوله تعالى يرثني ويرث من ال يعقوب بل في قوله
انا نحن نرث الارض ومن عليها وليس في تينك الايتين ذكر معنى ارث المؤمنين الجنة
قوله وقيل انهم يرثون الخ روى البيهقي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وغيرهم
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ما منكم من احد الا وله منزلان منزل
في الجنة ومنزل في النار فاذا مات فدخل النار ورث اهل الجنة منازلهم فذلك
قوله اولئك هم الوارثون قال القرطبي واسناده صحيح ورده مولانا العلامة بانه

لا يناسب المقام قلت اذا صحت الرواية لا يمكن الرد وايّ بعدٍ في تعيين منزل من
الفرد ومن لبعض الكفار على تقدير جمعه بين الصفات المذكورة ثم وراثة المؤمنين
الجامعين لها ذلك المنزل لتقويتهم على انفسهم باختيارهم الكفر ولا وجه لتقديره
بصيغة التمريض كما فعله المص قوله تعلق بمحذوف قيل بعني ان من تبعيضية قوله
او من بيانية فتكون السلالة هي الطين ويرد عليه ان من البيانية لا تاتي في الوصفية
فكلمة او ليست في محلها ويمكن ان يجاب بانه يجوز ان يجعل او بمعنى الواو ويراد
بالصفة المختصة على ما هو المتبادر او يقال قوله من طين بدل او عطف بيان
باعادة الجار فقول المص بيانية اشارة الى ان من مدخولها اريد به البيان لانها البيانية
المصطلحة فلا تشامل قوله او بمعنى سلالة عطف على قوله بمحذوف قوله والانسان
آدم روي ذلك عن سلمان وابن عباس رضي الله عنهم قوله او الجنس وروي ذلك عن ابن عباس
ايضا قوله فانهم خلقوا من سلالات الخ فيكون من وصف الجنس بحال اكثر افراده لا
فآدم عم من الجنس وليس مخلوقا مما ذكره قوله وقيل المراد بالطين آدم عم الخ يعني
على تقدير ان يراد بالانسان الجنس ورده مولانا العلامة بانه لا وجه لما فيه من اخراج آدم
عم من الجنس المذكور قلت اذا كان الكلام في وصف الجنس بحال اكثر افراده لم يلزم محذور
والا فيستلزمه ايضا ذلك في قوله ثم جعلناه نطفة فانه كغيره جوز ارادة الجنس
من الانسان واعاد ضمير جعلناه على الانسان ثم ان قوله من طين على هذا القول مجاز
باعتبار الكون ولا يخفى بعده لعموم ظهور قرينة المجاز ولعل هذا هو وجه الضعف المشار
اليه في كلام المص قوله ثم جعلنا نسله ولا يبعد ان يراد من لفظة آدم ومن ضميره
الجنس على طريقة الاستخدام ويجوز تقدير المضاف قبل الانسان ان المراد به الجنس اي
اصل الانسان وضمير جعلناه المضاف اليه قوله بان خلقناه منها اشارة الى ان الجعل
بمعنى الخلق وانتصاب نطفة بنزع الخافض ويجوز ان يجعل بمعنى التصيير فيراد بالانسان
الجنس والجعل ح بمعنى التصيير قوله وهو بمعنى الكون قوله صفة المستقر بكسر القاف
فان المكين بمعنى المتمكن قوله وصف به الحال على الاسناد المجازي كقولهم نهر جار وطريق
سائر ترك المص ما ذكره الزمخشري من الوجه الآخر وهو ان يكون وصف الرحم بحالتها
في نفسها لانها ما كنت بحيث يجيء وهو ايضا وجه وجيه قوله كما عبّر عنه بالقرار المكين

انا هو في وصف المحل بحال المستقر وفي افادة المبالغة فانه مثل رجل عدل قوله بان صيرناها
تغيير التعبير في تفسير الاستحالات حيث قال في الاولى احلنا وفي الثانية صيرنا وفي الثالثة
بان صلينا تغيّر في العبارة قوله واختلاف العواطف حيث عطف تارة بكلمة التراخي
وتارة بالفاء وتارة بالتعقيب قوله لتفاوت الاستحالات قال الرضي افادة الفاء الترتيب
بلا مهلة لا ينافيها كون الثاني المترتب يحصل بتمامه في زمان طويل اذا كان اول
اجزائه متعقبا لما تقدم كقوله جعلناه نطفة في قرار مكين ثم جعلنا النطفة
علقة نظرا الى تمام صيرورتها علقة ثم قال فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة
عظاما فكسونا العظام لحما نظرا الى ابتداء كل طور ثم قال ثم انشأناه خلقا آخر اما نظرا
الى تمام الطور الاخر واما استبعادا لمرتبة هذا الطور الزيادية كما في الانسان
عن الاطوار المتقدمة قوله والجمع اي في العظام دون المعلقة والمضغة قوله والصلابة
فان بعض العظام صلب وبعضها رخو كاطراف الاضلاع مثلا قوله وقرئ باثرادها وجمع
الاخر قرأ السلمي وقتادة والاعوج والاعمش ومجاهد وابن حصين بافراد
الاول وجمع الثاني وقرأ ابو رجاء وابراهيم ابن ابي بكر ومجاهد ايضا على العكس قوله
بنفخة فيه متعلق بانشأناه يعني بنفخ الله الروح او القوى في البدن قوله وثم للتبيين
الخلقين اي من التفاوت اي رتبة او زمانا على ما قاله الرضي قوله فافرغت عنده
اي خرج فرخها منها كذا في الكشف قوله لانها طورق بعضها فوق بعض فعلى هذا لا تكون السماء
الدنيا من الطرائق اذ لا سماء تحته فجعلها منه من باب التغليب قوله وكلما فوقه
مثله فهو طريقه وعلى هذا كل من السبع طريقه فان فوق السابعة الكرسي وهو فلك الثوابت
وظاهره مثل ما تحته في اكثر الوجوه قوله او الكواكب عطف على الملائكة قوله تسييرها
استيناف والمسير مصدر ميمي قوله عن ذلك المخلوق التعبير عن السموات السبع بصيغة
الافراد لقصد موافقة التنزيل والتعبير فيه لان الخلق في الاصل قوله او عن جميع المخلوق
فاللام في الخلق للاستغراق قوله فهما لين امرها تفسير لمجموع قوله عن الخلق فالين على
الوجهين قوله ويقل ضرره لم يقل كما قاله الزمخشري يسلمون معه من المضرة اذ لا يخلوا
عن ضرر ما واقله وكيف لا بيت وبل الثياب لكن ترك الخير الكثير للشر القليل ليس من
الحكمة قوله فجعلناه ثابتا مستقرا في الارض بعضه على ظهرها وبعضه على بطنها

قوله فذلك ابلغ جعل من المبالغة لان من البلاغة فان مقتضى المقام هناك ذلك كما فعل صاحب الكشف وغيره قوله فواكه كثيرة غير النخل والاعناب قوله ومن الجنات ثمارها وزروعها في ابراز الثمار والزرع من الجنات اشارة الى ان من في من التنزيل تبعيضية ومضمونها هو مفعولا يأكلون قوله او ترزقون على ان الاكل مجاز عن الرزق قوله من قولهم فلان يأكل من حرفته وكلة من على هذا ابتدائية ومفعولا يأكل محذوف من النسا بالمدودته ابو حيان بانه ليس مشتقا من النسا لاختلاف المادتين على تقدير ان يكون على فعلا وهو انسا من انبت بعيني بنت قال ابو حيان وكان الاصح في بنيتك وبنيتهم من زوى بنت زهير قوله رايت ذوي الحاجات بفتح تا رايت قوله وعلى تقدير تنبت زيتونها ملتبسا بالدهن ويجوز ان تكون الباء زائدة في المفعول كما في لذ تلقوا بايديكم الى التهلكة ثم لا يبعد ان يتعدى تنبت بالباء الى مفعول ثان والاسناد الانبات الى الشجرة على التقادير بمجازي قوله ويستدلون بها عطف على الجملة السابقة وضمن بها حالها قوله مما في بطونها من الالبان الضمير ان يعود الى الانات من الانعام على طريقة الاستخدام او على الجمع فيكون من نسبته حال البعض الى الكل والثاني اظهر لعموم المنافع والاكل والحمل للذكور والاناث قوله او من العلف الموافق لظاهر النظم في سورة النحل يعني الالبان للارادة لكن لما كان الكلام هنا بالنظر الى نفسه محتملا لارادة العلف مع تضمنها الاشارة الى مكان العبرة اشارة ظاهرة وهو تعارض الموافقة الظاهرة المذكورة فان في مراعاتها اخلاء الكلام عن تلك الاشارة مع ان الموافقة حاصلة معنى اذ المسقى هو اللبن ايضا جواز المصراراته قوله في ظهورها واصوافها وشعورها انما لم يذكر الاوبار اذ لا يحتاج دخولها تحت الارادة الى البيان اذ لم يقل احد باختصاص الانعام بما عدا الابل وانا اشتكر في اختصاصها بها الى الكشاف قوله كيف خص الانعام بالابل وذكر الاصواف والشعور اشارة الى ان التعميم الازواج الثمانية هو المختار ثم الاظهر ان يقول وغيرها ليشمل النسل مثلا كما مر في النحل قوله ومنها تاكلون يجوز ان تكون تقديم الظرف للمحافظة على راس الاي اولان الاكل منها هو المعتاد والمعتمد عليه في المعاش على ما يدل عليه كلة ما تاكلون الدالة على الاستمرار التجددي واما الاكل من سائر الحيوانات الماكولة فعلى سبيل التداوي او التفكهة كما قرع المصرح في سورة النحل او

القصر

القصر الاضافي بالنسبة الى البغل والحمير والخيل على ما اشار اليه الزمخشري هنا قوله فان منها ما يحمل عليه بشير الى انه من نسبة حال البعض الى الكل قوله وقيل المراد الابل عطف على قوله وعلى الانعام اي قيل المراد بالضمير المجرور الابل على ما يدل عليه قول المصرح فيكون الضمير والقائل الزمخشري وهو ان لم يخص الضمير لارادة الابل بل خص لفظ الانعام بها كما يدل عليه عبارته بظاهره لكن لما كان تخصيصه مستلزما لتخصيص ضميره مع ان دليله لا يتجاوز على تخصيص الضمير قال كذلك التنبيه على ذلك فنبه قوله لانها هي المحمول عليها عندهم يعني دون البقر قوله والمناسب عطف على المحمول فالظاهر المناسبة والعلامة الزمخشري وان لم يذكره دليلا على التخصيص لكن لما كان صالحا للدلالة ذكره المصرح في ذلك العرض قوله فيكون الضمير الى اخره محاكمة من المصرح بانه ينبغي ان يكون الضمير على تقدير ان يراد به الابل اخص من المرجع فينبغي لفظ الانعام على عمومه للازواج الثمانية لانه المناسب لمقام الامتنان لا توجيه كلام الزمخشري فانه كما ينبهت عليه مختص لفظ الانعام ايضا بالابل فلا اختصة للضمير من المرجع وكلام المصرح يقتضي الاعتراض على الزمخشري بان دليله لا يتجاوز عن الدلالة على اختصاص الضمير بالابل دون لفظ الانعام فالتقريب ليس بتمام ثم يجوز على تقدير عدم اختصاص الابل ان يجعل من نسبة حال البعض الى الكل فلا يكون الضمير اخص من المرجع قوله يحملون اي تحمل اثقالكم فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه واستتر في الفعل قوله وما حاقهم من زوالها عطف على كفران النعم وحاق يتعدى بالباء بمعنى احاط ولزم ونزل والمصرح اوصله بنفسه قوله استينافا لتعليل الامر بالعبادة اي بالعبادة لله تعالى وصرح بقرينته هنا الاستيناف كما سبق في الاعراف فهذا الكلام دليل على ارادة الاختصاص وعلى اختصاص المراد قوله افلا تخافون ان يزيلوه عنكم الخ في الكشاف افلا تخافون ان ترفضوا عبادة الله تعالى والظاهر ان مراده افلا تخافون عاقبته ان ترفضوا فيؤول المعنى الى قوله كما سبق في قصته هود من سورة الاعراف ويدل عليه قولهم وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك الآية قوله ان يطلب الفضل عليكم والمطلوب هو الفضل عليهم لا طلبه ولعل الاولى ان يقال استعمل صيغة التفضل في معنى الكمال فانما يحصل بتكلف يأتي على اكمل وجه فالمعنى يطلب كمال الفضل قوله اي اسمعنا به انه نجاب دليل قوله انه نبي من الضمير المجرور تخصيصا يتعلق السمع

بنوع وهو من الايمان يعني ان المراد بنفي سماعهم نوحا في سماع خبر نبوته ولكنك تقول
يحوز ان يراد بنوح الاسم لا المسمى اي ما سمعنا بهذا الاسم في ابائنا الاولين ولو كان نبيا
كان الحكم فيهم ان يكون هذا كلام متأخري قومه ممن ولدوا بعد بعثته بمدة طويلة فانه
بعث وهو ابن خمسين او اربعين سنة وعمر بعد الطوفان طويلا وانقضى قرون ومضى
سنون قوله او ما كلمهم به والحاجة الى تقدير المثل كما فعله الزمخشري فان الاشارة
الى تعيين هذا الكلام مع قطع النظر عن الشخصات وفي قوله من الحث اياء الى ان لك لم يقل
من حثه قوله اما لغوط عنادهم اذ الظاهر انهم سمعوا بنوة آدم وشيث وادريس
قوله باهلاكهم جعل الزمخشري النصرة عبارة عن اهلاكهم ولا يظهر اولوية ما اختاره
المصنف منه حتى يتضح وجه العدول عنه قوله او بانجاز ما وعدتهم الخ جعل الزمخشري
هذا المعنى محتملا ان قوله با كذبون والباء للالة على الوجهين الذين ذكرهما المصنف فلا يلزم
تعلق حرفي جر بمعنى واحد لفعل واحد قوله يدل تكذيبهم اي انجي سكوت النصرة عليهم
بدله غم تكذيبهم قوله بحفظنا لانفسنا ما ذكره المصنف في تفسير هذا الكلام في سورة هود
قوله او نزول العذاب يجوز ان يكون مجرورا عطفا على الركوب او مرفوعا عطفا على امرنا
وله ومحله اي التنور قوله من الشام قال في سورة هود انها من ارض الجزيرة قوله اسقي
الذكر والانثى الاضافة بيانية قوله واهلك قال مولانا العلامة لا يقبل ذلك كما مر في قوله للاذكر
وغيره في مواضع كثيرة قوله او من امن فيكون الاستثناء منقطعا وضمير منهم لقوم نوح
لا لاهله ويجوز ان يكون المراد تحويف دخول من آمن تحت الارادة من لفظ اهلك مع اصل
بيته فالمعنى واهل بيتك خاصة او ومن امن منهم قوله لا يشفع له اي لا ينبغي ان يشفع
له قوله كيف اي كيف يليق ان يشفع فيه وقد عرفت انه اهلاكهم نعمة والنعمة ينبغي ان تستجلب
لا ان تستدفع وله في السفينة قال الامام وهذا اقرب لانه تعالى امره بهذا الدعاء في
حال استقراره في السفينة قلت فان قيل فعلى هذا كان المناسب ربت اجعل منزلي
منزلا مباركا قلت الاستقرار في السفينة والصعود عليها غير الاستقرار والتمكن في مكان
معين منها فانها كانت واسعة كبيرة تشتمل على اماكن كثيرة قوله او في الارض اي بعد النزول
من السفينة قوله يستتب الاولى يستتب قوله وترى منزلا مخالف المعهود اتته في جعل ما
عليه اكثر القراء اصلا في كتابه هذا قوله اظهار للفضله بان رتبة تلك الخاصة لا تليق

الا لمثله من الفائزين بمزيد الاختصاص والقرب قوله فانه اي فان دعاه قوله او تحنين
عباد نا فالاية مثل قوله ولقد تركناها اية فهل من مدكر قوله هم عاد قوم هود عليه ابن عباس
واكثر المفسرين ويشهد له قوله هود واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح ويجيء
قصة هود على اثر قصة نوح في الاعراف وهود في الشعراء قوله او ثمود قوم صالح عن بعضهم
لقوله فاخذتهم الصيحة فان ثمود هم هم المهلكون بالصيحة لا عاد قوله تفسير لارسلنا
وفي الرسالة بمعنى القول فان الرسول سفير ومعبر عن المرسل قوله من قومه الذين كفروا قدم
المجرور على صفة للاوسع تأخيره عنها في قصة نوح ليلا يطول الفصل بين البيان والمبين
وليلا يتعلق توجهه بالدنيا فانها اسم تفضيل من الدنو المتروك بمن قوله لعله ذكر بالواو دون
الفاء قوله وحيث استؤنف كما في الاعراف وسورة هود وهو في الكلام في وجه اختيار
العطف هنا والاستيناف في تينك السورتين ولم يعكس والظاهر ان وجهه اما التعيين
واما لان فيها حكاية حال المقاولة بين الرسل اليه واستدعاء مقام المخاطبة الاستيناف
بتي ما في هذه السورة من حكاية لتفاوت ما بين المقالتين لان المرسل اليهم قالوا بعضهم
لبعض ولا يلديه استيناف قوله او ترفنا هم يحتمل العطف والحال وقد ترفناهم والمعنى وكذبوا
في حال الاحسان اليهم وكان ينبغي ان لا يكفروا بل يشكروا النعمة بالايمان بي والتصديق
برسلي والفاء الجلتاني منصوب بمحذوف وحسن الحذف وجوده كون الشرطين فاصلة
قوله واذا اجواب للشرط اعترض بانه ليس واقعا في جزاء الشرط بل واقع بين الكم والخبر فالكم والخبر
ليسا جزاء الشرط بل ذكر جملة جواب القسم المحذوف وفي قول الموطئة على ما قرره البصريون لا تتعين
على هذا الوجه لجواز الظرفية كما في قولهم الآن والعامل في الظرف هو الفعل المقدر ويجوز ان يكون من الاول
محذوفا والتقدير انكم تبعثون اذا متم وهذا الوجه منقول عن سيبويه فالعامل في اذا هو الجزاء المحذوف
قوله بعد التصريح والصحة يعني ان العامل مضمر مستتر عائد الى احدهما للعلم والا تفهام من مساق
الكلام واللام متعلق بذلك الفاعل المستتر فاللام للبيان اي لبيان الفاعل على التفسير الثاني
والبيان هاهنا للتوكيد اذ الفاعل ضمير ما توعدون وهو معلوم من المقام قوله لما صوتوا اشارة
الى انه في الاصل من اسماء الاصوات فحاله اي فالذي له فيفيد حذوفا لوصوله قوله على انه جمع
هيئة كبيضات في جمع بيضة قوله وبالكسر على الوجهين يعني بالتنوين على ان يكون التنوين علامة
جمع المؤنث كما في سلمات وبغير التنوين كما في جمر كقوله في النفس ما حملتها فهو من قبيل شعري

اي النفس المعروفة بالبصر على الكارة والشاق فيصلح ما بعدها بيانا قوله بسبب تكذيبهم
اي بدل تكذيبهم على ما سبق قوله مما قليل اما متعلق بيصبحن المحذوف او المذكور مفسر له
قوله ليصبحن اي ليصيرن قوله واستدل به على القرن قوم صالح يعني لا قوم هود فانهم هلكوا
بريح صرصر عاتية لا بالصيحة ويجاب بما وقع في التفاسير انهم ايضا صاح بهم جبرئيل
صيحة مع الريح التي اهلكهم الله بها ذكره القرطبي او ان الصيحة العقوبة المهايلة
العذاب المستأصل قال الشارح صاح الزمان بال برمك صيحة خروا لشدتها على الاذقان
قوله بالوجه الثابت من حقوا ذا ثبت فكذلك لم يقل بالوجوب كما مر في الكشاف ولانه لا
وجوب على الله على المذهب الحق وان امكن حمل الكلام على التشبيه قوله يشبه رهم في
دمارهم بغتا السيل فان حمل السيل هالك اهله لا يظفر به ابدا قوله مصرد بكسر
العين ويجوز ان يكون من بوء بضم العين اي بعدا عن كل خير قوله لا يستعمل اظهارها اي
مظهرها من اضافة الصفة الى الموصوف قوله لبيان من دعي عليه اشارة الى ترجيح كونه
دعاء وعلى تقدير كونه خبرا يكون بيانا للخبر عنهم قوله يعني قوم صالح اشارة الى ترجيح
ارادة عاد بقرنا اخرين وان الاستدلال المذكور لا يصلح للتعويل والتاويل من الواو
اذ لا يوجد في الكلام تفعل اسما مع كثرة فوعل قوله كتوراح وهو كناس الوحش الذي يلج فيه
قوله ويتقوى من الوقار قوله وقرأ ابو عمرو وابن كثير ايضا وهي قراءة شاذة ذكره ابو حيان
قوله بمعنى المتواتر بيان للمعنى المراد لا للمعنى المصدري وفي بعض النسخ بمعنى المتواترة وهو الاظهر
لم يبق الا حكايات يسيرة اشار الى ردة ما ذكره الزمخشري من دعوى تعين المعنى الثاني للارادة
هنا فان المعنى الاول ايضا صحيح الارادة كما لا يخفى عليك وجهه قوله بالايات التسع
وقوله تفصيلها في آخر سورة بني اسرائيل قوله وحجة واضحة او موضحة لنبوته فان
آيا ان يجيء لازما ومتعديا والمراد باستطان غير المعجزات ح قوله ويجوز ان يراد به العصا
عطف على قوله وحجة واضحة من حيث المعنى قوله او افرادها اي افراد العصا بالذكر مع دخولها
في ايانا تعلقت بها بيانا لكونها ام المعجزات قوله وان يراد به المعجزات والتوحيد
لان السلطان مصدر في الاصل او لاتحادها في الاعجاز والدلالة على صدق موسى عم
قوله وان يراد بها المعجزات فالواو لعطف الصفات قوله فانها ايات للنبوة اي جامع
بين كونها آيات وسلطانا بينة قوله او مبينة للنبوة عن الايمان والمتابعة رده مولانا

العلامة

العلامة بانها لم يرد عوالم الى المتابعة دل عليه قولها خلقهم يوهبوان معنا ال الشام
قلت بعد تسليم امتناع حمل المتابعة على معنى الايتمار بامرها لا لدلالة فيما ذكره
على ما ادعاه بل انما يدل على ان تخصيص المؤمنين من الكفرة اهم من دعوتهم الى الايمان
او على ان يكون الدعوة على التدريج على ما اشار اليه المصنف في سورة طه كيف وقد قال
الله تعالى في سورة والنازعات اذهب الى فرعون انه طغى فقل هل لك الى ان تزكى واهديك
الى ربك فتخشى قوله متكبرين اي وكان من شانهم التكبر قال الزمخشري او تحطا ولين
على الناس قاهرين بالبغي والظلم ولم يذكره المصنف بعده عن ملاءمة المقام قوله كقوله
بشرا سويا في قوله فتمثل لها بشرا سويا قوله لانه في حكم المصدر في تناول الاثنين والجمع قوله
لكنها مبنية الاقوام فيهما لا لاقتضاء ذواتهما المتباينين فانه خلاف عما مذهب الحق بل
يجعل الله تعالى اياها كذلك قوله ارادة اي بقايا رق وعايره يقال للارادة فيها لا فائدة
كالمرة قوله كالعبادة اقتصر عليه ولم يذكر الاحتمال الاخر المذكوره صاحب الكشاف من حمل
العبارة على الحقيقة فانه كان يوجب الالهية فيرمي الناس العبادة على الحقيقة لانادعاء
الالهية حقيقة ليس بثابت عند المصنف اشارة بكم الاعلى ليس بقطعي فيه وقوله ذكر المصنف
في سورة طه ان بني اسرائيل كانوا مؤمنين كما نبهت عليه انفا قوله من المهلكين اي من
المحكوم عليهم بالاهلاك قوله لعل بني اسرائيل يعني الفريقين من ذكر موسى عم او اريد
بموسى قومه كما يقال تميم وتغلب للقبيلة فكلام المصنف حينئذ منتظم الاحتمالين قوله ولا يجوز
عود الضمير مخالفا لما اسلفه في تفسير قوله ولقد ارسلنا موسى بايانا وسلطان مبين
الى فرعون حيث جوز ارادة التوبيخ من ايانا وقد ذكرنا هناك قوله يهتدون الى المعارف
وفسر مولانا العلامة الاهتداء بالعمل بشرايعها وسوامعظها وردا ما قال المصنفان الاهتداء
بالكتب الالهية انما يحصل بالعمل بما فيها لا بعلمها قلت بعد تسليم امتناع تعميم الاحكام
للاعمال التي هي آثار العلم ونتايجه قوله لا يعلمها اي غير مسلم فالكتب الالهية جامعة
لما يقصد به تفسير الاعتقاد وهو المهمة لكونه الاصل ولهذا فسر قوله الا يعبدون بالمعرفة
وما يراد به العمل وهو الفرع فالتفسير لما هو الاصل والمهمة اولى وعلى الحق تعميم الاهتداء
لكلا القسمين العلم والعمل كما لا يخفى قوله فالآية امر واحد مضان اليهما اي فالآية
التي هي ولادتها اياه من غير مسيس بشر امر واحد يتوقف على مجموعهما لا يستقل

واحدة منهما به فجعل كلا منهما بذلك اية واحدة على المبالغة كرجل عدل ويجوز ان يكون على تقدير
المضاف قبل ابن مريم اى حالهما وهى الولادة المذكورة كما مر في الحج ويجوز ان يقدر قبل اية
اى جعلنا هما نفس اية ﴿ فخرقت الاولى على ما هو مذهب سيبويه وتعيين الاولى للحذف
لئلا يلزم الفصل بين المفعولين مع ان فيه ضم الشيء الى الاقرب ﴿ واوينا هما الى الصخرة
ربوة وسيجيء هذا الايواء ان ملك فلك الزنان عزم الى قتل عيسى عم فهربت به امه الى احد
هذه الاماكن كذا في البحر ﴿ قرار مرتفعة في الكشاف انها كبد الارض واقرب الارض الى
السماء بثمانية عشر ميلا نقله عن كعب ﴿ او معين عطف على ربوة ﴿ فان قرأها على الوزني
قال عبد الوهاب بن زين بن اسلم ليس لوبا الا بصر والماء حين يرسل يكون الوبا عليها
الثرى ولولا الوبي غرقت الثرى وقواء بالفتح زيد بن علي والاشهب العقيلي والفرزدق
والسلي ﴿ مستقر تفسير للقرار والضمير ﴿ من معين الماء رد على الزمخشري في جزمه بكونه مشتقا
من الماعون اذ لا وجه للجزم مع قيام هذا الاحتمال الظاهر ﴿ اذا جرى فاعتبار الظهور
﴿ في تفسير المعين لكونه من ولا التوا ميا لاستلزام الجريان الظهور واصله الاتعاد
في الشيء يقال معن الفرس في معن اذا تباعد في عدوه ﴿ او من الماعون بمعنى في الاشتقاق
الكبير فيدخل تحته عسى دخولا اوليا بخلاف ما اذا كان حكاية فان دخوله حينئذ
كما يشير اليه قوله ليقتدوا بالرسل ﴿ ويكون ابتداء كلام بمعنى انه كلام مبتدأ مع رسول الله
عم لم يوح الى احد قبله والتقدير وقلنا يا محمد للرسل يا ايها الرسل الآية فهو
عطف على ما تقدمه من قوله وجعلنا ابن مريم الآية ويجوز ان يكون استينافا فاجوا با عما
يقال الان هذه البهتة مخصوصة بعيسى عم او عام لغير الانبياء كما نبه عليه قوله تبنيها
وفي بعض النسخ او يكون ابتداء كلام بالواو هو الواو ﴿ فان اباحة الطيبات اشارة الى
ان امركلوا للاباحة ﴿ واحتجاجا على الوهبانية قال مولانا العلامة المراد بالطيبات ما حل
والامر التكليفي ما يستطاب ويستلذ والامر الترفيهية والاباحة ومع الاحتمال لا يتم
الاحتجاج على الوهبانية في رفض الطيبات بالمعنى الثاني قلت مساق الكلام في المقام
يرجح ارادة المعنى الثاني من بين المعاني ولهذا قال الزمخشري ويشهد له بحثه على عقب
قوله واويناها الى ربوة الآية ويشير اليه تفسير المحض الطيبات بما يستلذ من المباحات
فتامل ﴿ او حكاية الخ عطف على قوله ابتداء كلام فيكون هذا الكلام مع عيسى عليه السلام

ابتداء

ابتداء لامع رسول الله صلى الله عليه وسلم بل حكى ما اوحي الى عيسى عم وامته لرسول الله ع م
اى وقلنا لهما او اوحينا اليهما هذا الكلام ويحتمل ان يكون حالا من فاعل اوينا او مفعوله
اى معلمين اليهما مضمون هذا الكلام او موحى اليهما مضمونه ﴿ قوله ليعيسى متعلق بذكر فلا يتوهم تعلق
حرف الجر بمعنى واحد ﴿ قوله وقيل النداء له عطف على قوله نداء وخطاب لجميع الانبياء ﴿ قوله
ولفظ الجمع للتعظيم وفي شرح المطول للتلخيص ان قصد التعظيم بصيغة الجمع في غير المتكلم
لم يقع في الكلام القديم ﴿ قوله والمعلل به فانقون فالجملة معطوفة على قوله واعملوا والفاء
في فانقون لمجرد السببية ﴿ قوله او فاعملوا عطف على قوله ولان الخ ﴿ قوله وقيل هو معطوف الخ
اى اني عليم بان هذه امتكم مصررة بصيغة التمريض اذ لا جزالة في المعنى ﴿ قوله با لتخفيف
اى مع الفتح على انها مخففة من الثقيلة ﴿ قوله على الاستيناف فالواو ليست بعاطفة ﴿ قوله
فانقون قال ابو حيان هي ابلغ في التخويف والتحذير من قوله في سورة الانبياء فاعبدون لان هذه
جاءت عقيب اهوال طوائف كثيرة قوم نوح والامم الذين بعدهم وفي الانبياء وان تقدمت
ايضا قصة نوح عم وما قبلها فانه جاء بعدها ما يدل على الاحسان واللطف التام في قصة
يونس وذكريا وايوب عليهم السلام ومن ثم رضي الله عنهم انما سبب الامر بالعبادة لمن هذه
صفته تفا قلت الخطاب في فانقون للرسل كما اعترف به ايضا والظاهر انه ليس هذا الامر
لهم بعد ذكر تلك القصص نعم لو كان الامر لرسول الله ﷺ او لهذه الامة لكان له وجه ظهور الا ان
يقال المقصود بيان مناسبة حكاية رب العزة تعالى امره للرسل بالاتقاء بهذا المقام
فتامل ﴿ قوله فتقطعوا امرهم اى تقسموه فهو متعد مثل تقدم وترجل ﴿ قوله وجعلوه
اديانا مختلفة ناظر الى تفسير الامة بالملة ﴿ قوله او تفرقوا ناظر الى تفسيرها بالجماعة وتقطع
على هذا التفسير لازم ﴿ قوله وامرهم منصوب بنزع الخافض اى في امرهم وهذا على تقدير تفسير
تقطعوا بتفرقوا ﴿ قوله او التمييز على مذهب الكوفيين والا فالبصريون يشترطون في التمييز
التنكير ﴿ قوله والضمير ما دل عليه الامة لم يجعل الضمير للمخاطبين على الالتفات لانهم الانبيا
هنا ولم يقع منهم التقطع بحدود ما في سورة الانبياء ﴿ قوله اولها اي على الاستخدام ﴿ قوله
وهو حال من امرهم او من الواو وعلى كلا التفسيرين لتقطعوا ﴿ قوله او مفعول ثان على التفسيرين
ايضا ﴿ قوله زبرا الذي بمعنى الفرقة رد لصاحب الكشاف حيث جزم بكونه زبرا بضم الباء
جمع زبور بمعنى الكتاب بلا غير الآن هذا الرد انما يتم اذا ثبت ما ذكره المص من نقل اللغة

قوله من زبرت الكتاب زبر اجمع زبور كرسل جمع رسول فعول بمعنى المفعول اى جعلوا امر دينهم كتبا مختلفة والمراد بالكتب ما كتبوه بايديهم لا التي انزلت من السماء الا اذا قدر المضاف هنا ايضا فتامل قوله على تقدير مثل كتب ويستقيم المعنى من غير تقدير المضاف على الحال المقدرة قوله وليس خبرا له فانه يبعد عليه الخ وجه تامل اذ لا يبعد ان يقال المراد انه يجعله مردودا اليهم ونافعا في دار البقاء هو الاعتقاد والعمل الصالح لا المال والبنون فانهما فتنة لا يستاهل ان تسمى مردودا يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم فانه اى الحسبان المتعلق به قوله من خوف عذابه مشفقون حذرون الظاهر ان من على هذا للتفسير للسببية والتعليل لانها صلة لمشفقون الا ان يقال ان اضافة الخشية الى العذاب المقدر من اضافة الصفة الى الموصوف والمعنى من عذابه المخوف لكن قال البعض في سورة الانبياء بعد ما فسر قوله تعالى من خشيته مشفقون بقوله من عظمته وسهابته مرتعدون ان اصل الخشية خوف مع تعظيم ولذلك خصها العلماء والاشفاق خوف مع اعتناء فان عدي بمن فمعنى الخوف فيه اظهر فان عدي بعلى فعلى العكس انتهى فلا تنس فانه يجوز اجراءه هنا ايضا قوله بتصديق متعلق بيؤمنون بعد تعلق ايات بربهم فلا يلزم المحذور قوله وقرئ يأتون ما اتوا قال الزمخشري وفي قراءة رسول الله ﷺ وعايشة رضي الله عنها يأتون ما اتوا قال ابن العراقي رواه الحاكم في مستدركه من حديث عبيد ابن عمير انه سال عايشة رضي الله عنها عن قوله تعالى الذين يؤتون ما اتوا كيف كان رسول الله ﷺ يقرأها يؤتون او يأتون قالت ايتهما احب اليك قال الذين يأتون ما اتوا قالت اشهد ان رسول الله ﷺ كان يقرأها وكذلك انزلت وقال صحيح الاسناد واعترضه الذهبي في مختصره بان فيه يحيى بن راشد وهو ضعيف قوله وجله قال البعض في سورة الحج الوجل اضطراب النفس لتوقع ما يكره قوله فيواخذ به الاظهر فيواخذوا به قوله او من ان مرجعهم ينبغي ان يكون من تعليله بحكمة او للتحذير في التعبير قوله وهو يعلم ما يخفى عليهم ناظر الى قوله وان لا يقع على الوجه اللايق قوله يرغبون في الطاعات كانه يشير الى ان سارعون ضمن معنى يرغبون فدري تعديته قوله بالمبادرة اليها متعلق بيسارعون قوله فيكون اتيانا لهم ما نفى الخ فيحصل حسن الطباق للاية المتقدمة ح قوله لاجلها ناظر الى التفسير الثاني في اي لاجل الخيرات

الموعودة وفيه تامل قوله فاعلون السبق على ان سابقون اجري مجرى اللازم ويجوز ان يكون المعنى لاجلها سابقون الناس يوم القيمة او سابقون الى الطاعة فاللام بمعنى الى يقال سبقت لكذا او سبقت الى كذا قوله او الثواب يعني الدنيوي والا فظاهر المثوبة قوله او سابقوها يعني ان اللام مزيدة في المفعول لتقوية العمل لتقدم المفعول ولكون العامل فرعا قوله اي بنا لونها يشير الى انه اطلق السبق واريد المسبب فان السبق الى الشيء يفضي الى نيله فهو كتعدية فلا يتوجه عليه ان سبق يتعدى الى مفعولين بنزع الخافض وبواسطة حرف يقال سبقه لكذا او الى كذا كما سبق فالذي يتعدى اليه صريحا هو المسبوق وليس النيل اليه كيف هو ولا يحامعه بل النيل الى المتعدي اليه بواسطة فلا يكون اللام زايدة قوله كقولهم لها عاملون فان المعنى اياها عاملون واللام لتقوية العمل قوله او متخطية بالياء الخالصة من تخطى الرقاب اي تجاوزها قوله معتادون فعلها كذلك عاملون على الاستمرار بقرينة التعيينة بقوله حتى اذا اخذنا قوله فالجملة مبتداة بعد حتى لانها ابتدائية ليست بعاطفة ولا جارة قوله ويجوز ان تكون للجواب لا تجارون ولا تؤمرون الا تجارون في قبول الشرط اي اذا اخذنا مترفيهم وقت مفاجاتهم الجوار قيل لهم لا تجاروا قوله اذ لا يمنعون يعني ان النصر اريد به المنع مجازا فدري تعديته ويجوز ان يكون للتعدية بتضمين النصر معنى المنع قوله يعرضون مدبرين على سماعها اشارة الى ان النكوص استعير في الاعراض سماع الايات والتصديق بها قوله والنكوص ارجوع الخ فقوله على اعقابكم للتاكيد كما في سمعته باذني قوله الضمير للبيت وجوز ابو حيان ان يكون للمصدر بتكصون وفيه انه لا يفيد زيادة معنى فان ذلك مفهوم من جعل مستكبرين حالا او لا يا في ويجوز ان يكون للتاتي المفهوم من تتلى وهو البين وهم قوله لانه بمعنى مكذبين اما مجازا او على التضمين قوله او لان استكبارهم الخ فالباء للسببية قوله او بقوله سامرا ذكر يذكر المصدر احتمال تعلقه بتهجرون بحذف لفظا ومعنى فانه ايهام معنى قبيح قوله وهو في الاصل مصدر فيجوز اطلاقه على الجمع قوله كالعاقبة وكعاقبة في قوله ﷺ اني عايذ بالله منك قوله او الهجران يقال هجر يهجر هجرا وهجرانا اي تكلم بغير معقول لمرض او غيره قوله والهجر بالضم الظاهر او الهجر قوله ويؤيد الثاني اي كونه من الهجر بالضم او كونه من الهجر بالفتح بمعنى الهجران لا بمعنى القطيعة والاول اقرب قوله من اهجر اذا افحش قوله فلم يدروا فاذا لاستفهام للانكار لا

للتقرير كما قيل قوله من الرسل والكتابة بتوصيف ابائهم بالاولين يندفع توهم المخالفة
بينه وبين قوله تعالى لتنذر قوما ما انذر اباؤهم فان المراد فيه الاقربون من اباءهم والاستفهام
في الآية للانكار ايضا قوله واعقابه كعدنان وقحطان ومضر وربيعة قوله دعواه لاحد
هذه الوجوه يشير الى ان ضمير له للنبي ﷺ واللام لتقوية العمل والمراد من انكاره انكار دعواه
وقوله لاحد هذه الوجوه اشارة الى ما يستفاد من الفاء السببية ويجوز ان يكون المقصود
الاشارة الى ان اللام في له للتعليل ومفعول منكرون محذوف فاقال مولانا العلامة لاوجه
لما قيل لاحد هذه الوجوه لان الآتي يكون من جملة الوجوه فلا وجه للفصل بينهما بما ذكر
قلت ذلك مندرج اذ يكون ادراجه في قوله ام لم يعرفوا رسولهم والتخصيص بعد التعميم
لمزيد الانكار لقولهم هذا البعد وابعد ويقول في الفصل تنبيه على الفرق بين السابق والآتي
فان الجنون وطلب الخراج في ظهور الانتفاء بحيث لا يمكن ان يتخذها احد شبهة بخلاف
ما سبق فانه بمضيه وانقضائه واحتياج ادراك الانجاز الى الصدر ربما يمكن ان
يعاند فيه قوله قطعيا او ظنيا الاول في ظهور الامتناع نوعا او شخصا فانه يوجب
انكارا قطعيا والثاني في ما يدل عليه وعدم وجدانه فان انتفاء الدليل لا يوجب العلم
بانتفاء المدلول بحسب النوع ناظر الى قوله ام جاءهم الآية قوله او الشخص ناظر الى قوله
ام لم يعرفوا رسولهم وقوله او بحسب الخ ناظر الى قوله فهم لا فلم يدبروا القول قوله لانه
كان منهم الخ وجوز ان يكون الاكثر بمعنى الكل وهو كثير قوله لاكراهة للحق يعني لمنافاته
وبه يندفع ما ذكره صاحب الانتصاف قوله فان كان في الواقع الهة شتى اشار
الى ان الاتباع ليس على حقيقته بل اريد به لازمه وان المراد بالحق الواقع ونفس الامر
قوله وقيل لو اتبع اهواءهم فالحق مقابل الباطل واطلاق الاتباع على التجوز قوله لذهب
ما قام به العالم فتكون الآية دليلا على عظم شانه الحق وان السموات والارض ما
قامت ولا من فيهن الآية قوله ولو اتبع الحق الخ فاللام في الحق للعهد وانقلب سرا كما
يعني جاء محمد ﷺ بالحق اتباعا لنهواهم بل الحق الذي ارسل به مع اصطفاء للرسالة
قوله وهذا على اصل المعتزلة في ايجاب الاصلح على الله تعالى والقول بالتحسين والتقبيح
العقليين قوله اي وعظهم او صيتهم او ما يطلبون به حسن الذكر من مكارم الاخلاق
كما فسره في سورة الانبياء قوله او الذكر الذي تمنوه اشارة الى كلمة لو في تلك الآية

للتمني

للتمني وظاهره انه لا مانع من الحمل على الشرطية بل هو الاظهر قوله او توابه في العقبى كلمة او ينبغي
ان تكون بمنع الخلو اذ لا منع من الجمع قوله يقال لكل ما يخرجه الى غيرك قليلا كان او كثيرا
لازما او غيره لازم فهو اعم من الخراج قوله ففيه اشعار بالكثرة اي في لفظ الخراج اشعار
بالكثرة واللزوم فان ما يضرب على الارض يكون كثيرا في الغالب ويلزم في كل سنة قوله
وذلك عبر به عن عطاء الله تعالى اياه فان كثرة وسعته ظاهرة فانه كالملازم بحيث وعد
قوله للزاوجة يعني لمشاكلة فان طلب الاجر كان قليلا او كثيرا منتف من جانبه ﷺ
قوله فان حصر اقسام ما يودي الى الانكار والاتهام وهو الاولى فيما سبق من قوله اذ لا وجه
له غيرها لان ما ذكر بعض تلك الوجوه الثلاثة يمكن ادراجه فيها واما ذكره تفصيلا وبسطا
للوجه الثالث مبالغة في الزام الحجة وازاحة العلة قوله ما عراكها الحق وقلة الفطنة
اكتفى بذكرهما عن الاستكاف من توبيخ قومه قوله فان خوف الاخرة تعليل لبيان وجه ترتب
الخبر على اسم ان فان نسبة امر الى الشق يدل على علية الماخذ قوله التمادي في الشيء في قانون
الادب التمادي في الشر فلان في رشد ذي رأي يعهدون عن الهدى يقال رجل عمه وعامه
اي متحير مايد عن الطريق قوله حتى الوا الضمير للكفار هو دم كان يخلط بوبره ويعالج بوبره
بالنار وقيل كان فيه قرن ويقال للفرد ان الصحيح العلهز وقيل هو شيء يتبيت
ببلاد بني سليم له اصل كاصل البردي قوله استرك الله والرحم اي استالك بالله وبالرحم
وهو قسم استعطاف واسترحام قوله بل اقاموا اشارة الى ترجيح كون استكانهم من الكون
قوله لان المفتقر انتقل من كون الى كون فمعنى ما استكانوا اما انتقلوا من كون الهة
والتحير الى كون الخضوع فبناء استفعل هنا للتحول كما في استحجر واستونق ومثل
الزمخشري باستحالة اذا انتقل من حال الى حال فقال صاحب الانتصاف هو وهم لان
ثلاثيه وهو حال يحول فيه معنى التغير فاستفعل فيه معنى فعل الا للانتقال واجاب صاحب
الكشف بان التحول والاستحالة فان كانا من واد التغير الآن بينهما فرقا في المعنى والاشتقاق
فالاول يلاحظ فيه معنى الانتقال ويشتق حالة اخرى فيما معنى فيه مر والتحول عليه فان
الظاهر يبقى كما هو او من التحول الحركة واما الاستحالة لان تبدل الحال والانتقال من حال الى
حال البتة قلت يدل على ما ذكره في الانتصاف كونا استفعل هنا بمعنى فعل الا للانتقال
قولا العلامة في اساس البلاغة حال الشيء واستحال تغير وحال كونه عن مكانه تحول نعم

يرد عليه انه لا مانع من اعتبار كونه استفعل من الحال الاستفعل للتحول والانتقال فيصلح
ذكره بهذا الاعتبار للمثال وعلى هذا المعنى ينبغي ان يحمل كلام صاحب الكشف فلا يرد
السؤال بمنع قوله لا يلاحظ فيه معنى الانتقال الخ فتامل **قوله** او افتعل من السكون
اعترض عليه بان الاشباع باب الشعر وبانه لا يكون في تصاريف الكلمة الا ترى ان اشبع
في قوله ومن قوم الرجال بمنتراح لا يقول بانتراح ينتراح فهو منتريح وانت تقول
استكان يستكين فهو مستكين فيجيء مصدره استكانة بنا على ان الفعل وزنه
استفعل كاستقام استقامة **قوله** وليس من عاداتهم التضرع تفسير لقوله وما يتضرعون
واما الى وجه المخالفة بين الفعلين في الهيئة بان صيغة المضارع اريد بها الاستمرار
فادخل عليها النفي للدلالة على ان التضرع ليس من عاداتهم ويجوز اعتبار النفي مؤخرا
فيدل على استمرار النفي **قوله** وهو استشهاد على ما قبله يعني الجملة الشرطية القابلة و
لو رحمناهم الآية وهذا لا يخالف لقوله تعالى اذا هم يجارون لانه بيان حال المقتولين
وهذا لبيان حال المنافقين او يقال الجؤار لشدة العذاب والم القتل لاستلزام الا استكانة
للرب والتضرع له وفيه بحث فان في تلك الحالة يؤمن كل كافر **قوله** حتى جاءك اعتراهم
يستعطفك فان قلت الاستعطاف يدل على انهم لم يكونوا ايسين قلت المراد انهم ليسوا
من كل خير الا من جهة رسول الله ﷺ **قوله** يشكرونها شكرا قليلا الظاهر ان المراد يشكرون
بها فحذف الجار واوصل الفعل بنفسه او هو من قبيل الاسناد الى السبب مجازا ثم في كلام
المصنف اشارة الى انتصاب قليلا على انه صفة مصدر محذوف وان القلة تقابل الكثرة
وهو مبني على ان يكون الخطاب لتغليب المؤمنين على ما اختاره المصنف لكن يجوز ان يكون على
اعتبار الالتفات لفظ هنا مستعمل في معنى النفي **قوله** ويختص به كما قبلها يعني ان
الاختلاف في بعض بان يختلف كل منهما الآخر **قوله** او لام امر عطف على قوله يختص واللام
للتعليل على ان الخطاب ايضا لتغليب المؤمنين ويجوز ان يكون الخطاب من باب الالتفات
قوله ومن دان بدينهم من اهل مكة من قوم نوح وهود وصالح وغيرهم **قوله** لانه
يستعمل الخ تعليل لكون اساطير جمع اسطورة يعني لفظ اساطير يستعمل فيما يتلى به
فينبغي ان يكون مفردة على وزن افعولة فان هذا الوزن من الجمع المستعمل في المتلقى
يجيء مفردة على افعولة وقد سبق عن قريب تجويز كون الاحاديث جمع احدوثة وتفسيرها

وستكان

قوله لا يقدر عليه غيره يشير الى ان تقديم الظرف لافادة الاختصاص

بما يتحدث به تلهيا **قوله** جمع سطر بفتح السطاء بمعنى مسطور كسبب واسباب و
فرس وافراس **قوله** فيكون استهانة قال مولانا العلامة زيادة استهانة بهم وتقرير
لفرط جهالتهم وكتبت في الحاشية انا قال زيادة لان اصلها حاصل بالسؤال وافادان
هذه الاسولة استهانة بهم وتقرير لفرط جهالتهم في الامور الدينية حيث جهلوا
مثل هذا الجلي الواضح الخ قلت اصل وضع السؤال الاستفهام للاستعلام فليس فيه
دلالة على جهل السؤال بالمسؤل عنه **قوله** حتى جهلوا امثال هذا الجلي بريد الجهل التنزيلي
لا التحقيقي يعني انهم نزلوا منزلة الجاهلين بمعنى بكلمة ان الدالة على الوعد والتقرير وهذا
ناظر الى كون مفعول يعلمون محذوفا **قوله** والزاما بما لا يكون الخ ناظر الى حذف المفعول
وتنزيل الفعل منزلة اللازم **قوله** ولذلك اي لما ذكر من انه لا يمكن لمن له مسكنة من العلم
الهكان **قوله** لان العقل الصريح تعليل لقوله تعالى سيقولون لله **قوله** بانه خالقها وهو
مالكها واللام في لله للتمليك **قوله** فانها اعظم من ذلك اي السموات والعرش اعظم
من ذلك يعني مما ذكر من الارض ومن فيها فالاية من باب الترقي **قوله** بغير لام في الكشاف
قرئ الاول باللام لا غير والآخر باللام وهو هكذا في المصاحف اهل الحرمين وهكذا
ذكر ابو عمرو الداني فاوقع في تفسير ابي حيان سيقولون لله الثاني في الثالث بلفظ
الجلالة مرفوعا وكذا هو في مصاحف اهل الحرمين والكوفة والشام وقرئ لله فيهما
بلام الجر سبعيتان **قوله** على ما يقتضيه لفظ السؤال اشارة الى ان قراءة باقي السبعة
على المعنى لان قولك من رب هذا في معنى لمن هذا **قوله** افلا تتقون عقابه فان الختم ابلغ
من ختم الآية الاولى لاشتماله على الوعيد الشديد **قوله** وهو يجير ولا يجار عليه قال ابن كثير
كانت العرب اذا كان السيد فيهم اجار احدا لا يخفر في جواره وليس لمن نزله ان يجير عليه
لئلا يجار عليه واجارما افاد **قوله** لتضمين معنى النصرة ويجوز ان يكون لتضمين معنى الاستعلاء
وهو ظاهر **قوله** فمن ان يخدعون اشارة الى ان السحر استعمل في معنى الخدع مجازا فانه يلونه
قوله بل اتيناهم بالحق اي لما باساطيرهم الاولين والمصر اي مقتضى السباق والسياق
فقال من التوحيد والوعد بالنشور **قوله** وانهم لكاذبون في قولهم ان هذا الا اساطير
قوله اي لو كان معه الهة قال الفراء حيث جاءت اللام بعد اذن فعلها لو مقدرة
ان لم يكن ظاهرة **قوله** واستبد به عطف على تفسيري لقوله لذهب كل واحد منهم **قوله**

ويظهر بينهم التحارب يعني على ما هو العادة فالحجة الزامية والملازمة عادية ﴿ فلم يكن
لغو الظاهر ولم يكن بالواو عطفا على قوله وليظهرن فانه يترتب ايضا على ما يترتب عليه ذلك ﴿ وجهره
الظاهرة لا حاجة اليه ﴿ واللازم باطل بالاجماع ردّه مولانا العلامة بان الاجماع والاستقراء
لا يناسبان المقام واما البرهان فانما قام على وجوب انتهاء سلسلة الموجودات الى واجب الذات
ولا يلزم منه ان لا يتعدد الواجب لجواز ان يكون في الوجود سلاسل ينتهي بعضها الى واجب وبعضها
الى واجب آخر قلت قد بينت ان الحجة الزامية لا قطعية بيقينية وبه يندفع ما ذكره المحصور
من مشركي العرب والنصارى لا يدعون لاحترام الوجوب والصنع بل يعترفون بوحدة الواجب
الصانع واستناد الجميع اليه على ما دلت الآيات السابقة وما اختاره في بيان الملازمة
وبطلان اللازم تبعا للزمخشري من قوله يغلب بعضهم بعضا كما هو حال ملوك الدنيا
مما لكهم متمايزة وهم متغالبون وحين لم يروا اثر التمايز في الممالك والتغالب فاعلموا انه
الله واحد بيده ملكوت كل شيء تفنيه اعترف بكون الملازمة عادية مع ان لهم ان يناقشوا
في قوله وحين لم يروا الخ بانا نرى امورا متضادة وافعالا متخالفة من الكفر والايمان و
الاطاعة والعصيان واشالها لكنها بقوله الثنوية والمجوسية فلا محيص من ان تحص الحاجة
بمشركي العرب والنصارى وتبين بطلان اللازم باذكره المحصور من الاجماع ﴿ من اولها اشارة
الى انا موصولة اي عن الذي يصفونه به من نسبة الولد ويجوز ان يجعل مصدرية ايضا
كما لا يخفى ﴿ على فساد الضمير لما يصفون ﴿ بنا على توافقهم قد مولانا العلامة المصري في هذا
اللفظ هنا وكانه نسي ما قدمت بيانه من ان الاجماع لا يناسب المقام ﴿ ولهذا اي ولكونه
دليلا آخر ﴿ بالفا يعني بالفا السببية الداخلة على النتائج ﴿ ان الله في امة يعني امة الدعوة
لا امة الاجابة ﴿ واستجابهم بالخير ﴿ وهو الصفح والصفير للاحسن او الموصول او التذكير
باعتبار انه احسن او باعتبار الخبر وهذا اقرب كما انه راجع في الضمير بن الا يتبين حال الخبر
﴿ لم يود الظاهر لا يؤدي ﴿ لما فيه من التخصيص على التفصيل وهو الذي اشار اليه بقوله
وهو الصفح عنها والاحسان في مقابلتها فالمجموع ازيد في يعني لحسن من مجرد الصفح و
يتحقق الامتثال الامر دفع بالحسنة السيئة بمجرده بخلاف ما في التنزيل ثم لا يخفى
وجه امره هو بها في الابهام افادة يعني لاعظام كما في قوله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي
هي اقوم قوله ومنه سهما زائدا للحرية التي في عقب الخف ﴿ والجمع اشارة الى جواب عيسى

يقال الهمزة الواحدة ينبغي ان يتعوذ منها فاوجب الجمع فاجاب بان الجمع للدلالة على ان الواقع
هو التعوذ باعتبار مراتبها او انواعها او مصادرها وتخصيص حال الصلوة يعني بها وقع من بعض
المفسرين وهو جواب شوذب رد عليه بقوله في شيء من الاحوال ﴿ لانها
اجري الاحوال يعني لاحتصاص السؤال بحال فوظيفه المضمر المجرور للموصول ﴿ كما اطلع يجوز ان
يكون مشدود اطرفا اتصالا او محففا مكسور اللام فهي للتعليل وما مصدرية اي قال لاطلاعه
﴿ اي اعلى اتى بالايمان فهو نظير قولهم لعلي بني على اس والمراد اسس اساسا بني عليه ﴿
فرجعك اي تردان من الرجع المتعدي لاقرر وما اي بل اختار قرر وما ﴿ والمراد من الكلمة الطائفة
الخ يعني لا الكلمة الاصطلاحية ﴿ هو قائلها وحده لا يجاب اليها ولا يسمع لعدم ظهور
صحة معنى العمر فان الاجابة ليست بعين السؤال فينبغي ان يتكلف ويقال ضمير قائلها الجنس
الكلمة المتعلقة بالرجعة تتامل ﴿ وهو اقناط كلي الخ فالآية تقرب من التعليق بالمحال في قوله
لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى وبه يندفع ما قاله مولانا العلامة يأبى تفسير البص
البرزخ الحائل بينهم وبين الرجعة قوله الى يوم يبعثون لانه لا يصلح غاية لعدم
الرجوع المذكور والمعلم بانه لا رجعة يوم البعث الى الدنيا يفيد الاقناط الكلي عن الرجوع
الى الدنيا ولكنه لا يصلح الكفاية انتهى ولا يخفى عليك ان ما يقال في تصحيح الاستثناء
في الآية تلونا ها يجوز ان يقال في تصحيح الغاية مع كون ان ما بعدها لي مخالفا في الحكم لما
قبلها غير سالم الا ترى الى صحة قولهم قرأت القرآن الخ الا ترى الى قول بعض النحاة ان الجملا
تزل على دخول ما بعدها في حكم ما قبلها ولا على خروجه عنه وانما يعلم ذلك بدليل آخر
فظاهر ان دلالة الدليل هنا على الدخول ﴿ لقيام الساعة الظاهر ان اللام للتوقيت
كما في قولهم كتبته لخمس خلون من الشهر ويجوز ان يكون للتعليل ﴿ ويؤيد ان الصور جمع
الصورة اي يجمعها في انتظام سميتها لانه جمعها الاصطلاحي لكونه اسم الجنس كتمر
ونحل ووجه التاييد ان الاصل توافق القراءات تنفعهم يجوز ان يكون الكلام من باب المبالغة
في التشبيه اي فكانها لاسباب بينهم ووجه التشبيه انتفاع النفع ويجوز ان يكون
على حذف الصفة كما في قوله يأخذ كل سفينة غصبا اي صالحة وقوله لستم على شيء اي
نافع الى نظايره ﴿ لزوال التعاطف والتراحم اعترض عليه مولانا العلامة اما اولا فلان
التعاطف والتراحم يتحققان من الصبيان والديهم على ما نطقت به الاخبار واما ثانيا

فلان زوال التعاطف لا يستلزم عدم نفع الانساب واما ثالثا فلان الفرار المذكور
ليس لفرط الحيرة بل للحذر عن المطالبة قلت الذي نطق به الخبر هو تحققه بينهم حين
يؤمرون بدخول الجنة لا عقيب النفخة الثانية ولان المراد نفي انتفاعهم بأقاربهم و
ذوي انسابهم كانتفاعهم بهم اليوم بناء على تعاطفهم وتراحمهم فزوال التعاطف
يستلزم الفرار لا كون الفرار للحذر عن المطالبة ليس مستقيما بل كونه لفرط الحيرة من
المحتملات ايضا على ما يجئ وذلك يكفي للغرض قوله ويفتخرون عطف على ينفعهم ولم يذكر
المصنف احتمال ان يكون وقوع التقاطع بينهم حيث يتفرقون معاتبين ومتشاجرين على ما قاله
الزمخشري لا بالفاء التعقيبية عنه قوله لانه عن النفخة قال مولانا العلامة ليس هذا
عقيب نفخة البعث بل بعد زمان لقوله من بعثنا من مرقدنا فانه صريح في انهم لا يتكلمون
وقوله واقبل بعضهم على بعض يتساءلون قال ابن عباس في ذلك عند القيام بالنفخة الثانية
والفاء الجزائية لا تدل على التعقيب قلت سيأتي ذكره المصارقوب واولى لتعاضد الاخبار على
استيلاء الدهشة والحيرة واشتغال كل احد بشأنه حين البعث من القبور وقال ابن
مسعود رض وغيره هذا عند قيام الناس من القبور فانهم اول ما يطلع اشتغل كل امرئ بنفسه
وفي لهم من بعثنا من مرقدنا لو سلم انه عقيب النفخة الثالثة لا يدل على ان ذلك بطريق
التناول لجواز ان يكون ذلك كلامهم مع انفسهم فلا دلالة في قوله واقبل بعضهم الآية
ان التناول عقيب النفخة الاولى ثم فاء الجزائية تدل على التعقيب ولذلك قال علماء الاصول
الفاء للتعقيب لم لم تدخل في الجزاء هنا ولا يبعد ان يقال والله تعالى اعلم المنفي هنا
تساول التناصر والمثبت تساول التلازم هنا وقد تصدى الامام دفع التناقض
بوجه اخر وهو قوله ولا يتساءلون فهو صفة اهل الجنة اذا دخلوها قلت هذا غريب
من الامام فانه لم يكن النقض بقوله فاقبل الخ بالفاء حتى يخلص عنه بما ذكره بل بقوله
واقبل بعضهم الخ بالواو وكلاهما في الصافات وهذا في شان الكفار لا محالة فالوجه
ما ذكره المصر كما لا يخفى قوله موزونات مقابل على ان الموازين جمع موزون ويجوز ان يكون
جمع ميزان فالجمع باعتبار تعدد الوزن اذ الميزان واحد وقد سبق التفصيل في الاعراف
قوله غبنوها اي جعلوها مغبونة مستعارا من غبن البيع كانهم خسروا انفسهم
وضيعوا به رأس مالها هو استعدادها لنيل كمالها قوله بدل من الصلة فينبغي ان

يكون

ان يكون متعلق الظرف اسعر والا خالدون ليكلا يلزم كون الصلة مفردا الا ان
يقدر مبتدأ فقوله خالدون على الاقل خبر ثان لذلك اي خالدون فيها قوله وتابيب
لوم قوله فانها اي النار قوله لحسنا اي انزجر يعني ان حسا يستعمل لازما ومتعديا فالذي
في التنزيل هو الاول قوله ثم لا يكون لهم فيها الا ذفير وهذا بيان التفسير الثاني بقوله لا كالون
قوله وعواء في الكشاف كعوا الكلاب لا يفهمون ولا يفهمون قوله لما الفتة لدلالتها على
زيادة قوة في الفعل كما قيل الخصوصية في الخصوص كذا في الكشاف قوله وعنا الكوفيين
يعني الكسائي والفراء وابا عبيدة قوله والاول مذهب الخليل وسيبويه وابي زيد الانصاري
قوله بمعنى الانقياد والعبودية فالمعنى استعبدوني قوله حتى انسوكم الضمير للستر
يفرق من عبادي واشتاد الانسان اليهم بسببهم له نوط تشاغلهم بالاستهزاء بهم
على ما اشار اليه المصر قوله من نوط كلمة من للتعليل فلم تخافوني في اوليائي فعلكم استهزاء
بأوليائي قوله فوزهم يشير الى ان قوله انهم هم الفائزون بالفتح في تاويل المصدر مفعولي
لجزيتهم ولا يبعد والله اعلم بمراده ان يكون تعليلا لجزيتهم بتقدير اللام فتوافق
قراءتا الفتح والكسر من حيث المعنى لان الظاهر ان الاستيناف للتعليل والمعنى لانهم
هم الفائزون بالمراد من خلقهم وهو توحيد الله تعالى بالعبادة على الظاهر ان الاستيناف
للتعليل والمعنى انهم هم الذين يدل عليه قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون والعدول
عن حقيقة المضي لاستحضار صورة فوزهم او لان هم الذين يحق لهم ان يفوزوا بجامع
اراداتهم والمفعول الثاني لجزيتهم محذوف في القراءتين بجامع مراداتهم يشير الى ان
ترك ذكر المفعول لمقتضى المقام قوله مخصوصين به دل على ان التخصيص ضمني وهو الظاهر فهو
اي قوله انهم هم الفائزون قوله استيناف للتعليل ويحتمل ان يكون جوابا عن سؤال كيفية
الجزاء وقراءة ابن كثير وحمزة والكسائي في الكشاف قال في مصاحف اهل الكوفة وقال في
مصاحف اهل الحرمين والبصرة والشام قلت فقراءة كل من السبعة خلاف ما ثبت في
مصحفه غير ابن كثير وهذا من الغرائب قوله ولانها كانت ايام سرورهم عطف على قوله بالنسبة
الى خلودهم على المعنى فعلى هذا يكون السؤال من قوة بشهم احيا في الارض قوله لو انكم كنتم تعلمون
الظاهر والله تعالى اعلم ان جواب الشرط محذوف اي لو ثبت لكم من اهل العلم ان كم تموتون كان
حالكم على خلاف هذا قال ابو البقا جواب لو محذوف اي لو كنتم تعلمون مقدار لبثكم من الطول

لما اجبتم بهذه المؤة وفيه نظر فان اجابتهم بهذه المؤة لا ستقصاء صورة لبشرهم لما ذكر
من احد الوجوه لا انها على حقيقتها وقد صرح قدس الله تعالى في ذلك فكيف يصح تقريرها لشرطية
باذكره قوله ايلم نخلقكم تلهيا بكم وجوز البقاعي ان تكون العين لم نخلقكم لتعبثوا بل لتعبدوا
الله وحده وفيه نظر فانه حق لا يكون فعلا لفاعل الفعل المعلل ولا بد من اللام قال ابو حيان
اللعب العبث الخالي عن الفائدة قوله او عبثا اما على احتمال كونه مفعولا له فوجه العطف ظاهر
والعبث لتركهم غير موجودين واما على احتمال الحالية فلا يصح الا بجعل المعطوف حالا مقدرة
اي مقدرين تركهم غير موجودين قوله اي المزي يحوله الملك لعل الاولى حمل الحق على معنى الثابت
بنفسه كما سبق مثله فان المزي ذكره المصنف يمكن انفهامه من اطلاق الملك قوله مطلقا اي من
جميع الوجوه وفي كل الاحوال قوله مالك بالعرض فيه ان الموصوف بوصف العرض لا يكون محلا
لذلك الوصف حقيقة بل لا بد ان يكون قيامه الا بعزه كالجالس في السفينة يوصف بحركة
السفينة ولا حركة فيه لكن ما لا كيفية ما عدا الله عز وجل ليست كذلك فانهم موصوفون
بما يحلق الله تعالى فيهم تلك الصفة الا ان محل الكلام على التوسع والمبالغة في التشبيه
قوله من وجه دون وجه فانه مالك له من حيث بعض وجوه الانتفاع دون بعض وهو ما حرمه
الله تعالى قوله وفي حال دون حال فانه مالك حال وجوده وحرية دون حال عدمه
ورقه مثلا وفي حال اشترائه او انتهابه او غيرهما من اسباب التملك دون حال اخراجه
من ملكه قوله ولذلك وصفه بالكرم فان تلك الاقتضية والاحكام لاسمائها على حكم
ومصالح رحمة وخير وبركة ومصدرها يكون كريما سيتبه او لنسبته الى اكرم الاكرمين
كما يقال بيت كريم اذا كان ساكنوه كراما فهو من الاسناد المجازي قوله لازمة له لا
محصصة مقيدة قوله جيء بها للتاكيد لا للتخصيص قوله تنبيها للجي بها لبناء الحكم عليه يعني
ليبني الحكم بالوعيد على الشرطية بدون هذا الوصف لكان صحيحا ولكن لا يحصل هذا التنبيه
قوله او اعتراض عطف على صفة قوله لذلك اي للتاكيد وبناء الحكم عليه تنبيها قوله اي
حسابه عدم الفلاح اي كما قدر عليه فوضع الكافرون موضع الضمير لان من يدع في مقبح الجمع
قوله تقرير فلاح المومنين بالدلالة كلمة قد التحقيقية وصيغة المضي عليه قوله ثم امر رسوله
بان يستغفره اي بدوام عليه ويواظب قوله من البكيء من قراءة الحديث رواه ابن مردويه
والثعلبي والواحدي في تفاسيرهم من حديث ابي بن كعب وهو موضوع قوله كاترا

قوله وعنه م قال لقد انزلت الحديث رواه الترمذي والنسائي والحاكم في مستدركه
قال النسائي هذا الحديث منكر وقال الحاكم صحيح الاسناد واعترضه الذهبي في مختصره
قوله وروي كان اولها الحديث قال ابن العراقي لم اقف عليه وقال ابن حجر لم اجد له اصلا
قال الامام السنوسي في التيسير والاعتلاء في ابيان بالقرو والاصل يذهب بالابصار وفي بعض نسخ و
سبعون اية وهو سهو بسم الله الرحمن الرحيم قوله انزلنا ها صفتها يحتمل على الاحتمالين
قوله الا اذا قدر ان الظاهر اتوا على صيغة الجمع فان الخطابات الاتية كلها بالجمع ورد بان ارده
ابو حيان بانه لا يجوز حذف اداة الاغراء وقد سبق ايضا لكن لا نسلم ذلك الا بدليل
قوله وفرضنا ها اي فيها من الاحكام اما على المجاز في المفرد بعلاقة المحل والحال بالنسبة فهو قريب
من جري النهر وفيه براعة الاستهلال قوله او المفروض عليهم سلفا وخلفا والى يوم القيمة
قوله او للمبالغة في ايجابها ويجوز ان تكون بمعنى فصلنا ها فهو من الفرض بمعنى القطع قوله
اي فيما فرضنا وانزلنا حكمها على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه فيا جلد واياه وتفسير
ذلك المضاف المحذوف وهو امر هو مذهب الخليل وسيبويه قوله ويجوز ان يرفعا بالابتداء والخبر
ذهب الى ذلك الفراء والمبرد والزجاج وسيبويه والخليل ولا يجوز ان يكون المبتدا
الذي دخلت الفاء على خبره موصولا بما يقبل بما شرطية اداة الشرط لفظا او تقديرا
واسم الفاعل واسم المفعول لا يجوز ان يرخل عليه اداة الشرط وغير الخليل وسيبويه ممن ذكرنا
ومن تبعهم لا يشترطون ذلك قوله لتضمنها اي لتضمن اللفظة الزانية او تخصيصها بالذكر لان
المعطوف تابع وفي بعض النسخ لتضمنها وهو ظاهر قوله يفسره انظاهر ان حق المفسر
ان يذكر عقيب المفسر كالتفصيل بعد الاجمال في قوله تعالى فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم
ويجوز ان تكون الفاء عاطفة والمراد جلد بعد جلد فذلك لا بناء في كونه مفسرا للمعطوف
عليه لان ذلك باعتبار الاتحاد النوعي قوله للامر لان الاخبار لا يقع خبرا الا باضمار وتاويل ودون
الاخبار وقد سبق في تفسير قوله في الاية والسارق والسارقة الاية قوله ولان مفسوته
تتحقق بالاضافة اليها وهي اشتباه نسب ما في بطنها قوله والجلد ضرب الجلد يقول جلده كقولك
ظهره وبطنه وراسه اي ضرب ظهره وبطنه وراسه قال ابو حيان وهذا مطرد في اسماء
الاعيان التالية للعضوية قوله لما دل على ان حد المحصن هو الرجم من الاحاديث المشهورة
قوله وليس في الاية ما يرفعه غير مسلم قال في الهداية جعل الجلد كل الواجب رجوعا الى الفاء او

ليكونه للمذكور وتوضيحه ان الفاء للجزاء وهو ما كان كافيا لانه من جزاء بالهمزة اي كفى وهو على
اختيار الفراء والمبرد في اعراب الاية على ما مر وان قوله الزانية والزاني شروع في بيان حكم الزنا ما هو
فكان المذكور تمام حكمه والا كان تجهيلا لا بيانا وتفصيلا لا يفهم منه انه تمامه وليس تمامه
في الواقع فكان مع الشروع في البيان ابعد من البيان لانه ادرج في الجهل المركب كان قبيله في
البسيط وهو اعم المذاهب في اعراب الاية فتدبر قوله منسخا مقبولا اي بالجمهور المشهور قوله او مردودا
يعني بالاحاد فانه مردود عند الحنفية قوله برجمه يهود بني قلنا كان ذلك اول ما قدموا بالمدينة
بحكم التوراة ثم نسخ قوله ان المراد بالمحصن تقييد للاطلاق بغير دليل بل نقول اكثر استعمال لفظ الاحصان
في احصان الرجم قوله واقلها ثلاثة يخالف ما اسلفه في سورة التوبة فراجعها قوله وكان حقها ان
ان يقال والزانية لا ينكح بصيغة المجهول وكان الظاهر ان يقول لا ينكح الا زانيا او مشركا على بناء الفعل
للفاعل لكن النص ساق الكلام على مقتضى مذهب امامه من ان النساء لا حق لهن في مباشرة العقد
قوله لا هو ايجون في لا تشديد الميم وتخفيفه بكسر اللام التعليلية قوله يكرى من الاكرا لا من الكرى فتفطن
يتعلق بكل من هما ويكون الاولى اولى قوله ولذكر اى ولكون المراد بيان احوال الرجال اورد عبارة فهم ان
قوم الزاني هنا مع تأخيره في الاية الاولى قوله ولذكر عبر من البترية اي ولكثرة تلك الاسباب المقتضية
لكراهة التنزيهية قوله مبالغة والمراد جعله كالحرام قوله والحرمة على ظاهرها ويمكن ان
يكون النهي للتنزيهية والتعبير عنه بالتحريم من قبيل المبالغة ففي الكلام مبالغات قوله
والحكم مخصوص بالسبب الذي ورد فيه وهو الرضى بالاكراه اولا ومنسوخ بقوله الى الحرة يعني على مذهب
الحنفية والا فعلى مذهب الشافعي العام المتأخر يحمل على الخاص فلا نسخ كما قيل واشار الى ما صاحب
الكشف ايضا وفيه نظر فانه قال الشافعي في الام في جزء مترجم باحكام القرآن وفي جزء بعد كتاب الحج
الكبير والصيد والضحايا ما جاء في نكاح المحرمين وذكر الاية وقال اختلف اهل التفسير في هذه الاية
اختلافا متباينا قيل هي عامة ولكنها نسخت اخبرنا سفيان عن يحيى بن سعيد بن المسيب انه قال
هي منسوخة نسخها وانكحوا الايامى منكم فهن من ايامى المسلمين فهذا كما قال ابن المسيب ان شاء الله
وعليها دلائل من الكتاب والسنة ثم استدل على فساد غير هذا القول وبسط الكلام وقال
البقاعي بعد نقله ما ذكره الشافعي في الام فقد علم انه لم يرد ان هذا الحكم نسخ بآية الايامى فقط
بل بها انضم اليها من الاجماع وغيره من الايات والاحاديث بحيث يصير ذلك دلالة عليها على ما
تناولته تيقنا كدلالة الخاص لا ينسخ بالعام لما تناوله الخاص تيقنا وما تناول العام

ظاهر نظيفة انتهى بعبارته فهي فائدة اوردناها هنا نصيحة للطلبة ولم ينال بالتطويل
والله الهادي الى سواء السبيل قوله ويؤيده اي ويؤيد ما عرف من مساقات الحرية عز تحققه
الآن وانما قلنا ذلك لان الحرية لا اختصاص لها بالنسخ فانها تجامع الاحصانين الاولين
قوله فيؤدي الى نحو الزاني عن الزنا ولكان يجوز ابقا النفي على ظاهره ويكون المقصود تشنيع
الزنا وامره وانما ذكر نبز المشركة والمعنى ان الزاني وقت زناه لا يجامع الا زانية من المسلمين
او اخرى منها او هي المشركة قالها بوحيان قوله فهو فاسد للدلالة بالمفهوم على جواز الزنا بالزانية
والمشركة ولا فساد فيه من حيث اللغوية لان متعلق النهي مع الوطئات التي تحقق منه الزنا لا المباشرة
قوله وتخصيص المحصنات بخصوص الواقعة يعني ان الظاهر ان المراد بالمحصنات النساء العفائف
والحكم عام فالتخصيص لما ذكر ويقال المراد بالتزوج قال الله تعالى والتي احصنت فرجها وفيه بحث
وقيل المراد الانفس المحصنات قاله ابن حزم وحكاه الزهراوي قال ابوحيان ويدل على ما قاله
ابن حزم قوله ثم والمحصنات من النساء قلت نسبت ذلك مولانا العلامة الى نفسه وانت خبير بانه
لا تلتئم الارادة من قرينة كما في الاية التي تلاه ابوحيان وهي ههنا مفقودة قوله واشتهر
قال مولانا العلامة فيه اخذا من ثبوت الحكم في المحصن بدلالة النص قلت لعل النص لا يلحقه بالدلالة
بل يسنده الى الاجماع قوله خلافا لابي حنيفة يعني في المسئلتين قال في الذخيرة لو جاء الاربعة
متفرقين في مجالس مختلفة وشهد كل على زنا واحد لم يقبل هؤلاء الشهادة ويحدون حد
القذف عندنا وفي كافي الحاكم لمجلس شرط لصحة الشهادة بالزنا عندنا خلافا للشافعي
وفي الذخيرة ايضا اذا شهد اربعة على امرأة بالزنا واصروهم زوجها فان لم يكن الزوج قذفها
قبلت شهادتهم وايتم عليها الحدود وان كان الزوج قذفها اولا وبانى في المسئلة بحالها فهم قذفه
يحدون له وعلى الزوج اللعان وقال اصحابنا كافي خلافا للشافعي قوله لضعف سببه فان القتل
اقوى من القول واضمحلاله يعني اضمحلال القصر قال مولانا العلامة يرد عليه النقض بضرب التعزير
فيما اذا كان المقذوف غير محصن فانه اشر من ضرب الزنا مع قيام العلة المذكورة فيه فتدبر بعد
تسليم تحقق ما ذكره على مذهب الخصم انه بينها تفاوتا فاحشا من حيث العدد فان ضرب التعزير قليل
فلو جرى فيه التحقيق من حيث الوصف لادى الى فوات المقصود وهو الازجار بخلاف حد القذف
قوله ولا تقبلوا لهم شهادة ابو اقبل الم نشرح لك صدرك وهما بلغ من لا تقبلوا لهم شهادة تم
واوقع في النفس مما فيه من الابهام ثم التفصيل لانه مفتقر اليه اما من الافتراء محكوم بفسقه

على لسان القرآن بخلاف قاذف غير المحصن **قوله** خلافا لابي حنيفة لان تعلق المعطوف على الجزاء بواسطة ولذلك قال لا مرأته انت طالق ان دخلت الدار فانت طالق وطالق تقع واحدة وتحقيقه في الاصول قال الشيخ عبد القاهر في دلائل الاعجاز ان جزاء الشرط قسمان قسم يقترن الشرط السابق اتصال نحو لك اذا جاء زيد اعطه واكسه وقسم يقترن بواسطة الجزاء الاول نحو لك اذا رجع الامير استاذنت وخرجت فلابي حنيفة ان يقول لما لم يرجع احد القيدين على الآخر هنا والاصل قبول الشهادة وقع الشك في الرد قبل الجلد فلا يرد بالشك ولانه من جهة المردود وهو ينزع عنا بالشهادة فتماثل **قوله** سيتان في وقوعها عا غير مسلم وقد نبهت على المستند **قوله** كيف وحاله قبل الجلد اسوء الخ لاجتماع الحقين مجللا عليه حق الله وحق العباد وفيه انه اربى انه اسوء حالا عند الناس فظاهره ليس كذلك وان اريد انه اسوء حالا عند الله فالمصر في هذا الباب ما عند الناس ولهذا تقبل شهادة المعتوه بالقتل دون غير المعاين **قوله** عالم بتبيين بدلالة الاستثناء **قوله** وعند ابي حنيفة الخ هذا المقام هو موضع الخلاف بالحقيقة فان ابا يوسف على حاله لما لم ينصرف اليه الاستثناء عند ابي حنيفة وعند الشافعي انصرف اليه الاستثناء قبلت شهادته بعد التوبة وبه يتبين فساد ما قاله مولانا العلامة **قوله** الى اخره مع قال مولانا العلامة بل الى وقت اعلامهم للشهادة وذلك لقبل شهادة الكافر المحدود في القذف بعد اسلامه لحدوث اهليته اخرى للشهادة بالاسلام قلت انهم لا يقبلون شهادة الكافر مطلقا فبني الكلام على ما هو التقويمين الامة فليتامل **قوله** ولانهم الفاسقون غير داخل في حيز الجزاء عند علمائنا لقيام دليل عدم المشاركة في الشرط فانه جملة خبرية غير مخاطب بها الآية بدليل افراد الكافر في ولئك بخلاف لا تقبلوا لهم شهادة فهو معطوف على الجملة الاسمية اعني قوله والذين يرمون او كلام مستانف ولهذا قال مولانا العلامة بانه حكاية الوارد عن الشرع الحكم بالظاهر لا عن الله العالم بالسرائر بعد انقضاء الجملة الشرطية وكتبه فالها شرانه رد لنصاب الكتاف والحجاج بعد ما قال بسبب عقوبته تحمل الصور الآتية موجب صيانة للامر المفوض كيف قال انه حكاية حال الوارد عن الله قلت لا شافات فان الوارد عن الله على تقدير صدورهم اذا لم يأتوا بالشهداء يكونوا رجعهم مجرد هتك ستر المؤمنين من تعلق مصلحة دنيوية والغرض عدم امر الله تعالى بصونه اذا لم يتعلق بهتكه مصلحة فهم فسقة عند الله تعالى اذا لم يمتثلوا امره ع. بدل على ذلك الاستثناء وتعليله بان الله غفور رحيم والحجر من مولانا كيف لم ينبه عليه مع

انه فسره بما يدل على ما قلنا ومنه الاستسلام ايمن الاصلاح لهذا الحكم اي بجميع الاجزية الثلاثة من الجلد ورد الشهادة والتفسيق على ما قاله الشافعية وفي بعض النسخ لهذا الامور وهو واضح ولا يلزمه الضمير المنصوب في جوع الاستثناء الى اصل الحكم اي لا يرد الاشكال بان ما ذكرت مستلزم سقوط الحد بما ذكر مع انه لا يسقط بالتوبة بالاجماع لان تمام التوبة الظاهر من تمام الاستثناء فان الاصلاح معطوف على التوبة فهو ليس نفسها ولا جزأ منها ثم مراده على ما نبهت عليه ان الاستثناء يرجع الى جميع الامور الثلاثة في الرأي فاذا استسلم وجلد وتاب من القذف تقبل شهادته ولا يحكم بفسقه لتحقق الجمع المذكور واذا استحال من المقذوف وتاب لم يتحقق واحد منهما لان طلب المقذوف شرط الجلد فتدبر وقيل الاخيرة وهذا القول ينسب الى ابي حنيفة لما عرفت ان الاخيرة غير داخلة في حيز الجزاء قال ابو حيان ليس يقتضي ظاهر الآية عود الاستثناء الى الجمل الثلاث بل الظاهر هو ما يقتضيه كلام العرب وهو الرجوع الى الجملة التي يليها وذلك ان الذي يقتضيه النظر ان الاستثناء اذا تعقب جملا يصلح ان واحدة منها بالاستثناء ان يجعل تخصيصا في الجملة الاخيرة وهذه المسئلة تكلم عليها في اصول الفقه وفيه خلاف وتفصيل ولم ار من تكلم عليها من النحاة غير امامنا هادي وابن مالك فاختار ابن مالك الى الجمل كلها كالشرط واختار امامنا هادي ان يعود الى الجملة الاخيرة وهو الذي نختاره وقد سترد لنا عليه في كتب النحو انتهى قال الولي ابن العراقي لم يطلق ابن مالك عوده الى الجمل كلها واستثنى من ذلك ما اذا اختلف العامل والمعمول كقولك اكسو الفقراء واطعم انهاء السبيل الا من كان منهم فاقال في هذه الصورة انه يعود الى الاخيرة خاصة وقد تعرض غير امامنا هادي وابن مالك فقد حكى ابن برهان الاصولي في كتبه الاصولية عن ابي علي الفارسي انه يعود للاخيرة خاصة قلت فحصل من ذلك كله ان ما قاله ابو حنيفة هو مختار علماء النحو ايضا وقيل منقطع وهذا مختار فخر الاسلام وصاحب التقويم وغيرهما وموضع تحقيقه كتب الاصول الحنفية علة الاستثناء يعني الحكم الذي يتضمنه الاستثناء بدل من شهداء على ما هو المختار في اعراب المستثنى اذا كان في كلام غير موجب او فعليهم شهادة اصوهم اي فعليهم في كل الجلس شهادة اصوهم ويجوز تقدير الخبر مؤخرا اي فشهادة اصوهم كافية لهم او واجبة متعلق بشهادات على المذهب البصري في اختيارهم اي الاقرب وقيل شهادة على ما اختاره الكوفيون لكن على قراءة من رفع اربع يتعين تعلقه بشهادات حتى لا يلزم الفصل بين

المصدر وهو له بالجر وهو تأكيد يعني بان واللام واسميته بالجملة قوله لقوله م
المتلاعنان الحديث جواب الحنفية عن تمسكهم هذا مذكور في الكتب المبسوطة الفقهية
قوله ونفي الولد عطف على سقوط قوله وثبوت حرمة الوطء خلافا للحنفية في المشاهير لا ينفي الولد
بلعان الرجل عندهم اذا لا تحل المراة بلعان الزوج عندهم قوله اي الحد وقال الحنفية
اي الجنس حتى تلاعن قوله بابلغ ما يكون من الكذب تفسير وتفصيل بعني الافك ويجوز
ان تحمل الالف واللام في هذا المقام على الجنس فيفيد القصر كانه لا افك الا هو قوله
لانه قول مأفوك الخ اي لان الافك قول مصروف عن وجهه وليس محل كذب كالاكذاب التي
رخص فيها والاثناء لمن يستحق الثناء بما ليس فيه قوله والمراد ما افكت به عائشة رضي الله
عنها وعن ابيها يشير الى ان الالف واللام للعهد وانما عبر عنه بالافك لانها من اخوتنا
بالمدح والثناء لما اجتمعت فيها من الخصائص والشرف والعفة والكرم وامومنة المؤمنين
فمن رماها به فقد قلب في حقها الامر عن احسن وجوهه الى اقبح اقبابه قوله وهو بعض
الغزوات وهي غزوة بني المصطلق قوله في القفول اي في ازمان القفول صفة ليلة قوله ارحل
يتعلق باذن قوله من جزع ظفار الجزع بسكون الزاء اي نسبة بمأكمة جسيم رابياء
وسيل وبروى سنبيه كسنبر وظفار مثل قطام بلدة باليمن قوله فظن الذي كان يرحلها الخ
قالت عائشة رضي الله عنها وكانت النساء اذ ذاك خفافا لم يثقلن اللحم قوله كي يرجع اليها
منشر في القاموس انشل الضالة عرفها واستشرشوفها ضوفا فالمنشر هنا بمعنى المستشرشل
عن الضالة كالا يخفى قوله قد عرس وراء الجيش قال القرطبي وكان صاحب ساقة رسول الله ﷺ
في غزواته لتجاعته وكان اذا رحل الناس قام يصلي ثم اتبعهم فاسقط منهم من شيء حمله
حتى يأتي به اصحابه قوله فاذا خ بتشديد اللام اي سار من اخر الليل قوله وهي من العشرة الى
الاربعين قال مولانا العلامة ويرده ما في مصحف حفصة رضي الله عنها عصبة اربعة
قلت وضع لفظ العصبة لما بين العشرة الى الاربعين ثابت بنقل ائمة اللغة لا يمكن
انكاره وما في مصحف حفصة محمول على المجاز بقرينة اربعة وهم الذين تولوا كبره ومولانا
ايضا معترف به حيث قال يوري فانه قال لهم عبد الله بن ابي راس المنافقين ورئيس المتعصبين
وحسان بن ثابت ومسطح بن اثاثة وحمنة بنت جحش ومن ساعدهم قوله وزيد بن
رفاعة بكسر الراء قال القرطبي ولم يسم من اهل الافك الا حسان ومسطح وحمنة وعبد الله

وجهل المغيرة قال عروة بن الزبير وقد سأله عن ذلك عبد الملك ابن مروان وقال الا انهم كانوا عصبة
كما قال الله تعالى انتهى قال مولانا العلامة فلا وجه لذكر زيد بن رفاعة هنا قلت المثبت مقدم
على النافي وقد ذكر زيد بن رفاعة كثير من علماء التفسير قوله وحسان بن ثابت وقد برأ حسان
عنه بعض العلماء منهم ابن كثير والبقاعي مع انه جاء تسميته في الصحيح قال البقاعي قد يخطئ
الثقة لاسباب لا تخفى يعرف ذلك من فارس نقل الاخبار قال عبد البر في الاستيعاب روي
عن عائشة رضي الله عنها انها برأته من ذلك قلت وحسان شوعير فيه عائشة رضي
ويكذب من نقل عنه ذلك وهو حسان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم
الغوافل حليلة خير الناس دينا ومنصبا بني الهدى والمكرمات الفواضل عقيلة
حي من لؤي بن غالب كرام المساعي مجدها غير زائل مطيبة قد طيب الله خيمها
وطهرها من كل شين وباطل فان كان ما بلغت عني قلته فلا رفعت سوطي الى انامل
وكيف ووددي ما جيت ونصرتي لآل رسول الله زين المحافل له رتب عال على
الناس فضلها تقاصر عنها سورة المتطاول لكن ابتلاؤه في الاخير اثقل بدا علي
انه استجيب دعاؤه علي نفسه بقوله فلا رفعت سوطي الخ ففيه شهادة على صدق ما جاء
في الصحيح قوله مسطح بن اثاثة بكسر الميم واثاثة بضم الهمزة وقد تفتح قوله وهي خزان وقيل
هي بدل من المستتر في جاؤا والجزء لا تحسبوه والمضاف مقدر اي فقد الذين جاؤا والضمير
المنصوب في لا تحسبوه لذلك المضاف المقدر يقدر ما خاض فيه فان بعضهم ضحك
وبعضهم سكت وبعضهم تكلم وبعضهم بدا به واذاعه قوله وهو ابن ابي الحي الذي تولى كبره قوله
فانه بدا به والبادي اظلم ومن سن سنة سيئة فله وزرها ووزر من عمل بها قوله فانها
شاعاه اي ابن ابي قوله والذي يعني الذين كما مر في قوله تعالى وحصحص الذي خاضوا فيه انما باه
توحيد الضمير الراجع اليه ويجوز ان يقال المراد انه بمعناه في المال فهو صفة الاسم المفرد
لفظا والمجموع اليه معنى كالفوج فالتقدير الفوج الذي تولى لا انه حذف النون تخفيفا
قوله ولا تلمزوا انفسكم والمعنى لا يعيب بعضكم بعضا قوله بين لولا وفعله وهو ظن قوله
بالظرف قال ابو حيان هذا يوهم اختصاص جواز الفصل بالظرف وليس كذلك بل يجوز تقديم
المفعول به على الفعل فنقول لولا زيدا ضربت وهلا عمرا قتلت قوله وذلك لان الخ اشارة
الى العلة المرجحة قوله على ان يجلوا باو له من خال بمعنى ظن والباء للظرفية والضمير المجرور

للظرفية اي لا تظنوا سواء في اول وقت السماع لا تظنوا بهم خيرا وضبطه في بعض
النسخ بضم التحتانية وكسر المجمة وضم اللام المشددة من الاحلال اي لا يحلوا بالمحتضن
عليه وهو ظن الخير في اول وقت استماع قوله اي في حكمه يعني لا في علمه والمراد انه يحكم عليه شرعا
بان ظرهم يطابق الواقع وهذا لا ينافي مطابقته للواقع فلا يلزم اثبات معنى ثالث للكذب
وفيه ايوان بان مراد المحكم على الشهادة والاظهر على السرائر قال الزمخشري في تفسيره
تعالوا ولنك عنى الله اي في حكمه وشريعته وقال الشارحان الطيبي وصاحب الكشف اراد ان
عليه لكن لا يلزم لجاز فلت ولكن الكلام لما كان فيما افكت به عايشة رضي الله عنها خاصة لا العام
ينبغي ان يحمل على انهم هم الكاذبون في علم الله تعالى فان قلت ما في عنه تقييره بالظرف قلت
هذا امر آخر غير ما ذكروه مع انه لا بأس غير مسلم فالآية على هذا يكون كقوله الان خفف الله عنكم
وعلم ان فيكم ضعفا وظاهران وقت افكهم هو وقت استفاضة اتيانهم بالشهداء فتأمل
والله الموفق قوله وتذكير تب لتحقق عليك اي لكون ما لا حجة عليه كمن بأى حكم الله تعالى وتب
الحق على انتفاء الحجة في قوله ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم الآية قوله لولا هذه الخ
بخلاف الاولين فانهما للتخصيص قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته الآية الظاهر ان الخطاب
لحمنة بن ابي بن المؤمنين بقرينة السياق واللحاق فان السامعين للافك والسابقين من غيرهم وهو
مخترعه ومنشيه قوله ورحمته في الآخرة بالعفو الخ ولا يبعد ان لا يكون الكلام على التوزيع بعد
التقسيم بل يتعلق قوله في الدنيا والآخرة بكل من فضل الله ورحمته والمعنى ولولا الفضل العام والموهبة
العامة كل الدارين لمسكم قوله فيما افضتم اي بسبب ما افضتم فهي تعليلية في للسببية قوله بالسؤل عنه
اشارة الى تفسير قوله بالسنتكم قوله اذ تلقونه اي تتلقاه بسرعة قوله من الولوق والالق وهو الكذب
والظاهر انه من الحق في الايصال والاصل تلقون فيه فانه اذا كان بمعنى كذب لا يكون متعديا
قوله لا تبعة له في الصراح تبعه وتباعه واتبعت به قوله على بهتانه اشارة الى ترجيح
كون افظر فالتسكم كما يجوز ان يكون الاشارة وقع هذا القول في بعض النسخ بعد قوله سبحانك
هذا او لا وجه له قوله فان وجهه قوله في آخره تعليل لتجويز كون الاشارة الى النوع بانه يستلزم عدم
التكلم بما افاك الصريحة بالاولوية قوله سبحانك تعجب من قولهم ذلك وفي بعض النسخ وقع قوله تعجب
الخ بعد قوله بهتان عظيم ولا وجه له ايضا قوله وانما استعمل الكل متعجبا من ملاحظة معنى التنزيه قوله
اذ تنزيه عطف على تعجب تنفراي تنفر قلوب الناس عن الشيء م وهو حرف يقتضي الارسال قوله

بخلاف كفرها كما في امرأة نوح ولوط م فانه لا يكون سببا للتنفير بل يقتضي الى تأليف قلوب المؤمنين
الى الدين قوله لعظمة الجرم عليه اي لعظمة الشخص الذي بهت عليه اي قيل عليه ما لم يفعل وفي بعض النسخ
وقع هذا الكلام بعد قوله يعظكم الله وينبغي ان يكون سهوا من الكاتب قوله باعتبار متعلقاتها يكون
يعني يكون باعتبار متعلقاتها كما يكون باعتبار معادرها وذلك قالوا حسنات الابرار سيئات
المقربين قوله او في ان تعودوا الخ في شأن العود وما فيه من التأكيد الاتم والمضارع الدالة على
التوبيخ منها الخلود المقررة قوله في محاسن الآداب التي قرع بها سمعك قوله ولا يجوز الكشحة بالحاء
المجمة والكشحان الريوث المري لا غرة له وهو معرب ليس من كلام العرب قوله يريدون كان في تفسيره
به اشارة الى وقوع الاشاعة فان الارادة لا تنفك عن الفعل على ما علم في علم الكلام لكن لا يلائم
هذا قوله والله يعاقب على ما في القلوب من حيث الاشاعة لكن الامر سهل لان المراد بحب الاشاعة
تلك الارادة ايضا قوله بالحد ويجوز ان يكون المراد غيره من عذاب الدنيا كالشلل والعمى وغيرهما مما لا يخفى
فيجوز حينئذ ابقاء الحب على ظاهره والمراد الحب الذي يدخل تحت الاختيار قوله ما في الضمائر ولا
يبعد ان يراد ما اعد له من العذاب في الآخرة قوله والبزي على رواية ابي ربيعة عنه فان ابن
الجناب روى عنه الضم ذكره في النشر قوله بسكونها اضمار قبل الذكر وكان ذكر الاولى ان يقول
بسكون الطاء وقرئ بفتحها قوله بيان لعلة النهي عن اتباعه وجعل الامام السنفي قوله فانه
تعليل للجملة الشرطية قال اي من يتبع ذلك ارتكب الفحشاء والمنكر فان الشيطان لا يأمر الا بهما
ثم قال وهذا بيان انه اذا كان كذلك لم يخطر اعتده ولم يصلح اتباعه يعني ان للجملة الشرطية
بيان لعلة النهي وهذا اقرب مما ذكره المصر كما لا يخفى وعاد ابو حيان ضمير فانه على الشرطية
وقال اي فان متبع الشيطان بأمر الفحشاء اي يصير ضالا في الضلال بحيث يكون آمرا يطيعه اصحابه
قوله والمنكر ما انكره الشرع وفي الكشاف ما تنكره النفوس فتنفر عنه طلا ترتضيه وهذا مبني على
مذهب الاعتزال في اثبات الحسن والقبح العقليين قوله ما زكى كتب زكى المخفف بالياء على سبيل التدرج
لانه قد يعمل او على قراءة من شدد كما ذكره في البحر قوله احد الظاهر هو الاولياء غاية قوله وفيه دليل على فضل
ابي بكر رضي الله عنه والمنكرون حملوا الفضل على فضل المال لكن لا يخفى انه يستلزم من قوله والسعة فيلزم
التكرير قوله وشرفه حيث نزهاه مغايبة وسماه اولي الفضل وفيه تشريف من جهة الجمع للتعظيم و
من التنصيص على الفضل قوله على ان لا يأتوا على فحذف حرف الجار وكلمة لا لولا لة المقام عليها
كما في قوله تقتؤا تذكر يوسف هذا على تفسير لا يأتل فلا تحلف ويجوز ان يكون لا يأتوا مفعولا لم اي

كراهة ان يوفق قوله وفي ان يوفق على التفسير الثاني في الآية الثانية قوله فسكون ابلغ في تعليل المقصود حيث يلزم بطريق الاولى فاسطحا رضي الله عنه كان جامعا بينهما قوله ورجع الى سطح اي عاد فرجع هنا متعد قوله الفاذلات مما تمر فوقه وفي الكشاف تسليمات الصدور والنقيات القلوب الآتي ليس غيرها ولا مكرلانهن لم يجربن الامور ولم يمرس الاهوال انتهى وكانه قاله لعائشة بريرة رضي عنها والذي بعثك بالحق ما رأيت عليها امرا قط اغمصه عليها اكثر من انها جارية حديثة السن تنام على عجين اهلها فيأتي الداجن فيأكله ولعله انما لم يرتضه المصولة لانه تظهر مدخيلة ما قاله الزمخشري في ترتيب الجزاء اولا يخفى عليك ان له مدخلا في استعظام الذنب وعلى ما اختاره المص يلزم التكرار اذ صفة الاحصان تتضمن العفة بالمعنى الذي ذكره بل هما متحدان والتغاير في العنوان وظاهر ان التأسيس اولى من التأكيد قوله استباحة مفعول له كقوله قعودا عن الحرب جبنا ويجوز ان يكون حالا بمعنى الفاعل اي مستبيحا وكما اللام في اطعنا قوله كابن ابي واضرابه في المنافقين لعنوا في الدنيا اي ابعدوا في الدنيا عن الثناء الحسن على السنة قوله المؤمنين قوله كما لعنوا فيهن استباحة وطعنا قوله وقيل هو حكم كل قاذف عطف على ما قبله بحسب المعنى كانه قال المذكور حكم كل قاذف ستقبح طاعن في الرسول عم والمؤمنين قوله وقيل مخصوص بمن قذف اي سواء كان ستيحا طاعنا ام لا قوله ولذلك قال ابن عباس رض يعني لاختصاص هذه الآيات بازواجه ع م قال ابن عباس رض حين سئل عنها ما قاله فانه روي عنه انه قال في شان عايشة رضي الله عنها وازواج النبي ع م خاصة ليس فيهن توبة ومن قذف امراة مؤمنة فقد جعل الله له توبة ثم قرأ والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء الى قوله الا الذين تابوا فجعل لهؤلاء توبة ولم يجعل لاولئك توبة قوله ولو ثبت كان الانسب تاخير هذا القول الى قوله ويتهم الخ كما فعله الزمخشري قوله لما في لهم من معنى الاستقرار اي يحصل لهم قوله لانه موصوف ويجاب بانه يتسع في الظرف ما لا يتسع في غيره قوله يعترفون بها اي باعمال المشهود عليهم ولا يعارض هذا قوله تعالى اليوم نختم على افواههم وشهادة الالسنة لا تتحقق مع الختم على الافواه لان ذاك يكون في حال وهذا في حال ولان هذا في حق الفرقة وذلك في شان الكفار كما ذكر الامام السنفي في التسهيل قوله او بظهور اثاره عطف على بانطاق فيلزم الجمع بين

الحقيقة

الحقيقة والمجاز في يعترفون وهو جايز عند الشافعية والمراد ما يعلمون قال مولانا العلامة من قال انه بظهور الاثار فكانه غافل عن قولهم انطقنا الله الذي انطق كل شيء قلت من فسر الشهادة بظهور اثار الاعمال في الاعضاء يفسر الانطاق به ايضا ويجعل المراد نطق لسان الحال ايضا كما اشار اليه المصنف هناك مع ان المذكور هناك شهادة السمع والابصار والجلود ولا الالسنة والايدي والارجل فلا مخالفة قوله جزاءهم المستحق اشارة الى ان الدين بمعنى الجزاء ففي الحديث كما تدين تدان والحق بمعنى الحقيق اللائق ويجوز ان يكون من حق الامر يحق من باب نصر اي وجب ووقع بلا شك قوله اذ لو صدر بعين لوطابق قولهم الواقع ولم يقرر عليه اي كونها زوجه قوله اي مردان من افكهم يستحقونه فاللام في التنزيل للاستحقاق قوله والخبيثين والخبيثات يشير الى انه اريد بالخبيثين ما يعم الخبيثات ايضا بطريق التغليب قوله اي مبرؤن من ان يقولوا واللام على هذا للاختصاص اي الكلمات الخبيثة مصدر من الخبيثين ويختص بهم فالمطيبون لا تصدر عنهم الكلمات الخبيثة قوله مثل قولهم اي المضاف مقدر قبل قوله ما يقولون والمراد مثل ما يقولون قوله بهذه الاثبات المتلوة على الالسنة اخر الاعصار قوله التي تسكنونها اي يضاف اليكم بالسكنى وغيركم من الازواج والاولاد والمماليك فيسكنون بالتبع وفسر مولانا العلامة بقوله التي اخترتموها سكنا لها سواء اسكنتم او لم تسكنوا وكتب في الحاشية انه المانع عن الدخول قبل الاستيناس سكون الغير وانتفاؤه لا يستلزم ثبوت سكونهم اقول فلت ان غير بان التي اختصتهم سكنا لها لا يشمل التي لم يكونوا فيها من بيوتهم فان معناه ان يسكن فيه المخاطب لا يسكن فيه غيره بل حكمها يعلم من قوله تعالى ولا جناح عليكم ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة الآية فانه يعمها ايضا وان مبنى تفسير المص بما فسره ليس استلزام انتفاء سكن الغير ثبوت سكناهم بل ان اضافة البيوت الى ضمير الخطاب لامية يقتضي الاختصاص واذا دل الدليل على انه لا يجوز ان يراد الاختصاص الملكي ثبت انه الاختصاص من جهة السكنى ثم ان السكون يقابل التحرك ولا معنى له هنا فقوله سكون الغير وقوله ثبوت سكونهم غير صحيح قوله فان الاجر والمهر تعليل لما يتضمنه تفسير قوله بيوتكم بما فسره كانه قال المراد التي يسكونها لا التي تملكونها فان الاجر الخ من انس الشيء اذا ابصره وكانه لم يثبت انس بمعنى علم عند المص وان ذكره بعض علماء اللغة والاكان الظاهر ان يقول اذا علمه قوله فان المستاذن الخ

اشارة الى بيان العلاقة بين المعنى الكنائي والمكنى عنه قوله هل يراد دخوله او يؤذن له ينبغي
ان تكون كلمة او بمعنى الواو التفسيرية او التخيير في التعبير وفي بعض النسخ هل يرد من الورود
فيه ان قوله دخوله غير مناسب حينئذ فان المورود نفسه لا دخوله فلا بد من ارتكاب تجوز
قوله خائفان لا يؤذن في الكشاف فان الذي يطرق بابا بغير لا يدري ايؤذن له ام هو
كالمستوحش من خفاء الحال عليه وعول عنه المصلا استلزام ما في الكشاف الاستيناس
فيمن يرد لزوال الخفاء للحال فيتأمل قوله او تستأنفون عطف على قوله يستأذنوا والحق هذا النفي
او في لانه اشد ملاءمة لقوله فان لم تجدوا فيها احدا ولا يلزم على هذا المعنى جواز الدخول
بلا اذن على ما توهم فان التسليم على ما فسره يتضمن الاستيذان وهذا وجه اولوية اخرى
فانه اذا فسر الاستيناس بالاستيذان يلزم التكرار وبتسليم قوله مع قوله فصرف روعته
على ما في الكشاف فانه لا يحسن ان يستأذن وقولي لم يقل السلام عليكم ادخل قوله وعلمه
التسليم ان يقول الخ رواه ابن ماجه قوله ثلاث مرات ظرف ليقول قوله اذا دخل بيتا
اي اراد دخوله قوله ورويحان رجلا الحديث رواه مالك في الموطا وابو داود وفي المراسيل
والطبراني في تفسيره من حديث عطاء بن يسار مرسلا وابن ابي شيبة في النكاح فذكره
مرسلا قوله مع ان التصرف في ملك الغير قال مولانا العلامة هذا التعليل لا ينتظم اذا
كان الداخل معه تملك او ذلك او ورد المنع في صورة التابع والرديف للتعليل على ان
صورة الاعارة لقلتها ونذورتها ليست محل الاهتمام فلا تبالي بعدم شمولها قوله
واستثنى اذا عرض الخ فالضروريات تبيح المحظورات وقد اشتهر ان مواضع الضرورة
مستثناة من قواعد الشرع وتعميم الاذن ما يكون دلالة لا يبقى لادخال ما فيه
منكر قوله او كان فيه منكر قال مولانا العلامة الذي فيه منكر لا يكون خاليا فلا يكون في
موضع الاستثناء قلت هذا الكلام بعد توصيف احوال قوله اي المعاصي باذن
لكم غريب فالذي فيه منكر ينتظمه قوله فان لم تجدوا فيها احدا فان المركبين للمنكر
لا يأذنون لها حينئذ وليت شعري اذا لم يكن في معرض الاستثناء على اي وجه يدخل عليهم
والدخول بلا اذن نهى عنه هذا والظاهر ان يقال قوله تعالى الآن يؤذن لكم يعم الاذن
الشرعي ايضا ولذلك نبني الفعل المفعول فلا حاجة الى الاستثناء ولا الى ما قال مولانا
العلامة عما يحلو متعلق بما في اظهر من معنى التجاوز اي اظهر من الوقوف في تجاوز

مما لا يخلو قوله وانفع فاذكى على هذا من الزكاة بمعنى النمو قوله كالربط جمع رباط وهو ما يربط
فيه الدواب قوله والخانات وهي التي تنزلها التجار بامتعتهم ويسكنون فيها قوله قل للمؤمنين
يغضوا الآية مقول قل محذوف يدل عليه جواب اي قل للمؤمنين غضوا من ابصارهم يغضوا
فتكون ايذانا بانهم لفرط مطاوعتهم للرسول عليه السلام لا ينفك فعلهم عن قوله وامره انه
كالسبب الموجب له وقد مر نظيره في سورة ابراهيم صلى الله عليه وسلم مع زيادة وتفصيل
قوله اي ما يكون نحو محرم مجرما كان ام لا فالمراد غض البصر عما يحرم النظر اليه من الاعضاء
والاقتصار عليها لحلول الغض عن بعض البصر غض بعض حسي كما يأتي قوله ولما كان
المشتهى منه اي الذي استثنى من حكم المذكورين الازواج والسراري كما شاء القادر فالمحرمات
لا يعدو كثرة واما ما حل من الازواج والسراري التي لا يقدر عليها كثير من الناس فقليل بالنظر
بالنسبة اليها بحيث لا يظهر في جنبها بخلاف ما استثنى من غض الابصار فان الامر
فيه على العكس فان ما يحل النظر اليه من ملكوت السموات والارض لا يكون احصاؤه
والمحرمات يجوز النظر الى بعض اعضائها بل النظرة الاولى الى جميع اعضائها اذا لم يكن
عن قصد اليه لا يحرم لان الانسان لا يملكها وانما وجب الغض فيما بعدها فاطلاق حفظ الفرج
ولم يقيد بحرف التبعيض لان المستثنى لندرته كالملحق بالعدم وقيل الغض لكثرة
المخرج مع ان موخول من التبعيضية ينبغي ان يكون اقل مما ابقي هذا وقال صاحب
الفرائد ويمكن ان يقال المراد غض البصر عن الاجنبية فلا وجه لادخول من فيه قوله
وقيل حفظ الخروج الى الخ صدره بصيغة التمريض لانه خلاف الظاهر المتبادر فان كلا في
القرآن من حفظ الفروج فهو من الزنا كما اعترف به هذا القائل ثم ان كان ولا بد فليحمل على
ما هو اعم من الحفظ عن الزنا والتكشف قوله انفع لهم من الزنا والنظر الى ما حرم الله تعالى فان
فيها ايضا نفعا حيثما من جهة التلذذ فان الزنا بحقيقة الموت والطاعون ويورث الفقر
وغيرها من البلايا فان من قوم ظهر فيهم الزنا الا حدوا بالسنة رواه احمد عن عمرو بن العاص
الزنا يورث الفقر رواه البيهقي عن ابن عمر رض اذا ظهر الزنا ظهر الفقر والمسكنة رواه ابن
ماجه والبزار ما ظهرت الفاحشة في قوم قط يعمل بها فيهم علانية الا ظهر فيهم الطاعون
والاوجاع التي لم تكن في اسلافهم رواه البيهقي عن ابن عمر رض اذا ظهر الزنا والزنا في قرية
اذن الله في هلاكها رواه الطبراني عن ابن عباس رض والطبراني يورث الزنا وفي الغض جواز

ثواب الامتثال للامر قوله واظهر الظاهران هذا ناظر الى الغض فليتامل قوله من
الرجال كلمة من تبعيضية فلا يحل للمراة ان ينظر من الاجنبي الى ما تحت سرته الى ركبته وكان
الاولى التعميم لان المراة لا تحل ان تنظر من المراة ايضا الا ما يجوز للرجل ان ينظر اليه من الرجل
قوله باستر كان يوصي الى تقديمه الى ان ارتضاه ذلك القيل الان المقام على تعيين الستر دليل
قوله والتحفظ يمكن ان يحمل على منع الخلوة قوله كالحلي والثياب والاصباغ اظاهر ان المراد
لا تبدين بها في مواضعها وفيه ضيق نظر الآن تكون ذلك اختيارا من المص قوله لمن لا يحل
متعلق بلا يبدين قوله تعالى الا ما ظهر منها قال مولانا العلامة اي بلا اظهارها وتهن كما اذا
هبت الريح وكشفت عنها الستر والاستثناء من الحكم الثابت بطريق الاشارة وهو الاستحقاق
بالمؤاخذة في دار الجزاء بسبب ظهورها او ما ظهر بالظهار منها ضرورة كالحاجة وتحمل الشهادة
ونحو ذلك في حكم ما ظهر بلا اظهار منهن قلت الحاجة الى ارتكاب هذا التكليف مع ظهور
وجه الاستثناء على ما اشار اليه المص ثم مقتضى ما قاله ان يحرم النظر الى الوجه والكفين وهو
خلاف المذهب قوله وقيل المراد بالزينة مواضعها على حذف المضاف يجوز ان تكون من ذكر المحل
واراده الحل تجوزا ذ تصدر به بصيغة التمريض لقوت المبالغة التي ذكره لكنه منظور فيه
كما عرفت قوله اذ ما يعم المحاسن قاله ابن حجر وله وجه فاي زينة احسن من خلق الغفور في غاية
الاعتدال والحسن قوله هذا الوجه والكفان والقدمان ايضا في رواية ابي حنيفة والمراد
الصافي رواية عن ابي يوسف قوله فان كل بدن الحرة عورة قال النووي في الروضة يحرم نظر
الرجل الى عورة المراة مطلقا والى وجهها وكفيها ان خاف فتنة وان لم يخف فوجهان
قال اكثر الاصحاب لا يحرم لقوله تعالى ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وهو مفسر بالوجه
والكفين لكن يكره قاله الشيخ ابو حامد وغيره والثاني يحرم قاله الاصطخري وابو علي
الطبري واختاره الشيخ ابو محمد والامام وبه قطع صاحب المهذب والروياني ووجهه الامام
باتفاق المسلمين على منع العاتق من الخروج سافرات وبان النظر مظنة الفتنة وهو يحرك
الشهوة فالآية محمولة من الشرع ستر الثياب والاعراض عن تفصيل الاحوال كالخلوة بالاجنبية
انتهى ومنه يظهر وجه تخصيص المصنف الآية بحال الصلوة قوله وليضربن بخمرهن على
جيوبهن ضمن وليضربن معنى وليضعنه والباقون على الاصل قاله ابو حيان
قوله فانهم هم المقصودون الخ ولتلك العلتين يوجب بهم قوله بكره قال النووي في نظر

الزوج الى الفرج وجهان احدهما يحرم واصحهما لا لكن يكره انتهى وعند ابي حنيفة يباح
نظر الزوج الى فرجها الآن الاولى ان لا ينظر كل منهما الى عورة صاحبه والتفصيل في الهداية
وغيره قوله والعلماء في ذلك خلاف في الروضة في نظر الذمية الى المسلمة وجهان اصحهما عند العراقيين
البغوي المنع فعلى هذا لا تدخل الذمية الحمام مع المسلمات وما الذي تراه من المسلمة قال هي كما
الرجل الاجنبي قيل ترى ما يبدو في المهنة وهذا اشبه قلت ما صححه البغوي
هو الاصح او الصحيح وسائر الكفايات كالذمية في هذا ذكره صاحب البيان انتهى
قوله يعم العبد والاماء وعند الحنفية لا يجوز للمولى الى سيدته الا الى ما يجوز للاجنبي
اليه منها وعلله في الهداية بانه محل غير محرم ولا زوج والشهوة متحققة لجواز النكاح
في الجملة وقال المراد بالنص الاماء وقال سعيد والحسن وغيرهما لا يغرنكم سورة النور
فانها في الاناث دون الذكور وفي الخادم للزركشي في تعليق الشيخ ابي حامد بعد ان حكى
عن النص ما يقتضي الجواز ان المنع اصح عند اصحابنا وكذا قال المحاملي الا شبه بكلام
الشافعي انه يحرم والذي يختاره اصحابنا انه كالاجنبي الا شبه بكلام الشافعي انه
يحرم والذي اختاره اصحابنا انه كالاجنبي وكذا قال البغوي في تعليقه وعبارة
المحرر الاظهر عند اكثر اصحابنا وقال القاضي ابو الطيب في المجرد الصحيح انه بمنزلة الاجنبي
سواء كان خصيا او مجبوبا ومن اصحابنا من قال انه بمنزلة المحرم وهذا غلط
انتهى قوله لما روي انه عم اتى فاطمة رضي الله عنها الحديث رواه ابو داود قوله وقيل المراد بها
الاماء قاله سعيد بن المسيب وابن جبير وسمرة بن جندب وعطاء ومجاهد وغيرهم كما
مر فان قيل الاماء دخلت في قوله او نسائهن قلت لا نسلم بل الاضافة الاختصاصية
تدل على ان المراد الحرائر المسلمات وبه فسر الامام الشيخ قلت في التفسير مع انه مشترك فان
الخصم عمم الاماء ايضا فتامل قوله والممسوحون الذين قطع ذكرهم وخصاهم قوله على
الحال والاستثناء قوله وهو ابلغ من انتهى عنها بوائي الزينة فان قيل انما نهى عنه لان سماع
هذه الزينة اشد تحريكا للشهوة من ابوائها فلا يتم دعوى الابلغية قلنا لا نسلم انه
اشد تحريكا لها من ابوائها بل الامر بالعكس فليس الجزء كالمعاينة قوله وادل على المنع من رفع
الصوت في الروضة وصوتها ليس بعورة في الاصح لكن يحرم الاصغاء اليه عند خوف الفتنة
ووجه كونه ادل على المنع ظاهر فانه اذا كان اسماع صوت حلاهن للرجال ممنوعا يكون

اجماع اصوات الفصيحين او في بالمنع فائدة قال بكي ليس في كتاب الله كلمة اية اكثر فيه من هذه جمعت خمسة وعشرين ضربا للوشات محفوظ ومرفوع قوله يضم اليها في الوصل في الثلاثة ووجهه انها كانت مفتوحة لوقوعها قبل الالف فلما سقطت الالف لالتقاء الساكنين اتبعت حركتها حركة ما قبلها وصمها التي للتنبيه بعد اي لغة لبني مالك وهط سُقيق بن سلمة قوله ووقف الباقون بغير الهاء اتباعا للرسم فانها كتبت في المصحف بلا الف بعدها اقتضى الاضافة صفة للشبه قوله بعد الزجر عنه اي عن السفاح قوله بشرع الحق ظرف لنهي قوله مبالغة فيه اي في المنع على السفاح تعليل للنهي قوله الحافظ له اي للنسب قوله وفيه دليل الى آخره غير مسلم بل الامر للندب قوله تزويج المولية وهي تثبت عليها الولاية وينفذ فيها تصرف الولي قوله عند طلبها وان اراد الاشارة الى انه لا يعتبر بطلب المملوك فقوله ذلك اشارة الى وجوب تزويج المولية قوله واشعار الخ وللجواب ان امر النكاح عادة يحتاج الى من يصلح في البين والافلا ولاية لاحد على البالغة الكاملة عندنا كما لا ولاية على الذكر العاقل البالغ ح انه من نساء ولات الايا على اعرافه قوله مقلوب ايا بمعنى اليم عوضا نهاية بتقديمها على الياء فصارت ياي بكسر اليم ثم قلبت الكسرة فتحة والياء الفا قال الجاربردي وهي لغة طي قال ابو حيان وفي المحرر قال ابو عمرو ايا مقلوب ايام وغيره من النحويين ذكر انها وتيما جميعا على ايايي وتيامي شذوذا يحفظ ووزنه فعاع وهو ظاهر كلام سيبويه قوله وان كنت افتي متكم جملة معترضة بين الشرط والجزاء وافتى افعل من الفتى في الشابة اتايم جزاء الشرط تقول او افقال حال التزوج والتايم وان كنت افتى منك فقوله منكم على طريقة حرت النساء سواكم قوله لان احصان دينهم الى آخره قال النحرير ولان الصالحين من الاراقم المؤمنين هم اليهم يتفقون يلهم ويتزوجونهم منزلة الاولاد في الاثرة والمودة فكانوا مظنة للتوصية بشانهم والاهتمام بهم ويقبل الوصية فيهم بخلاف المشركين ولا يخفى انا نوا لهم لصلاحهم منزلة الاولاد ولزوم بوالكم في قرنهم في التوصية منظور في هذا الوجه فلا يجال لتعميم كلام المصنف رحمة الله عليه لسه قوله لكن مشروط بالمشية فلا يرد انا نرى من يتزوج ولا يصلح له الفتى فان قلت الفرق قوله الوهب كان الله تعالى نفسه قلت الفتى المتزوج اقرب يعلق المسند فيه اي حيث نص الله تعالى بالوعد بانه شان المتزوجين دونهم وتكرير وجه الحال اذا استقرى قوله اسبابه على المجاز حيث ذكر المسبب واريد به السبب على حذف المضاف ما نكح به كالصداق

والباس

والباس ما يلتحفي ويلبس قوله او بالوجدان التمكن على المجاز حيث ذكر السبب واراد المسبب قوله ما نكح الكتابة كالعتاق بمعنى المكاتبة قوله على كذا من مال او خدمة قوله اخبره فكاتبوهم بالتاء ويل المشهور قوله والفاء تقتضي معنى الشرط ظاهر على الابتداء والخبر واما على الاضمار والتفسير فالفاء للتعقيب لان حق المضمر ان يعقب المفسر والمراد كتابة بعد كتابة سفان في الموالي كثيرة وكذا في المكاتبين فليس الامر للولي بالنسبة الى المكاتب فاحفظ فليتامل قوله واحتجاج الحنيفة باطلاقه قال فليس الامر للولي بالنسبة الى المكاتب فاحفظ فليتامل قوله واحتجاج الحنيفة باطلاقه قال صاحب الكشف المكاتبة يعني غير تقييدة بالتنجيم قلت انما يكون كذلك لو تعين كون نهاس الكتابة للتاجيل وليس قوله لان المطلق لا يعم يكفي الاطلاق لغرض الحنيفة ولا يحتاج هم الحاجة الى العموم يمنع صحتها منقوض بالبيع حيث يصح مع العجز عن اداء الثمن في الحال بل الكتابة اولى فان بناءها على المماطلة بخلاف البيع فان قيل المشتري اهل الملك فكان احتمال القدرة في المكاتب اثبت لان المسلمين ثما مورون بالمعاونة والطرق متسعة استدانة واستقراض واشباهها واستعانة بالصدقات والعشور والكفارات وقد قال الاقدام عليها قوله صلاحا في الموادين وفي النهاية المراد بالخير المذكور على ما قيل ان لا يضر بالمسلمين بعد العتق فان كان يضرهم فالافضل ابقاء كتابته وان كان يصح توفعله قوله وضعفه ظاهر لفظا ومعنى اما الضعيف اللغوي فلان يصبر الامر بالكتابة المندوبة مرهونا بان يشترط الامانة والصلاح كما في الامر بالنكاح واما الضعف اللفظي فلانه لو اريد به مالا فكما قال الزجاج انه لو اراد به المال لقال ان علمتم لهم خيرا وفيه ان اللام في مثله يفيد الاختصاص التمليكي والملك اللهم ان يقال وكلمة في عادته عن الهالة على الملك فقد يكتب المملوك مالا ويخفيه عن مولاه ويعلم به مولاه ويسامحه ولا يضيقه ويرضى ان يعطي له المال ويعتق وذلك شاهر معلوم قوله امر المولى بان يبدلوا لهم قال الدميري في شرح المنهاج المراد بالايتاء في الآية التزام المال لا بزله كما في الخبرية قوله وفي معناه حط شيء من مال الكتابة قال الدميري اختلف في ذلك فظاهر عبارة المنهاج ان الواجب احد الامرين الحط او الدفع وقيل الايتاء اصل والحط بدل والاصح المنصوص في الام ان الحط والايتاء بدل انتهى وظاهر كلام المصنف رحمة الله عليه على خلاف الاصح المنصوص عليه في الصحيح لكن يرد على ما نصر عليه انه لو كان المراد الحط لكانت العبارة ضعوا عنهم وانه لا يقال للمحطوط غير المكاتب نال الله الذي اياكم فان ما اتاه الله هو الذي يحصل في يده بملكه والمحطوط شيئا الذي يجبر على حقه ليس على شرف الحصول حتى يكون من مجاز المشارفة قوله ما يشمل الظاهر ان القايل محذوف اي ما يشمل به يقال تمله

قوله

اي صارة امال في المنهاج والاصح انه يكفي ما يقع عليه الاسم لانه لم يرد فيه تقدير وقيل نوب له عطف على قوله وهو الوجوب على المعنى فانه في معنى ان الامر اجاب عليهم قوله وقيل امر عطف على قوله امر المولى وهذا الوجه هو المختار عند الحنفية قوله واعطائهم سهمهم وهو الذي تضمنه قوله تعالى في الرقاب

قوله كالدائن والمشتري يعني الذي اشترى من الفقير ما قبضه من مال الزكوة وان كان المشتري غنيا قال البلخي وبه كان يفتي الشافعي رحمه الله تعالى وعند الكاتب المولى الرقبة واعتق من غير جهة الكتابة يغرم الموفي اليه الآن يتلف المال قبل العتق وانما وجب الرجوع لانه علم بطريق التبين ان ما صرف لم يقع الموقع اذ لم يترتب عليه الغرض المطلوب انتهى وظهر من ذلك ان المراد من قوله يحل للمولى وان كان غنيا انه يحل له اذا لم يرق الكاتب ولم يعتق من جهة الكتابة الآن تعليل المصنف بقوله لانه لا يأخذه صدقة لا يساعده فتأمل ولا يصح قياسه على الدائن والمشتري وكذا الاستدلال بحديث بريرة رضي الله عنها فانها عتقت من غير جهة كتابتها فتأمل هذا وعند نا يطيب ذلك للمولى اذ تجز بعد الاداء لتبدل الملك فان المولى يتملكه صدقة والمولى عوضا عن العتق وان عجز قبل الاداء فكذلك يطيب له واما عند محمد فانه يتبدل الملك عنده بالعجز واما عند ابي يوسف فلانه لا خبث في نفس الصدقة وانما الخبث في فعل الآخذ لكونه اولا لا يأخذ ولا يجوز ذلك له من غير حاجة والآخذ لم يوجد من المولى قوله شرط للاكراه فانه لا يوجد بدونه قال مولانا العلامة على تقدير التسليم يكون سببا للترك لا للمذكور قلت لا مجال للمنع نظرا الى ان الاكراه يكون على خلاف الارادة والاختيار والمقصود اظهار انه لا تنسيقة لتمسك من ابطل المفهوم بوجهين للآية حيث لا يمكنه ان يقول لو اعتبر المفهوم يلزم جواز الاكراه اذا لم يرد التخصص اذ لا يتصور الاكراه دون ارادته وخلاصته منع من يقول ان لها مفهوما مستدلا بما ذكره وظهر مما ذكرنا ان كلام مولانا العلامة يتضمن لاقابلة بالمنع ثم شيأ المصنف لا يخلو عن تعرض لبيان سبب الذكر فان في قوله وانما اراد الخ اشارة الى ان ذكر الشرط للتنبيه على فرط بشاعته فتأمل قوله اي لهن اعترضه ابو حيان بانه يلزم انه لا يوجد في جواب الشرط غير يعود على اسم كان شرط قلت لا محذور في لزومه وما الدليل على وجوب تحقق غير اسم الشرط في الجزاء فالذي يجب في انعقاد الشرطية والجزائية هو كون الاول سببا للثاني مع ان التقدير فان الله من بعد اكراههن لهن غفور رحيم فليكف الغير المقدر في الربط اه كان او لا بد وما قاله مولانا العلامة ان جواب الشرط محذوف اي فعليه وبال اكراههن لا يتقوى اليمين ارتكاب اضداد بلا ضرورة توجب اليه

قوله

قوله فاوجب عليه القصاص يعني على مذهب الشافعي فانه يجب القصاص على المكره على مذهب الشافعي وعلى المكره بفتح الراء على ما يأخذ فرد اما على مذهب ابي حنيفة ومحمد فيجب على المكره بكسر الراء قوله واوضحت فيها الاحكام لا يبعد ان يشير به الى الوجه الاخر الذي ذكره الزمخشري وهو ان يكون مبنيات من الخوف والايصال اي مبينا فيها قوله اولا نها بنيت الاحكام فالاسناد مجازي والبين حقيقة هو الله تعالى قوله وقيل المراد عطف على قوله بمعنى الآيات التي بنيت قوله تدركها الباصرة اولا ولا تشعر بادراكها اياه بل قصرا نها لا تدرك الا الوان قوله وقرئ به لا ادري من قراه بذلك قرأ على ابي بن ابي طالب وابو جعفر وعبد العزيز المكي وزيد بن علي وغيرهم نور فعلا ماضيا والارض بالنصب قوله بالكواكب ما يفيض عنها يعني نور السموات بالكواكب والارض بما يفيض عنها قوله او بالملكة والانبياء على التوزيع ايضا لكن المراد بالنور هنا العقلي وعلى الاول الحسي قوله من قولهم للرئيس الفائق فيه بحث فان هذا من المبالغة في التشبيه او الاستعارة المصرحة والنور بمعنى المنور ليس كذلك اذ لا يتحقق التجوز حينئذ بل يكون من المبالغة في التشبيه كان ذكر طرفي التشبيه ويمكن ان يقال قوله او منورها عطف على قوله نورها على المعنى فيكون استعارة تبعية استعير النور للتنوير بعلاقة المشابهة المذكورة ولا يبعد في سببية الاهتداء ثم اشتق منه المنور بمعنى المنور قوله من قولهم بيان لصحيح الاستعارة حيث يفهم منه جواز اطلاق النور على التنوير بعلاقة المشابهة المذكورة ولا يبعد ان يكون في قوله على تجوز تجوز هذا او الاولى ان يقال اللام للعهد مبني على ما ذهب اليه بعض العلماء ان الاستعارة تكون للمفهوم فالاسود في قولنا رأيت اسدا يرمي استعير للمفهوم الشجاع ثم اطلق على زيد فكذا النور في قوله تعالى للمفهوم المتنور والموجود مثلا ثم يطلق على الله تعالى والتفصيل في كتب البلاغة قوله فان النور ظاهر بذاته ظاهر كونه بينا فالعلاقة بين المستعار عنه وهو النور والمستعار له وهو الوجود فان قيل قوله واصل الظهور هو الوجود ثابت في حق الله فان الاصالة ينبغي ان تكون في المشبه به لا المشبه بم قلنا اللازم في المشبه به هو الاعرفية بوجه الشبه لا الاصالة فيه قوله او الذي به يهتدى يعني به تنور السموات والارض عطف على قوله منور السموات بل على قوله نورها على ما ثبت عليه فهو استعارة تبعية ايضا والقول بانه عطف على كيفية لا صحة له لان قوله لتعلقها به يأباه فانه حينئذ يدل على ان اطلاق لفظ النور على هذا المعنى ليس بالاصالة فان قيل فلا يكون على التقدير الاول حينئذ في الكلام تجوز نكونه

قوله فانه كان نورا تعليل لصحة اطلاق المنور على الله تعالى

من باب المبالغة في التشبيه قلنا قد سمعت جوابه قوله من حيث تعليل لصحة اطلاق النور
عليه تعالى من هذا الوجه قوله لتعلقها به فان ابصارها بسببه فاطلاقه عليها من المجاز المرسل
قوله او لشاركتها امكون استعارة بعلاقة التشبيه قوله في توقفا لادراك عليه اي على كل
واحد منهما لا على النور اذ لا معنى له قوله لانها اقوى ادراكا يعني من الباصرة فيكون اطلاقه
عليها اولى من اطلاقه على الباصرة للشاركة المذكورة قوله يدرك نفسها بخلاف الباصرة قوله
الموجودات و المعدومات يرد من الجوهريات بيان لها وبه يظهر التفاوت بين الباصرة و
البصيرة في ادراك الجوهريات فان الباصرة ايضا تدركها لكن لا على هذا الوجه من العموم
وتغوص في بواطنها ولا كذلك الباصرة قوله فهي ايضا من سبب بفضيلها عليها فهي اولى باطلاق
النور من البصيرة وما ذكر المصنف تلخيص لما حرره الامام الغزالي في كتابه المسمى بمشكاة
الانوار وقد اتفقه لتفسير هذه الآية الكريمة مع تغيير ما في ذلك الكتاب قوله ويقرب منه قول
ابن عباس رضي الله عنهما قال البيضاوي قال ابن عباس رضي الله عنهما من واد وهذا في واد فان قول جبير الامة رضي الله
عنه من وادي طور سينا وهذا من وادي يهيم فيه ابن سينا قلت وكذلك الحال
ونعم ما قال رحمة الله عليه قوله للدلالة على سعة اشراقه فانها مثلان في السعة قال
الله تعالى وجنة عرضها السموات والارض ويجوز ان يقال قد يراد بالسموات والارض
العالم باسره كما يراد بالمهاجرين والانصار جميع الصحابة فيجوز ان يكون هناك كذلك
بل هو الظاهر قوله ثاقب اي منقد او مضيء قوله وزهرته بفتح الزاي بهجته وحسنه او
بضمها اي بياضه وحسنه قوله كدري وهو المعصفر كذا فسروه لكن قال في القاموس الدري
بكسر الراء هو الذي اخذ في السمن من الخيل وفسر بالمعصفر الدري بفتح الواو كقسط بفتح القاف
قوله اذ بعض ضوئه عطف على الضمير المستتر في يرفع قوله ويدل عليه اي على انه مهموز من الوذ قوله
كشريب وسكير وفسيق وسكيت قوله وقرئ به اي بكسر الواو قوله مقلوبا اي مقلوبا
همزته ياء وأبه الزهري ولقد اغرب من قال اي قلبا مكانيا بان قدمت الهمزة ساكنة
اي على الواو وهو قراءة غريبة قوله بانزويت تتعلق بابتراء قوله بالياء والتاء للمفعول
على اسناد الفعل الى ضمير المصباح بحذف المضاف اي مصباح الزجاجة قوله بل بحيث يقع
عليها طول النهار قال مولانا العلامة يرده ما دل عليه الحديث من انه لا خير فيها ان اشراق
الشمس عليها انما يحرقها الحديث ليس ثابت قال ابن العراقي لم اقف عليه وقال ابن حجر لم اجده

ولئن

ولئن سلم فعومه للامكنة غير ثابت بل غير صحيح فان ما يثبت في الاقليم الخامس
والسادس والسابع من الاشجار لا يتأثر مما تشرق الشمس عليه تأثيرا مفرطا
كما يشاهد فحمل الحديث ينبغي ان يكون اشجار الاول والثاني من الاقاليم قوله
تعالى ولو لم تمسسه نار جملة حالية معطوفة على حال محذوفة اي يكاد زيتها يضيء
في كل حال ولو في هذه الحال التي يقتضي انه لا يضيء لانتفاء مس النار له كذا قاله ابو
حيان قلت ذلك ان تجعل الواو حالية لا عاطفة اي موضوعا انتفاء مس النار له
قوله وفرط وبصبص بالمهملة يقال وبصبص بصا وبيصا اي لمع وبرق قوله
زاد في العارية صفاء الزيت زاد هنا متعدد وقوله صفا فاعله قوله وقد ذكر في مثل
التمثيل اي التشبيه سواء كان تمثيليا او لا عبرة بالتمثيل موافقة لقوله تعالى مثل نوره
قوله دل عليه الآيات البينات يعني آيات هذه السورة الجليلة او آيات القرآن على ما مر في
كلامه اشارة الى انه تشبيه تمثيلي شبهت الهيئة المنتزعة من امور متعددة بمثلها
وذكر النور للتنصيص على ما هو البورة في التمثيل قوله من الهدى يتعلق بالامر وتضمنه
ومن قوله من ولوليها قوله او تشبيه كفرق لا تمثيل قوله وانا ولي الكاف المشكاة يعني وكان
حقها ان يليها المصباح قوله لاشتمالها عليه كان كانها دخلت عليه قوله وتشبيهه به اوفق
من تشبيهه بالشمس يعني اوفق لمقتضى المقام اذ المقصود كما علمت وصف الهدى الكامل المحفوف
بظلمات الاوهام وهو يحصل بتشبيهه فان نور الشمس لم تكون محفوفا بظلمات الاوهام
به بالظلمة بل اذا ظهر خلافها واذا غابت كذلك وما حصل منه في بيت مظلم لا يكون على
وجه الكمال قوله وهي الحساسة يعني الحس المشترك قوله بالاشياء الخمسة متعلق بتمثيل
قوله لان محلها كالكوى بكسر الكاف وكان الظاهر ان يقول لانها كالكوة وجهها الى الظاهر
الآخرة فان قوله محلها كالكوى يوهم ان المقصود تشبيه محلها لا نفسها بالمشكاة والقول بان
لفظ المحل مقحم وجمع الكوى لتعدد المواد تكلف لا يوافق ما حقق في كلامه ايضا قوله لا يدرك
ما وراءها اي ما وراء نفسها بل تدرك اسامها قوله لتأديها اي لتأدي المفكرة واللام
متعلقة بأتى الكاف من معنى التشبيه قوله اتى لا تكون شرقية صفة للزيتونة قوله لتجريدها
اي تشبيهها بها لتجردها قوله بان يكون تخييرا اي تزيينا لا مدخل له في التمثيل قوله او تمثيلا
عطف على تخييرا اي لا يكون تخييرا بل تمثيلا وتشبيها لصلوة المؤمنين لجمعها بين انواع

العبادات بالمساجد او لابدانهم بها وهذا على تقدير ان يكون قوله تعالى مثل نوره الآية تمثيلا لما نور الله تعالى من قلب المؤمن على ما مرت الاشارة اليه فشبه قلوبهم الموصوفة في ابدانهم بالمشكاة الكائنة في المساجد فالمراد بعني بالمشكاة قوله بلا اعتبار وحده ولا كثرة فلا ينافيه وحده الصيغة اذ العبرة للمعنى قوله وفيها تكرير بعني لفظ فيها قوله مثل سبحوا في بيوت وهذه الجملة مرتبة على ما قبلها الا انه ترك الفاء للعلم به كما يقال فيم يدعوك اي فانه يدعوك قوله او يصلون على ان يكون التسبيح مجازا عن الصلوة قوله بالغدوات والعشيات جمع باعتبار كثرتها لكثرة محالها عن الايام لاكثرتها في كل يوم وتخصيص هذين الوقتين بالذكر لانهما وقت الاستراحة والاشتغال بالبيع والشراء في الاسواق فاذا احضروا المساجد فيهما فلان يحضروا في غيرهما اولى قوله والغدو مصدر قال في سورة الرعد الغدو جمع غداة كقنو وقناة وذكر كونه مصدرا بكلمة التمريض لقوله وهو اي الاصال جمع اصيل زاد في سورة الرعد وهو ما بين العصر الى المغرب قوله اطلق للوقت والمراد اوقات الغدو كما بينه عليه بقوله بالغدوات قوله وهو جمع اصيل قال الزمخشري جمع اصل وهو العشي وذكر في الاساس يقال لقيته اصيلا واصلا واصيلانا اي عشيا فالاصل عنده ليس جمع اصيل بل هو اسم مفرد كالقبل والكلام للجوهري لا يكون حجة عليه على اسناد الى الحد الظروف الثلاثة يعني له فيها بالغدو وعلى زيادة الحروف الجارة في الاوقات الاسناد على حقيقته قوله ورفع رجال بما يدل عليه ويجوز ان يكون رفعه على انه خبر مبتدا محذوف اي المسبح رجال قوله على اسناده الى اوقات الغدو وعلى زيادة الباء وجعل نفس الاوقات مسبحة بفتح الباء مجازا ويجوز اسناده الى ضمير التسبحة المدلول عليه بسبح على معنى مفعول التسبحة وسبح في هذه السورة تفسيرهم قوله فلا تحكم بنيابهم على البناء للمفعول بانه مسند الى ضمير مصدره على معنى ليفعل الحكم قوله ان اريد به مطلق المعاوضة رابحة او غير رابحة او بما فوادها هو اتم فيكون من التخصيص بعد التعميم قوله وقيل المراد بالتجارة الشراء فلس فيه تعميم بعد التخصيص ولا عكسه قوله لانه الغالب فيها الظاهر لانها غالب فيه اي لفظ التجارة غالب في الجلب ان كان في اصل الوضع لا يختص قوله وفيه اياء الى انهم تجار اما قالا يا اذ يجوز ان يكون من قبيل على لاحب لا يهتدي لمناره اي لا تجارة ولا لها لكن الظاهر تعلق النفي بالقيد فتطلعه عدم الامر اي عدة الامر قوله من توقع النجاة الاظهر بين

توقع النجاة

النجاة قوله احسن ما علموه قال مولانا العلامة وادناه المندوب واحترز بالاحسن عن الحسن وهو المباح اذ لا جزاء له قلت يلزم حذف الخافض وهو غير مقيس بخلاف حذف المضاف فانه كثير شائع وايضا مقام الترغيب يقتضي الاهتمام بشان الجزاء وحسن اعمالهم معلوم فان المراد ما علموا ما سبق ذكره ولا يشك في حسنه قوله على ضد ذلك اي ضد حال المؤمنين قوله اي العطشان فعلى كفرح عطش او اشتد العطش ولا يخفى ان المعنى الثاني انسب هنا ولعله لم يثبت عند المص وتخصيصه اي تخصيص الظمآن بالذكر مع ان غير الظمآن ايضا يحبسه ما قوله لتشبيه الكافر جزء المشبه اذ كلامه يتضمن الاشارة الى ان التمثيل تشبيه مفرق قوله لم يجد شيئا يجوز ان يكون شيئا بدلا من الضمير ويجوز ابدال النكرة بلا دنعت من المعرفة اذا كان مفيدا صرح به الرضي او حالا قوله مما ظنه انه ما او موضع ما تحمد به دفعا لما عسى يتوهم من التناقض بين قوله جاءه ولم يجده فان الاول يقتضي الوجود وفيه اشارة الى ان التوهم في قوله توهمه ما ليس مقابل الظن بل مقابل اليقين قوله عقابه او ذبانيته وعلى هذا يكون قوله ووجد الله عنده عود الضمائر الى الكافر وهو الظاهر ان يكون من تتمة وصف السراب والمعنى ووجد مقدور الله تعالى عليه من هذا كله بالظفر عند موضع السراب فوفاه ما كتبله من ذلك وهو المحسوب له والله تعالى يعجل حسابه لا يؤخره عنه فيكون الكلام متناسبا اخذا بعضه بحجز بعض وتعود الضمائر الى شيء واحد قوله روي انها نزلت الخ يابا باه هو قوله والذين كفروا الآية يكفي دخوله فيه دخولا اوليا قوله فان اعمالهم ان كانت حسنة فكالسراب قال مولانا العلامة يرد قوله ووجد الله عنده لان الاعمال الصالحة لا تكون في عاقبتها وخاتمة وان لم تكن نافعة مع الكفر قلت ليس فيه ما يدل على ان سبب العقاب هو اعمالهم الحسنة بل وجودهم عقاب الله عنده بسبب قبائح اعمالهم لكن لما كانت اعمالهم مقرونا بعضها ببعض في الكتاب فلما حوسب جعل بعضها هباء منثورا وعوقب ببعض الآخر قال ووجد الله اي عقابه عنده مع تشرك فانه فرق قوله تعالى ووجد الله عنده بقوله اي يبطل حسناته ويبقي عقاب سيئاته معدا له عند قرونه فالجواب بالجواب بم فانها كالظلمات في الدنيا يمكن ان يعترض على عكس هذا ويؤيده قوله ومم الظلمة ظلمات يوم القيمة فكونه ظلمانية اعمالهم في القيمة مشبهة بظلمات بحر موصوف وحسبان اعمالهم نافعة لهم يوم القيمة فكونه ظلمانية فتشبيهها بالسراب الموصوف باعتبار حالها في الدنيا مناسبا غايته

ان حالها في الآخرة ايضا معتبرة فيكون التشبيه بالظلمات آخرويا كخفيا والتشبيه بالسراب محفوظا فيه جانب الدنيا وجانب الآخرة فيصح التقسيم والله الموفق قوله والجملة صفة اخرى اي جملة قوله يغشاه موج والصفة الاولى هي قوله من الاولى يعني قوله كظلمات على رواية تمثيل تنوين سحاب قوله او باضافة السحاب اليها على رواية البزي فانه لا ينونه قوله كقوله اي قول الائمة قوله اذا غرق الثاني ابو عمرو ويعقوب بالنون الثاني قوله وسيسلبهم اي ثبات الهدى فهو من اضافة الصفة الى الموصوف قوله والضمائر يعني في قوله اذا اخرج يده لم يكد يراها قوله الم تعلم على ايشبه المشاهدة اشارة الى ان الرواية هنا علمية لا بصرية فانه اطلقها على الاولى بطريق الاستعارة بعلاقة المشبه واليه اشار في الاساس وفيه نظر قوله بالوحي متعلق بتعلم قوله ومن تقليب القلوب قال مولانا العلامة من لاستاد التسبيح فلا حاجة الى التقليب قلت ظاهرة من على ما اختاره ليس حقيقة في ذلك المعنى العام بل هو مجاز من التقليب مع شيوعه وكثرته حتى يقال لا حاجة الى التقليب قوله او الملائكة عطف على قوله اهل السموات وابعد من جوز عطفه على تقليب جزما في الثقلين على لفة من اجرى الثنى مجرى الجمع مطلقا لانه ليس متعارفا في عبارات المؤلفين مع ان اللام الداخلة على تقليب تعليلية ولا كذلك الداخلة على الملائكة فانها للاختصاص قوله بما يدل عليه اي على تنزيه ذاته متعلق بقوله ينزه قوله والدليل الباهر يعني من جهة اشتماله على الصنع الظاهر قوله ولذلك اي لما اشتمل عليه الطير من الصنع الظاهر والدليل الباهر قيدها بقوله صافات تنبيها على كمال ذلك الصنع والدليل قوله باسطة اجنحتها تفسير لقوله صافة قوله بما فيها من القبض والبسط الباء للملابسة اي ملتبسة بما فيها من قوة قبض الاجنحة وبسطها او للسببية متعلقة بصافة قوله او طبعا بلسان الحال قوله تعليل لتعيين ضمير اللفظ الجليل لفاعلية علم علم الى ضمره ايضا في قوله قد علم نقوله والله عليم الآية نعم بعد التخصيص قوله في الدلالة على الحق والميل الى النفع لا ينبغي ان يفهم منه ان الاول اشارة الى ما اريد بلفظ التسبيح والثاني الى المراد به بلفظ الصلوة وهي السؤال والدعاء فان ذلك ليس من شان الاستعارة التمثيلية قوله على وجه يخصه متعلق بكل واحد من الدلالة والميل والمقصود الاشارة الى بيان معنى الاضافة في تسبيحه وصلاته قوله بحال من علم ذلك اي ما ذكر من صلاته وتسبيحه وساير كلامه يدل على انه استعارة تمثيلية لا تبعية فيكون كل من

قوله

قوله علم فصلاته وتسبيحه باقيا على حقيقته وتستعار الهيئة المنتزعة من تلك الجملة الهيئة المنتزعة قوله مع انه لا يبعد الخ هذا ظاهر على تقدير ان يراد بكل من الطير وكل من الملائكة والثقلين والطير واما ان اريد كل السموات والارض فاستقامته مبنية على صحة الجمع بين الحقيقة والمجاز وهو جائز عند الشافعية قوله من حيث انها ممكنة الخ كلام على سبيل التنزيل او ارخاء العنان للخصم والا فعامة اهل الحق انه لا علية ولا شرطية بين الممكنات والكل مستند الى الله تعالى ابتداء قوله فانها ترجعها كل احد ولا يقلبها لقلتها قوله بان يكون قزعا اي قطعا متفرقة جمع قزعة صحح بينه اي لخط بين لم واما يحتاج الى هذا العذر اذا كان السحاب مفردا واما اذا كان جمع سحابة فلا حاجة اليه قوله يشبه بالجبال وقيل جبال مجاز عن الكثرة يقال فلان يملك جبالا من ذهب وعنده جبال من العلم قوله بيان للجبال يعني ان من هنا بيانية صفة لجبال في الاولين للاستواء قوله من جبال فيها بمعنى ان قوله من جبال بدل اشتمال باعادة الجار على احد التفسيرين والاشتمال قوله ويجوز ان يكون من الثانية الخ فعلى الاول يكون المعنى ينزل من السماء بعض جبال من برد ومن الثانية للبيان وعلى الثاني ينزل من السماء من جبال فيها بعض برد قوله والمشهور يعني بين اهل الفلسفة قوله وينزل منه المطر بان ينقلب الهوي ماء قوله او الشيخ بان يقعده البرد بعد الانقلاب قبل الاجتماع فلم يذكر البرد لان شدة البرد تمنع عن الاجتماع قوله واليه اشار اي الى استناده الى الارادة الواجبة قوله وقوي بالباء بمعنى على اي على الاشتداد في قوة الضوء والصفاء على زيادة البناء للتاكيد وقيل الظاهر ان تكون الباء بمعنى من كما جاء ت في قوله الشاعر يشرب الخمر بالدنف برء وما الخمر اي من برء وتكون المفعول محذوفا اي يذهب النور من الابصار قوله والنور يعني نور القمر والكواكب قوله لمن يرجع الى البصيرة اشارة الى ان الابصار جمع بصير بمعنى ناظر القلب قال الجوهري البصر العلم وبصرت به علمت فلا وجه لقوله مولانا العلامة والتنبيه بالمذكر اشارة الى ان الهاء في دابة ليست للتانيث وانما هي علامة للنقل من الوصفية الى الاسمية قوله هو جزء مادته فالتنكير للافراد النوعي اي خلق كل فرد منها سرب اشخص مخصوص به وهو النطفة قوله فكون تنزيلا للغائب منزلة الكل جواب سوال وخلاصته ان كلمة كل للتنكير وتعيين هذا الوجه للتوجيه لشهرته في اشاعة هذا المقام وجوز مولانا العلامة ان يراد من الدابة ما يخلق بالتوالد بقرينة من ماء اي من

وقلبها صحيح

نطفة كما اريد من الشئ في قوله تعالى من ماء كل شئ حي به الحياة بقرينة مي قلت لا يشبه هذا ذاك فان المخصص فيه نعت والنعت يكون للتخصيص يخلون ما نحن فيه فان علم المخاطب بالنسبة اما يوجد بعد الاخبار فلا يصلح ما هو في معرض الجزء مختصا فتامل قوله وقيل القائل هو القفال واشار الى ضعفه لان مقام الاستدلال على كمال القدرة يقتضي تعلقه بخلق كما لا يخفى قوله على الاستعارة يعني التبعية وقال مولانا العلامة وليس هذا من باب قبيل ذكر المقيد واراده المطلق كما ذكره المشرع وادى به الشفقة مطلقا لان خصوصية مقصودة قلت لو سلم ذلك متعلق على بظاهره بقوله يمشي والمراد به مطلق النقلة يعني الزحف قوله او المشاكلة قال مولانا العلامة المشاكلة البديعية لا يصار اليها عند صحة الاستعارة البيانية قلت ليت شعري ما المانع عنها فالمشاكلة جاسته للحسن الذاتي والعرضي ليست بديعية محضة كما علم في مقامه فلا اقل من ان يكون ادنى حالا من الاستعارة مع انه لا حجر في ذلك يحتملات الكلام بعد التنبيه على قوة ما قوى منها بتقديم ذكره او بطريق آخر قوله فان اعتمادها اذا مشت على اربع ويورد عليه واترع واربعين رجلا فان اعتماده في مشيه ليس على اربع فقط كما يشاهد وجوابه انه المزوره ملحق بالعدم والحق ان المحكان غنيا عن الاعتذار بمثل هذه الاعتذار اذ لا اعتبار لمفهوم العدد بمذهبه فانه عندنا قد يكون لنفي النقصان كما يشي على الثلثة هنا دون الزيادة كما تقرر وذكره واتى الاربع بعد حصول المقصود بذكر من يمشي على اثنين لما كانت مكان الاهتمام لاشتمالها على المنافع الجمة في حق الانسان قوله وتذكير الضمير في قوله منهم حيث لم يقل منها قوله لتوافق التفصيل المجملة اراد بالتفصيل قوله من يمشي على بالاجمال قوله منهم لان آية كانوهم واعترض بان الموافقة للاجمال تحصيل بالفطنة ما قوله والترتيب لتقديم ما هو اعرف في القدرة قال الزمخشري وهو الماشي بغير آلة شي قال مولانا العلامة بسنا المفعول عن ان المشي في الاصل استعارة للزحف قلت الزحف من غير آلة زحف مثل المشي من غير آلة في الدلالة على كمال القدرة فلا عقوق فراده بالمشي الزحف قوله نزلت في بشر المنافق وقدم تفصيل القصة في تفسير قوله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم آمنوا الآية في سورة النساء قوله عن قبول لحكمه اي حكم رسول الله ع او حكم الله ورسوله وتوحيد الضمير لان حكم رسول الله هو حكم الله تعالى ونظيره قوله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه

قوله

قوله وسلب الايمان عن قولهم قال مولانا العلامة عدم ايمانهم ليس لتوليهم بل الامر بالعكس قلت فرق بين العدم والسلب المراد الحكم بانتفاء اسم الايمان لظهور اماره التكذيب الذي هو التولي قوله وذكر الله لتعظيمه للدلالة على ان الدعوة الى الرسول دعوة الله تعالى قال مولانا العلامة ردا على الزمخشري ليس هذا ردا على طريقة الابدال قلت ليس المثال الذي ذكره العلامة من الابدال في شئ فان طريقة العطف التفسيري فائدة هنا افادة التعظيم قوله والدلالة على ان حكمه الخ انما يظهر من تلك الدلالة اذا اعيد الضمير المفرد الى الله تعالى ورسوله واما في مجرد ذكر الله فلا قوله اذا كان الحق عليهم لعلمهم الخ قيده به لانه كذلك كان في سبب النزول والمقصود شرح توليهم كما صرح به المصرح ثم اذا كان اعراضهم اذا علموا ان الحق لخصومهم وانما تحاكم اليهم متعلق الذم وسبب سبب اسم الايمان عنهم فلا يكون كذلك اذا تردد واو لم يعلموا بالطريق الاولى وبه يندفع ما ذكره مولانا العلامة وهو شرح المتولي الخ يعني هذا القول وهو الجملة الشرطية شرح لتوليهم المذكور مجملا وتصدير الجزاء باذا الفجائية مبالغة فيه قوله او مذعنين لانه في موضع مسرعين في الطاعة قوله وتقديمه للاختصاص موضع مراعات الفاصلة قوله اضراب عن القسمين الاخيرين قيل رد على الزمخشري حيث قال ثم ابطل خوفهم حيفة بقولهم اولئك هم الظالمون ووجه الرد انه لا يلزم من ابطاله تعيين القسم الاول والمقام مقامه وفيه تامل وفي كلام المصرح اشارة الى انه اضراب متصلة قال الطيبي الحق ان بل اضراب عن نفس التقسيم بعينه نوع التقسيم فانهم كالملون في الظلم لجاسعون لتلك الاوصاف فلذلك صدر الاخبار عن حكمهم هنالك بدل عليه باسم الاشارة والخطاب وتعريف الجزء بلام الجنس وتوسيط ضمير الفصل قوله لان منصب بنوته وفوطا ماته بمنعه لانهم يسرعون اليه ان كان الحق لهم قوله وظلمهم يعم الخ جواب عما عسى ان يقال كيف يكون هذا تعيينا للقسم الاول وهما مختلفان لان الموضوع يغاير الظلم فاجاب بان الاختلاف في المفهوم دون الذات والثاني يكفي لغرضنا هنا قوله يعني الآيتان بضمير الفصل قوله بلايا يعني بالوصل بعد الهاء فالجمهور قرؤا بايا بسكون الواو بعد الهاء قوله بسكون الهاء مع كسر القاف قوله فشبه نقصه بكيفه حفظوا اي سكن المكسورة في خواتر لكشاف اذ هو مجزوم بالشرط والهاء ضمير الله ونقل عن ابن الانباري انه لغة يقولون لم ارزيدا بكون الواو ساقطة للحرف الجزم ثم يسكنون ما قبل الواو اي المطلوب منكم طاعة معروفة قال

العلامه البقاعي قوله طاعة معروفة تعليل النهي ومعناه هذه الحقيقة معروفة منكم ومن غيركم فارادة الحقيقة هو الذي يسوغ الابتداء بها مع تنكير لفظها لان العموم الذي تصلح له كما قالوا من اعرف المعارف ولم يعرف بال ليلا تظن انها للعهد ذكري او نحوه والمعنى ان الطاعة وان اجتهد العبد في اخفائها لا بد ان تظهر بخالفها على شمايله وكذا المعصية لانه ما اسر عبد سريرة الا البسه الله تعالى رداءها رواه الطبراني عن جندب رضي الله عنه وروى ... عن ... قالوا ان رجلا دخل بيتا في جوف بيت فاذن هنالك عملا او شدة الناس لن يحسنوا ابدا ما من عامل عملا الا كساه الله رداء عمله ان كان خيرا فخير وان كان شرا فشر رواه ابو يعلى والحاكم وقال صحيح الاسناد عن رسول الله صلعم انه قال لو ان احدكم يعمل في صخرة صماء ليس لها باب ولا كوة يخرج عمله للناس كائنا من كان قوله على الحكاية متعلق بتبليغ اي على حكاية قول الله تعالى بعينه والا لقال واطيعوني قوله مبالغة تعليل الامر بتبليغه على الحكاية يعني المبالغة في تبكيتهم فان عنوان الرسالة يقتضي وجوب الاطاعة بخلاف ما لو قال واطيعوني قوله على محمد الاظهر على الرسول قوله والامة بمعنى امة الاجابة على مذهب من لا يخص الخطاب الشفاهي بالموجودين في زمنه صلعم ويجوز ان يراد امة الدعوة الموجودون في زمنه فيعم الخطاب الفريقين ايضا ولا يخص المؤمنين فكلمة من للتبعيض كما في عصيته منكم قوله ومن للبيان يعني على التقديرين ان اريد بالامة امة الاجابة والا ففي التقدير الثاني وفي الاية تنويع خطاب خاطب القسمين على تقدير التولي ثم صرف الخطاب عنهم الى المؤمنين الثابتين وهي كالاعتراض بين المتعاطفين وفائدته انه لما ذكر انه ينبغي ان يامرهم بالطاعة كفاحا ولا يخاف مضرتهم اكده بانه هو الغالب ومن آمن به او ومن معه فاني للخوف بمحال قوله وهو جواب قسم مضمر الخ وهو معمول وعد محذوف اي استحلفكم وتمكين دينكم وتبديل خوفكم بالامن دل عليه جواب القسم المحذوف قوله فاظهرهم اي غلبتهم قوله وخلافة الخلفاء الراشدين خلافا للروافض خذلهم الله قوله او لم يجتمع الموعود يعني لا استخلف الثلاثين والامن والموعود عليه يعني الايمان وعمل الصالحات فان قيل هذا يخالف ما صرح انفا ان من للبيان لان مقتضاه ان لا يختص الموعود عليه في الخطاب بالمخاطبين كلهم قلنا الاية من قبيل بنو فلان قتلوا زيدا فلا يخالفه فافهم قوله وقيل الخوف من العذاب اي في الدنيا قوله او استيناف ببيان المقتضى ويجوز ان تكون لبيان النتيجة اي يعبدونني امنين قوله ومن كفر

الظاهر

الظاهر والله اعلم انه عطف على مقدر اي فمن هذه آمن فاولئك هم الفائزون ومن كفر الاية قوله ولا يبعد عطف ذلك الخ فيه اشارة الى جواز عطفه على قوله يعبدونني الخ على الالتفات من الغيبة الى الخطاب وحينئذ الخطاب قوله منكم ففيه تخصيص بعد التعميم او على مقدر اي فاملوا واعبدوا قوله فيكون تكريرا للامر يعني على هذا الاحتمال قوله او بالمندرجة هي فيه يعني القول الذي اندرجت هي فيه وهو قوله اقيموا الصلوة الاية كما علق به الهروي في قوله وان يطيعوه تهتدون قوله ولا تحسبن بالجزم هكذا في اكثر النسخ والظاهر ان الواو زائدة قال ابو حيان التقدير لا تحسبن ايها المخاطب ولا يندرج فيه الرسول وقالوا هو خطاب للرسول وليس بجيد لان مثل هذا الحسبان لا يتصور وقوعه منه صلعم قلت الاية تحريض من باب اياك اعني فاسمعي يا جارة قوله وفي الارض صلة معجزين فائدة التقييد تقوية حكم النهي والانكار قوله على ان الضمير لمحمد صلعم تقدم هذا الوجه بنيها على قوة من حيث ان الاصل توافق القراءتين قوله في الارض احد الا يعجز الله تقديم قوله في الارض لتحقيق مفعوليته وهذا الوجه اولى مما يليه لسلامته من الحذف قوله او لا يحسبوهم اي لا يحسبوا انفسهم قوله عطف عليه من حيث المعنى فلا يلزم عطف الاخبار على الانشاء وقيل عطف على مقدر اي فهم مقهورون في الدنيا بالاسر والقتل وفهم مقدور عليهم ومحاسبون قال صاحب الكشف وجعله حالا على معنى لا ينبغي لحسبان لمن ماواه النار كانه قيل في الكافر هذا الحسبان وقال مولانا الناردة العدول الى ما ويهم للمبالغة في التحقق وجه حسن الم به بعض الائمة قوله اي بتمه الاحكام السالفة التي آخرها ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء الاية قوله وغيره اي غير ما سلف قوله والوعد عليها عطف على وجوب الطاعة قوله والمراد به اي بالخطاب المذكور في الاية قوله لما روي تعليل التغليب يعني ان سبب التغليب كون داخلا في المنزل دخولا اوليا وكان السبب هنا قصة اسماء وفيه بحث اذ يجوز ان يعلم الحكم في السبب بطريق الدلالة كما قال اصحابنا نظيره في اية الاحصار قوله اسماء بنت ابي مرثد النسخ مختلفة وفي بعضها وفي بعضها بالثاء المثلثة وفي بعضها بالشين المعجمة وهو توافق فونا في الاستيعاب واليم مفتوحة في كلها قوله ان لا تدخلوا الا زائدة وشهد له رواية القرطبي ودت ان الله تعالى نهى ابائنا ونسائنا وخدمنا عن الدخول علينا ويجوز ان يكون على تقدير مضاف اي ارادة ان لا تدخلوا تعليلا لوددت او نهي والارادة بمعنى الطلب فقد يكون صيغة النهي لغير الطلب او على حذف

لجاراى ليلا تدخلوا قوله وقد نزلت هذه الآية فخر ساجدا شكرا لله تعالى قاله القرطبي وهي مكية قلت يبعده كون الغلام المرسل انصاريا ثم هذه احدى موقعات عمر قد جمعها بعض العلماء فبلغ بها نيفا وعشرين قوله من الاحوال بيان للصبيان قوله البقظة حال من ثيابكم قوله للقيلولة تعليل لتضعون وفي بعض النسخ للبقظة القيلولة فقوله للبقظة متعلق بتضعون وللقيلولة تفسير البقظة قوله بيان للحين قيل واو بمعنى من اجل حز الظهيرة قوله بدل من ثلث مرات اي اوقات ثلث عورات او ثلث اوقات عورات قوله وفي ترك الاستيذان كلة في البيبية فان قلت اي جناح عليهم من الحاليك والصبيان في هذه الاوقات على ما مفهوم الآية وقد ثبت انه لا تزر وازرة وزر اخرى قلت على تقدير تسليم اعتبار المفهوم ان الجناح من حيث ترك التعليم قوله وذلك في الاحوال الباقين ثم يذكر مما ليك الغير اكتفاء بدلالة الاضافة في مماليك المدخول اليه على ان حكمهم حكم الاحوال الباقين قوله اي الاحكام فيكون مجازا من ذكر المحل واراده الحال قوله والقواعد المجاوز اللاتي قعدن الخ في الاساس ومن المجاز امراة قاعدة كبيرة قعدت عن الحيض والازواج وقال قتيبة سميت بذلك لانها بعد الكبر يكثر القعود قوله اللاتي لا يرجون نكاحا صفة كاشفة قوله لان اللام في القواعد بمعنى اللاتي هذا اذا اريد بها معنى الحدوث فهو حينئذ ينبغي ان يكون جمع قاعدة كما قالوا مرضعة اذا اريد معنى الحدوث قوله او فرقا بينهما يعني لا يكون اللام اسم موصول بان لا يراد بها معنى الحدوث كما في المؤمن والكافر فالقواعد جمع قاعدة ويجوز ان يكون اشارة الى مذهب الجاربين من ان اللام الداخل على اسم الفاعل والمفعول حروف تعريف قوله غير ظاهرات زينة اشارة الى ان الباء زائدة في المفعول في القاموس بترجت اظهرت زينتها لازواج وفي الحج بين العتاج وتحكم بترجت المراة اظهرت وجهها قال صاحب الكشف هذا يحملي ان الباء للتعدية وبايا ما قول العلامة تكلف اظهارا ما يجب اخفاؤه نعم يلايمه قوله وبرز بمعنى ظهر من احوات بتوجيه قوله لا يغيب منه شيء اي من سواها وهو الا انه حضض بكشف المواضع اشارة الى تجريد من معنى التكلف الدال على المبالغة والمقام بايا فانه يقتضي منعه مطلقا قوله من الوضع متعلق بكل من يستعففن وحرج على التنازع لانه اي الاستعفاف قوله من سواكلة الاصحاب مضاف الى المفعول قوله حذرا من استقذارهم اي من ان يستقذرهم الاصحاب فيقعوا بذلك في الاثم قوله او اكلهم

عطف

عطف على سواكلة ولم يعد الجار تحرزا عما في تكرارها اذا قيل من اكلهم من بيت ولو اعاده في قوله او من اجابه مع ما فيه من بعد العهد قوله ان لا يكون ذلك اي ما ذكر من رفع الجناح واباحة التبسط الى بيوت ابائهم واولادهم الضمائر المجرورة لمن باعتبار المعنى قوله كراهة متعلق بتحرجون قوله وهذا اي ما في الخروج من اجابة من يدعوهم قوله ثم تنسخ بنحو قوله اشار بنحو الى ان هذه الاية ليست تمام ناسخ للحكم في جميع البيوت قوله وهو لا يلايم آه وسهل العلامة الزمخشري امر عدم الملايمة واعتذر عنه ولم يرتضه المصنف وفيه تامل وعلى الوجوه الثلثة يوجد الملايمة لما بعده كما لا يخفى قوله فيدخل فيه بيوت الاولاد وبه يكون الحكم مقيدا قال مولانا العلامة الحكم على ظاهره ولم يرد به بيان الحكم فيدل اظهار التسوية بينه وبين قرنائه كقوله تعالى يكلم الناس في المهد وكهلا انتهى قوله وكالة او حفظا قال ابن عباس رضي الله عنهما هو وكيل الرجل وقيمه في ضيعته وماشيته له ان ياكل من ثمر ضيعته ويشرب من لبن ماشيته قوله وقيل بيوت اماليك ولم يرتضه المصنف لدخولها في بيوتكم وهو يقع على الواحد والجمع فيجوز ان يراد به هنا الواحد بتنبيها على قلة الاصدقاء وان يراد به الجمع قاله صاحب الانتصاف قوله فلا احتجاج للحنفية فيه بخلاف احتمال انتفاء النسخ يكفي لهم في الحنفية اذ به تثبت الشبهة والحدود تندرئ بها فان قيل لو صح احتجاجهم يلزم ان لا يقطع اذا سرق من صديقه قلنا الصديق بقصد السرقة ينقلب عدوا قوله كانوا يتحرجون من ان ياكل الرجل وحده فربما قعد منتظرا نهاره الى الليل فان لم يجد من ياكله اكل ضرورة قال الطيبي تمسكا بما روي شر الناس من اكل وحده وضرب عبده ومنع رفده والوعيد انما يتوجه لمن باشر الفصال الثلث دون الاوائل بالاكل انتهى فان قلت انهم من اهل الانسان فكيف خفي عليهم ان الواو للجمع قلت قد يجيء معمى او وكفى ذلك سببا للاحتياط لا يرى الشبهة قوله لاختلاف الطعام جمع طاعم في القاموس طعم اباه النفس طعما قوله والنهمة بالفتح الشهوة في الشيء قوله هم منكم دينا وقرابة قال صاحب الانتصاف سماهم انفسا تنبيها على ان اباحة الاكل من بيوتهم وان تلك البيوت للداخل فيها كبيت نفسه انتهى ثم الاظهر ترك قوله وفي ابانة ليلا يخرج مثل سلمان وصهيب وبلال رضي الله عنهم اجمعين بانيه امر يعني ان من عنده ظرف مستقر صفة لتحية قوله وهي من عنده ظاهر يوهم تعلق من بالحياة او ضمن التحية لكن الظاهر تعلقها بالطيب ولا يفيده كلام المصنف فانه اذا كانت الحياة

من عنده كان طلبها كذلك قوله وعن انس رضه رواه البيهقي في شعب الايمان والثعلبي وحمزة
بن يوسف الجرجاني في تاريخ جرجان وفي سنده الربيع بن زيد بن سهل وهو
ضعيف وكذا قال ابن العراقي فانها صلوة الابرار الاوابين حم اواب وهو الكثير
الرجوع الى الله تعالى بالتوبة قوله وتفخيم الاحكام المستفاد من لفظ ذلك بوضوع للاشارة
الى البعيد فانه قد ينزل بعد الكناية منزلة البعيد الخالي على ما عرف في علم المعاني كذا قيل وفيه
ان المشار اليه هو التبيين لا الاحكام الا ان يقال ذلك في التبيين ايضا فتامل قوله
بما هو المقتضى لذلك اي لذلك التبيين وهو عمله تعالى وحكمته قوله للمبالغة حيث اشير
بالجمع الى الامر وهو حال صاحبه ويجوز الاستعارة المكنية بتم جميع صور الجمع العقلي
ولذلك ارجعه اشاكي اليها قوله وقرئ الموجيع بمعنى الجامع او المجموع له على الحذف
والايصال والاول اولى لسلامته من الحذف وموافقته للقراءة المشهورة قوله
والعامل محذوف اي يكون مرفوعا عطفا على قوله كالمصداق ومجرورا عطفا على المحذوف
ولذلك اي لتعظيم الجرم قوله على اسلوب ابلغ من المبالغة قوله فانه تعليل لدلالة المعاد على عظم
الجرم او لكونه على اسلوب ابلغ قوله وفيه ايضا اي في هذه العقول الى رحيم فانه تخصيص للحكم
بالبعض المتعلق بالمشية والامر بالاستغفار لهم والاخبار بانه تعالى غفور رحيم لا ينافي
من المبالغة والتضييق قوله ومن منع كالجبائيين قوله في جواز الاغراض متعلق بالتقييد
قوله فان المبادرة الى قصد رحمة الله البسط والاطناب لان المقام يقتضيه والاقتصار
يكفي ان يقال فانها في دعائه اياكم محمودة قوله وقيل لا تجعلوا الخ ضعفه اذ لا يلايم
السياق واللحاق قوله باسمه متعلق بنزل بعضكم قوله ولكن يلقبه المعظم يجوز ان يكون
على وزنه الفاعل على الاستناد المجازي وعلى وزن المفعول قوله او لا تجعلوا عطف على
قوله لا تجعلوا انداده ووجه ضعفه عدم الملايمة المذكور كذا قيل لكن قوله فلا
تباشروا بسخطه لا يدل الملايمة واظهار المناسبة ولعل وجهه اما كالمة بينكم و
قوله بعضا فانه لو كان المعنى ما ذكر لكان النظم عليكم بدل بينكم وعلى بعض بدل بعض
قوله او لا تجعلوا دعاءه وسلامته للسياق وظاهرة فان الاستغفار دعاؤهم قوله
فان دعاءهم مستجاب وفيه بحث فانه ثبت انه صلى صلوة طويلة فتكلموا فيها فقال
صلى الله عليه وسلم انها صلوة رغبة ورهبة اني سالت الله فيها ثلثا فاعطاني اثنتين ومنعني

واصرة سالت الله تعالى ان لا يهلك امتي بالقحط فاعطاني وسالته ان لا يسلط عليهم عدوا
من غيرهم فاعطاني وسالته ان لا يلبسهم باسا بعضهم فمنعني وثبت ايضا عنه عليه السلام لكل نبي
دعوة مستجابة واني اختبات شفاعتي لامتي ويجوز ان يكون وتضعيف المصدر فيتك
الوجهين هذا وان كان لا يخلو عن بعد قوله ملاوزه فيه اشارة الى ان لواز مصدر
لاوذ وصحت العين في المصدر لصحتها في فعله ولو كان مصدر لاذ لجاء كاقام قياما
قوله اي يلوذ بمن يوذن وفاعل على هذا يعني ويئوي وهو قراءة لواذا بالفتح لانه مصدر لان
كلا منهما طواف قوله او يصدون عزائمه وانتصابه على الحال اي مثلا وزين ويجوز نصبه على
المصدرية من غير لفظ الفعل قوله او يصدون من امره ظاهر لانه لا تضمين على هذا المعنى لكنهم
صرحوا فيما يظهر بانه على تضمين معنى الصدور قوله دون المؤمنين اي قولهم ويجوز ان
يكون المفعول الرسول بتمامه اذا اعيد ضمير امره اليه قوله وحذف المفعول يعني المؤمنين لانه
المقصود بيان المخالف والمخالف عنه بتقبيح امر الاول وتعظيم شان الثاني قوله فانه
المقصود بالذكر وذكر الله تعالى لتعظيمه كما سبق في قوله اذا دعوا الى الله ورسوله قوله فان
الامر بالحذر عنه اي عن تركه مقتضى الامر قوله يدل على حسنه اي حسن الحذر فان الحكيم لا يامر
بما لا يحسن لكن هذا يجري على مذهب الماتريدية او المعتزلة وهو خلاف مذهب الاشاعرة التي نحن
جملتهم فان عندهم الحسن ما حسنه الشرع والقبيح ما قبحه الشرع والافعال في انفسها
مواسية لم يضع الله تعالى فيها جهة بحسنة او قبيحة باختياره ثم امر بها او نهى عنها
والعقل ان يدرك تلك الجهات كما هو مذهب اهل الحق من الماتريدية وليس حسنها وقبحها
لذاتها كما تقوله المعتزلة قوله المشروط بقيام المقتضى له اي وجود المقتضى للحذر فانه لو لم تحقق
المقتضى للحذر لم يحسن الامر به قوله او ذلك اي قيام مقتضى الحذر يستلزم وجوب ترك الحذر منه
وهو ترك المقتضى للامر فيكون ترك مقتضى الامر واجبا ولا يرد على تقدير الصحة هذا
الاستدلال مبنية على كون الامر بالحذر للوجوب وهو مصادرة على المطلوب نظهر ان لا تتوقف
صحته على كون الامر للوجوب نعم يلزمه ولا غرو مع انه لا نزاع في ان الامر قد يستعمل للايجاب
في الجملة والامر من هذا القبيل بقرينة المقام فلا مصادرة لان المدعى كون الامر المطلق للايجاب
ولا تلازم بينهما فضلا عن الاتحاد ثم لقائل ان يقول تمام الاستدلال يتوقف على ان يكون
المراد بالامر مقابل النهي المانع ان يمنعه مستندا بان الاصل في الاضافة ان يكون عهدية

قال ظاهر ان يراد بامره الامر الجامع السابق ذكره والمعنى يخالفون المؤمنين بان يعرضوا عن امره ويقصده المؤمنون يقال حاف فلان عن كذا اذا اعرض عنه وانت قاصدايا ه مقبل عليه وقول صاحب الكشاف انه ليس بالوجه لفوات المبالغة والتناول الاولى العدول عن الحقيقة في لفظ الامر ثم المخالفة من غير ضرورة لا يدفع الاشكال ولا يجسم مجال المانع عن الجدال فاذكر من فوات المبالغة والتناول الاولى لا يقاوم العهدة لانسلم العدول عن الحقيقة فان الامر حقيقة في معنى الحادثة ايضا ولو سلم فهو مشترك الالزام فانه ليس حقيقة في المعنى العام ايضا وكذا لفظ المخالفة في المعنى المذكور ليس مجازا وقوله بلا ضرورة ممنوع فان اضافة العهدة تصلح صارفة عن المعنى الحقيقي فتامل وبالله المستعان قوله وانما اكد عليه بقد يعني هنا وفي قوله قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا وقد يقال يجوز ان تكون ادخال قد على المضارع ليزيد اهل الحق تحقيقا ويفتح لاهل الزيغ الى الاحتمال طريقا فانه يكفي للخوف من الكمال حروف الاحتمال وقد مضى ما يقارب هذا الكلام في اول سورة الحجر فراجعه قوله ويوم يرجعون عطف على ما انتم عليه فنصب نصب المفعول المقدر اي ما انتم عليه الآن فان اسمية الجملة تدل على الحال قوله عن النبي صلعم موضوع وقد تر مرارا ثم ما يتعلق بسورة النور يعون الملك الشكور يوم ثاني عشر صفر المظفر سنة احدى واربعين و تسعمائة وحسبنا الله ونعم الوكيل والحمد لله رب العالمين

قوله سورة الفرقان مكية

في قول الجمهور قال ابن عباس رضي الله عنهما وقتادة الا ثلث ايات نزلت بالمدينة وهي والذين لا يدعون مع الله الها آخر الى قوله وكان الله غفورا رحيما وقال الضحاك من تنبية الآمن تاب منها الى ولا تنشورا فهو مكي بسم الله الرحمن الرحيم قوله تاخر ذكره بيان للحاصل المعنى لان ثم مضافا محذوفا قوله من البركة وصيغة التفاعل للمبالغة قوله وتعالى عطف تفسير لقوله تزايد قوله لما فيه اي في انزال الفرقان او في الفرقان ولعل الثاني هو الظاهر قوله او للدلالة على تعاليه بالمجازاة قوله وقيل دام انا لم يرتضه اذ لا يناسب ترتيبه على انزال الفرقان وان كان غير لازم قوله وهو لا يتصرف فيه فلا يجيء منه مضارع ولا اسم فاعل ولا مصدر قوله بتقريره اي ببيانه قوله او لكونه مفصولا الخ او

او لكونه مفصولا الى الايات والسور وعلى هذين الوجهين يكون المصدر بمعنى المفعول كما انه على الوجه الاول يكون بمعنى الفاعل قوله وهم رسول الله صلعم وامته ولا يبعد ان يكون المراد رسول الله صلعم فيكون كقوله ان ابراهيم كان امة فقرن بعد واحد بالف وفيه تعظيم له صلعم وستوافق القراتان والله اعلم قوله او الفرقان او الذي انزل الفرقان لقوله انا كنا منذرين ويعضدها قراءة عباده على التفسير الذي اختاره المصنف بتعيين الضمير لاحد هما جاح في القراءات المتوافق ما امكن قوله او انثارا على طريق رجل عدل قوله وهذه الجملة وان لم يكن معلومة ويجوز ان يقال المخاطب من علم ذلك قبل نزول الآية وانما الوجه الاول من ظهور هذا الوجه وعدم اطراد ذلك من مثل قوله سبحان الذي اسرى بعبده بخلاف هذا لتضمنه تلك النكتة السرية المناسبة للمقام والبلاغة القرانية مع عدم لزوم الاطراد من امثاله قوله بدل من الاول وجوز ابو حيان ان يكون نعتا قال مولانا العلامة رفع على انه خبر مبتدا محذوف او على الابتداء من الذي نزل او على المدح قلت ورفعه على المدح انما يكون بجعله خبر مبتدا محذوف فلا وجه للمقابلة قوله كزعم الفضاري اي من عمومهم قوله اثبت له اي للذي نزل الفرقان قوله وهي ما يقوم مقامه من الولد قوله ما يقاومه من اشراك قوله فيه اي الملك متعلق بكلا الفعلين يقوم ويقاوم قوله عليه اي على اثبات الملك مطلقا فقوله فقدره يدل على الملك تصرفا او على ما ذكر من الاثبات والنفي قوله وخلق كل شيء قال مولانا العلامة لا كما قالت المجوس يزدان تعالى لم يخلق الظلم قلت المجوس من الثنوية وقد رد عليهم فالاولى ما ذكره المصنف من الحمل على الفائدة الجديدة من التنبيه المذكور قوله وهيأه لما اراد منه قال مولانا العلامة اي قدر كل شيء تقديرا يوافق الحكمة فخلقه والقلب لمحافظة الفاصلة فكت ما اختاره المصنف من المعنى الجزل الجزيل وفق لمقام ايراد الدليل واقتضى حق بلاغة التنزيل مع ان القلب لا يدفع لزوم التكرار فان الخلق يتضمن معنى التقدير بل هو هو قال الراغب الخلق اصله التقدير المستقيم وفي الاساس خلق الخراز الاديم والخياط الثوب قدره قبل القطع وقدر الشيء بالشيء قاسه وجعله على مقداره ومن المجاز خلق الله الخلق على تقدير اقتضته الحكمة قوله من غير نظر الى وجه الاشتقاق اراد بوجه الاشتقاق معنى التقدير ووجه اطلاقه عليه ان جرمة الاشتقاق ملحوظ فيه لكونه معنى حقيقيا للخلق قوله حتى لا يكون متضادا وتاقال تتاما ترى في خلق الرحمن من تفاوت

الى انت خبير بان المناسب لجعل قوله ولم تخذ ولدا رد الانصاري والثنوية وللقوله ثم فيه على ما يراه عليه وللقوله الخ في الرد على المخالفين فيها ان يقول هنا لانهم مخلوقون لله تعالى لكن لا يخلو الكلام عن الرد عليهم مع انهم المقصود به ايضا فكون قوله تعالى وهم يخلقون لاستحضار الحالة الماضية قوله ولا يستطيعون قال مولانا العلامة تكريرها كناية عن القدرة على التصرف فيها بالدفع والطلب فلا حاجة الى تقدير مضاف قلت الملك مفسرا بالقدرة على التصرف فكيف يكون الشيء كناية عن نفسه ولو سلم فيجوز ان يكون قوله المقصود دفع ضرر لا جلب نفع بيان حاصل المعنى لا الاشارة الى تقدير مضاف ولو سلم فتقدير المضاف كثير شايع بيناق اليه الذهن سهولة في مثل هذا المقام قوله ولا يملكون اماتة احدولا احياءه فان قيل الموت والحيوة غير الاماتة والاحياء فلا يصح تفسير الاول بالثاني قلنا المقصود بيان مآل المعنى لا تفسير الموت والحيوة بالاماتة والاحياء فهم اذا لم يقدروا على التصرف في موت وحيوة لا يقدرون على اماتة واحياء ويمكن ان يقال الموت مصور امات بحذف الروابط كما قيل مثله في قوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا قوله فانهم يلقون الخ ادخله المصنف في قوله الذين كفروا قوله واتى وجاء بمعنى فعل وصنه كان كان وعدم مأتيا على بعض الوجوه وفي الكشاف ويجوز ان يحذف الجار ويوصل الفعل وردّه مولانا العلامة بانه لا بد فيه من السماع قلت يكفي الوقوع في التنزيل للسماع ويحسنه هنا مراعات التواصل قوله ما سطره المتقدمون بنظم هذا كون ما سطر الاولين خبر مبتدا محذوف او مبتدا ما بعده خبره وعلى الاول فقوله اكتتبها اما خبر او حال بتقدير قد ومثل هذا يجعل شيخا قوله اكتتبها لنفسه فيكون هذا من جملة كذبهم عليه نحو قوله احتجم وافتصد اي امر بذلك قوله لانه اتموظاهره يدل على ان ذلك علة لقوله لكن القراءة لا تستند الى القياس فالوجه ان يجعل تعليلا لاختياره هذه القراءة المسموعة المشهورة من قراءة جمهور قوله فحذف اللام قال مولانا العلامة هنا صاحب الكشاف وقد قال انفا لا بد فيه من السماع فتامل قوله ثم حذف الفاعل وهو الفعل للضمير قال العلامة الرضي منع الجرولي نيابة المنصوب بسقوط الجار مع وجود المفعول به المنصوب من غير حذف الجار كما في امرتك الخير والوجه لا لتحاقه بالمفعول به الصريح انتهى قوله وفيه اشعار بانه تهكم الاستهانة في هذا والتهكم في الرسول ويجوز اعتبارهما في الثاني قوله وذلك لعجزهم اي هذا القول منهم لعدم معرفتهم للحجة فالوجه بحركة يطلق على التردد في الضلالة

والتحير

والتحير في منازعة او طريق اوان لا يعرف الحجة قوله فان غير الرسل بتقليل لكونه ما قالوا الخ قوله او يلقى اليه كتب في العدول الى صيغة المضارع دلالة على الاستمرار التجددي وهذا خارق عظيم مثل انزال الملك عليه والانزار معه قوله هذا على سبيل التنزل فيه اشارة الى ان الجملتين الاوليين ليستا من باب التنزل كما قال صاحب الكشاف بل اتيانا جوابا عما يقال كيف يحاج من حاله حالكم وباي شيء يحصل ذلك وتميز عنكم قوله كالدهافين كالبستان الذي يكون للوهابي فاموصولة قوله والمياسير في القاموس ايسر ايسارا او ويسر اصار ذا غنى فهو موسر ومياسير قوله وقيل اساحر ويجوز ان يقال اساحر بكسر السين فانهم كانوا ينسبونه صلى الله عليه وسلم تارة الى السحر ويقولون ساحر قوله عن الطريق الموصل او المعنى اختار واطريق المهدي كما يقتضيه قوله الى الرشد والمهدي قوله والتميز بينه وبين المستبق فانه يكون بالمعجزة قوله سبيلا الى القدح في نبوتكم من قبيل الى الاحمق لا يهتدي المتأدة اي فلا سبيل الى القدح ولا قدح والاظهر ان تجعل الفاء الثانية تفسيرية فالمراد بالسبيل هو الوصل الى معرفة خواص النبي عم قوله جازم في جزائه للجزم والرفع قال ابو حيان ليس ذلك من مذهب سيبويه وان مذهبه ان الجواب محذوف وان هذا المضارع المرفوع اليه بالتقديم والمكون الجواب محذوفا لا يكون فعل الشرط الا بصيغة الماضي وذهب الكوفيون والمبرد الى انه هو الجواب ليس على حذف الفاء ولا على التقديم ولما لم يظهر لاداة الشرط التي في فعل الشرط لكونه ماضي اللفظ ضعف عن العمل في فعل الجواب فلم يعمل فيه وبقي مرفوعا انتهى وانت خبير بانه لا يلزم المفسرين ان يتبعوا مذهب سيبويه فالزمخشري والمفسرون قولهما على مذهب غير سيبويه لما لاح لهما من وجه رجحانه قوله ولا حرم يقال مال حرم اذا كان لا يعطى منه شيء قوله على انه جواب بالواو اي الشرط كما قاله الزمخشري او الجزاء كما قاله ابن حيي قال صاحب اللوامح قراءة عبد الله بن موسى وطلحة بن سليمان ويجعل كذبهم بالنصب قالوا الجواب جزاء الشرط فلذلك نصب لان الشرط والجزاء ليسا بواقعين حال المشارطة فصارا بمنزلة النفي فلذلك انتصب الجواب قوله فقصرت انظارهم الخ وعلى هذا التفسير يكون قوله تعالى بل كذبوا عطفا على قوله تعالى وكما الذين كفروا الآية قوله او فكيف يتفقون

فعطفه ح على تبارك الذي قوله ويصدقونك بما وعد الله الآية وقد اشار المصنف
الى تضمين الكلام للدلالة على ما وعد الله تعالى اياه ذلك في الآخرة لقوله ولكنه اخره
الى الاخرة فقوله جعل لكم في الدنيا باق على حاله كما لا يخفى قوله او فلا تعجب
لم يعطف على قوله وقال الذين كفروا الآية قوله فانه اعجب فيه وجه الاعجبية انهم
احالوا المشاهدة منكرين لقدرة الله تعالى عليها وهم يشاهدون آثار قدرته في
السموات والارض ويعترفون بانها وما فيهما مخلوق له مع ما اركز في اوهامهم
ان الاعادة اهون من الابداء فهم في تكذيبهم الساعة كالمنكرين للمحسوس المشاهد
وكالمنافقين لانفسهم وليس الاعجبية لكونه تكذيبا لله تعالى فانهم لم يسمعوا الآن من
النبي ص فهو تكذيب له فيه فيكون صرفه باعتبار المكان ويجوز ان يكون للتناسب
ومراعاة الفواصل كما في قوارير او على المجاز متعلق بمعنى قوله اي لا يتقاربان
الخ بيان لحاصل المعنى ويحتمل ان يكون مجازا مرسلا قوله صوت تغيظ فان التغيظ
نفسه لا يسمع ويجوز ان يراد بالسماع مطلق الادراك او يكون الكلام من باب
تمثلوا اسفا ورحما اي سمعوا لها تغيظا وزفيرا قوله بشبه صوت غليانها الخ
قال صاحب الكشاف ادعى الامام ان هذا من مذهب الجبائي والمعتزلة لانهم جعلوا البنية شرطا
في الحيوة ويجب عندنا حمل الرؤية والتغيظ على الظاهر ان لا امتناع في ان يكون النار
حية معاظلة على الكفار الا بشبه ان ذلك ليس لان البنية شرط ومن اين العلم
بان بنية نار الاخرة بحيث لا تستعد للحياة بل لانه لا بد من اركاب خزنة الظاهر
من جعل الشئ المعروف فيها وشئه حيا ناطقا فكان خيرا على خلاف المعتاد او الحمل
على المجاز التمثيلي الشايع في كلامهم لا سيما في كلام الله تعالى وبقوله ص واذا لاح الوجه
سكن الحاكم في ترك الظاهر الى هذا او ذاك وفتح هذا الباب لا يجر الى مذهب فلا سفه
كما توهم صاحب الانتصاف ولا خالف تعبدنا بالظواهر فان ما يرونه ايضا ليس بظاهر
قلت فيه بحث اما اولا فلانه يعلم عدم استعدادنا والاخرة للحيوة بالقياس
الى النار الدنيا وقياس الغايب على الشاهد طريقة مسلوكة للمعتزلة راسخ في طباعهم
واما ثانيا فلانا واياهم متفقون على ان نار الاخرة لا بنية لها لكن لا نشترط
البنية لها في الحيوة وهم يشترطونها فيها وقوله من اين العلم الخ يرد على خلاف

ذلك

ذلك وهو الاتفاق والنزاع في استعدادها للحيوة وعدمه وليس كذلك واما ثالثا
فلانه ان اراد بكون جمادية معروفة معرفتها من الكتاب والسنة فليس بصحيح بل دلالة
ظواهرها على حصول الحيوة والنطق لها وان اراد معرفتها من قياس الغايب على فلا
يعبأ به ولا يلجئ ذلك الى تاويل الظواهر ويعلم ضعف كلام صاحب الانتصاف وفساد قوله فان
ما يدعونه ايضا ليس بظاهر هذا واذا احطت ما نقلناه عن صاحب الكشف علمت انها نسبة
مولانا العلامة الى نفسه بقوله والذي يظهر عند التامل هو انه من قبيل المجاز التمثيلي الشايع
في كلام الله شبهت النار بمن له تلك الحال ثم اخوذ من كلام صاحب الكشف لكن فصله مولانا
العلامة بقوله شبهت النار الخ لجعل الاستعارة مكنية بعد ما ادعى انها تمثيلية قوله
وقيل ان ذلك اي ما ذكره من رويتها اياهم من مكان بعيد وصوت التغيظ والزفير قوله
على حذف المضاف ويجوز ان يكون من الاسناد الى المكان مجازا قوله كل نوع منها ثبورا و
محل وجار ثبورا قوله الاشارة الى العذاب ومقابلته بجنة الخلد لانها كانت جزاء
للمتقين فالعذاب للكافرين والاظهر لجعل الاشارة الى السعير الذي هي للمكذبين او الى
المكان الضيق منها قوله والتفضيل اي التفضيل التقديري على سبيل التنزل وارخاء العنان
قوله للتقريع مع التهكم التقريع في الاستفهام والتهكم في التفضيل والتنويه اذ لا خيرية
في العذاب او السعير قوله او الى الكنز والجنة والتوحيد في الاشارة بتاويل ما ذكر او
ما يقولون من الكنز والجنة قوله واضافة الجنة الى الخلد بمعنى ان النسبة الاضافية
معلومة قوله للمدح فكما يجوز ان يكون الوصف للمدح يجوز ان يكون الاضافة لذلك ايضا
قوله او للدلالة على خلودها على اعتبار ان الخطاب للكافرين ولا علم لهم بخلودها وهذا ضعيف
الظهور ورده مولانا العلامة بانها حاصلة بقوله خالدين قلت لو سلم في المانع عن الدلالة من
مكانين مع ان كونها للمدح يستلزم معلوميتها قيل فيه انه حصول الدلالة من خالدين
والجواب للجواب قوله او للتميز من جنان الدنيا هذا على احتمال ان يكون الاشارة بذلك
الى الكنز والجنة قوله في علم الله تعالى قد تقرر ان للشئ وجودات اربعة في العلم و
الكتابة والعبارة والاعيان فوجود الجنة لهم اما في العلم الازلي او في الكتابة في اللوح
ويجوز اعتبار في العبارة في الكلام المنزل على الانبياء كما يتلى عليها وعدتنا على لسانك
او الوعد الازلي ان كان اللفظ قديما كما نقل عن الاشعري قوله ولا يمنع كونها جزاء لهم جواب

عن تمسك المعتزلة بالآية على ان غير المتقين لا يدخلون الجنة فان الجزاء هو المستحق
وان اللام للاختصاص ووجه الجواب ظاهر فانها لهم بالاصالة وغيرهم يدخلونها بوساطتهم
وبتبعيتهم قوله اذ الظاهر تعليل الكل قوله ولعله يقصر الخ يعني وانما قلنا هذا اذ الظاهر
الخ قوله بالمشتهى متعلق بلا يدرك قوله وفيه تنبيه الخ فان تقديم الظرف يدل على الاختصاص
قوله حال من احد ضميريهم اي ان جعلته حالا من الضمير الاول يقتضي كون الحال مقدرة
وجعله حالا من الضمير الثالث يوهم ما لا يناسب من تقييد المشيئة بها فخير الامور اوساطها
قوله دينا وانتابوا من دعائهم او منصوب بالحمل بتقدير القول قوله وما في على بمنزلة اخيرة
لامتناع الخلف قوله ولا يلزم منه اللجاج جواب عما يقال ما ذكرته يستلزم سلب الاختيار
المستلزم ان لا يكون سبحانه وتعالى مستحقا للحمد والثناء فانه يكون على الجهل الاختياري
قال مولانا العلامة لم يفترق بين الوجوب على الله والوجوب منه فان اللازم حق هو
الاول والذي صححه ودفع المحذور عنه انما هو الثاني قلت الاول يستلزم الثاني بحسب
الظاهر كما بيناه تنبيها عليه فلذلك اهتم بالجواب عنه واما الوجوب على الله بمقتضى وعده فلا
محذور فيه قوله مقدم على الوعد فان قيل الوعد يتحقق في الكلام النفسي الازلي ولا يمكن
تقدم تعلق الارادة عليه وان كان ذاتيا لاستلزامه حدوث ما جاء المحذور قلنا بعد تسليم
انقسام الكلام الازلي في الازل الى الامر والنهي والخبر وضربها تقدم تعلق الارادة انما يستلزم
حدوث المتعلق لا حدوث ما يتوقف عليه والثاني لا يستلزم الاول فالكلام النفسي ليس متعلق
الارادة بل متعلقها هو الموجود والوعد به يتوقف عليه فافهم وتامل قوله ويوم نحشرهم معطوف
على قوله قل اذلك خير اي واذكرهم يوم نحشرهم قوله اما الاول وضعفه اعم مخالف لما اسلفه في
تفسير قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله الآية من قوله ما اما او ما يعم والاظهر
عن سؤال المخالفة شهودة قوله اريد به الوصف يعني لا الذات قوله ولتغليب الاصنام
تحقير اقال مولانا العلامة لا يليق ذلك بشان الانبياء والملائكة قلت اذا كان
التحقير لبيان بعدهم عن استحقاق العبادة وتنزيلهم في ذلك منزلة ما لا علم له
ولا قدرة فقد سلم انه لا يليق بشانهم قوله او يخص عطف على يعم قوله بقرينة السؤال
والجواب قال مولانا العلامة كل شيء ينطق يومئذ فلا يكون السؤال والجواب
قرينة قلت ليت شعري باي دليل قطعي ثبت ذلك قوله الحاق الاصنام بقرينة ان سياق

الكلام في عبدتهم قوله وهو على تلوين الخطاب يعني الالتفات قوله لا شبهة فيه يعني
تحقيقا او تنزيلا بخلاف الفاعل فانه نزل منزلة المسكون للتبكيت والتقريع
وبه يندفع ما ذكره مولانا العلامة قوله والاعا توجه العتاب يعني الى المعبودين قوله
للمبالغة فان فيه دلالة على انهم قعدوا راسا من الامر لا انهم خرجوا عنه قوله قالوا استحالة
عدل الى صيغة الماضي بعد ما قال فيقول تنبيها على ان اجابتهم بهذا القول هو
محل الاهتمام فانها التبكيت والالزام فدل بها على تحقق وقوعها قوله لا يقدر ينبغي
ان يقرا بالمثناة الفوقانية لانه مسند الى ضمير جادات الآتي يعاد الضمير الى الجمع
في ضمن الجادات كما في قوله الموضوعات هو ما اشتمل قوله او اشعارا بانهم الموسومون
الخ مبني على كون المراد بما يعبدون ما يعقل منهم من الملائكة وعزير والمسيح على
ما سبق لا يقال كون الاصنام جمادات لا يقدر على شيء لا ينافي ذلك فان من شان
الا يسبح بحمده لان التسبيح بذلك المعنى جامع الاصل كما في الشياطين الا نسبته و
الجنية قوله للقصة متعلق بمعنى قوله ما كان ينبغي اي انتفى الانتفاء للقصة
قوله او عدم القدرة في الاصنام قوله فكيف يصح لنا الخ فالقصة عدم القدرة يمنعان ضمنا
ايضا قوله ومفعوله الثاني من اوليا ومفعوله الاول ضمير المشركين المستتر في الفعل قوله ومن
للتبعيض فانها لا تزاد في المفعول الثاني وعلله صاحب الكشف بانه محمول على الاول فليشيع
بمتبوعه ويخصر كذلك قلت لا نسلم ان المحمول يخص كذلك قلت لا نسلم ان المحمول
يخص بخصوص الموضوع فان المحمول في قولنا زيد حيوان او جسم باق على عمومه
كما تقرر قوله لتاكيد النفي فانفي يستحب عليه لان الاتخاذ محمول لينبغي واذا انتفى الاتخاذ
انتفى متعلقه وهو اتخاذ ولي من دون الله قوله وهو اي قوله معبودهم قوله واسناد
له اي للضلال قوله فحملهم عليه المستتر عائد الى فعل قوله فلا يتمحض حجة علينا للمعتزلة
لان هذا القول لا ينكر ايضا ينبغي ان يقال احتجاج المعتزلة انهم يرون الضمير عن
اضلالهم وجعلوا القصة منافية لذلك فتبرئة الله تعالى ثبت بطريق الاولى كما اشار
اليه الزمخشري ولم يظهر مما ذكر المصنوع المقتضي عنه ووجهه ان الحسن والقبح شرعيان
فالاضلال قبيح في حقهم لانه منهي عنه فليس كذلك من الحكيم الحميد فانه يفعل ما يشاء ويحكم
ما يريد قوله في فضائل وهو الاصل والكتابة في اللوح متفرعة عليه فجعل النص الواحد للحالة

لانه لامانع من عطفه على نسوا الذكر وكانوا هالكين بضلالهم ولا حاجة الى جعل الواو نصيحة كما قاله مولانا العلامة ﴿ر﴾ وجمع بائر كعائذ وعوذ فالبور يجيء مصدرا وجمعا وكلاهما محتملها هنا ولا يرد عن يجوز كونه جمعا هنا مالك ابن الريبوي رائق ما فتقته اذ انا بور فانه لا ينكر استعماله مصدرا على ما بينهت ﴿ر﴾ ادع المجرور بدل من الضمير بدل الاشتمال والباء صلة ﴿ر﴾ وعن ابن كثير بالياء اشار بقوله عن الى انها رواية شاذة عن ابن كثير ﴿ر﴾ اى كدبوكم بقوله فالباء للاستعانة ويجوز جعلها للملابسة ﴿ر﴾ دفعا للعذاب عنكم ادوته و قوته ﴿ر﴾ فيعينكم عليه اى على العذاب ﴿ر﴾ ايها المكلفون قد يقال المناسب لسياق الكلام ان يكون الخطاب للمشركين وقوله ومن يظلم من باب الاظهار فى مقام الاضمار تسجيلا عليهم بالظلم فى شركهم واقترانهم لرسول الله ﷺ و الاصل و نذيقهم او نذيقكم عذابا كبيرا على القرائتين ويجوز ايضا ان يكون المعنى ومن يدم على الظلم منكم ايها المشركون ﴿ر﴾ و الشرط و ان عم قد يمنع ذلك بعد تسليم عموم الخطاب للمكلفين بناء على ان المراد بالظلم الشرك لان المطلق ينصرف الى الكامل ﴿ر﴾ فالاحباط بالطاعة اجماعا منا ومن المجبائين واتباعهم فانهم ذهبوا الى رعاية الكثرة فى المحبط وزعموا ان من زادت طاعاته على معاصيه احبطت عقاب زلاته وكفرها ومن زادت زلاته احبطت ثواب طاعاته و التفصيل فى الكتب الكلامية المبسوطة ﴿ر﴾ ويجوز ان تكون حالا اكتفى فيه بالضمير لكنه نصف فى اول الاعراف ان الاكتفاء بالضمير غير فصيح ﴿ر﴾ و فيه دليل على القضاء و القدر اى فى افعال العباد حيث جعل شل عزائم الكفار و ايثارهم الباطل بجعل الله و القضاء عند الاشاعرة هو ارادة الله الازلية المتعلقة بالاشياء على ما هى عليه فيما لا يزال و القدر ايجاده اياها فى الافعال الاختيارية الصادرة عن العباد و يثبتونه عليه تعالى بهذه الافعال لا يشتد دون وجودها الى ذلك العلم بل الى اختيار العباد و قدرتهم فالاية حجة عليهم و لا وجه لما قاله مولانا العلامة لا دلالة له فيه على القضاء و القدر لان قوله انصرون علة للجعل لا للتقدير كما لا يخفى ﴿ر﴾ و نظيره قوله تعالى ليبلوكم الى يعنى كان الابتلاء يتضمن معنى العلم فصح وقوع الاستفهام بعده و لا يضر الفرق الجوازى ايضا و الفعل فيما نحن فيه خلافه هناك ﴿ر﴾ اى حث فالاستفهام للتحريض و الترغيب عطف على قوله علة للجعل فهو على هذا كلام منقطع عما قبله و فى بعض النسخ او حسن الايجاب ﴿ر﴾ لانا يلوون قال مولانا العلامة الوجا ترقب الخير الذى

يقوى فى النفس و بهذا القيد الاخير يفارق الامل قلت لو سلم ما ذكره فينبغى ان يراد به هنا مطلق الامل و الاختيارى توجه النفى الى القيد فيكون الكلام مثبتا لكونهم املين للبعث هذا خلف هذا و قال ابو هلال العسكرى فى الفرق بين الرجاء يستعمل و لاجل هذا قيل للمنظر فى الشئ اذا استمر وطال و تامل و على هذا فلا يناسب تفسير الرجاء بالامل لكنهم يضعون الشئ مكان الشئ اذا قرب منه و لابسه لونه ﴿ر﴾ لكفرهم متعلق بلا يرجون ﴿ر﴾ على لغة تهامة و فيه بحث فانه قال المحقق الرضى الرجاء نقاب شئ لا وثوق بحصوله فمن ثمه لا يقال لعل الشمس تغرب و يدخل فى الارتقاب الطمع و الاشفاق فالطمع ارتقاب شئ محبوب و الاشفاق ارتقاب شئ مكروه و هكذا فى كلام النحاة فينتظم الايرجون كلام المفسرين و لا يحتاج الى الحمل على لغة تهامة فتامل ﴿ر﴾ و من الرؤية اى من ستنا و لات التقا الرؤية فمن للتبعيض ﴿ر﴾ و المراد بما الخ اى المراد بلقايه على كلا التفسيرين للايرجون الوصول الى جزائه المتناول للخير و الشر على حذف المضاف اى لقا جزائنا ﴿ر﴾ و يمكن ان يراد الرؤية اى فى الاخرة حتى لا يتوهم المخالفة بينه و بين قوله او نرى ربنا ﴿ر﴾ على الاول اى على التفسير الاول لايرجون ﴿ر﴾ فيخبرون بصدق محمد ﷺ فيما كقولهم لولا انزل عليه ملك فيكون معه نذيرا ﴿ر﴾ و قيل الى ضعفه لانهم يعلمون بجريان سنة الله تعالى على ارسال الرسل من البشر و فيه نظر ﴿ر﴾ فيامرنا بتصديق الخ او بالتوحيد و الاسلام ﴿ر﴾ اى فى شانها فمعنى استكبروا فى انفسهم اوقعوا الاستكبار فى شانها يقال استكبر اى راه كبيرا او عظم عندهم ﴿ر﴾ فى اكمالها و قاتها متعلق بيتفقوا و الضمير للافراد و كان الاظهر فى اوقاتهم ﴿ر﴾ و ما هو اعظم من ذلك هو رؤية الله تعالى و يحتمل ان يكون المعنى اى شئ و ما الذى هو اعظم من ذلك فما استفهامية و فى بعض النسخ او ما هو اعظم و هو على وفاق او نرى ﴿ر﴾ عتوا كبيرا جاء هنا عتوا على الاصل و فى مريم عتيا لمراعاة الفواصل و سبق وجه اعلاله هناك من المص ﴿ر﴾ فى الاستيناف بالجملة حسن كما لم يخف من ان يقول هذا عن قوله ذلك ﴿ر﴾ فاشعارا الخ اى بمقتضى المقام ﴿ر﴾ كقوله وجادة جاسوا البيت ايانا اى قتلنا من الاباء افعال من البود و هو الحمل فيه فى القصاص و الناب الناقة وجادة جاسوا هى البسوس و القصة مشهورة معروفة ﴿ر﴾ و العذاب اليوم القيمة و هو الانسب لقوله و قومنا الى ما عملوا الاية ﴿ر﴾ و يوم بنصب باذكر او الجار متعلق

قوله او يدل عليه لا بشري لان معمول المصدر وما في حيزه التي لنفي الجنس لا يتقدم لكن يجوز نصبه بلا بشري مضمرا مقدرا والمذكور مفسره ثم ان امتناع تقديم معمول المصدر سيما اذا كان ظرفا مما ينازع فيه قوله ويومئذ تكرير قال ابو حيان لا يجوز ذلك سواء اريد بالتكرير التوكيد اللفظي ام اريد به البدل لان يوم منصوب بما تقدم ذكره مرارا وان يتقدم ان البشري وما بعد لا العاملة فيه فالاسم لا يعمل فيما قبلها فاجيب بان الجملة المنفية صفة للقول المضمر الواقع حالا من الملائكة معمول ليرون ويرون معمول ليوم قلا وما في حيزها من تتمة النظر فالاقل من حيث انه معمول لبعض ما في حيزه فليست بالجنبية ولا مانع من ان يعمل ما قبله فيما بعده ثم لزوم تقدم العامل اذا كان معمولا ليتقدم ممنوع فانه يكون معمولا لمعنى النفي في لا بشري كما لا يخفى قوله او ظرف عطف على قوله تكرير قوله او لبشري ان قدرت منونة يعني انها تحتمل ان تكون لا في نية التنوين منصوب اللفظ او منع الصرف للتانيث اللازم قوله فانها لا تعمل اعمال المبنية مع لا قوله اما عام اي للشركين المعهودين والمعنى هم من اهل الكفر والعصيان قوله يتناول حكمه اي حكم العام وهو سلب البشري وسنها قوله من طريق البرهان لدلالة الكلام على ان المانع من حصول البشري وسنها قوله من طريق البرهان لدلالة الكلام على ان المانع من حصول البشري هو الاجرام ولا اجرام اعظم من اجرام الذين لا يرجون لقاء الله ويقولون فيهم اولئك قوله ولا يلزم الخ جواب سؤال لا يخفى تقريره قوله حينئذ الظاهر ان المراد حين اذا نزل الموت قوله عطف على الدلول او النحاة يسمون مثله العطف على المعنى ويجوز ان يكون عطفا على يرون قوله اي ويقولون الكفرة وهذا هو الظاهر لانهم المحدث عنهم في المعطوف عليه قوله وهي بالكانوا يقولون الخ قال الزمخشري يضعونها موضع الاستعارة قوله او يقولونها الملائكة في حال من الملائكة على تقديرهم يقولون قوله غير معوفي الى الضم او الكسر قوله بموضع مخصوص معنى الاستعارة قوله ولذلك لا يتصرف فيها اي ولا بموضع مخصوص لا يتصرف فيه بان لا يستعمل الا منصوبة على المصدر كالظروف غير المتصرفة وهي التي تلزم الظرفية قوله وصفة بمحض للتاكيد وهو للنسبة اي ذو محض قوله اي وعرفنا الى ما عملوا الخ بيان لحاصل المعنى فلا يرد ما قاله مولانا العلامة من انه خلط بين المعنيين يعني اذا كان استعارة تمثيلية على ما يدل عليه قوله وهو تشبيه

الخ يبقى قدمنا على حقيقته مع انه غير مسلم ايضا فان القدوم في المستعار منه مجاز عن القصد كما اشار اليه الزمخشري وصرح به الطيبي فصاحب الكشف وذلك لان الذي لا بد هنا هو قصد السلطان الى ما صدر عنا من القدوم فلا حاجة اليه بل قد يكون وقد لا يكون كذا في شرح المفتاح للسيد فلم يرد عليه انه اذا اريد بقدومنا معنى قصدنا فاي حاجة الى اعتبار الاستعارة التمثيلية فان المعنى يصح دون اعتباره الا ان الفراغ الى اقتضاء المقام اعتبارها وفيما فيه ثم نقول لا شك ان قدوم السلطان القاهر للقاهر بنفسه يكون في الاغلب عنوة شرة الغضب وكماله وقدومه في غلبانه واشتعاله فيكون اقرى اثرا في الابطال واسبق الى الاعتبار في تشبيه الحال قوله اولانه لا يخلو الخ يعني اطلق المقيل واريد به مكان الاستراحة مطلقا سواء وقعت القيلولة فيه ام لا بطريق التغليب قوله والتفضيل اما لارادة الزيادة مطلقا ويجوز ان يكون تقديرا بترتكم باهل النار قوله وادغمها اي ادغم التاء في الثين قوله بسبب طروء الغمام ويجوز ان تكون الباء للملابسة اي متبقة ملتبسة بالغمام قوله وقراءة ابن كثير ننزل بنونين الاولى مضمومة والثانية ساكنة وكذلك كتب في المصحف المكي وفي باقي المصاحف كتب بنون واحدة قوله يجزى فنون الكلمة يعني فاء الفعل قوله لان كلا ملك اي ما لكية وفي كلامه اشارة الى ان النظم من قصر المسند اليه على المسند قوله فهو الجزاء اي الحق هو الجزاء قوله والرحمن صلته ولا يظهر نكتة ايراد المسند موصوفا فان الظاهر ان يقال الملك يومئذ حق للرحمن قوله او تبيين كما في اهيت لك قوله ويومئذ معمول الملك لانه بمعنى التصرف في الامور قوله لانه متاخر وقد ينازع فيه بان الظرف يتسع فيما لا يتسع في غيره وانه يجوز تقديم معمول المصدر عليه اذا لا يلزم من كونه في تاويل ان مع الفعل المحل ان يكون في تاويله في جميع الاحكام مع ان الظاهر ان الحق هنا ليس مصدرا بل صفة كما يدل عليه تفسيره بالثابت ثم ان المعنى يتضح عليه فان التقدير حق الملك هو الثابت للرحمن يوم اذ تشقق السماء قوله او صفة عطف على قوله فهو الجزاء يجوز الفصل بين النعت والمنعوت بمثله في الظروف قوله والجزء يومئذ للرحمن صلة الحق اي الملك الثابت للرحمن خاصة حاصل يوم اذ تشقق السماء فهو كقوله لمن الملك اليوم لله الواحد القهار على كونه لله متعلقا بالجزء قوله وخرق

الانسان اي حك بعضها ببعض قوله فامر عليا رضي الله عنه بقتله وجعل المأمور في مثله يضاف الى الامر فيصدق قوله عدم الاعلوت راسك بالسيف ولهذا ذكر في الفتاوى انه اذا حلف لايضربه فامر غيره فضربه لايحنث الآن تكون سلطانا وحاكما او الولي فحينئذ يحنث بالامر لانه بمثابة الضرب فيملك الامر قوله طريقا الى النجاة اي طريق كان فتنكير من سبيلا للشيوع قوله او طريقا واحدا فاستكثر للافراد تشخيصا قوله وقرئ بالياء على الاصل فان الالف في يا ويلتي مقلوبة منها قوله محمد فاللام للعهد قوله اي حينئذ على ما هو المناسب لسياق الآية قال مولانا العلامة لو كان في الآخرة لما عدل عن سنن ما تقدم قلت العدول لان القصص قبلها تقدم كان الى الاستمرار التجددي الذي يقتضيه المقام وليس في الكلام هنا مقصود يكون مفقودا فعبر بصيغة تقتضي الدلالة على تحقق الشهادة عليهم يوم القيمة والمقتضي للتخويف قوله وفي الدنيا ونؤيده اتيانه تعالى عليه صلى الله عليه وسلم سيلبا بقوله وكذلك جعلناك الآية هو قوله تبتلا اي تبعني على الاحتمالين الثاني او على الاحتمالين قوله بان تركه وصدوا نهوض من البكي بالفتح ضد الوصل قوله وعنه صلى الله عليه وسلم من تعلم القرآن الخ قال ابن العراقي وابن حجر رواه الثعلبي من طريق ابي هريرة ابراهيم بن هدبة عن انس بضم وابو هدبة كذاب قوله فتكون اصلا مجهولا فيه يعني على الاحتمالين الاخيرين فعلى الاول منهما الهاجر هو قوله بعد القرآن مجهول فيه وعلى الثاني الهاجر من اتى به ولا يبعد ان تكون مجهولا للنسبة مكسور قوله ويجوز ان يكون بمعنى الهجر بفتح الهاء فتكون من باب رجل عدل قوله وفيه تخويف لقومه فلا يتوهم ان هذا الكلام ليس فيه فائدة فلا نزهها اذ ليس المقصود الاخبار به بل التخويف وهذا على تقدير ان يكون هذا القول في الدنيا قوله كلي اي قال مولانا العلامة معنى الكلية الكثرة كما في قوله تعالى واوتيت من كل شيء فلا يشكل بادم فانه لم يكن مبتلى بعداوة قومه قلت لو سلم اختصاص المجرمين بالانس فهو ايضا ابتلي بعداوة قابيل قوله وفيه دليل على انه خالق الشر اذ المراد جعل عداوتهم لاجل ذواتهم فقط ففيه حجة على المعتزلة قوله اي طرق قهرهم ولا يبعد ان تكون المعنى هاديا لمن امن منهم ونصيرا لكل على من استمر على كفرهم وعداوتهم قوله كما كتبت الثلثة محل نظر فانه بين بعض العلماء في اخر سورة النساء ان التوراة نزلت بجملة في ثماني عشر سنة ويدل عليه نصوص التوراة ايضا ولا قاطع من الكتاب والسنة يمنعه ولم يثبت ايضا تنزل الزبور والانجيل جملة واحدة قوله لان الانجاز لا يختلف قال مولانا

العلامة هذا تصور من القول وما رآه مما لا طائل تحته ونقول عن مقتضى اصول البلاغة من وجوب رعاية المطابقة تقتضي القيام في كل جملة من الكلام ولا يتسر ذلك الرعاية عند نزول مجموع القرآن دفعة واحدة ثم كتب في الهامش ومن غفل عن هذا قال جملة ان امر الانجاز لا يختلف بنزوله جملة واحدة قلت صح ان سورة الانعام وسورة التوبة نزلتا جملة واحدة فرد فلكما ذكره وايضا المعلقات السبع وغيرها من الفصائل الطوال اتفق على بلاغتها سماعهم اياها جملة ولو قيل له كان اردف ان انجاز ايات القرآن مختصا عن علم اسباب نزولها هذا خلف في الحال البليغ يفهم من مساق الكلام ما يقتضيه المقام سيما في المقاولات قوله حيث كان اميا وكانوا يكتبون الخ يعني انه لو القى اليه القرآن جملة واحدة ومعلوم انه لا بد من ضبطه فاما بالكتابة ولا سبيل اليها لانه صلى الله عليه وسلم اي لا يكتب فلا يقرأ من الكتاب بخلاف سائر الانبياء والاستكتاب ثم العلم والتلقن من الكاتب او غيره نقص لا يليق به او بالحفظ فلزم المعنى بحفظه كما قاله واذا عرفت هذا عرفت ان قوله لانه حاله يخالف حال موسى عليه السلام في غاية المناسبة للمقام ولا ممانعة نزول التوراة مكتوبا على ما قاله مولانا العلامة فافهم قوله يثبت به فؤاده اي بنزول جبرئيل عليه السلام بالقرآن حالا فحالا فان قلت المحبت يمكن بتواصل كتب المحبوب قوله ومنها معرفة الناسخ والمنسوخ فانها من الفوائد المترتبة على انزاله متفرقا ولا ينافيه كون تحفظها من البواعث المتقدمة للتعريف في الانزال قوله وكذلك صيغة مصدر محذوف فالمعنى انزلناه انزالا مثل انزال الذكر الانزال المفرق قوله فانه مدلول عليه بقوله لولا انزل اذ معناه لم انزل مفرقا وهذا انزل جملة واحدة قوله فيكون حالا اي من القرآن لا صفة مصدر محذوف قوله والاشارة الى الكتب السابقة وقد تبين ان الانزال جملة واحدة غير ثابت في تلك الكتب بل يمكن ان يوضع خلافه قوله متعلق بمحذوف وهو انزلناه كما اشار اليه قوله او معنى فانه قد يطلق التفسير على المعنى نفسه حيث يقال تفسير هذا الكلام كيت وكيت كما يقال معناه كذا فهو من اطلاق المصدر على المفعول كما يقال هذا الدرهم ضرب الامير وقال الطيبي هو من اطلاق اسم السبب على المسبب لان التفسير سبب لظهور المعنى وفيه انه فرق بين نفس المعنى وظهوره فلا يتم التقريب قوله اي معلومين اي بسيماهم وجوههم تخت واقدامهم فوق قوله او مسومين يعني تجرهم ملائكة

العذاب على وجوههم الى النار قوله اليها متعلق بيحشرون الى الى جهنم قوله او متعلقة قلوبهم
لم تكون وجوههم تحت كناية عن ميل قلوبهم الى السفليات فان كون الوجه الى الارض من لوازم
توجه القلب الى الاجسام السافلة قوله كانه قيل ان حالهم الخ يشير الى انه متصل بقوله تعالى فلا
يأتونك بمثل الآية وان التفصيل مبني على النزول فارخاء العنان بتسليم زعمهم قوله
وقيل انه متصل الى من حيث انه قصته وتعلقه لم يرتضه لان قصته ذكرت من قبل قوله
يوازره اى يعاونه قوله ولا ينافي ذلك الخ جواب سؤاله تقديره انه قال في سورة مريم
ووهبنا له من رحمتنا اخاه هرون نبيا وهنا قال وزيرا والوزارة غير النبوة قوله
لان المشاركين الخ فان قيل فيصح اطلاق الوزير على موسى ايضا قلنا مراده المشاركة
المتساوية وبأن في امر وحالهما ليس كذلك فان موسى هو الاصل في النبوة والتشريع ونبوة
هرون للدعوة على شرع موسى واعانته وتابيد قوله فقلنا اذهبا فان قيل اتيان
الكتاب لموسى هو بعد ارسال فرعون وقومه فكيف يصح ترتيب قوله قلنا اذهبا عليه
بالفاء قلنا ترتيبه على قوله جعلنا ليس الا وهو معطوف على اتينا بالواو ولا دلالة للواو
على الترتيب فجاز ان تقدم جعل هرون وزيرا على ايتاء الكتاب قوله يا ايا تنا يحتمله
تعلقه باذهبا وهو الظاهر من صنع المص حيث قدم قوله يعني فرعون وقومه عليه ويحتمل
تعلقه بكذبوا فالمراد كذبوا بآياتنا المتقومة مع الرسل الماضية ويجوز ان يراد الآيات
الموعودة في الافاق والانفس الدالة على التوحيد قوله والتعقيب باعتبار الحكم جواب
سؤاله تقديره ان التدمير يعقب تكذيبهما بآن منته متطاولة فلا يصح الفاء التعقيبية
في قوله فدمرناهم وهذا مبني على لزوم التعقيب للفاء وعلى ما ذهب اليه كثير من العلماء والا
فيجوز ان يحمل الفاء على التشبيه او مجرد الترتيب كما قال ابن هشام في مغني اللبيب
ويجوز حمله على التعقيب باعتبار نهاية التكذيب قوله وقوم نوح قال القرطبي و
ابو حيان ان يجوز عطفه على مفعوله دمرناهم وفيه ان تدمير قوم نوح ليس مرتبا على
تكذيب فرعون وقومه لموسى وهارون فكيف يصح عطفه عليه قوله كذبوا نوحا ومن قبله
فاللام للعهد قوله وكذبوا حذف الواو فالام على هذا للاستغراق والكلام على التشبيه
اى لما يشابهها بتكذيبهم اياه من يكذب بجميع الرسل قوله او بعثة الرسل مطلقا والتعريف
للجنس والحقيقة قوله عطف على هم في جعلناهم وهو عطف على الجملة المتقدمة المقيدة

بالظرف لا على المظروف وحده وكانه لم يذكر احتمال العطف على قوم نوح لانه جعله منصوبا
بفعل مضمر يفسره ما بعده اى اغرقنا قوم نوح فلا مجال للعطف عليه ان عادا وثمود لم يغرقوا
قوله لان المعنى وعدنا الظالمين فانه في معنى الوعيد هذا ويجوز ان يقال انه عطف على
الظالمين فانه في محل النصب فيكون كقولهم ذهبت بزيد وعمرا قال الشارح بزيد بن في
نجد وغورا غائر قوله وهي البير الغير المطوية اى الغير المبنية قوله بفلج اليمامة بفتحتين قال
في النهاية قرية عظيمة من ناحية اليمامة وموضع باليمن من مساكن عاد قوله وقيل الاخدود
والرس يطلق على الحفر قوله يقال فتح بالتا المثناة من فوق والهاء المهملة او الحجة وقيل الاول
اصح قوله مرارا اشارة الى ان تقوية اتى بمعنى لكونه في معنى مرارا قوله في متاجرهم اى
اثناء تجاراتهم قوله يعني سدوم بالدال المهملة وقيل بالحجة قوله عظمى قرى قوم لوط هم
اشارة الى وجه افراد ها بالذكر والا فالقرى كانت متعددة قوله في مرورهم كانه يشير الى
صيغة الاستقبال في يرونها للاستمرار التجددي قوله كمرة وكانهم الركاب الابل التي
يسار عليها والواحدة راحلة ولا واحد لها من لفظها قوله او لا يأملون نشورا فلا
يصلحون اعمالهم ولا يرجون كرهم فضلا منهم طمعا في الثواب اه لا يخافون ولقد
اغرب من قال لله مجاز فيه بعد قول المص على اللغة التهامة قوله اما ان يتخذونك اشارة
الى ان ان نافية وهي مع ما في خبرها جواب اذا قال ابو حيان والفرق ان اذا
كانت جوابها منفيا بما او بلا وبان من غير الفاء بخلاف سائر ادوات الشرط فانها
لا بد في جوابها من الفاء من تلك الحروف اذا ارتفع المضارع وقد يقال جواب اذا
قوله هذا الذي يقررونه وقوله ان يتخذونك اعتراض قوله محكي بقول مضمر اى قائلين
فالاشارة للاستحقار يعني بكلمة هذا كما في قوله عايشة رضي الله عنها يا عجبا لابن عمرو
هذا قوله ولولا فرد ضمير التهكم والاستهزاء لاتحادها قوله ان كاد ليضلنا عن الهتنا
الآية فيه دلالة على اضطرابهم وتحيرهم حيثما فصل اخر كلامهم اوله فان الجملة الاستفهامية
قبله يدل على استحقار في استحقار وهذه الجملة على خلافه فدلالتها على تسليمهم لهم قوة
الحجة وكمال العقل وفيها غاية تجميل لهم وتحقيق فانهم استهزءوا بأمر فيه استعظام له
قوله دون اللفظ لتأخره عن الحكم قوله من اضل سبيلا يحتمل من ان تكون استفهامية
فاضل جزءها ويجوز ان يكون من موصولة فاضل جزء مبتدأ محذوف اى اضل حذف المبتدأ

الاستطالة التي حصلت بالتميز قوله فانه تعليل لكونه كالجواب لقولهم اي فان قوله وسوف يعلون الآية يفيد نفي ما يلزم قولهم ان كان ضلالنا من كونه صلى الله عليه وسلم ضالا فانه لا يضل الا من هو ضال قوله ويكون الموجب عطف على يكون منه اي يكون موجبا لقولهم بمثل هذا وهو زعمهم انهم على الهدى والرشاد قوله واما تقدم المفعول الثاني فان قيل تقرر فيما ان ذلك اذا لم يكن فيه قرينة معنوية للتقديم واما اذا وجدت كما في قوله بنونا بنو ابنائنا البنات فيجعل عليه والتفصيل في شرح الرضي قوله للغاية به فالاله يستحق التعظيم والتقديم قوله وهو اشد زجرا منه عما قبله حيث جعلوا مسلوبي الاستماع والعقول بخلاف ما قبله قوله الم ينظروا الى صنعه اي صنوعه قوله والم ينظروا الى الظل لما يخفى عليك انه معنى تكلف قوله وهو دلالة حدوثه المغير الموضوع للبرهان لا للمعقول لان المشبه بالمرئي المحسوس ليس الدلالة بل المدلول فيفيد اذن مساعدة لظهور ان الدلالة ليست نفس البرهان وتغير حدوثه وتصرفه للظل والتصرف مصدر مبني للمفعول وهو اشارة الى قبضه وكفه قليلا قليلا قوله باسباب محكمة من طلوع الشمس وحركتها قوله على ان ذلك متعلق بدلالة حدوثها كما مشى عليه حبر ان المعقول قوله فكيف بالمحسوس منه فيه ان المحسوس منه وهو الظل لا شك انه مشاهد محسوس لانه من مراتب الضوء فلا يصح تشبيهه به وايضا المقصود بيان حال المعقول منه ان لوضوح دليله وقوة برهانه نزل منزلة المحسوس ولا يتعلق الغرض بالمحسوس منه حتى يقال انه اولى ان يكون مشبها به فتامل قوله اذا لم يتبين عملك فالرؤية على هذا المعنى علمية بالى المتضمن معنى الانتهاء كانها في المعنيين الاولين بصيرية قوله وذلك اي مد الظل او الظل الممدود قوله وهو لما اي ما بين طلوع الفجر والشمس الذي هو زمان مد الظل وبسطه ويحتمل ان يكون الضمير للظل الممدود ويؤيده ظاهر قوله ولذلك وصف بالجنة قوله ثابتا بان لا تطلع له الشمس فلا يقع ضوءها موقعه اصلا قوله الا بسبب حركتها يعني بسببه عادية فلو لم يخرج الشمس من تحت الارض الى فوقها لم يوجد الظل مطلقا لا الممدود ولا غيره ولو لم يتحرك فوقها لم يتفاوت قوله هو في معنى الكف اي الجمع قوله لتفاضل الامور اي تراخيها في الرتبة فطلوع الشمس لا شك في انه لما بسط به من مصالح المعاش انفع من مد الظل وان كان هو اطيب

الاحوال قبضه قبضا يسيرا لزوم حركة الشمس كذلك بالنسبة الى طلوعها على ما بنيه عليه ينتظم بذلك مصالح الكون قوله او لتفاصل مبادي اوقات ظهورها والتراخي على هذا زماني وعلى ظاهر ان ابتداء زمان طلوع الشمس متراخ عن ابتداء وقت مد الظل وكذا ابتداء وقت ظهور وقبض الظل عن ابتداء وقت الطلوع فان القبض لا يظهر الا ان ترتفع الشمس مقدارا ما قوله وقيل الخ يعني الزمخشري واشار الى ضعفه اذ لا يناسب جعله تعالى الم تر كالا يخفى قوله فالقت عليها ظلها فيه بحث فانه لم يكن ستر كيف يتحقق القاء الظل الواقع في الظلمة وهي عدم الضوء عما من شانه ان يكون مضيا ولا يتفاوت الحال بين ان يبقى السماء فوق الارض ام لا في انتفاء الضوء وتحقق الظلمة فتامل قوله كما يستتبع الدليل المدلول يعني الدليل بمعنى ما يلزم من العلم به العلم بشيء آخر قوله اذ الدليل الطريق عطف على فاعل يستتبع ومن يهديه عطف على مفعوله قوله يتفاوت استينافا لبيان الاستتباع المذكور ويحوله بتحويلها الاستتباع في حصول التحول نفسه يكفي لصحة التشبيه بدليل الطريق ولا يضر مخالفة جهة التحول فان حركة الظل تكون على خلاف حركة الشمس والمدلول يتحرك على وفاق الدليل قوله ذا نشور اما شر على الاسناد المجازي قوله اي انتشارا ينتشر فيه الناس ويؤيده ظاهر قوله في سورة النبا وجعلنا النهار معاشا فان اكثر استعمال المعاش في مقابلة المعاد قوله وقراءة ابن كثير على التوحيد لكن قوله عم اذا هبت الريح اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا يؤيد قراءة الجمهور قوله ناشرات للسحاب اي منجيات لها كانها تحملها بجعلها وتاليفها ولا يجوز ان تكون بمعنى مفرقات فان المطر يحدث تاليفها لا تفريقها قال الله تعالى ثم يؤلف بينه فتوى الودق يخرج من خلاله الآن يراد به معنى النشور على التجوز قوله جمع سور بفتح النون كرسل في جمع رسل قوله على انه مصدر وصف به للمبالغة والاوفق لقراءة غيرهما ان يكون بمعنى الفاعل او على حذف المضاف قوله يعني مبشرة به لان نشورا من التفعيل قوله ناظرين اعلى الاسناد المجازي الى الآلة كما ينبه عليه قوله وهو اسم لما ينظر به قوله لقوله ليظهركم تعليل الرجحان تفسير الظهور بالمظهرين قوله به متعلق بكلا الفعلين قوله قال صلى الله عليه وسلم استينافا لبيان مجيء ظهور بمعنى ما ينظر به قوله وظهور احركم اي مظهرة دليل لجواز ارادة معنى من لفظ الظهور

وفيه بحث قوله وقيل بليغا الخ اختاره الزمخشري وضعفه المصنف لان الآية وفقا تلاوة و المناسب للتنبيه المزيد ذكره بقوله وتنبيها على ان ظواهرهم صالحة للكشف بان الطهارة لما لم يكن في نفسها قابلة للزيادة لانها شيء واحد رجع المبالغة فيها الى انضمام التطهير اليها قلت فيه نظر فان الزيادة قد تكون في الكيفية كما يقال هذا زيد بياضا الى انضمام التطهير اليها من هذا والبياض لا يزيد بحسب الكمية كما حقق في محله ولا شك ان مراتب الطهارة متفاوتة بتفاوت الكيفية قال ابو حيان وجه المبالغة فيه كونه لم يشبه شيء بخلاف ما يبع من الارض ونحوه فانه يشعر به اخرا رضيه من مقره او ممره او مما يطرح فيه في المعنيين يعني المبالغة معهود لا من فاعل وكونه اسما لما يفعل به قوله كمضوب بمعنى المضروب قوله كالذنوب بمعنى النصيب وبمعنى الدلو للملاء وغيرها قوله استعارة بالنجوة فيه لان التطهير لا شك انه من اجل النعم قوله فيما بعده يعني قوله ولسخته الآية قوله مما كانت مما ينبغي ان يطهروها اذ المراد بالظهور هو الظواهر بالغسل والنقي فيه اشارة الى كون تطهيرها مما ينبغي فبانهم بذلك اولى فان مرجوله لام العلة تكون مقصودا مما قبله وما قبله من وسائل قوله بالسات اما بدل اشتمال من يوطىء اوعارة للجار واما تفسير له بان المراد بصهر الماء معانه المجاري على طريقة الاستخدام قوله لان البلدة في بعض البلاد قال الراغب البلد المكان المحيط المحدود وسمي المقبرة بلدا لكونها موطن الوحوش وهذا المعنى هو المناسب هنا قوله كسائر اسه المبالغة اي عدم جريه الا سايراسه المبالغة فعوله ومفعال ومفعيل وقد يقال ميتا عامر فعلا من المصادر وصوبه المؤنث كما يوصف بالمصدر قوله ولذلك نكر الانعام والاناسي يعني ان التنكير للافراد النوعي قوله فيهم ولما جعل خبر مبتدا محذوف قوله مع اعماق هذه الايات بضم القاف وكسرها ما اكسبه الانسان لنفسه لا التجارة قوله وعليه معانيهم جمع على قوله جعل له سمعا غير منصرف لان الالف فعلى لا يكون الا للتانيث قوله بحذف يا يعيش يا افاعيل كما يقال انا عم في جمع انعيم قوله وهو جمع الشيء على مذهب الفراء والمبرد والزجاج لكن القياس فيها فيه ياء النسبة ان يجمع على فعال له كان زارقه ومهريها اليه في جمع ازرقي ومهري نعم اذا لم تكف الياء حس النسبة يجمع على فعال كلواسي و

سعد

سعد ان يقال الساقي اسم للبيت للتنبيه قوله او اشارة ان وهو بذهب سيبويه قوله في طرمان كقطران وهجد ودنه كما مر مسه الريح قوله او في الانهار والمتابع عطف على قوله في البلدان قوله بنبيا ينذر اهلها قال مولانا العلامة معنى ان المقصود من البعثة ابلاغ الدعوة والزام الحجة لا الاهتمام في امر الهداية والا لفعلت ما هو ادعى لذلك من ذهاب عوة كل اهل قرية بنذير مستقل وقد قال الله تعالى في امر الهداية مخاطبا للنصوص الدالة على كون محل الاهتمام وكيف لا يكون كذلك وقد قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ولذلك قولنا لفعلنا ما هو ادعى لذلك الخ فيه خط من علي ض رسول الله ع م وجعل منصب القرآن كما لا يخفى ثم كون ما ذكره ادعى لذلك غير مسلم الا يرى ان رسول الله ع م بعث في مكة وعاداه اكثر اهلها واخرجوه ولذلك حال كون النبي على ما دل عليه حديث ورقة ثم آمن به اهل المدينة وآووه ونصره قوله فقابلوه ذلك بالبينات والاجتهاد في الدعوة قال مولانا العلامة موجب ذلك العطف بالواو دون الفاء قلت مدخول الفاء هو جملة لا قطع مع ما عطف عليها وظاهر ان المجاهدة بالقرآن مترتب على مقابلة هذه النعمة العظيمة بالبينات والاجتهاد في الدعوة فان اقامة البرهان يكون بعد الدعوى والفاء للترتيب الذكري كما في قوله تعالى فقد سالوا موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهرة على انه يجوز ان يقال لما حذف الجملة التي عطفت عليها جملة لا قطع الآية وانتظم المعطوف مقامها انتقلت فاوها اليه ليكون على المحذوف دليل ببقاء بعضه كما قاله ابن عصفور في اما ضرب بعضاكم الحجر فانفجرت ولا يرد هنا ما اورد عليه هناك من ان لفظة الفاء و اصل فكيف تحصل الدلالة لعدم الاتحاد هنا قوله والمعنى بعني على الثاني قوله فيما بين اظهرهم جزاء قوله حلا هما متحاورين فان قلت اذا كان المرج بمعنى مطلق الخلية كما يدل عليه قوله من مرج دابته الخ فاين يفهم هذا القيد قلت من الاشارة الى كل منهما باداة القرب فانها يدل على تميز كل منهما عن الآخر مع شدة التقارب بينهما فافهم قوله هذا اعذب فرات حال بتقدير القول اي مقولا في حقهما هذا اعذب فرات الآية قوله قامع للعطشان تفسير للفرات قال الطيبي سمي بالفرات لانه يوقف العطشان اي يكبره على القلب يعني يكفي في ازالته مع الكسر اشتقاق الفرات منه بالاشتقاق الكبير كجذم من الجذب قوله فلعل اصله

الخ قال الجوهري وغيره هو لغة ودية وقالوا هو لغة الشافع رضه وقد يستدل على
ثبوته بقول الشاعر وقد تقدم في البحر والبحر الخ لاصبح ماء البحر من ريحها
عذبا ويجوز ان يكون اصله لمحا الكثير بالكسرة عن الياء واللام لغة بانية
لم يحكموا برداية قوله وتنافر البليغ ظاهره يدل على ان بحر البحور مجاز عن التنافر
بعلاقة اللزوم فان هذا القول يستلزمه فقوله كان كلا منهما الخ يكون لتصوير
التنافر البليغ ويجوز ان يكون الكلام على الاستعارة التمثيلية فقوله تنافر البليغا
بيان لحاصل المعنى وقوله كان كلا منهما الخ لتصور الاستعارة قوله المتعوذ عنه بصيغة
اسم الفاعل اي الذي يتعوذ من الاخر قوله وذلك اشارة الى مرج البحرين الموصوفين
وقوله كرجله على تقدير المضاف اي كمرج رجله وفي الكلام ادنى مسامحة يغتفر
مثلها قوله وقيل المراد الخ صدره بصيغة التمريض لاباء اداة القرب عن
ارادة هذا المعنى ظاهرا ولان المعنى الاول اوفى بتادية مرام المقام من الدلالة
على الاقتدار التام قوله في الفصل اي فصل كل منهما عن الاخر في المكان قوله لان تفاوت
وتلاصقت فان الجلنسية هي علة الضم قوله يعني الذي خمر طين آدم عم
فان ابليس بشر آدم فالمراد من قوله نسبا وصهرا اما خلق حواء منه او جعل ذريته
كذلك وما كانوا من اجزائه فجعلهم كجعله وان اريد به ذريته فالامر ظاهر قوله
وتسلس اي تلين وتنقاد قوله بظاهر الشيطان فالظهير بمعنى المظاهر وفعيل بمعنى
مفاعل كثير قوله وقيل هيتنا الخ ضعفه لان ظهيرا بمعنى مظهور به مريب قوله
للمؤمنين فاكافرين قال مولانا العلامة المطيعين والعاصين كافرا كان او مؤمنا
قلت المقام يقتضي التخصيص بالكافرين اذ الكلام فيهم والانزال الكامل لهم فالمؤمن
وان كان عاصيا مبشر بالخلود في الجنة قوله فصور ذلك اي فعل من شأنه قلعا حال
اي قالعا او مصدر اي تقلع قلعا قوله لشهوة القطع يعني في المال قوله حيثما عند ما على
ضمير الرسول وهو من الاعتراد قوله بانفاعك نفسك ايها المبلغ قوله اجرا اي جاعلا
انفاعك اجرا على تضمين الاعتراد معنى الجعل قوله مرضيا به اي بالاجر والباء زائدة
قوله مقصورا عليه اي على الرسول عم قوله واشعارا بان طاعاتهم وجه الاشعار انه
لا صور فعل من شاء ربك في صورة الاجر من حيث كونه مقصورا له عم لفائدة لم فيه منها

عود فعلهم

فعلهم ذلك عليه بالثواب لدلالته هكذا ينبغي ان يفهم المقام فلا يرد عليك انه كيف
يكون في ذلك التصوير والاستثناء اشعارا بما ذكره وسرها منافات فان بناء الاشعار
على ان تكون المستثنى الاجر الحقيقي لا الادعائي لما سبقت على بتاده على الثاني قوله
منبها عليه اشارة الى قوله بحمد ربك من فاعل سبح والحمد كما مر هو الثناء بالجميل قوله طالبا
لمزيد الانعام فان الشكر يستجلب المزيد قال الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم وبقتضي المقام
كون الحمد الوارد في مقابلة الانعام فيتحد مع الشكر كما لا يخفى على اولي الافهام قوله وما ظهر
منها وما بطن فالجمع المضاف من صيغ العموم كما تقرر في الاصول قوله ان امنوا يجوز
ان تكون مصدرية مفتوح الهمزة وشرطية مكسورها قوله وقد سبق الكلام في سورة الاعراف
قوله ولعل ذكره يعني على الاحتمالين في اعراف الاسم الموصول ثم اذا جعل صفة للحي
فاذكره اظهر ثم يجوز ذكره لدفع ما عسى يختلج بالبال انه اذا كان الامر على هذا المنوال
فلم ذلك الامهال يعني ان عادة الله جرت على الاناة والصبر في الامور وبشيء ان ذلك كذلك الرحمن
ويتضمن التحريض على الاثبات والثاني ايضا وهذا المعنى اظهر على تقدير جعل الذي مبتدأ
والرحمن خبره قوله ان جعله صفة ويؤيده قراءة الجر ويجوز ان تكون منصوبا على الاختصاص
قوله فاسأل بما ذكر اشارة الى وجه توحيد الضمير مع تعدد المرجع ولا دلالة فيه على كون الباء
بمعنى عن اذ يرفعه آخر كلامه بل هو بيان لحاصل المعنى قوله وهو الله تعالى وجبريل فان
قيل بما الفائدة في الامر بسؤل عنها بعد العلم بخبرها واستعلام المعلوم لا يجوز قلنا
ليس السؤال على حقيقته بل هو مجاز عن الاعتناء كما يشير اليه المضاف مقدرا اي عن
حقيقة ما ذكر وتفصيله وفي قوله عالما غير ذلك بحقيقة اشارة اليه قوله ليصدقك
متعلق بالثالث اي ليصدقك من وجوده قوله وقيل الضمير للرحمن لعله انما لم يرتضه
لبعده فان مقامه اللايق ح بعد قوله قالوا وما الرحمن قوله والجزء بعده على زيادة
الفاء على ما قالوا في احد بحري قول الشاعر وقائله خولان فانكح فتاتهم قوله وقيل
الله صلة خبير ويجوز تعلقه بكليهما ففيه صيغة التجاذب قوله وذلك اي لاحد الامرين
المذكورين قوله اي للذي ما مر ماه ناظر الى التفسير الثاني قوله او لاركه ناظر الى التفسير
الاول لانهم يظنونه على التفسير الثاني قوله وقيل لانه كان معربا فعلى هذا يكون المطلوب
هو التعريف اللفظي ولعل عدم ارتضاء هذا القيل بعد كونه غير مرضي قوله

واشتقاق البكير والضمير للبرج قوله وهي الشمس والكواكب الكبار ويجوز ان تكون من قبيل
ان ابراهيم كان امة فان الشمس لعظمتها وكمال اضاءتها الوفي من السرج قال مولانا العلامة
بعد ما فسر السرج بالكواكب الكبار على ما ذكره المصنف لزم تخصيص القمر بالذكر بعد دخوله
في السرج مع ان حق التخصيص بالذكر للشمس لظهور فضيلتها على سائرها قلت بعد تسليم
دخوله في السرج وعم التخصيص بالذكر كثرة عناية العرب بحال القمر فان السنين عندهم
مبنية على الشهور القمرية ولذلك يقدم الليل على النهار مع انه على ما فسرة يلزم ترك
ذكر الشمس وهو احق بالذكر من غيرها من الكواكب على ما قرره قوله اي ذوي خلقة على
لفظ التثنية للخلف والخلقة بالكسر المختلف فعلى هذا لا يحتاج الى تقدير المضاف والمعنى
جعلهما مختلفين وتوحيدها لكونها على زنة المصدر قوله والشاكرين اشارة الى
ان او في التنزيل بمعنى الواو قوله من فاته ورده الخ ناظر الى التفسير الاول لخلفة
قوله واضافتهم الى الرحمن يعني مع ان الكل عبيده قوله للتخصيص اي ليتميزهم من
بين العباد بذلك التشريف فيه تعريض بالذين قالوا وما الرحمن انجد لما تأمرنا قوله
اولانهم الراسخون ومعنى التعريض ح اظهر قوله على ان عباد يعني هذا الوجه الثاني
للاضافة مبني على ان عباد بكسر العين وتخفيف الباء جمع عابد وغلط من زعم انه بضم
العين وتشديد الباء قوله كتاجر وتجار وصاحب وصحاب وراجل ورجال قوله مصدر
بمعنى اللين والرفق قوله وصف به يعني على كلا الاعرابين فعلى الاول وصف به ذو الحال
وعلى الثاني المشي قوله اوسدادا من القول في حواشي الكشاف ليس هذا بتفسير سديد لان
المراد هنا والمراد المعاصي التي كان يفعلها قوله او خرج عن المعاصي اي جنسها قوله
يرجع الى الله تعالى وحيث قيد كلا من فعلي الشرط والجزاء بما قيد به ارتفع توهم الاتحاد
فاذكره المصنف في الوجه الثالث ليس لارتفع ذلك بل لبيان المعنى المراد من الجزاء اذ يتوجه
على ظاهره ان كل احد يرجع الى الله قال تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا
لا ترجعون والله ترجعون فاوجه تخصيص من تاب وعمل وصلحا بهذا الحكم
قوله لا يقيمون الشهادة اباطلة يشير الى ان يشهدون فيه من الشهادة وان اقتصر
الزور على المصدرية وكان الاصل لا يشهدون شهادة الزور باضافة الخاص الى العام
فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه قوله او لا يحضرون مجالس الكذب على ان يشهدوا

من الشهود

من الشهود وانتصاب الزور على انه مفعول به والاصل مشاهدة الزور فحذف المضاف
قوله فان مشاهدة الباطل شركة فيه لانها دليل الرضى قوله مكرمين انفسهم اشارة
الى ان كراما جمع كريم بمعنى مكرم والكناية عما يستحق التفرج به في كونها من ذلك

على المراد هنا يقولون بهذا اللفظ دليل قول سلام عليكم لا ينبغي الى بليدين وأجاب صاحب الكشف بان تلك الآية لا تخالف هذا
التفسير فان قوله سلام عليكم من سداد القول ايضا قلت لعل مراد العاقل ان القرآن يفسر بعضه بعضا فاذا صرح
في تلك الآية بهذه اللفظة لا ينبغي التأويل هنا ثم قال كيف والظاهر ان خصوص اللفظ غير مقصود بل ما يؤدي
مؤداه ايضا من كل قول يدل على المقارنة مع الخوض الآتي والمعنوقلت لما نص الله تعالى على خصوص هذا اللفظ كان
الظاهر ان القصد الى خصوصه والله اعلم بحكمه تخصيصه وذلك تخصيص هذا اللفظ بمن مرتجى آخر مثلا قوله
وتركه مقابلتهم في الكلام عطف تفسيري ما قبله يعني ان هذا الحكم باق الى الآن لوجود متعلق ما بعده والتقديم
للتخصيص مع مراعاة الفاصلة وتأخير القيام للدوام مع ان السجود احق بالتقديم لما ورد انه اقرب
ما يكون العبد من ربه ساجدا او الكفرة منها يستكبرون قوله لانه ما ايد الا لاكثر الداخلين وهم الكافرون قوله
او يقال اللزوم لا يستلزم التأبيد فان معناه عدم الانفكاك ولو في بعض الازمان كما في لزوم الغريم
قوله وتوقيتهم عطف على اعتدادهم قوله مستقرا ومقاما الظاهر ان مقاما عطف على سبيل التوكيد لان
الاستقرار والاقامة كالمترادفين وقيل المستقر للعصاة من المؤمنين والاقامة للكفار يفسر المميز
فان قلت كيف يفسر المؤنث بالمذكر قلت لما كان المميز متحدا مع المخصوص وهو مؤنث اخذ حكمه
فيه محذوف والتقدير بئست مستقرا ومقاما هي قوله او الخ عطف على بئست قوله تعليل للعلة الاولى فان
في المستقر والمقام ولا لزوم الا لزوم قوله او تعليل ثان وترك الواو العاطفة للاشارة الى صلوح كل منهما
مستقلا بالاستدلال قوله والكوفيون بضم الياء وهي اقرأ كذا في بعض النسخ وهو سهو فان قراءتهم بفتح الياء وضم
التاء والقصر جريا على عادته من جعل ما اتفق عليه اكثر القراء اصلا وهو ههنا قراءة الكوفيين وهو غير ثان
جار مجرى التأكيد للخبر الاول قوله لانه بمعنى القوام ولا حد ان يقال يجوز من باب وشوز وشوز وان كان
قواما معتبرا مقبولا وقد يقال بين ذلك اعم من القوام بمعنى العدل الذي تكون نسبته كل واحد من الطرفين
وفوق على السواء فان ما بين الاقتار والاسراف لا يلزم ان يكون قواما بهذا المعنى لانه يجوز ان يكون
دون الاسراف بقليل وفوق الاقتار بقليل وفيه بحث فانه بعد تسليم جواز الاخبار عن الاعم بالاخص
بعد ان يكون مدحهم بمراعاة حاق الوسط مع ما فيه من الحرج الذي تنزه الله تعالى عن الاسلام قوله
فلا يستحق المدح من لا يراعي ذلك مع الاتيان بغيره من اصول الطاعات والله اعلم قوله بعني حرم
قتلها اوله بان القتل والاثم من صفات الافعال قوله متعلق بالقتل المحذوف بعد الزنى الصحيح الضمير باضداده
اي باضداد ذلك المذكور من الانتفاء والثبوت قوله ولذلك اي لقصد التعويض للكفرة قوله مزاوجة اثم فان
الاثام كالوبال والنكال وزنا ومعنى كذا في الكشاف فاضعاف الجزاء اي مضاعفة اثام ويجوز ان يكون
من ذكر السبب واراده المسبب قوله اي تنزل بدل من تاتنا والباقي في بناء للتعدية قوله اجد لا ايد عظيما
يأبى الوكيز قوله او مجاز اي لحق تطيب الالف للتثنية وتذكير الفعل لتغليب الخطاب وقيل الالف بدلة
من نون التأكيد للخفيفة والفعل مضارع حذفت منه احدى التاءين ويجوز الحاق النون بالمضارع
اجراء لما عن معنى الطلب للضرورة كما نقل عن سيبويه وغيره وقيل الالف للاشباع والفعل ماض

واشتقاق البكير والضحر للبرح قوله وهي الشمس والكواكب الكبار ويجوز ان تكون من قبيل
ان ابراهيم كان امة فان الشمس لعظمتها وكال اضاءتها الوف من السرج قال مولانا العلامة
بعد ما فسر السرج بالكواكب الكبار على ما ذكره المصنف يلزم تخصيص الضمير بالذكور بعد دخوله
في السرج مع ان حق التخصيص بالذكر للشمس لظهور فضيلتها على سائرها قلت بعد تسليم

ماض والتذكير لتاويل النار بالمذكر قوله او للحال معنى من فاعل يليق اي مضاعفاته العذاب قوله مع التشديد
متعلق بكلا القرائتين قوله في يضعف متعلق بالتشديد وحذف الالف قوله ومضاعفة العذاب لاقتضاء
المعصية مبتدأ وخبر وكانه جواب عما يتوهم هنا من الحق لغة بين قوله يضاعف له العذاب وقوله
من جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وفيه بحث فانه قد تقرر في كتب النحو وعلم الاصول ان النكرة كلمة لا
تفيد في كل واحد من المضاف فالمعنى لا يوقعون شيئا منها فكان معنى ومن يفعل ذلك ومن يفعل
شيئا من ذلك ليتحد مورد الاثبات والنفي فلعل المضاعفة بالنسبة الى عذاب ما دونها
من المعاصي والله اعلم قوله ويدل عليه يخلد اي على انتفائها في الكفر وجه الدلالة ان استثناء المؤمن
يدل على اعتبار الكفر في المستثنى منه لكن لقائل ان يقول المستثنى هو الجامع بين التوبة والايمان والعمل
الصالح فلا يلزم اجتماع الكفر والمعصية في المستثنى منه فتامل قوله او يبدل ملكة المعصية في النفس
بملكة الطاعة فيه ان الاولى ادخال الباء على ملكة المعصية فان المنصوب يكون الحاصل والمجرور بالباء
الذاهب فالمعنى حتى يذهبوا ملكة المعصية ويتلبسوا بجنسهم حتيان قوله وقيل بان يوفقه الخ بان يبدل شركه ايمانا
ويقتل المسلمين قتل المشركين وبالزنا عفة واحصانا كذا في الكشاف لكن احداث الايمان
معتبرة في الشرط فيؤدي الى اشتراط الشيء بنفسه ظاهرا كانه لذلك لم يرتضه المصنف قوله
او بان يثبت له مكان كل عقاب ثوابا روى انه عليه السلام قال اني لاعلم ناسين يوم القيمة ويدوا انهم استكثروا
من السيئات قيل من هم يا رسول الله عليه السلام الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات ومن ما ب
من المعاصي اي رجع عنها تحرج تحرج تحرج

من الشهود وانتصاب الزور على انه مفعول به والاصل مشاهد الزور فحذف المضاف
قوله فان مشاهدة الباطل شركة فيه لانها دليل الرضى قوله مكرمين انفسهم اشارة
الى ان كراما جمع كريم بمعنى مكرم والكناية عما يستحسن التصريح به في كونهما من ذلك
بحث اذ لا ضرورة الى المجاز قوله لم يقيموا عليها غير واعين كالمنافقين قوله وقيل
الهاء للمعاصي فالمراد نفي الفعل ولم يرتضه لظهور بعده قوله وحيازة الفضائل
اي جمع الفضائل الدينية والفضيلة مرتبة لا يلزم ان يتعدى اثارها فيندرج فيها
تحصيل العلوم الدينية وسائر الاوصاف المرضية قوله فان المؤمن تعليل لكون
المراد ما قاله وكان الاظهر ان يقول فان سرور قلب المؤمن في ازدياد وجه وذرية ان
يشاركوه في طاعة الله لقصر سروره فيهم على مشاركتهم في الطاعة والا فلا يلزم من
ظاهر كلامه تعين ما ذكره من المعنى للارادة من النظم قوله في طاعة الله والظاهر
ادراج حيازة الفضائل فيها فانها ايضا طاعة وان قابلها بها في مطلع كلامه قوله
سرتهم قلبه وقرتهم عينه الاظهر تاخير ما قدمه ليكون عطفا تفسيريا لقرتهم عينه فانه اولى
به من العكس سيما في هذا المقام قال الطيبي وكانه ادعى الشهرة وانه الاصل في الاعتبار
قوله كقولك رايت منك اسدا الظاهر ان من في المثال يحتملها ايضا ففي البيانية
معناه رايت اسدا هو انت وعلى الابتدائية رايت اسدا من جهتك قوله وتنكير الاعين
يعني مع ان اعين القائلين معينة قوله تعظيما علة لتنكير القرة يعني اريد بتنكيرها التعظيم
ولا سبيل الى تنكير المضاف اليه فنكرت اعين قوله وفي قليله بالاضافة
الى عيون غيرهم قال ابو حيان هذا ليس بحسن لان اعين يطلق على العشرة فما دونها وعيون
المتقين كثيرة جدا فكيف المراد انه استعمل في معنى القلة مجازا عن تعيين العدد و
القرينة التجريبي العلم بكثرة القائلين وعيونهم فلا اشكال قوله بافاضة العلم متعلق
باجعلنا اي بافاضتك علينا العلم وتوفيقك لنا العمل استحقاقا الامامة اعما يحصل
بتكميل القوتين النظرية والعملية قوله وتوحيده مع ان الظاهر الجمع ليطابق المفعول
الاول قوله للدلالة على الجنس وعدم اللبس مع مراعاة الفاصلة ايضا قوله
كقوله ثم يخرجكم طفلا يعني على وجه والا فالوجه في الآيتين بحر يان فيه ايضا كما مر
قوله او لانه مصدر جعله مقابلا للوجه الاول قيل المجروي فان كون الاصل في

في المصدر ان لا يثنى ولا يجمع لكونه اسم جنس قوله او لانهم كنفس واحدة فكون مثل قوله
ويكون عليهم ضدا قوله ومعناه قاصدين لاشارة الى ان اماما من الائتمام بمعنى الاقتداء
قوله والقراءة بها اي بالفوقية هناك قوله من مضض الطاعات معنى تقلها والمضض
في وجع المصيبة قوله بالتحتية اشارة الى ان الفوقية من الحيوة قوله اهلا يعتد بكم على
ان ما نافية قوله ما يصنع بكم ففي هذا الخطاب للكفار قوله واما اضم يعني اسم يكون في
على النبي ع من قراءة سورة الفرقان الخ موضوع كما مر مرارا ثم ما يتعلق سورة الفرقان
والحمد لله على جليل الاحسان وجزيل الامتنان والصلوة على رسوله محمد سيد الرسل وهادي
السبل واصحابه والتابعين يوم الاحد حاسع عشر ربيع الاول سنة ٩٧١ سورة الشعراء
مكية الا قوله والشعراء يتبعهم الغاوون الى آخرها استثناه ابن عباس رض وزاد غيره
قوله تعالى ولم يكن لهم آية ان يعلم علماء بني اسرائيل كذا في الاتقان وهي مائتان وسبع
وعشرون اية في التيسير للاختلاف في قوله وما تنزلت به الشياطين
ونافع بين بين اي في رواية عنه قال في النشر اما الطاء من طسم فاما لها حمزة والكسائي وابو بكر
الغزي وابو القاسم الهذلي عن نافع بين اللفظين وواقفه في ذلك صاحب العنوان الا
انه عن قالون ليس من طريقنا انتهى تحبير المصر ما لا يخفى قوله كراهة العود بتقليل الراء الا مالة
الى بين بين قوله المهروب منها يعني تقلها قوله واظهرون نونه حمزة وادغمها غيره لاقتضائها
بالميم قوله لانه في الاصل منفصل يعني انما يخفى عنه اتصالها بحرف من حروف المعجم و
حروف الهجاء في تقدير الانفصال والانقطاع عما بعدها قوله الظاهر الجازه اما على حذف
المضاف واقامة المضاف اليه مقامه واما على الاسناد المجازي قوله وصحته اي صحة كونه من
عند الله فهو كالعطف التفسيري لا لمجازه ثم البين في هذا من ابان اللازم ويجوز كونه من المتعدي
على ما مر في سورة يوسف او يعني البين للشرايع والاحكام وغيرها والمعنى الاول اليق
بالمقام واوفق للرام ولذلك اقتصر عليه المصنف وصاحب الكشاف قوله والاشارة الى السورة لم
جعل طسم اسما للسورة فهو مبتدأ وملك خبره وايات الكتاب المبين صفته لطيبي اشار الى
جعل سيما ان يفسر الكتاب بالقران ويكون طسم مبتدأ وملك مبتدأ ثان وايات الكتاب
الخبر والجملة خبر المبتدأ الاول او القران فالتاء نيت في الاشارة باعتبار الايات
على ما مر في اول البقرة فيعلم منه الامر هنا بالمقايسة وان كان الاحتياج الى التاويل

على العكس قوله لعلك باخع نفسك جملة اعتراضية بين المتعاطفين وكذا قوله ان نشا
نزل قوله البخاع بكسر الباء اثبات البخاع بالباء تفرد به الزمخشري وذكر في النامة انه
غير النخاع بالنون المشبهة وتبعه المطرزي على ما نقل عنه وقال ابن الاثير بحث في
كتب اللغة والطب والتشريح ولم اجده بالباء لكن المثبت مقدم على النافي سيما والمثبت
هو الزمخشري اذا قالت حذام فصدقوها قوله اي اشفق على نفسك يعني انه لا
مخاطر فان الله تعالى منزه عن الخوف وتاويله بالامر لانه لم يكن فيه اشفاق حتى ينصح
قال يلبي تدل على الامر بالاشفاق وقضية الانكار اي انكي تفعل ذلك فلا تفعل وفي قوله انك
تفعل ذلك بحث الآن يأول بان تفعل ما يفضي الى ذلك قوله ليكلا يؤمنوا اي لاستمرار
هم على عدم قبول الايمان وكلمة كان في التنزيل اي استمرار عبر بعد النفي فافاد استمرار النفي
وصيغة الاستقبال لتاكيد معنى الاستمرار والله تعالى اعلم بمراده فلا عقول من المصدر
عن فائدة ادخال فعل الكون على ما يتوهم مولانا العلامة وفي الكشاف وليكلا يؤمنوا
دلالة امتناع ايمانهم وكانه جعل نفي الكينونة في معنى نفي الصحة كما في مثل قوله تعالى وما كان الله
ليضيع ايمانكم وفائدة ادخال فعل الكون على الوجه الثاني مزيد التفصيل والتوضيح ثم
تقدير اللام في الوجه الاول لفقد اتحاد الفاعل وتقدير المضاف في الثاني لتحصيله قوله
دلالة لمجيئه الى الايمان بالجاء الله تعالى عادة عند ظهور اشاراتها الى الدلالة مجازي
لبيان موضع الخضوع فانه يظهر بليتها بعد سلامتها والكسارها بعد شماختها وفيه
اشارة الى ان الخضوع يكون بالطبع من غير تامل لما ابهتهم وحيرهم من عظمة الاية
لكان الفعل للاعناق لانهم قوله وقيل الاعناق عطف على قوله وترك الحمل على اصله بصفات العقلاء
معنى الخضوع والجمع لكثرة الموصوفات وقيل الموادية الرؤساء عطف على قوله واصله فظلوا
الخ قوله لانه لو قيل انزلنا بدله صح فان قيل المقصود هنا دفع استصعاب ترتيب الماضي
على المضارع بكلمة الفاء التعقيبية او السببية فان المعقول عكسه قوله لا يزوله ذلك
بما ذكر اذ لا يمكن ان يراد بنزول معنى الخضوع لانه ان للاستقبال فلو كان النظم انزلنا وجب
تاويله بالمضارع فكيف والتنزيل نزل فالوجه انه تاول فظلت بالمضارع فانه قرئ به
ايضا على ما في الكشاف فيقال في وجه التعبير عنه بالماضي بانه لافادة تحقيق ترتيب الظلول
على الانزال قلنا قد يخرج ان عن الاستقبال كما في مثل قوله ان كنت قلته فقد علمته واما

ينسينك الشيطان الآية وهنا كذلك ويؤيده قراءة لو شئنا لانزلنا وان الواقع
في نظائرها كلمة لو ولو شاء الله لجمعهم على الهدى ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها ولو
شاء ربك لآمن الارض كلهم فكان المعنى هنا لو شئنا لانزلنا فالعطف على المعنى والمراد
لو ابدلنا به لصح بحسب المعنى فتامل والله الموفق قوله لوحيه الى نبيه متعلق ببيانا يتهم فان
اتيان الذكر اليهم بواسطة الوحي الى النبي ع قوله وتنويع التقرير اي لحمل على الاقرار
الاتجددي واعراضا بولالة كانوا عنه معرضين في مقابلة ما يأتيهم فان المراد به الاستمرار
التجددي وقوله لحدوث لتوكيده والاستثناء يدل على ان الاعراض وقت اتيان ذكره يبين
فساد ما قاله مولانا العلامة هنا قوله اي اذا سمعهم الخ او عند ظهور الاسلام وارتفاع
امره وقد فسره ايضا في اول الانعام قوله من انه كان حقا بيان لانباء قوله اولم يروا
عطف على مقدر اي اكذبوا بالبعث على ان يراد بالذكر الموعظة المتضمنة للانذار بالبعث
اذا اشركوا بالله مالا يضرهم ومالا ينفعهم قوله الى عجايبها كانه يشير الى ان المضاف مقدر
قوله وهو اي الكريم صفة اي نعتا كاملا مما يحمد محمولة عليه قوله لما يتضمنه الدلالة فاعل يتضمن
ضمير الكرم والمراد الدلالة الظاهرة الزايدة في الظهور على القدرة الكاملة والا فنفس الدلالة
على القدرة مشتركة قوله وكم لكثرتها اي لكثرة الازواج في انفسها فمن على هذا للبيان ويجوز ان تكون
كم لكثرة افراد كل زوج ومن للتبعيض لكن تكثير الانواع ادل على القدرة لانها الاصول قوله
ان في اثبات تلك الاصناف الخ اولا للاشارة باحد الوجهين بيانا لوجه افراد آية وكان
الظاهر جمعها لكثرة الازواج ويجوز ان يقال توحيدها لاتحادها في المقصود وكان كل اية واحدة
كامثلة في ولجعلنا للمتقين اماما ويكونون عليهم ضدا قوله في علم الله وقضائه فلذلك
لا ينفعهم قال مولانا العلامة وكان هنا صلة في قوله سيبويه هذا اخبار عن حالهم لا عن
حاليهم في علم الله وكتبت في الهامش كانوهم من قال في علم الله وقضائه فلذلك لا ينفعهم
امثال هذه الايات العظام انه لم يصب في زعمه ان علم الله وقضاءه مانع عن ايمانهم وهذا راي
المجبرة ولم يدر ان العلم وقضاء تابع للمعلوم فلو جبر قلت حمل كان على الصلة مع ظهور المعنى
الصحيح غير صحيح ثم انه لا فايدة في بيان حالهم في الواقع لعلم المخاطب وان كان المراد حالهم
في المستقبل فلا دلالة للفظ عليه بدلالة على خلافه ولا قرينة للجاز ثم ليس في كلام المصنف ان
علم الله وقضاءه مانعان عن ايمانهم بل مراده ان الآية من الاستدلال باحد الى يحيى الشيء

لازمه

لازمه الاخر على تقدير باذكر عطفا على مقدر اخر اي خوايات الكتاب او ترقب ايتاء انباء
الرسل ما كانوا به يستهزؤن ولعل الثاني اولى لحلها وظرف لما بعده وهو قال انى احاف قوله اي ائت
او بان ائت فان على الاول تفسيرية وعلى الثاني مصدرية قوله بدل من الاول وعطف بيان
والثاني اقتضى لحق البلاغة لما فيه من الدلالة على ان معنى القوم الظالمين وترجمته قوم فرعون
وانهما عبارتان تقتضيان على مدلول واحد لكن لما كان القوم الظالمين يوهم الاشتراك
اتى بعطف البيان لان الثاني اذهو اشهر والبدل حال عن هذه الدلالة فان الثاني هو المقصود
بالنسبة فيه والاول في حكم النتيجة قوله ولعل الاقتصار اي في العبارة فلا يتوجه ما قاله
مولانا العلامة انه ليس فيه اقتصار على قومه بل اكتفاء بالدلالة في جانبة لكن يجوز
ان لا يكون مراده الرد على النص بل اداء للمعنى بعبارة اخرى قوله اولى بذلك اي بالاتيان
فانه رأس الضلال ومنشأ الاضلال او بالوصف بالظلم قوله استيناف واحتمال كونه حالا
من ضمير الظالمين على ما في الكشاف يرده الفصل بالاجنبي فان العامل في قوم فرعون انت و
لزوم اعمال ما قيل الهمزة فيما بعدها ولعل النص يذكره لذلك قوله للانذار متعلق بقال
قوله على الالتفات ويجوز ان يكون مقول القول مقدر قوله وهم وان كانوا غيبا
جواب سؤال ظاهر تقديره وجملة الشرط حال من المشكن في امروا قوله في كلام الموسل
اليهم مضاف الى المفعول اي في تكليم الله الموسل اليهم قوله مع ما فيه الضمير للالتفات وكذا
ضمير تدبره وموردوه هو مقام الغضب كما اشار اليه وفي قوله من بوالحث اشارة الى اشتمال
قراءة الغيبة على الحث ايضا لان كلمة لا للعرض قوله وقرئ بكسر النون اكتفاء بها
يعني كان الاصل تتقونني فحذف النون لاجتماع النونين وابقاء اكتفاء بالكسرة
قوله بمعنى الا بانا سراتقون فحرف النداء وا وصل حرف النداء الفعل بحذوفا منه
الالف عبارة لاجتماع الساكنين وكتابة على خلاف القياس ثم ان الجملة على هذا يكون
محمولا للقول المقدر قوله خوفا لتكذيب يجوز فيه الاعراب الثلثة على ما اشتهر فاشاله
قوله انفعالا عنه اي عن التكذيب قوله واذ زياد افلا يرد ان الخوف عم يلحق
الانسان لامر يسبقه والجسة كانت موجودة فيه قوله عند صيغة فان قلت لم
جعل النص الامرين الثابتين مستقرين على الامر المخوف وهو التكذيب فكان الكل في
حين الخوف معنى وكان يمكن له معنى وكان يمكن له ان يحمل على ضيق الصدر خلقة

وحبسة اللسان للقصة المعروفة فكان كل من الامور الثلثة حاصلا في الحال ولا يحتاج
الى الثاويل بازدياد الحبسة قلت ليتحد قراءتا الرفع والنصب في المعنى والحال وان كان بينهما
فرق في الاداء فقوله رقيب استدراك لخ اي في اللفظ والعبارة فليتامل قوله لانها متعلق
بترتب قوله يقوى قلبه فلا يضيق قوله وهي بمعنى جلسة زايدة قوله ولا يتبرد
اي لا ينقطعه والبتر القطع قوله وتمهيد عذره فيه اي في طلب الحوشة قوله فيكونان من
جملة ما خاف منه اي بحسب لا لة اللفظ والا ففي قراءة الرفع ايضا كذلك بحسب المعنى
على ما قرره المصنف كما سبق تقريره قوله اي بتبعة ذنب القاموس التبعة كفرحة
وكتابة الشئ الذي لك فيه بقية بشبه ظلامة ونحوها قوله ان تقتلون به قبل اداء
الرسالة قال مولانا العلامة ليس المراد منع القتل قبل اداء الرسالة والا كان
هذا الخوف راجعا الى الاول بل كان عنده خوفان خوف على نفس موسى مصلحة الرسالة
وانا قدم الثاني على الاول لتقويها مصلحة الرسالة على مصلحة نفسه كما هو اللايق
لشان اولي العزم من الانبياء قلت اللايق لشان الانبياء ان يكون مطمح انظارهم
في كل الاحوال والاطوار جانب اقتدار المختار لا مصلحة نفوسهم فلا ضير في كون
هذا راجعا الى الاول من جهة خوف فوات مصلحة الرسالة فان بينهما توفيقا من حيث
ان في الثاني فوت مصلحة النفس ايضا بخلاف الاول فانه لا شوبة فيه ولاجل ذلك
استحق الثاني التاخير فاذكره الطيبي احسن واولى كما لا يخفى على اولي النهى فتدبر قوله
الى الطاغين تثنية طاغية بكسر اللام وهي ما طبيته من شئ قوله الازم ورد عند صفة لوعده
ووعده مفعول الازم قوله بعني موسى وهرون وفرعون ويجوز ان يراد موسى
وهرون ومن تبعهما من قومهما فيتضمن الكلام البشارة بالاشارة الى علو امرهما
واتباع القوم لهما والخلاص مما خافا قال ابو حيان وكان شيخنا ابن جعفر بن
الزبير يرجح ان يراد بضمير الجمع والخطاب موسى وهرون فقط التعظيم كما يراد
به الواحد ويجعل لفظه مع تباين الكافر فلا يقال له الله تعالى وفيه نظر لا تقاضيه
بقوله تعالى ولا اذى فيذكر لان اكثر الاتهم وايضا كم من شئ يجوز تبعا ولا يجوز
استقلالا فقوله معكم كالتغليب حمله مبالغة عليه لمثل هذا قوله لذكراي لتقصد المبالغة
يجوز بالاستماع قال مولانا العلامة بل المفرمات على حقايقها وكتبه في

الهامش

الهامش فمن وهم ان في مستمعون تجوزا فقد وهم والعجب انه معترف بكون الكلام على طريقة
التمثيل قلت لو سلم ما ذكره فالملازم في التمثيل بقاء الكلام على معانيها جزء كان مستعملا
في الممثل به حقيقة كانت او مجازا والاستماع في المستعار منه هنا كان كناية عن السمع
فقوبل بعد الاستماع بدون السمع وبالعكس لكن لا بد من السمع ليحصل المقصود فكذا
في المستعار له وقوله المصرح مطلق ادراك الحروف والاشارة الى ان كون ذلك مخصوصا بالحاسة
مما لا دخل له في حصول المقصود مع ان السمع عند اهل السنة لا يتعلق بالحاسة مخصوصة
بل هو في اللغة للاكثر ان المخصوص كما قاله الامام وهذا كالرؤية الا يرى انهم يقولون
يجوز ان يرى اعمى الصم بقه انوسي قوله ومعكم لغو اي مستمع معكم لما يجري بينكم من
المقاولة وعلى الاظهر ان يجعل مستقرا حالا من ضمير مستمعون قوله لانه مصدر وصف به يعني
على المبالغة كما في رجل عدل او على تاويله بالمشتق قال مولانا العلامة افرد الرسول هنا وفي
طه في قوله انا رسولا ربك وذلك لانه كان في هرون جهتان جهة الرسالة من الله تعالى
وجهة الوزارة لموسى على ما نطق به قوله تعالى وجعلنا معه اخاه هرون وزيرا فحين قيل فقولا
انا رسولا ربك نظر الى جهة رسالته من الله تعالى وحين قيل فحين قولا له انا رسولا ربك نظر الى جهة
وزارته لموسى وهم ولكون موسى اصلا في باب الرسالة كان مخاطبة فرعون اياه ومجادلته
معه خاصة وانما نبه هنا قوله له لعدم كونه في الخطاب الخفي عنه قلت لا معنى لما ذكره بعد جعلهما
في الضمير المسند اليه ضرورة استلزامه الاشتراك في المسند كما لا يخفى على من له ادنى مسكة
ثم في قوله وحين قيل فقولا له انا رسولا ربك سر هو ان يستغرب منهما زيادة له ثم بيان
وجه زيادته مع ظهور قبحه ايضا وتبويل رب العالمين بربك والله الهادي قوله
فانه مشترك يعني لفظ الرسول مشترك بين المعنيين قوله ولا ارسلتهم برسولا اي برسالة وفيه لا يظهر
مانع من جعله على معنى المرسل وما قاله صاحب الكشاف ارسلته بمعنى بعثه أرسل لا وجه له
محل بحيث لا يتناسبه على جعل ضمير الغيبة كناية عن الموسل اليه على الحذف والايصال وح يكون
الثاني من متناولات الاول فلا يتم التقابل بينهما والظاهر ان المراد ما يحت لهم بشرا بالتراب
ولا بالواسطة والحذف والايصال غير عزيز في فصيح الكلام فضلا عن الشعر الذي هو محل الضرورة قوله
ولذكر اي وكونه مشتركا بين المرسل والرسالة تبني في سورة طه قوله ولا اتحادهما في الاخوة ولا
يخالف ذلك ما في طه لانه اما وقع مرتين كل واحدة يكون او مرة بما يفيد التثنية والاتحاد

فساغ التعبير بكل منهما قوله والمرسل به وهو الشريعة اي ارسل فيكون ان تفسيرية و يجوز ان يكون مصدرية اي بان ارسل وبالثاني جزم مولانا العلامة وقال في الهامش هذا على وفق ما في طه من قوله فارسل ولذلك رجحناه على تفسيره باي ارسل قلت انت جبير بان ما في طه يوافق كلا الوجهين على سواء قوله سمي به اي سمي الطفل بالوليد وهو فعيل بمعنى مفعول قوله معظما اياه حيث اتى باسم الموصول فابهم تهويلا و تعظيما لشانه كما في قوله فغشيهم من اليم ما غشيهم قوله الى قتل خواصك الاضافة جنسية فلا يتوجه ان المقتول كان واحدا قوله او ممن تكفرهم الآن من الكفار اي فعلتها والحال انك في ذلك الوقت من القوم الذين ترحم الآن كافرون قوله كان يعاشرهم بالتقية ولم يؤكد احتمال الافتراء لبعده فان فرعون لو كان عالما بان موسى يدين بغير دينهم لسجنه بل قتله قوله ويجوز ان تكون حكما مستقلا او استينافية وقيل عاطفة قوله فان فعلتها الآية على طريق النشر المشوش واقر بالقتل واثقا بوعد الله تعالى بحفظه قوله من الجاهلين قالوا ان نجيبا لعرب يضع الضلال موضع الجهل فالجهل موضع الضلال قوله عما يؤول اليه الركن يعني الفشل قوله لانه متعلق بالذاهبين قوله ردا ولاما ونحنه به قوله اني نبوته وهو الفشل بغير حق وجه الرد ان موهبة الحكم و النبوة كانت بعد تلك الحادثة ولا يجب عصمة الانبياء عن امثاله قبل النبوة وقوله قوحا تعليل لقوله ونحنه قوله ولم يصرح برده وانت جبير بانه لم يصرح برد الاول ايضا ولعل مراده توجيه بقوله فوهبني حكما الآية وفي رد القدح رد الموبخ به القادح قوله لانه كان صرقا غير قادح يعني لا حقيقة ولا تولها بخلاف الاول فانه وان كان صرقا الآ انه قادح توهما ولذا ذهب بعضهم الى مدح اشاله قوله تمنها على اي تنعمها والمعنى انعمتها عليه الاستقبال لاستحضار الحال الماضية او غيرها من المن او المنة قوله وهي في الحقيقة تعبيدك اي مسببة عن تعبيدك كما ينسبه عليه سياق الكلام و لما قد تحمله عليه من باب المبالغة قوله وقيل انه مقدر لم يوبخه لان همزة الانكار فهم لا يحذف في اختيار الكلام الا عند الاخفش قوله ومحل ان عبدت يعني على الوجهين قوله او بدل من المبتدأ و الخبر في بعض النسخ او بدل نعمة وفيه بحث قوله والفرار منه ومن بلائه يدل عليه قوله ان الملاء يأتمرون بك ليقتلوك قوله شرع في الاعتراض

انت جبير

جبير بان القدح في نبوته كان ايضا اعتراضا قوله على هواه قوله جوابا لا تغفر يفرع عليه اعتراضه كما هو دأب المناظرين قوله لما امتنع ما مصدرية اي لامتناع تعريف الافراد و اظهرا في المراد التي لا يشار اليها بالاشارة الحسية فانه تعريفها يكون بما يفيد امتيازها عن جميع ما عداه بحسب الوجود واما تعريف الافراد بما يفيد تعينها و تشخصها بحيث لا يمكن اشتراكها بين كثيرين بحسب العقل فذلك انما يحصل بالاشارة وذلك لا يتحقق في حقه تعالى الا وجه ان يقول لما امتنع تعريفه بل تعريف الافراد اذ اللازم من كلامه في تفسيرا ان كنتم موقنين امتناع تعريفه تعالى الا به دون غيره سبحانه قوله واليه اشار اي الى امتناع تعريفه الا بذكر الخواص قوله تركبها يعني من الجواهر الفردة او غيرها وقد تقرر ان كل مركب ممكن للاحتياج الى الاجزاء قوله وتعددها يعني يشترك في ماهيتها افراد كثيرة وقد علم ان واجب الوجود لا شريك له في حقيقته ولعل هذا مبني على تجانس الاجسام بتجانس ما يتركب هي منها وهو الحق وبه يستدل على جواز المراح قوله فلها مبدأ واجب لذاته والا لزم التسلسل المحال قوله لسائر الممكنات اي بما قبلها قوله او يزعم عطف على يسأله قوله وهو واجبة يعني على القطع في زعمهم الفاسد قوله او غير علوم افتقارها عطف على قوله واجبة يعني انها لا قطع بافتقارها بعد تسليم امكان الافتقار فرع امكان التأثير وهو محال اذ التأثير اما في الماهية او في الوجود او الموصوفية والكل باطل اذ الماهية غير مجعولة ولا الوجود والموصوفية وغيره من الشبهات المذكورة في الكتب الكلامية المبسوطة مع اجوبتها ولا يجوز ان يكون اتصافها بالوجود لا ولوية بالنسبة الى ماهيتها وهذا اولى لان الوجه الاول لا يفرق بين ممكن وممكن فلا ينافيه سبق قوله وشك في افتقاره كما لا يخفى قوله عدولا الى ما لا يمكن ان يتوهم فيه مثله يعني الوجوب كما توهموه في السموات وكلمة مثل نجوة ثم المرجح بني الكلام في تفسير هذه الآية على الوجهين الاخيرين في تفسير الآية السابقة كانه رجحها على الوصل الاول ويجوز ان يقال على الوجه الاول انه لم عدل الى ذكر لازم اجلى واظهر من الاول ليتنبه فرعون مما قصوره من عدم امكان تعريفه الا بلوازمه الخارجية قوله وشك في افتقاره كما شك في السموات قوله اسأله عن شيء وبحثي باخره وكانه على الوجهين السابقين الاخيرين لم يعترض به للاستغناء باقوى منه في زعمه قوله من الحاجة متعلق بعدولا واستدل

قوله ع

له على عادته للالوهية لنفسه ولها ايضا قوله وان تعجبه اي وجوازان تعجبه والا فلا ينافي ان ادعائه الالهية لنفسه وان تكون تعجبه لما ذكره اولا قوله ولذلك جعل ابلغ من لا سبحنك لخلوه عن تلك الدلالة قوله بشيء بين صدقا دعواي من اني رسول رب العالمين وبين من اباني المتعدي قوله في ان لك بينة او في دعواك وعلى الوجهين لا يتأتى ما زعمه صاحب الكشاف في الرد على اهل الحق قوله ظاهر بقيام بينة او بين عن نفسه انه بقيان حقيقة قوله واشتقاق الثعبان من ثعب الماء سمي بالجريانه قوله قال فما فيها اي اي شيء فيها يعني ليس فيها معجزة ولا عجب قوله فهو ظرف وقع موقع الحال ففيه نصبان لفظي والعامل فيه المقدر وهو مستقرين ومحلي الجملة بعد ما اقيم مقام المقدر والعامل فيه قال قوله فابق في علم السجود له عليه صيغة في علم قوله شرطا جمع شرطة بسكون الراء وفتحها وهي اسم لخيار الجند قوله يفضلون عليه في هذا الفن اي في عمل السحر والدلالة على ذلك بالغواني سحارا ولم يزيدوا في مبالغة عليم فان الذي تميزهم هو الفضل في العمل ولا يضرهم التساوي في علمه بأعتادينار دينارا اسم رجل قوله او عبدريه الدواية فتح الواو عطفا على محمد ينار وعبدريه ايضا اسم رجل قوله اخا عون منادي او عطف بيان قوله فساقوا الكلام مساق الكناية فان قلت شرطوا في الكناية جواز ارادة المعنى الحقيقي وهو ههنا مفقود لامتناع اتباع موسى الالهية السحرة قلت الشرط هو امكان ارادة المعنى الحقيقي في الجملة وان امتنعت في المحل الذي استعملت فيه عند البعض فلعل المصر اختار ذلك ولو سلم فمن اين علم ان فرعون من جملة القائلين بل الظاهر ان قائل هذا الكلام اتباعه والسحرة لما كانوا تابعين لفرعون فاتباعهم اتباعه ولو سلم فيجوز ان يقول هذا الكلام لما استولى عليه من الدهشة من امر موسى فهذا كقوله للملأ حوله ما قال حين بهره سلطان المعجزة ولو سلم فالزمخشري يسمي ما امتنعت فيه ارادة المعنى الحقيقي في محل الاستعمال مجازا على سبيل الكناية فليكن مراد المصنف ذلك فتأمل قوله فاذن على ما يقتضيه مثل او جزم قوله بالكسر يعني كسر العين قوله ولم يردوا مرهم جواب سؤال بانه كيف يجوز على النبي عليه السلام المعصوم الامر بالكفر يعني ان صيغة الامر ليست على حقيقتها بل هي مجاز عن الاذن فان قلت الاذن يستلزم الرضاء فيعود الاشكال قلت الممتنع هو

ودفع التوهم بقوله انهم اراد وا بر ب العالمين فرعون انه كبيرهم استيناف للتعليل اى مارتم الى الايمان
بلا اذن منى لانه كبيركم ولذكر عقبه بقوله ان غلبته عليكم لم يكن بالمنجم الا ساحر بل بعالم بكل من السحر وانتم تعترفون
عقولهم حيث رأيتم انه غلبكم بغير جنس السحر فامنتم وانضم الى ذلك حق الاستادية فراعيتهم فلذلك ايقنا وغلبته على
حق فلم تتبعوه قالوا قال مولانا العلامة تنكير الايه فلعلكم اشاد دون فلذكر عليكم ووا عدكم وتواطاتم عليه افصح
عنه بعض الفاضل في سورة الاعراف كتب في الحاشية من قال او واعدتكم فلعله غافل عن قوله ان المكر مكر تموه الايه قلت
فعلى هذا يكون قوله فلعلكم الخ مذكرا لكتابة حق الاستادية في المواعدة والمواطاة ويجوز ان يكون مكر تموه
من باب نصر فعل واضرب من الجنس الى الجنس بيان له اى لوبال ما توعدنا بضم الدال والاصل
تتوعدنا وكذلك وقع في بعض النسخ وفي بعضها توعدنا من الايعاد والمراد بالانقلاب الى الرب على
هذا الانقلاب الى كرامته وثوابه قال الصبر عليه بالثبات على الدين الحق موجب للثواب يعني
كالموجب اذ لا يجب على الله شيء او سبب من الاسباب الموت وذكر وقوعها اخر في سورة الاعراف وهو
ان المراد مصيرنا ومصيرك الى ربنا فيحكم بيننا ولعل وجه تركه هنا لم يفطن من لزومه تفكك الضمائر فان
ضمائر انا تظهر الاية تخص السحرة او من اهل المشهد لم يقل او من اهل زمانهم كما في الكشاف لان
بني اسرائيل كانوا موسنين قبل ايمان السحرة كذا في البحر والزمخشري بان يقول امر آمنا بالايمان بموسى ولم يثبت
ايمان بني اسرائيل فيه ذلك الوقت تعليل بان النفي الصريح قائل في كون الكلام منتظم العطف فلنا يتعلق
التعليل بالمعطوف الاول وقع تعليله فتامل وقرئ ان كنا على الشرط قال ابو حيان ويحتمل ان يكون ان هي المخففة من
الثقيلة وحذف الام لدلالة الكلام عليها انهم يؤمنون فلا يحتاج النفي وجاء في الحديث ان كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يحب العسل اى يحب فلت ذكره قرأة ابي رجاء وان كان كل ذلك لمتاع الحيوة الدنيا تصبير
اللام اى للذين والعايد محذوف اى هو متاع ان كنت قاضي بحي يوم بنكم لو لم تمتعوا بوعيد غير توبيخ وفيه توافق
القرائتين فاحمل عليه اول او على طريق الحذف في القاموس اذل عليه انبسط كذل وقاسي فتحة فاوظ عليه
ان احسنت اليها او وصف بتقدير القول اى قائلا او قايلا ان احسنت الكل او استيناف بتقدير المبتدا اى
هي ان احسنت او بدل اشتمال من الضمير وهذا اظهر حتى اذا اتبعكم الظلمة استيعوكم كيف والظاهر
ان متبعين حال من الملا فاصبه بالنصب جواب الا كذا قبل والاصوب الرفع عطفا على يدخلون بالاضافة
متعلق باستقبلهم ثوب شرا زيم كثوب اخلا فا جمع الصنعة مع افراد الموصوف باعتبار قطعة لفا عيون
ما تقتضيا بخروجهم بلا اذن وهم مخرطون في سلكهم عبادنا خانتهم بما استعاروا من اموالنا من عارنا
الحذر كعلم اى الحذر يمكن ان الاحتراز اشارا والا الى عدم تابعتهم اتباعهم بقولهم ان هؤلاء الاية
الى تحقيق ما يدعوا اليه بقوله وانهم لنا لغاظون ووجوب التيقظ عطف على فرط عداوتهم وذكر بقوله
اولنا تجميع الاية حتى تتعلق الاشارة عليه ان على الاتباع للملا يظن به ان يقولون ما يسوء سلطانه
من الخوف منهم المؤدي في القاموس اذن فهو مؤذ قوي وللسفر تهيأ والعزم شمروا بالموضع وضبطه
وهو حاد راى سمين قوي بهذا السبب ان الذين يتضمنه الايات الثلث المذكورة محلهم اعلى الاتباع
والهناد جماز عاقلا جاهل والمخرج هو الله تعالى فلن قال ابتداء خلقنا فيهم الخروج لكن ادى تفصيل كيفية خلقه
قال مولانا العلامة انما خصها لان اموالهم الظاهرة قد انظمت ومن غفل عن هذا قال ساها كنوزا لانهم لم ينفقوا منها
في طاعة الله قلت فعلى ما قال يكون كنوز مجازا باعتبار الاول وما رواه الزمخشري عن مجاهد موافق بامارة ان
عمر رضي الله عنه كلما ادى زكوته فليس بكنز وان كان تحت سبع ارضين وما لم يؤد زكوته فهو الذي ذكر الله
وان كان على وجه الارض فهو ولي لبيان المعنى على انه صفة مقام يعقب ابو حيان وهذا الوجه والذي
ذكر قبله بان فيهما شبه الشيء بنفسه قلت مثله لا يراد به التشبيه حقيقة بل التيقظ والتشهير كما في وشوشوا
او الامر كذلك فيكون قوله واورثنا الاية عطفا عليه والجملتان معترضتان بهما المتعاطفين فاخرجناهم
فاتبعوهم وعلى كونهم من الاولين يكون المعترضة جملة واورثنا فعطف والواو اعتراضية استيناف
ان اجزاؤه بالحفظ والنصرة قال مولانا العلامة ان معنى ريت ولذكر قال معنى دون معناه ثم كتب في الهامش

لو كان المراد المعية بالحفظ والنصرة لكان الانسب ان يقال ان معناه ربنا قلت فاكان موسى عليه السلام يقول الكل وغيره يقال له
محفوظون منصورون بواسطة وشرفه وكرامته قال معه دون غيره لانه ذكر المعية وليست تتوقف ما يقول على مشاهدين فاجواب
الجواب اللازم وهو الذي يتوصل اهل مصر منا الى الظهور والى تلك الشرفة ونحوها والا فقد حصلوا في شعاب لا يدرون
هذا التقدير ليعطف عليه واز لقنا واوقدر فادخلنا كان انسب فرعون وقومه ان قرناهم من حيث يسوء كما يومئ
بشير اليه تقرير المصنف او قرنا بعضهم ببعض كما يتعلم الفرع وبنو اسرائيل سالما لو ابتدا وخبر بعضهم انهم عالمون بهذا
بها والام يقع منهم شئ هذا الاخبار سالهم ليرجعوا عن الاستهزاء لم على حقيقته ليراد به استدلال العلوم
قالوا لو اجابوهم بغير بزبالة قولهم عبيد وقد كان يخفى ان يتولوا ابتداء وشرح حالهم بعد النظر انه خلاف المقصود
معه او انه بزبالة علقتها تنا وما وبزبالة اه وذكر واشرح حالهم بعد ذكر الجواب او الصنم والوثن واشرح حالهم
ليعود الضمير الى الاصنام لكان اظهر وغير بعض النسخ بشرح حالهم بعد والباء للملابسة وضمير فيه يحتمل الوجهين
بتجاهم بتقديم الجيم ان اظهار الزور وقيل الجهل بمرتبة اذ مقام التبجح للجهل الاول وجهة بمعنى ما ينبغي والحال
ان اذ مختصة بالماضي على حكاية الحال الماضية قال السكاكي ولا بد لها من ان يخصص الفعل المضارع بالاستقبال
فلو جعلوا ان يتاركهم تعزيرا لهم او هو انهم كذا فهذه لا يتوقف امتناعها والفاعل الاحاديث الشريفة ترد عليه فان قلت مراده
انه يخصصه حسب الوضع قلت الوضع لا يتوقف امتناعها قلت الاصل في الاستعمال هو الحقيقة ولا بد للمدعي من دليل لكن
اين ثبت الوضع على عبادتكم كلمة على للتعليل هل اوقع افراد النفع لمراعاة السجع فاحفظ السمع او فيتم ما انتم
تعبدون الخ انتهم فعلتم حال الذي كنتم تعبدونه انه لا ينفع ولا يضر فكيف تعبدون العبادة وان عبدوه ايا ما كم الا قدرون
او فلعنة الله على ما كنتم تعبدون فانه عدو لي ان ناصحكم واعلكم مضمون هذا الكلام ويجوز ان الله اعلم ان كنتم تعبدون
وقولهم انهم ضرة هل يريدون انهم اعداء لعابديهم وغير بتسمية الايام التي للعبادة ليهم العابدين والمعابدين جميعا وعلى
هذا الايجاز في الكلام ويبين النظم كيف يكون لكم وتا الله لا كيدن اصنامكم فوقع ما يقتضي الى الاولى النظم
على هذا ليس نعم ان الواقع كذلك او ان الفرض لعبادتهم فيه رضا فانه ان كان مغرب عبادتهم وهو عطف
على قوله انهم اعداء لعابديهم لكنه صور الامر في نفسه اذا الفعل كذلك من رأيت عبادة الاعداء للعدو فاجتنبها و
اثرت عبادة تلك الخبر كلمة تعريضا هذا التعريض يحتمل ان يكون منا الكناية وان يكون من الجاز فاذا
قدران الاصنام لا تفعل ان يكون عدوا لا يطيعه وهم كان مجازا والا فكون كناية وان ثبت حقيقة العالم حال فرد
عليه فراجع الترغيب الترغيب الترهيب لعبدتها مستغنى بالاصباح عن المصباح لانه في الاصل مصدر ويجوز ان
يكون توحيد الموصول الذي به معاداتهم فانهم بذلك كالشئ الواحد وقد مر ايذانا بتظاير فتنكر ويجوز ان يكون
المراد كل واحد منهم كما يشير اليه ذلك قوله على ان الضمير لكل معبود او متصل الى ما هو لمعبودي ابائهم مطلقا
على طريقة الاستخدام اذ لا يقتضي الاداة على الاصنام بقرينة الاستثناء لان الاصل فيه الاتصال
وكان من ابائهم من عبدها الى نوح

الوضاء بالكفر مستحسنا اياه ولا يلزم ذلك هنا بل اللازم هو الوضاء به للتوسل
الى ابطاله وهذا عين استقباحه فليس فيه محظور وهذا تفصيل ما اجمله المصرح قوله
ماهم فاعلوه لا محالة اي في ظنه عم فلا يرد ان يقال من اين يعلم ذلك بل الظاهر انهم اذا
القوا موسى عم قبلهم عصاه فرؤا من امره ما رأوا علموا التبحر هم في علمهم انه ليس من باب
السحر فامنوا وتابوا فتامل قوله ما يقلبونه عن وجهه وهي الجادية وما على هذا موصولة
خزوعا منها قوله وفيه دليل اي خرورهم ساجدين حين راوا ما راوا من امر العصا
فانه لو جاز انقلاب الشئ بالسحر عن حقيقته لما يتقنون مثله لا يتاتى بالسحر وانه من المعجزة
الخارقة قوله فان التبحر فاكن فن نافع فان ما جاء به موسى عم ليس من باب السحر اثر
تبحرهم في علم السحر الا يرى انه لم يحصل ذلك العلم لغيرهم قوله واغا يول الخرور
بالالقاء الخ يعني ان الموجود هنا هو الخرور لا الالقاء لكنه عبر به عنه بجاز المشاكلة
وفيه بحث هو ان الله تعالى خالق لتخرورهم عنوا هل الخرور خلقه هو الالقاء فلا حاجة الى
ارتكاب المجوز فتامل قوله فكانهم اختروا وطرحوا لظاهره انه استعارة تبعية مشبه
خرورهم ذلك بالطرح والالقاء فكون كل منهما بغاية السرعة ثم بولغ فيه فعبر عنه ثم اشتق
الفعل فالمشاكلة المذكورة هي ما حصل في ضمن الاستعارة ولا يكون فيه بجاز مرسل وان كان
يحتمله قوله وانه تعالى القاهم وفيه بحث فانه اذا كان الالقاء بجازا عن الخرور فلا القاء حقيقة
حتى يطلب له فاعل قوله اوحال او استيناف كانه قيل هذا فعلهم فما قولهم قوله ابدال للتوضيح
الظاهر ان يقول عطف بيان لان الا انه لما كان بينهما كمال القرب صح قال الرضي لم يظهر لي فرق بينهما
عبر عنه بالاشارة الى ذلك قوله ووقع ابا هم مطلقا على طريقة الاستخدام اذ لا يقتصر الارادة
على الاصنام بقرينة الاستثناء لان الاصل فيه الاتصال قوله وكان من ابائهم من عبد الله قال مولانا
العلامة لحاجة الى هذا لانهم ايضا يعبدون الله الا انهم يشركون الاصنام في العبادة دل
على ذلك قوله تعالى اذ نسويكم برب العالمين قلت لا يخفى ان قولهم في جواب ابراهيم نعبد اصناما
الآية دون ان يقولوا نعبد الله واصناما ما يدل على عبادتهم مقتصرة على الاصنام ولا دلالة
له في المقام على كون اذ نسويكم برب العالمين من قول قوم ابراهيم عم ولو سلم فيجوز ان يكون
معناه كنا نعبدكم كما يعبد المؤمنون رب العالمين وفيها تسويتهم به تامع تسويتهم فاتحقق
العبادة وهو غير العبادة وغير مستلزم كما لا يخفى فليتامل والله الموفق قوله هداية مروجة

نصب بقوله فانه يهيج على المصدرية **قوله** الى امتصاص دم الطمث من الرحم المشهور ان الجنين
يمتص دم الحيض في الرحم و لذلك لا تحيض المرأة في مدة الحمل لان هاضيل و المخرجات البشور
و الطواعين و الجدري و الحصبة من ذلك و انكر ذلك العلامة الوزير ابو مروان بن زهر
و قال سبب اشتهار هذا الكلام بينهم ان جالينوس قال اغتذاء الجنين من دم الطمث
فحمله كثير من ائمة الطب على ظاهره و اعتقدوا ذلك و ليس الامر كذلك فان جالينوس انما
جرى على عادة اليونانيين في انهم يسمون كل دم يأتي الى الرحم طمثا فالطمث الحقيقي و هو الذي
يثبتي به البدن لو اغتذي الجنين به لم يعش البتة و انما يغتذي الجنين بما فضل دم يكون
في بدن الام و اما الطمث الحقيقي فانه يبقى بشوثا في دم الام و لذلك وجوهن الكلف و يقل
شعورهن و يصيبهن الكسك و الشهوات الردية الى ما لا يفيد هذا مثل العجم و انواع من
الاقذرة و قد يصلح بعضها من ذلك ما يمكن ان يصلح و لكن لما كانت الرحم تندفع اليها عند
ما ينقى البدن من الاخلاط ادراك المرأة الدم الذي الطمثي حقيقة يكتسب الرحم منه مثل ما
يكتسبه الاوانى خارجا عندنا فان اناية الزجاج لعدمه من ان يعلق بها شوب فان طال
مكث الجنين في اناية الزجاج مدة طويلة ثم غلتها جهورك و وضعت فيها جنينا لا محيرة
رايت الاختار قد دبت فيه دبيبا صيق يكون خيرا و ساره الذي وضع في اناية جديدة لم يدخلها خير
قط لا يصيبه اختمار فهذا السبب يلحق عند الجنين قوة طمثية و ان كانت يسيرة يظهر اثارها
بعد زمان **قوله** و الفاء للسببية ان جعل الموصوف مبتدأ كانه اراد الاشارة بهذا الى
انه مبتدأ يضمن معنى الشرط فدخلت الفاء في خبره قال ابو حيان ليس الذي هنا فيه
معنى الشرط لانه خاص و لا يتحمل في العموم فليس نظير الذي يأتيني فله درهم و ايضا ليس الفعل الذي
هو خلق يمكن فيه كرور بالنسبة الى ابراهيم يوم قلت في قوله المصور يهيج كل مخلوق الى اشارة
الى دفع هذا فانه يرد ان القصد الى خلق كل مخلوق و لكنه متوقف نفسه للتعريض فهو مثل
و ما لي لا اعبد الله فطرني و اليه ترجعون و اما العموم في المبتدأ فليس بشرط فانه قد يكون خاصا
كما في قوله تعالى ان الذين فتنوا المؤمنين و المؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم فان الآية
سيقت للحكاية عن جماعة مخصوصة حصل منهم الفتن و الاحراق و عام التفصيل في شرح
الرضي و ما وقع في بعض كتب النحو من انه لا يدخل لصحة دخوله الفاء في الجزاء يقصدان
المبتدأ سبب للجزاء ان يكون غير معين فهو ينبغي ان يكون بناء على الاكثر الاغلب **قوله**

قوله ان جعل صفة رب العالمين ايضا بتقدير اعني او دفعا الى انه جزء مبتدأ محذوف **قوله**
فكون النظم بالمضي و الاستقبال **قوله** مستقلة بافتضاء الحكم ان جعل الموصول مبتدأ فالحكم
هو الجزاء و ان جعل نعتا فهو الاستثناء **قوله** كان الموت من حيث انه لا يحسن به لا ضرر فيه
فان قيل هذا لا يكفي في رد النقض الوارد على قوله لان مقصوده تقرير الظهور ان مجرد انتفاء
الضرر ليس علة النفع و لا يلزمه قلنا نعم و لاجل ذلك زاد قوله ثم انه لا هل الكمال الخ
فهو داخل في جواب النقض فليتامل **قوله** و لان المرض عطف على قوله و لان مقصوده و
المعنى ان للانسان سببية ظاهرة في المرض بخلاف الصحة و لقائل ان يقول لم
ايضا كذلك فان للاحتقاد و تلطيف الغواء و تناول الاشربة و المعاجين المضادة
للمرض سببية ظاهرة بالنسبة اليها و ان كان الكل من عند الله حقيقة و ليس كلام
المصنف في الصحة الاصلية بل الظاهرة بعد المرض كما لا يخفى و الجواب منع علية تلك
السببية فانما نشاهد احوال اكثر الناس سيما اهل القرى يمرضون و لا يعرفون شيئا
من الاحتماء و تلطيف الغواء و يشفيهم الله تعالى **قوله** باستحفاظ اجتماعها الغير الاختلاط
و الا كان يكفيها شعلق باستحفاظ اي على تلك الاخلاط و الاركان او بقهر **قوله** لانها معاريض
و ليست خطايا قلت في حديث الشفاعة فيأتون ابراهيم فيقول لست هناكم و يذكر
خطيئته و سوء كذبات كذبهن و لا يعدني ان يستعظمها مما انها في صورة الكذب
فيعدها خطيئة فان حسنات الابرار سيئات المقربين **قوله** و ففي الكمال في الفعل خصوصا
او هذا الفعل غير الاول فان الاول لا يتعلق بالمعاش و المعاد **قوله** في عباد الكاملين في الصلاح
قوله فان الاطلاق يدل على الكمال **قوله** يبقى اثره الى يوم الدين لان اللام في الاخرين للا
قوله و لذلك اي لشموله ذلك **قوله** و هم محسنون لم فصل له الجاه **قوله** يشنون له فتحقق
له لحسن الصيت **قوله** او صدقا اي انسانا صادقا على ان يطلق اللسان و يراد
الانسان بعلاقة الكلية و الجزئية او على اضمار المضاف و هذا اظهر و قد ترقى في سورة
يوسف و المؤمنين **قوله** بالهداية و التوفيق للايمان رد عليه بان قوله ان كانت اسوة حسنة
في ابراهيم و الذين معه الى قوله الا قول ابراهيم لابيه لا استغفرن لك يمنع عن الحمل على
هذا المعنى لظهور ان طلب الهداية و التوفيق للكافر امر حسن و لذلك كان يقول رسولنا
عم اللهم قومي فانهم لا يعلمون و كذا الوعد به و الاستثناء يقتضي خلافه و قد تقدم

جواب ثمرة

ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين حاجة الى قوله

منا في مريم فانفع به هذا الرد فتذكر وايضا لو اريد بهذا المعنى لم يكن في دفع النقض الوارد على قوله الآتي موعدة وعدها اياه بل الجواب ح ما يؤدي معنى قولنا ما كان استغفار ابراهيم لابيه الا طلب المغفرة له بالتوفيق للايمان والذي ارتضاه ان يحمل على طلب المغفرة له مع كفره اذ لا مانع عنه في العقل ولم يكن ورد عنه نهي حتى فيكون المراد من قوله فلما تبين له انه عدو لله تبينه عند تحوله الى صورة ذبح شلطخي يوم القيمة على ما نطق به الحديث فيكون من التعبير عن المستقبل بالماضي للدلالة على تحققه او يجعل كناية بل مجازا عن تبين انه لا يغفر للكفار ولا يرحمون بالوحي والله تعالى اعلم وهو ولي التوفيق ح ولذلك وعده به اي لظنه انه كان يخفي الايمان وعدا اياه بالاستغفار فيراد تبين انه عدو لله بتبينه يوم القيمة او في الدنيا بالوحي ح ولانه يمنع بعد الاستغفار قال المولى العلامة كانه غافل عن قوله تعالى فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه قلت تبين مما ذكرنا انفا ان دفع المدافعة بينهما ح لخفاء العاقبة فتعليل لجواز ارادة هذا المعنى من لا تخرني دفعا لما عسى يقال انه طلب تحصيل الحاصل مع انه يمكن دفعه ايضا بانه لتعليم الامة قوله وجواز التعليل بعد تعليل الخ لجواز ان تلك الارادة قوله او من الخزاية بفتح الخاء قوله الضمير للعقاب فقوله لا تخزني يجوز ان يكون كالاولى السابقة مستقلا بنفسه عطفا عليها واو ان يكون من تتمة الاستغفار لابيه فيكون عطفه عليه قوله لانهم معلومون فلا يرد انهم لم يسبق لهم ذكر قوله او للضالين فيكون عطفا على قوله واغفر لابي ومن تتمة قوله اولا ينفعان الآمال من هذا ايضا انه فيكون الآية بطريق قوله ولكن البر من آمن بالله في اضمار المضاف قوله وقيل الاستثناء ويجوز ان يجعل قوله لا ينفع مال ولا بنون بمعنى لا ينفع شيء ذكر في القاموس الوي هو الحمة وارى العام فيصح ابدال السلامة قوله والمعنى ولكن سلامة من اتى الله وفي الكشاف ولو لم يقدر المضاف لم يتحصل الاستثناء بمعنى ومنع ذلك بانه لو قدر مثلا ولكن من اتى الله بقلب سليم اوشفع يستقيم المعنى ايضا واجاب عنه صاحب الكشف بان مراده انه على تقدير الاستثناء من مال لا يتحصل المعنى بدونه وما ذكره المانع ليس من البحث لانه استدراك من مجموع الجملة اي جملة اخرى وما لم يكن ذلك مطابقا للمقام جعله مغروغا عنه ولم يتم عليه قلت عدم مطابقته للمقام ليس تبينا ولا تبينا

قوله

٩٩

قوله ترجيح لجانب الوعد فان التبرئ لا يستلزم التقريب ثم في تقديم ازلاف الجنة ايماء الى سبق رحمته على غضبه قوله والا للضمير الاولى فللضمير قوله وما عطف عليه يعني فعاد وثمود وجنود ابليس قوله وكذا الضمير المنفصل يعني في وهم يزيوانه للجنود اي عاين عليان جعل بتراء والا فالمضمر وما عطف عليه لانه تاكيد له كما يوهمه ظاهر العطف ففي عبارته ادنى تسامح قوله وما يعود اليه يعني في قوله محتضرون واما ضمير قالوا فللعبدة كما يصرح به المصنف قوله والخطاب للمبالغة يعني لانه ركبت في معبوداتهم عقل ونطق قوله مع تخاصمهم في سبل اضلالهم بقول بعضهم لبعض انت اضللتنا ولولا انتم لكنا مؤمنين ويشير اليه قوله وما اضلنا الا المجرمون قوله معترفون بانهما كانوا في الضلالة بدلالة كان الاستمرارية قوله او وقعتا في مهلكة الخ فالمنفي هنا ليس نفس الشفعاء والاصدقاء بل نفعهم وقوله فالنا من شافعين الآية كناية عن الوقوع في المهلكة فانه كلام من وقع فيها قوله وجمع الشافع ووحد الصديق قلت لا يبعد ان يكون جمع الاولى توجيه الثاني اشارة الى انه لا فرق بين استغراق الجمع والمقصود ليس الثاني اشمل من الاول كما زعمه بعضهم مع مراعاة الفاصلة ح واقيم فيه لو مقام ليت يعني الملق على معناه بطريق المجاز وفي التوفيق قوله الا المبسوطة النحوية ح قوله تلا فيها في معنى التقرير بيان لوجه العلاقة يعني كما تقرر بلو غير الواقع نحو لو كان لي مال لحججت يقرر بليت غير الواقع نحو ليت الشباب يعود واما الفرق الثاني يستعمل في طلب ما لا يمكن حصوله حقيقة ح او شرطية جوابه اي لكان لنا شفعاء و اصدقاء وخلصنا من العذاب ح او عطف على كرة على تقدير ان يكون لو شرطية وجوز ان يكون عطفا على ان اي لو ثبت حصول الكرة فالكون من المؤمنين ح الى اصول العلوم الدينية من نفي الاشراك و اثبات الصانع وتوحيده ح وقد مر الكلام في تكذيبهم المرسلين يعني في الفرقاة وذكر في الكشاف هناك وجها اخر غير تلك الوجوه السابقة وهو ان نظر قوله المرسلين والمراد نوح عم فلك فلان يركب الدواب ويلبس البرود وماله الا اداوة وبرد يعني انه لتحسن فيتناول الواحد ايضا ح وحسم طمعه فان من يدعو الى ما ينفع دينا ودنيا بلا شايبة طمع يجب على المدعو طاعته فالقصور فيمن عن ايجاب الطاعة كما زعمه مولانا العلامة ح او تبع او تبيع كشرف وشريف ح على الحطام الدنيوية الظاهر الدنيوي والتأنيث باعتبار الحطام بالاستعارة ح ولذلك اي لما ذكر من اشارهم ح قال وما على كلمة ما استفهامية او نافية ح حيث جعلوا اتباعهم المانع عنه قوله المانع

منه كورة في الكتب

١٠٥

مفعول ثان لجعلوا عنه اي ايانهم ﴿ر﴾ تصدير القصص لخمس بعد قصة ابراهيم وذكر هذا الكلام دون القصة الاولى منها او الاخيرة لان هذه القصة اول موضع التكرير فاحتيج الى التنبيه على وجهه ﴿ر﴾ بها اي بتلك الايات ﴿ر﴾ دلالة اي دليل ﴿ر﴾ على ان البعثة مقصورة فان هؤلاء الانبياء لم يرتبوا على رسالتهم الا الامر بالتقوى والاطاعة وبه يعلم انها مقصورة على ما ذكر اذ لا قائل بالفاصل من رسالة ثم لقائل ان يقول المذكور في الايات هو الدعاء لا التقوى لان معرفته تج فمن اين يعلم ما ذكره وجوابه ان التقوى يتوقف على المعرفة قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء فالدعاء اليها يعلم بالاقتضاء بل بطريق الاولى والتقوى الى التقوى ينطوي في الدعاء الى الطاعة فيما ذكر فلذا لكم يفرده بالذكر ولا يبعد ان يكون مراده ان تقوى الله مجاز عن معرفته كما قيل مثله في قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ﴿ر﴾ وان الانبياء متفقون اي جميعهم فان ترتب هؤلاء الخمسة الاخيرها على الرسالة يدل على ذلك مقتضى النبوة والرسالة على ما بنهت عليه ﴿ر﴾ اذ كانوا يهتدون بالنجوم وفيه بحث اذ لا نجوم بالنهار وقد يحوج في الليل ما يستر النجوم من الغيوم ﴿ر﴾ او بروج الحمام عطف على علما فسر بها الآية بروج الحمام ﴿ر﴾ واذا بطشتم قال ابو حيان اي اردتم البطش وحمل على الارادة لئلا يتحد الشرط والجزاء قلت تقييد الجزاء يوجب التفايير ونفي عن التأويل بالارادة ﴿ر﴾ تعليلا فان نسبة امر الي المشتق يفيد علية المأخذ ﴿ر﴾ على الوعد عليه اي التقوى ﴿ر﴾ بروام الامداد اذ الشكر يرتبط به العتيد ﴿ر﴾ مبالغة تعليل لقوله فصل ﴿ر﴾ وتغيير شق النفي حيث لم يقولوا ام لم يعظ ﴿ر﴾ للمبالغة في قلة اعتدادهم بوعظه فان قلت ظاهر ان قولنا كان من الواعظين للدلالة كان على الاستمرار والواعظين على الكمال ايلغ من وعظ ونفي ما نفيه المبالغة لا يستلزم نفي الاصل فلا يثبت المبالغة التي ذكرها المصنف قلت بعد تسليم الدلالة على الكمال يعتبر الاستمرار والكمال بقرينة المقام بعد النفي فيفيد استمرار النفي وكماله اي امر يستمر انتفاء كونك من زمرة من لا يعظ انتفاء كاملاً بحيث لا يرتجى منك بقيضه ﴿ر﴾ او تذكير بالنقيض و الاستفهام على هذا للتقرير ﴿ر﴾ واسباب تنبيههم الواو بمعنى مع ﴿ر﴾ ثم فسره اي فسر قوله ما ههنا وما موصولة ﴿ر﴾ للعطف الشريف يكون الطلع مجازا عن الثمر باعتبار الاول ﴿ر﴾ او لان النخل انثى فان مقام تصوير النعم يقتضي الحمل عليه ويؤيده تأنيث ضميرها في طلعها

﴿ر﴾ ما يطلع منها اي من جنس النخل ﴿ر﴾ في جوفه شماريخ القنو من التمر كالعنقود من العنب وكل غصن من اغصان القنو وهو الذي عليه البسر شمراخ ﴿ر﴾ لفضله ذكر ضمير النخل هنا كما في قوله اعجاز نخل منقعر ﴿ر﴾ واحاد قين قال مولانا العلامة المناسب في سورة الحج من قوله امين هو بمعنى بطريق لا معنى واحاد قين قلت لا ممانعة بين المعنيين والاولى هو النخل على المعنى الجنسي لفضل التأسيس على التأكيد ﴿ر﴾ من الفراهة وهي النشاط ظاهره انها مجاز في معنى الخرق وهو خلاف ما في كتب اللغة الدالة على كونها حقيقة فيه فراجعها ﴿ر﴾ هو ابلغ فلا يطرد قولهم زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى ﴿ر﴾ استعير الطاعة حوابا عسى بقال ان الاطاعة يكون للامر لا للامر فالظاهر ان يقال لا تمتثلوا امر المسرفين ولا تطيعوا امر المسرفين يعني ان هنا استعارة تبعية تشبه امتثال الامر بالطاعة الآمر في كون كل منهما مفيضا الى المأمور به ثم اطلقت عليه واشتق منها الفعل ويجوز ان يعتبر في الامر استعارة بالكناية تشبيه الامر بالآمر وقوله ولا تطيعوا قرينة الاستطاعة فان الاطاعة لازم المستعار منه ﴿ر﴾ مجازا اي عقليا للملابسة بين الامر والآمر ﴿ر﴾ دلالة على خلو مرضاهم فيكمل الكشف عن معنى اسرافهم ﴿ر﴾ الذين سحروا كثيرا يعني ان صيغة التفعيل لتكثير الفعل لا لتكثير الفاعل وهو ظاهر ولا لتكثير المفعول فان المقام ادعى للحمل على الاول المظهور ان قصدهم الى تنقيص شان صالح عم وذلك في الاوة اذيد مع انه لا منع عن الجمع ﴿ر﴾ تاكيد له وعلى الاول يكون استيناسا فالبيان علة الحكم بين الاول يعني ان دعوى امتيازك بالرسالة مع كونك بشرا مثلنا كلام من غلب على عقله فلو لم من المسحرين لم تتكلم بهذا المحال ﴿ر﴾ عظم اليوم بفتح العين وتشديد الظاء فعل ماض من التعظيم اي نسب العظم الى اليوم ويجوز ان يكون بكسر العين وفتح الظاء المخففة مصدرا من عظم والاول اظهر في الملاءمة مع قوله وهو ابلغ من تعظيم العذاب ﴿ر﴾ لان عاقرها انما عقر برضاهم قال مولانا العلامة انما اسند الفعل الى الجميع لانه كان باموهم ومعاونتهم على ما يفصح عنه قوله فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر وكتب في الهامش ومن فضل عن هذا زعم انه للملابسة او لكون الباقي راضيا قلت الظاهر ان نسبة المناداة الى الجميع كنسبة العقر اليهم لاستحالة المناداة من الجميع عادة وهم قوم لا يحضرون بخلاف الرضاء وقد دلت الرواية ايضا على رضاهم به لا على امرهم مع ان ما ذكره ايضا تأويل يتعين المجاز

عقليا بلابسة السببية ولا برجحان له على تأويل المص قوله لا توبة فان التوبة ليست بجود الندم فان الندم على شرب الخمر لصداع يعرض له بسبب شربه لا يعد نادما بل على التوبة على معصية من حيث انها معصية يلزم ان لا يعود قال مولانا العلامة هذا مردود بقوله تعالى وقالوا يعني بعد ما عقروها يا صالح ايتنا بما تعدنا ان كنت من المرسلين بترك على ترك ولم ارها قدت قوله يعني بعد ما عقروها في حيز المنع والواو لا يدل على ترتيب فيجوز ان يكون المراد بما تعدنا من المعجزة بل يجوز ان يكون الواو حالية اي والحال انهم طلبوها من صالح عم وعدوا الايمان به عند ظهورها مع انه يجوز ان يندم بعضهم ويقول ذلك بعض اخر واسناد فعل البعض الى الجميع ليس ببدع ويجوز ايضا ان يندموا اولا خوفا من حلول العذاب ثم يقسو قلوبهم ويزول خوفهم او على العكس بان يقولوا ذلك حين لم يروا امارات العذاب وندموا اذ رأوها واليه اشار المص بقوله او عند معاينة العذاب قوله في نفي الايمان هذا لا يخص هذه القصة قوله اياء بانه لو آمن هذا بناء على ان يكون تعلق قوله وما كان اكثرهم مؤمنين بقوله فاخذهم العذاب لكن الظاهر انه متعلق بقوله ان في ذلك لاية كما في قصة ابراهيم عم ووصفا لهم بقسوة القلب قوله ببركة من آمن منهم اي علم الله تعالى انهم لا يؤمنون والا ففي وقت نزول هذه السورة الكريمة كان اكثرهم على الكفر قوله فالمراد بالعالمين على الاول كل من يتكلم اي من الحيوان على التغليب وما يقال ان الحمار والخنزير يفعلان ذلك لا يضر لانتفاء قرائن العموم بالعموم المنورة واسقاطها عن حيز الاعتبار مع ان الاشتراك بهما كفى دواعما لروي القول السليمة ويجوز على الاول ان يراد بالعالمين الناس ايضا بان يكونوا اولى من سن هذه السنة السيئة على ما يدل عليه قوله ما سبقكم بها من احد من العالمين قوله فيكون تعريضا ولا تنافي من هذا المعنى التعريض وبين ما سبق له الكلام من انكار اتيانهم المنكر كما توهم قوله او احقاء بان توصفوا بالعدوان فقوله عادون على هذا المعنى بمنزلة اللازم قوله او تفسيح امرنا الاظهر وتقبيح امرنا بالواو كما في الكشاف ليكون عطفا تفسيريا لما قبله لان القبح لازم النهي لا يفك احدهما عن الاخر ويجوز ان يكون كلمة او للتخيير في التعبير قوله لعلهم كانوا يخرجون يعني كان ذلك معروفا معهودا منهم فاللام في المخرجين للعهد كما في المسجونين على ما ترى في هذه السورة

قوله من المبغضين غاية البغض فان القلي هو البغض الشديد في الكشاف القلي البغض الشديد وكانه بغض يقلي الفؤاد والكبد ويعقبه ابو حيان بعد ما نسب هذا الكلام الى فخر الدين الامام بانه لا يكون قلى بمعنى ابغض وقلى بمعنى الطبخ والشيء من مادة واحدة لاختلاف التركيب فمادة قلى من الشيء من ذوات الواو يقول قلوت اللحم ومادة قلى من البغض من ذوات الياء يقال قليت الرجل فهو بقلي وقد ذكره من اختلاف المادة لا يسلم له وكيف والامام محمد بن الحسن استعمل المقلية بمعنى المشوية في باب الربا وهو ممن يؤخذ عنه اللغة قال في المغرب المقلية المشوية من قلى البر اذا شواه يقلي او يقلو ويقال مقلية ومقلق وهما لغتان وفي القاموس في مادة الياء قلاه كرماه وبضيه قلى وقلاءً ابغضه وكرهه غاية الكراهة وقلاه انضجه في المقلي وقال في مادة الياء قلاه كرماه وبضيه قلى وقلاءً ابغضه وكرهه غاية الكراهة وقلاه انضجه في المقلي وقال في مادة الواو وقلاه اللحم انضجه في المقلي وزيد قلى وقلاءً ابغضه قوله لا اقف عن الانكار لما في القائلين من الدلالة على الاستمرار قوله مشهورة بانها من جملتهم في دلالة اللفظ عليه بحث نعم الامر كذلك في الواقع والمفرغ في مثله الاستعمال قوله باخراجهم متعلق بالجيناه قوله وقت حلول العذاب اي وقت قرب حلوله قوله مقدرة في الباقين يعني انها وان كانت من المخرجين تحقيقا الا انها لما اصيبت في الطريق فهلكت كانت من الباقين حكما وتقديرا والله اعلم قوله وقيل كانية صرح بصيغة التمريض لمخالفة الرواية المشهورة وعلى هذا لا يحتاج الى التأويل بالتقدير قوله بحذف الهمزة والقاء حركتها على اللام وفيه بحث فانه لو كان وجه قراءتهم ما قرره لكانت الكلمة مكسورة لظهور انه لا تأثير لحذف الهمزة والقاء حركتها على اللام في تغيير الحركات الاعرابية كما في نظائرها قوله وقرئت كذلك مفتوحة ظاهره يدل على انها قراءة اخرى غير قراءة الحرميين وابن عامر لكن المنقول ان فيها ثلث قراءات اوليها بالف الوصل واسكان اللام وهمزة مفتوحة بعدها وخفض تاء التانيث وثانيتها بلام مفتوحة من غير الف وصل قبلها ولا همزة بعدها وبفتح تا التانيث في الوصل مثل حيوة وطلحة وثالثتها كذلك لان تاء التانيث مكسورة وهمزة من الشواذ فخلاف الاوليين والثانية هي قراءة الحرميين وابن عامر قوله ففعلوا من تكرير العين يعني حول حركة القاف

الى الضم ثم المراد بتكبير صورة لا حقيقة اذ العين لا يضاعف وحرفا مع تحلل الادغام
لما يلزم من الفصل الممتنع عندهم قوله اتوا بالواو للدلالة الخ بخلاف قوم صالح فانهم
تركوها للتاكيد والاستناد على ما نبهت عليه قوله متنافيين كذا في اكثر النسخ والاولى متخالفين
كما في بعضها قوله قطعة منها قلت الكسف بالسكون يجوز ان يكون مفردة وجمعا
كما قاله الزمخشري فالاولى تفسيره بالجمع ليوافق القرأتان قوله ما اوجبه لكم عليه الاظهر عليكم
به قوله على نحو ما اقترحوا اشارة الى السماع في كلامهم يعني السحاب قوله واقتراحهم له استهزاء
لم يذكر ذلك من الكل هنا قوله سببا اتصالات فلكية كما يزعمه الفلكيون الاحكاميون والحجة
اقناعية لا يضرها الاحتمال الوهمي قوله او كان ابتلاء لهم كما يبتلي المؤمنون قوله وتنبيه
على اعجاز القرآن من حيث اشتماله على الاخبار من الغيب كما يراه عليه تعليله قوله انما نزل
اولا على الروح قلت ثبت في الحديث الصحيح ان الوحي كان يأتيه احيانا مثل صلصلة
الجرس واحيانا بتمثل الملك رجلا فيكلم واياما كان فتلقيه يكون بالسمع ثم يرتسم في الخيال
ويدركه الروح لا على العكس ولعله اسقط الواسطة للاشارة الى ان اشرف القوة العامة
السمع واحضاره للحس بصير في مكنة منه بحيث يحفظه حق حفظه فلا ينسى ويفهمه حق
فهمه فدخوله الى القلب في غاية السهولة حتى كانه وصل اليه بغير واسطة السمع عكس ما يأتي
عن الجرجاني وهكذا كل من وعى شيئا غاية الوعي حفظوا المعاني الروحانية ان اريد بها ما
يقابل الالفاظ فلا بأس بالمقام لان الكلام في نزول القرآن وان اريد بها ما يقابل
الاعيان فغير مطرد لان المحسنات ليست نزولها لذلك وغير ملايم لما نحن فيه فليتأمل
قوله فينقش بها لوح المخيلة ينبغي ان يراد بالمخيلة الخيال قوله على صحة القرآن
يعني مع قطع النظر عن دلالته اعجازه قوله ان يعرفوه اي القرآن او محمد ﷺ قوله
وهو تقرير بكونه دليلا اي الاستفهام الانكاري لتقرير كون علم بني اسرائيل دليلا
ولذلك قدر قوله آية مع انه خبر على اسم يكن قوله او الفاعل عطف على الاسم فيكون
على هذا من الافعال التامة قوله او ان الاسم عطف على قوله انها الاسم قوله كما هو
اي شبهها الذي هو عليه من الحكمة والاعجاز بلسان عربي قوله زيادة في اعجازه
اي في اعجاز المنزل او المنزل عليه حيث ظهر على يدي شله ممن لا يعرف لسانه قوله
والاعجمين جمع اعجمي كالاشعريين في جمع الاشعري قوله على التخفيف اي في الجمع حيث

النسبة قوله ولذلك جمع جمع السلامة اي ولكون مفرده اعجميا بياء النسبة لا اعجم جمع
جمع السلامة فان افعل فعلاء لا يجمع كذلك قال صاحب الكشف الاعجم بمعنى الذي لا يفصح
وفي لسانه عجمة ليس له فعلاء وان كان منقولا عما له ذلك فجاز ان يجمع بالواو والنون
قلت قوله ليس له فعلاء غير مسلم قال العلامة محمد بن ابي بكر الرازي في كتابه غريب القرآن
الاعجم هو الذي لا يفصح لعجمة في لسانه وان كان غريبا والانثى عجماء ولكنه مع ذلك
جعل الاعجميين جمع اعجم ولئن سلم فالاصل مراعات الاصل قوله والضمير للكفر وجعل الضمير
للرهان المدلول عليه بقوله ولم يكن لهم الآية وبما قبله يأباه توسيط قوله ولو نزلناه
الآية قوله وقيل للقرآن وهذا معنى صحيح واضح حال عن تفكيك الضمائر فهو اولى من جعله
للكفر فلا يظهر وجه لعدم ارتضائه قوله فيأتيهم بغتة الظاهر اتيانه للتفصيل
رؤيتهم العذاب فان التفصيل يعقب الاجمال او للدلالة على الترتيب في الشدة قاله
الزمخشري وفيه ان الايمان منطوي على تلك الشدة فلا يظهر التعقيب الرتبي بينهما
قوله لم يغن عنهم يصح تفسيره على احتمالي النافية والاستفهامية فيما اغنى فان المعنى
على تقدير الاستفهامية على ما ذكره ايضا قوله يتعنتهم يشير الى ان ما في ما كانوا مصدرية
اسنب بقوله اي كونهم متعنتين ويجوز ان يكون موصولة على حذف العائد لكن الحمل على
المصدرية اسنب بقوله ان متعناهم قوله الا لها منذرون لان من قرية عام في
القرى الظالمة كانه قيل وما اهلكنا القرى الظالمة قاله ابو حيان ويجوز ان يقال المراد
المنذرون من بني ومن بعده من المؤمنين قوله على العلة اي لقوله منذرون قوله
او بجعلهم ذكرى وشله قوله تعالى وانزلنا اليكم ذكرا رسولا قوله او خبر محذوف اي هذه
ذكرى قوله لكلام الملائكة يعني كلامهم الذي هو الوحي انما نزل للانبياء قوله لانه مشروط
يعني شرطا عاديا فلا يخالف مذهب اهل الحق والمراد ان سماع الوحي مشروط كما يشير اليه قوله
والقرآن يشتمل على حقايق الخ لا مطلق سمع كلامهم فان للوحي شانا آخر الا يرى الى ما ورد
في آية الكرسي من انها لا تقرأ في بيت فيقربه شيطان وفي رواية الآخر منه الشيطان
ورد نحوه في الآيتين من آخر سورة البقرة قوله ولطف سائر المكلفين حيث لم يواجهوا
بهذا الخطاب مع انهم المقصود ومن به قوله ومن للتبيين لان من اتبع اعم قال مولانا العلامة
من المؤمنين من عشيرتك وغيرهم ولا فائدة هذا التقسيم ذكر قوله من المؤمنين والا فالايمان و

واتباعه عم توامان وكتب في الحاشية انه لم يذكر لتبادر الوهم الى ان المراد
من اتبعه من الاقربين قلت الاتباع قد يكون اعم كما ذكره ثم افادة التعميم ليست
من معاني كلمة من الا اذا زيدت ولها شرائط ليست واحدة منها موجودة في هذا
المقام قوله على ان المراد من الموصل المشارفون للايمان ومن تحقق منها لاتباع بعض
منه قوله او المصدقون باللسان ومن جمع اليه التصديق بالقلب لبعضهم قوله من وجهين
متعلق بقوله بيني قوله انه انما يكون اي ان يزلهم انما يكون والقصر يستفاد من دلالة
المقام ومن التعليق على الوصف كلمة كل لتاكيد ما يستفاد من التعليق المذكور قوله ملابسها
جزء قوله وتابعيها قوله اي مزلول قوله اي الافاكون يلقون السمع اشارة الى ان الجملة
استينافية لبيان حالهم وقت تنزل الشياطين او صفة لكل افاك لانه في معنى الجمع ولم يذكر
احتمال ان يراد ان الافاكين يلقون سمعهم من الشياطين الى الناس قوله فيتلقون منهم
ظنونا اي مظنونات قوله كما جاء في الحديث الخ الحديث رواه الشيخان عن عائشة رضي الله
قالت سئل ناس رسول الله ﷺ عن الكهان فقال لهم ليسوا بشيء قالوا يا رسول الله فانهم
يحدثون احيانا بالشيء يكون حقا فقال رسول الله ﷺ تلك الكلمة يخطفها الجني فيقرقرها في
اذن وليه قرقرة الدجاجة فيخلطون اكثر من مائة كذبة قوله فيقر بفتح القاف وكسرها
في القاموس الدجاجة يقرقر او قريرا قطعت صوتها والكلام في اذنه قرقرغه او سارة
وعليه الماء صبته قوله لقوله كل افاك يعني ان ضميرهم لكل افاك لكونه في معنى الافاكين وكل افاك
كاذب لا الاكثر وايضا بيان انه عم لا يصلح ان يزل عليه الشياطين يقتضي تعميم الحكم بالكذب
لكل قوله باعتبار اقوالهم يعني اقوالهم الخاصة وهي ما يحكون عن الجني قوله فيما يحكي عن الجني
اي في حكايته عنه على ان ما مصدرية او فيما يحكيه على انها موصولة قوله وقيل الضمير للشياطين
لم يرتضه لخلو الكلام ح عن الدلالة على الوجه الثاني من وجهي بيان عدم صلوحه
عم لانه ينزل عليه الشياطين قوله او يلقون سمعهم يعني ان القاء السمع يجوز
ان يراد به القاء المسموع على ان المصدر بمعنى المفعول واكثرهم كاذبون يعني على
الوجهين قوله اذ يسمعونهم من الاستماع قوله لشرارتهم فيتعودون الكذب قوله او اقترابهم
بكسر الهمزة قوله في كل واد من اودية القول قوله يهيمون يقال هام يهيم هيما وهيمانا بفتحتين
اي ذهب على وجهه من عشق وغيره والمعنى يخوضون في كل لغو فيدخلون في باطل قوله في التسبيب

يا يحيى

بالحزم والغزل التشبيب هو ذكر صفات حسن النساء والغزل اسم لما ذكر فيتحقق وهو اراد تهن
وعرض الاشتياق اليهن قوله والابتهار وهو اداء الشيء كذبا قوله واليه الاشارة
الى ما ذكر فان قيل الاشارة انما يصح من لا يستحقه والاطراء غير ظاهرة اذ لا نسبة
فيه للفعل الى نفسهم وتعميم ضمير يفعلون للناس كلهم بعيد كل البعد قلنا فيه ايضا انهاء
اعتقاد ما لا يعتقده والفعل عام للقبيح وفيه ما فيه ولعل الاولى ان يقال مراده
الجنس ما ذكر الاشارة فلا يلزم الاشارة الى كل فرد قوله تشبيها لبعده بعضد اي بعد
الذي يتضمنه يتبرهم نقل عن الزمخشري انهما غير الضمة في عضد واقعة بعد الفتحة
فلان يغيرها واقعة بعد الكسرة اولى قوله ومكافحة اي مواقعة قوله والكعبان
هكذا في النسخ يعني كعب بن مالك وكعب بن زهير فهو من قبيل ان صيادا عقعقا
ملشوما كيف من صاد عقعقان وبوم قوله لما في سيعلم من الوعد البليغ فان اليقين
يدل على التاكيد قوله وفي الذين ظلموا من الاطلاق حيث لم يقيد الظلم بنوع قوله
والتعميم فان الموصول يدل على الاستغراق قوله وعن النبي ﷺ موضوع كما مر مرارا
قوله ثم ما يتعلق بسورة الشعراء وللهو لله الجليل الا لاء قوله والصلوة والسلام
على محمد سيد الانبياء قوله واكد وصحبه الكرام النجباء يوم الاحد رابع عشرين ربيع الاخر
سنة ١٣٠٩ سورة النمل مكية وهي ثلث او اربع وفي التيسير به وقيل خمس
وقيل الا خمسا وفي اثنين وثمانين الوفا بين شديدين ممدودين من قوادير وتسعون اية

قوله وتاخيره باعتبار تعلق علمنا به فانا نعلمه من القرآن
اذ لا طريق لنا الى العلم سواه قوله وتقديمه في الجر باعتبار الوجود فان وجود
الالفاظ بعد وجود الكتابة فيه وهذا مبني على صرف الكلام اللفظي على ما هو المشهور
ولعله انما لم يتكلم لتقدم نزول هذه السورة الكريمة على المجرور عليه في الاتقان
فتنا سب تقديم ذكر الدليل وذلك عرف الكتاب في المجرور والمراد المعهود في هذه السورة
قوله او القرآن عطف على اللوح قوله وابانته لما اودع مبتدأ وخبر قوله او لصحة
بالمجاز والمبين على الوجهين من ابان المتعدي لا كما توهم على الثاني
لازم قوله كعطف احدي الصفتين اي كلمة التشبيه لانه من عطف الصفة على الكم قوله وتنكيره للتعظيم يعني على تقدير ان يراد به القرآن واما على الاحتمال

الاول فيجوز ان تكون انتكيرلانه لم يعرف قبل قوله على حذف المضاف وهي الايات قوله
للمؤمنين جعلها هدى للمؤمنين لانهم المنتفعون بها وان كان هداية لا يختص بهم
او الهدى بمعنى الاهتداء فهو من باب رجل عدل قال مولانا العلامة هدى للبشر قلت
فيه نظر فانه لا دليل في النظم على التعميم بل دلالة على اختصاصه بالمؤمنين قوله حالا من
الايات اي هادية ومبشرة ويجوز ان يكونا مصدرين اي يهدي هدى ويبشر بشرى
قوله ويوتون الزكوة فان قيل المشهور ان الزكوة فرضت بالمدينة والسورة مكية بلا خلاف
قلنا لا دلالة فيه على الفرضية مع انه قد سبق ان الزكوة فرضت بمكة وكان التقرير بالمدينة
المنورة قوله وتغيير النظم بمعنى على تقدير العطف قوله للدلالة على قوة يقينهم فان
تكرر الاسناد يفيد تقوي الحكم قوله وثانيه فان الجملة الاسمية يدل على الثبات
قولهم الموقنون المراد هو الايقان الكامل فلا يخالف المذهب الحق قوله فان تحمل المشاق
انما يكون لمن شغوف بتحمل المرئي ثم المرئي هو انحصار الايقان فمن يتحمل المشاق واللازم
من التعليل انحصار تحمل المشاق فيمن يوقن ولا يستلزم الثاني الاول فلا يتم التقريب
قوله وتكرير الضمير للاختصاص اي للاختصاص المؤكد والا فتقديم الضمير الثاني يكفي في افادة
الاختصاص قوله او على الحال الحسنة قال المحشي قوله بترتيب المثوبات متعلق بزين قوله
لفوات المثوبة بخلاف عصاة المؤمنين فانها لا تفوتهم وعلى هذا يكون تقديم في الآخرة
لمجرد مراعاة الفواصل ولعل الاولى ان يقال التفصيل باعتبار غاية في الدارين فمنكروا
الآخرة خسرانهم الاخروي ازيد من خسرانهم الدنيوي لان الثاني متناه بخلاف الاول
وهذا المعنى منحصر فيهم لا يتعداهم الى المؤمنين فان عصاة المؤمنين وان عذبوا
في الآخرة فمآلهم الى النعيم الابدي والتكريم السرمدي فليس لخسرانهم الاخروي
قدر بالنسبة الى خلافه اذ المتناهي في جنب اللامتناهي مضمحل بخلاف خسرانهم الدنيوي
فانه وان قل زمانه فله قدر بالنسبة الى خلافه لان كلا منهما متناه والله الموفق
قوله اي تحكيم واي تعليم يشير الى ان التنكير فيهما للتعظيم قوله مع ان العلم داخل في الحكمة
لانه جنسها فانها العلم بالاشياء على ما هو عليه والآيتان بالفعل على ما ينبغي قوله
لعموم العلم بغير الموجودات فالآية من باب التتميم قوله ودلالة الحكم على اتقان
الفعل وخلو العلم عنها قوله لما كني عنها بالاهمال يعني السبب الذي كني عنها الخ وذلك

السبب

السبب هو التعظيم قال المعنى وجمع الضمير للتعظيم قوله والسين للدلالة على بعد المسافة
يعني لو جرد الفعل عن السين لتبادر الحال فزيادتها المعينة لمعنى الاستقبال
مع ان الاولى اسبب لدفع الوحشة عن اهل الدلالة على بعد المسافة حتى لا يضطرب
اهله بابطائه قال ائمة النحو السين حرف تنفيس اي توسيع قالوا معناه انه ينقل
المضارع من الزمن الضيق وهو الحال الى الزمن الواسع وهو الاستقبال وبذلك
ظهر ان ما قاله مولانا العلامة السين للتقريب وتقليل مدة الوعد لئلا يتوحش
اهله ثم كتب على الحاشية من وهم انه للدلالة على بعد المسافة والابطاء فقد وهم
ليس سويد لان التقريب في التحويل اقرب قوله او الوعد بالاتيان يعني للدلالة على اقتضاء
ان يوضع له ما يبطيه وان لم تطل المسافة اذ الوعد بالاتيان حاصل بدون السين ففي
عبارته تسامح وقوله والعدتان على سبيل النظر جواب عما يقال المذكور هنا بالاتيان باحدهما
وفي طه هو التوجه والخبر يخالف للترجي والقصد واحرة فكيف يجمع ان الرجاء اذا اقوى
بشيء جاز للراجي ان يخبر به بناء على قوة رجائه فالترجي مآله بالخبر او على العكس
قوله في طه والتصصل ايضا قوله والتردد للدلالة على انه لم يظفر بها ويجوز ان يقال
التردد لدلالة احتياجه الى احدهما فانه كان على الرحلة ولكن ضل الطريق فمقصوده
ان يجد احدا يهديه الى الطريق فيستمر على الرحلة وان لم يجد يقتبس نارا ويوقدها
ويوقع ضرر البرد لانه يقيم ح لضلالة الطريق قوله والصلاء بكسر الصاد قوله
وان اقتضى التعويض بلا الاولى ان يقول بحرف النفي فان التعويض لا يختص بلا
قال الرضي يجب ان يفصل المحققة من الفعل اما بالسين او سوف او قد المجرد نفي
نحو علمت ان لم يقم ولن يقوم ولا يقوم وما يقوم ثم في كلام المص اشارة الى
دفع نقض صاحب التقريب فان قد في الماضي ليس تعويضا مما حذف قوله لكنه دعا
قال العلامة الرضي قوله قلنا ان بورك بمعنى الدعا فهي مفسرة لا غير لان صلة المخففة
لا يكون امرا ولا نهيا ولا غيرهما مما فيه معنى الطلب اجماعا وكذا اصله المصدرية على
الاصح لكن ما ذكره منتقض بقراءة من قرأ والخامسة ان غضب الله عليها بصيغة الفعل
الماضي وتخفيف ان لا يقال هو ممنوع تواتر القراءة ولا يقوم عليه حجة لان اباعلي وجه
تلك القراءة بجعل غضب على الدعا وكفى مخالفة لعدم انعقاد الاجماع قوله وكفاتهم

الكفات الذي يكفت فيه شيء اي يضم قوله وقيل المراد بموسى يعني المراد بمن فيها موسى وبمن حولها الملائكة الحاضرون حول ذلك المكان قال ابو حيان ويدل عليه قراءة ابي فيما نقل ابو عمرو الداني وابن عباس ومجاهد وعكرمة ومن حولها من الملائكة وهو مولانا العلامة حيث قال في تفسيره اي جعل البركة والخير فيمن في مكان النار وهم الملائكة ومن حوله مكانها اي موسى بحدوث امر ديني قوله وتصدير الخطاب اي على القول الاول بيلانة قوله تنتشر بركته في ارض الشام اذ ليس في القول الثاني ما يفيد العموم لارض الشام قوله والمراد انتشار بركته المجددة فان اصل البركة كان حاصلا لاقطار الشام على ما اشار اليه قوله بشارة بانه قد قضي ولا ينافي ذلك كونه دعاء فانه من الله تعالى يتضمن البشارة ايضا قوله من تمام ما نودي ويجوز ان يكون طلبا اوخبرا اي وتنزه تنزه قوله او تعجب من موسى ويجوز ان يكون تنزيها منه قال السدي هو من كلام موسى لما سمع الله قال وسبحان رب العالمين تنزيها له من سمات المحدثين ثم لا بد من تقدير القول كما اشار اليه السدي والظاهر ان الواو استئنافية وفي بعض النسخ او وتعجب قوله او للمتكلم وهو الاوفق بما في طه والقصص اني انا الله ورد ذلك ابو حيان بانه اذا حذف الفاعل وبني الفعل للمفعول فلا يجوز ان يعود الضمير على ذلك المحذوف اذ قد عزم الفعل عن بنائه للمفعول عزم على ان لا يكون محدثا عنه فعود الضمير اليه مما ينافي ذلك اذ يصير مقصودا متعينا به قلت ما اعيد الضمير على الفاعل المحذوف بل الى المعلوم من المقام بدلالة الكلام وهو المتكلم على ما قاله المصنف انه لا منافاة بين كونه متروكا في جملة مقصود ا متعينا اليه في جملة اخرى قوله عطف على بورك قال مولانا العلامة الفصل بينهما تجرير النداء في قوله يا موسى يأباه قلت لا اباه فان تلك الجملة معترضة بين المتطالبين ثم يجوز عطفه على محذوف اي فافعل ما امرك به قوله وقرئ جان بهمزة مفتوحة فهو بدل الالف قوله وانما رعب على بناء الفاعل او المفعول في القاموس الرعب بالضم وبضمتين الفزع رعبه كمنعه خوفه فهو مرعوب ورعيب فرعب كمنع رعبا بالضم قوله ويدل عليه قوله يا موسى وفيه انه ايضا خوف من الله فان رعبه لظنه ان ذلك لامر اراده الله تعالى وفي الكشاف ويدل عليه اني لا يخاف لدي المرسلون والظاهر انه حمل النظم على معنى انه لا يلحق المرسلين باس حين الوحي اليهم حتى يخافوا قوله

اي من

اي من عزم على حذف المفعول للقرينة قوله او مطلقا على تنزيل الفعل منزلة اللازم قوله من فرط الاستغراق قلت الاولى طرح هذا الكلام وان يقول بدله لانه لا يلحقهم وقت الوحي ما يخافونه من باس اذ به يندفع رغبة الناس من ظنه قوله فانهم اخوف الناس تعليل لتقييد النظم بما قيده اي انما قيدناه بحين الوحي لانهم اخوف الناس من الله تعالى في سائر الاحيان انما يخشى الله من عباده العلماء قوله او لا يكون لهم عندي سوء عاقبة قلت ان اريد بسوء العاقبة ما يتعلق بالآخرة كما هو الظاهر المتبادر ولا يكون مناسبا للمقام ولا يكون الاستئناف التعليلي في محزه وان اريد ما يتعلق بالدنيا من نحو قتل وغيره فكم من مرسل قتل مثل صفوان ويحيى م والجواب اختيار الشق الاول والمعنى ان الذي يحق وينبغي ان يخاف منه هو سوء العاقبة والمرسلون في امن منه فلا ينبغي لهم ان يخافوا من شيء بعده اذ كل عظيم سهل عنده فليتأمل قوله من نفي الخوف متعلق بيختلج ومن للتعليل قوله وفيهم قال قوله فانهم متعلق بيستشرك قوله وقصد تعريض عطف على استشرك قال مولانا العلامة لم يقصد به تعريض صدور ما صدر منهم بعد الارسال فقوله من ظلم على العموم والاستثناء منقطع على ما عرفت قوله وقيل متصل والمعنى لا يخاف المرسلون من سوء العاقبة الا من ظلم فانه يخاف منه اولا ثم بعد التوبة والاستغفار يزول ذلك عنه ايضا قوله ثم بدل ذنبه حسنا بسبب التوبة قوله لانه كان مدرعة صوف والمدرعة بكسر الميم كمكنسة قوله لانه يجاب فالفعل مبني المفعول قوله اذ قد مر تحقيق البحث المتعلق بهذا المقام مع مولانا العلامة في طه فتذكر قوله لانه لم يبعث به ولعل من بعد الفلق يمنع ذلك كيف وقد راه فرعون وقومه على ان البعث به الى قومه يكفي في صدق ذلك ومن تبع في مصر من القبط تبينوا تلك الآية وما امنوا على ما مر في الشعراء قوله او ذهب عطف على قوله في جملتها قوله وعلى الاولين يعني على تقدير ان تكون التقديري في جملتها او معها على بان جاءهم موسى بها على سبيل خرق العادة قال مولانا العلامة لم يقل جاءهم موسى بها لانها كانت خارجة عن حيز طاقته وفي بعضها لم يكن منه تصرف عادي قلت كونها خارجة عن حيز طاقته على مجرى العادة لا ينافي ان ياتي بها على طريق خرق العادة معجزة له كيف والمعجزة امر يظهر بخلاف العادة على يد من يدعي النبوة عند تحدي المنكرين واذا لم يكن منه تصرف

قوله وادخل يدك في جيبك ولم يقل في كمك لانه كان عليه مدرعة من صوف لا كم لها وازرار فكانت يده المباركة الكريمة مكشوفة فامر بادخال يده في مدرعته وجيبه فتقرر بيده بها اي تلبس بها الورد وهو القميص روح البيان

عادي لا يختص به فلا يقدر بمعجزة له **قوله** اطلق للمفعول يعني استعملت صيغة الفاعل في المفعول على المجاز **قوله** او ذات تبصر اي ابصار فان تبصر بمعنى ابصر **قوله** من حيث انها تهدي بتشبيه الجان في ايآتنا استعارة بالكناية ومبصرة قرينة الاستعارة وجاء تهم ترشيح **قوله** او مبصرة كل من نظر اليها فهي من ابصره المتعدي بهمزة النقل من بصر اللازم بحذف الاسناد مجازي **قوله** لان الواو للحال تعليل لاضمار قد **قوله** دالتا بها على العلة وقيل على الحالية **قوله** وهو الاغراق ذكر ضمير العاقبة بتاويل الخبر **قوله** وهو علم الحكمة والشرايع يعني علم القضاء والفتوى **قوله** يعني من لم يؤت علما يعني علم القضاء فكثير من المؤمنين ليس لهم هذا العلم **قوله** او العلم اي العلم الخاص بالنبوة **قوله** بان قام مقامه في ذلك فلا يخالفه قوله ع نحن معاشر الانبياء لا نورث **قوله** تشنيع لنفخة الله لا تفخر وتكبرا **قوله** على التشبيه او التبع اي بان يشبه اصواتها بالنطق ثم يطلق عليها بطريق الاستعارة المصرحة او يكون الاستعارة في الطير بان يشبه بالشخص الناطق ويجعل من افراد الناطق ادعاء فستتبع ذلك اثبات النطق لها على الاستعارة التخييلية **قوله** ومنه الناطق اي ماخوذة حيث اشتق الناطق من النطق المطلق على صوت الحيوانات باحد الطريقين لمراعات قواعد السياسة لا للتكبر **قوله** من الجن والانس قال مولانا العلامة قدم الجن على الانس لان مقام التسخير لا يخلو عن نوع تحقير قلت التسخير للانبياء شرف للانسان بل التقديم لان حشرهم اشق فحانوا بالتقديم للاهتمام احق ثم اتبع ذكرهم بالانس لاشتراكهما في التمييز والتكليف **قوله** واد بالشام وفيما نقله البغوي عن كعب واد بالطائف **قوله** كان من على بكسر اللام وضمها اي من فوق **قوله** كانهم اراد والخ جعل الفعل مجازا عن الارادة اذ لولاه لم يبق تحذيرها فائدة فاسكنها كان في الوادي واي نفع في التحذير بعد قطعهم الوادي **قوله** فصاحت صحة الفاء للتفصيل والتفسير فلا يلزم التكرار في قوله فتبعتها **قوله** فشبه ذلك الخ ثم اطلق الهيئة المنتزعة منها على المنتزعة من حال النملة والمقال على طريق الاستعارة التمثيلية **قوله** نهي لهم عن الحطم اي نهي عن لسليمان وجنوده بحسب الظاهر **قوله** فهو استيناف تقريع على كونه نهيا **قوله** او بدل من الامر فان قيل كيف يصح ومعلوم ان الجملتين متخالفتان قلنا اشار المصنف الى جوابه فانه اذا كانت الجملة الثانية كناية عن النهي عن توقفها بحيث يحطمونها زال المخالفة وحصل الاتحاد في المعنى المراد **قوله** لا جواب له يعني على انه يكون لا يحطمنكم نفيا والمعنى ان دخلتم مساكنكم لا

يحطمنكم

يحطمنكم سليمان وجنوده **قوله** فان النون لا يدخله في السعة وقد اجاب المصنف عن هذا في قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا فتذكر **قوله** من الظلم والايذاء بالمباشرة والتسبب فنهم جنوده ايضا فان الانبياء يمنعون اتباعهم عن ذلك **قوله** وقيل استيناف عطف على المعنى كانه قال هو حال **قوله** فتقسم الفاء للسببية فالحاجة الى تقدير محذوف كما قاله مولانا العلامة **قوله** من حذرها وتحذيرها ففي هذا لا يوجد كثير ملاءمة بينه وبين ما بعده والاولى ان يقال فحا بظهور رصيت عنه حتى بين الهوام كما اشار اليه الزمخشري **قوله** من ادرك تبسمها وفهم عرضها الظاهر ان سليمان هم علم ذلك بطريق خرق العادة فيه على الخصوص بخلاف الطير فانه كان يعلم منطقها على العموم فلذلك خصه بالذكر في قوله علمنا منطق الطير على انه يجوز ان لا يعلم حين قال ذلك الا منطقها ثم يؤتيه الله تعالى علم منطق غيرها فلا حاجة الى ما قيل كان للنملة جناحان فطارت من الطير **قوله** انع اصله اونع حذفت واوه كما في اضع وفي القاموس اونعه بالشئ اغراه وهذا المعنى ايضا ملايم للمقام **قوله** اي اكفروا نبطه لا يتسغلت عني قال الطيبي والمراد قيل النعمة باستدامة الشكر والمحافظة عينه **قوله** فان النعمة عليهما مستعلق بالتكثير فان نعمتها اذا كانت نعمة له كثرت النعمة لديه **قوله** والنعمة عليه ناظر الى التعميم **قوله** في عبادهم الجنة يشير الى ان مفعول ادخلني محذوف وهو الجنة ليلا يلزم التكرار فان العمل الصالح المرضي كما يتحرى مع الاخراط في سلك الصالحين واما الادخال في الجنة فمجرد فضل الله تعالى ورحمته **قوله** على احوالا ولين بتقدير عدم الثالث فحلة او بين الاولين للتخيير وفي الثالث للترديد بينه وبينها **قوله** وقراء ابن كثير اوليا وكذلك هو في مصاحف اهل مكة وفي مصاحف غيرهم بنون واحدة **قوله** غير بعيد اي من زمان التهديد **قوله** وقراء عاصم وكذلك روح عن يعقوب **قوله** بفتح الكاف وضم الجاعة اشارة الى شدة العينة على سليمان عم ليوافق افهام حركة الكلمة ما افهم تركيب الكلام **قوله** باطباق وبغير اطباق الطيبي قيل ذهب بعضهم الى ان الحروف المطبقة تدغم في غيرها مع بقاء الاطباق ورده ابن الحاجب بان الاطباق صفة للمطبقة ولا يكون الا بها واذا لم يكن الا بها يلغى في الادغام لانها يجب ابدا لها الى المدغم فيه فيؤدي الى ان يكون موجودة غير موجودة وهو متناقض وذلك ان الاطباق رفع اللسان

اي ما يجاذيه من الحنك للتصويت بصوت الحرف المخرج عنده فلا يستقيم الا بنفس
الحرف واذا كان كذلك فالتحقيق ان نحو فرطت واحطت بالاطباق ليس بادغام
ولكنه لما اشتد التقارب وامكن النطق بالثاني مع الاول من غير ثقل اللسان
كان كالنطق بالمثل بعد المثل فاطلق عليه الادغام وايضا الانسان يحس من نفسه
عند قوله لاحطت النطق بالطاء حقيقة وبالتاء بعدها فلا يجوز ان يقال ان الطاء
مدغمة لان ادغامها يوجب قلبها الى ما بعدها قوله بخبر محقق فان قيل كان الاولى ان يقوله
بخبر ذي شان محقق فانه فرق بين البناء والخبر بالخصوص والعموم لاختصاص
الاداة بالمه شان وعظمه وما صدر عن علم قلنا اختصاصه به ليس بحسب الوضع و
مقصود المصنف بيان مدلوله الوضعي مع انه قال المحققون انبانا احط من درجة
اخبرنا قوله نرا في الحرم اي اتاه قوله واقام بها اي بمكة شرفها الله تع قوله وكان
الهدهد زايره اي طالبه يطلب الماء قوله لانه يحس طلب الماء قالوا لو كان
يرى الماء من تحت الارض كما يرى الماء في الزجاجة قوله فتفقده لذلك اي لطلب الماء
قوله او خلق لتعليل لقوله لم يجزه وتحليق الطير ارتفاعه في طيرانه قوله فتواصفا
اي وصف كل من الهدهدين ملك صاحبه قوله وما خص به عطف على قوله اياه لا على
عجايب كما يوهم قوله يستكبرها كبيرا وكذلك يستنكرها قوله اعظم من ذلك اي مما خص
سليمان قوله يعني بلقيس في القاموس بالكسر ملكة سبا قوله شراحيل بفتح الشين و
الضم ليشا اراد به المجاز والفضيلة قوله اولا هلها ان اريد بالوضع او البلدة بالنسبة
اليها يعني لا بالنسبة الى سليمان عم كما هو الظاهر لانهم قوله وزين الواو عاطفة على يسجدون
او حالية بتقدير قد ولا حاجة الى جعلها فصيحة قوله قصدهم لان لا يسجدوا او عن ان
يسجدوا على زيادة لا والباء للسبيل قوله او زين لهم ان لا يسجدوا او لان
لا يسجدوا على انه بدل من اعمالهم اي بدل البعض من الكل فان كف النفس عن السجدة هو بعض
بعض اعمالهم القبيحة قوله او لا يهتدون الى ان يسجدوا وقيل لا يهتدون لان لا يسجدوا
وفيه بحث لان الظاهر ان الفاء في فهم لا يهتدون للسببية فلا يتضح ما ذكروه وجوز
ابن هشام ان يكون لا يسجدوا جزم مبتدا محذوف اي اعمالهم ان لا يسجدوا قوله
وياللمبتدا ومناداه محذوف وقد سبق مثله في الا تتقنون اول الشعراء فتذكروا

نعتا

نعتا رقوم منهم ابو حيان ان ياها ليس للنداء لئلا يلزم الاجحاف بحذف الجملة كلها بل حرف
تنبيه مؤكد لا حرف قوله الا يا اسجدوا اي يا قوم اسجدوا قوله بخطاء اي بخصلة سيئة و
في بعض النسخ بخطبة قوله فقالت سميعا اي نادبت سميعا وفي بعضها سمعنا قوله وعلى
هذا يعني على قراءة التخفيف والا قوله والوقف على الا يهتدون مبتدا وخبر فلت فكان هذا
موضع وقف ايضا فالفصل من التيسير في اول السورة ان اختلفوا في موضعين الوباس شوى
وممر من قوله مضطر فيه قوله او يكون امرا بالسجود والجملة معترضة قوله وعلى الاول يعني
قراءة التشديد قوله والا تسجدون وهلا تسجدون على الخطاب فالا وهلا على هاتين
القراءتين للعرض قوله وهو يعم اشراق الكواكب اي اخراج الخبء يعم اشراقها بالليل فانها
مخبوءة في النهار قوله بالقوة متعلق بما في قوله في الشيء من معنى الفعل قوله ما في الكاة يعني الامكان
الصرف والا فاذا وجب لا ينفك عن الامكان قوله بين العظيمين بون عظيم قوله مضاع
فرد يعني عرش الله واحد وعرش بلقيس فان عظم عرشها بالنسبة الى عروش اشباهها من الملوك وعظم
عرش الله بالنسبة الى السموات والارض قوله والتغيير للمبالغة ومنه تعمل الكذب في مثل هذا
الخبر الغريب الشان لمثل نبي الله تع سليمان عم ثم بالغ فيه استحق بهذه المبالغة قوله ستواري
فيه وفي بعض النسخ فتوارى فيه ولكن الادلة في اللفظ على التواري كما لا يخفى قوله من القول
ولا بد في ان يخلق الله في الهدهد فهم كلام البشر ولا ينافيه الامر بالنظر اذا اريد به
التامل لمتعلقه بالقول ايضا ويجوز ان يكون مجازا عن مطلق الادراك قوله او مرسلة
وكانت عالمة بعظم شان سليمان عم قوله او مختوما وفي الحديث الشريف كرم الكتاب
ختمه قوله او لغرابة شانه لخ فيحصل الكتاب فضيلة بها قوله او العنوان من سليمان عم
اي لفظ من سليمان عم قوله وان المكتوب اي كتب فيه ملتبس بسم الله او مصدر بسم الله
او ملتصق به او هو هذا الكلام قوله او مضمون يعني على تقدير ان يكون ضمير انه لعنوان
اي ان عنوان هذا اللفظ ومضمنه هذا الكلام ان مفسرة فان في كتاب بمعنى القول اي
القي الي كتاب بشيء هو لا تعلوا فلا تعلوني عطف عليه امر قوله اي هو يعني الكتاب وهذا
ناظر الى ان يكون ضمير انه للكتاب قوله المقصود وذلك على ان يكون اول الضميرين للعنوان
وثانيهما للمضمون والمبتدا مقدر في كلام سليمان عم قوله مؤمنين قال مولانا العلامة
قولها ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها صريح في ان الدعوة كانت دعوة السلطنة

لادعوة النبوة قلت الذي يليق بشان الانبياء ان يكون غضبهم لله ودعوتهم الى الله وكذلك كان دعوة سليمان ع كما يدل عليه الآثار المروية هنا وقولها ان الملوك الآية لاة السلطنة هي المتيقنة عندها ودون النبوة فانها كانت في شك منها وفتنٍ ح في امر الفتى ابي الحارث ح ثم ان الحرب بسجال قال مولانا العلامة هذا لا يناسب المقام انما يقال ذلك لمن غلب مرة قلت المقصود بهذا الكلام هو الكناية عن عدم الوثوق بامر الحرب لا معناه الحقيقي ويجوز ان يكون مبنيا على الفرض والتقدير يعني لو سلم انكم غلبتموه مرة فالحرب سجال لا يدري عاقبتها ح تقاصر لهم نفوسهم اي ظهر نفوسهم عندهم القصر على ان يكون الى بمعنى عند او تضمن معنى الرجوع اي اظهر نفوسهم القصور راجعة اليهم وتاركة للترفع ح فاخذت شوكة الفاء فصيحة اي فتبعتها واخذت شوكة ح وتوى فلما جاؤا اي المرسلون وهو القراءة مؤيدة لكون ضمير جاء للرسول المراد به المرسلون اذ الاصل في القراءات التوافق ح والمرسل اي الشخص او الانسان المرسل ح ادعا تهتدون فيه في الكشاف ويحتمل ان يكون عبارة عن الرد كانه قال انتم من حقكم ان عاتاخذوهدية تكم وتفرحوا بها ح وله متعلق بالكفار الامراد والضمير المجرور للرسول ويجوز ان يكون لسليمان والظرف حال من الامراد او متعلق به بتضمن معنى المشية ح الى بيان خبر المبتدا او جزء جزء قوله والزيادة يوهم اختصاص بيان بوجه الاضراب بالوجه الاول فان الزيادة فيه دون الثاني بل فيه نقص المال اذ الوحظ ان اهوام الهوام ايا العظيمة غير متيسر الا بكثير المال وسعة المال يظهر انتظام هذه الزيادة لكلا الوجهين فليتامل ح فليا يتهم الآية اي انكم يا توني مسلمين فلا يتوهم انه م حنث في يمينه ح قالتا انا اتت مسلمة م يحل اخوه الا برضاها قال صاحب الكشف فيه ان حل الغنايم مما اختص به نبينا م وقال في التحقيق لا يناسب رقة الهدهدية وتعليله بقوله فما اتاني الله خير مما اتاكم قلت ليس المراد الاحتراز للملك بل المراد ان يربها بعض ما خصه الله الخ ولكن لما كان اثبات اليد على مال المسلم بغير رضاه محظورا قيد به وهذا مراد قتادة رض وبه يندفع ما في التحقيق ايضا فان طلب اتيان عرشها ليس لطمع فيه حتى لا يناسب رقة هدهديتها لدفع المصانعة وتعليله بما علله بل الغرض له فيه كما ذكره المفسرون وغيره قال مولانا العلامة هذا بما يصلح وجها لطلبها عرشها قبل

اتيانها

اتيانها مسلمة لا لتقييد امره بذلك القيد يعني قيد الاسلام قلت بل يصلح وجها لتقييد امره به حتى لا يلزم المحذور بارتكاب المحظور اذ لو لاه عسى ان يأتوا به بعد اسلامها وظاهر ان فعل المأمور المطيع يضاف الى الآمر المطاع فيلزم التصرف في مال مسلمة بغير اذنه ولا اقل من الرضا به ح لانه يقال للرجل الخبيث فيكون للعين اخص من العرق فلا وجه من بيانه به هنا ح المعفر اقرانه التعفير هو التمريغ في التراب ح على جملة لم يقل على اتيانه مع ان الظاهر ذلك اعلاما لطريق اتيانه وليظهر مناسبة اختيار قوي على قادر ح تقوي لفظ القوي وضع اولا للمعنى الموجود في الحيوان الذي يمكنه بان يصدر عنه افعال شاقة فلذلك اخترعنا على قادر فتدبر ح او جبريل او ملك فعلى هذا لا يتم احتجاج اهل الحق على جواز الكرامات بهذه القصة لانه احتمال لا يكون حجة ولا يكفي في تمام الاستدلال اذ هاب لا كثرين الى ان المراد اصف اذ الخصم من وراء المنع ح ايوه الله اي ايوه سليمان به ح او سليمان نفسه قال مولانا العلامة يرده كاف الخطاب في اتيك فان حقه ح ان يقول انا اتي به وايضا لا يناسبه قوله فلما رآه انا المناسب ح ان يقول فلما اتى به قلت اما كاف الخطاب فقد تبين وجهه باذكره المص واما قوله فلما راه لاظهار انه لا حول له فيه ولا قوة ولا يناني ذلك قوله انا آتيك باعتبار السببية الصورية فهذا يشبه قوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ح والخطاب حينئذ في انا اتيك يعني على هذا الاحتمال الاخير ح او الروح على الثالث والرابع فوضع موضعه وعبر عنه به وانما احتيج الى ذلك لان الرد والارتداد انما يظهر في النظر الى تحريك الاجفان ح كما في قوله قيل ابي في قول عبد الله بن طاهر بن الحسين ح وكنت اذا ارسلت البيت وبعده رايت الذي لا كله انت قادر عليه ولا عن بعضه انت صابر قال المرزوقي في رائق حال وجواب اذا انتعتل به قوله رايت الذي البيت تفصيل لما اجمله ابتعتل مناظر والذي الذي يتقدم القوم لطلب الملائهم ح حاصله بين يديه قلت الصواب ان يفسر مستقرا هنا ثابتا غير متحرك لا بما قاله المص رح والا كان واجب الحذف على ما نص عليه النحاة ح من مسيرة شهرين يدل على انه ع تحول في اثناء المراسلة معها من صنعاء الى الشام وبلوها كانت مسيرة ثمانية ايام ح بان احد عشر في البيتين وثلاثين سيرى من فسر البين هنا بالبعد ح ومحلها النصب على البدل من الياء المناسب على سيأتي في سورة الملك ان يجعل الجملتان واقعتين موقع المفعول الثاني لفعل البلوي ح بتغيير هيئته وشكله قال مولانا العلامة اراد تنكير عرشها

تغيير معاهده عندها قوله و لذلك زاد قوله لها لا تبديل شكله و تغيير هيئته
اذ لم يكون منكرا مطلقا لا منكرا عندها و ايضا مواد الاختيار على التغيير في
الجملة قلت انت خبير بان اللام للبيان كما في هيئت لك فزيادته للدلالة على انها المرادة
خاصة بالتنكير لان القصد الى اختيارها على انه مشترك الالزام ثم المراد تغيير شكله
و هيئته في الجملة لا مطلقا فلا ينافي كون مواد الاختيار على ما ذكره قوله الى معرفته
الخ متعلق بالفعلين على التنازع و التقدير ليهتدوا الى معرفته الخ ام يكون من
الذين لا يهتدون اليها اذا تكرلهم لغاية حمقهم قوله و قيل الايمان بالله صدر بصيغة
التمريض لان تحصيل هذا الغرض لا يحتاج الى تنكير عرشها بل القاءه على حالة الاولى اعون
على ذلك و يجوز ان يقال مراد ذلك القائل و الى الايمان ايضا منضما الى احد الاحتمالين
المذكورين و يشير الى صحة ان يكون مراد سليمان عدم ذلك قول الملك كانها ظننت انه اراد
بذلك اختبار عقلها و اظهار معجزة لها قوله تشبيها عليها اي القاء للشبهة عليها قوله لم يقل
هو هو يعني ان ظنها الغالب كان على الاتحاد فانه لا يجاب بمثل هذا الجواب الا عند
غلبة الظن فلم يلق الظن الى جانب و لم يقل هو هو كما هو عادة الحمقى لكمال عقلها
او المعجزة عطف على الحالة تجويزا غالبا على ما يتزل عليه جوابها قوله و قيل انه من كلام سليمان
و قومه و لا بد من تقدير القول و الحكاية لا في النظم اي و قال سليمان عم و قومه عاطفين
كلامهم على كلامها فتطلعهم في الحكي و لا بد للعطف في الحكاية من تقدير القول قوله لما فيها
من الدلالة على ايمانها فيكون العطف على المعنى و لعله لا حتياجه هنا الوجه الى مثل هذا التاويل
المتكلف صدره بصيغة التمريض رد الى الزمخشري قوله و احضاره ثم من المجزات الخ فان
قلت كيف يكون معجزة و قد تقرر عليه العفريت و آصف قلت اقرار الله تعالى اياها معجزة لسليمان
و لولاه لما قرها فليتامل و الله الموفق قوله قبلها اي قبل بلقيس قوله عبادتها الشمس اشارة
الى انه ما مصدرية و يجوز ان يكون موصولة و المراد الشيطان و الشمس و اسناد الصد مجاز
قوله او صدها الله عن عبادتها لم يرتضه الزمخشري لان اسقاط الجار يا بر الشعر قوله على
الابدال من فاعل صد يعني بدل الاشتمال فان نشوها بين عبدة الشمس تقتضي عبادتها
اياها قوله او التعليل له و هو المناسب لقراءة ابن كثير و قيل من عرش الموار و هذا
المعنى هو المناسب لقوله صرح ممرد من قوارير قوله و كشفت اي عرفت على الى حول استمالا للام

فتشمرت

فتشمرت و كشفت قوله او زوجها من ذي تبع اي صاحب تبع و التابعة ملوك اليمن
و لا يسمى تبعا الا اذا كانت له حمير و حضرموت و الاذواء ملوك اليمن من قضاعة كالمسيمون
بذي يزن و ذي جدن و ذي نواس و ذي فائش و ذي اصبح و ذي الملاع و هم التابعة
قاله في الكشف و يشبه ان يكون ذا تبع و احد من الاذواء و في القاموس هذا ذو زيد
اي هذا صاحب هذا الاسم قوله بان اعبدوه يشير الى ان ان مصدرية و يجوز ان يكون
تفسيرية لما في ارسلنا من معنى القول قوله تفاجا و التفرق و الاختصام ظاهره يوهم
ان يختصمون جزم بوجه و مقطع لا سبيل اي انه نفت لوقيان و هو الظاهر ثم يجوز
ان يكون المعنى ففاجاؤا ارسالنا تفرقهم و اختصامهم قوله فامن فريق و كفر فريق
هذا هو التفرق و اما الاختصام فقد جاء مفسرا في سورة الاعراف في قوله قال الملا الذين
استكبروا للذين استضعفوا لمن امن منهم الاية قوله و الواو لمجموع الفريقين يعني
على المعنى فان المجموع جمع و الظاهر ان ايثار يختصمون على يختصمان مراعاة الفواصل
قوله بالعقوبة و الاحسن لتفسير الحسنة بالتوبة تفسير السيئة بالمعاصي قوله فيقولون آتينا
بما تقولنا على ما مر في الاعراف قوله قبل التوبة و يجوز تفسير الحسنة بالحال من الحسنة و هي رحمة
الله تعالى و لعل هذا اظهر في المناسبة لتفسير السيئة بالعقوبة و اصرارهم قوله فانهم كانوا
يقولون تقليل للعقوبة المتوبة المعلومة من دلالة اللام و هي انهم كانوا يوخرونها الى
العذاب قوله من اخترعتم متعلق بتتابعت و وقع على التنازع قوله جاء منه مشتركا اقتصر
على ذكر الشر و لم يذكر الخير معه كما في الكشاف لاقتضاء المقام الاقتصاد على ذكر فان التشاؤم
يكون فيه قوله او عملكم المكتوب عنده و يجوز ان يكون المعنى او عملكم المعلوم كما يقولون كتبا
عندي و كتبا عند فلان لاعتقادك و اعتقاده قوله تختبرون و في الكشاف او يعذبون
او يعينكم الشيطان بوسوسته اليكم الطيرة و الاضرار على هذين الاحتمالين ظاهر الوجه
قوله تسعة انفس الاظهر تسعة رجال فان النفس مؤنث سماعي قوله و انما وقع تمييز التسعة
يعني مع انه مفرد اللفظ قوله و النفر من الثلاثة الى التسعة و الفاية غير خارجة ايضا في القاموس
النفر الناس كلهم او ما دون العشرة قوله في الارض اشارة الى عموم فسادهم قوله اي شانهم
الافساد يستفاد ذلك من صيغة الاستقبال للدلالة على الاستمرار بقرينة المقام قوله
و قرئ بالياء من قرا بياء الغيبة او تاء الخطاب بضم ما قبل نون التاكيد و من قراء

بنون المتكلم بفتحها **قوله** اي ان تفاسحوا اخراد لا يعني لقوله اخلفوا البيتين صالحا **قوله** فضلا ان توتينا اهلاكهم ثم فضلا ان توتينا اهلاكهم صالحي قومهم ولو اعين ضيراهله الى وبي حمله لم يكن الاحتياج الى اعتبار فضلا مرتين كما لا يخفى **قوله** والزمان بالنسبة اليه عجارة والمقصود ما شهرنا اهلاكه والا فكل من هو هو موجود وقت اهلاكه فهو شاهد زمانه **قوله** ويحلفن انا لصادقون وهم كاذبون **قوله** لان الشاهد لغة في المعنى العرفي و يفهمون في اليوم المعنى اللغوي ولا يخفى بعده فانهم من اهل التعارف ايضا **قوله** ولانا ما شهرنا وهذا لا تحصلهم عن الحنث لكن يجوز ان يزعموا انهم تحصلهم وفيه نظر فانه من اهل اللسان **قوله** في المحل اي في موتيهم **قوله** نقرع سنا الى ثلث الظاهر بعد ثلث والاقهم جاوز الثلث وكذا اجر صالح وهو خلاف مقتضى التقييد **قوله** ليقتلوه يعني اذا جاء يصلي فوقع عليهم الظاهر ترك عليهم ولعلهم كانوا منتظرين لمجيء صالح متوجهين اليه فوقعت جباههم فوقوا منها لئلا يقع عليهم الى داخل الشعب فطبقت الصخرة ثم الشعب **قوله** بالصحة متعلق بالفعلين على التنازع او خبر محذوف وهو لفظ الشان او ضمير **قوله** لاجركان لعدم العائد فان قلت طلب العائد يشترك فيه خبر المبتدأ وخبر كان على السواء فيجوز الاول بدونه ومنع الثاني بحكم قلت اذا كان المبتدأ ضمير الشان مثلا لا يمس الحاجة الى الضمير العائد على ما هو المشهور **قوله** او بدله من اسم كان او فاعله **قوله** او خبره ولا حاجة الى العائد لان موجوله في تاويل المفرد **قوله** وكيف حال على الاحتمال الاخير **قوله** على انه خبر مبتدأ محذوف ويجوز ان يكون خبرا بعد خبر وخبرا لتلك وبيوتهم بدل **قوله** فيتعظون ويتنفعون **قوله** لرسالته ولقد ارسلنا وجوز ابو حيان عطفه على صالحا او على الذين امنوا اي وانجينا لوطا وفيه بحث اما اولا فلان صالحا وقع بدلا عنا وعطف بيان من اخاهم فيكون لوط اخا ثمود واما ثانيا فلانه مقيد بقوله الى ثمود ولم يرسل لوط اليهم بدل على الاول بدل اشتمال **قوله** اتاتون الفاحشة اي يفعلونها فان اتى يجيء بمعنى فعل كما مر غير مرة **قوله** وتعليله بالشهوة اشارة الى ان انتصاب شهوة على العلية ويجوز في الاعراف انتصابه على الحالية ايضا **قوله** اللاتي خلقن لوطكن ففي الكلام دليل على انهن مخطوبات في الفعل والترك **قوله** ويعزون فعلنا قرئ بالمعنى يتطهرون انهم يزعمون التطهر **قوله** قدرنا كونها قدر المضاف لانه متعلق التقدير لا نفس الذات **قوله** مر مثله في سورة الشعراء

قوله بتحميده بدله من به في امره بتكبير العامل شكرا على ما انعم عليهم بتعليل تحميده والانعام عليهم انعام عليهم فان الصديق يسر بما يسر به الا صدقاء ثم الاية على هذا لا يكون الا تخلصا على الشروع في قصة نوح شرحا قرسه ولم يذكر احتمال كونها اقتضابا كما انها صدر خطبة للايات الناطقة بالبراهين وهو الراجح عند صاحب الكشاف لوجحان التخلص على الاقتضاب وفيه تامل **قوله** وعرفانا لفضلهم تعليل للسلام اي اقرارا بفضلهم يقال عرف بذنبه وله اي اقر **قوله** او لوطا بتقدير المضاف قبل اللفظة الجليلة اي اتوحيد الله خير **قوله** الزام لهم بارخاء العنان **قوله** وتسفيه اي نسبته سفاهة **قوله** وبين من هو بتوكل خير خص الخير بالذكر ولم يقل كل شيء لاقتضاء المقام ذلك ولا يتوجه ما قاله صاحب الانتصاف ان وضع خالق كل خير كان خالق كل شيء مذهب قدري **قوله** باليا والمعنى الذي يشير كونه تلك الامم الهالكة **قوله** بل امر اشارة الى ان ام منقطعة والاضراب عن الاستفهام التوبيخي بالمعادلة الى التقريري وخبر المبتدأ محذوف اي خير **قوله** لتاكيد اختصاص الفعل بانه فان اصل الاختصاص يفهم من الاستفهام التقريري **قوله** من المواد المشابهة وهي الارض والماء **قوله** لا يقدر عليه غيره يعني لما كان الانبات مما يتبجح به الانسان بالبذور والسقي والتربية بخلاف خلق الارض والسموات وانزال الماء من السماء ويسوغ نفاعل السبب ان يسبب فعل المسبب الحي بنسبته الله تعالى اختصاص بذلك فانفت وكلوا يقوله ما كان لكم الاية فتدبر **قوله** كما اشار اليه اي الى انتفاء وقوع غيره عليه **قوله** وهي البساتين يعني التي عليها حوايط **قوله** وبتوسط عطف على انبا **قوله** يعدلون عن الحق الخ او يعدلون به غيره ولا ينتهون بمثل هذه المنبهات **قوله** حيا لا يتكون فيها المعادن وكان الاولى ان يتعرض لمنفعة منها الارض عن الميلان والاضطراب ايضا اذ لم يذكره ذلك في تفسير قرارا **قوله** المضطر الذي احوجه يعني المراد بالمضطر هنا والا فهو اعم مما ذكر **قوله** من الضرورة وهي الحالة المحوجة الى الجاء **قوله** والالام فيه للجنس يعني المعهود الذهني **قوله** ويكشف السوء تعميم بعد تخصيص **قوله** ويوقع عن الانسان الاولى ويوقع **قوله** خلف فيها اشارة الى ان اضافة خلفاء الى الارض بمعنى في **قوله** بهذه النعم العامة والخاصة الاولى في خلافة الارض والثانية في الاولين فانه قل لا يجاب بعض المضطرين ولا يكشف السوء عن بعض **قوله** تذكرا قليلا اشارة الى ان انتصاب قليلا على المصدرية **قوله** او الحقارة المزيحة للفائدة المذكورة وهو قوله

توحيد الله تعالى بالعبادة ولا يترتب على ذكرهم تلك الفائدة **قوله** بالياء وتشديد الذال
قوله بالنجوم وعلامات الارض الاولى لظاهر قوله تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا
بها في ظلمات البر والبحر تخصيص النجوم بالذكر قال مولانا العلامة امن يهديكم يرشدكم
بالنجوم في ظلمات البر والبحر ليلا وبعلامات في الارض نهارا او الظلمات ظلمات الليالي و
اضافتها للبر والبحر للملابسة قلت قوله نهارا وقد فسر سهو بين **قوله** ان السبب الاكثري
اشارة الى ان السبب لا ينحصر فيما ذكر على راي الفلاسفة فانها قد تحدث في زعمهم في تجاويف الهواء
بحرارة الشمس مثلا **قوله** وتوجيهها بالدفع عطف على معاودة الادخنة **قوله** عما يشركون
كلمة ما اما موصولة فالمضاف مقدر اي شركة ما يشركونه او مصدرية اي عن اشراكهم وظاهر
كلام المصنف وفق بالاول **قوله** والكثرة وان انكرو الاعادة يعني الذين معهم الحاجة
والكلام هنا منكرون الاعادة على ما يدل عليه الايات بعدها فلا يرد ان بعض المشركين
يعترفون بها فليتأمل **قوله** كاللازم لم يقل بأنه هو لازم لم لان اللازم القدرة هو العلم
بالغيب لا التفرد به فانه لا يلزم عقلا لتجويز العقل انفكاك التفرد به عن القدرة الذاتية
وان كان لازما لها في الواقع ونفس الامر **قوله** للدلالة على انه تعالى فيجعل سبحانه وتعالى من
جنس من في السموات والارض ادعاء لتحصل هذه الدلالة كما في قوله وبلدة ليس بها انيس
الا اليعافير والا العيس فالاستثناء منقطع تحقيقا متصل تأويلا والله اعلم **قوله** على ان
المراد الخ يعني بعموم المجاز فلا يرد ما في الكشاف من لزوم الجمع بين الحقيقة والمجاز
مع انه ليس بمحذور عند الشافعية واما لزوم التسوية فليس بمحذور عند المصنف وليس بمحل
الحديث ما قاله الزمخشري والتفصيل في شرح المصابيح للمصنف ونقله الطيبي فراجعه
قوله بالغ فيه اي في نفي الشعور وهو الموافق لما في الكشاف ويجوز ان يكون النفي لعلم
الغيب عنهم **قوله** اسباب علمهم اشارة الى انه لا بد من تقدير مضاف اذ لا يرد بالادراك
هذا المعنى ويجوز ان يراد بالعلم اسبابه مجازا **قوله** لا يعلمونه كما ينبغي والمفهوم هو المعنى
من دلالة المقام لا يقال كون دلائلها تحت قدرتهم فيما يعارضها غثاثة **قوله** وهذا اي
ما يتضمنه قوله تعالى بل ادارك علمهم الآية **قوله** تنزيل احوالهم فانتفاء علمهم بالآخرة كما ينبغي
بعدم كامل اسباب علمها انزل من انتفاء علمهم بوقت البعث او بالبعث مطلقا اذ لا دليل عليه
قوله ووصفهم باستحكام علمهم فلا حاجة الى تقدير المضاف او ارتكاب المجاز كما في

الاول ولعله اعالم بر نفسه اوخ لا يكون الاخرايات على سنن واحد **قوله** وقيل ادراك
بعني انتهى واضمحل عطف على موقوله وبين ان ما انتهى وتكامل فكانه قيل انه بمعنى
انتهى وتكامل وقيل انه بمعنى انتهى واضمحل والاخرايات تزيل ايضا والمعنى بل اضمحل
وانتفى علمهم بالاخرة مع وضوح دلائلها وعدم انقضائه لانه حينئذ ينبغي ان يكون
مجازا عن العدم بعد الوجود وعلمهم بالاخرة لم يوجد اصلا وجعله مجازا عن مطلق العدم
في غاية البعد **قوله** لان تلك غايتها اشارة الى مصحح المجاز يعني ان تلك الحالة يلزمها
الاضمحلال والفناء فاطلق الملزوم واريد اللازم **قوله** وحقيق ينبغي ان يقول وعاصم
اذ لم يختلف الرواية عنه بل ادراك على المشهور المعروف وما ذكره عن ابي بكر رواية شاذة
عنه لم يوجد في كتب القراءة السبع بل في الشواذ **قوله** من تدارك متعلق بالاحتمال الثاني
قوله وبل ادرك بفتح اللام وصوف الهمزة على ان حركتها منقولة الى اللام وسكون الدال
وهذا قراءة اخرى تركه المصنف رحمه وهي فتح اللام وتشديد الدال المفتوحة من الافتعال
واصله بل ادرك بفتح الهمزة الاستفهامية وصوف همزة الافتعال **قوله** من ذلكاي مما
ذكر من القراءات الاحدى عشر **قوله** وما بعده يعني قوله بل هم في شك الآية **قوله** مبالغة
في فقده كانه قيل لا يصح نسبة ادراك العلم بالاخرة اليهم فكيف تحكما **قوله** ودلالة على ان شعورهم
بها الخ فهو اضراب عن التفسير الاول الى تفسير آخر كما قاله المصنف لا عن المفسر فلا يتوهم ان قصد الدلالة
على هذا المعنى ينافي الاضراب او رد وانكار لشعورهم فعلى هذا يكون اضرابا عن المفسر
لا التفسير **قوله** وقراءة نافع الخ في الشواذ قراءة نافع وابو جعفر بالاخبار في الاول و
الاستفهام في الثاني وقراءة ابن عامر والكسائي بالاستفهام في الاول والاخبار
في الثاني مع زيادة نون فيه فيقولان انئنا لمخرجون وقراءة الباقون بالاستفهام فيهما
قوله والتعبير عنهم بالمجرمين يعني دون الكافرين **قوله** ليكون لطف الاطف الامر
المقرب الى الاتيان بالطاعات والاجتناب عن المعاصي **قوله** على تلكم بهم يجوز ان يكون
تفسيرا لقوله عليهم واشارة الى اقتضاء تقدير المضاف ويجوز ان يكون على للتعليل
ولا يلزم تعلق حرفين بمعنى واحد وهذا هو الظاهر **قوله** بتحاكم والحقكم واللام
من زيادة قال مولانا العلامة زيد يتعدى بنفسه وباللام وكتب في الحاشية
ذكره في الاساس ويوافقه ما في الصحاح قلت كلام الزمخشري في الاساس يعارضه

ما في الكشاف فسقط الاحتجاج به وعامة الكتب على وفاق ما في الكشاف فهو احق بالاتباع
وما في الصحاح كالذي في التنزيل فليس فيه دلالة قال الرضي اعلم انه قيل في بعض
الافعال انه متعد بنفسه مرة وبحرف جر مرة ام لازم متعد بحرف جر وذلك اذا تساوى
الاستعمالان وكان كل منهما غالبا نحو نصحتك ونصحت لك وشكرتك وشكرت لك وذكر
ان ردف ليس كذلك قوله او الفعل بخصّ ردّه مولانا العلامة بان ذلك المعنى حاصل لردف
ثم ان تقوية بني وقرب بمن لا باللام قلت ان اراد ان معنى بني حاصل لردف مطابقة
او تضمنا فظاهر انه ليس كذلك وان ان اراد انه حاصل له التزاما فهو لا ينافي التضمين
بل يصححه ثم ان دنا يتعدى باللام ايضا ففي الاساس دنا منه واليه وله قوله وقرئ
بالفتح اي بفتح الدال قوله وهو لغة فيه اي ردف بالفتح مستعمل في معنى ردف بالكسر
في القاموس ردفه كسمعه ونصره وتبعه قوله واغا يطلقونه اي ما ذكر من الالفاظ
في مواعين هم قوله اظهارا لوقارهم يعني ان ليس من عادتهم التجمل في شيء قوله وعليه
اي على ما عرف من عادة الملوك في المواعين قوله الافضال وهو الانعام قوله حق اللغة فيه اي
في تأخير العقوبة على المعاصي قوله فلا يشكرونه اشارة الى ان المفعول محذوف والضمير يجوز ان يكون
لتأخير العقوبة وان يكون لوتك قوله وقوعه اي وقوع العذاب الموعود قوله من مواوتك متعلق
بالفعلين على التنازع قوله وما يعلنون تقويم الاكثرون على الاعلان لان المضمر في الصدور
هو الذي لا يظهر على الجوارح والبحث في اظهاره قوله عليه اي على ما ذكر مما تكن في صدورهم وما
يعلنون والفعل القلبي يجازى عليه بالاصالة على ما عرف قوله من الصفات الغالبة يعني من
الصفات التي تدل على الشرة والغلبة لا انها من الصفات التي غلبت عليها الاسمية
فانى باه التشبيه بالرواية والتعليل بالمبالغة فقوله الغالبة من وصف الوان بصيغة
مولوله قوله كما في الرواية من الرواية يقال ويل الشاعر من راوية السوء قوله كالتاء في عاقبة على
حذف بصفة المبتدا اي فالتاء فيها كالتاء قوله او القضاء يعني العلم الازلي قوله يقص
اي بالتصريح والتفصيل ولذلك خص الاكثر بالذكر فلا يخالف قوله ولا رطب ولا يابس
الا في كتاب مبين وقوله تبيانا لكل شيء بما يحكم به وهو الحق اشارة الى جواب ما
يقال كيف ورد يقضي بحكمه ولا يقال زيد يضرب بضرب به يعني ان الحكم بمعنى المحكوم
به وهو الحق والباء للملابسة اي ملتبسا بالحق والعدل ولقائل ان يقول لا يمتنع

ان يقال ضرب زيد يضرب به اي بضرب المعروف بالشدة وكذلك يجوز ان يكون المعنى في
الاية والله اعلم يحكم بحكمه المعروف بالاستقلال بالحكم او المعنى يحكم بحكم نفسه لا بحكم غيره
كالبشر تعليل لخبر الامر بالتوكل يعني بعد تعلله بالعلة الاولى ويجوز ان يكون استئنافا
كانه قيل اذا كنت على الحق المبين فما بالهم غير مؤمنين قوله من هو في علم الله كذلك ردّه
مولانا العلامة بان المناسب حينئذ ان يقال من آمن بايا تنا فاقيمت اختيار صيغة الاستقبال
لان تعلق علمه الازلي بايمانهم فيما لا يزال وهو المشار اليه بقوله كذلك وقال مولانا
العلامة في تفسير الاية الآتي الذين يصدقون ان القرآن كلام الله تعالى اذ حينئذ يثبت
نبوته عم فيقبل قوله ويجري اسماعه نفعا قلت ان اريد الذين يصدقون في الحال
ينتقض الحصر بالمصدقين في الاستقبال فانه ينفعهم الاسماع ايضا وان اريد
المصدقين في الاستقبال ينتقض بالمصدقين في الحال وان عم كليهما يلزم الجمع
بين معنى المشترك فليتامل قوله وقيل من الكلم على معنى التكثير ولعله انما لم يرتضه
لان اكثر استعمال التكليم في الكلام ولا حاجة الى الاضمار في قوله ان الناس الاية قوله
من سجحل الموسى بفتح الجيم قوله وهو حكاية معنى قوله يعني ان القول الصادر منها ان الناس
كانوا بآياتنا يوقنون وغيره من احوالها لا يوقنون محكي الله سبحانه قولها بعضاء ولا يبعد ان يكون
ذلك بعينه قولها وانما قرنا ايانا لاختصاص الايات بها بمجليتها لها وغير التكلم مع الغير
للتعظيم وفيه اضمار ان اخران ذكرهما الزمخشري قوله او حكايتها لقول الله اي يقول لهم
قال الله تعالى سبحانه ان الناس الاية وفي الكشاف او هي حكاية لقوله تعالى عند ذلك فالمعنى
ويقول الله تعالى عند ذلك ان الناس الاية قوله او علة خروجها او تكلمها الوجهان
الاولان لتوجيه قراءة الفتح قوله على حذف الجار الخ وجوز الزمخشري ان يكون على
حذف الباء اي يكلمهم بان الناس الخ قوله لتحققها وتبصرها فان المكتوب اليه قد يجهل ان
يكون الكتاب من عند من كتبه ولا يبرح مع ذلك ان يقرأ تبينهم مضامينه ويحيط بمعانيه
كذا في الكشاف قوله ام اي شيء كنتم تعملون جعل المصدر ما ذا كانه اسما واحاله فوعا
على انه مبتدأ خبره كنتم تعملون على حذف العائد ويجوز ان يجعل منصوبا على انه مفعول
جر كان ويجوز ان يجعل استفهاما وذا موصولة صلتها كنتم تعملون والعائد محذوف
والموصول مع صلته خبر المبتدأ والظاهر من تقرير المص ان ام متصلة وليس الوا د

بوجود ام حقيقة الاستفهام ليلزم دخول الاستفهام على الاستفهام فان التقدير ام علمتم
شيئا غير التكذيب وهو التصديق والاعم كما اشار اليه الزمخشري قوله بعد ذلك اي غير التكذيب
فيعود بمعنى غير والاشارة بن كذلك الى التكذيب قوله من الجهل للتعليل قوله فلا يقدرون ان
يقولوا افعلنا غير ذلك فان قيل يجوز ان يكون المراد لا يقدرون ان يقولوا فيه نظر فانهم
اذا قدروا ان يكونوا ويقولوا والله ربنا ما كنا مشركين في جواب اين شركاؤكم الذين
كنتم تزعمون فالمانع عن ان يقدروا على ان يقولوا قولا مطابقا للواقع قلنا يأتي عن المحل
عليه كون المقام للتبكيت فتأمل ولعل الاولى ان يجعل ام منقطعة تجردت لمعنى الاضراب
من الاستفهام الذي يقتضي التوبيخ الخ الاستفهام عن علمهم ايضا على جهة التوبيخ والمعنى
ان كان لكم علم او حجة فأتوا قوله ويرشد هم الضمير المستكن للرؤية بمعنى العلم قوله غير متيقن
بذاته بل يحتاج الى غيره لامكانه قوله ولا يكون الا بقدرة قاهرة وظاهر انه لا شئ مما
اشركوه يقدر على شئ من ذلك فهذا تحقيق التوحيد فان كمال القدرة من لوازم الالهية كما
مر قوله وان من قدر الخ اشارة الى دليل جواز الحشر في الآية ودلالة عليه من جهة اخرى
فان النوم واليقظة المذكورين بقوله ليسكنوا ومبصرا كالموت والحيوة بعده فمن يقدر عليهما
قدر على مثلهما ايضا قوله وان من جعل النهار الخ في تخصيص جعل النهار للدلالة على جواز البعثة
بحث فان السكون والقرار من جملة منافع الانسان ويتوقف عليهم امر معاشهم ايضا
فلم دخل في تلك الدلالة قوله سببا مفعول فان لجعل فيه في كلام المصنف بمعنى التصيير
وفي التنزيل بمعنى الخلق قوله لعله لاحل بما هو مناط الخ يعني بعثة الرسل فان اصله تعليل
للمقدمة المطوية المعلومة من مساق الكلام وهو ان قوله مبصرا في معنى يبصر فيه
ذكر ان قضية المقابلة مراعاة بين القرينتين من حيث المعنى قال ابو حيان هذا من باب
ما حذف من اوله ما اثبت في مقابلة وحذف من آخره ما اثبت في اوله والتقدير جعلت الليل
مظلما ليسكنوا فيه والنهار مبصرا لتتصرفوا فالاظلام ينتشأ عنه السكون والابصار ينشأ عنه
التصرف في المصالح قلت كان ان يقول ما اثبت في اوله مقابل ما اثبت في المقابل وحذف
من آخره مقابل ما اثبت في الاول كما لا يخفى ثم الاظهر ان يقول لتنتشروا بدل لتتصرفوا فان
المتحرك والانتشار هو المقابل للسكون والقرار قوله بجعل الابصار حالا من احواله يعني
على المجاز العقلي قوله بحيث لا ينفك عنه فانه جعل حالا من مفعول جعل فلا ينفك عنه ما دام

الفعل واقعا عليه وظاهر هو ان فعل الجعل لا ينفك من وجود النهار فكذلك حاله قوله في
الصور بفتح الواو قوله وترى الجبال من رؤية العين وقوله تحسبها حال من فاعل ترى او مفعوله
قوله وهو لفوفا بالجملة المتقدمة يعني ذلك الوكون يختص بالجملة التي يليها اراد به الرد على
الزمخشري فانه قال الوكون مخروق وهو انتاصب ليوم ينفخ والمعنى ويوم ينفخ في الصور
فكان كيت وكيت اثاب الله المحسنين وعاقب المجرمين ثم قال صنع الله يريد به
الاثابة والمعاقبة وجعل هو الصنع من جملة الاشياء التي اتقنها ثم توسع
منه الى الاحتجاج بالآية على موهبه والاستدلال على مطالبه وهيهات وردّ ايضا
ما قاله بان الخرق ينافي التوكيل لانه من حيث اكل معتنى به فهو كالجمع بين المتنافيين
ويجاب بان المخروق لدليل كالثابت قوله من جاء بالحسنة الخ قال مولانا
العلامة قال اكثر المفسرين الحسنة هنا كلمة الاخلاص والسيئة ضدها وهو الشرك
لانه قال في حقها فكبت وجوههم في النار وكتب في الهامش وعلى هذا لا يجوز
ان يكون خير بمعنى افضل قلت اضاد لالة الآية على تعين الشرك فلا زيادة
من السيئة فتقف على جوابها واما كون خير بمعنى افضل فلا مانع عنها لان الافضلية
بمعنى الاضعاف ولان من جملة ما يترتب عليها رؤية الله سبحانه وتعالى التي لا افضل
منها قوله بالحسنيين الظاهر تخصيص هذا بالحسنة المالية فانها اوساخ المال على ما
عرفوه الا في النعيم ما لا يخفى من سوء الادب قوله وسعاته بواو الاولى ذكر الاقل
المتعين وهو العشرة ليتم كل حسنة قوله وقيل خير منها لم يرتضه لانه خلاف الظاهر المتبادر
من اللفظ من جهتها فمن على هذا لابتداء الغاية قوله وبالاول ما يلحق الانسان الخ فلا مخالفة
بينه وبين قوله ففزع من في السموات والارض قوله ولذلك يعم الخ لانه بمقتضى الجبلة
البشرية قوله وقراء الكوفيون بالتنوين وهو العامل في يومئذ كما يفهم من تقرير المصنف ويدل
عليه قراءة من اضافه اليه ويجوز ان يكون يومئذ في موضع النصب لفزع اي كائنين
في ذلك الوقت ويجوز ان يكون العامل فيه امنون قوله قيل بالشرك لعله اعم يرتضه
لان الظاهر العموم ولا دلالة في قوله فكبت الآية لجواز ان يكون من نسبة حال البعض
الى الجميع وقد مر له نظائر قوله فكبوا فيها على وجوههم يشير الى ان اسناد الكبت الى وجوههم
مجاز قال مولانا العلامة يقال كبه اذا كبه فانكب قلت يقال المذكور في الكتب المعتبرة

قوله صنع اسم الصنع او الجاد الفعل
فكل صنع فعل وليس كل فعل صنعا
والاليق بالحيوانات كما
يليق بها الفعل كما في المفردات
وهو مصدر مؤكد لمضمون ما قبله
اي صنع الله ذلك صنعا وفعله
على انه عبارة عما ذكر من التفخ
في الصور وما يترتب عليه جميعا

ان اكثر يطاوع كتب وانه من النوادر التي حرتها ولا يعارضه قوله ربنم ان ابراهيم
حرم مكة واني حرمت المدينة لان اسناد تحريمها الى الله تعالى من حيث انه بقضائه وحكمه
واسناد الى ابراهيم لانه مظهره وتخصيص مكة لانه لا فلا ينافي ما نع قوله وله كل شيء
وان والطبي على تلاوته يعني المواظبة يستفاد من صيغة المضارع الدالة على
الاستمرار التجددي او اتباعه عطف على تلاوته فعلى هذا يكون اتلو من التلو
وقوي وانك على صيغة الامر عطفا على معنى ان تكون وان اتل بغير واو وبان المصدرية
الواقعة على الامر وقيل مفسرة على اضمار وامرت ان اتل اى فلان على من ضل اى ضلاله
اشارة الى انه حذف جواب من ضل لدلالة جواب مقابله واقيم تعليله مقامه اى فوبال
ضلاله ومضرته مختص به لا يتعدى الى اذ ما على الوصول الا البلاغ لك ويجوز ان يكون
الجواب قل انما انا من المنذرين بتقدير قوله فقائل عن ابني عم من قراء الحديث
بنهت على حال اشاله مرارا وهو عطف على من صدق على المعنى اذ التقدير يعود
قوم سبأ وقوم هود فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه كذا في الكشف وليت
شعري ما المانع على اعتبار المعنى فتامل ثم ما يتعلق بسورة النمل والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
ومنه القوة والحول قوله والصلوة من اولي فصل الخطاب وصدق القول وعلى آله واصحابه
القائزين بسعادة الكون والاول ليلة السبت الثانية والعشرين من جمادي الاولى

سنة ١٣ قوله سورة القصص مكية اي كلها قاله الحسن وعطاء وعكرمة
قوله وقيل الا قوله الذين اتيناهم الكتاب الخ قال مقاتل انه مدني وقيل نزلت بين مكة و
الجحفة وقال ابن عباس رض نزلت بالجحفة في خروجه ص للهجرة كذا في البحر وقال السيوطي
في الاتقان اخرج الطبراني عن ابن عباس رض انها نزلت هي واواخر الحديد في اصحاب
النجاشي الذين قدموا المدينة المنورة وشهدوا وقعة احد وفي التيسير سورة
القصص مكية الا قوله ان الذي فرض الاية فانها جحفية لا مكية ولا مدنية قوله بسم الله الرحمن الرحيم
نقراءة جبريل فاسناد التلاوة الى المتكلم مجازي من باب بني الامير المدينة
قوله ويجوز ان يكون بمعنى نتلوه مجازا على طريقة الاستعارة التبعية بان يشبه الانزال
بالتلاوة في كون كل منهما طريق التبليغ ثم يطلق اسم المشبه به على المشبه ثم يشتق منه الفعل
قوله محققين حال من فاعل نتلو ويجوز ان يكون حالا من مفعوله قوله لقوم يؤمنون الظاهر

ان اللام

اللام للتعليل قال في الكشاف لما سبق في علمنا انه يؤمن العطيبي يريد ان انزال الكتاب على
رسول الله ص انما كان لان يتلوه على المؤمنين والكافرين جميعا لكن اختصاص المؤمنين
بالذكر لانتفاعهم به فانزل المراد بقوله لقوم يؤمنون سيؤمنون وعليه قوله سبحانه للمتقين
اى الضالين الصائرين الى التقوى قلت بل المراد المؤمنون حالا والذين سيؤمنون
لان سبق العلم بانهم يتم الجميع والتعميم اولى به اذ لولاه للزم من التقسيم الجمع بين
معنيين المشترك وانما احتيج بعموم الانتفاع به للفريقين ولا يشبه هذا بقوله هدى
للمتقين لان الهدى كان حاصلا للمتقين حالا فلو لم يؤول لزم تحصيل الحاصل فافهم قوله
في استخدام مضاف الى الفاعل قوله استعمل كل منهم في عمل فضعفا في بناء وضعفا في حرث
وضعفا في حرف غير ذلك ومن لم يستعمله ضرب عليه الخرية كذا في الكشاف فينبغي ان يكون
كلمة كل في كل ضعف للتكثير اذ منهم من لم يستعمله او يراد بالاستعمال في كلام المصنف
ما يعم ضرب الخرية قوله والجملة حال من فاعل جعل او من مفعوله قاله صاحب الكشف قوله بدل
منها ويجوز ان تكون تفسيرا لها فلا محل لها من الاعراب ويجوز ان يكون حالا من فاعل يستضعف
او صفة لطائفة او حالا منها لتخصصها بالوصف قوله من حيث المتعلق والمراد
الاشارة الى تصحيح العطف ببيان الجامع قوله او حال من يستضعف او من مفعوله قوله
بتقدير المبتدأ اى ونحن نريد لئلا يخلو الجملة الحالية من العائد ويجوز تصديرها
بالواو قال صاحب الكشف ولعطف يريد ان غرة على يستضعف مساغ على تقدير كونه
وصفا لشيعا والمعنى جعل اهلها شيعا يستضعف طائفة منهم ونريد ان نمن
عليهم منهم اى على الطائفة من الشيع واقيم المظهر مقام المضمر راجع الى الطائفة
وحذف الراجع الى الشيع للعلم كانه قيل استضعفهم ونريد ان نقويهم والحاصل شيعا
موصوفين باستضعاف طائفة واراد التعبير بتلك الطائفة منهم بدفع الضعف
فان قلت بدفعه ان العلم بالصفة الثانية لم يكن حاصلا بخلاف الاولى قلت
كذلك لم يكن حاصلا باستضعاف مقيد بحال الارادة ولحق ان الوجهين يضعفان
لذلك وانما اوردناه على المص لتجويزه لحال قلت فيه بحث اما اولا فلان العطف عليه
على تقدير كونه حالا من مفعول جعل سائغا ايضا مثل الطريق الذي ذكرها على تقدير الوصفية
والمعنى وجعل اهلها حال كون ذلك الاهل يستضعف فرعون طائفة منهم ونحن نريد ان نمن

عليهم فلا وجه لتخصيص وجواز العطف بالوصفية واما ثانيا فلان عدم حصول
العلم بالصفة الثانية بعد تسليم لزوم علم المخاطب بالاوصاف مطلقا غير مسلم
فان سبب العلم بالاولى يجوز ان يكون سببا للعلم بالثانية فانما ما الوحي السابق
او خبر اهل الكتاب ولا اختصاص لواحد منهم بالاولى واما ثالثا فلانه
يجوز ان يخصص جواز حالية ونزيد الاية بالاحتمال الاستيناف او الحالية في
يستضعف دون الوصف فلا يكون مشتركا الالزام والله ولي الالهام **قوله** ولا يلزم
من مقارنة الخ الابرادي جواب سؤال يورد على تقدير الحالية وهو ان الارادة متقدمة
للمراد وكذا المال الذي الحال فيلزم مقارنة المنّ عليهم لما ذكر لا استضعاف فرعون
اياهم وهو محال فاجاب اولا بمنع وجوب مقارنة الارادة للمراد وثانيا بمنع
لزوم مقارنة المال لها بتحقيق بل يكفي المقارنة تاويلا وادعاء فلا يلزم المحال و
يجوز ان يحمل على المال المقدرة على تقدير تسليم وجوب المقارنين **قوله** مع ان منة الخ
اي انعامه تعالى **قوله** منه اي من الاستضعاف **قوله** لما كان في ملك فرعون الملكة محركة
الملك والظاهر ان المراد منه غير الارض لئلا يلزم التكرار **قوله** ارض مصر والشام الظاهر
ارض مصر لانها المعهودة من ذهاب ملكهم وهلاكهم قال مولانا العلامة بعد ما
تبين الموصول بظهور موسى عليه السلام واما ذهاب ملكهم وهلاكهم فليسا مما رواهم
قلت الابصار لا يتوقف على الحيوة عند اهل الحق ولذلك قال عليه السلام في اهل القليب
جاء ما انتم بالسميع منهم مع انه يجوز ان يكون المراد رويته طلايعه واسبابه
وذلك حين ادركهم الغرق او يراد بالارادة التعويق وقرع فواد لكد في ذلك
الحين ثم الصواب ان يقول مما رواه **قوله** بالهام او رويا او على لسان نبي في وقتها
او ملكا ثم رفعطه **قوله** فارضعته اي امة **قوله** فالتقطه فالكلام محذوف تقديره
ففعلت ما امرت به من ارضاعه والقائه في اليم **قوله** تعليل يعني ان اللام على
حقيقتها لا مجاز فيها فليست للعاقبة والصيرورة واما المجاز في مدخولها حيث
يشبه بالغرض الحامل ففيها استعارة بالكناية والتبعية وفي هذا الطريق

يشير اولا

اول كلام الزمخشري وآخره كالمصرح بان الاستعارة في اللام فهي استعارة تبعية في
طرفي كلامه تدافع فانا ان ياوله قوله شبه بالداعي الذي يفعل الفاعل الفعل لاجله
باضمار المضافين في المكانين اي شبه ترتبة بترتب الداعي بقرينة خاتمة كلامه
مع يتحد كلام المصنف معه واما ان يقال جعل الاستعارة التبعية تلخيص المكنية وتحريرها
اشارة الى كمال قرب الثانية من الاولى بحيث يمكن ارجاع كلها او جلها اليها وجعلها من
من اقسامها كما فصل في المفتاح فعلى هذا يكون كلام الزمخشري افيد حيث افاد امكان
اعتبار كل من الاستعارتين المكنية والتبعية في الاية والله الموفق **قوله** وقراء حمزة و
الكسائي حزنا بضم الحاء وسكون الزاء وقراء الجمهور حزنا لغة قريش **قوله** في كل شيء اشارة
الى انه من حذف المفعول لقصد التعميم **قوله** او مذنبين عطف على خاطئين من الخطية قال
في الجمع بين العباب والمحكم قال ابو عبيدة اخطاء وخطيء لغتان بمعنى واحد وقال
ابن عرفة يقال خطيء في دينه واخطاء اذا سلك سبيل خطا عامدا او غير عامد **قوله**
فالجملة اعتراض يعني بين المعطوف والمعطوف عليه **قوله** لتاكيد حطائهم بعني على الوجه الاول
في تفسير خاطئين **قوله** او لبيان الموجبة بكسر الجيم اي على الوجه الثاني فان قلت فعلى هذا
يكون استيناف قلت الاعتراض قلت لعل الزمخشري ومن تبعه لا يجعلانها استيناف بل
في الاصطلاح فهذه الجملة التي ليس لها محل من الاعراب من حيث وقوعها بين المتطالبين معترضة
ومن حيث انها جواب سؤال استيناف **قوله** تخفيف خاطين يعني بحذف الهمزة واجرا
هو الظاهر لاتحاد جامع القراءة المشهورة في المعنى **قوله** او خاطين الصواب فالكلام من
خطا يخطو **قوله** حين اخرجته اسند الاخراج اليها اشارة الى ما روي انهم لما القطوا
التابوت عالجوا فتحه فلم يقدروا عليه فعالجوا كسره فاعياهم فرفعت آسية فراءت في جوف
التابوت نورا فعالجته ففتحته لانها مستعلق بقالت وعالجها الاطباء اي وضعوا لها
العلاج فالطخت برصها يعني لطخت تلك الآنية البرص برصها بريقه ظنا منها انه
هو ما وضعه الاطباء انه قال اي فرعون حين قالت آسية قرة عين لي ولك
خطاب بلفظ الجمع للتعظيم قلت الاظهر ان يجعل خطابا له ولغيره ممن حضروا قتله اذ روي
انه عم حين اخرج قالت العواة من قومه هو الصبي الذي نحذر منه فاذن لنا في قتله
فهم بذلك فقالت آسية قرة عين لي ولك او يجعل من قبيل قوله ولتعودن في ملتنا فيغلب

فرعون على قومه الذين يتوقع منهم قتله في الخطاء ولم يكونوا حاضرين حتى لا يتوجه
ما يقال ان الجمع للتعظيم لا يوجد في غير التكلم في الكلام القديم كما نص عليه التفتازاني
في شرح التلخيص قوله حال من الملتقطين يعني من فاعل التقط قوله او من القائلة والمقول له
اي من فاعل قالت مفعوله المحذوف وهو فرعون فيكون من استعمال لفظ الجمع في اثنين
وجعل المقول له عاما لفرعون وغيره ممن قصروا افعاله لا يوافقه تقرير المصنف ثم قوله
وهم لا يشعرون من كلام الله تعالى قوله او من احد ضميري تخذوه فهو من تمام كلام آسية قوله
لما دهمها من باب علم وفرح اي غشيها قوله ويونيه انه قرئ الخ وجه التاييد ان
الوهاب هو الذي هو اسباب للخلق من العقل المزي هو هذا حكما لا للخلق من البهم كما لا يخفى
قوله في دين فرعون قال مولانا العلامة ويأباه وقالت لاخته قصيه قلت الواو لا يدل
على الترتيب مع ان الامر باتباع اثره وتتبع خبره يصح مع العلم بوقوعه في دين فرعون
قوله او من البهم لوطها وثوقها اي بعلو ما تضجرت بمقتضى الجبلة البشرية على ما يدل عليه
قوله ان كادت لتبدي به فتامل وبه يندفع ما قاله مولانا العلامة انكيا باه قوله
ليكون من المؤمنين قوله او بسماعها ولا ينافيه قوله وقالت لاخته قصيه كما بهت
عليه قوله انها كادت تبشر الي ان مخففة من الثقيلة قوله لتظهر به الباء فيه كما في قوله
ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة والاظهر انها لتضمين معنى التصريح اي لتبدي مصرحة
به قوله من فرط الضجرة على التفسير الاول والوجه الاول من التفسير الثاني كما بينا قوله
من المصنفين ابو عبيدالله وهو قوله انا راد وه اليك في جار الواو يعني الميم مجرى ضمتها
اي ضمة الواو نفسها قوله محذوف اي لابدية قوله فبصرت به اي تفقصت اثره فبصرت
به اي ابصرت به قوله وجنب اي بفتح الميم وسكون النون او بفتحهما فانه قرئ به ايضا
قوله وهو بمعناه اي بمعنى الجانب وهنا قراءة اخرى وهي بضم الجيم وسكون النون
ويحتمله النقش فيعود ضمير معناه على بغير قوله من قبل قصها اثره والاقرب من قبل ابصارها
اياها وفي البحر مزاول مرة وفيه تامل قوله وهو الوضاع والجمع باعتبار الموارد قوله على اهل
بيت اختارت اهل بيت على امراة اشارة الى انها تعرف حرمة الملوك فتدل على
امراة ذات شرف وقدر من اهل البيوتات تليق لان تخدمهم لا على من لها
سفاله ورذالة قوله لما سمعه اي لما سمع قولها هم لها ناصحون قوله فقالت انما ادلت

وهم للملك ناصحون فتخلصت بهذا التأويل وهذا وان كان كذبا الا انه فرخص في
مثل هذا المقام مع انه لم يثبت عصمتها قوله علم مشاهدة والا فهي كانت متعينة به
قبل ذلك قوله او ان الغرض اطلاق الغرض ينبغي ان يكون على الشبه والمجاز فان افعاله
الله تعالى لا تعلل به على المذهب الحق ثم ان التنبيه على ما ذكره من ان المقصود ذلك انما
يحصل باعادة حرف التعليل مع الاستغناء عنها بالعاطف نعم قد يقال على شرة العناية
به واما المقصود الاصلي عليها بزلك لانه امر ديني قوله وما سواه من قرة العين و
ذهاب الحزن قوله وفيه تعريض يعني على التفسير الاول فان الاولى ذكره بعد بلا فصل
قوله وذلك من ثلثين الى اربعين روى مجاهد عن ابن عباس في قوله وبلغ اشده قال ثلثا ثلثين
سنة واستوى اربعين سنة وروى ابي صالح عن ابي عباس رضه قال الاشد ما بين الثماني
عشرة الى ثلثين والاستواء ما بين الثلثين الى الاربعين وما ذكره المصنف لا يوافق شيئا
منها قوله فان العقل بكماله تعليل لقوله وذلك من ثلثين الخ اذ ليست كاملة صورة الخ هو الكمال
في القوة والعقل وذلك انما يكون فيما عيشا من سني العمر قوله الا على راس الاربعين لانه
وقت منتهى الكمال قوله وهو او في نظم القصة لكن الاول اولى لمقام بيان انجاز الوعد
فان الموعود لها كان هو الرد اليها جعله من المرسلين فلما ذكر الاول مع قوله والتعلم
انه وعد الله حق ناسب ذكر الاخر ايضا على الاجمال ليعلم من اول الامر ان الله سبحانه
انجز كلا الوعدين كلا منهما في وقته اللايق والعطف بالواو لا يدل على الترتيب
وما يجيء هو التفصيل فلا مانع ما ذكرنا قوله وقيل منقطع عطف على بصر وضبطوا منقطع بفتح
والمشهور منعها غير منصرف لاجتماع العلمية والتانيث والعجمة كماه وجور قوله
او حاسر لم اجد ها مضبوطا قوله من نواحيها اي من نواحي بصر وقيل بين العشاءين
روى ذلك عن ابن عباس ذكره السيوطي في الدر المنثور بقوله بالاسس يكون للمجاور
لقربه منه قوله والاشارة بعيني لفظها هنا وهنا على الحكاية والا فهما ساكنا حاضرين حال الحكاية
لرسول الله ولكنهما حاضرون بنيار اليهما وقت وجدان موسى ما ذكر لهما وقتئذ
قوله ولذلك اي ولتضمنه معنى الاعانة والا لنسب بقولا استضرع بالاسس ان يكون
لتضمن معنى النصر فانصرنا على القوم الكافرين وكان الاولى في القراءة الاخرى ما ذكره
قوله بجمع كذجمع الكلف هو حين يقبضها قوله واصله انهن حيوانة فان قيل فلم عوملن معاملة

وهو يتعدى بالى قلنا لان المعنى اوقع القضاء ح لانه لم يؤمر مستقبل بقال
فلم يكن له اغتيالهم وان امر بقتالهم فان الاستيمان يمنعه كما عرف في الفقه في المقاتل
غاله اهلكه كاغتاله واجده من حيث لم يعلم ح لكونه خطاء ولانه كان قبل النبوة ح
وانما عده من عمل الشيطان الخ فيه ان الخطاء لا يخلو عن الاثم ولذلك شرع فيه الكفارة
فيكون صغيرة لا اقل ويدل عليه قوله فغفر له فلا يحتاج عده من عمل الشيطان وتسميته ظلما
وطلبه المغفرة الى ما ذكره في استعظام محقرات فيه استخفاف الصغيرة وذلك
لا يجوز ظاهر المعاودة الاولى ان يقال ظاهر الاضلال والمعاودة ولا يستلزم
احدهما الاخر فكم من ضال مضل وكم من عزو لا يضل بانا نمنعك على بالمغفرة فيه
انه لم يستثنا بعض فمن اين يعلم انه غفر له فالاظهر ان يدل بالتوفيق للاقرار والاستغفار
او استعطاف جعله قسما للقسم لانه ليس بقسم اذ ان كان يطلق عليه تجوزا
وقوله ابن الحاجب القسم جمله انشائية يؤكد بها جملة اخرى فان كانت خبرية فهو القسم
غير الاستعطاف وان كانت طلبية فهو للاستعطاف انتهى ينبغي ان يكون المراد منه
ما يطلق عليه لفظ القسم ح اي انعامك علي اعصمني والباء متعلق بأعصمني لمن
ادت معاونته الى فاما ان يكون اجرم بمعنى وقع في الجرم او يكون من الاسناد
الى السبب لان الاجرام وصف الفاعل حقيقة ثم يستثنى اي لم يقل ان شاء الله
فاستثنى به اي بالعون للمجرمين يتوقعوا الاستفادة او يتوقف الاخبار وما
يقال فيه مشتق من الصراخ والمعنى يطلب منه انه يزيل صراخه لانك تسببت قال مولانا
العلامة لا يناسبه فلما ان اراد ان يبطش لان يذكر موسى لتسببه لذلك المخطوط
باعث الانجام لا باعث الاقدام قلت التذكر امر محقق ولذلك اصبح جائفا يتوقب
ولكن بعثه الخوف والشفقة على من هو شيعته وهو مظلوم على اعانته ونصرته مرة اخرى
ح وكانه توهم من قوله اي الاسرائيلي انك لغوي مبين ولا يخفى ان مثل هذا خصوصا ممن
كانوا عالما في الحق في غاية البعد اذ لا يتيسر ذلك الا لاولوا الالباب ح تطاول على الناس
اي تفعل بهم ما تريد من الضرب والقتل بظلم ح لان محل الصلة الخ قلت يجوز ان
يكون اللام للتعريف كما قاله في سورة يوسف فلا يلزم ما ذكره وايضا فقد تقدم
ان ابن الحاجب فرق بين الالف واللام وغيرها من الموصولات وجوز اعمال صلة

واللام فيما قبله لما كانت صورية صورة لحرف التعريف جزاء من الكلمة ولو سلم فقد يتسع في الظروف
ما لا يتسع في غيرها ثم ان ههنا ما نعا آخر وهو لزوم تقدم ما في حيز الجار عليه ولا يندفع
ذلك بما ذكرناه من الوجهين الاولين وان كان الوجه الثالث يدفعه فهذا المانع اولى
بالذكر مما قاله المص كما لا يخفى قبالة مدين بضم القاف اي تجاهه ح مسيرة ثمان اي ثمان
ليال ح وصل اليه الورود يكون بمعنى الوصول اليه وبمعنى الدخول فيه والاول هو المراد
هنا ح وهو يئر اي ماء يئر او مقصوره والاشارة الى انه من ذكر الحال وارادة المحل
فالمعنى الماء واردين البئر ح جماعة كثيرة اشارة الى ان تنكيرها للتكثير ح مختلفين
اي جائين وذاهبين للمناوبة في السقي على ما هو المعتاد والمراد مختلفة الاصناف
بدلالة بيان الامة بالناس المشتمل عليها وفيه ما فيه قال مولانا العلامة انما قال من
الناس مع ان السقي لا يكون الا منهم تنزيلا لشأنهم كانهم قبل كانوا لشأنا لا يستحقون
الا التعبير باسم الجنس بل هم في ذلك في درجة احتاجوا الى بيان كونهم من جنس
الانس ح في كان اسفل من مكانهم وقال ابن عطية وتبعه القرطبي من الجهة
التي وصل اليها قبل ان يصل الى الامة فهما من دونهم بالاضافة ح وحذف المفعول
يعني من الافعال الاربعة ح ثم دونه اي دون ذكر المفعول فكان ذكره فضولا في
الكلام وقد ينازع في تمام الدواعي دونه الا يرى انها لو كانتا تذودان مواشيهم
وكانوا يسقون عنها ثم يتحقق داع الى السقي ولذلك قال السكاكي الحذف لانضباط
الكلام الى ارادة يسقون مواشيهم وتذودان غنمهما ولا نسقي غنمنا حتى يصدر
الرعاء مواشيهم فعلى ما ذكره حذف المفعول في يسقون وتذودان لان الغرض هو
الفعل لا المفعول اذ هو يكفي في البعث على سؤال موسى عم وما زاد على المقصود
يعد تركيبة وفضولا واما البعث على الرحمة فليس هنا موضعه فان له قولها لا نسقي
حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير وكتب في الحاشية من لم يفرق من البعث ثم يقف
على منشأها قال ما قال وقارئ السكاكي ومن تبعه قلت بل منشأ السؤال هو الرحمة
على ما هما عليه من الحال كما نص عليه الزمخشري وصرح به ابو حيان فسأل توسلا به الى
الاعانة لهما والتربيها لما رأى وتفرس ضعفهما وعجزهما والا لم يكن لمثله عم
ان يتكلم مع الاجنبية بلا داع يدعوه اليه مثل ما قلنا وقولها لا نسقي الآية تعليل

لمزيد الرحمة وكمال الرأفة فانهما يقبلان الزيادة والنقصان قوله وهم اسم جمع كالرجال فيما نقل عن الزمخشري من النظم ما سمع منه كلما غير ثمان هي جمع وهي كما لوزن فعال كرباب وقوار وتوام وعوار وعراقا ورخال وظوار جمع ظئر وبساط جمع بسط هكذا فيما يقال لا يقال عليه فكم من اسم جمع غير ما عد قوله وابونا شيخ كبير عطف على محذوف اي ليس لنا خادم وابونا شيخ كبير قوله فيوسنا اضطرارا وبه يتبين ما يقال كيف ساغ لنبي الله شعيب عليه السلام ان يرضى لابنته بسقي الماشية فان الفروات تبيح المحظورات مع ان الامر في نفسه ليس بمحظور في الدين والعادات متباينة كما في فصل الكشاف على ان كونها ابنتي شعيب عليه السلام مختلف فيه فقيل وقيل قوله قيل كانت الرعاة اشارة الى ضعفه لبعدان يضر موسى عليه السلام الى ان يفرغ الرعاء عن سقي مواشيهم ووضع الحجر على رأس البئر ولانها اذا كانت عادتهم ما ذكر فكيف كانتا مستقيان غنمهما ولانه يخالف ظاهر ما روي انهما لما رجعتا الى ابيهما قبل الناد قالا لهما ما اعجلكما قالتا وجدنا رجلا صالحا رحمنا فسقى لنا فالرواية الاخرى وهي انه راحمهم على الماء حتى سقى لهما بالقبول اخرى وبه يصح وصفه بالقوة ايضا قوله وحمله الاكثرون الخير للخير قوله ولذلك عدي باللام ويجوز ان يكون اللام للبيان قوله صرت فقيرا يعني محتاجا الى الطعام قوله والفرق منه يعني على الوجه الثاني قوله اظهارا للتبجح لا للشكاية منه تحقيرا للحقير بالتصريح بشؤم الحياء قوله هذه عادتنا مع كل من ينزل يعني ليس قصدنا المكافاة قوله وهذا وان من فعل اشارة الى جواب اخر يعني من فعل معروفا وهو بشيء في مقابلة من غير شرط ولا طلب منه لم يحرم اجره فهذا مبني على تسليم قبول شيء في مقابلة بره والاول منع له وفي الكشاف ان طلب الاجر لاضطرار المكافاة غير منكر وهو جواب اخر قلت ويشهد لصحته قوله لو شئت لاتخذت عليه اجرا قوله تعليل يشابع اشاره الى ان اللام في القوي الامين ليست للعهد على ان يكون المراد موسى بل للجنس قوله يجري مجرى الدليل لان قصدها انما رجع عدم تحت الجنس قوله والمبالغة اي في التعليل قوله جعل خبرا سما مع ان الظاهر العكس فقدم للاهتمام والمبالغة في كماله في الخيرية هي كانها علة لسايراوصافه والخبيرة وهي تابعة لها ومسوقة بها على

على ما هو المعروف في نسبته امر الى الشق قوله بلفظ الماضي مع ان الظاهر لفظ المضارع قوله على انه مجرب معروف فان الواقع في الماضي يكون كذلك قوله احدى ابنتي هاتين للكشاف قولها هاتين دليل على انه كانت له غيرهما وقال مولانا العلامة لا دلالة فيه على ما ذكره اذ يكفي في الحاجة الى الاشارة عدم علم المخاطب بانه ما كانت له غيرها قلت فعلى هذا يكفي الاضافة العهدية ولا يحتاج الى الاشارة فحينئذ يقتضي ان يكون المخاطب عالما بغيرها معهودة عنده ايضا وانما الاشارة لدفع احتمال ارادة غيرها من ابنيه الاخريين المعلومتين له من بنتين في التورية انه كانت له سبع بنات نقله البقاعي قوله ان تاجر نفسك مني اشارة الى ان احد المفعولين محذوف والتقدير تاجرني في نفسك والى ان يتعدى الى المفعول الثاني بكلمة من كما يتعدى اليه بكلمة من نفسه قوله او يكون اي اجيرا يقال اجرته اذا كنت له اجيرا كقولك ابوته اذا كنت له ابا كذا في الكشاف قوله فاتمامه من عندك يعني ان قوله من عندك خبر مبتدأ محذوف والجملة جزاء الشرط قوله وهذا يعني قول شعيب عليه السلام قوله استوعاء العقود لانفسه دفع لما يقال ان النكاح لا ينعقد مع الابهام لانه عقد موضوع لحل الاستمتاع ولا يتحقق ذلك الا في المعينة فكيف جاز هذا النكاح قوله والمهر اخر وفع لما يقال ايضا يجب ان يكون المهر معينا وان يحصل للمرأة ولا يجوز ان يكون منفعة حر عند الحنفية ففي المحيط البرهاني لو تزوجها على ان يحرثها سنة لم يجز ولو تزوجها على ان يرعى غنمها سنة لم يجز على رواية الاصل وروى ابن سماعة عن محمد انه يجوز في الرعي استحسانا فقول صاحب المدارك التزوج على رعي الغنم جايز بالاجماع لانه من باب القيام بامر الزوجية فلا ينقض بخلاف التزوج على الخدمة ليس بصحيح على هذا فكيف يصح هذا الاستدلال من شيخنا يعني انه لم يستمر رعية الغنم بل المعنى اني اريد ان انكحك احدى بهما بمهر معين اذا اجرتني ثماني حجج باجرة معلومة فتعليق الانكاح بالرعية ليس على وصف المعاقدة بل على طريق المعاهدة يا نك اذا فعلت هذا فعلت ذاك وهذا الجواب جار على المذاهب قوله او برعية الاجل الاول جواب اخر تسليمي خاص بغير مذهب الحنفية على ما نبهت يعني سلمنا ان المستمر رعي الغنم لكن ليس مبرما بل هو رعية الاجل الاول والغنم للمرأة على ان الابهام في المهر مجوز كما عرف في النفقة قوله وعد حال بتقدير قد

قوله مع انه يمكن اختلاف الشرايع في ذلك اي في جميع ما ذكر فيجوز نكاح المبهمة ويكون التعيين الى الولي او الزوج ويجوز امهار المبهم وجعل خدمة الولي صداقا وفيه بحث فان ما قص الله تعالى علينا من غير انكار فهو شرع لنا على ما عرف في الاصول وجوابه انه غير مسلم عند المصنف رحمه الله على ما مر في الانعام فلم يرد ذلك على الدلالة الزمخشري لكونه حنيفيا قوله يشق عليك اعتقادك اي يجعله شاقا عليك تارة تعتقد اطاقته وتارة معتقد عدمها وكونك ذلك في مزاولته قوله في حسن المعاملة وفي الكشاف فيجوز ان يريد الصلاح على العموم ويدخل تحته ان كلمة على متعلقة بالعروان والا كان منصوبا لكونه شبيها بالمضاف بل يريد انها متعلقة بمحذوف اي الاعتداء ثابت علي والمراد اعتداء الغير قوله او فلا اكون متعديا الظاهر ان المعنى فلا احكم بالاعتداء علي والعدوان والتعدي والاعتداء هو الظلم ويجيء عدا عليه بمعنى وثب وهو ايضا صحيح الارادة هنا قوله وهو اي ما وقع في النظم قوله ابلغ لكونه اثباتا له ببينة والتنصيص على الاجلين كقوله اي قول الفرزدق قوله انتظرت اي انتظرت ونصر اسم الممدوح والسماكان بجانان من الانواء والاستهلال الانصباب والمواطر جمع ماطرة اي سحابة ماطرة والمعنى انتظرت نصر ونوء السماكين انها استهلت مواطر علي من الغيث لا في لم افرق بين نصر والسماكين في الجود قوله فيكون ما مزيدة لتأكيد ابهام الفعل وهي في القراءة المشهورة لتأكيد ابهام المفعول وهو اي قوله شاهد يعني عدل وكيل يعلي لتضمنه معنى الشهادة قوله باتت حواطب الليث استشهد على استعمال الجزوة في العود التي ليس في رأسه نار والحواطب الجواري اللاتي يجمعن الحطب والجزل الحطب اليابس والقوار الرخو الضعيف والرعرعة الرعي الكثير الدخان قوله والقى على قيس البيت استشهد على استعمالها في العود الذي فيه نار والمراد بالجزوة فيه النهمة او النميمة قوله ولذلك اي ولاستعمالها في الذي ليس فيه نار ايضا بينه بقوله فلو احتصت بما في رأسه نار لم يحتج الى البيان وبيانها بالنار وهي غيرها على المبالغة وفيه تأمل لانه يجوز ان يكون من للابتداء او المراد بالنار هي المعهودة التي آنسها قوله من الشاطئ الايمن لموسى عم صلى هذا يكون مسموعه عم هو الكلام اللفظي

المخلوق

المخلوق في الشجرة بلا توهم اتحاد ولا حلول وهذا كما ان كلا من البشير يقول انا الي نفسه على جميع المذاهب فيها ولكن محل لفظ انا ليس النفس بالاتفاق سيما على مذهب الحكماء من القول بتجردها فان قيل ذهب جماعة من العلماء منهم الغزالي رحمه الله عم سمع كلامه تعالى الازلي النفسي بلا صوت ولا حرف كما يرى ذاته المقدسة في الاخرة بلا كم ولا كيف والآية بظاهرها ترد عليهم فبأي وجه يتخلصون عنه قلنا لعلهم يجعلون قوله من شاطئ الوادي حالا من ضمير موسى عم في نودي اي قريبا منه او كائنا فيه على ان يكون كلمة من بمعنى في كما قالوا في قوله تعالى اردت في ماذا خلقوا من الارض وقوله تعالى اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة وان امكن الفراغ في الاول بانها يجوز ان يكون لابتداء الغاية فيكون كقولنا نادت زيدا من بيته او في بقعته وقوله من الشجرة بدل على الوجه الاول بدل اشتمال وعلى الثاني ايضا ان كانت الشجرة كبيرة فانه وصل اليها خل من طرفها الى وسطها فدخلها ورآه وتوسطها فسمع وهو فيها والا فهو متعلق بالبقعة المباركة اي ابتداء بركتها وقدسها من الشجرة فليتأمل والله اعلم ثم في كلام المصنف رحمه الله اشارة الى ان الايمن مقابل الايسر ويجوز ان يكون مقابل الايمان نقلا للوادي او الشاطئ لما حصا به من ايات الله تعالى وانواره وتكليمه موسى عم واستئنافه متصل بالشاطئ على انه حال منه قوله لانها كانت ثابتة على الشاطئ اشارة الى ان تحقق بدل الاشتمال قد يكون باشتمال المبدل منه على البدل قوله اي يا موسى جعل المصنف تفسيرية ويجوز ان يجعل مخففة من الثقيلة ايضا اي نودي بانه اي الشان وان خالف ما في طه والنمل يعني في بعض الالفاظ فهو طبق المقصود والاولى ان يقال كما قال الامام حكي في سورة بعضها اشتمل ذلك النداء فالقاها الخ يعني ان القاء في اول وقت القاء فلا مخالفة هذا قوله فاذا هي ثعبان مبين اذ يجوز ان يعظم ويكبر عقيب ذلك الحال بلا تأخير فيصير كما ثعبان فيصح معنى الفاجاءة ثم لكن قوله في بياض الجملة المطوية فصارت ثعبانا فاهرت يأبى هذا التفسير وانما سبيبة الاخير يدل على السوطين يشير الى انهما شبهتا بالجناحين في البسط للجانبين واتى للجانب باسم جنس تنا والاثنين ايضا قال مولانا العلامة اردبيلي بغير حاجة اليه تجلوه وضبط نفسه عن خروج يده بيضاء

حقوله يتحرز ولا يضطرب من تخوف وكتب في الهامش واما ما قيل يرد البسوطتين يتحيي
بهما الحية الخ ويرد عليه انه لا وجه لتأخيره عن قوله اسلك يدك الخ ولا لاستعارة
الجناح بلا وجه ح للعدول عن الضمير الى الظاهر فان حق المقام ان يقال واضمها
اليك اشتر اجبارته على ما وجه نحطه قلت بعد الاغماض عما في الفاظه من الخلل اما
قوله اريد به تجاوزه عن خروج يد بيضاء فقد سبق اليه بعض العلماء مثل العلامة البقلي
ولكن يخالفه ما اختاره مولانا هنا ما قرره في سورة طه من ان الكناية بالستر عن
البرص يأباها المقام لانه غير محتمل في مقام الاعجاز والكرامة الخ فافهم واما قوله لاح
لتأخره فكفانا مؤنة ودفع لتحقق الطيتين واما قوله ولا لاستعارة الجناح فقد بان وجهها
مما اشار اليه المص على ما بينت عليه انا قوله بلا وجه للعدول الخ فليس له وجه لان
الاظهار للاظهار ان المراد بالثاني هو الاول لا شيئان لا واحوة كما في الاول قوله تتقي
بهما الحية حال من ضمير يديك في البسوطتين د اظهار ان هذا الاتقاء كان قبل التوجي
با وخال متعلق باضمم قوله في وجه العدو حال من اسم يكون وقوله اظهارا وجاءة خبرة
يكون وجهه بادي تأمل قوله وسماه الظهور معجزة وهي خروج اليد بيضاء ويجوز ان
المراد بالضم المعهود بما يقارنه قوله استعارة من حال الطائر يعني الاستعارة التمثيلية
قوله اشارة الى العصا واليد وتركها لتذكير الخبر قوله وشرده ابن كيزان في الكشاف
المخفف مشيء ذاك والمشدد مشيء ذلك يعني ان اصله ذان لك قلبت اللام نونا
وادغمت النون في النون قوله من قولهم يده الوجل اذا ابيض وفي شرح الحماسة
للخطيب التبريزي قال بعضهم برهان فعلان من البرهة وهو القطع قوله
كالرؤف ومنه التضبع والتشيع قوله بتخصيص الحق اشار الى ان نصر قني ليس فيه مجاز
لا في الكلمة ولا في الاسناد فان النصر قد يكون بمثل صدقت
وقد يكون بغيره كتصديق الله تعالى رسوله بخلق المعجزة على يديه وتخصيص الحجة وتزييف
الشبهة من الثاني فتامل قوله وقيل المراد الخ لم يرتضه لعدم ظهور القرينة الدالة على
ارادته قوله لتقويه اللام للتعليل قوله والجواب محذوف وليت شعري ما الداعي
الى ارتكاب القول بحذف الجواب فانه لا يلزم الجزم لكل امر قوله فان قوة الشخص
الخ اشارة الى بيان مصحح المجاز يعني انه من باب اطلاق المسبب وارادة السبب

بمرتبتين والظاهر انه لا وجه لجعله كناية تلويحية كما قاله صاحب الكشف اذ لا يجوز
ارادة الحقيقة قوله على تزاوله الامور الا وجه تعلقه بقوة الشخص قوله وكذلك يقترعه
باليد فيه شيء قوله او بمعنى لا يصلون ويجوز تعلقه بمعنى النفي فينتفي وصولهم بمعنى
يستمر انتفاء وصولهم على ما قيل نظيره في النهي قوله اي تمتنعون الظاهر تتقون
كما لا يخفى قوله جوابه لا يصلون يعني مقدر ابعد القسم بقرينة المذكور والا فالمذكور
لا يصلح للجوابية لتقدمه ولكان الفاء قوله بيان للغالبون اي بيان لسببه بمعنى
انه اصل لما بنيته اي المبني بين الغالبون المذكور اياه وفسره اي تغلبون بآياتنا
كما قيل ما يغلب فقوله بيان للغالبون فيه تسامح قوله لا بمعنى الذي ويجوز ان يكون بمعنى
الذي فانه يتسع في الظروف ما لا يتسع في غيرها قوله او سحر موصوف بالافتراء اي
بانه تخييل لا حقيقة له فعلى هذا يكون قوله مفتري صفة مؤكدة وعلى الوجهين الاولين
مخصصة ثم وصف بالافتراء على هذا الوجه ليس على الحقيقة لانه من صفات الاقوال
والسحر لا يلزم ان يكون من قبيلها قوله يعنون السحر يعني المعهود الذي اظهره موسى
عم من العصا واليد البيضاء والمراد لمثل هذا على اضمار المضاف قوله او ادعاء البهوة
فتمرد والكذب فقد سمعوا بذلك في ايام يوسف عم وما بالعهد من قدم قوله كائنا من
اباهم اشارة الى ان قوله في اباينا الاولين وقع حالا من اسم الاشارة قوله لانه قال
جوابا لقولهم يعني انه استيناف وقع جوابا من سائل سأل عن جوابه فلا يكون موضع الفاء لكن
لا يخفى عليك ما في ظاهر كلام المص من القصور عن افادة هذا المعنى قوله فان المراد الخ بيان
لوجه ارادة الخاص من العام ويجوز انفهام الخصوص من كلمة لم فان العاقبة الغير
المحمودة يكون عليه لا له قوله والمقصود منها بالذات هو الثواب الخ المقصود من الآخرة
بالذات هو الثواب للمطيعين العابدين قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
فكون الثواب هو العاقبة الاصلية فينصرف المطلق اليها قوله والعقاب انما قصد
بالعرض والتبعية فانه للتعريض الى تحصيل ما يوصل الى الثواب بالاضافة منه قوله
على الطين يعني المتخذ لبنا قوله او اراد ان يبني له رصرا الخ عطف على معنى قوله ولذلك
امر ببناء الصرح الخ فان المعنى اراد ان يبني له صرح لصعد اليه قوله يتوصل المراد
حكم الى موسى على اضمار المضاف ويريد بالله موسى الكوكبان فان فرعون كان يعتقد لها

الانكهية ولا يتقدر المضاف ايضا قوله وقيل المراد ضعفه لما يشير اليه من ان علم فرعون
انفعالي لا فعلي وارادة نفي العلوم من نفي العلم يكون في العلوم الفعلية دون الانفعالية
وجوابه ان عدم الوجود من اسباب عدم العلم في الجملة فيكفي هذا القدر في ارادة
الاول من الثاني اذ لا يجب اللزوم العقلي بل يكتفي باللزوم العرفي والعادي والكناية
ينفي العلم عن نفي الوجود شايعة في عرفي العرب والعجم ومنه قول المزكي اذا سئل عن عدالة
الشهود لا اعلم هذا وقد يقال ان فرعون كان يدعي الالهية فعامل بعلمه معاملة علم الله
تعالى يعني علم الله تعالى انه لا يغرب عن علمه شيء وبه يتم الدلالة قلت ويجوز ان
يقال في ضعف هذا الوجه ان قوله لعلي اطلع الى اله موسى ينافيه فان اول الكلام
يدل على ما يتيقنه في نفسه وما يقال ان كلامه الاول كان تمويها وتلبيسا على
قومه والثاني مواضعة مع صاحبيه يرفعه الفاء في فاوقد لي فتامل قوله
ولذلك امره باتخاذه يعني ولم يقل اطبخ لي الاجر واتخذه قوله مع ما فيه اي في الامرين
تعظيم فانه كان وزيره فامره له بالايقاد على الطين الذي هو عمل اسافل الناس تعظيما منه
قوله بيانا في وسط الكلام للتنبيه ان به قام التقويم يدل على الاهتمام المؤذن بالاجلال
والعظام قوله بالحمل على الاعظم المتعلق بجعلنا وهذا على وفق اصل اهل الحق قوله
بالتسمية الخ لم يرتضه لانه تأويل وخروج عن الظاهر بلا ضرورة ملجئة اليه وكذلك
التفسير الثاني قوله من المطرودين يقال قبحه الله تعالى اي نحاه عن الخير فهو مقبوح والمراد
من المطرودين المشهورين الذين عرف حالهم في الطرد فلا يتوهم لزوم التكرار مع ان
له وجه دفع اخر وهو ان يكون هذا على التفسير الثاني للاول قوله التورية قال ابو حيان
وهو اول كتاب انزلت فيه الفرايض والاحكام قوله انوار القلوب هي في الكشاف البصيرة
نور القلب ستبصر بها كما ان البصر نور العين تبصر به قوله لانهم لو علموا بها اشاء بكلمة لوالى ان
اليهود لم يعلموا بها فلم ينالوا الرحمة قوله نالوا رحمة الله فقوله رحمة اما من اطلاق
المسبب على السبب للمبالغة او على اضمار المضاف اي سبب رحمة قوله وفيه ما عرفت وهو
ان الارادة يوجب المراد فيلزم ان يحصل المذكور للناس وليس كذلك فكم من غير متذكر
منهم وقد يرد على الزمخشري في تفسيره بالارادة لكن كلام الزمخشري هنا مخالف لما اسلفه
في اول السورة من انه اذا اراد الله شيئا كان ولم يتوقف لي وقت اخر الا ان يقال

يكفي تذكر البعض فيكون من نسبة فعل البعض الى الكل وبه يندفع ما اورده المصنف القول
بان الارادة معينين يورد الاشكال على ما قاله في اول السورة بانها لم لا يجوز ان يراد
بها هناك ما اريد هنا فتامل قوله يريد الوادي اي يريد بجانب الغربي او بالغربي مرادا
منه المكان الغربي الوادي او الطور قوله في شق الغربي اي في طرف الغرب قوله او الجانب
الغربي يعني يكون الاضافة من اضافة الموصوف الى صفته على ما جوزه الكوفيون قوله
منه اي من مقام موسى عم ومن للبيان قوله وهم السبعون المختارون اي الشاهرون على
الوجه الذي سيجيء السبعون المختارون وقد مر التفصيل في الاعراف قوله ولذلك اي ولكون
المراد ما ذكر قوله اي ولكنا اوحيناه اليك يعني ليكون معجزة لك وتذكيرا لقومك قوله
فتطاول عليهم المرد تفسير لقوله فتطاول عليهم العمر وهذا اولى مما في الكشاف فتطاول
على اخرهم وهو القرآن الوحي الذي انت فيهم الى ان انقطاع الوحي لسلامة من الاضمار
وعن حمل العمر على خلاف الظاهر المتبادر قوله لحذف المستدرك يعني للايجاز والاختصار
قوله لعل المراد به الخ وعكس ابو حيان قوله لانها المذكور ان يعني على هذا الترتيب
ليتم ما اراد من الرد على الزمخشري قوله متعلق بالفعل المحذوف وهو علمنا ويجوز ان
يتعلق بالمستدرك الثالث على التنازع قوله لو قومهم في فترة بنيك وبني عيسى عم
ورسولنا عم اربعة انبياء ثلثة من بني اسرائيل وواحد من العرب خالد بن سنان
العبسي والمذكور في سورة يس كان ارسل عيسى عم كما يجيء وبني المصنف كلامه في المايدة
على رواية وهنا اخرى تنبه على اختلافها تكثير الفايدة قوله على ان دعوة كلمة على التعليل
قوله لانها ما اجيبت بيان لوجه الحكم بانها تخصيصية فان غيرها لا يجاب بها قوله
تشبيها لها بالامر يعني في البعث على الفعل مفعول فتقولوا الظاهر انه مرفوع جزم بعد جزم
او بدل منه وقيل بنصب بواقعة وبايا ه الفصل بالتعليل قوله للشهرة على ان القول
الخ اقرب من السبب قوله وانه لا يصر عنهم اشارة الى وجه ذكر المعطوف عليه مع كفاية
الاقتصار على ذكر المقصود وهو المعطوف قوله بنوع من المجازات التنكير في نوع للتعظيم
والمراد القران الباهر البرهان الباقي في كل زمان قوله جملة حالية قوله اقتراحا مفعول له
لقالوا او حال من فاعله والاقتراح طلب الشيء بتحكم ويقال تعنتة اي طلب زلته
كذا في تاج المصادر قوله يعني ابناء جنسهم ظاهره انه تفسير لفاعل يكفروا فالمعنى اذا

كفر اولئك مع رؤية تلك الايات يكفر المقترحون ايضا لاتحادهم في الرأي و
المذهب لكن ح لا يتناسق الضمائر هنا وفي قوله قل فاتوا بالكتاب ويجوز ان يحمل
كلام المص على ان المراد استدكفر من كفر بموسى ع م في زمانه الى قريش الملابسة
في الرأي و المذهب فيكون قوله يعني ابنا جنسهم ليبان من له فعل الكفر بما اوتي موسى
حقيقة او على ان مراده الاشارة الى اضمار مضافين واسناد الفعل الى المضاف
اليه بعد حذفهما فلا يخرج الضمائر عن التناسق فتامل **قوله** وكانوا فوعون عربيا يعني
على بعض الروايات **قوله** او موسى او محمد فتعين ان يكون فاعل يكفروا ضمير قريش فانهم كفروا
بنبوة موسى ع م ايضا حين جاءهم الرهط الذين ارسلوهم الى يهود المدينة يسالونهم
عن محمد ع م بخبرهم على ما ذكروه في الكشاف او بالانبياء على العموم على ما يجيء بعد سطرين
فتناسق الضمائر بلا تاويل **قوله** باظهار تلك الخوارق على التفسير الاول لساحرين **قوله**
او بتوافق الكتابين على التفسير الثاني يعني التوراة و الفرقان **قوله** بتقدير مضاف اي ذا
سحر فحذف المضاف و اقيم المضاف اليه مقامه وثنى دفعا للالتباس ويجوز ان يكون
الاصل ذوا سحرين **قوله** او اسناد تظاهرها بالجر عطفا على بتقدير **قوله** على الادغام
يعني كان اصله تظاهرا فادغمت التاء في الظاء فاجتلبت همزة الوصل لاجل سكون
الظاء المدغمة **قوله** اي بكل منهما اي من الساحرين موسى وهارون او موسى ومحمد ع م
او الساحرين **قوله** او بكل الانبياء على ان يراد ابراهيم في انكار النبوة مطلقا
و يدل عليه ذلك ان ما جعلوه مانعا عن نبوة محمد ع م من مثل كونه بشيرا يأكل الطعام
ويمشي في الاسواق مشتركة **قوله** يراد به الالزام لا التمسك و التردد **قوله** حذف الدعا
غالبا قال في الكشاف و لا يكاد يقال استجاب لدعائه يعني الا نادرا ملحقا بالعدم فيندفع
ظن التدافع بين كلاميه على ما ذكره مولانا العلامة ثم وجه المقابلة بين الوجهين ان في الثاني الرامي
الى حذف الدعاء هو غلبة حذفه مع ذكر الداعي و لا يتم الحاجة في هذا النظر الى ملاحظة
كون المحذوف للعلم به **قوله** لقوله و داع الى البيت اشار المص رحمه الله الى ان استجاب في البيت عدي
الى الداعي على الحذف و الايصال فحذف الدعاء و في الكشاف انه معدي الى الدعاء على حذف المضاف
اي دعاءه وكلاهما محتمل و المفهوم من القاموس و نص عليه ابو حيان انه يتعدى الى الداعي
بنفسه ايضا فلا حذف في البيت **قوله** للعلم آن الاظهر ان المقول المراد به القرآن **قوله**

استيناف

استيناف لبيان الخ ويجوز ان يكون تفسيرا لقوله آمنا به **قوله** وكونهم مبتدا لخبره باعتقادهم
قوله في الجملة اي اجمالا **قوله** يصبرهم اشارة الى ان ما مصدرية **قوله** او على اذى من عاجزهم يعني
يؤجرون على الصبر عليه مرتين لمشقته **قوله** من اهل دينهم الاولى تركه ليشمل المشركين ايضا
قوله المعصية اي المتقدمة **قوله** للاغين فالتغويل على الاغلب **قوله** من اجبيت اي نفسه
او هدايته و الثاني هو الاظهر **قوله** لا تقدر ان تدخله في الاسلام اشارة الى ان معنى
الهداية خلق الاهتداء وهو المذكور في كلام مشايخ اهل السنة **قوله** بالمستعدين لذلك
اي باعداد الاهتداء مجازا عن استعداده بعلاقة اللزوم ويجوز ان يكون المهتدين
مجازا باعتبار المآل و في ويجوز ان يكون التجوز في الصيغة لاستعمالها في معنى الاستقبال
قوله الجمهور على انها نزلت في الكشاف قال الزجاج اجمع المسلمون على انها نزلت في ابي طالب الطيبي
و المذكور في تفسير المفسرين وهو الاولى اذ الروافض لا يقولون به **قوله** احتاج اي اظهر الحجة
جواب او استيناف **قوله** انك لصادق بكسر الهمزة **قوله** خرع بالخاء المعجمة و الراء المهملة
من باب علم في النهاية اي دهش و ضعف و انكسر قال في بروي بالجيم و الزاء و هو المخوف
قوله يخرج شهاً التخطف في الاصل هو الانتزاع بسرعة **قوله** ان ابتغاءك حال من فاعل يغيب
قوله و انما يحسن اكلة رائعة اعتراض من الفعل و مفعوله و الاكلة بالفتحات جمع اكل اي
قليلون يشبعهم رائع واحد **قوله** او لم يمكن لهم اي لم تحسن اليهم و لم يمكن لهم **قوله**
ذا امن اشارة الى ان امنا للنسبة وهذا اولى مما في الكشاف من انه من البنية الى المكان
مجازا لدلالته على الامتنان بمثله من المكان بخلاف ما في الكشاف اذ الامن ليس في
المكان ح عكس ما ذكره المص فافهم **قوله** بحرمة البيت متعلق بذا امن **قوله** يتناحر الرجل
في القاموس تناحر القوم على الامر تشاتموا عليه و كاد بعضهم ينحر بعضا كنا جروا
انتهى و لعل الاظهر ان يراد به هنا معنى ينحر بعضهم بعضا و يعقوب في رواية رويس
في النحر و كذلك قراءة عاصم في رواية ابي حاتم فكيف تعويضهم التعويض للشيء المنهب
له **قوله** اشارة الى ان لا يعلمون منزل منزلة اللازم لم يقصد تعلقه بمفعول **قوله**
لا يتعظون له اي لما ذكرناه اذا كان حالهم الخ او ان الله تعالى مكن لهم حرما آمنا
قوله و قيل يعني ان محشرهم و لم يرتضه المصنف لان الوعد الاول اولى و لانسب بمقام
التجهيل و التجهيل و ذم حالهم و رد مقالهم **قوله** من معين يجيء فانه في معنى يرزق و في

الكشاف ويجوز ان يكون مفعولا له يعني على ان يكون من باب ضرب زيد تاديبا
قوله او لحال من الثمرات فالرزق بمعنى المرزوق قوله ثم بين عطف على قوله فرق الله
تعالى عليهم قوله ان الامر بالعكس يعني انهم خافوا الناس وامنوا من الله تعالى والاليق
ان يخافوا الله ويأمنوا الناس قوله وكم من اهل قرية على اضمار المضاف او ذكر المحل و
ارادة الحال واغا احتيج الى احد هذين التأويلين لان المكان فتلك مساكنهم ولا تناسب
المناسب لبيان ان الامر بالعكس فقوله بطرت معيشتها على الاول من الاسناد المجازي
الى المكان قوله اذ لا يسكنها الا امارة انت خبير بان حقه ان يؤكر بعد قوله الا قليلا
قوله او لا يبقى اي لا يتم عطف على قوله لا يسكنها قليلا ينزع الخافض اي في معيشتها و
هذا مذهب الاخفش ويجوز انتصابها على التمييز على مذهب الكوفيين قوله او باضمار زمان
اي اياما معيشتها قوله مضافا اليه الظاهر اليها ولعل تذكير ضميرها لكونها في تاويل العيش
قوله معنى كونت الكفر بتعويض الباء يقال كفر النعمة وكفر بالنعمة قوله وما كانت
عادته لا يخفى عليك انتفاء حسن استزاجه مع ما بعده قوله هي اعمالها اي تلك
القرى اعمالها يعني سوادها واتباعها قوله لان اهلها متعلق بيعث والاولى
ترك هذا التعليل فانه يجر الى مذهب المعتزلة سفقة قال الله اعلم حيث يجعل رسالته
ولو صح هذا المكان الاولى من هو انها مولدا ومنشأ وليس كذلك فان عيسى عليه السلام
ولد بالناصرة وبعث في بيت المقدس وكذلك لو لم يكن من اهل سدوم قوله
المنقضية يحتمل الجرد والنصب نعتا للحيوة والمدة وينبغي ان يكون المراد تمتعون
وتتمتعون به تلك المدة غير خالصين عن الآلام والمتاعب على ما هو المعهود من حال
متاع الدنيا ليظهر وجه مقابلة قوله خير قوله وهو ابلغ في الموعظة لدلالة الالتفات
على الاعراض عن الالتفات اليهم عيظا عليهم قوله وتلك الاشارة الى امتناع الخلف
في وعده لحيائه او لعزته قال ابو حيان في البحر غلب لفظ المحضر في الحضر الى النار
كقوله لكنت من المحضرين فكذلك توه فانهم لمحضرون قلت منقوض بقوله فاذا هم جميع
لدينا محضرون قوله وثم للتراخي في الزمان ولم يوتضه الزمخشري اذ لا فائدة فيه لانه
معلوم التراخي قوله في رواية قالون على الخلاف عنه قال في النشر والوجهان يعني امكان
الهاء وضمها صحيحان عن قالون قوله تنبيها للمتصل بالمنفصل نحو عضد فقد يسكن ضاده

وقيل

وقيل نحو وهو فهو لهو يعني انها في حكم الاتصال لشدة الامتزاج قوله وهذه الآية
يعني قوله انفي وعدناه الآية مراد بالاستفهام الانكاري معنى النفي قوله قال الذين حق عليهم
القول وهم الشركاء كانهم بادروا الى الجواب خوفا من معاجلة حلول بطش الله بهم
حيث طلبوا الصلة لاخراج شركاء عيسى وعزير والملائكة فالشركاء يشملهم قوله يثبوت
مقتضاه متعلق بحق القول ولعل المراد المشارفة عليه قوله لاجل ما اتصل به الخ دفع
ما يقال لا فائدة في هذه الاخبار لكنه صار من اللوازم ولا ينافي ذلك كونه فضلة
الا يرى الى قولنا زيد عمرو في داره فان الظرف مما لا بد منه ليعود من الجملة ضمير
الى المبتدا مع انه قد عوهم من قرد الحيرة قال مولانا العلامة لا لفرط الحيرة بل
لضرورة الامتثال قلت ليس الامر للايجاب حتى يلزمهم الامتثال بل للتوبيخ والتقريع
قوله لعجزهم عن الاجابة قال مولانا العلامة لا لعجزهم عن الاجابة اذ يومئذ ينطق
كل شيء بل لعجزهم عن الاستجابة قلت نص علماء النقل ان اجاب واستجاب بمعنى قال
الله تعالى اجيب دعوة الداع وبنيته عليه عطف الخاص على العام ثم لو سلم قوله
يومئذ ينطق كل شيء فليس كذلك في كل موطن اليوم نختم على افواههم قوله يدفعون به
العذاب صفة لوجه وجواب لو محذوف اي لدفعوا به العذاب ويجوز ان يكون قوله يدفعون
جوابا له على اقامة المضارع مقام الماضي كما في قولهم تطيعكم لي نظائر فهو مستقبل
تحقيقا ماض تأويلا كما لا يخفى قوله يسأل عن اشراكهم السؤال وان كان في الظاهر
عن مكان الشركاء لكنه لتوبيخ المشركين وتنديمهم على اشراكهم فان السؤال عن علام الغيوب
لا يكون على حقيقته فالمعنى توبيخا اولا على اشراكهم ثم على تكذيبهم قوله فصارت الانباء
كالمعمى عليهم اشارة الى ان الانباء استعيرت لذوي الارادة المتوجهين الى شيء واثبت
لها العمى بطريق التخييل قوله لكنه عكس يعني فاثبت العمى الذي هو حالهم للانباء تخييلا للمبالغة
وليس مراده القلب كما ظن قوله يتمتعون التمتعة في الكلام التردد وفيه من حصر
او عي قوله او ما يعمها انت خبير بانا اجبنا بانا باعتبار الانباء يعني يراد بالانباء كل نبأ لا
الانباء المعهودة لتضمنه معنى الخبأ فعميت عنهم الانباء خافية عليهم قوله لفرط الدهشة
ولا يأبى عنه الفاء بل يؤيده لان عمي الانباء عليهم يجوز ان يكون لفرط الدهشة ايضا كما
نبه عليه الحص قوله او العلم بانه مثله اي في العجز عن الجواب قوله فاما تاب كلمة اما

لتفصيل المجمل الواقع في ذهن السامع من بيان ما يؤل اليه حال المشركين وهو ان حال من تاب منهم كيف يكون و الفاء للدلالة على ترتب الاخبار به على ما قبله **قوله** لا موجب عليه يتعلق بقوله ما يشاء وقوله ولا مانع بقوله ويختار ويجوز العكس والتوزيع ليظهر فائدة ذكر كل منهما قال مولانا العلامة المشيئة مجامع الايجاب بالذات دون الاختيار وفيه تنصيص للرد على الفلاسفة قلت فان قيل المشيئة والارادة عندنا واحدة و الفلاسفة لا يثبتونها لله تعالى على ما نقول و الاطلاق بمعنى آخر لا يختص بالمشيئة فهم يقولون بكونه مختارا بمعنى ان شاء فعل وان لم يشأ لم يفعل قلنا بينهما فرق فانهم يثبتون مع المشيئة ويرجعونها الى العلم بخلاف الاختيار اذ لا يثبتون المعنى الذي يفسر به موافقا للغة التي بها تنزل بها القرآن **قوله** اي التخيرة وهو الاختيار كما يشير اليه قوله وظاهره نفي الاختيار والامر كذلك عند التحقيق وهو الموافق للمذهب الحق **قوله** وقيل المراد لعل وجه تضعيفه لزوم الاحتياج الى التاويل في قوله ما كان بمعنى ما صح لهم و ما استقام لهم لكن اذا اتاول ذلك بالولاية لا يبقى للنسبة الى الضعف وجه خصوصا لمثل هذا التاويل الذي شاع في القرآن العظيم **قوله** ولذلك خلا عن العاطف فانه ترح بيان لقوله ويختار لان معناه ويختار ما يشاء او يحلق ما يختار ويعلى المعنى الاول فهو استيناف جوابا عما يقال هل لغيره اختيار **قوله** وقيل ما موصولة اي لاناقية ووجه ضعفه احتياجه الى الحذف والمخالفة لما نص عليه الزجاج وعلي بن سليمان و النحاس من الوقف على قوله ويختار تام وفيه بحث عدم ملاءمة قوله سبحانه الله لهذا المعنى وجره الى مذهب الاعتزال قلت وفي الآية احتمال آخر ان يكون كان تامة وما موصولة مفعولا لاختيار اي ويختار ما يوجد وقوله لهم الخيرة في معنى انهم لا خيرة استفهاما انكاريا فيكون على وفاق المذهب الحق وبيانا سببه ما بعده فانه اما تعجيب من اثبات الاختيار لغيره او تنزيه له تع عن عنه **قوله** ان يناز عه احد فيتعلق بقوله يخلق ما يشاء ويختار **قوله** او يزاحم اختياره فتعلقه بقوله ما كان لهم الخيرة **قوله** اشركهم على ان يكون ما مصدرية **قوله** او مشاركة تايشركونه على اضمار المضاف وجعل ما موصولة **قوله** لانه المولي للنعم كلها اشارة الى بيان وجه اختصاص الحمد لله تعالى المدلول بتقديم الظرف يعني ان كل وصف جميل يوصف غيره تعالى فهو المولي له و المنعم به عليه فوصفه به وصفه تعالى بالحقيقة و المال قال مولانا العلامة الاختصاص المستفاد من تقديم الظرف باعتبار المجموع فان الحمد في الدنيا وان يشاركه

فيه غيره فان المستحق للحمد لا يلزم ان يكون موليا للنعم لكن الحمد في الآخرة لا يكون الا له وكتب في الهامش رد على من لم يفرق بين الحمد والشكر قلت لم يدع المحشي رحمه الله ان المستحق للحمد يلزم ان يكون موليا للنعم فقد نبهت على وجه قوله لانه المولي للنعم وفيه اشارة الى انه لا يلزم ان يكون في مقابلة الظهور ان الحمد يحمدون على مثل الشجاعة و العفة وغيرهما لكن كل ذلك انعام الله تعالى عليهم وقوله الحمد لله في الآخرة لا يكون الا له ليس بصحيح فان رسول الله صلعم يحمد الاولون و الاخرون عند الشفاعة الكبرى في المحشر على ما نطقت به صحاح الاحاديث ثم لم يظهر من كلامه على تقرير صحة الآية الاختصاص بخلاف ما قاله المحشي رحمه الله عليه حيث افاد بيان لمية الاختصاص فانها اولى بالقبول عند العلماء المحصول **قوله** بقولهم متعلق بقوله يحمده المؤمنون **قوله** انتهاجا متعلق به ايضا **قوله** والميم زائدة فوزنه فعل **قوله** كيم و لا مص بضم الدال على وزن غلاب بطء و الدلامص هو البرق **قوله** بإسكان الشمس تحت الارض قال مولانا العلامة بالكسوف قلت الكسوف لا يجعل النهار ليلا **قوله** يا تيكم بضياء قال مولانا العلامة انما قال بضياء ولم يقل نهارا كما قال في قرينة الآتي بليل لان النهار لا يلونه الضياء على ما بنيت عليه قلت فيلزم اجتماع الليل و النهار وقت الكسوف وبطلانه لا يحتاج ان يبنيه عليه ويسر عن ذلك الى ما بنى عليه من بيان فائدة افلا يسمعون **قوله** كان حقه الخ اي في الظاهر في هذا التعبير ما لا يخفى من سوء الادب يعني ان اهل تطلب بها التصديق وهو المناسب للمقام ظاهرا اي حمل يوجد آلهة غير الله تعالى يا تيكم بضياء ولكن الحامل الذي يطلب به التعيين على زعمهم تبكيتهم **قوله** بما يقابله اي يقابل قوله ليسكنون فيه وهو يتحركون او تنصرفون فيه **قوله** مقصود بنفسه فلو وصف بما يقابله توهم انه مقصود بالتبع للرسل اليه **قوله** و لان منافع الضوء اكثر الخ الاولى ان يقال كثرة لا يحصر فيها يقابله الا لنر يقال المراد اكثر تباعا عما يقابله كما قالوا في قولهم اكثر من ان يحصى او يقال للحركة و التصرف كثرة ايضا فلا يحتاج الى التاويل فتامل **قوله** الظاهر ان المراد بالمنافع المنافع التي يؤدي اليه الحركات و التصرفات من المنافع التي لا تعد كثرة قال مولانا العلامة اما كثرة منافعه فلا يصلح وجها لانه لا يمنع عود ذكر معظمها قلت في ترك ذكره ايهام الى ان كلا منها منفعة عظيمة لا يرجحان لاحدها على الآخر وهو الا نسب لمقام الامتنان وان سلم انه مبني على الادعاء **قوله** من فضله في النهار فتخير فضله لله تعالى ويجوز ان يكون للنهار على النسبة المجازية الى الزمان

قوله او الاول لتقرير الخ وقد يقال الاول احضار للشركاء وتبكيت بعدم الصلوح لقوله بعده وقيل ادعوا شركاءكم فدعوهم والثاني تحسير بانهم لم يكونوا في شيء من اتخاذهم الذي ادعوه قوله وضل عنهم ما كانوا يفترون قوله وعوتبتهم قال مولانا العلامة قوله تعالى وجيء بالنبيين والشهداء صريح في انهم غير الانبياء قلت ما ذكره المص منقول عن اكابر التابعين مثل مجاهد وقتادة وفي الفقيه مواطن في موطن يشهد عليهم انبياؤهم وهو المذكور في هذه الآية وفي قوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد الآية وفي موطن يشهد عليهم امة محمد صم وهو المذكور في قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس وفي الآية التي تليها ان اريد بالشهداء هذه الامة والا فهو في موطن آخر والله اعلم قوله وغاب عنهم يشير الى ان في فعل استعارة تبعية شبه غيبة ما يفترونه بالضلال قوله كان ابن عمه يصهر بن قاهث وجدته مضبوطا بفتح الياء المثناة من تحت وسكون الصاد المهملة وفتح الهاء بعدها راء وقاهث بالقاف والهاء المفتوحة بعد الالف والثاء المثلثة لكن ما ذكره المص رحمه الله هنا مخالف لما قاله في سورة آل عمران ان موسى وهرون ابنا عمران بن يصهر بن قاهث بن لاوي لدلالة على ان يصهر جده لا عمه قوله فطلب الفضل عليهم اشارة الى ان بغى بمعنى طلب وتعديته بعلى لتضمنه معنى التفضل والنفاء فصيحة اي قال وبغى قوله او تكبر عليهم يقال بغى في مشيته اي اختال قوله او ظلمهم من بغى عليه اي علا وظلم وعدل عن الحق قوله او حسدهم فبغى بمعنى طلب الحسد طلب زوال نعمة المحسود على هذا لا يحتاج الى جعل اللام فصيحة فان القرابة يكون سببا للحسد قوله لما روي انه قال الخ فيه ضعف لجمع في عليهم اريد به موسى وهرون عم على الحقيقة ان كان اقل الجمع اثنان او المجاز وكانه اراد ان نزول احدى التبعتين عنهما وتكون له قوله من الاموال المدخرة يعني اريد بالكنوز وهي الاموال المدفونة الاموال المدخرة على الاستعارة قوله مفاتح صناديقه اشارة الى اضمار المضاف قوله وقيل خزائنه يعني قيل المراد بالمفاتح بمعنى الخزائن فهو عطف على مفاتح صناديقه قوله وقياس واحدها المفتح يعني قياس واحد المفاتح بمعنى الخزائن فتح الميم لكونه اسم مكان والجملة صلة ما قال النحاس سمعت علي بن سليمان يعني الاخفش الصغير يقول ما اقبح ما يقال الكوفيون في الصلة انه لا يجوز

ان يكون

ان يكون صلة الذي ان وما عملت فيه وفي القرآن ما آتاكم فاقصده قوله وناء به الحمل بكسر الهاء قوله اذا اثقله حتى ماله يشير الى ان الباء للتعدية اي لتنوء العصبة واجازوا ان يكون للملابسة فان المحمول يميل بثقل الحامل قوله على اعطاء المضاف حكم المضاف اليه يعني في التذكير قال الزمخشري ووجه ان نفسر المفاتح بالخزائن ويعطيها حكم ما اضيفت اليه للملابسة والاتصال بينهما فظاهر ان اتصال المفاتح بمعنى المقاليد انما هو بالخزائن لا بالكنوز المرادة بالخلاف بالخزائن ويجوز ان يكون التذكير بتقدير المضاف اي حمل مفاتحه قوله منصوب بتنوء قال ابو حيان وهذا ضعيف جدا لان اثقال المفاتح العصبة ليس مقيدا بوقت قول قومه لا تفرح وقال ابن عطية هو متعلق بمبغي عليهم وهذا ضعيف ايضا لان بغيه عليهم لم يكن مقيدا بذلك الوقت وقال ابو البقاء اذا قال له قومه ظرف لآتيناه وهذا ضعيف ايضا لان الايتاء لم يكن وقت ذلك القول ثم قال ابو حيان ويظهر لي ان يكون تقديره فاظهر التفاخر والفرح بما اوتي من الكنوز اذ قال له قومه لا تفرح قلت ويجوز ان يكون منصوبا باضمار اذكر ثم قوله ليس مقيدا بوقت قول قومه دعوى بلا دليل قوله مذموم مطلقا ظاهره ان مطلقا قيد لمذموم فالفرح بالدنيا من حيث انها دنيا مذموم على الاطلاق ويجوز ان يكون قيدا للفرح على بعد اي الفرح المحض لانه نتيجة حبها وحب الدينار رأس كل خطيئة قوله فان العالم متعلق بقوله والذهول عن ذهابها قوله فارقه اسم فاعل مضاف الى المضمر ويجوز ان يكون اسم فاعل مؤنث لكون ما عبارة عن المدة قوله يوجب الترح فالعاقل من لا يبقى عليها بالا فلا يفرح باتيانها ولا يترح بادبارها كما قال ابو المتنبي قوله عنه متعلق بانتقالا المضمر المفسر بالمذكور او بالمذكور فقد يتسع في الظروف ما لا يتسع في غيرها قوله وذلكم اي وكون الفرح بالدنيا مذموما وقيل ان الحسن والقبيح شرعيان عند الاشاعرة فلا يصح تعليل النهي بذم الفرح بل الامر بالعكس والاولى ان يجعل الاشارة لكون الفرح بما يتبعه حبها الخ فلا يتوجه ما ذكره قوله وعلل عطف على ما قال قوله واتبع فيما آتاك الله الظاهر ان كلمة في للسببية قوله الدار الآخرة الظاهر ان المراد عقبى الدار الآخرة على اضمار المضاف وكذا في قوله فيما يوجبها ووصلة اليها قوله وهو ان يحصل وقد يفسر بنصيبك بالكفن قوله كما احسن اليك بالانعام فالظاهر ان يكون الكاف للتعليل وان جعلت للتشبيه فوجهه هو الاتيان بامر حسن قوله بامر يكون علة الباء للملابسة يعني ان المراد بالفساد

في الارض هو الظلم و البغي فالامر الذي يكون علة لها هو حب المال و الجاه و التكون في الدنيا و ايثار الفاني على الباقي و في بعض النسخ تهوله عما كان عليه من الظلم و البغي اي عن الاستمرار عليه قوله فضلت به اي اي بالعلم كانه يقول ليست هذه النعم احسان الله الي بل استوجبته بعلمي و استحقته بفهمي و العياذ بالله تعالى قوله و على علم في موضع الحال قلت بل الظاهر ان على للتعليل و تشعر به تقرير المص فهو اذن ظرف لغو متعلق باوتيت قوله و الدهقنة في المغرب الدهقان عند العرب الكبير من كفار العجم و قد غلبت على اهل الرستاق منهم ثم قيل لمن له عقار كثير دهقان و اشتقوا منه الدهقنة و تدهقن اتى فالمراد بالدهقنة استغلال العقار قوله و غندي صفة له لافادة معنى الاختصاص له فان اصل الثبوت له قد فهم من قوله اوتيته على علم قوله كقولك جاز هذا عندي قيل الوجه ان يجعل حمله مستقلة اي هكذا عندي و فيه بحث و اكثر جمعا اي للمال او اكثر جماعة و حدما و الى الاول يشير تقرير المص قوله مع علمه بذلك اي بان الله قد اهلك قوله و تعظيمه به اشارة الى ان تنكير علم للتعظيم قوله بنفي هذا العلم متعلق ببرء اي بنفي هذا العلم الذي بهمه قوله اي عنده مثل ذلك العلم اشارة الى ان ما عطف عليه قوله و لم يعلم مقدر ابعد الهمزة الاستفهامية و التقدير ما ذكره و الهمزة للانكار و على الاول مقدر كذلك بعد الهمزة و التقدير الم يقرا التورية و لم يعلم و الاستفهام للتقرير و المقصود التعجيب و التوبيخ قوله اكد ذلك اي التهديد قوله بان بين ان اي الاهلاك قوله اكد ذلك و هذا اولى مما في الكشاف لما ذكر قارون من اهلك قبله من القرون الذين كانوا اقوى منه و اغنى قال على سبيل التهديد قوله اي الله مطلع على ذنوب المجرمين ينظر الى التفسير الاول قوله عليه الارجوان في القاموس الارجوان بالضم الاحمر و ثياب حمر و صبغ حمر و الحمرة قوله على ما هو عادة الناس متعلق بقوله قال و يجوز تعلقه بيبرزون و علاه قوله عادة الناس لما في صيغة المضارع من الدلالة على الاستمرار التجددي قوله للتمنين متعلق بقال قوله دعاء بالهلاكه يعني الاصل قوله الفيرفيه للكلة اي و ما يعلم تلك الكلمة و يوفق للعمل بها قوله على الطاعات و عن المعاصي لما كان الصبر متضمنا بمعنى الثبات و الكف عدي تعديتهما بالى اي الثابتون على الطاعات و الكافون انفسهم عن المعاصي قوله فيوطل اي اعطى له رشوة قوله اي تصدق

لان تصدق مشتقة من فاوت سميت الاعوان به لانهم يميلون و يكبون على من يريدون اعانته قوله مكانه اي مثل مكانه بدلالة قوله مثل ما اوتي قارون فان قيل كيف لم لا يحمل على الحقيقة لفظ مثل هنا بدلالة هذا الكلام و المقام كثير شايع قلنا بحسن الظن بهم فانهم كانوا مؤمنين قوله منذ زمان قريب لا يظهر مانع عن الحمل على الحقيقة فان الفاء في فخسفنا يدل على اعتقاب العذاب خروجه في زينته فلعله كان في غدوه قوله مركب من وي للتعجب فهو عند الخليل و سيبويه اسم فعل مثل صه و معناه اعجب قوله و كان للتنبيه و قيل الكاف على هذا المذهب خالية عن معنى التشبيه كما في قوله تعالى ليس كمثله شيء نقله الطيبي عن ابن جني ح و المعنى ما اشبه الامر في تشبيه الامر المطلق بما شبه به دلالة على ان المال كذلك لا محالة فكانه في التحقق و الشهرة بحيث يصح ان يجعل شبها به كالامر فيه من المبالغة في تحققه ما لا يخفى و يندفع بما قاله مولانا العلامة ان التشبيه لا بناسب المقام اذ علمت انه في غاية المناسبة للمرام قوله ان الله تعالى اي بان الله تعالى ح و قيل من ويك عطف على قوله من وي و على هذا ذهب الكوفيون ح بمعنى ويلك قالوا كان اصله ويلك خذفت اللام تخفيفا لكثرة الاستعمال و الكاف في موضع جر بالاضافة ح و تقديره ويلك اعلم ان الله تعالى يعني فتحت همزة ان لاضمار فعل العلم ح فلم يعطنا عطف على ان الله تعالى فهو في حيز ان المصدرية قوله و قراء حفص قال ابو حيان و عصمه و ابان عن عاصم و ابن ابي حماد عن ابي بكر و في الشواذ قراءة يعقوب و حفص قوله بفتح الخاء و السين فمفعوله محذوف اي لخسف بنا الارض قوله و لما عاهروا لهم اي عاهر الرسل لهم اذا آمنوا و اخلصوا قوله تلك الدار الاخرة اي يفيدها حذف المضاف و اقيم المضاف اليه مقامه قوله تلك التي سمعت خبرها اشارة الى صحح الاشارة بتلك يعني فصارت بذلك المحسوس المشاهد و لا فساد في اعادة كلمة لا دلالة على ان القصد لكل و احد منهما لا الى مجموعهما ح كما اراد فرعون فانه علا في الارض قوله و قارون و لذلك قيل له و لا تتبع الفساد في الارض في التشبيه اشارة الى الجواب عما تعلق به المعتزلة في اثبات مذهبهم من خلود مرتكبي الكبيرة يعني ليس مجرد العلو و الفساد في الارض مانعا عن الدخول المذكور بل ما يكون مثل صاحبها فان الاية من تتمة قصتها ح ما لا يرضاه الله تعالى اي من مثل صاحبها فالمراد ما انتفى عنه رضاه تعالى انتفاء كاملا و الدليل على هذا التقييد في الاية المنصوص الدالة على مغفرة ما دون الشرك و كون الاية من تتمة

قصتها فان الظاهر ان المقصود هو التحذير عن الاتصاف بحالها فلو وجه ما قاله صاحب الكشف
ان تقييد بلاد ليل ذاتا وقدرا ووصفا اما الخيرية ذاتا فظاهر في اجزية الاعمال
البدنية لانها اعراض واجزيتها جواهر وكذا في المالية اذ لا مناسبة بين زخارف الدنيا
ونفايس الاخرة في الحقيقة واما قدرا فلما بلة بعشر امثالها لا اقل واما وصفا فلانها
ابقى وانقى من الآلام والاكدار اي معاد يشير الى تنكير معاد للتعظيم وهو المقام
المحمود ينبغي ان يكون المراد هنا مقامه الذي وعده في الجنة لا مقام الشفاعة العظمى
لبقاء لفظ معاد وراد كل عنه قال الطيبي الصحيح ما اشار اليه علي رضه وذكره ابن عباس رضه
ان ذكر الجنة التي خلقه صار بالقوة في ظهر ادم عم واظهره منه انتهى اعتدت بها
على انها من العادة لعلة اعالم يجعل ح عدم العود ليلا يلزم ارتكاب المجاز بلا ضرورة
ان كانت الآية مكية واما اذا كانت مدنية فلا مجاز واما قوله ترا دك مجاز على الاحتمالين
وعده بالعاقبة الحسنى في الدارين اي وعده خاتمة وقوله في الدارين مبني على جواز
الجمع بين معنيي المشترك على ما ذهب اليه الشافعي فان المعنى والكاشترك وقول المص رحمة الله عليه
او مكية على هذا تمنع الحلولة لمنع الجمع وفيه ما فيه وجعل الظرف لغوا متعلقا بالحسنى يحوج
الى ارتكاب التكليف ايضا يفسره اعلم وهو يعلم فان افعل لا ينصب المفعول ولكن القاءه
رحمة الله عليه يعني ان الاستثناء منقطع ويجوز ان يكون استثناء يشير الى ان الاستثناء
حقيقة في المتصل والمنقطع ليس باستثناء لاجل الترجم فيكون الاستثناء مفرغا
من اعم العلل ويجوز ان يكون من اعم الاحوال عن الضمير عم من قراءة طسم القصص الخ
موضوع كما مر مرارا ثم ما يتعلق بسورة القصص يعون الله كما كشف القصص يوم الخميس
ثامن عشر جمادي الاخرة سنة ٩٧١ وقد جاء الخبر قبله بيوم بانهزام العدو ووصول السلطان
ايده الله تعالى وقهر عداه الى حولي بغداد بالخير والسلامة والحمد لله سورة العنكبوت
مكية قال ابو حيان وقال ابن عباس رضه وقتادة مدنية وقال يحيى بن سلام مكية
الا من اولها الى قوله وليعلمن المنافقين وفي الاتقان ويضم وكاين من دابة الآية
سورة العنكبوت سبق القول فيه اي في اول البقرة قوله دليل استقلالها اذ لا يقع
ارتباط تلك الجملة الاستفهامية بما قبله قوله او بما يضمر معه من المبتدا والخبر قوله
قوله وتذكير يعني لتعلقه بمضامين الجمل قوله متلازمين اي في الذكر فانه لا يجوز الاقتصار
على ذكر

على ذكر احدها على ما هو المشهور قال الرضي لا يحذف المفعولان في علمت لعدم الفائدة لان المعلوم ان
الانسان لا يخلو في الاغلب من علم او ظن فلا فائدة في ذكرهما من دون المفعولين بخلاف باب اعطيت
وامامع القرينة فلا باس بحذفهما نحو من يسمع يخل واما حذف احدهما دون الآخر فلم يحك في
قلة مع كونهما في الاصل مبتدا وخبرا وحذف المبتدا والخبر غير قليل وبسبب القلة ههنا ان المفعولين
معا كاسم واحد ومضمونهما هو المفعول بزعم على الحقيقة فلو حذف احدهما كان كحذف بعض اجزاء الكلمة
الواحدة ومع هذا كله مقدور وذكر مع القرينة واما حذف المفعول الاول فكما في قوله يوم لا تحسبن الذين
بالياء اي الكفرة وخيرا لهم اي بخلهم هو خيرا لهم وامامحذف المفعول الثاني فكما في قوله لا يخلنا على غرائبك
انا طالما قد وطئنا بنا الاعداء اي لا يخلنا اذلة على غرائبك الملك بنا قوله كقوله ان يتركوا فانه على
اول التفسيرين الآتيين يشتمل على المفعولين المتلازمين وعلى ثانيهما على ما يستدرسهما قوله
فان معناه احسبوا تركهم غير مفتونين اعترض عليه بان مدلول الكلام ح حصول تركهم غير مفتونين
فان تعلق الحسبان بعد تحقق مضمون الجملة فيتوجه الانكار الى كون الى كون ذلك الحصول معللا
بقولهم آمنا هذا خلف والجواب ان المعنى احسبوا في الماضي ان يقولوا آمنا مرة وكتمهم في المستقبل
اذا قالوه غير مفتونين لذلك القول فلا وجه لحسبانهم ذلك فانه لا يكون الامر كذلك وانتفاء
هذا المضمون يجوز ان يكون بانتفاء المسند اليه وبانتفاء المسند وهذا معنى صحيح فاعتبر
قوله من تمامه لانه حال من فاعله قوله ولقولهم هو الثاني فان قيل يلزم الفصل بين تركوا
ومعموله باجنبي وهو ان يقولوا قلنا الفصل غير ممتنع بل الاحسن ان لا يقع الا اذا عرض
ما يوجبه وههنا الاهتمام بشان الخبر حسن التقديم لان مقتضى الانكار ذلك كذا في الكشف
قال مولانا العلامة يعارض ما ذكره من محسن التقديم ما يقبحه من ايهام ان تركوا غير مخبرين
لعلة اخرى قلت لا قبح في ايهامه فانه ليس بمجزوم به على ما نبهت عليه انفا ولو سلم فالايهام
لا يتعلق بتقديمه بل بجعله معمولا ثانيا فهم في التقديم تقوية الايهام ويقابله ما في التقديم
من مراعاة بنا الفواصل قوله بان يصبر عليها اي على تلك المشاق قوله فان مجرد الايمان تعليل لما
يدل عليه قوله ولينا لوا الخ من ان النيل الى الدرجات العالية يكون به لا بمجرد الايمان وقيل في
مرجع بكسر العين وفتح الجيم قوله وسماه عمارين الخضري وفي الكشاف عامر الخضري وفي الكشاف
اتاه سهم غرب فقتله وسهم غرب بالاضافة والتوصيف لا يعرف راميه قالوا هو اذا قتيل
من المسلمين يوم بدر قوله متصل باحسب او بلا يفتنون يعني انه حال من فاعل احد ذينك الفعلين

قوله بالامتحان الباء للسببية او للملابسة قوله بتميزه اي بالتعلق الحالي قوله الذين كذبوا فيه اشارة الى ان كاذبين جملة فعلية جعلت صلة للموصول بعد تغيير صورة الفعل الى صورة الاسم مراعاة لصورة حكم الالف واللام على ما هو المعروف قوله وينوط به اي بالتميز المذكور قوله وكذلك اي لمقتضى الكلام مع التميز والمجازاة قوله اي ولتعرفنهم الخ من اشارة الى ان الاعلام من العلم بمعنى المعرفة وان اول مفعوليه محذوف ويجوز ان يكون المحذوف هو الثاني فالمعنى لتعلمن لهم في الآخرة من ثواب او عقاب قوله اوليسمنهم على ان يكون الاعلام من العلامة ويتعدى الى مفعول واحد قوله الكفر والمعاصي قال مولانا العلامة الكفر ليس من جنس العمل لانه لا يقال الا فيما اكتسبه عن فكر ورويّة نفر عليه الراغب قلت الذي نفر عليه الراغب في تحقيق مفردات القرآن هو ان العمل ما كان عن قصد لما ذكره ثم ان كان المراد الفكر والروية الصحيحتين فالمعاصي ايضا لا يصدر عنها وان عممت بدخل الكفر ايضا قوله وام منقطعة لفقد شرط المتصلة وهو كون مدخولها مفردًا او في حكم المفرد وامكان الجواب بتعيين احد الشيئين او الاشياء قوله والاضراب مبتدأ خبره لان هذه الخ قوله ابطل من الاول اذ لا تفي الاول للقدرة قوله اي بئس الذي يحكمونه جعل ما موصولة ويجوز ان يكون موصوفة اي بئس حكمًا حكمونه على ما قاله الزمخشري ووجد في بعض نسخ هذا الكتاب ومصدرية ايضا اي بئس حكمهم حكمهم على انه المخصوص بالذم والمميز محذوف اي بئس حكمهم حكمًا قوله وقيل الواو الخ لم يرتضه لمافيه من الاخراج عن الظاهر بلا ضرورة قوله الوصول الموثوق به على اضمار المضاف او فعل كالاستعارة المصرحة قوله على تمثيل حاله الخ فلا يحتاج في مفردات الكلام قوله فليبادر هذا هو جواب الشرط المحذوف واقيم دليله مقامه قوله ما يحقق امرنا ظرفي للتقدير بين الاوليين قوله او ما يستوجب الفترة على التفسير الثالث قوله باتيانه مضاف الى الفاعل والمفعول محذوف كما في اتيانه والديه قوله فعلا واحسن يعني حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه تكن يلزم على ما ذكره اعمال المصدر المضمر وهو يجوز اذا قام عليه الدليل قوله او كانه عطف على الخ على المعنى قوله ومعنى بحسن بحسن امرنا الخ يقال وصيت زيدًا بان يفعل خيرًا كما يقول امرته بان يفعل والمراد بالتصرف الاستعمال قوله اي قلنا له احسن بوالديك يعني قلنا له في حق والديه احسن بوالديك حسنا فوقع المصدر لاحسن ومصدرًا له بحذف الزوائد قوله وقيل حسنا الخ وجد تضعيفه لما فيه من تكثير الحروف قوله على تقدير قولنا يكون الفعل المضمر مقولا له قوله اي وقلنا او قلها على ان يكون استينافا جوابا عن سؤال وما تلك التوصية قوله وهو وافق ما بعده اي استقباله بفعل مضارع وافق ما بعده لظهور المناسبة والارتباط بينهما الخ قوله وعلم يحسن الوقف على والديه لما سيجيء اي ما بعدهن كلام مستأنف قوله بالتهيئة على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه قوله عبر عن نفسها بنفي العلم فان قيل هذا مخالف لما سلف في سورة القصص من خوارق العادة قلنا لعله يجعله من قبيل العلوم الفعلية لان الاوثان

من مصنوعاتهم

قوله ان ما يبعثونا اصل السوق ستقدم في تفسير ما يجوز به وغيره التقدم اي يفوتونا ويعجزونا القدر على مجازاتهم عليه وهم جمع ساء مسند مفعول حسب ومسند وسند اليه وام منقطعة الخ قوله بل للاضراب الخ قوله والهمزة بل ليس للابطال الخ قوله ان انكار الحسبان وليس بباطل بل للانتقال التوبيخي بانكارهما قوله وكون عمر معتقدين الى التوبيخ الخ قوله ما هو ابطل من الحسبان قوله وهو حسبانهم ان يجازوا قوله حسبانهم وظنهم وان لم يحسبوا يعتقدون انه لا يجدونه قوله بذلك لكنهم حيث قوله على الحكاية نزلوا منزلة من قيل ذلك كما في قوله تعالى سب ان ماله اخلده

روح البيان

عاتهم فتامل قوله ولا بد من اضمار القول اي وقلنا ان جاهداك الخ يصح عطفه على وصينا وفيه بحث فانه اذا اجعل ومتى بمعنى قال لا يحتاج الحاجة الى اضمار القول هنا ايضا لتصحيح العطف ويرد هذا على قوله وهو اوفق لما بعده ايضا لاشتراكه ذلك الوجه معه في لا وفيقتك الا ان يقال اسقطه من حيز الاعتبار لان كون ومتى بمعنى قال غير متعارف ولا قرينة تدل عليه بخلاف اضمار القول فانه شايع كثير وتقدير الفعل المقول للقول مشترك فتامل قوله من الضح بكسر الضاد المجمة الموضع الذي يقع عليه ضوء الشمس قوله والكمال في الصلاح المفهوم من اطلاق الصالحين قوله وتمنى انبياء الله تعالى المرسلين ففي اشعاء حكاية عن ابراهيم عم والحقني بالصالحين وفي الفعل عن سليمان عم وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين والاولى تبديل لفظ التمني بلفظ المطلوب لما ذكر في الفرق بين التمني والترجي قوله فاذا اوذي في الله كلمة في للسببية قوله على الايمان للتعليل قوله في الصرف عن الايمان للبيتية الغايثة وكذا في قوله في الصرف عن الكفر وغيمة فانها يلزم التصرف قوله او ليس الله الظاهر انه عطف على مقدر وهو ليس المنافقون الذين ينظرون بنور الله تعالى باحوالهم عالمين فاعلم للزيادة على ما مر قوله وليعلمن المنافقين اي الذين احدثوا النفاق بعد قولهم امنا وفي تلوين التعبير عن الموصول و الصلة تفنن ومراعاة للفواصل قوله مبالغة في تعليق العلم بالاتباع يريد ان اصل الكلام كان ان اتبعونا حملنا خطاياكم فعدلوا الى ما في التنزيل من صورة الامر والعطف للدلالة على المبالغة من حيث ان الامر يدل على الطلب والايجاب فافاد الكلام ان كلا من الامرين مطلوب لهما وان حمل خطاياهم ان كانت امرا محققا لا تخلف فيه عن هذا الوعد وليس مثل هذه المبالغة موجودا في صريح التعليق قوله ان كانت اي وجدت الاوزار قوله تشجيعا تعليل لقوله امروا الخ ضميرهم الخ بعد ما علل بقوله مبالغة قوله وبهذا الاعتبار يعني المذكورين من التعليق والوعد او الوعيد قوله رد عليهم وكذبهم يعني قد بينت ان صورة امرانهم بالعمل ليست على ظاهرها بل اريد بها الخبر والوعد المؤكد فلم يجز بها عن ان يكون محلا للتكذيب فان قلت كيف يصح تكذيب الجزاء وقد تقرر ان حكم في طرفي الشرطية قلنا لا تعليق هنا صريحا وانما المعنى عليه وبينهما فرق ولو سلم فعند بعض العلماء الكلام هو الجزاء وانما الشرط قيد له ولو سلم فليكن التكذيب في التعليق ويجوز ان يكون قول المص رحمه الله عليه في تعليق الحمل والوعد اشارة الى المذهبين في الجملة الشرطية ثم في كلامه تنبيه على ان المعنى ليس انشاء الضمان والكفالة لانه لا وجه له في مثل الاوزار والاثقال بل مقصودهم الوعد المؤكد بحمل خطاياهم قوله لما تسببوا له ما مصدرية اي لتسببهم لما ذكر من الاثقال الاخر وفي بعض النسخ اليها وهو اظهر قوله من غير ان ينقص الخ اشارة الى دفع ما عسى يتوهم من المخالفة بين تكذيبهم وقوله واثقالا مع اثقالهم قوله بعد البعث ظرف للبث قوله ولعل اختيار هذه العبارة على ان يقول تسعمائة وخمسين سنة قد يطلق على ما يقرب منه فان قلت تقرر في علم الاصول ان العدد نص في مدلوله لا يحتمل

الزيادة و النقصان قلت ذلك عند الحقيقية و لهذا قال الزمخشري لجاز ان يتوهم اطلاق هذا العدد
على اكثره **قوله** لمن تخييل طول المدة يعني ابتداء ومن اول الامر **قوله** فان المقصود تقليل المقدمة المطوية وهي
ان المقام مقام التجهيل **قوله** و اختلاف الممزين بعني سنة وعاما **قوله** للباقي التكثير من الشاعة ولم يعكس لان
العرب يعبر عن المحبوب بالسنة فبنى اختيارهم لمميزية الاول ذم لايام الكفر **قوله** لمضمونهم ذكور بعني على الاقوال
الثلثة **قوله** اي المستفتة فانها بقيت اعواما حتى مرت عليها الناس وروها فحصل العلم بها لهم فنا سب ذلك
قوله للعاملين **قوله** وقرئ بالرفع قراءة ابراهيم النخعي وابو حنيفة **قوله** حين كمل عقله اشارة الى دفع ما عسى
يقال الدعوة يكون بعد الارسال والمفهوم من الآية تقدمها عليه بعني ليس المراد من الدعوة ما هو نتيجة الارسال
بل هو نتيجة كمال العقل وتمام النظر مع ان دلالة الآية على تقدمها غير مسلمة ففي الوقت سعة ويجوز ان يكون
القصد هو الدلالة على مبادرته للامتثال **قوله** فما تم عليه على ما فرض حصول الخبر فيه كازعموا ولو قال من
كل شئ على ان يكون للخبر وللقصد التعميم لكان انسب للمقام واسلم للاحتياج الى التأويل **قوله** يعلمون الخير والشر
بعني حذف المفعول لقصد الاختصار اذ المقام يدل على تعيينه ولمراعاة الفواصل وعلى آخرتها يكون
المفعول المحذوف تفاوت مراتب الخير **قوله** او كنتم تنظرون وعلى هذا يكون يعلمون بمنزلة منزلة اللازم
قوله في تسميتها الهة بعني في الحكم الضمني الذي يتضمنه تلك التسمية كما يشير اليه كلمة في وهو انها مستحقة
قوله و تختونها للافك بعني ان يخلقون ان كان بعني يكذبون فافكا نصب على المصدرية وان كان
بعني تعلمون و تختون فهو نصب على المفعول له ويجوز على هذا نصبه على المفعول به بان يجعل اوثانهم
نفس الافك للمبالغة كما ذكره الزمخشري وعزاه ابو حيان الى ابن عباس رضه او تكون بعني ذا افك فا
فانها مصروفة عن وجهها اذ هي مصنوعة ويسمونها باسم القائم **قوله** من خلق للتكثير اي يكذبون كذبا كثيرا
قال الطيبي و اما تخلقون فعلى وزن يكذبون ومعناه **قوله** من تخليق للتكلف و ينبغي ان يكون المراد
هنا المبالغة وفي القاموس خلق الافك افتراه كاختلقه وتخلقه ففيه دلالة على ان تفعل بمعنى فعل
قوله بمعنى خلقا ذا افك ففيه مبالغة **قوله** و تنكيره يعني على الوجهين **قوله** للتعميم اي تو قوعه في سياق
النفي **قوله** كله اشارة الى ان الكل مستغرق لا للعهد فليس المعاد عين الاول وهو ظاهر لان الاول
اريد به الفرد المنتشر **قوله** او مستعد من الظاهر تبديل الواو الفا صلة بالواو الواصلة فان على ما ذكره
المص رحمه الله عليه لا يظهر وجه الاتيان بقوله اليه يرجعون على الوجه الاول فتامل **قوله** من قبلي من الرسل
كنوح وهود وصالح **قوله** فلكذا تكونهم اشارة الى ان جواب الشرط لا يضر في تكونهم حذف واقيم
وليله مقامه **قوله** و يحتمل ان يكون اعتراضا فالمخاطبون هم اهل مكة و المعنى وان يكذبوا يا معشر
قريش مجموا دم والواو على هذا اعتراضية وعلى الاول عاطفة على مضمر اي فان تصروا فقد فزتم
بسعادة الدنيا والاخرة **قوله** من حيث ان مساقها اشارة الى بيان وجه الاعتراض فان تحمل الاعتراضية
لا يولها من اتصال بما وقعت معترضة فيه وهو هنا مفقود ظاهرا **قوله** ممنوا اي مبتلى **قوله** لما تلا على
تقدير القول اي قال لهم رسلهم ولا يجوز ان يكون للخطاب لمنكري الاعادة من البعث وهم المخاطبون

بقوله وان يكذبوا الان الاستفهام للانكار اي قد رأوا والافلا يلايم قوله قل سيروا الآية لان
المخاطبين فيها هم المخاطبون اولا بعني ان كانت الرؤية علمية فالامر بالسير والنظر لا يناسب
لمن حصل له العلم بكيفية بدء الخلق والقول ثانيا تفسيي والثاني اقاقي لم يرض للمص رحمه الله
لكونه خلاف الظاهر من وجوه **قوله** فان الرؤية غير واقعة عليه بعني وان كانت الرؤية علمية لان القصد
هو اقامة الدليل على الاعادة بالابداء فلا يكون الاعادة متعلق الرؤية حينئذ والا يلزم تحصيل
الحاصل **قوله** الاشارة الى الاعادة وتذكير الاشارة لتأويلها بان مع الفعل **قوله** اذ لا يقتضر
في فعله الى شئ غير مستند اليه ذاته **قوله** لابراهيم او محمد ﷺ بعني على الاحتمالين في قوله وان يكذبوا
و ما يعوده و اللام متعلق بكلام **قوله** بعد النشاءة الاولى التي هي الابداء قال بالجوهري انشاء الله
تعالى اي خلقه والاسم النشأة و النشاءة بالمد و القياس عكسه يعني الاظهر ثم الاضمار **قوله**
للدلالة على ان المخصوص قالوا لانا العلامة يرد عليه انه حينئذ يناسب العكس في الاول ايضا قلت
ليس المخصوص في الاول اثبات الاعادة حيث انكروها و لذلك اظهر الاسم الجليل فتأمل بيان الدليل
لكونه اظهر في الدلالة على التعجيب و التهويل لكن يرد على تقريره ما شياء سيرناها بتويل الاعمى
و الاعضاء **قوله** و ان من عرف بالقدرة على الابداء على ما دل عليه قوله كيف يبدئ الله الخلق يعني
ان الصانع الجليل الذي عرفتموه بالقدرة على الابداء هو الذي ينشي النشاة الاخرة فلا معنى
للانكار الثاني مع الاعتراف بالاول **قوله** و الكلام في العطف ما مر يعني ان قوله ثم الله عطف على
قوله سيروا او عطف الاخبار على الانشاء جايز فيما له محل من الاعراب لا على قوله بدأ الخلق لان
النظر غير واقع على انشاء الله تعالى النشاة الاخرى فان الفكر يكون في الدليل لا النتيجة **قوله**
وقرئ النشاءة على وزن فعاله **قوله** على سواء التجانسهما **قوله** يعذب من يشاء استيناف لبيان ما يكون
بعد النشاءة الآخرة كانه قيل ثم يكون ماذا **قوله** او الهبوط في معاد ويجيء على ان يراد بالارض السفل
قوله او القلاع المذهبة فيها في مقابلة قوله او الهبوط يعني يجوز ان يراد بالارض و السماء المقابلة
و المضابة او السفل و العلو **قوله** و قيل و لا من في السماء يعني على ان يكون الموصول المحذوف عطفا
على الجملة المتقدمة اي و لا من في السماء بمعجزة و لم يرتضه لكونه خلاف الظاهر مع صحة المعنى الظاهر
و ان حذف الموصول و ابقاء صلته بابر الشعر عند البصريين و للزوم حذف في الجزء **قوله** كقول حسان
على وجه هو اذا اريد بمن الواصلة كما هو الظاهر فانه اذا لم يحمل حق على حذف الموصول من عم حد يلزم
ان يتحد الهاجي و المادح و تسوية الشئ لنفسه و اما اذا قيل المراد بمن الاثنان كما في قوله يكن مثل
من يا ذئب يصطحبان على ما مر في الوعد و المعنى لجماعتان التي هجت منكم و التي مدحت منهم

سواء والاثنان الذي معجا منكم والذي مدح من عزكم سواء فلا يكون مثالا بحذف الموصول قوله او ايسوا اي انتفى طمعهم فاطلق اليأس وهو انتفاء الطمع بعد الرجاء في المطلق فهو مجاز مرسل قوله وكان ذلك قول بعضهم لبعض حتى لا يلزم اتحاد الامر والمأمور قوله واخمادها مع عظمها في زمان يسير يعني عقيب حرق الجبل الرومي او ثقوبه قوله محزوف وهو الهمة وجوز تقوية اتخذ الى مفعول واحد كما في قوله تعالى ان الذين اتخذوا العجل والمعنى انما اتخذتم الاوثان من دون الله للمودة فيما بينكم قوله ويجوز ان تكون مودة عطف على قوله ليتوادوا من حيث المعنى فانه في معنى انه مفعول له او بتأويلها بالمودودة ويجوز جعل الاوثان نفس المودة على المبالغة اي ان اتخذتم اوثانا سبب المودة كان الظاهر تقديمه على قوله او بتأويلها او تقديم قوله بتأويلها على قوله بتقدير مضاف ليحصل التفسير بالمفسر الاظهر ان يقول سبب مودة بتنكير المضاف اليه فان في ظاهر ماذكره جعل المفعول الثاني موقعة مع تنكير المفعول الاول وهما في الاصل مبتدأ وخبر قوله والوجه ما سبق يعني النصب على التعليل او على انها ثاني مفعول اتخذ باحد الوجهين قوله وبجملة صفة اوثانا ولا بعد كونها مفعولا ثانيا قوله او خبر ان عطف على قوله خبر مبتدأ اقول على ان ما مصدرية فيكون مودة خبرا بتقدير المضاف قوله بقطع بينكم اي بالبناء على الفتح لاضافته الى المبني وعلة الجر قوله كما قرئ لقد تقطع بينكم فان بينكم على ما اختاره الاخفش في توجيه مبني على الفتح وهو مرفوع محلا على انه فاعل تقطع ولم يذكر المصنف رحمه الله عليه هذا الوجه في تفسيره قوله انما مودة بينكم برفع مودة واضافتها الى بينكم المجرور بالحكاية قوله او بينكم وبين الاوثان بناء على تفسير المودة بالمودودة قوله وهو ابن اخته بخلاف ما ذكره في الاعراف ان ابراهيم عم كان عم لوط قوله واول من آمن به اي بنبوته بعد ما كان مؤمنا بالله تعالى وقيل انه آمن به ضعيفة لدلالته على انه لم يؤمن به مثله وذلك لا يليق بشان لوط عم قوله وقال اني مهاجر اي قال ابراهيم ليتناسق الضمير قوله وجعلناه الظاهر انه عطف على معنى اي فنجيناه واصلحنا امره قوله اذ لذكر لم يذكر اسمعيل يعني ان المقام مقام الامتنان بما ذكره ووجه اخره وهو انه عم قد ابتلي في اسماعيل عم بفراقه مع امه ووضعها في ضيعة من الارض لا انيس بها فلم يصرح بذكره في سياق الامتنان كانه قصد به الرد على الزمخشري قال مولانا العلامة يرده قوله وهبنا له اسحق على الكبر اسمعيل واسحق قلت لا تعلق اذ لا دلالة فيما تلاه على ان المراد اسمعيل عم كانت مجوزا اعاقوله باعطاء الولد في غير اوانه قال مولانا العلامة يأباه العطف قلت التقييم بعد التخصيص غير نادر في الكلام القديم مع ان كون اعطاء الولد والذرية واستمرار النبوة في مقابلة هجرته الى الله تعالى مما يفهم من سياق الكلام

قوله

ولا الامتنان

قوله عطف على ابراهيم ان كان مضيا بتقدير اذكروا او عطفا على نوحا ورجح العطف على ابراهيم بالقرب اللفظي وان قصة لوط لا يكاد توجد الا مقرونة في الاكثر بقصة ابراهيم عم قوله او على ما عطف عليه وهو نوحا ان رجح العطف عليه بتقديمه وقربه من العامل قوله استينافا مقررا لفحاشتها وجوز ابو حيان كونه حالا اي مبتدئين بها غير مسبوقين بها ولا يجوز جعله صفة لان الفاحشة معينة قوله او بالفاحشة عطف على قوله بالقبل قوله وقيل المخزوف بالحاء المهملة قوله مفهومة من التوبيخ صفة دعوى وفي كلامه اشارة الى ان الاستفهام للتوبيخ قوله لم سبقهم بذلك يعني ولم يقل عليهم او على قومي مبالغة في استنزال العذاب قال البيضاوي كالواو اذا وصف بالفسق او الافساد كان محمولا على علو ائم في الكفر قوله بالولد والنافلة لقوله فشرناها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب وفيه بحث يظهر بالمراجعة الى ما مر في تفسيره فالاظهر الاقتصار على ذكر الولد قوله لان معنى الاستقبال ولا بعد ان يكون المنفي لقصد التحقيق والمبالغة قوله ان اهلها قال مولانا العلامة انما قال اهلها ولم يقل انهم تضمينا للتعليل للاشعار بمنشأ طبيعتهم وحيث طينهم ففيه اشارة حقيقة الى ان المراد من القرية من نشأ فيها فلا يتناول لوطا انتهى قلت خفاء الاشارة بحيث لا يكاد يفهم قوله باصرارهم الخ متعلق بتعليل والاصرار والتمادي صدر لول كلة كان قال ابن الحاجب وكان يكون ناقصة لثبوت خبرها ماضيا دائما قوله اعراض عليهم الخ بناء على ان اضافة اسم الجنس تدل على العموم قال مولانا العلامة الاعراض بان فيها من لم تظلم لا ينافي سبق حال المعرض لان مبنى اهل العقول على الاشارة التي قدمنا بيانها قلت بعد تسليم صحة ما ذكره من الاشارة فهو عم لكمال شفقته على لوط عم اشتغل عن الاشارة وجادل كما اغفل نوحا عم الولد عن الاستثناء حتى اشتبه الامر عليه كما تقدم في سورة هود ومن هذا الباب قصة ابراهيم عم حين يرى ابراهيم على ابيه قترة والله تعالى اعلم قوله ومعارضته الخ ان محل اهلها على العموم بقرينة الخبر قوله مع ادعاء مزيد العلم به يجوز ان يكون الضمير لمن فيها من لوط واهله او للوط تزيادة العلم اما من حيث الكمية لكثرة المتعلق او من حيث الكيفية لقوة التعلق قوله وانهم ما كانوا غائبين عنه مستدرك سيما بعد قوله مزيد العلم قوله وجواب عنه بتخصيص الاهل ان حمل قول ابراهيم عم على الاعتراض قوله وتاقيب الاهلاك باخراجهم عنها ان حمل قوله على المعارضة فهو عطف على تخصيص قوله وفيه تأخير البيان عن الخطاب قال مولانا العلامة ليس هنا خطاب بمعنى حكم شرعي فلا وجه لما قيل فيه تأخير البيان عن الخطاب قلت ليس النزاع بين الحنفية والشافعية مقصورا على تأخير البيان عن الخطاب بمعنى الحكم الشرعي الا يرى ان الشافعية يستدلون على مطلوبهم بقصة ابن الزبعرى ونحن نجيب بمنع تناول ما يعبدون بمثل عيسى وعزير وموضعه الاصول قوله الباقين في العذاب على الاحتمال الاول قوله او التوزيع على احتمال الثاني قيت قوله وانصالها عطف على الفعلين اي اتصالها المدلول بكلة ما قال ابن هشام في مغني اللبيب لا معنى لان الزيادة غير التوكيد كما ترى وايد قوله وقالوا عطف على مقدر افصح عنه في سورة هود

فقالوا انا رسل ربك قوله على تمكنهم منافيه ان الحزن يكون للواقع لا المتوقع الا ان يقال المعنى
على ظن تمكنهم منا وكلمة على للتعليل وردّ مولانا العلامة بان الخوف والحزن من تلك الجهة انتفع
باعلامهم انهم رسل الله تعالى قلت من اين يعلم بان النهي بعد الاخبار بانهم رسل الله تعالى والواو لا
دلالة لها على الترتيب فالظاهر تاخير الاخبار تقليلا للنهي ولو سلم فهو كقولهم لن يصلوا اليك بعد
الاخبار والمقام مقام التاكيد لما رواه من شدة ما نزل به حين جاء واياهم عون قوله وموضع
الكاف جر لكونها مضافا اليها قوله على المختار وهو مذهب سيبويه وقال الاخفش وهشام الكاف
في موضع نصب على المفعولية واهلك معطوف عليه لان هذه النون كالتنوين حذفت للطاقة
الضمير وشدة طلبه الاتصال بما قبله باعتبار الاصل فان كان منجون اياك قوله بسبب فسقهم
الاضافة عهدية والمراد ما عهد وعلم من فسقهم الذي استمروا على تجدد قوله ولقد تركنا
منها الضمير للقرية ويحتمل ان يكون للفعلة قوله وقيل للحجارة الممطورة بينا بسكون الضمير للفعلة
قوله او آية والاقرب تعلقه بتبينة كما قال الزمخشري قوله ثوابه يعني على اضمار المضاف او اطلاق
اسم المحل على الحال والاقتضاء ليس من قول علماء العربية قوله منصوبا بان باضمار اذكر لم يذكره
الزمخشري لاحاجة اي لتقدير القول اي وقل فقتبين لكنه كثير شايع ويجوز تقدير القول قبل لعاطف ولا يقدح
من اضمار جملة يعطف عليه وقد تبين فالتقدير وقلنا وقد مررتم على ديارهم في اسفاركم من جهة مساكنهم
فمن للابتداء اذ النظر للاستمرار كما في قوله تعالى واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا
السوى ولو حمل السبيل على الاستمرار حصرا له في الموصول الى النجاة لكان وجها متمكنا من النظر ويجوز
ان يكون المعنى معروفا بين الناس من البصراء العقلاء او متبينين ان العذاب قال الطيبي
اي كان اهل مكة قد تبين لهم من مساكن الظلمة من قوم عاد وثمود تبشوم كفرهم اما بطريق النظر
والاستدلال واما بطريق الاخبار من الرسل لكن لم يعتبروا فلم يفعلوا بموجب العقل ولا التفتوا
الى النص القاهر قلت المتبينون هم عاد وثمود لا اهل مكة كما يقتضيه تناسق الضمائر ويدل
عليه لجوا حتى هلكوا ثم قوله اما بطريق النظر والاستدلال لا يوافق المشروح ايضا كما لا يخفى
وتقديم قارون لشرفه نسبه قلت قصد الشريف لا ينافي سبق المقام فانه لبيان كونهم ظاهرا لغضب لكبرهم
واستكبارهم ولكن الظاهر ان التقديم لان المقصود تسلية رسول الله صلعم عن ذكر قارون او خل فيها
لانه كان من قوم موسى صلعم وكان موسى صلعم اكبر اولا لانه كان من ابصر الناس واعلمهم بالتوراة ولم يغن ذلك
الاستبصار فكان انسب لما قبله كقوم لوط وعاد وعبارة المص رحمه الله اسلم من الاعتراض نعم في
الكشاف الخاص بعد العام كقوم لوط وقوم نوح ورده مولانا العلامة بان قوم نوح ليسوا من
المذكورين قلت هذا غريب فانهم اول المذكورين في هذه السورة من الامم السالفة فيما تحتمله
متعلق بمثل وكذا قوله فيما ينبغي متعلق بقوله تمثل يعني ان المقصود تشبيه حالهم بحال العنكبوت

فالمثل

فالمثل يعني الصفة العجيبة الشان لا تشبيه ذوا تهم بذا تها قوله في الوهن متعلق بمعنى التشبيه المستفاد من الكاف
قوله والخور بفتحتين الضعف قوله بل ذاكا وهن قال مولانا العلامة لا وجه لهذا القول فان قضية التشبيه عكس
هذا قلت يكفي في صحة التشبيه كون المشبه به اشهر واعرف بوجه الشبه وبيت العنكبوت كذلك فانه مثل
عندالناس بالوهن والخور ولا يلزم كونه اتم به صرح به شراح المفتاح وتلخيصه واعترف به نفسه هناك حيث
قال او ان دينهم اوهن من ذلك قوله او مثلهم بالاضافة عطف من حيث المعنى على قوله فيما اتخذوه معتمدا قال
الطيبي والتشبيه اما من التشبيهات المفرقة او التمثيلية التي يكون وجهها منتزعا من الامور المتعددة او غيرها
قوله والعنكبوت يقع على الواحد والجمع والظاهر ان المراد هنا الواحد قوله والمذكر والمؤنث واختير تانيثه هنا
لانه مناسب لبيان الخور والضعف فيما يتخذونه قوله والتاء فيه كتاء الطاغوت في انها زايدة لا للتانيث
قوله ويجمع على عناكيب في القاموس جمعه عنكبوتات وعناكب والكعاب والكعب والاعكب اسماء للجموع قوله
لا بيت اوهن واقل وفاية وهذا اللفظ يقل عرفا على انه اريد من كل بيت في الوهن فطابق المفسر الذي يدل عليه
لغة فتفسيره لتحصيل الدلالة الوضعية ايضا عليه ويحتمل ان يكون لتقريب الكلام الى الشكل الثاني بانه اختلف
المقدمتين الاولى التمثيل بحملها والثانية وان اوهن البيوت الآية مع كلية احديهما فينتج ان لا شئ اوهن
من دينهم كما اشار اليه في الكشاف قوله وان دينهم اوهن الظاهر انه عطف على قوله ان هذا شانهم فيعلمون على
التقدير ويجوز ان يكون استئنافا من نزل منزلة الادوم قوله من ذلك اي من بيت العنكبوت ويجوز ان يتعلق بقوله يعلمون او الاشارة
الى ما ذكر من المقدمتين على ما نبهت عليه آنفا قوله ستاه به يعني على الاستعارة قوله تحقيقا للتمثيل يعني التشبيه
فان الاستعارة تحققه لا بتنائها عليه قوله على اضمار القول ويجوز ان يكون من باب الالتفات للايذان
بالغضب قوله ومن للتبيين يعني من الثانية ويجوز جعلها للتبعيض قوله وشئ مصدر يقال فمن للتبعيض
والمعنى والله تعالى اعلم دعواكم من دعوى هي شئ حقير جدا فالموصول واقيم الصفة مقامه والاولى
ان يجعل من للتبعيض على انه مفعول يدعون اي عباد تكم بعض الاشياء من دون الله تعالى قوله وتوكيد
للمثل ولذلك خلا عن العاطف قوله وعيد لهم فرجح استيناف قوله على المعنيين يعني التحريض والوعيد
قوله فان من شرط الفجاءة ناظرا لكون ما نافية قوله وان الجاد على ان يجعلها استفهامية والمعنى
ان الله تعالى يعلم اوثانا يدعون من دونه ونرام اصناما ولعل الاولى تعميم الكلام لكل ما عبد من دون الله تعالى
من البشر والملك ايضا فان الجميع بالاضافة اليه تعالى كالمعدوم كما دل عليه قوله كل شئ هالك الا وجهه على
ما تقدم قوله ولا يعقل حشرها على اضمار المضاف قوله العالم من عقل عن الله تعالى اي العالم الكامل من يعقل
ويعرف ما صدر عن الله تعالى كما اشار اليه اي الى ان المقصود بالذات ما هو قوله وغيرها اي وغير حال
الاشتغال قوله من حيث للتعليل قوله وقيل نهم وهو منسوخ الظاهر ترك الواو والقائل قتادة اي النهي
منسوخ بآية السيف قوله وجواب انه اخر الدواء يعني ان النهي عن المجادلة الا بالاحسن انما هو في الابتداء

وهنا الحكم الآن باق ليس له انتهاء فادام تعرضهم تلك وخلوا في الاستثناء فيباح مجاهدتهم ولو بجهادهم بالسيف فان الدين يعلو ولا يعلى عليه **قوله** وقيل المراد ذو العهد عطف على مقدر يعمهم من مساق الكلام اي المراد به اهل الكتاب عليه عموما ولم يرتضه لان التخصيص خلاف الظاهر فلا يرتكب من غير ضرورة ولان السورة مكية والعهد ووضع الجزية انما كانا في المدينة المنورة **قوله** بالافراط في الاعتداء فان الكافر اذا وصف بمثل الفسق والظلم حمل على المبالغة فيما هو فيه **قوله** او بنبذ العهد يعني ان اريد باهل الكتاب ذو العهد **قوله** خاصة يشير الى ان تقديم الظرف يفيد التخصيص **قوله** وعلى ذلك الانزال الاشارة الى ما بعد فيفيد انه انزال كامل عجيب الشان **قوله** وحيا مصدرا كالبيان له **قوله** وهو تحقيق لقوله فالدين من حيث انه اجمال ذلك التفصيل والمعنى على ذلك الانزال العجيب الشان الذي هو الى الايمان بجميع الكتب المنزلة والى التوحيد انزلناه ثم الناس مع اختلافهم فرقا اربعا في الكشاف تحقيقا لقولنا منا بالذي انزل الينا وانزل اليكم ويجوز حمل الكلام المصرح به ايضا عليه **قوله** هم عبد الله ابن سلام رضي الله تعالى عنه واضرابه فان قيل السورة مكية وهم اسلموا بالمدينة قلت لا منافاة فهو اعلام من الله تعالى لرسوله عليه السلام ووحي الى الفاء باعتبار الاعلام او هي للتفصيل كما شهرت عليه فلا يأتي عن ذلك المحل ويؤيده مقابلته بقوله من هؤلاء فانه يشعر بارادة الاستغراق وصحته في الدين تقدموا منهم واما صيغة المضارع فهو حال لا يستحضار الحال الماضية وبه يندفع ما ذكره مولانا العلامة **قوله** ومن قبله قال مولانا العلامة يفهم منه انه عم كان قادرا على التلاوة والخط بعده وكتب في الهامش ولو لا هذا الاعتبار كان الكلام خلوا عن الفائدة قلت لا شهرة في قدرته عم على التلاوة بعده وقد دل عليها التقييد لكن لا يفيد في الخط فلا دلالة على القدرة عليه ولذلك اختلف فيه اقوال العلماء فقيل وقيل **قوله** فيكون ابطالهم يعني على هذا الوجه والوجه الاول فتوى عبارة المص رحمة الله عليه ما لا يخفى **قوله** دون المقدر كما في الوجه الثاني **قوله** قالوا لو لا انزل اي قريش وبعض اليهود كانوا يعللون قريبا مثل هذا الاقتراح **قوله** ولم يكفهم يعني قريشا واليهود **قوله** تردوم تلاوته بشير الى ان صيغة المضارع اريد بها الاستمرار التجددي **قوله** متحديين حال من ضمير عليهم **قوله** اية ثابتة يجوز رفعها على انها اسم لا يزال ومعهم خبره ونصبها على انها الخبر واسمه مستكن عائد الى الكتاب **قوله** او تتلى عليهم يعني اليهود يشير الى ان هذا الوجه يحتمل ان اجعل ضمير يتلى لهم لليهود بخلاف الوجه الاول لجريانه على كلا احتمالي جعله لقريش او اليهود **قوله** يتلى يراد به الحال ح **قوله** بتحقيق الملابسة **قوله** هو آية مستمرة على الاحتمال الاول **قوله** وحجة بينة يعني على الثاني **قوله** وتذكرة لمن هم الايمان جعل اللام متعلقا بذكرى بما هو المختار عند البصريين من اعمال الثاني في باب التنازع واشار الى ان الفعل مجاز عن همة **قوله** وقيل لم يرتضه لانه خلاف ظاهر مساق الكلام **قوله** كفى بها ضلالة قوم بها فاعل كفى والباء زائدة والضمير مبهم يفسره قوله ان يرغبوا وقوله ضلالة قوم نصب على التمييز او بنزع الخافض اي في ضلالة قوم **قوله** بصدق لما يلابسه ظاهر قوله بيني وبينكم وقوله

يعلم ما في

يعلم ما في السموات الآية ولعل هذا وجه ارتضاء الزمخشري الوجه الثاني **قوله** يعلم ما في السموات لغت لشهيدا او استينافا لتعليل كفاية تقديره كفاية شهيدا **قوله** حيث اشترط التعليل **قوله** لكل عذاب او قوم فالاجل على الاول بمعنى الوقت وعلى الثاني بمعنى المدة **قوله** ليأتينهم بغتة البيضاوي عطف لتفسيري لقوله لجاءهم العذاب نحو الجهني زيد وكرمه ولا يوافقه ظاهر كلامه بالنص عن امير **قوله** كوقعة بدر فانها اتتهم بغتة وهم لا يشعرون على تأمل له كتب الخير **قوله** سيحيط بهم يعني فعبر عن الاستقبال بالحال للدلالة على التحقق **قوله** او هي كالمحيط بهم فقوله محيطة على هذا من المبالغة في التشبيه كقولهم زيد اسد وفيه وجه آخر ذكره الزمخشري وهو ان يراد بجهنم اسبابها الموصلة اليها فلا تأويل في قوله محيطة **قوله** واللام للعهد وهم المستعجلون بالعذاب **قوله** يغشاهم اي يأتيهم يقال غشي فلانا اي اتاه **قوله** ظرف لمحيطة على تقدير ان يراد بها معنى سيحيط **قوله** او مقدرا ان اريد المبالغة في التشبيه وتقدم عذب مولانا العلامة حيث قال اولا او اريد بجهنم ما يوجبها او نزل الاحاطة المقدرة منزلة المحققة للقطع ثم قال ثانيا او وقعي على الكافرين لان يوم ظرف لمحيطة الدالة على احد انه لا يستقيم ما ذكره من امر الظرفية على الوجه الاول **قوله** مثل كان كيت وكيت وهو كناية عما يقصر الوصف عن بيانه اي حدث امر عظيم من الانتقام من المستهزئين وقهر المكبين وتشفي صدور المؤمنين **قوله** ومن تحتارجلهم التصريح بالوجل لتحقق الامر **قوله** لقراءة بيان لوجه تضعيف باحد الوجهين يعني ان الاصل توافق القراءات فينبغي ان يكون فاعل يقول غير الذات الجليلة والاسناد الى الحقيقة او على المجاز للآمر القائل حقيقة هو بعض الملائكة المأمور **قوله** من قرينه يجوز ان يكون الباء للتعدية او الملابسة **قوله** والفاء جواب شرط يعني الفاء الاولى والثانية تفسيرية **قوله** اذا لم يخلصوا استينافا يعني كان اصل الكلام هكذا ثم حذف الشرط لدلالة الفاء على حذفه **قوله** فلما خلصوها معنى الاخلاص مستفاد من تقديم المفعول فانه يدل على الاختصاص وفهم من جنس الشرط المحذوف **قوله** تنالها لا محالة فقوله ذا ثقة قائل باحد تأويلي محيط **قوله** ومن هذا اي الرجع للجزاء **قوله** والذين آمنوا الظاهر والله اعلم انه عطف على مقدر يعم المعنى فالذين كفروا ان كسبهم في جهنم وكان فيئس مثوى الظالمين فلما تقدم ذكرهم قريبا وكان القصد هنا الترغيب في الايمان طوي وذهب الى مكانه بالواو **قوله** على اي جمع علية بضم العين وكسرها وتشديد اللام المكسورة **قوله** فيكون انتصاب غرفا بيعني لتضمنهم لا يتعدى الا الى مفعول واحد فتعديته هنا الى الثاني لاحد الوجوه الثلثة فانهم لما امروا ببيان لوجه زيادة فلا يخافوا **قوله** المسئول عنهم صوابه المسئولون او السئول منهم الا ان يقال اريد بعض معنى من **قوله** لما تقرر في العقول يعني جوابهم هذا ناش عما تقرر في عقولهم من وجوب الانتهاء على الاجمال وان عجز الاكثرين عن اقامة براهينه على التفصيل لا يحمل ان يكون الموسع له قال مولانا العلامة ليس شيء منهما واحق باعتبار الوقتين اذ حق قوله يقدر ان يصدر مراعاة التعاقب قلت ليس المقدر متعينا للتأخر فقد يتقدم على البسيط لذلك اتى بالواو والحالية من الدلالة على الترتيب **قوله** على ووضع الضمير موضع من يشاء يعني الضمير ليس بعائد الى من بل الى وضع موضع من يشاء بجامع كونهما مبهمين فكان كانه

كرر لفظ من يشاء فيتعدد الموفوق فانتظم نظير قوله وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره اي من عمر معمر آخر
هذا ولو قيل يعود الضمير الى من يشاء مقطوع النظر عن تعلقه على بفعول امكن اعتبار تعدد هما ايضا فان
المفهوم من يشاء يتهما وكل صحيح ولا يأبى كلام المصنف رحمة الله عليه عن الحمل عليه فافهم قوله وابهامه بالجر عطف
على من يشاء اللام كنات باسرها لما تقرر في العقول من وجوب تنزهها عما لي الواجب على ما تقدم آنفا قوله ثم
انهم يشركون عطف على محذوفين وكلمة ثم للاستبعاد قوله وقيل لا يعقلون الخ متعلقه لا حواجه الى تكلف
في توجيه الاضراب لانه لتخامة فيه قوله كيف لا وهي اي الحيوة الدنيا وذكرها لان الدنيا لا تزنه بالحيوة
الدنوي لحيوتها بالاولوية قوله لهو لعب لا حقيقة لها لانها على شرف الزوال قوله كما يلهى ويلعب الصبيان
تنازع الفعلان في الصبيان قوله يجمعون حال او استيناف قوله لدنياها دار الحيوة يعني على اضمار المضاف قوله لامتناع
تعليل لكونها حقيقة وفي ايراد الامتناع بدل العدم بما لغة وان كان المراد الامتناع بالغير قوله سيتم به ذو الحيوة
ولا يجوز ارادته هنا قوله واصله حييان اختلف في لام الحيوان فقيل انها واو ونظرا الى ظاهر الكلمة والى مثل
حيوة وقيل ياء وهو مذهب سيبويه ولاجمة في حي لان الواو في مثل هذا التركيب تبدل ياء لكسرا قبلها
قوله فقلبت الياء الثانية يعني على خلاف القياس قوله من الحركة اي من يعني الحركة قوله اي هم ما وصفوا
من الشرك فاذا الخ فالفاء عاطفة تعقيبية يعني يعقب شركهم المستمر هذه الحال ويترتب عليه قوله
كائن في صورة من اخلص دينه ان كان الدين بمعنى الملة على ما هو المشهور فظاهر انهم في تلك الحال ليسوا
على ملة التوحيد حقيقة وان كان بمعنى الطاعة فكونهم في صورة من اخلص دينه من حيث ان اعمالهم
لكونه على شرف الزوال لا يستحق ان يوصف بالخلوص حقيقة في مقابلة اعمال المؤمنين كالحيوة الدنيا
بالاضافة الى الحيوة الاخرة وتقبيح الحال بكماله لانقلابهم عن الافراد بالدعاء الى الاشراك فجأة قوله
ليكونوا كافرين بشركهم كما لا يخفى اللام للتعليل والباء السببية والمعنى ان استعمال لام كي وهي وخل على الغرض لتشبيه
دخولها بالغرض في تسببه عن متعلقها ويجوز ان يقال المعنى ليجمعوا التمتع الى الكفران بالنعم وهذا
اقوى شبها بالغرض كما لا يخفى قوله امنا اهله تخصيص اهله بالذكر لان الامتنان لهم والكلام لاسماعهم
ولان استمرار تلك النعمة في حقهم يعني نعا وريقال تعاوروا اي اعار بعضهم على بعض قوله للاهتمام
بالباطل لانه مستلزم لانكار الاكثر لكونه اياهم بالباطل لا سيما انهم مطلقا وكون نعمة الله تعالى محل الاهتمام
لا يحتاج الى بيان ويجوز ان يكون سبب الاهتمام مراعات الفواصل ايضا قوله على طريق المبالغة
لاجتنابهم في عبادة اصنامهم والا فهم يؤمنون بالله تعالى ايضا ولا يظهر وجه الاختصاص على طريق
المبالغة في نعمة الله تعالى سواء اريد بها المذكورة او على العموم كما يدل عليه قوله وغيرها مما لا يقدر عليه الا الله
الاتيان بقال انهم لا يخصون نعم الله بالكفران بل يكفرون نعم الناس ايضا ولكن يجرهم في الاشراك مع ظهور
النعم جعلوا كانهم لا يكفرون الا نعمة الله تعالى والله تعالى اعلم قوله عن افترى اي اختلق قوله اي لا

يستوجبون

يستوجبون الثواء اشارة الى ان الكافرين مظهر اقيم مقام الضمير ايذانا بعلة استيجابهم الثواء فاللام فيه
للعهد قوله اي عالم يعلمون ان في جهنم ثوي للكافرين فاللام ح للجنس فيلزم ادخال المذكور تحقيق الحكم بالطريق
البرهاني قوله بانواعه بانواع الجهاد قوله بالنصرة والاعانة في جهادهم قوله قال عدم من قوله سورة العنكبوت
موضوع ثم ما يتعلق بسورة العنكبوت يعني خالق الملك والملكوت ليلة الاثنين ثامن رجب الموجب سنة ٩٤١
عمر في قرية الجامع الكبير بقسطنطينية المحمية قوله سورة الروم مكية الا قوله فسبحان الله قلت لم يستثن
من هذه السورة شيء لان التسبيح والتعقيب في الاتقان وتطلع من كلام المصنف رحمة الله عليه ايضا ان الاصح مكية ما استثنا
فكان الاولى ترك الاستثناء او تصديره بصيغة التمريض قوله وقيل تسع وخمسون وفي التبيان ان الاختلاف
في بضع سنين سورة الروم بسم الله الرحمن الرحيم غلبتهم اي من الروم صلة اذ في يقال دنا منه فان الافعل
استعمل بالاضافة قوله لانها تعلل تعيين ارض العرب بالارادة من الارض ويعلم منه انه لا يلزم في العهد سبق
ذكر المعهود قوله لما وفي ادنى ارضهم من العرب انما اعتبر القرب بالنسبة الى العرب لان الكلام معهم ولم يذكر
الا عشري هذا الوجه قوله واللام بدل من الاضافة على مذهب الكوفيين قوله فوافوهم اي اتوهم يقال وافيتهم القوم
اي اتيتهم قوله وقيل بالجزيرة قاله مجاهد قوله وهي ادنى ارض الروم من الفرس فهو المراد من ادنى الارض البيضاوي
وانما نسب الادنى الى عدوهم لان ادنى من الامور النسبية فاذا اهم بوديها ارض العرب لابد من ارض اخرى ليست
الا عدوهم وهم فارس والقرينة غلبت قلت لا يلزم من عدم ارادة ارض العرب من الارض عدم اعتبار
القرب بالنسبة اليهم فان كون الخطاب لهم يقتضيه لهم كما لا يخفى قوله وشمتوا اي اظهروا الفرح يقال
شمت كفرح اي فرح ببلية العدو قوله بعد بضع سنين اظاهر ان المراد بعد ابتداء بضع سنين حتى لا
ينظم قولك بالجزم على جواب الامر والرفع على الاستيناف في الكشاف المناجة المواهنة قوله
على عشر فلا يصح جمع قلوص بفتح القاف وهو من النوق الشابة قوله وجعلا الاجل ثلث سنين اي تمام ثلث
وهو بعد ابتداء البضع فانه من اول السنة الثالثة وكانه رضي الله تعالى عنه فهم التعجيل من السنين لغاية شفقته
تقريح المؤمنين او كان البضع عنده ما بين الواحد الى السبعة على ما ذكره صاحب المجمل فاصطلحوا على
الوسط قوله فقال البضع ما بين الثلث الى التسع وجهله على الثاني ظاهر واما على الاول فكانه تنبيه منه على
ان ما يوجد في هذه المدة من شدائد معنى السنين فتامل قوله فزايده في الخطر بفتحتين وهو بالفارسية
آنجه كرد بان بندند قوله بعد قوله اي بعد قول ايتي ظرف مات قوله من نزوله اي من نزول الآية وتذكيرها
لتاويلها بالقول او بالقرآن والمراد نزوله المرة الثانية يوم بدر ثم له كتاب مفعول نصر الله قوله من انقلاب
الضعيف اي تقاول المشركين من ظهور اخوانهم على الروم انهم يظهرون على المسلمين قوله لا يعلمون وعده
ولا صحة وعده كان الاولى ان يقول لا يعلمون فيعلمون وعده الخ فانه ادخل في تجهيلهم وهو المناسب
لقوله واشعارا بانه لا فرق الخ كما تقف عليه قوله وهو على الوجهين يعني الكلام على وجهين جعل هم اتباع

تكريرا او بدلا فان فيه تكرير الاسناد قوله المحققة على صيغة اسم الفاعل صفة لعقلتهم قوله المقتضي على وزن اسم المفعول قوله تقريرا تعليل للبدلية وانت خبير بانه لا يظهر كونه تقريرا لجهة التهم الا بملاحظة اتحادها مع البدل منه فيتوقف على اعتبار الوجه الثالث قوله ببعض ظاهرها متعلق بالمقصود لانه في معنى المختص وقد سبق نظيره عن قريب في قوله لبنوتهم عرفا قوله موفر تحققها بمعونة الجزائها الحارجية والذهنية قوله وصفاتها بانها خارا وباردا ويابسا ورطبا وغيرها قوله وخصائصها يعني آثارها المعلومة اثبتها المجهولة لمشيها قوله واعمارها وهي الآثار المعلومة الانيتة واللمتية قوله واما باطنها لتفصيل المجمل الواقع في ذهن السامع وهو انه اذا كان ساذكر ظاهرها فما الباطن قوله واشعارا بانها لا فوق الخ فيه ان المبدل منه ليس عدم العلم بل عدم العلم بوعد الله ومحتمل على ما قرره واغا يتحقق الاشعار لو اجري يعلمون مجرى اللازم قوله او لم يتفكروا لعطف على يضمر اي لم يتدبروا القرآن وما كشف لهم عنه من الحكم والامور التي وعد الله بها فيعلموا انها كانت على حسب ما وعد او لم يتأملوا في مصنوعات الله عموما قوله او لم يحدثوا التفكر فيها على ان يجري يتفكروا مجرى الازم فيكون النظم شل قد يخرج في عراقيها نطفل قوله او لم يتفكروا في امر انفسهم مفعولا به غير صريح ليتفكروا او هو مراد يجعل على صيغة المبني للمفعول اي يعرض عجالة قوله ما يحتمل له في الممكنات كانه يريد اظهار وجه الارتباط بين قوله تعالى ما خلق الله السموات والارض الآية وما قبله على التفسير الثاني واذا قدر المعطوف عليه ما ذكرناه ثانيا فوجه الارتباط مكشوف ظاهر ويكون مستفتحة للاشارة الى الدلائل الآفاقية والانفسية قوله متعلق بقول او علم ويجوز ان يكون جملة او لم يتفكروا معلقة وستعلقها الجملة من قوله ما خلق الله السموات وفي انفسهم ظرف على سبيل التاكيد قوله يقال عليه الكلام اي على العلم المحذوف واما القول المحذوف شايع كثير في التنزيل لا يحتاج لابداء الدليل ويجوز اعادة ضمير عليه على كل منهما والمراد بالكلام قوله او لم يتفكروا اذ العلم نتيجة التفكر وما قبله ايضا قوله عند انقضاء وقيام الاجل نظر ان لفظ قيام زايد وقع سهوا من قلم الناسخ ويمكن ويمكن ان يقال انه من اضافة الصفة الى الموصوف اي الاجل المسمى القايم والاجل بمعنى جميع المدة قوله لا يشتط لهم في غيرها اي في غير تلك المدة وتانيث ضميرها وبل الارض او البقعة وفيه تهكم اي في الكلام المشتمل على الافعال في الموضعين قال صاحب الفريد يمكن ان يكون المراد من العمارة عمارة الابنية من الدور والقصور والحصون فعلى هذا لم يكن تهكما وقال البيضاوي ابن يذهب عليه قوله لكما واثاروا الارض قلت ليس فيه افعال واغا هو في العمارة فتامل قوله من حيث التعليل قوله اذ مدار امرها تعليل للمقدمة المطوية المعلومة من سياق الكلام وهي انه ما كان لهم ان يغتروا او يفتخروا وهذا حالهم اي مدار امر الدنيا التي يفتخر ويغتر قوله علة اي فسرت بالعقوبة السواي قوله او بدلا او عطف بيان ان فسرت بالخصلة السواي قوله السواي متعلق بكل من الاحتمالات الثلث فان قوله ان كذبوا اي تقدير العلة لو تعلق باساوا لزم الفصل بين اجزاء الصلة باجنبي هو الخبر وهو غير مجوز قوله والسواي مصدر اساوا

اي صفة مصدره المحذوف والمعنى اساوا الاساءة السواي ويجوز ان يكون هو نصبا على المصدرية بحذف قوله سالة للفعل مصدرا او مفعولا قوله وكانت متضمنة معنى القول لانها حتى يكون قوليته لا فعليته قوله وان كذبوا على الوجوه المذكورة من كونه علة او بدلا او عطف بيان ويحتمل ان يكون في هذه القراءة ان يكون السواي صلة الفعل وان كذبوا اسم كان قوله ثم اليه يرجعون يعني لا الى غيره وتقديم الظرف للتخصيص قوله التي لا ترغو الرغاء صوت ذات الخف قوله وقرئ بفتح اللام الطيبي وهذا بعيد لان اليس لا يستعمل متعديا ثم قلت المثبت مقدم على النافي وكي بنقل شل ونحشر نحشر حجة لاستعماله متعديا قال الطيبي ومخرجه ان يكون اقام المصدر مقام الفاعل وحذفه واقام المضاف اليه مقامه اي يبلس ابلاس المجرمين قلت لا يخفى عليك انه تكلف في تكلف قوله من اشركوهم باسه ويجوز ان يكون الاضافة لانهم اشركوهم في اموالهم قوله وكانوا يشركانهم كما قرين قال مولانا العلامة زيادة كان للمحافظة على الفاصلة قلت بل هو على بابه من الدلالة على الاستمرار قوله اثباتا للهمزة يتعلق بالاخير يعني كان القياس الحذف لان الهمزة تكتب على نحوها يتسهل قال الشيخ الشاطبي في رائيته وان يتوالع السواي تنوبها قرصورت الغامنه القياس براقا في شرحها وخالفه القياس في السواي من حيث تصوير الهمزة الفا وقبلها ساكن وفيه بحث قوله اخبار في معنى الامر لم يجعله امرا لئلا يلزم عليه ما بين في الضوابط طريقة واحوة لا ينتصبه فعل الامر فان قلت ما هو الفاء قلت فاء الجزاء والمعنى اذ الوضح وضح عاقبة المقبلين على عبادة الله تعالى والمعرضين عنها فابتدح ستبحاد ابدا لانه طريق للخلاص عن الشر والجزاء مقول على السنة العباد وافهام معنى الامر بطريق الاشارة فان ما يتبين طريقا للخلاص عن شر مثل تلك الورطة يجب الاتيان به والمقام بعيد محل تامل قوله التي يظهر فيها قدرته وهي اوقات الامساء والاصباح قوله ويتجدد فيها نعمته وهي اوقات العشاء والاظهار قوله او دلالة عطف على اخبار لكن لا يظهر على هذا المعنى وجه ارتباطه لما قبله على ما هو مبسوط الفاء لان آثار القدرة والعظمة فيهما اظهر حيث يتبدل احد الضدين بالآخر قوله ويجوز ان يكون عشيا معطوفا على حين وعلى الوجه السابق يكون معطوفا على قوله في السموات قوله والاكثر على انها فرضت بمكة ويدل عليه حديث المعراج قوله وعند عم شرح الحديث قال ابن العراقي رواه الثعلبي في حديث انس وفي اسناده بشر بن الحسين وهو ضعيف جدا قوله وعند عم من قال حين يصبح الحديث قال ابن العراقي رواه ابو داود من حديث ابن عباس رضه وقال البخاري لا يصح قوله لانه خلق اصلهم يعني آدم عم واما مادة التي خلقوا منها قوله ثم فاجاتم وقت كونهم قال ابو حيان ولما كان بين الخلق والانتشار تب آخر كان العطف بثم المقتضية للترتيب والتراخي الطيبي وثم للتراخي في الرتبة لا في الزمان فان المفاجاة يرفعه قلت لا مانع من ان يفاجئ احدا امرا بعد مضي مدة من امر آخر قوله او لانهن من

من جنسهم فقوله من انفسكم بمعنى من جنسكم كما في قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم قوله لتميلوا اليها يقال يسكن اليه اي مال قوله فان الجنسية علة الضم يجوز كونه تعليلا للتعليل لخلق الازواج من انفسكم بالسكون اليها على الوجهين فان الجانسة لازمة على الوجه الاول ايضا ان يكون على الثاني لاستغناء على الاول عنه لظهور سبق كل احد الى جزم قوله بواسطة الزواج ان كان خطاب بينكم للرجال والنساء قوله فلما علة لجعل بينكم قوله لا مراعاتهن فان حصول التباغض بين الزوجين لتنقص عيشها ويختل امرهما في المعاش كما يشاهد قوله او بان تعيش الانسان عطف على قوله بواسطة الزواج والباء هنا للسببية وهناك للاستعانة وهذا مبني على جعل خطاب بينكم لافراد الجنس قوله بان علم تكلف لغة على ان يكون الواضع هو الله تعالى كما هو مختار الاشعري وكثير من المحققين قوله او الهمة وضعها ان كان الواضع هو البشر على ما اختاره ابو هاشم قوله او اجناس فطقكم بالجر عطف على لغاتكم قوله او تخطيطات الاعضاء فالالوان على هذا بمعنى الانواع والضروب قوله وصلدها بكسر الجاء جمع حليلة قوله وقرأ حفص بكسر اللام لان العاملين هم المنتفعون بها قوله لاستراحة القوى النفسانية يعني القوى المدركة الظاهرة والباطنة والمحركة قوله وطلب معاشكم فيها فقد يطلب بالليل لا يدري ان ارباب الصنائع كيف يشتغلون باعمالهم في ليالي الشتاء والخريف وينقل عن اهل بعض البلاد الحارة كما الموصل انهم يفتحون حوانيتهم ويكتسبون بالبيع والشراء ايام الصيف بالليالي لافراط الحر في النهار قوله قلت وضم المراد اللغة اللغوي لا الاصطلاحي وهو يؤيده العطف التفسيري فلا يرد ما قاله مولانا العلامة قوله بعاطفين يعني لم يكتف بعاطف واحد على ان يكون التظلم منا كم بالليل وابتغاؤكم من فضله بالنهار قوله اشعارا بان كلا من الزمانين فان قلت هذا الاشعار يحصل بان يقال منامكم وابتغاؤكم من فضله بالليل والنهار قلت نعم ولم يتعرض للمص لبيان نكتته توسيط الزمانين بين الفعلين ويجوز ان يكون قصد بكل واحد منهما زمان لفعله او الاهتمام بشان الظرف على ما بينه صاحب الكشف قوله ويؤيده اي هذا الوجه الثاني لكن لم يرتضه ابن هشام وقال هذا يقتضي ان يكون النهار معمولا للابتغاء مع تقدمه عليه وعطفه على معمول منامكم وهو بالليل وهذا لا يجوز في الشعر فكيف في افصح الكلام واجيب بمنع لزوم كون النهار معمولا للابتغاء فان تعيين المنام لليل والابتغاء للنهار يتاتى بالتعلق المعنوي فان قلت فهم يتعلق بجار ومجرور من جهة الصناعة قلت يكون قوله بالليل والنهار خبر مبتدا محذوف اي ذلك بالليل والنهار والاشارة الى ما ذكر من المنام والابتغاء وهو وان تاخر لفظا فهو مقدم تقديرا والجملة معترضة فليتامل قوله فان الحكمة فيه ظاهرة تعليل لكفاية سماع التفهم والاستبصار وعدم لزوم التكثير قوله كقوله الا يا ايها الزاجري البيت فان ان مقدرة في احضر بقرينة اظهارها في المعطوف له قوله كقوله تسمع بالمعيدي يعني على وجه فانه جوز فيه ايضا اضمار ان ولا

يبعد

حاصله واتبع اللغة هو الله تعالى او البشر

ولا يبعد ان يكون قصد المص رحمه الله عليه الاشارة الى تعيين التنزيل في هذا المثال لظهور ان المعنى ليس على الاستقبال واما اظهار ان في المتعلق فهو لان الرؤية بعد السماع فافهم قوله فمنها اموت اي فمنها تارة اموت فيها قوله من القاعدة فلخوف على هذا يقع لبيانه فوده قوله والمساق اي خوفا للمساق من التطوع وبعضها على العلة لفعل يلزم المذكور وفيه تامل ظاهر ان رؤيتهم البرق ليس للخوف والطمع قوله ولعل الاظهر بعضه على العلة للارادة لوجود المقارنة واتحاد الفاعل فان الله تعالى هو خالق الخوف والطمع واشتراط الاتصاف ان ثبت فلا محذور من الانتصاب على التشبيه في المقارنة والاتحاد المذكور ثم يجوز ان يكون انتصابهما على المصدر اي يخافون خوفا وتطمعون طمعا على ان يكون الجملة حالا قوله وقرئ بالتشديد قوله بدر غزالة كثر والبصريون فلا يناسب نقله بصيغة التمريض مع انه مخالف لعادته من جعل ما اتفق عليه اكثر القراء اصلا يبنى عليه تفسيره قوله ان تقوم السماء ولعل اظهر كلمة ان هنا وهي علم الاستقبال للاعلام بانها يبقيان على هذه مدة معلومة لله تعالى في مستقبل الزمان قوله على انا وبل مفرد فان قلت نص علماء النحو على جواز عطف الجملة على المفرد فما المحوج من الاعراب فلا حاجة الى التاويل قلت الحاجة انما تنشا من عطفه على المبتدا لانه لا يكون الا اسما مفردا او ما هو في تاويله قوله والمراد تشبيه انت جبريائه وجه اخر لتقصير الاية فالوجه عطفه باو قوله بسرعة متعلق بتشبيه قوله لجابة الداعي مضاف الى المفعول قوله كقوله دعوته من اسفل الوادي فكلمة من اما لانتهاء الغاية على ما اثبته سيبويه او لابتدائها باعتبار المقصود من الدعوة فان قصد الداعي قبال المدعو اليه وقوله فتطلع الى نبوي الى ذلك قوله وذلك ناب مناب الفاء فانها يشترك ان في افادة التعقيب قوله منقادون لفعله فيهم وهذا معنى ما نقله البغوي عن ابن عباس رض قوله مطيعون طاعة الارادة وان عصوا مره في العبادة قوله لا يمتنعون عليه اي على الله تعالى او على فعله قوله بالاضافة الى قدركم متعلق باسهل على تاويله بالحكم بزيادة السهولة يعني اذا قستم قدرته تعالى بقدركم فالاعادة محكوم عليها بزيادة السهولة قوله وكذلك اي ونسبتهما بالنسبة الى قدرته تعالى قبل اليها ويعني فعليه للخلق لا لله تعالى اما على معنى ان الاعادة ايسر على الخلق لان البداية فيها تدريج من طور الى طور الى ان يصير انسانا والاعادة لا تحتاج الى هذه التدريجات في الاطوار انما يرجوه الله تعالى فيخرج الى هذا المعنى اشير في الكشاف ولما على معنى الاعادة اهون على المخلوق اي ان يعيد واشيا بعد اشياء فهذا عزى الى المخلوقين فكيف ينكر الاعادة في جانب الخالق قوله وتذكير هو لاهون يعني تذكير ضمير الاعادة فهو باعتبار الخبر قوله كالهجرة القائمة لح فعلى هذا يجوز تعلق قوله وله المثل الاعلى بقوله وهو اهون عليه قوله ومن فسره بقوله لا اله الا الله فيتعلق بما بعده كما لا يخفى قوله وغيرها كالازواج قوله غير ملتفت بكسر الفاء على ان يكون حينئذ حالا من المستتر في قم اي من الوجه والمختار هو الاستقامة قوله او ملتفت بفتح الفاء على ان يكون حالا من الدين وعلى هذا

يكون حينئذ بمعنى المفعول من حنف كضرب اى مال ولم يجعله بمعنى مستقيما لينتفي الاخبار به في قوله ذلك الدين القيم فانه بمعنى المستقيم عن جعله حالا بذلك المعنى بناء على ان الاشارة فيه الى الدين غير متعلق بكلا اسمين على التنازع قوله وهو تمثيل بمعنى استعارة تمثيلية شبه حال المأمور في اقبال قبله الى الدين بناء كلا واسمين على التنازع قوله وهو تمثيل بمعنى استعارة تمثيلية شبه حال المأمور في اقبال قبله الى الدين بناء عليه واهتمامه برعاية حقوقه وحدوده بحال من قصد شيئا فتوجه اليه وعقد عليه طرفه وشد يديه عليه واهتمامه برعاية حقوقه وحدوده بحال من قصد شيئا فتوجه اليه وعقد عليه طرفه وشد يديه نظره وقوم له وجهه غير ملتفت عنه يمينا وشمالا لان مولانا العلامة وكناية عن كمال الاهتمام فان من اهتم بالشيء غاية الاهتمام عقد عليه طرفه وشد نظره اليه وقوم له وجهه مقبلا عليه بكليته قلت كيف يكون كناية ولا يمكن ارادة المعنى الحقيقي بل الاهتمام داخل في المستعار له على ما اشار اليه الزمخشري والمص قوله نصب على الاغراء اي الزموا فطرة الله وعليكم ان اجيز اضمار اسماء الافعال ويجوز ان يكون نصبا باضمار اعني قوله لما دل عليه ما بعد هلى هو فطر ولا يخفى عليك احسنية الوجه الاول قوله فطر الناس عليها فان قلت قد جاء في الخبر الصحيح ان الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرا قلت لعل معناه انه قدر او كتب في بطن امه انه لو عاش يصير كافرا باضلال شياطين الانس والجن فلا مخالفة قوله اوتي بهم المستقر اوتي لما خلقوا قوله لا يقدر احد ان يغير بان يجعل طفلا في اول امر حيث الفطرة غير قابل للحق وغير ممكن من ادراكه او الفطرة فتذكير الاشارة باعتبار ما ذكر او الخبر قوله لا يعلمون استقامته ولعل الاحسن ان ينزل لا يعلمون منزلة اللازم اي لا علم لهم فلو علموا العلموا استقامته قوله من الناب فانه سقط عن بقية الاسنان قوله وهو حال من الضمير في الناصب و جوز ابو حيان جعله حالا من الناس في فطر الناس وجوز ايضا جعله خبرا لكان مضمرة اي كونوا منيبين بدلالة قوله ولا تكونوا من المشركين قوله نظمه لانه فان العادة ان يخاطب القوم بمخاطبة رئيسهم لتعظيمه وحث القوم على التحلي بما خص به قوله بدل من المشركين لفظا بدل مرفوع غير منون الاضافة الى قوله من المشركين او منون لان المبدل منه في الحقيقة هو المشركين وقوله من الدين بدل باعادة الجار قوله فيما بعد وقرن اصنامهم المتفرقة وغيرها قوله ويفهم الذي امروا به على قراءة فارقوا قوله بشايع كلا اي كل فرقة قوله اصل دينها من التأصيل ضد التفريع قوله كل حزب بما لديهم فرحون صفة شيعا بتقدير العائد اي كل حزب منهم قوله ويجوز ان يجعل فرحون على هذا يكون قوله من الذين الآية بدلا مما سقط عما قبله وفيه بحث فان المؤمنين من جملتهم لا فهم فرحون بدينهم الذي ارتضى الله لهم قوله راجعين اليه مرة بعد اخرى او منقطعين اليه كما مر آنفا قوله اللام فيه للعاقبة فيه ان لام العاقبة يقتضي المهلة ولذا سميت بلام المآل والشركة والكفر ان متقاربان لا مهلة بينهما قوله على ان تمتعوا ماض يعطف على يشركون فانه ماض معنى اذ المقصود هو الاخبار عن احوالهم الماضية و انت خبير بان هذا الاحتمال قايم على قراءته با نفوقانية فالالتفات حينئذ في تعلمون اخر من الخطاب

الخطاب الى الغيبة اعراضا عنهم قوله تكلم دلالة على الوجه الاول قوله او نطق على الثاني فاجاد القنوط من رحمته فان قلت الايخالف هذا قوله تعالى وعوا ربهم منيبين اليه قلت الدعاء للنساني بناء على مجرى العادة لا ينافي القنوط القلبي وقد يشاهد مثل ذلك في كثير من الناس ونقل عن بعض من اهان عثمان رضي الله عنه تقول اللهم اغفر لي ولا افتئت بفعل والمراد يفعلون فعل القانطين كالاهتمام بجميع الذخائر ايام الغلاء قوله ولم يرد عطف على مقدر نحو الم يروا ان الله تعالى يبتلي الاحوال عموما قوله ان في ذلك الاشارة الى ما ذكر من البطر والفقر قوله فيستدلوا الخ قال الشاعر نكرا لاريب وطيب عيش الجاهل قد ارشد الى حكيم كامل قوله على وجوب النفقة للمحارم يعني لكل ذي رحم محرم اذا كان صغيرا فقيرا او كانت امراة بالغة فقيرة او كان ذكرا فقيرا زمنا او اعمى قوله وهو غير مشعر اي بوجوب النفقة فيجوز ان يكون المراد حقه من الزكوة كما في قريشته قال مولانا العلامة اذا فسر حق الاخرين بالنصيب المسبب لهما من الزكوة وجب ان يفسر حق الاول بالنفقة الواجبة ليلا يلزم استعمال اللفظ الواحد في الوجوب والندب معا في استعمال واحد ولهذا احتج ابو حنيفة رحمة الله عليه بهذه الآية في وجوب النفقة على المحارم قلت قد ينبغي ان يجوز ان يفسر حق الاول ايضا بالزكوة فلا يلزم ما الزمه على انه غير محذور عنه عند الخصم مع كون الامر في الاخيرين للوجوب غير مسلم اذ السورة مكية والزكوة انما فرضت بالمدينة المنورة ولهذا لم يذكر بقية الاصناف قوله ما وظف لهما من الزكوة مخالف لما اسلفه في تفسير قوله تعالى وآتوا حقه يوم حصاده فان السورة مكية على ما مر قوله والخطاب للنبي عم المعلوم حاله من القدوة على الاتيان والبسط في الجملة ويجوز ان يقال الخطاب له عم اصالة والمؤمنان الموسرين والمعسرين تبعا لينفقوا في السراء والضراء والترتيب بالفاء لما علم ان الله تعالى هو القابض والباسط وان المؤمنين لا يقنطون من رحمة الله تعالى بحال اذا علمت ذلك فاتوا قوله او لمن بسط له اي عموما قوله وذلك ترتيب على ما قبله بالفاء فان الامر بالاتيان مسبب عن البسط كما لا يخفى قوله خالصا لتقييده بما تعاضد الدلائل على وجوب الاخلاص له لدلالة في الكلام على القصر وكذا الكلام في قوله لاجهة اخرى قوله زيادة محرمة عن التبيان قوله او عطية يتوقع بها مزيد مكافات واطلاق الربوا عليها لانها فضل لا يجب على المعطى ومن البيان ايضا دخل على التقليل سيستلزم التكثير في قوله ليربوا في اموال الناس فافهم قوله ليزيدوا وتزكو في اموالهم منتظم على الوجهين الا ان الزيادة في اموال المعطى يكون للمعطى اي بعظم ويكثر ما اتيتم عند المعطى لاجلكم قوله فلا يزكو عند صاحبه او لخلوه عن الثواب قوله لتربوا بضم التاء للمصدرية الفوقانية من باب الافعال اي لتزيدوا ان زاد المعتدي قوله او لتصيروا اذا ربوا على ان بناء الافعال ثم انظاهر روي ربوا قوله ذوو الاضعاف يعني يكون بناء الافعال للصيرورة الفاعل اذا اصابه قوله او الذين ضعفوا فالافعال للتعدية قوله وتغييره عن سنن المقابلة نظما وعبارة يعني كان مقتضى ظاهر المقابلة

ان يقال فيرجع عند الله فغير عبارة الزمخشري الى الاضعاف ونظم الفعلية الى الاسمية الدالة على الدوام المشتملة على ضمير الفصل المفيد للحصر قوله والتعميم يعم الخاطبين قوله ان جعلت ما موصولة لا تخفى عليك انها اذا جعلت شرطية فلا بد من رابط ايضا قوله او قموتوه بضم التاء اسم الفاعل و جوزانه يكون التاء مفتوحة قوله مؤكد ايا لانكار اي مؤكد النفي المذكور بالتعبير عنه بالاستفهام الانكاري قوله على ما دل عليه اي على ذلك النفي ثم استنتج من ذلك اي ما ذكر من المقدمتين المترتبتين على صورة الشكل الثاني مع استجماع شرائط انتاجه قوله والخزهل من شركائكم فانه في تاويل ليس من شركائكم من يفعل من افعاله شيئا قوله ليتجر الشركاء متعلق بتاكيد فان قلت لو ترك لاوهل كان التجر كذلك لحصول الدلالة على نفي القدرة عن جميعها فيلزم نفيه عن كل واحد بالطريق البرهاني قلت القصد الى التنصيص على تجر كل واحد من شركائهم فان كل فرقة اتخذت شريكا تعبده وايضا استجماع شرط الانتاج يكون بالسبب الكلي قوله والموتان بضم الميم موت يقع في الماشية قوله وكثرة الحرق و الغرق بفتح الواء في كليهما اسم من الاحراق و الاغراق قوله واحفاف الفاصة الاحفاق وهو الخيبة و الفاصة من الفناصة وهي النزول في البحر على اللؤلؤ و احفافهم لانهاذا لم تنزل المطر لم تكون اللؤلؤ في الاصداف لانه ينعقد من مطر الينشأ على ما ذكروا بشوم معاصيهم على ان ما موصولة قوله او بكسبهم على ان ما مصدرية قوله اياه يعني الفساد بمعنى الضلال و الظلم قوله وقيل ظهر الفساد وجه ضعفه ان التخصيص لا يليق به و الظاهر ان مراد القائل التمثيل قوله للعلة على الوجه الاول في تفسير الفساد قوله او للعاقبة على الثاني في قوله مصداق ذلك الاشارة الى قوله تعالى ظهر الفساد في البر و البحر الاية قوله كان يفشو الشرك الخ يعني حدا بين المشركة بشوم اشركهم قال الله تعالى لا تقتصبن الذين ظلموا منكم خاصة قوله ويجوز ان يتعلق بمرد فضمنه دلالة على انتفاء الرد بالطريق البرهاني قوله اي يتفرقون فريق في الجنة الخ قال مولانا العلامة اي يتفرقون تفرق الاشخاص في الديار و روي في قوله تعالى يومئذ يكون الناس كالفراش المبثوث لا تفرق الفريقين فان المبالغة في التفرق المستفادة من يتصدعون انما تناسب الاول قلت بعد تسليم الدلالة على المبالغة اي تفرق ابلغ من التفرق الذي لا اجتماع بعده مع انه يتضمن تفرقا لاشخاص ايضا فبعضهم في درجات دار النعيم و بعضهم في دركات الجحيم ثم ان الاستيناف بعده يدل على ان المراد تفرق الفريقين كما اشار اليه المصنف رحمه الله قوله فعليه كفره وفي توحيد ضمير هم ردا على لفظ من اشارة الى قلة قدرهم عند الله مع ما لهم من كثرتهم قوله والاقتصار الخ جواب سؤال وهو انه لو كان علة ليستدعون لذكر جزاء الكافر ايضا قوله والاكتفاء عطف على الاشعار قوله فان فيه اثبات البغض لكونه كناية عنه و البغض يقتضي الانتقام منهم قوله والمحبة للمؤمنين فان تعليق فعل المحبة بالكفر يدل على انتفاءه عنهم لانتفائه و نفي النفي وجود قوله وتاكيد اختصاص الصلاح مبتدا اي و تاكيد اختصاص الصلاح بالخير قوله المفهوم صفة تاكيد من

ترك ضميرهم حيث كان مقتضى الظاهر ان يقال لبخرنهم فترك الى التصريح قوله تعليل له اي لجزاء المؤمنين فان نسبة امر الى المشتق يفيد علية المأخذ قوله وتاويله بالعطاء رد على الزمخشري قوله فاتتها رياح الرحمة تعليل لوجه تفسير الرياح بها قوله على ارادة الجنس و لذلك قراوه مبشرات بالجماعة قوله يعني منافع التابعة لها اي للرياح من نزول المطر و ازالة عفونة الهواء و تذرية الحبوب و غيرها عن ابي عبيدة الشمال عند العرب للروح و الجنوب للامطار و الازهار و للشق و العبق و الصبا لانقاح الاشجار قوله او عليها باعتبار المعنى فانه في معنى ليبشركم فالحال قد تتضمن معنى التعليل كما في قولك اهن زيدا مسيئا فانك تريد الاساءة قوله او على يرسل فالتقدير و من اياته ان يرسل الرياح مبشرات و ان يرسلها يبشركم الخ و لعله انما لم يجعله من عطف الجملة على الجملة بان يكون التقدير و ليذيقكم من رحمته الخ فعلناه او ارسلناها لانه قصد جعل المعطوف محكوما عليه بكونه من اياته لانه الانسب للمقام قوله دل و لتجري الخ ظاهره ان فاعل دل هو قوله و لتجري لان جريان الفلك و الابتغاء من فضله لا يتعلقان بارسال الرياح مبشرات بالمطر بل على ارسالها مطلقا و يجوز ان يكون الفاعل هو ضمير يرسل اذ لا يجب تخصيص التبشير بالمطر و لا يعم التبشير بالمطر لكل ناس قوله و لقد ارسلنا الاية قال ابو حيان اعترض اجاء تسلية للرسول عليهم و تاييد له و وعد بالنصر و وعيد لاهل الكفر قوله فانتقمنا الفاء فصيحة اي فامن به و كذبه بعض قوله حقا على الله تعالى اي الحق عليه بحسب وعده لهم به قوله الفاء فصيحة اي فامن به و كذبه بعض قوله حقا على الله تعالى اي الحق عليه بحسب وعده لهم به قوله وعنه عليه السلام الخ رواه الترمذي و حسنه و الظاهر ان المقصود من ايراد الحديث تاييد كون اسم كان نصر المؤمنين اذ لو كان اسمه ضمير الانتقام لم يقل عليهم هكذا موصولا ثم في تلاوتهم ذلك بعده ترغيب المؤمنين في التخلق باخلاق الله تعالى بنصر المؤمنين و الذب عنهم و دلالة على ان حقيقة نصرهم على الله لا يختص بالدنيا بل يعم الاخرة ايضا فاني الاخرة من متممات دلالات الاية قوله وقد يوقف اشارة الى ضعفه بكلة قد المفيدة للتقليل و بناء الفعل للمجهول قوله في سمتها تفسير لقوله في السماء مطبقا و غير مطبق بجوز تشديد الباء و تخفيفها يقال طبق السحاب الجو اي غشاه و اطبقه اي غطاه و قرا ابن عامر بسقف في رواية ابن ذكوان و اختلف عن هشام فروي عنه فتح السين و اسكانها على انه مخفف كسقف بالفتح كسدر و سدر على ما مر في بني اسرائيل قوله او جمع كسفة في القاموس الكسفة بالكسر القطعة من الشيء جمعها كسف و كسف قوله او مصدر وصفه اما على المبالغة كانه في رجل عدل او بعد جعله بمعنى المفعول كالطحن بمعنى المطحون كما في بني اسرائيل و فيه تامل قوله فاذا اصاب به الباء للتعدية قوله وان كانوا ان هذه هي المخففة من الثقيلة بدلالة اللام الفارقة في البلسين قوله و الدلالة على تطاول اعمارهم حيث صرفت العناية الى بيان قبلية الابلاس و تقدمه على نزول المطر بتكرير ما يدل على القبلية و شامله يكون في العرف بكون للدلالة على ما ذكره عكس ابن عطية فقال افاد التاكيد الاعلام بسرعة تقلب قلوب

البشر من الابلاس الى الاستبشار وذلك ان قوله تعالى من قبل ان تزل عليهم بمحل التفسحة في الزمان فما قوله من قبله بمعنى ان ذلك متصل بالمطر قال بوجهين غير ظاهر قلت يظهر وجهه اذا نظر الى عرف الاستعمال **قوله** وقيل الضمير للمطر قاله قطرب يعني التنزيل المطر كما في الوجه الاول وردّه ابو حيان بان هذا تركيب لا يسوغ في كلام فصيح فضلا عن القرآن **قوله** او السحاب قاله المبرد وردّه ابو حيان بانه يحتاج الى تقدير معاطف حتى يمكن تعلق حرف الجر بمبلسين قلت يجوز ابدال الثاني من الاول بدل الكل من الكل اذ المراد بالاول هو الثاني فلا تنافيها ابلاسهم عند رؤية السحاب **قوله** او الارسال قاله علي بن عيسى ورد هذا ايضا بمثل الاول والجواب الجواب وقال الكرماني من قبل الاستبشار ولعله اولى **قوله** ولذلك اي ولكون المراد بالاول ما ذكر **قوله** فانه اي فان احياءهم **قوله** بمثل ما كان في مواد ابدانهم مبني على القول بامتناع اعادة المعدوم والا لم يحتج الى الختام بلفظ المثل وبقاء مواد ابدانهم **قوله** ومن المحتمل عطف على قوله انه احداث الخ فالمراد باحياء الارض احداث القوى النباتية في المتكون من المواد المتفتتة من النبات في الاعوام السالفة لكن من ينكر احياء الموتى ينكر هذا ايضا فلا يحصل به التنبيه عليه **قوله** من الكائنات الواهنة الوهن ما وضع عندك لينوب مناب ما اخذ منك والمراد الكاينات النابتة المتجددة **قوله** وهذه الآيات وفي بعض النسخ وفي هذه الآية بالافراد ولا وجه له **قوله** ناعية على الكفار اي مشهرة مفضحة اياهم **قوله** فان ايمانهم يدعوهم الخ كان الاولى ان يفسّر بما يعم المعنيين كما فعل في آخر الفعل وقد تبين من وجه اولويته مما كتبناه هناك فراجعه ان شئت **قوله** اي ابتداءكم ضعفا اشارة الى ان من للابتداء وفي قوله ضعفا استعارة مكنية حيث شبّه بمادة الانسان **قوله** او خلقكم من اصل ضعيف على ان تأوّل المصدر باسم الفاعل او على تقدير المضاف **قوله** وذلك اذا بلغتم الخ هم على الوجه الاول **قوله** او تعلق بابراتكم الروح على الوجه الثاني **قوله** وشيبة نوع اخر من التغير فان فيها تغير لون شعورهم من السواد وغيره الى البياض **قوله** اذا اخذتكم السنة على الوجهين **قوله** وفتح عاصم وخالفه حفص في رواية للحديث وروي عنه انه قال ما خالفت في شيء من القرآن الا في هذا الحرف وقد صح عنه الفتح ايضا وفاقا لعاصم كذا في النشر وفي تيسير الامام الشيخ وعن عاصم بالضم في رواية وعنه في رواية ضم الاولين وفتح الثالثة **قوله** لان المتأخر ليس بعين المتقدم هذا ظاهر في ضعفا واما في ضعف الثاني وقوة الثالثة فباعتبار ان المتقدم اربعة الابتداء والمتأخر يشمل المراتب الابتداء والانتهاء والوسط وكلمة ثم لتراخي الابتدائين واليه الاشارة في كلام المصنف رحمه الله **قوله** سميت بها لانها تقوم الخ يعني فسمّي الحال باسم المحل والمراد بقيامها اعادة المذوق **قوله** او لانها يقع بغتة يعني ان الساعة قد يراد بها السرعة اخذا من معنى الوقت الحاضر يقول المستعجل

افعله

افعله في ساعة فيميت الجملة بها للسرعة قيامها **قوله** في الدنيا وفيه ان قوله الى يوم البعث يابى عن الحمل عليه لظهور ان لبثهم في الدنيا لا ينتهي الى يوم البعث والاولى ان يقال في الدنيا وفي البرزخ بالواو الجامعة **قوله** او في القبور الاظهر في البرزخ فانه ليس بقبر كل احد وهو الموافق للتنزيل **قوله** وانقطاع عذابهم فيبين فناء الدنيا والبعث ينقطع عذابهم **قوله** وفي الحديث الشريف ما بين الحديث رواه الشيخان بلفظ ما بين النفختين اربعون لكن قوله انها تقوم في اخر ساعة من ساعات الدنيا لا يوافق ظاهر الحديث فيما ساعات الدنيا ينقض بفنائها **قوله** استقلوا مدة لبثهم اي في الدنيا او في القبر **قوله** اضافة الى مدة عذابهم في الاخرة قال مولانا العلامة الظاهر من القسم ان ما ذكروه على زعمهم لنسيانهم لا لانهم استقلوا مدة لبثهم اضافة الى مدة عذابهم لان ذلك القول منهم قبل الدخول في زمان عذاب الاخرة والوقوف على مدتها فلا وجه للاضافة اليها قلت يجوز ان يكون مراد المصنف من عذابهم في القبر فانه ليس عذاب الدنيا او ما قاسوه من الشدة في المحشر ورؤاه من الاهوال يوم القيمة فانه يوم طويل ثم انه يظهر من حاشية كلامه انه لا يتعلق بقوله ان يكون المراد استقلالهم مدة لبثهم اضافة بالقسم فلا وجه لترتيبه وتفريعه عليه **قوله** عن الصدق والتحقيق ظاهر على احتمال كون قولهم ذلك للنسيان واما اذا كان الاستقلال فالظاهر انه من المبالغة في التشبيه فلا كذب فكان الاولى للمصنف رحمه الله عليه ان يذكر ما في الكشاف من الوجه الاخر لتفسير الآية التي تنتظر الى احتمال كون ذلك استقلالهم ويجوز حمل كلامه على التوزيع بان يكون التحقيق في مقابلة التخييل فان قولهم ما لبثنا غير ساعة كلام تخييلي لا تحقيقي مثل قولهم الحمد لله سبحانه قائل **قوله** في عمله وقضائه اي في معلومه ومقتضيه ويجوز ابقاؤه على ظاهره فان الظرفية مجازية والمراد بالقضاء الارادة الازلية ولفظ الكتاب يطلق على هذه المعاني **قوله** ومن ورائهم برزخ لم يقل الآية تمامها اكتفاء بقوله الى يوم البعث فانه بمعناه **قوله** انه حق ويجوز ان يحمل على التنزيل المتعدي منزلة اللازم **قوله** والفاء لجواب الشرط ويجوز ان يكون عاطفة على ما قبله فانه اعتقبه في الذكر **قوله** اي فقد تبين يعني فاخبركم انه قد تبين الخ حتى يظهر ترتب الجزاء على الشرط **قوله** من التوبة بيان لما يقتضيه وفي كلامه اشارة الى ان اريد بالاعتاب الذي يتضمنه يستعتبون التوبة والطاعة بعلاقة السببية **قوله** اي استرضاني فارضيته تفسير اللازم قال في الكشاف وذلك اذا كنت جانيا عليه وفي القاموس العتبي بالضم الرضا واستعتبه اعطاه اياه والعتبي كاعتبة وطلب اليه العتبى فتدبر انتهى يعني هذا يكون معنى لا يستعتبون لا يعطون الرضاء **قوله** في هذا القرآن يحتمل السورة او ما يشملها وغيرها **قوله** من كل مثل كلمة من للتبعيض **قوله** من ايات القرآن الانسب بكلمة ان حملها على ما اقترحوه من الايات **قوله** من ايات القرآن لا يطابق تفسير اللازم **قوله** فان الجهل المركب الخ تعليل لقوله يطبع **قوله** وانها ردينك الاظهر تعميمه لغلبة الروم على فارس ايضا **قوله** ولا يحملنك على الخفة من باب لا اريتنك

هنا قوله لا يستبدع منهم ذلك اي ما ذكر من التكذيب والاذى قوله وعن يعقوب في رواية رويس عنه قوله وتوعد لا يستحقنك في رواية شاذة عن يعقوب قوله عن النبي ﷺ من قراءة الحديث موضوع ثم ما يتعلق بسورة الروم والحمد لله الحي القيوم والصلوة على سيدنا محمد افضل الانبياء على العموم وعلى آله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الوقت المعلوم ليلة الخميس الرابعة والعشرين من رجب المرجب سنة ٩٣١ قوله سورة لقمان اسم علم فان كان للحيا فمنع صرفه للعجمة والعلمية وان كان عربيا فللعلمية والالف والنون المزيدتان قوله وهو ضعيف اي الاستدلال به على ان الآية ليست بمكية قوله لانه لا ينافي الخ يعني تقدير تسليم وجوبها بالمدينة لا ينافي ذلك شرعيتها بمكة فان المشروعية قد يكون بالندب والاستحباب فلا يتم التقريب بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين قوله على الخبر بعد الخبر يعني تلك قوله او الخبر المحذوف وهو هي او هو قوله بيان لاحسانهم فهو صفة كاشفة وينتظم هذا الوجه اذا اريد بالمحسنين الذين يعملون جميع ما يحسن من الاعمال للكشف والبيان باعتبار استتباع هذه الاوصاف غيرها من الحسنات يعني ما مر تفصيله في البقرة فتغاير المضاف اليه اولى من تقرير الكشاف حيث يدل ظاهره اختصاص هذا الاحتمال بارادة الذين يعملون الحسنات المعهودة من اقامة الصلوة وقرينتها من المحسنين قوله او تخصيص لهذه الشارحة صفة مادحة على ما ذكره المصنف رحمه الله عليه وظاهر قول الزمخشري ثم خص منهم المقابلين بالذي من جعله مادحة ويتعين كونه مبتدأ خبره اولئك الآية فتامل قوله وما حيل بينه وبين يخرج يعني تحول بالاخرة فجيء ذلك بالتكرير والاعادة قوله ومن الناس لما عطف على مقدر اي فمن الناس من يتحلى بهذه الخلال فوقي الى حلية اهل الكمال او على يذكر وعطف قصة على قصة واما حال من فاعل الاشارة اي اشير الى ايات الكتاب الحكيم حال كونها هدى لما ذكر والحال ان من الناس ما يلهي عما يعني يميل الى ما ذكر والحق من ان لهو الحديث كل ما يشغل عن عبادة الله تعالى وما ذكر من اسمر والاضاحيك والخرافات والغنا وتبعيضية ظاهره ان كلة من المقدرة في الاضافة بعضي من يجوز ان يكون تبعيضية وبه يشعر كلام الكشاف ايضا وهو مخالف للمعروف المشهور في علم النحو من انها في تلك الاضافة لا تكون الا بيانية لكن الظاهر عندي انه عبر عن الاضافة بمعنى اللام بالاضافة بمعنى من التبعيضية اظهارا لجهة الملابسة الاختصاصية التي لا بد منها بين المضاف والمضاف اليه في تلك الاضافة فانها معنى جنسي يتحقق باسباب شتى وعول في افهام ذلك على شهرة انحصار قسيم الاضافة بمعنى من الاضافة اللامية بعد ما يتبين به بقصر الاضافة بمعنى من في التبيينية في فتح كلامه فتامل والله الهادي الى سواء الطريق قوله وقيل نزلت في النضر فالاشتراح على حقيقته وعلى الاول كان مستعارا للاختيارهم اياه على القرآن وصرف عقولهم اليه بكلية قوله بمعنى ليثبت على ضلاله فاللام للعاقبة قوله بحال ما يشتريها او بما يتجارة تجوز

اعتبار

اعتبار كل من هذين الوجهين في كل من وجهي تفسير من يشتري لهو الحديث قوله واذا تتلى عليه اياتنا قال ابو حيان بدا اولا بالحمل على اللفظ فافرد في قوله يشتري وليضل ويتخذها ثم جمع على المعنى في اولئك ثم حمل على اللفظ فافرد في اذا تتلى عليه ومن في من يشتري موصولة ونظيره في من الشرطية قوله ومن يؤمن بالله فما بعده افرد ثم قال خالدين فجمع ثم قال قد احسن الله له رزقا فافرد ولا يعلم جاء في القرآن ما حمل على اللفظ ثم على المعنى ثم على اللفظ غيرها بين الآيتين قوله وقرا ناقع في اذنيه يعني بسكون الذال قوله فعكس المبالغة حيث جعل النعم اصلا وبين الجنات به قوله وهو اسي مر بحثه في الرعد ايضا قوله فان بسائطها اجزاؤها يقتضي الخ تعليل لبيانها فيه بحث فان لا علية و لا شرطية بين امكانات عند اهل الحق على ما تقرر في علم الكلام وايضا لا دلالة فيما ذكره على اقتضاء تبدلها بل اللازم جوازه لا غير فالظاهر ان يقول تلازم امكان تبدلا حيازها لكن لا يثبت المطلوب فان الرواسي ايضا من جنس الارض ونوعها فامكان التبدل على حاله وكذا اقتضاءه على ما قاله نعم هذا مسلك يستدل به على وجود الصانع على ما هو المعروف من مسالك المتكلمين والحق احالة علم ذلك على الحكيم الخبير هذا وقال مولانا العلامة فيه نظر اذ لم يقم دليل على تشابه اجزائها بل الظاهر خلافه قلت تشابه اجزائها مستدل عليه في الكلام والحكمة مفروغ عنه هنا لا ينكرها احد من المتكلمين والحكماء قوله ما اذا نصب يخلق على ان ما اذا كلمة استفهام بمعنى اي شيء استفهم ويجوز ان يكون اسم جنس بمعنى شيء او موصولا بمعنى الذي مفعولا ثانيا لارو في والعائد محذوف قوله او ما مرتفع بالابتداء ويجوز ان يكون ما اذا كلمة مبتدأ وخبره خلق على حذف العائد قوله استكمال النفس تعريف بالاعم على الافعال متعلق بالملكة قوله نعمت حكم بضم الحاء وسكون الكاف اي حكمه قوله وقيل فاعله اي قيل من يستحق به قوله وانى امر وفي الكشاف ان مولاه امره بذبح شاة قوله فقال هما اطيب شيء لي احره قريب من سلوك طريق اسلوب الحكيم فان الظاهر ان مراد الآمر الاتيان بالاوكما او انفعهما للطاعم ومزاجه فنبهته باتيانها في المرتين على انه ينبغي للعاقل ان يطلب ويجتهد في اصلاح هذين العضوين فبصلاحهما يصلح الجسد وبه يتوصل الى النعيم الابدي والنفع السرمدي والادلة الخفية والنفع المزاحي ليس مما بقاء فلا يليق ان يهتم في شانها قوله لان اشكر يعني ان ان مصدرية دخلت على فعل الامر لانه لا علية ان الشكر مطلوب ويجوز ان يكون يجعل بدلا من الحكمة فلا احتياج الى تقدير اللام التعليلية قوله فان ايتاء الحكمة في معنى القول لانه تعليم او وحي قوله ومن كفر اي في اختيار صيغة المضي هنا تنبيه على ان الكفران كثير متحقق من هذا النوع بخلاف الشكر وقليل من عبادي الشكور قوله لا يحتاج الى الشكر كانه يشير الى ان قوله غني تعليل لقوله فانما يشكر لنفسه وقوله حميد للجواب المقدر للشرط الذي بقرينة مقابله وهو فانما يكفر على نفسه ويجوز جعل كل منهما متعلقا بكل منهما قوله ذات وهن ولا بعد

ان يكون من الوصف بالمصدر على المبالغة قوله والجملة يعني على الاحتمال الثاني والا فعلى الاول الجملة الا
ان يتوسع وفي موضع الحال يعني من امه وتجويزكونها حالا من الضمير المنصوب في حملته فانه كان نطفة
ثم علقة وقدمر في قوله تعالى الله الذي خلقكم من ضعف جواز تفسير الضعف بالياء على وهن قام
يدل على تزايد الضعف كما اشار اليه المص وحال النطفة ليس كذلك قوله وتربة بالتخفيف يعني في الوضعين قوله
يقال وهن بهن وهنا الخ ويجوز ان تكون كالشعر والشعر والبعث والبعث في قراءة الحسن البصري
فهم يحركون الساكن في حروف الحلق في مثل هذه المواضع وهذا وجه مطرد فيكون اولى قوله
وفطامه في انقضاء عامين والقرينة على تقدير هذا المضاف قوله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن
حولين كاملين قوله وفيه دليل على ان اقصى مدة الرضاع حولان وابو حنيفة ذهب الى ثلثين شهرا استدلالا بقوله تعالى وحمله وفصاله ثلثون شهرا والتفصيل
وقدرها ابو حنيفة بثلثين شهرا استدلالا بقوله تعالى وحمله وفصاله ثلثون شهرا والتفصيل
في الكتب الفقهية قوله تفسير لوصينا ففيه دلالة على ان التوصية بالوالدين كانت مقرونة
بالتوصية بشكر الله تعالى في المدارك عن ابن عيينة من صلى الصلوات الخمس فقد شكر الله تعالى ومن دعا
للوالدين في ادبار الصلوات الخمس فقد شكرهما قوله اعتراض مؤكد يعني على الاحتمال الثالث ويجوز ان
استينافا فالكون الظاهر ان الاعتراض هنا يفيد قوله ومن ثمة قال ﷺ الخ رواه ابو داود والترمذي وغيرهما
قوله اينما مقول قال قوله باستحقاقه الاشتراك يعني ان المضاف مقدر قبل الضمير المجرور قوله تقييدا لها بالجليل
لقوله ان تشرك قوله وقيل اراد نفي العالم به الخ وكان لم يرتضه هذا الوجه لما اسلفه في سورة القصص
ان عالم المخلوق بوجود شيء ليس بلازم لوجوده في نفسه بل اللازم له هو العالم الفعلي وقدمر تحقيقه هناك
قوله صحابا معروفا بر تصيه الشرع وهو ان يطعمها ويكسوها ولا يجفوها ويعودها اذا مرضت ويواريها
اذا ماتت واشار الى ان معروفا منصوب على انه صفة مصدر محذوف قوله بالتوحيد متعلق بالفعلين على التنازع
والايمان يعني من قوله ووصينا الانسان الى قوله تعملون تعلمون قوله ما فيها اعني وصيته لقمان قوله للمبالغة
في ذلك اي في التوكيد قوله ممكنت استيناف ولذلك اي ولكون نزولها فيه فسر بعضهم قوله تعالى اناب
الي بابي بكر قوله وتأنيثها لاضافة المثقال ويجوز ان يكون لكونه في قاه ويل الزنة قوله كما شرقت بكسر الراء
يقال شرق بريقه اي غص به واشتد في خلقه بحيث لا ينزل ولا يخرج قوله تحرب بالصوات لادلالة
في النظم على تعيين المحروب بل المتبادر من ظاهر كلمة في خلافه وتفسيره بالاقتضاء المقام اياه وفيه
ما فيه قوله في وكسته بفتح الواو وسكون الكاف وضمها مع ضم الكاف قوله يحضرها فيحاسب عليها مجزوما
قوله للتاسي اللام للتعليل قوله وهو الصيد في القاموس الصيد بالكسر داء يصيب الابل فتميل
اعناقها فتسيل لعابها قوله والكل واحد في المعنى قوله مصدر وقع موقع الحال بتأويله بالوصف قوله
والمختال للكبر فان الاختيال هو مشية المتكبر قوله وعند مسرعة المشي رواه ابن عدي
وابو نعيم

ما الاولى فالكونها بمعنى الذي عطفا
ما الثانية فالكونها نكرة موصوفة
والرفع على انه بتقدير مبتدا
جواب شرط محذوف

ع ٥٤ سن

يغيم وغيرهما بسند ضعيف قوله وقول عائشة دفع جواب سؤال قوله دبيب الحماوات في القاموس الحماوات الناس
الرائي في انها يقال تماوت الرجل اذا اظهر من نفسه الضعف والتضاعف من العبادة والزهد والصوم قوله
سيتما نافية بضم النون اي موته قوله ولذلك اي ولكونه مثلا في الذم قوله يكفي عنه يعني برغب عن التصريح به كما يكفي
عن الاشياء المستقذرة وفي تمثيل الصوت المرتفع بصوت الحمير قوله ان اكرالا صوات تعليل للامر بغض
الصوت على الاستئناف فان قيل لم اغض الصوت فاجيب لانك ان رفعت صوتك كنت بمنزلة الحمار في حس
احواله ثم ترك المشبه واداة التشبيه ووجهه واخرج المشبه به مخرج الاستعارة المصرحة
قوله ان المراد تفضيل الجنس يعني ان التعريف الاضافي فيه تعريف الماهية والحقيقة من حيث هي هي
وغيرها من سائر الحقايق واما جمع الجمر فقد قيل انه للتهتم والمبالغة في التنفير فان الصوت اذا
توافقت عليه الحمر كان اشد في التنكير وقد منع كونه جمعا بناء على ان الزمخشري وغيره من المحققين لم
يذهبوا الى انه جمع وقالوا هو بمنزلة اسماء الاجناس قلت ويجوز ان يقال الجمع المعرف باللام قد يزول
عنه معنى الجمعية ويراد به الجنس وفي اختياره على الحمر مراعات الفواصل وهو جار في كل سين
لج وذلك لان الحروف المستعلية تجذب السين من سفالها الى تعاليها فيتصرصا واكذا في اللواح قوله
وجواب لو محذوف والاولى ما في الكشاف من جعل هذا الشرط للحال والتقدير لو يتبعونهم ولو كان الشيطان
يدعوهم اي في حال ادعاء الشيطان اياهم الى العذاب فلا حاجة الى تقدير الجواب وعلى ما اختاره
المص رحمة الله عليه الواو للعطف ولا يلزم عطف الانشاء على الاخبار فان الاستفهام للانكار اي لا ينبغي
ان يكون حالهم كذلك هذا ولقد اغرب مولانا العلامة حيث قال جواب لو محذوف لدلالة يتبع عليه اي
لا يتبعوهم والواو للحال والهمزة للانكار والتعجيب والضمير لا باهم ولهم اي يتبعوهم في حال دعاء الشيطان
اياهم الى النار على الحكاية بين مفتتح كلامه ومختتمه قوله بان فوض امره يريد ان الوجه بمعنى الذات والمراد
من اسلم امره اسلام امره قوله الى الزبون اي الحريف اي المعامل الذي يشارككم في الحرفة والعمل فان في العامل
مولد ويؤيده اي يؤيد كون الاسلام بمعنى التفويض قوله القراءة بالتشديد فان الاصل تواقى القراءات
قوله وحيث عدي بالام في مثل قوله تعالى بلى من اسلم وجهه لله وامرنا لنسلم لرب العالمين قوله
فلتضمن معنى الاخلاص قال مولانا العلامة تعني الاختصاص وكان قد كتب اولا لفظ الاخلاص مولفا
للمص ثم ضرب عليه القلم وكتب الاختصاص بدله قلت اصابت بديهته واخطأت رويته فان
الاختصاص انما يتعدى بالباء وهو تمثيل اي تشبيه تمثيلي لذكر طرفي التشبيه قوله لمن اراد ان
يترقى وفي الكشاف ما يتوهم منه ان المقام يقتضي الترقي بالمقام قوله اذ الكلام انما هو لبيان الاتقى واللام للاستغراق
وتقديم الظرف للاهتمام ومراعات الفواصل فالاستغراق معتبر عن اعتبار الاختصاص لان معبوداتهم
من جملة الامور قوله وليس بمستقبل فالمستعمل اخزن في الماضي ويخزن ثلاثيا في المستقبل قوله

الناس

176

فضلا ليس في محله اذ ليس قبله نفي الا ان يأول بمعنى النفي قوله ولو ثبت كون الاشجار اقلاما اختيار لمذهب المبرد والزجاج والكوفيون فانهم جعلوا ان وصلتها رفعا بالفاعلية لفعل مقدر بعد لو لان فيه ابقاء لو على الاختصاص بالفعل وجعل سيبويه رفعا بالابتداء وقال لا يحتاج الى خبر لاشتمال صلتها على المسند والمسند اليه وجعل بعضهم مبتدأ محذوف الخبر فقيل يقدر مقدما اي ولو ثبت كون الاشجار اقلاما وقال ابن عصفور يقدر مؤخرا وعام التفصيل في معنى التبيين قوله وتوحيد شجرة يعني بناء الوحدة دون ان يقول شجر قوله لان المراد تفصيل الآحاد كما تقدم قيل ولو ثبت ان ما في الارض من شجرة فكان قلت كيف اخبر عن الشجرة بالاقلام وهو جمع قلت باعتبار اغصانها المتكثرة فان كلا منها يعتبر قلما قوله والبحر المحيط اشار الى ان الالف واللام في البحر للعهد ثم في بيان المعنى بما ذكره دلالة على اختيار كون البحر مرفوعا بالابتداء قوله فاعني عن ذكر المراد عوّه جواب عما يقال كان مقتضى ظاهر الكلام والبحر مراد وقوله يمده فاعل اعني قوله لانه من مدّ الدواة امدها اي زاد في مداده قوله على انه مستأنف فالواو استينافية كانه قيل فما المداد وقد صح ها سهو عظيم من مولانا العلامة فانه قال او الابتداء على انه مستأنف والواو للحال الى اخر كلامه قوله او الواو للحال فان قلت ابن الضمير العائد الى في الحال الذي هو الضمير الموصول المستتر في الظرف الواقع صلة له او الموصول الواقع نفسه قلت يبقى الواو رابطا في الكشاف هو كقوله قد اغتدي والطير في وكناتها وجبت والجيش مصطف قوله وما اشبه ذلك من الاحوال التي حكمها حكم الظروف وتعقبه ابو حيان بان الظرف اذا وقع حالا ففي العامل فيه ضمير ينتقل الى الظرف والجملة الاسمية اذا وقعت حالا بالواو فليس فيها ضمير منتقل قلت ليس مراده الظروف التي وقعت حالا بل اراد الظروف المنصوبة على الظرفية ثم قال الزمخشري ويجوز ان يكون المعنى وبحرها والضمير للارض الطيبة البحر على هذا يعم جميع الابحر بقرينة الاضافة ويفيد ان السبعة خارجة عن بحار الارض والاول يحمل الرسيلة المعبودة المعلومة عند المخاطب فلا يعم واليه الاشارة بقوله جعل البحر الاعظم بمنزلة الدواة ودرته صاحت الكشف بانه لا فرق بل الاول في الجنسية اظهر لاشتراطهم العهد في الاضافة قلت ظاهر ان الارض اريد بها هنا ما يشمل كل قطر فيعم ما ينسقي بها ولا مجال للعهد لانتشاب الاضافي العموم من المضاف اليه ولا كذلك المعرف باللام سيما اذا لوحظ ايضا معه قوله سبعة ابحر فليتامل قوله او على اضمار فعل يفسره يمده فيلزم اعتبار دخول لو على المضارع ولا غرو قوله وقرئ تمده بالفوقانية من مدّ قوله وعنه من امدّ قوله بالتاء والياء قيل يعني فيهما وفيه نظر قوله وانما رجع القلة قد يقال الجمع المضاف من صيغ العموم فهو مستغرق لجميع الافراد قوله او امروا وقد قريش يعني ان كانت الآية مكية قوله وقد نزل التورية وفيها علم كل شيء فيعني اشارة الى وجه التوفيق بان المراد كل شيء من امور الدين ومهماته

قول

قوله الا لخلقها وبعثها اشارة الى ان في الكلام مضافا مقدرا او انه لا يشغله شان عن شان فيستوي عنده الواحد والكثير فكذلك الخلق يشير الى ان قوله ان الله سميع بصير تشبيه للخلق بالعلم قوله الى منتهى معلوم مثل آخر الحوت قوله الشمس الى آخر السنة اي الشمس تجري وتبلغ الى ذلك المنتهى الى آخر السنة فيتعلق قوله الى آخر السنة بعد تعلق قوله الى منتهى معلوم فلا يلزم المحذور او يقال قوله الى آخر السنة تفسير قوله الى منتهى معلوم فلا يكون المراد به مثل آخر الحوت كما لا يخفى قوله وبين قوله لاجل مسمى في سورة الفاطر قوله وثمة غرضه اي غرض الجري جعل اللام للتعليل وحملها الزمخشري على الاختصاص ولكل وجه وما قاله المصرح اصح اوجه قوله حقيقته ان كان اليتران جنيتين ناطقتين يعلل حركتهما بالغرض الغرض الوصول الى المنتهى المعلوم او اوعاء ان فقد واحد مما ذكر فيشبه عاقبة الشيء بالعلة الغائية واللام الحاقية قوله واختصاص الباري بها بالاجماع من المشتركين ايضا قوله الواجب من جميع جهاته فان الموجود في ذاته لا يكون الا كذلك على ما بينّ في مقامه قوله او الثابت الهيته هذا انما يصح على مذهب ابي هاشم ان الباري يمتاز بحالة خاصة هي الالهية وهي علة للاحوال الاربعة الوجوب والحيوة التامة والعلم التام والقدرة التامة ولذلك اختار الزمخشري تكن المعقول هو العكس فان استحقاقه لتلك العبادة لاتصافه بالصفات الذاتية الجليلة واختصاصه بها الآن يجعل الاشارة بذلك الى الحكم باتصافه بتلك الصفات او اختصاصه به قوله ولا يتصف اي بشيء من الصفات الموجودة قوله مترفع عن كل شيء ومتسلط عليه صيغة التفعل في الموضعين للمبالغة قوله في تهيئه اسبابا به اي باسباب جريه في البحر قوله والباء للصلة يعني انها متعلقة بتجري اي تجري بسبب احسانه قوله او الحال فيكون الظرف مستقرا او المعنى مصحونة بنعمة الله وهي ما تحمله السفن من الطعام والارزاق والتجارات قوله بالتثقيل يعني بضم اللام قوله وقد جوزوا في مثله اي في مثل هذا الجمع لا في الكشاف والسكون قوله او للتوبيخ عطف على قوله على المشاق فان المعنى لكل اي صبار على المشاق او هو يعم المشاركين للايمان ايضا قوله فصبر صبر يعني التوكل وهي صبر عن المألوف قوله وفصل شكر يعني الافعال وهي شكر على المعروف على ما عرف من معنى الشكر قوله واغشيهم التفات من خطاب ليريكم قوله كما تظل من جبل الظلل جمع فالمراد الاشياء التي تظل من جبال وسحاب لكن السحاب والجبل تكونهما من اسماء الاجناس يفرق بينهما وبين واحده بالتاء كالموج يتناول الكثير فيستغني عن صيغة الجمع قوله بما وهاهم متعلق بزوال اي اصابهم قوله فانه نقص اي ان للجهد بالباء تنا قوله والحر اشد الغدر مختار في مقابلة صنا لان الغدر لا يكون الا من قلة البصر كما ان كفور في مقابلة شكور قوله والراجع الى الموصول يعني على القراءتين عطف على الا فان قلت فيكون الولد جازيا وغير جاز لان قوله هو جاز نفت لمولود ح قلت لا مانع عنه او لم يتحقق زمان السلب والايجاب فالاول في الدنيا والاخرى في الاخرة

قوله او مبتدأ لوجود مسوغ الابتداء بالنكرة وهو النفي وعليه مشى الزمخشري قوله شيئا تنازع فيه لا يجوز وجاز على الاحتمال الثاني قوله الاظهر على الاول بنفسه بلا يجزي فتدبر قوله وبعتبر النظم يعني على الاحتمال الثاني حيث عدل عن الفعلية الى الاسمية انتهى اكد قوله اولى بان لا يجزي اذ ليس له على الاب ما للاب عليه من الحنو والشفقة وينبغي ان يخص من عمومه صبيان المسلمين فان الاحاديث الصحيحة ناطقة بشفاعتهم لوالديهم وعلى احتمال العطف لا حاجة الى التخصيص لان جزاء الوالد في الدنيا يتحقق في الكبار وقتلوا وجه والله اعلم قوله وقطع طمع عطفا على الدلالة او على المجرور بعلى ولم يتعرض المصنف رحمه الله عليه للتفرقة بين الولد والمولود على ما ذكره الكشاف اذ لا يساعد عليها نقل اللغة ولا قول الفقهاء قوله بان يرجيكم التوبة يقال رجاه اي امله وجعله راجيا قوله لما روي ان الحارث بن عمرو يعني المحاربي والحديث ذكره الثعلبي والواحدي بغير سند قوله وعنه م رواه البخاري قوله في علمه يعني ولا يعلم لغيره والدليل على تقدير كونه جوابا عن قول السائل فمتى السماء تمطر قوله روعان ملك الموت الحديث رواه الامام احمد وابن ابي شيبة موقوفا شهر بن حوشب قوله لان فيها معنى الخيلاء ولذا لا يوصف الله تعالى بها واما قوله لا تهم لا ادري وانت الزاري فقول اعرابي جلف جاهل مما يجوز اطلاقه على الله تعالى وما يمتنع قوله مما ينصب له دليلا عليه فاعل ينصب ضمير اللفظ الجليل وضمير له للعبد وعليه لما قوله وعنه م من قراءة الحديث موضوع ثم ما يتعلق بسورة لقمان والحمد لله المنعم المتان قوله والصلوة على رسوله المنزل عليه القرآن وعلى آله واصحابه والتابعين لهم باحسان لعله الاحد رابع شعبان المعظم سنة ٩٧٩ تسع وسبعين وتسعمائة بالقسطنطينية المحمية قوله سورة السجدة مكية قال الامام السنفي في التيسير الا ثلث ايات نزلت بالمدينة افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا الى قوله كنتم به تكذبون وفي الاتقان استثنى منها ابن عباس رضي الله عنه افمن كان مؤمنا الآيات الثلث وزاد غيره تتجافى جنوبهم فالمستثنى خمس آيات وقيل عشرون في تيسير الامام السنفي والاختلاف في قوله في خلق جديد والله اعلم سورة السجدة بسم الله الرحمن الرحيم قوله فمبتدأ خبره تنزيل الكتاب ويجوز ان يكون خبر مبتدأ محذوف وتنزيل الكتاب خبرا ثانيا قوله على ان التنزيل بمعنى المنزل فيكون اضافته الى الكتاب اضافة الصفة الى الموصوف قوله خبر محذوف اي هذا المتلو تنزيل الكتاب قوله فيكون من رب العالمين حالا يعني متعينة للحالية من الضمير على الوجه الاخير واما على غيره فيجوز تعلقه بتنزيل لان المعترضة لا تعد اجنبية قوله لان المصدر لا يعمل فيما بعد الخبر وقد قال يتسع في الظروف فلا يتسع في غيرها قوله ويجوز ان يكون خبرا ثانيا يعني على الوجهين السابقين ويجوز ان يكون تنزيل الكتاب ولا ريب فيه اعتراضا ورجح هذا الوجه الزمخشري واختاره ابو حيان وعليه بني المصنف رحمه الله عليه بيان نظم الكلام ويجوز ان يكون خبرا اولا وحالا قوله ولا ريب فيه حال من الكتاب اي حال مؤكدة والعامل فيه تنزيل قوله والضمير فيه لمضمون الجملة وهو كونه منزلا من رب العالمين قوله

قوله ويؤيده اي بؤيد كون الضمير لمضمون الجملة قوله فانه انكاري اي فان قولهم افتراه قوله ونظم الكلام على هذا يعني على ان يكون من رب العالمين خبرا ولا ريب فيه اعتراض قوله اشار اولا الى مجازه بالطريق الذوقي فقدم في اول البقرة ثم رتب عليه ان تنزيل من رب العالمين بدل ظاهر هو على انه مبني على جعل من رب العالمين خبرا تنزيل الكتاب ولا ريب فيه اعتراض على ما اختاره الزمخشري فيكون الاشارة بهذا الى غير المذكور ولا يخفى ما فيه الا ان يجعل الاشارة الى كون لا ريب فيه اعتراضا مع كون الضمير لمضمون الجملة لكن لا يخلص عن لزوم بناء بيان النظم على عالم من وجه الاعراب قوله فان ام منقطعة بتقدير بل لقوله اضرب معنى اما قلنا اضرب اذ كانوا من اهل الفترة بمعنى ما في الآية نافية قال ابو حيان وعندي ان ما موصولة والمعنى لتنذر قوما الخطاب الذي اتاهم من نذير من قبلك اي اتاهم على لسان نذير من قبلك وانذر يتعدى الى اثنين قال الله تعالى انذرتكم صاعقة وهذا القول جار على ظاهر القرآن وان من امة الا خلا فيها نذير ان يقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وغيرها قوله ما لكم اذا جاوزتم رضاء الله تعالى اشارة الى ان دون بمعنى المجاوزة عن شيء الى شيء ومن دونه حال من المجرور والعامل الجار والمجرور اي ما استقر لكم مجاوزين الله اي رضاه وطاعته شفيع يشفع لكم فلا يلزم كونه تعالى شفيعا على ما يتراءى من ظاهر النظم قوله او ما لكم سواه ولي ولا شفيع فمن دونه على هذا حال من شفيع قدمت عليه لكونه نكرة ولا يمنعه الجار لانه زايد ودون بمعنى غير ويجوز ان يكون المعنى ما لكم مجاوزين الله بنصرته فيكون حالا من المجرور ايضا فيكون مثل قوله يا نفس ما لك عن دون الله من واق قال الزمخشري تعالى اذا وقرت وقاية الله تعالم يفت غيره قوله وما زلة اثارها الى الارض اي اثار تلك الاسباب جعل المصنف قوله الى الارض متعلقا بيدبر على تضمين معنى النزول وان كان يمكن ان يجعل قوله من السماء الى الارض حالا من الامر والله اعلم قوله يعني بذلك استطالة ما بين التدبر والوقوع فليس المسافة على حقيقتها بل اريد بها الاستطالة لانها نهاية العقود قوله وقيل يدبر الامر يعني الوحي واحكام الدنيا قوله في زمان اشارة الى ان اليوم بمعنى مطلق الوقت قوله لان مسافة نزوله اي الاشارة الى ان وجه الشبه بينهما اتحاد مسافة الحركة الواقعة فيهما واراد الزمخشري بقوله وذلك في وقت هو في الحقيقة الف سنة المبالغة في التشبيه بدلالة ما اي كالف سنة فيندفع نظر مولانا العلامة كما لا يخفى قوله وفيه ايماء يعني في قوله يعني قوله الرحيم او العزيز الرحيم قوله بدل الاشتمال ويجوز ان يكون بدل الكل من الكل على انه خلقه بمعنى مخلوقه ويجوز ان يجعل مفعولا ثانيا على تضمين احسن معنى الاعطاء فيكون الآية مثل قوله اعطى كل شيء خلقه قوله من قوله اي قول الله قوله قطعة الوله ما يحسنه الطيبي اي كل من زاد عليه زاد في صدور الناس قدره وفي عينه وكل من نقص عليه نقص في قلوب الناس جاهه وحشمته قوله اي يحسن معرفته اراد بيان حاصل المعنى الآن عمه شمل مقدورات حتى يرد عليه ان لا دلالة فيه على كون الاحسان بمعنى العلم لا يتعدى الى المفعولين كما اشار اليه المصنف رحمه

وفي القاموس هو يحسن الشيء احسانا اي يعلمه والظاهر ان يجعل بدل اشتمال على هذا الوجه ايضا قوله
على الوصف الكل او شيء قوله فالشيء على الاول لتخصيص بمنفصل يعني العقل وفيه بحث فانه صرح في اوايل البقرة
ان الشيء في امثاله بمعنى المفعول فلا يحتاج الى التخصيص فان قيل لو سلم ذلك فالله سبحانه هو موجد
الصفات الجليلة في ذاته المقدسة بل موجود انه ايضا على زعم اكثر المتكلمين فما وجه الاحتياج الى
التخصيص وما المانع على الابقاء على عمومه قلنا لفظ الخلق فانه الاخراج من العدم الى الوجود لا الايجاد
مطلقا ولذا كثروا ممن قال بخلق القرآن وكذا صيغة احسن يدل على الاختيار على ما حققه الامام
الغزالي في تهافت الفلاسفة قوله لانها تنسل من باب نصر قوله وجعل لكم التفات من الغيبة للخطاب
قوله اي صرنا ترابا الخ من قتل الباء في اللبن اذ اذهب قوله او غبنا فيها فتراب قطرب قوله وقرئ ضللنا
بكسر اللام قوله من ضل يضل من باب علم قال مولانا العلامة ابو حيان وهي لغة اهل العالية قوله وصللنا
بالصاد غير المعجمة قراءة الحسن وروي عنه فتح اللام وكسرها قوله والعامل فيه يعني على القراءتين والظاهر
انه على قراءة الجمهور متحققة الظرفية والتقدير اذا بعثت اذا ضللنا وعلى قراءة ابن عامر شرطية ويكون
ذلك اخبارا منهم على طريق الاستهزاء قوله ما دل عليه اسالان ما بعد ان وهمزة الاستفهام لا يعمل
فيما قبل واحدة منهما قوله واسناده الى جميعهم لرضاهم به قال مولانا العلامة لاحاجة الى رضاهم
بقوله في الاسناد اليهم بل يكفي وجود القول بينهم كقوله واذا قتلتم نفسا قلت كانه نسبي ما قدمت
يداه في سورة مريم انه لا يحسن اسناد قول او فعل صدر عن البعض الى الكل الا اذا اصدر عنهم بمظاهرتهم
او بمرضي منهم وقد تكلمنا هناك عليه قوله بالبعث فالاضراب على هذا عن استبعادهم المدلول عليه باستفهامهم
كانه قال ليسوا مستبعدين بل هم كافرون جاحدون قوله او بتعلق ملك الموت وما بعده بدلالة قوله قل
يتوفيكم الآية والاضراب على هذا الى الابلغ من كفرهم بالبعث وهو كفرهم بجميع ما يكون في الآخرة
فان قلت فما وجه المناسبة بينه وبين ما بعده على تفسير اللقاء بالبعث قلت وبالله التوفيق لما كان
استبعادهم للبعث بسبب اختلاط الاجزاء بالتراب بحيث ارتفع التميز بينهما بنية على انه ذكر هيئة
على الله سبحانه فان عزرائيل عليه السلام وهو عبد من عباده يقبض ارواحهم مع سريان الروح في البدن
سريان ماء الورد في الورد والنار في الجمر فيبقى اشد اختلاطا بالبدن من اختلاط اجزاء البدن بالتراب
وهو يميز بينهما ويخرجها ويقبضها امثالا لامر بحيث لا يبقى منها شيئا فيه وقد يفعل ذلك في الوباء العام
مثلا بآلاف الف من النفوس في آن واحد فكيف يستبعد البعث من الله تعالى مع قدرته الشاملة و
حكمته الكاملة قوله ابصرنا ما وعدتنا وهذا اولى مما في الكشاف ابصرنا صدق وعدك وعيدك
قوله ويجوز ان يكون للتمني يعني فلا يقدر لها جواب ولا يرد عليه قوله سيأتي فلو ينشق القابر عن كليب فتخبر
بالزناء براي زيد يوم الشعثمين لقرتعينا وكيف لفاه من تحت الصور فان لو فيه للتمني بدلالة يضب

فيخبر عطف على ينشق على التمني والتقدير لو حصل ينشق فاخبار قوله لان الثابت في علم الله تعالى اي بانه يقع
في الوقت الفلاني قوله بمنزلة الواقع يعني فهو ماض تأويلا قوله ما يهتدي به الى الايمان الخ ولعل الاولى تفسير
الهدى بالايمان والعمل الصالح نفسها قوله بالتوفيق له متعلق بأتينا من الجنة والناس اجمعين هو كقولهم
ملأت الكيس في الدرهم والدينار جميعا من حيث ان العموم الانواع العموم الافراد فالمعنى لاملأنها من
ذينك النوعين جميعا ولا يلزم دخول كل فرد فرد منها في جنسهم واما قوله وان منكم الا واردها فتقدير
تقسيره وان الورود ليس بمعنى الدخول قوله لعدم المشيئة يجوز ان يكون المراد استمرار عدمها ويجوز ان
يكون اصل عدمها فلا امتناع في تشبيهه عن المحكم السابق لانه ازلي ايضا قوله لقاء يوم هذا الظاهر
ان هذا صفة يوم كم ومفعول ذوقوا محذوف ويدل عليه قول الناصر رحمه الله عليه من التصريح لمفعوله وفي الكشاف
انه مفعول ذوقوا والمعنى ذوقوا ما انتم فيه من تكس الرؤس والخزي والغم قوله فانه من الوسايط والاسباب
المقتضية له اي لذوق العذاب يعني من الاسباب المقتضية اليه من غير توقف عليه فالسبب الحقيقي هو
سبق الحكم الازلي بدفع الخبر بمقارنة القدرة لفعل العبد على ما ي الاشاعرة ومنهم المصنف قوله
وهم لا يستكبرون الظاهر انه عطف على صلة الذين قوله تجانفا في جنوبهم يجوز ان يكون استيناف
وان يكون خبرا ثانيا للمبتدا وان يكون حالا من المستتر في لا يستكبرون قوله فيسرحون يقال سرحه
في المرعى سرحا اي ارسله وسرح بنفسه سرحا قوله بله اطلعتم عليه في النهاية بله كلمة ما اطلعتم عليه بله
من الاسماء الافعال بمعنى دع واترك تقول بله زيدا وقد يوضع موضع المصدر ويضاف فتقول
بله زيد اي ترك زيد وقولها اطلعتم عليه يحتمل ان يكون منصوب المحل ومجروره على التقديرين و
المعنى دع ما اطلعتم عليه من نعيم الجنة وعرفتموه من لذاتها قوله وقراء حمزة ويعقوب اخفى بمعنى
بسكون الياء قوله وقرأت اعين قال ابن جني هي قراءة النبي ع وابي الدرداء وابن مسعود رض قوله
وما موصولة او استفهامية وكلاهما يؤل على التعظيم قوله اي جزو اجزاء والجملة استيناف او حال قوله
فان اخفاءه لعلو شانه تعليل لتعليل الاخفاء بالجزاء قوله وقيل هذا القوم عطف تلقين لقوله ان اخفاءه
قوله الفسق هو الخروج عن الحق والمراد هنا الفسق الكامل بقرينة المقابلة للمؤمن قوله سبب اعمالهم ليس
المراد السبب الحقيقي حتى يخالفه حديث لا يدخل احدكم الجنة بعمله بل ما يفضي الى الجنة بمقتضى وعد الله
قوله او على اعمالهم يعني يكون الباء للمعاوضة والمقابلة فان كلمة على يستعمل فيها كما في قولهم بعت
منك هذا العبد على الف قوله وقيل لهم ذوقوا عذاب النار قال ابن الحاجب في الامالي فان قيل
لم اعيد ذكر النار مظهرا ولم يستغن بالضمير لتقدم الذكر والجواب من وجهين احدهما ان سياق
الآية للتهديد والتخويف وتعظيم الامر وفي ظاهر ذكر النار من ذلك ما ليس في الضمير والثاني ان
الجملة الواقعة بعد القول حكاية لما يقال لهم يوم القيمة عند اراد تهم الخروج من النار فلا يناسب

ذلك وضع الضمير ليس قولهم ح مقدما عليه ذكر النار وانما اتفق ذكر النار قبلها اخبارا عن احوالهم
التبيتي وفيه نظر لان هذا القول ايضا داخل في حيز الاخبار لانه عطف على اعبروا وهما مرتبان على ما
اي كلما اراد وا ان يخرجوا من الخروج اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا فكما جاز الاضمار في المعطوف عليه فما
المانع في المعطوف سوى ارادة المبالغة من وضع المظهر موضع المضمر قلت المانع في المعطوف
هو ما بينه ابن الحاجب من كونه حكاية لما يقال لهم يوم القيمة والاصل في الحكاية على ان يكون
اصل المحكي عليه بلا تغيير ولا اضمار في المحكي لعدم تقدم ذكر النار فيه فليتامل قوله اهانة
متعلق بقيل قوله روي ان الوليد بن عقبة يعني عقبة بن ابي معيط في الاستيعاب الوليد بن عقبة بن
ابي معيط اخو عثمان لامه اسلم يوم الفتح هو ولجده خالد بن عقبة قوله بعد الذكر ظرف للاعراض قوله
عقلا متعلق باستبعاد قوله ولا يكشف الغماء البيت اي لا يكشف الامر العظيم الا رجل كريم يربي
فحم الموقي ثم يزورها ويتوسطها قوله ولقد اتينا موسى الكتاب المراد جنس الكتاب اذ لم يكن رسول
الله ﷺ عين كتاب موسى ويجوز ان يراد المعهود ويضمر المضاف في لقائه اي لقاء مثله او يراد
بضميره الجنس على الاستخدام قوله من لقائك الكتاب يعني ان اللقاء مصدر مضاف الى المفعول قوله
لقوله وانك لتلقى القرآن تعليل لصحة تفسيره بما فسره به قوله فانا لقينا تعليل للنهي والتشابه
بين الايتاءين بشبهه اولا ايتاء موسى عم بايتاء نبينا ﷺ وعكس ثانيا قوله او من لقائك موسى عم
الكتاب على ان يكون اللقاء مضافا الى الفاعل او المفعول قوله او من لقائك موسى فالمصدر مضاف الى المفعول
والمراد الكتاب ح التورية لا الجنس او الظاهر الهرير ولا مانع قوله آدم اي اسمر قوله طوالا بضم الطاء
اي طويلا جمع من رجال شنوءة حي من ازد عمان احياء اليمن نقلت عليهم الجعودة قوله اي المنزلة على موسى وموسى
نفسه قوله بامرنا اياهم اي بان يهدوا قوله اي لصبرهم على الطاعة يجوز ان يكون المعنى على القراءتين
فان الظرف قد يقام مقام التعليل نحو قولك آذاكرت زيدا اكرمك او على الثانية وهو الاظهر قوله وكانوا
بايا تنا يوقنون الظاهر انه عطف على صبروا وعليه بنى الزمخشري تفسيره ويجوز عطفه على جعلنا منهم ائمة
قوله من جنس المعطوف نحو الم يذنبه قوله والفاعل ضمير ما دل اذا قال ضميره لان حذف الفاعل لا يجوز
لكن يلزم منه الاضمار قبل الذكر والظاهر انه لا امتناع في حذف الفاعل اذا اقيم دليله مقامه فانح نحوه
المذكور ثم ان المضمر محة آتم في وصله ان يكون الفاعل الجملة بمضمونها قوله اي كثرة من اهلكنا المراد كثرة اهلاكهم
على اضمار المضاف كما قاله في وصله قوله او ضمير الله تعالى والفعل ح معلق بمجرى عجري اعلم يا محمد لتنشر به للتكثير قوله
لا التي للعموم فتخرج وانت خبير بانه لا مرافعة بين الانبات بعد سوق الماء وبين ان لا ينبت اصلا
قبله والاولى ان يقتصر في تعيين معناه على النقل عن ائمة اللغة قوله كالحب والثمرة المذكور هو الزرع
فلا يناسب ذكر الثمرة الا ان يقال قصد المص رحمة الله عليه بذكر الورق والثمر التنبيه على انه اريد بالزرع النبات

مطلقا وفيه ما فيه قوله تاكلونه انعامهم قدم الانعام لان اكلها مقدم قانيا تاكل قيل ان يبتدل قوله افلا يبصرون
جاءت الفاصلة افلا يبصرون وفيما قبل افلا يسمعون لان ما ذكر هنا مرئي وفيما قبله من المسموعات
قوله والمراد بالذين كفروا المقتولون وجوز البيضاوي حمله على قوم مخصوصين وهم الذين استهزؤا او عاندوا وقالوا
متى هذا الفتح على اقامة المظهر مقام المضمر فيكون من باب علي لاجب لا يهتدي بمناره اي لا يؤمنون ح
فلو ينفعهم ايمانهم فانح يكون قوله ولا هم ينظرون عطفا على مجموع المقيد بالظرف مع قيده ولا يكون القصد
الى التقييد والانذار قوله اجيبوا ايها يمنع الاستعجال فكانه قيل لا تستعجلوا فانكم و قد حصلتم في ذلك اليوم
و آمنتم فلم ينفعكم ايمانكم فلم تمهلوا ثم ما يتعلق بسورة السجدة والحمد لله وحده والصلوة
على من لا نبي بعده ليلة الاحد حادية عشر شعبان المعظم سنة ١٠٣١ قوله سورة الاحزاب بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعظيما
تعليل لبنا ذاه قوله وتفخيما لشان التقوى قوله حيث امره عظيم مثله قوله والمراد به الامر بالثبات عليه
جواب عما يقال ما الفائدة في الامر لمن هو مشتغل شيئ بالاشتغال بذلك الشيئ فانه لا يقال للجالس شاكس
قوله ليكون ما نعاله الخ فيه انه ح يكون حق النهي ان يصدر بالفاء والظاهر ان النهي من باب التخصيص
بعد التعميم لاقتضاء المقام الاهتمام به قوله وابا الاعور السلمي في التيسير اسمه عمرو بن سفيان قوله في المواعدة
وهي المصالحة والتواضع التصالح قوله ارفض ذكرك اترفضنا اي ذكرها بسوء بدلالة ما بعده قوله وتوهم
سنوب على انه جواب الامر قوله ما يصلحه الضمير المستتر للموصول والبارز لما يفعلون وفي كلامه اشارة
الى ان الخطاب للرسول عم فالجمع تكون للتعظيم قوله على ان الخير الكثرة ويجوز كونه من باب الالتفات
اذ الاصل هو التوافق في القراءات قوله لان القدر معدن الروح الحلواني وقدر بعض التفصيل في البحر قوله
وذلك يمنع التعدد لما يجيء بعد اسطر انه يؤدي الى التنافي قضيته وهو ان يكون كل منهما اصلا لكل القرى وغير
اصل لها قوله ولا الدعوة بكسر الالف هي ان ينتسب الانسان الى غير ابيه ر من ان اللبيب الاريب اللبيب العاقل
والاريب الداهي والارب بالكسر هو الدهاء قوله ولذلك قيل لابي معمر وجميل بن اسد الفهري في التيسير قيل
هو ابي معمر جميل بن معمر بن اسد الفهري وقال ابو حيان روي انه كان في بني فهر رجل يقال له معمر جميل
بن اسد والله اعلم قوله والزوجة المظاهر منها يجيء بها لمناسبة عطف على اللبيب قوله كالام في الحرة المتبناة
و دعي الرجل ابنه يجري التوارث وغيره من البنوة بينهما مع كونه معلوم النسب قوله ابن محمد اي هو
ابن محمد قوله وقراه ابو عمرو اللاي بالياء وصلا ووقفا اي بالياء الساكنة بلا ياء اخرى والظاهر في وصله
هذا وفي قوله بالهمزة وصلا وتاثيث الضمير المجرور قوله على ان اصله اللاء بهمزة وحذفها بعد حرف الياء
اكتفاء بالكسرة قوله خففت بعد ما حذفت حركتها وابدلت ياء قوله وعن البجاذين يعني نافعا وابن
كثير قوله مثله قال الشيخ ابن الجزري في النشر واما اللاي فقراء ابن عامر الكوفيون بالياء ساكنة

بعد الهمزة وقراء الباقون بحذفها وهم نافع وابن كثير وابو عمرو وابو جعفر ويعقوب واختلف عن
هؤلاء في تحقيق الهمزة وتسهيلها وابدالها فقراء يعقوب وقالون وقنبل بتحقيق الهمزة وقراء
ورش وابو جعفر بتسهيلها بين بين واختلف عن ابي عمرو والبزي فقطع لهما العراقيون قاطبة
بالتسهيل كذلك وقطع لهما المغاربة قاطبة بابدال الهمزة ياء ساكنة والوجهان صحيحان انتهى قلت
ومن هذا تبين ان المص رحمه لم يفرق بين الابدال والتسهيل فان المنقول عن الحلبي هو التسهيل
لا الابدال وانما الابدال مروي عن ابن كثير وحده قوله وقراء ابن عامر تظاهرون بفتح التاء وادغام
التاء الثانية في الظاء واصله تتظاهرون قوله بالحذف اي بحذف التاء الثانية قوله من الظهور
لا ظهار لكون الفعل ثلاثيا لا لبيان انه ماخوذ من الظهور حتى يخالف قوله ماخوذ من الظهر قوله
كالتلبية من لبيك فانها ان يقول لبيك قوله وهي في الاسلام الخ عطف على اسم ان وخبره والمراد ان
معناه جاهليا كان او اسلاميا يتضمن معنى التجنب بضد رد على الزمخشري فتامل قوله الذي هو عموده
الضمير مرجوع للظهر المجرور بالموصول قوله فان ذكره متعلق بقوله للكناية عن البطن يعني انهم ارادوا ان يقولوا
انت علي حرام كبطن اي تكنوا عن ذكر البطن بذكر ما هو لازمه فان قوامه ومساكه بالظهر تحاشيا عن
ذكر ما يقارب الفرج خصوصا مع الام قوله او للتغليظ في التحريم عطف على للكناية فلا كناية فيه
فانهم كانوا يحرمون الخ وظهر الام اغلظ في الحرمة قوله على الشذوذ لان قياس فعيل بمعنى مفعول ان يجمع
على فعلى كجرحى وجريح وقتيل وقتلى فجمعه كتقي واتقياء وشقي واشقياء قوله ذلكم قولكم
بافواهكم الذي نسخ للخاطر في تفسير الاية الكريمة ان الاشارة الى الاخرين وذكر الاول كان لتمهيد اصل
يحملان عليه والمعنى انه ليس لكم في هذين مستند شرعي وانما هما امر اخترعتموه والله تعالى هو الذي
شرع لعباده الشرائع وبين لهم الاحكام مطابقة له اي للقول والاظهر فتح الباء ويجوز كسرها
لان المطابقة يكون من الطرفين قوله فيتبيونهم الظاهر ترك النون لعطفه على المجزوم قوله مخطئين قبل
النهي اي جاهلين الحكم فلا يرد انه لا قبح قبل النهي على المذهب الحق فلا خطاء قوله ولكن الجناح فيما
تعمدت في محل الجر عطفا على ما اخطاتم وعلى الوجه الثاني يكون في محل الرفع على الابتداء وخبره
محذوف قوله يوجب عتق مملوكه اي مطلقا مجهول النسب او لا ممكن الالحاق ام لا قوله مجهوله اي
مجهول النسب قوله الذي يمكن الحاقه به بان يكون المدعى اصغر سنا بحيث يولد مثله لمثله قوله
من النفس فانها امارة بالسوء مع ان لها عليه حقا قوله فلذلك اي لكون المراد حقيقة بالمؤمنين في
الامور كلها اطلق ليدل على التعميم قوله فنزلت فدلت بطريق الدلالة على انه ادم اولى بهم من ابائهم وامهاتهم
قوله وقرئ يعني بعد قوله من انفسهم قوله فان كل نبي الخ كبرى لصغرى مطوية والتقدير فانه نبي وكل
نبي اب لامته في الدين وقوله من حيث انه الخ اقيم مقام قوله في الدين قوله ولذلك اي ولكون نبينا عم

يكون قولها ...

ابا لامة

ابا لامة في الدين وقوله من حيث الخ اقيم مقام قوله لسنا امهات النساء اذ لا تحقق فيهن لهذا المجموع
ورفي التوارث مخالف لما في الاطلاق من الدلالة على التعميم ولما يقوله من ان الاستثناء من اعم ما
يقدر الاولوية فيه من النفع الان يقال ذكره على سبيل التمثيل قوله اواية المواريث او اخر الانفال
فانسخ على هذا باحدى هاتين قوله او صلة لادولى من للابتداء قوله الى اوليائكم عدى بالى لتضمين
معنى الايصال او الاسداء قوله استثناء من اعم ما يقدر الاولوية فيه فالتقدير وذوو القرابات بعضهم اولى
ببعض من الاجانب في كل نفع ميراث وهدية وهبة وصدقة ومعاونة وغيرها الا في الوصية قوله
او منقطع ان خص الاولوية بالتوارث قوله كان ما ذكر في الايتين ولا ادري ما وجه التخصيص فان
وغيره غيره ... الظاهر هو التعميم لما ذكر من اول السورة بعد قوله ما جعل الله لرجل الى هنا او التخصيص بما ذكر في الاية
الاخيرة قوله مقدرة باذكر عطفا على مضمر والتقدير والله اعلم خذ هذا او نحو وعطفه على خذ كاه قوله
ومن نبينا عم اي مع انه مؤخر بعثا تعظيما واما تقديم نوح عم في قوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به
نوحا فلان المقصود بيان اصالة الدين وقدمه او مؤكدا باليمين اي على الوفاء بما حملوا وعلى
الوجهين فالغلظ مستعار من وصف الاجرام العظام والتكرير اي تكرير ذكر اخذ الميثاق على الوجهين
على خلاف ما في الكشاف لتوصيفه بالغلظ اي فعلنا ذلك الاظهر اي فعل الله ذلك عما قالوه
لقومه من الكلام الصادق او تصديقهم عطف على ما قالوا والضمير لقومهم تبكيتا متعلق بيسال يعني
ان سؤال الانبياء عم عما قالوه لهم او عن تصديقهم اياهم لتبكيت قومهم المكذبين عطف على اخذنا
الخ يعني على الوجهين الاخيرين واما على الوجه الاول فهو عطف على ليسال لينا ويليه بالمضارع فتامل و
الاظهر عندي ان الواو للحال من فاعل ليسال وقد يقال الاية من الاحتباك حذف من الاولى ما اثيب به
الصادقون وهم المؤمنون وذكرت العلة وحذف من الثانية العلة وذكر ما عوقبوا به فالتقدير ليسال
الصادقين عن صدقهم فاعد لهم ثوابا عظيما ويسال الكافرين عن كذبهم واعد لهم عذابا اليما فاخضرتهم
اي جعلتهم حصرين بالبرد وسفت التراب اي ذرته فالنجاء النجاء مصدر منصوب بفعل
اي انجوا النجاء من فوقكم قيل لم يقل من اعلاكم او من اعلى منكم ليكون فيه وصف الكثرة
وفيه تامل بنو غطفان بدل من ضمير جاؤوا من اسفل الوادي وقد يقال معنى قوله من فوقكم ومن
اسفل منكم من جميع الجهات على المبالغة كانه قيل اذ جاؤوكم محيطين بكم كقوله تعالى يوم يغشاهم
العذاب من فوقهم ومن تحت ارجلهم وشخوصا يقال شخص بصره اذا ارتفع وامتد مدخل الطعام
والشراب تبع فيه الزمخشري والمشهور ان مجرى النفس وان المري مجرى الطعام والشراب وهو تحت
الحلقوم الثبت القلوب يجوز في باء القلوب الحركات الثلث او محنتهم اي تارة يظنون
ان الله تعالى منجز وعده وتارة انه ممتحنهم خافوا الزلل وضعف الاحتمال اي خافوا ان يزلوا ويضعفوا

وم التامل انه على تقدير كونه عطفا على ليسال لا ينبغي حال المؤمنين غير مبين ٤ ٥

لعلو

وم الباء مدانه لا فرق بين من فوقكم ومن ان نقول من اعلاكم مالم يجب العرفية الى الوادي ٥ ٥ ٤

عن احتمال ما حملوا اذا امتحنوا **قوله** في اشاله من نحو الرسول والسبيلا **قوله** بالقوافي كما في قوله اقلي اللوم عاذل والعتابا **قوله** هنالك ظرف مكان للبعيد اي في ذلك المكان الذي وقع فيه الحصار والقتال والعامل فيه ابتلي وقيل ظرف زمان **قوله** ورسوله قالوا اذ ذاك على سبيل التهكم **قوله** واحدنا لا يقدر ان يتزوج يقال تبزر اذا خرج الى البراز للاحراث والبزار بالفتح هو الفضاء الواسع **قوله** فرقا بالفتحات اي خوفا وقيل هو اسم ارض عطف على ما قبله على المعنى فانه في معنى هو اسم المدينة **قوله** لا موضع قيام لكم جعل المقام اسم مكان ويجوز ان يكون مصدرا **قوله** فارجعوا الى منازلكم هاربين يعني ليكون لكم عند مدده الجنود يدا **قوله** واسلموه من اسلمه اي خذله **قوله** اولا مقام لكم بشرب اي اذا بثثتم علي وبنكم **قوله** فارجعوا يعني عن وبنكم حال كونكم كافرين ويجوز ان تكون ارجعوا بمعنى صيروا فكفارا خبره يقولون حال او استيناف **قوله** واصلها الخلل فقوله عورة اما ما قبل بالوصف كما اشار اليه او على تقدير المضاف اي ذات عورة ويجوز ان تكون من الوصف بالمصدر على المبالغة **قوله** وقد قرئ بها اي في الموضعين **قوله** او باعطائها اما على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه واما على تأنيث الاعطاء لاكتسابه التأنيث من المضاف اليه **قوله** ريثما يكون اي قدرها يكون الا يسيرا اي تبثثا يسيرا او زمانا يسيرا فان الله تعالى يهلكهم او يخرجهم **قوله** بالمسلمين او قتل في وقت معين سبق به القضاء قال مولانا العلامة لا لانا سبق بالقضاء لانا تابع للمقتضي فلا يكون باعثا له بل لانه مقتضى ترتب الاسباب المسببات بحسب العادة على مقتضى الحكمة **قوله** واصلها الخلل فقوله عورة اما ما قبل بالوصف كما اشار اليه او على تقدير المضاف اي ذات عورة ويجوز ان تكون من الوصف بالمصدر على المبالغة **قوله** وقد قرئ بها اي في الموضعين **قوله** او باعطائها اما على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه واما على تأنيث الاعطاء لاكتسابه التأنيث من المضاف اليه **قوله** ريثما يكون اي قدرها يكون الا يسيرا اي تبثثا يسيرا او زمانا يسيرا فان الله تعالى يهلكهم او يخرجهم بالمسلمين او قتل في وقت معين سبق به القضاء قال مولانا العلامة لا لانا سبق بالقضاء لانا تابع للمقتضي فلا يكون باعثا له بل لانه مقتضى ترتب الاسباب المسببات بحسب العادة على مقتضى الحكمة **قوله** ثم الظاهر ان منشأ هذا الكلام قوله هلم الينا وقوله ولو كانوا فيكم الآية على ما اشار المصنف رحمه الله عليه **قوله** اوصفة لها لا لاسورة لانها قد وصفت **قوله** والاكثر ان ضمير الخاطب لا يبدل منه اي بدل الكل من الكل فانه لا يجوز على مذهب جمهور البصريين ان يبدل من ضمير المتكلم ولا من ضمير الخاطب اسم ظاهر بدلا من الكل واجاز ذلك الكوفيون والاخفش ويدل عليه قول الشاعر بكم قريش كفينا كل معضلة وانتم الهدى من كان ضليلا وقد يقال هذا بدل بعض من كل فان في المخاطبين من لا يرجوا الله واليوم الآخر وتشبيه الزمخشري بآية الاعراف انما هو في اعادة العامل فان قيل نص علماء النحو على وجوب الضمير الرابط في بدل البعض والاشتمال وهو هنا مفقود قلنا لا مانع من تقديره فالمعنى من كان يرجوا الله واليوم الآخر منكم فتأمل **قوله** قالوا هذا اي ما رأينا او الخشب او البلاء **قوله** بقوله كما ام حسبتم ان تدخلوا الجنة الآية او اخر البقرة **قوله** وقوله عم انهم سيأتون الخ قال ابن العراقي لم اقف عليه **قوله** بعد تسع او عشر اي تسع ليال او عشر ليال **قوله** فيه ضمير الروا والظاهر ان تلك موصولة ويجوز كونها مصدرية **قوله** فقد صدقوا فيه فاما ان يكون الاصل صدقوا الله فيما عاهدوه عليه فحذف المفعول الصريح وحرف الجر من المفعول بواسطة واوصل الفعل بنفسه واما ان يجعل المعاهدة عليه مصروفا على المجاز العقلي او لاستعارة بالكناية بان يشبه ما عاهدوا الله عليه برجل عظيم قايم تجاههم قالوا له سنفي بك وهو يتعاضاهم الصدق وكلام المصنف رحمه الله ينتظمها

بكم يتوفرون عليكم لبعده عن المقام الاتجلة على الرتبا قوله جمع شحيح قال ابو حيان وهو جمع لا ينقاس فقياسه في الصفة المضعفة العين واللام افعلاء نحو خليل واخلاء فالقياس شحاء وهو مسموع ايضا او المعوقين ورد بان فيه تفريقا بين الموصول وبين ما هو من تمام صلته وجوز ان يكون حالا من فاعل القائلين وفيه ما ذكر ايضا **قوله** في احد اقوالهم فيه ان الاحداق يكون في العيون لا العكس ولعل العبارة كانت اي احداقهم فصحفه الناسخون **قوله** كدوران عينه على ان يكون قوله كالذي صفة مصدر محذوف اما بتقدير مضاف او مضافين بعد الكاف **قوله** او مشبهين به على انه حال من ضميرهم **قوله** خوفا وقوله متعلق بقوله ينظرون **قوله** زرية في القاموس زرب كفرح زربا وزراية وهو زرب محدد ويمنع احد **قوله** يا يد متعلق بابسطوا بعد تعلق بتؤذوني **قوله** نصب على الحال من فاعل سلقوكم **قوله** ويؤيده قراءة الرفع على اضمار مبتدا اي هم اشحة **قوله** اذا لم يثبت لهم اعمال تعليل لتفسير الاحباط بالظاهر يعني لم يثبت لهم اعمال شرعا حتى يرد عليه الابطال فان قيل لم لم يفسر الاحباط بعدم الاثبات قلنا لينتوا للفاء فان اولئك اشارة الى الموصوفين بتلك الاوصاف وفيه نظر **قوله** وقد اتهموا فقروا الى داخل المدينة الطيبة ليس في المعالم ولا في الوسيط هذا ولعله ذلك منشأه من نقل الحبساني اذ لو لم يغيبوا عن الخندق لم يحسبوا ذلك وهو ضعيف اشتري ولعل وجهه انه يجوز ان يحسبوا لجبنهم انهم لم يذهبوا بل اعملوا حيلة وكمنوا بل يجوز لكمال جبنهم واستيلاء الخوف والدهشة عليهم ان يكونوا ابصارهم فلتاما **قوله** ثم الظاهر ان منشأ هذا الكلام قوله هلم الينا وقوله ولو كانوا فيكم الآية على ما اشار المصنف رحمه الله عليه **قوله** اوصفة لها لا لاسورة لانها قد وصفت **قوله** والاكثر ان ضمير الخاطب لا يبدل منه اي بدل الكل من الكل فانه لا يجوز على مذهب جمهور البصريين ان يبدل من ضمير المتكلم ولا من ضمير الخاطب اسم ظاهر بدلا من الكل واجاز ذلك الكوفيون والاخفش ويدل عليه قول الشاعر بكم قريش كفينا كل معضلة وانتم الهدى من كان ضليلا وقد يقال هذا بدل بعض من كل فان في المخاطبين من لا يرجوا الله واليوم الآخر وتشبيه الزمخشري بآية الاعراف انما هو في اعادة العامل فان قيل نص علماء النحو على وجوب الضمير الرابط في بدل البعض والاشتمال وهو هنا مفقود قلنا لا مانع من تقديره فالمعنى من كان يرجوا الله واليوم الآخر منكم فتأمل **قوله** قالوا هذا اي ما رأينا او الخشب او البلاء **قوله** بقوله كما ام حسبتم ان تدخلوا الجنة الآية او اخر البقرة **قوله** وقوله عم انهم سيأتون الخ قال ابن العراقي لم اقف عليه **قوله** بعد تسع او عشر اي تسع ليال او عشر ليال **قوله** فيه ضمير الروا والظاهر ان تلك موصولة ويجوز كونها مصدرية **قوله** فقد صدقوا فيه فاما ان يكون الاصل صدقوا الله فيما عاهدوه عليه فحذف المفعول الصريح وحرف الجر من المفعول بواسطة واوصل الفعل بنفسه واما ان يجعل المعاهدة عليه مصروفا على المجاز العقلي او لاستعارة بالكناية بان يشبه ما عاهدوا الله عليه برجل عظيم قايم تجاههم قالوا له سنفي بك وهو يتعاضاهم الصدق وكلام المصنف رحمه الله ينتظمها

بكم

قوله نذره بان قاتل حتى استشهد فانهم نذروا اذ القوا مع رسول الله صلعم حربا ثبتوا وقاتلوا حتى يستشهدوا قوله استعير للموت فيه بحث فانه لا مانع عن الحمل على معناه الحقيقي على ما بينت آنفا فلا حاجة الى ارتكاب المجاز الا ان يقال ليس المراد انه استعير هنا للموت بل اراد انه يستعار له كفوا والمراد الاشارة الى ان حقيقته متروكة فتامل قوله روي ان طلحة رض رواه الثعلبي بسنده عن عايشة رض ورواه الترمذي وابن حبان والحاكم وغيرهم من حديث الزبير مرفوعا او جب طلحة اي اوجب لنفسه الجنة قوله وفيه تعريض لاهل النفاق الخ فكانه قيل وما بدلوا كالمبدل المنافقون و ضعاف القلوب قوله تعليل للمنطوق والمعرض به يعني ان قوله ليجزي الله تعالى ويعذب متعلق بالمنفي والمثبت على سبيل التشريك وان اللام باقية على معنى التعليل اما في الصادقين فظاهر واما في المعرض به فلانهم شهروا بالمقاصد بن للعاقبة السواي ففيه استعارة بالكناية واثبات معنى التعليل تخييل لها وبه يندفع ما اورده مولانا العلامة على المص رحمة الله من ان اللام وان امكن حملها على الحقيقة بالنسبة الى الصادقين لكن لا يمكن حملها عليها بالنسبة الى المنافقين لان التعذيب لم يكن غرضا لهم ولا يستعمل اللفظ الواحد حقيقة ومجازا في استعمال واحد فيجب حملها على المجاز بمعنى العاقبة انتهى مع ان الجمع بين الحقيقة والمجاز غير ممتنع عند الشافعية قوله والتوبة عليهم اي قبولها منهم او المراد بها اي التوبة عليهم عطف على ما قبله على المعنى في القاموس تاب الى الله تعالى توبا وتوبة ومتابا رجع عن المعصية وتاب الله عليه وفقه للتوبة او رجع به من التشديد الى التخفيف او رجع عليه بفضله وقبوله قوله لمن تاب بستر الحوبة وقبول التوبة وفي تفسير مولانا العلامة نظر فتامل قوله تداخل وتعاقب التداخل ان تحمل الحال الاولى في الثانية ويكون الحالان لشيئين لفظا والتعاقب ان يكونا لشيء واحد وفي الكشاف ويجوز ان يكون الثانية بيانا للاولى او استينافا وفي جعله بيانا بحث قوله وكفى الله المؤمنين اي اعناهم عن القتال قوله وشوكة الديك وهي مخلبه الذي في ساقه قوله اترعك لا تستك يعني ترعك قوله من فوق سبعة ارقعة جاء على لفظ التذكير كانه ذهب الى السقف في القاموس الرقيع السماء او الشما الدنيا قوله واطلقكن طلاقا من غير اضرار قال مولانا العلامة التسريح كناية عن رفع النكاح وذلك بوقوع البينونة قلت اتفق علماء التفسير على تفسير التسريح هنا بالطلاق لان الطلاق الذي هو الذي يليق بالعزم وهو من اسبابها البينونة لا فضائه اياها بانقضاء العدة فيصح الكناية به عن الطلاق قوله يدل على ان المخيرة قال مولانا العلامة هو دليل على انها اذا اختارت زوجها لا يقع البينونة واما انه لا يقع الطلاق اصلا فلا دلالة فيما ذكر عليه بما بينت عليه آنفا ان التسريح ينبئ عن البينونة قلت سبقت آنفا على جوابه عن زيد والحسن ومالك في رواية قالوا ان قوله اختاري كناية عن وقوع الطلاق قوله وقيل لان الفرقة كانت باراداتهن يعني وجدت الفرقة بسبب التخيير اراد تهن متاع الحيوة الدنيا لا الطلاق

فلا يكون

قوله ورد انه موظن من حيث الجمع قال عليه الرحمة لا يجزي العاد قين قال عليه السلام فيه ايام العاقبة فكانه قيل ليجزي الصادقين بصدقهم ان عاقبة الامر صدقوا ما عاهدوا الله عليه او جزاهم بصدقهم بعد قهم ورد عليه انهم مستحقون للثواب بغير الصادقين وهذا ظاهر ان كان المراد بالصادقين الصادقين في كل شيء وان كان المراد بهم الصادقين في الوفاء بالعهد فلا يرد شيء من ذلك لان الصادقين بهذا المعنى لا يكون منتظمين في عاقبة قوله وهو يرد على ثابت وحسن البصري

فلا يكون التمتيع حتما مسببا عن التسريح حتى يقال ان حقه التأخر عنه وعلى هذا فليس المراد بالتسريح الطلاق بل الاطلاق فتامل قوله ومن يدوم على الطاعة قالوا لفظ القنوت ورد لعشرة معان ونظمها شيخ مشايخنا زين الدين بن الوردي بقوله ولفظ القنوت اعدد معانيه تجد مزيدا على عشر معان مرضية دعاء خشوع والعبادة طاعة اقامتها اقرارها العبودية سكوت صلوة والقيام و طوله كذلك دوام الطاعة الرايح القنية ما اكتسب قوله ولعل ذكر الله تعالى للتعظيم كما في قوله ان كنتن تردن الله ورسوله قوله بقوله وتعمل صالحا يعني ان عمل الصالحات هو الطاعة لله والعطف يدل على عدم اشتمال المعطوف عليه على المعطوف فيكون ذكر الله تعالى للتعظيم وفي بعض النسخ او لقوله ولاوجه له ايضا يعني كثيفتن قوله ثم وضع في النفي العام واعترض عليه ابو حيان بان الموضوع في النفي العام عمزة اصلية غير منقلبة عن الواو ونفى عليه النحاة واجيب بان الذي حكم عليه النحاة هو الذي يختص بالنفي ولا يمنعون استعمال ما عمزة واو في النفي ايضا قلت فيبقى السؤال عن وجه جعل همزة منقلبة مع ان الذي همزة اصلية يختص وهو المشهور بالنفي سواء الواحد والكثير فيه فهو اولى بالوقوع هنا على ما ذكره من المعنى قول و المعنى لستن كجماعة واحدة من جماعات النساء قلت الاشبه لمقام اباته فضلهن ان يحمل الكلام على اضمار المضاف بقرينة الجمع ويقال كان الاصل ليست احداكن كواحدة من جنس النساء ثم بعد حذف المضاف انقلب الفعل الى صورة فعل جماعة النشا فتفضيل واحدة منهن على كل واحدة من جنس النساء يستلزم تفضيل جماعتهن على كل جماعة من جماعات النساء دون العكس ولا يمنعه قوله من النساء لانه للجنس فيعم الواحدة قوله ان اتقيتن مخالفة حكم الله قال ابو حيان الظاهر انه محمول على ان معناه ان استقبلتن احدا فلا تخضعن وائتي بمعنى استقبل معروف في اللغة قال الشاعر سقط النصيف ولم ترد اسقاطه فتنا ولته واتقتنا باليد اي استقبلتنا باليد فهذا المعنى ابلغ في مدحهن اذ لم يعلق فضيلتهن على التقوى ولا علق نهيهن عن الخضوع بها اذ هن متقيات في انفسهن والتعليق ظاهره انتفاء المعلق عند انتفاء المعلق عليه وهذا غير معروف في اللغة غير مسلم ولا يثبت ذلك بقول الشاعر بعد تسليم انه فيه بمعنى استقبل ثم على ما ذكره المص رحمة الله عليه يكون النظم من باب الترشيح والا لهاب ان علق النهي بها ففيه تقرير لكونهن تحليا بالتقوى كما لا يخفى على اولي النهى وان علق فضيلتهن عليها فالمراد الاستمرار على التقوى فاقتضيلتهن لكونهن جامعات بين استعدادين اشرفي بصحبته رسول الله صلعم والتحلي بالتقوى ولا يشك في ان لها مدخلا في الافضلية ان اكرمكم عند الله اتقاكم فلا عبارة في التعليق قوله وقرئ بالجزم يعني بكسر العين لالتقاء الساكنين قوله من وقر يقر وقارا اذا سكن واصل قرن اوقرن حذفت الاولى من راءي اقررن يعني استدكواهة التضعيف وقيل بعد نقل كسرة الى القاف لتعلها على الياء قوله

لسن

على نساء النبي

ويحتمل ان يكون من قار يقار بمعنى قرأ يقرأ وعاصم فقرن من قرن اذا اجتمع والمعنى اجمعن
انفسكن في بيوتكن قوله ولا تتبخترن في مشيكن به فسر مجاهد وقتادة قوله مثل تبرج
يشير الى ان في الكلام اضمارا مضافين اي تبرج نساء ايام الجاهلية والى ان اضافة النساء الى الايام
بمعنى في قوله وقيل الحق الظاهر ترك الواو قوله هي ما بين ادم ونوح عم قال في البحر وهي
ثمانمائة سنة كان الرجال صباحا والنساء قبلحا وكانت المرأة تدعو الرجل الى نفسها قوله وجاهلية
الكفر قبل الاسلام فانهم كانوا يتخذون البغايا والمعنى لا تحدثن به تبرج جاهلية في الاسلام
يتشبهن بها اهل جاهلية الكفر قوله ويعضده اي يعضد ان الجاهلية تطلق على جاهلية الفسق
في الاسلام كما يطلق على جاهلية الكفر قوله عم لابي الدرداء رضه قال ابن العراقي لا يعرف هذا
لابي الدرداء وانما قاله لابي ذر كما هو في الصحيحين من حديثه وليس فيه جاهلية كفر قوله
ولذكاي لكونه تعليلا قوله عم لحكم يعني للرجال والنساء من اهل البيت على سبيل التغليب فقيل
عنكم ويطهركم دون عنكن حتى لا يختص بهن قوله بما يجب ان يصدق الظاهر انه من
حذف الجار وايصال الفعل بنفسه اي يصدق به في القول والعمل فالصدق يستعمل في العمل ايضا يقال
صدق فلانا في الحديث والقتال قوله وجوارحهم لا طلاق الخاشعين ولان خشوع القلب يستتبع
خشوع الجوارح كما اشير اليه في سورة المؤمنين قوله بما وجب في مالهم خص بالواجب بخلاف ما
في الكشاف لان استحقاق الوعد يتحقق به وكذا الكلام في تخصيص الصوم بالمفروض قوله فما فينا
خير اي فينا معشر النساء على العموم ولا يلزم ان يكون قوله تعالى يا نساء النبي عم الآية متأخر النزول
عن هذه الآية لانه خاص بهن لا يتجاوز غيرهن قوله وهو ضروري اي العطف للتغاير ذاتا
قوله لتغاير الوصفين خبر المبتدا او متعلق بالمبتدا وقوله فليس بضروري اما عطف على
الخبر او هو خبر قوله ما صح له وحد الضمير باعتبار اللفظ يقال ما جائني من رجل ولا امراة الا كان
من شانه كذا قوله وذكر الله لتعظيم امره يعني امر الرسول عم لافادة قوة الاختصاص وانه عم
بمنزلة من الله تعالى ومكانه قوله وللاشعار اشارة الى وجه آخر فالنظم على هذا كقوله والله ورسوله
احق ان يرضوه وعلى الاول من باب فان لله خمسه ولرسوله قوله لانه نزل في زينب بنت جحش رضه
تعليل المتقدمة مفهومة من سياق الكلام وهي ان المراد قضي رسول الله قوله وقيل في كلام كلثوم وهي اول
من هاجر من النساء قال ابو حيان والسبب الاول اصح ولذلك صدره المصنف رحمه الله عليه بصيغة التمريض
فزوجها من زيد فسخطت هي واخوها وقالا اردنا رسول الله فزوجنا عبده قوله ان يختار او امن امرهم
شيا الظاهر ان من للبدل او بمعنى عن اي منجا وزين عن امرهم قوله والخيرة ما يختار ويجوز ان يكون مصدرا
على غير القياس كالطيرة قوله وجمع الضمير الاول الطيبي ولعل الفائدة فيه الايذان بانه كالا يصح لكل فرد من

من المؤمنين ان يكون له الخيرة كذلك لا يصح ان يجتمعوا ويتفقوا على كلمة واحدة لان تأثير الجماعة واتفاقهم
اقوى من تأثير الواحد فجمع في الآية المعنيين معا قوله وجمع الثاني للتعظيم قلت ولم يظهر عندي امتناع عود
الثاني على ما عاد عليه الاول على ان يكون المعنى ما شيمة مؤمن ومؤمنة ان يكون لهم الخيرة والمراد ورأيهم السابقة لهم اختيار
خلاف ما امر الله ورسوله قلت امر الله ما وقفنا الله تعالى فيه من عتقه واختصاصه قوله وذلك انه ابصر
الحديث قال ابن العراقي رواه الشعبي بغير اسناد وروى الطبراني معناه عن عبد الرحمن بن اسلم قوله
ارابك منها شيء او فعلت شيئا منها في الترتيب قوله ضرارا فيه انه لا دلالة في كلام زايدا وعلى ارادة تطليقها
ضرارا فالاولى الاقتصار على قوله فلما تطليقا فان الطلاق ابغض المباحات فينتظم قوله اتق الله الآن يعقد
التطليق بنفسه ضرارا فهو حال مؤكدة قوله وارادة طلاقها انكر القاضي عياض هذا الاحتمال في الشفا وقال
كيف يتصور ذلك منه عم وهو نفس الحسد المذموم وان اردت التفصيل فراجعه وبدل ايضا على عدم
صحته انه لو كان ما اخفاه عم ارادة طلاقها لابداها الله تعالى فانها ما يبتدل القول لديه قوله تغيرهم اياك
بي اي نكاحها قوله والواو للحال اي الثالثة فان الاولى للعطف على يقول لا حواج جعلها للحال الى تقدير المبتدا
اذ لا يدخل على الجملة الفعلية الاستقبالية الواقعة حالا واو وكذا الثانية قوله وطلقها وانقضت عدتها
الظاهر ان مراده الاشارة الى ان في الكلام جملا مقدرة قوله وقيل قضاء الوطر كناية عن الطلاق الاظهر
ان يكون كناية عن طلاقها وانقضاء عدتها او مجازا عنهما فانهما من امارات انه لا حاجة له فيها والا لم
لم يطلقها او راجعها في العدة ولا ادري ما وجه عدم ارتضائه هذا القول مع تعين ما ذكر من
التعليل لارادة الطلاق وانقضاء العدة اذ لا يشترط لحكم ببلوغ الحاجة منهن والظاهر لاتحاد
قوله او جعلها زوجة لي والتعليل الآتي ينطبق عليه ايضا بدل واسطة عقد اي من البشر قوله وقيل كان السفير
الضمير المستتر في كان لزيد قوله على قوة ايمانه اي ايمان زيد قوله وهو نفي الحرج الصغير لذكره في قوله سنتين ذلك
قدرا مقدورا الظاهر انه من باب ظل ظليل وشعر شاعر وفي قول المصنف رضه الله عليه حكما مستوفيا نوع
اشارة اليه فافهم وقال ابو حيان اي ذا قدر او عن قدر قوله صفة للذين خلوا فيكون في محل الجر قوله
كافيا للخائف على ان حسيبا من حسبي الله اي كافي قوله او محاسبا خسيسا من يحسبه من باب نصر اي محاسبا
للذنوب صغيرها وكبيرها قوله فنصبت نصب على انه جواب النفي قوله ولا ينقض عمومه بكون ابا للقاسم
القاسم اتفق جمهور اهل السير على ان اولاده عم هو القاسم وبه كان يكنى ثم ولدت زينب ثم رقية
ثم فاطمة ثم ام كلثوم ثم ولد له في الاسلام عبد الله فسمي الطيب الطاهر ثم ابراهيم وقد نظمها قائل
وذكر المصطفى القاسم الرضي به يكنيه اختارها فهم وحصلا ثم زينب يتلوه رقية بعدها و
فاطمة الزهراء جاءت على الولا كذا ام كلثوم تقدم بعدها في الاسلام عبد الله جاء مكملا هو الطيب
الميمون والطاهر الرضي وقد قيل ذا في غيره فتأملا ثم كلهم كانوا له من خديجة وقد جاء ابراهيم في

طيبة تلا من المواجهة للحسناء مارية فقبل عليهم سلام الله ومنذ لا فانظاهر هو عبد الله في القول الاشهر وتقدمه في الذكر لانه ولد في الاسلام من حيث صحبة رضعها ولعله لذلك لقب به قوله لانهم لم يبلغوا مبلغ الرجال قلت قال في النقاية وفي القنية رجل حتى حنث في يمينه لا اكلم رجلا بكلامه ويشهد له قوله تعالى للرجال نصيب مما اكتسبوا وان كان رجل يورث كلالة وقوله ره فلا ولي رجل من اشاله وفي القاموس الرجل بضم الجيم وسكونه معروف وانما هو اذا احتلم وثبت او هو رجل ساعة يولد ويشهد لهذا في القرآن والحديث وقول الفقهاء ففي هذا الجواب بحث قوله ولو بلغوا كانوا رجالا لهم ويؤيده الاضافة في رجالكم والالتجاء النظم من الرجال قال مولانا العلامة لا وجه لهذا الجواب لما مستقف ان التاكيد بقوله وخاتم النبيين لا ينتظم معه قلت تقف ان شاء الله على ما يدفعه قوله ولو كان له ابن بالغ لم تظر الوجه الاول من الجواب عن النقض واما على الوجه الثاني فيجوز ان يقال كما ان قوله رسول الله يفيد كونه عم ابا لامته من الحيثية التي ذكرها يفيد قوله خاتم النبيين امتداد زمان هذه الابوة الى يوم القيمة وانها مختص به لا يتجاوز غيره بعده وهذا المعنى لا يحصل من ولكن رسول الله كما لا يخفى ثم لقائل ان يقول الملازمة التي ذكرها الممنوعة فالله اعلم حيث يجعل رسالته والحديث على تقدير صحته لا يدل على الكلية التي هي المدعى قوله لانه اذا دل كان على بينه هذا ليس بجواب مستقل كما فطنه مولانا العلامة بل مع قوله مع ان المراد الخ كما في الكشاف وتقديم الكلام في الذكر للاهتمام بامر الامة حين نزول يكون من انصار شريعة رسولنا عم وعامل بها مع الاشارة بكلمة مع الداخلة على المتبوع الى ان الفهرة في الجواب مدلولها فليتامل قوله وبعم انواع ما هو اهله فالكثرة كما يكون بحسب الازمان يكون بحسب الانواع ايضا والضمير المرفوع للفظ الجليل والمجرور للموصول ويجوز العكس قوله لكونها مشهودين على ما دل عليه قوله عم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار الحديث قوله لانه العمرة فيها كما فصل في الكشاف قوله وقيل الفعلان يعني اذكروا واسجدوا به قوله سوجهان اليهما يعني على التنازع قوله وملائكة عطف على المستتر في يصلي للفصل قوله والمراد بالصلوة المشترك ليلا يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز او المعنيين المجازيين قوله مستعار من الصلوة اي بالمعنى اللغوي وهو الدعاء فان الدعاء يكون مسببا عن العناية بالمدعو له والمراد الاستعارة اللغوية المتداولة للمجاز المرسل قوله وقيل الترحم والانعطاف الطيبي هذا التاويل قريب لقوله تعالى ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين رحيما لكن المصنف اشار الى وجه ملاءمته للتاويل الاول بقوله حيث اثنى الخ قوله ماخوذ من الصلوة يعني بالمعنى الشرعي قوله اخبار الخ اي قول يحتمل الصدق والكذب اليوم سلام اخبار قوله ولعل اختلاف النظم فان الاولى جملة اسمية والثاني فعلية قوله والمبالغة فيها هو اجتهاد حيث جاء فعلية ماضوية وهي ادل على التحقق

الاسمية قوله ولو نجاتهم عن الهيلة بما هو سبب عنها اشعارا بان القتال هالك قوله وهو حال مقدرة فانه عم اغاثا هو اوقت التحمل او الاداء وذلك متاخر عن زمان الارسال وفي التخصيص اشارة الى ان غيره مما عطف عليه ليس من المقدر وكانه يجعل الارسال امرا ممتدا فيتحقق المقارنة وعلى هذا لا يجعل شاهدا على وقت التحمل وفيه تامل قوله بتيسيره اول الاذن بالتيسير لافهام حقيقة الاذن من قوله انا ارسلناك داعيا الى الله قوله اطلق له لانه من اسبابه اطلق الاذن واريد التيسير علاقة السببية فان التصرف في ملك الغير متعذر فاذا اذن تسهل وتيسر ويقتبس من نور وهذا ابلغ مما في الكشاف او امر الله بنور نبوته نور البصائر كما عد بنور السراج نور الابصار فان الامر يقتضي وجود الاصل بخلاف الاقتباس قوله على سائر الامم متعلق بفضل قوله ايذاوهم اياك على ان الاذى مضاف الى فاعله قوله او ايذاءك اياهم على انه مضاف الى المفعول قوله ولذلك اي لتغيره بهذا الوجه الاخير لان ما بعده كالتفصيل له يعني فاغنى عنه قوله والمبالات باذاهم مبني على الوجه الاول في تفسير دع اذاهم قوله بالالف وضم التاء من المساءة قوله او تعزونها على ان افتعل بمعنى فعل قوله والاسناد الى الرجال اي في تعتزونها للدلالة على ان العدة حق الازواج غير مستلم كيف وقد صح ذلك لسقطت باسقاطهم وليس كذلك بالاتفاق بل هي حق الولد والشرع كما تقرر في موضعه قوله وظاهره يقتضي عدم وجوب العدة بمجرد الخلوة قال مولانا العلامة منطوقه ساكت عن العدة بمجرد الخلوة الصحيحة ولا عبرة للمفهوم فلا مانع لالحاق الخلوة بالمساس في ايجاب العدة قلت انت خبير بان عدم وجوب العدة بمجرد الخلوة الخالية عن المساس متناول المنطوق وذلك مما ينبغي ان لا يشتبه على احد والحق في الجواب ان يقال ان اريد عدم الوجوب ديانة فهو كذلك عند مشايخنا ايضا وان اريد عدم الوجوب قضاء فممنوع فالقاضي لا يصدقها في انتفاء المساس اذا وجدت الخلوة الصحيحة لوجود المقتضي وارتفاع المانع قضاء لحق الشرع والولد قال العتابي تكلم مشايخنا في العدة الواجبة بالخلوة الصحيحة انها واجبة ظاهرا او حقيقة فقيل لو تزوجت وهي متيقنة بعدم الدخول حل لها ديانة لا قضاء وينبغي ان يكون التعويل على هذا القول قوله وعن ابن كثير تعتدونها وعنه ابن ابي وابن خالويه وابو الفضل الرازي في اللوامح محففا اي تعتدونها بالتضعيف من الاعتداد قوله على ابدال احدى الدالين بالياء فيه بحث فان حذف احد حرفي التضعيف رومًا للتخفيف طريق مسلوك لاهل التصريف وقد مر عن قريب في قوله فمن في بيوتكن فالحاجة الى تطويل المسافة قال ابو الفضل الرازي هو من الاعتداد لا محالة لكنهم كرهوا التضعيف فحففوه قوله والحكم عام حال قوله بما يعمهما يعني المتعة ونصف المفروض قوله فان المتعة سنة للمفروض واما ما في الهداية من قوله وستحب المتعة لكل مطلقة الا لمطلقة واحدة

وهي التي طلقها الزوج قبل الدخول بها وقد سمى لها مهرا فقال في البناية غلط من الكاتب والصحيح ولم يسم لها مهرا فهكذا ذكر القدوري في المختصر وفي التقريب شرح مختصر الكرخي والمذكور في المبسوط والمحيط والمخالف والمحصر ان المتعة يستحب للمطلقة قبل الدخول المفروض لها على ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى قوله للامر مرتبا على الطلاق وعطفه على متعوهن المرتب عليه بالفاء قوله لان المهر اجر على البضع اشار الى ان المسمى ارادة المهور من الاجور قوله وتقييد الاحلال بالاعطاء لها بمجازة على ما يدل عليه صيغة المضي في آتيت ولا محوج الى التأويل بما يشمل القرض والتسمية كما فعله صاحب الكشاف وقالوا مولانا العلامة فقال المعتبر فيه هو الالتزام كما في اعطاء الجزية قلت لا يقاس هذه بتلك فان كف رسول الله صلعم عن قتال الكفار بالتزامهم الجزية يمنع على الحمل على الحقيقة فيها ولا مانع هنا فيحمل على حقيقتها والعجب من العلامة الزمخشري حيث اخرج الكلام عن حقيقته بلا ضرورة داعية اليه ثم اني في جواب السؤال بما يقتضي الاتفاق عليها قوله بل لايثار الافضل فان ايتاء المهر محللا لتضمنه تخلص الزوج عن عهدة الدين ويشغل ذمته به اولى وافضل قوله فان المشتراه لا يتحقق بدا مرها ولذلك قال الفقهاء الاحوط ان يعقد النكاح على المشتريات من الجواري قوله وتقييد القوايب بالجر عطفا على قوله كتقييد قوله بكونها مهاجرات معه اي مشتركات في الهجرة لا في الصحبة قال ابو حيان يقال دخل فلان مكة وخرج منها اي كان عمله كعملها وان لم يقترنا في الزمان انتهى ويشهد لصحبة ما ذكره واسلمت مع سليمان بعني اني اسلمت مهاجرات كونهن من الشرف والفضل ما ليس في غيرهن اختيارهن الله تعالى برسوله صلعم قوله ويحتمل تقييد الحل بذلك الخ على ان خالصة متعلقة باحللنا كما ستشير اليه قوله ويعضده ولن ضرة بالوجه الاول بعد تسليم صحة الخبر ان يقول قولها لم احل له فهم منها لا رواية عن النبي صلعم او يحمله على التشبيه اي كنت مشبهة بمن لا يحل له حيث اختار الله له المهاجرات منا وان لم يحرم عليه غيرهن فانه عليه السلام لم يكن ليدع الافضل قوله ام هاني اسمها فاختة قوله فاعتذرت اليه اي باني مصيبة اي ذات صبية قوله كنت من الطلقاء الطلقاء هم الذين خلى عنهم يوم فتح مكة واطلقهم ولم يسترقهم الواحد طليق فعيل بمعنى مفعول وهو الاسير اذا اطلق سبيله قوله نصب بفعل يفسره ما قبله اي وخص امراة لمكان كلمة ان فانها للاستقبال فلا وجه لقول مولانا العلامة او نصب بفعل مضمر يدل عليه احللنا اي واحللنا لك امراة انتهى ولو صح تعلقها باحللنا لم يحتج الى التأويل بالاعلام او انه نصب بفعل مضمر قدر بقوله اي اعلمناك حل امراة فيه ان اعلمناك ايضا ماض فالرافع باق ولعل الاولى ان يحمل قوله ان وهبت على الحال او النعت اي مفروضة هبتها او مقدرة ولكن يحمل كلام المصنف رحمه الله على هذا قوله فانها جارية مجرى القبول الاظهر مجرى الايجاب بناء الايجاب بهو الكلام الصادر اولا عن احد المتعاقدين فارادته عليه السلام تنقدها على الهبة تشبهه لا تقبول قوله ايذان بانه مما

خصص

خص به شرف نبوته ويجوز ان يقال العدول لدفع التعيير عن الواهبات بمثل قول عايشة رض اما تستحي امراة ان تهب نفسها لرجل فلما نزلت ترجي من تشاء الخ قلت ليست لمجتهن الوجال بل لنيل سعادة صحبة النبي عليه السلام والتكرير لتقرير النبوة من الله تعالى اذ الاول كان بحسب اعتقادهن والله اعلم بل نقول هذا اولى للحمل فان محل العدول على ما ذكره المصنف رحمه الله وغيره من النكتة ينبغي ان يكون قوله خالصة لك بان يجيء خالصة للنبي صلعم لان اللفظ تابع للمعنى الخ والقايل ان يقول ان اريد باللفظ مقيدا بارادة هذا المعنى فمسلم ولا يضر الحنفية لانهم لا يجيزون لغير عاقد النكاح بلا مهر وان اريد مطلقا فلا نسلمه اذ الاصل عدم الخصوص الا فيما خصه الدليل ولا دليل فبار الجاز مفتوح والمانع مرفوع فلم يندفع به استشهاد الحنفية بالآية ان ثبت على ما شيء عليه صاحب الكشاف واما الاحتجاج للشافعية فلن يتم قال مولانا العلامة الهبة المذكورة في الآية الكريمة مجاز عن تمليك المنفعة بلا عوض وليس معناه ان قالت وهبت نفسي للنبي حتى يتعرض بحثه في الخلافية المشهورة بيننا وبين الشافعية علينا ولنا قلت قوله وليس معناه ان قالت الاخبار المنقولة ثم ليس فيما قالته تبيين به وجه الخصوص مما ذكره المصنف رحمه الله ان اللفظ تابع للمعنى الخ وقد يقال قوله خالصة لك متعلق باحللنا والمعنى لا يحل نكاحهن بعدك لغيرك قوله والاستنكاح طلب النكاح الاولى ان يقال هو النكاح حتى لا يتوهم التكرار فان استفعل يجيء بمعنى فعل ويوصي اليه قوله الا بارادته نكاحها فافهم قوله من شرايط العقد كالشهود والولي على مذهبه قوله انه كيف ينبغي متعلق بعلمنا قوله تؤخرها قال مجاهد وقتادة والضحاك يعني بان لا تقسم عليها ويحتمل ان يكون وترك مضاجعتها عطفا تفسيريا له قوله وتضم اليك اي بان تقسم او ما بعده عطف تفسير عليه قوله او تطلق من تشاء به قسرا بن عباس رض والحسن رض وانت خبير بانه لا منع جمع بين الارادتين فينبغي ان يحمل تعميمهم على التمثيل قوله ومن ابتغيت ممن عزلت الظاهر من قوله المصنف وشئ من ذلك انه جعلها عطفا على من تشاء الثاني فالمراد به الغير المطلقة بقرينة المقابلة ويجوز ان يكون من مبتدا موصولة او شرطية او مفعولا على الشرطية والعائد محذوف اي ومن ابتغيتها وقوله فلا جناح عليك جزا او جزاء شرط وقلت يجوز ان يكون من للبدلية سيما اذا جوزنا كون الآية الثانية منسوخة بها قوله ذلك التفويض ويجوز ان يكون الاشارة الى الايواء وهو اقرب قوله الى قرة عيونهن اشارة الى ان الاعين مستعمل في معنى جمع الكثرة فقد يستعمل كل من جمعي القلة والكثرة موضع الآخر قوله وقلة حزنهن اي انتفاء حزنهن فالقلة تجيء بمعنى العدم واختيار لفظ القلة لمجانسته مع لفظ القرة قوله ثم ان سويت بينهن الخ في البحر تفقت الروايات على انه عليه السلام كان يعدل بينهن في القسمة حتى مات ولم يستعمل شيئا مما ابيح له ضبطا لنفسه

واخذا بالفضل غير سودة رض فانها وهبت ليلتها لعائشة رض **قوله** علمن انه بحكم الله تعالى معنى الا باحة
والتفويض **قوله** فيطلبن نفوسهن حيث كن سواء عند الله لا رجحان لاحدهما على الاخرى و
الترجيح منه عم لمعنى بها بمقتضى الجبلة البشرية **قوله** وقرئ بالنصب تاكيدا لهن هذا اما
يلايم اذا كانت الاشارة الى الايواء اذ لا اعطاء في صورة ترك القسم و المضاجعة الآن شيأ **قوله** بالايواء
قوله في احسانه الضمير للاتي في قلوبهم **قوله** فهو حقيق بان يتقى لان اخذ الحليم اشتد **قوله** لا يحل لك
النساء قال مولانا العلامة اي ذلك الجنس و اتيان صيغة الجمع ثم ابطاله بالتعريف لعدم المفرد
من لفظها ولم يقل امراة لحصولها المملوكة بملك اليمين و المراد المملوكة بملك النكاح بقرينة قوله من
من ازواج قلت لا دلالة فيما ذكره على تقييد النساء بما قيد به ثم استثناء ما ملكت يمينه يدل على العموم
وما قالهم تخيل لجعل الاستثناء منقطعا وهو خلاف الاصل **قوله** وهو اي عدد التسع **قوله** احسن الازواج
المستبدلة اي التي يراد ابدالها بهن **قوله** وهو حال او صفة الواو لتاكيد اللصوق **قوله** لتوغله في
التنكير فيه انه عم بوقوعه في سياق النفي فانكسر سورة التنكير فيصلح ان يقع ذا حال كما صلح للابتداء
مع ان منع التنكير عن ذلك للزوم الالتباس بالصفة وهو يندفع بالواو و اختلف في ان الاية
محكمة قال ابي بن كعب و ابن عباس في رواية اخرى عنه الحسن و ابن سيرين و جماعة و اختاره
الطبري **قوله** او منسوخة على ما ذهب اليه علي و ابن عباس في رواية اخرى عنه و الضحاك
قوله بقوله ترجي من تشاء او بقوله انا احللنا لك الاية على ما في الكشاف وهو الظاهر وقيل
بالسنة **قوله** على المعنى الثاني فيه نظر اذ لا دلالة في المعنى الثاني على ما ذكر على النكاح
لغير هن الآن يقال اراد بالامساك فيما يعم النكاح الجديد ايضا فانه سبب الامساك و جعل
كلامه هذا قرينة على تلك الارادة ثم لا تقييد في قوله تعالى و تووي اليك من تشاء بقوله
منهن فلا مانع فيه عن الحمل على ما يعم النكاح ايضا فتامل **قوله** فهو مسوق بها نزولا قال هبة
الله الضرير في كتاب الناسخ و المنسوخ و ليس في كتاب الله تعالى ناسخ تقدم المنسوخ سوى
هذا و قال ابن عطية وكلامه ضعيف من جهات **قوله** و قيل المعنى لم يرتضه لانه فضلا يؤدي الى لزوم
التكرير في قوله و لا ان تبدل و جعل الاتشاء منقطعا **قوله** استثناء من النساء فيكون في محل الرفع
على البدلية على ما هو المختار **قوله** الا وقت ان يؤذن لكم قال ابو حيان هذا ليس بصحيح فقد نصوا
على ان المصدرية لا تكون في معنى الظرف تقول اجيئك صياح الديك و قدوم الحاج و لا
يجوز اجيئك ان يصيح الديك و لان يقدم الحاج او الا ما ذونا لكم بان يكون المصدر المسبك
من ان و الفعل في معنى المفعول كما في هذا الدرهم ضرب الامير بمعنى مضروبه و يجوز ان يكون بمعنى
الا مصحوبين بالاذن لكم فيقدر الجار **قوله** و ان اذن اي دلالة بفتح الباب و رفع الحجاب **قوله**

كما اشعر به قوله غير ناظرين اناه لعدم وجوبه ان فيه دلالة على قبح انتظار الطعام ما فيه من الحرج و المشقة فيفهم
منه قبح الدخول بلا دعوة للاشتراك في العلة او ان الدخول من غير دعوة ربما يؤدي الى النظر المنهي اذ لا يعلم
وقت الطعام بيقين بل بظن و تخمين و هذا الوجه هو الظاهر **قوله** حال من فاعل لا تدخلوا الظاهر انه حال
مقدرة و ان جعل الآن يؤذن حالا ايضا فهو من الاحوال المترادفة ثم ان الاستثناء واقع على هذا بناء على
جواز تعدد الاستثناء المفرغ على ما اجازه الاخفش و الكسائي قال ابو حيان قوله لكن غير ناظرين حال
و العامل فيه محذوف تقديره ادخلوا غير ناظرين كما قدر في قوله تعالى بالبينات و الزبر ارسلناهم بالبينات
دل عليه لا تدخلوا كما دل على ارسلناهم قوله وما ارسلنا **قوله** او المجرور في لكم فالعامل يؤذن **قوله**
وهو غير جائز عند البصريين قلت وكذا تعدد الاستثناء المفرغ على ما بينت **قوله** يتحينون اي يضبطون
وقت ادراك الطعام وحينه **قوله** مخصوصة بهم خبر بعد خبر **قوله** و بامثالهم يعني بالادخال في
حكمهم للاشتراك في العلة **قوله** و الا لما جاز اي و ان لم يكن الاية مخصوصة بل عامة لما جاز و لكان
نجعل الى طعام متعلقا بالفعلين على التنازع فهو الظاهر هذا و قال مولانا العلامة الظاهر ان
الخطاب عام لغير المحارم و خصوص السبب لا يصلح مخصصا على ما تقرر في الاصول نعم يكون وجها
لتقييد الاذن بقوله الى طعام فيندفع وهم اعتبار مفهومه قلت عدم اعتبار المفهوم اذا كان التقييد
لحادثة مثلا لاثبات حكم به و هنا ليس الا ركون لك فالتقييد يجعل الدخول بالاذن لغير الطعام متساويا
النهي و ان هذا من ذاك **قوله** عطف على ناظرين اشارة الى ان علة لاصلة ثم انه ايضا حال مقدرة
قوله ان ذلكم اللبث لعل الاولى ان يجعل الاشارة لما ذكر من النظر و الاستيناس **قوله** من اخراجكم
و على ما قلنا يقدر من منعكم اي عما ذكر من النظر و الاستيناس و قال مولانا العلامة قوله فيستحي منكم تعليل
لمحذوف دل عليه المساق اي و لا يخرجكم فيستحي منكم و ذلك صريح باداة التعليل و لو كان المعنى يستحي
من اخراجكم كان حقه ان يقترن بالواو و العاطفة قلت لقاء السببية انما يدخل على المسبب و دخولها
على السبب لتاويله بجعله مسببا و الاستحياء على الاخراج و المنع مسبب عن الاذى فالفاء في محلها
ثم ان فيما ذكره بكثير الاضمار مع فوات التطابق بين اللفظين اثباتا و نفيا **قوله** هو له لا يستحيي من الحق
يعني لو كان المراد الاستحياء من ابقسهم على ما هو ظاهر النظم لقال الله لا يستحيي منكم قال صاحب الكشف
قلت الاستحياء من زيد مثلا هو الحقيقة و الاستحيا من اخراجه توسع يجعل ما ينشأ منه الفعل
كالفعل فكلا العبارتين صحيحة بيتح ايقاع احديهما موقع الاخرى قلت اراد انه لا بد من
ملاحظة معنى الاخراج فاما ان يقدر الاخراج و يوقع عليه فيكثر الاضمار و لا يطابق اللفظ نفيا و
اثباتا و اما ان يقدر المضاف فيقل و يطابق وقع وجود المرجح و فقد المانع لا وجه للعدول فلا بد مما
ذكره انتهى **قوله** نسب للاعجاز التنزيلي الاختصار القرآني الحمل على الاحتياط بان يقال خوف من

الاول المستحي له بقرينة ذكر في الثاني ومن الثاني المستحي منه بقرينة الذكر في الاول والمعنى فيستحي منكم من اخراجكم ولا يحرم في الجليس بمعنى احد الاول للابتداء والثاني للتعليل فليتامل والله الموفق قوله كالم يتركه الله تعالى تركه لمعنى اشارة الى ان المراد بالاستحياء هو الترك اللازم له على ما هو المتعارف في امثاله مما يجري على الله تعالى من الاوصاف التي تستحيل ارادة ظواهرها لاختصاصها بالاجسام لا الى استعارة على ما ظن طيبي اذ المذكور في النظم هو الاستحياء لا الترك فافهم قوله روي ان عمر رض الحديث رواه النسائي قوله وقيل انه م كان يقطع الحديث رواه البخاري في الادب والنسائي في التفسير قوله متعلق بتبدو قوله وفي هذا التعميم يعني قوله بكل شيء دون ان يقول به قوله مع البرهان على المقصود وهو العلم بما ابدوه وما اخفوه قوله او لانه كره تركه الاحتجاب فيه ان علة خوف الوصف يتحقق في النساء ايضا فينبغي ان يقول على الوجه الاول قوله يعنون باظهار شرفه او يعطفون له كما مر في هذه السورة ايضا واما خص معنى الاعتناء بالذكر لانه اولى بالاعتبار في شانه ع م قوله وقولوا السلام الخ هذا على سبيل التمثيل والا فلا اختصاص للسلام بهذا الكلام فقد يكون بغيره قوله وقيل يحب الصلوة الخ اليه ذهب الطحاوي قوله وتكره استقلالا فقيل كراهة تحريم وقيل تنزيه قوله ان يتكلموا ما يكرهها نه اشارة الى انه من اطلاق المسبب واراده السبب قوله وذكر الله تعالى للتعظيم يعني على هذا الوجه للدلالة على قوة الاختصاص قوله على معنيين يعني حقيقي ومجازي على ما جوزه الشارح قوله يؤذون عليا رض استيناف او حال قوله وقيل في زيادة الخ لكن ظاهر قوله بغير ما اكتسبوا لا يلايمه قوله فان المراد توبخ الخ فيه ان النظم يابين عليهن دون علي وجوهين وقد فسر بستر وجوههن وابدانهن به فكيف يصح الحمل على التعميض من هذا الوجه اذ لا يصح ذكر لفظ البعض موضع الحرف الا ان يثبت بقاء بعض اخر من الجلباب لا يستعمل في الوجه والبدن قوله يميزن اشارة الى ان اطلاق السبب وارادة المسبب قوله والقينات اما عطف تفسيري للاماء من عطف الخاص على العام ففي القاموس القينة الامة المغنية او اعم قوله لما سلف فيه انه لا قبح الا ما قبحه الشرع عند الاشاعرة فلا اثم قبل ورود النهي حتى يغفر والموافق لمذهبه ان يقول كان مغفورا لما عسى ان يصدر عنهن من الاخلال في امر التستر رجما بهن بعد التوبة قوله عن تزوجهن متعلق بقوله لم ينته قوله والذين في قلوبهم مرض اما عطف الزوات على ما يلوح اليه تفسير البعض رحمة الله عليه المرض بما فسره اولا فليس فيهم ايمان اصلا الا ان يقال يكفي في صحته تحقق الايمان اللفظي واما من عطف الصفات فقد اسند المرض القلبي الى المنافقين في البقرة وكذا الكلام في عطف المرجفون لكن الظاهر هو الاول لان المنافقين من اصر على نفاقه ولم يقع لهم الاجلاء وغيره ويبعد ان يقال المراد الاستغراق

المجموعي

المجموعي فيكون في عدم ترتب الوعيد اشتهارا والبعض لانه خلاف الظاهر فيما لا اشتهار عن الجمع بين هذه الاوصاف الخبيثة بان يتركوا الارجاف مثلا يجوز ان لا يترتب الوعيد قوله بقتالهم واجلائهم اي بقتال البعض واجلاء بعضهم قوله او ما يضطرهم عطف على اجلائهم قوله او جوارا قليلا او المعنى قليلين اذ لاداء فلفظ القليل يطلق على الكثير كما في قوله وقليل ما هم وعلى هذا فقوله ملعونين يجوز ان يكون صفة قليلا قوله والاستثناء شامل للحشو وقد بينا في الدرس السابق انه خلاف مذهب جمهور المعربين في قوله لان ما بعد كلمة الشرط لا يعمل فيما قبلها وفيه خلاف الكسائي والفراء قوله استهزاء ان كان السائل المشركين قوله او امتحانا ان كانوا اليهود قوله ويجوز ان يكون التذكير الخ وفيه وجوه اخر ذكر بعضه في تفسير ان رحمة من قريب من المحسنين قوله كالحم يشوي في النار او في منه ما في الكشاف عن تشبيهه بالبضعة التي تدور في القدر اذا غليت فترمي بها الغليان من جهة الى جهة قوله ولو متعلق الظرف يقولون وقيل محذوف وهو اذكر ويقولون حال ويجوز ان يكون لا يجدون ويقولون استيناف كلام او حال قوله سادتنا اصل سادة سودة وهو شاذ في جميع فيقال وان جعل جمع سائد قريب من القياس كصاحب وفجرة وكافر وكفرة وناصر ونصرة وغيرها قوله على جمع الجمع يعني بها لانها والتاء قال ابو حيان وهو لا ينقاس كبيوتات ومواليات بني هاشم قوله وقرأ عاصم وفي البحر وابن عامر قوله فاظهر براءته من قولهم قال مولانا العلامة لما اظهر براءته مما فرقوه به انقطع كلامهم فيه فترى من قولهم وكتب في الهامش فلا حاجة الى التاويل لا في براءة ولا فيما قالوا كما توهم من قال فاظهر براءته من مضمون مقولهم قلت البرية لا يطلق الا في شان الادمي فالعيب على ما نسبوا عليه فلا يتحقق في القول اذا جرى على ظاهره والمال الى ارتكاب المجاز وما ذكره المص رحمة الله عليه قوله واظهرها تاويل الفعل بظهوره شايع كثير وكذلك اطلاق المقول على المضمون الا يرى انهم يطلقون القالة على السيئة ثم فيما ذكره لزوم ملاحظة ما ذكره المص ايضا على ما يدل عليه مساق الكلام فيه تطويل المسافة بلا طائل قوله تقرير للوعد السابق يعني قوله فقد فاز فوزا عظيما على ما يدل عليه قوله لاجرم فان الداعي لها قوله والمعنى انها لعظمة شانها الخ يعني انها استعارة تمثيلية شبهت حالة الانسان وهيئته المحققة وهي ما كلفه من الطاعة بحاله مفروضة لو عرضت على السموات والارض لابين حملها واشفقن منها لعظمه وثقل بحمله قوله وهذا وصف للجنس باعتبار الاغلب فان النبيين والصديقين وافراد المؤمنين ليسوا كذلك وعلى هذا فهو استيناف بياني والتاكيد بان لان القاء الكلام الى المتردد قوله وقيل يعني ابا اسحق الزجاج قوله يعم طلب الفعل اي طلب الفعل قوله من المخاوف مخلوقة قوله وقيل انه تع الخ قاله جماعة من التابعين واكثر السلف قوله ولعل المراد بالامانة العقل يعني ان لم تبق السموات احياء عاقلة قوله او التكليف ان كانت احياء عاقلة قوله بالاضافة الى الاستعداد يعني يعني باعداد الله تعالى لا خالق مذهب اهل الحق من ان الاجسام

متجانسة يقبل احدها ما يقبل الآخر وكذا ينبغي ان يكون المراد بالاباء الطبيعي ما لا يجري الاختلاف
في اصل الماهية بل بحسب الاعراض المخلوقة فيها قوله قابلية استعداده لها يعني التجامع للعقل وبه يتم التقريب
في قوله فان من فوائد العقل كما لا يخفى قوله فان من فوائد العقل ملاظ الجام ارادة العقل بالامانة قوله
ومعظم مقصود التكليف ناظر الى كونه المراد بها التكليف ففيه شرط ظاهر على ترتيب اللف قوله تعليل المحل
ويجوز ان يكون تعليلا للعرض على طريق الالتفات على بعض الاحتمالات المذكورة قوله قال عم من قراء سورة
الاحزاب الحديث موضوع ثم ما يتعلق سورة الاحزاب بعون المهيمن الوهاب والحمد لله ملهم الصواب
والصلوة على من اوتي الحكمة وفصل الخطاب وعلى اله واصحابه خير الآل والاصحاب بزنزلي بقسطنطينية المحمية يوم
الاثنين جمادي عشر رمضان سنة ٩٣١ قوله سورة سبا وايها خمس واربعون كذا في النسخ التي رايتها والصواب
خمس وخمسون او اربع وخمسون تمت بسم الله الرحمن الرحيم خلقا وفقة تبيانا عن نسبة
له ما في السموات وفي بعض النسخ خلقا وملكا والاول هو الموافق لقوله وعلى تمام نعمته كما لا يخفى قوله فله الحمد في الدنيا
تعبير عن حاصل المعنى لا تقدير للمعلوف عليه لعدم الاحتياج اليه كما ينبه المصنف عليه قوله لان ما في الآخرة ايضا
كذلك اي لله تعالى خلقا وفقة وكان في كلامه اشارة الى امكان الاحتباك في النظم حذف من الاول مقابل ما اثبت
في الثاني ومن الثاني مقابل ما اثبت في الاول قوله قيد الحمد بها اي بكونه فيها قوله وتقديم الصلة للاختصاص لعل مراده
تاكيد الاختصاص فان اصل الاختصاص دل عليه اللام ولا ينافيه ثبوت الحمد لغيره تعالى في الدنيا فانه لا حقيقة
على ما تقدم في موضعه فالحمد الدنيوي مختص حقيقة وان كان بحمد غيره ايضا صورة بخلاف الاخروي
فانه لا يتجاوزه لا حقيقة ولا صورة فاستحق التاكيد للتنبيه على هذا الفرق قوله فان النعم
الدنيوية الخ فيه بحث اما اولا فلان النعمة الاخروية ايضا قد يكون وصولها بواسطة من يستحق
الحمد لاجله كالنشافعين من الانبياء والصديقين ولهذا يحمد نبينا عم اهل المحشر كلهم عند شفاعته
الكبرى على ما ورد في الخبر الصحيح وجوابه وصول النعمة بالشفاعة من الله تعالى حقيقة وصورة
لا من الشفيع بخلاف النعم الدنيوية فان وصولها قد يكون من غيره تعالى ظاهرا فالمراد بقوله تمن يستحق
الحمد لاجل وصولها منه ظاهرا واما ثانيا فلان الحمد لا يختص بالنعمة حيث يحمد زيد على شجاعته و
علمه فلا يلزم من اختصاص النعمة اختصاص الحمد فلا يتم التقريب وجوابه ان المراد هو الحمد الكائن
في مقابلة النعمة لا مطلقا وفيه تامل قوله اشارة الى ان الحكيم بمعنى المحكم قوله بوا طن
الاشياء فسره به مراعاة للمناسبة مع قوله يعلم ما يلج في الارض وقوله النعيم كان اولى وابقى للمناسبة
قوله وتتبع في آخر الاظهر تركه كما ينبغي هنا قوله وكما تكنوز الدفائن والاموات قال مولانا العلامة هي
مما يوضع فيها لا مما يلج فيها قلت الوضع هي الايلاج والولوج يطاوعه قوله والقذرات وهي ما في الارض
من الجواهر المعدنية قوله والانداء جمع ندي وهو المطر الخفيف قوله وما يعرج فيها تعويض يؤدون الى

للاشارة الى الحصول والاستقرار فيها فالمراد بالسما جهة الفوق لا المظلة لاقتضاء المقام التعميم
قوله ويؤيده القراءة بالفتح يعني النصب فانه مشابه بالمضاف فيكون معربا لا مبنيا ووجه
المشابهة بيدان اسم لا مبتدا في المعنى قوله لان الاستثناء يمنعه قلت ويؤيده التوفيق لمنع كونه استثناء
اذ يجوز ان يكون من باب لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى يعني ان كان هناك غروب فهو على هذه
الصفة التي هي في غاية البعد عن الغروب قوله اللهم اذ اجعل قال مولانا العلامة لا يساعده
المعنى لان المعنى الغيبي اذا برز الى الشهادة لم يغرب عنه بل بقي في الغيب على ما كان عليه مع بروزه فاين
كيف يبقى في الغيب على ما كان و الغيبة و البروز وصفان متقابلان في الاتصاف باحدهما لا يتصف
بالآخر قوله و الذين سعوا في اياتنا اما مبتدا اخبره اولئك لهم عذاب واما عطف على الذين امنوا
اي و ليجزي الذين سعوا وعلى هذا يحتمل ان يكون اللام للعلة فان المصدر تارة باو لئك هما نفس الثواب
و العقاب و يحتمل ان يكون مستانفين في الثواب العقاب غيرها تضمنتا اعظم و اطم فاتضمنتا
كرضي الله تعالى عن المؤمنين و انما و سخط على الكافرين و انما قوله مسابقين في بعوتنا و سيفسره المصنف رحمه الله
في آخر السورة بوجه آخر وقد مر في الحج ايضا قوله ومن مسلي اهل الكتاب اهل المصنف رحمه الله ذكر احتمال ارادة من
لم يؤمن من الاحبار لان العنونة بالي العهد [illegible] اياه قوله وهو نوع مستانف قال صاحب الكشف هو على
هذا عطف على قوله و قالوا اتانا الساعة على معنى قال الذين كفروا اتانا الساعة و علم اولو العلم انه الحق الذي
نطق به المنزل اليك بالحق و انت خبير بان ما ذكره تكلف بعيد فلا حاجة الى النظر على الاهتمام بشان القرآن لا غير
قوله يهدي الى صراط العزيز الحميد عطف على الحق عطف الفعل على الاسم كقوله قوافات و يقبضن قوله يعنون محمدا
عم و انما نكروه و اسمه اشهر عندهم للتجهيل و اخراج اخباره بالبعث مخرج الاعاجيب التي لا يعرفانها قلبا
و واضعها بل يحكي للتلهي و السخرية قوله يحدثكم بامر عجيب الاعاجيب انباء خبر فيه لا لالة على ان المخبر امر
غريب عجيب و اما كونه اعجب الاعاجيب فبدلالة المقام قوله انكم لتشاؤن بفتح همزة ان او كسرها
على الاحتمالين قوله و تقديم الظرف فيه ارادة الشرط حقها التقديم فالحاجة الى العذر فان قيل فلتكن ظرفية
محضة قلنا لا داعي الى الاخراج عن معنى الشرط و كيف و قد اضمر جزاؤها قوله للدلالة على البعد يعني من اول الامر
قوله و المبالغة فيه اي في البعد بقوله كل ممزق قوله و عامله محذوف و هو تبعثون او تنشاون قوله فان
ما قبله و هو ينبئكم لم يقارنه لتقدم التنبئة على تمزيقهم قوله و ما بعده مضاف اليه يعني مزقتم لكن
قد يمنع الاضافة فقد اجمعوا على انها اذا اجرت كما في قوله و اذا تقسمك خصاصة فتحمل الاتصاف
فما الدليل على وجوب الاضافة اقام تجزم و عزا ابن هشام كون العامل في اذا فعل الشرط الى المحققين
قوله او محبوبا الخ يعني في خلق جديد قوله يحتمل ان يكون مكانا فيكون نصبا على الظرفية قوله و طرحتاكم
كل مطرح الاولى و طرحتكم الرياح كما في الكشاف فالتمزيق لا اختصاص له بالسيول قوله و جديد بمعنى الفاعل

يعني عند البصريين بانه من باب ان رحمة الله قريب قوله من جد النساج اذا قطعه قالوا الجديد في الاصل هو الثوب الذي جزه النساج الساعة ثم شاع قوله واستند بجعلهم اياه قسم الافتراء المستلزم لهو الخط وفيه اشارة الى ان ام متصلة وكان الاصل ام جن عدل الى ما في النظم ايماء الى ان الثابت هو ذلك الشق والنقاء لان المجنون لا افتراء له واخبر معتقدين حالا من ضمير جعلهم قوله صدقه اي صدق رسول الله عم في خبره او صدق خبره قوله على ان بين الصدق والكذب واسطة المراد الصادق والكاذب والا لا يكون الواسطة هي الخبر فتدبر قوله لان الافتراء اختص من الكذب يعني فالترديد بين قسمي الكذب ولو سلم فكلام المجنون لا حكم فيه حتى يوصف بالصدق والكذب فانه مثل ما يسدر من الطير لا قصد له فيرجع انه يجوز كون ام منقطعة على ما مشى قوت التعادل ظاهرا فيكون الاضراب الى قسم من الكذب قوله وما هو مؤد عطف على الضلال اي مؤد الضلال له قوله وجعله وسيلا اي جعل العذاب قريبا للضلال فان قلت الواو لا يدل على القران فمن اين الدلالة على ذلك قلت من حيث ان وضع الجملة الاسمية للحال فمدلول الكلام انهم الآن في العذاب كما انهم الآن في الضلال قوله حتى جعلوه افتراء وهذا اي افتراء من رسول الله عم وهذا من افترائهم وما يدلان عليه عطف على النظر وجعله عطفا على الضمير المجرور اي والتفكر فيما بدا لك الشأ والارض عليه من كل قدرة الله تعالى لا يرتضيه البصريون منا اي على واسطة قوله اي على سائر الانبياء ينبغي ان يكون المراد انبيا بني اسرائيل قوله وهو ما ذكره بعده من تسخير الجبال والطير وتليين الحديد فيندرج فيه النبوة ويجوز ان يندرج فيه على الاول ايضا ما سوى النبوة قوله او النوحة عطف على التسبيح اي النوحة على الذنب قوله او مجاوبا اياه على التسبيح بانه لفظة معه مع انه لا ضرورة تدعو اليه لخلو ما خلاف الظاهر قوله او سيري معه و التأويب سير النهار قوله عطفا على لفظها لانه الظاهر فان العطف على المستتر في اوتي محوج الى اعتبار التغليب قوله او على فضل على ان يكون من باب متقلدا سيفا و رمحا اي و سخرنا له الطير او على اضمار اي وسخرنا الطير قوله او مفعولا معه لاوتي واعترض عليه ابو حيان بانه لا يقتضي الفعل اثنين من المفعول معه الا على البدل او العطف فكما لا يجوز جاء زيد مع عمرو مع زينب الا بالعطف كذا هذا قلت يجوز ان يقال حذف الواو استقا لا لاجتماع الواوين كما مر مثله في اول الاعراف ويقال تعلق الاول يغتفر بعد تعلق الثاني فلا امتناع قوله وان مفسرة يجوز ان يكون على اسقاط حرف الجر اي الناه يعمل سابقات ولعله اولى لعدم الاحتياج الى اضمار الجملة قوله فتعلق اي تضطرب وتتحرك فان موضع الثقب اذا كان اوسع من المسمار لكون كذلك قوله وردة بان دروعها لم يكن مسترة قال المقاتل قد اخبر بعض من رآى ما نسب اليه بغير ما سيرد قال مولانا العلامة عدم المنافاة الى التسمير على تقدير ان يكون الحديد ليتا بالانته واما اذا كان على جليعته وليته داود بشدة قوته فلا بد من التسمير قلت ليس رد المصنف رحمه الله مبنيا على المنافاة بل على الرواية على ما بينت و لو سلم فاذا لا له الحديد

كالشمع بقوته لا يبقى احتياج الى التسمير كما اذا لا نته لا فرق بينهما كما نبه عليه بقوله ويؤيده قوله و الناله الحديد قوله وقرئ الرياح اي بالرفع قوله الخاكي الذاب تفسير للقطر ونسبة الاسالة الى العين مجازية كما في جرى النهر قوله ولذلك اي لشبه معدن القطر بالينبوع قوله ومن الجن حال ويجوز ان يكون من الجن عطفا على الريح على ان من للتبعيض ومن يعمل بدل قوله عذاب الآخرة روى ذلك عن ابن عباس رضي كما ذكره الزمخشري قوله قصور حصينة قال بعضهم وفسرها مجاهد بالمساجد لتسمية الكل باسم بعضها تجوزا قوله يعملون له ما يشاء استيناف قوله لانها يدرب عنها ويحارب عليها يعني كانها آلة للحرب فدرقال المحراب هو الكثير الجرو ر وتسميته المحراب من وصف المكان بصفة صاحبه قوله على ما اعتاد و احال من تماثيل اي كائنة تلك التماثيل على الوجه الذي اعتاده الانبيا و الملائكة من العبادات قوله يراها الناس متعلق بيعملون باعتبا ووقوعه على تماثيل قوله وحرمة التصاوير شرع مجدد جواب سؤال مقدر قوله وصحاف جمع صحفة قال علماء اللغة اعظم القصاع الجفنة ثم القصعة يليها تشبع العشرة ثم الصحفة تشبع الخمسة ثم المكلة تشبع الرجلين و الثلثة ثم الصحيفة تشبع الرجل فتفسير الجفان بالصحاف منظور فيه قوله جمع جابية على الاسناد المجازي و الا فهو جمع لما فيها قوله حكاية لما قيل لهم معنى ان التقدير قالوا لهم على انه حال من فاعل سخرنا المضمر في قوله وسليمان الريح او وقلنا عطفا عليه قوله او المصدر يعني من فاعل غير لفظ الفعل قوله او الوصف له اي المصدر و التقدير عملا شكرا قوله وقيل الله مرضه لانه خلاف ظاهر تمام الآية قوله ما دلهم على موته الا دابة الارض الدلالة بالحقيقة للخرور واسناده الى الدابة مجاز لانها سببه قوله اضيف الى فعلها وهو الاكل وتفسير مولانا العلامة بتأثر الخشبة منها سهو فان معنى الارض بفتح الراء كما ذكره المصنف رحمه عليه وغيره قوله يقال ارضت الارضة الخشبة ارضا وهذا اولى مما في الكشاف يقال ارضت الخشبة ارضا لدلالته على ان المضارع من المبني للمفعول انما يفعل الارضة بالذات هو مصدر المبني للفاعل قوله قلبا وحذفا اي قلبا للهمزة الفا وحذفا للهمزة قوله مستعار من ساة القوس يعني الاستعارة اللغوية فانح مجاز غير مقيد واريد المطلق قوله بدلا من الهمزة وهو مسموع على غير قياس قال ابن عمرو بن العلا هو لغة قريش كذا في النشر قوله وابن ذكواه بهمزة ساكنة و هشام ايضا في رواية الداجوني عن اصحابه عنه قوله كما في خمة وقحة بفتح الفاء وكسرها كهوة من الوقاحة فالمحذوف منها الفاء واما الذي حذف من سئلة فاللام الواو او الياء قوله علمت الجن بعد التباس الامر عليهم البيتين و الالتباس بالحقيقة لضعفهم والنسبة الى الجنس مجازية كقولهم بنو فلان قتلوا زيدا عمدا والظاهر من مساق المصنف رحمه الله عليه ان الالتباس و البيتين للكل فانهم كانوا يتوهمون انهم يعلمون الغيب بما يتلقونه من الملائكة

عند استراق السمع مثلا **قوله** حيثما وقع مستعار للزمان **قوله** او ظهرت الجن على ان تبينت لازم فانه يجيء لازما ومتعديا **قوله** بدل منه يعني بدل اشتمال **قوله** في موضع منساطا موسى ع م المنساط هو بيت من شعر قال صاحب الكشف والظاهر ان منساط موسى ع م المتوارث كانوا يضربونه يتعبدون فيه تبركا فبني البيت في ذلك الموضع لانه كان يضرب هناك في زمن موسى ع م ليلا ينافي ما نقل من موته في التيه وما جاء في الحديث الصحيح انه سال ع م ربه عند وفاته ان يدنيه من الارض المقدسة رمية بحجر انتهى وفيه تامل **قوله** فلم يتم بعد اذ في اجله فان قلت هذا مخالف لما سبق في سورة النمل من ان سليمان ع م لما اتم بيت المقدس تجهز للحج قلت قد يعطى للقريب من الشيء حكم ذلك الشيء فلعل المراد من اتمامه تقريبه من الاتمام والعلم عند المهيمن العلام **قوله** فوجدوه قدمات منذ سنة يعني بعد ما حصل لهم العلم بالوحي الجبي ذلك الزمان مثلا انه ع م مات حين ابتداء الارضة باكل المنساة والا فيجوز ان يبتدا الدابة بالاكل قبل موته او بعده بزمان **قوله** لا ولادسبا بن يشجب ظاهره انه على اضمار المضاف ويجوز ارادة الحي **قوله** وشجب كينصر بالجيم **قوله** لانه صار اسم القبيلة لم يذكرا احتمال كونه اسم البلدة في اليمن على ان يكون ضمير مساكنهم لاهلها امتا استغناء بذكره هناك او استبعادا له هنا **قوله** ولعله اخره دفعا ضمير الفجرة بتاويل الحي **قوله** لم يؤده الراوي كما وجب لاشتباه الاخراج بين بين بالقلب فظن ان ابن كثير قلبها الفا فاداه كما ظن **قوله** في مساكنهم الظاهر ان كلة في هنا بمعنى عند فان المساكن محفوف بالجنتين لا مظروف لها **قوله** يقال لها مارب في القاموس مارب كمنزل موضع باليمن مجلحة **قوله** بالافراد والفتح قال ابو حيان ينبغي ان يحمل على المصدري في سكنهم حتى لا يكون مفردا اريد به الجمع لان سيبويه يرى ارادة الجمع من المفرد ضرورة نحو كلوا في بعض بطنكم تعفوا وقوله قد غض اغنا قهم حلل الحوامل اي بطونهم وجلودها وكلام الزمخشري في انه اسم مكان **قوله** معاضرة للبرهان السابق يعني الوحي اشير اليه في قوله نقالا فلم يروا الى ما بين ايديهم وما خلفهم الآية **قوله** كل واحدة منهما الخ اشارة الى وجه افراد الجنة مع ان المراد جماعة منها **قوله** او بستان كل رجل منهم عطف على قوله جماعتان فانتظم على هذا كقوله وارجلكم الى الكعبين حيث لم يجمع الجنة لان مقابلة الجمع بالجمع يقتضي انقسام الآحاد على الآحاد فلو جمعت يكون لكل ساكن جنتان فتثنيت لئلا يلزم هذا **قوله** او لانه عطف على حذف ولا حاجة قال ابن زيد لا يوجد بعوض ولا بعوض ولا بقرب **قوله** سيل العرم قدر موصوفا للعرم اذ لا مساغ لاضافة الموصوف الى صفته عند البصريين **قوله** من عرم في القاموس عرم كنصر وضرب وكرم وعلم عرامة وعرامًا بالضم فيهما وعرم اشتد **قوله** والمطر الشديد بالجر عطف على الامر العرم **قوله** والجرذ فاعل تحتي الخلان بضم الخاء وقد تفتح **قوله** اضافا اليه السيل لانه نقب لهم سكرا

يعيان

ان اضافة السيل الى العرم على هذا لادنى ملابسة لكونه سببا لخراب السد وبجيء السيل **قوله** فحفنت تماء الشحر اي جمعت والشحر بسكون الحاء المهملة في القاموس الشحر كالمنع فتح الغوث ساحل البحرين عمان وعدن وبطن الوادي ومجرى الماء والمناسب للمقام هو المعنيان الاخيران **قوله** او المساناة عطف على الجرز وهو ما يبنى للسيل ليرد الماء **قوله** على انه جمع عرمة فهو من باب تمر وتمرة **قوله** وهي المجارة المركومة يقال ركم الشيء يركمه من باب نصر اذا جمع والتي بعضه على بعض **قوله** فان الخط كل بنت الخ يشير الى ان الخط اريد به معنى البشع مجازا بعلاقة اللزوم لكن الظاهر انه لا حاجة الى التوجيه فان الخط قد يجيء بمعنى الوصف قال البقاعي الخط ضرب من الاراك له ثمر يؤكل وكل شجرة مرة ذات شوكة والحامض والمر من كل بنت اخذ طعما بمرارة حتى لا يؤكل ويمكن اكله فلا يكون التوصيف به من التوصيف بالاسم الجامد **قوله** او كل شجر لا شوكة له وفي الكشاف وغيره له شوكة وما ذكره المصنف رحمه الله عليه موافق للقاموس ولكن المناسب للمقام ما ذكره الزمخشري فان الاشجار التي لها شوكة قليلة النفع في الاكثر والشوكة مضرة حاضرة **قوله** والتقدير اكل يعني على هذين الاحتمالين الاخيرين فانه على الاول ربما اكل كما سبقت اليه **قوله** معطوفان على اكل يعني على التفاسير الثلثة لخط واختصاص التعليل بالاخيرين لان ذا لا اشتباه فيه على الاول **قوله** هو الطرفاء ولا ثمر له الاولى ضرب من الطرفاء والا فالضرب يشتهر بما له ثمر يستعمله الاطباء **قوله** لا تخصيص لان المقام يابا باه ولانهم جزوا بغيره ايضا كما يجيء وجعلنا بينهم وبين القرى قال ابو حيان جاء ترك هذه المجالة بعد قوله وبدلناهم وذلك انه لما ذكر ما انعم عليهم من جنتيهم وذكر تبديلهما بالخط والاثل والسدر ثم ذكر ما انعم به عليهم من اتصال قراهم وذكر تبديلها بالمفاوز اراد ان يذكر قوله فكانا وجعلنا وصف لحالهم قبل مجيء السيل وهي انهم مع ما كان منحهم من الجنتين والنعم الخاصة لهم كان قد اصلح لهم البلاد المتصلة بهم وعمرها **قوله** وقدرنا فيها السير اي جعلناه على مقادير **قوله** سيروا فيها في جعل القرى ظرفا للسير دلالة على تقاربها جدا حتى كانها متصلة **قوله** بلسان الحال فانهم لما مكنوا من السير وسويت لهم اسبابه فكانهم امروا بذلك اذن لهم فيه فكذا في الكشاف وفي كلامه اشارة الى ان صيغة الامر في قوله سيروا للاباحة واعترض عليه ابو حيان بان دخول الفاء في قوله فكانهم لا يجوزه الصواب كانهم لانه خبر الحرف المشبه بالفعل والصواب كانهم قالت لما حرف وجود لوجود وعند سيبويه يجوز دخول الفاء في جوابها اذا كان جملة اسمية عند ابن مالك فالخبر هو جملة لما مكنوا الخ لا قوله فكانهم **قوله** لا يختلفا الا من فيها اي في تلك القرى ففي تقديم الليالي مع انها مظنة الخلو من مقال دلالة ظاهرة على ان لكل منهما **قوله** كبني اسرائيل حيث سألوا البصل والثوم بدل المن والسلوى **قوله** ليتطاولوا فيها اي ليتكبروا في تلك المفاوز **قوله** وهشام عن ابن عامر **قوله** ويعقوب ربنا باعد على هذه القراءات فبين بصب

على المفعول لا على الظرف لان المراد باعدوا او بعد او باعد مسافة اسفارنا ولان باعد وبعد متعديان ويجوز تنزيلهما منزلة اللازم اي اوقع البعد فيكون بين فضلا على الظرفية اي بين مسافات اسفارنا

قوله على انه شكوى منهم ويجوز كونه دعاء بلفظ الخبر قوله لبعد سفرهم مع قصره ودنوه

قوله افراطا في التوقية اي نجاة وزاعن الحذر فيه وفي الجوزدك شكوى مما حل بهم من بعد الاسفار التي طلبوها اولا استهى وبه يحصل التوافق بين القراءات وظلم انفسهم على هذا إما طلبهم المباعدة او عدم رضائهم بحال قوله واسناد الفعل الى بين فهو مرفوع في احدى القراءتين اما لفظا او محلا على ما قاله الاخفش ان فتحه بنائي قوله بطرو النعمة البطر الطغيان لقلة التأمل بسبب كثرة النعمة قوله اولم يعتدوا بها على القراءات الثلث الاخيرة قوله يتحدث الناس بهم اشارة الى ان المعنى لجعلناهم ذوي احاديث الآ انه قصد المبالغة فحذف المضاف قوله فيقولون تفرقوا ايدي سبا اي تفرقوا تفرقا لا يرجى بعده الى طرق شتى لانهم تفرقوا في البلاد من قولهم اخذوا يمنة اخذ يمين البحر اي طريقه وقيل اي اولاد سبا لان الاولاد اعضاء الوجل لتقويتهم بهم وفي المفصل ان الايدي الانفس كناية او مجازا قوله فتفرقهم اشارة بايثار الغيبة التفسيرية الى قوله ومزقناهم كل ممزق جار مجرى التفسير للحملة الاولى قوله متبادر عن العادة الانسب للمقام صبار على النعمة بان لا يبطره ويطغيه قوله اي صدق في ظنه فيكون انتصاب ظنه على نزع الخافض قوله مثل فعلته جهدك اي تجهد جهدك قوله لانه نوع من القول ان كان الضمير للظن كما هو الظاهر اذ الكلام فيه فالمراد بالقول القول النفسي وهو يوصف بالصدق ايضا وكذلك الاشارة الى ظنه قوله حين رأى اباهم النبي ضعيف العزم فقال ان ذريته اضعف عزما منه قوله او ما ركب عطف على اباهم قوله فقال على التقادير قوله تسلطا واستيلاء بالوسوسة والاغواء فعلى هذا يكون الاستثناء مفرغا من اعم العلل اي لامرا من الامور الا لنعلم ويجوز ان يكون منقطعا فيكون النفي السلطان على وقف الايات الاخر والمعنى لكن نحن سلطناه عليهم بسلطانا وملكنا قيادهم بقدرتنا لنعلم الآية والله اعلم قوله الا ليتعلق علمنا الخ يعني التعلق الوقوعي في عالم الشهادة بعد التعلق الازلي الغيبي فان ترتب الجزاء بالوقوع قوله او ليتميز الخ يعني انه اريد بالعلم معنى التميز مجازا بعلاقة السببية فانه صفة توجب تميزا وانما تضمين العلم معنى التميز لكونه لازما في الوجهين الاخيرين لاقتضاء كلمة من قوله والمراد الخ يعني على هذا الوجه وفيه اشارة الى ان المعنى لنعلم ايمان من يومن وشك من يشك قوله وفي نظم الصلتين نكتة لا تخفى لتخالف بينهما بالفعلية الدالة على الاحداث والاسمية المشعرة بالدوام والاثبات ومقابلة الايمان بالشك الموذن بان ادنى مرتبة الكفر يوقع في الورطة وجعل الشك محيطا وتقديم صلته والعدول الى كلمة من مع انه يتعدى بنفسه للمبالغة والاشعار بشدته وانه لا يرجى زواله فاذا كان منشأ الشك متعلقه لا امر اعنوه كيف يزول وان من كان حاله على خلافه هذا يكون مرجو الفلاح واما ما قاله العلامة الطيبي لعل النكتة ايقاع الشك في الصلة الثانية في مقابلة الايمان المذكور في الصلة الاولى لعله لم يقل من هو مومن بالاخرة من هو كافر بها او من يوقن بالاخرة من هو في شك منها ليوذن بان ادنى شك في الاخرة كفر وان الكافرين لا يوقنون في الرويس هم مستقرون في الشك لا يتجاوزونه الى اليقين انتهى فيه قصور يتنبه عليه من تقرر ان الايمان بان ادنى شك في الاخرة كفر لو سلم انه مقصود هنا فهو في تنكير شك لا في مجرد المقابلة قوله والزنتان متآخيتان يعني فعيلا ومفاعلا كالعشير والمعاشر والجليس والمجالس قوله اي زعمتموهم آلهة قال ابن هشام الاولى ان يقدر زعمتموهم انهم آلهة لان الغالب على زعم ان لا يقع على المفعولين صريحا بل على ان وصلتها ولم يقع في التنزيل الا كذلك قلت اذا صح وقوعه على المفعولين الصريحين في مثل قوله زعمتني شيخا ولست بشيخ كما اعترف به فلا يضيق على قدم كذلك قوله ولا يجوز ان يكون هو الخبر الصفة لما وبها بالوصف او النعت او لاتخاذها بقوله من دون الله قوله لانه لا يلتئم مع الضمير للاصنام يعني مقيدا قوله وانتفى ادعاؤهم لانهم لا يزعمونها الزعم هو الاعتقاد الباطل واعتقاد انهم لا يملكون حق ام المراد انهم لا يظهرون زعمه او لا يزعمونه بحسب قضيته من مذهبهم قوله والمعنى ادعوهم الخ وصيغة الامر للتبكيت واقامة الحجة عليهم قوله يستجيبون اي راجين استجابتهم قوله وذكرها للعموم العرفي في جواب سؤال مقدر يتوجه على تفسيره بقوله في امرنا وهو انه لا دلالة لقوله في السموات والارض على العموم لما في العرش والكرسي مثلا يعني ان اهل العرف يعبرون بها عن جميع الموجودات كما يعبر بالمهاجرين والانصار عن جميع الصحابة قوله او لان اكثرهم السماوية فاذا لم يقدر لهم السماوية على الرسماوية فلان لا يقدر على غيره اولى وذكر الكلام في اكثرهم الارضية قوله او لان الاسباب القريبة الخ فاذا لم يملكوا خيرا وشرا فيهما مع اجتماع الاسباب لا يملكون في غيرهما بالاولوية ويجوز ان يكون مراده الاشارة الى ان كلمة في للسببية متعلقة بقوله يملكون لا مختصة لمثقال ذرة فتامل قوله فلا ينفعهم شفاعتهم تصوير لحاصل المعنى النفي متوجه الى المقيد مع قيده اي لا شفاعة لهم فلا نفع والفاء للتفريع على قوله لا يملكون مثقال ذرة كما يزعمون حيث يقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قوله الا لمن اذن له استثناء مفرغ اما من اعم عام الاحوال على ما اختاره الزمخشري اي كائنة لمن اذن له بالشفاعة او المشفوعة او من اعم عام الذوات اي لا تنفع الشفاعة لاحد من الخلق الا لمن اذن على الاحتمالين في اللام فان قلت هل يجوز ان يتعلق اللام بتنفع قلت يأباه اللام فان النفع يتعدى بنفسه قوله او اذن ان يشفع له يجوز له ضم الياء وفتحها ايضا على ان فاعله ضمير الشافع المدلول

قوله وفيه نظر وجهه ان كلمة او ياء ومجيئها بمعنى الواو ولا يرتضيه البصريون
وان اثبته الكوفيون والاخفش في الحرفي قوله وابلغ في الاجابات وهو الخضوع والتواضع

بالشفاعة والفعلان تنازعا في قوله له قوله لعلة شانه اي شان المشفوع له اتصافه بالايمان فهذا التعليل مخصوص بالوجه الثاني وكانه قصد بذلك الاشارة الى ترجيحه كما في الكشاف ويجوز ان يكون الضمير للشافع او لله تعالى ان يكون الاشارة في لم يثبت ذلك للاذن فتامل قوله ولم يثبت ذلك اي ما اتى به ان بالتوحيد والايمان في المشركين فلا شفاعة لهم ولا نفع قوله واللام على الاول بمعنى لام اذن له وكذا الحال في لام لمن قوله حتى اذا كشف الفزع اشارة الى ان صيغة التفعيل هنا للسلب والازالة قوله وقيل الضمير للملائكة ضعفه لان التخصيص خلاف الظاهر قوله وقد تقدم ذكرهم ضمنا فان الذين زعمتم او من اذن له يتناولهم ايضا قوله لعلي احد الامرين اشارة الى اني جزانا واياكم لعلى هدى او في ضلال مبين ولا يحتاج الى ارتكاب الحذف كما زعموا اذ المعنى كما قرره وان احد الفريقين لفي احد هذين فتامل قوله حيث اسند الاجرام الى انفسهم بصيغة المضي الدالة على التحقق خلافا لمن اسند اليهم يكون ايجرمون قوله في القضايا المتعاقبة اشارة الى ان الفتح بمعنى الحكم مأخوذ من الفتح بالمعنى المقابل للاغلاق يعني فيثبت الفتح في غير المتعلقة التي منها قضية التوحيد والاشراك بالاولوية قوله وادعى الذين الخ تقرير شركاء يجوز ان يكون اي هنا بمعنى اعلم المتعدي الى ثلثة مفاعيل ثانيها شركاء فالمعنى اروني بالحجة والدليل كيف وجه الشركة وان يكون من الرؤية البصرية وهو الظاهر من عبارة الكشاف فانتصاب شركاء اما على الحالية من مفعول الحقتم المضاف الى متوهما شركتهم او بتضمين الالحاق معنى الجعل والتسمية قوله وهو استفسار اي مجازا عنه قوله والضمير به اي الضمير مبهم راجع الى الله تعالى في الذهن وما بعده تفسيره وليت شعري لم لا يجعلون الضمير للرب المذكور كالضمير ين السابقين فيفيد مراعاة تناسق الضمائر والمعنى بل ربنا هو المتجمع لجميع الصفات الكمالية بخلاف ما تلحقونهم به وقوله العزيز الحكيم كالتخصيص بعد التعميم والاتيان بموصول بمسان الكلام قوله او للشان وقوله الله العزيز الحكيم مبتداء وخبره الا ارسالة اياهم واعترض عليه في ذلك بوجوه احدها ان لفظة كافة في استعمال العرب مقصورة على الحالية وثانيها انها مختصة بالمتعدد من يعقل وثالثها ان حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه يكون فيما يعتاد ذكره مع تلك الصفة يستغني بها عنه والا يصلح الصفة لغيره واجيب عن الاول والثاني بان كافة هنا ليست الوصف الذي التزم نصبه على الحال واختصاصه بها وفي العقل بل هو اسم فاعل من الكف لافادة معنا قلت الاختصاص بالحالية والعقلاء بهذه اللفظة ولذلك لم يرد استعمالها في كلام العرب الا كذلك مع انه قد اعترف المجيب برجوعها الى معنى واحد وعن الثالث بالمنع مستندا بان نحو قمت طويلا وحسنا منقاس مطرد قلت السند لا يصلح للسندية لاجتماعه مع المقدمة

المنوعة فان وصف القيام بالطول والحسن شايع معتاد فلم يجوز ان يقال قد يكون في المقام ما يعين الموصوف المحذوف كما رسلناك في النظم وقد مر في المثال فيمنع صلوح الصفة لغيره هكذا وانما قدر الموصوف مؤنثا لتانيث الصفة لكن يجوز ان يقال التاء في الوصف للمبالغة فيجوز تقدير الموصوف مذكرا قوله من الكف فانها الخ فان قلت هذا بيان المصحح للحمل على المجاز لكن لا يكفي هذا في جعل اللفظ مجازا بل لا بد من قيام قرينة مانعة عن الحمل على المعنى الحقيقي وهي مفقودة هنا فظهر ما استقامة وما ارسلناك كافة الا ارسالة كافة للناس من الكف والمعاصي وهو تخصيصه بالنذارة قلت يا باعتبار المحل عليه هنا قوله بشيرا ونذيرا فتامل قوله او الاتجاه معا لهم ذكره الزجاج واعترض عليه ابو حيان بان كف بمعنى جمع ليس بمحفوظ قلت لا نم ذلك وممن ذكره ابن دريد في الجمهرة قال كل شيء جمعته فقد كففته ومنه حديث الحسن رض ان رجلا كانت به جراحة فسأله كيف يتوضأ فقال كفكف جراحتك اي اجعلها حالا من الناس على المختار وصحح ابو حيان وغيره جعلها حالا لانه مشترك بين ما جاء في كلام العرب واشعارهم واعترض عليه بانه يستلزم ان يقال ما قبل الا فيما بعدها وليس مستثنى منه ولا تابعا وذلك لا يجوز على مذهب الاكثرين قلت ان اراد ما بعدها لفظا ومرتبة فليس كذلك لظهور تقدمه الرتبي لانه ذو الحال وان اراد لفظا فقط فلا نم انه ممنوع مطلقا وقال الزمخشري و يستلزم ايضا جعل اللام بمعنى الى واجيب عنه بان ارسل يتعدى باللام ايضا كقوله وارسلناك للناس رسولا والقول بانه يجوز ان يكون لام العلة المجازية خلاف الاصل لا يصار اليه بلا ضرورة تم انه هنا قصة ذكرها العلامة تقي الدين الشمني في شرح مغني اللبيب عن القاضي ابي سعيد العقباني قال اجتمعت بمراكش برهوي يشتغل بالعلوم فقال لي ما دليلكم على عموم رسالة نبيكم عم فقلت له قوله عم بعثت الى الاحمر والاسود فقال لي حجر احاد فلا يفيد الا الظن والمطلوب في المسئلة القطع فقلت له قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس فقال هذا لا يكون حجة الا على من يقول بصحة تقديم الحال على صاحبها المجرور بالحرف وانا لا اقول بصحته قلت ليس عموم رسالته عم في غاية الظهور لكن من لم يجعل الله له نورا فما له من نور ومن ذلك كتبه عم الى قياصرة والاكاسرة وملوك الحبشة و غيرهم يدعوهم الى الاسلام واجماع الامة المعصومة على ذلك فان قلت كيف قال المطرود الآتي لا يكون حجة الا على من يقول بصحة تقديم الحال على صاحبها مع انها اذا جعلت صفة لمصدر محذوف كما قاله الزمخشري او حالا من الكاف على ما ذكره الزجاج يتم به الاحتجاج قلت لعله لا يقول بحجية العام اذا لم يكن مفسرا يكون دليلا ظنيا والمطلوب في المسئلة القطع قوله من فرط جهلهم قال مولانا العلامة من فرط تعنتهم لا من فرط جهلهم ولذلك عطفه بالواو دون الفاء قلت فرط الجهل غير الجهل فالمراد فرط الجهل المودي الى مثل هذا قوله قل لكم ميعاد يوم اي يوم عظيم لا يكتنه كنهه قوله

وعديوم على ان يكون الميعاد مصدرًا قوله او زمان وعد على ان يكون اسم زمان قوله واضافته
الى اليوم يعين على الاحتمال الثاني قوله ويؤيده انه قرئ على البدل فانه يدل على الاتحاد والقول بانه
يجوز ان يكون على اضمار المضاف واقامة المضاف اليه مقامه اي ميعاد ميعاد يوم ارتكاب الاضمار
بلا ضرورة داعية اليه قوله باضماره اعني ولا يبعد والله اعلم ان ينتصب بالظرفية على ان يكون
الميعاد مصدرًا بمعنى المفعول لا اسم زمان حتى يلزم ان يكون للزمان زمان وتنكير ميعاد للتعظيم
كتنكير يومًا قوله وهو جواب تهديد الخ جواب بما عسى يقال الجواب لا يطابق السؤال لانه عن تعيين
الوقت ولا تعرض في الجواب له يعني ان قصدهم من السؤال لم يكن الاسترشاد فان منشاه
كان التعنت والعناد فاجيبوا بالتهديد والايعاد على ان في تنكير يومًا دلالة على انه مما لا يعلمه
واما عليه عند الله تعالى قوله وقيل ان كفار مكة ضعفه لعدم ملاءمته المقام فان ما قبله وما بعده
في امر البعث واحوال الاخرة قوله وقيل الذي بين يديه القبلة ووجه ضعفه ان بين اليدين في اللغة
هو المتقدم في الزمان كما قاله ابن عطية وفيه انه قد يطلق على المتأخر ايضا كما سبق في تفسير آية الكرسي
قوله لولا اضلونا لكم وصدكم كانه يشير الى ان هنا مضافا اي كم يكن اجرامنا هو الصاد والمراد باجرامهم
سوء اختيارهم قوله بل مكركم بنا ليلا اي دائما قوله حتى اعزتم علينا وانينا يقال اغار على العدو
اذا غلب عليه واستلب امعه ونهبه والعاطف يعني في قوله وقال قوله واضافة المكر الى الظرف
على الاتساع حيث اجري مجرى المفعول به فالمكر واقع حقيقة على المستضعفين واوقع على
زمانهم على الاتساع واجري مجرى الفاعل حيث كان المكر للمستكبرين واسند الى زمانهم على المجاز
العقلي قوله واضراقرنا ان اي من الظالمين قوله على الضلال والاضلال المستكبرون على كليهما
والمستضعفون على الاول وعلى كليهما ايضا فيندمون على الاضلال من حيث القبول قوله واخفاها
كل عن صاحبه فيه ان قولهم لولا انتم لكنا مؤمنين كالصريح في اظهار المستضعفين الندامة
ثم اخفاؤها مخافة التعيير فمثل ذلك الحال التي تسلب العقول في غاية البعد وتعديته بجري
اي بلا واسطة الباء او على قوله اما لتضمين معنى يقضي بان يجعل المضمن اصلا والمضمن فيه حالا
اي ما يقضون الا ماكانوا يعملون مجزين به قيل كلامه يقتضي ان جزى لا يتعدى بنفسه
مطلقا وليس كذلك بل يكون متعديا تارة وغير متعد اخرى فقد قال الجوهري جزيته بما
صنع وجزي عني هذا الامر اي قضى قلت لا يجوز ان يكون ما في النظم من جزى بمعنى قضى
لتعديه الى مفعوله الذي اقيم مقام الفاعل بنفسه بدون عن والقول بالحذف والايصال
ثم الاضمار فرارًا من المطرد وقوف تحت الميزاب الا ولي ان يقال ان جزى يجيء متعديا
الى مفعولين كما في قوله تعالى وجزاهم بما صبروا جنة وحريرًا الى نظائر قوله لان

الداعي

المستكبرين
الداعي للعظم اليه التكبر ومنشأ التكبر في الاكثر الاثراء والغنى المؤدي الى البطر فان العائل في غاية
الندرة ووقع في بعض النسخ الى التكبر ولعله من سهو الناسخ قوله ضمنوا التهكم الذي منشأه الاستهزاء
يعني يقولون لهم ارسلتم به فانه صدر منهم على سبيل التهكم فهم لا يقولون بانهم مرسلون قوله والمفاخرة
بقولهم نحن اكثر اموالا واولادًا قوله على مقابلة الجمع بالجمع يعني ارسلتم وكافرون والجمع في ارسلتم
اما للتغليب لخاطب على جنسه من الرسل وهو الاظهر او على اتباعه والمقابلة ليس لانقسام الاحاد
على الاحاد فانه لا يطرد وليس المعنى عليه بل للدلالة على ان لكل منهم كافرا بكل منهم قوله فنحن اولى
بما تدعونه لانا مكرمون على الله لا ستحيابنا الكرامة فنحن احقاء بهذه الكرامة ايضا قوله رد بحسبانهم
يعني حسبانهم انهم اولى بما يدعونه لكثرة اموالهم واولادهم او حسبانهم انهم لا يعذبون لانهم مكرمون
فلا يبعد ان فيكون اشارة الى ترجيح الوجه الثاني والاول هو الاوجه قوله لم يكن بمشيته قال مولانا
العلامة ان المشيئة تجامع الايجاب انما المنافي له القدرة على الفعل والترك قلت المشيئة بالمعنى
الذي ضرها اهل الحق به لا تجامع الايجاب كما اسلفناه ولو سلم فليكن المراد لم يكن بمشيته بالاستدلال
فان قيل الكرامة والهوان ايضا بالمشيئة ومثله لا ينافي الاختيار بل يحققه قلنا المراد بهما مبدأ وهما
ثم الظاهر ان تقرير شبهتهم على ما اشار اليه المصنف رحمه الله عليه بقوله لانه اكرمنا بذلك فلا يهيننا هو ان
الله تعالى اكرمنا بتوسيع ارزاقنا والاكرام لا يهين من اكرمه بلا سبب فكيف من اكرم الاكرمين والشرك
لا يصلح ان يكون سببا للاهانة بجامعته مع الاكرام فجوابه منع انه اكرام لاستدراج المولى اياه للعذاب
فيه بل ذلك بمشيته وتقتضي حكمته لما ذكره المصنف رحمه الله عليه اذ ليس في ذلك التقرير تعرض لايجاب
كما لا يخفى على اولي الالباب قوله كما قال وما اموالكم الخ فانه يفهم من نفي التقريب تحقق التبعيد
عرفا ويندفع بما قاله مولانا العلامة قوله اما لانه المراد وما جاءت اموالكم مراده الاشارة الى
ان الجمعين المكثرين بمعنى الجماعة لا الاحتياج الى اضمار المضاف قوله اولانه صفة محذوفة واشار
الزمخشري الى ان قوله التي تقربكم كناية عن التقوى قوله استثناء من مفعول تقربكم قال ابو حيان
الظاهر انه استثناء منقطع اي لكن من آمن وعمل صالحا فانه يقربه قوله اي الاموال والاولاد
الخ اشارة الى ان الخطاب في تقربكم ليس لمعين بل لمن يصلح للخطاب فيتحد في المعنى مع كلمة احد
قوله او من اموالكم الخ وتعيين هذا الوجه اذا جعل التي تقربكم صفة التقوى ويجعل الاموال و
الاولاد من جنس المتقوى على المبالغة فهو نظير قوله تعالى الامن اتى الله بقلب سليم على بعض الوجوه
قوله على حذف المضاف اي الاعمال من آمن وعمل به في طاعة الله تعالى قوله ان يجازوا الضعف كانه اشار
الى ان الجزاء مصدر مبني للمفعول وقدم نائبه في صحته بعض علماء العربية ولو قال ان يجزيهم الضعف
كان اسلم قوله والاصل اي الكثير وفي بعض النسخ الاضافة قوله ونصب الجزاء عطف على فهؤلاء

ايضا رواية عن يعقوب **قوله** على تمييز او على الحال من ضميرهم المستتر او من المضعف **قوله** او المصدر لفعله الذي دل عليه لهم يعني حصل لهم تضعيف العذاب في مقابلة تضعيف كفرهم **قوله** اي جزاء كفرهم كما قيل جزاهم كذا قيل والظاهر انه اراد نحو يجزي **قوله** سابقين الاولى سابقين فالمعاجزة هي المسابقة **قوله** او ظانين انهم يفوتونا ليس الظن معتبرا في مفهوم المعاجزة وانما قصد المصنف رحمه الله افادة ان كونهم فائتين بحسب حسابهم وزعمهم والواقع بخلافه **قوله** فهذا في شخص واحد على ما هو الظاهر من كلمة ما وذكره مولانا العلامة هنا مخالف لما اسلفه في العنكبوت في تفسير مثل هذه الآية فراجعه **قوله** اما عاجلا بالمال او القناعة التي هي كنز لا ينفد كذا في الكشاف **قوله** ولا حقيقة لرازقيته يعني رازقيته غير حقيقية وان كان يطلق عليه الرازق لغة حقيقة لا طلاق الرازي على رسول الله صلعم مع ان الله تعالى قال لأمر ما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وتقرر صحة التفضيل هنا فيندفع ما رد به مولانا العلامة قول المصنف رحمه الله ان التفضيل يقتضي الشركة في اصل الفعل حقيقة انتهى لوجود الشركة في اصل الفعل على ما بينا هناك مفصلا غايته انه مقول بالتشكيك وما حصل منه في عليونه تعالى ناقص **قوله** وتخصيص الملائكة يعني دون الاصنام والاوثان لقائل ان يقول انت قلت الناس تخمينا وذا في الهيئة فلا اختصاص لمثل هذا الخطاب بالملائكة والتخصيص بالذكر هنا لان المقصود حكايتها يقال لهم **قوله** ولان عبادتهم مبدأ الشرك فان المشركين عبدوهم اولا ثم اتخذوا لهم صورا وتماثيل فعبدوهم ثم حدث عبادة عيسى عم **قوله** والاكثر بقي اكل ويجوز ان يكون للاحتراز عن مثل ابي طالب ممن يعتقد حقية التوحيد بقلبه ولا يقر به فالاكثر على معناه **قوله** لان الدار دار جزاء وهو المجازي وحده يعني ان المراد بالنفع والضر هو الجزاء بالثواب والعقاب فلا يرد النقض بالشفاعة اذ ليس نفسها بفعال هي وسيلة اليه مع انه لا يشفع فيه احد الا باذنه كما مر **قوله** ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون الظاهر ان الموصول وصف للعذاب فالضمير به المضاف في السجع ووجهه انهم يكونوا هنا ملتبسين بالعذاب بذلك حين مارؤا النار فوصفت لهم النار بانها هي التي كنتم تكذبون وقد أتى في السجدة فهم ملابسو العذاب لقوله تعالى كلما اراد وا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها فوصف لهم العذاب الذي هم مباشروه ويجوز ان يكون هنا نعتا للمضاف لاكتساب التانيث من المضاف اليه فيوافق النظم لما في السجدة وبه يندفع ما قاله مولانا العلامة ان فيه دلالة قاطعة على ان عود الضمير على المضاف اليه لا يخل بحسن الكلام اذا لم يكن في محل الاشتباه وكتب في الهامش من وهم انه مخل به فقد وهم واراد بالواهم صدر الافاضل لظهور انه لا قطع مع الاحتمال ثم ان اعادة الضمير غير الوصف فلعل صدر الافاضل يفرق بينهما **قوله** لعدم مطابقة ما فيه من التوحيد والبعث **قوله** لامر النبوة او الاسلام ولعل حكمهم بانه سحر لتفريقه بين الاباء والابن وبين المرء وزوجه **قوله** والاول

اي الجواب

اي

اي قولهم افك مفترى **قوله** وما في اللامين يعني الموصول ولام التعريف في الحق على التغليب **قوله** وما آتيناهم من كتب كان في صيغة الجمع تنبيها على انه لا بد لمثل تلك الشبهة من تظاهر الادلة **قوله** وفيها دليل الواو اما عاطفة على مقدر ونحوها او حالية بتخمين كذا بوارسلي لكم تقدروا بالظرف ليس لاقتضاء الفاء الفصيحة تقديره فانها يستوي في اقتضائها بتقدير الظروف وحده وانما عرف ذلك لما عرف من قصتهم واشتهر من حالهم وقولهم الكافري بالتذكير اشارة الى انه من تنزيل الفعل منزلة القول **قوله** لان الاول للتكثير لخ يعني ان القصد في الاول الى افادة كثرتهم وقوتهم تحسيسا تهيئا لما هو المقصود من تحذيرهم ولا داعي لذكر التكذيب للتوطئة **قوله** او لان له مطلق والنفي فعلوا التكذيب فكذبوا رسلي **قوله** ومحله الجر اي محل ان تقوموا **قوله** او البيان اعترض ابو حيان على الزمخشري بان واحدة نكرة وان تقوموا معرفة تقديره قياما كم لله وعطف البيان فيه من مذهب احدهما انها يشترط فيه ان يكون معرفة من معرفة وهو مذهب البصريين والثاني ان يتبع ما قبله في التعريف والتنكير وهو مذهب الكوفيين واما الخلاف فلم يذهب اليه ذاهب واعتذر عنه ابن هشام في مغني اللبيب بانه عبر عن البدل بعطف البيان لتآخيهما ولا يخفى هذا الاعتذار في كلام المصنف رحمه الله لجمعه بين البدل وعطف البيان **قوله** فتفكروا ايما به جنون يشير الى ان ما بصاحبكم من جنة علق عنه فتعلموا المضمر بعد ثم تتفكروا فانتفكر طريق العلم **قوله** او اعني ايطيبي هذا التقدير اوفق لاختيار المصنف رحمه الله عليه واداعي لاقتضاء المقام لان طلب الواحدة مقصودا وفي الكلام المنصف وارخاء العنان انتهى في القاموس عناه الامر يعنيه ويعنوه وعنوانه عنايته اتمه واعتنى به اهتم **قوله** بحمله على ذكر الاشارة الى ان محمدا ممن دعواه النبوة العامة **قوله** او استيناف عطف على قوله فتعلموا اي المعنى والمعنى انه علق عنه ما قبله فهو معلق به او استيناف وعلى هذا فالوقف على ثم تتفكروا كما اختاره ابو حاتم وابن الانباري **قوله** منبه لهم على ان ما عرفوا لخ يعني ان في نفي الجنون عنه تذكيرا وتنبيها بطريق الاستدراج على ما عرفوا من موجب عقله الكامل منه **قوله** وقيل استفهامية والتمريض لانه فيه تطويل المسافة بلا طائل فان المآل الى النفي فافهم **قوله** ثم تتفكروا اي شيء لخ ويفهم في ظاهر كلامه انها اذا جعلت استفهامية يتعين تعلقها بما قبلها وانت خبير بانها تحتمل الاستيناف ايضا **قوله** في تسلم الساعة اي اوانها **قوله** اي شيء سألتكم من شيء **قوله** ثم نفي لانها فان قيل النفع الدنيوي اعم من الاجر لحصول الجزاء فانه نفع دنيوي ليس باجر ولا يلزم من نفي الاخص نفي الاعم قلنا لا نسلم عن ارادة النفع الدنيوي مطلقا من لفظ الاجر تجوزا **قوله** وقيل ما موصولة ولا يبعد ان يكون نافية وقوله فهو لكم جواب شرط محذوف اي اذا لم اسألكم اجرا فاجركم لكم **قوله** مراد بها ما سألهم بقوله يعني في سورة الفرقان ولكن لا اختصاص لهذه الارادة بالموصولة للمتصل في

وهو جاء هم الكافرون

الاظهر وجهان سألتكم

الشرطية ايضا كما يعلم من الكشاف **قوله** يلقيه وينزله وعلى هذا فقوله يقذف من استعمال المقيد في المطلق والباء في قوله بالحق زائدة **قوله** او يرمي به الباطل اي يورده عليه ففي النظم استعارة مصرحة تبعية وكذا على الوجه الثالث **قوله** او بدل من المستكن في يقذف ولا يلزم في البدل جواز حذف المبدل منه كما صرح به في المفصل **قوله** ماخوذ من هلاك الحي يعني كان اصل هذا الكلام مستعملا في معنى هلاك الحي كناية عنه من غير نظر الى مفرداته فاخذ منه واستعمل في ذهاب الباطل ذهابا لم يبق منه اثر **قوله** وقراءة نافع وابو عمرو بفتح الباء هكذا وقع في بعض النسخ ولا وجه لفاتحها انما فتحها في قوله فيا بوحي الي ربي **قوله** قال اقفر من اهل عبيد القائل هو عبيد بن الابرص وقصته انه للنذر ابن ماء سماء كان له يوم في السنة يذبح فيه اول من يلقى فاتفق اليوم اشراف عبيد فامر بقتله فقيل له امدحه فقال حال الجريض دون القريض فقال الملك انشدنا قولك اقفر من اهله ملحوب فالقطبيات فالذنوب فقال اقفر من اهله عبيد فاليوم لا يبدي ولا يعيد فالجريض الغصة والقريض الشعر وملحوب والقطبيات والذنوب مواضع في القاموس القطبية كعربية ماء ومنه قول عبيد فالقطبيات فالذنوب جمعها باحوالها **قوله** وقيل الباطل ابليس فعلى هذا لا كناية والكلام يجري على الظاهر **قوله** والمعنى يعني على الاحتمالين **قوله** وقيل ما استهانية اي اي شئ يشئ ابليس او الصنم ويعيده **قوله** وبهذا الاعتبار قابل الشرطية قالوا الآية الكريمة من باب الاحتباك حذف اولا كون الضلال من نفسه بما دل عليه ما اشار اليه المصرح به ليقرن الاحتباك **قوله** وبهذا الاعتبار قابل الشرطية واذا جعل كلة على التعليل تحت المقابلة بالاهتداء **قوله** فان الاهتداء بهداية تفسير لقوله فبما يوحي الي ربي اشارة الى انه كناية عن هذا المعنى واللام في الاهتداء للمهدي اي اهتدائي **قوله** ولو ترى اذ فزعوا يجوز ان يكون اذ معمول ترى اي لو ترى وقت فزعهم على المجاز العقلي ويجوز ان يكون ظرفا له ثم يقال حذف المفعول اختصارا او اشتمال المقام عليه ما يعينه اي ولو ترى ترى الكفار او نزل المتعدي منزلة اللازم لقصد المبالغة اي لو كان منك رؤية والخاطب على التقديرين اما رسول الله ﷺ واما كل من يتاتى منه النظر **قوله** فلا فوت الظاهر ان الفاء للسببية ودخلت على السبب فان قلت كيف يتصور ترتب السبب على السبب بالفاء مع ان الواقع ترتبه على السبب قلت من حيث ان ذكر المسبب يقتضي ذكر سببه **قوله** من ظهر الارض لي بطنها نشر على ترتب اللف **قوله** والعطف على فزعوا لا يبعد ان يكون الواو للحال وذو الحال اما فاعل فزعوا او المقدر في قوله فلا فوت اذ التقدير فلا فوت لهم وتكوين ه انه قرئ واخذوا بغير مصدرا **قوله** وهناك اخذ قدم قدم الجزاء لان المبتداء نكرة **قوله** بحرف م والاولى ان يذكر احتمال كون الضمير للعذاب المذكور في قوله بين يدي عذاب شديد كما ذكره في قوله وقد كفروا به **قوله** فالاتحاد بالايمان طلب الخلاص **قوله** بعد ما فات عنهم اي فات الخلاص بالايمان **قوله** تناول من ذراع المضارع

مضاف الى المفعول اي كتناول الآخر ذلك الشئ من قيس ذراع ولا يخفى عليك انه لا دلالة في النظم على اعتبار خصوصية الغلوة والذراع واغا ذكرها على سبيل التمثيل **قوله** على قلب الواو او لضمها اي لضمتها اللازمة قال الزجاج كل واو مضمومة ضمتها لازمة فانت بالخيار ان شئت تركت همزتها تقول ثلث ادور بالهمزة وادور بلا همزة والصحيح انه لا يجوز قلب الواو المتوسطة همزة اذا كانت مدغما فيها نحو تعود وتعودّ مصدرين ولا اذا صحت في الفعل نحو تروكا وتعاون تعاونا الى نظاير **قوله** او انه من تأثيث الشئ يعني بكون مادة التقرر بالواو **قوله** الخفي جار بلي الخامس اي كالقتي او تعني في الامر الصعب الشديد وابو الخامس رجل من بلعنبر ذكره صاحب القاموس **قوله** اليك تأش لقدر النوش فعول بمعنى فاعل اي اتعد القدر الطالب **قوله** ومنه قولهم تمني البيت اي قولهم تمشل بن جرى وقبله وموليا عصاني واستبد برايه كما لم يطع فيما اشار قصير **قوله** فلما راى ما غب امري وامره ونات بالجار الامور صدور ومعنى بنيشأ اي بعد مافات **قوله** فيكون بعني التناول من بعد ينبغي ان يكون المراد البعد الزماني اي بعد مافات وقته كما ينبه عليه تفسير بنشأ في البيت فيكون من جمع البعد الزماني الى المكاني ويجوز ان يقال استعمل التناوش هنا في مطلق التناول **قوله** ويرجمون بالظن ليس قوله بالظن تفسيرا لقوله بالغيب كما توهم بل المقصود بيان حاصل المعنى وتفسير قوله بالغيب قوله بما لم يظهروا والمراد بالغيب الغايب تعني يقذفون بالغيب يتكلمون بما لم يظهر لهم فيكون رجما بالظن **قوله** كما حكاه من قبل يعني بقوله وما نحن بمعذبين **قوله** لا مجال للظن في الوقوع اي لغاية بعده **قوله** ما ضيعوه متعلق بمحاليم يعني بقوله وما نحن بمعذبين

سورة الملايكة و

قوله عن رسول الله ﷺ من قراء سورة سبا الحديث قدم بيان حال اشاله

ايها خمس واربعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** مبدعها من الفطر بمعنى الشق لا يخفى عليك انه لا مانع عن الحمل على المعنى الاصلي فيكون اشارة الى تعلق الاسطار والانبات والى نزال الملك الذي به يحيي الارواح **قوله** كانه شق العدم باخراجها منه بيان لوجه المجاز يعني اطلق اللازم واريد به الملزوم فان الابداع يلزم شق العدم وكانه **قوله** وكانه اشارة الى ان شق العدم امر تخييلي او اشارة الى ان ايقاع الفطر على السموات والارض فعلى هذا يكون قوله مبدعها بيان حاصل المعنى لا بيان المعنى المراد **قوله** يوصلون اليهم اثاصنعه ولعل منهم ملك الجبال وملك البحار على ما ورد في الاخبار **قوله** ينزلون بها ويعرجون ناظر الى الوجه الاول من وجهي تفسير رسلا كما ان قوله ويسرعون ناظر الى ثانيهما **قوله** ولعله لم يرد خصوصية الاعداد ونفي ما زاد يعني العدد هنا لنفي الزيادة **قوله** ما روي انه ﷺ يعني انه اراد بالاعداد الخاصة لم يتناول الكلام جبريل ع مع انه اشهر الملائكة بالرسالة والنازل بالقرآن الذي لا نفع اعلى منه فخلوا المقام عن الاشارة الى مثل تلك المنزلة غير مناسب **قوله** لزم تناقي الامور المتفقة لما تقرر عند اهل الملة ان الاجسام متماثلة وتخصيص بعض الاشياء جواب

سؤال لا يخفى تقريره **قوله** وهو من تجوز السبب للمسبب فان الفتح يفضي الى الاطلاق كفتح باب السجن وفتح باب القفص **قوله** لان الموصول الاول اطلق الموصول على الشرطية تجوزا للمشابهة **قوله** وفي ذلك اشعار اي فيما ذكر من تفسير الموصول الاول دون الثاني فان فيه ايقاع الفتح على الرزق والامساك على الغضب فليتامل **قوله** حفظها يريد ان ما في النظم كناية عن هذا المعنى وفي كلام الكشاف اشارة الى ذلك **قوله** ثم انكر ان يكون لغيره الخ ظاهره مخالف لما ذكره الرضي ان الهمزة تستعمل في الاثبات للاستفهام والانكار ايضا قال الله تعالى اتقولون على الله ما لا تعلمون وقال الشاعر اطربا وانت قنسري ولا يستعمل هل للانكار ويجوز ان يقال الانكار على ثلثة اوجه انكار على من اوقع وقوع الشئ كقولك انا ما صفاكم ربكم بالبنين وانكار على من اوقع الشئ نحو اتضرب زيدا وهو اخوك وانكار لوقوع الشئ ويستعمل فيه هل فمراد الرضي انها لا تستعمل في الاولين فليتامل **قوله** فان الاستفهام بمعنى النفي تعليل لصحة البدلية فان غير المفرغة انما تستعمل بدلا في الكلام المنفي لانها في الاستثناء يغرب اعراب الاسم التالي الا **قوله** او استثنا في مفترق اي العامل من خالق واعترض عليه الهاربردي بان هذا الوهم ضعيف لا ينبغي التعليل عليه لانه يصير مثل قولك هل زيد خارج ونقل عن ابن الحاجب الحكم بشذوذه ولقد وقع من العلامة الطيبي ما يقضي منه العجب حيث جعل الاعتراض على الوجه الثالث وهو جعل يرزقكم كلاما مبتدا والمعترض انما يتكلم على الوجه الثاني وهو ظاهر من كلام ثم شنع عليه بانه خارج عن زبرة البلغاء وحكى عن السكاكي استعمال البلغاء كلهم هل في اسمية لا جزئيها اسم ولا سالم لكلام المعترض قال الرضي لا يقال هل زيد خرج لا على كون زيد مبتدا ولا على كونه فاعلا لفعل مقدر لان اهل قد وهي من لوازم الافعال ثم تطفلت على الهمزة فان دانت فعلا في حيزها حتى لا الف اما تلوف وعانقتيه وان لم تره في حيزها يتسلت عنه ذاهلة ومع وجود الفعل لا يقتضي به مقدرا مفسرا بالفعل الظاهر والحق ان يقال لا لوم في ذكر الوجوه الضعيفة في ضمن الاحتمالات **قوله** وتنكير رسل للتعظيم والتكثير ايضا **قوله** وهو مصدر اي مصدر غرة **قوله** عداوة عامة قد يعلم العموم يفهم من قوله لكم حيث لم يختص ببعض دون بعض والقدم من الجملة الاسمية الدالة على الاستمرار **قوله** وقطع الامانى الفارغة لانها سبب التهيب للحق **قوله** وبناء للامر كله على الايمان والعمل الصالح يعني بدلالة اللام الاختصاصية والمراد بالامر اما الامر النافع او ما يشمل الضار فقوله على الايمان الخ على هذا اي وجود او عدما لكن لا يخفى عليك ان فرق بين مطلق الاجر والاجر الكبير **قوله** سوء عمله من اضافة الصفة الى الموصوف اي عمله السيئ **قوله** لحذف الجواب لا يخفى عليك ان كلمة من على هذا الوجه موصولة لا شرطية فالمحذوف خبر والمحذوف اطلاق الجواب عليه تسامح **قوله** وقيل مرضه لتاخر دليل الجواب عن مقامه وايضا يكون جملة افمن زين بعيدا بالتعليق عما قبله وعلى هذا الوجه فالهمزة للانكار ذهاب نفسه عليهم حسرة والفاء في قوله فان الله تعليل لما يفهمه النظم

من انه لا جدوى للتحسر **قوله** لحذف الجواب اذا جعلت كلة من موصولة فالمحذوف هو الخبر كما في الوجه الاول ولا يجوز ان يكون الجزاء هو قوله فراه لوجود الفاء في ما يجب بدون قد وايضا لا معنى لانكار رؤية سوء العمل حسنا على تقدير تزيينه ثم ان المصرح به اهل الزيغ كما اختاره صاحب الكشاف في تفسير الآية حيث قال هكذا افمن زين له سوء عمله من هذين الفريقين كمن لم يزين له وقال فكان رسول الله صلعم قال لا فقال تع فان الله يضل لان في ترتيب ما بعد الفاء عليه نوع خفاء **قوله** والفاء الخ اشارة الى ان الفاء التي في قوله افمن زين له والتي في قوله فان الله يضل من يشاء والتي في قوله فلا تذهب نفسك على اساءة فراه فمن عاطفة لا سببية **قوله** غير ان الاولين دخلتا على السبب فان التزيين المذكور مفض الى اختصاصهم بالعذاب الشديد وعدمه الى الاختصاص بالمغفرة والاجر الكبير فكان الاصل ان يفضي الى التزيين المذكور وهدايته الى عدمه ووجه دخول الفاء على السبب ذكرناه في آخر بسبا **قوله** لان صلة المصدر لا تتقدم ممنوع وقد مر وجهه مرارا **قوله** او كثرة مساوي افعالهم الفرق بين الوجهين ان الاول لبيان الشدة وهذا للدلالة على العدة او دلالة المواد بالاحداثها لهذه الخاصية الظاهران المصدر مضاف الى الفاعل اي بيان احداث الرياح للاثارة وهي تحدث بعد ارسالها فالدلالة على هذا اجاز تشير على لفظ الاستقبال لا يقال الفاء تغني عنه لان تعدد الدلالة على امر واحد لا سيما في مقام الاهتمام مما لا ينكر **قوله** وذكر الصحاب كذكره جواب عما عسى يقال ضمير الغيبة يقتضي ذكر المرجع ولا ذكر هنا **قوله** فانه سبب السبب فيجوز جعل الاحياء مسببا عنه **قوله** او الصالح مطرا عطف على سبب السبب **قوله** بعد يبسها اشارة الى ان موت الارض مستعار لبسها كما ان حيوتها مستعار لرطوبتها حيث يكون منشا لآثارها المخصوصة من انبات النبات وغيره كما ان الحيوان يكون بالحيوة مبدا الآثار المختصة من الحس والحركة الارادية **قوله** الى ما هو اوخل في الاختصاص يعني الكلم **قوله** وذلك لا مدخل فيها بل الاعادة اهون من الابداء على متعارفهم كما سبق **قوله** في كيفية الآية عطف على قوله في صحة المقدر به **قوله** اي فليطلبها من عنده فان قيل انما يجوز ان يكون الجواب المقدر دليلا على ما عين مقتضى ظاهر الشرط فلنا نعم لدلالة ويعز من تشاء وقوله ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين على خلاف فليتامل **قوله** او سعود الكتبة الخ مجرور معطوف على بتوله يعني ان في سعود الكلم والعمل مجازا اما في المجاز المرسل وهو الوجه الاول او في الكلم والعمل بان يراد بهما صحيفتها بعلاقة الحلول ويجوز ان يشبه وجودها الخارجي هنا ثم الكتابة في السماء بالصعود ثم يطلق المشبه به على المشبه ويشتق منه الفعل على الاستعارة التبعية **قوله** فان العمل لا يقبل اشارة الى ان الرفع مجاز عن جعله مقبولا **قوله** ويؤيده انه نصب يعني ان الاصل هو توافق القرآت فحيث يتعين الكلم للرافعية والعمل للرفوعية في قراءة النصب كان الاولى ان يحمل عليه في قراءة الرفع ايضا **قوله** فانه يحقق العمل ويقويه اي يرفع قدره **قوله** وتخصيص العمل يعني على تقدير ان يكون المستكن لله تعالى **قوله** فحيثما بها وجه الرحمن استعارة مما سبقها

المحيا وهو الوجه قوله فاذا لم يكن عمل صالح لم يقبل اي قبولا كاملا حسنا قوله المكرات السيئات يعني ان السيئات نعت لمصدر محذوف فلا يتوجه ان مكرا زائد فكيف ينصب السيئات معه ويجوز ان ينصب لتضمن معنى يقصدون او يكسبون قوله لا يوبه دونه اي لا يبالي عنده في القاموس الوبه العظمة والكبر وبه له كمنع وسمع واوبه فطن ولا يوبه له وبه لا يبالي به قوله يفسد ولا ينفد الراغب البوار فرط الكساد ولما كان فرط الكساد يؤدي الى الفساد كما قيل كسد حتى فسد عبر بالبوار عن الهلاك قوله لان الامور مقدرة لا تتغير بردته مولانا العلامة بانه لا تاثير في التقدير كما زعمته الجبرية قلت لا دلالة في الكلام على ان في التقدير تاثيرا كما ان عدم تغير ما علم الله تعالى لا يستلزم تاثير علمه فتامل قوله كما دل عليه بقوله والله خلقكم يعني الى قوله الآتي في كتاب قوله الا معلومة له جعل قوله بعلمه حالا من الحامل دون المحمول لان العلم بالحامل والواضع يتضمن العلم بالمحمول والموضوع دون العكس وفيه نوع تامل قوله وما يعد في عمر من مصيره الى الكبر اولد به ليلا يلزم تحصيل الحاصل في تغير المعمر لكن لا يخفى عليك ان تغير المعمر بهذا التغير ليس من تحصيل الحاصل في شيء قوله لغيره اللام للبيان اي هذا النقص لغير المعمر قوله والضمير له اي للمنقوص عمره قوله او للمعمر على التسامح فيراد من المعمر او من ضميره ما من شانه ان يعمر على الاستخدام هذا وان مولانا العلامة بعد ما فسر الآية بهذا الوجه قال هذا هو الحبيب الجليل من النظر واما التنظر الاوفق فيحكم بصحة ان المعمر اي قدر له عمر طويل يجوز ان يبلغ حد ذلك المعمر وان لا يبلغ فيزيد عمره على الاول وينقص على الثاني ومع ذلك لا يلزم التغيير في التقدير وذلك لان المقدر لكل شخص اعني هو الانفاس المعدودة لا الايام المحدودة والاعوام الممدودة ولا خفاء في ان ايام ما قدر من الانفاس يزيد وينقص بالصحة والحضور والفرح والتعب فافهم هذا السر العجيب وكن في الهاش حتى ينكشف لك سر اختيار حبس النفس وتنقيح وجه صحة قوله ان الصدقة والصلة تعمران الديار وتزيدان في الاعمار قلت العمر بنا على النفس وغير النفس بمعنى واحد فكلا الاحدين يعتبر الانفاس في الثاني لا يغتفر في الاول والاكاة لفظ العمر مشتركا لفظيا ولم يقل به ولو سلم فالقول بان امنة الانفاس لا يشملها التقدير كلام في غاية السقاهة والفساد والله ولي الرشاد وما يحكى عن كفرة الهنود من جنس الانفاس من الاكاذيب التي لا ينبغي ان يعول عليها احد من الناس فان قلت الذي قدر له عمر طويل يجب ان يبلغ ذلك الحد والا يلزم التغيير في التقدير لظهور ان احد ما عين له من الانفاس قلت اراد به حده الزماني في توضيحه انه اذا تساوى زيد وعمرو من جهة عدد الانفاس لا ينكر ان يزيد زمان زيد على زمان عمرو بزيادة زمان انفاسه على زمان انفاس عمرو وفيه نظر لكن لا يثبت الله تعالى عبدا التشبيه انما هو في جعل الضمير المذكور مرادا به غيره ذاتا يتميزان فرقه اذ المعمر لا يتنا ولهما بمعنى واحد بخلاف العبد ثم المراد الاتيان والمعاقبة كالبيتين

بالتخليد

بالتخليد بدلالة الاطلاق والمقصود انه لا يوافق حكاية قول من يحيل اجتماعها مطلقا كالمعتزلة ومن يجوز وقوعها كالاشاعرة فتامل الغرض فلا يرد انه لا يوافق المذهب الحق فان عصاة المومنين قد يجتمعان فيهم قوله ضرب مثل للمؤمن والكافر ولعل الاظهر ان يقال ان بيان عظم القدرة وكمالها كالآيات التي قبله وبعده فلا يحتاج الى تكلف توجيه لقوله ومن كل تاكلون الآية قوله وقرئ سيتبع على وزن فيعل روي ذلك عن ابي عمرو وعاصم قوله ويلي على فعل قال ابو الفضل الرازي هي لغة شاذة او مقصورة من ياليّ حذف اللام تخفيفا قلت والى الوجه الثاني مال المصنف رحمه الله عليه في الغرقان قوله ستطراد لصفة البحرين جواب عما يقال لا يناسب وصف البحر المالح بما يشعر بمدحه بعد ما ضرب به مثل للكافر لانه في معرض الذم يعني انه ليس من تمام التمثيل بل هو استطراد الخ قوله وتفضيل للاجاج على الكافر فان قلت بين هذين تنافٍ ظاهر حيث اثبت في الاول بعض المنافع للكافر وفي الثاني مطلقا قلت اشار المصنف رحمه الله عليه بقوله وان اتفق اشتراكهما الى دفعه يعني انه قلما يتفق ذلك ففي الثاني بنى الحكم على الاكثر الاغلب والقليل النادر عن حيز الاعتبار قوله والمراد بالحلية اللآلية اليواقيت فلا دلالة في النظم على استخراج اللؤلؤ والمرجان من العذب قوله ويجوز ان يكون يتعلق بما دل عليه الافعال المذكورة يعني هيانا ان البحر لذلك الا فعال ليتغوا قوله وحرف الترجي الخ والا فالترجي على الله تعالى محال قوله هي مدة دوره او منتهاه اشارة الى تفسيري الاجل ويحتمل ان يكون له الملك الخ وعلى هذا فقوله والذين لا تدعون عطف على قوله الملك او حال من المستتر في الظرف كذا قال الطيبي وعلى الاول يجوز ان يكون عطفا على قوله ذلكم الله وهو الظاهر او حالا قوله وما يعتن لكم يقال عنّ يعنّ من باب نصر وضرب اذا ظهر امامك واعترض قوله لانهم لشدة افتقارهم الخ فان لهم احتياجا تكوينيا وتخليقيا وقد ركبت فيهم البهيمية والملكية بخلاف غيرهم فان قلت مثل هذا الاحتياج حاصل في الجن ايضا قلت لو سلم الاشتراك في التفاصيل يجوز ان يقال غلبت الناس عليهم فهم من جملة المحاطين ولا يبعد ان يقال في تفسير النظم والله تعالى اعلم بمراده القصد اصالي بالنسبة الى الله تعالى ليلد يتوهم متوهم من امره تعالى اياهم بالتوحيد والطاعة احتياجه تعالى عن ذلك فعلى هذا يكون قوله تعالى الخ للبيان ثم اني بعد ما كتبت هذا راجعت التفسير الكبير الامام فاذا هو فسر الآية بمثل ما سنح لي وقال في سبب نزولها ما كان الداعي ابن عم والاصرار من الكفار قالوا ان الله تعالى لمحتاج الى عبادتنا حتى يامرنا بها امرا بالغا ويهددنا على تركها بما بالغ فنزلت فشكر تنبيه تعالى قوله المنعم على سائر الموجودات اشارة الى ان التحميد كناية عن كونه تعالى منعما على الموجودات قوله حتى استحق عليهم التحميد يعني لولا انعامه عليهم لم يستحق عليهم التحميد اذ كان استحقاق الحمد حاصلا له بغيره لا تتصافه بالاوصاف الجميلة فرق بين الاستحقاق عليهم والاستحقاق في ذاته قوله الطوع منكم لا يقال لا دلالة في النظم على هذا القيد لانا نقول فيه دلالة التقام كناية قوله لا تحمل نفس اثمة يعني فحذف الموصوف للعلم به

نفاها

عتبار ما يقتضيه

قوله وقد عاملوا ان العلامة حمل كلا على الاول والمرجان على الثاني قوله

قوله واما قوله يعني في العنكبوت قوله وكذلك اوزارهم فان قيل قوله تعالى اثقالا مع اثقالهم يدل على ان التابع غير اوزارهم قلنا المراد من اثقالهم ما حصل لهم بمباشرتهم ومن اثقالا ما حصل بتسببهم بدون المباشرة وقد اشار الى ذلك في العنكبوت في قوله فانهم يحملون اثقال اضلالهم يريد به الاثقال المسببة عن اضلالهم وقوله وكذلك اوزارهم ما يقع المباشر والسبب قوله فنفي ان يحمل عنها يعني عن النفس المستقلة بها سواء كان الحامل وازرا ام لا وبه يتبين بطلان زعم اتحادهما وقوله على حذف الجزء من عوهما قوله وهو اولى اي حذف الجزء الاول قوله فانها لا تلائم نظم الكلام لان الجملة الشرطية كالتتميم والمبالغة في ان لا غياث البتة فيقتضي ان يكون المعنى ان المستقلة ان دعت احدا الى حملها لا يجب الى ما دعت اليه ولو كان المدعو ذا قرابتها او وان كان ذو قرابتها من عوهما فلو قلنا لا يحمل من عوهما شيأ فوات وجدة وتركي لفاتت تلك الملاءمة لعدم ملاءمة كونه مدعوا او غائبا عنهم عذابه على ان يكون قوله بالغيب حالا من المفعول المذكور المقدر على ان التقدير يخشون عذابه غائبا عنهم قوله واختلاف الفعلين لما مر يعني في تفسير قوله فيتركهم بحالها والاشارة الى الوجه الثالث وهو قصد استمرار الامر قوله وقرئ من ازكى اصله تزكي ادغمت التاء في الزاء ثم اتي بهمزة الوصل قوله وهو اعتراض مؤكد لخشيتهم اي لوجوبها قوله الكافر والمؤمن فهو عطف على قوله وما يستوي البحران قوله وقيل هما مثلان فيكون من تتمة قوله ذلكم الله ربكم الآية قوله ولا الثواب ولا العقاب فعلى تقديم الظل مع تقديم ما يؤدي الى العقاب في القرينتين الاوليين اشارة الى سبق رحمته على غضبه قوله وتكريرها على الشقين لمزيد التأكيد فان قلت ما وجه اخلاء القرينة الاولى عن ذلك قلت اغنى التأكيد في الرابعة عنه لاتحادهما في كونهما تمثيلا للمؤمن والكافر قال ابو حيان كرر لا فيما كرر لتأكيد المنافات فالظلمات تنافي النور وتضاده والظل والحرور كذلك بخلاف الاعمى والبصير فان الشخص الواحد قد يكون بصيرا ثم يعرض له العمى فلا منافاة الا من حيث الوصف قوله ويجوز ان يكون صلة لقوله بشيرا ونذيرا تسامح في الكلام تعويلا على وضوح المرام فان ظرف الواحد لا يكون تعلقه لفظا بمتعلقين بل المذكور صلة لقوله بشيرا والمحذوف للقرينة قوله والاكتفاء بذكره الخ يعني فاكتفي بذكرها عن ذكرها كما يكتفي بذكر التسلسل عن الدور قال مولانا العلة انما خصته بالذكر لان البشارة انما تكون بالسمع فهو من حصا يصل الا نبيا فالبشير لا يكون الا نبيا او نائبا منه بخلاف الانذار فانه كما يكون بالسمع بالعقل فلذلك وجد الثاني في كل امة دون الاول قلت ليس والصحيح شرعيان عند اهل الحق وكل من الانذار والابشار لا يكون الا سمعيا ولئن نزلنا عن ذلك فنقول يتحقق الابشار ايضا بالعقل لان يدري ان الفلاسفة مع انهم لا يقيمون بالشرايع اثبتوا اللذة الروحانية بعد الموت قوله او لان الانذار الخ وجه آخر للاكتفاء وتكفل

ايضا لوقع ما يورد على الاول ثم لم يعكس الامر ولا يخرج الاول على الاستقبال بهذا القدر قوله على ارادة التفصيل يعني في الزبر والكتاب قوله على ان كلا منها اي كل نوع منها فكلة كل لاحاطة الانواع قوله او هيئاتها الخ فالالوان بمعنى الاصباغ قوله ومن الجبال جدد بيض الظاهر ان الواو حالية او استينافية فان جعلها للعطف يحوج الى مزيد تكلف قوله اي وجدد واشار الى انه لا بد من تقدير المضاف حتى يؤول الى معنى قولك ومن الجبال مختلف الوانه فمكون معنى هذه القرينة كمعنى اختيها قوله للخطة السوداء على ظهره الجوهري الخطة من الخطا كالنقطة من النقط يريد انها هيئتا المخطوط والمنقوط وانما قيل لها جدة لانها مجدودة مقطوعة من سائر الالوان بلونها الخاص قوله وقرئ بالضم الاخير في الثلثة قوله جمع جدية كسفن في جمع سفينة قوله وهو الطريق الواضح فوتسيفه بالجمع من وصف المؤلف بوصف جميع اجزائه كوصيف الثوب بالاسماج والخلقة بالامتشاج من حيث ان الطريق مؤلفة من قطع كل منها أبيض قوله وهو تأكيد منعم اي صفة مؤكدة لما في اسم الدابر وفتحة واحدة لانه تأكيد بمنزلة حرف حق يقال جواز حذف المؤكد مختلف فيه قوله ونظيره ذلك في الصفة ظاهر المقابلة يوهم ان ما في النظم ليس من باب الصفة وقد بينت انه منه فكان المعنى تقدم الاشارة الى ما بينهما من التفاوت فسمي الصفة المؤكدة تأكيدا والمخصصة صفة لان الاصل في التوصيف ان يفيد التخصيص قوله والمؤمن العاذرات الطير عامة قوله وكان كتب بين الفعل والسند الواو للقسم اعاقسم بالله الذي هو مؤمن الطير في الحرم والعاذرات الحمام الذي عادت بمكة والتجاءت اليها فحرم فملكها وصيدها وان تهاج والطير قيل انه منصوب بايد او معطوف بيانا او بدلا وفيه نظر لانه لا يكون له محل من الاعراب لانه انما جيء به ليكون دالا على المحذوف كما في سائر المفسرات قوله كاختلاف القار والحجر وعلى هذا فقوله كذلك في محل النصب وقيل معناه الامر كذلك اي كما بينت ولخص فيكون تخلصا الى ذكر اولياء الله تع وهذا اظهر قوله فمن كان العلم به الخ استئناف قوله فان المخلص يكون مهيبا اشارة الى صحة الاستعارة قوله يراءون ويعرفونه فهم بمعنى الدلالة والاستمرار ما مر في اخذه فالافعال والصيغة تتلون قوله او متابعة ما فيه اشارة الى احتمال ان يكون من التلو قوله حتى صارت سمة لهم فان صلة الموصول كما يعرفه المخاطب قوله لن يكسدوا لن يتهالك الراغب البوار فرط الكساد وقد كان فرط الكساد يؤدي الى الفساد كما قيل كسد حتى فسد عتر بالبوار عن الهلاك قال الله تع تجارة لن تبور وفي الاساس فلان لن يبور اي يهلك ومن المجاز بارت الايامى وبايعا كسد ما قاله الراغب والحق جمع بين المعنيين وهو جوز عندهما سهب قوله او جزاء ويرجع حال من واو ينفقوا ويجوز ان يتعلق المجرور على معنى فعلوا جميع ذلك راجين ويجوز ان يكون من التنازع قوله ومن للتبيين اذ القرآن اخص من الذكر وحيا منهو ما او ان اتخاذا تأنا قوله ومن للتبعيض اذ المراد من الذكر وحيا ما او القرآن هو عيار تأنا لكتب العباد بكسر العين المعيار الذي يقاس به غيره ويستوي قوله او ورثناه من الامم السالفة والمراد بالكتاب اما جنس الكتاب او القرآن قال الله تع انا هذا الى آخره انا

وانه نفي ذبر الاولين **قوله** والعطف على ان الذين يتلون يعني على الاحتمال الثالث اما على الاولين فهو عطف على الذي اوحينا او على اوحينا على اقامة الاسم المظهر مقام المضمر **قوله** اعتراض لبيان كيفية التوريث وهي احياء الكتاب المصدق لكتابهم **قوله** فمنهم ظالم لنفسه اللام لتقوية العمل كما في امثاله والظالم لغيره ظالم لنفسه ايضا وهو داخل في التقسيم **قوله** وقيل الظالم الجاهل هذا اذا اريد بالذين اصطفينا الامة باسرهم ولعل تمريضه لان ايراث الكتاب للجاهل لا يظهر وجهه ظهورا بينا **قوله** وقيل الظالم المجرم الظاهر ان وجه تمريضه لان التقسيم ح لا يكون بملاحظة الكتاب **قوله** بغير حساب متعلق بيدخلون **قوله** وقيل الظالم الكافر كان تمريضه لبعده عن المقام **قوله** وتقريبه اي تقديم الظالم على الكل من الوجوه الاربعة المذكورة في تفسيره **قوله** ولان الظلم بمعنى الجهل والركون الى الهوى مقتضى الجبلة قال المتنبي الظلم من شيم النفوس فان تجود اعفة فلعلة لا يظلم فان قيل ما ذكره المصنف رحمه الله عليه مخالف للآيات والاحاديث الدالة على الفطرة الانسانية على قبول الحق ودين الاسلام قلنا لا تنافي بين الجهل البسيط الذي هو اول امر الانسان وبين قابلية الاسلام وكذا بينها وبين الركون الى الهوى فانه متعلق بالعمل دون الاعتقاد فهذا الوجه يختص بغير الوجه الاخير من وجوه تفاسير الظالم بخلاف الوجه الاول فانه يعم الوجوه **قوله** والاقتصار والسبق يعني على كل حال من الحالات المذكورة **قوله** مبتدء وخبره على ما حكاه الكشاف في جعل جنات عدن بدلا من الفضل الكبير متوسلا به الى تصحيح مذهبه ظهورا وهو متكلف متعسف **قوله** او للتقسيد والسابق ان اريد بالظالم الكافر **قوله** الجنات منصوبة بفعل يفسره الظاهر قلت لا يتعين النصب في هذه القراءة قال صاحب اللوامح فتراه يجعل جنات عدن بالجر على البدل من الخيرات **قوله** يحلون فيها الآية تقدم ما يتعلق بها من التفصيل في الحج تذكر **قوله** او من ذهب في صفاء اللؤلؤ فالعطف من عطف احد الوصفين على الآخر مع اتحاد الذات **قوله** هم من خوف العاقبة الاظهر ابقاء الحزن على عمومه وحملها نقلوه المفسرين على التمثيل دون التخصيص **قوله** لا يمسنا فيها نصب حال من احد مفعولي احل **قوله** اتبع نفي النصب ما يتبعه الضمير البارز للنصب يريد ان اللام مستغرق المنفي تابع له فيفيد بعمومه نفي ما يتبعه الا انه صرح به للمبالغة في النفي والتاكيد حيث يستلزم نفي كل نفي الآخر فنفي كل منهما بالمنطوق والمفهوم وقراءة ابو عمرو وابو حاتم ايضا عن نافع **قوله** وهو الصياح في القاموس الصرخة الصيحة الشديدة وكعراب الصوت او شديده **قوله** استغيث صوته يقال جيء به اتبه اذا ابلغ جهدها **قوله** باضمار القول مفعلا لبصطرخون او حالا من فاعله اي يقولون في صراخهم ربنا او قائلين ربنا **قوله** وانهم كانوا يحسبون اشارة الى وجه آخر للتقييد المذكور والوصف على الاول مؤكد وعلى الثاني مميز **قوله** ما يتذكر فيه في البحر ما مصدرية ظرفية اي مدة تذكر وفيه ان فيه تاكيد بالمصدر والظاهر انها موصولة اي العمر الذي يتذكر فيه او نكرة موصوفة

اي تعمرا يتذكر فيه **قوله** اعذر الله في النهاية اي لم يبق موضعا للاعذار حيث امهل طول هذه المدة ولم يعذر ويقال اعذر الرجل اذا بلغ اقصى الغاية في العذر **قوله** وهي اخفى ما يكون غريبتين ولا مبتين **قوله** بيان له اي لجزاء كفره **قوله** كل واحد من الامرين الاولى ان يقال لو احد من هذين الامرين بطرح كلمة كل **قوله** بدل من اريتم بدل الاشتمال ولعل الاظهر ان يجعل استيناف فاقال ابو حيان لا يصح القول بالبدلية بوجهين احدهما انه اذا ابدل مما دخل عليه الاستفهام فلا بد من دخول الاداة على البدل والثاني ان ابدال الجملة من الجملة لم يعهد في لسانهم واجيب عن الاول بان الاستفهام غير مراد قطعا فلم تعد اداته لعدم ارادة معناه وعن الثاني بالمنع الا يرى الى قوله اقول لك ارحل لا يقيمن عندنا وقوله متى تلمم بنا الى نظائر ثم قال ابو حيان والذي اذهب اليه ان اريتم بمعنى اخبرني وهو يطلب مفعولين احدهما منصوب والآخر مشتمل على استفهام بقول العرب ارايت زيدا ما صنع فالاول هنا شركاؤكم والثاني ما ذا خلقوا وارى في جملة اعتراضية فيها تاكيد للكلام وقال الرضي لا محل للجملة المتضمنة لمعنى الاستفهام لانها مستانفة لبيان المحال المستخبر عنها كانه قال المخاطب ما قلت ارايت زيدا عن اي شيء من حاله تسئال فقلت ما صنع فهو بمعنى قولك اخبرني عن ما صنع زيد وتمام التفصيل يطلب من كتابه **قوله** فاستحقوا ترتيب على ما ذكر من الاستبداد بخلق جزء من الارض والشركة في خلق السموات **قوله** ينطق على انا اتخذنا شركاء عرفي النطق بمعنى الحجة بالبيان والاستدلال على العكس لتضمين ينطق معنى الدلالة والحجة معنى النطق ويجوز ان يكون هم للمشركين يعني في الوجهين على الالتفات من الخطاب الى الغيبة لكن الاول هو الظاهر لاتساق الضمائر **قوله** لقوله ام انزلنا عليهم سلطانا في الروم **قوله** باتهم متعلق بتعزيز **قوله** فان الممكن حال بقائه لا بد له من حافظ تعليل لقوله ان الله يمسك السموات الخ وفي الكلام اشارة الى ان علة الاحتياج هي الامكان **قوله** او يمنعهما ان تزولا فان تزولا منصوب على المفعولية بنزع الخافض وهو مستند الجوابين يعني ان الجملة جواب القسم ودليل على جواب الشرط **قوله** على التسبب يعني على الاحتمالين فان الزيارة فعل الله فكا حقيقة **قوله** ثم تبدل ان مع الفعل بالمصدر فيه ان الباء يدخل على الزايد من مفعولي فعل التبديل كما في قوله تعالى وبدلناهم بجنتيهم جنتين لا على الحاصل **قوله** ولا يحيق ولا يحيط قال ابو حيان لا يستعمل هذه الكلمة الا في المكروه **قوله** سنة الله فيهم الخ اشارة الى ان اضافة سنة الاولين من اضافة المصدر الى المفعول فالاولون اقسمها المقسمون للرسل والمكذبون لهم وقد جرت سنة الله تعالى ان يعذب مكذبيهم **قوله** بجعل غير المكذب تعذيبا فانه ان المعنى على العكس بان يرحمهم مثلا بدل التعذيب **قوله** هو يوم القيمة فانه الاجل المضروب لبقاء نوع الانسان **قوله** عن ابي جعفر من قراء سورة الملائكة موضوع ثم ما يتعلق بسورة الملائكة **قوله** سورة يس مكية قيل الا قوله ونكتب ما قدموا وآثارهم فانها نزلت في بني سلمة من الانصار حين

اراد ان يتركوا ديارهم وينتقلوا الى الجوار مسجد رسول الله ﷺ قال ابو حيان وليس قولا صحيحا قلت
فيه نظر فانه اخرج الترمذي والحاكم عن ابي سعيد قال كانت بنو سلمة في ناحية المدينة المنورة فاراد
وا النقلة الى المسجد فنزلت هذه الآية فقال رسول الله ﷺ ان آثاركم تكتب فلم يتنقلوا وقيل
الاقوال واذا قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله الآية نزلت في المنافقين ولعله لا صحة له قوله وعندهم
يشدد على المقة بضم الميم وكسر العين على وزن المهمة اخرج البيهقي من حديث ابي بكرة مرفوعا سورة يس
تدعى في التوراة المقة تنعم صاحبها بخير الدنيا والاخرة وتدعى الوافية الحديث وقال انه حديث منكر قوله وصوابها
قلت وتمامه في تيسير الامام النسفي وقيل اثنان وتمامه في الاختلاف في يس انه اية عند الكوفيين بسم الله الرحمن الرحيم
قوله وقيل معناه يا انسانا فان قيل بقي ان يقوله لمعناه يا انيسيين ما يدل على كلامه بعده قلنا انيسيين يرجع الى
المصدر اريد به ما اريد بالمكبر لا يرجع الى تحقير بقال تحمر قوله على اذ اصله يا انيسيين فاقصر على نحو قال ابو حيان
الذي نقل عن العرب في تصغير انسان اني سيان بياء بعدها الف ولا نعلم في تصغيره انيسيين وعلى تقدير
ان يكون اصله انيسيين فلا يجوز ذلك لان ياء يبنى على الضم ولا يبقى موقوفا لانه منادى مفرد عليه ومع ذلك
فلا يجوز انه تحقير ويمنع ذلك ايضا ويأتي لحذف الاخير بان الاسماء المعظم سرها لا يدخلها التصغير
ولذلك غلط ابن قتيبة لما قال في المهيمن انه تصغير المؤمن والاصل مؤيمن فابدلت الهمزة هاء قيل هذا
يقرب من الكفر قلت المثبت مقدم على النافي وان ما ذكره لا يرد على الزمخشري لجواز ان يكون مراده توجيه
قراءة الضم مع انه يمكن ان يقال انه برز لا قصد على شرط شراء في سورة الحرف فعوامل معاملته والتصغير
قد يكون للتفخيم والترحم كتصغير الوالد اسامي اولاده بل قد يجيء للتعظيم كما في متنبذ وقهيبة تصغير قهباء
ولا يقاس حال الخالق مع فان الابهامات مزالة عنه ومن صفاته مع قوله وبالفتح على النداء
كاربي او الجر على اضافة السابقين قوله والفتح لجميع الصرف ويجوز ان يكون الفتح علامة النصب
على حذف الجار وايصال فعل القسم بنفسه قوله لمن الذين ارسلوا على صراط استئناف لان قوله على صراط
ظرف لغو متعلق بالمرسلين قوله اتصال من المستكن في الجار والمجرور وهو ضميره ﷺ ويجوز ان يكون حالا
من المستكن في المرسلين من ضمير الموصول قوله وفائدته اي فائدة قوله على صراط مستقيم على الاحتمال الاول
اما على الوجه الاول فحيث لم يتعين المعهود وان اذا تم الصلة بعد لم يجئ الا بيان الفائدة ولم يمكن القول
بدلالة المرسلين عليه التزاما فافهم هذا ولوح هنا الى تعميم الصراط المستقيم للشرايع الفرعية وجعلنا
التنوين للتعظيم اعصراط مستقيم لا يكتنه كنهه من بين الصراط المستقيم لم يحتج الى جعل الكلام من باب
التعريض لما علم بالالتزام لظهوره ان شريعته بينة من اعدل الشرايع واقومها الحاوية عن الاصار والاغلال
الشاقة التي كانت على اليهود وعن التخفيف المفوت لمحاسن الاداب الذي كان في دين النصارى
على ما فصله السيد في شرح دبياجة المواقف قوله وان دلت عليه اي على وصف الشرايع بالاستقامة

او الاحتمالين الاخيرين

قوله

قوله خبر مجرور في اعلى وتنزيل قوله والمصدر بمعنى المفعول ويجوز ان يكون من باب واغاثني اقبال وادبار قوله
او فعل بمعنى فعول قوله على البدل من القرآن ويجوز ان يكون على الوصف بالمصدر قوله او بمعنى المرسلين اي
ارسلت لتنذر قوله وما غير منذرا بأو هم بفتح الواو والظاهر ان المراد نفي انذارهم مطلقا لا نفي
انذارهم بارسال نذير اليهم كما يشعر قوله لتطاول مدة الفترة وقوله فيكون صفة مبينة الخ فانه لو تحقق
اصل الانذار لم تستنكر حاجتهم الى ارساله لكنه يخالف ظاهر مثل قوله وان من امة الا خلا فيها نذير وبين في
بتفسيرات باهل عصر على ما مر فان قيل بيان الانذير لاهل الكتاب وهم يعلمون ذلك يكفي في الانذار قلنا
لا نسلم فان دعوة انبياء اهل الكتاب لما كانت مقصورة عليهم غير متجاوزة عنهم لم يحصل
بها لغيرهم الانذار قوله يعني قوله لا ملازمة بين جهلهم الآية ومعنى حقية هذا القول على اكثرهم كونهم محكوما بين
بانهم من جملة من علم جهلهم منهم قوله لانهم ممن علم لا يؤمنون لاختيارهم الكفر والاصرار عليه
فلا يرد ان هذا القول يجري في الجزء قوله تقرير لتصميمهم وانت خبير بان الظاهر ان تصميم قوله سواء عليهم
بانفاء البيتية لا بالواو وجوابه انه من تفويض الترتيب الى فهم السامع وهو كثير والله اعلم قال
ابو حيان الظاهر ان هذا القول حقيقة لا استعارة لما اخبرنا انهم لا يؤمنون اخبر عن شيء من احوالهم
في الاخرة اذا دخلوا النار قلت على هذا الوجه الاتيان كما لا يخفى لقوله لدحض حق القول على اكثرهم فتبين مع
ما يترأى ظاهرا من كون نهاج كالاجنبي في البين قوله بتمثيلهم متعلق بقوله تقرير قوله يطامطون
رؤسهم له الظاهر ان كلمة له زايدة وقعت سهوا قوله ومن احاط عطف على قوله بالذين غلت
قوله في انهم محبوسون متعلق بقوله تمثيلهم بعد متعلق قوله من احاط بهم قوله انما اي يترتب عليه الحصر
قيد به لدفع التدافع الظاهري بين قوله لتنذر قوما الآية وبين هذه الآية حيث دلت تلك على
ثبوت الانذار وغير المنتفعين ايضا وهذه على نفيه عنهم وخاف عقابه اشارة الى ان في الكلام تقابلا
مضمرا قوله وفي سريرته عطف على قوله قبل جاهله اي لا يخفى والسريرة ما يكتم كالسر ويجوز ان يقال المراد
بالغيب القلب قوله ولا يغتر برحمته عطف على قوله وخاف عقابه قوله والجهال بالهمزة فعلى هذا يكون تعلق
الاستبشار في التعليل بقوله سواء عليهم الآية وتكرير الضمير لافادة الاختصاص او بقوله فبشره
والتكرير لمجرد التقوية والتأكيد وبيانا له مبني على تجويز تواتي البيان ومتبوعه في التغيير وعلى
تجويز تخالفهما في التعريف والتنكير والاول ممنوع عند البعض والثاني عند الجمهور قوله بدل من مآب
القرية يعني بدل الاشتمال ويجوز ان يكون ظرفا للمضاف المقدر قوله والمرسلون رسل عيسى عم فان قيل
كيف يتصح كون نهم رسل عيسى عم وقولهم في ردهم ما انتم الا بشر مثلنا الآية يدل على انهم رسل الله
فان البشرية لا تمانع في زعمهم الا الرسالة من الله تعالى لانتفاء المناسبة لان غيره قلنا يجوز ان يكون
دعوتهم على وجه توهم انهم رسل من الله تعالى على ما ظهر قولهم انا اليكم لمرسلون ولا يعرفه فان الرسالة

من رسول الله عم رسالته من الله تعا و لذلك استند الله تعا الى ذات الكرية فقالوا في جوابهما قالوا
ويجوز ان يقال الخطاب في قولهم انا نحن بشر ا و للرسل و المرسل معا على طريقة تغليب الخاطبين على
الغايب و نفي الرسالة عنهم تغليبا عليهم كانهم احضروا عيسى ع م و خاطبوه بنفي رسالته من
الله تعا مبالغة في انكارها فتكذبهم المرسل اغا هو كون مرسلهم رسولا من الله تعا لا في كونهم
مرسلين من ذلك المرسل ف لان المقصود ذكر المعزز به ليس في المعزز ضمير و انما هو مستند الجار و
المجرور ف ينفع لهؤلاء الثلثة - اي لقبول دعوتهم في احياء الغلام فان شمعون ايضا كان
يدعوهما سرا ف بمقتضى اعمال ما يبغي لمشابهته بليس ف بالا متعلق بالانتقاص ف وما انزل الرحمن
من شيء كانهم يزعمون تخصيص بعض البشر بالوحي و الرسالة و التكليف بالعبادة منافيا لعموم الرحمة و له
و هو يجري مجرى القسم بل هو او كد من القسم الايري ان من اخبر كاذبا و اقسم بالله كم ان استشهاد
بعلم الله تعا لا يكفر ف لانه جواب عن انكارهم اي عن انكارهم المعهود المبالغ في المثرة الى ما يبلغ و الا
فالظاهر ان قولهم انا اليكم مرسلون جواب عن انكارهم ايضا و في الكشاف الاول ابتداء اخبار و الثاني
في عدم احتياجه الى مثل تلك المؤكدات فكان انكارهم الاول لا يعد انكارا بالنسبة الى انكارهم الثاني
لانه ابتداء اخبار حقيقة قال صاحب الكشف قوله لان الاول ابتداء اخبار اي غير مسبوق باخبار سابق و لم
يرد انه كلام مع خالي الذهن و هذا يصح ان جعل قوله تعا فقالوا الى تفصيلا للمجمل و فيه تعسف في عدم تميز
قول الثالث ثقة بفهمهم و الا فالظاهر من قوله فكذبوها سبق انكار و جعل الاستيناء عتيا و قول
الثالث او المجموع و الاول هو الوجه و على ظاهر الآية انتهى قلت الظاهر ان مراده انه اول كلامهم
و التاكيد لكونه ابقاء و المتردد في حسبانهم و قوله تعا فقالوا ليس عطفا على قوله فكذبوها
حتى يلزم كونه جواب الانكار بل لتفصيل المجمل لكن لا ادري ما المانع ح عن الحمل على الكلام مع
خالي الذهن فيكون التاكيد للاهتمام و الاعتناء ثم قوله و الا اي و ان لم يجعل فقالوا تفصيلا
للمجمل و قوله و الاول هو الوجه يعني لان الثالث اذا كان عالما بالانكار فلا بد من التاكيد في
كلامه و لا يقبل ابتداء الاخبار بهذا لمعنى للجواب عن الانكار فتامل ف فانه لا يحسن الا بينة
اي لا يحسن في مقام الحاجة لانه د يكون العاجز عن الدليل و لذلك لا يستغرابهم ما ادعوه الى
الجهل في الكشاف عادة الجهال ان يهتموا لكل شيء ما لوا اليه و اشتهوه و اثروه و قبلته طباعهم و يتشاءموا
بما نفروا عنه و كرهوه فان اصابهم لغرة او بلاء قالوا ببركة هذا و بشوم هذا و قال ابن عطية
الظاهر ان تطيرهم كان سبب ما دخل فيهم من اختلاف الكلمة و افتتان الناس كما تطير قريش بنبينا
ف وقرئ طيركم معكم و ينبغي ان يكون المراد بالطير معنى الطائر لان الاصل توافق القراءات
و الطير يجيء بمعنى الطائر قال الزجاج طائر و طير بمعنى واحد و في القاموس الطير جمع طائر و قد يقع
على الواحد

الواحد و لعل تركه المصر تغير طيركم بالسيئات شومكم كما فعله الزمخشري ايماء الى ما ذكرنا فافهم ف وهم
و جواب الشرط محذوف و جعل المقدر جواب الشرط تبعا ليونس و مذهب سيبويه في امثاله جعله مضمون الكلام
ف مثل تطيرتم و لو قال مثل قلتم ما قلتم لكان اعم و اولى ف و بفتح ان اي قرئ بفتح ان ف و ان و ان
بغير استفهام اي لفظا و ان كان المعنى عليه لان الاصل التوافق و في الكشاف و قرئ ان و ان بغير
استفهام بمعنى الاخبار و فيه نظر و قال البيضاوي اما ان ذكرتم فمصوبة الموضع بقوله طائركم معكم فانهم
لما قالوا انا تطيرنا بكم اجيبوا بان طائركم معكم ان ذكرتم اي هو معكم لاجل ذكركم فلم تذكروا و لم تتنبهوا
فاكتفي بالسبب الذي هو التذكر من المسبب الذي هو الانتباه قلت لا يخفى عليك ما يهما ذكره من التكلف
مع فوت التوافق ف و اين ذكرتم بمعنى محققة الشاهد ف و هو ابلغ فانه اذا اشتم المكان بذكرهم كان يحلو
ليصم فيه انشائم ف قوم عادتكم الاسراف انهام معنى الاستمرار انما هو من صيغة الفاعل و من اسمية
الجملة بقرينة المقام ف فمن ثم جاءكم الشوم الخ فالاضراب عن قوله ان ذكرتم و المعنى ليس بسبب الشوم تذكيركم
و استمراركم على المعصية بل لذلك توعدتم و تشاءمتم و الظاهر ان الاضراب على هذا التقدير ايضا عن قوله ان ذكرتم
تطيرتم بنا و توعدتم و نحن لا نستحق لذلك و لكنكم تفكسون ف و يجب ان يكرم الخ اشارة الى ان تكريم مثله
و التبرك به هو الصراط المستقيم ف و جاء من اقصى المدينة رجل لما كان السياق لبيان ان الامر بيد الله
يفضل من يشاء و يهدي من يشاء فيهدي البعيد في البقعة و البيت اذا اراد و يضل القريب فيهما اذا
اراد قدم هنا مكان المجيء على فاعل مسارعة الى بيان ان الدعاء نفع الاقصى لاة المدينة و لم ينفع
الادنى و لعل هذا هو السر للعدول عن البعير الى القرية الى المدينة لان المدينة اول على الكبر المستلزم لبعد
الاطراف ف يسعى اي يسرع في مشية مرضية لصيحة قومه و قيل يقصد وصوله الله با لذبت عن رسله من قوله
و سعى لها سعيها و انت خبير بانه اذا فتح ارادة المعنى الحقيقي لا يعدل الى المجاز ف و كان يحتمل بجواز
في الحاء الحركات الثلاث في القاموس تحته نجحته كيضربه و ينصره و يعلمه براءة ف و هم مهتدون
اي ثابت لهم الاهتداء لا يزايلهم ف و الحاصل النصح عطف على الارشاد ف و لذلك قال و اليه
ترجعون اي و لان المراد تقريعهم الخ على التهديد بطريق التعريض بل و اجمعهم الم فيجازيهم
بسوء اعمالهم للمبالغة فيه و قد يكون يقال الآية من الاحتباك حذف اليه ارجع او لا مال عليه ثانيا
و انكاره عليهم ثانيا اي ما لكم لا تعبدون الذي فطركم لما مال اليه اولا من انكاره على نفسه و ليس في كلام
المص رحمه الله هنا ما يمنع الحمل على الاحتباك سوى انه لا يناسبه ف و لا ينفعني شفاعتهم و المعنى انه
لا شفاعة و لا نفع او على تقدير الشفاعة و فرضها ف فاسمعوا ايماني اي ما يدل عليه او اقراري على
تسمية الجزاء باسم الكل لان الاقرار جزء منه و لعل قوله ذلك بعد ما قال آمنت بربكم اما
ليغضبهم فيشتغلوا به من الرسل و تخلص الرسل او لينبههم على ما دعاهم اليه هو اختياره

لنفسه قوله اكراما ويؤيده قوله وجعلني من المكرمين قوله اولما هو الظاهر انه عطف على ما قتلوه وقوله رفعه الله استيناف ولعل الامر على هذه الرواية تكويني قوله على ما قاله الحسن في تفسير القرطبي قال الحسن لما اراد القوم ان يقتلوه رفعه الله تعالى الى السماء فهو في الجنة لا يموت الا نفنا السماء وهذه الجنة فاذا اعاد الله الجنة ادخلها قوله او لذلك اي للاستيناف قوله ما اخرة قيل والمعنى بالذي غفره لي من ذنبي ولا يخلو عن نوع بعد اذ الذي يحسن هو تمني العالم بمغفرة ذنوبه وجعله من المكرمين وايضا يحتاج في عطف جعلني من المكرمين الى تكلف قوله او استفهامية جاءت على الاصل اي في اثبات الالف قال ابن هشام في مغني اللبيب يجب حذف ما الاستفهامية اذا جرت وابقاء الفتحة وهو دليل عليها وعلة حذف الالف الفرق بين الاستفهام والخبر فلا يحذف الالف في الخبر لا يثبت في الاستفهام واما قراءة عكرمة رمه وعيسى عما يتساءلون فنادر لا يجوز حمل القراءات المتواترة عليه لضعفه قوله من بعد اهلاكه او رفعه اشارة الى ما مر من تفسيري الجمهور والحسن في قوله قيل ادخل الجنة قوله كما ارسلنا يوم بدر والخندق الظاهر انه من باب التغليب المستقبل بما مضى لتحقق وقوعه والا فالسورة مكية كما سلف قوله او ايماء بتعظيم الرسل عليهم السلام الظاهر الى تعظيم قوله وما صح في حكمتنا ويجوز ان يكون المعنى وما كان من سننا ان ننزل جندا لاهلاكهم قوم واستيصالهم قوله وجعلنا ذلك اي انزال الجند من السماء قوله سببا لاستصاركم من ومك لاعزازكم واكرامكم قوله قيل ما موصولة معطوفة على جندا فترض عليه بان من شرائط من الزايدة تنكير مجرورها واذا كانت موصولة يفوت هذا الشرط والجواب بعد تسليم الاجماع على شرطيته قد يفتقر في الثواني ما لا يفتقر في الاوايل قوله مما كانت الآخذة على صيغة اسم الفاعل قال الله تعالى ومنهم من اخذته الصيحة ويجوز ان يكون على وزن بناء المرة قوله وقرئت بالرفع على كان التامة اي ما وقعت الا صيحة قال ابو حيان ان الاصل ان لا يلحق لانه اذا كان الفعل مسندا الى ما بعد الا من المؤنث لم يلحق علامة التانيث فيقول ما قام الا هند اي ما قامت الا هند عند اصحابنا الا في الشعر وجوزه بعضهم في الكلام على قلة ومثله قراءة الحسن لا ترى الا مساكنهم بالتا وقول ذي الرمة وما بقيت الا الضلوع الجراشع ثم قال وانكر ابو حاتم وكثير من النحويين هذه القراءة بسبب لحوق تاء التانيث قوله شبهوا بالنار يشير الى انه استعارة بالكناية ثم ينبغي ان يراد بالنار الجمر فانها يطلق عليه ايضا وقوله الساطع صفة اجريت على غير من هي له اي الساطع لهبها وفي تذكيره نوع اشارة اليه قوله يجوز رماد اي يرجع قوله وهي ما دل عليه ما يأتيهم يعني يستهزؤهم بالرسل قوله ويجوز ان يكون تحسرا من الله تعالى عطف على ما قبله على المعنى قوله لتعظيم ما جنوه صلة للاستعارة فالمراد الاستعارة اللغوية او تعليلية فيجوز ان يراد الاستعارة او نفسها اي نصب حسرة مع انها منادى غير مضاف قوله وقيل بضمارها فعلها

الا انا نقدر هنا مضافا مقدرا اي بفقد اما عفرته

اي

اي تحسروا حسرة ويجوز ان يكون المضمر غير فعلها مثل انظروا قوله لان اصلها الاستفهام قال ابو حيان بل كل واحدة اصل في بابها ولكنها لفظان مشتركان بين الخبر والاستفهام قلت الاشتراك خلاف الاصل فلو بصر اليه اذا وجد مخلص قوله بدل من كم على المعنى دون اللفظ لان العامل في لفظكم هو اهلكنا لكونه الم يروا مطلقا عن العمل ولا يمكن تسليط اهلكنا على البدل لعدم صحة المعنى لكن لما كان العامل في المعنى هو الم يروا ولهذا جاز عطف المنصوبين على الجملة المعلق عنها كقولك علمت ان زيدا قايم وعمرا قاعدا جاز ان يكون بدلا على المعنى فان قيل لا يجوز ان يكون بدلا على المعنى ايضا اذ لا مساغ لان يكون بدل كل او بعض من كل لعدم الاتحاد والبعضية بين كونهم غير راجعين وكثرة الاهلاك ولا بدل اشتمال لان شرطه وشرط بدل البعض صحة اضافة البدل الى المبدل منه ولا يصح ذلك هنا اذ لا معنى لقولنا الم يروا انتفاء رجوع كثرة اهلكنا القرون قلنا يكفي الاتحاد الادعائي لا مانع عنه قال ابو حيان والذي يقتضيه صناعة ان انهم معمول لمحذوف دل عليه المعنى تقديره قضينا وحكمنا انهم اليهم لا يرجعون قلت الجملة حال من فاعل اهلكنا وجوز ابن هشام في مغني اللبيب ان يكون الم يروا معلقا عن ان وصلتها وجملة كم اهلكنا معترضة بينهما وان يكون معلقا عن كم اهلكنا وانهم اليهم لا يرجعون مفعولا لاجله قال الشمني ليروا والمعنى انهم على الاجل انهم لا يرجعون اهلاكهم وانت خبير بانه لا فايدة يعتد بها فيما ذكره من المعنى ثم اعلم ان ضمائرهم على الوجوه المذكورة لمعنى كم من القرون وضميرا اليهم لفاعل يروا ولعل الحق والله اعلم ان يجعل الضميران لمعنى كم وتاييها للرسل وان وصلتها مفعولا لاجله لاهلكنا والمعنى اهلكنا هم لاستمرارهم على عدم الرجوع عن عقايدهم الفاسدة الى الرسل وما دعوهم اليه فاحيانا لا يرجعون على لم يرجعوا للدلالة على استمرار النفي مع مراعاة الفاصلة قوله للجزاء وفي الكشاف للحساب ما ذكره المصنف اولى لان المقصود قوله الجملة خبرية ولقايل ان يقول فاين العايد الى الاسم الاول ويجوز ان يكون مولانا العلامة كونها صفة ليس بشيء قوله صفة لها عطف على قوله خبر للارض ويجوز ان يكون حالا والعامل فيها آية على ان يكون خبرا مقدما لما فيها من معنى الاعلام قوله اذ لم يرد بها معينة فهي نكرة في المعنى وقد يغلب جانب المعنى على جانب اللفظ ومنه قوله تعالى او الطفل الذين لم يظهروا الى نظاير قوله او استيناف وهذا هو الاظهر ولذلك رجحه الزمخشري قوله فنبأ كلون فلما من للابتداء ويجوز ان يكون للتبعيض قوله للدلالة على ان للجنات معظم ما يؤكل حتى كانه لا مأكول غيره قوله او اعناب عطف على نخيل والمراد بالاعناب الكروم قوله لذلك جمعها اشارة الى ان النخيل جمع نخل كعبيد جمع عبد نص عليه في القاموس وقال الدماميني على الجنس شعريا لاختلاف يعني وهو يكفي في هذا المقام وذلك المقدار من الاشعار قال مولانا العلامة ما ذكره المنصف رحمه الله عليه خلاف ما هو المشهور وعليه الجمهور فانهم قالوا جمع العالمين اشعارا بالاختلاف

دون العالم قلت لم يقولوا فلك بل قالوا جمع العالمين ليشمل ما تحته من الاجناس المختلفة ومرادهم ليشمل شمولا ظاهرا مدلولا عليه باللفظ وهو لا ينفي حصول الاشعار به في لفظ العالم قوله ولا لتلك الدال على الانواع الاظهر على النوع قوله وذكر النخل دون التمور بان يقال مثلا وجعلنا فيها تمورا واعنابا قوله ليتطابق الجمل على المنفي لا للنفي قوله لاختصاص شجرها بمزيد النفع اي شجر النخل فالاضافة مثل شجر الاراك او شجر التمور بمزيد النفع حيث يدوم ظلها وتتخذ منها جذوع وحطب وعصيّ ومحاصير وحبال وحصر وابن وغير ذلك قوله وآثار الصنع الاترى انها تعيش الانسان ولا تحمل حتى تلقح واذا قطع راسها ماتت وبطلعها رايحة المني واذا غرقت ماتت قوله لفظا ومعنى اي في افادة المشرد معنى التكثير دون المحقف الموصوف وقيل الضمير لله وقيل للماء والمدلول بالعيون وقيل للتفجير ولا يخفى بعد هذه الاقوال قوله على طريقة الالتفات اورد عليه انه ليس من قطانه لانه اوفى بضمير الواحد المطاع لانه مقصور على الاحياء والتفجير كما يدل عليه لام العلة في ليأكلوا واجيب بان ما سبق الخ وانيل لانها افعال عامة النفع ظاهر كما مر القمر وان القمر لكونه احط منزلة من الحب ولهذا لم يرد على اسلوب الاختصاص لا يستحق ذلك التفخيم وفيه ان جعله مقصودا من فعلي الجعل والتفجير تبعا كما قاله المجيب كما اشار اليه المورد والتنبيه على الحط الرتبة حصل بتقديم الصلة في الحب دونه والحب ايضا يحتاج حصوله الى فعل الادمي ولا نم ان دلالة ما سبق على كمال القدرة اظهر من دلالة الثمر قوله والمراد ما يتخذ منه رد على الزمخشري حيث فسره بمثل القرس والسقي والاباد قوله وبو بالواو قراءة الكوفيين غير حفص بالهاء وهي كذلك في مصاحفهم وفي مصاحف اهل الحرمين والشام والبصرة مع الهاء قوله نزيله ونكشف عن مكانه وفسر عبد القاهر والسكاكي بنظلم النهار من ظلمة الليل فالسلخ يجيء بمعنى النزع والاخراج ايضا واعترض عليه بانه حتى كان ينبغي ان يجيء النظم فاذا هم مبصرون لان الواقع عقيب اظلام النهار انما هو الابصار واجيب بان التعقيب يختلف باختلاف الامور والعادات فقد يطول الزمان والعادة في مثله يقتضي عدم اعتبار المهلة كما في هذه الآية فان زمان النهار وان توسط بين اخراج النهار من الليل وبين دخول الظلام لكن لعظم دخول الظلام بعد افادة النهار ولكونه مما ينبغي ان لا يحصل الا في اضعاف ذلك الزمان عد الزمان قريبا وجعل الليل كانه يفاجئهم عقيب اخراج النهار من الليل بلا مهلة ثم رجح ما ذكره بان اذا المفاجاة لا يحسن اذا جعل السلخ بمعنى الكشط والنزع فان وزان قولنا نزع ضوء الشمس عن النهار فاجاه الظلام وزان ان يقال كسرت القارورة ففاجاه الانكسار لان دخولهم في الظلام عين حصول الظلام وايضا بان مفاجاة الظلام بعد ظهور النهار واضاءته للعالم تشتمل على

نوع

نوع غرابة وتقتضي لمزيد اقتدار فيكون ادخل في كونها اية من مفاجاة ظهور الليل بعد انقضاء النهار وبان ظهور النهار المشرق من الليل المظلم اشبه بظهور المسلوخ الابيض من الجلد الساتر من ظهور الليل قوله مستعار من مسلخ الجلد قال سيبويه لانا العلامة بالمستعار لفظ السلخ والمستعار منه معنى الكشط والمستعار له معنى الازالة قلت قصد المصنف بتلك الاضافة افادة ان السلخ هنا ما هو في الاصل بمعنى الكشط الا ما هو بمعنى الاخراج والاستلال والا اضيف الى مثل الشاة فالتقدير من معنى سلخ الجلد قوله مقدر فالمستقر على هذا اسم مكان قوله فينتهي اليه دورها الى اخر السنة قوله وقال الشمس اليت القائل ذو الرمة واول معرور ما عرض الرمض من ركضه يقول اعروري اعتصار في الارض وحمى والرمض بحركة شدة وقع الشمس على الرمل والرضاض الحصى وصغيرها والركض استخدام الفرس للعدو والجموح دوست الشمس في كبد السماء وقال والشمس مرعى لها بالجو ترويم كانها لاتقضاء تنهى قوله ويستقر بها على ان يكون المستقر مصدرا ميميا قوله او المنتهى مقدر فهو اسم مكان قوله فان لها في دورها ثلثمائة وستين مستراحا وهي درجات الفلك ومقطعات الارتفاع والاحواض قوله يطلع كل يوم من مطلع الى حكم اكثرها لكثي فان عدد ايام السنة الشمسية اكثر من عدد الدرجات لانها ثلثمائة وخمسة وستون يوما وربع يوم فقد يتقاصر سيرها عن درجة قوله فانها تسير بها بشير الان بنا مضافا مضمرا وهي اسم مكان ومنازل منصوب على انه مفعول ثان قوله وسيره في منازل فيكون انتصاب منازل على الظرفية قوله الشرطية بالفتحات شئ شرط بمعنى العلامة وفي بعض النسخ الشرطات وهي الاظهر قوله البطين بتصغير البطن قوله الزبرة بضم الزاء قوله العواء بالمد والقصر وهو اجود لا يخطاه ولا يتقاصر بعينه في الاغلب الاكثر ولا فقد يخطاه وقد يتقاصر عنه كما لا يخفى على من له المام بعلم النجوم قوله واستدبس فان قيل فاين يكون في ذلك الوقت قلنا في واحد من تلك المنازل ايضا لكن لا يطلق عليه لفظ القمر لانه انما تسمى به لبياضه وهو مفقود في المحاق لكن كلام المصنف مبني على ما يطلق عليه لفظ القمر من حين يخرج من تحت الشعاع الى قبيل الاجتماع والمذكور في كتب اللغة ان اطلاقه عليه في الليلة الثالثة من المستهل الى سلخ وعشرين وبحسب معنى النظم لا يتوقف على ما ذكره المصنف قوله بنصب الزاء بيقي على الاشتغال قوله وقيل ما مر عليه حول مرضه لانه قد يطلق لفظ القديم على ما له دون سنة قوله او سلطانه في ليلة البدر ستاره قوله للدلالة على انها مسخرة الى الا يخفى عليك ضعفها وجه الدلالة ان يقال المراد الدلالة من وان الامر على ان يجعل النفي نفيا هو لك الامر هنا كما مر عن ما ذكره في حيز الدلالة ادعاء وانت خبير بما فيه من التعسف قوله وتبديل الادراك يعني على الوجه الثاني قوله فان الذرية يقع عليهم اي لفظ الذرية قوله لانهن مزارعها اي لان الانسان مزارع

الذرية يعني الاولاد وفيه استخدام حيث اريد بلفظ الذرية لفظها وبضميرها معناها وعلى ماذكره المصرح اسر يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز في لفظ الذرية لكنه ليس محذورا عند الشافعية قوله وقيل المراد ذلك نوح فالام في الفلك للعهد والمعهود هو المذكور في قوله ويصنع الفلك لعله انما مرضه لبعده وعلى الاول فهي للجنس قوله وحمل سر ذرياتهم اي معي حمل الله معهم قوله فيها اثابث ضمير الفلك بتاويل السفينة او لانه يشترك فيه المذكر والمؤنث كما صرح به صاحب القاموس قوله وتخصيص الذرية بمعنى دونهم بدلها او معها مع اصالتهم قوله لانه ابلغ في الامتنان فان المنة عليهم بحمل ذرياتهم ايضا اتم وابلغ قوله واد خل في التعجب للدلالة على قدرته على حمل اعقابهم الى يوم القيمة في سفينة واحدة قوله مع الايجاز لدفع مايقال فلم يذكر الآباء مع الذريات يعني يعلم من حمل الذريات حمل الآباء ايضا بدون العكس قوله من الابل ان جعلت اللام في الفلك للجنس والمماثلة في كونه مركوبا مبتذلا الى التقاصد قوله او من السفن ان جعلت للعهد ويقدره ان الظاهر المتبادر من قوله خلقنا هو الانشاء والاختراع وان كان ينسب مايصنعه الانسان الى الله ايضا خلقا فهذا وجه آخر لتعيين ارادة سفينة نوح عم قوله فلا يغيث لهم في القاموس اصارخ المغيث والمستغيث ضد كالتصريخ فيهما قوله او فلا اغاثة قال ابو حيان كانه جعل مزا فعل ومحتاج الى نقل ان صريخا يكون مصدرا بمعنى اصراخ وفيه بحث فان نقل الزمخشري يكفي صحة لكونه ثقة يعتمد عليه ولا يظهر المانع اذ الصارخ يجيء بمعنى المغيث على ماذكره نقلة الرضي والتصريخ يجيء مصدرا من صرخ فني الاساس صرخ يصرخ صراخا وصريخا قوله اما هم التصريخ الظاهر انه لامنع ان يكون التصريخ في قولهم هنا بمعنى المغيث قوله الوقايع التي حلت يعني التي ابتليت بها الامم المكذبة بانبيائهم والظاهر ان المعنى مثل الوقايع التي حلت على اضرابهم المضاف قوله او عكسه بان يراد بما بين ايديهم العذاب المعد وبما خلفهم الوقايع التي حلت قوله او نوازل السماء الخ اعلى اضرابهم المضاف ولعل المراد مابين ايديكم من السماء والارض وما خلفكم منهما لاعلى التوزيع قوله كقوله اولم يروا الآية في اول سبا ولكن التلاوة فيه افلم يروا بالفاء ودون الواو فالتبديل بالواو سهو قوله او عذاب الدنيا الخ والفرق بينه وبين الوجه الاول بالعموم والخصوص حيث لم يقيدهنا بمثل الوقايع التي حلت قوله وما تقدم من الذنوب الخ ويجوز ان يراد العكس هنا ايضا قوله لتكونوا راجين رحمة الله تعالى الاظهر ان يقال ليكونوا باعمال من يرجى لكم الرحمة او لتصح وبستقيم لكم رجاء الرحمة قوله لا نهم اعتادوه ظاهره يشير الى ان قوله وما لنا الآية استيناف تعليلي قوله يعني معتقلة كما نوا بكة عبر به ورد في الاثر قوله على زعمكم لم يأت الموصول كما في الكشاف حيث قال انطعم المقول فيه هذا القول منكم اذ لا يحكى اليه لكفاية البناء على الزعم في صحة

المعنى قوله حين استطعمهم فقراء المؤمنين لم يفسرته الوجه الاول اتباعا للاثر الوارد في كل منهما قوله وروى ابو بكر يعني في رواية العراقيين عن يحيى بن آدم عنه وروى العلمي فتح الباء مع كسر الحاء المخففة وكذا روى المغاربة عن يحيى ايضا عنه قوله وهشام يعني في رواية الحلواني وروى الواجوني كسر الحاء مع التشديد كابن زكوان قوله وابو عمرو اي في رواية المغاربة واجمع العراقيون له على الامام كابن كثير ورويس قوله وقالون في رواية الشاطبي وعليه اكثر المغاربة وقطع الداني في جامع البيان باسكان الحاء فقط على الجمع بين الساكنين وعليه العراقيون قاطبة قوله وعن نافع يعني في رواية الواحي والعراقيين عن قالون عنه على ماذكرنا قوله وعن نافع الفتح والاسكان والتشديد اي فتح الباء واسكان الحاء وتشديد الصاد قوله من خصم فكان الاصل يخصم بعضهم بعضا ثم حذف المفعول والمضاف واقام المضاف اليه مقامه في الاعراب فتحول المجرور منصوبا مرفوعا قوله الى ربهم ينسلون قال الامام في التفسير الكبير هذا اللفظ يعني لفظ الرب احسن مايكون لان من اساء واضطر الى التوصل الى من احسن اليه يكون ذلك اشد الما واكثر ندما من غيره هذا ولاتاني بين قوله فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون وبين فاذا هم قيام ينظرون لانه لاينسل الا قايما ولانه التفاوت بين الزمانين بجعلهما كالواحد قوله وقرئ بالضم السين من مرقدنا يحتمل ان يكون مصدرا اي من رهادنا فيتناول الكثير ايضا وان يكون مكانا فيراد به الجمع اي من مراقدنا - ومن ههنا بمعنى اهتينا ولعل الاصل كان من هتسينا فحذف الجار المعتاد واوصل الفعل بنفسه فان هت بمعنى هتب لم يذكره نقلة اللغة قوله وفيه ترشيح المراد هو الترشيح اللغوي اذ لا تشبيه هنا ولا استعارة يتكلمون بناء على ظنه لا اختلاط عقولهم فانهم يظنون انهم كانوا نياما وما روي عن ابي بن كعب ومجاهد وقتادة من ان جميع البشر ينامون نومة قبل الحشر فقالوا هو غير صحيح الاسناد كذا في البحر وقول مولانا العلامة لو استمر عذاب الكفار في قبورهم بالنار لما صح منهم القول المذكور يتكفل بدفعه قول المصرح اسر لاختلاط عقولهم فان الحاصل لهم في القبور انما هو نوع من الحيلولة لا الادراك التام مع ان ما ساقه مساق الدليل قاصر عن افادة المرام قوله وما مصدرية على تسمية الموجود والمصدوق فيه بالوعد والصدق قوله لمحذوفة الراجع اذ الاصل وعده الرحمن وصدقوا اي صدق فيه المرسلون قوله وما وعد خبر محذوف اي هذا ما وعد قوله معطوف على الاحتمالين الاخيرين فانه كان الظاهر ان يجيبوا بقولهم قوله ما كانت الفعلة والاولى ان يجعل الضمير للنخسة المدلول بقوله ونفخ قوله وقرئت بالرفع على كان التامة وقرئ بحذفه في هذه السورة او حكاية لما يقال لهم ح لان المتبادر من لفظ اليوم تحققا هو الزمان الحاضر ولا يبعد ان يكون

اخبارا من الله تعالى لنا بحال اهل المحشر بعد البعث والمعروض هو يوم القيمة المدلول عليه بقوله ونفخ في الصور الآية وتعيين الزمان الحاضر للارادة من اليوم المعرف اذا لم يكن بعروض غيره كما في ركب السلطان واغلق الباب حيث يتعين البلد وباب البيت اذا لم يجز ذكر سلطان وباب قوله على انه اعلى ما يحيط على اضمار اي اعني ما يحيطه ان جعلت ما نافية على الاستيناف للبيان لا يحتاج الى الاضمار قوله ويعرب بالراء من الاعراب وهو الظاهر ويجوز ان يكون بالزاء المضمومة او المكسورة وفتح حرف المضارعة على جعلها نائبة وعطف يعرب على جملة النفي قوله وعلى الاراكل جملة مستانفة اي هم على الاراكل متكئون على ان يكون خبر مبتدأ مضمر وعلى الاراكل متعلق به قوله او متكئون عطف على ظلال قوله او تاكيد عطف على مبتدأ قوله وفي ظلال حال والظاهر انه لا مانع من ان يكون خبرا اخر قوله ما يدعون به لا نفسهم قال الامام ليس معناه انهم يدعون لانفسهم دعاء فيستجاب دعوتهم بعد الطلب بل معناه لهم ما يدعون لانفسهم اي يصح ان يطلبوه ويدعوه لهم فلا حاجة منه تارة ان طلبك مجاب واخرى الرد الى ان ذلك حاصل فلم تطلبه ويجوز ان يتحقق الطلب الاجابة فان الطلب لذة ولذلك العطاء فتمكن المملوك من ان يخاطب الملك في حوائجه منصب عظيم قوله يفتعلون من الدعاء اصله يدتعيون اسكنت الياء بنقل حركتها الى العين بعد ما سلبت حركتها ثم حذفت لالتقاء الساكنين وهي الواو قوله واجتمل بالجيم قوله وجمل لنفسه اي اذاب الشحم والجمل هو الشحم المذاب قوله اوما يتداعون التداعي طلب كل من الاخر والمعنى على ما قاله الامام كل ما يمكن ان يطلبه احد من صاحبه ينفسه فهو حاصل قوله او ما يدعونه اي ما كانوا يدعونه قوله من الجنة ودرجاتها ولا يلزم ظرفية الشيء لفقد كلا فيها فيه قوله وما موصولة او موصوفة ويجوز ان يكون مصدرية فيكون من تسمية المفعول بالمصدر قوله بدل منها اي على الاحتمالين فان سلام موصوف من حيث المعنى فلا يرد انه اذا ابدل النكرة من المعرفة فالبدل واجب على انه ليس بلازم وقد مر تحقيقه قال ابو حيان الظاهر عموم ما في كل ما يدعونه والابدال يخصصه فلو وجه لقلت بعد تسليم لزوم ارادة العموم لا يبعد ادعاء اتحاد سلام من الله وهو اجل المواهب فاعلى المطالب معه لقصد المبالغة تعظيما للامر قوله او صفة اخرى على الاحتمال الثاني والمصدر بمعنى الفاعل قوله ويجوز ان يكون خبرها اي ولهم ما يدعون سالم خالص لا شوب فيه فالجار متعلق بالخبر قوله او خبر محذوف اي هو سلام قوله ويحتمل بقيده على الاختصاص اي على المدح وجعل الزمخشري هذا الوجه اوجه وعلله الطيبي بان المقام من مجاز المدح لان هذا القول صادر عن رب رحيم في مقام التعظيم فكان جديرا بان يفخم امره ويعظم قدره ويكون جملة مستقلة مفصولة عن سبق قوله وذكر حديث سيارهم الى الجنة اي هذا القول يقال للمجرمين حين سيارهم المؤمنين

الى الجنة

الى الجنة وعطف على ما قبله اما من عطف القصة على القصة كما في قوله زيد يعاقب بالقيد والارهاق وبشرا فلان عمرا بالعفو والاطلاق وايثار الطلب هنا لزيادة التهويل والتعنيف نحو قوله تعالى اصلوها اليوم او لتضمن المعطوف عليه معنى الطلب اي فليمتازوا عنكم يا اهل المحشر وامتازوا ايتها المجرمون على ما فصل في المفتاح وشروحه قال صاحب الكشف وهو ليس بظاهر فاحدهما غنية عن الآخر قلت ليس كذلك اذ لا يفيد احد الخطابين من الابشار وتحقيق الوعد وما بقابله ما يفيده الآخر من احدهما او لتضمن المعطوف معنى الجزاء على معنى ان المجرمين ممتازون منفردون وقال البعض الازكياء من اصحابنا يجوز ان يكون امتازوا فعليا ماضويا والمستتر للمؤمنين اي انفرد المؤمنون عنكم بالفوز بالجنة ونعيمها ايتها المجرمون ففيه تحسير لهم والعطف ح من عطف الفعلية الخبرية على الاسمية الخبرية ولا مانع منه قوله كقوله ويوم يقوم الساعة يعني في الدلالة على ان كلا من الفريقين ممتاز عن الآخر وينفرد قوله لا يرى ولا يرى قال مولانا العلامة رده قوله تعالى واذ يتحاجون في النار فيقول الضعفاء الآية قلت ليس في واحدة من الآيتين دلالة على عموم الازمان وجعلها عبادة الشيطان الضمير لعبادة غيره قوله وقرئ اعهد بكسر حرف المضارعة في الكشاف وباب فعل كله يجوز في حروف مضارعته الكسر الا التي للياء وفي البحر لغة بني كلب انهم يكسرون ايضا التي الياء يقولون هل يعلم قوله او الى عبادته والاول هو الاولى لان عبادة الله تعالى اذا لم ينفرد عن عبادة غيره لا يسمى صراطا مستقيما قوله او للتبعيض قال مولانا العلامة دلالة التنكير على التبعيض محل نظر قلت البعض يطلق تارة على بعض الشيء وتارة على جزء كما يقال الانسان بعض الحيوان والتبعيض من البعض بالمعنى الاول هو مدلول التنكير لا مدلول التبعيضية ومن البعض بالمعنى الثاني مدلول التنكير لدلالته على الفرد المنتشر او على الماهية مع وحدة ما ولا نظر في كلام الزمخشري لاستعماله في مدلوله الحقيقي واما المصرح به فقد ارتكب المجاز لانه بين امرين جعل البعض كلا ادعاء للمبالغة واستعمال التنكير في معنى من التبعيضية فيحمل لاي هما شاء فباب المجاز اوسع من ان يغلق مع ظهور عداوته الخ اي مع ظهور عداوته وبيان وضوح اضلاله فان اضلال خلق كثير منهم مبين لذلك ويجوز ان يكون المعنى رجوع الى بيان معاداته مع ان عداوته ظاهرة واضلاله واضح فكان ينبغي ان يستغني عن البيان لكنها بنيت واكد البيان لانهم لما لم يجروا على مقتضى هذا الامر الظاهر جعل كالمنكرين اشد الانكار قوله والجبل الخلق في القاموس الجبل بالضم الناس والجماعة منا كالجبل كعنق وعدل وعتل وطمر وطمرة واميرهم قال الجبلة بالكسر بالضم وكطمرة الامة والجماعة قوله وقوله يعقوب اي في رواية روح وابن كثير وحمزة والكسائي ويعقوب ايضا في رواية رويس قوله وقرئ جبلا جمع جبلة بمعنى الامة والجماعة كما قاله صاحب القاموس وتقديم

قوله والكل لغات لان هذا جمع يخالف ما قراءه الثمانية ولا يتحد معنى الجمع مع معنى المفرد قوله وتكلمنا ايديهم الآية قال الامام استند الله تعالى فعل الختم الى نفسه واسند الكلام والشهادة الى الايدي والارجل لئلا يكون فيه احتمال الانكار منهم كان جبرا او قهرا او الاقرار بالاجبار غير معقول فقال تكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم اي باختيارها بعد اقرار الله تعالى اياها على الكلام ليكون ادل على صدور الذنب منهم قوله يظهر اثار المعاصي عليها يعني يخلق الله تعالى على الاعضاء علامات يدل على صدور المعاصي فالتكلم مجاز عن الدلالة وفيه انه لا يصار الى المجاز مع امكان الحقيقة قال مولانا العلامة لا مساغ لقوله تعالى انطقنا الله الذي انطق كل شيء قلت هو ايضا محتمل لهذا التاويل بدلالة الحال على ما ذكره المصرحة الله عليه ويؤيده قوله كل شيء فتامل قوله او بتضمين الاكتساب معنى الابتداء الطيبي قال في الاساس في قسي الحقيقة والمجاز واستبقوا الصراط ابتدروه وقال صاحب الكشف وعلى هذا فلا تضمين قلت هذا غريب من ذي نسك الفاضلين فانه مذكور في اخر قسم المجاز في الاساس قوله او جعل السبوق اليه سبوقا على الاتساع يعني ان الاستباق يقتضي سابقا ومسبوقا قوله ومسبوقا اليه والصراط وان كان مسبوقا اليه جعل مسبوقا على الاتساع وهذا غير ما ذكره الزمخشري بقوله او يجعل الصراط مسبوقا لا مسبوقا اليه فان الصراط على ما قاله ليس مسبوقا اليه حقيقة كما ينادي عليه ببانه في نشر اللف فان قيل لا يظهر للمجاز على الاتساع وجه في هذا المقام فانه ليس من مجازه لفوت قصد المبالغة قلنا بل فيه مبالغة في وصفهم بشدة الحرص على الحركة جعلوا مريدين ان يسبقوا الصراط فافهم هذا وقال صاحب الكشف في شرح قول الزمخشري اي من قولهم استبق الصراط جاوزه لا على الاتساع ليعترض عليه بانه ليس من موقت المكان والاتساع فرعه قلت المقدمة الاولى ممنوعة فان المكان المبهم هو الجزء الست وما الحق بها وليس الصراط منها ففي القاموس استبقا تسابقا والصراط جاوزاه وتركاه حتى ضلا قلت قوله وتركاه حتى ضلاه منظور فيه والصواب الاقتصار على قوله جاوزاه قوله او بانظروني الخ قال ابو حيان لا يجوز لان الصراط هو الطريق وهو ظرف مكان مختص لا يصل اليه الفعل الا بوساطة في الاتي شذوذ كما انشد سيبويه لدن بهز الكف يعسل متنه فيه كما عسل الطريق الثعلب و مذهب ابن الطراوة ان الصراط والطريق وما اشبههما من الظروف المكانية ليست مختصة فعلى مذهبه يسوغ النصب على الظرفية قلت لكنه مذهب مردود قوله فاني يبصرون اني يعمى كيف والاستفهام للانكار قوله وابطال قواهم اعتبره في تفسير المسخ لقوله فما استطاعوا مضيا الآية قوله لقلبوا اواو ياء متعلق بالمكسورة يعني ان اصله كان منصوبا على وزن دخول قوله ومضيا كعتيا فهو من المصادر التي جاءت على فعيل كالوسيم والوحيف والتشبيه لصيغها هو

في الوزن

في الوزن فقط قوله كما تفعل اشارة الى ان لو للمضي على بابه لا بمعنى ان فالعدول الى المضارع اما للقصد الى استمرار امتناع المشية واما لاستحضار الصورة على ما عرف قوله وليس معناه اي على القرآن يعني ان القرآن مباين للشعر في اللفظ والمعنى قوله وقولهم انا النبي لا كذب اي يوم حنين حين نزل ودعا واستنصر كذا قاله الطيبي وفيه ان الذي ثبت في الرواية ان البراء رضي الله عنه روى عن النبي صلعم على بغلته البيضاء يقول انا النبي لا كذب انا قوله على ان الخليل ما عد المنظور من الرجز شعرا في النهاية الرجز بحر من بحور الشعر معروف ونوع من انواع الشعر يكون كل مصراع منه مفردا وتسمى قصائده ارجيز واحدتها ارجوزة فهو كهيئة السجع الا انه في وزان الشعر ويسمى قائله راجزا كما يسمى قائل بحور الشعر شاعرا قال الجوهري ولم يبلغني ان جرى على لسان النبي صلعم من ضروب الرجز الا ضربان المنهوك والمنظور ولم يعدهما الخليل شعرا فالمنهوك كقوله في رواية البراء انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب والمنظور في رواية جندب هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت قلت يتبين منه ان الاولى ان يقول ما عدا المنهوك والمنظور قوله وقد روي انه حرك الباء ثانيا اي من رواية البراء قوله وكسر التاء الاولى اي فيما رواه جناب قوله عاقلا فيها او مؤمنا وعلى الوجهين فحيا استعارة قوله المصرين على الكفر الاستمرار يفهم من الصيغة ومن المقابلة ايضا على الاحتمال الثاني في تفسير حيا قوله اولم يروا انا الآية عطف على مقدر اي الم يعلموا ما قد مناه وافهمته آية ومن نعمره وما بعدها من بدايع صنعنا تلويحا وتصريحا وجوز ان يكون معطوفا على الم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون فذاك استعطاف الى توحيده بالتحذير من النقم وهذا بالتذكير بالنعم ولكن بعيد كما لا يخفى قوله وكذا الايدي اه تسامح في حمل الذكر والاسناد استعارة بقرينة دلالة على ظهور المراد يعني استعير على الايدي هنا من عمل من يعملون بها توسلا الى الاستعارة التمثيلية لمقصور الاختصاص وليس في ذلك من اطلاق المقيد وارادة المطلق ولا من باب ملعبها كانه رؤس الشياطين اذ لا مجازفة الايدي قوله يفيد مبالغة الاختصاص فان قول من يقول عملته بيدي يفيد اختصاص المحمول به والتفرد بعمله والمبالغة من حيث المجاز كاثبات الشيء بدليل كما قرر قوله خصها بالذكر يعني من بين سائر ما خلق الله تعالى لهم من المعادن والنبات والحيوان عن الانعام قوله او ممكنون ضبطها من تلك المجيء اذا انعم عليها لكن على هذا الوجه يكون قوله وذللناها لهم كالتاكيد لما قبله والتاسيس خير قال يعني ابن هريرة حين سئل كيف اصبحت وما بعد البيت والذئب اخشاه اذ مررت به وحدي وخشي الرياح والمطر ولا املك اي لا اضبطه قوله فنهاد كوبهم الظاهر ان كلمة

من تبعيضية لا ابتدآءية وقيل جمع مرضة اذلم يسمع جمع تكسير على وزن فعولة بفتح الفآ
اى دورکوبهم ويجوز ان يكون المصدر بمعنى المفعول ثم على هذا الوجه تواقف القرآت
ولا يضر المضاف قبل ظهور الحاجة فهو اولى اى مما يأكلون لحمه كانه يشير الى ان قوله ياكلون
وضع موضع المصدر المراد به المفعول للفواصل لتوافق ما قبله ويجوز ان يكون قصده الاشارة
الى حذف الموصول من اللبن فجمع المشارب لكثرة المواد واذا عم الشارب لمثل المحيض
والزبد والسمن والاقط والجبن والرايب فالجمع لاختلافها ثم الله في ذلك اى فيما ذكر
من الخلق والتذلل كما يدل عليه ماذكر من التعليل والمراد بنعم الله ما تقدم ذكره من الركوب
والاكل والمنافع والمشارب وعلموا ان المتعرض بها اشارة الى ان الاستفهام في قوله
اولم انكاري او محضرون انزهم في النار وفي الكشاف هم يوم القيمة جند معدون لهم اى
محضرون بعذابهم لانهم يعملون وقود النار واعترض عليه مولانا العلامة بان فيه زيادة بتفكيك
الضمائر فيتنافر النظم الذي هو امجاز القرآن ومراعاتها هم ما يجب على المفسر وايضا المتبادر
من لهم النفع دون الضرر وعلى المص بانه رباه عبارة الجند فانه جمع معد للحرب قلت ليس في
التفكيك المخل للفصاحة لان اتساق الضمائر على نهج ترتيبها المستقدم ثم اللام للاختصاص
لا للنفع ولو سلم فواردة على التهكم ثم تفسير المص مختص بمحضرون وكونهم جندا لهم بناء على معناه
الاول من كونهم كذلك في الدنيا فالمعنى انهم جند لهم في الدنيا يحضرون انزههم في الدنيا في الاخرة
ويؤيد هذا التفسير لعصاص الاحضار المطلق بانثر فعا على ما يجئ في الصافات
فيجاز بهم اشارة الى انه مجاز عن المجازاة فلا ينافي الاول عن الثاني وانما قدم ما يشرون
اهتماما بشان اصلاح ما يتعلق بالبطن من العقايد والنيات فانه ملاك الامر
ولذلك اى لكونه تعليلا للنهي جاز لاتحاد مؤدى القرآتين تسلية ثانية والظاهر
اولها قوله فلا يحزنك قولهم الاية وقد اشار اليه المص وقال العلامه الطيبي يريد القاضي
انه ان قوله اولم ير الانسان معطوف على قوله اولم يرانا خلقنا لهم واسلوبها كاسلوبها في
التعكيس يعني انا كما تولينا احداث النعم ليكون ذريعة الى ان يشكروها هم فجعلوها وسيلة
الى الكفران كذلك خلقناهم من اخس الاشياء وامتهنها ليخضعوا ويتذللوا فاذا هم خصيم مبين
يتهوين ما يقولون بالنسبة الى انكارهم للحشر فيه ان قولهم في الله تعالى بالالحاد والشرك ليس
باهون من انكارهم الحشر الا ان يبنى على الادعاء حيث عجب منه ظاهره انه اشارة الى الان كما مر تحقيقه
للتعجب ولعل الحق جعله اشارة الى كون الفاء للاستبعاد مثل ثم والتعجب يلزم وجعله
افراطا في الخصومة فان حذف الخصيم من ابنة المبالغة بينا جعل المبين من ابان اللازم

لا التعدى لبعد عن مرام المقام الا ان يفسر باظهار خبث سيرته وابراز فساد سريرته ومنافاة
عطف على افراطا بجحود القدرة متعلق بجعل ومجب على التنازع شريفا مكرما حالا من ضمير خلقه
بالعقوق متعلق بقابله روى ان ابي بن خلف رواه البيهقي نعم ويبعثك ويدخلك جهنم قالوا الجواب
من الاسلوب الحكيم لتلقي السائل بغير ما يترقب وقيل معنى فاذا هو خصيم لم يرد تقييد لان مقام التسليم
يقتضي تعيين المعنى الاول معرب عما في نفسه تبيين من ابان المتعدى امرا عجيبا تعيين
هذا المعنى للارادة مع ان الزمخشري جوز تفسيره بمعنى التشبيه ايضا لانه المعنى المناسب للمقام
ونسي خلقه اى ذهل عنه او ترك ذكره على طريق اللدد والكابرة ولذلك لم يؤنث ويجوز
ان يكون من باب رحمة الله قريب على بعض الوجوه المذكورة فيه وفيه دليل بالحقيقة في قوله قل
يحييها الذي الاية فكان الظاهر تاخير هذا الكلام عنه واجاب الحنفيه بان المراد برده الى ما كانت
عليه عند طايفة والتفصيل في كتبهم المبسوطة قل يحييها الذي انشاها اول مرة نقل ان ابا نصر
العاري الذي وسم بالمعلم الثاني اذا قرأ هذه الاية كان يقول ودد ت ان هذا العالم الرباني
يشير الى ارسطو اوقف على هذا القياس الجلي حتى اعلم ما يقول غيه كما كانت خبرات علم
اى بعلمه الزايد لا كما يزعمه المعتزلة وفضولها بالضاد المعجمة وطرايق تمييزها اى مما اختلطت به
بعد التفريق واعادة الاعراض والقوى يعني المشخصة والمنوعة فان الجوهر مماثلة والنوع
والشخص انما هي الاعراض عند الاشاعرة او احداث مثلها كما زعم البعض ان المعاد مثل
المبداء وليس به كالمرج والعفار اشار بادءة التشبيه الى عدم انحصار ذلك فيهما ولذا قيل
في كل شجر نار واستحمد المرخ والعفار وروى عن ابن عباس رض انه ليس شجرا الا وفيه نار الا العناب
بان يسحق المرخ على العفار يدل على ان الاعلى وهو المرخ وفوق ما في الكشاف والذي ذكره
الجوهري وغيره عكس ذلك على المعنى يعني انه جمع شجره كقوله فما لثون منها البطون فان الضمير
لشجر من نحو ٤ الصغر والحقارة الطفي لفظ مثل ههنا كناية عن المحاطبين نحو قولك مثلك
يجود ٤ اصول الذات وصفاتها اشارة الى ان المعاد متحد مع المبداء في الاجزاء الاصلية
وصفاتها المشخصة وان عاين في بعض العوارض فمماثلة على ما ورد في الحديث ان اهل الجنة يجردون
مردا وان الجهنمي ضرسه مثل احد وهذا هو المذهب بعينه كما لا يخفى هذا دعاء جماعة من المسترين
ضمير مشلهم على السموات والارض ووجهوا اعاده ضمير من يعقل بانها للتضمن من يعقل من الملا
والثقلين قاله ابو حيان فيكون اشارة الى دفع شبهة اخرى من سبهتهم ومحال الاعادة على ما جاءت
به الشرايع يتضمن اعدام هذا العالم وايجاد عالم اخرى وذلك باطل لان العالم ابدي لادلة
مفسدة في الكتب الفلسفية ووجه الدفع ان المنكرين وهم مشركو مكة لما سلموا كونه تعالى

خالقا لهذا السموات والارض لزمهم ان يسلموا كونه قادرا على اعدامها فان ما صح عليه العدم في وقت صح عليه في كل الاوقات وان يسلموا كونه قادرا على ايجاد عالم آخر لان القادر على شئ قادر لا محالة على مثله وعن يعقوب في رواية رويس في حصول المأمور متعلق بتمثيل من غير امتناع اي من جانب المأمور وافتقار الى مزاولة عمل يعني من جانب الامر قطعا على التمثيل وهو قياس قدرة الله تعالى بعني مادة الشبهة وتذكير ضميرها باعتبار الخبر عطف على يقول وجوزه النحل نصبه جوابا للامر والمراد نصبه تشبيها بجوابه من حيث مجيئه بعد الامر وقدم التفصيل على ما لكل للامر كله لانهم ذلك مما في لحظ الملكوت من المبالغة فهي بمعنى الملك التام وعد ووعيد للمقرين والمنكرين وقيل الخطاب للمشركين وكان مقتضى الظاهر اليه يرجع الامر كله والعدول الى ما في النظم للدلالة على غضب شديد وتهديد عظيم لقولهم من يحيي العظام وهي رميم كيف حصت اي كيف خصت يس بما روي في فضله بدل ما روي فاذا انه بمعنى التخصيص بهذه الاية لاشتمالها على الدلالة على المبداء والمعاد وقيل القرآن يس نقل عن الغزالي انه انما كان قلب القرآن لان الايمان صحته الاعتراف بالحشر والنشر وهذا المعنى مقرر فيه بلغ وجد يعني تشابه القلب الذي به يصح البدن واستحسنه الامام فخر الدين الرازي لكن يرد على ظاهره ان كل ما يجب الايمان به لا يصح الايمان بدونه ولم يظهر مما ذكره وجه اختصاص الحشر والنشر بذلك وجوابه ان الصحة في كلامه ليس بمعنى الثبوت وكل ما يقابل الفساد والبطلان بل ما يقابل السقم ولا شك ان من صح ايمانه بالحشر يخاف من النار ويرغب في الجنة دار الابرار غير وقيع من المعاصي التي هي كاسقام الايمان اذ بها يخل ويضعف ويشتغل بالطاعات التي هي كحفظ الصحة ولم يفق ايمانه به كأحاله على العكس فشابه الاعتراف به بالقلب الذي بصلاحه يصلح البدن وبفساده يفسد والله اعلم ويجوز ان يقال في وجه شبهه بالقلب لما كان القلب غائبا عن الاحساس وكان محلا للمعاني الجليلة وموطنا للادراكات الخفية والجليلة سببا لصلاح البدن وفساده شبه الحشر الذي هو عالم الغيب وفيه يكون انكشاف الامور والوقوف على حقايق المقدور وهو بمحفظة واصلاح اسبابه تكون السعادة الابدية وبالاعراض عنه وافساد اسبابه يبتلى بالشقاوة السرمدية كانما قرأ القرآن اي غيب يس حتى يلزم تفضيل الشئ على نفسه ونقل عن بعض المشايخ انه قال اللازم من حصول الاجر بلا تناء لقراءتها ولا محذور فيه فافهم سورة الصافات ولم يستثن منها شيئ والله سبحانه اعلم بالملائكة الصافين والجمع بالالف والتاء لان المراد الطوائف والجماعات على مراتب فمنهم قيام ومنهم ركع ومنهم سجود منتظرين حال من ضمير الصافات الزاجرين الاجرام العلوية

صفة بعد صفة اي السائقين او الناس على الاحرام العلوية والزجر على هذا الوجه بمعنى النهي يقال زجرت البعير زجره زجرة اي حثثته ليمضي وزجرت فلانا عن سوء فانزجر اي نهيته فانتهى وعلى هذا ففي كلام المص الجمع بين معنى المشترك لكنه غير مختار وفي مذهبه او جلايا قدسه اي لاسئله او يطلع ايضا الاجرام المرتبة يعني الاجرام الفلكية والطبقات العنصرية مباراة العدو اي معارضته والعطف لاختلاف الذوات يعني في الوجه الثاني ويحتمل ذلك الوجه الاول ايضا والظاهر ان الفاء للترتيب الرتبي كما ذكره صاحب الكشاف للحارث الصابح فالغانم فالتالب اي للحارث الذي صبح فغنم فاب لان الصف كمال فيه اشارة الى ان المراد من الترتب في الوجود هو ما يكون بالنظر الى الجنس والا فنفس الصف قد يتأخر عن الزجر الا ان يقال انه من اعطاء حكم الكل للغالب والزجر تكميل وهو متأخر الوجود عن الكمال والا لا فاضافة الخير وهي ايضا متأخرة عن المنع عن الشر اذ التخليه يكون بعد التحليه وكذا عن الاسداد لانها اعداد الى قبوله والرتبة عطف على الوجود فان كان الظاهر ان يقول او الشرف فان تقدم المحلى لشرفهم على المقصرين كما في تقدم ابي بكر على عمر رض ويدل على ذلك قول المص لفضل المتقدم كيف ولا يظهر هنا اعتبار المبداء حتى يكون التقدم بالقرب منه الا ان يجوز ان يكون اطلاق الرتبة واراد الشرف فيتمها ملازمة في الجملة وهذا بالعكس فالفاء كثم في قوله ثم كان من الذين آمنوا على ما هو الاولى في كلامهم فاندفع ما يقال المطالب العلمية مطلقا لا تثبت بالحلف واليمين فضلا عن مثل هذا المطلب الذي وهو من اعلى المطالب فما وجه ما وقع في التنزيل يعني ان الله تعالى حاطبهم اولا بما هو من تأكيد مطالبهم بالايمان ثم اشار الى ما يحقق من البرهان على امكان غيره قال مولانا العلامه لا حاجة اليه اد يكفي امكان نفسه ثما الحاجة اليه في اثبات صفة الارادة قلت بل لا بد منه في اثبات التوحيد فان هذا الوجه الاكمل اذ كان واجبا لا ينتهض ما ذكره المتكلمون لاثباته دليلا عليه اذ يقال المانع من تعلق قدرة الاخر واراداته بغير هذا الوجه هو عدم امكانه والله ولي الرشاد او خبر محذوف فيكون مرفوعا على المدح يشرق في كل يوم احد سبق في يس انه حكم اكثري لا كلي ولا يلزم ان يكون السنة الشمسي ثلثمائة وستين يوما وليس كذلك ولذلك اكتفى بذكرها فافهم فلم لم يعكس لجاب بقوله مع ان الشروق آه وما قيل انها مائة وثمانون فالمشارق من رأس السرطان الى رأس الجدي ومغاربها من رأس الجدي الى رأس السرطان وانما يصح لو لم يختلف اوقات الاشتعال لكنه مختلف فان المشارق من رأس السرطان الى رأس الجدي اوقاتها من اول الصيف وبذلك يتعين المشارق فتكون ثلثمائة وستين والقربى اي اقرب السموات منكم فكلمة من ليست التي تستعمل معها افعل التفضيل لعدم صحة المعنى ولانها لا تجامع الالف واللام بل هي بمعنى عند القرب على ابدالها منه

بعني بدل الكل وتذكير ضمير الذرية بتأويلها بالنفر ثم يجوز ان يكون عطف بيان ايضا قوله او بزينة هي
اشارة بقوله لها الى ان الاضافة ح لامية قوله واوضاعها كما في الثريا وبنات النعش والجوزاء وغيرها
كالليقة اسم لما يلاقي بها الدواة قوله والنصب على الاصل وفي البحر يحتمل ان يكون الكواكب في هذه القراءة
بدلا من السماء اي زينا كواكب السماء قلت ح لم يكن بدة من ضمير لمبدل منه في البدل لانه بدل الاشتمال
او بدل البعض وعلى التقديرين يجب الضمير ويجوز ان يقال التفي باللام عنه وجوز ان يكون بدلا
من محل الجار والمجرور قلت المحل للمجرور لا للمجموع على ما حقق وما دام يكون بدلا من محل المجرور يصح المعنى
قوله ان يحفظ اي بكلمة الشك للاشارة الى انه غير مقطوع به قوله فانا اهل الارض يرونها الى اخره
قال مولانا العلامة اعلم ان تقييد السماء بالدنيا يأبى عن حمل الزينة على ما حسب الظهور للحس لعدم
التمايز بين العليا والدنيا في ذلك قلت بل يظهر للحس على سطحها الازرق كما قاله المص قوله
يرى الشهب متقدة تخطفا كلام مبتدأ لبيان حالهم فيكون استينافا بيانا وكان المعنى
قصد بسياق كلامه الاشارة الى ردما في الكشاف انه لا يصح الاستينافا لان سائلا لو سأل
لم يحفظ من الشياطين فاجيب بانهم لا يسمعون لم يستقم فان السؤال لا يلزم ان يكون لما ذكره بل
الظاهر انه عن حال الشياطين بعد الحفظ منهم قوله ولا يجوز جعله صفة فانه قيل الا يجوز ان يكون حال
مقدرة اي وحفظا من كل شيطان مارد مقدرا عدم سماعه اي بعد الحفظ اجيب بانه الذي
يقدر وجود معنى الحال هو صاحبها كما في المثال المشهور للحال المقدرة والشياطين لا يقدرون
على عدم السماع قلت المقدمة الاولى غير مسلمة وما الدليل عليها وبالمثال المزبور لا يثبت الحكم الكلي
كيف وقد قال الرازي في تفسير قوله تعالى وبشرناه باسحق نبيا من الصالحين اذ معناه مقضيا بنبوته
مقدرا كونه من الصالحين وكذلك المقدم الثانية اذ لا مانع من جواز تقديرهم عدم سماعهم حين
رأوا القذف بالشهب والطرد عن الاستراق فانه يقتضي ان يكون الحفظ من شياطين لا يسمعون
قيل عدم سماع الشيطان بسبب الحفظ منهم والشيطان حال كونه محفوظا منه وهي حال كونه لا يسمع
واحدى حالتين لازمة للاخرى فلا مانع ان يجتمع الحفظ منه وكونه موصوفا بعدم السماع في حالة
واحدة قلت تقرر ان الاخبار بعد العلم بها اوصافا كما ان الاوصاف قبل العلم بها اخبار فاذا سبق
العلم بالاوصاف لا يصح المعنى كما اشار اليه المص وصاحب الكشاف وبه يندفع ما ذكر صاحب الكشف
ايضا من ان المعنى لا يمكون من السماع مع الاصغاء اذ لا يتمكنون من التسمع مبالغة في نفي السماع
هذا والظاهر انه لا مانع من جواز جعله لها لا لازمة قوله واعدادها اي اعدادها عليها قوله فان اجتماع
ذلك منكر الاشارة بذلك الى الامور الثلثة فلا يرد ان اجتماع الحذفين جائز كما في قوله تعالى بين الله
لكم ان تضلوا على مذهب الكوفيين فان قيل لكن يرد على الزمخشري فانه نفى على ان المنكر اجتماع الحذفين

قلنا هو لم يفسر عما قاله الكوفيون وفيه بحث قوله لتضمنه معنى الاصغاء او الانتهاء واختاره مولانا العلامة
فقال عدى تسمعون بالى لتضمنه معنى الانتهاء اي لا ينتهون بالسمع والتسمع الى الملاء الاعلى لتضمنه
معنى الاصغاء الخ لا يلزم انتفاء السمع والتسمع اذ لا يلزم من انتفاء المجموع انتفاء كل جزء منه
لمن وهم ان فيه المبالغة فقد وهم قلت دلالة المقام ح يكون على نفي المقيد مع قيده بقرينة المقام
كما في قوله تعالى لا يسألون الناس الحافا ولا يشك احد فيما فيه من المبالغة في النفي والمعنى لا يسمعون مصغين
فاذا لم يسمعوا مع الاصغاء فلا معه اولى كما لا يخفى ثم قوله او التسمع يدل على ان قراءة التشديد
يحتاج الى التضمين وليس كذلك فان تسمع يتعدى بالى قوله لانه والقذف متقاربان فكانه قيل
يدحرون او قاما كذا في الكشاف يعني لما كانا متقاربين جاز ان يقام الفعل مقام الفعل او لتضمنه
معنى التباعد قوله جمع دحر يعني على الوجه الاخير قوله وهو يحتمل ايضا ان يكون مصدرا كالقبول الا انهم
قالوا ليس في المصدر فعول سوى الالفاظ الثلثة القبول والوروع والولوع كذا في بعض شروح الكشاف
وفي شرح الشافية الحاجبية للرضي لم يأت الفعول بفتح الفاء الا خمسة احرف نوصات وضوأ وتطهرت طهورا
وولعت ولوعا وقدت الناو قودا وقيل قبولا كما حكى عن سيبويه انتهى قلت واذا ضم اليه الوروع صارت
ستة قوله اي قذفا دحورا اي لاجل دحورهم قوله ومكسور عامي لغة بكربن وائل وتميم بن قوله واصلها
اختطف وهي قراءة الكسر لما سكنت التاء للادغام والخاء ساكنة كسرت لالتقاء الساكنين فذهب الف
الوصل وكسرت الطاء اتباعا لحركة الخاء قوله وما روى ان ذلك حدث مميلاد النبي ﷺ وروي ذلك
عن ابن عباس وقال الشعبي لم يقذف بالنجوم حتى بعث محمد ﷺ فلما قذف بها جعل الناس يستيقون النجوم
ويعتقون رقيقهم يظنون انها القيمة فاتوا عبد بالليل الثقفي وكان قد عمي فاخبروه بما فعلوه
فقال لا قالوا ان النجوم تهافت من السماء فقال لهم لا تجيوا فان كان النجوم التي ترى فهي عند قيام
الساعة وان كان نجوما لا نعرفها فهو امر حدث فنظروا فاذا هي نجوم لا تعرف قال فما مكث الا يسيرا حتى
اتاهم خبر النبي ﷺ وبينهما سنتان كما لا يخفى قوله ام من خبره محذوف اي اشد قوله يعني ما ذكر من الملائكة
اي بمعنى لفظه من خلقه وفي بيان ما ذكر بالملائكة اشارة الى ترجيح الوجه الاول من وجوه تفسير الصافات
والزاجرات والتاليات والشهب الثواقب ترك ذكر مردة الشياطين اذ لم يكن ذكرهم على وجه الاعتناء
بشانهم قوله ويدل عليه اي على ان المراد من خلقنا ما ذكروه الامم الماضية على ما قصها بقوله وكم اهلكنا
من قرنهم اشد بطشا وقوة وكانوا اشد منهم قوة قوله اطلاقه يعني اطلاقه عند ذكر متعلق الخلق فانه للاكتفاء
بما تقدم قوله ومجيئه بعد ذلك اي مجيء فاستفتهم الاية بعد ما ذكر ولم يقل المص بالفاء المعقبة كما في
الكشاف فانه بدون ملاحظتها يتم المقصود لان تعريف الموصول عهدي فالاشارة الى السبق ذكره
قوله وقراءة من قرأ وعددنا قال ابو حيان في مصحف عبد الله يعني ابن مسعود ام من عددنا

وهي تفسيرلمن خلقنا قوله فانه الفارق الضمير للحق من الطين اللازب قوله وتقريري تقريرالرد قوله وقد علم جواب سؤال تقريره انما يتولهم الالزام لو اعترفوا بخلقهم من طين لازب قوله اما لا عترافهم بحدوث العالم فيه ان عترافهم به يقتضي اعترافهم بحدوث نوع الانسان لا العلم بخلقه من طين لازب قوله فان من قدر بتعليل للمقدمة المنوية وهي والفاعل قادر قوله سيما ومن ذلك بدؤهم اي من الطين اللازب بدؤهم قوله بل عجبت اضراب عن الامر بالاستفتاء اي لا يستفتهم فانهم معاندون مكابرون لا ينفع فيهم الاستفتاء وانظر الى تفاوت حالك وحالهم انت تعجب من قدرة الله على خلق هذه المذكورات وعلى قدرته على الاعادة وانكارهم البعث وهم يسخرون ممن قدره الله ومن انكارهم البعث جميعهما خلاف ما في الكشاف اذ لا مانع عن الجمع ولا وجه لجعل الواو بمعنى او لسبق قوله انفا لان المراد اثبات المعاد فتامل قوله اما على الفرض والتخييل يحتمل ان يكون اشارة الى الطريقين طريق الفرض على معنى انه لو جاز على الله التعجب وطريق التخييل بان يتخيل بثبوته له تعالى كتخيل بثوت اللسان للحال في قولهم لسانه الحال ناطق وان يكون عطفا لتخييل تفسيريا والاول اولى قوله او بمعنى الاستعظام من اللازم لم فيكون مجازا مرسلا وهو ايوافق ما قرره المتكلمون من الاصل وهو ان اجري على الله سبحانه وتعالى من الصفات التي يستدعي استعظام في الجسمية يحمل على نهايات الاعراض لا على بدايتها قوله فانه ردعه الخ اما تعليل للزوم الاستعظام للتعجب او لقوله والتعجب من الله سبحانه اما على العرض الاول والاول اقرب لفظا والثاني معنى والاظهر متعلقه بكل منهما قوله عند استعظام الشئ لا ينافي لزوم الاستعظام للتعجب وانما دلالته على الحيثية الزمانية فالوجدان حاكم ان استعظام الشئ مسبوق بانفعال يحصل في الروع من دون امر غريب كمشاهدة جوهرة نفيسة وهذا هو المعنى بالروعة فتامل قوله واذا وعظوا في الكشاف وانهم اذا وعظوا بشئ لا يتعظمون به قال صاحب الكشف اخذ الاستمرار من اذا لان الآل فيها القطع بوجود الشئ والقطع في مثله انما يحصل بعد المشاهدة قبل الاخبار مراعاة ومن عطفه على الماضي كما في ويسخرون ايضا قلت كانه حمل القطع المدلول باذا على قطع المخاطب وذلك لا يحصل بما ذكره لكن الظاهر انه لا مانع من الحمل على قطع المتكلم ولاجل ذلك ترك المصنف تلك الزيادة بما ذكره قوله او يستدعي بعضهم على ان يكون السين للطلب بما لغون في السخرية فالسين على هذا للمبالغة قوله او يستدعي بعضهم على ان يكون السين للطلب بما لغون في السخرية فالسين على هذا للمبالغة قوله اذا متنا قال ابو حيان جواب اذا محذوف اي ينبعث ويدل عليه ان المبعوثون او يروى عن الشرط ويكون ظرفا محضا ويقدر العامل ابعث اذا متنا انتهى وفي كلام المصنف اشارة الى الثاني قوله عطف على محلان واسمها قبل على خلاف مذهب سيبويه فانه ليشترط في العطف على المحل وجود المحرز اي الطالب لذلك المحل فمنع ان زيدا قائم وعمرا اذا قدرت عمرا معطوفا على المحل لا بتداء لان الطالب

ارفع زيد هو الابتداء والابتداء وهو التجرد والتجرد قد زال بدخول ان قلت وفي كلام المصنف اشارة الى دفع ما ذكر حيث لم يجعل معطوفا على محل اسم ان بل على محل المجموع وأعرب ابو حيان بان اباؤنا مبتداء خبره محذوف تقديره مبعوثون قوله فانه مفصول عنه بهمزة الاستفهام رده ابو حيان بان همزة الاستفهام لا يدخل الا على الجمل لا على المفرد لانه اذا عطف على المفرد كان الفعل عاملا في المفرد بواسطة حرف العطف وهمزة الاستفهام لا يعمل ما قبلها فيما بعدها وأجيب بان الهمزة الثانية مؤكدة للاولى ويمنع منع مثلها عن العمل فهي داخلة على الجملة في الحقيقة الآية فصل بين الهمزتين بان واسمها وخبرها قوله لسبق ما يدل على جوابه يعني قوله فاستفتهم اهم اشد خلقا الآية قوله وقيام الحجة على صدق المخبر تعدية القيام بعلى لتضمنه معنى الدلالة قال مولانا العلامة قيام الحجة على صدق المخبر عن وقوعه لا يجدي في حق القائلين انه محرسين والكلام بعد ما انكروا الاعجاز والرسالة قلت لا جزاء في حق المصرين على الفساد من حيث قيام الحجة عليهم يوم القيمة وتيت شعري ما يقول اذا سئل عن فائدة قوله بوقد نبهم الآية قوله ونعم بالكسر اي بكسر العين جواب شرط مقدر يريد ان الفاء جزائية وانت خبير بانه يجوز ان يكون تفسيرية كما اشار اليه الزجاج فان الجملة تفسيلة الكينونة وقوع البعث قوله فانما البعث المذكور في ضمن المبعوثون قوله وامرها اي امر الزجرة قوله كما مر في الابدء يعني امتناع التخلف قوله وقد تم به كلامهم وقد يقال كلامهم يا ويلنا فقط وما بعده كلام الملائكة لهم كانهم اجابوهم بان الويلة والتلهف لا ينفع قال ابو حيان وقف ابو حاتم على يا ويلنا قوله او امر بعضهم اي بعض الملائكة من مقامهم اي من موضع قيامهم من القبور قوله وقيل منه الى الجحيم فان قيل يؤيد هذا المعنى قوله فانبذوا الى صراط الجحيم بالفاء التعقيبية مما بالذهن صدوره بصيغة الامر بعض قلنا لا تقضاء السياق الحمل على الوجه الاول فتامل واما الفاء فلا يتعين كونها للتعقيب ان يجوز ان يكون للتسبب اذ يقال لكل شئ يكون بعسمه قوله واشباههم روى هذا المعنى عن ابن عمر وابن عباس وفي كلامه على الزمخشري في تفسير الاروح بالعصاة واشارة الى ما روى غير صحيح السند قوله او نساؤهم روى ذلك عن عمر ايضا وبه فسر مجاهد والحسن قوله او قرناؤهم قاله الضحاك قوله من الاصنام وغيرها قال مولانا العلامة قوله ومن فوق قوله حكاية عن الملائكة بل كانوا يعبدون الجن بل هم عبدوا الشياطين الذين امرتهم في جواب ابن الزبعرى دل على انما على عمومها وان الاصنام وغيرها داخلة فيه وكتب في الهامش على ما مر في تفسير سورة الانبياء قلت هذا غريب فانه قال في قوله بوانكم وما تعبدون من دون الله اراد الاوثان اذ الخطاب مع من يعقل الا الشيطان واعوانه الى آخر ما قاله ونحن نكلمنا معه هناك فتذكر فكيف يقوله هنا الاصنام ونحوها داخلة وكيف يحمل على سورة الانبياء والظاهر ما قاله المصر اذ لا يعدل عن الحقيقة بلا صارف قوله زيادة اي يحشر معبودا تهم الباطلة زيادة في تحسيرهم قوله والحبسوهم في الموقف قال مولانا العلامة هذا الحبس عند مجيئهم النار على ما دل قوله تعالى ويوم يحشر اعداء الله

الى النار فهم يوزعون حتى اذا ما جاؤها الآية ثم قال فالسؤال في قوله تعالى انهم مسئولون ليس على عمومه واعمالهم بل عما كانوا يرجعون منه الشفاعة والنصرة قلت بل دلالة ما تلاه على ان الجنس في الوقف فان الشهادة الاعضاء عند السؤال في الموقف على ما علم فقوله ما جاؤها عن مجاز المسارعة والاحش الكفار من مقامهم الى النار والحبس للسؤال في الموقف لا ينافيه ز مع جواز ان يكون موقفه لسؤال ما لكم لا تناصرون على حذف مضافين ويحتمل ان يكون موقفه بضم الميم على صيغة اسم الفاعل ز للتوبيخ يعني الاستفهام ز عن اقوى الوجوه واينه اي كنتم تخدعوننا وتوهمون انا اقوى الوجوه او الدين او الخير ما تضلوننا به وتدعوننا اليه ز كانكم تقصونا مستعلق بقوله عن الخير ز نفع الساع وهو ما مر من الطاير والوحش بين يديك من جهة يسارك الى يمينك والعرب يتيمنون به لانه امكن الرمي والصيد والبارح ضده كذا في النهاية وقال صاحب القاموس البارح من الصيد ما مر من ميامنك الى مياسرك وسنح الظبي سؤ ما صد برح وفي كتاب الافعال لابن القطاع سنح الشيء سنوحا يسر والطاير والظبي جرى عن يمينك الى يسارك وهو يتيمن به وقال في مادة برح الطاير والظبي وغيرها ضد سنح وهو ما اراك ميامنه واهل الحجاز يتشاءمون به وغيرهم يتيمنون به ويتشاءمون بالسانح انتهى فظهر من ذلك ان النقلة اللغة اختلفوا في معنى السانح والبارح وللعرب في التيامن والتشاوم بهما ز مستعار يعني على المعاني الثلثة ز الذي هو اقوى الجانبين في القوة او الدين في الشرف او الخير في النفع ز يمين الانسان ثم استعير اسم المشبه به في المشبه ز ولذلك اي ولنفع اقوى الجانبين في القوة والدين في الشرف او الخيرة المنع يمين الانسان ثم استعير للجهة يمينا اخذا من اليمن ز او عن القوة عطف على قوله عن اقوى الوجوه وعلى هذا في اليمين مجاز مرسل اطلق اسم المحل واريد الحال فان القوة وصف اليمين وقد يقال هو من اطلاق اسم السبب على المسبب ز لمنع اصلا لهم فان قلت كيف يتوهمون ذلك يحتمل ذلك منهم قلت المنع من تاثيره مطلقا بانهم كانوا ضالين وتحصيل الحاصل غير ممكن ز وثانيا بانهم اخبروهم جواب بعد تسليم تاثيرا صلا لهم في الجملة بانهم ما اجبروا على الكفر ز ثم بينوا ان اضلال الفريقين دلالة النظم على ان ضلال الفريقين كان امرا مقضيا لا محيص لهم عنه غير ظاهرة معانه مجرا على الجبر كما لا يخفى ز لانهم كانوا على التي اشارة الى ان قوله انا كنا غاوين استيناف تعليل ز وفي ايماء بان غوايتهم اي في قوله انا كنا غاوين حيث لم يقل مغوين على صيغة اسم المفعول ايماء الى ان غواية الاتباع ليست من قبلهم اي قبل الرؤساء ز اذ لو كان غواية كل غاويا فان قلت لا يلزم من كون غواية الاتباع لا غواء الرؤساء ان يكون كل غواية لاغواء غاد حتى يتوجه ما اشار اليه قلت اذا تحقق غواية بلا اغواء غاو يكون كل غواية كذلك اذ لا ترجيح لاتحاد طبيعة الغواية فاستفاد فرد منها عن غواية يستلزم استفادة كل فرد وهذا اكقولهم من اعدى الاول ز وهو ضعيف في غير المحل

بالام واما في المحلى بالام نحو الحافظوا عورة العشيرة فلا يضعف حذف النون منه لاستطالة الصلة بمعمول
ز وعلى الاصل اي بالنون عطف على قوله لنصب العذاب او على قوله على تقدير النون ز الا ان يكون الضمير في يخوضون ولا يخفى عليك بعده من مساق الكلام ز والمنقطع ايضا بهذا الاعتبار فيه بحث فانه يجوز ان يكون الانقطاع لانتفاء المماثلة في كون الشيء بالشيء لان الحاصل للمخلصين جزاء حسن على حسن ز من الدوام الى الاول من مثل الدوام ز ولذلك اي لكون تحض اللذة معتبرا في وصف الرزق فسره بقوله فواكه يسير ظاهره الى ان قوله انا كذلك عطف بيان ز كما عليه سيرة الدنيا من الطب والسؤال ز او خبر فان لا ولئك والاقرب ان يجعل خبرا ثانيا لهم ز يحتمل الحال من ضمير في جنات النعيم او مكرمون ز فيكون متقابلين حال من المستكن فيه اي في الخبر وفي قوله على سرر على الاحتمالين ز وان يتعلق عطف على الحال ز يحتمل الحال ز فيكون حالا من ضمير مكرمون ويجوز ان يكون حالا من ضمير في جنات النعيم ز او ضمر في القاموس الكاس الاناء يشرب فيه واما دام الشراب فيه مؤنثة مهموزة او الشراب والخمر ان اطلقه على الشراب مجاز بعلاقة الحلول ز كقوله اي قول الاعشى ز او للاشعار يعني مع بيان انها تجري ومقابلة هذا الوجه لما قبله بهذا الاعتبار فانه جرد عن هذا الاشعار وتبين لي وجه هذا الاشعار بعد ز لكمال اللذة يجوز ان يكون بدلا من قوله لما يطلب باعادة الجار وان يكون اللام للتعليل فتعلق بقوله جامع ز وكذلك قوله بيضاء اي الوصف بهما لهذا الاشعار ز اما لتعلقه ويجوز ان يكون على اضمار المضاف اي ذات لذة او على تاويلها باسم الفاعل ز ولذا كظم الصرحي في القاموس اللذ الذوم فلعله من باب الغلبة وصرح بعد موضع بالشام ينسب اليه الشراب والحدثان نوا ب الدهر ز من اعرق الشارب اذا تغلغل عقله ومعناه صار ذا عرق ونظره اقنع السحاب وقنعت الريح وكبت الرجل وكبته وحقيقتها دخلت في القنع والكبت ز ونزحت الركية اي البير ز حتى نزفتها الى نزحت ماؤها كله ز مجل العيون بضم النون جمع مجلاء والمجل بالتحريك سعة شق العين ز كعادة الشرب بفتح الشين جمع شارب ز والتعبير عنه بالماضي اي دون المعطوف عليه ز فانه الذي تلك الذات تقليل للعدة المطوية اي هو يستحق التاكيد والاهتمام بشانه ز وقرئ بتشديد الصاد ولا يلائم لظاهر قوله ايئذا متنا الاية ز اي ذلك القائل يعني الجليس ز يقول لهم يعني للقائل وجلسائه ز وعن ابي عمرو في رواية شاذة عنه ز مطلعون فاطلع يحتمل الماضي المجهول والمضارع المنصوب في جواب الاستفهام وتغيير الحرف ظاهر في الثاني ويحتمل الاول على ان يراد باطلاع جلسائه معه على ما هو المراد من قوله مطلعون ز على انه جعل اطلاعهم آه يعني ان مطلعون حينئذ من الاطلاع المتعدي والمراد من اطلاعهم اياه اطلاعهم معه فعبر عنه بالاشارة الى ما ذكره من ادب المجالسة وهذا المعنى حاصل ايضا على قراءة الفتح كما ذكره الكشاف فان

فان الفاء للسببية ﴿ او طاطب الملائكة عطف على قوله جعل اطلاعهم ﴿ على وضع المتصل
متصل لقوله بكسر النون فان اباحاتم رد هذه القراءة بجعلها بين نون الجمع وياء المتكلم اذ الوجه
ان يأتي مطلق لانه اذا اتصل اسماء الفاعلين او المفعولين بمفعولاتها وكانت مضمرات
متصلات يلزم الاضافة كما في قوله رمم او مخرجيهم ووجهوها تارة بتسليم ان النون نون
الجمع لكنه وضع المتصل موضع المنفصل وردّه ابو حيان بانه ليس من مواضع الضمير المنفصل
فيكون المتصل وضع موضعه لا يجوز زيد هند ضارب اياها ولا زيد ضارب اياي واجيب بانه
ان اراد انه ليس من مواضعه بعد حذف النون والتنوين تسلم ولا يفيد وان اراد انه ليس
من مواضعه قبله فغير مسلم بل يصير الموضع ح موضع المنفصل قلت مراده ان الحذف لازم
في الاختيار فلا موضع للمنفصل كما نبه عليه بقوله لا يجوز زيد هند ضاربي اياها وفرض
الابقاء لا يجدي وتارة بمنع كونها نون الجمع مستندا بانها نون الوقاية ادخلت على اسم الفاعل
تشبيها له بالمضارع قال ابو حيان وانشد الطبري على هذا قول الشاعر وما ادري وظني
كل ظن امسلمني الى قومي شراحيل فرخم قال والعراء يريد شراحيل فرخم قال ومن قول الاخر فهل
فتى من سراة القوم يحملني وليس حاملني الا ابن حمال ﴿ معك فيها الاظهر فيه بتذكير الضمير
﴿ انحن مخلدون والاستفهام للتقرر والتوبيخ ﴿ بمن شأنه الموت كالكفار فانهم كذلك بل هم
في شر من الموت ولذلك يتمنونه ﴿ وهي بمعنى الموتة الاولى ﴿ او معاودة وفي الكشاف
ويجوز ان يكون قولهم جميعا يحتمل ان يكون من كلامهم المناسب لما قبله وما بعده من كلامه
باوزاد الضمير ﴿ اذ ذلك خير نزلا في القاموس النزل مضمتين المنزل وما هيئ للضيف
ان ينزل عليه كالنزل بجعد انزال والطعام ذو البركة كالتنزيل والفضل والعطاء والبركة
والقوم النازلون وربع لا يزرع دركاؤه ونماؤه والمعنى اختار من تلك المعاني المعنى الثاني
كما يدل عليه قوله وفي ذكره دلالة الخ ويجوز ارادة غيره كالثالث والرابع والخامس والاخير
على المجاز ﴿ وانتصابه نزلا على التمييز او الحال وعلى الاول يكون من باب لله دره فارسا
على ما اختاره المص ﴿ سميت به الشجرة الموصوفة يعني في هذه الآيات ﴿ دفرة بالدال
المهملة ويجوز المعجمة اي منتنة ﴿ او الطلوع عطف على الشكل ﴿ وهو تشبيه بالمتخيل يعني انه
ارتسخ في النفوس كراهة رؤوس الشياطين وقبح صورها ولذلك يصورون بها اقبح
الصور وان لم تكن كذلك في الواقع فانها تصور بآية صورة يريد ﴿ لكنه تشبيه الغائب في الحسن
بالملك الا يرى الى قولهن في يوسف ان هذا الا ملك كريم ﴿ وقيل الشيطان حيات فيكون
تشبيها بالمحقق ﴿ ولعلها سميت بها لذلك اي لهولها وقبح منظرها ﴿ من الشجرة او

طلعها على الاول يكون من ابتدائية وعلى الثاني بعضية ثم على الثاني يحتمل اضمار المضاف والمجاز ﴿ فالواو
الفاء للدلالة على ان الاكل يعقبه ملؤ البطون ﴿ اي بعد ما شبعوا منها آه اشارة الى ان الكلمة ثم على بابها
في الدلالة على التراخي الزماني ﴿ ويجوز ان يكون والتراخي على هذا رتبي ﴿ من غساق وهو ما يسيل
في جهنم يسيل اليها من كل ذي حمة من حية او عقرب او غيرهما وعن السري ماء يسيل من دموعهم فلا يلزم
جعل الشيء قسيما لنفسه او يقال كلمة او للتحرك والتخيير وبعد دعانا يعني باهلاك قومه حيث قال رب
لا تذر على الارض من الكافرين ديارا كما يشير اليه قوله حين ايس من قومه ﴿ فحذف منه ما حذف من الجملة
والقسم والمخصوص بالمدح والتمام ما يدل عليه فقوله لنعم المجيبون يدل على الجملة المحذوفة واللام على القسم
وفعل المدح مع قرينة المقام على المخصوص بالمدح ﴿ من الغرق او اذى قومه ولعل الاول اولى فان الحمل
على الثاني يستدعي التكرار لانهما من قوله فلنعم المجيبون ﴿ ومفعوله تركا محذوف يعني على الاعتماد الخ
﴿ متعلق بالجار والمجرور يعني على نوح يدل عليه ما بينه من المعنى وهو حال من ضمير المبتدأ المستتر فيه
ويجوز ان يكون بدلا من قوله في الاخرين للتتميم ﴿ في الايمان واصول الشريعة اذ هو الميثاق فيحمل عليه ﴿ وكان
اتفاق منهما فالاضافة للاستغراق الحقيقي ﴿ اوغالبا على ان يبقى للاكثر حكم الكل فالاستغراق عرفي
﴿ وكان بينهما الف وثلثمائة وعن جامع الاصول ان بينهما الف سنة ومائة واثنتين واربعين سنة قوله
متعلق بما في الشيعة من المشايعة وتعقبه ابو حيان بلزوم الفصل بينه وبين معموله بالجنبي وهو اسم
ان وبلزوم عمل ما قبل اللام الابتدائية فيما بعدها واجيب بانه يتسع في الظروف ما لا يتسع في غيرها
وبانه يجوز ان يكون المراد التعلق المعنوي وتعلقه اللفظي كون لسبعة المقدر بعد اسم ان على الاستئناف
كانه سئل متى شايعه ﴿ او مخلص على وزن اسم الفاعل على ان يكون فعيل بمعنى مفعل ﴿ كانه جاء به مختارا
اشارة الى ان في العظم استعارة تبعية تشبيه لخلاص قلبه بمجيء المحتف بتحفة في استجلاب الرضا ثم
استعير له ثم اشتق منه الفعل ﴿ لما الفته جواب عما يقال الافك من المعاني وآلهتهم من الاعيان
فكيف يبدل احدهما عن الاخر بدل العين من العين بمعنى انه جعل آلهتهم عين الافك ادعاء ﴿ او الراد
عبادتها وعبادة الاصنام افك وصرف للعبادة عن وجهها الذي هو جعلها الله ﴿ بمن هو
حقيق بالعبادة لكونه رب العالمين بحذف المدلول واقيم دليله مقامه ﴿ على طريق الالزام
لا متراقبهم بكونه رب العالمين ﴿ فراى مواقعها واتصالاتها اي بعضها ﴿ او في عليها على اضمار المضاف
﴿ ولا منع منه جواب سؤال تقريره ان علم النجوم علم غير محمود فكيف يجوز ان يفترضه او في كنايا مثل
ابراهيم ﴿ مع ان قصده انهاسم هذا هو الجواب الحق ﴿ على انه مشارف للتشقيق الى اوائل ما
اول من الوجوه الثلثة لصون ابراهيم ﴿ عن الكذب وان دلت ظاهر الاحاديث المروية مثل ما كذب
ابراهيم الا ثلث كذبات وحديث كشفاعة المغلى على صدوره عنه مع امكان تاويل الاول على ما

قال الامام قلت لبعضهم هذا الحديث لا ينبغي ان يقبل لان نسبة الكذب الى ابراهيم ع لا يجوز فقال ذلك الرجل فكيف نحكم بكذب الرواة العدول فقلت لما وقع التعارض بين نسبة الكذب الى الراوي اولى وفيه نظر قوله مصدر راغ عليهم ويجوز ان يكون حالا بمعنى مضروبا قوله لانه بمعنى ضربهم اما على المجاز بعلاقة السببية لان الميل عليهم كان لان يضربهم او لانتهامه منه انفهام مستبعات التراكيب منها قوله للدلالة على فوتر فاليمين بمعنى الجارحة ويجوز ان يكون مجازا عن القوة كما سبق في هذه السورة وانما لم يذكره المصرحنا اذ لا يعدل الى المجاز ما امكن الحقيقة قوله وقراءة حمزة على بناء المفعول سهو اذ لا خلاف بين السبعة في كسر الزاء وانما خلاف حمزة في ضم الياء قوله اي يزف بعضهم بعضا ولم يذكر المصر احتمال كون الهمزة للصيرورة لان قراءة البناء للفعول تعين كونها للتعدية قوله من وزف يزف اذا اسرع قال الزجاج ولم يعرفه الفراء والكسائي قوله فان جوهرها مخلقة اي من غير مقارنة العبد واختياره له قوله وشكلها وان كان بفعلهم حيث قارنه قدرتهم واختيارهم وهو الكسب الذي ذهب اليه اهل السنة من الاشاعرة قوله او انه بمعنى الحدث ليس المراد بالحدث يعني الايقاع فانه لا وجود له بالاتفاق حتى يكون متعلق الخلق قوله فان سلم اذا كان بخلق الله فيهم الخ اعترض عليه صاحب الكشف بان الملازمة ممنوعة عند القوم الا يرى انهم معترفون بان العبد وقدرته واراداته من خلق الله ثم المتوقف عليها هو الفعل مجعولة خلق العبد قلت اذا اراد بالفعل معنى الايقاع والاحداث فلا قائل بوجوده من المتكلمين حتى يجعلوه خلق العبد فانهم لا يثبتون الوجود الا للاكوان من الكسب واذا اراد المعنى الحاصل بالايقاع فتوقفه على قدرة العبد واراداته توقف بعبد بخلاف توقفه على الايقاع والاحداث الذي لا وجود له فيكون ما ذكره في معرض السند مجتمعا مع المقدمة الممنوعة فلا يصح للسندية ثم المراد من فعلهم في كلام المصر هو المعنى الحاصل بالمصدر كما اراد بالحدث ذلك على ما بينت عليه ومن مفعولهم هو مثل الشكل الحاصل في اصنامهم المتوقف على ذلك المعنى فاذا كان ذلك المعنى الذي يقوم بهم مخلقة لها فان يكون الذي لا يقوم بهم بل بغيرهم مما يباينهم مخلقة تعالى اولى لا مجال للخصم ان يمنع هذه الملازمة فانا من اثبت خلق المتولدات مطلقا للعباد من المعتزلة فانما اثبته بواسطة خلقهم لما يقوم بهم من افعالهم ليس الا وانتفاء الاول لا يلزم انتفاء الثاني كما لا يخفى فتأمل قوله ولهم ان يجعوه على الاولين الخ عارضهم صاحب الكشف بان الموصولة اكثر استعمالا وهي اشهر بالسياق قلت بعد تسليم ما ذكره من كثرة الاستعمال بحيث يصلح للترجيح في المصدرية سلوك طريق الكناية التي هي ابلغ من التصريح ثم قال على انهم لا بد من تقدير عليهم في المنحوت فيزداد الحذف قلت لو سلم فالاضافة في المصدر المنسبك منه ما وهو عليكم عهدية فلا حاجة الى تقدير مثله في المنحوت قوله الى حيث امرني ربي على حمل الذهاب

الكاف اي بعد وهي الكاف السكون والاختلاس والاشمام

الى مكان امره الله تعالى بالذهاب اليه ذهابا الى الله بوساطة وكذا الكلام في الاحتمال الثاني قوله الى ان قال صلاح ديني يناسب الاحتمال الثاني كما ان الثاني يناسب الاول واذا كان لا يأبى كل منهما عن كل منهما قوله وانما ثبت الخ قول بشير الى ان سين الاستفعال للجزم بوقوع الفعل في المطول دلالة السين على التاكيد من جهة كونها مقابلة لمن قال سيبويه لن افعل نفي سأفعل قوله لسبق وعده يجوز ان يكون الضمير ليرق ولابراهيم واصل الثاني اولى لخلوه عن لزوم التفكيك قوله او لفظ توكله يعني وعلمه بان من يتوكل على الله فهو حسبه وان الله لطيف بعباده قوله ولم يكن كذلك حال موسى ع قال مولانا العلامة لم يبن ابراهيم ع على الرجاء كما بنى موسى ع حيث قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل لانه كان امر الدنيا لا امر الدين فلا دلالة فيه على قصور موسى ع في ذلك الباب قلت ليت شعري من الذي اتى بقصور موسى ع في امر الدين وكلام المصر انما هو في الفرق بين الكلامين الصادرين عن المقامين وهو صحيح وقد اعترف به هو ايضا ولا دلالة فيه على ان بناء موسى ع كان في امر الدين قوله لان لفظ الهبة غالب فيه وان كان قد جاء في الاخ في قوله يوهب لي اخي من حيث انه ضرون نبيا قوله ولقوله فبشرناه ردده مولانا العلامة بان البشارة بالغلام لا تدل على ارادة الولد بخصوصه قلت الدال على طلب الولد بخصوصه هو تسبب البشارة بالغلام عن دعوته ع لا البشارة نفسها وهو استجابة لدعوته وتخصيص الاستجابة يكون لتخصيص الدعاء في الاغلب ويكفي في الدلالة هذا المقدار اذ المطلوب في امثاله هو الظن لا اليقين وهذا مفاد الدليل الاول ايضا كما لا يخفى قوله فان الصبي لا يوصف بالحلم بعني وصفا يليق ان يمدح ويبشر به مثل ابراهيم ع فان الممدوح منه هو اتساع الصدر المساوي لخلق الخلق الناشي عن العلم الراسخ والعقل الراجح قال مولانا العلامة البشارة بالبلوغ او ان الحلم لان الغلام من طر شاربه قلت لا يقين في تفسير ما ذكره من المعنى فقي القاموس الغلام الطار الشارب والكهل ضد او من حين يولد الى ان يشيب والمذكور في كتب اللغة وهو انا الغلام شرعا هو الصبي الى ان يبلغ وبعده شاب وفتى وهو راهق فان قيل اليس يجانف هذا البشارة السابقة قلت لا ان القريب من الشيء في حكم ذلك الشيء قوله يشهد عليه اي على حملها جميعا قوله فلما وجد وبلغ اشارة الى ان في الكلام حذفا قوله لانه فصله لا تقدمه لانه عند العمل ما وول بان مع الفعل وهو موصول ومعمول الصلة لا يتقدم على الموصول لكونه كتقدم جزء من الشيء المركب لا جزاء عليه وفيه ان هذا التاويل في المصدر المنكور دون المعرف كما تقرر في النحو فالاولى تعليل عدم جواز تقديم معموله لضعفه عن العمل هذا وقال الرضي انا لا ادري متعلق تقديم معموله عليه اذا كان ظرفا او شبهه وليس كل ما وول بشيء حكم حكم ما اوول به بل لا يتقدم عليه المفعول الصريح لضعف عمله والظرف ونحوه يكفيهما رائحة الفعل قوله ولا يبلغ الخ لو لم يكن معا لعطف لا يقال ان قول بلقيس اسلمت مع سليمان على ما ذكر

يقتضي استحداث اسلامهما معا وليس كذلك لانا نقول لا يبعد ذلك فلعلهما وافقها اولقنها انتهى
ويجوز ان يكون التقدير مع دعوة سليمان على اضمار المضاف اي مع سليمان ظرف مستقر صفة لمحذوف اي اسلاما مقارنا لدعوة ويجوز ان يكون حالا من فاعل اسلمت اي كائنة مع سليمان وكيف يجوز ذلك فيما نحن فيه اذ ليس المعنى عليه ﴿ فكانه قال فلما بلغ السعي آه ولا يخفى عليك انه ذكر الجواب قبل ذكر منشا السؤال في غاية البعد ﴿ فلا يستسغيه قبل اوآنه في الكشاف وغيره دثما عنف به في الاستسغا فلا يحتمله لانه لم يستحكم قوته ولم يصلب عوده وكان اذ ذاك ابن ثلاث عشرة سنة والمراد انه على عضاضه سنة وتغلبه في حد الطفولية كان فيه من رصانة الحلم وفخامة الصدر ما يصيره على احتمال تلك البلية العظيمة والاجابة بذلك الجواب الحليم انتهى ﴿ وانه رأى ما هو تعبيره اي ويحتمل انه لم يرد ذلك بل راى رويا تعبيرها ذلك ولان ذلك كان بكرة ولم ينقل خروج اسحق دم اليها ولان البشارة باسحق كانت معروفة بولادة يعقوب اشارة الى ما تقدم في هود من قوله فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحق يعقوب ومنع المقارنة تجويز البشارة بيعقوب بعد كون قصة الذبح والقول بان الفهما في النظم لا يدل على المقارنة في التحقق بالياء المتبادر الى الفهم من ظاهر النظم والمعول عليه في القطع في دعواه ولهذا قال والاظهر ان المخاطب اسمعيل ﴿ روي انه من الله اي نظر وتفكر في امر الله ﴿ لانه الذي وهب له ابن الهجرة ومزيد تفضيله انه دم دعي بهذا الولد عند الهجرة وهو بن جر الوالد فاستجيب له وبشر به وهو لا ينكره واما اسحق دم فانه البشر به فجاة وهو لا يرجو الولد لكبره وبكاء امراته على ما تقدم في الحجر فلا يكون هو هو ﴿ ولقوله انا ابن الذبيحين قال ابن العراقي لم اقف عليه ﴿ لم يثبت قال ابن حجر قال الواحدي هذا موضوع ﴿ فيثبت قدمه اي يثبت ابراهيم قدم اسمعيل؟ ﴿ والباقون بفتحها اي بفتح النون ﴿ والباقون بالخلاص فتحها اي الراء ﴿ فحذفا فتحة او على التيب فان قلت قد سبق من المصنف وغيره في تفسير لا يستعون الى الملاء الاعلى ان اجتماع الحذفين منكر فكيف جوزهما قلت لو سلم ان انكار المعى الجتماع الحذفين فقط لتجويزه لشبوبه بالسماع والثبوت بالسماع والثبوت بالسماع على الندرة لا يعد معروفا منقاسا ثم طريق الحذف على الترتيب ان يحذف الجار اولا فيبقى لما تؤثره ثم يحذف الضمير المنصوب لوجود شرط الحذف ﴿ او امرك على انه مصدر بمعنى والمصدر المتمسك بمعنى المبنى للمفعول ولا حاجة الى ارتكاب الحذف ﴿ ولعله جواب سؤال هو ان ابراهيم دم لم يقل اني امرت ان اذبحك فكيف قال الذبيح افعل ما تؤمر ﴿ او علم آه والفرق بين الوجهين هو ان الفهم في الاول من خلال كلامه وفي الثاني من عزمه على الذبح واقدامه وانما ذكر بلفظ المضارع لتكرر الرؤيا فيتكرر الامر فصيغة المضارع للدلالة على الاستمرار التجددي وهذا وجه مبناه الاحتمال لا القطع فلا يرد شيء ولعل الاول ان يقال الدوام

وهو الظاهر المعتمد على ما ذكره الشارح

الامر المستمر حكم الابتداء على ما تقرر في الايمان من الكتب الفقهية ففي التغيير بالمضارع دلالة على بقاء المضارع في الحال كان وجد وحدث فيها ﴿ استسلما لامر الله على ان يكون اسلم لازما او سلم الذبح نفسه فهمزة اسلم للتعدية ﴿ وقرئ بها اي باستسلما وسلما ﴿ واصلهما الاولى واصلها على ان يكون الضمير للافعال الثلثة ﴿ على مسجده اي مسجد مني ﴿ ان يا ابراهيم ان هنا مفسرة ﴿ وجواب لما محذوف يعني بعد قوله قد صدقت الرؤيا ﴿ تعليل لافراح تلك الشرفة الاولى ان يجعل تعليلا لما انطوى عليه جوابها بلا تخصيص ﴿ ورجح بانه يجوز النسخ قبل وقوعه يعني وقوع الفعل وانما لم يقل قبل التمكن من الفعل لانه صلوات الله عليه تمكن من الذبح وانما امتنع لمانع من الخارج كذا في التلويح وفيه موضع تامل بعد ﴿ ولم يحصل وقد يقال انه لم يحصل ذبح الولد فقد حصل خلفه وهو ذبح الشاة فان الفداء اسم لما يقوم مقام الشيء في قبول ما يتوجه اليه من المكروه ومثله لا يسمى نسخا اذ لا رفع والام يحتج الى قيام شيء مقامه وحيث قام الخلف مقام الاصل لم يتحقق ترك المامور به فان قيل لكن ذلك بالقيام استلزم حرمة الاصل وهو ذبح الولد وتحريم الشيء بعد وجوبه نسخ لا محالة قلنا انما يلزم كونه نسخا لو كان حكما شرعيا وهو ممنوع فان حرمة ذبح الولد ثابتة في الاصل فزالت بالوجوب ثم عادت لقيام الشاة مقام الولد فلا يكون حكما شرعيا حتى يكون ثبوتها نسخا للوجوب ﴿ او المحنة البينة والصعوبة على ان يكون المبين صفة جارية على غير من هي له ﴿ وتم به الفعل يعني فعل الذبح بفري الاوداج وانهاد الدم ﴿ والفادي على الحقيقة ابراهيم دم جواب سوال لا يخفى تقديره وتقريره ﴿ على التجوز في الفداء حيث اريد منه الاعطاء ﴿ او الاسناد الى السبب لا مجاز اعتبار الاستعارة بالكناية في ضمير المتكلم بتشبيهه بالفادي من حيث تخليص الذبيح من ابراهيم دم بايراد الشاة بروتسبة الفداء اليه على التخييل وقوله واستدل به الحنيفة وكذا المالكية على ما ذكره القرطبي ﴿ وليس فيه على ما يدل عليه فيه بحث فانه دل على انما اوجبه الله تعالى على ابراهيم دم من ذبح ولده ايدل بر ذبح الشاة وقد تقرر ان ايجاب العبد معتبر بايجاب الله تعالى اشار الى هذا الوجه القاضي ابن العربي نقله عنه القرطبي ثم دلالة ما فسر به النظم في حكم دلالة النظم وقد روى في تفسيره ان الملائكة حين بشروه بغلام حليم قال هو اذن لله ذبيح وظاهر ان هذا تذر بذبحه ولهذا لما بلغ الغلام معه السعي قيل له اوف بنذرك ثم اوفى بذبح الشاة والمقام محل تامل بعد والله الموفق ﴿ ولا حاجة الى وجود البشر برأى وجوده الخارجي فان قيل كان الظاهر ان يقول الى وجود ذي الحال لانه غير مشروط لم فلم عدل عنه قلنا للاشارة الى دليل عدم لزوم وجوده يعني كما انه لا يلزم وجوده حال اضافة بكونه مبشرا به لانه من الاوصاف الاضافية بل لا يجوز

اذ لا يبشر بالحال فكذا لا يلزم حال الصافة تكونه مقدر النبوة فيندفع بما ذكره صاحب الكشاف ان الحال حلية والحلية لا تقوم الا بالمحلى فلتتامل ﴿ بل الشرط مقارنة تعلق الفعل بما هي حال اي بذي الحال يعني ان مقارنة تعلق التبشير باسحق مثلا لاعتبار المراد من الحال وهو القضاء والتقدير لا وجود اسحق ﴿ فلا حاجة الى تقدير مضاف اليه قال صاحب الكشف تقدير الوجود لا محيص عنه وان لم يكن الحال مقدرة لان البشارة لا تتعلق بالاعيان فمعنى بشرناه باسحق بشرناه بوجوده لا محالة فاذكره المصر لا بد منه وما جنح اليه القاضي لا يغنيه عنه قلت ان اراد ان البشارة لا تتعلق بالاعيان حقيقة فمسلم ولا يفيده وان اراد اداء او مطلقا فممنوع او لا منع من جعل العين مبشرا بها ادعاء للمبالغة على ان الوجود عين الماهية عند الاشاعرة ومنهم المصنف ولو سلم فمراده انه لا حاجة الى تقديره كل الاشكال ودفع المحذور على ما رعم الزمخشري يدل على ذلك تصدير كلامه بقال ﴿ ومع ذلك لا يصير نظير قوله اعترض عليه بان مراد الزمخشري الاستمرار في مجرد كونه حالا مقدرة ولا يندفع في ذلك التفاوت بكون التنظير على صيغة اسم المفعول وذي المنسوب على صيغة اسم الفاعل ﴿ ومن فسر الغلام باسحق قيل هذا بعيد ولا كان النظم بشرناه بنبوة اسحق او بشرناه باسحق نبوة على البدل قلت لعل القائل به يقدر المضاف كما فعله الزمخشري فالمعنى بانه نبي وجد اسحق نبيا وليس ببعيد لا مقدرة ونقول ثانيا رفعا للاستبعاد لا تحادهم يسم المبشر به هناك كان التبشير قبل ولادته والتسمية انما يكون بعدها في الاغلب وسماه هنا لانه بعد ولادته وفي وصفه بكونه من الصالحين اشارة الى الاتحاد لان مطلوبه كان كذلك فكانه قيل له هذا الغلام الذي بشرت به اولادا هو ما طلبته والله اعلم

﴿ بالفعل اي بالعمل الصالح متعلق بالتكميل ﴿ على الاطلاق يعني بلا تخصيص لغيره ﴿ على ابراهيم ﴿ في اولاده ويجوز ان يكون الضمير للبشرى اولا فقد استوفى في مدح ابراهيم ﴿ وبجعل قوله ومن ذريتهما قرينة لذلك فان الجمع بين الاخوين في الاخبار عن ذريتهما احسن من الجمع الاب والابن لما فيه من التكرار فان الابن وذريته من ذرية الاب ايضا ﴿ وقيل ادريس اول نبي بعث لان المناسب على هذا التقديم على نوح ﴿ ﴿ وان ايليس بهمزة مكسورة وياء ساكنة بعدها لام مكسورة بعدها ياء ساكنة وسين ﴿ وقرئ ابن ذكوان وكذا هشام كلاهما عن ابن عامر ذكره صاحب النشر ﴿ مع خلاف عنه وعن هشام ايضا ﴿ وهو اسم صنم كان لاهل بكة وقيل الصواب صنم كان لقوم يونس ﴿ والظاهر انه سهو والصواب لقوم الياس ﴿ ﴿ والمعنى اتعبدون بعض البعول يعني الاصنام فانها ارباب على زعمهم فتنكير بعلا على هذا الوجه للتبعيض ﴿ بحذف همزة الياس يعني بجعلها همزة وصل ﴿ ﴿ وتتركون عبادة اولا تطلبون الخير منه فان قيل لم يات النظم وتدعون احسن الحالتين مع ان فيه مراعاة الجناس قلنا العلم عند الله تعالى ولكن يجوز ان يقال

التجنيس تحسين وانما يستعمل في مقام الرضاء والاحسان لا في مقام الغضب والتهويل وان يقال ان ذر بمعنى ترك لانه بمعنى ترك الشيء مع اعتناء به بشهادة الاشتقاق نحو الايداع فانه عبارة عن ترك الوديعة مع الاعتناء بها ولهذا يختار لها من هو مؤتمن عليها واما يذر فمعناه الترك مطلقا او الترك مع الاعراض والبغض الكلي قال الراغب يقال فلان يذر الشيء يقذفه لسفله الاعتداد به ومنه الوذر وقطعة من اللحم لقلة الاعتداد به ولا شك ان السياق انما يناسب هذا دون الاول اذ المراد بتشنيع حالهم في الاعراض عن ربهم وقيل لورود الجناس لربما وقع الالتباس يعني على القاري فيجعلهما بمعنى واحد تصحيفا بمعنى واحد تصحيفا وفيه بحث هذا وقال صاحب سراج اللغة سمعت عمن لا نصاب تام ونصيب عام من العرب يقول الكلي ذع وذر امرأته في معنى اترك الا ان ذع امر للخاطب بترك الشيء قبل العلم به وذر امر بتركه بعد ما علمه قال روي ان بعض الائمة سأل الامام فخر الدين الرازي انه تعالى لم يقل وتدعون مكان تذرون مع انه اقرب الى المفاعلة للمجانسة بينهما فقال لانهم اتخذوا الاصنام آلهة وتركوا الله بعد ما علموا ان الله ربهم وربّ اباءهم الاولين استكبارا واستنكافا فلذلك قيل لهم وتذرون ولم يقل وتدعون انتهى قلت قوله مع امر بالترك قبل العلم لا يساعد عليه لغة في الباس واختاره هنا لمراعاة الفواصل ﴿ لكن فيه ان العلم الخ في المفصل كما مر ذكره اصلا ﴿ ﴿ والمسوس اليه عطف على قوله ﴿ بجذف ياء النسبة وكان اصله الياسيين ﴿ ﴿ كالاعجمين والاشعريين ﴿ وهو قليل مطرد ومع ذلك لا يناسب لما تقدم وما تأخر لكن يرد عليه ان الخلو عن التعريف بالالف واللام لم يرفع الباس بحيث لا يكاد يشانه ﴿ ﴿ والكل يعني ما ذكر بعد قيل ﴿ ولعلها وقد متعلق بالمفسر الاول واياما الى ترجيحه باهتمام قوله والقاصد لها الظاهر ان يذكر الضمير ﴿ افلا تعقلون اي لا تبصرون فلا تعقلون او عطف على تدعون بتقدير حرف الاستفهام لاقتضاء المقدر ﴿ لكن لما كان هربه الخ يشير الى ان لا باق مستعمل لهربه من قوم بغير اذن ربه بعلاقة المشابهة في الهرب بغير اذن المولى ﴿ ويجوز ان يكون من اطلاق المقيد وارادة المطلق والاول انسب للبلاغة القرانية فلذلك اختاره المعرق قال مولانا العلامة الاباق فرار العبد الى حيث لا يهتدي اليه طالبه وكان يونس عليه السلام هرب من قومه بغير اذن ربه الى حيث طلبوه ولم يجدوه فاستعير الاباق لهربه باعتبار هذا القيد لا باعتبار القيد الاول فقط قلت قوله لا يهتدي اليه الى حيث طالبه غير صحيح وان سبق اليه فكم من آبق يهتدي طالبه الى مكانه ولا وجه لاخلائه عن الاباق ضائقة

الى الاول فلا يسمى الفرار عن غيره ابا قائم لا مانع عن جعل الاستعارة باعتبار القيد الاول كما لا يخفى ﴿ قوله ﴾
فقارع اهل الضغن المستتر ليونس والبارز للشتم ﴿ قوله ﴾ داخل في اللامة في القاموس لامه كمنعه ولاما
عليه اوصار له لائمة فالمعنى الاول ما ذكره المحشي ثانيا والهمزة للاتيان بما يوقع عليه اصل الفعل والثاني
الاول والهمزة للصيرورة ﴿ قوله ﴾ او مليم نفسه على ان الهمزة للتعدية ﴿ قوله ﴾ مبنيا من لام فالاتيان بالياء ﴿ قوله ﴾
في المفعول للاشارة الى بنائه منه والا فالقياس ملوم كما تمت لمته الموتة لوما ﴿ قوله ﴾ الذاكرين الله كثيرا
معنى الاكثار فيهم من جملة من زمرة من صار هذا الوصف كالعلم المشهور لهم ولا يكون ذلك الا بكثرة
الممارسة كما مر مرارا ﴿ قوله ﴾ او في بطن الحوت عطف على قوله مدة عمره على انه ظرف لكان ﴿ قوله ﴾ وقيل للمصلين
على ان يكون التسبيح مجازا عن الصلاة وتمريضه لانه يعدل الى المجاز ما امكن الحمل على الحقيقة ﴿ قوله ﴾
ومن قابل عليه لم يعطف على حتى اي وفيه مضمون هذه الجملة ثم ان التنبيه على هذا المعنى انما يحصل على
التفسير الاول والثاني لك ﴿ قوله ﴾ بان حملنا الحوت اشارة الى ان هذا في نبذنا اسناد مجازيا الى السبب الحامل
﴿ قوله ﴾ روي ان الحوت سار مع السفينة الخ قال مولانا العلامة الرواية مردودة بقوله ثم فنادى في الظلمات
قلت لا منافاة بينهما اذ ليس فيها ما ينفي الظلمة الشديدة المتكاثفة الحاصلة في بطنه والظلمات
الثلث لطول ذلك الحوت الملتقم فلا يندفع ظلمة البحر برفع رأسه اذ كان بطنه في قعر البحر ﴿ قوله ﴾ اي فوقه
مطلقا عليه اشارة الى ان الظرف حال من شجرة قدمت عليها ﴿ قوله ﴾ شجرة من يقطين قال ابو حيان
السجرة في كلام العرب ما كان له ساق فيحتمل ان يكون الله تعالى انبتها ذات ساق يستظل بورقها خرقا للعادة
لكن قول المصرح شجرة تنبسط على الارض كما في الكشاف يدل على عموم الشجرة لما ليس له ساق
وفي القاموس الشجرة ما قام على ساق اوسما بنفسه دق او جل قاوم الشتاء او لم يعمه ﴿ قوله ﴾ للبث في بطنه
الى يوم يبعثون قال مولانا العلامة عبارة اللبث دلت على الحيرة فالمعنى لكان محبوسا في بطن الحوت
الى يوم القيمة ويفهم منه ان لا يعم الهلاك عند النفخة الاولى الحيوانات البحرية قلت اللبث يستعمل في
الاموات كما في قصة عزير وفي قوله تعالى كم لبثتم في الارض عدد سنين الايات ولا انتهاء الى يوم
النفخة الاولى انتهاء الى يوم يبعثون للاستداد او قد يعطى للشيء حكم ما يقرب منه ثم لو سلم
فلا دلالة على عدم العموم للحيوانات البحرية على العموم بل الظاهر الاختصاص لذلك الحوت ﴿ قوله ﴾
فانه لا يتم عليه وقيل ما ورقا اذ ربما يتم في مكان لم يفرهه باب وقيل وفيه خصال الخرى يرد
الظل والمس عظم الورق ولم ملابسة لجسد الانسان حتى لو ذهبت ظلمة من رأسه فوضع مكانها قطعة
من جلد الفرع نبت عليها اللحم وسدت سدها ﴿ قوله ﴾ وهم اهل نينوى بكسر النون الاولى وضم الثانية
بعدها واو مفتوحة في القاموس موضع بالكوفة وقرية بالموصل ليونس ﴿ قوله ﴾ والمراد به ما سبق
من ارساله الظني فيكون قوله وارسلناه عطف على قوله وان يونس لمن المرسلين على سبيل البيان

لا تزيد على ابتداء الحال وعلى انتهائها وعلى ما هو المقصود بالاسناد من الايمان واعتراض ما بينهما قصة
من قصصه اعتناء بشانها لاحتوائها على امر عجيب ولذلك يقدر اذكر اذ ابق قال مولانا العلامة يأبى عن الحمل
على الارسال السابق الفاء في قوله فامنوا لانها تدل على التعقيب بلا مهلة قلت الفاء للسببية وتكون
فتعقيب كل شيء بحسبه ولا يلزم انتفاء المهلة كما في اسلم فدخل الجنة كما مر مرارا ﴿ قوله ﴾ او يزيدون في مرأى
الناظر فكما ترى قال مولانا العلامة المراد يزيدون باعتبار اخروذ لك ان المكلفين
منهم كانوا مائة الف واذا ضم اليهم من يصدر التكليف كانوا اكثر ومن ههنا ظهر وجه التغيير بصيغة
التجدد دون الثبات قلت على ما ذكره يكون المقام مقام الواو والتغيير بصيغة التجدد لكون بناء
الاخبار على احتمال الذي مثاله ان يتجدد ولا تستقر لا على الامر المستقر الواقع ﴿ قوله ﴾ او تجدد والايمان
بخبره يعني بعد ما امنوا بغيبته بعد ما رأوا امارات العذاب ﴿ قوله ﴾ او اكتفاء بالتسليم الشامل لها
قلت هذا لا يحسم مادة الاستفسار اذ مع يسأل عن وجه تخصيصهما بالاكتفاء بالتسليم
الشامل فالتعول على الوجوه الاول ﴿ قوله ﴾ معطوف على مثله في اول السورة والفاء للتعقيب وهي
في المعطوف عليه للجزاء ووجه اتصال المعطوف بفاتحة السورة ان كونه رب السموات والارض وتلك
الخلايق العظيمة كما دل على وحدته وقدرته على الاعادة دل على تنزهه من الولد سيما عن تقوله
قال الله تعالى بديع السموات والارض انى يكون له ولد واستبعد ابو حيان العطف وقال
العطف اذا كان قد عد والفصل بجملة مثل قولك كل لحما واضرب زيدا وخبزا من اقبح التركيب
فاطنك بجمل كثيرة وتصعب متباينة واجيب بان تلك الجمل الكثيرة اخذ بعضا بحجز بعض فالفصل
بها مغتفر بملاحظة ما ذكر من المثال مع ان الفصل قد يكون بين مفردين وفي التنزيل بين جملتين
هذا ولا يبعد والله اعلم ان يكون ضمير استفهم للرسل المذكورين والبواقي لقريش والمراد الاستفتاء
ممن يعلم اخبارهم ممن يوثق بهم وبكتبهم وصحفهم اي ما منهم احد الا وينزه الله عن امثال ذلك
حتى يونس في بطن الحوت ﴿ قوله ﴾ وهؤلاء الاشارة الى المتكلمين بتلك التسمة الضمري ﴿ قوله ﴾
ويجوز الفاء وفي بعض النسخ النبات بدل الفنا هاء ولا وجه له ﴿ قوله ﴾ ولذلك اي لكونه ما زادوا
على الشرك ضلالات في غاية القبح ﴿ قوله ﴾ كرر الله به انكار ذلك اشارة الى ما زادوا والى ما ذكر
من الامور الثلث التجسيم والتفضيل والاستهانة ﴿ قوله ﴾ وجعله مما كاد السموات يتفطرن فانفك
المجعول منه هو ان دعوا للرحمن ولدا دون الامور الثلثة قلت الضمير في قوله وقالوا اتخذ
الرحمن وقوله ان دعوا للرحمن ولدا لهؤلاء كما لا يخفى ﴿ قوله ﴾ والانكار ههنا متصور الا يقال ان
الاول ايضا منكر لان قوله به الا انهم من افكهم الآتي يقتضي كان المراد توجه الانكار صريحا

قوله لاختصاص هذه الطائفة بها اى لتميزهم وانفرادهم بها بخلاف الاول فانه يشترك فيه اليهود والنصارى قوله حيث جعل متعلق بمقصور قوله لا يعلم الا براى يعلم المشاهدة والا ظهر بها ليرجع الضمير الى المشاهدة قوله فان الانوثة ليست لواو نفاتهم ولم يتزوجها كتاب كما قال الله ءالكم سلطان مبين ولم يذكره المصر هنا اكتفاء بما يجيء فى النظم قوله ليمكن موفقة بالعقل الصرف بالضرورة او بالاستدلال قوله مع ما فيه اى فى تخصيص علم المشاهدة من الاستهزاء يعنى كانه قيل لكم العلم الضرورى ولا الاستدلالى ولا اخبركم صادق فبقى انكم شهدتم ذلك لان اسباب العلم بتلك الثلثة فاخبرونا بها قوله لعدم ما يقتضيه متعلق بيقولون بعد تعلق من انكم قوله يستوى فيه الواحد والجمع يعنى فيجوز ان يخبر بالملائكة قوله وعن نافع فى رواية الاصفهانى عن ورش عنه قوله على احد حرفى الاستفهام لدلالة ام بعدها لكنها ليست معادلة لها قوله او على الاثبات يعنى الاخبار قوله باضمار القول وليس ببعيد والله تعلم اعلم ان يكون حكاية لقولهم المشنيع مستفيضا اياه ومنكرا له ومثله كثير فيما بين الناس كانه قيل يقولون اصطفى البنات على البنين مالكم كيف تحكمون قال مولانا العلامة بعد ذكر احتمال الاثبات وبدون ذلك تلك القراءة ضعيفة جدا لكون هذه الجملة مكتنفة بالانكار من جانبها واقتضاء المقام لفضاعتها بزيادة الانكار لانه بالغ فى انكار الولادة فاقتضى الحال ان يقول خصوصا الاناث فمن جعلها للاثبات اوقعها وحيلة بين نسيبين وتنظم الكلام والجملة الاعتراضية التاكيدية اعنى فانهم لكاذبون ترديها اضعفا لانها مقررة لنفى الولد عن اصله مؤكدة لذلك فاذا وجهتها الى هذه خرجت عن كونها مبينة للافك فصارت كانها مجوزة للولادة المذكور مطرقة لصدقهم لو قالوا بها قلت الانكار ان متوجها الى هذه الجملة على اضمار القول وعلى احتمال الابدال يتوجه الانكار الثانى اليها ثم جملة وانهم لكاذبون اذا وجهت الى هذه كيف يصير كانها مجوزة للولادة بعد قوله من افكهم وتقديم على متعلقه اذ يكون انكارا للولادة كالمفروغ عنه قوله ذكرهم باسم جنسهم يعنى الجنة فى الكشاف قالوا الجنس واحد ولكن من حيث من الجن ورد وكان شرا كله فهو شيطان ومن طهر منهم ونسك وكان خيرا كله فهو ملك وقال فى الحواشى الجن والجنة فعل وفعله بمعنى مفعول ومفعولة من جنه اذا ستره

قوله وضعا منهم اى خطا قوله وقيل قالوا الخ فعلى هذا يكون المراد بالجنة معناها المتعارف والله الملائكة وكذا على القول الثانى وهو ظ قوله او الانس المعهودين من الكفرة او الجن وهو الظاهر قوله ان فسرت بغير الملائكة يعنى الشياطين قوله ان فسر الضمير بما يعمهم وهو الانس قوله او من ولد يصفون على احتمالى الانقطاع والاتصال قوله ويجوز ان يكون ولم يذكر المصر احتمال ان يكون وما تعبدون مفعولا معه لان العدول عن العطف الى النصب انما يكون لقصد التخصيص على المصاحبة وفيما اذا كان الاسم منصوبا لا يمكن ذلك فلا يعدل عن العطف ولذلك انتفعوا على انه عمرا فى قولك ضربت زيدا وعمرا معطوف لا مفعول معه مع انه ليس هناك فعل ولا معناه فلا يصدق عليه تعريف المفعول معه وجعل ما تعبدون عطفا على اسم ان وقوله ما انتم بفاتنين خبرا عنه باعادة ضمير عليه على ما تعبدون بتقدير المضاف الى الضمير اى على عباده ما تعبدون وجه لا يظهر مانع عن الحمل عليه قوله لما فيه من معنى المقارنة فان الواو بمعنى مع قوله ساد مسد الخبر كما فى كل رجل وضيعته لكن فيه اشكال مشهور ذكره الرضى وهو ان الخبر المقدر محله بعد المعطوف فتحمله ضميره فكيف يسد مسده وهو غير قائم مقامه وفى تقدير المصدر اشكال وقد فتنته قوله ما انتم على ما تعبدون اشارة الى ان ضمير عليه لما تعبدونه قوله بباغين على طريق الفتنة فيتعلق قوله عليه بقوله فاتنين ايضا ولكن الفتن ضمن معنى البعث وجعل المضمن اصلا والمضمن فيه قيدا له فان قوله على وجه الفتنة حال من المستتر فى باغين قوله ساقط واوه يعنى فى اللفظ لاجتماع الساكنين ثم اتبع الكتابة العبارة قوله او تخفيف صائل على القلب اى المكانى يعنى كان الاصل صالى فقدم اللام الى مكان العين ثم خفف بحذف الياء قوله كشاكى فى شمائل التشبيه فى التخفيف بالحذف فقط لا فى كون المحذوف لام الكلمة فانه فى شاكر عينها لان اصل شمائل فعلت الكاف الى مكان الهمزة قوله كما فى قولهم باليت بربا فان اصلها بالية حذفت اللام وجعل المحذوف كالمنسى ففتح اللام قوله ثم استثنوا المخلصين وعلى هذا يتعين الاستثناء ان يكون من يصفون قوله وتفاوت مراتبهم فيه الظاهر فيها قوله للشقاوة المقدرة رد على الزمخشرى قوله فحذف الموصوف واقيمت الصفة مقامه قال ابو حيان ليس هذا من حذف الموصول واقامة الصفة مقامه لان لهذا المحذوف مبتداء والا لم يقم معلوم خبره ولانه لا ينعقد كلام من قوله وما منا احد فتوله الا له مقام معلوم ومحط الفائدة

قلت بل يتعقد منه كلام مفيد مناسب للمقام اذ معناه وما منا احد متصف بصفة من الصفات الا بصفة ان يكون له مقام معلوم من الطاعة والعبودية لا يتجاوزه على ان يكون المقصد بالحصر المبالغة في اثبات الوصف المذكور حتى كان ما دونه في حكم العدم او يقال انه صفة بدل محذوف والتقدير ما منا احد الا احد موصوف بان يكون له مقام معلوم على ما قاله المالكي في حل الاشكال الوارد على التقريع في الوصف وعلى ما ذكره ابو حيان لا يظهر لقوله منا موقع من الاعراب فانه ايضا قدر احدا مؤخرا منه قوله ولعل الاول يعني وانا لنحن الصافون قوله والاختصاص في كون المقام مقام التخصيص تأمل قوله وهو باعتبار الغالب والمقتضي بالذات جواب سؤال وهو ان في الاية قصر المخبر والمخبر عليهم مع انه وقع خلافه في بعض المشاهد والله لا يخلف ميعاده فاشار الى جوابه بان الاعتبار للغالب والوعد باعتباره فقد يعطى الاكثر حكم الكل ويلحق القليل بالعدم وقوله المقتضي بالذات كالتاكيد للغالب اذ المقتضي بالذات هو الخير والشر مقتضي بالعرض والخير هو الغالب يعني اذ وقع خلافه فهو ليس مقتضيا بالذات بل عوملها لفهم الامام او للطمع او للغرور وفي الكشاف وجه آخر وهو ان القصر باعتبار عاقبة الحال وملاحظة المآل ولم يذكره المصنف لما في الوعيدين من الدلالة على التباس والاستمرار قوله وهي كلمات انث ضمير الوعد بتأول الكلمة او باعتبار الخبر قوله لانتظامها في معنى ولعداي لانسلاكها شبه الكلمات باللآلي واضمر التشبيه في نفسه واثبت المشبه به لها ليدل على ذلك التشبيه المضمر فيفيد استعارة مكنية وتخييلية قوله هو الموعد لنصرك آه وفي الكشاف الى مدة يسيرة وهي مدة الكف عن القتال وفيه ان مدة الكف مغياة لا غاية الآن يقال المراد الى انتهاء مدة يسيره على اضمار المضاف ولا بد منه في النظم ايضا قوله على ما بينا لهم ج حال من مفعول ابصرهم قوله والمراد بالامر الدلالة مبني على ان مدلول الامر وهو الحال دون الاستقبال قوله والثواب في الآخرة الانسب لما يتقدم هو الاقتصار على ذكر التأييد والنصرة قوله وسوف للوعيد لا للتبعيد اذ ليس المقام مقامه وفي هو اشفى الكشاف كما تقول سوف انتقم لك وان كنت تنتقم بعد ساعة قوله شبهه اي العذاب وفي بعد النسخ شبهه

الشيخ شبهه وقيل الرسول اي فسر ضمير نزل بالرسول والمراد نزوله يوم الفتح قوله على اسناده الى الجار والمجرور كما في قولك ذهب بزيد قوله واللام للجنس فان افعال المدح والذم تقتضي الشيوع للابهام والتفصيل فلا محذور ان تكون اللام للعهد قوله المبيت على وزن اسم الفاعل قوله لوقت نزول العذاب متعلق بمستعار قوله ولما كثرت كالاستطراد قوله تأكيدا لي تأكيدا اي منضم الى تأكيد فان ما تقدم من قوله فتولّ عنهم كان تأكيدا للوعد السابق او المراد كل من هذه الجمل الثلث تأكيدا لما تقدم من شملها منضمة الى تأكيد وهذا هو الظاهر قوله واطلاق بعد لتقييد يعني في الفعلين المتقدمين اما في ابصر هم فظاهر واما في قربه فانه مقدر على ما ظهر بدلالة المقام ولا ينافي هذا كون الثاني تأكيدا للاول اذ يكفي فيه اتحاد اصل الفعل وان افاعيل يجوز ان يقال هذا من حذف المفعول اختصارا بقرينة ما تقدم من التقييد قوله الاشعار متعلق بالاطلاق قوله لاختصاصها به اشارة الى ان تعريف العزة للاستغراق وهذا عكس ما في الكشاف قوله وقد اريح فيه جملة صفاته السلبية والثبوتية فالتنزيه يدل على الاول وقوله ربك رب العزة على الثانية من الرحمة والارادة والقدرة والعلم والحيوة قوله مع الاشعار بالتوحيد فان اختصار العزة فيه يدل على انتفاء الشريك والا لم تنحصر بوجودها في الشريك مع ان من جملة ما يصفونه به الشريك قوله ولذلك اي ولان اريح حسن العاقبة والنعم المقتضية المفاضة على من اتبعهم في المجموع عليه اخره عن التسليم على المرسلين لتأخر ما ذكر عن الارسال قوله وعن علي رض من احب ان يكتال الحديث اخرجه البغوي قال ابن حجر اخرجه عبد الرزاق والثعلبي من رواية الاصبغ بن بناتة عن علي موقوفا ورواه ابن ابي حاتم من رواية الشعبي عن ابنيء م موسولا قوله وعن ابنيء م من قراء سورة الصافات الحديث موضوع كما مر مثله مرارا والحمد لله على التمام وعلى رسوله وسائر المرسلين الصلوة والسلام يوم الخميس خامس صفر المظفر سنة اثنين وار[illegible] وسمي سورة داود قاله ابن الجوزي مكية وحكى الجعبري قولا انها مدنية وآيها ست او ثمان وفي التيسير وحسن الاختلاف في بعض الذكر وقوله كل بنا وعواص وقوله فالحق والحق اقول بسم الله الرحمن الرحيم قوله ص في التيسير ليست بآية بالاجماع قوله لالتقاء الساكنين اذا حركت حرك بالكسر لانه اخ السكون قوله اي عارض القرآن بعملك اي اعمل باوامره وانته بنواهيه قوله وبالفتح لذلك اي لالتقاء الساكنين مع ان الفتحة اخف الحركات قوله او بجر فحرف القسم وايصال فعله اليه كقولهم الله لافعلن قوله او اضماره الطيبي والفرق بين الاضمار والحذف ان المحذوف متوهم اصلا فلا يكون فيما يقوم مقامه اثر منه والمضمر بخلافه قوله وبالجر على تأويل الكلمات اي بالكسر حرا قال مولانا العلامة التفتازاني لم لا يجوز ان يكون الانصراف مع العلمية والتأنيث بناء على سكون

الوسط قلت لا شك في جوازه وصرح به الرضي ايضا ولعل اختيارهم هنا هو التأويل بالكتاب في بيان وجه الانصراف هو اطراد هذا التأويل في المتحرك الوسط وساكنه ولانه في مقابلة وجه عدم الانصراف الذي اكتفى فيه بالتأويل بالمؤنث قوله او مذكورا للتحري هكذا في اكثر النسخ والاوضح كلمة او وكما في بعض النسخ قوله ما والسورة جر المحذوف ويكون مرفوعا بالضمة وهي قراءة الحسن وابن السميفع وهارون الاعور ويجوز ان يقال وهو الظاهر من مساق كلام المصنف رحمة الله عليه ان ما وسكون الدال جعلا علما للسورة الكريمة ولم يغيرا في الاحوال الثلث قوله او لفظ الامر عطف على اسما قوله والعطف عطف على القسم ويفهم من كلامه انه اذا افتتح صاد للحذف والايصال يكون الواو للعطف على المعنى لا للقسم حتى يلزم اجتماع القسمين على مقسم عليه واحد قوله والجواب اي جواب القسم قوله دل عليه ما في ص سواء جعل اسما للحرف مذكورا للتحري او اسما للسورة فان الاشارة الى السورة التي ابتدئت العرب قوله او الامر بالمعادلة عطف على ص قبيله قوله اي انه لم يجز على اجتماع كون ص اسما للحرف مذكور للتحري او السورة جر المحذوف قوله او لو جعل العمل ان كان ص امرا بالمعادلة قوله او ان محل الصاد في على انه الرمز بكلام وانما قدم عليه ما كان جوابا على تقدير ان يكون امر المناسبة مع ما قبله في التعلق بالقرآن قال القرآن وتقول ان الجواب هو ص نفسه باعتبار رموزه وهو مبني على جواز تقديم جواب القسم قوله او قوله بل الذين عطف على قوله محذوف فانه لما اقيم الاضراب مقام الجواب صار كان الجواب لم يحذف قوله وعلى الاولين يعني احتمالي كون الجواب محذوفا او مرموزا بوجهيه قوله للدلالة على شدتهما على ان يكون التكبر للتعظيم قوله ولات حين مناص في موضع الحال بتقدير العامل اي متناصين قوله ولا هي للشبهة بليس تختلف في لات على ثلثة مذاهب الاول انه فعل ماض بمعنى نقص ثم استعمل للنفي كقل وقيل انه ليس بكسر الياء قلبت الفاء وابدلت السين تاء كما في ست اصله سدس والثاني ما ذكره المصنف رحمة الله هنا من الاقوال الثلثة التي يجمعها كون لا للنفي والتاء مزيدة عليها والثالث ما اشار اليه بقوله وقيل ان التاء مزيدة على حين قوله للتاكيد اي لتاكيد التانيث الذي فيها لكونها كلمة او لفظة او لتاكيد معنى النفي فان زيادة الحرف تدل على زيادة المعنى قوله وخصت بلزوم الاضافة ومعنى القلب نفي القراء على انها لا تعمل الا في لفظ الحين وهو مخالف لما نقله الرضي عنه انها يكون مع الاوقات كلها هذا وقد وقع في شعر المتنبي لقد تصبرت حتى لات مصطبر فالآن اقحم حتى لات مقتحم قالا لواحدي والجرمي قليل شاذ والمصطبر بمعنى الاصطبار وكذا المقتحم بمعنى الاقتحام وهو الدخول في الشيء ويجوز ان يكونا بمعنى الوقت وبمعنى المكان نقول تكلفت الصبر حتى لم يبق اصطبار فالآن اقحم اي اورد نفسي لها لكدوا وقعها في الحروب حتى ادرك مرادي

فلا يبقى لاقتحام اشتهر فهذا يدل على عدم اختصاصها بالاحيان الآن يمنع جواز الاحتجاج بكلامه قوله وحذف احد المعمولين والغالب ان يكون المحذوف هو المعلوم قوله وقت اي لفظ حين قوله او لاحين مناص كائن لهم على اللغة التميمية في تركهم اعمال المشبهة بليس قوله وبالكسر لم يقل بالجر ليشمل احتمال البناء قوله كقوله اي كقول ابي زبيد الطائي قوله ان لات حين الرواية نصب حين اي ليس الحين بقاءكم فلا ينفيكم ولا نضالكم او البقاء بمعنى الابقاء كالعطاء بمعنى الاعطاء قوله اما الان لات يجوز الاحيانا قال الكوفيون فاستبعد ذلك بانتفاء لازم حرف الجر من التعلق بالفعل وعدم الاختصاص ببعض المجرورات قلت كلاهما غير لازم لحروف الجر فان مثل رب والحروف التي بين وحروف الاستثناء مثل حاشا وخلا لا يتعلق بالفعل على ما قالوا وقد اختص بعض حروف الجر ببعض المجرورات كمذ ومنذ وقد اشار اليه المصنف رحمة الله عليه من اختصاص لولا بالضمائر قليل الجدوى في ازالة الاستبعاد في الاختصاص ببعض الالفاظ قوله او لان او ان مشبهة بإذ قيل اي في قول ابي ذؤيب نهيتك عن طلابك ام عمرو بعاقبة وانت اذ صحيح فان اصله ان كان اذ ذاك حذف فاضيف اليه ووضع موضعه التنوين وحرك الذال بالكسر لالتقاء الساكنين وقيل بل بني على السكون حقيقة او تقديرا ثم عوض التنوين وانما احتيج الى تشبيهه باذ لان الاصل فيما يبنى لحذف المضاف اليه وهو الضم وفي مغني اللبيب التنوين للضرورة لا للتعويض ولا لاعراب لان العوض ينزل منزلة المعوض عنه واجيب بان ذلك انما يلزم لو كان التعويض قبل بنائه قوله وليس كذلك كما نبهت عليه وبان العوض لا ينزل منزلة المعوض عنه من كل وجه وفيه بحث فانهم قالوا انما لم يبن كل وبعض لانه لا دليل فيهما التنوين من المضاف اليه صار كان المضاف اليه ثابت بدليله هنا وفي بحران جرا وان على اضمار من الاستغراقية والجار والمجرور في محل الرفع ونظر في بقاء عمل الجار مع حذفه وزيادة قوله الا رجل جزاه الله خيرا فيمن رواه بجر رجل قوله تنزلا اشارة الى بيان مصحح المحل قوله ثم حمل عليه مناص اي على اوان قوله بني لحين فان قلت لا حاجة الى هذا الكفاية تنزيل قطع ما اضيف اليه الظرف منزلة قطع الظرف وجه بناء لحين قلت تعين التطريق ليس من الآداب فجعل تنزيل اضافته منزلة اضافة الظرف يتوجه طريقان الاتمام بيان وجه البناء تنزيل قطعه منزلة قطعه واعتبار اضافته غير الممكن وكل منهما موصل الى المطلوب والالزام بانه لم يؤثر في الاقرب يعني المناص فاولى ان لا يؤثر في الابعد وهو الحين مشترك وكذا الجواب وانت خبير بان ترك الاقصر الى الاطول الا وعر غير مرضي قوله اذ مثله يعهد فيه اي في الامام يعني ان اراد انه خارج عن قياس رسم الخط الصحيح كما هو الظاهر فلا وجه له اذ لم يعهد مثله فيه حتى يتخذ مقيسا عليه وان اراد خط تقدم من نحاة الكوفة

والبصرة فهو غير معلوم الكيفية اذ لم ينقل ذلك الينا وان اراد خطأ النحاة ومن تأخر عنهم فلا عبرة به لانتنا نه على مذهبهم وما ذكوناس اذ لا وجه لما ذكره ابن هشام في مغني اللبيب من انه يشهد للجمهور انه يوقف عليها بالتاء والهاء واقارسمت منفصلة عن الحين انتهى لان وقف الكوفيين والبصريين بناءً على مذهبهم لا يكون حجة على ابي عبيد فانه امام في النحو مثلهم قوله والاصل اعتباره اي اعتبار خط المصحف الا فيما خصه الدليل قلت وهذا منه لثبوت قوله لات اوان ولات ساعة مندم الى نظائر فان ذلك يدل على زيادته على لا قوله والعاطفون البيت واجيب بان تحين بمعنى حين لم يوجد الا في هذا البيت الشاذ انادر فلا وجه لحمل افصح الكلام عليه قوله بمشر مثلهم الخ وفي الكشاف رسول من انفسهم ولعل وجه عدول المصنف رحمة الله عليه عنه هو ان كونه من انفسهم لا يكون مقتضيا الى استبعادهم الا بملاحظة ما ذكره من احد الوجهين للمماثلة قوله واشعارا الخ ما تقرر ان نسبة امر الى المشتق يفيد عليته المأخوذ قوله بان جعل الالوهية اي صيرها بقوله قوله كانت لهم اي للآلهة قوله وما نشاهده الخ فيه بحث فانهم لا يدعون العلم والقدرة لآلهتهم بل يثبتون ذلك لله تعالى بالنسبة الى المخلوقات كلها ولهذا اذا سئلوا من خلق السموات والارض وما بينهما قالوا الله قوله وقد علمت ما فعل هؤلاء السفهاء يريدون الهزء وخلو الاسلام قوله ليسئلونك السؤال وفي العالم سئلونك السواء اي العدل قوله قالوا اثنتم وعشرا اي فعطيكها وعشر كلمات معها قوله قائلين بعضهم لبعض بيان لحاصل المعنى لان قائلين مقدر هنا يعود ان اي التفسيرية لا تقع بعد القول العربي كما مر حواشيه لان الانطلاق عن مجلس التقاول يشعر بالقول فان المنطلقين عن مجلس التقاول معلوم انه لا بد لهم ان يتكلموا ويتفاوضوا فيما جرى لهم وقد علم من ذلك ان ما قالوا ان ان المفسرة لا يكون الا بعد فعل يتضمن معنى القول اعم من ان يكون ذلك بحسب الدلالة اللفظ كما في كتبت وناديت او بدلالة الحال كما في انطلق الملاء قوله وقيل المراد مرضه لكونه خلاف الظاهر من لفظ الانطلاق قوله وامشوا الخ عطف على قوله المراد وهذا المعنى يصح اعتباره على كلا تفسيري انطلق وكذا معنى المشي على تقدير ارادة الاندفاع في القول من الانطلاق بمعنى قالوا امشوا وانتشروا من المجلس بعد ما كانوا مجتمعين فيه فهذا شروع في نوع آخر من القول بعدما فرغوا من النوع الاول فتأمل قوله ومنه الماشية قال في الكشاف للتمثيل يعني بان يكثر ثم الظاهر ان المراد يجوز ان يكون الماشية منه اذ لا مانع ان يكون من المشي فانها تمشي ويذهب قوله وقرئ بغير ان على اضمار القول قوله وقرئ يمشون ان اصبروا فتمشي بحال او استئناف وان متعلقة به او بانطلق قوله شيء من ريب الزمان يراد لم يذكر المصنف رحمة الله احتمال ان يكون مرادهم

شيء يريده الله ويحكم بامضائه لان العادة استناد الحوادث التي تقع على خلاف مراد الناس الى الزمان خصوصا في الجاهلية ولهذا ورد في الحديث الشريف لا تسبوا الدهر فان الآمر هو الله تعالى واما ما قيل ان فيه شبه التناقض حيث جعلوا امر محمد عم يريده الله ويحكم بامضائه ثم جعلوه كذبا وافتراء ففيه انه لا مناقضة ولا ما يشبهها في ان يقولوا يريد الله ان يكذب فلان ويفتري وما اجيب عن لزوم شبه التناقض من انه سيجيء من العلامة ان قولهم ان هذا الا اختلاق كلام مخالف لاعتقادهم يقولونه على سبيل الحسد فلا منافاة ففيه انه لا يدفع شبه التناقض ولو سلم فلا يحسم مادة الاشكال اذ قيل انهم كانوا شاكين وهذا المجعل بنا فيه فتأمل قوله او ان دينكم بطلب يكون يؤخذ منكم وتقربه قرب قوله واصبروا على آلهتكم فانه امر بالثبات على دينهم وهذا ان يكون قليلا له وسيح بالبال انه يجوز ان يكون المراد ان دينكم لشيء يستحق ان يطلب ويؤخذ عليه التواجد فيكون ترغيبا وتعليلا للامر السابق والله تعالى اعلم قوله فان النصارى يثلثون في الكشا في الملة الآخرة في ملة عيسى عم التي هي آخر الملل لان النصارى يعنونها وهي مثلثة غير موحدة قال صاحب الكشف فان قيل لا حاجة الى التعليل فانها كانت الآخرة قبل ظهور نبيا عم و كانت قريش لا يسلم نبوته فهي الملة الآخرة عند قريش اجيب بان الاطلاق يقتضي ان يكون اخرا في نفس الامر فلهذا احتاج الى التعليل المذكور قلت الظاهر ان التعليل ليس لآخريتها بل لصحة ارادتها من الملة اذ يرد على ظاهره ان ملل الانبياء عم متفقة على التوحيد فكيف يصح ان يقال ما سمعنا بالتوحيد في ملة عيسى عم يعني ان ذلك بحسب زعم النصارى حيث يدعون انهم على ملته فتأمل ثم ليس فيما ذكره في معرض الجواب ما يدفع السؤال ويدفع الاشكال كما لا يخفى ويجوز ان يكون حالا وعلى الاولين فهو متعلق بسمعنا قال العلامة التفتازاني الآتي تعريف الملة بعض بنوة عن هذا المعنى قلت لا بنوة فان التعريف عهدي اشارة الى الملة التي سمعوها من اهل الكتاب واكثرهان انها ستحدث وفي كلام العلامة والمصنف رحمة الله عليهما اشارة اليه قوله انكارا لاختصاصه بالوحي يعني الذي يستفاد من تقديم الظرف قوله وليس في عقيدتهم ما يثبتون به يعني وان كانوا يثبتون ظاهرا قوله بعد لا برازما في انما من معنى التوقع قوله زال عنهم شكهم اشارة الى ان قوله بل لما يذوقوا اضراب عن الاضراب الاول خلاف ما يفهم من الكشاف من تعلقه بالكلامين قبله بل عندهم خزائن رحمته اشارة الى ان ام منقطعة والظاهر ان تقديم الخبر لافاده القصر كانهم بحسبانهم على مثل هذا القول نزلوا منزلة من يدعي اختصاصهم بخزائن الرحمة دون الله سبحانه فانكر عليهم ذلك وردبان الامر

على العكس وليس في يدكم شئ منها او دعي العلامة التفتازاني انه للاختصاص الا نكار والانكار للاختصاص
وهو مخالف لظاهر كلام الكشاف فتامل قوله فانه العزيز تعليل لقوله لا مانع له وقوله
وقوله الوهاب الذي له ان يهب لقوله يتفضل بها على من يشاء قوله ثم رشح ذلك اي ارتقاه
قوله كانه لما انكر عليهم بيان لكيفية الترشيح يتضح الرد على الزمخشري قوله فمن اين لهم ان يتصرفوا
فيها اي في خزائنه قوله اي ان كان لهم ذلك الاشارة الى التصرف في خزائنه قوله اي هم جندما و
في الكشاف ما هم الا جند قال العلامة التفتازاني يشعر هذا بان جند خبر مقدم لمبتداء محذوف
لاقتضاء المقام الحصر قلت التقديم مطلقا يفيد القصر عند صاحب الكشاف ولا يختص بتقديم
ما حقه التاخير لا يرى انه صرح بالتخصيص في قوله تعالى كلمة هو قائلها الى نظائر فلا اشعار
لما ذكره قوله مكسور عن قريب سازا نكره وعن بمعنى بعد كقوله ومنهل وردته عن منهل ويفهم منه عرفا
اتصال المدعود به بالقرب او بمعنى على اي مكسور كسرا كائنا على قرب ثم معنى القرب مستفاد من صيغة
مهزوم الدالة على الحال ففيه اشارة الى انه من قرب الوقوع بحيث يستحق ان يعبر عنه بما يدل على
الحال وقوله ما مزيدة للتقليل ولا يبعد والله اعلم ان يكون فيه اي ليس الجند حيث وضعوا انفسهم
قوله وهو لا يلايم ما بعده وفيه انه انما لا يلايمه اذا كان التعظيم على الحقيقة لا على التهزيل
ما بعده مما يبنيه على ان الاستعظام للاستهزاء قوله من الاستدراك لمثل هذا القول يعني انزل
عليه الذكر من بيننا قوله ذو الملك الثابت بالاوتاد في الملك استعارة مكنية حيث شبه
بالبيت ووصف بالثبات بالاوتاد على التخييل وفي كلامه اشارة الى انه في النظم كناية
حيث اطلق اللازم واريد الملزوم وهو الملك الثابت قوله ويضرب عليها اعلى يرجى المعذب
ورجليه قوله اولئك الاحزاب في الحرفيه تفخيم لشانهم واعلاء لهم على من تحزب على
رسول الله عم انتهى يريد انه من باب زيد الرجل في قصر المسند على المسند اليه للمبالغة فعلى
ما ذكره يكون التعريف في الاحزاب للجنس وعلى ما ذكره المصنف رحمه الله عليه للعهد قوله ان كل الا كذب
الرسل الاستثناء مفرغ من عام العام في خبر المبتداء اي ما كل واحد منهم مخبرا عنه بخبر
الا مخبرا عنه بانه كذب الرسل قوله مشتمل على انواع من التاكيد فانه تكرير لما قدم وايضاح
لما ابهم مع ما فيه من التخصيص الدال على نفي ثبوت التصديق عنهم بل على نفي سائر ما يخبر عنهم بجعله
بمنزلة العدم مبالغة دالة على غلوهم في التكذيب وشوكتهم فيه فان الاستثناء المفرغ من عام
العام في خبر المبتداء ما قلنا قوله وهو معنى قوله ان كل كذب الرسل قوله اما مقابلة للجمع بالجمع
على ان يكون الكل مجموعيا ولا يخفى انه خلاف الظاهر ولذلك اقتصر الزمخشري على ذكر الاحتمال الثاني
قوله تكذيب جميعهم لاتفاق كلمتهم قوله فانهم كالحضور بيان لصحة الحمل على الاحزاب مع ان هؤلاء

للاشارة الى القريب وقد اشير اليهم بها ولذلك ويجوز ان يكون الاشارة بهؤلاء للتحقير قوله
او حضورهم في علم الله تعالى وتخصيص الاشارة باداة القرب لهذا الاعتبار وبهذا المقام مع ان
الاعتبار مشترك لان المخبر عنهم بكفاية صحيحة واحدة في اهلاكهم بلا يه وبسندية من
توقف مقدار فواق يجوز ان يكون اشارة الى ان هنا اضمار مضافين او الى ان في فواق مجازا مرسلا
بذكر الملزوم وارادة اللازم الذي هو التوقف مقدار رد المعنى ان الصيحة اذا جاءت فنهاهم يشاهز
هذا القدر من الزمان قوله ورجوع وترداد يعني انها نفخة واحدة لا تثنى ولا ترد قوله فان فيه
ترجع للبين الى الضمير للفواق وعلى هذا التقدير ايضا يكون فواق مجازا حيث اطلق الملزوم واريد اللازم
قوله او عد ناه من الايعاد قوله وتذكر قصة اشارة الى ان اذكر على هذا المعنى من الذكر القلبي كما انه
على الاول من الكتاب قوله واياد بمعنى في الكشاف واياد كل شئ ما يتقوى به قوله قدم تفسيره يعني في
سورة الانبياء قوله ويتجه حال ويجوز ان يكون استينافا للبيان كيفية التسخير على ما مر
قوله ما عرفت صلوة الضحى اي مشروعيتها او اصلها قال صاحب الكشف وجه الاية دلت على تخصيصه
ذينك الوقتين بالتسبيح وقد علم من الرواية انه كان يصلي فيهما مستحاب فحكى في القران ما كان عليه وان
لم يذكر كيفيته فيكون في الاية ذكر صلوة الضحى او نقول ان تسبيح الجبال غير تسبيح داود عم لان الاول
مجاز فحمل تسبيح داود عم على المجاز ايضا لان الجاز بالجاز انسب انتهى وفيه نظر فان قوله لان الاول
مجاز ممنوع ولو سلم فلا يدل على حمل تسبيحه على المجاز ايضا قوله لان الجاز بالجاز انسب قلنا الاصل تقليل
خلاف الاصل ما امكن ويجوز ان يقال تخصيص هذين الوقتين بالذكر دل على اختصاصها بمزيد شرف
فيصلح ذلك سببا لتعيينها للصلوة والعبادة فان لفضيلة الازمنة والامكنة اثرا في فضيلة ما
يقع فيها من العبادات قوله لاجل تسبيحه اشارة الى ان في الكلام مضافا مقدرا قوله كل واحد من
الجبال والطير ولعل الاولى ان يقال المراد كل طائر فلا يحتاج حينئذ الى بيان الفرق بينه وبين
ما قبله قوله يدل على الموافقة اشارة الى ان الظرف متعلق بيسبحن وقد جوز في الانبياء تعلقه
بسخرنا ايضا وفيه بحث فانه ان اراد انه يدل على الموافقة فقط فهو مخالف لما صرح به انفا
ان فيه دلالة على الاستمرار التجددي والا يظهر الفرق المقيد قوله وقيل اي في بيان سبب تقوية
الله ملكه قوله خيلة بالكسر وهو ان يخدع شخصا فيذهب الى موضع فاذا امكنه قتله قوله
وفصل الخطاب فالفصل على هذا على حقيقته واريد بالخطاب الخاصة لا شتمالها عليه قوله
او الكلام المخلص بان يراد بالفصل معنى المفصول قوله يراعى فيه حال من يخبر بنبيته او استينافا قوله
لانه يفصل المقصود والفصل ح بمعنى الفاصل والاضافة على ذينك الاحتمالين من اضافة
الصفة الى الموصوف قوله هو الخطاب المقصد اي المتوسط قوله فصل لا نثر ولا هزر في الكشف

جعله المص تفسيرا للاول اي لا قليل ولا كثير وقيل هما صفتان مستقلتان اي فصل بين الحق و الباطل ومع ذلك لا قليل ولا كثير انتهى قلت فعلى هذا لا بد من ذكر اداة العطف او جعل ذلك جعله المص رحمه الله عليه تفسيرا **قوله** استفهام معناه التعجب اي السببة الى التعجب بجعله من الاخبار العجيبة كما يفهم من الكشاف ويجوز ان يراد معناه المشهور وهو جعل الشخص متعجبا **قوله** ولذلك اطلق على الجمع يعني هنا بدلالة قوله اذ تسوروا الآية **قوله** على تسمية مصاحب الخصم خصما جواب سؤال تقريره كيف يصح تفسير خصمان بالفوجين المتخاصمين والمتخاصمان ليسا الا شخصين بدلالة قوله ان هذا اخي الآية ولا يبعد ان يقال المحذوف من الكلام هو الجزاء فيثنا خصما فلا يرد السؤال **قوله** وهو على الفرض المسئلة وتصوير ها في انفهم كتصويرها وفرضها في زيد وعمرو وعلى ما هو العادة الجارية فلا يرد ان الملائكة منزهون عن الكذب فكيف قالوا هذا **قوله** فقصد به اي بالجواب المبالغة في انكار فعل خليطه حيث جعله ظلما واكده بالقسم **قوله** ولقوله جواب سؤال وهو ان تصديق احد الخصمين وتظلم الآخر قبل سماع كلامه لا يليق بمنصب القضاء فكيف اقدم عليه داود عم **قوله** لتضمنه معنى الاضافة في الكشاف كانه قيل باضافة نعجتك الى نعاجه على وجه السؤال والطلب انتهى فجعل المضمن اصلا والمضمن فيه متعلقا بالبناء على اي السؤال سؤال مطالبة ومغالبة لا سؤال خشوع وتضرع اذ لو كان كذلك لم يكن معازة قلت الطلب اذا كان من الادنى يسمى سؤالا على ما عرف فلا دلالة في ذكره والملازمة ممنوعة فان بالحاح السائل يتحقق المعازة والاظهر ان يقال نبه بلفظ السؤال على ان مخرج طلبه بخصته مع ان له كذا وكذا نعجة واحدة كونه على وجه الخضوع و الخشوع طمع فيه فكيف اذا كان على وجه الاستعلاء والاستيلاء وفي قول المص رحمه الله عليه وتعجبين طمعه اياء الى ذلك فيجوز ان يكون التقدير بسؤال اضافة نعجتك **قوله** وقرئ بفتح الياء يعني على انه جواب قسم محذوف والجملة القسمية جزاء الشرط **قوله** كقوله اضرب عنك الهموم طارقها تمامه ضربك بالسيف قونس الفرس اي اضرين فحذف النون الخفيفة وطارقها بدل من الهموم بدل البعض وقونس موضع ناصية الفرس **قوله** وما مزيدة للابهام والتعجب فان ما الابهامية يدل على التقليل فيفيد انهم اقل من القليل ويتولد من ذلك بعاونة المقام التعجب **قوله** سلجدا روى النسائي عن ابن عباس ان النبي عم سجد في ص وقال سجدها داود عم توبة ونسجدها شكرا **قوله** لانه مبدأوه وهو مجاز عنه بعلاقة السببية لانه يفضي اليه ولعل ترك المص رحمه الله عليه ما في الكشاف من احتمال الاستعارة بعلاقة المشابهة في الانحناء والخضوع لما تقرر من وجوب كون المشبه به اقوى واعرف بوجه الشبه والامر هنا على العكس اي حيثما في القاموس ركع اي صلى **قوله** او امر الى القاموس الهراء كزاب المنطق الكثير او الفاسد لانتظام له **قوله** ولذكر اي لكونه افتراء **قوله** جملة ماثة

كيفية

وخضوع م

وستين والكشاف وهو حد الفرية على الانبياء م **قوله** فظن ان ذلك ابتلاء اي ما ذكر من الواقعة امتحان من الله تعالى هل يكظم غيظه فيصفح ويتجاوز عن حقه ام يتبع غضبه فيعاقبهم **قوله** فاستغفر ربه مما وقع به يعني من ارادة الانتقام وبناوه على ان حسنات الابرار سيئات المقربين **قوله** يا داود عطف على قوله فغفرنا له بتقدير القول لا بضباب معنى الكلام الى تقديره اي وقلنا يا داود **قوله** او جعلناك خليفة ممن كان قبلك كذا في الكشاف ايضا وفيه بحث فانه استشهد في سورة البقرة بهذه الآية على ان داود عم خليفة من الله تعالى لا ممن كان قبله وذلك يدل على تعين المعنى الاول في الآية فقوله او جعلناك الخ يخالف الآن ان يقال يكون في الاستشهاد ظهور النظم في ذلك المعنى وذلك لا ينافي الاحتمال قال العلامة التفتازاني في هذا على طريقة زيد خليفة من عمرو اي ما بعد مضي و انقضى و الاول على طريقة قولك هذا خليفة السلطان في البلد اذا نصبه ملكا وهو حي قلت مضي خليفة الاول و انقضاؤه ليس بلازم في تحقق معنى الاول اذ قد يكون باعتزاله ونصبه آخر كما انه يقال للمنصوب انه خليفة من الاول مع كون الاول حيا والاظهر ان يقال في الاول بعد انقضى زمن خلافته وفي الثاني وهو على سلطنته **قوله** بحكم الله تعالى وفي الكشاف اذ كنت خليفته قال العلامة التفتازاني يعني ان ترتب الامر بالحكم بالحق على استخلاف الله تعالى اياه مشعر بالعلية لانه اذا كان تسلطه و تمكنه من الحكم من جهة الله تعالى لم يكن له الحكم الا على وفق مشيته انتهى والظاهر انه اراد بقوله من جهة الله الجهة المخصوصة المهجورة التي هي جهة الاستخلاف فلا يلزم عموم الدليل من الدعوى ثم قوله على وفق مشيته على قواعد الاعتزال والموافق للمذهب الحق على وفق رضاه هذا و لا يبعد ان يقال في وجه ترتب الامر بالحكم بالحق على جعله خليفة ان الخلافة نعمة عظيمة ومنحة جسيمة من الله تعالى وشكر المنعم واجب على المنعم عليه واخص آداء الشكر بهذه النعمة هو الحكم بالعدل بين الناس اي فاحكم بين الناس بالحق آداء لبعض شكر النعمة والله تعالى اعلم بمراده **قوله** وهو يؤيد ما قيل وجه التاييد ما ذكره صاحب الانتصاف انه تعالى وبخ داود عم بعد صدور ما صدر عنه و التوبة عليه بقوله فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فاجرت الوصية بذلك الالتزام الذي صدر منه كان من هذا النوع فتامل **قوله** دلالة التي نصبها على الحق يعني الحكم الحق والمراد بالدلائل هي المنصوص والاقيسة الصحيحة **قوله** وهو ضلال لهم ظاهر يدل على ان مراده انه اريد بالنسيان هنا الضلال بعلاقة السببية وقوله فان تذكره الخ اشارة الى العلاقة المصححة لكن لا يعول الى المجاز مع صحة الحمل على الحقيقة ولا شك في صحة ان يقال الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بسبب نسيانهم الذي هو سبب ضلالهم فينبغي ان يحمل قوله وهو ضلال لهم على المبالغة وعلى اضمار المضاف اي هو سبب ضلالهم **قوله** او الباطل فباطل على الاول بضبه على المصدرية والثاني على الحالية وعلى الثالث على المفعول له **قوله** والظن بمعنى المظنون

الخ ويجوز ان يضمر المضاف قبل اسم الاشارة اي ظن ذلك قوله كتاب انزلناه خبر مبتدأ محذوف اي هذا كتاب قوله على الحال يعني الحال اللازمة فان البركة لا تفارقه قوله لتدبروا الخ في بيان المعنى بهذا الوجه اشارة الى ان الفعل مسند الى ضمير ولي الالباب على التنازع واعمال الثاني ويؤيده القراءة بالفوقانية ويحتمل ان يكون الواو ضمير ما تقدم من المؤمنين والمفسدين اي ليتأملوا ان تلاوته يقتضي صلاحهم الى ان يظفر في عواقب الامور قوله على الاصل يعني بترك الادغام قوله ولتدبروا بناء الخطاب وتخفيف الدال وفي رواية عن عاصم والكسائي بخلاف عنهما والاصل لتتدبروا فحذف احدى التاءين قوله من فوط تمكنهم متعلق بما في الكاف من معنى التشبيه وكلمة من للتعليل قوله وهو من حاله اي ما بعده من حال سليمان يعني على تقدير تعلق الظرف بأواب وعلى التقديرين يجعل الظرف للتعليل اذا علق بنعم قوله بالتوبة قيد بها لاقتضاء تقييده بالظرف لذلك قوله او الى التسبيح او الى مرضاة الله تعالى كما مر في ذكر اوداء م ولعله لم يذكرهما للاكتفاء ثم الظاهر انه اكتفى بذكر هذا الاحتمال في اوداء م لحصول العلم من الاستمرار التجددي المدلول بقوله معه بتسخين والتأسيس اولى قوله ظرف لاواب يعني على الاحتمال الاول من وجهي تفسيره قوله او لنعم يعني على الاحتمال الثاني وعليهما وقد يقال الاسلم ان ينصب باذكر فان في جعله ظرفا لنعم تقييد المدح ولاواب تقييد الوصف قوله الصافن من الخيل يقال صفن الفرس من باب ضرب اذا قام على ثلث قوايم وثنى سنبك الرابعة من يد او رجل قوله وهو الذي يسرع اختاره لما فيه لجمع بين الوصفين المحمودين واقفة وسائرة بخلاف الجوادة في الركض قوله وقيل جمع جيد وجه تضعيفه انه علم ذلك الوصف من الصافنات فان الصفون لا يكاد توجد الا في الخيل كما قال قوله فورثها منه منظور فيه فان معاشر الانبياء م لا يورثون على ما ورد في الحديث ولعل تمريضه لذلك والحمل على الاستعارة بأباه قوله فعقرها مقربا لاقتضائه الملك قوله لكن لما اتى بمتاب اثبت يعني بتضمنه معناه الآتي المصرح به رايا في المناسبة اللفظية فعدل عن العبارة المشهورة قوله وقيل بمعنى تقاعدت لعل وجه تمريضه هو بنا بيان معنى النظم على اللغة الغريبة مع بقاء الاحتياج الى المجاز او التضمين فلا يرد ان المصرح به عليه جوز تجيء مع انه لغة غريبة ايضا قال صاحب الكشف لا حباب على ما دل عليه نقل الكل لزوم عن تعقب مرض ونحوه فلا يناسب تقاعد النشاط والتأني الذي كان عدم فيه قلت بعد التنزل عن جواز استعمال المقيد في المطلق لما كان لزوم الكل للجزء الجزء للكل عجز الجزء الذي خلق الى التداوي باضدادها او تذكر عقرها ففي اجيبت استعارة تبعية لا يخفى حسنها ومناسبتها للمقام فليتأمل قوله وجب الخير مفعول له يعني على هذا القيد به يندفع الوجه الثاني من الوجهين الذين تعلق بهما الزمخشري في رده قوله اي غربت الشمس ورجح الامام جعل ضمير توارت للصافنات

بناء على ان الاشتغال بالخيل الى ان تغرب الصلوة ذنب عظيم واجاب صاحب الكشف بانه مشترك الالزام لان توارى الخيل في حجاب الليل يكون بعد العتمة وتبعه العلامة التفتازاني قلت التحجب من هذين العلامتين انهما لم ينظرا الى خاتمه كلامه في هذا المقام وبادرا الى الاعتراض بانه مشترك الالزام فانه مصرح بان المراد بتواري الصافنات بالحجاب غيبتها عن بصره حين اخراجها قوله شبه غرورها اشارة الى ان فيه استعارة تبعية ولا مانع من الاستعارة بالكناية والتخييلية كما لا يخفى قوله فاخذ يمسح السيف مسحا اشارة الى ان مسحا منصوب بفعله المقدر وهو طفق لا على الحالية كما جوزه ابو البقا لان طفق لا بد له من خبر قوله وقيل جعل يمسح هذا هو مختار الامام ومرضه المص رحمه الله عليه لمخالفته المشهور قوله وعن ابن كثير اي في رواية قنبل قوله بما لسوق يعني بتسكين الهمزة قوله على همز الواو لضمة ما قبلها والقائل ان يقول لا حاجة الى هذا لثبوت الساق بالهمزة ايضا على ما نقله علماء اللغة قوله وعن ابي عمرو قال السمعت ابن كثير يقرأ بالسوق والاعناق بواو بعد الهمزة ثم قال ابن مجاهد ورواية ابي عمرو هذه عن ابن كثير هي الصواب لان الواو انضمت فهمزت لانضمامها انتهى قوله ما روي مرفوعا اخرجه الشيخان والنسائي من حديث ابي هريرة رض قوله فلم تحمل الا امراة في حواشي الكشاف لم يحمل بالياء اصح اي فلم يحمل احد وشيء الطيبي كقوله تعالى وان فاتكم شيء من ازواجكم قوله على قتله او تخييلها كما ذكره الزمخشري يعني افساد عقله قوله فكان يعذرونه في السحاب اي يعطي غذاءه فيه وفيه بحث فان الشياطين كانوا يصعدون الى السماء فما فائدة عذرونه في التسخير في المنع عنهم قوله الا ان القى بدنا اي ما يشعر بشيء من احواله الا القاه ميتا قوله بان لم يتوكل على الله تعالى فان قيل مباشرة الاسباب لا ينافي التوكل ولذا قالوا عم اعقله وتوكل ولا يمكن ان يعتقد سليمان استقلال ما باشره في الحفظ عن الشياطين قلنا حسنات الابرار سيئات المقربين ولا نبي شان آخر قوله لا يرقا اي لا يسكن قوله يسجدن وفي بعض النسخ يسجدون وليس بذاك قوله وخرج الى الفلاة الخ ظاهر تقريره يدل على ان عم اناب قبل استيلاء صخر على كرسيه وبأباه كلمة ثم قوله او دخل للطهارة وفي الكشاف او لاصابة امراة وكان ملكه فيها اي ما دام الخاتم في اصبعه كان ملكا مطاعا قوله جسدا اي طالق عليه لفظ الجسد جواب سؤال وهو ان الجسد هو الجسم الذي لا روح فيه وليس صخر كذلك فكيف يطلق عليه فاجاب بانه لما تمثل بصورة سليمان عم ولم يكن اياه كانت صورته خالية عن الحقيقة فاشبه جسما لا روح فيه فاستعير له لفظ الجسد قوله لان اتخاذ التماثيل تعليل للمقدمة المطوية اي ليست خطيئة عزيزا فله من اتخاذ التماثيل وسجود الصورة في بيته بغير علمه فان اتخاذ التماثيل كان جايزا حال الله تعالى يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل قوله ليكون معجزة لي مناسبة لحالي فمعنى من بعدي على هذا من دوني قال في الكشاف كان سليمان شيطانا شيطانا في بيت الملك

والنبوة وارثا لهما فاراد ان يطلب من ربه معجزة فطلب على حسب الفهم ملكا زائدا على الملك زيادة خارقة للعادة بالغة حد الاعجاز ليكون ذلك دليلا على نبوته قاهرا للمبعوث اليهم ولم يكن معجزة حتى يخرق العادة قوله اولا يليغى لاحد ان يسلبه المقصود تفصيل ما اجمل فى النظم الا الاشارة الى ان هذه الالفاظ مقدرة قوله اولا يصح لاحد من بعدي لعظمه فيه بحث فانه اذا كان المعنى لا يصح تشبيهه بقولك لغلامك ما ليس لاحد الخ وقوله لا ان لا يعطى احد مثله لان هذا المعنى هو طلب ان لا يعطى احد مثله بعينه كما لا يخفى فالحق ان يقول او معناه ملكا عظيما كما فى الكشاف ويجوز ان يقال بنبته المصرح الله فى فاتحة كلامه بجمعه بين المعنيين الحقيقى والمجازي على انه كناية ثم صرح فى خاتمة على ان معنى العظمة هو المراد قوله وتقديم الاستغفار على الاستيهاب اشارة الى انهما صدرا عنه معا كما هو ظاهر النظم والقول بان استيهاب المعجزة يناسب ان يكون فى ابتداء النبوة لا يسلم على الاطلاق فقد وقع ان رجوع الامر اليه بعد الفتنة بمنزلة ابتداء النبوة وهذا بعد تسليم ثبوت انه لم يكن فى ابتداء النبوة بدليل قطعي قوله وجوب تقدم ما يجعل الدعا مطلق لفظ الوجوب هنا على المبالغة والمعنى وتشبيهه وجوب التقديم وكلامه يشعر بان المقصود هو الاستيهاب والاستغفار وسيلة اليه وفيه بحث فان الوقوع فى الفتنة يقتضي ان يكون الاهتمام بامر الاستغفار قوله بفتح الياء اى فى من بعدي قوله اجابة لدعوته اشارة الى ترجيح الوجه الاول والثالث من وجوه تفسير قوله لا ينبغي لاحد من بعدي والظاهر ان المعنى على الثاني فسخر له الريح على ما كان قبل الفتنة فيكون ذلك مسببا عن اناته قوله لا تزعزع اى لا تحرك ولا تنافي بين هذا المعنى وبين قوله تعالى وسليمان الريح عاصفة تجري بامره لجواز ان يكون ما سخر له فى قوة الرياح العاصفة مع جريانه بامره رخاء او سخر له كلا قسميه قوله او لا تخالفا راده فقد يعبر بالانقياد باللين كما تعبير عن الاستعصاء بالصلابة قوله من قولهم اصاب الصواب اى قصد الصواب واراده فاخطا مراده ولم يعتمد الخطاء قال فى الكشاف وعن رؤبة ان رجلين من اهل اللغة قصداه ليسئلاه عن هذه الكلمة فخرج اليهما فقال ابن تميميان فقالا هذه طلبتنا ورجعا قوله بدل منه اما بدل البعض على حذف العائد اى منهم ان كان الشياطين للعموم او بدل الكل كما فى الكشاف ان اريد المعهودون المستخرون قوله عطف على كل لا على ما اضيف اليه اذ الوجه اضافة كل للمفرد منكرا وجمع معرف لتفيد الشمول قوله ولعل اجسامهم الخ جواب سؤال هو ان اجسامهم لطيفة ولذلك لا تراهم فكيف يمكن تقييدهم فاجاب بان اللطافة بمعنى التشفيف لا تنافي الصلابة

المصححة

المصححة قوله وبتي به اى الصفد قوله لانه يرتبط بالمنع عليه اي يرتبط والباء زائدة فى المفعول به قوله وفى ذلك نكتة قال شيخنا القافي ذكر ما هي ان القيد ضيق فناسبه تقليل حروفه فعله والعطاء واسع فناسبه تكثير حروفه فعله والوعد خير وهو خفيف فناسبه تقليل حروفه والايعاد شر وهو ثقيل فناسبه تكثير حروفه انتهى وفيه ان ما ذكر فى الفعلين الاولين يمكن اعتباره فى الاخيرين ايضا وبالعكس فالتخصيص يقتضي مخصصا والذي سنح بالبال والله اعلم بحقيقة الحال هو ان زيادة الحرف تدل على زيادة المعنى وقلته على قلته ففي تقليل حروف فعل الوعد اشارة الى ابتغاء تقليل زمنه لان هنا ابتر عاجلة بخلاف الايعاد فان الذي يستبقي فيه هو التنفيس والتاخير بل قيل تخفيف عن الوعيد كرم ويمكن مثل ذلك الاعتبار فى الصفد والاصفاد فان المناسب لجانب المضرة هو التقليل بخلاف جانب النفع فان قيل فلم اعتبر فى الفعلين الاولين زمان الحدث وفى الاخيرين الحدث نفسه قلنا الوعد والايعاد من باب الاقوال ولا معتبر بتكثير القول ولهذا قيل خير الكلام ما قل ودل فاعتبر فيهما الزمان ولا كذلك الصفد والاصفاد والله ولي الرشاد قوله فامنن او امسك الفاء جزائية قوله وامنع من بيت فيه اشارة الى ان كلا او فى النظم للاباحة وحمل الطيبي الفاء على التفصيلية او على التنويعية لا يظهر وجهه او من العطاء فيكون مثل وهذا بعطي شيخا قوله وما بينهما اعتراض يعني على الوجهين قوله وقيل الاشارة الى تسخير الشياطين والظاهر ان يكون بغير حسبان وما بينهما حالا من المستكن فى الامر قوله بدل من عبدنا بدل اشتمال او انما جعله بدلا من عبدنا لا من ايوب كما فى الكشاف لانه متنوع مقصود قوله لقال انه مسه لانه غايب قوله والاسناد الى الشياطين يعني انه اسناد مجازي الى السبب البعيد قوله لما فعل الى ايوب ء من الاعجاب او كف نفسه من الاغاثة او المداهنة قوله او لسؤاله عطف على قوله لما فعل قوله اتحانا علة لسؤاله او لمسه وهو الاظهر وجعله متعلقا بكليهما على التنازع يودي الى الجمع بين الحقيقة والمجاز ولكنه ليس بمحذور عند الشافعية قوله فيكون اعترافا بالذنب على ان يكون المس بافعل بوسوسة قوله او مراعاة للادب ان كاد المس بسؤاله ويجوز اعتبار كل منهما بان يعد سؤاله من الذنوب نظرا الى عظم منزلته او لانه عطف على قوله لان الله تعالى قوله اركض فنبعت عين فقلنا له هذا مغتسل بارد وشراب فيه شفاؤك فاغتسل فبرا او وهبنا له ويدل على هذه المحذوفات معنى الكلام ومساقه قوله اي تغتسل به يعني هو جامع للوصفين وفى كلامه اشارة الى ان مغتسل من باب الحذف والايصال قوله وقيل نبعت عينان صدره بصيغة التمريض لان الاشارة بهذا لا يكون الى الاثنين وكذا وصف المغتسل بانه بارد يمنع ان يكون حارا فان قيل يجوز ان يكون الاشارة الى مطلق الماء النابع ويكون

قوله مغتسل بارد وشراب لغتان له على سبيل التوزيع الاول للتابع والاخر للمتبوع آخرا ويقدر اشارة اخرى اي هذا بارد وشراب ويجوز ان يكون بارد للنسب او من باب الاسناد الى السبب لان الماء وان كان حارا افضى الى برد ظاهر قلنا كفى احتياجه الى مثل هذه التاويلات وجها لضعفه قوله او احيينا هم بعد موتهم مر تفصيله في سورة الانبياء قوله رحمتنا عليه وقد ذكر وجه آخر في الانبياء فتذكر قوله روى ان زوجته ليا وفي الانبياء ماخبرنبت ميشا بن يوسف ورحمة بنت افرائيم والله اعلم قوله ولا يخل به شكواه اي يوجدانه صابرا جواب سؤال قوله مع انه قال ذلك ناظرا الى الوجهين الاخيرين في تفسير قوله مسني الشيطان قوله او على ان ابراهيم عم وحده لمزيد شرفه فان في جعله عبد الذاته الجليلة تشريفا للعبد اخص بولاه من الخليل بخلته قال الله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده قوله عطف عليه اي على عبدنا الا على ابراهيم اذ البيان خ ابراهيم وحده قوله او الى القوة في الطاعة يعني ان الايد الذي اريد به القوة مجازا بعونة المقام ولم يجمع القوة لكونه مصدرا يتناول الكثير قوله والعلوم الشريفة وهذا اولى من جعل الابصار مجازا عن الفكر اذ المراد بالاعمال المعمولات فيشاسبها العلوم لان الفكر وسائل الاقاصد قوله كالزنى كان الاظهر ان يقول كالخمر فان الزنا ثة لا اختصاص لها باليد واغا عدل عنه لان التعبير عن الاعمال عموما بالايدي كان لتغليبها على سائر ما يباشر به الاعمال او لتغليب اعمالها على اعمال غيرها لان اكثرها بها تباشر كما قال قوله بخصلة خالصة جعل خالصة اسم فاعل كما هو الظاهر ويجوز ان يكون مصدرا وذكرى الدار فاعله كما في قراءة نافع قوله لا شوب فيها صفة كاشفة لخالصة قوله هي ذكرى الدار اشارة الى ان ذكرى خبر مبتدا محذوف ويجوز اعرابه على البدلية وعبارة المصرح اسم له لا ايا ما قوله تذكرهم الاخرة اشارة الى ان ذكرى مضاف الى مفعوله قوله واغا يفهم معنى الدوام من جعل ذكرى الدار بيانا وتفسيرا لخالصة قوله فان حلوسهم بيان لوجه تفسير ذكرى الدار بتذكرهم الاخرة قوله وذلك في الاخرة فيكون ذكرها سببا لما ذكر قوله واطلاق الدار يعني مرادا بها الدار الاخرة قوله فاضيف الى فاعله والمعنى بان خلصت لهم ذكرى الدار قوله المصطفين عليهم تفسير للاخيار كما ان قوله المختارين تفسير للمصطفين قوله جمع خير كشر وشرار يعني ان الاخيار جمع خير اسم تفضيل وفيه نظر وكذا في مجيء اشرار جمع شر قوله ابن عم يسع قال المصرح اسم له في الانبياء هو الياس وقيل يوشع وقيل ذكريا قوله ولقبه اي في بعض تلقيبه قوله فقيل قرأ اليه في الانبياء كلام آخر راجعه قوله وهو القرآن يعني الذكر هو القرآن على ان القرآن اسم العلم المشترك قوله عطف بيان لحسن مآب على ان يكون الاضافة من اضافة الصفة الى الموصوف اي مآب حسن او يجعل الجنات متحدا مع حسن مآب على الادعاء للمبالغة قوله وهو من الاعلام الغالبة الضمير للعدن لكنهم صرحوا بان الاعلام الغالبة تكون باللام او الاضافة واعترض عليه بانه جعله

علما مع القول بانها عطف بيان مخالف لاتفاق النحويين من وجوب توافق البيان والمبين تعريفا وتنكيرا وقد يقال انه يجوز ان يعتبر عن البيان بعطف البيان لتأخرهما قوله كقوله جنات عدن التي كذا في النسخ اي كالواقع في قوله تعالى في الكشاف لقوله بالام وهو الاظهر يعني ان عدنا علم بدليل وصفه بالموصول وتنازع ابو حيان في كون الموصول صفة لجنات تجويزا ان يكون بدلا فلو ثبت المدعى قوله والعامل فيها ما في المتقين من معنى الفعل يريد به ما يفهم منه من معنى استقرت وحصلت ففي العبارة اد في مسلحة قوله على الابتداء والخبر يكون ح كلا ما يشاؤن فيها قوله لا من المتقين اي من ضمير الموصول المستتر فيه قوله للفصل يعني باسم ان وما يتعلق به قوله للاشعار بان مطالبهم واشار الى هذا المعنى في الصافات ايضا قوله وآشفاقه من التراب وفي الكشف كانه من المتاد يكاد يمثل بمعنى المماثل قوله فان التجانب بين الاقران اثبت هذا احسن مما في الكشاف من جعله علة لكونهن على سن واحدة لان اهتمام الرجل لحصول المحبة بينه وبين زوجته اشد من اهتمامه لحصولها بين زوجاته قوله فان الحساب علة الوصول الى الجزاء اي الجزاء الذي يوعدونه وفي كلامه اشارة الى ان العلة حقيقة للحساب ونسبتها الى يومه مجازية قوله اي الامر هذا لما ذكر البيضاوي الاول من فصل الخطاب وهو الثاني وفيه بحث بل لاها منه قوله اوخذ هذا وفيه بحث اذ يلزم ح عطف الاخبار على الانشاء ولذلك لم يذكره الزمخشري قوله حال من جهنم اي من ضميرها في قوله للطاغين قوله اي ليذوقوا هذا فليذوقوه الفاء على هذا تفسيرية لتعقيبية واسم الاشارة مفعول لفعل مضمر مفسر وفيه دلالة على انهم يذاقونه اذاقة بعد اذاقة قوله او العذاب هذا فليذوقوا على ان هذا خبر مبتدا محذوف والفاء للجزاء قوله ويجوز ان يكون يعني اسم الاشارة قوله خبر حميم وقوله فليذوقوه على هذا اعتراض لاشارة بهذا الى المتعدد باعتبار الجنس ويجوز ان يكون الاشارة الى ذات واحدة وعطف غساق من عطف الصفة اي شراب جامع للوصفين الحرارة والسيلان من اجسامهم وهذا الوجه انما يفيد اذا لم يكن واخر عطفا على حر قوله اي هو حميم الخ بيان لاستئناف والجملة الاولى استئناف والغساق بالتخفيف قوله من عسقت العين كضرب وسمع قوله من مثل هذا المذوق على الوجه الاول في اعراب هذا فليذوقوه قوله او العذاب على الوجه الثاني قوله في شدة متعلق بمثل قوله وتوحيد الضمير يعود على الوجه الثالث او الواو بمعنى او والشراب الشامل او المذاق الجامع للوصفين على ما نبهت عليه قوله خر آخر على القراءتين يعني ان اجناس وضروب لا تعدد لا توصف كالحميم والغساق قوله او صفة له على القراءتين ايضا ولا تنافي بين قراءة الافراد والوصف بازواج فان الحيوان مثلا انواع وضروب قوله او مرتفع بالجار والمجرور ان يكون مبتدا قدم خبره والجملة خبر آخر قوله او الخبر محذوف مثل لهم يعني على التقدير الرابع بالعطف على حميم قوله حكاية ما يقال لرؤسا الطاغين اي ما يقوله الملائكة خزنة النار لهم وفي الكشاف حكاية كلام الطاغين لبعضهم مع بعض قال التفتازاني فان قيل لو كان كذلك لكان

المناسب مفتحم معنا ولا مرحبا بكم انكم صالوا النار قلنا هو حكاية الكلام لا على لفظه اي يؤدون
هذا المعنى ويقولون ما يفيده قلت لا نم ان المناسب ح ما ذكره فلخطاب في معكم للبعض منهم الذين كانوا
معهم وليس الكلام مع الاتباع حتى يكون المناسب لكم وانكم فالرؤساء اذا رأوا الاتباع داخلين فيها
ساءهم القرآن معهم في الكان فيدعون عليهم غير مواجهين لهم قوله هذا فوج مقتحم معكم الكشاف
اي دخل النار في صحبتكم وقرائكم التفتازاني تحقيق معنى الظرفية واما انه ظرف مستقر بمقتحم
او حال من المستكن فيه فلا دلالة للكلام عليه وقد صرح البعض بانه حال لا ظرف لفساد المعنى اذ
ليس المراد انهم اقتحموا في الصحبة ودخلوا فيها بل اقتحموا النار مصاحبين لكم ومقارنين اياكم
قلت اذا كانت كلمة مع للظرف يكون بمعنى كان الاجتماع والصحبة لا الصحبة نفسها ثم قال وقد تقض ان
وجه الفساد هو ان الظرفية يفيد التزاحم والدخول معا من غير تقدم وتأخر وهو ممنوع اذ المعية
انما تفيد المصاحبة والمقارنة في الحكم لا في الزمان ولو سلم فلا يتفاوت الحال بالحالية والظرفية فلت
لعل مراده بقوله لا في الزمان ان التفاوت القليل لا يضر كما اشار اليه صاحب الكشف اما قوله لا يتفاوت
الحال بالحالية والظرفية فغير صحيح لدلالة الظرفية على التقارن في الاقتحام دون الحالية حيث تصح
بتقدم اقتحام المتبوعين اذا كان الاتباع وقت اقتحامهم مصاحبين لهم قوله ادخال اي من فوج
فانه وان كان نكرة لكنه تختص بالوصف فقرب من المعرفة كما قرر على هذين الوجهين فالدعاء من كلام
الخزنة قوله اي ما اتوا بهم رجما كانه قصد الاشارة الى ان الباء في بهم للتعدية لا لبيان المدعو عليهم
فان المستعمل للبيان هو اللام ورجما مفعوله الآخر قوله او قيل لنا على تقدير ان الدعاء من كلام الخزنة
قوله قد تم العذاب او الصلي اشارة الى ان فيه مجازا عقليا حيث اسند تقديم العذاب اليهم وهم
اسبابه وانما المقدم حقيقة هو الله تعالى ولا يبعد الى الجاز في الضمير المضموم على ما في الكشاف
فتقدم العذاب لتعاضر الرحمة منهم قوله اي ذا ضعف الاظهر او ذا ضعف فان اضمار المضاف وجه
آخر لكنها لما كانا متحدين في المعنى جعل احدهما نفسا للآخر قوله فيضاعف عذابه بزيادة مثله ضعفين
اي مثلين قوله وتانيث لها اي لوم قوله او منقطعة عطف على معادلة قوله وهو بدل من حق وقد
ليس من لوازم الابدال ان يجعل المبدل منه في حكم الساقط مطلقا قوله وقرئ بالنصب على البدل
وفي الكشاف على انه صفة لذلك واعترض عليه بانه نقض لقاعدة التزام وصف بابي هذا بني
اللام وانه مخالف لما نص عليه في المفصل وانه يلزم منه الفصل بالاجنبي بين اسم الاشارة
وصفته قوله لا يقبل الشركة والكثرة الوحدة هي عدم الانقسام على ما عرف في كتب الكلام يعني
لا كثرة في ذاته لا بحسب الجزئيات بان يكون له ماهية كلية ولا بحسب الاجزاء قوله اليه امرها
اي مفوض اليه مع امرها يدبرها ويربيها ويتصرف فيها كما يشاء قوله في ذاته قيد به لجواز التكرر في

في صفاته على ما هو مذهب اهل السنة قوله وفي هذه الاوصاف لح تقرير التوحيد حاصل في كلها
بخلاف الوعد والوعيد واجمال المصرح اسد عليم ثقة يفهم المخاطب قوله وتنكيته ما يشعر بالوعيد يعني
القهار العزيز قوله لان المدعو اي المطلوب بالدعاء الرغبة قوله اي ما انبأنا نكم به هذا اولى مما في الكشاف
اي هذا الذي انبأتكم به لان فيه قصر المسافة اذ لا يشار بهذا الى المتعدد الا بتأويله بمثل ما ذكره المصرح
قوله من اني تزيرن من عقوبة من هذه صفته وانه واحد اشار المصرح اسد عليه الى ان كان جعل وجهي الزمخشري
في تفسيرها انا منذر الآية وجها واحدا وهو المناسب للبلاغة القرآنية ولا مانع من انفهام الثاني من
الاول بالتبعية قوله وقيل ما بعده وبعد على تسع انه لم يتقدم له هنا ذكر حتى يرجع اليه الضمير قوله
لتمادي غفلتكم اشارة الى ان موضوع للاستمرار قوله فان العاقل وضع العاقل موضع المتنبه تنبيها
على استلزام العقل التنبه قوله اما على التوحيد فامر يعني الاوصاف الجارة على الاسم الجليل قوله واما
على النبوة يعني التي يدل عليها قوله انما انا منذر قوله اذ يختصمون غير مهتم عن الاختصام الماضي بصيغة
المضارع وعن التخاصم المستقبل بصيغة الماضي لاستحضار الحالة الماضية العجيبة هنا والدلالة
على تحققه هناك قوله واذ متعلق بعلم الظاهر ان مراده تعلق المفعولية يجعله بدلا من الملاء
الاعلى ويحتمل تعلق الظرفية لكن التخصيص بذلك الوقت يحوج الى تكلف ابداء وجه قوله اي لانا خلقت
اللام وانتصب بانضاء الفعل اليه اي ما يوحى الي الا انذار والفعل مسند الى الجار والمجرور او الى مصدر
او الى ضمير ما يوحى المعلوم من دلالة المقام قوله على الحكاية اي الآهذا القول قوله مشتملة على تقاول الملائكة
وابليس لم يذكر آدم اذ لا تقاول في الامر بالانباء بالاسماء والامتثال للامر قوله وان يفسر الملاء
الاعلى بقريشه اذ قال ربك الآية واحيينه بنفخ الروح بشير الى ان في قوله نفخت تجوزا اطلق السبب
واريد المسبب قوله فخروا بكسر الخاء قوله باستكباره عن امر الله فيه تعالى انه لو كان المعنى على
ذلك كان المناسب ان يجاء بالفاء السببية فان قلت وفيه انه لا يكفر احد بالاستكبار عن امر الله تعالى
وعن المطاوعة له قلت لو سلم فاستكباره افضى الى نسبته الجور الى الله تعالى او الى استقباح امر الله تعالى
اياه بالسجود وكل منهما كفر لا محالة قوله من غير توسط كاب وام جار مجرى التفسير لقوله بنفسي اي
من غير توسط شيء والتنوين عوض عن المضاف اليه او كتوسط اب على اضمار المضاف او المصدر بمعنى
الفاعل قوله واختلاف الفعل اي فعل الله تعالى فيه وغيره فان خلق آدم عم مخالف لخلق سائر
ابناء جنسه المتكونة من نطفة الابوين او من نطفة الام متميزة عنه ببديع الصنع ثم يجوز
نسبة خلقهم الى الله تعالى الا ترى قوله تعالى انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا
عم للامتياز المذكور ان يضاف الى البدين وقد يقال المراد اختلاف في فعل آدم عم فقد يصدر منه افعال
ملكية وقد يصدر افعال حيوانية والثانية كانها اثر الشمال وكلتا يديه يمين ويجوز ان يكون

المراد فعل التوبة وفتح الروح قوله وترتيب الانكار عليه اي على الفعل وفيه اشارة الى ان الاستفهام
في ما منعك للانكار قوله وهو المصلح للغاية يعني بعد ما ورد الامر قوله سيتما وله مزيد اختصاص
الظاهر انه يريد به ما دل عليه قوله بيرتي ولا يخفى عليك ان هذا انما يظهر اذا كان ابليس مولدا
من جنسه ثم ان استعمال المصرحة اياه سيتما هنا لا يوافق ما قرر في علم العربية والاظهر ان الواو
عاطفة اي للعظم شان وله مزيد اختصاص قوله تكبرت من غير استحقاق قال رحمة الله عليه في البقرة
الاستكبار طلب التكبر بالتشبع قوله او كنت ممن علا وفي الكشاف ممن علوت وفقت عدل
عنه المصرحة اسه عليه ان يرد عليه ان تغليب جانب الخطاب على الغيبة في صلة الموصول الغير الجاري
على المخاطب لا يعرفه استعمال في كلام العرب ولا وجه قياسي مر في مذهب الصحويا ذكره صاحب الكشف في
توجيهه غير وجيه قوله بحذف الهمزة يعني همزة الاستفهام قوله او من اصوات الملائكة او
من زمزمتهم على ما تقدم قوله وقيل الحق الاول اسم الله وقيل مقابل الباطل عظمه الله باقسامه
به ولعل التمريض لان الاصل اتحاد الثاني مع الاول اذا اعيد معرفة ولان حذف الفعل الناصب
واكثر من حذف الجار قوله ان عليك الله ان تبايعا تمامه تؤخذ كرها وترطايعا الله مقسم به
منصوب بحذف حرف القسم كان شخصا اخذ قهرا بان يبايع طايعا قوله كقوله كلة لم اصنع ومثله
وكلا وعد الله الحسنى على قراءة الرفع وحكاية لفظ المقسم به في الثاني ودخول الواو مفعول اقول في
الكشاف وهذا الوجه جائز في المنصوب والمرفوع ايضا في كلام المصرحة الله ايضا اشارة اليه
قوله وهو شائع فيه اذا شارك الاول نحو والله والله اقول وجوزان يكون الثاني تكريرا للاول مؤكدا
له واقول اعتراض قوله وبرفع الاول تكرير لقراءة عاصم وحمزة قوله وقيل للتقليل عطف على للتاسي
قوله تاكيد له اي للضمير قوله او للضمرين اي ضمير منك وضميرهم ولعل الانسب بمقام الابعاد هو تاكيد
المجرورين الاولين فان مقتضاه الاهتمام ببيان انه لا يغلب احد من التابعين وتبوعهم
وليس في تاكيد الضمير الثالث على الاستقلال والاشتراك كبير فائدة وهو ما فيه من الوعد والوعيد
اي للعلم بها عما تصديقيا يقينيا قوله او صدقه عطف على ما فيه والضمير له اي صدق ما فيه
من الوعد والوعيد ويجوزان يكون عطفا على الوعد فان الصدق حاصل فيه لان مضمون الخبر الصدق
وعلى التقديرين في شانه تجوز بايتان ذلك متعلق بالاحقا لين وعن النبي ﷺ من قرا سورة
من الحديث وقر عرفت حال امثاله والله الموفق وهو العاصم لعباده

سورة الزمر

في الكشاف وتسمى سورة الغرف قوله مكية الا قوله قل يا عبادي الذين الآية وفي تفسير الامام السنفي الا ثلث
ايات نزلن بالمدينة في وحشي حرب قل يا عبادي الذين اسرفوا الى قوله واتم لا تشعرون
وفي الاتقان وزاد بعضهم قل يا عبادي الذين آمنوا اتقوا ربكم الآية ذكره السخاوي في

جمال القراء وزاد غيره الله نزل احسن الحديث الآية حكاه ابن الجوزي قوله وايها خمس وسبعون
الخ وفي اياتها خمس وسبعون وقيل ثلث وقيل اثنتان الاختلاف في سبع ايات مخلصا له الدين
فيهم فيه يختلفون مخلصا له ديني فبشر عبادي من تحتها الانهار من هاد انتهى وفيه نظر قوله
او حال عمل فيها معنى الاشارة اعترض بان العامل المعنوي كالا يعمل في المقدم لضعفه اوفي الاكل
وهو محزوني واجيب بمنع الاولوية بل المساواة فالمحزوني بدليل كا موجود يجوز ان يعمل مع ان امتناع
تقدم الحال الظرف على العامل ليس بثبت قوله او التنزيل على انه حال من الكتاب قوله والظاهر ان الكتاب
على الاول السورة يعني على ان يكون خبر محذوف لان الاشارة في البتداء الى التنزيل الحاضر قوله وعلى الثاني
القرآن اذ لا مقتضى للتخصيص وان كان محتملا قوله انا انزلنا الآية قيل ليس قوله انا انزلنا تكرارا لان
الاول كالعنوان للكتاب والثاني في بيان ما في الكتاب انتهى فتامل قوله ملتبسا بالحق اي ملتبسين بالحق
قوله وبسبب اثبات الحق على اضمار المضاف او يراد بالحق اثباته واظهاره مجازا بعلاقة اللزوم
والباء حينئذ للسببية والظرف لغو قوله لمحضا له الدين يعني الطاعة قوله وقرئ برفع الدين قراءة ابن
ابي عبلة نقل عليه ابو حيان في البحر قوله لتاكيد الاختصاص لا يخالف هذا ما قاله ابن هشام
ان اللام الواقعة بين معنى وذات للاستحقاق وهو المعنى المناسب للمقام لان تعريف الدين
استغراقي اذ لا تباين بينهما بل طريق الاختصاص وجهته هنا هو الاستحقاق قوله كما صرح به اي
بالاختصاص المؤكد بتقديم الجزء بلا شبهة بعد وصف الدين بالخلوص قوله مؤكد اي معنى ما قبله قال العلامة
التفتازاني كونه تاكيدا للاول فاسد عند من له مرقبة باساليب الكلام وصياغات المقال وبيته عليه
ان كلمة التنبيه لغو في العادة في الكلام من غير فصل وان اقامة المظهر مقام المضمر وزيادة وصف
الخلوص مما ينبو عنه مقام التاكيد هذا بوجعل التاكيد تعليلا لقوله مخلصا كما ان الاول تعليل للامر
او يقال ان الثاني لبيان ان صدق التعليل واضح لا ينبغي ان ينازع فيه وفي كلام المصرحة اسه
اشارة اليه وعلى هذا يجوز ان يكون معنى قوله وحقها مؤكدا مضمون الكلام بحرف التنبيه قوله
واجراه مجرى المعلوم اي اجرى الاختصاص مجرى المعلوم فان الاستيناف التعليلي يكون
بما عليه المخاطب واجرى المؤكد حيث صدره بكلمة التنبيه المنبهة على انه يحتاج الى اكثر من
التنبيه وفي كلام المصرحة اسه اشارة الى ان امر عبد ليس خاصا به م بل هو من قبيل اياك اعني فا
فاسمعي ياجارة قوله وجه اختصاصه وجوب الاختصاص يستفاد من دلالة المقام وتعليل الاختصاص
باستجماع الصفات الكمالية قوله فانه المنفرد الخ التفرد بها يستفاد من التعريف بالاسم الجليل
المستجمع لصفات التبجيل وهذا يقتضي وجوب الاختصاص بالاخلاص عن الشركة كما ان قوله
والاطلاع الخ يدل على وجوب الاخلاص عن الرياء قوله يحتمل المتحذين بكسر الخاء والمتخذين بفتحها

على ان يكون الواو ضمير المشركين قوله على حذف الراجع يعني الى الموصول والتقدير اتخذوهم قوله وهو يعني الموصول قوله وهو مستعين على الثاني فقد الرابط في جملة ما نعبدهم فان ضمير قالوا المشركين وضمير يعبدهم المنصوب للاولياء قوله او بدل عن الصلة يعني بدل الاشتمال فان قلت البدل من اقسام التوابع المقتضية للاتحاد مع المتبوع في الاعراب والمبدل منه لا تحمل لهم من الاعراب هنا فيستقض تعريف البدل قلت المعدود من اقسام التابع انما هو المبدل في المفردات قوله وحال اي من فاعل يقربونا قوله اتباعا يعني لحركة الباء قوله فانهم يرجون تذليل لتحقق الاختلاف بين العابدين ومعبوديهم قوله ومن البين ان المخلوق لا يماثل الخالق اشارة الى ان كلمة لو استعملت على قصد لزوم الثاني للاول مع انتفاء اللازم ليستدل به على انتفاء الملزوم اي لكن اصطفاء ما يخلقه للولدية باطل لانه لا يماثل فكذا الارادة فان قلت يكفي في اتمام الدليل ان يقال لا موجود سواه الا وهو ممكن لامتناع تعدد الواجب وظاهر ان الممكن لا يماثل الواجب فما فائدة اعتبار الخالق وتطويل المسافة قلنا مزيد اظهار فيصح ما ذهبوا اليه قوله ثم قرر ذلك ببطلان المقدم او بطلان التالي وكذلك الاشارة في قوله ثم استدل على ذلك او الاشارة فيه الى معنى القهارية قوله المستلزم للوحدة الذاتية المقابلة للكثرة بحسب الاجزاء وقد يمنع استلزام الوجوب الوحدة المنافية للاجزاء الذهنية فان تسميتها اجزاء مجاز وانما هي امور تنتزعها الذهن من الفرد البسيط كما حقق في مقامه قوله وهي يعني الوحدة قوله والتعين المخصوص مبني على دخول التعين في ذات الفرد على ما ذهب اليه الحكماء وجمهور المتكلمين على خلافهم يقولون انه قيد خارج عن حقيقة الفرد قوله والقهارية عطف على الالوهية او على قوله وهي فيكون مرفوعا قوله فتأتي في قبول الزوال والا يجوز ان يكون مقهورا تعالى عن ذلك قوله يقتضي كل منهما الآخر اي كان الآخر والفرق بينه وبين المعنى الذي يليه قليل جدا كما لا يخفى قوله استدلال آخر خبر مبتدا محذوف اي هذا استدلال قوله وفيه على ما ذكر اي في خلق الانسان او في هذا القول ولا يلائمه قوله على ما ذكره قوله ثلث دلالات اي ثلث ادلة قوله خلق ادم اشارة الى ترجيح الوجه الاول من الوجوه المذكورة لتوجيه العطف بكلمة ثم لكنه لم يذكر الزمخشري هذا الوجه مع انه به حري قالها اتيان قوله من قصير في ضلعه الاسفل الذي هو اقصى الضلوع نقل عن الزمخشري انه يجوز ان تخلق من بعض الضلع ويجوز ان يفصل منه الضلع ويخلق منه حوا ويبدل لادم مكانه قوله منها الموافق لقوله واحدة افراد الضمير المجرور كيرجع الى ادم قوله وعلى معنى واحدة وانما لم يجعل عطفا على لفظها مع ان عطف الجملة على المفرد وعكسه غير ممنوع فيما له محل من الاعراب لان صيغ الاسم لا دلالة فيها على معنى لفظي فتشكل العطف ثم

قوله ثم خلق منها اي من قصيراء وفي بعض النسخ منه اي من آدم ع وقد سهى من جعل الضمير للازيد او للزوج قوله فقضى اي صنع قوله فان قضايا ه الخ اشارة الى ان فيه استعارة بتبعية فان ايجاد القضايا وصنعها في هذا العالم بعد ايجادها الكتابي في اللوح اشبه الانزال منه اليه قوله واحدث لكم الخ يشير الى ان الازواج الثمانية اريد بها اسبابها مجازا اولا مجاز في لفظ انزل ح ويجوز ان يكون قصده الاشارة الى المجاز العقلي حيث نسب الانزال الى الازواج وهو حال اسبابها حقيقة وعلى التقديرين فقوله واحدث لكم الخ بيان الحاصل المعنى مع الاشارة الى وجه المجاز فليتامل قوله في ظلمات ثلث بدل من قوله في بطون امهاتكم او متعلق بخلقا لا بخلقا لانه مصدر موكد والصلب فان مبدأ الخلق فيه قوله هو الذي تحق لعباده تكم اشارة الى ان ذلكم الله مبتدأ وخبر وربكم بدل قوله لا ستضرارهم تعليل لقوله لا يرضى وقوله رحمة تعليل للعلل وهذا اولى مما في الكشاف قوله ونافع في روايته والرواية المشهورة عنه اختلاس ضمة الهاء قوله لانها صارت بحذف الالف يعني حذف الف فيرضاه وانما نبهت عليه مع ظهوره لانه وقع فيه سهو من بعض مشايخنا فقال اي بحذف قدرها والا فالمحذوف واو لا الف قوله وعن ابي عمرو ويعقوب وكذا عن هشام وابي بكر المشهور عن يعقب هو الاختلاس وبه قراء حفص وحمزة قوله وهو لغة فيها في البحر هي لغة بني كلاب وبني عقيل قوله على ان مبدأ الكل منه مستدرجي قوله من الحول وهو المتعهد فالتحويل يتضمن الاماله قوله او الحول وهو الانحيار اعترض بانه بمعنى الانحيار يائي واجيب بالمنع فالمثبت مقدم على النافي والزمخشري ثقة في نقل اللغة قوله او به الذي كان يتضرع اليه اشارة الى ان تعدية الدعا الى الدعو بكلمة الى لتضمين معنى التضرع قوله والضلال والاضلال الخ كون الضلال نتيجة للعمل غير ظاهر بل الظاهر العكس الا ان يقال المراد الاستمرار او اشد الضلال او ابعده للاطلاق قوله وان لم يكونا غرضين الغرض بها يقصد ويطلب حصوله والنتيجة ما يترتب على الفعل ويحصل منه قوله امر تهديد فيه اشعار الخ وقد مر تفسير نظيرها في سورة ابراهيم بابسط مما ذكرها فراجعها قوله تقديره اكفوا عبدة البهرة قوله كمن هو بضده اي ملتبس بضد القنوت وهو يشمل الكافر والعاصي ومن لا يجتهد في الطاعات اجتهاد القانت الموصوف قوله بمعنى امن قانت لله وجوز ان يكون الهمزة حرف النداء قوله كمن جعل له اندادا فان قلت ما وجه فرق المص بين الاستفهام الذي يتضمنه ام المنقطعة وبين الاستفهام الصريح في قراءة المجانين وحمزة حيث جعل الخبر في الاول ما يقع غير المشرك وفي الثاني ما يخصه مما في الكشاف قلت كانه لاحظ في الاضراب معنى دع عنك امر الكفرة فانه

معلوم غير مشتبه والذي يتم هو العلم بعدم مساواة القانت غيره ترغيبا في الاجتهاد في انواع الطاعات واما اذا اخذ الكلام عن الاضراب فالمقام يقتضي التخصيص بالمشرك كما لا يخفى قوله حالان من ضمير قانت ويجوز ان يكونا حالين من ضمير يحذر قوله نفي لاستواء الفريقين يعني القانتين وغيرهم وفيه اشارة الى ان العلم يقرر العمل وكل علم يخلو عنه فهو كالعدم قوله حسنة في الاخرة والظاهر تعميمها لما في الدنيا من الصحة والامن والنصرة والمعونة وما في الاخرة او المختص قوله حسنة في الدنيا اشارة الى ان في الدنيا كانت صفة لحسنة قدمت عليها فانقلبت حالا اما عن حسنة ان جوزت الحال عن المبتدا او عن ضميرها في الخبر واما جعله من قبيل هيت لك على ان يكون المعنى هي في الدنيا ولا محل لمثل هذه الجملة لانها استيناف ففيه ان الاستيناف انما يأتي فيما قبل ذكر منشاء السؤال في غاية البعد وقدر مثله قوله اجرهم لا يندري اليه حسنا لحسنا ظاهره يدل على ان قوله بغير حساب صفة مصدر محذوف والاظهر ان يكون حالا اي اجرهم وعلى كل تقدير فهو المقصود عليه اي لا يعرفون اجرهم الا بغير حساب قوله وفي الحديث انه ينصب رواه الثعلبي وابن مردويه في تفسيرهما بمعناه من حديث انس بسند ضعيف رواه الطبراني في معجمه وعنه ابو نعيم في الحلية من رواية جابر بن زيد عن ابن عباس رضه اه كذا ذكره ابن العراقي قوله لاجل ان اكون وكان حق العبارة اولا ان اكون اول من اسلم اي بالزمان ولعل المراد امرت بذلك اولا وان المراد هو الاسلام على وفق الامر فلا ينافيه كونه متعبدا قبل النبوة ولا يجوز حمل الكلام على الاشارة الى الباعث المتقدم لدلالة ان مع الفعل على الاستقبال قوله والعطف لمغايرة الثاني للاول جواب سؤال تقريره كيف يجوز العطف مع الاتحاد قوله والاشعار عطف على مغايرة الثاني فهو اشارة الى المصحح وهذا الى المرجح قوله فهي ايضا يقتضيه اشارة الى ترجيح الوجه الاول مر وجهي تفسير وقرت لان كون الاية والسبقة بالضم لخط يوضع بين اهل السباق قوله في الدعاء اليه اي في دعائه اليه قوله امرا بالاخبار عن اخلاصه فان تقديم الدلالة على الفعل يدل على الاختصاص وهو هنا بالاخلاص قوله وان يكون الخ فان قلت اليس الاول مغنيا عن الثاني قلت لا لان الاول افراد الله تعالى بالعبادة بان لا يعبد غيره معه والثاني في كون عبادته خالصة لوجه الله تعالى لا يشوبها شائبة اصلا من طلب جنة وخوف نار فانه عفو له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ولو سلم فيجوز ان يكون الثاني حالا مؤكدة قوله حائفا حذرا ان تكون قوله قطعا مفعول له لقوله امرا بالاخبار قوله ولذلك اي ولكون المقصود قطع اطماعهم قوله تمديدا علة لقوله قوله الكاملين في الخسران بقرينة الاخبار بطريق الحصر قوله يوم القيمة ظرف خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة بسبب ضلالتهم واضلالهم في الدنيا قوله لانهم جمعوا الخ

تعليل

تعليل لكونهم الكاملين في الخسران اي جمعوا وجوه الخسران يعني خسران انفسهم واهليهم قوله وقيل وخسروا اهليهم عطف على قوله واهليهم بالاضلال عليه فانه من الاستيناف والتصدير بالا قلت والاشارة بذلك فانه للبعيد والمراد الامر العظيم البعيد الرتبة في الخسارة جدا قوله وتعريف الخسران وفي صيغة الفعلان ايضا مبالغة قوله شرح لخسرانهم بطريق الاستيناف التهكمي فان اللام للانتفاع لا يستلزم ذكر الظلل قوله هي ظلل للاخرين الى ان ينتهي الى الشياطين اولياء المنافقين فانهم في الدرك الاسفل من النار ولا يبعد ان يكون من اطلاق الظلل على الهاد للمشاكلة قوله فعلوت منه اي من الطغيان لا هال طوغ او طيغ وظاهره انه يائي حيث لم يجعله من الطغوان وهو ايضا ثابت بمعنى الطغيان قالوا لكن جمعه على طواغيت دون طياغيت يدل على انه من الواوي قوله بتقديم اللام على العين فوزنه فلعوت ولعل تكسير حروف الاسم لتكسير المسمى قوله ينبغي المبالغة ذكر ضمائر الطاغوت بتاويل اللفظ قوله ولذلك اختص بالشيطان ظاهره مخالف لما اسلفه في سورة البقرة وسورة النساء ولما كتب اللغة من عدم الاختصاص به قوله والملائكة عند حضور الموت وفي الكشاف حين يحشرون قوله وانهم نقادة في الدين ولا ثاني كون هذا المعنى فرعا للدين مبدائية اتباع الاحسن للدين لا تكرار الاتباع او يقال الدلالة الاولى في يستمعون وهذه في يتبعون قوله يميزون بين الحق والباطل لان دلالة النظم على هذا انما يفهم بطريق الدلالة فمن يميز بين الحسن والاحسن بين القبيح في يتبعون بالاولوية قوله وقبول النفس لها يعني ان تكسب العبد مدخلا فيها بحسب جري العادة قوله فكرر الهمزة في الخبر اشارة الى ان الهمزة الثانية هي الاولى كررت واعيدت لما ذكره وقيل لاستطالة الكلام فالمقدر كالملفوظ قوله لذلك اي للتاكيد قوله كالواقع فيه اشارة الى ان قوله من في النار من باب زيد اسد قوله تنقذ ترشيح للتشبيه المبالغ فيه قوله سعى اي كسبي قوله ويجوز ان يكون افاعلت تنقذ من في النار وفعلي هذا لا اعادة للهمزة قوله للدلالة على ذلك اي على ان من حكم عليه بالعذاب الخ قوله والاشعار بالخبر المحذوف وهو فانت تنقذ قوله بنيت بناء المنازل للظاهر ان فائدة هذا الوصف تحقيق الحقيقة وبيان ان الغرق ليست كالظل حيث اريد بها المعنى المجازي على الاستعارة التهكمية قوله فنصبها على المصدر على التقدير الاول اي سلكا في ينابيع فهو صفة لمصدر محذوف منصوب على نزع الخافض لكن الظاهر ان يعرب على انه مفعول لسلك على الحذف والايصال ولا ادري ما وجه جزم المصنف صحة اه بالنصب على المصدرية قوله لانه اذا تم جفافه بيان لوجه التعبير عن تمام الجفاف بالايجاف الذي هو الثوران قوله عبر عن خلق نفسه يريد ان شرح الصدر استعير لخلق النفس شديدة الاستعداد للقبول للتشبه بينهما في عدم التاثي عن القبول وذلك

بعد ان اريد بالصدر النفس بعلاقة الحلول وقوله من حيث ان الصدر الخ لبيان العلاقة المصححة للمجاز بين الصدر والنفس قوله المتعلق بالنفس الاظهر المتعلق للنفس بفتح لام المتعلق وابدال اللام باء كما لا يخفى قوله وعنه ع اذا دخل النور الحديث رواه الثعلبي في تفسيره والحاكم في مستدركه والبيهقي في شعب الايمان من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال ابن العراقي وفيه ابو فروة الرهاوي متكلم فيه قوله وخبر من محذوف اي كمن قسا قلبه قوله واسنده الى الله تعالى وذلك يدل على كماله لان الاثر يلايم المؤثر قوله واسناده اليه اي واسند القساوة الى الذكر الذي حقه ان يضاف الى لينة ولا اثم في الامتناع عن القبول منه وتذكير ضمير القساوة اما لكونها في معنى ان مع الفعل او باعتبار انه مقابل قوله تاكيد للاسناد اليه بتكريره حيث اسند اليه اولا اثم الى ضميره قوله وتفخيم للمنزل اي زيادة تفخيم من حيث تكرر الاسناد الى من هو في اعظم فاصل التفخيم يحصل بالاسناد مرة ولو بالقابلية وكذا الكلام في الاستشهاد على حسنه فان قلت ما الحاجة الى اعتبار الزيادة وليس يلزم من حصول شيء في شيء ان لا يحصل دونه قلت بل يلزم فان المحاط بالاحاطة التامة لا يتجاوز المحيط لا يفضل عنه فتامل قوله جمع مثنى على خلاف القياس اذ القياس ان يجمع على مثنيات كالمربع والمثلث قوله بالنظر تفاصيله جواب سؤال تكيف جاز وصف الكتاب وهو مفرد بالمثاني التي هي جمع يعني انه وصف به باعتبار اجزائه فان كلا جزء منه مثنى ولا حاجة الى تقدير الموصوف كما يشير اليه تشبيهه بقولك القرآن قوله سور الخ اذ لا يخسم مادة السؤال فالجامع ذكرنا المآل قوله او جعل تميزا عطف على وصف به اي متشابها مثانيا فلا يرد عليه ما يرد على الوصف قوله وهو مثل الخ اي كناية عنها صارت بمنزلة المثل في الشهرة او استعارة تمثيلية تصوير الشدة خوفهم قوله وتركيبه من حروف القشع يشير الى ما بينهما من الاشتقاق الاكبر قوله بالرحمة متعلق بذكر الله قوله والاطلاق يعني في ذكر الله حيث لم يقيد بالرحمة قوله للاشعار بان اصل امره الرحمة فهي التي تتبادر من ذكره عند الاطلاق قوله حال من هذا او العامل هو معنى الاشارة قوله لا اختلال فيه بوجه ما فان عوج نكرة وقعت في سياق النفي لان غرضه معنى النفي فيفيد العموم قوله وهو ابلغ من المستقيم اذ يجوز ان يراد به الاستقامة من بعض الوجوه قوله واختص بالمعاد قال العلامة التفتازاني قلنا على استقامة المعنى من كل وجه بعد استقامة اللفظ بكونه عربيا قلت اختصاص العوج ليس بالمعنى المقابل للفظ بل بالمقابل للعين فيعم اللفظ ايضا واليه يشير قول المصنف اذ لا اختلال فيه بوجه ما وقوله بعد ما دل الخ محل تامل ايضا وفي بعض النسخ واخص بالمعاد واستقامة معناه يحتاج

لاجعل

جعل الاخص بمعنى الخاص او بناء الامر على الفرض والتقدير اذ لا خصوص في الاستقامة قوله وقيل بالشك قيل عطف على قوله بوصما لا يخفى عليك بعده بل الظاهر عطفه على قوله بالمعاني ومراد القائل اختص بالشك في هذه الآية لا مطلقا قوله استشهاد بقوله وقد ياتيك قال صاحب الكشف وجه الاستدلال ان الشاعر فهم هذا المعنى من الآية لانه اقتباس او لانها افصح مع صحة التجوز كان محالا قوله وهو تخصيص الخ جواب على الاستشهاد يعني ان الشاعر خص العوج ببعض ما يقبله لاقتضاء جعل القرآن يقينا ذلك لانه فهم من الآية الاختصاص بالشك ولا خروج بذلك عن كونه اقتباسا قوله مرتبة على الاولى اذ الانقاء بعد التذكر قوله للمشرك والموحد كان الاولى تقديمه على رجلا على ما يقتضيه مذهبه اشارة الى دفع ما عسى يقال المثال لا ينطبق على الممثل له لان الاصنام جمادات لا تتحقق بينها المنازعة والتشاكس يعني ان قضيته جعلها معبودات يرتكب ذلك ولعلا بعضهم على البعض والقول بانها جمادات الخ اعتراف ببطلان مذهبهم وهل المقصود الا ذلك قوله بعبد متعلق بمثل قوله في تجارته متعلق به ايضا واشارة الى وجه الشبه قوله ورجلا بدل من مثلا ويحتمل ان يكون مفعولا ثانيا لضرب كما مر قوله وفيه علة شركاء يعني من جهة المعنى وبحسب الصلاحية والا فهو بالتقديم صار مستقرا اما آخر الشركاء كما في لله الحمد والجملة صفة رجلا او صفة لرجلا وشركاء فاعل للظرف لاعتماده على الموصوف قوله وقراءة نافع الخ فالنص مخالف لما علم من عادته وهو جعل ما اتفق عليه اكثر القراء اصلا قوله لغت بها للمبالغة قوله او حذف منها اذ وعلى هذا الوجه اقتصر الزمخشري والاولى لمقتضى المقام وهذا لاصالة التوافق بين القرآن قوله ولذلك اي لكونه غير مقصود منه رفع الابهام وحده فان به تحصيل بيان الجنس وبه يرتفع الابهام قوله فان التقدير الخ بيان لمرجع عود الضمير الى المثلين ولا ذكر لهما ظاهرا قوله كل الحمد لها اشارة الى ان اللام في الحمد للاستغراق لا يشاركه فيه بدلالة اللام الاختصاصية الداخلة على الجملة على الحقيقة يعني وان ورد غيره صورة قوله لانه مما سيحدث ظاهره يدل على ان اسم الفاعل موضوع للاستقبال وليس كذلك فانه لا خلاف في انه حقيقة للحال ومجاز في الاستقبال والعمل المصرح به اعتبارا في الكشاف من ان زيدا ثابت غدا بمعنى سيموت ولا وجه له لان الاقران بغدا فيما ذكره قرينة للتجوز ولا قرينة هنا والظاهر انه من باب زيد اسد كما في القراءة المشهورة قوله وقيل مرتضه لبعده بمقتضى المقام بحسب مساق الكلام قوله وهو ما جاء به محمد نعت بالمصدر للمبالغة قوله وهو ضعيف الخ ولانه يجوز ان يقال اللام في الصدق للاستغراق وان يقال المراد التكذيب بما علم كونه من الدين بالضرورة بدلالة النعت بالمصدر وان يقال

المبتدعة لانكذب لانها تؤول قوله والمراد هو ومن تبعه ظاهره وان اللفظ مفرد لفظا اريد به معنى الجمع مجازا الا ان كون الامر في الآية التي شبهه بها كذلك محل نظر بل الظاهر ان الضمير لبني اسرائيل المفهوم من ذكر موسى ع وهو خارج عن مرجع الضمير فانه مقطوع الاهتداء قوله وقيل الخ هو الرسول في التفسير الكبير هذا القول مروي عن علي بن ابي طالب رض وجماعة من المفسرين قلت و ياباه الخبر بالجمع الآتي لحمل على التعظيم قوله وهو غير جائز قال ابن هشام في مغني اللبيب حذف الموصول الاسمي ذهب الكوفيون والاخفش الى اجازته وتبعهم ابن مالك وشرط في بعض كتبه كونه معطوفا على موصول اخر الى اخره ما ذكره قلت فعلم منه ان عدم الجواز انما هو عند اكثر البصريين لكن لايخفى عليك انه غير مفيد هنا وصار صادقا بسببه ايضا محكوما بصدقه لانه انتقل من الكذب الى الصدق بل من توهم الكذب الى اعتقاد الصدق والقطع به قوله بالبالغة الى آه لاشتماله على اثبات تكفير غيره بالبرهان والاسوء على اربعة الكبيرة والافعل على حقيقته قوله او للاشعار الخ فالاسوء حينئذ هو الصغيرة والافعل على حقيقته لكن كونه كذلك بحسب حسبانهم قوله كقولهم انا قاصص الخ على احد توجيهيه قوله فيعدلهم من العدل اي يحسب ويجعل حسنهم احسن بان يجازي الاحسن جزاء الاحسن وفي بعض النسخ فيعدلهم مضبوطا من العدل وفي بعضها من التعديل وفي بعضها من الاعداد والوجه هو الاول وعليه المعول قوله والعبد رسول الله ع بقرينة الجملة الحالية بعده قوله ويحتمل الجنس فالجملة بعده معطوف او استيناف لاحال قوله ويؤيد قراءة حمزة والكسائي قال الطيبي قراءة حمزة عباده والباقون عبده وهو اما علمت ان الكسائي قراءة حمزة قوله يعني قريشا تفسير للمستهزئين يخوفونك قوله ان تخبلك التخبيل هو افساد العقل قوله وقيل انه بعث خالدا فاستهزأ لايكون قريش بل السادن العزي والجمع على استاد فعل البعض للكل والمراد بالسادن الجنس ثم ان الآية على هذا مدنية مع انها ليست من المستثنيات وتعلل هذا هو وجه تمريض المص رح اه قوله ليكسر العزى ظاهره مخالف لما في النجم كما تنبه عليه قوله فانها شدة بفتح الشين الجملة قوله فهشم انفه ظاهره مخالف لما سيجيء في سورة النجم ان العزى كانت سمرة لغطفان كانوا يعبدونها فقطعها خالد بامره ع م قوله يهديهم الى الرشاد كان الظاهر يهديه بافراد الضمير ولكنه جمع باعتبار المعنى قوله اذ لا راد متعلق بالتفتيش قوله اي اريتم بعدما تحققتم اشارة الى ان الفاء في قوله افرايتم جزائية اي فاذا كان خالق العالم هو الله كما اخبرتني ان الهتكم الخ قوله ظاهر هذا التقرير يقتضي ان يكون النظم مصدرا بالفاء فحذف لتفويض الترتيب الى ذهن السامع فليتأمل قوله من الالوثة قال التفتازاني في بحث اللفظية وفيه بحث والاقرب انهم كانوا يزعمون

انوثتها

انوثتها لما سيجيء في النجم على ما لكم او على غاية تمكنكم واستطاعتكم كما تقدم في الانعام قوله والمبالغة في الوعيد فان قلت هذا يدل على ان الحذف ليس للاختصار فقط بل لقصد التعميم فلا يكون الحذف على كانتي قلت فرق بين الاشعار والايذان ويكفي في الاشعار احتمال كون الحذف لقصد التعميم قوله من يأتيه عذاب من يحتمل ان يكون استفهامية وان تكون خبرية قوله ملتبسا به تقدم مثله في اول السورة قوله اي يقبضها عند الابدان فان قلت النفس بالمعنى الذي حمل عليه المص رح الله لا تموت ولا تنام فما وجه صحة قوله حين موتها في منامها قضي عليها الموت قلت وجهها الحمل على المجاز العقلي قوله وهو غاية جنس الارسال اي لا شخصه حتى يرد لزوم ان لا يقع نوم بعد اليقظة الاولى قوله فالنفس التي مبتدأ وخبره كذا قوله والروح التي قوله النفس والحيوة بفتح النون والفاء قوله قريب مما ذكرنا خبر مار وي ووجه القرب نسبة التوفي الى النفس لا بمعنى الجملة قوله لا يفنى بفنائها اي بفناء الابدان قوله بل اتخذ بفتح الهمزة فانها همزة الاستفهام وفيه اشعار الى ان منقطعة بمعنى بل والهمزة قوله من دون الله اي من دون اذنه ولا بد من تقدير المضاف لان الكلام ليس من قبيل ام اتخذوا من دون الله اولياء لاقتضائه ان يكون الله شفيعا ولان ذكر في معرض الجواب انما يكون جوابا بملاحظة هذا المقدر الا يرى الى قوله الا باذنه دون اذنه قوله تشفع لهم عند الله يعني في مهماتهم الدينوية والاخروية قوله اشخاص مقربون يعني الملائكة هي اي الاصنام قوله لا يستطيع احد تفسير لقوله ما لك شفاعة كلها فان الملك بمعناه الحقيقي يقتضي الوجود من المملوك قوله ولا يستقل بها على ما يزعم عبدة الاصنام ولكن الاولى طرحها من المقام لما في ظاهرها من الدلالة على تجويز مدخليته بالاستقلال المنافية لدلالة اللام فانه مالك الملك كله يشير الى ان قوله له ملك السموات استئناف تعليلي وان المراد بالسموات والارض جميع المخلوقات قوله لا يملك احد ان يتكلم الخ كان الظاهر ذكر هذا الكلام بعد قوله ثم اليه ترجعون فانه الدال على اختصاصه سبحانه بالمالكية في الاخرة ومعظم نفع الشفاعة فيها فتأمل قوله ثم اليه ترجعون يعني لا الى غيره قوله والعامل في اذا المفاجات اي معنى المفاجات التقدير فاجاءه واذا قد تنوب فهي تنصب على المفعول به والعامل في اذا الاولى يجوز ان يكون المفاجاة ايضا على ما هو مذهب الاكثرين من كون العامل في اذا الشرطية هو الجواب وعليه مشى صاحب الكشاف ويجوز ان يكون الشرط وقد عرفت ذلك في التحقيق قوله فانه القادر تعليل للامر قوله فانت وحدك اشارة الى ان تقديم انت للاختصاص قوله ولو اوان للذين ظلموا الظاهر والله تعالى اعلم انه عطف على مقدر والتقدير فانا احكم بينهم واعذب الكافرين فلو انهم علموا ذلك لما فعلوا ما فعلوا

قوله وبدا لهم الظاهر انه حال من فاعل افتدوا اي وقد بدا لهم قوله زيادة مبالغة فيه اي في الوعيد ففي التعبير بكلمة الابهام دلالة على انه لا يكتنه كنهه فظاعته وشدته قوله في الوعد متعلق بقوله قوله سيئات اعمالهم على ان ما موصولة قوله او كسبهم على انها مصدرية و الاضافة على التقديرين بمعنى من قوله حين تعرض ظرف لبدا قوله ما كانوا به يستهزئون يحتمل المصدرية كما اشير اليه في الكشاف و الموصولة و المراد الذين روجيع ما يتوعدون به قوله و تعكيسهم في التنبيب ففي الفاء استعارة تبعية شبه وجود عاقبتهم و قت مس الضر بعد الاشمئزاز و الاستبشار المذكورة بترتب المسبب على السبب على ما اشير اليه في الكشاف و الظاهر انه لا مانع من جعلها للتعقيب فيدل على انهم عقيب اشمئزازهم عن ذكر الله تعالى وحده و استبشارهم عند ذكر الاوثان اذا مسهم الضر دعوا الله تعالى وفيه من الدلالة على سخافة عقولهم و سفاهة آرائهم ما لا يخفى ويجوز ان يكون من دخول الفاء السببية على السبب من حيث ان ذكر المسبب يقتضي ذكر سببه على ان يكون ظهور ما لم يكونوا يحتسبون الى الآخر مسببا عما ذكر عقيب الفاء الآن يقال ح يلزم التكرار في قوله والذين ظلموا من هؤلاء الاية فليتامل قوله وما بينهما يعني قوله قل اللهم الى يستهزئون قوله لانكارهم ذلك اي ما ذكر من الاشمئزاز و الاستبشار قوله مختصة اي بالتفضل خ على علم خبر ان جعلت ما موصولة وحال من المرفوع و المنصوب ان جعلت كافة قوله او من الله في عطف على قوله مني قوله لان المراد شيء منها على ما يدل عليه التنكير قوله امتحان له اما من باب رجل عدل او على تاويل المصدر بالمشتق قوله او لفظ النعمة و الحمل اولا على المعنى ثم على اللفظ غير ممنوع وله نظير في القران وان كان الكثير هو العكس قوله الهاء في صحة ادخال ان على الضمير كلام و الاولى ان يقال ضرقالها قوله عندي الظاهر انه سهو من قلم الناسخ فانه غير في النظم هنا قوله و الذين من قبلهم قارون وقومه اما على الاسناد المجازي للملابسة او المجاز في المفرد بان يراد بالقول ما يعم المعنى الحقيقي والمجازي خ جزاء سيئات اعمالهم على اضمار المضاف قوله وجزاء اعمالهم الظاهر اجزية اعمالهم الآن يقال للجزاء مصدر يتناول الكثير لكن لا يلائمه قوله وستماه سيئة فتامل قوله لانه في مقابلة اعمالهم السيئة كانه يشير الى المجاز للمشاكلة التقديرية قوله ومن الجائز ان جميع اعمالهم كذلك فان ما كسبوا اللهو و قد لوحظ اطلاق لفظ السيئات عليه و الا فلا يخفى المشاكلة فكانه قيل فاصابهم سيئات سيئاتهم و اذا حمل على مجاز السببية يحصل هذا الرمز ايضا قوله و قد اصابهم الخ ظاهره يدل على ان الوعيد بالاصابة في الدنيا وفيه بحث ولعل مراده و قد اصابهم بعضها قوله و لم يعلموا الآية رد لقولهم او تتميم على علم بان كلا منهما بمجرد المشيئة و قد سبق مثله في سورة سبا قوله بوسط

عادي قوله فرطوا في الجناية عليها يشير الى ان تعدية الاسراف بعلى لتضمين معنى الجناية لا غير قوله واضافة العباد تخصصه بالمؤمنين اشارة الى ما ذكر من الروايات في سبب نزولها ليس بثابت مع ان بينهما ما لا يخفى من التعارض قوله لانا سوا من مغفرته او لانه يشير الى ان ذكر المغفرة في التعليل يدل على ارادتها في المعلل ايضا ويجوز ان يقال وذكر الرحمة في المعلل دلالة على ارادتها في التعليل ايضا على طريق الاحتباك قوله عفوا اي احياء يعني لا ستر فقط على ما هو المفهوم من لفظ المغفرة قوله و لو بعد بعد اعله يشير به الى العصاة الذين يعذبون لاعلى قدر ذنوبهم بل انقص منها ثم يغفر الله لهم فان المعذبين بمثل سيئاتهم لا يظهر في حقهم المغفرة اذ السيئات لا تجزى الا مثلها بل التفضل و الرحمة و اللايح للخاطر انه لو اطلق عن هذا القيد الموهم خلاف المقصود لكان اولى فالمذهب الحق ان الله تعالى قد يغفر لبعض العصاة ذنوبهم من غير توبة وذلك يكفي مانعا عن القنوط لكل احد منهم قوله ويدل على اطلاقه الخ فالمراد فيه ان الله تعالى يغفر ما عدا الشرك من غير توبة بدلالة الفرق المفهوم قيدا في هذه الآية لزم التناقض و المخالفة قوله على المبالغة فان صيغة فعول للمبالغة وكذا صيغة قوله و افادة الحصر توسيط ضمير الفصل و وجه دلالته على المطلوب هو ان في قصر المغفرة و الرحمة على وجه المبالغة في الذات الجليلة و سلبهما عن غيره ايذانا بان ذلك على وجه الكمال لانه فعل من لا اكمل منه و اكمل في الاطلاق وفيه تامل قوله و الوعد بالرحمة بعد المغفرة في دلالته على ما ادعاه كلام لا يخفى على ابي الاذناب قوله المقتضيين للترحم المسبوق بالمغفرة قوله وتخصيص ضرر الاسراف الخ في التفسير الكبير لان قوله اسرفوا على انفسهم ان ضر بتلك الذنوب ما عاد الى بل عاد اليهم فكيف يرجى من تلك الذنوب عود مضارها اليهم فلا حاجة الى الحاق ضرر آخر بهم انتهى فان قلت عود ضرر ما هو بترتب اثره و هو التعذيب فدلالته على عكس المقصود قلت لا نسلم ذلك بل الذنب قسوة و ابعاد عن مرضاة الله وكفى به مضرة ومع هذا ففيه بحث يظهر للمتامل ادنى تامل قوله مطلقا يعني عن قيد التوبة فانه ثبت بطريق الاولى قوله و تعليله اي تعليل المطلق يدل على اطلاقه ايضا و الا لا يتم التقريب قوله موضع الضمير حيث قال من رحمة الله موضع من رحمتي و ان الله يغفر موضع انه قوله و ما روي مبتدا خبره لا ينفي عمومها قوله بها اي بدلها و الباء للمقابلة قوله فقال رجل يا رسول الله ومن اشرك عطف على الذنب اي وذنب من اشرك او مفعاه و من اشرك ايضا كذلك و المعنى على الاستفهام قيل ان اريد بدون التوبة و الاسلام فلا مغفرة للمشركين و ان اريد مع

فلا حاجة الى السكوت وانتظار الوحي والاجتهاد بل لا وجه لسؤال السائل اذ الآية وردت في المشركين او دخولهم دخولا اوليا بلا خفاء واجيب بان السؤال والاستبعاد عادة لعظم الامر واما السكوت فلتعليم التأني في التدبر وعدم المسارعة في الجواب وان كان الامر واضحا قلت قوله بل لا وجه للسؤال الى آخره ما قال ممنوع الا ترى الى ما تقدم من المصنف رحمه الله من ان اضافة العباد تخصصه بالمؤمنين وما ستراه هناك عليه هنا **قوله** فاقتنوا اي اقتدوا **قوله** لا ينفي كونها ولا ينافيه التقييد بالتوبة في حق المشركين **قوله** القرآن فالمراد بما انزل اليكم الكتب السماوية مطلقا والخطاب للجنس **قوله** او المأمور به فالمراد بالاحسن هو الزايد في الحسن مطلقا **قوله** ولعله ما هو انجى ولعل المراد بالاحسن ما هو انجى واسلم **قوله** كراهة ان تقول اشارة الى ان قوله ان تقول في موقع التعليل له قال العلامة التفتازاني لفعل يدل عليه ما قبله اي انذركم وآمركم باتباع احسن ما انزل كراهة ان تقول قلت الكراهة تقابل الارادة فيلزم ان لا يوجد ان تقول لنفس الخ اذ لا يجري في ملكه الا ما يشاء على المذهب المحق وليس كذلك فاذكره يختص بمذهب الاعتزال والظاهر انه لا حاجة الى الاعتذار لصحة كونه نصبا بانيبوا واتبعوا **قوله** لان القائل بعض الانفس وهذا القدر يكفي في الوعيد لانه لا يأمن احد ممن ليس مأمون العاقبة **قوله** ان تكون هي تقول الاعشى شاكيا عزوبه حين قعد واعي نصره وربّ بقيع البقيع موضع فيه اروم السمر من ضروب شتى واراد به الشاء المقبرة تشبيها ببقيع الغرقد بمقبرة المدينة والحوت ما بين السماء والارض والنفض تحريك الوالي ومفضا اي محولا على العضت **قوله** بما قصرت ابا للسببية وفيه اشارة الى ان على للتعليل وما مصدرية **قوله** اي في حقه وهو طاعة في التفسير الكبير الجنب سمي جنبا لانجنابه من جوانبه كالشيء والشيء الذي يكون من لوازم الشيء وتوابعه يكون كانه جنب من جنوده وجانب من جوانبه فلما حصلت المشابهة بين الجنب الذي هو العضو وبين ما يكون لازما للشيء وتابعا له لا جرم حسن اطلاق لفظ الجنب على الحق والامر والطاعة انتهى فكلام المصنف رحمه الله مأخوذ منه وتلخيصه قلت لكن ح يكون اطلاقا للجنب واردا الطاعة من الاستعارة التصريحية وبعد تسليم صحتها لا يكون من باب الكناية على ما زعم المصنف رحمه الله وان الكناية اذا اريد به الذات على ما حقق في الكشاف والحمل على ما في صنع المقابلة بقوله وقيل في ذاته لم يرد على ما في الكشاف انه لا بد في الكناية من جواز ارادة المعنى الحقيقي عنده ولا امكان لها هنا لتنزهه تعالى عن الجارحة والجهة **قوله** في جنب وانق اي في حق ما شق **قوله** حرى تأنيث حران يعطشني **قوله** المستهزئين بآياته اي باهل الله وهو محل ان كنت نضعف على الحال او انها هي المخففة والام الفارقة **قوله** رد من الله عليه جواب سؤال تقريره ان كلمة بلى مختصة بايجاب النفي ولا نفي في واحدة من تلك

المقالات فاجاب بانه رد للثانية وكلمة بلى تتضمن النفي لانها للاستدراك **قوله** لان تقديمه يعني على الثالث **قوله** لانه يحسن بالتفريط عند تطايس الكتب على ما يشهد به مواضع من التنزيل **قوله** ثم يتعلل بفقد الهداية عند مشاهدة احوال المتقين واغتباطهم **قوله** ثم يتمنى الرجعة عند الاطلاع على النار ورؤية العذاب **قوله** وهو لا يمنع تاثير قدرة الله جواب عما تمسك به المعتزلة بهذه الآية على استقلال العبد بفعله والضمير المذكور من الايات الثلث **قوله** ولا ما فيه من اسناد الفعل اي ولا يمنع تاثير قدرة الله تعالى اسناد الفعل الى العبد في الرد **قوله** واكتفى فيها بالضمير الواو قلت لو جعلها استئنافا لسلم عن الايراد بانه صرح في اوائل الاعراف ان الاكتفاء بالضمير غير فصيح ثم الاعتذار بانه هنا لاستثقال الجمع بين الواوين **قوله** وتغيير ها بالنجاة اي من العذاب **قوله** باهم اقامه ذكر ضمير المفازة لانها بمعنى الفوز والفلاح **قوله** وبالسعادة يعني اشير اليها في قوله السعد سعد في بطن امه او معنى الصلاح كما في قوله عم السعيد قد يشقى والشقي قد يسعد **قوله** والباء للسببية وفيه بحث فانها على التفسير الاول ينبغي ان يكون للملابسة نعم ان اريد بالفلاح الفوز بدخول الجنة يجوز ان يكون سببية **قوله** او استيناف بناء على التفسير الاول والثاني ان لم يجعل الباء صلة لفوز لاجتهم **قوله** وهو كناية عن قدرته ولا دليل على امتناع ارادة المعنى الحقيقي **قوله** فيه مزيد دلالة على الاختصاص ايضا مضافا الى الاختصاص **قوله** لان الجاني بيان لوجه الكناية من قلدته بتخفيف اللام **قوله** وعن عثمان رضه قال شيخنا رحمه الله رواه الطبراني وغيره بسند ضعيف وابن الجوزي في الموضوعات **قوله** متصل بقوله وينجي اي عطف عليه عطف الاسمية على الفعلية لما بينهما من جامع المقابلة والتضاد **قوله** وتغيير النظم من الفعلية الى الاسمية قضية للكرم نصب على المفعول له يقال قضى قضية **قوله** او عما يليه لا يجعله عطفا على مقدر متسبب عنه اي فالذين امنوا بالله وآياته اولئك هم الفائزون وان كان ايضا وجها حسنا اذ لا مانع من جواز عطفه عليه نفسه **قوله** والمراد بايات الله يعني على الوجه الثاني **قوله** اي افغير الله اعبد بعد هذه الدلائل الظاهرة غير الله بترك الفاء فان قوله بعد هذه الدلائل تفسير له قائم مقامه وفي كلامه اشارة الى ان غير الله منصوب باعبد ثم المراد بهذه الدلائل ما تضمنته الايات المتقدمة **قوله** وتأمرونني اعتراض لا حال من فاعل اعبد ليلا يصير الانكار راجعا الى القيد فيفيد المعنى **قوله** عقيب ذلك اي ما ذكر من الدلائل والمواعيد فيه الدلالة على ان امرهم عقيب ما يفيد من كون تأمرونني في المحال **قوله** وقالوا استلم اي عظم بالتقبيل او الاشارة باليد **قوله** ونافع بحذف الثانية يعني نون الوقاية وهو قول ابي العباس وابي سعيد وابي علي وابي الفتح واكثر المتاخرين لان الثقل جاء منها واما على قول سيبويه واختاره ابن

ما لك فالمحروف نون الاعراب لانها المعوضة للحذف بالجزم **قوله** كلام على سبيل الفرض جواب سؤاله تقريره ان كلمة ان لا يستعمل الا في المتردد الوقوع و الاشراك من المخاطب هنا مقطوع عدم وقوعه فكان المقام مقام لو دون ان يعني ان اشراكه المخاطب نزل منزلة المتردد وفرض غير مقطوع اللا وقوع لما ذكره من التهييج و الاقناط و الاشعار **قوله** و اقناط الكفرة عن عبادتهم **قوله** و افراد الخطاب باعتبار كل واحد في الكشاف المعنى و حتى اليك لئن اشركت ليحبطن عملك و لئن الذين من قبلك مثله يعني حذف الثاني لدلالة الاول عليه **قوله** و اللام الاولى يعني في الموحى و الا فاللام اربعة **قوله** و الاخريان الظاهر كما في الكشاف و الثانية فان الثالث عطف عليها داخلة في حكمها **قوله** للجواب و هذا للجواب ستار مستدرجوابي القسم و الشرط **قوله** يحتمل ان يكون من حضايصهم اغا احتاج الى احد هذين الثاني بلين لان الارتداد لا يحبط العمل عند الشافعية **قوله** من عطف المسبب على السبب و العطف بالواو دون الفاء للاشعار بان كلا منهما يستقل في الزجر عن الشرك و الله اعلم **قوله** و لولا لدلالة التقديم الخ فان قلت لا نم ذلك فان الرد يحصل بدلالة بل الاضرابية اذ المعنى لا تعبدما امروك به و اعبد الله قلت لا دلالة في كلمة بل على نفي المضروب عنه بل لانها على جعله كالمسكوت عنه على ما حقق في محله **قوله** ما قدروا عظمته ظاهره يشير الى اضمار المضاف و الذي يدل عليه كلام الكشاف ان القدر مجاز عن التعظيم **قوله** بالاضافة متعلق بحقارة **قوله** على طريقة التمثيل و التخييل متعلق بتبنيه و المراد استعارة تمثيلية مثل حال عظمته و مقاومة قدرته بحال من يكون له قبضة فيها الارض و يمين بها يطوي السموات و المراد بالتخييل هو ما يقابل التصديق كما في قولهم الناس بين التخييل و الطول منهم للتصديق و قولهم ما يتأتى من المقدمات المخيلة لا تخييل الاستعارة بالكناية كما يوهمه تشبيهه بقولهم ثابت قدمه الليل **قوله** من غير اعتبار القبضة و اليمين يعني بالنسبة الى الممثل له **قوله** كقولهم يعني في مجرد التخييل **قوله** و تاكيد الارض بالجميع يعني انما تاكيد من جهة المعنى و الا فجميعا حال اما عن الارض على قول من يجوز الحال عن المبتدا او عن المستتر في الخبر لكونه بمعنى المقبوضة و لا يلزم تقدم معمول المصدر عليه و اما من ضمائر التاء و اثبتها المحزون على طريقة الحال المؤكدة و رجح هذا الوجه **قوله** او جميع ابعاضها رد على الزمخشري في جعله شاهدا لكون المراد بالارض الاراضين السبع فانه لا شهادة في المحتمل **قوله** على انها حال على الاحتمالات المذكورة في ذي الحال و عاملها **قوله** منطوية في حكمها يعني لكونها مخبرا عنها بانها مقبضة فقوله بيمينه متعلق ح بقوله مطويات فان قلت هل يجوز ان يقال مراده من نظمها في حكمها ذكر الحال قبل مجيء الخبر فيها فانها

على هذا

وعلى هذا فقوله بيمينه خبر قلت لا لاستلزامه تقدم الحال على العامل الظرفي و قد رد في سورة المؤمن **قوله** عم يتساءلون على ان ما مصدرية **قوله** او ما يضاف اليه على انها موصولة **قوله** او مفتتحا عليهم على ان يكون هذه بعد نفخة الاحياء يوم القيمة كما ذهب اليه بعضهم بناء على ما دل عليه ظاهر الاحاديث ان النفخات اربع المذكورتان في سورة سبن للاماتة ثم الاحياء و هذا ان للارعاب و الارهاب فيغشى عليهم ثم للافاقة و الايقاظ **قوله** و اخرى يحتمل النصب و الرفع اما النصب فعلى المصدرية اي نفخة اخرى و الفعل حينئذ مسند الى الجار و المجرور و اما الرفع فباسناد الفعل اليها **قوله** قائمون من قبورهم او متوقفون فالقيام على الاول مقابل الاضطجاع و على الثاني مقابل الحركة **قوله** و هو حال من ضمره و يجوز ان يكون نصبا على المصدرية اي يقومون قياما **قوله** سماه نورا يعني على الاستعارة و وجه الشبه اشار اليه من الدين و الاظهار **قوله** و في الحديث الشريف الظلم ظلمات كانه جعله من باب زيد اسد لكن لا يدخل في وجه الشبه اخفاء الحقوق اذ لا يكون ذلك يوم القيمة **قوله** و لذلك اضاف الخ اي لكون المراد به العدل اضافا سمه الرب الى الارض فان تلك الاضافة انما تحسن ذلك الحسن اذا اريد تزين الارض بما ينشر فيها من الحكم و العدل **قوله** و لذلك اضافها الى نفسه و فيه رد على الزمخشري في جعلها موتدة للوم الاول **قوله** و هي الجمع القليل الضمير للمرة و له فتحت ابوابها قالوا و اذ ذلك على انها للفتح الآن اذا كان لها جاء و اكساء تسحبن فانها لا تزال مغلقة حتى يأتي اصحاب الجرائم الذين سيسحبون فيها فيفتح ثم يغلق عليهم **قوله** و قتكم هذا و هو وقت دخولهم النار يعني لا يوم القيمة فان الاضافة اللامية تفيد الاختصاص و لا اختصاص ليوم القيمة بهم و استعمال اليوم و الايام في اوقات الشدة شايع مستفيض قتائل **قوله** من حيث انهم علموا توبيخهم يريد ان التعليل المعنوي كانهم قالوا لم توبخكم لانكم انا كم رسل منكم الخ فلم تسمعوا قولهم فان الاستفهام للتقرير و لقائل ان يقول خطابهم للداخلين عموما بما خاطبوا به دل على ما ذكر من غير احتياج الى ملاحظة تعليل التوبيخ حيث علم ان الداخلين جميعا انما اتاهم الرسل فلو تحقق تكليف قبل الشرع لم يكن الامر كذلك **قوله** و هو الحكم تذكير ضمير الكلمة باعتبار الخبر **قوله** للدلالة على اختصاص ذلك بالكفرة الاشارة الى كون كلمة العذاب حقا عليهم **قوله** و قيل هو قوله عطف على قوله و هو الحكم **قوله** قيل ادخلوا استيناف جوابا عن قول القائل ما اذا وقع بعد هذا التفريع **قوله** اللام فيه للجنس قيل سواء كانت حرف تعريف او اسما موصولا و هو سبق ذكره يعني جهنم **قوله** فان تكبرهم و سائر مقابحهم مسببة عنه قلت هذا هو الجزء الصرف مع انه معارض بقوله و لكن حقت كلمة العذاب على الكافرين حيث يشعر بان حقية الكلمة مسببة عن كفرهم الآن يقال لو حمل على علية المأخذ لم يتعرض ما قالوه عذرا لهم و

ولعل قول المصنف للدلالة على اختصاص ذلك بالكفرة دون ان يقول على انها مسببة عن الكفر للاشارة الى ما ذكرناه من الاختصاص بجامع كون الكفر مسببا عن حقيقة الكلمة هذا وفيه نظر اذ لقائل ان يقول ما ذكروه اعتراف لا اعتذار والله اعلم قوله اسراعا بهم لا اذ لا بهم كما في سورة الكهف فشتان ما بين السوقين وحذف جواب لما فيه اشارة الى ان موقع الجواب هنا اي فازوا بما لا يكتنه كنهه من انواع التكريم والتعظيم او تلقتهم خزنتها بجلها يليق بهم ففيه رد على الزمخشري في قوله وحق موقع الجزاء المحذوف بعد قوله خالدين وقول العلامة التفتازاني اذ عنده يتم الشرط بذكر المعطوفات غير مسلم فان العطف يجوز ان يكون على الجزاء المحذوف فحذف المعطوف عليه غير عزيز بقي الكلام في وجه رجحان ما اشار اليه المصنف على ما اختاره الزمخشري فعليك بالتأمل القاصد مع التوجيه اللائق قوله وان ابواب الجنة فان قلت ما ذكره انما يصح اذا جعلت جملة وفتحت حالا بتقدير قد من مفعولا جاؤها فان فتحها قبل مجيئهم لا يعلم الا بذكر لكن لا يستدعي حذف الجواب باب احتمال العطف لا باب احتمال كون الواو بمعنى مع فمن اين الدلالة قلت بل في العدول عن الايمان على السابق الى التصدير بالواو اشارة الى ان حالهم خلاف حال الكفرة فانهم كانوا محبوسين على ما شرحت عليه ففتح حين جاؤها كما هو العادة فيهم واما اهل الجنة فمن فيها يتبشرون للقائهم ففتحت ابوابها استبشارا لهم وتطلعا اليهم قبل مجيئهم بحكم العادة ايضا فلا احتمال لكونها بمعنى مع وبالعطف يتم المرام فتأمل وقوله بمجيئها مضاف الى المفعول وقوله منتظرين حال من الفاعل المتروك ليفتح وهو الخزنة قوله لا يعتريكم بعد مكروه اشارة الى ان سلام عليكم خبر لا تحية قوله وهو لا يمنع اي كون طيبتهم سببا للدخول والخلود قوله وقالوا الحمد لله الظاهر انه عطف على مقدر اي فدخلوها لان تبشرهم من الجنة حيث شاؤا انما يكون بعد الدخول وان كان العطف على قالوا له وجه صحة ايضا قوله على الاستعارة تشبيها له بمستقرهم في الدنيا قوله وايرثنا الخ وعلى الوجهين ففي ارثنا استعارة تبعية قوله مخلقة عليهم من اعمالهم يقال هذا القول اورث كذا وهذا العمل يورث كذا قوله اي يتبوأ كل منا حيث شاء تقرير لكيف يصح هذا ولا يتبوأ احدهم مكان غيره قوله مع ان في الجنة في التفسير الكبير قالت حكماء الاسلام الجنة نوعان لجنات الجسمانية فالجنات الروحانية فالجنات الجسمانية لا تحتمل المشاركة واما الروحانية فحصولها لواحد لا يمنع من حصولها للآخرين قوله حافين قال الاخفش واحدها حاف وقال الفراء لا واحد له فقيل يريد انه لم يرد به الاستعمال وقيل لان الواحد لا يكون حافا ومحفا قوله ومن زائدة على مذهب الاخفش قوله والمعنى بعثي على الوجهين

قوله

قوله تلذذا به لا تعبدا وتكليفا قوله والقائلون هم المؤمنون وقيل الكل شامل جميع العباد ولم يرتضه المصنف رحمه الله لان اهل النار لا يظهر له وجه وقد يقال له وجه ظاهر فانهم حين ظهر لهم الحق معاينة واذعنوا له مجبورون على القضاء بالحق اظهارا او التسليم كما يرى الظالم المنصف اذا استوفى الحاكم العادل منه حق جنايته فانه قد يأخذ في مدحه فان قلت ما وجه تكرار حمد المؤمنين قلت الاول على صدق الوعد وايراث الجنة وهذا على القضاء بالحق التكويني الاول للمقابلة بين الفريقين بحسب الوعد والوعيد والسخط والرضوان والثاني للتفرقة بينهما بحسب الايمان وفريق في السعير والاول هو الظاهر قوله عن النبي ﷺ الخ موضوع وعن عائشة رض رواه الترمذي وغيره كذا قال شيخنا ما يتعلق بسورة المؤمن خالق القوى والقدر والحمد لله رب العالمين يوم الاحد رابع عشر ربيع الاول لسنة ١٠٤٢

سورة المؤمن

وتسمى سورة غافر وسورة الطول ايضا قوله مكية بلا خلاف في سنة احدى عشرة من النبوة ولو سلم فلا يتعين ارادة الصلوة وقال في الاتقان استثنى منها ان الذين يجادلون الى قوله لا يعلمون فقد اخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية وغيره انها نزلت في اليهود لما ذكروا الدجال قوله خمس او ثمان وثمانون ولم ار فيما عندنا من الكتب قول احد بانها ثمان وثمانون بل قيل اثنتان و قيل اربع وقيل خمس وقيل ست وثمانون والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم قوله اما له ابن عامر في رواية ابن ذكوان قوله وابو بكر على رواية غير ابي العز عن القلانسي قوله برواية ورش من طريق الازرق قوله وابو عمرو بن فروي عنه الفتح ايضا قال ابن الجزري والوجهان صحيحان قوله على التحريك لالتقاء الساكنين وايثار احد الحركات بخواص وكيف قوله والنصب عطف على التحريك وعطفه على فتح الميم بعيد قوله او لانها على زنة ايجى عطف على التأنيث قال صاحب الكشف والاظهر ان يقال بدل قوله والحكم انواع العلوم التي يضيق عن احاطتها نطاق الافهام قوله الدال على صفة ما قوله لتحقيق ما فيه اي في القرآن وكانه يشير الى اشتمال النظم على براعة الاستهلال فان قيل هل يمكن ان يجعل قوله من الترغيب والترهيب نشرا على اللف قلنا نعم لو لا قوله والطول الفضل بترك العقاب المستحق فتأمل قوله والحث على ما هو المقصود منه اي من القراءة فان المقصود منه هو الاقبال بالكلية الى الله تعالى والاعراض عما سواه قوله على انه لم يرد كلمة على التعليل اي لانه لم يرد قوله واريد بشديد العقاب الخ جواب سؤال تقريره ان اضافة الصفة المشبهة الى فاعلها لفظية لا يفيد تعريفا وان قصد بها معنى الاستمرار بالخلاف في ذلك بين البصريين بخلاف اسم الفاعل فلا يجوز جعلها نعتا للمعرفة يعني ان مشديد فعيل بمعنى مفعل كازين بمعنى مزين فهو اسم فاعل لا صفة مشبهة قوله او الشديد عقابه جواب

ثان مبني على تسليم انه صفة مشبهة **قوله** لازدواج يعني مع غافر وقابل في الخلو عن اللف والنشر **قوله** وامنن الالباس اذ لا يلتبس كونه معرفة وكونه صفة لذلك الموصوف وفيه بحث **قوله** او ابدال بفتح الهمزة عطف على صفات **قوله** لافادة الجمع يعني في متعلق واحد اذ وضع الواو للجمع وهو ملزوم للمغايرة احتمل العطف ثلث نكات الاولى بلاحظة المعنى الوصفي والاخريان بلاحظة المعنى الاثباتي **قوله** فان التائب من الذنب كمن لا ذنب له وفيه ان ذلك بعد غفران ذنوبه بقبول توبته تفضلا من الله اذ لا يجب عليه تعالى على المذهب الحق مع انه مخالف لما تقدم من التكستين ثم لا يخفى ان التشبيه بمن لا ذنب له بظاهره لا يدل على عدم بقاء الذنب على ما هو المطلوب فتامل **قوله** وقبل جمعها كالتمر والثمرة **قوله** الفضل بترك العقاب بالسخطي والاولى تعميم الاثابة ايضا بل الظاهر هو التخصيص بها فان الفضل والزيادة يظهر فيها دون الترك وليلا يخلو الكلام عن التعرض للاثابة **قوله** دليل بجانبها اي بجانب صفة الرحمة وكثرتها **قوله** او ارخاء للحبل اي وقصد ارخاء الحبل **قوله** بالتكبر فانه يدل على التمرين بجدال وجدال **قوله** مع انه ليس جدالا فيه بل عنه وله **قوله** على الحقيقة اشارة الى دفع ما يتوهم من مخالفة هذا الكلام للحديث للدلالة على ان بعض الجدال فيه ليس بكفر وما ذلك الا ما ذكرنا من انه جدال فيه صورة لا حقيقة فلا مخالفة **قوله** فانهم ما خوذون عما قريب بكفرهم اشارة الى وجه تسبب قوله فلا يغررك الآية عما قبله فانه لتقدير انهم كانوا كافرين فلا يغررك تقلبهم فانهم ماخوذون وهو على القرب لان كل آت قريب **قوله** جزاء بئس مهادهم يعني اراد تهم تعذيب سلبهم وقتلهم كما نبه عليه بقوله بما اراد وا من تعذيب وقدر في يوسف والارادة مما يوآخذ عليه على ما تقرر في محله يعني اخذتهم في الدنيا اخذا هلكوا بالعذاب المستاصل جزاء الاهوال ما صدر عنهم وهو هم الاخذ في الدنيا وفاقا واخرت جزاء التكذيب والجدال وهو التعذيب بالنار الى الآخرة **قوله** وهو تقرير اي حمل على الاقرار او تثبيت فيه تعجيب للسامعين **قوله** على ارادة اللفظ والمعنى لقد وشر مرتب والمراد لفظ انهم من اصحاب النار ومعناه لكن بدل الاشتمال لا بد فيه من ضمير المبدل منه وهو هنا مفقود وجوابه ان الشهرة قد يكتفى بها عن الضمير والتفصيل في شرح الكافية للرضي **قوله** الكروبيون في القاموس الكروبيون محفقة الراء سادة الملائكة **قوله** وحفيفهم اي طوافهم **قوله** مجاز عن حفظهم قلت ما المانع عن جواز ارادة المعنى الحقيقي حتى يحتمل على المجاز وقرر في الحديث المرفوع على ما يجيء في الحاشية **قوله** وكناية عن قربهم لف ونشر مرتب يريد ان حملهم مجاز وحفيفهم كناية **قوله** لان المراد هو الوصف بالجميل على جهة التبجيل بمقتضى حالهم والتنزيه عما لا يليق يصدر عنهم رد الاقوال الكفرة

قوله ومساق الآية لذلك اي لما ذكر من التعظيم والاظهار **قوله** كما صرح به اي بكون المساق لذلك اي لما ذكر وفي اطلاق لفظ التصريح تسامح لظهور انه غير مصرح به **قوله** في معرفته سواء لانه انما يوصف بالايمان على سبيل الثناء على الموصوف من لم يشاهدوهم يقينا فلما مر حوا به علما انهم كالمؤمنين من غيرهم **قوله** ردا على المجسمة فانه سبحانه لو كان كما يزعمه المجسمة لكان حملة العرش ومن حوله مشاهدين معاينين عادة لا مؤمنين **قوله** واستغفارهم شفاعتهم ان جعل قوله ربنا وسعت بيانا **قوله** وحملهم على التوبة الخ ان جعل حالا والحالية ينتظم الشفاعة ايضا بحلاف البيان حيث يخصها **قوله** اي وسعت رحمته الاظهر رحمتك **قوله** هنا يعني مقام الاستغفار والا فالعلم متقدم ذاتا **قوله** للذين علمت منهم التوبة اشارة الى ان ترتب هذا على الوصف بسعة العلم واما وجه الترتب على الوصف بسعة الرحمة فظاهر **قوله** بعد اشعار بقوله اغفر **قوله** والدلالة على شدة العذاب باضافته الى الجحيم **قوله** وصلى بالضم يعني ضم اللام **قوله** او جناء السيئات على اضمار المضاف **قوله** وهو تعميم بعد تخصيص **قوله** يريد به رفع ما يتوهم من التكرار **قوله** يومئذ اي يوم اذ يواخذ بها او يوم اذ يعلمها الناس وعلى الثاني مشى المصنف **قوله** فيقال لهم الفاء تفسيرية ويجوز ان يقدر مقولا لهم ويجوز ان يتعلق الجملة بينادون التنازع حيث جعل معمول الاول غير معمول الثاني خلافا لما فعله الزمخشري لكن الاولى ضعيف لدلالة الثاني على تعيين الاول فتامل **قوله** ظرف لفعل دل عليه المقت الاول وينبغي ان يكون هذا هو مراد الزمخشري بقوله منصوب بالمقت الاول بدليل بيان المعنى فلا يرد عليه ما اورد وا ويجوز ان يجعل خبر مبتدا محذوف وهو ضمير المقت الاول وهذا هو الاظهر كانه قيل في اي وقت ذلك المقت **قوله** لانه اجزعه يعني ان الفصل بالاجنبي وهو الخبر يمنع عن عمل المصدر واجاب ابن الحاجب بان الظرف يتسع فيها ورد بان ذلك في العامل القوي والمصدر من العوامل الضعيفة وفيه بحث لان اختصاص ذلك بالعوامل القوية غير مسلم بل الدليل يدل على خلافه **قوله** يوم القيمة حين عاينوا الخ لا في الدنيا حين يدعون الى الايمان واجيب بان المراد اذ صح كونكم تدعون وذلك في الاخرة حتى قامت عليهم الحجة وان المراد بانفسهم امثالهم من المؤمنين فاذ يدعون للدنيا **قوله** الآن او اول الصيف ضيعت اللبن بان ينزل بسبب المقت ويسند اليه ما يناسب المقت بعد تناسي المجاز **قوله** او تعليل للحكم عطف على قوله ظرف وفيه اشارة الى انه متعلق باكبر بل بانتساب الخبر الى المبتدا ويجوز تعلقه بالمقت الثاني ايضا وهو الاظهر **قوله** وزمان المقتين واحد يعني يجوز ان يكون واحدا بخلاف اليوم الاول فان اختلاف الزمان فيه متعين **قوله** كالتصغير والتكسير في جواز الاطلاق على الابتدائي وعلى التصيير وفيه اشارة الى انه ليس من الجمع بين الحقيقة والمجاز

نفسرها على حذف في الخبر وايصال الفعل اي لمقت الله اياكم الخ من باب ص

بل كل منهما من متناولات المعنى الوضعي خلافا لكلام الشيخين جار الله و السكاكي **قوله** احد مقبولي الضمير للشيء **قوله** بتصيراء كالتصيير و الا فلا بد في التصيير من النقل من حالة الى حالة اخرى فيلزم الجمع بين الحقيقة و المجاز و جوز في الشيئين و المجموع بناء على الاطلاق **قوله** و قيل الامانة الاولى مرضه لدلالة المتلو و المروي على تعيين الاولى **قوله** بعد المعاينة و في بعض النسخ بعد المعاينة من العيان و المراد بالمعاينة قوله لمقت الله اكبر من مقتكم الآية **قوله** باغفلوا عنه متعلق باغفالهم يعني وخلقهم امواتا ثم الاحياء بعده ليس مما غفلوا عنه و به يندفع لزوم ثلث احياءات على ما ذكره صاحب الكشاف فتامل **قوله** و لذلك اي و لكون المقصود ذلك **قوله** فان افترافهم تعليل بكون هذا الكلام اعترافا بما غفلوا عنه او بيانا لوجه التسبب **قوله** لنوع خروج سريع او بطيء **قوله** فيسلكها بالنصب جواب الاستفهام **قوله** تعللا اي بزكوا الخروج عن الخروج بقال العلة بالشيء اذا الهاه كما يعلل الصبي مما يلهيه عما يطلبه يعني ليس الاستفهام على حقيقته **قوله** و لذلك اجيبوا بقوله ذكرهم الظاهر لا مانع عن ان يكون المراد اقناطهم ببيان انهم كانوا مستمرين على اعتقاد الاشراك فيخبرون باستمرارهم العذاب لاقتضاء الحكم **قوله** حيث حكم عليكم بالعذاب المزيد الظاهر انه هنا من غلط الناسخ **قوله** اسباء رزق على اضمار المضاف او المجاز بعلاقة السببية **قوله** لظهوره اما متعلق بكان التشبيه **قوله** المعقول عنها جزء آخر للمبتدا **قوله** للدلالة على علو صمدته اي سيادته فان الصمد هو السيد المقصود اليه **قوله** و لا يظهر ردها اي عندها **قوله** للدلالة على ان الروحانيات يعني الملائكة فان الالقاء يكون بواسطتهم **قوله** باظهار متعلق بامره **قوله** و هو الوحي الضمير للاثر في ضمن آثارها **قوله** او مبدوه عطف على قوله بيانه يعني ان من يجوز ان يكون ابتدائية كما يجوز ان يكون بيانية و لا وجه لعطفه على الوحي كما يظهر بادنى تامل **قوله** و الامر هو الملك المبلغ يعني على هذا الوجه **قوله** و فيه دليل اي في قوله من يشاء **قوله** و اللام مع القرب يؤيد الثاني اما تاييد اللام فبالنسبة الى الاول فانه لو كان المستكن لما احتيج الى اللام لان الانذار حينئذ يكون فعلا لفاعل الفعل المعلل و اما تاييد القرب فبالنسبة الى الاول و الثالث كما لا يخفى **قوله** او ظاهر تنفوسهم اي يظهر حقيقتها للبصائر او المراد بالنفس هو معنى الجملة و المقصود انه ليس عليهم ثبات في الدنيا و اضافة غواشي الابدان لامية **قوله** لا يجيبهم غواشي الابدان بان لا يبقى تغشيتها للنفوس كما في هذه الدار مع تعلقها بها فلا يلزم انكار الحشر الجسماني **قوله** و تحقيقه الخ يدل على تحقق الحشرين الروحاني و الجسماني **قوله** او الحظة الازفة عطف على القيمة فيكون من حذف الموصوف و اقامة الوصف مقامه و اليوم و اليوم على هذا المعنى الوقت و الحظة بالضم الامر و القصة و اكثر ما يستعمل في الامور الصعبة التي تستحق ان تحظ و تكتب لغرابته **قوله** و قيل الموت ليلا يلزم نوع تكرار و المصرح مرضه لبعد

عن مناسبة المقام و فيه كلام **قوله** لدى الحناجر جمع حنجور و هي الحلقوم وزنا و معنى **قوله** و لا تخرج فيستريحوا لا يناسب تفسير الازفة بالموت ففيه ايضا اشارة الى ترجيح الوجهين الاولين **قوله** كاظمين على الغم من كظم القربة اذا ملاها و شد فاها فكاظم القربة كاظم على الماء يمسكها عليه ليلا يخرج امتلاء **قوله** لانه على الاضافة اي لان المعنى على الاضافة اذ التقدير اذ قلوبهم لدى حناجرهم فيكون كاظمين حالا عن المضاف اليه **قوله** و العامل ما في الظرف من معنى الفعل **قوله** او منها على تجويز الحال عن المبتدا **قوله** و جمعه كذلك يعني على الوجهين الاخيرين جواب سؤال تقديره ظاهر **قوله** على انه حال مقدرة اي مقدرا كظهم على صيغة المفعول اذ لا تقدر من المنذرين وقت الانذار و في الكشاف او انذارهم مقدرين و فيه نظر ظاهر **قوله** قريب مشفق و في الكشاف بحت مشفق و المشهور ما ذكره **قوله** و لا شفيع مشفع على نفي الامرين اي لا شفيع و لا مشفع و فيه اشارة الى ان المطاع مجاز في الشفيع لامتناع الحمل على معناه الحقيقي فان اطاع اعتلاء يكون الآمن هو فوق المطيع تحقيقا او تقديرا **قوله** و الضمير يعني المذكور و المقدرة في قوله اذ القلوب لدى الحناجر **قوله** للدلالة على اختصاصهم ذلك بهم اي بالكفرة فان الشرك لظلم عظيم يعني ان اختصاص العلة بذلك يدل على اختصاص المعلول و الاشارة بذلك الى ما ذكر من نفي الحميم و نفي الشفيع المطاع **قوله** النظرة الخائنة على الاسناد المجازي فالخائن حقيقة هو الناظر **قوله** او خيانة الاعين على ان الخائنة مصدر كالعافية و الكاذبة **قوله** فلا يقضي بشيء الا و هو حقه فيكون قضاؤه ملتبسا بالحق دون الباطل **قوله** او لا يقضي يعني لا يقال ذلك في العرف لخلو الجزء الثاني و ليس المقام مقام الاستدلال على نفي صدور حكمهم للآلهة **قوله** و قراءة نافع قال ابو حيان بخلاف عنه **قوله** فينظروا جاز ان يكون مجزوما عطفا على يسيروا و ان يكون منصوبا على جواب النفي كما قال لم تسئال فتخبرك الرسوم **قوله** و اعاجيبي بالفصل و انت خبر بانه لا مانع عن ان يكون تاكيدا للضمير كما نوا **قوله** و حقه ان يقع بين معرفتين و جوز الجرجاني و من تبعه وقوع الفعل المضارع بعده و جعلوا منه نحو انه هو يبدئ و يعيد و عند الجمهور هو تاكيد او مبتدا **قوله** و قيل المعنى لم يرتضه لاشتماله على تاويل مع صحته بدون ارتكابه **قوله** من الاولى تحتمل البدلية اي ما كان لهم من شركائهم عوض المتصف بجميع صفات الكمال و الابتدائية تنبيها على الاحق في غاية العنف لانه اذا لم يبتدئ من هم بتلك سجاياه لهم و اقية لم يكن لهم واقية بطريق عصاة المؤمنين و ان يتعلق بواق و هو اظهر من حيث المعنى **قوله** لا يوبه بعقاب دون آثامه لا يبالي بعقاب غيره عند عقابه **قوله** و بيان لعاقبة من هو اشد يعني فرعون **قوله** فخاف من قتله يعني ان يعاجل الله بالعقوبة **قوله** او فمن عطف

على خاف يعني ان علة امتناعه عن قتله هم ليس ما اظهره من كف قومه عنه بل هو ما في نفسه من الخوف
قوله ويؤيده اي يؤيد ما ذكرنا من انه تيقن الخ قوله فانه تجلد الخ يعني ظاهرا او خوف من دعاء ربه
باطنا والا فما له يقتسم له وزنا وينكم بذلك قوله من عبادته الا ظهر من عباد تي قوله اي لقومه
قال العلامة التفتازاني بدليل ما ورد في هذه القصة في سورة الاعراف من قوله قال موسى لقومه
استعينوا الخ فتدبر فان ذلك ليس في مقابلة قول فرعون هذا بل الاولى ان يقال لان قوله من كل
متكبر لا يتأتى منه ان يكون الخطاب لقومه قوله واشعار على ان السبب عداه بعلى لتضمين معنى التنبيه
او الدلالة قوله لما في تظاهر الارواح من استجلاب الاجابة وفي التفسير الكبير وهذا هو السبب الاصلي في ادا
الصلوات في الجماعات قوله لتفهم الاستعاذة وكلمة كل لتاكيد ذلك التفهيم قوله ورعاية الحق في التفسير الكبير
لم يذكر فرعون في هذا الدعاء لانه كان قد سبق له حق تربية على موسى من بعض الوجوه فترك التعيين رعاية
لذلك الحق قوله والدلالة على الحامل له اي لفرعون قوله وقيل من متعلق بم لم يرتضه اذ لا مقتضي هنا
لتقديم المتعلق وقيل لانه لا يقال كتمت من فلان كذا بل يقال كتمت فلانا كذا ولا يكتمون الله حديثا
وفي القاموس كتمه كتما وكتمانا وكتمه واكتمه اياه وكاتمه ولان ما ورد في الحديث الصديقون ثلثة
حبيب النجار ومؤمن آل يس ومؤمن آل فرعون وعلي ابن ابيطالب يعين التعلق بالاول قوله والرجل
اسرائيلي قرة صاحب الكشاف بان المؤمنين لم يقل احد حتى يقال رجل مؤمن وايضا ما كانوا كاتمين والدليل
على الامرين قول فرعون ابناء الذين امنوا معه وقولهم نحن انصار بنو قوله يا قوم دليل بين على انه يتصح نقوم
كذا قال صاحب الكشف قلت فيه بحث اما اولا فلانه يجوز ان يكون المؤمن الاسرائيلي الموصوف بكتم ايمانه
قليلا او منحصرا واما ثانيا فلان قوله ما كانوا كاتمين ان اراد كلهم فلا دليل عليه وان اراد اكثرهم فلا بعده
واما ثالثا فلجواز ان يكون قوله من ينصرنا لارادة جعل نفسه من جملتهم وادخاله في زمرتهم لاغراض له في
ذلك دينية وقد اشار المصنف اليه الخ ذلك لقوله كان بينا فتفهم فانه متعلق باحتمالي كونه اسرائيليا
وغريبا على التنازع قوله اتقصدون قتله اشارة الى ان القتل مجاز عن ارادته قوله واوقت ان يقول
قال ابو حيان شرط ذلك ان يكون المصدر مصرحا به لا مقدرا فلا يقال جئتك ان صاح الديك ولا اجيء ان
يصيح الديك بل يقال جئتك صياح الديك اي وقت صياحه وقال الرضي على ذلك النحاة وقال الامام
تاج الدين ابن مكتوم اجاز ابن جني ذلك قوله من غير رؤية متعلق بالثاني اي اتقتلونه ساعة سمعتم
منه هذا القول من غير رؤية ولا تكرر في امره لكن لا يلائم هذا المعنى قوله وقد جاءكم بالمبينات الآن يقال
المعنى على التشبيه قوله مثل صدق يقتضي ان يقال جعل زيد يتحدث مع المعرف باللام الجنسي قصد ذلك
الجنس عليه بخلاف العكس اذ قد يكون المخبر اعم ولا امكان له في الاعلام الشخصية ولا فيما تاول

به قوله والاستدلالات يعني على التوحيد وهي المذكورة في طه والشعراء حالة محاورته له في سؤاله
عن ربه اولا احتجاجا عليهم يعني بذكر البينات قوله واستدراجا لهم الى الاعتراف به اي بالرب فالمراد
بكم بحسب دعوى موسى وم واعتقاده لا بحسب اعترافهم قوله من باب الاحتياط يعني على نفسه
فانه كاد ان يصرح بايمانه في كلامه الاول فخاف من بطش فرعون واخذ في نوع اخر من الاحتجاج
تشكيكا في امره لئلا من ضرة قوله في التحذير يعني من تكذيبه والتعرض به قوله وعدم التعصب
وكيف يتوهم التعصب ممن نقص حق الكلام بزيادة تكلم البعض في البين قوله وذلك
اي ولاظهار الانصاف وعدم التعصب قوله او يصيبكم بالنصب عطف على يصيبكم الاولى قوله كقول البيد
وفيل وكقول القطال قد يدرك المتاني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الذين وكقول الشاعر ان الاماني
اذ الاحداث دترها دون الشيوخ ترى في بعضها خللا اي اذا راى الاحداث ولذلك قال دترها
دون دتروها وانت خبير بانه لا داعي فيما الى اخراج البعض عن معناه المعروف اذ يجوز ان يكون
بيت القطال من باب رعا يود الذين كفروا في احد وجهيه قوله تراك اكمنه يريد نفسه قوله او يرتبط
بعض النفوس حمامها كالقها وهنا بمعنى الجبن واسكان الطاء للضرورة فقيل المراد ببعض النفوس
كلها وذلك يوم القيمة قوله ذات وجهين ومتعلق الاستئناف على الاول الشرطية وعلى الثاني
هي الاولى ثم الظاهر ان يقول ذو وجهين قوله من هو مسرف على نفسه بمقتل الانبياء وغيره كذاب
يا دعاء الربوبية وهو الغاية قوله من باس الله الذي يدعي موسى م انه رب العالمين قوله لانه
كان منهم في القرابة اشارة الى ترجيح الوجه الاول من تفسيري قوله من آل فرعون مع الايماء الى وجه
صحة الوجه الاخر بقوله وليس بهم الخ فتامل قوله ما اشير اليكم الاولى بل الصواب عليكم كما
في الكشاف يقال اشار اليه اي اوما وعليه يكون اذا امره به ولا يناسب معنى الايماء هنا
ولو صح فينبغي ان يكون الموحى اليه هو الرائي لا القوم هذا ثم قوله ما اشير اليكم تفسيرا للازم لمعنى
اريكم لا اجعلكم ترون رأيا الا رأيي اي لا امكنكم من رأي الا رأيي وذلك بالامر به ولاح مما قررناه
في قوله ما اريكم مصدرته والله اعلم قوله واعلاكم الا ما علمت فيه بحث فانه يصلح تفسيرا لقوله ما اريكم
الا ما اري لانه يحتمل معنيين احدهما ما تقدم والثاني هذا الذي ذكره فاريكم وارى على الاول
من الرأي وعلى الثاني من الرؤية القلبية واما قوله لا اهديكم فمعناه ما هو المعروف اي لا ارشدكم فلا ينافيه
للاخراج عن معناه الاصلي الى معنى الاعلام ولعل المصرحة اسهل اغتر بتاخير العلامة الزمخشري
قوله او ما اعلمكم عن قوله تعالى وما اهديكم وحسبك عطف عليه واما هو عطف على قوله اي ما اشير عليكم
واما جاء به بين المتعاطفين لان المعنى الذي ذكره له يتعلق بالوم الاولى لا بهما كالتعليل له
معنى واما على الوم الثاني فليس كذلك وعلى تقدير التسليم فلا وجه لترك تفسيره بمعناه الاصلي

مع صحته واستقامته والجزم بالمعنى المجازي وبعده لك كله فكان الاولى تاخيره قوله
الا ما علمت عن قوله الا بسبيل الارشاد فانه ح يكون تفسيرا له على حسبانه والله الموفق ولله
الحمد قوله من رشد كعلام قيل المعنى على ارشد فكيف يجوز كونه من رشد او رشد اجيب
بان من رشد رشدا لان الارشاد من الرشد فالكتفي بذكر السبب عن المسبب ويجوز ان يجاب
بمعنى لزوم كون المعنى على ارشد لوسلم فالمبالغة في الرشد يكون بالارشاد كما قالوا في ظهور
وقيوم قوله يجتاز يعني على قول البعض العلم فلا يخالف ما سنذكره في آخر الحشر من انه من جبر
الثاني قوله او للنسبة عطف على قوله للمبالغة قوله كعواج لبايع العاج وتبات لبايع
البيت وهو كساء غليظ وقيل طيلسان من خز اوصوف قوله يعني وقايعهم فلا حاجة الى تقدير
المضاف مثل حادث يوم الاحزاب ومسبابه كما قال العلامة التفتازاني قوله مع التفسير يعني بقوله
مثل دب قوم نوح ففيه اشارة الى المثل الثاني عطف بيان لمثل الاول باعتبار بيان قوم
نوح وعاد وثمود الاحزاب وان تجرد جمع المضاف اليه هنا لا يغني عن جمع المضاف بخلاف
كلوا في بعض بطنكم تعفوا قوله جزاء ما كانوا عليه دائبا تقدير للمضاف لان الخوف من الجزاء
لا من نفس العمل الدائب وقوله دابا حال من الجزء ويوقف اشارة الى ان دائب بمعنى دائب
قوله ولا يخفى الظالم في صحة تفرعه عن قوله وما الله يريد ظلما للعباد على المذهب السني
نظرا لاقتضائه ان لا يريد ظلم بعضهم لبعض فيلزم ان لا يقع اذ لا يجري في ملكه الا
ما يشاء وليس كذلك الا ان تجعل الارادة مجازا عن الرضاء وضديه وانما الفرق بين
ارادة الظلم للعباد وارادة الظلم منهم وان هذا يمتنع لاشعارها بالطلب وطلب
القبيح قبيح بالاتفاق فحديث شنده قوله من حيث ان المنفي فيه نفي حدوث لام كلمة
نفي ينبغي ان يكون متقما قوله ينادي استيناف لبيان وجه التسمية قوله ضم متعلق
بقلتم وهو نصب اما على المصدرية اي تضمون او على الحالية اي ضامين او على العلة اي
لضمكم قوله او جزما عطف على ضما والفرق بين الوجهين ان التكلم يبتني
على الاول كلاهما على الجزم والشك في النظم اريد به مقابل اليقين لا التردد بخلاف الثاني
فان المجزوم فيه عدم البعث بعده ثم مقصود المصنف رحمه الله دفع ما يتراآى من التنافي
بين مفهوم قوله لن يبعث الله الآية وبين منطوق قوله ما ظننا في شك ولك ان تقول
لا منافاة فيجوز ان يكون في حيوته عنادا او حسدا وتصدقوا بعد موته لزوال الموجب
كما يشاهد امثاله قوله يقرر بعضا اي يحمله على الاقرار بنفي البعث قوله لغلبة الوهم فانه
يعارض العقل قوله بدل من الموصول الاول يعني بدل الكل وجوز ان يكون صفة وبيانا ايضا

ايضا ومنصوبا باضمار اعني ومرفوعا على انه خبر مبتدا يضمر اي هم الذين قوله او شبهة واحضة
ناشية من الوهم قوله وانواد اللفظ تحمل على اللفظ بعد الحمل على المعنى ليس بممتنع وقد يقال
فاعل كبر ضمير الجدال المدلول بقوله يجادلون قوله او بغير سلطان ويجوز جعل الظرف خبرا
من الجثة اذا حصلت الفائدة قوله وفاعل كبر ذلك بجعل الكاف اسما قوله كقولهم رايت
عيني يعني فاعل الرأي هو الجملة ونسبة الرؤية الى العين لانها منبع الرؤية قوله او على حذف مضاف
لتوافق القراءتان قوله على جواب التوبيخ تشبيها له بالتمني كذا في الكشاف وكان المصنف رحمه الله لم يرتض
القول بالاحتياج الى اعتبار التشبيه فجوز ان يكون جوابا بدون اعتباره وهو مذهب الكوفيين
وقراءة حفص مقتكم ويشاؤها البصريون بانه جواب للامر وهو اين في اد عطف على الاستئناف
على حد وليس عمامة وتفرعيني او على معنى ما يقع موقع جزم لعل وهو وضع الفعل وبقي مثله في غير النظم
العطف على التوهم قوله التي هي اسباب صفة لاحوال الكواكب قوله او ابن ابي فساد قول موسى في
التفسير الكبير الذي عندي في تفسير الآية ان فرعون كان من الدهرية وغرضه من ذكر هذا الكلام ايراد
شبهة في نفي الصانع وتقريره انا لا نرى شيئا نحكم عليه بانه اله العالم فلم يجز اثباته
اما اللام لا نراه فلانه لو كان موجودا لكان في السماء ولا سبيل لنا الى صعودها فكيف يمكننا ان
نراه ثم انه لاجل المبالغة في بيان انه لا يمكن صعود السموات قال يا هامان ابن لي صرحا
الآية والمقصود انه ما عرف كما احد ان الطريق ممتنع كالوصول الى معرفة الله وجود الله بطريق
الحس ممتنعا وهذا غير ما ذكره المصنف رحمه الله ولكنه موافق لقوله ما علمت لكم من اله غيري
قوله في دعوى الرسالة او في دعوى الالهية قوله تمتع يسير بشير الى ان تنكير متاع للتقليل وصفه
بقدر ومواز نته بالعدم يعني ليس معنى بغير حساب بغير نهاية فان ذلك في الاعمال وانما معناه انه بغير
تقدير يقدر مخصوص بجزاء السيئة فان جزاء الاعمال الصالحة يضاعف اضعافا كثيرة الى
سبعمائة ضعف فتامل قوله ولعل تقسيم العمال يعني بقوله من ذكر او انثى فانه يدل على الاهتمام بشانهم
قوله مصدرة باسم الاشارة الدالة على عظم قدرهم وعلو شانهم قوله وتفضيل الثواب بالاضعاف
المجملة بشر الى قوله بغير حساب ويجوز ان يكون بالاضعاف المجملة فالمراد يدخلون يرزقون بخلاف
جانب العقاب حيث اجمل فيه قوله لتغليب الرحمة يعني على الانتقام قوله للدلالة على انه شرط اذ تقرر
في علم الاصول ان الاصل الشرط قوله وان ثوابه اعلى من ذلك مسه الخلود في الجنة قوله ومبالغة
في توبيخهم فان تكرير النداء باضافة المنادي الى المتكلم يدل على انه ناصح مخلص لهم وان لهم
مزيد شفقة عليهم فيكون مقابلة نصحه بخلافهم في غاية القبح وفيه اشارة الى ان الاستفهام
في قوله مالي للتوبيخ قوله وعطفه على النداء الثاني يجوز ان يكون مبتدا وخبرا ويجوز ان

يكون عطف فعلا ماضيا قوله و لذلك اي لكون ما دخل عليه النداء الثاني من الكلام بيانا لما قبله لم يعطف النداء الثاني على الاول لكمال الاتصال قوله فان ما بعده الخ تعليل لقوله وعطفه على النداء الثاني على الاحتمالين فيه يعني انه صرح في الاجمال بسبيل الرشاد وعرض بسبيل الغي و الفساد ثم فسر ذلك المجمل فافتتح بذم الدنيا وثنى بتعظيم الاخرة والاولى على حقيقتها وذوي الاعمال سيئها وحسنها وعاقبة كل منهما لينشط لما يتلف وينشط لما يزلف ثم جاء بكلام اخر ظاهره الموازنة بين الدعوتين وحقيقته تفسير السبيلين بان سبيل الرشاد وهو الاقبال على العزيز الغفار المنجي من دخول النار وخلافه وقد رد على الزمخشري وقال العلامة الطيبي يأتي بان يكون الثاني داخلا في البيان ما فيه من الغلاظة والوعيد محمول الديار وتصريح المتاركة وقدر غيره ان دابا الانبياء و الداعين الى الله سلوك طريق الملاطفة وسبيل ارخاء العنان في الدعوة ثم اذا ايقنوا ان ذلك النوع لا يجدي فيهم اتوا بالتوبيخ و التغليظ ثم بعده بما يؤذن بالمتاركة و الاقناط و تحقق الفصل بالهلاك و الدمار كذلك سلك ههنا و لذلك قال الزمخشري و اما الثالث فداخل على الكلام ليس بتلك المثابة قلت بعد تسليم اطراد ما ذكره ان مبداء كلامه ليس من هنا بل قوله اتقتلون رجلا وعم التنزل عن ذلك فيجوز ان يكون التغليظ من قوله لاجرم و التوبيخ الذي يتضمنه الكلام الثالث في ضمن الملاطفة فلا ينافيها و الله اعلم قوله او على الاول على ان يعتبر صورة الكلام وهي الموازنة بين الدعوتين وهذا هو الذي ارتضاه الزمخشري قوله او بيان مبني على جواز كونه البيان جملة لكن قال ابن هشام في مغني اللبيب البيان لا يكون جملة بخلاف التفسير و كلام السكاكي في باب الفصل و الوصل يوافق ما ذكره المص رحمه الله قوله و المراد نفي العلوم مخالفا لما اسلفه في سورة القصص و قد تقدم فيها الكلام منا فتذكر قوله و الاشعار الخ فان العلم صفة توجب تميزا لا يحتمل النقيض و لا يحصل ذلك في مثل هذا المطلب الا بالبرهان قوله و الارادة القديمة هي صفة توثر وفق تعلق الارادة فلها توقف على الارادة بهذا الاعتبار قوله و التمكن من المجازاة عطف على كمال القدرة وهو اشارة الى معنى الغفار فان تحققه لا يكون الا به قوله دعوة التهتكم من اضافة المصدر الى فاعله قوله او عدم دعوة مستجابة على حذف الصفة كما في قولهم ياخذ كل سنفية غصصا اي صالحة او حمل المطلق على الكامل قوله او عدم استجابة دعوة لها على اضمار المضاف او التجوز عن الاستجابة بالدعوة بعلاقة السببية او المشاكلة فاللام على هذين الوجهين في قوله ليس له دعوة لسببية الدعوة الى المفعول بخلاف الوجه الاول فانها فيه لنسبته الى الفاعل

قوله اي كسب ذلك الدعاء يعني دعاءهم اليه قوله و قيل فعل بمعنى القطع فلا يكون كلمة لا ردا لما دعوا اليه قوله لغة فيه فيه ان هذا يعين الثالث او يكاد يعينه فلو وضع لتصديره بصيغة التمويض الآن يقال كونه لغة فيه ليس بمجزوم به بل يحتمل فتامل قوله فسد كونه بعضكم بعضا فيه ان الظاهر انه من الذكر القلبي كما في امثاله لا من الذكر اللساني فلو وضع لتفسيره به الآن يقال توافق القراءتين يحمل عليه و فيه ما فيه قوله الضمير لقوله و افوض امري الآية قوله و قيل الضمير لموسى و معه عطف على المعنى اذ قد قال قوم جواب عن توعدهم الخ ان الضمير للمؤمن ال فرعون قوله و قيل لطالبه المؤمن عطف على قوله يكتم ايمانه قوله من قومه اي من قوم فرعون قوله فقتلهم يعني فرعون قوله سوء العذاب او القتل على الاحتمالين في آل فرعون ففيه اللف و النشر قوله او النار على الاحتمالين قوله خبر محذوف اي هو النار قوله حال منها و يحتمل الاستيناف قوله او من الآل يعني آل فرعون قوله و ذلك لان ارواحهم الاشارة الى الوضع قوله يحتمل التخصيص و ما بين الوقتين يجوز ان يعذبوا بجنس آخر من العذاب او ينفس عنهم قوله و عذاب القبر فان اريد التخصيص فظاهر و ان اريد التأبيد فبدلالة ما بعده او لان الكناية تستدعي امكان ارادة المعنى الحقيقي لا يقال هذا هو الظاهر فان الاستدلال بالوسم لا يمنعه احتمال عطف اذ يتحاجون على غدوا على ما يجوزه المص لان قوله و يوم تقوم الساعة اعتراض بين المتعاطفين للدلالة على ان الاولى في الدنيا فليتامل قوله او اشد عذاب جهنم فلا دلالة في اشد العذاب على عذاب القبر قوله و اذكروقت تخاصمهم ظاهره انه ح عطف على مقدر اي اذكر ما تلى عليك من قصة موسى و فرعون و مؤمن آل فرعون او على قوله فلا يغرك تقلبهم و الاولى ان يجعل من عطف القصة على القصة فلا يطلب له مشاكل من اراد نفي يعطف عليه و لا يجوز عطفه على قوله و انذرهم يوم الآزفة لانه كان اعتراضا بين الاخبار قوله او التجوز يعني في الاسناد فان الوصف بالمصدر من المجاز العقلي قوله مفعول ما دل عليه مغنون و هو معنى الرفع و المحل قوله على التاكيد يعني لا سم ان قال ابن مالك في شرح التسهيل الغوا نولا يستغنى بنية اضافته خلافا للفراء و الزمخشري و قال ابن هشام و سبقه اليه ابو حيان الاجود ان يقدر لا اسم ان و انما جاز ابدال الظاهر من ضمير الحاضر بدل كل لانه يفيد الاحاطة مثل قم انت كلكم و قولهم يكون لنا عيدا لاولنا و لخرنا قوله فانه لا يعمل في الحال المتقدمة قال العلامة الرضي في تقديم الحال على الظرف و شبهه خلاف فسيبويه لا يجيزه اصلا نظرا الى ضعف الظرف و اجازه الاخفش بشرط تقدم المبتدا على الحال نحو زيد قائما في الدار و ذلك بنا على مذهبه في قوة الظرف حتى جاز ان يعمل عنده بلا اعتماد في الظاهر قوله كما يعمل في الظرف المتقدم فان الظروف يتسع فيها قوله للتهويل لانها اسم لمحل تلك النار المهائلة

التي تعذبت بها الكفار قوله او ليبان محلهم يعني محل الحزنة او الكفار قوله شيأ من العذاب ظاهر ان كلمة من للبيان لكن الظاهر انها للتبعيض ولا بأس فيه ما قاله المص رحمة الله لانه للال قوله بحذف المضاف نحو حمل يوم او ثقل يوم قوله وتعطيلهم بالجر عطف على اضافة قسمهم قوله لامتاكم يعني الكثرة قوله وفيه اقناط كما هو المتعارف في امثاله لاطماع في حصول المنفعة قوله وما دعا الكافرين الا في ضلال من وضع الظاهر موضع الضمير للاشعار بالعلة وان المانع هو الكفر والظاهر ان من كلام الحزنة وقيل من كلام الله تعالى اخبارا منه لنبيه ع م قوله بالحجة اي في الجملة قوله والظفر في حيوتهم اي في الجملة قوله والانتقام لهم من الكفرة ولو بعد موتهم كما في يحيى رحمه الله تعالى من بني اسرائيل بتسليط بختنصر قوله عاكان لهم اي للانبيا من الغلبة يعني المغلوبية او للكفرة من الغالبية كما في غزوة احد قوله والاشهاد جمع شاهد يجوز ان يكون من باب قصر المسافة والمراد انه جمع شهيد بالسكون كجمع شاهد كما قالوا في اصحاب انه جمع صحب بالسكون اسم جمع فلا يخالفه ما قاله الجمهور ان فاعلا لا يجمع على افعال قوله او لانه لا يؤذن لهم الخ فالآية من نفي المقيد والقيد قوله سوء الدار جهنم جعل صاحب الكشاف الاضافة لامية حيث شر بهم وبسوء دار الآخرة وكلام المص رحمه الله يحتمل ذلك ويحتمل ايضا كونها من اضافة الصفة الى الموصول على ان يكون المعنى الدار السوئى قوله تركنا عليهم الخ اشارة الى ان في اورثنا استعارة تبعية قوله من ذلك الاشارة الى الهمزة قوله واستشهد على صيغة الامر او الفعل الماضي قوله او ان النبوة عطف على الرياسة قوله فمن قدر على خلقها مع عظمها الاظهر تشبيه الصغير بالكبير كما في بعض النسخ قوله وهف بيا لا شكل ما يجادلون فيه اي لا شبهة بامر التوحيد في الوجوب المذكور وهو البعث فالكل مما يجب على المكلف هو الاعادة بالمبداء والمعاد يعني ان جدالهم في ايات الله وان كان لا يختص التوحيد والبعث الا ان لهما شأنا آخر وقد حصل التنبيه على التوحيد بقوله هو الذي يريكم ايآته الآيات فبقي هنا امر البعث قال الزجاج انبه تعالى على انه لا ينبغي ان يجادل في ايات الله ولا يتكبر الانسان بقوله لخلق السموات والارض الآية اي مخلوقاته اكبر واجل من خلق البشر فما لاحدهم يجادل ويتكبر على خالقه وفيه انه بعد تسليم صحة كلام قليل الجدوى قوله والذين امنوا قومه مجاورة البصرة وفي التعبير مثله طرق احدها ان يجاور المناسبات كهذا والثانية ان يتقدم ما يقابل الاول وبآخر ما يقابل الآخر كقوله وما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور والثالثة ان يلتئما ثلاثا كقوله تعالى مثل الفريقين كالاعمى والاصم والبصير والسميع فكل ذلك تفنن في البلاغة واساليب الكلام قوله وزيادة لا في نسبي وقيل تكريره لبعد قسم الذين امنوا بطول الصلة

قول

ولـه لتغاير الوصفين الظاهر انه اراد بهما جنس الوصفين او الوصف مع ما يقابله كالبصير مع الذين امنوا بطول الصلة قوله يعني ان القصر في الاولين الى العلم وفي الاخيرين الى العمل قوله او الدلالة بالصراحة والتمثيل على ان يتحد الوصفان في المقصوص بان يكون المراد في الاولين ايضا المحسن والمسيء قوله والضمير للناس فالتقليل على معناه المشهور والمستثنى هم المؤمنون قوله او الكفار وهم اكثر الناس والقلة على هذا بمعنى النفي قوله على تغليب المخاطب يناسب كون الضمير للناس والالتفات يلايم كون الضمير للكفار وفائدة الالتفات في مقام التوبيخ هو اظهار العنف الشديد والانكار البليغ وقد يقال يجوز ان يجعل لهذا هذا نكتته للتغليب ايضا فيكون اولى من الالتفات لافادة التعميم معها قوله او امر الرسول بالمخاطبة اي قل لهم قليلا ما يتذكرون قوله لوضوح الدلالة على جوازها من جملتها ما تقدم آنفا قوله على ظاهر ما يحتوون به اي يحتوشونه بنظرهم قوله اعبدوني بدلالة نعم عبادتي وهذا ان تتضمن التصريح بالمجاز قبل آوانه مع تكثير الآلهة جوز بل رجح كما ان الامر بالعبادة انسب بالمقام واولى بالاهتمام مع تاييده بالرواية قوله منزل استنزلته اي منزلة الاستكبار عن عبادته فاقيم الثاني مقام الاول قوله او المراد بالعبادة الدعاء يعني مجاز من اطلاق العام على الخاص كما يدل عليه قوله فانه من ابوابها قوله لتوزي الى ضعف الحركات يعني يرده وهدى الخواص باظلامه قوله واسناد الابصار يعني على الاحتمالين ويجوز ان يكون مبصرا للنسب اي ذو ابصار قوله لذلك اي لقصد المبالغة قوله عدل به عن التعليل حيث لم يقل ليبصروا فان قيل لم يسلك هناك تحصيل المبالغة قلنا لان نعمة النهار لشهرتها بالحق اتم واولى لكونها نعمة من نعم الليل التي تشبه الموت فكان احق بالمبالغة اذ المقام مقام الامتنان ولان الليل يوصف بالسكون لسكون هوائه وصفا محازيا متعارفا فاسلوك مسلك المبالغة فيه يوقع الاشتباه كما اشير اليه في الكشاف ثم اذا حمل الآية على الاحتباك وقيل المراد جعل لكم الليل مظلما لتسكنوا فيه والنهار مبصرا لتتصرفوا فيه ولتبتغوا من فضل الله فحذف من الاول بقرينة ومن الثاني بقرينة الاول كما مر اذا لم يحتج الى ما ذكره والله اعلم قوله لا يوازيه فضل اشارة الى ما في تنكير فضل من الدلالة على انه لا يكتنه كنهه قوله ثم يقل لفضل خلوه عن هذا التصريح فانه يحتمل ان يكون لتفخيم الموصوف دون الصفة قوله لتخصيص الكفران لهم اي لتنصيص التخصيص بهم بايقاعه على صريح اسمهم الظاهر الموضوع موضع الضمير الدال على ان ذلك كانه شان الانسان وخاصته في الغالب قوله اخبار مترادفة مقتضى ظاهر قوله المقتضية للالوهية والربوبية ان يجعل اللفظة الجليلة صفة لاسم الاشارة لان فيها معنى الوصفية ولهذا جوزوا او قوعها خبرا ويجعل

ربكم بدلا و الاول فائدة ظاهرا في الاخبار لاعتراف الكفار **قوله** بتخصيص اللاحقة السابقة الظاهر انه اراد بالتخصيص تقليل الاشتراك بحسب المفهوم لكن لا يظهر في الله ربكم لان الاول مستجمع لجميع اوصاف الكمال الا ان يخصص ذلك بقولها او يقال بحسب اصل وضع اللفظ للجليل تحقيقا **قوله** اعكاسا و انكوافيه اشعار بان المعنى على المضي و العدول الى المضارع للاستحضار **قوله** والسماء بناء و فيه ابنية العرب لصنائعهم **قوله** مفتقرة بالذات معرض للزوال و الله تعالى يوجده و يبقيه و يحفظه زمانا مقدرا للبقاء **قوله** فاعبدوه التفريع فيه للدعاء بالعبادة لانه امر ترتب على الاوصاف السابقة وهي يقتضي غاية الخضوع و التذلل و ليست الا العبادة وعدل عنها الى الدعاء لانه محض الافتقار وفيه نهاية الانكسار **قوله** من الحج و الآيات او من الآيات اراد به دفع ما اورد من ان النهي عن عبادة الاوثان بالنسبة اليهم كان متحققا قبل مجيء البينات و لذا لم يعيدها قط فما وجه ترتيبه على مجيئها يعني ان المراد بالبينات هي الحجج العقلية و الآيات المنبثة في الآفاق و الانفس التي اراها الله تعالى اياه او الآيات القرآنية و المترتب عليه ح هي النهي البالغ اقصى غاية القوة و لعلك قد نبهت مما قررنا انه لا حاجة في تمشية الايراد الى البناء على قاعدة الوجوب العقلي **قوله** وقرئ شيوخا بالكسر قراءة ابن كثير و ابن ذكوان و ابو بكر و حمزة و الكسائي و التعريف قراتهم بصيغة المجهول غير متعارف و مخالف لما عرف من عادة المصنف رحمه الله **قوله** و يفعل ذلك اي ما ذكر من خلقهم من تراب و ما بعده من الاطوار و لكن المعنى على هذا لم يعطف على لتبلغوا و لتكونوا **قوله** او يوم القيمة سواه بوقت الموت في حوار الارادة نظرا الى ان الآية جامع يحتوي على مراتب الانسان من مبدأ فطرته الى منتهى امره فالظاهر هو التعرض ليوم الجزاء فهو للمقصد الاقصى و اما الموت فقد حصل اليه الاشارة بذكر التوفي لكن لما لم يكن لتلك الاحوال المصرح بها امتداد الى يوم القيمة بل الى الموت لا ارادة كل منهما وجه **قوله** عن التصديق به الظاهر ان التعبير لله اي بالله و توحيده و الاولى ان يقول ليتبين رجوع الضمير الى الآيات على ما هو المناسب لما بعده **قوله** الذين كذبوا بالكتاب بدل او خبر مبتدإ محذوف او منصوب على الذم **قوله** من سائر الكتب بيان لما ارسلنا و هذا على تقدير ان يراد بالكتاب القرآن **قوله** او الوحي و الشرايع على تقدير جنس الكتب السماوية فهو اذ المعنى على الاستقبال بيان لصحيح ظرفيته اذ هو اسم للزمن الماضي ليعلمون و هو مستقبل لفظا و معنى لكان سوف يعني ان وقت العلم مستقبل تحقيقا و ماضي تنزيلا و تاويلا فالاول و الثاني الى التناسب **قوله** و هو على الاول حال يعني من فاعل يعلمون او من ضمير اعناقهم **قوله** حملا على المعنى قال في البحر و مثله يسمى العطف على التوهم **قوله** اذ الاغلال في اعناقهم كلمة اذ هنا للتعليل كما في

قوله

قوله اذ المعنى يعني انهما عبارتان معتقبتان فحمل احدهما على الاخرى و قال ابن عطية انه من القلب على حد قول العرب ادخلت القلنسوة في رأسي فتقدير اذ الاغلال في اعناقهم اذ اعناقهم في الاغلال فعطف على المراد من الكلام و فيه نظر فانه ليس من القلب في شيء لانهما عبارتان معتقبتان **قوله** او اضمارا للباء عطف على حملا و هذا للتأويل ذكره الزجاج و الاول سبق اليه الفراء **قوله** كانه سجر بالحاء اي ملئ قال صاحب الكشف التسجير من الاضداد و كلا الاشتقاقين مناسب ملئ من حبك كما ذكره او فرغ من غيرك اليك و الاقدام ظاهر قلت لم اجد فيما عندي من الاصول السجر بمعنى الفراغ نعم في القاموس المسجور الموقد و الساكن فقد الآن المثبت مقدم على النافي **قوله** و ذلك قبل ان يقرن بهم لم تهتهم جواب عما عسى يورد هنا من ان هذا الوعيد مخالف لقوله انكم و ما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون يعني يجوز ان يكون هذا التوبيخ قبل ان يقرن بهم لم تهتهم فان النار فيها مكثة متعددة و طبقات مختلفة **قوله** او ضاعوا عنا لخ و على هذا لا يتوجه سؤال المخالفة اذ يكون في الكلام استعارة تبعية حيث شبه عدم نفوعهم لهم و غناؤهم عنهم بضياعها كما يدل عليه كلام الكشاف **قوله** بل تبين لنا انا لم نكن نعبد شيئا قلت بل الاية كقوله و الله ربنا ما كنا مشركين يفزعون الى الكذب بخوضهم و اضطرابهم كما تقدم في الانعام و معنى قوله كذلك يضل الله الكافرين انه مثل تحيرهم فارهم حتى يفزعوا الى الكذب مع علمهم بانه لا ينفعهم **قوله** مثل هذا الضلال و في نسخة الطيبي مثل هذا الاضلال و هو الاوفق لما عرف من العادة القرآنية و هو ان يكون الاشارة في مثله الى مضمون الخبر **قوله** حتى لا يهتدوا الى شيء ينفعهم في الاخرة ناظر الى التغيير الثاني في قوله ضلوا عنا و قوله او يضللهم الى الاول **قوله** او يضلهم عن مهتهم قال العلامة التفتازاني في قوله تعالى ذلكم بما كنتم تفرحون لا يلائم الاضلال بهذا المعنى قلت مآل المعنى على هذا الى هيئة خلتهم و انعكاس رجائهم في الآخرة حيث كانوا يعتقدون فيهم انهم يصادقونهم فيها و ينفعونهم فاجرتهم ان ذلك لذلك **قوله** تبطرون من باب فرح و البطر الشاط او الاشر و قلة احتمال النعمة و كان مقتضى النظم الى فانه يقال زر بيت الله فنعم المزار و صل في المسجد فنعم المصلى **قوله** المقيد بالخلود فان قلت كان التقييد بتقدير الخلود لا بالخلود نفسه قلت التقدير هنا كما يأتي الى التحقيق **قوله** و لا يلحق مع ان وحدها قال ابو حيان لا زمها الزائدة و نون التاكيد بعد ان الشرطية مذهب المبرد و الزجاج و ذهب سيبويه الى انك ان شئت اتيت بها دون النون و ان شئت اتيت بالنون دون ما قال سيبويه في هذه المسئلة و ان شئت لم تجئ بالنون كما انك ان شئت لم تجئ بما يعني لم تجئ

النون مع مجيئك بالنون انتهى قلت قوله لكن مع مجيئك بالنون لا دلالة له على كلام سيبويه بل هو شرح لكلامه بما لا يرضاه وعبارته في الكتاب ومن مواضع الحروف الجزاء اذا وقعت بينها وبين الفعل ما للتوكيد وذلك لانهم شبهوا ما بالام التي في لفعلن لما وقع التوكيد قبل الفعل الزموا النون آخره كما الزموا هذه النون اللام وان شئت لم تقحم النون كما انك ان شئت لم تجئ بها انتهى كلامه وقوله الزموا النون ليس على ظاهره يدل عليه قوله ان شئت لم تقحم النون قوله ويجوز ان يكون جوابا لهما قال العلامة التفتازاني في معنى التشريك في الجزاء الوحدان يكون جزاء لكل واحد منهما بالاستقلال لا المجموع بان يجعلا بمنزلة شرط واحد لان ذلك انما يصح في العطف بالواو دون او فليتامل قوله اذ قيل الخ روينا عن الامام احمد بن حنبل عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله كم وفى عدة الانبياء قال مائة الف واربعة وعشرون الفا الرسل من ذلك ثلثمائة وخمسة عشر جما غفيرا قوله وحسراي هلك اي تحقق وتبين انه خسر قوله المبطلون في القاموس الباطل ضد الحق وابطل جاء بامر قوله بعد ظهور ما يفهم ظرف لا فتراح الآيات قوله لتركبوا منها كلمة من للتبعيض كما اشار اليه كلام المصنف رحمه الله قوله ومنها تاكلون عطف على المعنى فان قوله لتركبوا منها ومنها تاكلون ويجوز ان يعكس فان منها تاكلون كان في الاصل لتاكلوا منها فتركبوا في معنى منها تركبون وقوله تبتغي من ذلك ان ما قاله العلامة التفتازاني انه لا محيص سوى ان يقدر وخلق لكم الانعام منها يا كلون فيكون من عطف الجملة على الجملة منظور فيه ولا داعي الى ارتكاب حذف الجملة قوله ما يركب ولا يؤكل بعينه قوله كالغنم اشارة الى ان المراد بالانعام الازواج الثمانية لا الابل خاصة كما قاله الزمخشري فان قصد التعميم او لى لمقام الامتنان فقوله لتبلغوا عليها وعلى الفلك من نسبة حال البعض الى الكل قوله وهو الابل والبقر لبيان ما يركب عادة فالاولى تخصيص الابل بالذكر قوله للمزاوجة كانه يشير الى ان المزاوجة يستقل لان يكون وجها لاختيار كلمة على بلا احتياج الى بيان استقامة معنى الاتيان والاستعلاء قوله لانه في حيز الضرورة يعني ان دخول لام الغرض لا يلزم ان يترتب على الفعل الواقع على الصورة الجملة الحالية مع الاتيان بصيغة الاستمرار للتنبيه على امتيازه عن الركوب فيكون من صريح صفات الانسان ويطرد هذا الوجه في قوله ولكم فيها منافع لان المراد منفعة غير الاكل واللبس وهو ايضا مما يتحرى بالضروريات وقوله وعليها غير هذا قوله وعلى الفلك تحملون قوله وقيل لانه يقصد به التعيش مرتضه لان الاكل يقصد به التقوي على الطاعة والركوب واللبس للزينة فيكون للتلذذ وهو في النفس قوله فيكون لاغراض دينية فادخل عليها لام الغرض

للتنبيه

للتنبيه على هذا الفرق قوله او للفرق بين العين والمنفعة اي بين ما يتعلق بالاكل فانه اتلاف العين وبين ما يتعلق بالمنفعة كالركوب لانه اتلاف المنفعة فادخل اللام على الذي لان الغرضية تكون في المنافع ولا يقدح في ذلك كون الاكل ايضا من المنافع ولهذا جاء لتاكلوا منه لحما طريا لانه اقيم هنا مقام العين للفرق قوله كان الاولى رفعه لئلا يلزم الاضمار قوله والتفرقة بالتاء في آي يعني لم يجئ النظم فاية ايات الله لانه قليل اذ التفرقة بين المذكر والمؤنث في الاسماء الصفات كانسان وانسانة غريب وهو في آي غريب بالهامه فان قصد التعميم والتفرقة بينا في الابهام قوله والمصانع اي الحياض قوله مرفوعة به يعني على الاهتمام بين لكن المرفوع على الثاني هو محل ما مع الفعل دون الاول فان المحل للموصولة تحقق وان اشتهر بين المؤمنين انه لها مع الصلة قوله والمراد بالعلم عقايدهم اشارة الى ان المراد بالعلم هنا بعض العلم الواقع في قوله بل ادارك علمهم في الاخرة وغيره لان لكل بعينه كما هو ظاهر كلام الزمخشري اذ لا مخصص قوله وهو اي علمهم في الاخرة قوله لا تبعث الظاهر ان المراد القول النفسي او المراد علم قولهم او مدلول قولهم على اقحام المضاف والعلم بمعنى المعلوم قوله وسماها علما يعني في قوله بل ادارك علمهم والبارزي سماها للامور المشار اليها فيما حكاه عنهم من قوله لا تبعث الخ قوله او من علم الطبايع الظاهر طرح كلمة من ليكون عطفا على عقايدهم والاتيان بها يخرج الى ارتكاب تاويل في العطف مثل ان يعتبر العطف على المعنى كانه قيل المراد من عقايدهم الزايغة قوله وقيل الفرح ايضا مرضه للاستدراك التفكك قوله عاكفا به اي بسبب الاتيان به قوله لاستماع قبول يعني استماعا عاديا كما يدل عليه قوله سنة الله قوله كالنتيجة الخ اما قال كالنتيجة لان ذلك بالحقيقة تكميل غرضهم ونقيض مطلوبهم لكنه اشبه النتيجة في الترتيب قوله كما لتغفر فانها تعقيبية تغفر اذ التغفر يعقب الغفر قوله غر النبي عليه السلام من قراء سورة المؤمن الحديث موضوع ثم ما يتعلق بسورة المؤمن صبيحة ليلة السبت رابع شهر ربيع الآخر سنة ٩٣٢ سورة حم السجدة وتسمى سورة فصلت بكيه بلا خلاف وآيها ثلث او اربع وخمسون في البصري والاختلاف في قوله مثل صاعقة عاد وثمود بسم الله الرحمن الرحيم ان جعلته مبتدا يعني بجعله اسما للسورة قوله فخبره تنزيل بمعنى نزل كقولهم هذا الدرهم ضرب الامير قوله فتنزيل خبر محذوف اي هذا تنزيل قوله ولعل افتتاح هذه السور السبع الخ قال شيخنا رحمه الله اخذا مما قيل ان حم اسم من اسماء القرآن يعني ان افتتاح هذه السور بها هو اسم من اسماء القرآن في الاصل لكونها مصدرة ببيان الكتاب والقرآن وتسميتها بحم لظهورها في النظم والمعنى قوله ميزت باعتبار اللفظ حيث قسمت الى سور وايات قوله والمعنى لانقسامها الى عدد وعبيد

وتخصيص وتوحيد وامر ونهي وغيرذلك قوله وقرئ فصّلت بفتح الفاء والصاد
مخففا مفصل بعضها عن بعض اى تميز وانفصل قوله او فصلت بين الحق والباطل اي
فرقت وميزت فالكلمة على هذا مستعيرة قوله نصب على المدح وقيل على المصدر اى نقرؤه
قرانا قوله او الحال من فصلت اى مما اسند اليه فصلت ففيه تسامح ثم انه اما حال مقدرة
مؤكدة اذ لا ينتفل واما موطئة للحال بعده وهي عربيا قوله لقوم يعلمون اللام للتعليل
والعالم بالعربية هو المنتفع به والعرب هو الخاطب اولا قوله والاول اولى بل قيل لا صحة
للثانية لان المصدر قد وصف بقوله من الرحمن الرحيم فلا يعدل الى الوصف فالظرف يتسع فيه
قوله وقرأ بالرفع وفي نسخة البيضاوي وقراءة نافع بالرفع ولعله رواية شاذة قوله في اكنة
ردد هنا كلمة في وفي الكهف على ان القصد هنا الى المبالغة في عدم القبول والا لكنة اذا احتوت
عليها احتواء الظرف على المظروف لا يمكن ان يصل اليها شئ وليست تلك المبالغة في على السياق
في الكهف للعظمة فيناسبه اداة الاستعلاء قوله جمع كنان وهو الغطاء وقيل ما يجعل
فيه السهام قوله وتكلف الدلالة على ان الحجاب مستدبر منهم ومنه وجه الدلالة على ما قالوا ان البين
اسم للوسط بالسكون سواء كان حاق الوسط او لا فاذا كان مبتدء الحجاب من البين
ولا اولوية لبعض الاجزاء كان من الطرف الذي يليك مثلا ولا اولوية لبعض ليكون منتهى
فينتهي بالطرف الذي يلي مخاطبك فيحصل الاستيعاب بمجرد ذلك فكيف اذا اعتبر ابتداء
له من طرف مخاطبك وانتهاء الى طرفك واذا ترك لفظة من فالدلالة على حصول الحجاب
في البين كيف ما كان من غير ابتداء له وانتهاء قوله لسننا ملكا ولا جنيا حتى يمتنع المواصلة
والموافقة بيننا ولا ادعوا الى ما ينبو عنه العقل فلا وجه لبنو قلوبكم كنف وقد دلت
عليه دلائل العقل ولا يخ اسماعكم فقد تعاضد شواهد النقل وهذا غير ما ذكره الزمخشري
واولى منه فليتامل قوله فاستقيموا الى فعالكم فقوله فاستقيموا من جملة الموحى اليه وعلى الوجه
الثاني من جملة المقول وبالثاني قال الزمخشري ويؤيد الاول قوله ثم قال لا اله الا الله ثم استقيم
قوله لبخلهم وعدم اشفاقهم لانها السورة مكية والزكوة انما فرضت بالمدينة السورة
لان المفروض بالمدينة هي الزكوة المقدرة والمراد هنا ايتاء بعض من المال وقد مر ت لك الاشارة في
تفسير قوله تعالى وآتوا حقه يوم حصاده قوله وفيه دليل على ان الكفار مخاطبون بالفروع واليه ذهب
مشايخنا العراقيون وذهب غيرهم الى انهم مخاطبون باعتقاد وجوبها لا بايقاعها فيعاقبون
على تركهم اعتقاد الوجوب والتفصيل في الاصول قوله وقيل معناه الخ والزكوة على هذا محمولة
على المعنى اللغوي دون الشرعي وايا ما كان لفظ الايتاء كما لا يخفى قوله وقيل نزلت الخ اى لا يقطع

اجره

اجره لعجزه بالمرض او الهرم وتمريضه لانه خلاف ظاهر النظم قوله كما صح ما كانوا يعملون اي
كاجر اصح اعمالهم لان حال الصحة يأتي بالعمل فيها اصح لمراعات الاركان والشرائط والمراد كتب
لهم الاجر كما كتب في اصح اوقات اعمالهم ونسبة الصحة الى الوقت مجازية ومثله اخطب
ما يكون الامير قياما قوله في مقدار يومين مشار به لدفع ما يورد هنا ان اليوم عبارة عن زمان كون
الشمس فوق الافق ولا يتصور ذلك قبل خلق الارض والسماء فكيف يتصور خلق الارض في يومين
قوله او يومين والظاهر ان اليوم على هذا التفسير بمعنى مطلق الوقت قوله ولعل المراد الخ يعني انه لا
يلزم خلو الكلام عن التعرض لخلق بقية العناصر وعلى هذا ففي قوله وقوتها استخدام لان الضمير للارض
الحقيقي قوله من الاجرام البسيطة يعني العناصر الاربعة قوله اصلا مشتركا هو الهيولى والصورة
الجسمية على ما ذهب اليه البعض او الاجزاء التي لا تتجزى والقول بالهيولى لا يستلزم القول بقدم
العالم كما تقرر في مقامه قوله ثم خلق لها صورا وهي الاعراض المنوعة او الصورة النوعية ودليل
التلازم ليس بتمام قوله لجاهلهم في ذاته فحوان يعتقد وا فيه خواص الجسمية وصفاته مثل
ان ينكروا اقدرة على الاحياء ثانيا وبعث الانبياء صلعم قوله ولا يصح ان لكم نرفضلا غ الانداد
قوله استيناف وقيل الاولى ان يكون عطفا على مقدر وهو مثل ابدع الارض قوله للفصل
بما هو خارج عن الصلة يعني الذي عطف عليه يكونون وقوله ذكرت العالمين وقد يجاب بان الاول
متحد مع المعطوف عليه معنى وبمنزلة الاعادة له فلا يعد فاصلا كما ذكره صاحب الكشاف في قوله
وصدّ عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام والثاني اعتراض بمنزلة التاكيد لمضمون الكلام
وفيه دلالة على ان بحرد المعطوف عليه اعني خلق الارض كاف في ان يكون رب العالمين وان
لا يجعل له ند فكيف اذا انضم اليه المعطوف اقول والفصل به كلا فصل قوله معرضة مفعول
من عرض بالتشديد اي جعله عرضة يعني نصبة البيضاوي هو من قولهم اعرض لك الجراد اذا امكنك
ويجوز ان يكون من اعرض بمعنى ظهر فعلى هذين فهو اسم فاعل من الافعال قوله اقوات اهلها
على اضمار المضاف وانما احتيج اليه لما تقرر ان معنى اضافة المشتق وما في معناه اختصاص المضاف
بالمضاف اليه باعتبار مفهوم المضاف فمعنى قوتها ما يختص بها باعتبار كونه قوتا لها وليس القوت
الا لاهلها قوله بان عين متعلق بقدر قوله او اقواتا تنيشا منها فالاضافة مجازية
للملابسة باعتبار المنشائية ومعنى تقديرها تخصيص كل قطر بنوع قوت لينتظم عمارة الارض
كلها باحتياج البعض الى البعض قوله في تتمة اربعة ايام اختيارا لما ارتضاه الزجاج وترك
المصنف ذكر احتمال كون جر مبتدء محذوف على ما يشعر به كلام الكشاف لاستلزامه توالي حذف
المبتدء فان قوله للسائلين جر محذوف ايضا كما تقدم واعلم ان يحمل الكلام على ظاهره بان

والكواكب ج

تنبيه ما ذكر تم من التعليل لا ينفعكم لان الكفار مكلفون بالفروع كما هو اذ لست ملكا والاجنيا

يجعل خلق الارض في يومين وما فيها في اربعة ايام لانه قد ثبت ان خلق السموات في يومين فيلزم ان يكون خلق المجموع في ثمانية ايام وليس كذلك فانه في ستة ايام **قوله** للاشعار بانفصالها فانه المتبادر الى الفهم من مثله **قوله** والتصريح على الفذلكة الظاهر ان اطلاق الفذلكة على المجاز فان حقيقتها ان يجمع اجمالا ما فصل سابقا وذلك هنا مفقود اذ لا يعلم هنا قبل الفذلكة ان خلق ما في الارض في يومين ويجوز ان يقال الفذلكة بمعنى الانهاء وفي القاموس فذلك حسابه انهاؤه وفرغ منه ومقدار خلق الارض وما يتعلق بها كان اربعة ايام لا غير وبه ينتهي حساب مقدار خلق الارض مع متعلقاتها **قوله** وقيل حال من الضمير وهو التعويض بعده لفظا ومعنى وهو فوت توافق القراءتين **قوله** او مقدرة على ان يكون ظرفا لغوا او مستقرا حالا من اقواتها **قوله** والظاهر ان ثم لتفاوت ما بين الخلقين ورد بانه مخالف لاطباق اهل التفسير غير مقابل انه ثم خلق الارض وما فيها في اربعة ايام ثم خلق السماء وما فيها في يومين **قوله** لقوله والارض بعد ذلك دحاها قيل معناه تذكروا الارض واذكروها بعد ذلك حتى لا يخالف اطباق المفسرين وقوله دحاها استيناف او المراد البعدية الرتبية **قوله** ودحوها مقدم مخالف لما اسلفه في تفسير قوله تعالى والارض وليس ان تميد بكم فتذكر **قوله** اراد به مادتها يعني الهيولى والصورة الجسمية **قوله** او الاجزاء المتصغرة يعني التي لا يجري اصلا او خارجا فقط وهي الاجزاء المقراطيسية واظلالها ابخارها قبل حلول الممنوع **قوله** مما خلقت فيكما الظاهر ان الباء للملابسة دون التعدية لاستلزامها حذف ما هو جزء الكلمة وفي بعض النسخ لما خلقت باللام يدل الباء وعلى هذا يكون المراد بالموصول في قوله فقضيهن جعلها سبعا ومضمون مجموع الجمل المذكورة بعد الفاء والا فالامر بالاتيان بهذا المعنى مترتب على خلقها **قوله** من الاوضاع المختلفة يعني في السموات المشتركة على الاستدارة **قوله** على ان الخلق السابق بمعنى التقدير لعله اراد به ما يعم الخلق اللفظي والمعنوي فالجعل بمعنى الخلق او الجعل تقديري **قوله** او الترتيب الجدلي بقوله فقال لها وهو اشارة الى وجه اخر ان يكون المراد اتيا في الوجود وخلق السابق بمعناه المعروف والترتيب بحسب عطف على خلق السابق بمعنى الترتيب المدلول بالفاء الرتبية او الاخباري فيكون الامر بالاتيان مقدما بالذات على الخلق فان قلت المترتب في الترتيب الرتبي يكون اعلى حالا من المرتب عليه والامر هنا على العكس قلت ذلك ليس بمطرد فقد يكون المرتب عليه اعلى وكذا في العطف بثم ولو سلم فالترتيب باعتبار ما يدل عليه التمثيل **قوله** او اتيان السماء حدوثها الظاهر انه ايضا عطف على الخلق السابق والمامور اتيانهما في الوجود السماء بنفسها والارض بوصفها **قوله** وقد عرفت ما فيه يعني انفا من ان الدحو

متقدم على خلق الجبال وهذا الوجه يقتضي تأخره عنه بدلالة اداة الترتيب **قوله** او ليأت كل منكما الاخر عطف على ايتيا في الوجود **قوله** ويؤيده قراءة واتيا وفي بعض النسخ ايتيا وهو الصحيح فان الكلمة مهموز الفاء **قوله** في حدوث ما اريد منكما الظاهر ان كلمة في للسببية من المواتاة بالهمزة وعمثلها بشير الى انه استعارة تمثيلية شبه حال الصانع سبحانه في تأثير قدرته على وفق ارادته فيهما واحوالهما في قبولهما الوجود في تعلق قدرته تعالى على وفق ارادته بحال الآمر المطاع او المامور المطيع قال في الكشاف ويجوز ان يكون الامر تخييلا ويبنى الامر فيه على ان يكون الله تعالى كلم الارض والسماء وقال لهما ايتيا شئتما ذلك او ايباهما فقالتا اتينا على الطوع لا على الكره والتعرض بصور اثر قدرته في المقدورات لا غير من غير ان يحقق شئ من الخطاب والجواب ونحوه قول القائل الجدار قال للوتد لم تشقني قال الوتد سل من يدقني قال العلامة التفتازاني وجعل المعنى التخييل غير المقبول وظاهر انه ليس من المجاز في المفرد فوجهه ان يقصد سد قول الا لفاظ لكن لا على قصد الجناية بثبوتها ليلزم الكذب لا على تصوير اثر قدرة الله تعالى في المقدورات بصوره محسوسة منزورة مزاجة من الامر وصدور ما استدل من الماضوية على الفور قلت هذا هو التخييل الشعري الذي اوجبوا لكلام الله عنه وقالوا الحسن الشعر اكذبه ولا يفيده الخلو عن الحكم في نفس الكذب فانه عدم مطابقة الحكم للواقع لوجود هما يجب دلالة اللفظ وهذا كلام اجمالي **قوله** وانما قال طائعين بمعنى على وذهب جميع العقلاء الذكور **قوله** على المعنى بمعنى لا على اللفظ في التثنية والثالثة يعني لتعدد السماوات والارضين فطلوا معناها عن الثالثة وكلامهم المنصوص يتفق مع اسراء ثلثة **قوله** خلق السموات يوم الخميس الخ فيه كما لا يخفى فانه لا يتعين اليوم قبل السموات والشمس فضلا عن تعيين وتسميته باسم الخميس والجمعة **قوله** اختيارا ان كانت السموات احياء ناطقة على ما ذهب اليه الحكماء **قوله** وطبعا ان لم تكن كذلك كما ذهب اليه المتكلمون **قوله** او الصعق يعني فحذف عنه عند بناء المرة **قوله** يقال صعقته الصاعقة بفتح العين اي اهلكته صعقا بسكونها فصعق بكسر العين اي مات اما شدة الضرب او الاحراق حال من صاعقة عاد ولا يجوز ان يكون ضعه لها لاستلزامها حذف الموصول مع بعض صلته وهو غير جائز عند البصريين **قوله** اذ جاءهم الرسل الظاهر انه من اطلاق الجمع على المثنى **قوله** وكل من اللفظين يحتملها كما تقدم في تفسير اية الكرسي **قوله** اذ قد بلغهم خبر المتقدمين جوابا عما يقال كيف يصح وصف من تقدمهم ومن تأخرهم من الرسل بانهم جاءوهم والمجئ يقتضي المقارنة **قوله** اي الايمان بهم اي بالمتقدمين من الرسل والمتأخرين يعني فكان الرسل جميعا قد جاءوهم **قوله** ويحتمل ان يكون عبارة عن الكثرة فان قلت كيف يصح هذا الوجه ويجئ الرسل الى عاد وثمود فيرصالح وهو غير مبعوث قلت

يراد بالرسل ما يعم المتقدمين منهم والمتوخرين كما في الوجه السابق والنظم مختلف او ما يعم رسل
الرسل ايضا **قوله** بان لا تعبدوا يحتمل ان يكون ان مخففة من الثقيلة فالاصل بانه لا تعبدوا
اي بان الشان والحديث قولنا لا تعبدوا وان يكون مصدرية ناصبة للفعل وصيلت بالنهي
كما توصل بالامر في مثل قوله ان طهرا وجوز ان يكون لا نافية ايضا وفيه بعد **قوله** او لا تعبدوا
على ان ان مفسرة فان مجيء الرسل اليهم يتضمن معنى القول **قوله** ارسال الرسل المفهوم اذا وقع فعل
المشية شرطا محذوف المفعول ان يقدر المفعول مضمون جواب الشرط ولما لم يكن له هنا
كثير معنى قدر غيره بقرينة المقام **قوله** فانا ما ارسلنا الخ اشارة الى نتيجة قياس الفاسد
الاستثنائي الذي استثنى نقيض تاليه **قوله** فاما عاد لما كان التفصيل متسببا عن
الاجمال السابق ادخل عليها الفاء السببية **قوله** ينزع الصخرة اي يريد نزعها **قوله** قادر
بالذات فان قدرته تعالى مقتضى ذاته بخلاف قدرهم **قوله** مقتدرا عما لا يتناهي عبر عن قدرته
سبحانه على ما لا يتناهي بالاقتدار الدال على المبالغة تنبيها على الشدة في الكيفية ايضا **قوله**
وهو عطف على فاستكبروا وما بينهما اعتراض والواو اعتراضية ويجوز ان يكون عاطفة
على مقدر وهو الم يروا ان الله لوشاء ساواهم غيرهم ولم يروا الخ **قوله** من النصر بكسر الصاد **قوله**
من نحس نحسا من باب علم وكذلك سعد سعدا **قوله** او التعت على فعل باسكان العين **قوله**
قيل كان آخر شوال هكذا في اكثر النسخ والاظهر آخر شباط كما في بعض النسخ فانها كانت ايام
العجوز كما يأتي في الحاقة نعم لا منافات بينهما **قوله** فر للناهم على الحق وفي الكشاف فر للناهم على
طريق الضلالة والرشد كقوله تعالى وهديناه النجدين وما ذكره المصنف رحمه الله اظهر فان الدلالة
على طريق الضلالة اضلال لا هداية واما وهديناه النجدين فان الهداية فيه بمعنى الدلالة
مطلقا على المجاز **قوله** فاستحبوا العمى على الهدى قال صاحب الكشف في لفظ الاستحباب
ما يشعر بان قدرة الله هي المؤثرة وان القدرة الحادثة خلق فان المحبة ليست اختيارية بل
لاتفاق وايثار العمى حينا وهو الاستحباب من الاختيارية ونحن مكلفون بمحبة رسول
الله ﷺ واصحابه ﷺ ولا تكليف بغير الاختياري ولا يرد الى قوله ﷺ لعمرك الآن يا عمر
قوله من تلك الصاعقة متعلق بنجينا **قوله** ويوم نحشر اعداء الله اي واذكر يوم نحشر اعداء
الله او العامل في الظرف ما دل عليه يوزعون **قوله** وزاع ناقع وبها قراءة يعقوب ايضا **قوله**
وهي عبارة عن كثرة اهل النار اي كناية عنها **قوله** وما مزيدة لتاكيد اتصال الشهادة
بالحضور يعني اتصالها بكون الحضور ظرفا لها فان ما المزيدة توكد معنى ما اتصلت به في النسبة
التي تعلقت به وهنا قد اتصلت بوقت المجيء المجعول ظرفا للشهادة فيوكد ظرفيته لها وانما اكد

لانهم ينكرون

ثلاث تفعلا يكون الحجة
احيانا يعم

ينكرون مضمون الكلام **قوله** شهد عليهم سمعهم قالوا في الكلام حذف والتقدير حتى اذا ما جاؤها و
سئلوا عما اجرموا فانكروا وشهد عليهم **قوله** بان ينطقها الله لا على ان تلك الاعضاء الآلات
للجملة على ان يكون القدرة والارادة في الانطاق للجملة وكيف وهي كارهة لما نطقوا بعمل على ان يكون
الاعضاء هي الناطقة بالحقيقة موصوفة بالقدرة والارادة وفيه تامل **قوله** وقالوا لجلودهم ولعل
تخصيص الجلود لانها بمراي منهم فخلافا السمع والابصار والجلود هو مدرك العذاب بالقوة
المودعة فيه قال الله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب وقال العلامة
التفتازاني لان الشهادة منها اعجب وابعد اذ ليس شانها الادراك بخلاف السمع والبصر قلت وفيه نظر
فان المحل محل القوة اللامسة التي هي اسم الحواس للحيوان كما ان السمع والبصر محل السامعة و
الباصرة اذ الاعراض يمتنع عليها النطق واما الذي يمكن ان يتصف به هي الاعتاثم ان اللامسة
تشتمل على الرائقة التي لا يتم بعد اللامسة ويلوح مما قررنا وجه آخر للتخصيص فان اللامسة
للانسان والاشتمال على عمهم من غيرها يصلح ان يكون مخصصا فانقلاب ما يرجو منه اكمل
النفع عليه اعجب ومثله لمن بالتوبيخ من غير **قوله** سؤال توبيخ او تعجب على الوجه الاول **قوله** ولعل المراد بنفس
التعجب على الوجه الثاني يعني لا سؤال في الحقيقة بل اريد بصورة الاستفهام معنى التعجب **قوله** ما نطقنا
باختيارنا يعني ان الله تعالى ان خلق فينا القدرة والارادة لكن ما كانت شهادتنا عن اختيارنا
ولا يلزم من ذلك ان يكون الاعضاء الآلات للجملة اذ ليس النطق باختيار للجملة وهذا جواب على تقدير
ان يكون السؤال للتوبيخ **قوله** وليس نطقنا تعجب جواب على تقدير ان يكون سؤال تعجب **قوله** ولو اوتوا الجواب
الخ ويجوز على تقدير كون الجواب النطق على معناها الحقيقي ان يراد من نطق كل شيء الدلالة والتعبير بالانطاق
للمشاكلة فيبقى شيء على عمومه ايضا **قوله** وان يكون استينافا يعني من الله تعالى **قوله** وما ظننتم ان
اعضاءكم تشهد عليكم اشارة الى ان قوله تستترون ضمن معنى الظن دون تقويته والا فستتر
لازم لا يتعدى الى المفعول به بنفسه وقد يجاب بما نقل من المصنف رحمه الله عليه الى ما اختاره
قتادة رض في تفسير الآية حيث قال وما كنتم تظنون ان يشهد وقيل كنتم تظنون ان وقوعه يشهد موقع
المفعول له والتقدير حيفة ان يشهد والمستور كف منه بقوله ولكن ظننتم هذا للمفعول له وعلى
ما قرر المصنف رحمه الله فضمون الجملة اي ما كان احترازكم على ما فعلتم لظنكم ان تشهد ولكن
لظنكم ان الله سبحانه لا يعلم ويجوز ان يقال المعنى ما كنتم تظنون ان يشهد وحذف الجار مع ان منقاس
والمراد تحمل الشهادة لا اداؤها كما ينتم تستترون عن الناس ولم يمكنكم الاستتار عن اعضائكم
والاختفاء عنها حين يرتكبون ما يرتكبون **قوله** خبرا له قال ابو حيان لا يصح ان يكون
ظنكم خبرا اذ يصير التقدير ظنكم بان ربكم لا يعلم ظنكم بربكم فاستفيد من الخبر ما استفيد

من المبتداء وهو لا يجوز فانه نظير ما منع النحاة من قولك سيد الجارية مالكها قلت لا يلزم ان يكون الاشارة الى ظنهم هذا بهذا العنوان حتى يلزم ما ذكره فانه يلاحظ بعنوان آخر مثل الامر العظيم في القباحة ونظيره قولنا هذا زيد لا ما ذكره ولو سلم فالاتحاد بين المبتدأ والخبر مثل شوري يتراءى الكمال اما في الحسن كما في المثال او القبح والفساد كما في الحسن فيه ويجعل ارادكم حالا اما بتقدير قد او بدونها كما ذهب اليه الكوفيون ويجوز جعله استينافا قوله او صار ما ضحوا به يعني من الاعضاء وكونها سببا لشقاء الدار الدنيا من حيث انها كانت مفضية في حقهم لسوء اختيارهم الى الجهل المركب بالله تعالى وصفاته واتباع الشهوات وارتكاب المعاصي قوله لا خلاص لهم عنها فلا ينفعهم صبرهم قوله ونظيره اي نظير مجموع الشرطيتين وقد يقال في الكلام اضمار والتقدير ان تصبروا او لا تصبروا ومعنى الشرطية الثانية ان تسألوا الرضى قوله اي ان يسألوا ان يرضوا ربهم ويحتمل ان يكون هذه القراءة في معنى قوله ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه قوله اخذا من الشيطان يعني من الجنة والناس والحزن والحزين هو الصديق وقيل الخ واليه يشير كلام الزمخشري قوله من امر الدنيا ويجوز ان يتبين بامر الآخرة وقوله وما خلفهم بامر الدنيا كما تقدم عن قريب ولكن الترتيب الوجودي يقتضي اولوية ما اختاره المصنف رحمه الله وقوله اتباع الشهوات الظاهر انه عطف تفسير لما قبله كقوله واكاده قوله ان تكف عن احسن الصفة اي لست اولا في النخل قوله نافوكا اي مصرفا قوله وعارضوه بالخرافات مثل قصة رستم واسفنديار روي عن الزمخشري انه قال سمعت من العرب الخرافات بتشديد الواو وفي الصحاح ان الراء فيه محففة ولا يدخله الالف واللام لانه معرفة الآن يراد به الخرافات الموضوعة من حديث الليل ثم لا يخفى انه ليس واحد من معنى المعارضة ورفع الصوت بمعتبر في مفهوم اللغو فتفسيره به لدلالة الكلام بمعونة قرينة المقام قوله وقد سبق مثله يعني في الزمر وهو ان الاضافة للتخصيص والمضاف للزيادة بالطاقة قوله وهو كقولك الخ ونظيره قوله تعالى لكم في رسول الله اسوة حسنة وهو من باب التجريد والتخويف ان ينتزع من امر ذي صفة امر آخر مثلك الصفة مبالغة لكماله فيها قوله تمكنا او دلالة على ترتيب اللف قوله واقرار الوحدانية يشير الى ان أربنا الله من باب صديق زيد يفيد الحصر من حيث انه مبداء الاستقامة والمشتري لكونه مقصورا يكون اعلى حالا من المبداء قالوا من قال ربي الله فقد اعترف بانه مالكه ومدبر امره وانه عبد مربوب بين يدي مولاه فالاستقامة وهي الثبات على مقتضاه ان لا يزل قدمه عن طريق العبودية

قلبا

وقيل نح

ده

المقام

من الصيف ابرد من الشتاء

قلبا وقالبا ولا يخطاه وفيه بندبح كالعبادات والاعتقادات وبهذا المعنى يظهر امر المبدائية وكون المشتري اعلى حالا الآن بيان كلامه على هذا الوجه مخالف لما نص عليه في الاحقاف من ان كلمة ثم للدلالة على تأخر رتبة العمل لكن من عادة المصنف رحمه الله والزمخشري ذكر الوجوه متفرقة في الكتاب ويمكن توجيه كلامه هنا ايضا بما يوافق ما في الاحقاف قوله اولا لانها عسر يعني انها يحصل بعد مدة من وقت الاقرار وانت خبير بان هذا الوجه لا يناسب مقام الترغيب في الاستقامة قوله من الثبات على الايمان روي ذلك عن عمر رض قوله واخلاص العمل مروي عن عثمان رض قوله واداء الفرايض فسره به علي رض قوله فحري بانها تكون سيئاتها لكن سياتي ما روي عن ابي بكر رض يدل على الاتحاد قوله بما يشرح متعلق بتتنزل والباء للملابسة قوله مقدرة بالباء يعني على الوجهين وفي بعض النسخ بالهاء يعني ضمير الشان فتختص بالتي في قوله او مفسرة وعلى الوجوه الثلثة فلا ناهية ويجوز على الاول ان يكون نافية قوله في الدنيا على لسان الرسل لا يناسب الوجه الاول في تفسير قوله تتنزل عليهم الملئكة قوله في الآخرة وقيل في الجنة وهو بعيد لفظا وان كان قريبا معنى قوله وهو اعم من الاول اذ لا يلزم ان يكون كل مطلوب مشتريا كالفضائل العلمية وان كان الاول اعم ايضا من وجه بحسب حال الدنيا فالمريض لا يريد ما يشتهيه ويضر مرضه الآن يقال التمني اعم من الارادة قوله حال مما تدعون يعني من ضمره في الجار والمجرور لكم او فيها او من الموصول نفسه كما هو مقتضى ظاهر عبارته على مذهب الاخفش في اعمال الظرف الغير المعتمد او على تجويز الحال من المبتدا لكن قوله الا شعار الخ يعين الحالية من الضمير في الجار كما يخفى على من تدبر قوله من قولهم الخ على الوجه الثاني قوله وقيل في المؤذنين وفيه ان السورة كلها مكية بلا خلاف والاذان انما شرع بالمدينة الآن يجعل من باب ما تأخر حكمه عن نزوله وكم في القرآن منه قوله ولا الثانية مزيدة واذا فسر الحسنة والسيئة بالجنس على ان يكون المعنى لا يستوي الحسنات اذ هي متفاوتة في انفسها ولا السيئات لتفاوتها ايضا على ما اشير اليه في الكشاف لم يكن زيادتها لتاكيد النفي بل هي احسن منها اي متباعدا منها وليس من صلة الافعال قوله وانما اخرجه مخرج الاستيناف يعني مع ان الظاهر بحسب الظاهر ان يقول فادفع بالفاء السببية قوله للمبالغة فان صورة الاستيناف ابلغ في الحث على دفع السيئة بالحسنة والحمل عليه فان اخراج الكلام عليها انما يكون في مقام الاهتمام بالحكم والدلالة على انه مما ينبغي ان يسأل عنه قوله ولذلك لما ذكر من المبالغة قوله عدوك الشاق اي المخالف قوله من الخير وكمال النفس فيكون مدحا لهم قوله وقيل الحظ العظيم الجنة فيكون وعدا قوله وصف الشيطان بالمصدر فكلمة من ح

بحرية قوله مأمورا ان مثلكم المراد الامر التكويني اذ لا تكليف فيها ولا اختيار كما يصرح به بعد سطر قوله والمقصود تعليق الفعل بهما الواو للحال قوله اشعارا تعليل لجمع الاربعة في خبر ما يعقل ومنه يفهم وجه الاشعار قوله فان السجود اخص العبادات لان العبادة هو التذلل والسجود نهاية التذلل واختصاصها ملزوم لاختصاصه قوله وهو موضع السجود الضمير لقوله تعبدون قوله عندنا في وج قوله وعند ابي حنيفة وهو اصح الوجهين عن الشافعي ونقرير المصنف رحمه الله يوهم خلاف ذلك فتفه قوله مستعار من الخشوع بمعنى التذلل اشارة الى انه في خاشعة استعارة تبعية قوله فللقاء فيها الاظهر بالعود بدل الالقاء قوله قابل القاء الخ وذلك ان تقول الآية من الاحتباك حذف من الاول مقابل الثاني ومن الثاني مقابل الاول والتقدير فمن يأتي خائفا ويلقى في النار خير ام من يأتي آمنا ويدخل الجنة قوله مبالغة في احماد حال المؤمنين بالتنصيص على انهم امنون يوم القيمة من جميع المخاوف فلو قال امن يدخل الجنة لجاز من طريق الاحتمال ان يبدلهم الله من بعد خوفهم امنا قوله بدل من قوله ان الذين يلحدون اي بدل الكل بتكرير العامل فلا يحتاج الى تقدير الخبر الا انه غير معهود الا في الجار والمجرور لشدة الاتصال وقال الرضي ولا يتكرر في اللفظ في البدل من العوامل الا حرف الجر لكونه كبعض حروف المجرور هذا وليس في كلام المصنف رحمه الله ما يأبى كل الاباء عن الحمل على ابدال الجملة بان يقال مراده من حذف خبرها اه حذفه على الكلية وجريح البدلية والاستيناف ومن جعل الثاني بدلا عن الاول انه مع خبره بدل من الاول مع خبره ففي العبادة نوع تسامح قوله وخبرها محذوف يعني بعد قوله حميد قوله مثل معاذ دون حكمه انه سئل عيسى بن عمر عن عمرو بن عبيد عن ذلك فقال عمرو معناه في التفسير ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم كفروا به وانه لكتاب فقال عيسى أجدت يا اباعثمان قيل فقد الجزم من جنس الصلة وتعقبه بلزوم اتحاد الجزم والجزم عنه في المعنى من غير زيادة فائدة نحو سيد الجارية مالكها وفساد ظاهره فان الجزم مقيد بقوله وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الآية وكفى به فائدة وفارق ابن سيد الجارية مالكها وقد مر مثله قبل ورقة فتذكر قوله او اولئك ينادون حكي انه سئل بلال بن ابي بردة وقد في مجلسه عن هذا فقال لم اجد لها نفاذا فقال له ابو عمرو ابن العلاء انه منك لغريب اولئك ينادون قال اوجبان ويرد على هذا القول كثرة الفصل وانه ذكر هناك من يكون الاشارة اليهم وهو قوله والذين لا يؤمنون ثم قال والذي اذهب اليه ان الجزم مذكور لكنه حذف منه عائد يعود على اسم ان وذلك في قوله لا يأتيه الباطل اي منهم اي الكافرون يرد حال هذه لا يأتيه باطلهم اي متى رأوا فيه ان يكون ليس حقا ثابتا من عند الله و ابطالا له لم يصلوا اليه او يكون الخبر قولهم ما يقال لك اي في شانهم او فيهم الا ما قد قيل للرسل من قبلك اي اوحي اليك في شان هؤلاء المكذبين لك وما جئت به مثل ما اوحي الى من قبلك من الرسل وهو انه عاقبتهم سيئة في الدنيا بالهلاك وفي الاخرة بالعذاب الدائم وحذف الضمير في الخبر موجود مثل السمن منوان بدرهم اي منوان منه والتركيز بدرهم اي كرمنه قوله كثير النفع لعلة ماخوذ من عز الماء اي سال قوله عديم النظير لما احتوى عليه من الاحجار التي لا توجد في غيره من الكتب والمصنف رحمه الله لا يتحرز عن الجمع بين معنى المشترك قوله او منيع لا يتاتى ابطاله او غالب ناسخ لسائر الكتب والشرائع قوله او مما فيه من الاخبار عطف عطف على قوله من جهة والمعنى كما فيه حق وصدق ليس فيه ما لا يطابق الواقع ثم ان كلا من اللفظين يحتمل كلا منهما قوله او ما يقوله مقابل الله عطف على قوله ما يقول لك كفار قومك قوله وذو عقاب اليم عطف على ذو مغفرة اليم دون ان يقال شديد مع تقديم الاسم المعنى في التي قبلها وهو في المحرر لتاخر مرتبة الحديد ويدل على ان المراعى في الكتاب العزيز هو جانب المعاني لا الفواصل والمعنى هنا ايلام من كانوا يولون اولياءه بالعفو عند التلاوة الدال على غاية العناد قوله يعني ان حاصل الخ دفع لما يسبق ان يقال كيف يصح هذا الحصر وانه تعالى قد اوحى اليه والبهم اشياء كثيرة غير ذلك قوله وهو على الثاني الخ اشارة الى انه لا يتعين على الثاني ان يكون المقول كما يتبادر من عبارة الكشاف بل يجوز ان يكون المقول هو التوحيد وسائر الاصول التي اتفقت فيها الشرائع وهو الظاهر بدلالة ظاهر الحصر قوله ومخاطب عزني يتناول الرسول والموسل اليه قوله والاعجمي يقال للذي لا يفهم كلامه وهو ابلغ من الاعجم لزيادة ياء النسبة كما في احمري واحدي ودواري قوله وكلامه عطف على الذي وفيه رد للزمخشري حيث اقتصر على ذكر الاول مع انه في النظم وصف للكلام قوله وعلى هذا يجوز الخ يعني كما يجوز ان يكون المراد الكلام العجمي والمخاطب عزني قوله والمقصود يعني من الشرطية على القراءات قوله تقديره في اذا انهم وقر على الوصف بالمصدر او على حذف المضاف اي ذو وقر او على المبالغة في التشبيه قوله لقوله وهو عليهم عمى فانه يعين حذف المبتدا من الاول لئلا يلزم فك النظم ولذا ترك المصنف رحمه الله ذكر احتمال ان يكون التقدير في اذا انهم منه وقر على ما ذكره الزمخشري قوله ومن جوز العطف الخ العطف على معمولي عاملين مختلفين والمجرور مقدم كما في الآية اجازه الاخفش والكسائي والزجاج والمشهور عن سيبويه منعه وبه قال المبرد وابن السراج وهشام والمختار الجواز وظهر مما ذكرنا ان في كلام المصنف رحمه الله عليه تسامحا حيث قال على عاملين مختلفين وكان الوجه معمولي عاملين

قوله الحتم مبتداء وقوله دليل خبره

الآن حذف المضاف وشايع زائغ **قوله** او تقدير الآجال عطف على العدة ولا اولوية للاول من حيث اشتماله على التخلص الى ذكر القيمة بقوله اليه يرد علم الساعة لتحقق التخلص في الثاني ايضا فان تقدير الآجال مناسبة مع الجزاء المدلول بقوله من عمل صالحا والجزاء يكون بالقيمة **قوله** نفعه اشارة الى انه لا بد من تقدير مبتدا مؤخر ليلتئم به كلام وليفيد الاختصاص المناسب للمقام **قوله** فيفعل بهم ما يحمل ليس له ان يفعل اي ما ليس له ان يفعله بمقتضى وعده والا فلا يقبح من الله سبحانه شئ ثم التعميم للفريقين على ما قرره المصنف رحمه الله عليه او في من التخصيص بالمسئ كما في الكشاف مع ان فيه وسببية الاعتزال **قوله** اذ لا يعلمها تعليل للقصر المستفاد من تقديم الظرف **قوله** وما تخرج من ثمرة من اكمامها لعل ذكر هذه الجملة اثر ذكر الساعة لاشتمالها على الدلالة على جواز البعث واحياء الموتى **قوله** ومانافية وبه جزم الزمخشري **قوله** ومن الاولى مزيدة للاستغراق اي التنصيص على الاستغراق فانه قبل دخولها يحتمل نفي الجنس ونفي الوحدة **قوله** ومن مبتدئة يعني من الاولى وجوز ان يكون من ثمرة حالا **قوله** بخلاف قوله وما تحمل متعلق بقوله يحتمل يعني لا يحتمل ان يكون فيه موصولة لانه عطف عليه لا تضع ونقض النفي بالا ولو كانت موصولة معطوفة على الساعة لم يجز ذلك **قوله** وقرئ بجمع الضمير ايضا اي قرئ من اكمامهن **قوله** الا مقرونا بعلمه اشارة الى ان قوله بعلمه وقع حالا **قوله** اذ تبترا عنهم والظاهر انه لقولهم والله ربنا ما كنا مشركين بل الاشارة بقولهم آذناك الى هذا القول الذي اجابوا به اولا متعمدين للكذب **قوله** فيكون السؤال عنهم للتوبيخ وتاكيده والمقصود دفع ما يقال ما وجه السؤال بعد سبق الايذان فيما مضى بانه ليس للسؤال حقيقة **قوله** وقيل قول الشركاء وجه ضعفه استلزامه تفكك الضمائر **قوله** اولا يرونه يعني وقت التوبيخ فلا يخالف قوله انكم وما تعبدون من دون حصب جهنم الاية فان صيغة فعول للمبالغة **قوله** والتذكير يعني للعنوي فان في ذكر ثالياس ذكره **قوله** حق يستحقه فاللام للاستحقاق **قوله** اولي دائما فيكون اخبارا عن لازم الاستحقاق لا عن نفسه كما في الوجه الاول **قوله** ان لي عنده للحسنى جواب القسم لسبقه الشرط وقد يضمن الكلام مبالغة حيث اكد بالقسم وان وتقديم الظرفين والعدول الى الصيغة التفضيل **قوله** على التوهم وهو الذي اراد بقولهم ان نظني الا ظنا فلا يخالف ما اظن الساعة قائمة لان المراد منه الظن الكامل **قوله** ولنبصرنهم من باب التفعيل يقال بصره تبصيرا اي عرفه واوضحه **قوله** لا يمكنهم التفصي عنه كانه لغلظ يحيط بجميع جهاتهم والمراد استمراره بمثل ما ذكره المصنف رحمه الله في عرض قوله بجانبه الباء للتعدية **قوله** والحرف عنه يشير الى انه

كناية

كناية الانحراف عن الشكر فان المنابي بالجانب يلازم الانحراف وينبغي ان يعتبر في ضمير عنه استعارة بالكناية **قوله** او هو بنفسه والفرق بين المعنيين ان الجانب في المعنى الاول باق على حقيقته ولا وجه لقول العلامة التفتازاني ان لفظ جانب في كلا الوجهين كناية مطلوب بها الموصوف اعني نفسه او عطفه انتهى فان العطف هو الجانب وعطف الانسان جانباه جسده وفي هذا المعنى كناية عن النفس والجملة وكنى بها عنه عطف تفسيري لقوله ذهب بنفسه **قوله** والجانب مجاز عن النفس لا يخفى ان قوله مجاز مجاز فانه كناية عنها ثم الجنب في جنب الله تعالى مجاز عن من يعبر في حقيقة الكناية امكان ارادة المعنى الحقيقي ومنهم الزمخشري **قوله** واذا مسه الشر فذو دعاء عريض فان قلت الا يخالف هذا قوله وان مسته الشر فيؤوس قنوط اذ اليأس والقنوط بينافيان الدعاء لانه فرع الطمع والرجاء استيما وقد اعتبر في القنوط ان يظهر عليه اثر اليأس قلت اتحاد المراد بلفظ الانسان في المقامين غير مسلم وكذا اتحاد الاوقات والاحوال وقول صاحب الكشف في ذكر الوصفين ما يدل على انه عديم المنة اذ اليأس والقنوط بينافيان الدعاء والعريض وانه عند ذلك كالغريق المتمسك بكل شئ ليس فيه ما يدفع المنافات الا اذا حمل على منع اتحاد الاوقات والاحوال **قوله** مستعار مما له عرض متسع يشير الى ان فيه استعارة تخييلية بشبه الدعاء بامر يوصف بالاستدامة اثبت له العرض ومعنى الاتساع يؤخذ من تنكير الخبر فانه يدل على التعظيم **قوله** للاشعار بكثرته فان العريض يكون ذا اجزاء كثيرة فراجع استمراره يؤخذ ذلك من معنى الطول اللازم للعرض **قوله** فاذا كان عرضه كذلك اي متسعا **قوله** فوضع الموصول موضع الصلة هكذا في النسخ التي رأيناها وكان الظاهر ان يقول موضع الضمير لعله عبر عنه بها للمشاكلة **قوله** وتعليلا لمزيد ضلالهم بانه لكونهم في شقاق بعيد **قوله** من الحوادث الآتية كغلبة الروم فارس في بضع سنين **قوله** على وجه خارق للعادة اشارة الى وجه كون تلك الفتوح آيات **قوله** وما حل بهم يوم بدر ويوم الفتح **قوله** او ما في بدن الانسان وعلى هذا فالظاهر انه يراد بالآيات الآفاقية ما في السموات والارض من عجايب الصنع وبدايع الخلق فكان اللايق بالمصنف رحمه الله ان يبتدئ عليه ايضا **قوله** الضمير للقرآن وعلى هذا فالضمير في سنريهم وفي انفسهم وفيهم للمشارفين على الاهتداء منهم او للجميع على انه من وصف الكل بوصف البعض **قوله** او التوحيد او الله يناسب الاحتمال الثاني المروي آنفا والظاهر ان القصر المستفاد من تعريف المسند على الاولين حقيقي ادعائي وعلى الاخيرين اضافي بالنسبة الى تحقيقي اي لا التشريك ولا الشركاء **قوله**

او ذهبت

220

ولا يكاد تزاد في الفاعل الا مع كفى فان قيل قد تزاد وجوبا في فاعل أَحْسَنُ يزيد فان الاصل كان احسن زيد بعني صار زيد احسن ثم غير صيغة الخبر الى الطلب و زيدت الباء اصلاحا للفظ وهو مذهب سيبويه وضرورة ايضا مثل الم يأتك والانباء تنمي بالاقت لبون تنى باد فكيف يصح الحصر الذي ذكره المصرحة الله قلنا مراده لا يكاد تزاد بيقين فمذهب الاخفش فيه انه اسم لفظا ومعنى وان فيه ضمير المخاطب مستترا فالباء معدية مثلها في امرر بزيد ومواضع الضرورة مستثناة عن القواعد فلا يرد نقضا قوله والمعنى اولم يكفك جعل المصرحة الله مفعول يكف ضمير رسول الله وهو وجه من ايقاعه على ضميرهم كما في الكشاف فان ربط قوله اولم يكف الآية بما قبله على ما اختاره محوج الى تكلف بعيد قوله الا انهم في مرية من لقاء ربهم مستبعدين احياء الموتى بعد ما تفرقت اجزاءه وتبددت اعضاءه قوله الا انه بكل شئ محيط الظاهر انه كقوله تعا وهو بكل خلق عليم في كونه اشارة الى دفع شبههم على ما مر لا كما فسره الزمخشري قوله عن النبي ع من قرأ الحديث لا اصل له كم ما يتعلق بسورة حم السجدة والحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده ليلة الخميس خامس عشر ربيع الآخر سنة قوله سورة حم عسق مكية قال ابو حيان في قول الحسن وعطاء وعكرمة وجابر وقال ابن عباس مكية الا من قوله قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى الى آخره اربع آيات فانها نزلت بالمدينة قال مقاتل منها من قوله ذلك يبشر الله به عباده الى الصدور وفي الاتقان استثنى منها ام يقولون افترى الى قوله بصير بدلالة ما اخرجه الحاكم والطبراني في سبب نزولها فانها نزلت في الانصار وقول لو بسط الله الآية نزلت في اصحاب الصفة واستثنى بعضهم والذين اذا اصابهم البغي لما قوله من سبيل حكاه ابن النقيس قلت وكان ينبغي للمصرحة ايضا ان يستثني لما سيجئ من حكمه على بعض الآيات انها نزلت في الانصار قوله وهي ثلث وخمسون آية قال الامام النسفي في التيسير وقيل خمسون الاختلاف في حم عسق وفي البحر كالاعلام بسم الله الرحمن الرحيم قوله لعله اسمان الضم لما ذكر ويؤيد هذا الظن تسميته عسق كما سمعت انفا قوله فصل بينهما يعني في الكتابة قوله فالفصل يطابق سائر الحواميم وليسا ايتين عند من يجعلهما اسما واحدا كما اشار الله الامام النسفي هذا وفي القاموس ال حاميم وذوات حاميم السورة المفتتحة بها ولا تقل حواميم وقد جاء في شعر قوله اي مثل ما في هذه السورة من المعاني على ان يكون كذلك واقعا موقع المفعول به وجوز ابو البقاء كونه كذلك مبتدء ويوحي خبرا قال العلامة

التفتازاني لم نجعله رفعا بالابتداء لافتقاره الى تقدير العائد قلت حذف الضمير الواقع مفعولا قياس ثم جعل الاشارة الى الايحاء محوج ايضا الى تقدير الموصوف مع ان الظاهر قوله كذلك يوحي الآية جملة ابتدائية وقد نص في التلويح ان جار الله لا يجوز الابتداء بالفعل ويقدر المبتدأ في جميع ما يقع فيه الفعل ابتداء كلام و احتمال الحالية يمنعه او يبعده حذف العامل المعنوي وكذلك الوقف على عسق قوله او ايحاء مثل ايحائها على اني الكاف في نصب على انه صفة مصدر محذوف قوله للدلالة على استمرار الوحي فان قلت حكاية الحال الماضية يقابل قصد الاستمرار فان الاستمرار يباين معنى الحال قلت لعل مراده على اسلوب حكاية الحال الماضية وصورتها مع ان المباينة بين الاستمرار والحال التأويلي غير مسلم ثم قصد الاستمرار مستغن عن اعتبار معنى الحال سواء كان تحقيقيا او تأويليا لكونه معنى مستفادا للصيغة قوله او مصدر عطف على مبتدأ قوله عادل عليه يوحي اي يوحي الله جوابا لمن قال من يوحي كالجواب بقوله يحبها الذي انشاها استئناف سئل من يحيي العظام قوله كما مر في السورة السابقة اي مرتظيره قوله جزاء له الظاهر جزاء فان المعطوف لا يعتد جزاء اخر قوله وقيل من دعاء الولد ووجه ضعفه عدم ملاءمته للمقام وان قصد وتأييد يحيي قوله والذين اتخذوا من دونه اولياء بعده قوله وقرأ تتفطرن بالتاء وفي الكشاف تتفطرن بتاءين قوله والذين اتخذوا من دونه اولياء بعده قوله وقرأ تتفطرن بالتاء وفي الكشاف تتفطرن بتاءين مع النون قال ابو حيان الظاهر ان هذا وهم من الزمخشري في النقل لان ابن خالويه ذكر في شواذ القراءات له ما نصبه تتفطرن بالتاء والنون يونس عن ابي عمرو وقال ابن خالويه هذا حرف نادر لان العرب لا يجمع بين علامتي التأنيث لا يقال النساء تقمن ولكن يقمن فان كانت نسخ الزمخشري متفقة على قوله بتاءين مع النون وهو هم قلت الظاهر ان ابن خالويه اراد بالنون نون جمع المؤنث كما يشهد قوله العرب لا يجمع بين علامتي التأنيث لما ظنه ابو حيان فلا يخالفه كلام الزمخشري قوله لتأكيد التأنيث بالجمع بين علامتيه قوله وهو نادر قالوا الشاذ على وجوه شاذ عن القياس وشاذ عن الاستعمال وشاذ عنهما جميعا وهذا من قبيله قوله على الاول يعني ان يكون المراد تقريع عظمة الله تعا قوله وعلى الثاني هو ان يكون المراد منه دعاء الولد قوله وقيل الضمير للارض يعني على الثاني قوله فان المراد بها الجنس فيكون في معنى الجمع فيصح ارجاع ضمير الجمع اليها قوله عم الحيوان بل الجماد اي عم نفعه واثره لانها خلقا للانسان ورفع تحليل للتوقع عنه فكأنه قيل ربما توقع عنه كذا فقيل كلا ايضا قوله وحيث خص بالمؤمنين كما في قوله ويستغفرون للذين آمنوا قوله الاشارة الى مصدر يوحي وقرأ نافع بنصب على المفعول به وهي هنا نكتة يليق التنبيه عليها وهي انه تقدم الزمخشري في

فاتحة السورة ذكر احتمال ان يكون الاشارة الى المصدر الذي تقدم رتبة المفعول المطلق على سائر المفاعيل واخره للنص رحمه الله عليه تقديما للجانب المعنوي وعكس كلامنا الامر هنا نظرا الى الجانب الآخر وتنبيها على ان كلا ورحما والله اعلم **قوله** او الى معنى الاية المتقدمة من ان الله تعالى رقيب عليهم لا انت **قوله** وقرانا عربيا حالا منه على تجوز في جعل المعنى عربيا قلت لو جعل الاشارة الى نظم الآية المتقدمة لا الى معناها على ان يكون المعنى ومثل ذلك القول او النظم في افادة هذا المعنى لم يلزم التجوز المذكور والله اعلم ويجوز ان يجعل بدلا من كذلك **قوله** من العرب وقيل من اهل الارض كلها وبذلك فسره البغوي فقال قرئ الارض كلها وكذا القشيري وقال العالم محدق بالكعبة ومكة لانها سترة الارض **قوله** للتهويل اي بالحذف من الاول كانه قيل لينذر امرا هائلا لا يعبر عنه لهوله **قوله** وابهام التعميم اي بالحذف من الثاني وبالحذف من كانه قيل لتنذر امم القرى بانواع الانذار ولتنذر كل احد باهوال يوم القيمة وفي لفظ الابهام دلالة على ان المحذوف من الثاني هو المذكور اولا **قوله** اي بعد جمعهم في الموقف والظاهر انه حال استيناف جواب عن سؤال تم كيف يكون حالهم لا حال **قوله** والتقدير منهم فريق لم يجعل التقدير فريق منهم على انه توبيخ حذفت لان حق المقسم ان يقدم على الاقسام لا لان الجملة في موقع الحال ليحسن ترك الواو بلا ضرورة الى قوامه كما ظنه العلامة التفتازاني لان الجملة في تاويل المفرد الا يرى انهم فسروها بمتفرقين ولا يستقيم فيها ترك الواو كما في قوله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولا سلم انه لا ضرورة فانه يلزم على ما ذكره اعمال الظرف بدون الاعتماد كما اعترف به على انا نمنع كونها حالا بل هي استيناف كما نبهت عليه **قوله** على الحال منهم اي من المجرمين بتعدي مشاركين للمتفرق اي من الموقف **قوله** او متفرقين في دار الثواب والعقاب والجامع على هذا هو اليوم لا الموقف كما في اليوم الاول وذلك كيوم الجمعة يجتمع الناس في مسجد دين فلا منافاة **قوله** بالهداية اي خلق الاهتداء **قوله** في عذابه متعلق ببيد عهم **قوله** ولعل تغيير المقابلة حيث لم يات المقابل ويدخل من يشاء في نعمته بل عدل الى ما في النظم للمبالغة في الوعيد فان في نفي من يتولاهم وينصرهم في دفع العذاب عنهم دلالة على ان كونهم في العذاب امر معلوم مفروغ عنه وايضا فيه سلوك طريق واذا مرضت فهو يشفين وايضا ذكر السبب الاصلي في جانب الرحمة ليحثهم وما في الشكر السبب الظاهري في جانب النقمة ليرتدعوا عن الكفر **قوله** بل اتخذوا بفتح الهمزة اشارة الى ان ام منقطعة **قوله** كما يجوز ان يقال انتفى زيد فهو اخوك على معنى لا ينبغي ان تضربه فانه اخوك **قوله** وانتم و

منهم قوة الدين

الداخلة على السبب لكون ذكره مسببا عن توبيخ جواب شرط محذوف ولك ان تجعل الفاء على السببية لانكار اتخاذ الاولياء من دون الله فانحصار الولي في الله سبب

الكفار

والكفار الآية حكاية قول رسول الله ﷺ للمؤمنين على ما ذكر في الكشاف **قوله** او الدنيا الظاهر ان مراده الخصومات لكن لا يلائمه قوله انتم والكفار فانها لا يلزم ان تكون بين المومنين وغيرهم وكذلك تفسيره قوله فحكمه الى الله فان معناه على هذا فتحاكموا الى الله ورسوله ولا تؤثروا على حكومته حكومة غيره فلا بد ان يحمل على غيرها **قوله** او مبتدا خبره جعل او خبر مبتدا محذوف كما قاله الزمخشري وهو اولى **قوله** على البدل من الضمير يعني في اليه **قوله** او الوصف لله تسامح في العبارة وذكر الجار مع ان الموصوف هو المجرور ليتاتى ذهاب الوهم من اول الامر الى احتمال كونه وصفا للجلالة في ذلكم الله **قوله** اي وخلق الانعام يعني انه حذف هذه الجملة لدلالة القرينة **قوله** اصنافا اذ يطلق الزوج على معنى الصنف كما في قوله تعالى وكنتم ازواجا ثلثة او ذكورا واناثا فانه يطلق الزوج على مجموع الزوجين وهو خلاف المراد **قوله** يكون منهم تولد الدليل الى ترجيح الوجه الاول والثالث من وجوه تفسير قوله ازواجا فان الدلالة على معنى التوالد فيهما **قوله** في تفسيره اي في نفي الفعل **قوله** كان نفيه عنه اولى فان قلت من اين الدلالة على الاولوية وغاية ما يلزم هو المساواة قلت من حيث ان الذي يستند مسنده شيء يكون اقوى حالا من الساذج وتظيره يعوضهم على ما تقف **قوله** قول دقيقة بالواو والقاف من على لفظ التصغير **قوله** في سقيا عبد المطلب يقال سقاه الله الغيث واسقاه والاسم السقيا اي طلب السقي والدعاء له في سنة اصابت العرب في زمانه **قوله** وفيهم الطيب الطاهر لداته في الخلائق لداته على وجهين ان يكون جمع لدة نحو عدة وزنة يعني ان مولده ومولد من مضى من آبائه كلها موصوف بالطهر والزكاء وان يراد اترابه وذكر الاتراب اسلوب من اساليبهم في تثبيت الصفة وتمكينها لانه اذا ثبت لجماعة واقران ذوي طهارة فذاك اثبت لطهارته واول على قدره ومنه قولهم مثلك جواد اشتهي قوله اثبت لطهارته اي ازيد في الاثبات من حيث ان في الكتاب اثباتا بطريق البرهان كما تقرر في علم البيان **قوله** له مقاليد السموات الآية مر تفسيرها في الزمر **قوله** والذي اوحينا اليك عبر عما شرع لسيدنا محمد ﷺ بالوحي وبالاصل في الموصولات واختير صيغة العظمة تعظيما لامره وتشريفا لشانه فانه بواسطة المجرود من غيره **قوله** وهو اي المشروع لكم **قوله** وهو اي الدين **قوله** ومحله النصب الخ ومبنى الوجوه الثلثة على ان ان مصدرية ولا مانع عن كونها مفسرة **قوله** او الدفع على تضمين اي على انه مبتدا خبره محذوف ان جعل مبتدا كما هو مذهب سيبويه او خبر مبتدا محذوف اذا جعل ما خبرا على ما ذهب اليه غيره **قوله** كانه جواب ما ذكر المشروع او ما ذلك الموصى به الخ وهذا اقرب **قوله** على البدل من ها به فان قلت فيبقى البدل بلا عائد الى الموصول قلت لا باس فانه يفتقر في التوابع ما لا يفتقر

في الاوايل قوله من التوحيد بينه به تقريبية على المشركين والاولى التعميم بدلالة السياق
ولا يمنعه تخصيص المشركين بالذكر كما لا يخفى قوله يجتلب اليه جعل اجتبى من جبى الخراج
بمعنى جمع لمناسبة النهي عن التفرق في الدين ولان الاجتباء بمعنى الاصطفاء لا يتعدى
بالى الا باعتبار تضمين معنى الضم او الصرف قوله او للدين وفي الاول اتساق الضمائر
الثلثة لكن اقتصر الزمخشري على الثاني لان النهي كان عن التفرق فيه قوله يعني الامم
السالفة وهذا المعنى انسب بصدر الكلام وهو قوله شرع لكم الى قوله ولا تتفرقوا فيه وبه
يظهر وجه تعريض المعنى الثاني قوله العلم بان التفرق ضلال يعني على الوجهين من جعل
ضمير تفرقوا للامم السالفة وجعله لاهل الكتاب قوله او العلم بمبعث الرسول ان كان
الضمير لاهل الكتاب قوله او اسباب العلم على اضمار المضاف او التجوز بارادة السبب من لفظ
المسبب وهذا يجري على الوجهين ايضا قوله من الرسل بيان لاسباب العلم وبعد تعلقه
بجاءهم قوله او طلبا للدنيا على الوجه الثاني في تفسير تفرقوا قوله يعني اهل الكتاب الخ وهذا
على تقدير ارادة الامم السالفة من ضمير تفرقوا والمراد بالكتاب حينئذ كتابهم من التوراة والانجيل
قوله او المشركين الخ على الوجه المرضي قوله لا يعلمونه كما هو او لا يؤمنون به وعلى كلا الوجهين فالشك
هنا ليس على معناه المشهور من اعتدال الطرفين عند الانسان وتساويهما بل اريد به ما هو
اعم منه قوله او من القرآن ناظر الى كون المراد بالموصول المشركين ولا مانع حينئذ ان يكون
الشك على المشهور من معناه قوله مقلق قال الملص في اول البقرة الريبة هي قلق النفس
واضطرابها وسمي الشك بالريب لانه يقلق النفس ويزيل الطمانينة قوله او مدخل في الريبة
الظاهر ان شك مرتب ح من باب جد جده قوله فلاجل ذلك التفرق الخ فدخول اللام
ح باعث متقدم للامر بالدعاء وايجابه فلولا التفرق لم يجب الدعاء وان اريد لاجل دفع
التفرق كان مدخولها غاية متاخرة قوله وعلى هذا يعني اذا كان المأمور الدعاء الى الاتباع لما اوحيته
ع يجوز ان يكون الاشارة الى ما اوتيه واللام بمعنى الى صلة للدعاء فانه يتعدى باللام
قيل ومنه قول الشاعر قوله دعوت لما نابني مسورا قوله والتعليل يلزم على ظاهره الجمع بين معنى
المشترك او بين الحقيقة والمجاز فينبغي ان يحمل كلامه على نوع تسامح ويقال المراد لافادة النظم
الصلة والتعليل واما استفادة التعليل من الفاء والفاء الثانية تكرير للتاكيد مع ان
الجمع بينهما ليس بمحذور عند الشافعية والله اعلم قوله واستقم على الدعوة اي دم على الاستقامة
قوله يعني جميع الكتب المنزلة فان كلمة ما من الفاظ العموم قوله وامرت لاعدل اي اخذ امرت
بذلك لاعدل قوله والحكومات عطف على تبليغ قوله والاول يعني قوله آمنت بما انزل

قوله والضمائر الثلثة عليهم ويجوز
ان يكون الله على ما هنا
اقرب وادخل في الترغيب
والمعنى الى رضاهم

انزل الله قوله والثاني يعني قوله امرت لاعدل بينكم قوله لا حجاج اي ايراد حجة من الجانبين
قوله اذ الحق ظاهر متعلق بقوله لا حجة بيننا قوله وليس في الاية يعني ليس فيها الا ما يدل
على المتاركة في المقاولة لا مطلقا حتى تكون منسوخة قوله من بعد ما استجابه الناس اي
ظهور محقيته ووضوح محجته ويجوز ان يراد من بعد ما استجاب الناس لرسوله وقبلوا دعوته
قوله فاظهر دينه بنصره يوم بدر فيه ان السورة مكية وليست الاية من المستثنيات فلا يناسب
تفسيرها به قوله بان انزال الامر اشارة الى ان العدول اريد به سببه المفضي اليه مجازا وهو الامر
ثم نسبة الانزال الى الامر به مجازية والمنزل حقيقة هو حامله او شبيه الايجاد او لاني
اللوح ثم الالقاء الى الرسول ع م بالانزال واطلق عليه ثم اشتق منه الفعل على الاستعارة
التبعية ويجوز ان يكون مقصوصا المصرحة ان الاشارة الى جعل نسبة الانزال الى العدل مجازية
فانها الشهرة استعمالها في الامر صارت ملحقة بالحقيقة فيه تامل قوله بان اوحى باعدادها
وفي سورة الحديد وانزلنا الحديد اسبابه والامر باعداده وقيل انزل الى نوح ع م قوله اتيانها اشارة الى
وجه تذكير قريب مع اسناده الى ضمير الساعة ظاهرا بعوان فيه مضافا مقدرا واسناده الى ضمير ذلك المضاف
فيكون اتيانها منصوبا والاقرب ان يقرا مرفوعا والمراد بيان اسناد قريب الى الاتيان المضاف الى
ضمير الساعة لا الى الاسم الظاهر اذ لا محوج الى التاويل هنا ان قوله وقيل تذكير القريب عطف على قوله
اتيانها فقريب على هذا للنسب وقد مر في الاعراف وجه اخر لتذكيره فتذكر قوله يستعجل بها الذين
لا يؤمنون اي فلا يشفقون منها قوله مشفقون منها فلا يستعجلون بها فالاية من الاحتباك
ذكر الاستعجال اولا دليلا على حذف ضده ثانيا والاشفاق ثانيا دليلا على حذف ضده اولا
قوله مع اعتنائها لتوقف الثواب فان المومنين يكونون ابدا بين الخوف والرجاء وتانيث ضميرهم بتاويل
الفرقة او الجماعة او نحوهما ثم لو يوجد هذه الزيادة في بعض النسخ المصححة قوله مرية بالكسر
والضم بمعنى الجدل قوله او من مريت الناقة اشارة الى معنى اخر مستقل ليس باخذ للمرية بمعنى
الجدل خلافا لما قاله بعضهم ويشهد له اشارة المصرحة ان ظاهر سياق كلام الصحاح وغيره
قوله فان البعث اشبه الغايات الى المحسوس الظاهر بالمحسوسات يعني ان البعث كاحياء الارض بعد
موتها كما نبه سبحانه وتعالى عليه في مواضع متعددة منها والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا
فسقناه الى بلد ميت فاحيينا به الارض بعد موتها كذلك النشور او الاعادة كالابداء كما اشير اليه في
غير واحد من الايات قوله فمن لم يهتد اشارة الى وجه المبالغة المدلولة بالاسناد المجازي في
وصف الضلال بالبعيد مع انه وصف الضال قوله يصنوف من الدير يؤخذ ذلك من صيغة
لطيف فانها للمبالغة وتنكيرها ايضا قوله لا يبلغها الافهام فاخذ مادة الكلة فان اللطف يصال

7223

نفع فيه دقة قال في شرح المواقف اللطيف خالق اللطف يلطف بعباده من حيث لا يعلمون ولا يحتسبون ويجوز اخذه من تنكيرها ايضا **قوله** فيخص كلا من عباده يعني الذين عمهم جنس لطفه **قوله** بنوع من البر فلا مخالفة بين عموم الجنس وخصوص النوع **قوله** وهو القوي يناسب عموم لطفه للعباد **قوله** العزيز بلا يلزم تخصيص من يشاء بما يشاء فافهم **قوله** ويقال للذرع الحاصل منه اي من القاء البذر وهو المراد هنا **قوله** شيئا منها على ان يكون منها صفة موصوف محذوف ويجوز ان يكون كلمة من للتبعيض اي بعضها ومآل المعنى واحد **قوله** اذ الاعمال بالنيات قلت الاولى الاقتصار على ذكر الشرط الثاني من الحديث اذ لا دلالة لصدره على معنى الآية على مذهب الائمة الحنفية الذين يقدرون ثواب الاعمال او حكم الاعمال و يريدون بالحكم الاخروي واما الشافعية فيعممون الحكم الدنيوي ايضا فلا يحصل منه دلالة عليه

شيا طينهم شركاؤهم

قوله بل لهم شركاء اشارة الى ان ام منقطعة والاضراب عن قوله شرع لكم من الدين **قوله** الهمزة للتقرير اي التحقيق والتثبيت **قوله** وشركاؤهم هم الذين يشاركونهم في الكفر والعصيان والاضافة على حقيقتها **قوله** وقرئ ان بالفتح الخ اما في قراءة العامة فهو استئناف **قوله** واسناد الشرع يعني انه اسناد مجازي الى السبب او الى الصورة **قوله** اي ولولا كلمة الفصل على الوجهين في تفسيرها **قوله** فان العذاب الاليم بيان لوم تخصيص احدهما بما في الآخر او الاخرى اي في الدنيا **قوله** ترى الظالمين مشفقين يعني بعكس الحال في الآخرة فالآمنون في الدنيا يشفقون في الآخرة والمشفقون في الدنيا يأمنون في الآخرة **قوله** من السيئات يشير الى ان كلمة من للتعليل اي مشفقين اشفاقا ناشيا مما كسبوا ومن اجله وليست صلة مشفقين حتى يحتاج الى التقدير المذكور هناك انه ايضا معنى صحيح لان الاول ابلغ وادخل في الوعيد **قوله** في اطيب بقاعها وانزهها فان روضة الارض يكون كذلك **قوله** اي ما يشتهونه ثابت لهم عند ربهم جعل الظرف متعلقا بالظرف لا بالفعل مع قربه اذ ليست مشيتهم عند الله ولانه ابلغ في وصف تنعيم اهل الجنة وللوجه الثاني لم يجعله حالا من الموصول او من ضميره وجوز ان يكون خبرا آخر للذين امنوا ان جعل مبتدأ وهو الاظهر وانما قلنا ان جعل مبتدأ لانه يحتمل ان يكون عطفا على مفعول ترى وحالا من المجرور في لهم او المرفوع في يشاؤن يعني حالا مؤكدة ثم ان الآية من الاحتباك كما نوهنا اليه اثبت الاشفاق اولا دليلا على حذف الامن ثانيا و اثبت الجنات ثانيا دليلا على حذف البشرى اولا **قوله** ذلك الثواب المشار اليه روضات الجنات الآية **قوله** بحذف الجار ثم العائد لانهم لا يجوزون حذفا المفعول الجار والمجرور الا على التدريج بخلاف مثل السمن منوان بدرهم اي منه **قوله** او ذلك التبشير الذي يبشره الله ولا حاجة ح الى حذف

الجار لان المضمر مفعول مطلق لا يتعدى اليه الفعل بواسطة الحرف قال ابو حيان لا يظهر هذا الوجه اذ لم يتقدم في هذه السورة لفظ البشرى ولا ما يدل عليه من بشر او شبهه قلت يكفي كون ما تقدم تبشيرا للمؤمنين مصححا للاشارة اليه **قوله** نفعا منكم فسر الاجر بالنفع ليظهر جعل استثناء المودة منه متصلا مع ان ادعاء كونها من افراد الاجر يكفي في ذلك كما في قوله ولا بلدة ليس لها انيس الا اليعافير والاعيس **قوله** لقرابتي منكم اشارة الى ان كلمة في للسببية **قوله** او تودوا اقرابتي اي اهل قرابتي على اضمار المضاف وكلمة في على هذا للظرفية **قوله** وفي القرى حال منها يعني على الوجوه **قوله** اي الا المودة ثابتة على ثاني وجهي الاتصال ومثله من وجهي الانقطاع **قوله** او في حق القرابة على الوجه الاول **قوله** كما جاء في الحديث الخ فان كلمة في فيه في الموضعين للسببية **قوله** روي انه لما نزلت فيه ان المصرحة اسحكم ان السورة مكية من غير استثناء منها ولم يكن لفاطمة ح اولاد **قوله** وقيل نزلت في ابي بكر فالاية على هذا تتميم وعلى الاول تذييل قاله الطيبي **قوله** بتوفية الثواب متعلق بشكور **قوله** بل يقولون على انه اضراب عن قوله ام لهم شركاء شرعوا لهم الآية **قوله** استبعاد للافتراء فان قلت دل كلامه والامر كذلك ان مشيئة الختم هنا مقطوع بلا وقوعها فكان المقام مقام كلمة لو دون ان لان استعمالها فيما لا قطع بعدمه قلت قد يورد كلمة ان في مثله على سبيل المساهلة وارخاء العنان قال الله سبحانه قل ان كان للرحمن ولد **قوله** وقيل ينسك القرآن والوحي عنه عدي فعل الانساء بعن لتضمين معنى القطع وفي بعض النسخ يمسك القرآن بدل ينسك فلا حاجة الى التضمين لكن لا يوافق ما روي عن قتادة يعني لو افترى علي الله الكذب لفعل به ذلك **قوله** استينافي لنفي الافتراء يعني انه ليس عطفا على جواب الشرط بل هو كلام ابتدائي معطوف على الجملة **قوله** اذ عادته تعالى محو الباطل اشارة الى ان صيغة المضارع للاستمرار **قوله** بوحيه متعلق باثبات الحق كقوله بالقرآن فانه متعلق بقوله واثبات حقه **قوله** او بوعده عطف على قوله لنفي الافتراء او على قوله بانه كان مغفرا فالصيغة على هذا للاستقبال **قوله** لاتباع اللفظ يعني ما حذف من لفظه لالتقاء الساكنين اتباع اللفظ فحذف منه ايضا على خلاف القياس **قوله** لتضمنه معنى الاخذ والابانة يشير الى طريقة اللف يعني تعدي عن لتضمين معنى الاخذ وبعن لتضمين معنى الاخذ والابانة قال في الكشاف معنى قبلته منه اخذته منه وجعلته مبدا قبولي ومعنى قبلته عنه عزلته عنه وابنته عنه ولعل الاظهر ان يوجه تعديته بعن لتضمن معنى التجاوز **قوله** وعن على رضه وسيعيد المصرحة الله ذكر هذا الحديث في سورة التحريم مع المخالفة بينهما في بعض النقل **قوله** لمن يشاء متعلق ببعفو فيفيد ان العفو سواء كان عن الصغيرة او الكبيرة معلق بالمشيئة خلافا للمعتزلة في كل منهما

قوله عن اتقان وحكمة نشر وفي ترتيب اللف الطيبي اي بجازي التائب وبجاوز عن غير التائب وصدرهما عنه عز وجل عن اتقان منه وحكمة وان لم يدرك ذلك بعقولنا ولا اعتراض لاحد عليه انتهى والظاهر من كلامه تعلق كل منهما فتامل قوله بالتاء يعني على الالتفات قوله فحذف اللام مخالف لظاهر ما اسلفه في الاعراب ان استجاب يتعدى بنفسه وباللام وان كان موافقا لما مر في القصص قوله والمراد اجابة الدعاء مع كان الاظهر حمل الكلام على اضمار المضاف اي بتجيب دعاء الذين امنوا قوله لما يترتب عليه الظاهر عليها قوله ومنه افضل الدعاء يعني اطلق الدعاء على الحمد لله لشبهه به فيما ذكره من طلب ما يترتب عليه قوله او يستجيبون لله فالاستجابة على هذا فعلهم والنون التي تراءى من عطفه على الصلة المنوية التي ضمير الموصول ينبغي بتقدير العائد اي له وقد قام المضاف اليه مقامه مع انه يجوز ان يكون من عطف القصة قوله من فضله يجوز تعليقه بالفعلين وبالثاني لكونه ابين في الفضل قوله على ما سئلوا يعني تحقيقا او تنزيلا فيتناول الوجهين الاولين قوله او استحقوا على الوجه الثالث قوله واستوجبوا تفسير عرفي وفي بعض النسخ او استوجبوا فكلمة او للتخيير في التعبير وفي تقرير المصنف اشارة الى انه لا حاجة الى تقدير المعطوف عليه لقوله ويزيدهم من فضله مثل فيوفيهم اجورهم لا نفهامه مما مر من النظم فالزيادة فرع حصول المزيد عليه وهو ما استحقوه قوله لتكبروا وافسدوا فيها على ان يكون بغوا من البغي بمعنى البذخ والكبر والظاهر ان المراد منه كناية الافساد قوله او لبغى بعضهم على بعض لنظم قوله وهذه الاشارة للجزم البغي بسط الرزق قوله على الغالب الا فقد يكون العائل متكبرا وظالما يعني ان البغي مع الفقر اقوى مع الغنى اكثر واغلب فلو عمم البسط كان اصدق على العباد لغلبة البغي وانقلب الامر الى عكس ما عليه الآن قوله فلذلك يتجاوز الاقتصار يتجاوز اذا لم يتجاوز قوله كمية وكيفية نصب على التمييز من تجاوز او من النسبة في تجري والاظهر ان يجعل من باب التنازع قوله بتقدير ما يشاء جعلها موصولة ولا بعد والله اعلم ان يكون ما ابهامية مؤكدة لما في قدر من الابهام ويشاء صفة لقدر على حذف العائد اي ملتبسا بمقدار من المقادير يشاؤه قوله ليعلم خفايا كم تفسير لقوله خبير قوله وجلا بما لهم بيان لقوله بصير اذ البصير يدرك به الظواهر قوله روي ان اصحاب الصفة فيه ان الآية مدنية فكان ينبغي ان يستثني قوله انجحوا اي طلبوا وتضرعوا من النجعة بالضم وهو طلب الكلاء في موضعه قوله بفتح النون هكذا وقع في النسخ التي رأيناها ولعله سهو فان الفتح هي القراءة السبعة فلا بد ان يبدل الفتح بالكسر اذ هي القراءة الشاذة قوله في كل شيء اه فالمراد برحمته ما يظهر من آثار الغيث وبركاته ومنافعه فانها بذاتها وصفاتها تدل على وجود صانع اشارة الى

قدم في الكلام من المسائل الاربعة الى الاستدلال على وجود الصانع فتح حدوث الجواهر وامكانها وحدوث الاعراض القائمة بها وامكانها ايضا وفيه اشارة الى ان خلق السموات من اضافة الصفة الى الموصوف اي السموات المخلوقة فافهم قوله او خلق قال ابو حيان ان على حذف مضاف اي وخلق ما بث فيهما قلت لا حاجة الى ارتكاب الحذف فان ما بثه الله تع فيهما من آياته تعالى قوله من حي قتناول الملك ايضا ويجوز التعميم على التغليب والقرينة ويحسنه صدور الكلام عن مقام العظمة قوله على اطلاق اسم المسبب للسبب قلت لا سببية بين الحي والدابة حتى يصح ما ذكره قلت مراده السببية بين اشتقاقهما يعني انه اطلق الدبيب اريد الحيوة بعلاقة السببية ثم اشتق منهما الدابة والحي فتامل قوله او مما يدب على الارض واهل المصر صرحوا بما ذكر مما جوزه الزمخشري من ان يكون للملائكة مشي مع الطيران فيوصفوا بالدبيب او بخلق الله تعالى في السموات حيوانا تمشون فيها لبعده عن الافهام وكونه على خلاف العرف العام والان الشيء انما يكون آية اذا كان معلوما ظاهرا ممكنا قوله وما يكون في احد الشيئين ومنه قوله تع يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وانما يخرج من الملح قوله واذا يعني ظرفية كانت او شرطية كما يدخل على الكثير فان الشرطية وان كانت للاستقبال الا انها تدخل في الاغلب الاكثر على لفظ الماضي للدلالة على التحقق المناسب بمعنى اذا وهو القطع وتقلبه الى معنى الاستقبال قوله يدخل المضارع واستدل الزمخشري بقول الشاعر واذا ما شاء ابعث منها اخر الليل ناشطا مذعورا ونوزع بان الكلام في اذا الواقعة في البيت اذا ما قوله ولم يذكرها نافع وابن عامر قلت يوهم ظاهر كلامه ان الزيادة والنقص موكول الى اختيار القراء كلا فليس لهم من الامر شيء الا اتباع ما ورد قوله من المصنف مثل هذا الكلام واشرنا الى توجيهه هناك قوله فان ما اصابكم غيرهم اي غير المجرمين من الانبياء وبعض الاولياء والاطفال والمجانين قوله فلا سبب اخر معنى لما كسبت ايديهم لانهم معصومون قوله منها تعويضه الخ يعني في الانبياء والاولياء المعصومين قوله وما انتم بمعجزين كالتقرير لقوله ويعفو عن كثير قوله قالت الخنساء في مرثية اخيه صخر لتاتم اي لتقتدي قوله والتفكر في الآية اشارة الى معنى التكوير قوله او كلاهما من كامل يعني انها كناية عنه بخلاف الوجه الاول قوله لنصف صبر يعني المعاصي قوله ونصف شكر وهو الاتيان بالواجبات قوله والمراد اهلاك اهلها على اضمار المضاف او التجوز بعلاقة الحلول والظاهر انه لا مانع من ابقاء على حقيقته فالآية مثل قوله وما اصابكم من مصيبة الآية اي يوبق سفاينهم بسموم ما كسبوا ويعف عن كثير فلا يوبق اموالهم قوله على الاستيناف عطف على الشرطية قوله عطف على علة مقدرة قال ابو حيان يبعد هذا التقدير لانه ترتيب اهلاك قوم ونجاة قوم فلا يحسن لينتقم منهم واجيب

بالمنع لانسياق الذهن الى تعلق التعليل بالاهلاك المرتب على الشرط قوله او على الجزاء اختيار لمذهب البصريين فان المسماة واو الصرف ليست عاطفة عند الكوفيين بل هي حرف ناصب بنفسه لا باضمار ان بعده ذكره ابو حيان ولكن قال العلامة الرضي وكذا تقول في الفعل المنصوب بعد واو الصرف انهم لما قصدوا فيها معنى الجمعية نصبوا المضارع بعدها ليكون الصرف عن سنن الكلام المتقدم مرشدا من اول الامر انها ليست للعطف فهي اذن اما واو الحال او الكثير دخولها على الاسمية فالمضارع بعدها في تقدير مبتدأ محذوف الخبر وجوبا نحو قمت وتقوم قيامي اي وانتم تقومون قيامي اي ثابت اي في حال ثبوت قيامي واما بمعنى مع وهي لا تدخل الا على الاسم قصدوا مصاحبة الفعل للفعل نصبوا ما بعدها نحو قمت وتقوم قيامي كما قصدوا في الفعل مع مصاحبة الاسم فنصبوا ما بعد الواو ولو جعلنا الواو عاطفة للمصدر على مصدر مقدر من الفعل قبله كما قال النحاة اي ليكن منك قيام وقيام مني لم يكن فيه نصوصية على معنى الجمع والاتي في قصد النصوصية في شيء على معنى ان يجعل على وجه يكون ظاهرا فيما قصدوا النصوصية عليه اشتهى ويظهر من هذا ان للنحاة خلافا فيما ذكره المصنف ثم ان المصنف قصد بذكر هذا الاحتمال الرد على الزمخشري حيث جزم بالوجه الاول وردّ كلام الزجاج مستندا بان سيبويه ضعفه فان تضعيف سيبويه لا يحتج به اذا وقع اختيارا وجماعة من عظماء علماء النحو على خلاف قوله مع ظهور وجهه ومن ان سلمت نزول القرآن بجملته على وفاق مذهب سيبويه قال العلامة الرضي وانتفاء ناصبية بشرطين الاول السببية والثاني ان يكون قبلها احد الاشياء الثمانية والواو بشرطين الجمعية وان يكون قبلها مثل ذلك وقد تضمر ان بعد الفاء والواو واقعتين بعد الشرط قبل الجزاء نحو ان تأتني فتكرمني او تكرمني اذ تكرمني اتاك او بعد الشرط والجزاء نحو ان تأتني اتك فاكرمك وذلك لمشابهة الشرط في الاول والجزاء في الثاني الجزاء المشروط وجوده بوجود الشرط ووجود الشرط مفروض فكلاهما غير موصوف بالوجود حقيقة وعلى حمل قوله تعالى ان يشأ يسكن الريح فيظللن على هذا قوله ويعلم على قراءة النصب بتقدير احد امرين اولهما بان قوله يعلم على هذه القراءة مستند الى ما استند اليه ما عطف عليه والا لخرج الكلام عن سنن الانتظام والموصول صح مفعوله الاول فظاهر ان علم الله تعالى المجادلين بهذا الوصف ليس معلقا بالشرط المذكور فليشامل قوله والذين امنوا الظاهر ان اللام للبيان قوله والحاصل نفعه علة لكونه خيرا قوله وواحده علة لكونه اتقى قوله وما الاولى موصولة وقد يقال انها شرطية على انها مفعول ثان لاوتيتم ومن شيء بيان لها قوله تسبب للتمتع بها الظاهر قوله فجاءت الفاء في جوابها اشارة الى ان التقدير فهو متاع على تقدير المبتدأ لان الجواب لا يكون الا جملة قوله بخلاف الثانية قلت ظاهره يدل على ان كون شيء عند الله ليس سببا للخيرية والدوام

وفيه

وفيه كلام الا ان يقال المراد من قوله سبب ان سببيته مقصود الاعلام في المقام قال العلامة التفتازاني في تخصيص الاول متضمن معنى الشرط لان سببية كون الشيء عند الله تعالى للخيرية معلوم مقرر في العقول غني عن الدلالة عليه بخلاف سببية كون الشيء عندكم لقلته وحقارته قلت لكن كون سببية كون الشيء عند الله لدوامه معلوما مقررا في العقول بحيث يستغني عن الدلالة محل بحث ثم ان الشرط هو الايتاء والجزاء هو كون المؤتى متاع الحيوة الدنيا لا قلته وحقارته وان كان كذلك بالنسبة الى ما عند الله من ثواب الاخرة والجواب بانه كناية عنها بقرينة المقام محل بحث قوله او مدح منصوب او مرفوع والواو اعتراضية ليست بعاطفة قال الرضي الواو في النعت للقطوع اعتراضية نحو زيد الكريم والشجاع وجوز ابو البقا ان تكون في موضع جر بدلا من الذين امنوا وهو سهو لان الواو تمنع عنها قوله وبناء يغفرون على ضميرهم يجوز ضمها لانها قبل الاضافة من اضافة العام الى الخاص كما في شجر الاراك ويجوز كسرها وهو الظاهر ثم يجوز في النظم ان يكون هم تاكيدا للفاعل في قوله غضبوا وعلى هذا فيغفرون جواب الشرط قوله والدلالة على انهم الاحصاء فان تقديم الفاعل المعنوي او التقديم مطلقا يفيد الاختصاص ثم الاحصاء صحح تخصيصه كالاطباء والاحصاء مجاز بالمغفرة الباء داخلة على المقصور قوله حال الغضب اشارة الى ان اذ ظرفية عمل فيها يغفرون والجملة الكائنة هي المعطوف فتكون داخلة على الصلة لانها شرطية والاسمية جوابها لخلوها عن الفاء قوله نزلت في الانصار يعني انه من عطف الخاص على العام للتشريف قوله دعاهم استيناف قوله فاستجابوا له اي لرسول الله ع وفيه اشارة الى ان الاستجابة للرسول استجابة للمرسل قوله اي ذو شورى فان قلت لا اضافة المضاف فظهر صحة وشانهم تشاور فكيف المصدر المضاف من صيغ العموم فيكون المعنى جميع امورهم تشاور ولا صحة له الا ان يقصد المبالغة في كثرة ملابستهم به وعلى هذا فيجوز ان يكون قوله اي ذو شورى لبيان حاصل المعنى ثم ان ادخال هذه الجملة في البين لعله لمزيد الاهتمام بشان التشاور وللمبادرة الى التنبيه على ان استجابتهم الى الايمان كانت عن بصيرة ورأي سديد قوله على ما حمله الله لهم اي على الوحي الذي جعله الله ورخصه لهم لا يتجاوزون ذلك ولما غيرهم فليس كذلك فهذا هو معنى التخصيص هنا وبه ايضا يندفع المخالفة بين الوصفين كل منهما على طريق القصر ويدل على هذا التقييد وصفهم اولا بامهات الفضائل قوله كبائر الاثم التي تستعلي وتتصرون قوله بعد وصفهم بسائر امهات الفضائل من الدين والتيقظ والحلم والسخاء قوله وهو لا يخالف وصفهم بالغفران اشارة الى ان عطف الذين استجابوا لما كان من عطف الخاص تضمن وصف المعطوف عليه

وصف للمعطوف عليه وعن للمتعلب مذموم لانه انظلام من للازدواج يعني المشاكلة وعلى هذا فالسيئة مقابل للحسنة تخلافها في الوجه الثاني قوله فمن عفى الفاء للتفريع اي اذا كان الواجب في الجزاء دعاية المماثلة من غير زيادة وهي عسيرة جدا فالاولى العفو والاصطلاح اذا كان قابلا للاصطلاح فلا يرد انه يخالف قوله وعن المتعلب مذموم المقتدين بالسيئة الخ وقوله انه لا يحب الظالمين على هذا استيناف تعليلي يتعلق بقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفى الآية اعتراضية ولا مانع منه فقد نص الزمخشري في سورة النحل ان قوله فشاركوا اهل الذكر اعتراض على بعض الاوجه يعني انما شرعت المجازاة وشرطت المساواة لانه لا يحب الظالمين قوله ولمن انتصر الآية دفع لما تضمنه السياق من اشعار سد باب الانتصار وقوله بعد ما ظلم اشارة الى ان قوله ظلمه مصدر من المبني للمفعول والمفعول محذوف منه قديقال لا حاجة الى تقدير الراجع لان ذلك اشارة للمصدر لا الى مطلق المصدر فهو متضمن للضمير فان قلت ان دلالة الفعل انما هي على الزمان ومطلق الحدث كما قرر فانظر رجوع الضمير اليه قلت نعم ولكن اسناده الى ضمير من يقيده قوله كالمصبور في المثل يقال اذا شردت بداه ورجلاه وامكه رجل آخر حتى يضرب عنقه للترجيل قتل صبرا ومنه نهى عن المصبورة وهي البهيمة المحبوسة على الموت قوله ستجيبوا لزكم الآية في تعليق الامر بالاستجابة باسم الرب وتقي المزاوالاتيان باسم الجامع نكتة لا تخفى قوله ومن صلة لمزدوان قلت كيف يكون شاملها للغضبان فلا يصح بناؤه على الفتح قلت لعل مراده بيان تعلق المعنوي بالاشارة الى انه ابتدا استيناف للجواب عن سؤال المراد من او حال من ضمير المسر في الظرف الواقع خبرا او فعل او معلول عما دل عليه من معنى النفي وتصوير المعنى بظاهره ينبو عن كل من هذه الاحتمالات قوله وصل صلة يأتي مرضه للفصل وفيه بحث مغفر الاولى ملاوذ في القاموس لجأ اليه كمنع وفرح لاذ قوله انكار لما اقتضوه اشارة الى ان التنكير مصدر انكر على خلاف القياس ولعل المراد الانكار المنجي والا فهم يعولون والله ربنا ما كنا مشركين وغيره لذلك ولذلك يشهد عليهم اعضاؤهم قوله اراد بالانسان الجنس يعني لا الواحد والظاهر انه اراد بالجنس الاستغراق فان دلالة ضمير الجمع عليه اظهر ولم يتأمل الاظهر ولا ساعد قوله وهذه الاشارة الى الكفران البالغ او ما ذكر من الفرح عند اذاقة النعمة ونسيان النعم وذكر البلية وتعظيمها عند اصابة السيئة وهذا اظهر قوله حاز اسناده الى الجنس لغلبتهم اي لغلبة المحبين يعني انه حكم على الجنس بحال اغلب افراده للملابسة على المجاز العقلي وفيه اشارة الى ان اللام في كل من الموضعين للجنس

لا انها

لا انها للعهد في الاول للتناقي سهما وتمام التفصيل في شرح المفتاح الشريفي هذا ويجوز ان يجعل قوله عما قدمت ايديهم قرينة مخصصة للانسان بالمجرمين فيكون من المجاز في المفرد وعلى ما اشير اليه في الكشاف وهو عدم سكك المصدر في فتامل قوله وتصدير الشرطية الاولى بصيغة الماضي في فعلها ثم كلمة منافيها وعما قدمت ايديهم في الثانية من حيث انها عادة مقتضية بالذات والاصالة لانها مقتضى رحمة العامة التي سبقت غضبه قوله واقامة علة الجزاء وهو ما اشار بقوله ينسى النعمة رأسا وبذكر البلية وبعظمها قوله للدلالة على ان هذا الجنس الخ وفيه اشاره الى ان الظاهر ان يقال بما اردنا بدل ما اردنا بالضمير فحصل الربط قوله او بزوجهم الضمير للاولاد ذكرانا واناثا حال بدل نعتي قوله يهب لمن يشاء اناثا الآية قوله لانها اكثر هان اظهر فاسحى للعدم كما يقدم الاعم على الاخص قوله لتكثير النسل علة لكونها اكثر وبيان لحكمة نعتي لتكثير النسل وكثرة الاناث فيتزوج رجل بعضها ويتسرى بعضها ويحصل منها الاولاد بخلاف كثرة الذكور او لان مساق الآية نعتي قوله ملك السموات والارض الآية والاناث كذلك نعتي ان تقديمها للاهتمام لكونها اهم نظرا الى مقصود المقام قوله او لان الكلام في البلاء وبيان شان الانسان الا يرى كيف قيم علة الجزاء مقامه ووضع الظاهر موضع الضمير وتقديم ذكر الرحمة لانه كالتمهيد للمقصود واما قوله لله ملك السموات والارض فهو تتمة لما يتعلق به قوله او تطييب قلوب اباتهن اذ في التقديم تشريف لهن وابناس بهن ولذلك جعل من مواهب الله مع ذكر اللام الانتفاعية قوله او للمحافظة الخ هذا اختيار اذ لا تعلق له بالحسن الذاتي بخلاف غيره ولذلك لما ذكر من المحافظة عرف الذكور فان التنكير يخل بها لاقتضائه الشهرة قوله او لجبر الثاني لان في التعريف تنويها وتشهيرا كانه قيل ويهب لمن يشاء الفرسان الاعلام الذين لا يكفرون عليكم قوله وتغيير العاطف في الثالث وفي بعض النسخ في الثاني والاول اوضح قوله قسم المشترك بين القسمين اراد بالمشترك بين القسمين مفهوم الصنف الواحد فالثالث تجامع بين الصنفين فلو ذكر ايضا بالواو لتوهم انه قسيم لكل من القسمين للمشترك بينهما لانه خال عما في الرابع من الافصاح قوله ولم يحتج الداعي الى تغيير العاطف قوله لافصاحه بانه قسيم المشترك بين الاقسام وهو هبة الولد ولا يشتبه على احد ان العقيم يقابلها فلا حاجة الى التنبيه على ذلك بحكمة واختيار نشر على ترتيب اللف فالاول ناظر الى عليم والثاني الى قدير قوله وما صح له اولى مما وقع في الكشاف وما صح لاحد من البشر فان لفظ البشر يطلق على الواحد والجمع قوله لانه تمثيل تعليل لكونه خفيا يعني تصوير ونقش في لوح ذهن السامع وانصر للوحي قوله ليس في ذاته مركبا الخ تعليل لقوله يدرك بسرعة وهو ما يعم الاظهر طرح كلمة ما قوله وما وعد له في حديث الرؤية من انه تتجلى لهم بحكمه قوله وللهتف به الاولى وللهتوف به قوله في طوى حيث نودي يا موسى اني انا ربك الآية قوله لكن عطف قوله

هو الوجه

او من وراء حجاب عليه يخصه قال الصاحب الكشف فيلزم ان لا يكون ما يقع من وراء حجاب وحيا لانه يخصه لانه نظير ولكما كان لكان تنعم الاعلى المساكين وزيد نعم يحتمل ان يكون زيدا اخلا فيهم على نحو ولا كذلك وجبريل وهذا يضر القاضي لا قتضائه ان يكون هذا القسم اعنى ما وقع من وراء حجاب اعلى المراتب فلا يكون الباقي هو المشافهة قلت بل هو نظير فاكهة ونخل ورمان على مذهب الجمهور وتوضيحه ان عطف بعض افراد الجنس عليه كما يكون لعلو شانه وسموه كما نه يكون ايضا لدرجته وسفول رتبته كما نه لا يخفى ذلك لاسيما فيمن هذا القبيل قوله فالآية دليل تفريع على قوله وهو ما يقع المشافهة قوله وقيل المراد به الالهام الخ لا يكون في الآية دلالة على جواز الرؤية ووجه التعريض انه لا يقال لمن الهمه الله شيئا انه كلمه ولانه وحي لغوي لا ما هو معروف قوله او الوحي المنزل به الخ ووجه ضعفه ان الظاهر انه هو ما ذكره بقوله او يرسل رسولا قوله صفة كلام محذوف والتقدير كلاما من وراء حجاب فيه رد على الزمخشري في جعله صفة اسماع قوله وقعت احوالا والتقدير موحيا او مسمعا من وراء حجاب او مرسلا الخ يفهم صريحا ان مع الفعل في تأويل المصدر المعرفة وشرط الحال هو التنكير نعم باب التأويل مفتوح كما في افعله جهدك وطاقتك الى غير ذلك من النظائر فذهب سيبويه فيها انها معارف موضوعة موضع النكرات اى مجتهدا ومطيقا ومنفردا الكن قال ابو حيان منع سيبويه ان يقع ان والفعل المقدر بالمصدر موقع الحال وقال ايضا وقوع المصدر موقع الحال لا يقاس وانما قالته العرب لا يجوز جاء زيد بكاء اي باكيا وقاس منه المبرد ما كان نوعا للفعل نحو جاء زيد مشيا واسرعتك وقراءة نافع او يرسل برفع اللام على انه حال وقد يخرج على اضمار هو ولا يظهر ما يجعل هو معطوفة عليه سوى جملة ما كان لبشر وهو ليس حسن الانتظام مع الظاهر بضم اللام لان الرفع للفعل لا لحجابه قوله اى بالروح قوله لان القلوب تحيى به اى يحصل لها به ما هو مثل للحق وهو العلم النافع فهو تحى استعارة تبعية قوله وقيل جبريل بالنصب عطفا على ما اوحى اليه والمعنى ارسلنا الخ يشير الى ان اوحينا على هذا الوجه تضمن معنى الارسال قوله ما كنت تدري قيل انه حال من ضمير اوحينا اليك قيل الوحي اى وحي النبوة بدلالة ما بعده قوله وقيل الخ منع ذلك فان عدم الدراية لا يلزمه عدم التعبد لزمه سقوط الاثم ان لم يكن تقصير ثم في كلامه دلالة على انه حمل الايمان في النظم على المعنى الظاهر فيلزمه خلاف ما اجمعوا عليه من ان الانبياء قبل البعثة كانوا مؤمنين عارفين بالايمان نعم لا يلزمه ان لا تكون معصوما عن الكفر لان عدم دراية الايمان يكون بالخلو عن اعتقاد كل من طرفي النقيض فليس من لوازمه الجهل المركب قوله وقيل المراد هو الايمان وهذا هو الحق قال محي السنة ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان بعني شرائع الايمان ومعالمه قوله او الايمان وهو اقرب مذكور قوله باب تفاعل الوسائط الخ يعني يوم القيمة فحمل تصير على معنى الاستقبال وقد يحمل على معنى الاستمرار ولكن ما قاله المصاولة كما لا يخفى قوله عن النبي ﷺ سمعت جابرا سأله فراتم ما يتعلق

بسورة الشورى والحمد لله الاخرة والاولى والصلوة والسلام على سيدنا المصطفى وعلى آله واصحابه الكرماء النجباء سورة الزخرف مكية قال ابن عطية باجماع من اهل العلم وقيل الا قوله واسئل من ارسلنا الخ وقيل بالمدينة وقيل بالجحفة الا قوله الا تقان بسم الله الرحمن الرحيم عليه توكلت واليه انيب قوله اقسم بالقرآن اشارة الى انه اريد بالكتاب المبين القرآن وقيل المراد جنس الكتب المنزلة والى ان القرآن مقسم به سواء جعلت الواو للقسم او عاطفة على مقسم به لتناسب القسم لم يقل لانحاد القسم لان المقسم به ذات القرآن والمقسم عليه وصفه بكونه عربيا بل جعل الله لا غيره اياه عربيا ردا لقولهم انه مفترى قوله وثنايا كها انها اغر يضن تمامه ولا آلوم وبرق وميض اقاح منور في بطاح هزة في الصباح روض اريض الاغر بياض الطلع وكل ابيض طرة وقيل البرد والكوم جمع توءمة كمرة وثمرة وهي جثة تعمل من الفضة كالدرة وبيضاء لامع واقاح جمع اقحوان وهو البابونج ومنور وصف اقاح على النسبك ذات نور وهو الزهر والبطاح جمع البطح على خلاف القياس وهو السيل الواسع الذي فيه دقاق الحصى وروض اريض بذال نام من ارضت الارض بالضم اي زكت وقد ينازع في كون انها اغر بيض جواب القسم مستندا بانه استئناف لتفخيم شان الثنايا واستجابها ان يقسم بها وان جواب القسم قوله بعد بينت لتكاد في عامة من الاشياء لم ار دا يتهن اخوض قوله على المقسم عليه متعلق باستشهاد قوله والقرآن شروع في بيان ما اجمل بقوله ولعلا اقسام الله الخ فما نحوه من الاقسام قوله من حيث انه مجرد تعليل يتعلق بقوله يدل واشاره لما في المقسم به من الدلالة وهو الاعجاز والابانة هنا او بين للعرب عطف على قوله مبين اى معجز بين خالبين على الاول من ابان المتعدي وعلى الثاني من اللازم بمعنى ظهر قوله يدل على انه صيره خبر قوله والقرآن قوله فانه اصل الكتب تعليل لتسمية اللوح ام الكتاب قوله وقراءة حمزة والكسائي ام الكتاب بالكسر اتباعا ولذلك لا يكسر انها الا وصلا فلو ابتداء ضمها والام لا يمنعه قال ابن هشام في مغني اللبيب وليس لها يعني لام الابتداء الصدارة في بابها لانها فيه متوغرة من تقديم ولهذا تسمى المزحلقة ايضا وذلك لان اصل ان زيدا لقائم لان زيدا قائم فكرهوا افتتاح الكلام بتوكيدين فاخروا اللام دون ان ليلا يتقدم معمول الخبر عليه انتهى قوله او حال منه اي من على بمعنى من ضميره المستتر فيه قوله ولدينا بدل منه وجوز ان يكون الظرفان بيانا لمحل الحكم اى هذا في ام الكتاب ولدينا والجملة حينئذ لا محل لها من الاعراب قوله مجازا من قولهم ضرب الغرائب اى استعارة تمثيلية يشبه حال المكرم وتحيته بحال غرائب الابل وذودها ثم استعمل ما كان مستعملا في تلك القصة هنا والمراد بالغرائب الغرائب الاجانب والابل اذا وردت الماء وقد دخلت بينها ناقة غريبة من غيرها ذيدت وطردت عن الحوض وقال طرفة بالفتحات قوله اضرب اي اضربن

حذف النون المخففة وابقى الفتحة قبلها لتدل عليها الطيبي فحذف النون المخففة وحركت الباء بالفتح قلت فيبحث الا ان يكون مراده ابقى على تحريكها بالفتح قوله طارقتها الطارق هو ما يطرق بالليل بدل اشتمال من الهموم كذا قاله الطيبي قوله قونسي الفرس هو منبت شعر الناصية قوله او حال معنى صافين اي معرضين قوله ويؤيده انه قرئ صفي اي بضم الصاد وسكون الفاء ووجه التاييد ان الاصل هو توافق القراءتين والصفح بالضم هو الجانب لا المحالة فناسب ان يراد بالمفتوح ذلك المعنى ايضا فينتصب على الظرف قوله وحينئذ اي حين اذ قرئ بالضم قوله يحتمل ان يكون تخفيف صفح اي بضمتين قوله جمع صفوح كرسل ورسول قوله من انزال كتابا تاما على جعل الذكر على معناه المصدري واما على تقدير المضاف والمراد بالذكر القرآن قوله وهو اي ان كنتم قوما مسرفين والواو للحال قوله محجه للمحقق فخرج المشكوك فان قيل الشرط هو الاسراف في الاستقبال وذلك مما لا جزم بوجوده ولا بعدمه فهو مشكوك ليس بمحقق فلا حاجة الى التاويل قلنا لانم ذلك بل الظاهر هو المحقق في الحال ولذلك قال الكفويون ان ان ههنا بمعنى اذ ويؤيده ما قالوه انه قرئ به وعند المبرد والزجاج كلمة ان لا يقلب كان الى معنى الاستقبال لتخصيصه للزمان مع كثرة استعماله وذهب كثير من النحاة الى انه اذا اريد بقاء الماضي على معناه مع ان جعل شرطها لفظ كان كقوله ان كنت قلته وقوله ان كان قميصه قد قد من دبر فالظرف من حال المشرف بقاءه على حاله وشرط هذا يعد في العرف محققا قوله استحيها لانهم في ارتكابهم الاسراف بتصور ان الاسراف من العاقل واجب الانتفاء حقيق ان لا يكون ثبوته الا على وجه الفرض قوله وما قبلها دليل الجزاء ويجوز ان يكون الشرط في موضع الحال اي مفروضا اسرافكم فلا يحتاج الى تقدير الجزاء قوله بطشا تمييز وهو لفظ او حال من فاعل هلكنا اي باطشين قوله لانه صرف الخطاب عنهم الخ فلا التفات في قوله منهم لكونه واردا على مقتضى الظاهر قوله لعله التعبير بخلقهن الخ والمقصود دفع ما يقال لا يمكن ان يكون هذا قولهم لكان فانشرنا ولا معقول الله سبحانه لانهم هم المسئولون ولقوله ليقولن باختيار الشق الثاني ومنع الحذر اقيم مقامه على الوجهين قوله او ما دل عليه عطف على لازم مقولهم والمستتر في دل لمقولهم والجار والمجرور لما تفرق بين الوجهين هو العموم والخصوص من وجه لاجتماعهما في اللازم البين ووجود الاول بدون الثاني في اللازم الغير المدلول والثاني بدون الاول في المدلول الغير اللازم كالجود لحاتم هذا اذا اريد اللزوم الميزاني والا فلا فرق بينهما يعتد به فكانهم قالوا الله اي خلقهن الله قوله وهو الذي من صفته الخ الضمير المرفوع للجلالة وهو اسم للذات المستجمع لجميع الصفات الجليلة فكان معنى قولهم خلقهن الله خلقهن من صفته كيت وكيت قوله ويجوز ان يكون مقولهم اشارة الى ان تردد الزمخشري غير حاصر في كلام المبين لفشكك فان ضمير يكون لخلقهن العزيز العليم فحسب وقد كان ضمير لعلة الى قوله

ما تركبون

ما تركبون لكن لا يبالى به عند الامن عن الالباس وما بعده يعني قوله الذي جعل لكم الخ تركبون قوله وقراءة غير الكوفيين بالرفع على الاستئناف قوله من جعل ما اتفق عليه اكثر القراء اصلا قوله بمقدار ينفع ولا يضر اي ليس بقليل فلا ينفع ولا بكثير فيضر بلدة ميتا لا يسعد بالله اعلم ان يكون تانيث البلدة وتذكير الميت اشارة الى بلوغ ضعف حالة الغاية لان البلدة بمعنى البلد ويجوز ان يقصد به التنبيه الى ان العدول من التذكير الى التانيث للاشارة الى ما قلنا من الدلالة على ضعفه قوله والذي خلق الازواج كلها قال بعضهم كل ما سوى الله فهو زوج كفوق وتحت ويمين وشمال وقدام وخلف وماض ومستقبل وذوات وصفات وارض وسما وبر وبحر وشمس وقمر الى غير ذلك مما لا يحصى وكونها ازواجا يدل على انها ممكنة الوجود وان محدثها فرد منزه عن المقابل والمعارض قوله على تغليب المتعدي بنفسه الخ اي على تغليب احد اعتباري الفعل القوة على الامر والا فليس هنا فعلان متغايران بالذات بل فعل واحد تعدى الى الانعام بنفسه والى السفينة بواسطة الحرف قوله ولذلك اي ولاجل ان الوجه الثالث اولى مما ذكر من الوجهين الاخيرين لتستووا على ظهوره لفظ الظهور ان الظهور للانعام لا للفلك فدل على تغليب الانعام قوله وجمعه اي اراد لفظ ظهور بصيغة الجمع مع ان ما اضيف اليه مفرد قوله للمعنى لان مرجع الضمير جمع في المعنى وان كان مفردا في اللفظ قوله تذكروها بقلوبكم لانه هو الاصل وقوله تظهروه اشارة الى ان تذكروا على تجريده وله وجه آخر وهو ان هذه تصوير حالة تكون للمركب من الانقياد او انه لولا تمكين الله لما تحقق التمكن منه ولذلك قرن به كلمة التحقيق ولعلك تنبهت من هذا ان الاشارة بهذا ليست للتحقير قوله معترفين بها حامدين عليها لان ذكر هذه النعمة بالقلب يستلزمها ويستتبعها قوله اذ الصعب بان يكون اقترن الشيء بمعنى اطاقه فرعا على معنى وجد قرينه فان من وجد شيئا قرينه لم يصعب عليه وهو معنى اطاقه ولا يبعد ان يكون تعليلا لقوله ما كنا له مقرنين فانه كان صعبا في اصل الخلقة قوله وقرئ بالتشديد الخ رواه احمد والترمذي وابو داود وعن علي رضي الله عنه كان حال لسر هذا اللفظ ثابتا في دوابهم على ما رواه الطيبي هذا وفي الكشاف وقالوا اذا ركب في السفينة قال بسم الله مجراها ومرساها ان ربي لغفور رحيم والمعنى اذا ركب فيها ليقل فقوله قال اخبار صورة طلب معنى وليس المعنى اذا ركب رسول الله صلعم كما حسبه العلامة التفتازاني وقال لا يدري متى كان ركوبه صلعم في السفينة في نبوته قوله اولانه محظور الركوب ذو خطر او موقع في الخطر والخوف من حيث ان راكب الدابة لا يامن عثارها او شموسها والهلاك بذلك وكذا راكب السفينة انكسارها وانقلابها وغرقها قوله اي وقد جعلوا له اشارة الى انه حال من

فاعل ليقولن ﴿ بعد ذلك الاعتراف وفي الكشاف مع ذلك الاعتراف وهو اظهر فان الحال يقارن صاحبها سيما والكلام هنا جملة ماضوية ﴿ من عباده حال من ولدا او استيناف على ما قالوا في اشاله ﴿ سبحانه التعجب الباهر للولد ﴿ لانه يضعه متعلق بالفعلين على التنازع ﴿ دلالة تضيف الى المفعول له لسبحانه ﴿ في ذاته متعلق بكل من الواحد والحق اما استحالته على الواحد في ذاته فلان المركب لا يكون واحد الذات واما على الثاني في ذاته فلانه مركب يحتاج الى اجزائه فلا يكون موجودا متحققا في ذاته ﴿ بضمتين قراءهما ابو بكر والتغيير عن قراءة السبعة ورواتهم بناء المجهول لم يكن من عادة المصنف ﴿ ظاهر الكفران جعل مس من ايان اللازم ولا مانع عن ان يكون من المتعدي اي مظهر الكفره ﴿ لانها من فرط الجهل به يعني الجهل المركب بالجنس الذي جعله له مثلا اشارة الى ان ضرب هنا بمعنى جعل المتعدي الى مفعولين حذف الاول لانها بمعنى بين وشبه بمعنى تشبيها لا بمعنى القصد التجسيمي كما في قولهم ضربه المثل كذا ﴿ لما مر في الذكور يشير الى الوجه الثاني من الوجهين المذكورين فيه فانه اعادة الفاصلة لا يتفاوت هنا بالتعريف والتنكير يعني انه لما قدم اناث لتكون المنكر عليهم نسبتهن الى الله فجاء ذكرهن آخرا بالنظر للمقصود المقام عرف ليبين جبر النقصان الناشئ ﴿ على انه ظل ضمير المشركين وقيل ضمير الشان والاول اولى ﴿ اي جعلوا له ولعل اصل التقدير اجترؤا على مثل هذه العظيمة وجعلوا او اتخذوا من لا يرضونه لانفسهم ارضيه لنفسه مع انفتهم منه واتخذوه الله اعلم ﴿ مقرر لما يدعيه اشارة الى ان مبين من بان المتعدي ﴿ من نقصان العقل يتعلق بغير مبين وكلة من للتعليل ﴿ ويجوز ان يكون عطفا على قوله اما وجعلوا له ﴿ كما عرفت في فاتحة ﴿ استكتبت شهادتهم سين للتاكيد ويحتمل ان يكون للاستطراق الى التوبة قيل كتابة ما قالوه ولا علم لهم به روى ابو امامة رضي الله عنه ان النبي ﷺ قال الكاتب الحسنات امين على كاتب السيئات فاذا عمل حسنة كتبها صاحب اليمين عشرا واذا عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال دعه سبع ساعات لعله يسبح الله ويستغفره ﴿ وقرئ ستكتب بالبناء منيا للمفعول وللفاعل ايضا ﴿ ويسالون على وزن يفاعلون ﴿ من المسالة على وزن المفاعلة ﴿ فاستدلوا الى يعني ذا عين ان المشيئة تستلزم الامر وتلازم الحسن كالقدرة وهذا مبني على ان المشيئة لا تتعلق باحد طرفي الوجود والعدم البتة فلا يتوجه ان نفي مشيئة عدم العبادة لا يستلزم مشيئة العبادة فكيف يصح استدلالهم ثم مقصوده المصنف كلامه هذا دفع ما قاله الزمخشري ان قولهم لو شاء الرحمن

كما تشهد الحسنات على عين الرجل وكاتب السيئات على يساره الرجل صح

ما عبدناهم كفر ثان ايضا مضمومتان الى الكفرات الثلث وهما عبادتهم الملائكة وزعمهم ان عبادتهم بمشيئة الله يريدان قوله وقالوا لو شاء الرحمن وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن وجعلوا له من عباده جزاء جمل متعاطفة مسوقة لبيان كفرهم وعنادهم ومناقضتهم في اعتقادهم حيث اعترفوا بان الله تعالى وحده خالق السموات والارض ثم نسبوا اليه ما هو من صفات المخلوقين وجعلوا اخس الصنفين عباده المكرمين واشركوا ذلك الصنف في عبادته وزعموا ان ذلك بارادته يعني ان الانكار متوجه الى مجموع ذلك دليلا على امتناع النهي عن عبادتهم او على صحتها لا الى نفس هذا القول فانه كلمة حق اريد بها باطل وفي كلامه اياء الى منع كون كل من تلك الجمل مسوقا لبيان كفرهم بل المقصود بيان مناقضتهم وكفرهم وفسادرائهم وجهلهم كفرا كان ام لا وبذلك يعلم تسليم التعاطف فانه يجوز ان يكون قوله وجعلوا الملائكة اعتراضا مسوقا لمزيد الانكار عليهم والاظهار لجهلهم نعم الاصل في الواو هو العطف لكن مثله لا يحسن محالة المانع عن الجزم مع تقوي سنده بان الظاهر ان يكون المعطوف على الحال حالا بالاستقلال ولا صحة له في هذا المقام ﴿ ولذلك اي لبطلان استدلالهم ﴿ يتخرصون اي يحتالون او يتكلفون في القاموس الخرص الحزر والكذب وكل قول بالظن فمن الاول تفسيره باحد الامرين ﴿ ويجوز ان يكون الاشارة عطفا على قوله ولذلك جهلهم فانه يتضمن القول بان الاشارة بذلك الى استدلالهم المشار اليه وهذا مع كونه خلاف الظاهر لا يصلح ان يكون جوابا عما قاله الخصم كما بينا عليه اذ لا يفيد كون الاشارة الى اصل الدعوى بعد تسليم ان الجمل مسوقة لبيان كفرهم او ان قولهم لو شاء الرحمن مرتفع مقولا كما هو الظاهر بحسب الظاهر والله المصلح يقصد به جوابا كما زعم بعض الاصحاب والله اعلم بالصواب ﴿ وحكى شبهتهم المزيفة يعني قولهم لو شاء الرحمن وفيه اشارة الى دفع ما ورد به الزمخشري هذا لاحتمال ان انه تحمل بسط وتحرير مكابرة وتفصيله ان كلا من المذكورات السابقة قد عقب بوجه رده فاضلاء هذا الاخير الاقرب عن وجه رده وصرف ما ذكر عقيبه الى آخر فرد كل وجه رده اجالة وتحريف للكلام عن سنن الاستقامة يعني انه فرق بينه وبين المذكورات السابقة فانها ردت عادة وهذا دليلا وفيه نظر ﴿ من قبل القرآن وفي الكشاف او الرسول ﴿ ليتطرق على صحة ما قالوا صفة كتابا ﴿ وقرئت بالكسر قراءة مجاهد وقتادة وعمر بن عبد العزيز ﴿ وهو كناية امر ماض على تقدير قلنا له قل او لو حيتكم ﴿ من عباد تكم على ان ما مصدرية ﴿ او معهود كم على انها موصولة ﴿ مصدر يعني ان برآ بفتح الباء مصدر كخطأ بالمد ﴿ نعت به على المبالغة ﴿ ولذلك اي لكونه مصدرا ﴿ استوى فيه الواحد والمتعدد ويقال نحن البراء منك ﴿ او متصل في محل النصب وهو الاوجه او الخبر بدلا من الموصول كما ذكره الزمخشري بناء على ان براء مما تعبدون او بالنفي اي لا اعبد ما تعبدون فيكون نظير قولك وبالله الا ان يتم لكن لا يخفى عليك انه تكلف

مستغنى عنه مع انهم مرجوابان التأويل بالنفي في الفاظ معدودة قلما واقل دائي ومتصرفها
وبندر في غيرها وان الزمخشري نص في اواخر الفعل ان حمل بينه وبينهم في اطلاق اسم واحد
فجعل بهم تسوية والآيهامات مزالة عنه وعن صفاته بين كلا بينهم فرقة والجواب المشهور
عن السؤال المخالفة جواب عن هذا ايضا قوله او صفة عطف على قوله استثناء قوله على انه
فان الآ معنى غير لا يوصف بها الاجمع منكور غير محصور نص عليه ابن الحاجب لكن قال الرضي
مذهب سيبويه جواز وقوع الا صفة حيث يصح الاستثناء وعليه اكثر المتأخرين
تمسكا بقوله وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان وقولهم ما لقيت احدا الا زيدا
الا العالمون الحديث وبه مثل في المفتاح ايضا لكن الصفاقسي حكم عليه بالوضع والله اعلم
قوله سيشتفي على التهيئة او سيهتدين الخ يشير الى وجه ايراد اداة التسويف هنا بعدما
قال فهو يهتدين بلا تسويف وهذا مبني على ان التكرار من ابراهيم عليه التحية والتسليم لافي الحكاية
والا فيجوز ان يكون القصد من السين هنا الى التاكيد لا الى التسويف ومن المضارع في الموضعين
الى الاستمرار قوله او الله تعالى كلمة التوحيد اي للفهوة من قوله انني براء الاية ويجوز ان يعود الى
ذلك القول نفسه لانها كلمة ايضا قوله وقرئ كلمة بعني بكسر الكاف قراءة به حميد بن قيس قوله وفي عاقبته
اي وارثه من عقبه اذا خلفه قوله يرجع من اشرك منهم اشارة الى ان الضمير للعقب واسناد
الرجوع اليهم من وصف الكل بحال الاكثر ثم تأويل ضمير يرجعون دون لعلهم خلاف ما في الكشاف
لان الاصياح الى التأويل فيه قوله على انه اعترض به على ذاته مثاله ان يشكو الرجل اساءة من
احسن اليه ثم يقبل على نفسه فيقول انت السبب في ذلك بمعروفك واحسانك وغرضه بهذا
الكلام توبيخ المسيء لا تقبيح فعله قوله مبالغة في تغييرهم يعني بالاطناب فيه قوله زادوا
شرارة تمييز او مفعول به فان زاد مشترك بين اللازم والمتعدي قوله فضموا الفاء
تفسيرة او تعقيبية قوله فسموا القرآن الاولى ان يقول او دعوة التوحيد لانه فسر
الحق آنفا باحدهما والمعاد بمعرفة يكون عين الاول والفاء فيه تفسيرية ايضا قوله واستخفوا
الرسول كما يفهم من وصف كل من القريتين بالعظيم قوله من احدى القريتين كقوله يخرج منهما
اللؤلؤ والمرجان وحذف المضاف للغناء عنه بوحدة رجل وقيل التعذر على رجل من كلتي
القريتين قوله فان الرسالة منصب تعليل لما يدل عليه لولا نزل الآية قوله وتم تعليل
انها رتبة روحانية الخ فان قلت اليس تجري هذا الكلام في مذهب الفلاسفة فالمذهب عند
الله اعلم حيث يجعل رسالته وليست مشروطة بالاستعداد وغيره قلت المراد ما تبين
ما ذكره بحسب جري العادة قوله وهم عاجزون عن تدبيرها اشارة الى ان تقديم ضمير

للاختصاص

قوله وهي خويصة تصغير خاصة تحقيرا لها لاقتضاء المقام ذلك قوله واطلاق المعيشة الخ
المعتزلة ينازعون فيه ويزعمون ان الله تعالى جعل مقدارا معينا من الطعام مثلا فيما يخص العبد
ليعيش به لكن شرط عليه ان يحصله على الوجه الذي شرعه فجعله حراما من العبد حيث حصله
لا على الوجه المشروع لان الله تعالى ولا دلالة في الاية سوى ان نفس المعيشة من الله تعالى يستعمل
بعضهم بعضا ولكون المراد هنا الاستخدام دون المهنة لانه لا يليق التعليل به اجمع القراء
على ضم السين قوله والعظم من رفقها لانه ضمير الرحمة وسنه للموصول قوله لولا ان يرغبوا
افهام هذا من النظم بطريق الالتزام لان الاجتماع على الكفر يلازمه ولا بد من تقدير المضاف مثل
كراهة ان يكون الناس فان لولا لانتفاء الثاني لوجود الاول ولا تحقق بدخول لولا ظاهرا قوله جمع معرج
بفتح الميم وكسرها قوله لحقارة الدنيا متعلق بجعلنا قوله او حالية بتقدير قد او بدونه على
لا تقوله لمن لكل ما كان تعلق الثانية بعد تعلق الاولى بجعل الاولى معللا لان لها مدخلا فيه وقد يقال
الاولى للملك والثانية للاختصاص كقوله هذا الكساء لزيد لدابته فانه للدابة جلس وليزيد مالك
وهو لغة في سقف بفتح السين وسكون القاف قوله او ذهبا الرخرف في الاصل هو الذهب وسمي
بمعنى الزينة وقرئ به اي بالالف قوله مع ان يعني قرئ ان كل ذلك لما الاستمتاع قوله وما اي قرئ وما
كل ذلك الا استمتاع قوله حق يجتمع غاية لمحل النفي قوله وهو الضمير المرفوع لما لاجله
اي عالمهم في الاخرة قوله عزة كالرحمن يعني القرآن او هو مصدر مضاف للمفعول اي عن ان يذكر الرحمن
قوله وتعرض عنه عطف تفسيري لتتعامى قوله يقال عشي كفرح وكرم وعوج بكسر الواو في الاولى و
فتحها في الثانية الكشاف يقال عرج لمن له الآفة وعرج لمن مشى مشي العرجان من غير مرج وفي القاموس
يقال عرج اذا اصابه شيء في رجله فهو اعرج وليس بخلقة فاذا كان خلقة فعرج كفرح او يدل في غير الخلقة والبين
الكلامين فرق لا يخفى قوله على ان من موصولة يجوز ان يمنع ذلك بتجويز ان يكون شرطية حذف الواو والمايذكر
بعده ويقوي جانب المنع قراءة نقيض بالجزم قوله وانما يفهم الدوام من الجملة الاسمية قوله ومن
دفع ولا يتوجه على ظاهر عبارة المص احتمال ان يكون يعشو مجزوما والواو للحالة او وزر على لغة
من لا يحذف حرف العلة مع الجازم ويقدر حركة ولا ان يكون نقيضا على لغة من لا يحذف بسكون
المرفوع تخفيفا قوله الضمائر الثلثة يعني في قوله ويحسبون انهم مهتدون اي يحسب العاشون ان
الشياطين مهتدون فيتبعونهم ولا يمنع عن ان يكون للعاشين قوله واضيف الفعل اليهما
يعني ان حق النسبة ان يضاف الى احد المتبعين لان قيام معنى واحد بمحلين ممتنع بل يقوم
باحدهما ويتعلق بالاخرة للاثنين المشرق بعد التغليب لم يبق مجال للاضافة الى احدهما فاضيف
اليهما على تغليب القيام على التعلق قوله اي انتم عليه اشارة الى ان فاعل ينفعكم ضمير التعذيب المدلول

قوله او علة لم يفد تساوي
فارج يكون علة للفعل
قوله كقولك وهبت وثوبا
ليقمصه فان الثانية للتعليل
اي لا يكون قميصا له

بما قبله قوله ممن اليوم فان قلت كلمة اذ للمضي واليوم للحال فكيف تبدل منه ولا يفيد تأويله بقوله اذ صح انكم لان ذلك لا يخرج كلمة اذ عن معنى المضي قلت لما كان تبين ظلمهم ماضيا تأويلا لوحا لا تحقيقا روعي الاعتبار الاول تنزيلا فاذ خلت نظرا الى الاعتبار الاول وابدل من اليوم نظرا الى الثاني ونظيره قوله ولو ترى اذ وقفوا ويقال ان يقول لانم اختصاصها بالمضي فقد ذهب جماعة منهم ابن مالك انها تخرج من المضي الى الاستقبال محتجا بقوله فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم يعلمون مستقبل لفظا ومعنى لدخول حرف التنفيس عليه وقد عمل في اذ وبعضهم انها تاتي للحال نحو ولا يعلمون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون اي حين تفيضون ولعل الاظهر حملها على التعليل فيتعلق بالنفي فقد قال سيبويه انها بمعنى التعليل حرف بمنزلة لام العلة نعم انكر الجمهور هذا القسم لكن اثبات سيبويه اياه يكفي حجة فان القول ما قالت حذام وقد يقال التقدير بعد اذ ظلمتم هذا وقد يشكل اعمال ينفعكم وهو مستقبل لاقترانه بلن في الظرف الحاضر والماضي ان جعلا ظرفا ويجوز ان يتقضى عما عمالة في الظرف الحال بالاستقبال بالنسبة الى وقت الخطاب وهو بعض اوقات اليوم فافهم وعما عمله في الماضي لما اشربا اليه في توجيه البدلية ولعل الاولى ان يقال ان ذلك للدلالة على انه لا يجري عليه زمان فالماضي والاستقبال عنده تعالى بمنزلة الحال والله سبحانه اعلم بمراده قوله وهو يقوي الاول لانه حينئذ يكون استئنافا تعليليا قوله يغلب في الدنيا والاخرة واقتصر في الكشاف على ذكر عذاب الاخرة لانه ورد في موضع اخر ونتوفينك فالينا يرجعون والقران تفسير بعضه بعضا قوله اي واسئل اممهم على حذف المضاف او تنزيل السؤال منهم منزلة السؤال من الانبياء لكون الجواب من كتبهم فلا حاجة الى اخراج السؤال عن حقيقته كما فعله الزمخشري فانه جعله مجازا عن النظر في اديانهم والتفحص عن طريقهم على انه يظهر قولهم سل الارض من شق انهارك وغرس شجارك وجبى ثمارك وذكر ما اختاره المصنف بصيغة التفويض انه يشهد له قوله فسئل الذين يقرءون الكتاب قوله ومناقضة قولهم الخ بانه ارسل موسى مع فقره الى فرعون مع ماله من العظمة والبسطة في الملك والمال قوله فاجاءه اوقات ضحاهم بيتا والجان اذا اسم بمعنى الوقت نصب على المفعولية لفاجاؤ المقدر تبعا لصاحب الكشاف قوله بحيث يحسبان ناظرهما فالافعل للزيادة على مدخول الحرف بحسب حسبان الناظر الى صاحب الافعل وحده لا بحسب الواقع فيكون مجازا قوله والمراد وصف اكحل اشارة الى انه من باب الكناية قوله او الاذهى محتجة فالمراد بالافعل هي الزيادة من وجه وهي مجاز ذلك

المصادر

المصادر التي تتضمنها الافعال والاسماء موضوعة للماهية لا للفرد المنتشر على ما يقرر قوله وقالوا العلة عطف على مقدر اي لم يرجعوا وقالوا قوله نادوه بذلك يريد دفع ما يقال لا وجه للنداء بهذا العنوان عند طلب كشف العذاب بدعائه ووعدهم مهتدون عند ذلك قوله لشدة شكيمتهم او سبق ذلك الى لسانهم على القوة من تسميتهم اياه بالساحر لفرط حيرتهم والاظهر ان النداء كان باسمه العلم كما في الاعراف لكن حكى سبحانه كلامهم لا بعبارتهم بل هو على وفق ما اضمروه قلوبهم من اعتقادهم انه ساحر لاقتضاء مقام التسلية ذلك فان قريشا ايضا سموه ساحرا وسموا ما اتى به سحرا كما مر في الدرس السابق قوله او بما عهد عندك فكلمة ما في الوجوه الاول مصدرية وفي هذا موصولة والباء في الوجوه كلها يجوز ان يكون للوسيلة ووجه تعلق الباء مضى في الاعراف وهم فاجاؤا انكث عهدهم اي وقت نكثه قوله ونادى عطف على فاجاؤا قوله ونهر تبنت كسكين في القاموس بلد بجزيرة من جزائر الروم قرب دمياط ينسب اليها الثياب الفاخرة قوله او امري عطف على قصري لكن يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز في تحت فانه على الاول مكافة وعن الثاني وليس بمحذور عند المصنف واصحابه قوله او واو حال يعني من ضمير المتكلم قوله والهمزة فيها للتقرير اي لحملهم على الاقرار بعدم ذكر ما يقتضيه قوله او مستصلة نقل عن سيبويه واستاذه الخليل قوله على اقامة المسبب مقام السبب وعكس في الكشاف فقال هذا من انزال السبب منزلة المسبب لانهم اذا قالوا له انت خير فهم عنده بصراء يعني ان قوله انا خير سبب لقولهم انت خير من جهة ما فيه من البعث الى الابصار والتفكر في احواله من بسطة الملك والرياسة وقولهم انت خير سبب لكونهم بصراء عنده فروعين كذا ذكره العلامة التفتازاني وفيه انه اذا كان انا خير سببا مفضيا الى الابصار والتفكر فالحاجة الى تطويل المسافة واعتبار الواسطة والظاهر ان مراد الزمخشري هو ان اذعانهم بمدلول انا خير سبب لكونهم بصراء عنده فجعل عن اذعانهم ذلك بقولهم له انت خير اما على الكناية او المراد بالقول هو القول المعقول ثم قال العلامة لكن لا يخفى انه سبب للعلم بذلك ولحكم به واما بحسب الوجود فالامر بالعكس لان ابصارهم سبب لقولهم انت خير ولهذا قال القاضي انه من انزال المسبب منزلة السبب وفيه ان المسبب هو علمهم واذعانهم بمضمون انا خير على ما سبق عليه وقد نبه القاضي ايضا بقوله فيعلمون اني خير منه ويجوز ان يكون النظم من الاحتباك ذكر الابصار دلالة على حذف مثله ثانيا والمعنى اهو خير مني فلا تبصرون ما ذكرتكم به ام انا خير منه لانكم تبصرونه والله اعلم قوله والمعنى يعني ان ابصارهم سبب حكمهم بمضمون هذه القضية قوله الهجلة التي اليه الخ يعني ان القاء الاساورة كناية عن القاء

عن القاء مقاليد الملك وقوله اذ كانوا الخ لبيان العلاقة المصححة للكناية قوله على تعويض التاء
من ياء اساوير بمعنى الياء المقابلة للالف اسوار وبطيره زنادقة وبطارقة فالهاء فيها عوض
عن ياء زنادية وبطاريق المقابلة لياء زنديق وبطريق قوله وهو جمع سوار كاحمرة وحمار
مقرونين اي قوله واشقارين يعني مجتمعين كثيرين قوله اوفاستخف احلامهم والسن جينئذ للوجدان
والاصابة اي وجدها خفيفة قوله جمع سليف بمعنى فريق قد سلف قوله اي ثلة وهي الجماعة من الناس
قوله وعظم لهم اي للكفار قوله فيقال لهم الخ فان قيل ما الحاجة الى هذه الزيادة اما تيم المرام وذبها
قلنا نعم لان كونها قصة عجيبة لا تختص بالكفار وهم الذين اريدوا بالاخبرين الآتي ان المؤمنين
يقصونها ايضا فلك الزيادة لدفع توهم احتصاص المثلية بهم نعم للكلام في احتصاص المثلية لهم
قوله ضربه ابن الزبعرى اي بحجة مثالا ومقياسا في بيان بطلان ما ذكره رسول الله ص من كون المعبودات
الا صنما دون الله تعالى حصب جهنم او بجعله حجة وتسميتها مثلا لان للحجة تمام سير الامثال شهرة وجعله
عليه السلام حجة لا يحتاج الى توجيه فان الدليل هو الذي يمكن التوصل بصحيح النظر فيه الى العلم
بمطلوب خبري نعم حجية المطلوبة ذعجمة لفساد النظر في نفس الامر قوله لما جادل رسول الله ص مرة
تفصيله قوله او غيره عطف على ابن الزبعرى والضمير على هذا ينبغي ان يكون من عباد الملائكة
قوله النصارى اهل كتاب مبتداء وخبر قوله اولى بذلك اي بما ذكر من العبادة والمنسبة الى الله
بالولادة قوله وعلى قوله الظاهر انه عطف على معنى ما تقدم اي معترضا على النهي عن عباد الملائكة وعلى قوله
واسئل فان امة عيسى ع وعلماء دينه اذا سئلوا عن ذلك اجابوا بان الرحمن جعل عيسى الها
وجوابه ان من يجيب بذلك ليس بالحقيقة من امته وعلماء دينه لانهم كفرة مشركون لكن يبعد هذا
الاحتمال تفسير الالهة بالاوثان في تلك الآية وترك التعرض له في تفسيرهم وقالوا الهتنا ويجوز ان يكون
قوله على قوله خبر مبتدأ مؤخر هو قوله واسئل من ارسلنا والجملة عطف على قوله ضربه غيره والضمير المجرور
في قوله للغير الضارب وعلى للتعليل والمقصود الاشارة الى ان الكلام من قوله وحملوا من عباده
جزاء للرد على عبدة الملائكة والآيات المتخللة في البين متصلات بعضها مع بعض بالاقتران للتوعية
وهذا الضارب اعاض ضرب عيسى ع مثلا تخلصا عن تلك الشناعة اللازمة له فلن كان على طريقة
المردية على ما انطبقت به تلك الآيات فقوله اسئل من ارسلنا للرد له بالاشارة الى فساد قياسه
بانه الاصل له فليس المراد بالهتهم هي الاوثان والله اعلم او يقال انه عطف على مقول القول والبهمزة
في قوله او ان محمدا الكل استفهام والواو مفتوحة عاطفة وتعلق على قوله لما بعده والمعنى او ضربه غيره بان
قال او ان محمدا الخ على قوله واسئل من ارسلنا الآية ووجه البناء انه كان المراد باوثانهم على ما
فسره الحبر رض وغيره وقالوا ايريد محمد ع ان يصدنا عن عبادة الهتنا ان نتخذه الها كما اتخذ

النصارى عيسى ع ويؤيد هذا الوجه ما نقله القرطبي عن قتادة انه لما قال الله تعالى واسئل
ارسلنا الآية تعلق المشركون بامر عيسى ع وقالوا ما يريد محمد الا ان نتخذه الها كما اتخذت النصارى عيسى
الها انتهى ولعل وجه التعلق ما هو اشرنا اليه انفا من وجه البناء هذا ولا يخفى عليك ان كل ذلك
وجوه متكلفة والحق طرح تلك التكلفات والحكم بانه من الحاق الناقص والذلك لم يوجد في بعض النسخ
المعتمدة قوله او ان محمدا اعطف على قوله النصارى اهل كتاب لا يخفى عليك بعده مع ان فيه فك
النظم فان ضمير هم هو محمد ع حينئذ ولا شك ان ضمير هم لعيسى ع قوله من هذا الشأن اي لاجله ولسببه
قوله فرحا على غير الوجه الاخير قوله وقيل هما لغتان اي معناهما يضجون فرحا قوله خير عندك
انما قال عندك لان الهتهم خير عندهم من عيسى ع قوله بتحقيق الهمزتين ترك غير الكوفيين من الثمانية
قراءتين بتسهيل الهمزة الثانية واختاره المصنف وجعله اصلا وليس اختياره القراءة بهمزة
واحدة بعدها الف على ما توهم فانها من الشواذ لم يقرأ بها احد من الثمانية ورواتهم الآ ورش
في رواية شاذة قوله والف بعدها اي مقلوبة عن همزة هي فاء الكلمة فالالهة اصلها الاهة كما
عمدة الهمزة الاولى زايدة للجمع والثانية اصلية قلبت الفاء بوقوعها مسكنة بعد مفتوحة
كما في امن قوله وهو كالجواب الخ يعني على الوجوه كلها اما على الوجه الاول فلدلالة على ان عيسى ع
عبد اخر في عموم ما تعبدون فهو مثل قوله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى واما على الثاني فدلالة
على فساد قياس من حيث افادته ان عيسى ع عبد انعم الله عليه لانه ابنه جعله معبودا حتى يجوز
القياس عليه واما على الثالث فظاهر فانه ع ان كان يتبرء مما يدعيه النصارى فيه ويقصره على العبودية
فكيف يستقيم ما توهموه قوله لولدنا منكم يا رجال اي ولدنا بعضكم من للتبعيض وملائكة
نصب على الحال ولعله انما قال يا رجال لما تقدم من تشييع من جعله للملائكة اناثا وعلى هذا يحتاج
في قوله يخلفونكم الى نوع تأويل والظاهر ان من ابتدائية اي يبتدأ التوليد منكم من غير امر عكس
حال عيسى ع والتشبيه بها على الوجهين فيما يكون على خلاف العادة قوله او لجعلنا بدلكم على ان من
للبدلية لكن حق يكون الآية للتوعد بالهلاك والاستيصال ولا يلايم المقام وانما المعنى على الاول كما
فصله المصنف رح يحتمل خلقها توليدا لما ثبت انها اجسام وان الاجسام متماثلة فيجوز على كل
منها ما يجوز على الآخر ولو قال ابتداء من حيث انها اجسام ممكنة او متماثلة بدل قوله ذوات ممكنة
لكان اظهر واولى لاشتماله على ما يتراءى على اصحاب حلقها بالتوليد قوله يعلم به دنوها اشارة الى ان تسمية
علما على المبالغة في كونه مما يعلم به كتسمية ذكرا قوله يقال لها افيق في القاموس هي قرية بين جوران
والغور قوله ثابت عداوته الا في ظاهر عداوته وقد ضبط في بعض النسخ بالباء الموحدة والنون
بعد الالف من البيان اي ظهرت وهو الظاهر قوله الواضحات يتعلق بكل مما ذكر ويتعلق النعت على التنازع

قوله او الشريعة وفي الكشاف والشرائع بالواو الجامعة وصيغة الجمع والمصنف نظر الى صحة كون ما تفسيرا مستقلا للحكمة وافراد الحكمة قوله ولابين لكم اي وجئتكم لابين والاتيان بالعطف للاهتمام بشان العلة تخصيصها بالفعل على حدة قوله وهو ما يكون من امر الدين يعني بيانه مقصورا على امر الدين وهو بعض ما اختلفوا فيه فان منه امر الدنيا قوله الفرق المتحزبة وهم الملكائية واليعقوبية والنسطورية قدم التفصيل في مريم قوله او اليهود والنصارى عطف على الفرق المتحزبة فالمراد بالاحزاب المتحزبان ثم ضمير بينهم على الثاني لامة الدعوة وعلى الاول لامة الاجابة قوله غافلون عنها فلا يتوقى بفتحتين مؤدي قوله وهم لا يشعرون حتى يستغني عنه قوله يتعادون يومئذ اشارة الى ان العامل في يومئذ هو عدو وان الفصل بالابتداء غير مانع قوله للظهور متعلق بانقطاع وفيه اشارة الى دفع ما عسى يقال انقطاع العلائق لا يستلزم العداوة فافهم قوله سببا للعذاب حال من الموصول قوله حكاية لما ينادي به المقول كانه قيل يقال يا عبادي قوله يومئذ للظهور ان ليس هذا النداء في دار الدنيا قوله حال من الواو وانت ضمير بانه لامنع من العطف على الصلة قوله اكد وابلغ فان كلمة كان تدل على الاستمرار وعلى كونه خبره كالجبلة والطبع لاسمه وان في هذه العبادة اطنابا يستدعيه المقام قوله بظهر جباره بفتح الجاء وكسرها قوله بصحاف جمع صحفة كقلب واكواب قلل الاكواب وكثر الصحاف لان المطلوب قلة اوانى الشرب بالنسبة الى اوانى الاكل قوله جمع صفحة بمعنى القصعة قوله وتلذ الاعين من باب تنزل الملائكة والروح تعظيما لنعيمها فان منه النظر الى وجهه الكريم اللهم ارزقنا وادخلنا جنة النعيم قوله وذلك يعني قوله وفيها الآية قوله بعد تخصيص ما يعد يعني الصحاف والاكواب قوله فان كل نعيم الخ الظاهر انه لبيان حكمة النداء لهم بانهم خالدون يعني يتادون به لان لا يخوف الزوال وتوهم التحزن على الانتقال عنهم قوله لانه يخلفه عليه الضمير الاول للشان والثاني للعمل والثالث لجزائه اي يكون العامل خليفة العمل على جزائه يعني يذهب العمل ويبقى جزاءه مع العامل ثم فيه احتمال آخر ذكره المصنف رح في سورة مريم قوله يتعلق بالباء بمحذوف اي حاصلة بما كنتم تعملون قوله بعضها يا كلون ويجوز والله اعلم ان يكون من الابتداء والتقديم للتخصيص فيكون فيه دلالة على ان كل ما يا كلون للتفكه ليس لهم فيها تفوت اذ لا تحلل حتى يحتاج الى البدل قوله وهم الكفار فاذن فلب فيلزم اهمال ذكر عصاة المؤمنين لتخصيصه على ان المنادون هم المتقون المتحابون في الله ويدل على خروجهم منهم انهم يحاورون ويحزنون يوم القيمة قلت نعم وما المحذور فيه قوله ولذلك اي لعدم استطاعتهم تادية اللفظ بالتمام لضعفهم قوله وهو لا ينافي ابلاسهم جواب

سؤال

سؤال مقدر ولكن لا يخفى انه ان اعتبر في مفهوم الابلاس معنى السكوت بما قاله بعض علماء اللغة ومنهم الزمخشري يتوجه السؤال ويحتاج الى ما ذكر في الكشاف من القول بان تلك ازمنة متطاولة واحقاب ممتدة فيختلف بهم الاحوال فيسكتون تارة لغلبة اليأس عليهم وعلمهم انه لا فرج ويغوثون اوقاتا لشدة ما بهم وان لم يعتبر كما فعله بعضهم وتبعهم المصنف لا يظهر للسؤال توجه الا ان يقال المراد بالابلاس هو اليأس من الخلاص عن العذاب ولو بالموت قوله جوارا اي صياح قوله بالارسال الباء الاولى للتعدية وهذه للوسيلة فلا يلزم التكرار قوله ان كان في حال ضمير الله على ان يتولى الله تعالى جوابهم دون مالك قوله والا اي وان لم يكن فيه ضمير بل ضمير مالك كما هو الظاهر قوله فجواب منه اي من الله تعالى لا يتمه للجواب فان قيل ما المانع ان يكون تتمة جواب مالك وجمع الضمير من اسناد حال البعض الى الكل قلنا لزوم فك النظم لظهور ان الضمائر فيما بعده الله وهو بحث لان ام ابرموا على الوجه الثاني في تغييره ليس من تتمة الجواب فلا يلزم الفك وقراءة جئتكم فان الاصل هو التوافق هذا ويجوز والله اعلم ان يكون قوله انكم ماكثون خاتمة شرح حال الفريقين يوم القيمة وقوله لقد جئناكم كلاما مع قريش اي جئناكم في هذه السورة او جميع القرآن قوله للاشعار بان ذلك يعني ابرام الامر في تكذيب الحق قوله اسوء من كراهتهم اي للحق فلذلك اعرض عنهم وقطع الخطاب قوله حديث نفسهم بذلك الاشارة الى كيدهم للرسول لانهم كانوا مجاهرين بتكذيب الحق ففيه اماء الى ترجيح الوجه الثاني قوله يكتبون ذلك على الاستمرار التجددي منكم لا انها صحف معدة للاولية في العبادة له قوله ما يوجب تخطئته الاوفق ما بعده ما يجب قوله ولا يلزم من ذلك جواب سؤال مقدر الاشارة اما الى التعليق مطلقا او الى التعليق بكلمة ان حصوصا على ان يكون تقريره ان كلمة ان يستعمل فيما لا يقطع باحد طرفي وجوده وعدمه خلافا في كلمة لو فانها تختص بفرض المحال فيلزم امكان كينونة الولد وجوار العبادة قوله اذ المحال لا يصح لان يكون جوابا عن التقرير الذي اسلفنا الا ان يكون المقصود الاشارة الى كلمة ان ايضا قد يستعمل في فرض المحال لا غرو فصلت في المعاني المراد نفيهما وفي بعض النسخ نفيها والضمير لكينونة الولد قوله مشعرا بانتفاء الطرفين لانه للاستدلال بانتفاء الجزاء على انتفاء الشرط من غير دلالة على تعيين ازمان قوله بل الانتفاء معلول اللازم هكذا وجد في اكثر النسخ ومعناه ان اللازم وهو عبادته الولد محال يقتضي انتهاء عدمها والمراد كالمحال لانه جعل سببا عن المحال ودال على امتناع ملزومه من وجه اقوى فانه لو تحقق الملزوم تحقق

صلى الله عم او الى الناس بالالزام بما فصّله آنفا فليس هذا هو المراد من نفيها على ابلغ الوجوه والله اعلم وفي بعض الشيخ بل الانتفاء معلوم لانتفاء اللازم **قوله** والدلالة عطف على قوله نفيهما ويدل على ان انكار الولد ليس بعناد ولا مراء جعل الملزوم بمنزلة ما لا قطع بعدمه حيث استعمل فيه كلمة ان **قوله** فانا اول العابدين لله الموحدين له وتسببه من الشرط بالعتبار الاولية في عبادة الله تعالى وتوحيده من بينهم فانهم اذا اطبقوا على ذلك الزعم يكون صلى الله عم اولهم فيهما لا محالة وبه يندفع ما في التفسير الكبير انه لا صحة له اذ لا تأثير لزعمهم في انكاره صلى الله عم للولد فتامل **قوله** او الآنفين منه اي الولد ويؤيد الحمل هذا المعنى قراءة العبدين لكنهم قالوا انما استعمل عابد في معنى آنف وانما المشهور فيه عبد والقرآن لا يأتي بالقليل من اللغة ولا الشاذ كذا في البحر والعهدة عليه **قوله** او من ان يكون عطف على الضمير المجرور وربا عادة الجار **قوله** او ما كان له ولد على ان يكون ان نافية وكان كلا استمرارا والمقصود استمراره نفي الولد لا نفي استمراره **قوله** عن كونه ذا ولد اشارة الى جعل ما مصدرية ويجوز ان يكون موصولة اي يصفونه به وهو الولد **قوله** اي يوم القيمة والا فظهر يوم الموت فان خوضهم وتعبهم انما ينتهي به **قوله** وهو دلالة على ان قولهم هذا جهل لان الحايض في الماء يضع رجله التي هي عماد ه فما لا يعرفه **قوله** واتباع هوى فان اللعب كذلك **قوله** وانهم مطبوعون على قلوبهم فان في الامر بالترك دلالة على انه لا ينفع فيهم الانذار **قوله** مغدرون في الاخرة بدلالة الغاية وقوله توعدون **قوله** والراجع مبتداء محذوف والتقدير هو الله في السماء **قوله** لطول الصلة متعلق بمحذوف اي حذف لطول الصلة **قوله** ولا يجوز جعله عطف على قوله والظرف متعلق وضمير جعله للظرف **قوله** لكن لو جعله اي الظرف **قوله** يكون به جواب لو وفي بعض النسخ ويكون به بالواو فجواب الشرط محذوف اي جاز **قوله** وقد دلالة مبتداء فان قلت ما الحاجة الى تقدير المبتداء انما لو جعل الله بدلا من الموصول او ضميره على مذهب الاخفش لحصل البيان المطابق قلت لان ابدال المعرفة الغير الموصوفة من المعرفة ليس بجيد كما قيل وفيه بحث فان ذلك فيما اذا لم يستفد من البدل ما لم يستفد من المبدل منه واما اذا استفيد كما في نحن فيه فهو جايز حسن نص عليه ابو علي في الحجة ومنه قوله بالوادي المقدس طوى وتدبر **قوله** مبينة للصلة فلا يتوهم لزوم الفصل بين المتعاطفين بالاجنبي **قوله** واختصاصه باستحقاق الالوهية فان التقديم يدل على الاختصاص **قوله** كما دل عليه اي على الاختصاص المذكور **قوله** وقرأ نافع الخ

الخ فانه هنا لما علم من عادته من جعل ما اتفق عليه اكثر القراء اصلا لموافقة ما قبل وما بعده اي للتشريك في التهديد بدلالة الخطاب على تناهي الغضب **قوله** بالتوحيد تفسير لقوله بالحق او ابراز لفعول يعلمون **قوله** يصرفون عن عبادته فهو تعجيب عن مجودهم التوحيد مع ارتكازه في فطرهم ولا بعد ان يقال والله اعلم المعنى كيف او اين يصرفون عن التصديق بالبعث مع ان الاعادة مثل الابداء وعلى هذا يتعلق قوله ولئن سألتهم بقوله الساعة وعلى الاول بالتوحيد **قوله** ونصبه للعطف على سرهم او على محل الساعة لما في ذلك من الفصل بين المتعاطفين بما لا يحسن اعتراضا وتنافر النظم وضعف جامع العطف وان كان للبحث مجال في العطف على الساعة فليتأمل **قوله** او لاضمار فعله قيل لا يظهر فيه ما يحسن عطف الجملة عليه ولا موقع تأكيد بالمصدر ولا حسن ارتباط بقوله فاصفح الا بجعله من باب الالتفات على ان يكون التقدير وقلنا لك ولئن سألتهم الآية وقلت يا رب ان هؤلاء الآية وقلنا لك فاصفح الآية فينتظم الكلام بعض الانتظام ولك ان تجعل الواو على هذا الوجه وعلى قراءة الرفع ايضا حالية والمعنى فاني اتوقع شكايا الرسول عم عن استمرارهم على الكفر وعدم تجويدهم الايمان فتامل **قوله** يا رب ان هؤلاء لم يضفهم الى نفسه تمثيل ان يقول ان قومي لما ساءه من حالهم وقيل هو قسم الخ وجح الزمخشري احتمال القسم بوجوه لسلامته عن وقوع الفصل وتنافر النظم ولعل تمرض المصرح لان فيه التزام حذف واضمار بلا قرينة ظاهرة في اللفظ الذي لم يشتهر استعماله في القسم **قوله** بحذف الجار الفرق بين الحذف والاضمار ان في الحذف لا يبقى للجار اثر نحو واسئل القرية وفي الاضمار يبقى له الاثر نحو انتهوا خيرا لكم وانصبوا افعلوا **قوله** وان هؤلاء جوابا على الوجوه الثلثة فيكون اخبارا من الله تعالى عنهم لا من كلام رسول الله عم **قوله** مسلم اي امري مسلم **قوله** عن البذيء من قراءة سورة الزخرف الحديث علم حال اشاله مرارا والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد سيد المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين **سورة الدخان وهي سبع** يعني عند قراء البصرة او تسع عند اهل الكوفة فان حم آية عندهم وكذلك يلعبون آية عندهم

الله الرحمن الرحيم

رب الرحم رب رحمت اعفني يا رب **قوله** ان كان حم مقسما بها يعني باضمار حرف القسم **قوله** والحق ان قوله انا انزلناه وقال ابن عطية بل هو اعتراض لتفخيم المقسم به وانما الجواب انا كنا منذرين ورجح ما ذكره المصرح بالسبق ويكونه من البدايع كما مر في اول الزخرف وبلاغته عن الفك اللازم لها

اختاره ابن عطية فان قوله يفرق الآية من تتمة الاعتراض وقد تخلل بينهما المقسم عليه قوله في ليلة القدر قال المهدوي وعليه اكثر المفسرين ويدل عليه التلاوة انا انزلناه في ليلة القدر شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن فيها يفرق كل امر حكيم كما ينبه عليه الخبر قوله ابتداء فيها الخ استيناف جوابا عن سؤال ان القرآن نزل منجما على حسب المصالح في مدة ثلث وعشرين سنة فما معنى قوله انا انزلناه في ليلة القدر وبيّنه لذلك اي لما ذكر من ابتداء انزال القرآن او انزال جملة فيها قوله وقسم الخ بفتح القاف اي تحزيبها وتفريقها قوله وكذلك قوله فيها يفرق وجعل الزمخشري الاول لبيان مقتضى الانزال والثاني لتخصيص انزاله بتلك الليلة وما ذكره الصق بالذهن واعلى بالقبول وحمل كلام المصنف على ما قاله الزمخشري محوج الى نوع تكلف قوله فان كونها مفرق الامور محكمة اشارة الى ان الحكيم بمعنى المحكم قوله او الملتبسة بالحكم بتنظم اصحابي كون حكيم للنسب وكون الاسناد مجازيا للملابسة قوله وهو يدل اي كونها مفرق الامور قوله وقرئ يفرق بالتشديد يعني على البناء للمفعول قوله ويفرق كل يعني بالتخفيف على البناء للفاعل وبنصب كل قوله ونفرق بالنون يعني مخففا قوله وضميره المستكن في حكيم يعود اما فيه من الابهام الذي لا يناسب المقام قوله لانه موصوف اي كان الاولى تقديمه على قوله او ضميره لان الحاجة عن النكرة هي المحتاجة الى بيان الوصف لا عن المعرفة وفي التأخير ايهام ذلك ويجوز ان يقال ضمير لانه لامر الواقع حالا يعني موصوف بقوله من عندنا فيفيد قوله وان يراد به عطف على المعنى فان وقع مصدر يفرق اي من غير لفظه قوله او لفعله اي لفعل امر مثل تأمر قوله من حيث ان الفرق متعلق بقوله وقع مصدر يفرق يعني انه من باب ضربته سوطا فكان الظرف تقديمه على قوله او لفعله وحالا من احد ضميري انزلناه ولا يعتد بتوسط الجملتين فضلا بالاجنبي لان ذكرهما للتعليل وبيان المقتضي قوله يدل من انا كما منذرين يعني بدل الكل قوله لاجل الرحمة اشارة الى ان رحمة على تقدير البدلية تنصب على مفعوله لان الانزال ارسال الرسل لاجل الرحمة كذا قيل وفيه كلام ويجوز ان تكون نصبا على الحالية من ضمير مرسلين وعلى المصدرية له او لفعله المضمر قوله او امرا على ان يراد به ضد النهي كما يدل عليه جمعه على الاوامر دون الامور وعلى ان يجعل مصدر الفعله او حالا من الفاعل قوله ورحمة مفعول به فانه لا مانع عنه كما في البدلية ويقتضيه المعنى على ما بيّنه قوله فان فضل كل مرة وفيه ان جعل مثل الغلاء والصواعق والخسف والمصائب رحمة غير ظاهر فانها من باب المضروب القهر الا ان يقال غلبت جهة الرحمة على جهة الغضب لسبقها فتأمل قوله او استيناف يعني كالتعليل بمضمون الجملة المتقدمة قوله كما نشاهده

اي تعلمون علما جليا يشبه المشاهدة قوله او كونهم موقنين لعدم جريهم على موجبه فانتظر لهم اللام للتعليل قوله يوم تأتي مفعول ارتقب اي كون ظرفا له والمفعول محذوف اي ارتقب وعد الله في ذلك اليوم قوله فان الجامع لبيان مصحح اطلاق يوم تأتي السماء على يوم شدة ومجاعة قوله او كثرة فيها ردّ من عطف المسبب على السبب قوله لان ذلك بكثفه اي القحط بكون السماء مكفوفا ممنوعا عن الامطار وتذكير ضمير السماء لانه يذكر ايضا قاله القاموس قوله او يوم ظهور الدخان عطف على قوله يوم شدة فيكون ح قوله وقالوا معلم مجنون من اسناد حال البعض الى الجنس قوله اقل الايات الدخان وفي اكثر نسخ الكشاف الدجال بدل الدخان قوله من قرءين ابين بفتح الهمزة وكسرها والفتح اشهر اسم رجل بني هذه البلدة وتزلبها قوله من مخزة الخ بفتح ليم والخاء وبكسرها وضمها وكمحل الانف كذا في القاموس قوله او يوم القيمة عطف على يوم ظهور الدخان وقد شهدت على وجه ملائم قوله قالوا معلم مجنون قوله والدخان يحتمل المعنيين يعني المجازي والحقيقي قوله مقدر بقوله ولا يبعد والله اعلم ان يكون قوله هذا عذاب اليم استيناف من الله تعالى والاشارة بهذا للدلالة على قرب وقوعه او تحققه قوله بهذه الحالة يعني حالة كشف العذاب او العذاب نفسه على ان يكون المراد نفي ضدهم في الوعد قوله من الايات بيان لما قوله ثم تولوا كلمة ثم هنا للاستبعاد قليلا دليل على كمال خبث سريرتهم فانهم اذا عادوا الى الكفر بكشف العذاب كشفا قليلا فهم بالكشف رأسا اعود قوله الى الكفر اي الى العزم على الاستمرار على الكفر اذ لم يوجد منهم الا الوعد بالايمان لا الايمان نفسه قوله بعد الكشف لما علم من فساد طينتهم واعوجاج طبيعتهم من المبادرة الى خلف الوعد ونقض العهد والعود الى الاشراك اذا زال المانع على ما بيّنه الله فمن ركب الفلك اذا نجاه الى البر وقد يقال في وجه الدلالة ان اسمية الجملتين يدل على تقارنهما في الوجود وان المعنى انا كاشفوا العذاب زمانا قليلا انكم عائدون فيه واعترضه العلامة التفتازاني بان ما ذكره المصنف رحمه الله ليس مقارنا في الوجود في زمان واحد بل يكون الثاني في عقيب الاول بلا فصل وتراخ على ان العطف على المقيد بزمان لا يقتضي تقييد المعطوف به فكيف تترك العطف قلت قد يقرر ان دلالة الجملة الاسمية لهما الحقيقي تقارن الحدوث لا بلا شبهة وكذا اذا اريد المعنى المجازي اذا لم يمنع عنه مانع واما اذا وجد المانع كما في نحن فيه فيحمل على التقارن العرفي بان يقع احدهما عقيب الاخرى بلا مهلة فمثلها تعد واقعة في حال وقوع تلك عرفا لانها في بعض اجزاء الحال على ما علم من تعريفه دفعا للترجيح بلا مرجح ولهذا التقرير يندفع ايراده الثاني ايضا واختار رحمه الله ان انفهام ذلك من المقابلة لكن لزوم

اواعتراضام

على الحال وكذا دلالة اسم الفاعل فاذا كان الجملتان الحيين مراد ايهما مدلولها

الشركة بين المتقابلين في جميع الاحوال غير مسلم فليتأمل قوله غوثت الكفار اى يقولون
واعوثاه قوله او له بالشرط والمقدر على ان يكون المعنى ان كشفنا العذاب يعودون الى الكفر
فيكون نظير قوله ولو ردوا لعادوا والما نهوا عنه واما قولهم انا مؤمنون فهو على حقيقته
لانهم كذلك يوم القيمة ومعنى قوله انا لهم الذكرى انى لهم نفعها والحال انه قد جاءهم قوله
اى بحمل البطشة الكبرى باطشه فالبطشة نصب على انه مفعول به وفى الثانى على
المصدر على طريقة انبتك نباتا قوله ولقد فتنا وسيجئ ذكر قوم فرعون فى هذا المقام قوله
امتحناهم اى فعلنا بهم فعل ممتحن قوله او اوقعناهم فى الفتنة يعنى فى المعاصى والاثام
التى هى اسباب الفتنة قوله بما لا يهمهم يذكر احتمال ارادة الفتنة بمعنى العذاب كما اشار
اليه فى الكشاف لبعده عن ملاءمة ما بعده قوله وقرئ بالتشديد اى بتشديد الشاء قوله
للتاكيد يعنى لتاكيد الفعل قوله او لكثرة القوم فهو من باب غلقت الابواب فى انه لتكثير
المفعول قوله على الله تعالى والظاهر ان كريم على الوجه الاول بمعنى عزيز وعلى الثانى بمعنى متعطف
كما يجئ مثله فى عبس ويجوز ان يكون على الوجهين بمعنى حكوم قوله او فى نفسه على ان الكرم بمعنى
الحصلة المحمودة قوله بان ادوهم الى جعل ان مصدرية فالمعنى جئتكم من الله تعالى بطلب ادية
عباد الله الى قوله ويجوز ان تكون مخففة على تجويز ان يكون خبر ضمير الشان جملة انشائية و
القول بان قوله جاءهم رسول يتضمن معنى فعل التحقيق كالاعلام وانه لا يلزم الفصل
بينها وبين الفعل بحرف النفى وقد والسين وسوف على ما حكاه المبرد عن بعض العرب
من جواز علمت ان يخرج بالرفع لكنهم حكوا ان يذهب زيد والقران يسان عن مثله قوله وهو اى
هذا القول او الوصف بالامانة قوله وان كان الاولى فى وجوهها فعلى المصدرية يكون
المعنى ويكفكم عن العلو على الله سبحانه قوله اى اتيتكم يحتمل ان يكون اسم فاعل وان يكون فعلا
مضارعا قوله فكونوا بمعزل منى فالاعتزال كناية عن الشر ولا يراد به الاعتزال بالابدان
قوله بذكر ما استوجبوه به اول الضعيفين البارزين للدعاء والثانى لما قوله ولذلك اى
لكونه تعريضا بالدعاء قوله على اضمار القول اى قائلا ان هؤلاء قوله اى فقال اسر على اضمار
القول بعد الفاء العاطفة قوله وقال ان كان الامر كذلك الخ على ان يكون قوله فاسر بعبادى
جواب شرط محذوف والفاء للجزاء والجملة الشرطية مقول القول المقدر وجملة القول
استيناف بيانى لكن يرد علينا ان كلمة ان لا موقع لها هنا اذ لا شك لامن المتكلم وهو
ظاهر ولا من المخاطب لانه جازم الا ان يجعل بمعنى اذ على ما ذهب اليه الكوفيون فى مثلها

كما

كما تقدم فى الزخرف قوله مفتوحا ذا الحوة اشارة الى ان الرهو بمعنى الفجوة الواسعة
اى الفرجة وان فيه مضافا محذوفا قوله او ساكنا فالرهو بحيث بمعنى الساكن ايضا قوله و
لا تضر به عطف على ترك على الوجهين فى تفسير رهوا عطفا تفسيريا قوله مثل ذلك الاخراج
والاخراج وان لم يكن مذكورا هنا لكنه معلوم بدلالة تركوا وكذلك على هذا الوجه
نصب على المصدرية قوله او الامر كذلك فهو رفع على انه خبر مبتدا محذوف قوله عطف
على الفعل المقدر وهو اخرجنا على الوجه الاول فى تفسير كذلك قوله او على تركوا على الوجه الثانى
وقوله كذلك اعتراض قوله وهم بنو اسرائيل قال الحسن ان بنى اسرائيل رجعوا الى المصر بعد
هلاك فرعون قوله وقيل غيرهم رضة لما جاء فى الشعراء من التنصيص على ايراثها بنى اسرائيل
قوله لانهم لم يعودوا الى مصر قال قتادة لم يرد فى مشهور التواريخ انهم رجعوا الى مصر
ولا انهم ملكوها قط ورد بانه لا اعتبار بالتواريخ فالكذب فيها كثير والله تعالى اعلم
قيل جئ بعن عند الاكثر اى بعد الاستعارة تمثيلية بعد الاستعارة المكنية
فى السماء والارض واسناد البكاء على التخييل على حذف المضاف اى عذاب فرعون قوله
او على جعله عذابا اى جعل فرعون نفسه عذابا على المبالغة قوله او حال من المهين اى من ضمير
العذاب المستتر فيه قوله على كلا الوجهين بتقدير القول على انه صفة العذاب فان جعل العذاب
المهين معهودا اخاذ جيا قدر القول معرفا اى المقول عنده لكن يلزم ح حذف الموصول مع
بعض الصلة ولا يجوزه البصريون وان جعل معهودا ذهنيا قدر منكرا اى مقول عنده و
يجوز على الوجهين ان يقدر مقولا على انه حال كذا فى شرح المفتاح قوله اى كان تكبرا سرفا
بيان لاصل المعنى والا فقد تقدم فى الشعراء ان قوله من العالين ابلغ من قولنا قال
لدلالته على انه معدود فى زمرتهم مشهورا بانه من جملتهم قوله عالمين بانهم احقاء
بجوز ان يكون المعنى لعلمهم وفضلهم على ان كلمة على للتعليل قوله لكثرة الانبياء فيهم
وعلى هذا فالعالمين على عمومه اذ هم المختصون بهذه الفضيلة من بين الامم ولا
ينافى ذلك افضلية امة محمد ع على سائر الامم قوله او عالمى زمانهم فلا حاجة ح الى
تخصيص جهة الاختيار قوله للدلالة على انهم مثلهم فى الاصرار على الضلالة يعنى تولد التجا
الى نبيهم ووعدهم بالايمان عند نزول البلاء وصروف الشدة كما حكى عنهم فى الاعراف
والزخرف قوله ولا قصد فيه الى اثبات ثانية فيه بحث فان الاول يضايف الاخر والثانى
فيقضى التضايف بينا الاخر بلا شبهة اذ المتضايفان متكافيان وجودا وعدما والمثل
الذى ذكره بعد تسليم صحته انما يستعمل فيمن كان نيته ان يجئ على التعدد فاضرمته

237

مَيِّتَتُهُ دون بيّنته فلحيّ ثانٍ بحسب عزمه و القول بان مراده نفي لزوم القصد الى اثبات ثانية يشترك مع الاولى في كونها موتة تتجاوز ان يكون الثانية هي الحيوة الموعودة بعد الموت بعيد لفظا و معنى لخلو كلامه عن هذا التقييد دلالة المثال على الاطلاق و لظهور اقتضاء التوصيف اللفظي بها الاشتراك في الموصوف الا يرى انه لا يقال جاءني رجل و امراة اخرى و يجوز ان يقال مقصوص المصدر الاشارة الى ان المراد بالاولية عدم المسبوقية باخرى مثلها على الجاز

ولـه وقيل لما قيل لهم انكم الخ و هذا الوجه ارتضاه صاحب الكشف و اعترض عليه بان بناء المرة يشعر بالتجدد و الحدوث و الحالة التي قبل الحيوة الدنيا ليست كذلك و قيل الاقرب ان يقال الاثنتان هي الموتة التي تعقب حياة القبر و يكون بعدها البعث و النشر و لا بعد ان يحمل على حذف المضاف على ان يكون التقدير ان الحيوة الاحيوة موتتها الاولى فالاولى صفة للمضاف و القرينة عليه على قوله و ما نحن بمنشرين فالاية مثل قوله اي هي الا حيوتنا الدنيا و ما نحن بمبعوثين **ولـه** ليدل عليه اللام متعلقة بقالوا و الضمير المستتر لمصدره و المجرور لمصدرهم في الوعد **ولـه** في القوة و المنعة لا في الدين حتى يرد انه لا خيرية في واحد من الفريقين **ولـه** و خيّر لحيرة اي بناها و صيّرها لحيرة و قوله لانهم يتقيلون اي يتبعون يقال تقيّل اباه اي اتبعه كذا قيل و في القاموس المقول كمنبر اللسان او الملك او من ملوك حمير يقول ما شاء فينفذ كالقيل و هو دون الملك الاعلى و اصله قيل كفيعل سمّي به لانه يقول ما شاء فينفذ **ولـه** و قرئ و ما بينهن نظرا الى مجموع السموات و الارض **ولـه** الا بسبب الحق اراد السببية الغائية و يجوز ان يجعل الباء للملابسة كما مر **ولـه** على انه الاسم و يوم الفصل خبرها **قوله** او صفة ليقاتهم يعني على القراءتين فيه فان يوم مبني على الفتح لاضافته الى الجملة فيجوز ان يكون في محل الرفع و النصب كذا قيل الا ان المصرح في آخر المائدة حكم بعدم صحة بناء يوم اذا كان صدر المضاف اليه فعلا مضارعا اختيارا منه لمذهب بعض البصريين فالوجه بناء هذا الوجه على قراءة النصب فتامل **ولـه** لانه للفصل و جوز جماعة الفصل بين المصدر و معموله اذا كان ظرفا منهم ابن الحاجب و الرضي و قد سبق **ولـه** شيئا من الاغناء اي الاجزاء فيكون شيئا واقعا موقع المصدر و يجوز ان يكون نصبا على المفعول به على ان يكون لا يغني بمعنى لا ينفع **ولـه** الضمير للويل الاول فان قلت النكرة المفردة في سياق النفي يعم كل فرد فكيف يصح ارجاع ضمير الجمع اليها قلت لعل مراده ان النكرة هنا محمولة على المجموع من حيث هو مجموع و ارجاع ضمير الجمع قرينة لذلك الحمل و معنى قوله لانه عام هو العموم المجموعي و يجوز ان يقال في تصويره تسامح و المراد جعل الضمير للويل المدلول عليه بقرينة مولى الاول الواقع في سياق النفي ثم جعل المولى الاول دون الثاني لان التاسيس خير من التاكيد و الافادة اولى من الاعادة و قد علم حال الثاني **ولـه** او النصب على الاستثناء

يعني

يعني من الاولا و لا من مولى الاولى بعده لكن المختار في غير الموجب هو البدلية كما عرف **ولـه** لدلالة ما قبله فانهم اجمعوا على ان المراد بقوله لا يغني مولى عن مولى هو الكفار و بقوله من رحم الله المؤمنون **ولـه** و ما بعده يعني قوله ان هذا ما كنتم به تمترون **ولـه** و قيل ردوني الزيت قاله صاحب الكشاف و روي عن رسول الله ﷺ تفسيره به فلا يظهر وجه التمريض نعم ما تمسك به الزمخشري في ترجيح ارادة محل الكلام اذ الاشتراك ثابت على ما نقله ائمة اللغة **ولـه** اذ الاظهر ان الجملة حال من احدهما يعني من ضمير احدهما و المراد ضمير الشجرة المستتر في قوله كالمهل بتاويل احدهما لان اسمها الظاهر اذ لا وجه له و لا ضمير هما اذ لا ضمير و انما حكم بالظهرية كونها حالا من احدهما لان الاهتمام بشان المشبه اولى و لان الغليان في البطون يناسب الطعام لا المهل نعم يجوز جعله حالا منه ايضا بحمله على تداخل التشبيهين على ان يكون التقدير كالمهل المشبه غليانه في البطون بغلي الحميم **ولـه** الاخذ بجامع الشيء الموافق لما في كتب اللغة بجامع الثوب **ولـه** و قراء الحجازيان الخ و قراء تهم ادل على تناهي الغلظة و الشدة **ولـه** كان اصله يصبب الخ الاظهر كان اصله صبّوا من فوق راسه الحميم ليوافق المذكور في النظم هنا **ولـه** و قراءة نافع الخ هكذا وقع في اكثر النسخ لكن لا وجه لجعله مقابلا لتفسير مقام بموضع اقامة فالاولى ما وقع في البعض الاخر و هو قراءة نافع و ابن عامر و ابا قون بفتح ايم و هذا و ان كان مخالفا لما صرّح به عادة المصرح من جعل ما اتفق عليه اكثر القراء اصلا لكنه مشترك مع انه اهون المخطبين فان المصرح يحرق تلك العادة احيانا **ولـه** ثامن صاحبه عن الافة و الانتقال اشارة الى ان وصف المقام بالامن من المجاز في الاسناد كما في قولهم جرى النهر و اشار الزمخشري الى ان امين من الامانة و ان نسبته الى مقام من الاستعارة التخييلية و يجوز حمل كلام المصرح على جعل امين بمعنى مامون **ولـه** او اتيانهم في بعض النسخ بالالف ممدودة و التاء المثناة من فوق من الايتاء و في بعضها بالمقصورة و الثاء المثلثة من الاثابة و هو الموافق لما في الكشاف **ولـه** معرب و بالتعريب خرج من ان يكون عجميا لان معناه ان يجعل عربيا بالتصرف فيه و تغييره عن منهاجه و اجرائه على اوجه الاعراب **ولـه** و لذلك اي لكون زوجناها بمعنى قرنّا عربي بالباء و الاظهر بمعنى العقد يتوخى بنفسه ثم لا يكون العقد في الجنة لان فائدة الحل و الجنة ليست بدار كلفة من تحليل او تحريم **ولـه** و الحوراء البيضا جعل الحور بمعنى البيض مطلقا و جعله الزمخشري من الحور بمعنى شدة بياض العين في شدة سوادها في القاموس حور بالتحريك ان يشتد بياض بياض العين و سواد سوادها و تستدير حدقتها و ترق جفونها و تبيض ما حوليها او شدة بياضها و سوادها في بياض الجسد او سواد العين كلها مثل الظبا **ولـه** و الضمير للاخرة شروع في دفع ما يقال كيف يصح الحمل على الاتصال و الاستثناء المتصل هو المنع عن دخول بعض

238

ما يتناوله صدر الكلام في حكمه بالاولى واخواتها والمؤتة الاولى داخلة في حكم الصدر غير ممنوعة الدخول فيه وعلى هذا فيتوجه السؤال على المذهبين بخلاف بنائه على ان الاستثناء من النفي اثبات فانه لا يتمشى على مذهب الحنفية ومنهم الزمخشري ثم جعل الضمير للآخرة يوجب الحذف فان ضمير يدعون فيها للجنات **قوله** ويشاهدها عنده على ما ورد في الحديث **قوله** فكانه فيها اشارة الى ان في قوله فيها استعارة تبعية **قوله** او الاستثناء للمبالغة عطف على قوله والمؤمن يشاد فيها والايضاح على الفرض والتقدير وخلاصة منع قوله غير ممنوعة الدخول فيه مستندا بانه يجوز ذلك لقصد المبالغة **قوله** اي اعطوا كل ذلك عطاء الخ ظاهره ان فضلا نصب على المصدرية ويحتمل الحالية **قوله** وهو فذلكة للسورة اي اجمال بعد تفصيل تذكيرا لما سلف مشروحا **قوله** عن النبي ﷺ من قراء الحديث اخرجه الترمذي **قوله** منفورا له حال من فاعل اصبح وهو فعل تام بمعنى دخل في الصباح ثم ما يتعلق بسورة الرحمان والحمد لله ولي الاحسان والصلوة على من انزل عليه القرآن **سورة الجاثية وهي الشريعة وسورة الدهر** قال في الاتقان حكاه الكرماني في عجايبه **مكية** فقيل بلا خلاف واستثنى لما ورد في قل للذين امنوا يغفروا الآية وقال انها مدنية نزلت في عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعزاه الى ابن عباس رضه وقتادة **وهي سبع واستون ثلثون آية الا آية ق في حم** لبسم الله الرحمن الرحيم توكلت عليه يا كريم **قوله** احتجت الى اضمار مثل تنزيل حم فيه انه يجوز ان يحمل التنزيل بمعنى المنزل على ان الاضافة من اضافة الصفة الى موصوفها كما اشار اليه في آخر السجدة فلا يحتاج الى الاضمار ثم في كلامه مسامحة فالمضمر هو المضاف دون المضاف اليه لانه مذكور **قوله** صفته فان قلت كيف يصح ان يكون المرفوع صفة للمجرور او المنصوب قلت يجوز ان يكون حم في محل الرفع على الابتداء والتقدير حم تنزيل الكتاب قسمي ولوستم فلعل مراده النعت المقطوع او ان تكون نقلا له بتقدير الذي هو تنزيل واغا مرضه لانه خلاف الظاهر وفيه لزوم حذف الخبر او لان حذف الموصول مع بعض صلته لا يجوزه البصريون **قوله** وهو يحتمل ان يكون على ظاهره يعني بان لا يضمر مضاف **قوله** على ان يكون للمعنى ان فيها ايات ودلالة من الكواكب والمعادن والنبات والحيوان وغيرذلك او يعني ان في نفسها ايات لما فيها من بديع الصنع وغريب الحكمة وعلى الاول يكون وفي خلقكم من عطف الخاص على العام فالاولى ان يحمل على المعنى الثاني **قوله** ولا يحسن عطف ما على الضمير المجرور والعطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار منعه سيبويه وجمهور البصريين واجازه الكوفيون ويونس والاخفش قال ابو حيان واختاره الشلوبين وهو الصحيح وفصل بعض النحويين فاجاز العطف على المجرور بالاضافة

دون

دون الحرف **قوله** باحد الاحتمالين يعني الابقاء على ظاهره وتقدير المضاف اي خلق ما يثبت **قوله** فان بثة الخ متعلق بالاحتمال الاول لبيان وجهه **قوله** محمول على محل ان واسمها وحتى يلزم العطف على معمولي عاملين مختلفين اذ العامل في خلقكم هو ان فالاولى ان يجعل مبتداء وخبره في خلقكم والجملة عطف على الجملة **قوله** ويلزمها العطف على عاملين اي معمولي عاملين وقد منعه سيبويه واجازه الكسائي والفراء والاخفش والزجاج **قوله** في يحتمل محل الاوجه الثلثة من الرفع على الدرلية والرفع على جهة المبتداء والنصب على المفعولية لاعني كما هو المشهور في امثاله **قوله** والابتداء او ان يعني على قراءتي الرفع والنصب **قوله** او تنصب ايات على الاختصاص يعني بعد انقضاء المجرور معطوفا على ما قبله وجوز الزمخشري التكرير على انه تاكيد للاولى قال العلامة التفتازاني وفيه فصل بين المعطوف المجرور والمعطوف عليه بالاسم وبين المؤكد والمؤكد بالمعطوف على ما قبلها قلت مسلم ولكن المجرور قد يكون التاكيد بطول العهد تذكيرا **قوله** او يرفع باضمار هي على الاختصاص ايضا **قوله** ولعل اختلاف الفواصل الثلث تفصيل في الكشف وشروحه **قوله** اي تلك الايات دلائله يجوز ان يكون الاشارة الى الايات القرآنية من اول السورة كما اشير اليه في شروح الكشاف ويجوز ان تكون الى الدلائل المذكورة وهو المتبادر من تقرير المصنف **قوله** نتلوها عليك اي بتلاوة النظم الدال عليها على الوجه الثاني **قوله** ملتبسين به جعل الباء للملابسة ولا مانع عن جعلها للسببية الغائية اي بسبب الحق من الايمان والطاعة كما تقدم في الدرس السابق **قوله** اي بعد ايات الله تعقيبه ابو حيان بان فيه اقحام الاسماء من غير ضرورة والعطف والمراد غير العطف من اخراجه الى باب البدل لان تقرير كرم زيد اغا يكون في اعجبني زيد كرمه بغير واو وعلى البدل وهذا اقرب لمحتمل النحو واغا المعنى في المثال اعجبني ذات زيد واعجبني كرمه فهما اعجبان لا اعجاب واحد **قوله** للمبالغة والتعظيم اي للمبالغة في شان الايات وتعظيمها حيث سويت بالمعطوف عليه ظاهرا **قوله** كما في قوله الخ في كون القصد الى تسليط الفعل الى المعطوف **قوله** او بعد حديث الله على اضمار المضاف بقرينة تقدم الحديث **قوله** كقوله تعالى الله نزل احسن الحديث فان المراد به القرآن **قوله** واياته دلائله المتلوة فيتغاير المتعاطفان بالذات حيث لم يرد بها النظم **قوله** ليوافق ما قبله وهو قوله نتلوها عليك وقوله لقوم يوقنون لقوم يعقلون فان الخطاب للنبي ﷺ لانهم **قوله** نتلى عليه اي من تالٍ عظيم الشان لا يكتفه كنهه او على الاستمرار وهذا داخل في الاستبعاد والاستكبار **قوله** ثم لاستبعاد الاصرار حملها على المعنى

المجازي لانه اليق بمرام المقام وان كان يمكن الحمل على الحقيقة ايضا باعتبار منتهى الاصرار
قوله كقوله يرى غمرات الموت البيت اوله و لا يكشف الغماء الا ابن حرة قوله
والبشارة على الاصل فانها بحسب اصل اللغة عبارة عن الخبر الذي يؤثر في بشرة الوجه
بالتغيير وهو يعم خبري السرور والحزن قوله او التهكم يعني ان اريد المعنى المتعارف وهو
الخبر السار قوله وفائدته اي فائدة جعل التفهير لايا تنا مع ان الظاهر ان يجعل لشيئا لاشعاره
بانه الخ ويجوز ان يكون فائدته الاشارة الى ان اتخاذ واحدة منها هزؤا اتخاذ الكل
لما بينها من التماثل قوله للاستهزاء فان قلت من اين الدلالة في النظم على معنى
المبادرة قلت من حيث ان الشرط سبب للجزاء و السببية تقتضي التعقيب مع ان
العامل في اذا هو الجواب على قول الاكثرين او ان الاصل في الجمل الدالة على زمان واحد
هي المقارنة اذ لم يدل دليل على خلافها فهاد فعا للترجيح من غير مرجح فاذا لم يمكن
المقارنة ولا دليل على التراخي يحمل على التعقيب من غير تراخ لدفع الترجيح ايضا قوله
او لشيء عطف على لايا تنا قوله اولئك لهم عذاب مهين لذلك وقع في بعض النسخ مقدما
على قوله من غير ان يرى الخ ولا وجه له و انما محله بعد قوله لانه بعد قوله لهم
وحسن كانوا معرضين عنها وعن العمل بمقتضيها مقبلين على العاجل من الدنيا جعلت خلفهم
قوله شيئا من عذاب ابيه جعله مفعولا به وحور نصبه على المصدرية كما تقدم في الدرس
السابق اي لا يغني عنهم في دفع ذلك شيئا من الاغناء قوله لا يتحملونه يعني ان العظم عبارة
عن عدم تحملهم له قوله ويدل عليه والذين كفروا بايات ربهم فان المراد بها هو القرآن
لان الاضافة عهدية قوله اي تجميعا منه فيه انه يلزم وتقديم الحال على العامل المعنوي
وهو الجار والمجرور لان ذا الحال هو المستتر قوله وتحقيقا تكرير للتاكيد والعاطف للاشارة
الى ان التسخير الثاني كانه غير الاول لافادته زيادة التبصر بزيادة التفكر فهو كقولك
تم لاسيعلمون كذا قيل والظاهر ان الثاني غير الاول حقيقة والمراد الاشارة الى تكرير
التسخير فالتاكيد معنوي لاتحاد التسخيرين نوعا لا ما هو المصطلح ليرد ان الواو
ايا باه قوله وقرئ منة بكسر الميم وتشديد النون المفتوحة مصدر من من عن يعني
انعم قوله على الاسناد المجازي يعني السبب الغائي قوله او خبر محذوف اي ذلك او
هو منه للدلالة الجواب اي جواب قل لا جواب المقول لما تقدم في ابراهيم مع ما عليه
و تقدم هناك ايضا نكتة حذف المقول لا يتوقفون حمله على المجاز لان حقيقة
الرجاء يكون في المحبوب او لا يأملون الاوقات على ان الايام بمعنى الاوقات

الوجاء

قوله

وصل انها منسوخة ميلا الى ما ذكره في التفسير الكبير ان الاقرب انه محمول على ترك
المنازعة في المحقرات وعلى المجاوز عما يصدر عنهم من الكلمات الموزية والافعال الوحشة
قوله علة للامر يعني اغفروا قوله والكسر المغفرة والباء يجوز ان يجعل للسببية او
للمقابلة وان يجعل صلة يحزى والمراد منه مغفرة الله تعالى ليجري الخبر على ان يكون
الخبر مفعولا ثانيا فان جزى يتعدى الى المفعولين كقولهم جزاك الله خيرا قال الله تعالى
وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا واقامة المفعول الثاني مقام الفاعل جائز
تقول اعطي درهم زيدا نعم ان الاول اولى قوله ليستمع المفعول به مذهب البصريين
اما اذا وجد المفعول به تعين للقيام مقام الفاعل اما الكوفيون و وافقهم بعض
المتاخرين فذهبوا الى ان المفعول به مقام الفاعل ولي لانه واجب اجاز الاخفش
نيابة الظرف و المصدر مع وجود المفعول به بشرط تقدمها على المفعول به و وصفها كما
ذكره الرضي قوله التورية ولعل الاولى ان يحمل الكتاب على الجنس حتى يشمل الزبور والانجيل ايضا
قوله حيث انبياهم الخ ظاهره حمل استغراق العالمين على الحقيقي لانه اليق بمرام المقام وقد مر
في الدخان وجه اخر فتذكر قوله ادلة في امر الدين اشارة الى ان من بمعنى في كما قيل في قوله
تعالى اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة قوله هذا اي القرآن او اتباع الشريعة حمل البصائر
على القرآن باعتبار اجزائه وعلى اتباع الشريعة لان المصدر المضاف من صيغ العموم فكانه قيل
جميع اتباعاتها قوله ومعنى الهمزة فيها اعني في اما المنقطعة قوله انكار الحساب معنى لا ينفي ان يكون
لعدم التساوي فالانكار للحقيقة راجع الى ذلك كما صرح به في قوله اذ المعنى انكار ان يكون حيثهم
ومماتهم سيان قوله بدل منه اي من المفعول الثاني بدل الاشتمال فكانه قيل مستوى المحيا والممات
او بدل كل لانا استينا في البيان الجملة فانها بمنزلة اذ لا حاجة له قوله لان الجملة فيه اي في استواء محياهم
ومماتهم قوله ويدل عليه قراءة حمزة الخ اي على انه بدل لا استيناف فان الاصل توافق القراءتين
فان قلت كيف تكون دليلا عليه مع احتمال الحالية والمفعولية في قراءة النصب قلت لعل المص
قصد الاشارة باول كلامه الى رجحان البدلية في قراءة النصب لما تبته على كونه مقصودا بالنسبة
في الكلام فان المعنى انكار ان يكون موتهم وحيوتهم سيان الخ وباخره الى جريان احتمال الحالية والمفعولية
في قراءة الرفع على هذا الوجه ايضا واعلم ان كان مرجوحا اما الحالية فلانه لا يظهر في اخراج الكلام مخرج
التقييد فائدة يعتد بها مع ان في قراءة الرفع ايهام استواء حيوة المحترجين ومماتهم واما المفعولية
فلان الاصل يعين المتقدم المفعولية لان طلب الفعل له اشد ولا قرينة تدل على خلافه مع اشتماله على الضمير
ايضا قوله او على الحال من الضمير في الكاف يشير الى انها اسم بمعنى مماثلين ونجعل حرفا بكون الضمير للجار

240

اوكالمفعول

والمجرور يعني انه ليس حالا من ضمير نجعلهم كما حسبه بعض المعربين لعدم سلامة المعنى قوله والكاف حال من مفعول نجعلهم الاول قوله وان كان الثاني يعني الموصول الثاني عطف على قوله ان كان الضمير للموصول الاول قوله فحالته اي من الضمير في المفعول الثاني وظاهره فما نقلناه اسلفه في اول الاعراف ان الاكتفاء بالضمير في الجملة الاسمية الحالية غير فصيح قوله او استينافي بيتين المقتضى للانكار يعني ان المؤمنين سواء نجعلهم و مماتهم في البهجة والكرامة فكيف بما نلهم المجرمون قوله فبدل يعني من المفعول الثاني قال صاحب الكشف لا يجوز البدلية لا لفظا ولا معنى اذ المثل وهو المشبه و سواء جار على المشبه والمشبه به فلت لا يمنع ما ذكره عن كونه بدل الاشتمال قوله او حال من الضمير يعني من الموصول الثاني قوله والمعنى انكار ان يستووا الخ لم يرتض المصرح ما اثره الزمخشري من كون المعنى انكار ان يستوي المسيئون والمحسنون محيا حيث عاش هؤلاء على القيام بالطاعات و اولئك على ارتكاب المعاصي لظهور انتفاء ذلك الظن من المجرمين فتامل قوله او استينافي مقرر له ففيه لف ثقة بفهم السامع قوله في الهدى والضلال اي كل يموت على حسب ما عاش عليه قوله ظرفان اي اسماء الزمان قوله ساء حكمهم هذا يشير الى ان ما مصدرية و الفعل للاخبار عن قبح حكمهم قوله او بئس شيئا على ان ما موصوفة و الفعل لانشاء الذم قوله كانه دليل على الحكم السابق يعني اذا لم يكن سواء محياهم استينافا مقررا للتساوي محيا كل صنف قوله لانه في معنى العلة لان الباء للسببية الغائية كما تقدم في الدخان قوله لانه متعلق بشبيهة يعني انها استعارة كما الابتلاء والاختبار قوله فكانه يعبد يشير الى ان قوله اتخذ الهه هواه استعارة تمثيلية و يجوز ان تكون اشارة الى حذف اداة التشبيه وكان الاصل كالهه لانه كان احدهم فالهوى بمعنى المهوي كما في قوله هواي مع الركب اليمانين مصعد قوله عالما بضلاله جعل المصرح قوله وختم على علم حالا من الفاعل و يمكن ان يجعل حالا من المفعول فيكون مثل قوله فما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم قوله او لحال التناسب حذف اضمار المضاف بعد حرف الاستثناء اي الا حال حيوتنا الدنيا لقوله نموت قوله اي تكون اموانا الخ وفي كل من هذه الوجوه الثلثة نوع مجاز اما في الاول ففي قوله نموت ان فسر الموت بزوال الحيوة على ما هو المتعارف واما في الثاني ففي نحيي واما في الثالث ففي الاسناد وكذلك مراعات الترتيب الذكري قوله او يصيبنا الموت الخ على هذا فاخبر نحيي مراعات الفاصلة واما قالوه بناء على التقليد يعني في نسبة الحوادث قوله والانكار لما لم يحسوا اي في انكار البعث قوله او مبينات له اي لما يخالف معتقدهم قوله فما كان جوابهم جواب اذا وبه استدل ابو حيان على ان العامل في اذا ليس جوابها لان ما النافية لها الصدر واعتذر من عدم دخول الفاء في الجواب بانها خالفت ادوات الشرط في ذلك وردة ابن هشام في مغني اللبيب بانه ليس بجواب والا لاقترن

بالفاء شذ وان يستعتبوا افاهم من المعتبين واغا الجواب محذوف اي عمدوا الى الحجج الباطلة وانت خبير بان الحذف خلاف الاصل ولا يلزم من اقترانه بالفا فيما تلاه اقترانه هنالما اشار اليه ابو حيان ان اصلية في بابها ودون انا فلا محب اتحادهما في الاحكام قوله واغا سماه حجة يعني انه ليس بحجة قوله ومساقهم فانهم شاقوه مساق الحجة واغا جمع المصرين حسبانهم ومساقهم خلافا في الكشاف لان مساقهم لحسبانهم و انتهكم بشمالها قوله او على اسلوب قولهم يعني اطلق اسم الحجة على ما ليس بحجة بتنزيل التقابل منزلة التناسب للمبالغة قوله فانه تعليل لما تضمنته الكلام من انه ليس بحجة قوله على ما دلت عليه الحجج متعلق بعيبتكم رد لقولهم وما يهلكنا الا الدهر وفيه رد للزمخشري في جعله رائيا قوله ثم يجمعكم الى يوم القيمة اي يجمعكم في القبور مبعوثين الى يوم القيمة او في القيمة والى بمعنى في ذكره المصرح في اول الانعام ويجوز ان يكون المعنى يجمعكم مضمومين ومنتهين الى يوم القيمة فالجمع جمع القيمة قوله فان من قدر تعليل لقوله لا ريب فيه قوله والوعد المصدق بالايات اي المعجزات وخلاصته الدليل المشهور وهو ان البعث امر ممكن اخبر به الصادق وكل ما هو كذلك فهو واقع قوله واذا كان كذلك بيان لوجه كون قوله قل الله يحييكم جوابا عن قولهم نموت ونحيا قوله بعد تخصيصها يعني المخاطبين قوله و يومئذ بدل منه قال العلامة التفتازاني في مثل هذا بدل التاكيد شبه والى يتاتى ان هذا مقصور بالنسبة دون الاول قلت اليوم في البدل بمعنى الوقت والمعنى وقت اذ تقوم الساعة ويحشر الموتى فيه وهو جزء من يوم تقوم الساعة فانه يوم متسع مبدؤه من النفخة الاولى فهو بدل البعض والعائد مقدر ولما كان ظهور خسرهم وقت حشرهم يكون هو المقصود بالنسبة قوله بقرينة كل امة جاثية ان كانت الرؤية بصرية فجاثية حال او صفة وان كانت علمية فهو مفعول ثان قوله من الجثوة مثلثة الجيم وهي في الاصل ما جمع من تراب وغيره قوله مستوفزة على الركب في القاموس استوفز في قعدته انتصب فيها غير مطمئن او وضع ركبتيه ورفع اليته او استقل على رجليه ولما يستو قائما وقد تهيأ للوثوب قوله وقراءة يعقوب كل اي بالنصب قوله او مفعول ثان فيه بحث فان الطاهر عطف على قوله صفة وح فلا يصح ان يكون كل بدلا من الاول اذ لا يفيد شيئا غير ما يفيده الاول الا ان يجعل عطفا على بدل وفيه ما فيه قوله محمول على القول على انه حال واخبر بعد اخبر قوله اضاف صحائف اعمالهم اشارة الى ان الاضافة في كتابها مجازية ايضا للملابسة لان اعمالهم مثبتة فيه قوله لانه امر الكتبة فالاضافة للملابسة قوله بلا زيادة ولا نقصان تفسير لقوله بالحق قوله التي من جملتها الجنة كانه قصد الرد على الزمخشري في تفسير الرحمة بالجنة وانت خبير بان الدخول حقيقة في الجنة دون غيرها من اقسام الرحمة فتفسير الزمخشري اظهر قوله يحتمل الموعود كقولهم ضرب الامير قوله هو ان اريد الموعود قوله او متعلقة

ان اريد المصدر قوله افراد المقصود اي من بين وعد الله تعالى فانه يعم الساعة وغيرها
قوله عطفا على اسم ان وعلى قراءة الرفع فهو من عطف الجملة على الجملة ويجوز ان يعطف
على محل اسم ان قوله اصله نظن ظنا يشير الى دفع اشكال يورد في تفريغ المفعول المطلق
وهو ان المستثنى المفرغ يجب ان يستثنى من متعدد مقدر يعرب باعراب المستثنى مستغرق
لذلك الجنس حتى يصح فيه المستثنى بيقين ثم يخرج بالاستثناء وليس مصدر نظن شاملا محتملا
غير الظن فضلا عن شموله واستغراقه اياه بيقين حتى يخرج من الظن اليقين وبهذا التقرير ظهر
فساد ما قاله الرضي في حل الاشكال انه يحتمل غيره من حيث توهم لمخاطب اذ باب المجاز مفتوح
الا يرى انه قد يراد التهديد او الشروع في مقدمات الضرب من ضرب لما عرفت انه لا يكفي فيه
الاحتمال وقد يجاب ايضا عن الاشكال المذكور تارة بجعل نظن بمعنى نعتقد اي ما نعتقد الا
ظنا لا علما وفيه ان الظن من حالهم انهم متردد ون لا معتقدون كما قاله المصرح وتارة بعد
ما سمعوا الخ واخرى بان يقال المراد ما نظن الا ظنا حقيرا ضعيفا بدلالة التنكير على التحقير
بقرينة المقام وهذا هو الذي ارتضاه السكاكي قوله كانه قال ما نحن الا نظن اي ما نحن نفعل
فعلا الا نظن ظنا على جعل ما عداه من الافعال في حيز العدم ادعاء لقصد المبالغة
وهذا هو مسلك المحل على التقديم والتاخير نقله الرضي عن ابن يعيش وعده تحكما قوله
او نفي ظنهم عطف على قوله لاثبات الظن والمعنى ما نظن ظنا في امر الا في هذا الامر قوله
ولعل ذلك لاشارة الى الجمع بين قولهم ما هي الا حيوتنا الدنيا وقولهم ان نظن الا ظنا فان
في الاولة على التحير والاضطراب لا يرتاب او الى الثاني والتعبير بالتحير لاشتمال الظن على تجويز
الطرف الاخر وعلى هذا الفرق الثاني غير الفرق الاول وهذا هو الموافق لما في التفسير الكبير
لكن قول المصر فحسبتم ان لا حيوة سواها يلايم الاول قوله فامر الساعة متعلق
بتحيروا قوله على ما كانت عليه الظاهر المستقر في كانت والبارز في قبحها وعاقبتها
وجزاؤها لما عملوا لانه في معنى اعمالهم واضافة السيئات على هذا الوجه من اضافة
الصفة الى موصوفها قوله بان عرفوا متعلق ببدا قوله او جزاء وهما عطف على معنى
قوله على ما كانت عليه فانه في معنى بدا لهم ويحتمل كلام المص الحمل على اضمار المضاف
او اطلاق السيئات على جزائها بعلاقة السببية قوله تعالى وحاق بهم قال ابو حيان
لا يستعمل الا في المكروه قوله نتركهم في العذاب اشارة الى ان النسيان اريد به الترك
مجازا اما بعلاقة السببية او بتشبيهه به في عدم المبالاة ويجوز ان يعتبر في ضمير الخطاب
الاستعارة بالكناية بتشبيههم بالامر المنسي في تركهم في العذاب وعدم المبالاة

بهم

بهم ويجعل بنسبة النسيان قرينة الاستعارة قوله كما تركتم ويجوز ان يكون التميز
بالنسيان هنا لكون علمه مركوزا في فطرهم او لكونهم متمكنين منه لظهور ما يدل عليه
ففي الاول لمشاكلة قوله اضافة المصدر الى ظرفه اي نسيتم لقاء الله تعالى وجزاءه في
يومكم هذا فاجري اليوم مجرى المفعول به وجعل يقينا واعلم ان يجعل من اضافة المصدر
الى المفعول به حقيقة لان التوبيخ ليس على نسيان ما فيه من الجزاء فانه المقصود
اذ الكلام منه ينشعر باختصاص المحمود بالجميل الاتفاقي وليس كذلك كما تقدم قوله
فاحمدوه اي لان له الحمد وكبروه لان له الكبرياء واطيعوه لانه غالب على كل شيء
عن البنوع م من قراء حكم الجاثية الحديث موضوع تم ما يتعلق بسورة الجاثية والحمد لله
على نعمه الوافية والصلوة على سيدنا محمد رسول الامة الهادية يوم الاحد ٢٥ لجمادى الاولى
سنة قوله مكية وفي التيسير الاولى والذي قال لوالديه الايتين فانهما نزلتا
وفي الاتقان استثنى منها قل ارايتم ان كان من عند الله الآية فقد روى عن عوف بن مالك
الاشجعي انها نزلت بالمدينة في قصة عبد الله بن سلام قلت وبه جزم المصرح فكان
ينبغي ان يستثنيها وستسمع زيادة تفصيل فيه انشاء الله تعالى واستثنى بعضهم و
وصينا الانسان الايات الاربع وقوله واصبروا كما صبر اولو العزم والله تعالى اعلم قوله وايا
اربع او خمس وثلثون آية والاختلاف في حم لسجدة قوله الا خلقا ملتبسا
بالحق في وضع المصدر موضع الحال اي الا مقترنين بالحكمة وتقدير المدة هو الحق حقيقة للاتحاد
في الموصوف لا المخلوق وان كان له وجه ايضا باعتبار تعلقها به فان قيل فهلا جعل حالا
من الفاعل قلنا يمنعه ظاهر عطف اجل مسمى وان كان بتقدير التقدير فافهم قوله وبتقدير
اجل مسمى اضمار المضاف لان اقتران الخلق ليس الا به لا باجل نفسه قوله او كل واحد
عطف على لفظ الكل المراد به الكل المجموعي قوله مدة بقاءه الضمير لواحد قوله تعالوا وفي
يحتمل التوكيد والبدلية ظاهره انه من باب ارخاء العنان قوله بعد تامل فان الاخبار بالشيب
عن الرؤية العلمية في مثل هذا المطلب لا يكون الا مسبوقا بالتامل قوله وتخصيص الشرك بالسموات
بعضهم دون ان يعم بالارض ايضا قوله احتراز عما يتوهم الخ وفيه ان هذا مخالف لقوله آنفا
هو يحتمل ان يكون لها في انفسها مدخل الخ لدلالته على النفي في الحوادث السفلية الشركة ايضا
نعم لو فسر ما اخلقوا بما فسر في سورة الملائكة لصح الكلام واتضح المرام ويجوز ان يقال المراد
تخصيص شركتهم بانعدام المنقطعة يعني ان الاضراب لامكان التوهم في السفليات وفي
كلا سند لانه على ان ما تدعون يعم مثل الشمس والشعرى مما عبدوه من السماويات هذا

ام النجم

لقاء اليوم نصب على نسيانكم

242

والاظهر ان يجعل الاية من حذف معادل ام المنقطعة لوجود دليله و المقدر انهم شرك
في الارض او لهم شرك في السموات وهذا مفهوم واضح فتدبر **قوله** وهو الزام الخ وحق كان
اللفظ عطفه بأو ودون التجريد من العطف الآن بجعل توكيدا لا رائم **قوله** واثرة بالفتح
قوله اي شئ او ثرتم يعني خصصتم **قوله** والمضمومة اسم ما يوثر به كالخطبة اسم ما يخطب به
قوله حيث تركوا عبادة السميع المجيب القادر فان الجلالة اسم مستجمع لجميع الصفات الكمالية
وتخصيص هذه الاوصاف بالذكر لاقتضاء المقام **قوله** فضلا ان يعلم الخ فيه انه لا يلزم من
عدم استجابة دعائهم ان لا يعلم سرائرهم فضلا عن الاولوية التي يدل عليها لفظ فضلا نعم
ان كليهما منتف عنهم في الواقع **قوله** ما دامت الدنيا فان قيل يلزم منه ان يتراءى عدم
الاستجابة يوم القيمة للاجماع على اعتبار مفهوم الغاية قلنا لو سلم فلا يعارض المنطوق
وقد دل قوله واذا حشر الناس الآية على معاداتهم اياهم فافهم **قوله** الاستجابة وفيجاب بان انقطاع
عدم الاستجابة لا قتضائه سابقة الدعاء ولاد عاء ويرده قوله تعالى فدعوهم فلم يستجيبوا
لهم الآن يخص الدعاء بما يكون عن رغبة **قوله** مكذبين بلسان الحال او المقال يعني يقولون انهم
انما عبدوا في الحقيقة اهواءهم لانها الآمرة بالاشراك والآية نظيرة لما تقدم في يونس
قال شركاؤهم ما كنتم ايانا تعبدون **قوله** لاجله وفي شانه ويجوز ان يكون للتعليل كما في قوله والتعدية
باللام من حمل النقيض على النقيض فان الايمان يتعدى بها كما في قوله امنتم له اتؤمن لك اتى نظائر **قوله**
الى قوله وما هو اشنع منه لان في تسميتهم سحرا اعترافا بعجزهم عنه بل قيل ان السحر ما كان عند هم
اسم ذم كذا قيل وفيه بحث والظاهر ان كون الافتراء على الله تعالى اشنع من السحر لا يحتاج الى البيان
وان كان كلاهما كفرا **قوله** و انجاز الضمير للموصول **قوله** وتعجيب فان القرآن كلام معجز خارج عن
حيز قدرة البشر فكيف تقولهم وبفتريه **قوله** اي ان عاجلني الله تعالى يعني ان المعاجلة محتملة وحق
لا تقدر على دفع شئ منها وفيه رد على الزمخشري في قوله عاجلني الله لا محالة مع ان مقتضى كلامه
مخالف طلقه وليت شعري ما الحاجة الى اعتبار المعاجلة فلو قيل يعاقبني اما في الحال او
في الاستقبال لتم المقصود **قوله** من غير توقع نفع اي اجر **قوله** من قبلكم متعلق بكل من النفع
والدفع على التنازع **قوله** من القدح بيان لما تقيضون **قوله** او عوكم حال او استيناف **قوله**
على انه كيلهم بمعنى انه مصدر وصف به **قوله** في الموادين على التفصيل على ما يفعل في يشرني ان الدخول
في حيز النفي ولو بواسطة يكفي في جواز زيادة لا **قوله** وهو جواب عما قترا حيهم فقد روي
انهم كانوا يقترحون عليه عليه الصلوة والسلام الايات ويسألونه عما لم يوح به اليه من
الغيوب فنزلت **قوله** او استجهال المسلمين الخ روي عن الكلبي انه قال لهم اصحابنا

وقد ضجروا من اذى المشركين حتى متى يكون لهذا **قوله** ويجوز ان يكون الواو عاطفة بمعنى الحالية كما في الوجه
الاول **قوله** الا انها بمعنى او شهد **قوله** بعطفه بما عطف عليه بمعنى تعطف شهد بما عطف عليه من
قوله فآمن واستكبرتم **قوله** على جملة ما قبله بمعنى من مجموع الشرط وما عطف عليه لا على الشرط وحده
وتمام التفصيل في الكشاف **قوله** والشاهد هو عبد الله بن سلام اختلفوا في الاية فقيل انها مدنية
روي ذلك عن ابن عباس رض وقتادة كذا في البحر وقد اخرج الطبراني بسند صحيح عن عوف
بن مالك الاشجعي انها نزلت بالمدينة في قصة اسلام عبد الله وله طرق اخرى وقيل مكية
اخرج ابن ابي حاتم عن مسروق انها نزلت بمكة وانما كان اسلام ابن سلام بالمدينة وانما كانت
خصومة خاصم بها محمدا ﷺ واخرج عن الشعبي قال ليس بعبد الله بن سلام وهذه الاية
مكية فقد تبين من هذا التفصيل ان من قال الآية مدنية قال المراد بالشاهد عبد الله بن سلام
وانها نزلت في قصة اسلامه ومن قال انها مكية قال المراد غيره ولا قائل بانها مكية و
المراد به عبد الله بن سلام **قوله** من المعاني المصدقة للقرآن الخ يعني التوحيد والوعد
وغير ذلك **قوله** تعالوا كان خيرا ما سبقونا تحقيق لاستكبارهم **قوله** ظرف لظلموا وفي يعني لا
يقولوا ضيقولون فانه للاستقبال واذ للمضي ويجوز ان يقال كلمة اذ للتعليل للظرف او
يقال سيقولون للاستمرار في الازمنة الثلثة والسين لمجرد التأكيد واما الفاء فلا تمنع عن
العمل فيما قبلها نص عليه الرضي وغيره والتسبيب يجوز ان يكون عن كفرهم **قوله** ومن قبله كتاب
موسى الآية الظاهر والله تعالى اعلم انه تنفي كونه انكارا فيما يعني كيف يصح هذا القول منهم وقد
سلموا لاهل كتاب موسى انهم من اهل العلم وجعلوهم حكما يرجعون بقولهم في هذا النبي عم وهذا
القرآن مصدق له اي وله ولسائر الكتب الالهية او محقق لنبوته بما به مذكور في كتاب موسى عم
نفسه وهذا القرآن مصدق له بالاعجاز **قوله** او لما بين يديه اي تقدمه من جميع الكتب **قوله** وفائدته
اي فائدة الحال بعد توصيف ذي الحال بمصدق **قوله** على ان كونه اي كون القرآن العربي **قوله** دل
على انه وحي فان الكتاب العربي الموافق للكتاب الالهي العربي ممن لا يعرف العربي لا يكون
الا بوحي من الله تعالى **قوله** وقيل مفعول مصدق عطف على قوله حال **قوله** تعالى ان الذين قالوا ربنا
الله مر تفسيره في سورة حم السجدة **قوله** تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا تقدم تفسيره في العنكبوت
قوله اي ايصاء حسنا وجوز ان يكون من المصادر التي اعتقب فيها الفعل والفعل نحو الشعل النجل
وفيه توافق القراءتين **قوله** اذات كره على انه حال من الفاعل **قوله** او وقته عطف على القطام **قوله**
والمراد به اي بالفصال على الوجهين **قوله** لذلك عبر اي وقت الرضاع **قوله** به اي بالفصال لانه رضاع
قوله كما يعبر بالامد ونظيره المتعير عن المسافة بالغاية في قولهم من لا تبتدا الغاية والى لانتهاء الغاية
وهو غاية من الزمان ﷺ

قوله وتؤدي اي هلاك من اودى اي هلك قوله وتحقيق ارتباط حكم النسب والرضاع بهما فاذا ولدته الزوجة في تمام ستة اشهر ثبت نسبه لها من زوجها وتبرأ عن تهمة الزنا واذا ارتضع صغير امراة بعد سنتين لا يترتب عليه احكام الرضاع من كون المرضعة اما للرضيع وكون زوجها ابا له منه اما حتى يحرم التناكح قوله لغة حقا واذا بلغ اشده غاية الجملة محذوفة اي عاش وكبر وقارب حيوته قوله واستحكم قوته وعقله في الكشاف وذلك اذا اناف على الثلثين وناطح الاربعين وقارب الثلث وثلثون سنة قيل لم يبعث نبي لاربعين اعترض عليه بعيسى عم فانه استنبئ صبيا وجوابه انه غير مسلم فقد صرح صاحب المواقف انه ايضا بعث بعد الاربعين وقد تقدم في سورة مريم فراجعها ولو سلم فهذا من اقامة الاكثر الاغلب مقام الكل قوله وذلك يؤيد الخ قيل اسم الاشارة مفعول يؤيده الاشارة الى كون المراد نفحة الدين او ما يعمها اي يؤيد ما روي الخ كون المراد ما ذكر ويأباه التقليل بقوله لانه لم يكن الخ كما لا يخفى بل الظاهر انه مبتدأ و الجملة بعده خبره والمعنى كون المراد نفحة الدين او ما يعمها يؤيد ما روي الخ قوله نزلت في ابي بكر رض فان قيل ان اباه من مسلمي الفتح والسورة مكية فالجواب انه على قول من استثنى ومنها الى آخره او رفع الآيات كما تقدم قوله او لانه اراد نوعا من الجنس فالتنكير للنوع قوله سيجنب رضاء الله تعالى فيه تامل فان الرضاء هو الارادة مع ترك الاعتراض والاعمال الصالحة كلها تشترك فيه ويجوز ان يقال ثمرة رضاء الله تعالى قوله والمراد به الجنس يعني فلذلك اخبر عنه بالولتك قوله وان صح اي مفروضا صحته نزولها والا ظهر ولو صح فان كلمة لو هي الاصل في فرض المحال قوله يقولون الغياث بالله منك يعني استغاثا ما تقوله قوله بالشور بالخث الجار الاول صلة للدعاء والثاني للسببية وكاين الاظهر للخث يعني ان المراد الخث على الايمان لا حقيقة الهلاك والخث من جهة الاشعار بان ما هو مركب له حقيق بان يتمنى مركبه وان يطلب له الهلاك فاسمع ذلك صارخا عناء على ترك ما هو فيه الى ما يطلب منه قوله لذلك اي لما حكي عنه مما قال لوالدته فان قوله تعالى اولتك بيان المقتضى لانه كاعادة الموصوف بصفاته المذكورة وترتيب الحكم على الوصف موزن بالعلية قوله وقد جبر عنه بالجث القطع اي قطع عن عبد الرحمن ما سلف منه قوله ان كان اي ان وقع ووجد مثل هذا القال فكان تامة قوله لا سلام متعلق بجب ولا يخفى ان مسلك المصدرية اولى مما ذكره الزمخشري انه رض كان من افاضل المسلمين وسرواتهم لسلامته عن الايراد باحتمال سوء الخاتمة فان قيل يجيء في هذه السورة ان المظالم لا تغفر بلا توبة قلنا هذا القول ورود وعيد في حق الكفار قوله مراتب من جزاء ما عملوا فقوله مما عملوا نعت لدرجات ويجوز ان يكون من للبيان قوله او من اجل ما عملوا فيتعلق بقوله لكل قوله يعذبون بها من قولهم عرض الاسارى على السيف اذا قتلوا به قوله وقيل يعرض النار عليهم الخ وجه التمريض انه ارتكاب خلاف

الاصل

الاصل بلا ضرورة تدعو اليه قوله كقولهم عرضت الناقة على الحوض قال ابو حيان لا قائل فيه لان عرض الناقة على الحوض وعرض الحوض على الناقة كل منهما صحيح اذ العرض امر نسبي يصح اسناده الى كل واحد من الناقة والحوض قلت كونه امرا نسبيا لا يصحح نسبته الى الطرفين بوجه واحد الا ترى الى الافعال المتعدية الى احد مفاعيلها بنفسها والى آخر بواسطة الجار كيف لا يصح اقامة احدهما مقام الآخر والعرض يقتضي معروضا وعروضا عليه الاول لا يقتضي الادراك والثاني يقتضيه فلا يقام احدهما قوله وهو اي يقال قوله نعما واستمتعتم بها كانه عطف تفسيري لاذهبتم قوله فما بقي لكم منها شيء يشير الى ان اضافة الطيبات تفيد العموم قوله نعما اعترض اشارة الى ان الاستكبار اذا كان بالحق كالاستكبار على الظلمة لا ينكر قوله بسبب الاستكبار الباطل اشارة الى ان ما مصدرية قوله من احقوقف الشيء ليس المراد ان الحقوقف مشتق من احقوقف بل الامر بالعكس وانما المراد ان بينهما اشتقاقا كذا ذكره العلامة التفتازاني في قلب ليس فما ذكره لا لة على وجه دخول من الابتدائية التي حقها ان تدخل على المأخذ لا على المشتق ولعل وجهه هو ان احقوقف لما كان اجلى معنى واكثر استعمالا كان له من هذه الجهة اصالة فادخلت عليه كلمة الابتداء للتنبيه على هذا او هو من باب القلب قوله بالشحر بفتح الشين وكسرها واهمال الحاء ساحل البحر بين عمان وعدن بالضم والتحتية قوله ارسل جعل النذير بمعنى المنذر للانذار وقوله وقد جوز الزمخشري لان الاصل في المصدر ان لا يثنى ولا يجمع وليس للانذار انواع مختلفة فان الكلمة متحدة قوله نعما ومن خلفه عطف على قوله من بين يديه اما على طريقة علفتها تبنا وماء باردا اي ويأتي او على تنزيل الآتي منزلة الماضي كما في قوله نعما ونادى اصحاب الاعراف لكن فيه شائبة الجمع بين الحقيقة والمجاز في لفظ ويجوز ان يقال ذلك باعتبار الثبوت في علم الله تعالى اي قد خلت النذر في علم الله تعالى ثبت متحقق في علمه خلو الماضين منهم والآتيين قوله والجملة حال يعني من فاعل انذرا ومفعوله اي علما اياهم مضمون هذه الجملة او علمين به باعلامه ام او بغيره ويجوز ان يكون المعنى انذروه حال فترة من الرسل فلا حاجة الى تقدير العلم والاعلام ويجوز ان يكون عطفا على انذر اي واعلموا به قوله او اعتراض يعني بين المفسر والمفسر او المتعلق والمتعلق قوله او بان لا تعبدوا يحتمل المصدرية والمخففة كما مر في قوله ان ادوا الي عباد الله قوله فان النهي الخ بيان لوجه تعلق ان لا تعبدوا على الوجهين بانذر اذ لا انذار في ظاهره وانت خبير بانه يكفي في صحة ذلك اشتمال المجموع كلامه الانذار كقوله اني اخاف الآية استينافا وتعليليا للنهي قوله هائل يشير الى ان عظيم مجاز عن هائل لانه يلزم العظم ويجوز ان يكون من قبيل الاسناد الى الزمان مجازا او يكون الجر على الجوار قوله من العذاب في الكشاف من معاجلة العذاب ولا وجه له

ولا مدخل له فيه كانه اشار الى ان نفي العلم عن نفسه و اثباته لله تعالى مما يدل عليه القصر
كناية عن نفي مرضيته فيه و استقلاله بذلك يظهر مطابقته قوله انما العلم عند الله
لقولهم فأتنا بما تعدنا بلا حاجة الى ما ذكره الزمخشري فانه يجري الى ستر باب الدعاء
فتأمل قوله فاستعجل يحتمل ان يكون مبنيا للمفعول و ان يكون مبنيا للفاعل قوله وكونه اكثر
اعرب و افصح اي ابلغ لما فيه من الابهام و التفسير المناسب لمرام المقام قوله اي قال هود
بدليل القراءة الاخرى و ان الاضراب لا يصح بدون تقدير القول و ان الخطاب فيما بينهم قوم
فيما سبق و لو قدر قال الله تعالى هو ما استعجلتم كما قاله محي السنة لانفك النظم و فيه تامل
قوله صفتها اي الجملة صفة ريح قوله و لكنها قولة تدبر و يجوز فيه ان يكون استينافا فهو
اعذب و اهز للنفس قوله من نفوسهم و اموالهم اشارة الى انه استغراق عرفي و المراد المشركون
منهم قوله و يحتمل ان يكون استينافا عطف على قوله فكون العائد محذوفا اي يعني فحي لا يطلت عائد
قوله للدلالة على ان كل ممكن الخ فيكون بيانا لوجه الابهام دون ان يأتي وقت الاستعجال
قوله اي فجاء تهم الريح اشارة الى ان فاء فاصيحوا فصيحة قوله كشفت عنهم اي كشفت
الريح عنهم الاحقاف قوله لانها توجب التكرير لفظا يعني و هو يوجب القصور في الحسن
قوله و لذلك اي و لايراث التكرير نقصان الحسن قوله فهما فان اصله ما ما على
ما قالوا قوله او صله و المعنى في مثل الذي مكناكم فيه قوله و يعرض دون ادناه الخطوب
اي و يعرض الخطوب دون بلوغ ادنى شئ مما يأمله فلا يمكنه الوصول اليه فيكون ما عاما
من قوله عم تأملون ما تدركون و لا يبعد ان يقال المعنى و يعرض الخطوب و ابتلايا عند بلوغ
ادنى شئ مما يأمله و هو يرجي خاطا انه حينئذ فيكون في معنى قوله تعالى و عسى ان تحبوا شيئا
و هو شر لكم و يجوز ان يكون قوله الاخر المرء قد يرجو الرخاء و يملأ و الموت دونه في هذا
المعنى ايضا اي الموت عنده قوله و الاول اظهر لسلامته عن الحذف قوله و اوفق لقوله الخ
هذا مخصص بنفي الوجه الاخير و الا فالمواجهة متحققة على تقدير الشرطية ايضا قوله تعالى و جعلنا
لهم سمعا لعل توحيد السمع لانه لا يدرك به الا الصوت و ما يتبعه بخلاف البصر حيث يدرك به
اشياء كثيرة بعضها بالذات و بعضها بالواسطة و الفواديع ادراك الكل شيئا فشيئا ليقوا
الظاهر انه متعلق بالافئدة و اما السمع فلتسمعوا النذر و الابصار فليبصروا ايات الله
المنتشرة في الافاق و الانفس فيعتبروا و يتعظوا صلة لما اغنى عنه متعلق بالنفي
و كذلك حيث اشارة الى ان الجري مجرى التعليل مخصص بما بين الظروف باذ و حيث للعلة
من القرى اجابها بدليل لعلهم يرجعون الراجع خبر المبتدا و هو اولئك و قوله المذكور

صفته قوله و ثانيها قربانا و الهة بدل و المعنى اتخذوهم متجاوزين عبادة الله تعالى
قربانا لا متجاوزين عن اخذه تعالى قربانا حتى يفسد المعنى على ما ذكره في الكشاف قوله
او الهة عطف على قربانا قوله تعالى عن نصرهم و هذا اذا ثبت انهم عبدوا منهم قوله
و ذلك الاتخاذ الذي هو اثره جعل الاشارة للاتخاذ الذي اثره امتناع نصرهم لسلامته عن الحذف
و جعلها في الكشاف للامتناع نصرهم فاحتاج الى تقدير المضاف في افكهم اي اثر افكهم قوله
حال يعني من مفعول صرفنا لتخصيصه بالصفة قوله او الرسول يعني على الالتفات قوله و افوا رسول
الله عم اي صادفوا و وجدوا قوله بقراءة في تجدهما حال او استينافا قوله قيل انما قالوا ذلك لان
الظاهر انه مثل قول ورقة بن نوفل هذا الناموس الذي نزل الله تعالى على موسى عم فقد قالوا في حقه
انه ذكر موسى عم مع انه كان نصرانيا تحقيقا للرسالة لان نزوله على موسى عم متفق عليه بين اليهود
و النصارى بخلاف عيسى عم فان اليهود ينكرون نبوته اولا و ان النصارى يتبعون احكام التوراة
و يرجعون اليها و هذا ان اوجها ان متوتيا ان هنا ايضا و الله اعلم قوله او ما سمعوا بامر عيسى
روي ذلك عن ابن عباس رض و لعل هذا مما لا يصح عنه فانه في غاية البعد اذ النصارى امة عظيمة
منتشرة في مشارق الارض و مغاربها فكيف يجوز ان لا يسمعوا امر عيسى عم قوله تعالى و آمنوا به
اي بدراعي الله تعالى او بالله و هذا اقرب بدليل يغفر لكم قوله و هو ما يكون في خالص حق الله تعالى تقدم
بعض تفصيله في سورة ابراهيم قوله و احتج ابو حنيفة رح قال الامام النسفي في التيسير توقف الوصية
في ثواب الجن في الجنة و نعيمها و قالا استحقاق للعبد على الله و انما ينال بالوعد و لا وعد في حق الجن الا
المغفرة و الاجارة قالا لانه لا ثواب لهم كما زعم الحسن قوله باقتصارهم على المغفرة و كذا بقوله في سورة الجن
فمن اسلم فاولئك تحروا رشدا و اما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا حيث لم يصرح في الاسلام
بالوعد بالجنة قوله و الظاهر انهم في توابع التكليف الخ و يدل عليه قوله تعالى في هذه السورة و لكل درجات
مما عملوا و الاقتصار لان مقصودهم الانذار فيه تذكير بنوبهم قوله و لم يتعبد و لم يجز قال الزجاج
عييت بالامر اذا لم تعرف وجهه و اعييت تعبت و في القاموس عيي بالشئ كرضي قوله و يدل عليه
قراءة يعقوب اقوله و اياه هنا على تقدير و القدر و يسر في يس قوله و لذلك اجاب عنه بقوله
بلى الخ فان بلى تختص بالنفي و تفيد ابطاله على ما هو المشهور عن الجمهور و ان حكي الرضي عن بعضهم
انه اجاز استعمالها في الايجاب فلو لم يكن النفي منسحبا على خبر ان لم يأت الجواب ببلى
مقررا له قوله و معنى الامر هو الاهانة و يجوز ان يكون الامر تكوينيا قوله و التوبيخ لتهم
بقوله بما كنتم تكفرون فالمراد بالامر هو و ما يتعلق به قوله و اولوا العزم اصحاب الشرايع
يعني على احتمال التبعيض قوله اجتهدوا استينافا قوله و مشاهيرهم نوح عم و قول نظمهم

245

بعضهم بقوله او لو العزم نوح و الخليل بن آزر ه وموسى و عيسى و الحبيب محمد ه صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين قوله وقيل الصابرون عطف على اصحاب الشرايع قوله اى كفاية اى على الاصحاب قوله ويؤيده انه قرئ بلغ اى يؤيد كونه بلاغ بمعنى تبليغ دون كفاية قوله وقيل مبتدأ الخ مرتضه لان فيه فك النظم من حيث قطع لهم عن لا تستعجل و حيلولة الجملة التشبيهية بين المبتدأ و الخبر قوله وقرئ بالنصب اى بلّغوا بلاغا الاظهر ان يكون التقدير بلّغ بلاغا ليوافق قراءة بلّغ قوله عن النبي م من قراءة الحديث موضوع تم ما يتعلق بسورة الاحقاف و الحمد لله مفيض الالطاف و الصلوة على سيدنا محمد المختص بالرسالة من بين بني عبد مناف يوم الاحد ثاني جمادي الاخرة سنة ١٠٤٢ سورة محمد ع م وتسمّى سورة القتال وهي مدنية قال في التيسير وهو الصحيح وقال ابن عطية بالاجماع وليس كما قال فانها مكية عند النقاش و ابن جبير و السدي و عن ابن عباس رض و قتادة انها مدنية الا قوله وكاين من قرية فانه مكي قوله وانها سبع او ثمان الخ هكذا وقع في النسخ و الظاهر انه تحريف و الاصل تسع او ثمان في التيسير حي ثمان و ثلثون آية وقيل تسع وقيل اربعون الاختلاف في قوله حتى تضع الحرب اوزارها و قوله لذة للشاربين بسم الله الرحمن الرحيم قوله امتنعوا على ان يكون حرة من الحرور فيكون كالتأكيد و التفسير للاول قوله وسلوك طريقة اي طريقة الاسلام و يبعد ان يكون الضمير لله تع قوله او منعوا الناس على ان صدّوا من الصدر فيكون مختصا بقوم قوله الذين كفروا قوله كالمطعمين يوم بدر قتل هم ستة نفر نبيه و منبه ابنا الحجاج و عقبة و شيبة ابنا ربيعة و ابو جهل و الحارث ابنا هشام و ثم مقاتل اليهم ستة اخوي عامر بن نوفل و حكيم بن حزام و زمعة بن الاسود و ابو سفيان بن حرب و صفوان بن امية و العباس بن عبد المطلب اطعم كل واحد منهم يوما الاخابيث و الجنود يستظهرون بهم على عداوة النبي م قلت و في عزا بي سفيان معهم نظر فانه كان مع العير و كذا في قول المصنف و غيره يوم بدر الآن يثبت ذلك ايضا او يكون الكلام مبنيا على التوسع قوله او عام في جميع من كفر تردد ها في ارادة العموم و جزم بها في مقابله و لا يظهر الفرق المؤثر قوله جعل بكا درهم المستتر في جعل الله تع قوله محيطة بالكفر اشارة الى ترجيح الوجه الاول من وجهي تفسير صدّوا قوله مهجورة فيه في الكفر قوله او ضلالا عطف على قوله ضالة قلت و يجوز ان يجعل اعمالهم ضالة من الضلال المقابل للهداية على الاسناد المجازي للمبالغة قوله حيث لم يقصدوا به الخ بها فان الضمير لا عمالهم قوله و ابطل عطف على جعل قوله تخصيص بعض بالذكر قوله للمنزل عليه اي على محمد ع م قوله مما يجب الايمان به اي من بين ما يجب الايمان به قوله تعظيما له اي للمنزل عليه كما في عطف

جبرئيل

٢٣٩

جبرئيل على الملائكة قوله لا يتم دونه اي دون الايمان بالمنزل عليه قوله و انه الاصل فيه للدلالة على الاصالة تحصل ايضا من عطف الخاص على العام قوله و لذلك اي للاشعار المذكور قوله على طريقة اي على طريق التخصيص فان تعريف المسند يفسده قوله و حقيقة بكونها سخا جعل الحق بمعنى الثابت و الظاهر ان مقابل الباطل يدل عليه المقابلة به في الآية التالية و قوله و هذا تصريح بما اشعر به الخ كالتصريح به قوله و هو مبتدأ ترك ذكر احتمال ان يكون خبر مبتدأ اي الامر كما ذكر لان الحذف خلاف الاصل فلا يصار اليه مع صحة المعنى بدونه قوله و هذا تصريح بما اشعر به قبلها المناسب لقوله هذا ما قبله بتذكير الضمير و المراد بما قبلها بناء الخبر في المقامين على الموصول فانه يشعر بالعلة قوله احوال الفريقين جعل المثل بمعنى الصفة قوله او يضرب امثالهم على ان يكون ضرب المثل مستعارا للتشبيه حالتي المؤمنين و حالتي الكافرين قوله مثل اعمال الكفار اي مشبّها به قوله و الاضلال مثل جعل المثل مضمون مجموع الكلامين و هو الاوجه لتغايرهما في الواقع و لا ما فيه كون الثاني تفسيرا فانه من حيث التصريح بالسببية و العلية و لو سلم عدم التغاير فالاقتصار من مضمون كل منهما على بعض منه يقتضي مخصصا و اين ذلك قوله ضما الى التأكيد يعني الذي افيد بالمصدر فانه يدل على ان الاصل كان اضربوا الرقاب ضربا قوله و التعبير عن القتل اشارة الى ان المراد به القتل مطلقا لا الخصوص قوله و تصويره اي للقتل قوله بالشنع صورة و هو جز الرقبة و اطارة العضو الذي هو راس اليدين و علوّ اوجه اعضائه ثم في هذا التعبير تشجيع المؤمنين ايضا و انهم متمكنون من الكفار اذا امروا بضرب رقابهم قوله اكثر ثم فتلهموه اعلظتموه اشارة الى ان المعنى اثخنتم قتلهم على حذف المضاف قوله و هو الاطلاق يعني لا الاسترقاق كما جوّزه الزمخشري قوله تخيّر الامام اي عندنا قوله منسوخ عند الحنيفية بقوله فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم و اليه ذهب ابن عباس رض و قتادة و ابن جريج و السدي و الضحاك و في اهدر دمه نحوه عن ابي بكر الصديق قوله وقرئ فدا كعصا و لا عبرة بقول ابي حاتم لا يجوز قصره لانه مصدر فاديته فقد حكى الفراء فيه اربع لغات فداء لك بالمد و الاعراب فداء لك بالكسر بناء و التنوين و فدى بالقصر بفتح الفاء و كسرها قوله الآتها و اثقالها في الكشاف سميت بالاوزار لانه لما لم يكن لها بد من حرّها فكانها تحملها و تستثقلها فاشار الى انها من باب الاستعارة و يجوز ان يجعل الاضافة مجازية للملابسة فانها حقيقة للحارب و جعل مثل الكراع من الاوزار من التغليب لعل هذا اظهر قوله و هو غاية للضرب بدل من الغاية الاولى او تأكيد لها قوله او للشد و الفداء يعني لمجموعهما قوله او للمجموع فهو منسوخ عند الحنيفية او مخصوص بحرب بدر و المراد بالحرب هو المعهود لا الجنس

قوله ولكن امركم بالقتال يشير الى ان متعلق اللام محذوف وهو امركم بالقتال قوله بحيث يعلم كل احد منزله وفي الحديث لاحدكم بمنزله في الجنة اعرف منه بمنزله في الدنيا قوله والمجاهدة مع الكفار من عطف الخاص على العام قوله فالنفس اولى اي اقرب يعني اذا اغثرت ناقتي فدعائي عليها بالعثور والانخطاط اقرب من دعائي لها بالانتشار والقيام قوله وانتصابه بفعله الواجب اضماره يعني لامثل قال وقضى كما قاله الزمخشري وبما قاله المص اولى لان لفظ المصدر يدل على فعله فالوجه ان يكون هو المضمر قوله او مفسرة لناصبها اي لناصب الذين كفروا على ان يكون التقدير وتنفس الذين كفروا اعطاء على قوله يثبت اقدامكم فالفاء اما للعطف فالمراد التعاس بعد التعاس والتفسير بالقتل والاتحاد النوعي ونظيره واياي فارهبون او لان حق المفسر ان يذكر عقيب المفسر كالتفصيل بعد الاجمال قوله لما فيه متعلق بكرهوا قوله وهو تخصيص اي للسببية بكراهية ما انزل الله تعالى قوله فاحبط الله اعمالهم اي اوقع التدمير واطبقه عليهم قوله فان المولى فيه بمعنى المالك يعني لا بمعنى الناصر قوله والذين كفروا يتمتعون الآية فان قلت كيف يتقابل بينه وبين قوله ان الله يدخل الذين آمنوا الآية قلت الآية والله اعلم من الاحتباك ذكر اعمال الصالحة ودخول الجنة اولا دليلا على حرف الفاسدة ودخول النار ثانيا والتمتع والمثوى ثانيا دليلا على حرف التقلل والمأوى اولا قوله مثوى لهم مثل ادخلهم جهنم محيطة بالكافرين قوله على حرف المضاف في الموضعين اي اهل قرية واهل قريتك بدليل اهلكناهم الآية ويجوز ان يكون من مجاز الحلول على ما اشير اليه في الكشاف قوله واجراء الحكاية يعني الشرط والاخراج باعتبار التسبب والا فالمخرج حقيقة عندنا هو الله تعالى واما عند المعتزلة فلا اخراج ولا مخرج وانما الموجود هو الخروج والعبد خالق لافعاله ولا ينسب اليه بهذا الاعتبار الا الاخراج فليتأمل قوله وهو كالحال المحكية يعني كان مقتضى الظاهر لم يكن لهم ناصر لانه اخبار عن المضي عدل عنه الى ما في النظم على حكاية الحال الماضية تصوير الها قوله اي فيما قصصنا عليك هذا الاعراب هو مختار سيبويه في امثاله قوله وتقدير الكلام امثل اهل الجنة وفيه ارتكاب الاضمار قبل الاحتياج اليه فالتقدير الثاني اولى ولذا اقتصر عليه الزمخشري قوله استغناء بجري مثله اشارة الى العلة المصححة للمقولية يعني قوله فمن كان على بينة وقوله مثل الجنة فانها جزاء وانت خبير بان ما ذكره سيتما آخر كلامه انما يظهر في الوجه الثالث ففيه اشارة الى ارتضائه قوله تصويرا اشارة الى العلة المرجحة فتدبر بعد التقييد بالاول قوله وهو يعني قوله لكن هو خالد قوله على الاول يعني على ان يكون قوله مثل الجنة مبتدأ محذوف الخبر قوله استينافا بشرح المثل كانه قيل ما مثلها ويجوز الزمخشري

ان يكون

٢٤٠

تكون داخلا في حكم الصلة كما تذكر ربها اي على ان تكون صلة بعد صلة كما الخبر والحال والصفة تتضمن تفصيلها فانها كالتفصيل للموعود ولهذا لم تحتمل العاطف بينهما قوله او حال من العائد المحذوف فان التقدير وعدها وعلى هذا يكون الجملة ظرفية مقدرة باستقر لتصريحه في اول الاعراف بان الاكتفاء في الاسمية الواقعة حالا بالضمير غير فصيح ويجوز ان يكون حالا من الجنة فان في مثل معنى الفعل فيكون مثل ملة ابراهيم حنيفا قوله او خبر مثل ولا حاجة الى العامل لان التقدير مثل الجنة وصفتها مضمون هذا الكلام قوله بالفتح من باب ضرب او نصر قوله او بالكسر ذكره الزوزني قوله على معنى الحروف خبر بعد خبر لقوله واسن او حال من ضميره في الجار قوله وقراءة ابن كثير اسن كحذر على انه صفة مشبهة قوله لم يصر فارصا وهو لخامض الذي يقرص اللسان قوله ولا حاذرا وهو مكروه فيه لذع قوله غائلة ريح الغائلة هي الآفة والشر قوله او يجوز اما في الاسناد وهو الظاهر او في الكلمة على تأويلها بالمزيزة قوله لم يخالطه الشمع الخ مأخوذ من قرينة المقام والعطف على ما ليس من جنس لبان الدنيا وخمورها قوله تمثيل لما يقوم مقام الاشربة في الجنة الاظهر الاحصر ان يقال لا اشربة الجنة قوله والتوصيف بما يوجب غزارتها واستمرارها كلاهما يستفاد من انهار فانها تكون غزيرة مستمرا والاستمرار يستفاد ايضا من اسمية الجملة قوله صنف وقيل زوجان انتزاعا من حمله لقاحها من كل فاكهة زوجان قوله على هذا لقياس يعني في الجنتين بيقصرهما والغزارة واستمرار فان اكلها دائم قوله عطف على الصنف المحذوف لا يقيكما في الجنة وفيه نظر قوله استهزاء علة لقالوا قوله ومنه استأنف او ائتنف بمعنى ابتداء قوله وهو ظرف وقال ابو حيان الصحيح انه ليس بظرف ولا نعلم احدا من النحاة عده من الظروف لكن المثبت مقدم على النافي والمعنى يقتضي الظرفية قوله بعوق وقتا ما ظاهر كلامه يدل على انه ظرف حالي كالآن ولذلك فسره بالساعة لكنه اسم للساعة التي قبل ساعتك التي انت فيه كما قاله صاحب الكشاف في الحواشي والمعنى هنا عليه ايضا فينبغي ان يحمل عليه كلام المص قوله تعالى اذا هم هزوا يحتمل ان يكون هزوا نصبا على التمييز او ان يكون مفعولا ثانيا لتراد فانه قد يتعدى الى مفعولين قوله او قول الرسول عطف على الجلالة ورده الزمخشري لبعده لفظا ومعنى اما الاول فظاهر واما الثاني فلان تقابل الحالين يقتضي تحاذيهما وايضا على هذا يكون الاسناد مجازيا قوله بين لهم ما الخ كلمة ما مصدرية قوله او اعانهم على قولهم الا وقفا للذهب الحق ان يجعل ايتهم تقولهم بمعنى خلق التقول فيهم قوله كالعلة له اي للفعل باعتبار تعلقه بالمبدل قوله والمعنى يعني على قراءة الشرط قوله فكيف لهم جواب الشرط قوله اذا

جاء تهم الساعة كلة اذ اي متحضة للظرفية فلا يتوهم المنافات بين مدلولي ان و اذا مع ان رفعهما واضح بجعل احدهما بناء على زعمهم و الآخر على الواقع **قوله** وح لا يفرغ الخ اي للتذكير و الفعل مبني للمفعول من الفراغ **قوله** اي اذا علمت سعادة المؤمنين الخ يعني مما تلي عليك من مفتتح السورة مرة بعد مرة **قوله** اشعار بفرط احتياجهم حيث جعل المستغفر لهم انفسهم **قوله** فان الذنب يعني الذي اضيف الى كاف الخطاب وقيل نفاق مرضه لينو قوله امنوا عن المحل عليه **قوله** افعل من الولي اختلف العلماء في هذا اللفظ فنقل عن الاصمعي وحسنه ثعلب انه فعل ماض بمعنى قارب ما يهلكه فهو فعل فاعله هنا مضمر اي قارب هلاكهم وجعل المصر في سورة القيمة بمعنى قرب و اللام مزيدة اوصلة للفعل وقال الاكثرون انه اسم فقيل افعل تفضيل مشتق من الولي وهو القرب واليه مال الاكثرون وذهب ابو علي الفارسي الى انه اسم فعل من الويل كان الاصل اويل فقلبت و قدم اللام على العين و شبهه المصر في سورة القيمة بادنى من دون وردّ بان الويل غير متصرف و ان القلب خلاف الاصل وقيل انه فعلى من آل يؤل كما ذكره المصر هنا وفي القيمة هذا وقال الرضي انه علم للوعيد فاولى مبتداء ولك خبره و الدليل على انه ليس بافعل تفضيل ولا افعل فعلا و انه علم ما حكى ابو زيد من قولهم اولاة الآن فدخول تاء التانيث قال على انه ليس واحدا منهما قلت وعلى انه ليس بفعل ايضا ثم قال بل هو مثل اوّل وارملة و اولاة ايضا علم فمن ثم لم ينصرف فهو من وليه اشترى قربه وليس اسم فعل ايضا بدليل اولاةٍ في تانيثه بالرفع يعني انه معرب فلو كان اسم فعل كان مبنيا **قوله** او يؤل اليه اي المكروه **قوله** او حكاية قولهم اي قولهم قبل الامر بالجهاد **قوله** و عامل الظرف محذوف وهو مثل كرهوا او ناقضوا وقال ابو البقاء فاصدق وهذا مبني على ان العامل في اذا هو الجواب على ما ذهب اليه الاكثرون والتحقيق ان العامل فيه فعل الشرط كما فصل في محله **قوله** وقيل فلو صدقوا الله وبجه ابو حيان و الفاء لا يمنع عن العمل في الظرف المتقدم نص عليه **قوله** امور الناس بيشر الي اتى توليتم من الولاية **قوله** او اعرضتم الخ قال ابو حيان والاظهر ان ذلك خطاب للمنافقين في امر القتال وهو الذي سيقت الآيات فيه اي بان اعرضتم عن امتثال امر الله في القتال ان تفسدوا في الارض بعدم مشوته اهل الاسلام على اعدائهم وتقطعوا ارحامكم وفيه بانهنت عليه **قوله** تناحرا اي تحاربا **قوله** و المعنى انهم الخ مقصوده دفع ما عسى يقال ان الظن في مثله التوقع من المتكلم وكيف يصح ذلك من الله تعالى **قوله** وهذا اشارة الى عيستم بالحاق الضمير **قوله** على لغة الحجاز فانهم يقولون عسى عسيا عسوا عسن عسنا

عسين الخ **قوله** لا يلحقون الضمير به ويقولون عسى ان يفعل وعسى ان يفعلا وعسى ان يفعلوا **قوله** وان توليتم اعتراض الاظهر ان يجعل حالا اي مقدرا توليكم **قوله** وقرئ وتقطعوا قال ابو حيان فيتصل حكمكم على اسقاط الحرف اي في ارحامكم لان تقطع لازم **قوله** لعنا فاصمهم واعمى ابصارهم قيل ثم يقل اصمّ اذ انهم لانه لا يلزم من ذهاب الاذن ذهاب السماع فلم يتعرض لها ولم يقل اعماهم لانه يلزم من ذهاب البصر ذهاب الابصار قلت اصمام الاذان غير اذهابها ولا يلزم احدهما الآخر والصمم والعمى يوصف بكل منهما الجارحة و يوصف به صاحبها في العرف المستمر و ورود التنزيل على الاستعمالين اختصر في الاصمام و اطنب في الاعماء مع مراعات الفواصل **قوله** يتصفحون المتصفح النظر كذا في القاموس **قوله** و قيل ام منقطعة اشادة الى ان اختار حملها متصلة فيكون فلا يتدبرون لطلب الفهم على التاويل المشهور **قوله** لان المراد قلوب بعض منهم يعني المنافقين فتكون التنكير للتبعيض او التنويع **قوله** كانها مبرهمة ناظر الى قوله بانها لا بهام امرها في الفساد يعني لكونها في فساد لا يكتنه كنهها ولا يقادر قدرها كانت كانها مبرهمة **قوله** منكورة ناظر الى قوله لفرط جهالتها يعني انها بانكرت بجهالتها المفرطة القلوب الصالحة المعروفة المعهودة فكانت كانها مجهولة منكورة او يقال ان جهالتها المفرطة انكرتها سرت اليها و جعلتها مجهولة منكورة خارجة عن حيز التنويه والاشارة وفيه تامل **قوله** من السول بفتحتين كذا في النسخة مضبوطا **قوله** وقيل حملهم على الشهوات وبه يوجد الصحة من حيث الاشتقاق و يندفع ما قاله الزمخشري **قوله** ولا كذلك فان واوه اصلية **قوله** و يمكن رده بقولهم هما يتسا ولان يعني ان السول بمعنى المتمنى له مادتان احديهما اليهمز من سال يسال وهي المشهورة والثانية الواو من سال يسال كخاف يخاف ومنه يتسا ولان فيجوز ان يكون التسويل منه وعلى التسليم يجوز ان يكون من السول بالواو ومخففا من المهموز لاستمرار القلب ونظيره تدير من الدار لاستمرار القلب في ديار وكذلك تحيز لاستمرار القلب في حيز **قوله** لقراءة يعقوب املي لهم وقد يجوز ان يكون املي لهم في قراءة يعقوب ما ضيا سكنت يا ؤه للتخفيف **قوله** فيكون الواو للحال او الاستيناف ويجوز ان يكون للعطف على خبر ان **قوله** وهو ضمير الشيطان اي المفعول الذي اقيم مقام الفاعل ما ضمير الشيطان او الجار والمجرور **قوله** في بعض امور كم على ان الامر بمعنى الشان **قوله** او في بعض ما تامرون به على ان المراد بالامر مقابل النهي **قوله** كالمعقود عن الجها وتنشر على ترتيب اللف فهذا على الوجه الاول والثاني على الثاني والثالث على الثالث **قوله** و الموافقة في الخروج الخ اشارة الى قولهم لئن اخرجتم لنخرجن

معكم قوله والتضافر بانضاد المعجمة وهو التعاون قوله تعالى ذلك بانهم قال ابو حيان المتبع
للشيء مقبل بوجهه عليه فناسب ضرب الملائكة وجهه والكاره للشيء متول عنه فناسب
ضرب الملائكة دبره ففي ذلك مقابلة امرين بامرين قوله من الكفر وكتمان نعت الرسول عم
ان كان القائلون هم اليهود وقوله وعصيان الامر على ان يكون القائلون المنافقين
قوله لعرفناكهم وقد يجعل من رؤية البصر لعطف العرفان عليه ويكون المعنى فتعقب
رؤيتك اياهم معرفتك بهم قوله بعلاماتهم اشارة الى ان المراد بسيماهم الجنس
المتناول للكثير وافرده صاحب الكشاف مراعاة لجانب اللفظ واشارة الى اتحادهم
في تلك العلامة قوله واما لحن القول فجهة تعريض وتورية وفي الكشاف اي تميله الى نحو من
الانحاء ليفطن له صاحبك كالتعريض والتورية ولعله اولى مما ذكره المص فانه لا يقتصر على
التعريض والتورية بل يوجد ايضا في مثل الكناية والتلميح قوله ومنه قيل للمخطي لاحن فهو
من استعمال المقيد في المطلق قوله على حسب قصدكم للتعريض والتورية مثلا اذ الاعمال
بالنيات الانسب للمقام اذ لكل امرئ ما نوى قوله ما يخبر به عن اعمالكم اشارة الى ان
الاخبار بمعنى المخبر به قوله فيظهر حسنها وقبحها لان نخبر على حسب المخبر عنه ان حسنا
فحسن وان قبيحا فقبيح وفيه اشارة الى ان ابلاء الاخبار كناية عن ابلاء الاعمال
على تقدير ونحن نبلو وجوز ان يكون تسكين الواو للتخفيف كما في قراءة او يعفو الذي
بسكون الواو قوله هم قريظة والنضير وتبين الهدى وجدانهم نعته عم في التورية
قوله والمطعمون يوم بدر اي وقعته وتبين الهدى لهم ادراكهم اعجاز القرآن وعلمهم
بصدق الرسول عم حتى اعترفوا عنه غزوة ابو جهل حين سأله الاخنس بن شريق
يوم بدر على ما حكاه القاضي عياض في الشفاء قوله وسيحبط اعمالهم كلمة السين لمجرد التاكيد
قوله ثواب حسنات اعمالهم بان لا يترتب عليها قوله بذلك اي بما ذكر من الصد والمشاقة والكفر
قوله ولا ثمرة لهم الا القتل كما لقريظة واكثر المطعمين ببدر قوله والجلاء كما للنضير قوله بما ابطل
هؤلاء اي بمثل ما ابطل به والا فلا دلالة في النظم عليه اصلا مثل العجب والرياء والمن والاذى
اعمال هؤلاء وانما ذكرها المص هنا للدلالة الدلائل الاخر في مواضع اخر قوله وليس فيه دليل
يعني كما ظنه الزمخشري قوله على احباط الطاعات بالكبائر على ما زعمت المعتزلة والخوارج فانهم زعموا
على ان بكبيرة واحدة يحبط جميع الطاعات حتى ان من عبد الله تعالى طول عمره ثم شرب جرعة
من خمر فهو كمن لم يعبده قط قوله تعالى فلا تهنوا الفاء فصيحة اي اذا تبين لكم ما تلي عليكم
ان الله تعالى عدوهم يبطل اعمالهم ولا يغفر لهم فلا تهنوا فان من كان الله تعالى عليه لا يفلح
قوله

قوله ولا تدعوا اشارة الى ان تدعوا مجزوم بالعطف على تهنوا قوله ويجوز نصبه عطفا على معنى ما سبق
قوله باضمار ان كما في قوله لا تنه عن خلق وتأتي مثله قوله وقرئ ولا تدعوا قراءها السلمي وقد نص
الزمخشري في اظهار لا فكان ينبغي ان يقول وقرئ تدعوا فان خلاف السلمي في التشديد فقط
لا في ابراز لا قوله تعالى ولن يتركم اعمالكم قيل عطف على معكم وقيل على الجملتين الحاليتين قال العلامة
التفتازاني وجاز عطف الجملة المصدرة بحرف الاستقبال على الحال وان لم يجز وقوعها حالا
بالاستقلال انتهى وينبغي ان يكون مراده بنفي وقوعها حالا على الاستقلال انه لم يرد
في الاستعمال والا فلا منع من جهة القياس عن وقوعها حالا مقدرة مع انه يجوز ان يكون لن
لمجرد تاكيد النفي وانما جاز العطف لما تقرر انه يغتفر في التوابع ما لا يغتفر في الاوائل ثم الظ
ان اعمالكم بدل اشتمال من ضمير الخطاب اي لن يفردوا اعمالكم من ثوابها ويشير اليه آخر كلام المص
لا انه مفعول ثان فيحتاج الى التضمين قوله شبهه به اي بالوتر يعني ثم اطلق اسمه عليه
واشتق منه الفعل فحصلت استعارة تبعية ويجوز ان يجعل استعارة بالكناية بان
يشبه العمل الذي لم يترتب عليه الثواب بالرجل الذي قتل له حميم او قريب ويكون قوله يتركم
قرينة الاستعارة قوله تعطيل ثواب العمل اي عن الترتب على العمل قوله وافراده منه عطف
تفسيري لما قبله اي افراد العمل من الثواب قوله تعالى ولا يسألكم اموالكم جميعها كما يسأل عن الكفار
جميع اموالهم يعني ان تؤمنوا لا يكون حالكم مثل حالهم قوله او البخل وقيل السؤال وهو بعيد قوله
هؤلاء الموصوفون يعني في قوله ان يسألكموها الاية قوله استئناف مقرر لذلك حيث
دل على انهم يدعون لانفاق بعض اموالهم في سبيل الله فيبخل ناس منهم قوله على انه بمعنى
الذين وهو مذهب كوفي قوله لتضمنه معنى الامساك اي فانما يمسك الخير عن نفسه بالبخل
قوله تعالى ثم لا يكونوا امثالكم كلمة ثم للدلالة على ان مدخولها مما يستبعده المخاطبون لتفاوت
الناس في الاحوال واشتراك الجل في الميل الى المال قوله لانه سئل عم عنه الحديث رواه
الترمذي وابن حبان والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم تم ما يتعلق بسورة محمد والحمد لله
المهيمن الصمد والصلوة على رسوله سيدنا محمد المجتبى الفضل على كل احد صبيحة يوم الاحد
تاسع جمادى الاخرة سنة اثني واربعين وتسعمائة من الهجرة النبوية قوله سورة الفتح
مدنية اي بلا خلاف قوله نزلت في مرجع رسول الله عم من الحديبية قال البقاعي نزلت
بضجنان بفتح الضاد المعجمة والجيم والنونين في القاموس ضجنان كسكران جبل قرب مكة
فان قلت اذا لم تنزل بالمدينة كيف يكون مدنية قلت المدني في الاصطلاح ما نزل بعد
الهجرة نزلت بالمدينة او غيرها كما ان المكي ما نزل قبلها بسم الله الرحمن الرحيم قوله والمعتبر

بضجنان ٥

الخ كان الاظهر تأخيره بترك لفظ عنه عن قوله وفرك لانه يعم الوجهين **قوله** او عا اتفق له عطف على فتح مكة **قوله** او اخبار عطف على وعد **قوله** وتسبيب لفتح مكة الخ فانه اشارة الى وجه آخر لتسميته فتحا فان الظاهر من الوجه الاول كون التسمية لكون الصلح سببا عن الفتح وظهوره على المشركين **قوله** وظهوره الخ لا يظهر له مدخل في تسمية صلحها فتحا **قوله** ثم محته يعني الماء الذي تضمضض به **قوله** او فتح الروم عطف على صلح الحديبية لكن ما ذكره في توجيه تعليل الفتح بالمغفرة لا يجري في هذا الوجه ففيه اشارة الى مرجوحيته **قوله** علة للفتح كانه قصد الرد على الزمخشري حيث جعل فتح مكة علة للمغفرة لكن فيه بحث اما اولا فلان التعليل الذي ذكره المصرح لا يفيد الا علية الفتح للمغفرة كما قاله واما ثانيا فلان افعال الله تعالى لا تعلل بالاغراض على مذهب اهل الحق وليست اللام على حقيقتها بل هي اما للصيرورة والعاقبة او للتشبيه مدخولها بالعلة الغائية في ترتبه على متعلقها فكان تعبير الزمخشري اوفق المذهب الحق واما ثالثا فلان العلة الغائية لها جهتا علية ومعلولية على ما تقرر فلا لوم على من نظر الى جهة المعلولية لظهور صحته **قوله** جميع ما فرط منك الخ وتسعته ذنبا للتغليظ وقد اشتهر ان حسنات الابرار سيئات المقربين **قوله** فيه عز ومنعة فعزز للمبالغة اي ذا عز ثم الظاهر ان المراد من ذلك النصر هو ما يترتب على فتح مكة من النصر على الاعداء كهوازن وغيرهم ونصرامته على الاكاسرة والقياصرة **قوله** فوصف بوصفه اي وصف النصر بوصف المنصور على المجاز ولم يجعل وصفا بوصف الناصر لقلة الفائدة لان القصد بيان حال المخاطب للمتكلم كما في جد جده **قوله** حتى تبتئس اي تحزن من النفوس ما وصمهم من صد الكفار ورجوعهم دون بلوغ مقصودهم وغيرذلك فالمراد على هذا تثبيتهم بعد ان ماجوا وزلزلوا حتى عمر الفاروق فانه ثبته للصديق على ما هو المشهور من القصة او لاستعداد العدو لقتالهم مع ما بهم من القوة وشدة التأسف فثبتوا وباينوا على الموت وهذا اوفق بعبارة المصرح **قوله** برسوخ العقيدة الخ اشارة الى ان كلمة مع ليست على حقيقتها لان الواقع في الحقيقة ليس انضمام يقين الى يقين لامتناع اجتماع المثلين بل حصول نوع يقين اقوى من الاول فان له مراتب لا تحصى من اجلى البديهيات الى اخفى النظريات ثم لا يبقى الاول ما قلنا وذلك كما في مراتب المياه على ما حقق في مقامه ففيها استعارة **قوله** او انزل فيها السكون الخ وكلمة القران خ على حقيقتها والقران في الحقيقة تعلق الايمان وزيادة متعلقه **قوله** كما يقتضيه حكمة متعلق بالفعلين على التنازع **قوله** من معنى التدبير يعني ما دل عليه **قوله** اي دبر ما دبر من تسليط المؤمنين كانه

فوجها او ليزدادوا فصدان قوله تعالى وتعذب الخ معطوف على قوله ليدخل فلو كان قوله ليدخل متعلقا بقوله ليزدادوا والكان علة اخرى باد المؤمنين ايمانا مجموع الامرين لا احدهما فقط وفي التعذيب ولا دخل للامر الاخروي بما ذكر ورد بان تعذيب الكفار في الدنيا ايضا لان يعذب اعداءه ويهان فان اهانة الاعداء اكرام لاوليائه

يشير الى ان القصد من قوله تعالى ولله جنود السموات والارض الى هذا المعنى بطريق الكناية **قوله** لما غاظهم من ذلك اي للامر الذي غاظهم وهو ذلك التسليط فالتعذيب على هذا هو ما حصل لهم من الغيظ بنصر المؤمنين وان كانت الاشارة الى حال المؤمنين الجنة يكون التعذيب اخرويا الا ان الظاهر هو الاول **قوله** او فتحنا او انزل يعني بتقييد كل منهما بما علق به اولا فلا يلزم تعلق حرف جر واحد بعاملين واحد **قوله** او جميع ما ذكر يعني من الفتح او الانزال والتقدير فعل جميع ذلك **قوله** وقيل انه بدل منه بدل الاشتمال لانبعاث المؤمنين والمؤمنات يشمل المؤمنين وفيه نظر **قوله** عطف على ليدخل وصحة عطفه على تقدير تعلقه بقوله ليزدادوا الآن ازدياد المؤمنين في الايمان يغيظ الكفار وهو يكون سببا لتعذيب الكفار بايدي المؤمنين في الدنيا وقد يجاب بان اعتقادهم ان الله تعالى يعذب الكفار بايديهم في عاجل امرهم لا محالة وفيه ان مدخول اللام التعليلية يجب ان يترتب على متعلقها في الخارج فلا حسن فيما ذكره بلا دغدغة الا ان اجعلته بدلا اشتمال مع لا يجوز عطفه عليه لان المذكور في المعطوف عليه ليس بمقصود بالذات **قوله** وقيل ان المؤمنين فلا يستقيم عطفه على بدل الاشتمال **قوله** فيكون عطفا على المبدل يعني البدل منه ويجوز اطلاق المبدل عليه من حيث انه هو بدل الشيء بخيره بحيثه وحلت غيره مكانه فافهم ويمكن ان يجعل من باب الحذف والايصال **قوله** تعالى عليهم دائرة السوء مر تفسيره في اخر التوبة **قوله** لخطاب للنبي ﷺ ويجب عليها الايمان برسالته ففيه تغليب غلب الخطاب على الغيب وهم المؤمنون **قوله** على ان خطابه منزل الخ لان مخاطبهم مقصود في شأن الفتح قوله تعالى وما ربك بغافل عما تعملون فيمن قراء بتاء الخطاب من تغليب الخ اشار الى انه عبر عنها بصيغة موضوعة للمخاطب لا يجوز هنا اعتبار خطاب من سواه ثم لا تغليب لامتناع ان يخاطب في كلام واحد اثنان او اكثر من غير عطف او تثنية او جمع ولا يخفى عليك ما بين الكلامين من التدافع **قوله** لانه المقصود ببيعته يعني ان وجه الله تعالى هو المقصود ببيعته ﷺ **قوله** تعالى يد الله فوق ايديهم الظاهر والله تعالى اعلم ان المعنى على التشبيه اي كان يد الله فوق ايديهم وكذا الحال في قوله تعالى انما يبايعون الله كما اشير في الكشاف **قوله** حال وفيه اخلاء الجملة الاسمية الحالية عن الواو وقد نص في الايضاح انه غير فصيح **قوله** او استيناف ويجوز ان يكون خبرا بعد خبر **قوله** مؤكدة يعني على الوجهين **قوله** على سبيل التخييل لتنزهه عن الجارحة قال صاحب المفتاح اما حسن الاستعارة التخييلية فبحسب حسن الاستعارة بالكناية متى كانت تابعة لها ثم اذا انضم اليها المشاكلة كما في قوله تعالى عز اسمه يد الله فوق ايديهم كان احسن واحسن يعني اذا انضم الى التخييلية التابعة للمكنية المشاكلة وهي ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته

ازداد حسن التخيلية والمراد بانضمام المشاكلة اليها ان يجتمعا في لفظ واحد كما في قوله
تعالى يد الله فوق ايديهم بعد قوله انما يبايعون الله فلفظ الله في يد الله استعارة بالكناية عن
مبايع من الذين يبايعونك بالايدي ولفظ اليد استعارة تخييلية اريد به الصورة المخترعة
الشبيهة باليد مع ان ذكر اليد في حقه تعالى لاجتماعه مع ذكر الايدي في حق الناس مشاكلة
ازداد بها حسن التخييلية كذا في شرح الشريفي الشريفي **قوله** والاستغفار يعني في سؤال
الاستغفار والمراد انه تكذيب لهم فيما يتضمنه من الحكم من انا مأمورون حقا معترفون بزنونا
قوله تعالى من الله ان من للابتداء حال من شيئا ويجوز ان يكون للبدل **قوله** فمن يمنعكم
الخ يشير الى ان ما في النظم مجازعنه فالملك يلزمه المنع **قوله** على ان اصله اهلة يعني
ان التاء مقدرة فيه كما في ارض فحكمه حكم ثمرة حيث يجوز في ثمرات تحريك الميم في القا
اهل الرجل عشيرته وذو قرباه جمعه اهلون وآهال واهال واهلات ويحرك
قوله والمراد التشبيه الخ مقصوده بيان فائدة التكرير **قوله** وهو وسائر ما يظنون
الخ فلا يلزم التكرار **قوله** للتهويل للدلالة على انها سعير لا يكتنه كنهها **قوله**
اولانها نار مخصوصة فالتنكير للتنويع **قوله** فانه م يعني ان السين تدل على القرب
وخيبر اقرب مقالم انطلقوا اليها فرحى هي **قوله** ان يعوضهم الاولى ان يحضهم
ليظهر التبدل ويجوز ان يقال المراد جميع مغانم خيبر لان لام المضاف من صيغ العموم فان قيل
كيف يصح هذا الكلام وقد ثبت انه م اعطى من قدم مع جعفر رضه من مهاجر الحبشة وكذا الدوسيين
والاشعريين ولم يكونوا ممن حضر الحديبية قلنا كان ذلك باستنزال اهل الحديبية عن شئ من حقهم
واما ان بعض خيبر كانت صلحا كما قال موسى بن عقبة ومن تبعه فكان ما اعطاهم من ذلك والله اعلم
قوله والظاهر انه في تبوك وفي البحر ايضا قد غزت جهينة وفزينة بعد هذه المدة بعد عم والله اعلم
بصحبته **قوله** وهو جمع كلمة كتمر وتمرة **قوله** واشعار باشتاعة التخلف يعني بذنبهم مرة بعد اخرى **قوله**
بني حنيفة في القاموس كسفينة **قوله** اي يكون احد الامرين اشارة الى ان قوله يقاتلونهم استيناف
لا صفة لقوم لظهور انه لا وجه لكذا قيل وفيه تامل فانه يجوز ان يجعل مع ما عطف عليه صفة
مخصصة يحتوز بها عن مثل فارس والروم والمعنى لقوم يتحقق فيهم شرعا احد الامرين لا ثالث
لهما القتال معهم من المخاطبين او الاسلام منهم **قوله** كما دل عليه اي على ان المراد احد الامرين المذكورين
لا غير **قوله** قراءه او يسلموا الاستدلال به على الحصر مبني على ان يكون التقدير الا ان يسلموا والى ان
يسلموا **قوله** ومن عداهم اي من عدا المرتدين والمشركين من العرب عند ابي حنيفة ومطلقا عند
الشافعي **قوله** اذ لم تتفق هذه الدعوة اي للمخلفين **قوله** لغيره اي لغير ما بكر رضه من الخلفاء

قوله

قوله الا اذا صح انهم ثقيف بان يصح دعوتهم اليهم قال الامام لا يجوز ان يكون الداعي
رسول الله صلعم لقوله تعالى قل لن تتبعونا الآية وفيه ان لن ليس للتابيد بيقين اذا اريد النهي
فالمراد لن تتبعونا في خيبر او ما دمتم على مرض القلوب **قوله** وعن يسلمون يعني على هذا الوجه
ثم جيء ذلك الاشارة الى اجمال الوعيد يعني انه فصل الوعد مبالغة فيه لكون الغفران ارجح
من ذاته بخلاف التعذيب كما مر عن قريب وكرر الوعيد لان المقام ادعى للترهيب **قوله**
تحت الشجرة يحتمل ان يكون معمولا ليبايعونك او حالا من مفعوله **قوله** بعث جواس بن
امية قلت تبع المصرح في ذلك صاحب الكشاف لكنه تصحيف فان المبعوث هو خراش
ابن امية بالخاء المعجمة المكسورة ثم الراء المهملة ثم الشين المعجمة بعد الالف على ما اطبقت عليه
علماء السير ونص ابن عبد البر في الاستيعاب **قوله** فينعقه الاحابيش قيل واحدها
الاحبوش وهو القوج من قبايل شتى وفي القاموس حبشي بالضم جبل باسفل مكة و
منه احابيش قريش هو الصحيح لما ورد في صحيح مسلم كنا اربع عشرة مائة وكذلك ورد عن
البخاري في صحيح نزح بئر الحديبية **قوله** وكان ع م جالسا تحت سمرة قال نافع فكان الناس
يأتون تلك الشجرة يصلون عندها فبلغ عمر رضه فامر بقطعها كذا في البخاري لا مام المتقي في
التيسر انها عميت عليهم من قابل فلم يدروا اين ذهب والله اعلم **قوله** فعلم ما في قلوبهم عطف
على يبايعونك او على رضي فالفاء فصيحة واضلة على السبب بالتاويل المشهور فليتامل **قوله** فتح
خيبر وهو اقرب **قوله** او هجر الطيبي فيه نظر لان هجر على ما ذكره صاحب النهاية اما قرية
قريبة من المدينة التي منها القلال او هجر بحرين ولم يذكر احد من الائمة انه ع م غزاها قلت الفتح
قد يكون ببذل الطاعة ودخول اهلها في الاسلام من غير سبق الغزو وقد قالوا ان هجر بلد من
بلاد عبد القيس وفي القاموس هجر كمكة بلد باليمن بينه وبين عثر يوم وليلة اسم لجميع
ارض البحرين ومنه المثل كيضع تمر في هجر واما كان فقد قدم وقد عد القيس في السنة
التاسعة مع الجارود بن بشر بن المعلى وكان نصرانيا فاسلم هو واصحابه واسلم اهل اليمن
حتى بعث رسول الله ص معاذ بن جبل قاضيا اليهم وجاء مال البحرين على ما هو المعروف **قوله**
فجعل لكم هذه وكف ايدي الناس عنكم ان كان نزولها بعد فتح خيبر كما هو الظاهر لان السورة بتمامها
نازلة في رجوعه ع م من الحديبية وان كان قبله على انها من الاخبار عن الغيب فالاشارة بهذه
لتنزيل المغائم منزلة الحاضرة المشاهدة والتعيين بالمعنى المتحقق **قوله** او عنوانا عطف على امارة
في الكشاف قيل رأى رسول الله ص فتح مكة في منامه ورؤيا الانبياء وحي فتا فرد ذلك الى السنة
القابلة فجعل فتح خيبر علامة وعنوانا لفتح مكة **قوله** هو علة لكفا وعجل ويجوز ان يكون

علة لمجموع وعد ومجموع وكف اي ليكفكم بها ويكون قاله الزمخشري ومثله في قوله ليدخل
المؤمنين **قوله** مثل ليشكروا بفتح الشاء من الشكر وهذا على تقدير ان يكون المحذوف علة للكف
قوله او للمحذوف ان كان علة للجعل **قوله** على هذه اي لفظة هذه والتعجيل امر اضافي **قوله**
ويحتمل رفعها بالابتداء والجر قد احاط الله وقيل ثم **قوله** وجرها بالضمار ربت قال ابو حيان
لم يأت ربت جارة في القرآن على كثرة ورودها انتهى والموارد جارة لفظا والا فقد قيل انها
جارة بتقدير اها وفي قوله وبناء على القول بان ما نكرة موصوفة **قوله** بعد الاولى طرحه لدلالة
على فلا في مرام المقام **قوله** من الجولة في حواشي الكشاف اي الهزيمة مع الرجوع ولا يكون الجولة
الا هنا **قوله** لا تختص شيء اي منهية عنده غير متجاوزة عنه فمن علمها لا ينتهي فتامل **قوله**
فبعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد قلت المذكور في كتب السيرة وغيرها من الصحاح
ان خالد بن الوليد كان يوم الحديبية طليعة للمشركين ارسلوه في مائتي فارس فدنا في خيله
حتى نظر الى اصحابه رسول الله ﷺ فارسول الله عباد بن بشر فيقدم في خيله فقام
بازائه وصف اصحابه وحانت صلوة العصر فصلى رسول الله ﷺ باصحابه صلوة الخوف
وكيف يصح ما ذكره وقد صح ان اسلام خالد كان بعد الحديبية في السنة الثامنة او قبلها
قوله حتى ادخلهم حيطان مكة لم يصح هذا وان ذكره الطبري وابن ابي حاتم في تفسيرهما
عن ابن عباس فلا يحمل عليه الآية **قوله** اذ السورة نزلت قبله ان اراد بتمامها فليس بثابت بل
مخالف للاثر الذي رواه في اخر التوبة والا فلا يفيده مع انه يجوز ان يكون من الاخبار عن
الغيب كقوله انا فتحنا لك فتحا لك نعم يرد عليه منع دلالة على المعنوة فقد يكون الظفر على البلد بالصلح
ولذلك قال الزمخشري في اول السورة الفتح الظفر بالبلد عنوة او صلحا بحرب او بغير حرب
قوله من مقاتلتهم الى الاظهر من مقاتلتكم وكفكم فتجاربكم **قوله** بل على ان ذلك عام
الحديبية الظاهر ان فاعل يدل ضمير قوله والهدي معكوفا الآية والاشارة بذلك الى الصد
ولا وجه لجعل الفاعل ضميرهم الذين كفروا الآية والاشارة الى الظفر لظهور انه لا دلالة فيه
على اتحاد زمان الظفر والصد بل ذلك حكاية حالهم الماضية **قوله** والا كاخرة الى الخفية
يقولون بعض الحديبية من الحرم كما قاله الزمخشري وغيره **قوله** فلا ينتهض حجة الى قلت
انما يستدل الحنفية على ذلك المط بقوله تعالى ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله فانه خاص
بالحصر وبعمرة بما قاله الزمخشري وهذا دليل للحنفية وقد غرب حيث اخذ
في تقرير الاستدلال وساق الكلام على وجه انتج انه لا دلالة فيه وهذا في مثله
بديع بعيد **قوله** وطئتنا البست الحق الحقناه والمقيد البعير الذي عليه العقد حسه

لان وطاءة اثقل كما حص الحنق لان ابقاءه اقل وحصنا بات الحرم لان هشمه اسهل
والهرم بالواو للعلة ضرب من الخمص **قوله** ان اخر وطاءة وطئها الله يعني يا العرب فلا يتوهم
النقض بغزوة تبوك فانها كانت للروم اولم يقع بها حرب كما اشار اليه المصنف **قوله** او كوجوب
الدية والكفارة بقتلهم قلت في المذهب الحنفي لا يلزم بقتل مثله شيء من الدية والكفارة
فما ذكره الزمخشري لا يوافق مذهبه **قوله** متعلق بان تطؤهم اعترض عليه الامام بانه يلزم
التكرار واجاب صاحب الكشف بانه لا تكرار سواء جعل ان تطؤهم بدل اشتمال من رجال
ونساء او في المنصوب في لم يعلموهم اما على الثاني فلان حاصل المعنى ولولا مؤمنون لم تعلموا
وطأتهم واهلاكهم وانهم غير عالمين بايمانهم فتعلق العلم في الاول الوطاءة وفي الثاني
انفسهم باعتبار الايمان قلت التعلق الثاني علم من لا يعلموهم لان البدل منه منسوب اليه ايضا
وليس في حكم المنحي مطلقا كما قرر في موضعه ولو سلم فضمير تطؤهم بالحقيقة لرجال مؤمنين
ونساء مؤمنات والمعنى لم يعلموا وطاءت المؤمنين فيتضمن التعلق الثاني ويفيده
ظهور ان عدم العلم بوطئهم لعدم العلم باعيانهم مع انه يتبادر من الكلام ح معنى غير صحيح
وهو وطئهم عالمين بهم لان الاصل في الكلام المقيد اذا دخله النفي يوجه النفي الى القيد
ثم قال واما على الاول فلان قوله بغير علم لما كان حالا عن فاعل تطؤهم كان العلم بهم راجعا
الى العلم باعتبار الاهلاك فلا الاهلاك من شعور ولا العلم باعيانهم حاصل والمعرفتان تقتضيان
تقدير المفعول في البدل اعني على رجال ونساء موصوفتين بانتفاء العلم عنهم وعن اعيانهم
فيعلم منه كون الوطاء بلا شعور وهذا ما قاله الامام يلزم التكرار ولا تم كونهما مقصودتين
بحيث يقتضي التنصيص على كل منهما الا ان يقال مقام بيان تصوت الصحابة يقتضي ذلك
وفيه نظر ثم جعل لم تعلموهم كناية عن الاصطلاء خلاف الظاهر والاقرب الاصوب تعليقه
بتصيبكم او بعرة والله اعلم **قوله** والمعنى لولا كراهة الخ اشارة الى ترجيح ابدال ان تطؤهم
من رجال ونساء **قوله** اي في توقيفه لزيادة الخبر في التحقيق بكون قوله ليدخل علة تصون
من فيها من المؤمنين **قوله** او للاسلام فان قيل كيف يعقل على هذا صحة كون قوله ليدخل
الآية علة لكف الايدي عن اهل مكة لتصون من فيها من المؤمنين والقول بانهم لما شاهدوا
قهر المؤمنين عنوة حيث كف ايدي المسلمين عنهم بعد ان غلبوا عليهم مع استحقاقهم العذاب
الشديد صونا لما بين اظهرهم من المؤمنين رغبوا في مثل هذا الدين لا وجه له فمن اين لهم العلم
بما ذكره وهم جاحدون منكرون قلنا اللام مستعارة عن معنى التعليل فانه لما ترتب على الكف
الصون بتوفيق الله بعض المشركين الاسلام شبه ذلك بالعلة الغائية واستعملت فيه اللام

قوله لانها بسببها فيكون الاضافة للملابسة قوله او كلمة اهلها على اضمار المضاف قوله رائى رسول الله ﷺ قبل خروجه الى الحديبية فى قول الجمهور وبالحديبية فى قول مجاهد قوله قال بعضهم وهو عبد الله ابن ابى وعبد الله ابن نفيل ورفاعة ابن الحارث قوله والمعنى صدقه فى رؤياه يعنى انه من باب الحذف والايصال قوله ملتبسة بالنظر ملتبسة لانه على هذا حال من الرؤيا على ما يفصح عنه قوله فان ما رآه كاين الخ قوله ويجوز ان يكون الخ ولا يبعد ان يكون حالا من الفاعل قوله وهو القصد الى الشيء الخ ولذلك تاخر الى العام القابل قوله وان يكون قسما فيوقف على الرؤيا ويبتدأ بما بعدها قوله تعليما للعباد قال ثعلب استثنى فيما يعلم ليستثنى الخلق فيما لا يعلمون وانما يجعله لشك المخاطبين مع انه ثنا وميل شهور فى امثاله لان استقامته هنا بتغليب الشاكين منهم ومرام المقام ينابى عن الاهتمام بهم قوله او اشعارا الخ فكلمة ان على هذا يكون للملابسة على ان تعلق المشيئة بدخولهم جميعا غير متيقن وكيف والتيقن حاصل فى الكلام يجوز لانها حقيقة لما لا جزم فى احد طرفى مدخولها قوله او حكاية لما قاله الخ فقوله ليدخلن الآية تفسير للرؤيا كانه قيل ابنى كلام الملك لما عم فى المنام ليدخلن واذا كان التعليق من كلام الملك للتبرك لا يتوهم الاشكال قوله او النبيء ﷺ كانه قيل قال النبيء ﷺ بناء على تلك الرؤيا التى هى وحى لتدخلن قوله حال من الواو يعنى المحزوفة تدخلن لا للقاء الساكنين قوله اى محلقا بعضكم يعنى ليس المراد انه يجمع الحلق والتقصير فى كل واحد منهم فالنظم اما من نسبة حال البعض الى الكل او من حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه وكلام المص يحتملهما ثم ان قوله تعالى محلقين رؤسكم ومقصرين من الاحوال المقدرة فلا يرد ان حال الدخول هو حال الاحرام وهو لا يجامع الحلق والتقصير قوله حال مؤكدة يعنى من ضمير آمنين قوله او استيناف يعنى جوابا عن سؤال انه كيف يكون ظانهم بعد الدخول قوله فعلم مالم تعلموا عطف على قوله لقد صدق الله والفاء للترتيب الذكرى قوله من الحكمة وتاخيرة لذلك فى الكشاف فى تاخير مكة الى العام القابل ولا يخفى عليك بعده من المقام ثم فى قوله الى العام القابل تجوز لان الفتح كان فى السنة الثامنة لا فى التاسعة وحسن الظن به ﷺ يقتضى ان يكون مراده بالفتح دخولهم معتمرين وان كان بعيدا من اللفظ قوله من دون دخولكم المسجد الحرام هذا هو الاظهر الاقرب بخلاف جعله اشارة الى فتح مكة قوله ليستروح اى ليطمئنوا ويسكن قوله اذ من اهل دين تقليل للمقدرة المطوية يعنى وقد تحقق ذلك قوله من الفتح الظاهر ان المراد فتح خيبر قوله جملة مبنية للشهود به يعنى على الاحتمال الثانى قوله ويجوز ان يكون رسول الله صفة وان يكون عطف بيان

بيان او بدلا وقد يكون تابعا بقراءة ابن عامر فى رواية رسول الله ﷺ منصب على الاختصاص قوله ومحمد خبر محذوف والتقدير هو اى ذلك الرسول بالهدى قوله كقوله اذلة على المؤمنين الآية الطبق اى هو من اسلوب التكميل فانه لو اكتفى بقوله اذلة على المؤمنين لاوهم ان ذلك للعجز فكمل بقوله اعزة على الكافرين فاقترن بما ينبئ عن التواضع ولا يؤدى الى التكبر كما قوله اشداء على الكفار لو اكتفى به لربما اوهم الفظاظة والغلظة فكمل بقوله رحماء بينهم قوله وكما سجدا حالان من الرؤية بصرية قوله لانهم مشتغلون الخ اشارة الى ان تراهم اريد به الاستمرار قوله ومن اثر السجود بيانها اى سيماهم التى هى اثر السجود اشارة الى الوصف المذكور وهو كونهم اشداء رحماء بينهم سيماهم فى وجوههم قوله وقوله كزرع تمثيل مبتدأ فيوقف على قوله فى الانجيل ويكون قوله كزرع خبر مبتدأ مضمر اى مثلهم او هم كزرع ويجوز ان يكون حالا من ضمير مثلهم اى مماثلين زرعا قوله او تفسيرا ان كان ذلك اشارة مبهمة قوله او مبتدأ عطف على قوله عطف عليه قوله فراخه اى فروعه قوله بتخفيف الهمزة بنقل حركتها الى الساكن قبلها وابدالها الفا على لغة من يقول المواة والكماة وهو مقيس عند الكوفيين وقد يجوز ان يكون مقصورا من الممدود قوله من الموازرة وردّه ابو حيان بانه لم يسمع فى مضارعه يوازر بل يوزر قلت وفيه نظر قوله فصار من الدقة الى الغلظ فهو من باب استوقد الخ واستحجر الطين قيل ويحتمل ان يراد المبالغة فى الغلظ كما فى استعصم ونحوه وايثار الاول لانباء المساق عن التدرج قوله يعجب الزراع حال اى معجبا وهنا تم المثل كما يشير اليه كلام المص قوله ومنهم بيانا فلا حجة فيه للطاعنين فى الاصحابة والله تعالى الموفق للصواب والحمد لله وحده

سورة الحجرات مدنية فى الاتقان حكى قول شاذ انها مكية

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين قوله لا تقدموا امرا بيانا لما لا يعنى فلا ينافيه احتمال كون النظم مما يترك فيه المفعول قوله ليذهب الوهم الى كل ما يمكن يعنى فيفيد التعميم مع الاختصار قوله لان المقصود نفى التقديم راسا والمعنى الخ لا توجد وامثال الحقيقة لان تعريف مصدر الفعل على هذا للحقيقة قوله او لا تقدموا ورجح الزمخشرى الوجه الاول بما فيه من الشيوع والمبالغة قال صاحب الكشف قلت الظرف ههنا بمنزلة مفعول التقدم يعنى غناءه والتقدم بين يدى المرء خروج عن صفة المتابعة فالتمثيل عليه اوقع قلت التقديم وهو ان يجعل احدا اماما لنفسك او غيرك متقدما بين يديه اكثر استعمالا وادل على الخروج عنها فافهم وفيه ان المتبادر الى الذهن من التقديم جعل الغير متقدما ليس الا والظاهر ان التقدم المحسن من تقديم الغير مع انه مشاهد بموافقة القرآن وكون الاول اشهر للفريقين لا يقاوم ذلك قوله من التقدوم فى الكشاف اى لا تقدموا الى امر من امور الدين قبل قدومها جعله من قدوم المسافر

وتبعه المصنف ولا يبعد ان يجعل بمعنى مضى في الحرب قال صاحب القاموس قدم كنصر وعلم واقدم وتقدم واستقدم **قوله** مستعار مما بين الجهتين الخ يشير الى ان اليدين في مثل قولهم جلست بين يدي فلان استعمل بعلاقة المجاورة في الجهتين المسامتتين لليمنى وشمال قريبا منه لكن النظم على ما نصوا عليه ودل عليه قوله المصنف ح تبعيتا لما نهوا عنه من الاستعارة التمثيلية شبه تجاسرهم في اقدامهم على قطع الحكم في امر من امور الدين بغير اذن الله ورسوله فحال من تقدم بين يدي متبوعه اذا سار في طريق ثم استعمل في جانب المشبه ما كان مستعملا في جانب المشبه به مع الاحتفاظ على معانيها الاول بلا تغيير فيها على ما علم من الحال في الاستعارة التمثيلية في موضعه فلا استعارة في قوله بين يدي الله ورسوله بل هو باق على معناه الاول المجازي شائع في العبادة تعويلا على ظهور المراد **قوله** وقيل المراد الخ وعلى هذا الاستعارة مما بين الجهتين **قوله** في التقديم يعني النهي عنه **قوله** او مخالفة الحكم يعني النهي ومآل التفسيرين واحد ثم ان المصنف ح جعله من باب حذف المفعول للاختصار والزمخشري من تركه والعلة اوجد واسبك للمقام **قوله** او الحكم تموه يعني وتحكم هو ايضا **قوله** فلا تجاوزوا اصواتكم عن صوته في القاموس جاوز كغزا وضرب سار فيه وخلفه واجاز غيره وجاوزه **قوله** ولا تبلغوا به اي بالقول والباء للتعدية **قوله** بل اجعلوا اصواتكم اخفض من صوته جعل المصنف النهي الثاني ايضا مقيدا بما اذا نطق ونطقوا ولكن لك ان تقول يفهم هذا المعنى من النهي الاول كما اشار اليه الزمخشري حيث قال وان انخفضوا بحيث يكون كلامه عاليا كلامكم اما بدلالة السياق وعطف لا تجهروا كما قاله صاحب الكشف وفيه تأمل او لان معنى النهي الاول لا يكن صوتكم على من صوته فيدل على وجوب كون صوته اعلى من صوتكم عرفا على ما عرف وبهذا الطريق استدلوا على افضلية ابي بكر رض على سائر الصحابة من قولهم ما طلعت الشمس ولا غربت على احد افضل من ابي بكر رض بعد النبيين والمرسلين والتأسيس خير من التأكيد **قوله** محاماة على الترجيب يقال حاباه على الضيف اي احسن القيام بامره والترجيب بالجيم هو التعظيم **قوله** وقيل معناه ولا تخاطبوه فيراد بالقول الاسم والكنية وبالجهر الخطاب وظاهره خلاف الظاهر **قوله** لاستدعاء مزيد الاستبصار مضافا الى المفعول اي لاستدعاء الناس مزيد استبصار للمنادى **قوله** باعتبار التأدية متعلق بقوله للعلل من حيث التحقق اي علل الفعل باعتبار التأدية وفيه اشارة الى ان اللام المقدرة مستعارة من معنى التعليل الى معنى الترتيب في التأدية فلا يتوهم ان يقال كيف يصح هذا الوجه وهم لا يفعلون ما فعلوا لاجل الحبوط **قوله** لان في الجهر والرفع علة للتأدية وفيه جواب عما استدل به الزمخشري على احباط الكبيرة للاعمال الصالحة اذ لا قائل بالفصل وقد يجاب

ايضا

ايضا قادة بانه من باب التغليظ والمراد انهم لا يشعرون ان ذلك بمنزلة الكفر المحبط وليس كسائر المعاصي وقادة بانه من باب ولا تكونوا ظهيرا للكافرين يعني ان المراد هو الرفع والجهر المقرونان بالاستهانة والقصد الى التعريض بالمنافقين **قوله** استخفافا اي تاثير الرفع والجهر لا بانهما في انفسهما فان الاستخفاف به كفر واللزوم البين بمنزلة الالتزام **قوله** وذلك يعني الكفر المحبط **قوله** اذا انضم اليه اي الى الاستخفاف فقصد الاهانة بيان معنى قد يحصل هذا الانضمام اذا اعتاد والرفع والجهر مستخفين بامرهما **قوله** ليست هناك كناية عن تزاهة عما ظن في نفسه **قوله** جريها للتقوي ومرتها عليها على هذا من المجاز المتفرع على الكناية لفقد شرط الكناية وهو جواز ارادة المعنى الحقيقي في محل الاستعمال على ما هو المشهور فيكون عطف قوله ومرتها للتفسير ويجوز ان يجعل كناية على مذهب من يكتفي فيها بجواز ارادته في الجملة وان امتنعت في محل الاستعمال فالا متحان يلزمه اظهار الفعل من الممتحن مرة بعد اخرى ويلزمه التمرين في ذلك الفعل **قوله** واللام صلة محذوف وهو كايئة او حالصة **قوله** او للفعل عطف على محذوف على توهم اللام فيه فان الاضافة لا تبقى ويجوز ان يكون عطفا على صلة **قوله** او ضرب الله قلوبهم الخ فلا مجاز ح في امتحن اذ يجيء بمعنى ضرب هذا وقال في الاساس محن الاديم مدّه حتى وسّعه وبه فسر قوله تعالى امتحن الله قلوبهم اي شرحها ووسّعها **قوله** لاجل التقوى اي لاجل ظهورها على ما يدل عليه قوله فانها لا تظهر الخ فالضرب بالمحن سبب ظهور التقوى لا سببها نفسها كما لا يخفى **قوله** من امتحن الذهب اذا خ من اطلاق المقيد وارادة المطلق لانه تمثيل فان جعل خلص تفسير القوله امتحن بأباه فاعل **قوله** لذنوبهم متعلق بمغفرة **قوله** لغضهم تعليل للتعلق الخبر وهو التنوين المقدر **قوله** او استينافي لبيان ما هو جزاء الغاضين تضمن كلامه الاشارة الى بيان اولوية المحل على الاستينافي ولا مرّ ما اقتصر عليه صاحب الكشاف **قوله** اجمالا تعليل لبيان ما هو جزاؤهم **قوله** والمبتدأ اسم الاشارة يعني في تلك الجملة المؤلفة **قوله** دلت صفة لقوله صلة **قوله** مبالغة متعلق بقوله اخبر عنهم ففي تكرير الدلالة على غضهم باسم الاشارة والكلام مستغنى عنه مع ما في اسم الاشارة من الاشارة الى علو شانهم وسمو مكانهم مما لا يخفى من المبالغة **قوله** وان حال المركب لهما الخ لان التركيب من باب زيد منطلق في الدلالة على الحصر **قوله** من خارجها خلفها او قدامها وفي الكشاف الوراء الجهة التي يواريها عنك الشخص فتطلبه من خلف او قدام والظاهر من كلامهما ان اشتراك الوراء في تينك الجهتين معنوي لا لفظي لكن جعله الجوهري وغيره من الاضداد فيكون اشتراكه لفظيا **قوله** اذ لا تبدو

وان يختلف المبتداء و المنتهى بالجهة يعني في امثال هذا الفعل و المبتداء اعم خارج المجرات فما بقي الا الداخل واذا جرد الكلام عن حرف الابتداء جاز ان يكون المنادى ايضا في الخارج لانتفاء مقتضى صلاحها بالجهة هذا وقال ابو حيان اثبت اصحابنا في معاني من انها يكون لابتداء الغاية وانتهائها في فعل واحد وان الشيء الواحد يكون محلا لهما وتأولوا ذلك على سيبويه وقالوا من ذلك قولهم اخذت الدرهم من زيد فزيد محل لابتداء الاخذ منه وانتهاء معاقلت بل محل الانتهاء هو المتكلم ليس الا **قوله** فعله بمعنى مفعوله نظم مفعوله كما في الكشاف **قوله** كالغرفة وهي القطعة المعروفة باليد من الماء من عرفت الماء بيدي غرف **قوله** فاسند فعل الابعاض الى الكل يعني على الوجه الثاني وانت خبير بانه انما يحتاج الى التاويل اذا اريد استغراق الجمع الافرادي واما واريد الاستغراق المجموعي فلا ولذلك قالوا مقابلة الجمع بالجمع تفيد انقسام الآحاد على الآحاد **قوله** او لو ثبت بصرهم تبع المص الزمخشري في اختيار رفع ان الواقعة بعد لو بالفاعلية على ما ذهب اليه المبرد و الزجاج و الكوفيون لا على الابتداء على ما قاله سيبويه لان فيما ذهبوا اليه ابقاء لو على الاختصاص بالفعل **قوله** دلت بنفسها على الثبوت فانها للتحقيق **قوله** وجب اضمار الفعل يعني الفعل المعهود الشتق من الثبوت لا مطلق الفعل حتى يرد بانه لا دلالة فيما ذكره عليه بل دلالة على اضماره الخ فاظهر على ان يكون التقدير ولو ان اصبرهم ثابت وفيه تأمل **قوله** فان حتى محتصة الخ فاوخلها على خروجهم ليسهم دل على انه غاية واقعية مفروضة لصبرهم **قوله** ولا تقول حتى يضعها اعترض عليه بقول الشاعر عنيت ليلة فازلت حتى تضعها راجيا فعرت بؤساه ويجوز ان يجاب بان المراد انها مختصة بغاية الشيء في نفسه فيما اذا اخرج بنفي الغاية وهنا ليس كذلك اذ لم يقل مازلت في تلك الليلة حتى تضعها وان كان المعنى عليه **قوله** مصدقا حال مقدرة اي اخذ الصدقة **قوله** فوجدهم منا دين بالصلوة روي انه وفد على ليلا فتجسست على ما امره به رسول الله ص **قوله** وتنكير الفاسق والبناء للتفهيم فان النكرة في سياق الشرط تفيد العموم كما قرر في الاصول **قوله** من حيث ان متعلق للتعليل **قوله** عدم عند عدمه غير صحيح اذ قد تشترك الامور الكثيرة في لازم واحد ويجوز تعليق ذلك اللازم بكل واحد من تلك الامور بكلمة ان فظاهر انه لا يلزم من انتفاء ذلك الملزوم انتفاء اللازم **قوله** من حيث هو كذلك اي من حيث هو خبر الواحد والكاف متحمة **قوله** وما بالذات لا تعلل بالغير والا يلزم توارد علتين مستقلتين على معلول واحد **قوله** او فتوقفوا الى ان يتبين لكم فقراءه الخمسة غاية لقرائهما **قوله** كراهة اصابتكم قدر المضاف اختيار المذهب البصريين و الكوفيون يقدرون ليلا يصيبوا **قوله** مغتمين نما لازما فالندم غم يصحب الانسان

صحبة لها

صحبة لها دوام عليها وقع مع تعني انه لم يقع **قوله** دابرة مع الدوام كاد من ومدن **قوله** من احضيري فيكم يعني المرفوع المستتر فيه العائد الى رسول الله **قوله** لم يظهر للاذن فائدة فيه ان فائدته الدلالة على انهم نزلوا منزلة الجاهلين بكمالاته فيظهر لهم فيما يجب من تعظيم شانه **قوله** والمعنى ان فيكم رسول الله ففي هذا يكون قوله لو يطيعكم دليل وجوب تغيير تلك الحال اقيم مقام الحال **قوله** من العنت وهو الكسر بعد الجبر على ما قاله الزمخشري وفي القاموس العنت محركة الفساد والاثم والهلاك ودخول المشقة على الانسان **قوله** او بصفة عطف على بيان عذرهم اي استدرك بوصف من لم يفعل ذلك واختار الزمخشري هذا الوجه لتاييده ما بعده **قوله** والرشد وان كان مسببا من فعله ظاهره يوافق مذهب الاعتزال فالمذهب السني انه مخلوق الله تعالى بالمباشرة وانما التسبب في جانب العباد بكسبهم لم يكن مراده بالفعل معنى الايقاع والاحداث ولا شكان الرشد بمعنى اصابة المؤمنين الطريق السوي بايقاع الله الطريق واحداثه بخلق الفضل و النعمة فانهما بمعنى الافضال والانعام على ما قاله الزمخشري وهما نفس الايقاع **قوله** مسند الى ضميرهم وهذا هو مراد الزمخشري ايضا من قوله الرشد فعل القوم فلا وجه لنسبته الى حيان اياه بقوله هذا الى الاعتزال **قوله** فان التعجيب والرشد فضل من الله تعالى اشارة الى جواز انتصابه على المصدرية من قوله حببت ومن الراشدون **قوله** ترجع الى حكمه او ما امره به فامر الله على الاول واحد الامور على الثاني واحد الاوامر ويجوز ذلك في الوجه الاول ايضا فيطلق الامر ويراد به الحكم بعلاقة اللزوم **قوله** لرجوعه بعد نسخ الشمس في القاموس الفيء ما كان شمسا فينسخه الظل ومؤدى العبارتين واحد **قوله** لرجوعها من الكفار الى المسلمين فان قلت يحقق معنى الرجوع يقتضي ان يكون تلك الاموال اولا للمسلمين وليس كذلك قلت يكفي في ذلك كونها حقهم فان الله تعالى خلق الناس لعبادته وخلق ما خلق ليتوسلوا به الى طاعته فهي جديرة بان تكون للمسلمين فهذا الاعتبار كانها كانت لهم اولا **قوله** من حيث انه بعد المقابلة يعني وهي ثورث الاحزن في الغالب **قوله** بحسن الجزاء فالحمد ليس على معناه المشهور **قوله** وهي تدل على ان الباغي مؤمن ويظهر بطلان ما ذهب اليه المعتزلة والخوارج من خروج مرتكب الكبيرة عن الايمان **قوله** قبض عن ضرب اي نتع وفي بعض النسخ قبض يده عن الحرب **قوله** كما جاء في الحديث يعني قوله ص ولا يطلبها بها **قوله** بعد تقديم النصح الخ بدلالة فاصلحوا بينهما فان النصح والدعاء الى حكم الله اذا وجب عند وجود البغي من الطائفتين فلان يجب عند وجوده من احديهما اولى لان ظهور اثره فيها اوفى **قوله** ولذلك كرره مرتبا عليه بالفاء التكرير المتقرير والترتيب للتعليل **قوله** اي لا يسخر بعض المؤمنين اشارة الى ان تنكير القوم والنساء للتبعيض وان المعنى على الافراد وان جاء النظم على الجمع

يذكره من النكتة قوله لانه اما مصدر يعني بمعنى القيام قوله او جمع لقائم على ما ذهب اليه الاخفش
من كون ركب وصحب جمعي راكب وصاحب اما عند الجمهور فليس فعل من ابنية الجموع قوله والقيام
بالامور وظيفة الرجال ولهذا عبر عن الاناث بما هو مشتق من النشوة وهو ترك العمل قوله
وحيث فسرنا القبيلتين جواب سؤال مقدر قوله لان السخرية تغلب في المجامع يعني انه من نسبة
فعل البعض الى الجميع لرضاهم به في الاغلب او لوجوده فيما بينهم لكن ما ذكره لا ينفي لبيان
وجه اختيار الجمع في جانب المسخور منه قوله لانتفاء الاسم عليه اختلف في عيسى اذا استعملت
مستندة الى ان والفعل فقيل انها حينئذ فعل تام واختار ابن مالك انه فعل ناقص ابدا
لكن سرت ان وصلتها مستند الجزئين وما قاله المصنف يوافق هذا قوله اي ولا يعيب بعضكم
بعضا وعلى هذا يكون مؤدي النهيين واحدا والاول مغنيا عن الثاني الا ان يقال انه اشارة
الى تعليل النهي السابق بوجه آخر فيكون عطفه عليه من عطف العلة على المعلول او يخص اللمز
بما يكون على وجه الحقيقة كالاشارة ونحوها او يجعل من عطف الخاص على العام بجعل الخاص
كانه جنس آخر للمبالغة ولهذا قيل جراحات السنان لها التيام ولا يلتام ما جرح اللسان
قوله فان المؤمنين كنفس واحدة يجوز ان يكون بيانا لمصحح التغيير لا يفعلوا اما تلمزون به
قال شراح الكشاف انه من اطلاق المسبب وارادة السبب قلت ويجوز ان يكون المجاز في
الاسناد الى السبب وعلى هذا الوجه لا يختص النهي الثاني بالسخرية فيظهر الفرق بينهما قال صاحب
الكشف وهو بعيد عن هذا المساق الا ترى الى قوله ولا تنابزوا الا تنابزوا قلت بل يكون
حينئذ كالتعليل للنهي السابق كقوله تعالى واتقوا الله على ما يقدم تفسيره في اول السورة من الزمخشري
يعني اذا انتهيتم عما يؤدي الى لمز انفسكم انتهيتم عن السخرية ثم لا يبعد والله تعالى اعلم
ان يكون المعنى لا تلمزوا غيركم فان ذلك يكون سببا لان يبحث الملموز عن عيوبكم فيلمزكم
فتكونوا لامرين انفسكم فالنظم حينئذ نظير ما ثبت في الصحيحين من قوله ﷺ من الكبائر شتيمة
الرجل والديه قالوا يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه قال نعم يسب ابا الرجل فيسب
اباه ويسب امه فيسب امه هذا وقد اهمل المصرح الوجه الاول من الوجوه المذكورة
في الكشاف وهو ان يكون المعنى وحض انفسكم ايها المؤمنون بالانتهاء عن عيبها والطعن
فيها ولا عليكم ان تعيبوا غيركم من لا يدين بدينكم ولا يسير بسيركم انتهى لعدم ظهور
دليل القصر والتخصيص ولا مفهوم للتخصيص بالذكر كما ثبت في الاصول قوله فقد لمز نفسه
اي تسبب للمز نفسه والا فلا طعن باللسان لنفسه منه قوله ولا يدع بعضكم بعضا بلقب
السوء قال للقب الحسن لا ينهى عنه قالوا وليس من هذا قول المحدثين سليمان الاعمش

وواصل الاحرب ونحوه مما تدعو الضرورة اليه وليس فيه قصد استخفاف ولا اذى قوله
بئس الذكر المرتفع اشارة الى ان الاسم هنا ليس ما يقابل اللقب والكنية ولا ما
يقابل الحرف والفعل بل بمعنى الذكر المرتفع لانه من السمو قوله ان يذكروا بالفسوق
يريد ان الفسوق هو المخصوص بالذم وان في الكلام مضافا مقدرا اي اسم الفسوق قوله
واشتهارهم به بالرفع عطف على قوله ان يذكروا قوله خصوصا متعلق بالكفر والفسق
اي لا مطلقا فلا يشمل النهي النبز بغير الكفر والفسق قوله والدلالة بالرفع عطف على قوله
تبجيل وكان الظاهر والمواصلة بدل الواو والواصلة قوله على ان التنابز اي مطلقا
لا بالكفر والفسق مخصوصا قوله والهمزة فيه من الواو وتبع المصرح في ذلك الزمخشري واعترض
عليه بان تصريف هذه الكلمة لا ينفك عنه الهمزة بخلاف الواوي وانها من باب علم والواوي
من باب ضرب قلت والزمخشري نفسه ذكرها في الاساس في باب الهمزة قوله كانه ثيم الاعمال
اي يكسرها فان قلت ليس هذا ميلا الى مذهب الاعتزال قلت بلى لولا التشبيه قوله
باعتبار ما فيه اي في التفعل يعني انه هنا للطلب كالاستفعال وليس للتكليف ويجوز ان يكون
للتغيير للحسن قوله الاستفهام المقرر نقل عن الزمخشري ان المبالغة فيه من حيث انه لا يقع الا في
كلام هو مسلم عند كل سامع قيل حقيقة او ادعاء قوله وجعل الماء كل اي مع جعل الماء كل قوله
ان صح ذلك اي ثبت وتحقق قوله فقد كرهتموه اضمر كلمة قد لتصحيح دخول الفاء في الجزاء
قوله او الاخ على مذهب من يحقق الحال من المضاف اليه مطلقا قوله لمن انتفى ما نهي عنه متعلق بترحيم
قوله الى سيحة بالحاء المهملة على وزن جهينة بئر بالمدينة كذا في القاموس قوله ليعرف بعضكم بعضا
فتصلوا ارحامكم ولا تنتسبوا الى غير الاباء قوله قالت الاعراب الحاق التاء بالفعل المسند اليهم
مع خلوه عنها في قوله وقال نسوة في المدينة للدلالة على نقصان عقلهم بخلاف فرعون حيث لم تر
امراة العزيز في مراودتها فتاها وذلك يليق بالعقلاء قوله والا لما منتم فان التصديق
بالله ورسوله مع الثقة والطمانينة مسبوق بالعلم بقبح الكفر وشناعة المقاتلة وذلك ينافي
المن بالاسلام وترك المقاتلة فان العاقل لا يمن بترك ما يعلم قبحه قوله ودخول في السلم
اشارة الى ان اسلم بمعنى دخل في السلم كاصبح وامسى وانشئ قوله شعريه اي بما ذكر من الانقياد
والدخول في السلم قوله وكان نظم الكلام ان يقول اي كان مقتضى نظمه بحسب الظاهر ان يقول الخ
ليتقابل جملتا الاستدراك صريحا والظاهر ان النظم من الاحتباك حذف من الاول ما يقابل
الثاني ومن الثاني ما يقابل الاول والاصل قل لم تؤمنوا فلا تقولوا آمنا ولكن اسلمتم
فقولوا اسلمنا وهذا من احتصارات القرآن قوله احترازا عن النهي عن القول بالايمان

يعني ان ظاهره مستهجن حيث امن بعث للدعوة الى القوله و لك ان يقول ان قوله لم تؤمنوا
في موقعه فانه نفي صريح لدعواهم فلا تطلب نكتة بخلاف ما لو كان النظم قل لا تقولوا امنا لانه
ليس نفي مقولهم **قوله** و قد فقد شرط اعتباره فاسلامهم كلا اسلام **قوله** توفيت لقولوا
اي تعين لوقته فان لما تدل على استمرار انتفاء مدخولها في زمان الاخبار بخلاف ثم حيث
لا دلالة فيها على ذلك بل يجوز انقطاعه و لذلك يصح ان يقال لم يقم زيد و قد قام و لا
يصح لما يقم زيد و قد قام و يجوز ايضا ان يكون مراده انها لما اشتملت على معنى التوقع دلت
على دخول الايمان في قلوبهم فيما بعد فكان الامر بالقول بالاسلام موقتا بما قبله **قوله** فانه
حال من ضميره و قد بقيا انه اخبار من الله تعالى مستانف **قوله** و هي لغة غطفان موافق لما
في الكشاف قال ابو حيان لغة غطفان و اسد **قوله** اذا وقعه في الشك اي في الجزء
مع التهمة اي للمخبر **قوله** و فيه اشارة الى ما اوجب الخ و هو ارتيابهم **قوله** فهي كما في قوله ثم
استقاموا لعل مقصوده الاشارة الى استقامة هذا الوجه فيه ايضا فلا ينافيه جعلها
ثمه للتراخي الرتبة **قوله** لا يستتبع اي لا يطلب الثواب و العوض **قوله** فمن يذلها اليه اي ممن
يعطيها اليه و فاعل يزل ضمير المولى **قوله** من المن يعني الذي يوزنه **قوله** او تضمين الفعل
معنى الاعتداد على ما اشار اليه في فاتحة الكلام بقوله يعدون اسلامهم عليك منه **قوله**
مع ان الهداية لا يستلزم الايمان و انت خبير بانها هنا ما يلازم الايمان الآخروي الى قوله
ان كنتم صادقين فلا وجه لما قالها هنا **قوله** فمعنى جواب لما و الفاء ينبغي ان يكون زائدة **قوله**
و سماه اسلاما بان قال الاظهر ان يقول بعد قوله اسلاما و بين آنه ليس لهم ان يمنوا
ليظهر استقامة قوله بان قال الظهور بينا **قوله** في الحقيقة اسلام اي دخول في السلم **قوله**
و ليس بمجبر ان من عليك لانه ليس له اعتداد شرعا و لا يعتد منه فمن لو صح من جملة
مقول القول **قوله** كما في الآية من لعيسة يعني قوله يمنون عليك ان اسلموا **سورة ق**
قال البقاعي و يسمى ايضا سقات **مكية** و في البحر قال ابن عطية باجماع من المتاولين و في
التحرير قال ابن عباس و قتادة مكية الا آية و هي قوله و لقد خلقنا السموات الى اللغوب
انتهى قال صاحب الاتقان اخرج الحاكم و غيره انها نزلت في اليهود لما سمعوا
رب اعن باكوم **قوله** الكلام فيه كالكلام في ص يعني في قراءة الحرف بالحركات الثلث و
في وجوهها و احتمال كون الواو للقسم او للعطف فان قلت قد وجه الكسر هناك بكون
ما بعده امرا و لا مجال له هنا قلنا كان ذلك وجها ممرضا ساقطا عن حيز الاعتبار و التشبيه
في خبر بان الوجوه المعتبرة و لو سلم فلا يبعد ان يكون قاف هنا ايضا امرا من مفاعلة قفا

اثره

اثره اي تبعه و المعنى اعمل بالقرآن و اتبعه **قوله** و المجيد ذو المجد على ان يكون للنسب كلابن
و تامر **قوله** اولا نه كلام المجيد عطف على ما تقدمه على المعنى كانه قيل وصف القرآن بالمجيد لانه
ذو المجد ثم ان الوصف القرآن بالمجد و هو حال المتكلم به مجاز في الاسناد **قوله** او لان من علم
فعلى هذا يكون مثل بنى الامير المدينة في الاسناد الى السبب فلا بعد ان يكون الفعيل بمعنى الفعل
و ان يكون الاصل المجيد عامله فحذف المضاف و اقيم المضاف اليه مقامه **قوله** انكار تعجبهم الانكار
يستفاد من ايقاع مجوا على ما ليس بعجب **قوله** حكاية لتعجبهم و الفاء للتفصيل كما في قوله و نادى نوح ربه
فقال **قوله** للاشعار بتغيرهم لهذا المقال يعني للاشارة الى ان هذا المقال لا يصدر الا عنهم
فلا حاجة الى اظهار ذكرهم بل اذا اضمر انتقل الذهن اليهم **قوله** بذلك اي بهذا المقال **قوله**
او عطف على حكاية و الفاء حينئذ للدلالة على ان التعجب الثاني منهم وقع عقيب الاول **قوله** و المبالغة فيه
مبتدأ خبره لانا دخل و الضمير المجرور للتعجب من البعث **قوله** يفسره ما بعده يعني قوله ائذا متنا
قوله ثم يفسره او يفصله نشر على طريقة اللف فيه اشارة الى ان قوله ائذا متنا جملة مستأنفة
لبيان موضع تعجبهم **قوله** و قيل الرجع بمعنى المرجوع و هو الجواب فيكون قوله ذلك رجع بعيد
على هذا من كلام الله تعالى استبعادا لانكارهم ما انذروا به من البعث اي قولهم ائذا متنا جواب
بعيد منهم لمنذرهم و في الكشاف الوقف قبله على هذا التفسير حسن و انما رفضه المصنف لكونه خلاف الظاهر
و لذلك قال ابو حيان انه مفهوم عجيب ينبو عن ادراكه فهم العرب ثم ناصب الظرف على هذا الاول عليه
المنذر من المنذر به و هو البعث فالتقدير انبعث اذا متنا **قوله** و اللام محذوف لطول الكلام يعني
صار طوله عوضا منها **قوله** بل كذبوا بالحق يعني النبوة في الكشاف اضراب اتبع الاضراب الاول
للدلالة على انهم جاؤا بما هو افظع من تعجبهم قال صاحب الكشف من حيث ان تكذيبهم بالنبوة تكذيب
بالمبادة ايضا و هو البعث و غيره قلت كلام العلامة صريح في ان الافظعية لكون الثاني تكذيبا
للامر الثابت من غير تدرج بخلاف الاول فانه تعجب منه فتامل **قوله** و قرئ لما بالكسر و اللام للتوقيت
كما في قولهم لخمس خلون فيوافق القراءتان **قوله** اذا خرج بالجيم في القاموس جرح لخانم في اصبعه
كفرح جال و قلق لسعته **قوله** و كذلك قولهم و هذا هو اضطرابهم في شان النبي ﷺ صريحا و يتضمن
اضطرابهم في شان القرآن ايضا فان نسبتهم اياه الى الشعر و السحر و الكهانة انما هي نسبته و اضطرابهم
في شان النبوة ايضا كما لا يخفى ثم يجوز ان يكون الامر المرسل باعتبار انتقال افكارهم فيما جاء المنذر
فاولا عدم قبولهم اول انذاره اياهم ثم التعجب منهم ثم استبعادهم البعث الذي انذروه ثم التكذيب
لما جاء به **قوله** في خلق العالم الاظهر في خلق السموات **قوله** فتوق و يجوز ان يكون المراد الخلق كما

في قوله تعالى هل ترى من فطور فلا ينفي وجود الابواب والمصاعد او قابلية الانبات كالارض حيث تخللها المياه ويعدمها عروق الاشجار والنبات ويظهر منها ويؤيده المقابلة بها **قوله** مثلا بيت الطباق فانه للاثر المشهور من كون ما بين كل سماء مسيرة خمسمائة عام **قوله** وهي ملتانة ويجوز ان تكونا نصبا على المصدرية من فعلها المقدر اي ينصرهم ويذكرهم **قوله** معنى يعني على التنازع **قوله** وجب للبدع الذي من شانه ان يحصد اشارة الى انه من حذف الموصوف والعلم عليها اختيار البصريين في باب مسجد الجامع لئلا يلزم اضافة الشيء الى نفسه وان الحصيد بمعنى المحصود وانه مجاز باعتبار الاول **قوله** والمحل عطف على مفعول اثبتنا **قوله** باسقات حال مقدرة فانها وقت الانبات لم يكن طوالا **قوله** وكثرة منافعها قدم تفصيلها في سين وكثرة منافعها شبه عم بها المسيلم **قوله** وروي باصقات رواها قطبة بن مالك عن النبي ﷺ **قوله** لاجل القاف وهي لغة بني تميم فانهم يبدلون السين صادا وقبل القاف والغين والخاء والطاء اذا ولينها او فصلت بينهما بحرف او حرفين **قوله** او مصدر فان الانبات يجوز ان يكون بمعنى المفعول حالا مقدرة **قوله** سبق في الحرف الدخان اي سبق ذكرها الاول في الاولى والثاني في الثانية **قوله** وقوم عطف على احد **قوله** منهم متعلق لهما معنى **قوله** اي هم لا ينكرون قدرتنا على الخلق الاول يعني وهو يتضمن تجويز الخلق الثاني فلا متمسك لهم في زعمهم امتناعه بل هم في خليط اه **قوله** لما فيه من مخالفة العادة اذ لم تجر العادة بالاعادة في هذه الدار وهذا قياس فاسد كما لا يخفى **قوله** لتعظيم شانه فان قلت المناسب للمقام هو تهوين امره لا تهويل شانه قلت حصلت الدلالة على التهوين بوصف الخلق بالجديد لما تقرر ان الاعادة اهون من الابداء ولما كان التخويف ايضا مقصود المقام دل بالتنكير على عظم شانه وان حق من سمع به ان يهتم به ويخاف منه ويبحث عنه ولا يقعد على لبس فلا منافات بينهما **قوله** والباء مثلها في صوت بكذا يعني انها صلة ويجوز ان يكون للملابسة **قوله** والباء للتعدية فالنفس تجعل الانسان قائما به الوسوسة **قوله** اي ونحن اعلم بحاله ممن كان اقرب الخ فان قلت لا دلالة في النظم على ازيد من كونه تعالى اعلم بحاله ممن كان في القرب مثل حبل الوريد قلت لانم ذلك فحبل الوريد مثل في القرب ليس المراد به ظاهر معناه فليتامل **قوله** لانه موجبه يجوز في الجيم الفتح والكسر فعلى الاول تعود الضمير المنصوب على قرب العلم والمجرور على قرب الذات وعلى الثاني ينعكس **قوله** والحبل العرق شبه تواصله من الجانبين **قوله** واضافته للبيان وجوز الزمخشري كونها بمعنى اللام ويجوز ان يكون كاضافة لجين الماء وعلى ان يكون الحبل على حقيقته **قوله** متصلان فالوتين وهو عرق في القلب انقطع

مات صاحبه **قوله** يتلقى من الرائض الله فالوريد بمعنى الوارد **قوله** لان الروح يرده يعني الجوانح والوريد ح بمعنى المورد **قوله** او متعلق بالقرب فان الظرف يكفيه رايحة الفعل **قوله** وفيه ايذان يعني على الوجه الثاني **قوله** لكنه لحكمة اي لكن الاستحفاظ لحكمة فقوله لحكمة خبر لكن **قوله** يثبط العبد صفة شديد يعني انه اذا علم العبد بتشديد اللام يحفظ الملكين ما صدر عنه يتثبط عن المعصية **قوله** للجزاء متعلق بتاكيد **قوله** ولعله يكتب عليه ما فيه ثواب الخ يعني لا كل شيء حتى اينينه في مرضه كما ذهب اليه البعض **قوله** وفي الحديث الاظهر فتي الحديث لاشتماله على الدلالة على ما ظنه من ان الله يكتب عليه الخ الا يرى الى تسميتها بكاتب الحسنات وكاتب السيئات الا ان يقال انما دعاه الى المصير كونه كالنص للآية حيث دل على تعدد الرقيب والظاهر من الآية وحدته للدلالة على ما ذكر **قوله** لما ذكر استبعادهم البعث يعني بقولهم ايذا امتنا **قوله** بتحقيق قدرته وعلمه اما الاول ففي قوله افلم ينظروا الى قوله فعيينا ثم قوله ولقد خلقنا الانسان واما الثاني ففي قوله قد علمنا ما تنقص الآية ثم قوله ونعلم ما توسوس به **قوله** شدته الذاهبة بالعقل الباء للتعدية اشارة الى وجه استعادة السكرة لشدة الموت واغالم يجعل الموت استعارة بالكناية ثم اثبات السكرة له تخييلا لان المقام ادعى للاستعارة التحقيقية كما لا يخفى **قوله** حقيقة الامر يعني الذي انطق الله به كتبه ونعت به رسله **قوله** او الوعود الحق على حذف الموصوف للعلم به او الحق على هذا مقابل الباطل **قوله** او الحق الذي ينبغي ان يكون فالحق بمعنى الحقيق والملائق **قوله** الموت او الجزاء وبيان ان الحق الذي الخ **قوله** فان الانسان تعليل للانتقال المذكور **قوله** او مثل الباء في تنبت بالدهن يعني انها للملابسة **قوله** وقرئ سكرة الحق على ان الاضافة للبيان **قوله** وقيل سكرة الحق الخ فالاضافة بمعنى اللام **قوله** والخطاب للانسان يعني في قوله ولقد خلقنا الانسان على طريق الالتفات وجوز في الكشاف ان يكون الاشارة الى الحق والخطاب للكافر وهذا هو الظاهر لان الكلام في الكفار ولذلك قال النص عليهم بانهم يلاقون **قوله** اي وقت ذلك الخ اشارة الى الحاجة الى تقدير المضاف في الموضعين **قوله** وقيل السابق كاتب السيئات وجه تمريضه هو ان كل نفس تعم الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات وارادة كاتب السيئات بالسابق تخصيصه بالكفار اذ لا شغل لكاتب السيئات مع الاولين **قوله** وقيل السابق نفسه او قرينه والشهيد الخ وهو تعريضه ايضا ما اشرنا اليه من اقتضائه تخصيص كل نفس بالكفار لان الجوارح انما تشهد عليهم وايضا جعل النفس سابقا والاعمال سيرا خلاف ظاهر الوصف **قوله** ومحل معها النصب على الحال ولعل الاولى ان يجعل استينافا بيانيا قال ابو حيان الجملة في موضع الصفة ان اعربت معها سائق وشهيد مبتدا وخبرا والاسناد

فاعل الظرف قبله لانه قد اعتمد فالظرف فى موضع الصفة قلت قد تقرر ان الاخبار بعد العلم بها اوصاف فلم يعلم حينئذ الامن تلك الاية فكيف يجعل صفة الآن تبنى على الادعاء ولذلك عبر عنه بالماضى **قوله** لاضافته الى ما هو فى حكم المعرفة لان كل نفس فى معنى كل النفوس ونقل عن الزمخشرى ان اصل كل ان يضاف الى الجمع كما فعل التفصيل فكانه قيل كل النفوس اشترى وفيه تأمل نعم ما ذكره مسلم فى كل المجموعى **قوله** قال الملك الموكل عليه يعنى الرقيب الذى ذكره **قوله** او الشيطان الذى قيض له فالمعنى ان ملكا يسوقه واخر يشهد عليه وشيطانا مقرونا به يقول ذلك و لا يخفى انه يخصص عموم كل نفس وهو ليس بمرضى **قوله** فعيد صفتها ولدى يتعلق به او صفته اخرى والاول هو الظاهر **قوله** قبلها فان قلت فى كتب النحو انه اذا ابدلت النكرة من المعرفة فالمغت قلت مرارا انه اذا حصلت الفائدة يجوز بلا نعت مع انه يجوز ان يقال البدل هو الموصوف حقيقة فان التقدير شئ عنيد لكنه لما حذف واقيم الوصف مقامه قيل انه البدل وقد يقال المبدل منه لما اشبه النكرة فى ابهامه جاز ابدال النكرة منها **قوله** او لواحد وهو الملك الجامع للوصفين او خازن النار **قوله** وتثنية الفاعل يعنى فى القيا **قوله** منزل منزلة لتثنية الفعل وتكريره فكانه قيل الق الق للتأكيد قيل فى توجيه ذلك انه حذف الفعل الثانى ثم اتى بفاعله وفاعل الفعل الاول على صورة ضمير الاثنين متصلا بالفعل الاول **قوله** لما منع بنى اخيه عنه اى الاسلام والمناسب لصيغة مناع ان يقال لما استمر على منع بنى اخيه ويجوز ان يقال المتاع باعتبار كثرة بنى اخيه ان ثبت **قوله** وزجره فالقياه بتقدير القول بعد الفاء **قوله** فالقياه تكرير الخ والقاء اما للاشعار بان الالقاء والصفات المذكورة او لتنزيل التغاير بين التاكيد والمؤكد والمفسر والمفسر منزلة التغاير بين الذاتين كقوله وحقك ثم حقك لا انه نحو قوله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا اى فكذبوا اتكذيبا على عقب تكذيب لان التعقيب يقتضى المغايرة وهى تمنع عن كون الثانى تأكيدا للاول **قوله** فانه جواب تعليل لمقدمة مطوية دل عليها ما قبله وهى ان هنا تفاوتا ولا وفاء لملازمة بتسامح فان قال قرينه جواب لسؤال ناشئ عن ذلك المحذوف **قوله** دل عليه ربنا ما اطغيته فان قلت يجوز ان يكون هذا القول من القرين للامر بالقائه فى جهنم لاضلاله قرينه فيريد به تبرئة نفسه فلا يتم الدلالة قلت الدليل على التقادل وان لم يكن محذوفا هو قوله لا تختصموا وهذا القول انما يدل على تعيين ذلك المحذوف فتامل **قوله** بخلاف الاولى يعنى جملة قوله وقال قرينه بالواو العاطفة **قوله** فاعنه عليه فيه اشارة الى اندفاع التدافع المتوهم بين قوله ربنا ما اطغيته وبين الاحتمال الثانى فى تفسير هذا الذى عنيد فان الاعانة على الضلال والاغواء

تزيينه اياه غير الاطغاء فانه هكذا ينبغى جعله حالا فان مقارنة الحال لذيها فى الزمان واجبة ولا مقارنة بين تقديم الوعيد فى الدنيا والاختصام فى الاخرة **قوله** ويجوز ان يكون بالوعيد حالا اى من الفاعل ومن المفعول والمعنى قدمت اليكم موعدكم او قدمت اليكم هذا ملتبسا بالوعيد مقترنا به **قوله** فان دلائل العفو فى حق عصاة المؤمنين يدل على تخصيص الوعيد ولا مخصص فى حق الكفار فالوعيد على عمومه فى حقهم **قوله** فاعدت عن ليس فى تقويته اشارة الى ان تعذيب من ليس له تعذيبه تعد افراطا فى الظلم منه سبحانه ولاجل ذلك اختير ظلام على ظالم وقد يقال اختياره عليه لكثرة العبيد **قوله** جئ بها للتخييل والتصوير كقولهم قيل للشحم اين تذهب قال اسويء الحوج لكن يرد عليه انه لا يعدل الى المجاز ما امكن الحمل على الحقيقة ولا مانع هنا عنها فان الله تعالى على كل شئ قدير واحوال الاخرة كلها اوجلها على خلاف ما نعرف فى الدنيا وقد دلت الاحاديث على تحقق الحقيقة فلا بد ان يحمل عليها **قوله** حتى يتملى اشارة الى ان المعنى الممثل هو الامتلاء **قوله** وفيها بعد فراغ فان قلت فما الف هذا قوله تعالى لاملان قلت ورد فى الحديث انه يضع فيها رب العزة قدمه فتروى بعضها الى بعض يعنى فيحصل الامتلاء وبه يندفع المخالفة **قوله** او انها من شدة زفيرها ويحمل هذا المعنى من صور التصوير والتخييل على ما هو الظاهر من مساق الكلام للتصوير يندفع ما استشكله البيضاوى بناء على ان الاستفهام حق للانكار و المخاطب هو الله عز وجل وقد يحمل كناية عن الاستكثار وبه ايضا يندفع الاشكال لجواز ارادة المعنى الحقيقى فى محل الاستعمال ليس بشرط عند صاحب الكشاف **قوله** كالمستكثر بهم والطالب لزيادتهم نشر على ترتيب اللف فشبهها بالمستكثر فى شدة زفيرها وحدتها وبالطالب لزيادتهم فى شيئها بالعصاة فان الطالب للشئ المستزيد له يتشبث به اوجده ثم الاولى بناء على الوجه الاول من وجهى التفسير المتقدم والثانى على الثانى فيه نشر آخر **قوله** او ظرف لنفخ لعلم اراده الظرفية المعنوية والظرف متعلق بالافعال المذكورة بعده ايضا و انما العامل هو الاخير على ما هو مختار البصريين وتعيين الفعل الاول لتعيين المشار اليه وعدم اتحاد زمانى النفخ والقول لا يضر اذا تحقق اليوم يقال قدم زيد يوم قدم عمرو واذا قدم احدهما بكرة والاخر عشيا **قوله** فيكون ذلك اشارة اليه يعنى لفظ ذلك فى قوله ذلك يوم الوعيد اشارة الى يوم يقول **قوله** مكانا غير بعيد فيكون انتصابه على الظرفية ويجوز ان يكون حالا اى مؤكدة **قوله** على اضمار القول على انه حال من المتقين اى مقولا لهم ذلك **قوله** بدل بعد بدل يعنى انه بدل من كل بعد كون كل بدلا من المتقين لانه بدل من

هو ما نفاه بقوله وما كان لى عليكم من سلطان الا فوسوسة عما يبين بانى اوعدتكم فدرته ص

المتقين ايضا لان تكون البدل و المبدل منه واحد **قوله** حث حثي عقابه اشارة الى وجوب اضمار المضاف قبل الرحمن **قوله** للاشعار بانهم رجوا رحمته فان صفة الرحمة الكاملة الشاملة يقتضوذ لك **قوله** او بانهم يخشون خشية يعفو و صفهم بالجزم الشرط حيث لم يغتروا بما يقتضي الاغترار وهو وصفه الرحمانية **قوله** و وصف الغيب بالاضافة يعفي وصفه بهما مع انها وصف المكلف لان الاعتبار للوجوع به **قوله** يوم تقدير الخلود لان ذلك اشارة الى زمان الدخول و التحقق فيه تقدير الخلود لا تحققه و لا يسعده الله اعلم ان يكون الاشارة الى زمان السلام فيحصل الدلالة على ان السلامة من العذاب و زوال النعم حاصلة بهم مؤبدا فلا الا انها مقتصرة على وقت الدخول **قوله** فنقبوا عطف على ما تقدم على المعنى اي اشتد بطشهم فنقبوا **قوله** فخرقوا في البلاد اي اوقعوا الخرق فيها وهو الجوب و قطع المفازة **قوله** او جالوا في الارض الخ و قوع ذلك منهم حذر الموت غير منقول و لذلك لم يذكره الزمخشري **قوله** فالفاء على الاول للتسبب و للدلالة على ان شدة بطشهم ابطرتهم و اقدرتهم على التنقيب **قوله** اي لهم اشارة الى ان قوله محتص مبتداء خبره مضمر و هو لهم و من زائدة **قوله** و تؤيده قرئ فنقبوا على الامر وجه التأييد ان الخطاب لاهل مكه على الالتفات و الاصل في القراءات التوافق **قوله** و هو ان ينتقب خف البعير اي برق قوله حتى نقبت اقدامهم ظاهره انه من حذف المضاف و اقامة المضاف اليه مقامه و في كلامه اشارة الى ان نقبوا حيث جعل النقب غاية و تابعا لاكثار السير كناية عن اكثارهم السير لكن ذكر في القاموس نقب الخف كفرح خرق البعير خفي او رقب اخفافه كانقب و نقب في البلاد سار **قوله** او التي السمع كلية او لتقسيم المتذكر الى التالي و السامع او الى الفقيه و المتعلم و بعبارة اخرى الى العالم المحصول على الاستعداد الكامل فهو بحيث لا يحتاج الى تعليم المتبدي و لما عنده من الكمال المهيئ لفهم ما تذكره القرآن و القاصر عما عنده من بعض كثافة الطبع فهو بحيث يحتاج الى التعليم فتذكر بشرط ان يقبل بكليته و تنزل الموانع كلها **قوله** و هو شهيد حالان فاعل القى **قوله** حاضر بذهنه فشهيد من الشهود بمعنى شاهد و المراد حضور في هنه حذف المضاف و اقيم المضاف اليه مقامه او هو مجاز عنه و هذا على تقدير ان يكون الباء صلة او للملابسة و يجوز ان تكون الباء للتعدية فشهيد بمعنى مشهد و على الوجه الثاني من الشهادة **قوله** فما يقول للمشركين الخ و على الاحتمالين فتعلقه على ما فسره صاحب الكشاف و المصرح بقوله و لقد خلقنا الآية و يجوز تعلقه بما تلي

اول السورة الى هنا **قوله** من الموت الصلوة بيان للاشتقاق الكبير و قيم هذا القول في بعض النسخ بعد قوله و قراء الحجازيان و حمزة بالكسر و هو الظاهر و الموافق لما في الكشاف **قوله** و يستحبه بعض الليل كانه اشارة الى ان قوله من الليل مفعول لفعل مضمر معطوف على يسبح بحمد ربك بتقدير فسبحه و من للتبعيض **قوله** و قيل المراد بالتسبيح الصلوة عطف على قوله تنزهه على المعنى كانه قيل المراد بالتسبيح التنزيه **قوله** و فيه تهويل و تعظيم للمخبر به اي في حذف معمول استمع و ابهامه ثم تفسيره في الكشاف يروي عن النبي ﷺ انه قال سبعة ايام لمعاذ بن جبل يا معاذ اسمع ما اقول لك ثم حدثه بعدة ذلك **قوله** او جبرئيل فانه قيل اسرافيل ينفخ و جبرئيل ينادي بالحشر **قوله** و يوم نصب بما دل عليه الخروج يوم ينادي المنادي يخرجون من القبور **قوله** متعلق بالصيحة على انه حال منها **قوله** تارات للوت قبل افاقته و غشيانه

سورة الذاريات

مكية لسم الله الرحمن الرحيم و به نستعين **قوله** فالذاريات يذرين بضم الياء بعضي يذرون في القاموس ذرت الريح الشيء ذرو او اذرته اطارته و اذهبته **قوله** او الاسباب التي يذرو الحلائق اي الى فضاء الوجود **قوله** من الملائكة بيان للاسباب و لا يبعد ان تكون بيانا للحلائق فان لحروف الملائكة ايضا اسبابا على ما ورد في الحرف الاول اولي **قوله** او اسباب ذلك الاشارة الى ما ذكر من حمل السحاب و حمل الامطار و حمل الاولاد فالحاملات على هذا من باب بني الامر المدينة **قوله** على تسمية المحمول بالمصدر مثل ضرب الامير في مضروبه و ظاهره ان الوقر بالفتح مصدر بمعنى الحمل و لم يذكره الثقاة من نقلة اللغة الا بمعنى الثقل في الاذن و جوز الزمخشري نصبه على المصدرية على ايقاعه موقعه حملا **قوله** و يسرا صفة مصدر محذوف و جوز نصبه على الحالية بتقدير المضاف ايضا و سيبويه ابو حيان الى سيبويه **قوله** الملائكة التي تقسم الامور و ايرادجمع المؤنث السالم فيهم بتأويل الجماعات ثم في كلام المصرح اشارة الى ان امرا واحدا لامور يدبره معنى الجمع و انه نصب على المفعولية **قوله** او ما يعمهم و غيرهم الادنى و غيرهم **قوله** فان حملت على ذوات مختلفة على ما فسره امير المؤمنين على رضه نقل الطيبي عن الزجاج ان المفسرين جميعا يقولون بقول علي رضه **قوله** باعتبار ما بينها من التفاوت فاما على التنزل بان يقال الرياح اظهر في الدلالة على كمال القدرة من السحب و هو من السفن و الثلث من الملائكة المقسمة لانه كلام مع الجاحد و يمكن ان ينكره فكيف بجعلها اظهر مما هو محسوس على ما اختاره صاحب الكشف و اما على الترقي و القول بان كلا منها اقوى على كمال القدرة مما قبله و لا اعتبار بانكار من لا عبرة به فالمقتضى يدل على اقدار الروحانيات مع لطافتها على التصرف في الجسمانيات مع كثافتها ثم الجاريات المتألفة من جميع العناصر على ما فيها من الصفة البديعة و الامور العجيبة من جعل الانهار

مع خفة الحامل ودقة المحمل وقطع المسافة الشاسعة في زمان يسير لهبوب الرياح العاصفة ثم الحاملات بتألف من الاجزاء المائية وقليل من الاجزاء النارية والارضية ومنها غرايب من الآثار العلوية ولا يتم الا بواسطة الرياح وعليك بالتأمل **قوله** والاقلاع لترتيب الافعال لا يظهر لك اذ احملت الذاريات والحاملات على النساء فان الحمل مقدم على الذرو والظاهر انها للتفاوت في الدلالة على كمال القدرة فان الحمل لا شتماله على جعل النطفة علقة ثم العلقة مضغة ثم المضغة عظاما ثم كسون العظام لحما ثم انشاءه خلقا آخر اول عليه من الذرو **قوله** فتجري به باسطة له فتقييد الجاريات بما ذكر بمعونة المقام ود لالة الفاء **قوله** وما موصولة والعائد محذوف اى توعدونه **قوله** او مصدرية اى وعدكم او وعيدكم او يحتمل توعدون ان يكون مضارعا لوعد واو الثاني هو المناسب للمقام فالكلام حج المنكرين **قوله** والمراد اما الطرق المحسوسة البصرية اي بالنجوم و المجرة **قوله** او النجوم عطف على الطرق المحسوسة كانه قال المراد اما طرائق الكواكب او الكواكب نفسها باعتبار انها واقعة على طرائق او شبيهة بها في تزيينها فتكون استعارة **قوله** او لا صرف متعلق بقوله يصرف عنه **قوله** فكانه لا صرف الخ يعني ان تعريف مصدر افك للحقيقة وكلمة من للعموم فالمعنى كل من اتصف بحقيقة المصروفية يصرف عنه لم يتصف بتلك الحقيقة فكان كل صرف يغايره لا صرف بالقياس اليه لكماله وشدته فصيركانه ما يغاير هذا الصرف من جنس الصرف المفهوم من قوله اذ لا اشد منه او للشان و لا لتفي الجنس **قوله** او يصرف من صرف في علم الله تعالى لا قصد الى المبالغة المذكورة **قوله** وسببه اشارة الخ ان كلمة عن للتعليل كما في قوله تعالى وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وقوله وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك هذا والظاهر ان مراده الاشارة الى تضمين افك معنى الصدور ونبقي عن على معنى المجاوزة وهو مختار البصريين وقوله وبسببه اشارة الى بيان وجه اسناد صدور الافك الى القول انه من الاسناد الى السبب **قوله** ينهون عن اكل وشرب اوله مثل المهابر تعن في خصيب قال جملناه اذا كان عزبا في السمن وضمير ينهون لجماعة الرجال لا النوق والا لقيل ينهين **قوله** اي يصدر تناهيهم يعني في السمن **قوله** من اصحاب القول المختلف كلمة من للبيان **قوله** واصله اى اصل قتل **قوله** في غمرة خبرهو وساهون خبر بعد خبر او متعلق بساهون **قوله** اي فيقولون اشارة الى ان يسئلون ضمن معنى القول اى وقوعه يعني حذف المضاف و اقيم المضاف اليه مقامه فلا يرد ان ظرفا الزمان لا يقع خبرا الا عن الحدث وفي النظم اخبر به عن الزمان فان قلت بقي ههنا محذور آخر وهو لزوم وقوع الزمان في الزمان

قلت لا محذور فيه فان الزمان عند الاشاعرة لما كان متجددا معلوما يقدر به متجدد مبهم لاذاته ابهامه فقد يتعاكس التقدير بين المتجددات فيقدر تارة هذا بذاك واخرى بذلك بهذا فينقلب الزمان زمانيا واعتباريا كس بحسب ما هو متصور ومعلوم للمخاطب فاذا قيل مثلا متى جاء زيد يقال عند طلوع الشمس ان كان السائل مستحضرا لطلوع الشمس ولم يكن مستحضرا لمجيء زيد كما دل عليه سؤاله ثم اذا قال غيره متى طلع الشمس يقال حين جاء زيد لمن كان مستحضرا لمجيء زيد دون طلوع الشمس وتمام التفصيل في الكتب الكلامية **قوله** او هو يومهم اى وقوعه يومهم فعلى هذا فهو قائم المقام المجاب فان تقدير السؤال اى وقت يقع وجوابه الاصح في يوم كذا **قوله** وفتح يوم يعني على الوجه الثاني **قوله** راضين كالتفسير لقائلين **قوله** في طائفة من الليل قليلا نصب على الظرفية **قوله** اى في قليل من الليل محجوعهم او ما يحجعون فيه جعل الزمخشري ما يحجعون على الوجهين فاعل قليلا فكانه قيل قد قل محجوعهم والمقدار الذي يحجعون فيه من الليل على الاول للبيان او حال من المقدر و من للابتداء وعلى الثاني حال من الموصول اي كائنا ذلك المقدار من الليل والاظهر عندي ان يجعل على كلا الوجهين بدل اشتمال من المستتر في كانوا فهو اعراب واضح غير متكلف **قوله** لان ما بعدها لا يعمل فيما قبلها وقد يجاب بان الظرف يتسع فيها وقد جاء وتحن عن فضلك ما استعيننا فتامل **قوله** هو الغرار بالغين المعجمة وهو القليل **قوله** وزيادة ما اي المؤكدة بمعنى التقليل فانها يكون لافادة التقليل كما اكلت اطلاما **قوله** في بناء الفعل على الضمير يعني المفيد للتخصيص **قوله** نصب يستوجبونه على انفسهم اي يعدونه واجبا عليهم ويندفع بذلك ما عسى يقال كيف يمدح المرء بان يثبت في ماله حق للفقراء فيمن جميع الزكوة من الاغنياء يوجد فيهم هذا المعنى ولا يستحقون المدح ووجه الدفع انه ليس المراد بالحق ما اوجبه الله تعالى عليهم في اموالهم بل ما يستوجبونه **قوله** للمستجري اي طالب الجزوي **قوله** او وجوه دلالات على ان يجعل تلك الوجوه دلائل وايات ادعاء و يشير الى ذلك قول المصنف رح تدل على وجود الصانع **قوله** اسباب رزقكم على حذف المضاف يعني به الشمس والقمر سائر الكواكب و اختلاف المطالع والمغارب الذي يترتب عليه اختلاف الفصول التي هي مبادي حصول الارزاق **قوله** وبالرزق المطر فلا حاجة الى تقدير المضاف **قوله** وتوابها اى جزاؤها خيرا او شرا **قوله** وقيل انها بمعنى ما الموصولة **قوله** ان كانت بمعنى شئ على ان يكون ما بعدها صفة لها بتقدير المبتداء اي هم انكم تنطقون **قوله** على انه صفة لحق فانه لتوغله في الابهام لا باضافته الى المعرفة وجوز ان يكون خبرا ثانيا **قوله** فيه تفخيم لشان الحديث لانه استفهام معناه التعجيب والتشويق الى سماعه ومثله لا يكون الا فيما فيه فخامة وعظيم شان **قوله**

على انه اوحي اليه الدلالة على انهم ما كان يعلمه اولا واغا اتاه علم من الله
قوله لانهم كانوا في صورة الضيف وفي الكشاف ولانهم كانوا في حسبانه كذلك وتركه
للصريح لانه لا يتم الا بملاحظة الوجه الاول فلا يستقل وجهها قوله او المكرمين اذ افسر
باكرام ابراهيم عم لهم قوله وقرئ منصوبا اي سلما قوله لم يكن تحيتهم اي تحية اهل تلك
الارض قوله وهو كالتعرف عنهم اي طلب المعرفة والكاف لانه ليس صريحا فيه ثم في كلامه
اشارة الى ان هذا الانكار غر ما ذكر في هود في قوله فلما رأى ايديهم لا تصل اليه نكرهم
كانه عبر هنا بقوله فاوجس منهم خيفة قوله فان من دأب المضيف تعليل لما يدل عليه الفاء
من ذهابه بلا مهلة قوله حذرا من ان يكفه تعليل لذهابه في خفية والضمير المستتر للضيف
والبارز للمضيف قوله او يصير منتظرا يعني على تقدير ان يذهب للاتيان بالطعام فيكون باعثا
على الانتظار قوله فقام يدرج اي يمشي حالا من فاعل قام او استيناف قوله فاقبلت امرأته
سارة الى بيتها لما يكلموا مع زوجها في ولادتها استحيت واعرضت عنهم متوجهة الى بيتها
فذكر الله ذلك الاقبال دون الاعراض والادبار كذا في التفسير الكبير ولا يناسبه قولهم قالوا
كذا قال ربك فتامل قوله او المفعول اي الجر عن فعل المقاربة سماه مفعولا على التشبيه قوله
مرسلة فيه ان الظاهر ترجيح من عند ربك باثبات من الجارة ونقل هذا هو وجه ترك صاحب
الكشاف ذكره قوله وهو ضعيف لان ذلك والظاهر ان مراد المستدل هو الاتحاد في الذات
ومقصوده الرد على من يزعم تغايرهما متمسكا بظاهر ما في محرات قل لم تومنوا ولكن قولوا
اسلمنا قوله اوماء اسود منتن خرج من ارضهم قوله عطف على في الارض فقصة ابراهيم
ولوط عليهما السلام معترضة بين المعطوف والمعطوف عليه تسلية لرسول الله ﷺ من تكذيبهم وعداله
باهلاك اعدائه الا قاكهين كما اهلك قوم لوط قوله او وتركنا فيها وجوز ايضا عطفه
على فيها باعادة الجار لان المعطوف عليه بالحقيقة ضمير مجرور فيتعلق بتركنا من حيث المعنى
اي وتركنا في قصة موسى ع آية وفيه بحث لان مقتضى عطفه على فيها تعلقه بتركنا من حيث
اللفظ ولا مانع منه ودلالة الفعل على المهية وتركنا استينا فتامل قوله على معنى وجعلنا
في موسى ع قيل لا حاجة الى اضمار وجعلنا وقد امكن اعمال وتركنا واجيب بان مراده عطفه
على فيها بدليل جعل المعطوف وفي موسى وقوله على معنى تفسير للمعنى لا بيان الاعراب واظهار
الفعل للتنبيه على مغايرة الفعلين فيهذا الترك غير ذاك ولذا لم يبرزه عادة بل جعل
دون مادة الترك ليظهر المخالفة وفيه ان ذكر الفعل في جانب المعطوف عليه واضمار
جعلنا في جانب المعطوف والمتبشيه بقول الشاعر يأتي عما ذكره اباه ولا يخفى وجعل

المعطوف

المعطوف وفي موسى تسامح لكونه المذكور في النظم قوله هو معجزاته والسلطان مصدر يطلق
على المتعدد قوله فاعرض عن الايمان به اي بموسى والباء في النظم للتعدية اي ثنى عطفه
هو كناية عن الاعراض قوله او فتولى بما كان يتقوى به والباء للسببية او للملابسة
والمصاحبة قوله منسوبا الى الجن مبني على ان ما ظهر على يد الساحر من آثار الجن كما ان ما ظهر
من المجنون كذلك والفرق ان الساحر يقصدهم ويستمدهم بخلاف المجنون وفيه نظر
قوله آت بما يلام عليه فسليم اما من الاسناد الى السبب او للتشبيه قوله وقطعت
وابرهم اشارة الى ان العقيم بمعنى المعقم او العاقم وفيه استعارة بتبعية شبه اهلاكهم
وقطع دابرهم باعقام النساء التي لا تلد ولا يتفقين ثم اطلق المشبه به على
المشبه واشتق منه العقيم قوله او لانها لم تتضمن منفعة يعني شبه عدم تضمنها منفعة
بعقم المراة ثم اطلق عليه فالعقيم بمعنى الفاعل من اللازم قوله او النكباء في القاموس
النكباء ريح انحرفت ووقعت بين ريحين او بين الصبا والشمال او تكب الرياح
اربع الاترب نكباء الصبا والجنوب والصابية وتسمى النكباء الصبا والشمال و
الجربياء نكباء الشمال والدبور وهي نتيجة النكباء قوله تفسير قوله تمتعوا في داركم ثلثة
ايام يعني ان قوله فمتعوا ليس عطفا على قيل لهم حتى يقال ان الامر بالتمتع بعد عتوهم فكيف
رتب التمتع عليه بل هو تفصيل لقصتهم اذ التقدير وفي قصة ثمود قوله اي العذاب
يعني الموعود نزوله اليهم قوله ويجوز ان يكون عطفا على محل في عاد والاظهر في ثمود
فانه اقرب قوله بقوة يقال ايد يئيد اي اشتد وقوي ايادا وهو ايد قوله لقادرون
فيكون قوله وانا لموسعون حالا مؤكدة كقولهم جاء زيد وهو مسرع او تذييلا اثباتا
لسعة قدرته كل شيء فضلا عن السماء قوله او الرزق لقوله تعالى وفي السماء رزقكم قوله
من الاجناس يشير الى ان المراد بالشيء الجنس قوله نوعين بجعل جنس الجوهر جامدا ونابيا
والنامي مدركا ونباتا او المدرك فاطقا وصامتا وعلى هذا قوله فتعلموا ان التعدد الخ
او تعلموا انه لا يعجزه حشر الاجساد وجمع الازواج قوله من عقابه بالايمان يعني ان في
الامر بالايمان وملازمة الطاعة بلفظ الفرار تنبيها على ان وراء الناس عقابا يجب ان
يفر قوله او مبين على ان مبينين من ابان المتعدي قوله او الاول مرتب على ترك الايمان
فلا يكون من باب التكرير بل تاكيدا لايقاعه على المجموع لا يستلزم الايقاع على بعضه قوله
اي الامر مثل ذلك يعني امر الامم السالفة قوله والاشارة الى تكذيبهم اي تكذيب قريش و
مشركي العرب قوله ولا يجوز نصبه بايتي على ان يكون الاشارة الى الاتيان المعبر عما اتى من

قلبهم من رسول مثل ذلك الاتيان **قوله** او ما يفسر الضمير البارز لكذلك و المراد عا
فسره قالوا فالاشارة على هذا يكون الى القول و المعنى الا قالوا ساحر او مجنون قول مثل
ذلك القول **قوله** اتواصوا به تعجيب من تواردهم على تكذيب الرسل لا انكار بل الانكار
مستفاد من الاضراب **قوله** لتباعد اياهم متعلق باضراب **قوله** لما خلقهم على صورة
متوجهة الى العبادة اي صالحة مستعدة حيث ركب فيهم عقولا و جعل لهم حواسا
و آلات و اجساما منقادة و غيرها من اسباب العبادة **قوله** فتخليه لها كانه يشير الى
انه و ان ركبت فيهم الشهوة و الغضب الا ان العقل حاكم عليهما **قوله** جعل خلقهم مغيا بها
يعني على الاستعارة اما التشبيه المقدر بالغاية المطلوبة او التشبيه المقدر بالمغيا و هذه
الاستعارة شايعة في العرف فانهم اذا ارادوا مثلا رجلا قويا جسيما يقولون هو مخلوق
للمصارعة و قد يقال جعلت العبادة غاية كمالية لخالقهم حيث خلقوا بحيث يتاتى منهم العبادة
و هدوا اليها و تعوق بعضهم عن الوصول اليها لا يمنع كونها غاية فاللام تخ على
حقيقتها فتامل **قوله** مع ان الدليل يمنعه اذ قد ثبت في اصول الدين ان افعال الله
لا تعلل بالاغراض الخ و قيل ان معناه الخ روى ذلك عن علي رضه و ابن عباس رضي الله عنهما
فهو من ذكر المسبب و ارادة السبب و قد يقال المراد المؤمنون من الجنسين و يؤيده رواية
ابن عباس رضه عن رسول الله ﷺ و ما خلقت الجن و الانس من المؤمنين **قوله** او ليكونوا
عبادا لكن استعمال عبد في هذا المعنى يحتاج الى النقل **قوله** ان اصرفكم الظاهر اصرفهم
فليشتغلوا عاهم **قوله** و المأمورين به هكذا في نسختي فيكون عطفا على المشبه به
لكنهم مأمورون حقيقة لا يشبهون بهم و الظاهر المأمورون بالرفع ليكون عطفا على
الكاف **قوله** و يحتمل ان يقدر بقليل و لا يلايمه ضمير الغيبة في المقامين **قوله** الذي يرزق كل
ما يفتقر غاب غير العقلاء عليهم لكثرته **قوله** صفة للقوة و يجوز ان يكون للجر على الجوار
الا ان الا يصاوليه الا عند الحاجة الا ان يقال توافق القرائت محوج **سورة الطور** الجوارم
مكية و لم يستثن منها شئ و آيها تسع او ثمان و في تسيير الامام النسفي و هي سبع و اربعون
و قيل تسع و الاختلاف في الطور و الطور الى نار جهنم دعا **بسم الله الرحمن الرحيم** توكلت
عليك يا حكيم **قوله** و هو جبل بعدين في القاموس الطور الجبل و فناء الدار و جبل قرب ايلة
يضاف الى سينا و سنين و جبل بالشام و قيل هو المضاف الى سينا **قوله** بالسريانية قاله
مجاهد و قال ابو عبيدة و الخليل و ابو عمرو النضر بن شميل و الاصمعي ابو عبيد و ابو حاتم هو
عربية صحيحة كذا في تسيير النسفي **قوله** او ما طار فالطور فعل من الطيران كالقتل و الكثر

قوله او الواح موسى ع بالجر عطفا على اللوح **قوله** او في قلوب اوليائه عطف على قوله في اللوح
قوله او ما يكتبه الحفظة عطف على ما كتبه الله و صيغة المضارع للدلالة على الاستمرار **قوله**
استعير لما كتب فيه الكتاب بعلاقة المشابهة في محلية الكتابة فيشمل اللوح و الالواح و غيرها
قوله و الاشعار بانها لما يسالخ فعلى هذا لا يكون ارادة القران من كتاب مسطور الا
باعتبار كتابته في الاوراق للتعارف قبل الكتابة تعا في قلب الملك او الرسول ع م او في موضع
من السماء **قوله** او الضراح بضم الضاد المعجمة سمي به لانه ضرح اي رفع و ابعد الضرح هو البناء
قوله و هو في السماء الرابعة و في الكشف و ما جاء في الصحيح انه في السماء السابعة لا ينافيه
فقد ثبت ان في كل سماء بخيال الكعبة في الارض بيتا و اما الذي كان في زمن آدم ع م فرفع
بعد موته فهو في الرابعة على ما نقله الازرقي في تاريخ مكة شرفها و قيل ان الحديث في بيت المعمور
فتفسيره بما في السماء الرابعة ينافيه **قوله** ماله من دافع جر ثان او صفة لواقع اي واقع غير
مدفوع او معترض بين العامل و معموله **قوله** انها امور تزلزل الخ و دلالة البيت المعمور او الارض
به الكعبة على كمال القدرة باعتبار اشتمالها على عجايب مذكورة في كتب توارخها و في عمارتها
باجتماع الناس من كل بلد يحق لها و مثل انفاقهم اليها شبه بالحشر **قوله** و يوم ظرف
لواقع و يجوز ان يكون ظرفا للنفي اي انتفى الدافع يوم تور لكن فيه وهم جواز دفع عذاب
الله في غير ذلك اليوم **قوله** اي اذا وقع ذلك اشارة الى ان الفاء فصيحة و الجملة
جواب شرط محذوف **قوله** اي في الحوض او الباطل في حواشي الكشاف الحوض من المعاني الغالبة
فانه يصلح في الحوض في كل شئ الا انه غلب في الحوض في الباطل كالاحضار لانه عام في كل شئ
ثم غلب استعماله في الاحضار للعذاب قال لكثير من المحضرين **قوله** فيكون دعاء لهم
ان يكون بدلا من يومئذ **قوله** محكية اي محكي ذلك القول المقدر **قوله** فهذا المصداق
كانه يشير الى ان الفاء سببية فهذا الاستفهام يتسبب عن قولهم للوحي هذا سحر و
المصداق ما يصدق الشئ **قوله** ام ستر ابصاركم الظ اي ام ستر بكم التقدير **قوله** اي
الامر ان يكون فاعل سواء او مبتداء خبره سواء فانه و ان كان بمعنى مستو مشتق
الا انه في الاصل مصدر بمعنى الاستواء و جعل الزمخشري خبر سواء و كلام المص رح
يحتمل الكل **قوله** لما كان الجزاء واجب الوقوع بحسب الوعد لامتناع الكذب على الله تعا
قوله او في جنات و نعيم محذوف تهم على ان يكون التنكير للافراد النوعي و يجوز ان يكون
مقصوده الاشارة الى كون التنوين عوضا عن المضاف اليه و كان الاصل في جناتهم و نعيمهم
قوله و الظرف لغو متعلق بالجزء و يجوز ان يكون فاكهون خبرا بعد خبر و على قراءة النصب

فالظرف مستقر لانه خبر ان وفاكهين حال من المستتر في الخبر **قوله** ان جعل ما مصدرية فانها ان جعلت موصولة يكون التقدير بالذي وقاهم ربهم عذاب الجحيم فيبقى الموصول بلا عائد **قوله** او في جنات عطف على اتاهم **قوله** في الظرف يعني في جنات **قوله** او الحال يعني فاكهين **قوله** اي اكلا وشربا هنيئا فهنيئا على هذا صفة لمصدر محذوف كما انه في الوجه الثاني صفة مفعول محذوف **قوله** وهو الذي لا تنغيص فيه اي لا تكدير **قوله** وقيل الباء زائدة لم يرتضه لان زيادة الباء ليست بمقيسة الا في فاعل كفى **قوله** الباء لما في التزويج الخ جواب عما يقال التزويج يتعدى الى مفعولين بلا واسطة قال الله تعالى زوجناكها فلم يتعد هنا الى الثاني بواسطة الباء **قوله** او للسببية عطف على قوله لما في التزويج **قوله** اذ المعنى صيرناهم ازواجا يعني ان التزويج ح ليس بمعنى الاكمال بل بمعنى تصييرهم ازواجا فلا يتعدى الى مفعولين **قوله** او لما في التزويج من معنى الالصاق والقران ولذلك عطف هكذا في اكثر النسخ وظاهره انه تكرار وغاية ما يتكلف فيه ان يحمل الاول على التضمين وهذا على كونه مجازا عن اصرهما بعلاقة السببية ويؤيده قوله اي قرناهم واستقامة العطف بكونه مجازا عن الاقتران بعلاقة السببية او التضمين لبقاء معنى الانكاح فيه وفي بعض النسخ ولما في التزويج من معنى الالصاق والقران عطف والذين **قوله** اعتراض للتعليل اي لتعليل الحاقهم بهم ويجوز ان يكون عطفا على الصلة والمراد الاتباع في حكم الايمان **قوله** والتصريح فان الذرية في اكثر النسخ بان الذرية والاوجه له **قوله** في الايمان اي في حكمه كما مر آنفا وفيه اشارة الى ان الباء بمعنى في **قوله** حال من الضمير اي مؤكدة **قوله** وتنكيره للتعظيم فيكون المراد ايمان الاباء **قوله** او الاشعار الخ فالمراد ايمان الاولاد **قوله** لما روي انه ع م قال مرفوعا ان الله يرفع الذرية رواه البزار وغيره **قوله** والتناهم اي وقرئ التناهم فهو عطف على قوله وقراء ابن كثير **قوله** نكها اي فلك نفسه او رقبته **قوله** تجاذب بعني تجاذب الملاعبة لفرط المحبة والسرور **قوله** ولذلك انث الضمير وفيه ان الكاس مؤنثة فلا حاجة الى ركاب تاويل في تانيث ضميرها ففي القاموس الكاس الاناء يشرب فيه اوما دام الشراب فيه مؤنثة مهموزة او الشراب وفي الصحاح الكاس مؤنثة قال الله تعالى بكاس من معين بيضاء **قوله** ولا يفعلون ما يؤثم به اي يلتبس الى الاثم لو فعله في دار التكليف **قوله** اي بالكاس الباء للملابسة او للسببية **قوله** غلمان لهم لم يضفهم لئلا يظن انهم الذين كانوا يخدمونهم في الدنيا فيتحقق كل من خدم اخر في الدنيا ان يكون خادما له في الجنة فيحزن بكونه لا يزال تابعا وافادة التنكير ان كل من دخل الجنة وجد له خدم لم يعرفهم **قوله** وقيل هم اولادهم الخ فيكون الاختصاص

للولادة لا بالملك والتعريض لبنتو المتكبر عنه كما نبهنا عليه **قوله** من بيانهم كلمة من للسببية **قوله** خائفين ولا يلايم قوله في اهلكن الا ان يخص تساؤلهم بالاعمال التي اختصوا بها تلك الكرامة من بين اهليهم دونهم او يقال المقصود اثبات خوفهم في سائر الاوقات والاحوال بطريق الاولى فان كونهم بين اهليهم مظنة الامن ولعل الاولى ان يجعل اشارة الى معنى الشفعة على حلق الله كما ان قوله انا كنا من قبل يدعوه اشارة الى التعظيم لامر الله وترك العاطف لجعل الثاني بيانا للاول ادعاء للمبالغة في وجوب عدم انفكاك كل منهما عن الآخر **قوله** نفوذ السموم وهي الريح الحارة التي تدخل المسام **قوله** بفتح همزة انه اي لانه **قوله** بحمد الله وانعامه اظهر اشارة الى وجهين كون الفاء بمعنى الحمد بعلاقة السببية او الانعام ولا يخفى في الاول من البعد ثم الباء اما للسببية او للملابسة فيكون حالا اي منعما عليك والعامل هو معنى النفي على ما يجيء في ن والقلم ويجوز ان يجعل للقسم فالمنفية على معناه المعروف **قوله** ما يقلق النفوس من حوادث الدهر يعني ان المنون بمعنى الدهر والريب ما يقلق النفوس من حوادثه وقد يقدم تفصيل معناه في اول البقرة فراجعه ثم اريد به هنا معنى الريب او جعل الحوادث نفس القلق مبالغة **قوله** فعول من متنه يعني على الوجهين فالدهر يقطع القوى والموت يقطع الاماني والعمر **قوله** قل تربصوا الامر بالتربص للتهديد **قوله** مجاز عن اولها اي بعلاقة السببية لانه جعلت الاحلام آمرة على الاستعارة المكنية كما قاله الطيبي فانها وان كانت تحتمله ايضا الا انه غير ما ذكره الزمخشري والمص رحمهما الله **قوله** اختلقه الضمير المنصوب للقرآن **قوله** وعنادهم اشارة الى انهم يعلمون بطلان قولهم وتناقضه **قوله** اذ فيهم اكثر ممن عدوا ويجوز قراءة على البناء للفاعل على البناء للمفعول اي من الذين عدوهم او من الذين عدوا يعني الشاعر والكاهن والمجنون **قوله** بالتحتي تعلق برد **قوله** ويجوز ان يكون ردا للمنقول اي حاصله **قوله** فان سائر الاقسام ظاهر الفساد كون الكهانة اظهر فسادا من التقول ظاهر ولعل الاظهر ان يقال الان القول بالتقول اظهر جدلا نافان تكذيبهم لم على تقدير كذبه على زعمهم غير موقوف على شيء خارج عن القوة فضلا تنبيه على تلك الاظهرية الدالة على ظهور عنادهم والمقام مقامه **قوله** ام احلامهم قد جمع بين معنى المشترك او بين الحقيقة والمجاز وذلك يجوز عند الشافعية ولعل الاولى ان يقال المراد ام حدثوا امرا منه عا في النظم للشاكلة والا فتعلق الحلوم والاحلام بالحالق والمحدث من ضرورة الاسم كتعلقه بالمخلوق والمحدث ثم كلمة من على هذا الوجه لابتداء الغاية

قوله او من اجل لا شئ على ان يكون من للسببية قوله ولذلك اي ولان معناه ما خلقوا انفسهم لاجمع الاشياء بان يكون حذف المفعول لقصد التعميم عقبه بهذا القول فانه لو لم يكن المعنى ما ذكره كان تعقيبه به تكريرا ولا يبقى لمجال الاضراب قوله وام في هذه الآيات منقطعة ونقل البغوي عن الخليل انه قال ما في سورة الطور من ذكرام كلها استفهام وليس بعطف قالوا يعني انها ليست منقطعة قوله قالوا الله الا ولى فقالوا الله لان اذا ظرفية محضة لا شرطية قوله اذ لو ايقنوا ذلك يعني انه لما لم يترتب على ايقانهم ثمره وهو الاقبال على عبادته تجاعل لا ايقانا منفيا عنهم قوله خزائن رزقه يشير الى اضمار المضاف على الوجهين قوله صاعدين فيه يشير الى ان يستعمل ضمن معنى الصعود قوله الى كلام الملائكة متعلق بيستمعون وتقدير للمفعول لكونه اتسب بمرام المقام قوله من التزام عزم ظاهره ان للعزم مصدر مبني بمعنى العزم والمضاف مقدر وفي الكشاف المعنى ان يلتزم الانسان ما ليس عليه قوله وهو كيدهم ببدر الدرورة الظاهر انه من الاخبار بالغيب فان السورة مكية وذلك الكيد كان وقوعه ليلة الهجرة قوله فيكون وضعه يعني على الوجه الثاني قوله وهو قتلهم يوم بدر قيل يعني عند انتهاء سنين عدتها عدة ما هنا من كلمة ام وهي خمس عشرة فان بدرا كانت في الثانية من الهجرة وهي خامسة عشر من النبوة قوله اشراكهم على ان يكون ما مصدرية قوله او شركة ما يشركونه به على انها موصولة والمضاف مقدر كذا العائد قوله وهو جواب قولهم فاسقط وفي الكشاف هو جواب قولهم او يسقط السماء كما زعمت وهو الوجه فان تلاوة المصرح ليس قول قريش بل حكاية عن قوم شعيب ع م قوله وهو عذاب القبر او المواخذة الظاهر انه نشر على ترتيب اللف قوله والمبالغة بكثرة اسباب الحفظ اظهار للتفاوت بين الحبيب والكليم حيث افرد فيه العين والضمير قوله من اي مقام قمت ويجوز ان يكون امرا بالتسبيح الذي هو كفارة المجلس وهو سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك فقد ثبت انها تكفر ما كان في المجلس رواه ابو داود والنسائي وابو حيان سورة النجم مكية وفي الاتقان استثنى منها الذين يجتنبون الى اتقى وقيل افرأيت الذي توفي الآيات التسع وآيها اصري و اثنان وفي التيسير الاختلاف في قوله الا لحيوة الدنيا لسماحة الوحي الوصم توكلت على الله الكريم قوله فانه غلب فيه الاظهر فيها فان الثريا مؤنثة قوله اذا اعرب متعلق بالقسم وفيه اشارة الى ان العامل في اذا هوى ما تعلق به الواو فاذا قدر انسلخ عنها معنى الاستقبال وتحضت للظرفية مرادا بها الوقت المجرد فلا يلزم عمل فعل الحال في المستقبل وقد يعرب بجعله حالا

من النجم

من النجم واستشكل بلزوم كون ظرف الزمان حالا من الجثة وبان اذا المستقبل وبين الحال تناف والجواب عن الاول منع بطلان اللازم على الاطلاق بل ذلك اذا لم يفد نحو الارض يوم الجمعة وعن الثاني ما سمعته انفا وان الحال يجوز ان يكون مقدرة ثم التقييد بوقت الهوي لكونه اظهر دلالة على وجوب الصانع وعظيم قدرته كما قال الخليل ع م لا احب الآفلين قوله او انقض فالمراد بالنجم الشهاب قوله فانه يقال هوى هوي هويا الخ في القاموس هوي هويا بالفتح والضم وهويانا سقط من علو الى سفل كاهوى والرجل هوة بالضم صعد وارتفع والهوي بالفتح للاصعاد والهوي بالضم للانحدار قوله على قوله متعلق بانم قوله وما اعتقد باطلا يعني ان الغي هو الجهل المركب قال الراغب الغي جهل من اعتقاد فاسد فعطفه على ما قبله من عطف الخاص على العام للاهتمام بشان الاعتقاد قوله والمراد نفي ما ينسبون اليه يعني من الضلال والغي قوله وما يصدر نطقه بالقرآن اشارة الى ان ينطق ضمن معنى الصدور فتعدى بكلمة عن وقد يقال انها هنا بمعنى الباء قوله بالقرآن او بما ينطق به قوله او الذي ينطق به يعني على العموم من ام الدين واحتج به من لم ير الاجتهاد بناء فليس بوحي فليس مما ينطق فهذا قياس من الشكل الثاني قوله واجيب عنه يعني بعد تسليم كون الضمير للذي ينطق به لا للقرآن قوله وفيه نظر قال صاحب الكشف هذا غير قادح لانه بمنزلة ان يقول الله تبارك وتعالى بيني متى ما طلبت كذا فهو حكمي قلت الوحي على ما تقدم في الشورى هو الكلام الخفي الذي يدرك بسرعة ولا يندرج الحكم الاجتهادي مما ذكره تحته ولعل الاولى ان يندرج ما ثبت بالوحي فيه بعموم المجاز وفيه نظر ثم يأتي ما ذكره المجيب ظاهر قوله علمه شديد القوي فتامل قوله فانه الواسطة الخ بيان لوجه توصيفه بشدة القوي قوله حصافة بالحاء المهملة اي تحانة الصراح حصيفا درشت خرد واستوار حصافة مصدر منه وهو من باب حسب قوله فاستوى الفاء سببية فان التشكل لما عم بشكله الذي فطر عليه يتسبب عن شدة قوته وقدرته على الخوارق او عاطفة على علمه اي علم على غير صورته الاصلية ثم استوى على صورته الاصلية قوله فتعلق به يعني ان التبدي هنا استعمل في جزء معناه وهو التعلق فلا قلب في الكلام قوله وهو تمثيل الضمير لمجموع قوله ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى قوله وقيل ثم تركي الخ ففي الكلام قلب ولذلك عرضه قوله عن محله الضمير المجرور بحرف قيل قوله فان التدلي بيان لوجه الاشعار بعدم انفصاله عن محله قوله على تقديركم يعني ايها المخاطبون قوله ما رايي

ببصره اى فما راى **قوله** اي ما كذب بصره بنصبه بصره وفيه اشارة الى ان مفعول كذب
محذوف للعلم به **قوله** بما حكاه له المستتر في حكى للفواد والبارز لما والجرور للبصر **قوله**
فان الامور القدسية بقليل المقدمة مطوية معلومة مما تقدمه وهو ان الفواد يحكى
مثله للبصر لكنه غير مسلم على المذهب السني فجبرئيل وغيره من الملائكة من جملة الاجسام
ثم يجوز تعلق الادراك الابصاري اولا وبالذات بذات الله سبحانه وتعالى فضلا عن الجزء
ان ثبتت نعم يتمشى على الرأي الفلسفي من جواز اتصاف النفس الانساني بالمجردات
ثم تصوير المتخيلة ما ادركته منها بما يلائمه ثم حصوله في الحس المشترك كسائر المحسوسات
الظاهرة على ما زعموا الآن قوله ثم تنقل منه الى البصر محل نظر ح ويجوز ان يكون من باب
التوسع **قوله** او ما رآه لقلبه عطف على ما راى ببصره اي فما راه بقلبه **قوله** ويدل
عليه اي على الوجه الثالث **قوله** ونصبت بضمها يعني على الظرفية قيل انه ليس بمذهب
البصريين وانما نقله مكي عن القراء **قوله** اشعارا بقليل لاقيمت يعني اقيمت نزلة
مقام مرة دون ان يؤتى بمرة صريحا لهذه الفائدة **قوله** والكلام في المرئي والدنو
ما سبق يعني هل المرئي جبرئيل او الله عز وجل وهل النزول والدنو على حقيقته
او مجاز عن ترفع مكانه **قوله** والمراد به اي بهذا القول المصدر باللام القسمية وكلمة
قد المفيدة للتحقيق او بالاتيان بالمصدر فان التاكيد به يدل على تحقق الفعل كما
في قوله وكلم الله موسى تكليما والاول اولى **قوله** الى ينتهي اليها علم الخلائق ظاهره ان
المنتهى اسم مكان بمعنى موضع الانتهاء ويجوز ان يكون مصدرا ميميا كما قاله الزمخشري
قوله او ما ينزل عطف على علم الخلائق **قوله** لانهم يجتمعون متعلق بشهدت يعني ان
الناس ينتهون الى شجرة النبق مجتمعون في ظلها فشهدت تلك الشجرة بها في كونها مجتمعا
للملائكة او غيرها **قوله** الجنة التي يأوي اليها المتقون اشارة الى ان اضافة الجنة
الى المأوى مثل اضافة المسجد الجامع **قوله** مستيقنا بفتح القاف **قوله** اي الكبرى
من ايات يعني ان من ايات ربه حال قدمت على ذيها وكلمة من للبيان لانه المناسب
لمرام المقام **قوله** على ان المفعول محذوف فان قلت هلا جعل المفعول من ايات ربه
على ان من للتبعيض وما الموصوف الى ارتكاب الحذف قلت ما نبهت عليه آنفا فان المقام
يقتضي التعظيم وذلك فيما ذكره **قوله** اي شيئا من آياته يعني شيئا عظيما لا يكتنه كنهه
هي آيات ربه **قوله** او من زيد يعني على مذهب الاخفش **قوله** وهو فعل من لوي فان قلت
هذا مختص بقراءة الكسائي فانه يقف على اللات بالهاء واما الباقون فيقفون عليها بالتاء

فلا يجوز

فلا يجوز ان يكون من تلك المادة قلت لانه ذلك فانهم انما يقفون بها مراعاة لصورة الكتابة
لا غير **قوله** بالتشديد اي بتشديد التاء **قوله** صفتان للتاكيد الخ يعني انه لما عطف ومناة
عليها علم انها اثالثتهما فجيء بالثالثة تاكيدا والاخرى اما تاكيد مثلها او هي من التأخر الرتبي
على ان يكون التقديم عندهم اللات والعزى **قوله** وهذه الاصنام الخ عطف على مقول القول
قوله او هي اكل الملائكة عطف على استوطنها اي هي اكل الملائكة التي هي بنات سبحانه وتعالى
قوله وهو المفعول الثاني لارايتم فان قيل فاين ذهبت العائد الى الاسم الاول قلنا قوله وله الانثى في
قوة قوله وله هذه الاصنام وكان اصل التركيب وله هذا وما استوطنهن والاظهار لمراعاة
الفاصلة والتنصيص على الشناعة وعلى هذا فقوله انكار لقولهم الملائكة بنات الله سبحانه وتعالى
محل بحث الآن يقال يدخل الملائكة في عموم الانثى ثم الرضي يجعل الجملة الاستفهامية مستأنفة
لبيان الحال المستخبر عنها ويجعل رأيت بمعنى اخبرني منقولا من رأيت بمعنى ابصرت او عرفت فلا يرضى
كونها مفعولا ثانيا **قوله** كما فعل في بيض فان اصله بيض بضم الباء لانه جمع ابيض كحمر في جمع
احمر وكسر الباء ليسلم الياء **قوله** فان فعلى الخ متعلق بقوله وهي فعلى وهذا على مذهب سيبويه وامثاله
غيره فقد حكوا في الصفات فعلى بكسر الفاء وحكى ثعلب مشيشة حكى وجل تسصر وسيبويه يقول
في امثالها ما قاله في ضيزى **قوله** على انه مصدر يعني كذكرى نعت به وهذا الاحتمال قايم في قراءة
غيره ايضا او يجوز تخفيف الهمزة وابدالها ياء فان قيل هل يجوز في قراءة ابن كثير ان يجعل مغيرا
من فعلى ايضا قلنا لا لانتفاء موجب التغيير فان الضم لا يستثقل مع الهمزة استثقاله
مع الياء الساكنة **قوله** باعتبار الالوهية اي باعتبار اطلاق اسم الاله **قوله** الا اسماء اي في وقت
اسماء يطلقونها عليها ولا مستحيات تحتها ويجوز الحمل على الادعاء **قوله** ان يتبعون على الالتفات
الى الغيبة **قوله** وما تشتهيه انفسهم جعلها موصولة ويجوز كونها مصدرية **قوله** اي كل واحد منهم
اشارة الى ان اللام في الملائكة للتعريف الاستغراقي وان استغراق الجمع في معنى استغراق
المفرد ليس الثاني اشمل من الاول كما حقق في مقامه فليس لملك تأويلا نظر الى افراد الانثى
حتى يقال انه تأويل قبيل ظهور الاحتياج وان الاولى تأويل الانثى بالاناث فانها اسم جنس
يتناول الكثير والقول بان الافراد لمراعات الفاصلة اويقال المراد تسمية الطائفة الانثى
اويقال المعنى على التشبيه فان تسمية نصيب بنزع الخافض اي كتسمية الانثى ولا تمس
الحاجة الى التشبيه في الجملة ايضا **قوله** لا يدرك يعني ادراكا معتبرا وفيه دلالة على عدم اعتبار
ايمان المقلد **قوله** وما يكون وصلة اليها كمسائل علم اصول الفقه **قوله** فاعرض عن دعوته الخ
وفي الكشاف وفاعرض عنه ولا تقابله ان ربك هو اعلم بالضال والمهتدي وهو مجازيهما

ولعل وجه اهمال المصنف كونه لانه يستلزم النسخ وهو خلاف الاصل لا يرتكب ما وجد عنه مندوحة **قوله** لا يزيده الدعوة خيرا ان **قوله** لا يتجاوزه علمهم اشارة الى ان مبلغ اسم مكان **قوله** والجملة اعتراض اي بين العلة والمعلل **قوله** اي انما يعلم الله معنى القصر يستفاد من توسيط ضمير الفصل في المقامين **قوله** او بمثله فان من جاء بالسيئة لا يجري الا مثلها **قوله** او مبتدأ الخ وعلى هذا يكون قوله و لله ما في السموات وما في الارض اعتراضا مؤكدا لعلمه تعالى بها ويجوز ان يكون حالا من فاعل علم اي والحال ان له ما في السموات **قوله** او بيان من اعمالهم اذ الحسنة تجري بعشر امثالها لا اقل ولا الحسنى على الوجهين صفة المثوبة لكن على الاول للزيادة المطلقة وعلى الثاني للزيادة بالاضافة الى اعمالهم **قوله** وهو ما رتب عليه الوعيد اختلف في الكبائر ما هي وتمام التفصيل في الكتب الكلامية **قوله** و الاستثناء منقطع اهمل المصنف ذكر احتمال كونه صفة بمعنى غير كما في قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله اذ يرد على ظاهره ان كبائر الاثم معرفة وغير اللمم نكرة لانه لا يتعرف بالاضافة الى المعرفة وان كان يمكن دفعه بان توصيف كبائر الاثم جنسي لان الاضافة الى المعرفة الجنسي فيجوز اجراؤه مجرى النكرة ويمنع كونه الا اللمم نكرة اذ لا مانع عن كونه مثل غير المغضوب **قوله** ومحل الذين النصب على الصفة اي للذين احسنوا ولم يذكر احتمال البدلية اذ لا حسن في جعل الذين يجتنبون الكبائر مقصودا بالنسبة وجعل الذين احسنوا في حكم المتروك ولو كان النظم على العكس كان لها وجه **قوله** من قولهم اكدى الحافر اي حافر البئر **قوله** ثم بخل بالباقي اشارة الى ان الذم آيل الى سبب القطع وهو البخل فلا يتوهم ان الآية مسوقة لذم فعل المتولي و قطع العطاء عن المحل المذكور ليس بمذموم **قوله** فهو بري الفاء للسببية **قوله** و اتم ما التزمه عطف تفسيري لقوله وفر وفيه اشارة الى انه كقوله تعالى فاتمهن **قوله** و تخصيصه بذلك اي بالوصف المذكور ثم تخصيصهما بالذكر من بين الانبياء عليهم السلام اما لان ذلك في صحفهما لا في صحف غيرهما او لان المدعوين من اليهود والنصاري يدعون متابعة موسى وعيسى والعرب يدعون متابعة ابراهيم عليه السلام ولا متمسك لمن عداهم في بنوة محققة ولا شريعة محفوظة **قوله** و ذبح الولد عطف على نار نمرود **قوله** فان وافقه اي وجده **قوله** ان هي المخففة الخ واسمها محذوف وهو ضمير الشان و لا تزر هو الخبر **قوله** او الدفع ويجوز النصب بتقدير اعني جوابا عن سؤال ايش يعني بما صحفهما فاقتران وارد على متعارف العرب **قوله** ولا يخالف ذلك قوله تعالى كتبنا على بني اسرائيل يعني على احد الوجهين المذكورين في تفسيره **قوله** فان ذلك للدلالة و التسبب وبه يجاب اذا اورد قولهم من سن سنة حسنة الحديث على قوله تعالى و ان ليس للانسان

الا

الا ما سعى **قوله** سوف يرى يجوز ان يكون الرؤية بصرية و ان يكون علمية متعدية الى واحد او الى اثنين و الثاني محذوف اي حاضرا **قوله** الا سعيه تفسير لقوله الا ما سعى فكان الاظهر تقديمه على قوله وان سعيه الاية وفيه اشارة الى ان ما مصدرية **قوله** وما جاء في الاخبار الخ جواب سؤال مقدر و اجاب الزمخشري بوجه آخر ايضا وهو ان سعيه مالم ينفعه الا منبيا على سعي نفسه وهو ان يكون مؤمنا صالحا كان سعي غيره كائنا سعي نفسه لكونه تابعا له وقائما بقيامه انتهى و توصيف مؤمنا بقوله صالحا بناء على مذهبه و الا فاصل الايمان يكفي عند اهل السنة **قوله** فنصب بنزع الخافض الظاهر ان يكون المنصوب بنزع الخافض هو الضمير اي يسعيه او على سعيه كما اشار اليه الزمخشري فانه يتعدى الى المجزي بلا واسطة قال الله تعالى وجزاهم بما صبروا جنة و حريرا ويقال جزاك الله خيرا **قوله** ويجوز ان يكون مصدرا قال ابو البقاء لا يلائمه وصفه بالاوفى فانه صفة المجزي به لا صفة للفعل ولا يدفع القول بانه اذا جاز وصف المجزي بالاوفى جاز وصف الحدث اعني الجزاء به بملابسة له لان ذلك على المجاز العقلي كما اشار اليه و لا يصار اليه بلا ضرورة لا يقال حذف الجار ايضا خلاف الاصل لانا نقول نبهت انه يتعدى الى المجزي بنفسه وقوله المجزى به بزيادة لفظ به امره سهل **قوله** على انه منقطع مما في الصحف فيكون ما في الصحف منتهيا عند قوله الجزاء الاوفى **قوله** لا يقدر على الاماتة الخ اي لا خلقا و لا كسبا بخلاف نقض البنية فان للعبد فيه كسبا **قوله** وفاء بوعده يعني انما لا يجب على الله سبحانه كما يوهمه ظاهر كلمة على **قوله** و هو ما يتأثل به اي يتخذ اصلا و تذكير ضمير القينة باعتبار الخبر **قوله** و افرادها يعني بالذكر بعد قوله اعني **قوله** او ارضى عطف على قوله اعطى القينة قلت الاوفق لما يقدمه من الآتي اشتماله على مراعاة صيغة الطباق ان تحمل على ما نقله البغوي عن الاخفش والاصبهاني عن ابي زيد رده من تفسيره بالفقر على ان يكون الهمزة للازالة **قوله** و هي اشد ضياء من الغيصاء بالعين المهملة المضمومة وفتح الميم والصاد المهملة وهي احدى الشفتين **قوله** و لذلك اي بخلافه قريشا في عبادة الاوثان **قوله** كانوا يسمون الخ اي زاعمين انه نزعه عرق منه في خلافهم في عبادة الاوثان **قوله** و عاد الامر اي ادم مخالف لما سنذكره في سورة الفجر **قوله** وقراءة نافع ادنى في رواية ورش **قوله** لان ما بعده لا يعمل فيه لمنع ما النافية عن العمل **قوله** فما ابقى الفريقين ويجوز ان يكون المعنى فما ابقى عليهما **قوله** حتى لا يكون جراك بفتح الجاء **قوله** و المؤتفكة بنصب باهوى والتقديم للفواصل او عطف على عاد او اهوى استيناف **قوله** اهوى اي اسقط **قوله** ما غشى مفعول ثان ان

ان قلت ان التضعيف للتعدية وان قلنا انه للمبالغة والتكثير هو فاعل كقوله فغشيهم من اليم ما غشيهم **قوله** فيه تهويل وتفخيم الخ التهويل في الابهام الدال على انه ابلغ في العظم الى حيث يضيق عن الاحاطة به نطاق البيان والتفخيم في ابقاع التغشية الى ضمير المؤنثة التي تعمهم وتحيط بهم لا في حذف المفعول لانه متعين بدلالة المذكور ويجوز ان يكون المراد بالتفخيم مع التكثير واستفادته من الموصولية ايضا لانها من الفاظ العموم كانه قيل غشاها كل سوء **قوله** والخطاب للرسول عليه السلام فهو من باب الالهاب والتعريض بالغير **قوله** والمعدودات يعني من قوله وان الى ربك المنتهى ومن قوله الآزفة وازفة **قوله** ما في ثقة اي نقم الرب **قوله** اي هذا القرآن انذارا على ان يكون نذير مصدرا **قوله** او هذا الرسول نذير على انه اسم فاعل بمعنى منذر ووقع في بعض النسخ منذر بدل نذير **قوله** دنت الساعة الموصوفة بالدنو في الآية اشارة الى غاية قربها حيث نسب القرب الى الموصوف به وقد تقدم نظيره **قوله** نحو قولهم اقتربت الساعة اي في الدلالة على كمال قربها في صيغة الافتعال من المبالغة **قوله** لنفس قادرة على كشفها اي ازالتها من كشف الضر اي ازاله **قوله** او الآن عطف اذا وقعت **قوله** او ليس لها كاشفة لوقتها اي عالمة به من كشف الشيء اذا عرف حقيقته او مبينة له **قوله** او ليس لها من غير الله كشف واما جعل التاء للمبالغة كنداء علامة فالمقام يابا ه لايهامه ثبوت اصل الكشف لغيره **قوله** لاهون فعلى هذا كان حق قوله وانتم سامدون ان يقدم علي ولا يتكون والله اعلم **قوله** من سمد البعير يعني على الوجهين **سورة القمر مكية وفي الاتقان استثنى منها سيهزم الجمع الآية وفي الكشاف في تفسير الآية** ما يدل عليه وهو مردود وقيل ان المتقين الآيتين **بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين** وعليه اعتمادي **قوله** روي ان كفار قريش الخ قال الطيبي اسند ابو اسحق الزجاج عشرين حديثا الا واحدا في تفسيره الى رسول الله صلعم في انشقاق القمر وفي شرح الشريعي للمواقف هذا متواتر رواه جمع كثير من الصحابة كابن مسعود رضه وغيره وفيه انهم لم يجعلوا احديث من كذب علي متعمدا الحديث وقد رواه ستون او اكثر من الصحابة وفيهم العشرة من المتواتر فكيف يكون **قوله** ويؤيد الاول انه قرئ وتؤيده ايضا الفصل بين الساعة والانشقاق بجعل الاولى مقتربة والثاني واقعا مقتضيا فلو كان وقوعه يوم القيمة لم يظهر للفرق وجه **قوله** وقوله وان يروا عطف على فاعل يؤيده ويؤيد وجه تأييده انه لو لم يكن الانشقاق من جنس الآيات لم يكن ذكر هذا القول مناسبا للمقام **قوله** وهو يدل على انهم راوا الخ اي قوله مستمر بهذا المعنى يدل وروي ان المشركين لما رؤا الانشقاق قالوا سحرنا محمد فنسحر استمرار

القاء بين

والقاء بين فسألوهم فاخبروا انهم راوا ذلك فعند ذلك قالوا سحر مستمر فيكون الاطراد على هذا بالاضافة الى الاشخاص ولا يتحقق الدلالة المذكورة **قوله** او مستمر اي عندهم **قوله** او مار ذاهب يقولون هذا بينة لانفسهم **قوله** وذكرها بلفظ الماضي يعني بعد ذكر يعرضون بلفظ المستقبل **قوله** فان الشيء الخ اشارة الى العلاقة المصححة للارادة بين الاستقرار والانتهاء وهي اللزوم **قوله** اي ذو مستقر يعني على حذف المضاف **قوله** يعني استقرار وانت خبير بانه لا منع من جعله اسم زمان او اسم مكان ايضا كما قاله الزمخشري **قوله** وكل معطوف على اساءة يعني على هذا القراءة **قوله** ازدجار ويجوز ان يكون مزدجرا اسم مكان **قوله** من تعذيب ان اريد بالانباء انباء القرون الخالية **قوله** او وعيد ان اريد بها انباء الاخرة **قوله** للتاء متعلق بيقلب اي في المخرج او بتحصيل التناسب فان التاء مهموسة وهذه الحروف مجهورة **قوله** او المصدر عطف على المنذر في بعض النسخ او مصدر هو عطف على جمع في القاموس انذره بالامر انذارا ونذرا وبضم وبضمتين ونذرا اعلمه وحذره وخوفه في الابلاغ والاسم النذري بالضم والنذر بضمتين ومنه فكيف كان عذابي ونذر اي انذاري **قوله** لعلمك بان الانذار الخ اشارة الى ان الفاء للسببية **قوله** ويجوز ان يكون الدعاء مرتبا في افرق **قوله** واسقاط الياء الخ الجلي حذفت اليا من الداعي مبالغة في التخفيف اجراء للمجري ما قبلها وهو التنوين فكما يحذف الياء مع التنوين كذلك مع ما قبلها **قوله** وانتصاب يوم يخرجون فان قلت هل يجوز ان يكون يتولى على معنى تول عنهم يوم القيمة ولا تشفع لهم حيث لم ينفعهم التذرع الدنيا قلت يمنعه ما ورد في امثاله من الامر بالتولي في هذه الدار عقيب بيان عدم نفع الابلاغ والانذار فالقران يفسر بعضه بعضا والله اعلم **قوله** بالتخفيف اما للتخفيف او لانه اصل ايضا **قوله** يعني انكسر فان نكر يتعدي قال الله تعالى نكرهم **قوله** لاجلي لان حشتعا **قوله** فيكون الجملة حالا لكن الاكتفاء بالضمير في الجملة الاسمية الواقعة حالا غير فصيح كما تقدم في اول الاعراف **قوله** ليس على صيغة تشبيه الفعل ولذلك جاز جاء رجل قعود غلامه بخلاف قاعد غلامه فانه على زنة الفعل **قوله** وهو تفصيل بعد اجمال والفاء على هذا تفصيلية تعقيبية كما في قوله تعالى ونادى نوح ربه فقال فالمكذب والمكذب في المقامين واحد **قوله** وقيل معناه الخ والفاء حينئذ للتعقيب والمكذب الثاني غير الاول وان تحد المكذب **قوله** او كذبوه بعد ما كذبوا الرسل وعلى هذا فالتعدد في المكذب دون المكذب والفاء للتعقيب ايضا وعلى ما ذكره الزمخشري للسببية والعالم يرتض احد من هذين الوجهين لان الظاهر هو الاتحاد في كليهما **قوله** وازدجرته

الحق يعني سائقة وتصرفت فيه او منعته عن سلوك مسلك العقلاء قوله على ارادة القول
على تقديره كما هو مذهب البصريين واما الكوفيون فيكتفون في مثله بكونه من جنس القول
قوله فيخففه بضم النون من باب نصر قوله وهو اي قوله تعالى ففتحنا الاية مبالغة سواء
جعل الباء في قوله بما للاستعانة وجعل الماء كالآلة - لفتح ابواب السماء وهو ظاهر او للملابسة
قوله او على امر قدره الله تعالى وكله على هذا الوجه للتعليل قوله افصحت مقامها بان يكني
بها عنها كما يكنى عن الانسان بقولهم حي مستوى القامة عريض الاظفار قوله لانه نعمة
كفروها اشارة الى ان كفرا بمعنى الجحود قوله ويجوز ان يكون على حذف الجار الخ اي كفر به على ان
كفر من الكفر ضد الايمان قوله والنذر يحتمل المصدر والجمع اي ان يكون جمع نذير بمعنى الانذار
قوله من يشترنا قتله يعني على الوجه الثاني قوله يتيقظ اشارة الى اختيار الوجه الاول من
وجهي تفسير الذكر قوله بارد او شديد الصوت تقدم تفصيله في فصلت قوله استمر شؤمه
يعني عليهم او ابد الدهر فان الناس يتشاءمون باربعاء آخر الشهر قوله استمر عليهم اي ذلك
اليوم بمعنى الجنس والا فاليوم الواحد لا يمكن ان يستمر سبع ليال وثمانية ايام والاستمرار
على هذين الوجهين بحسب الزمان قوله حتى اهلكهم من الاسناد المجازي الى الزمان قوله
او على صيحتهم فالمستمر بمعنى المطرد بالنسبة الى الاشخاص قوله او اشتد مرارتها اي شاءتهم
قوله وكان يوم الاربعاء اي ابتداؤه قوله للاستفهام فانه بالفعل اولى قوله على الالتفات
اي هو كلام الله تعالى شهد على سبيل الالتفات في خطابه لرسولنا ثم حكوا كانهم حضور في
المجلس حول اليهم الوجه ليبقى اليهم جنايا تهم قوله كل شرب الشرب هو النصيب من الماء قوله
او يحضر غيره قيل اي يمنع عن ذلك الشرب غير صاحبه وفيه ان الذي بمعنى المنع انما هو
الحظر بالظاء ولعله مبني للفاعل اي يحظر صاحبه بنفسه او يحضره غيره نائبا عنه قوله
فاجتواء على تقاطي قلبها اشارة الى ان تعاطى مجاز عن اجتوائه وان مفعوله محذوف استغناء
بتعينه للدلالة المقام عن ذكره ويجوز ان يجعل من تنزيل المتعدي منزلة اللازم على ان يعرب
مصدر الفعل للاستغراق على المبالغة كانه لا يعاطى غيره قوله فضلها متعلق بكلا الوجهين قوله
في سحر اي على ان يكون الباء بمعنى في قوله او مسحرين اي داخلين في السحر والباء على هذا للملابسة
وقوله بسحر حال قوله وهو علة لنجيناهم ويجوز ان يكون مصدرا من فعله او من معنى نجيناهم لان
تنجيتهم انعام قوله فكذبوا بالنذر متشاكين اشارة الى ان تمار وا ضمن معنى التكذيب فعدي
تعديته قوله يستقرهم اي يثبت لهم ولا يزول عنهم في الدنيا حتى يسلم قوله كرر ذلك اي قوله
ولقد يسرنا القرآن للذكر الآية واما تكرير فذوقوا عذابي الآية فيكون الاول للتهكم والثاني للتقبيح

قوله للعلم بانه اولى بذلك اي بالنذر قوله قوة وعدة يتميز عن خير والمراد ان الكفار
المعدودين خير قوة وعدة قوله او مكانة ودينا عند الله متعلق بخير اي ليس كفاركم
بخير منهم فيهما بل هم مثلهم او شر منهم ولا يمكن الحمل هنا على ما تقدم لمنع الدليل
عنه قوله ممتنع يقال نصره من عدوه فانتصر اي منعه فامتنع قوله او منتصر من الاعداء
اي منتقم قوله او تناصر على ان يكون افتعل بمعنى تفاعل كما ضتصم قوله والتوحيد اي
في منتصر قوله على لفظ الجمع فانه مفرد ومراعاة جانب اللفظ للفواصل كما في الدبر قوله
اولان كل واحد الخ على ان يؤولون بمعنى يتولى كل واحد قوله وهو من دلائل النبوة فانه
اخبار على الغيب قوله عن الحق في الدنيا فعلى هذا يكون قوله يوم يسحبون كالمعين
للانتصاب بالقول المقدر في ذوقوا مس سقر واذا فسر الضلال بالهلاك كما في الكشاف
جاز ان يكون ظرفا متعلقا في ضلال قوله اي يقال لهم ذوقوا حر النار والمها اشارة
الى ان مس سقر مجاز عن المها بعلاقة السببية والظاهر من تقرير الكشاف انه من الاستعارة
بالكناية قوله ليطابق المشهورة فان الاصل هو التوافق فلا يكون في المقال ما يمكن ان
يتشبث به اهل الاعتزال قوله ولعل اختيار النصب اي اتفاق السبعة على اختياره
مع احواجه الى الاضمار بخلاف الرفع قوله لما فيه من المنصوصية على المقصود بخلاف الرفع
فان فيه احتمال كون خلقنا نعتا قوله واكتفى باسم الجنس اي للفواصل قوله بحيث
ابهمه ذو الافهام متعلق بتعالى والاظهر بحيث ابهم على ذوي الافهام قوله فكل غبت
اي بقراءتها يوما ويتركها يوما سورة الرحمن وتسمى عروس القرآن مكية وهو قول
ابن عباس وقتادة والضحاك ومدنية وهو قول مقاتل بن حيان والواقدي ومتعضة
في الاتقان نقلا عن جمال القراء انه استثنى منها يسئله من في السموات الآية وفيها
ست وسبعون قال الامام السنفي في التيسير ويقال سبع ويقال ثمان والاختلاف
في خمس الرحمن خلق الانسان وضعها للانام شواظ من نار يكذب بها المجرمون

بسم الله الرحمن الرحيم قوله صدرها بالرحمن فانه يعم النعم الدينية والاخروية كما تقدم
في تفسير البسملة قوله وقدم ما هو اصل النعم الدينية اي الاصالة قوله فانه اي القرآن
وهو تعليل لكونه اصل النعم الدينية واجلها قوله اذ هو بالمجاز تعليل لقوله اعز الكتب
قوله مصدق لنفسه اي بالمجاز قوله ومصداق لها بالاشتمال على فلاحتها قوله ثم اتبعه اي
اورده عقيبه من غير فصل قوله اعياء علته لا تبعه يعني اشعر بكرخلق الانسان عن تعليم القرآن
مع ان الترتيب الوجودي على العكس للايماء بكون تعليمه مقصودا اصليا من خلق الانسان

فانما تقدم مايهتم بشانه وكونه اهم منه لكونه كالغرض منه والسبب فى ايجاده وخلقه والله
اعلم **قوله** ومايتميز به عطف على البشر **قوله** لما ادركه متعلق بافهام **قوله** للتلقى الوحى متعلق بخلق
البشر **قوله** لجحدها على نهج التعديد تنبيها على تقاعده فى الشكر كما فى قولك زيد اغناك بعد فقر
اعزك بعد ذل كثرك بعد قلة فعل بك ما لم يفعل احدا باحد **قوله** بحربان بحسبان جعل الحسبان
مصدرا مفردا كالكفران والشكران وعلق الباء بيجريان فى اتعابها يا نرحمن يعنى يا نصير الطائر
قوله لاشتراكهما الخ اى لقصد التشريك بعد حصول المقصود بالتعديد وفى كلام المصنف
تسامح لايخفى لافهامه بظاهره تحقق الدلالة فى كل واحد من الفاصلتين على ماذكره و
ليس كذلك بل الدلالة فى مجموعهما **قوله** فانها منشا اقتضيته تعليل لرفعهما مرتبة ورتبتها
فلا غنى عن البيان لكونه محسوسا شاهدا **قوله** اومايعرف به مقادير الاشياء و انبئت
خبيران قوله الا تطغوا فى الميزان واقيموا الوزن الآية اشد ملاءمة لهذا المعنى فلهذا اقتصر
عليه الزمخشرى **قوله** لان لاتطغوا لم يذكر احتمال كون ان مفسرة كما فى الكشاف لعدم تقدم
جملة متضمنة بمعنى القول وهو شرطها **قوله** وتكريره اى تكرير لفظ الميزان مع ان الظاهر كان
اضماره **قوله** على ان متعلق بقراءة الفتح قال ابوحيان لاحاجة الى ذلك لان خسرا متعديا
قال الله تعالى خسروا انفسهم وخسر الدنيا والاخرة واجيب بان هذا ليس من ذاك الا يرى
ان خسروا انفسهم وخسر الدنيا والاخرة معناه ان الخسران واقع بهما وانهما معدومان و
هذا المعنى ليس مرادا فى الاية قطعا وان المراد لاتخسروا الموزون فى الميزان قلت وكذلك
اذا جعل بمعنى النقص المراد لاتنقصوا الموزون فى الميزان لا الميزان نفسه فاهو الجواب
عن هذا هو الجواب عن ذلك **قوله** وقيل الانام كل ذى روح فى القاموس الانام كسحاب
وسابا طوابر الخلق الجن والانس اوجميع ما على وجه الارض فاقتله المص معنى رابع **قوله**
ضروب مما يتفكه به يشير الى ان فاكهة جنس يشعر باختلاف الانواع كما تقدم فى يس **قوله**
اوكل ما يكم بضم الكاف من باب نصر **قوله** من ليف وسعف وكفرى فالليف يغطى الجذع و
السعف الجار والكفرى القمر **قوله** كالجذع والحب والثمرة هكذا فى اكثر النسخ وعد الحبة
على الحب دال على انه من نظم ولاوم له والصواب ما فى بعض النسخ كالجذع والجار والثمرة
والحب والعصف **قوله** او اخص ظاهره ان يكون نصبا على الاختصاص وفيه بحث فانه لم يقع
فى مسمى الفاكهة والنخل حتى يخص من بينها كذا قيل ولكن لزوم دخول المنصوب على الاختصاص فيما
قبله غير مسلم الا يرى الى قوله عم نحن معاشر الانبياء وسبحانك الله العظيم الى امثال
قوله ويجوز ان يراد ذو الريحان ورح لا يراد بالريحان المشموم **قوله** وهو فيعلان من الروح

اى

اى اصله ريوحان ثم خفف يعنى بحذف عين الكلمة كما فى ميت وهين وكان الاصل بتشديد
الياء **قوله** المدلول عليها بقوله للانام لعمومه لهما واشتماله عليهما وليس المراد الدلالة الميزانية
حتى يقال العام لايدل على الخاص باحدى الدلالات الثلث بل الدلالة المعتبرة عند البلغاء
قوله من وخان متعلق بعصاف **قوله** فانه الخ بيان احتياج مابين الى البيان **قوله** تجاوران
ويتماسس سطوحهما قال فى اواخر الفرقان وذلك كجدية تدخل البحر فتشقه فيجرى فى خلله فرات
لايتغير طعمها **قوله** اى بحرى فارس والروم وعلى هذا فقوله يلتقيان اما حال مقدرة ان كان
المراد ارسالهما اى تخليطهما او المعنى اتحاد اصليهما ان كان المراد ارسالهما منه فلكل وجه **قوله**
حاجز من قدرة الله تعالى على الوجه الاول فى تفسير البحرين **قوله** ومن الارض يعنى على الوجه الثانى
قوله لايليق احدهما على الوجه الاول **قوله** اولا يتجاوزان على الوجه الثانى **قوله** فعلى الاول
اى الوجه الاول فى البحرين واما على الوجه الثانى فلا حاجة الى التاويل اذ اللؤلؤ والمرجان
بمعنييه يخرجان منهما **قوله** لانه يخرج من مجتمع الملح والعذب اى يتكونان ويحدثان من اجتماعهما
قال الرازى يكون العذب كالنقاح الملح ونقل عن ابن عباس وعكرمة مولاه انه يكون هذه
الاشياء فى البحر بنزول المطر لان الصدف يفتح افواهها للمطر اشتهى فيكون الاصداف كالارحام
للنطف وماء البحر كالجدار وبدل على انه من ماء المطر ما اشتهر من ان السنة اذا اجدبت
هزلت الحيطان وقلت الاصداف والجواهر وعلى هذا فضمير منهما للبحرين باعتبار الجنس
فتامل هذا وقال ابوحيان قال الجمهور يخرج من الاجاج فى المواضع التى يقع فيها الانهار والمياه
العذبة فناسب اسناد ذلك اليهما وقال وهذا مشهور عند الغواصين **قوله** او لانهما لما اجتمعا
يعنى لما جرى العذب فى الملح والتقى سطوحهما اتحدا كالشئ الواحد لاتصالهما الحسى وان كان
بينهما حاجز من قدرة الله تعالى **قوله** فكلها ثمان فاجرى النون فى ثمان مجرى حروف الاعراب **قوله**
المرفوعات الشرع على ان تكون المنشات من انشاه اذا رفعه والشرع بضمتين جمع شرعة وهو الذى
يسمى بالفارسية بادبان هذا ولا يبعد ان تكون المنشات بمعنى المرفوعات على الماء فيكون
جاريه على من هو له **قوله** اى الرافعات الشرع على الاسناد المجازى الى المكان وكذا فى المعنيين
الاخيرين **قوله** ومن للتغليب اى على الوجهين **قوله** ولو استقريت الخ اشارة الى وجه آخر وهو
ان يكون الوجه بمعنى القصد اى مايقصد ويتوجه به الله تعالى والجهات بمعنى المقاصد وفى العبارة
نوع تسامح **قوله** يلى جهته اى مقصده والاضافة للبيان اى يتوجه اليه **قوله** فبائى الآء ربكما تكذبان
بالتثنية فان قلت كيف افرد الضمير فى قوله وجه ربك وثناه فى ربكما والخاطب واحد قلت اقتضى الامر
تعميم الخطاب لكل من يصلح للخطاب لعظم الامر وفخامته فيندرج فيه الثقلان اولا ولا كذلك الثانى

فتركه على ظاهره **قوله** اى مما ذكرنا قبل يعنى بقوله كل من عليها **قوله** او مما ترتب الخ
على ان يكون النظم كناية عن ذلك **قوله** نطفا كان اسم كان ضمير ما يدل **قوله** ستتجردون لكم
على المجاز المرسل فالفراغ يلزمه التجرد **قوله** وذلك اى التجرد للحساب والجزاء **قوله** غير
اى غير ما ذكر من الحساب والجزاء وغير الجزاء فانه المقصود **قوله** وقيل تهديد فيكون خطاب
للمجرمين منهما بخلاف الوجه الاول **قوله** مستعار من قولك الخ وان كان قول المهدد
كناية اذ لا سمع فيه عن ارادة المعنى الحقيقى ايضا وهذا مبنى على لزوم جواز ارادة المعنى
الحقيقى فى محل الاستعمال للكناية **قوله** فان التجرد للشئ تقليل لكون القول المذكور
تهديدا **قوله** اى ستقصدون اليكم قال الزجاج الفراغ فى اللغة على ضربين احدهما الفراغ
من شغل والاخر القصد لشئ انتهى ولا سمع فى القراءة المشهورة ايضا عن الحمل على هذا
المعنى **قوله** لثقلها على الارض وفى الكشاف لانها ثقلاء الارض يعنى انها شبهها بثقلى الدابة
وعلى هذا الاولى ما ذكره المص كما لا يخفى **قوله** او ان قدرتم الخ وانت خبير بعدم ملاءمة هذا النفى
لما قبل الآية وما بعدها **قوله** اى من التبيه ناظر الى الوجه الاول **قوله** او مما نصب متعلق بالوجه
الثانى فى **قوله** يرسل عليكما الآية الظ والله تعالى اعلم انهما استيسنا فى جوابا عن سؤال الداعى
الى الهرب والفرار وان ذلك حين يسأقان الى المحشر كما روى عن ابن عباس رض واختلفوا
فى تفسير الشواظ فقيل هو اللهب معه دخان وقيل هو اللهب الصافى وقيل هو اللهب
الاحمر وقيل هو الدخان الخارج من اللهب **قوله** قال يعنى الاعشى **قوله** كضوء سراج
السليط وهو الزيت قيل السلطان بمعنى الحجة من السليط الانارة واضاءة **قوله** لم يجعل
الله فيه نحاسا اى دخانا **قوله** او صفر مذاب عطف على دخان **قوله** عطف على نار وعلى هذا
فالشواظ مفسر باللهب الذى معه دخان فلا حاجة الى ان يقال ان التقدير ح شواظ من نار
وشئ من نحاس فحذف الموصوف لدلالة ما قبله عليه **قوله** فاذا انشقت السما ناصبا فا
محذوف اى كان ما كان من الامر لها ئل الذى لا يحيط به نطاق العبارة اولا ئت امرا عظيما
هائلا وبهذا الاعتبار يتسبب هذه الجملة عما قبلها لان ارسال الشواظ يكون سببا
لحدوث الامر الهائل ورؤيته فى ذلك الوقت **قوله** او يموت كريم اى اموت **قوله** مذابة
كالدهن ينتظم احتمالى ان يكون كالدهان خبرا بعد خبر وان يكون نعتا لوردة **قوله** واما
قوله فوربك الخ فالمنفى هو سؤال التعريف والاستعلام والمثبت سؤال التقريع واللام
قوله باعتبار اللفظ فانه مفرد لفظا **قوله** فانه وان تأخر الخ اشارة الى بيان مصحح كونه
للانس مع تأخره اللفظى **قوله** لتقدم رتبة لانه فاعل **قوله** فيؤخذ بالنواصى الباء حينئذ

كما

كما فى قوله اخذت بالحطام **قوله** وقيل يؤخذون بالنواصى قولا بالنواصى بدل اشتمال من ضمير يؤخذون
قوله بلغ النهاية فى الحرارة وقيل الآن بمعنى الحاضر **قوله** موقفه الذى يقف فيه العباد فالاضافة
للاختصاص الملكى اذ لا ملك يؤمئذ الا الله سبحانه **قوله** او قيامه على احواله اى حفظه لها
قوله او موقف الحاكم عندية والاضافة على هذا الملابسة لان المقام عنده تعالى **قوله** باحد
المعنيين يعنى المكان والمصدر لكن المصدرى ليس بمعنى الحفظ كما لا يخفى **قوله** كالرجل اللعين
وهو ما يتخذ فى المزارع على هيئة الرجل لاخافة الوحوش والطيور **قوله** ذواتا افنان
صفة لجنتان او خبر لمبتدا محذوف وهو هما وفى تثنية ذات لغتان الرد على الاصل كما فى النظم
فان اصلها ذوية والتثنية على اللفظ على ان يقال ذواتا **قوله** وهى الغصنة يحتمل ان يكون
الضمير للفنن اذ علم بتفسير الافنان بخلاف ما فى الكشاف فالتانيث باعتبار الجزء والغصنة
بضم الغين وسكون الصاد ويحتمل ان يكون للافنان فان فيه زيادة على التفسير السابق فيكون
بيانا للتفسيرين المساويين ويؤيده ما وقع فى بعض النسخ من قوله من فروع الشجر بصيغة الجمع
فالغصنة ح بكسر الغين وفتح الصاد جمع غصن **قوله** وتخصيصها بالذكر لانها تورق يعنى
ان فى الوصف تذكيرا لها على سبيل الكناية كانه قيل ذواتا اوراق واثمار واظلال **قوله**
حيث شاؤا اعلم فى وصف انهار الجنة لا من حرف للمفعول **قوله** ومتمكنين مدح للخائفين
يعنى انه نصب على الاختصاص **قوله** او حال منهم والمعنى يحصل لهم جنتان متمكنين **قوله**
وجنى اسم بمعنى مجنى كالقبض بمعنى المقبوض **قوله** او فى هذه الآلاء وقيل الضمير للفرش لكن
الانسب ح كلمة الاستعلاء لا الظرفية **قوله** نساء قصرن ابصارهن الخ اشارة الى انه
من اضافة اسم الفاعل الى منصوبه تخفيفا ومتعلق القصر محذوف للعلم به اى على ازواجهن وقد
يقال المعنى قاصرات طرف غيرهن عليهن اى اذا راهن احد لم يتجاوز طرفه الى غيرهن **قوله**
وفيه دليل على الجن يطمثون فان مقام الامتنان يقتضى ذلك اذ لو لم يطمثوا لكن قبلهم
لم يحصل لهم الامتنان به **قوله** وبياض البشرة اشارة الى ان المرجان صغار الدر وتخصيصها
بالذكر لانها اقصع بياضا **قوله** لمن دونهم من اصحاب اليمين اى من الخائفين الذين هم اصحاب
اليمين **قوله** وفيه اشعار اى فى وصفهما بالادهمام الذى يكفى فى تحققه البنات والرياحين
المنبسطة فى مقابلة وصف الاولين بانهما ذواتا افنان مع ملاحظة كون الثانيتين
دونهما **قوله** فان ثمرة النخل فاكهة وغذاء يعنى بحسب حال الدنيا والا فاكهة فى الجنة فى التفكه
لما عرف **قوله** لا يجمع يعنى السلامة اولان اسم التفضيل اذا كان نكرة وجب ان يكون
مفردا مذكرا **قوله** قصرن فى خدورهن وقد تضمن تشبيه ما لاهل الاولين بالياقوت

والمرجان كونهن مقصورات مكنونات ايضا فان الياقوت والمرجان يكونان كذلك و
اريد المعنى الثاني فالقاصرات الطرف اعلى حالا من مقصورات **قوله** قصرن في حذرهن على بنا
المجهول **قوله** اوذيل الخيمة ويبعد الاستئناف بالاتكاء عليه **قوله** العبقري منسوب الى
عبقر وقال قطرب ليس هو من المنسوب بل هو بمنزلة كرسي وكرسي **قوله** كما اسمه ولعل
المناسب لمقصود السورة الكريمة التي بناؤها على الامتنان بجلايل النعم ونفايس
الآلاء والقسم اخذه من البركة التي هي كثرة الخير ولا بعد في اسنادها الى اسمه تعالى
فانه يستمطر السماء ويستنصر على الاعداء **قوله** وقراءة ابن عامر بالرفع وكذلك كتب في
مصاحف اهل الشام والله اعلم **سورة الواقعة مكية** استثنى منها ثلثة من الاولين
وثلثة من الاخرين وقوله فلا اقسم بمواقع النجوم اي تكذبون لما اخرجه مسلم في سبب نزولها
وآياتها تسع وتسعون وفي التيسير وهي ست وتسعون اية وقيل سبع وقيل
تسع بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون والتوفيق **قوله** سماها واقعة يعني
مع ان دلالة اسم الفاعل على الحال والقيامة مما سيقع في الاستقبال وفي كلامه اشارة
الى ان الواقعة من اسماء القيامة **قوله** لتحقق وقوعها والدلالة على ذلك اخبر كلمة اذا
وصيغة الماضي والله اعلم **قوله** وانتصاب اذا بمحذوف وفي الكشاف بليس كقولك
يوم الجمعة ليس لي شغل وردّه ابو حيان بان ليس مثل ما النافية لاصرف فيها فلا يعمل
وفي المثال الذي نظر به ليس الظرف معمولا لليس بل للخبر وتقدم معمول خبرها عليها مسئلة
خلاف ولعل هذا هو وجه ترك النص رح ذكره لكن يجوز ان يجاب عنه بمنع قوله لاصرف فيها
قال الرضي بعد ما حكم ببطلان قول من قال سميت الافعال الناقصة ناقصة لانها تدل على
الزمان دون المصدر وانما ليس الدال على الانتقاء فدلالتها على حدث لا يدل عليه الخبر في
غاية الظهور وبان الظرف يكفي في العمل فيه رايحة الفعل ومعنى كلام الزمخشري ان النفي المفهوم
من ليس هو العامل كانه قيل ينتفي نفس تكذب على الله تعالى او في نفيها اذا وقعت ثم اذا كان
العامل فيه ليس يكون بمجرد الظرفية والا لوجب الغاء **قوله** او كان كيت وكيت يعني من الامور
التي يضيق عنها نطاق الحصر ورجح هذا بان النصب بإضمار اذكر اغا كثر في اذ وايضا فيه من التهويل
المناسب للمقام ثم ذلك مبني على كون العامل في اذا الشرطية هو الجزاء ومذهب المحققين انه
فعل الشرطية كما عرف في مقامه **قوله** ليس لوقعتها الطيبي نقلا عن الراغب ويكنى عن الحرب بالواقعة
وكل سقوط شديد يعبر عنه بذلك **قوله** نفس تكذب على الله او يكذب في نفيها فان قيل هلا
جعل من الحذف للتعميم على ان المعنى ليس في وقت وقوعها نفس كاذبة في شيء من الاشياء قلنا

لا صحة

صحة له الا يرى الى مثل قولهم والله ربنا ما كنا مشركين ويجوز ان يقولوا مقالة بعد ان يقضى
فان الكذب بوصف الخبر ايضا والمعنى لا يكون حين يقع مقالة موصوفة بالكذب على الله تعالى او في
نفيها **قوله** واللام مثلها في قولك قمت لحيوتي يعني في وجه وهو جعل اللام للتوقيت **قوله**
اوليس لاجل وقعتها على ان يكون اللام للتعليل والمعنى ليس نفس تكذب في الخبر عنها لاجل
تحقق وقوعها **قوله** اوليس لها حاج على ان اللام للتخصيص كما يشير اليه قوله لها او للتوقيت ايضا
قوله في الخطب العظيم متعلق بقولهم ويجوز تعلقه بكذب ايضا **قوله** وهي تقرير لعظمتها يعني على سبيل
الكناية **قوله** او بيان عطف على قوله تقرير والفرق بين الوجهين ظاهر اذ لا كناية في الثاني والمفعول
في هذا الوجه ملحوظ على وجه الخصوص دون الاول **قوله** او ازالة الاجرام عطف على خفض اعداء
الله **قوله** وقرئت بالنصب على الحال اي من الواقعة وقوله ليس لوقعتها اعتراض يؤكد تحقق الوقوع
وقيل هو ايضا حال ويجوز تعدد الاحوال كما يجوز تعدد الاخبار ويجوز كونها حالين من وقعتها
ويجوز حاليتهما من الضمير المضاف اليه فانه فاعل في المعنى **قوله** والظرف متعلق بخافضة كانه اختيار
للمذهب الكوفي في باب التنازع منا عمال الاول او للمراد التعليق المعنوي وفي الكشاف ويجوز
ان ينتصب بخافضة رافعة وتعقبه ابو حيان بان المؤثرين لا يجتمعان على اثر واحد
واجيب بان مقصوده الاشارة الى انه من باب التنازع وان كلا منهما مسلط عليه من
من جهة المعنى **قوله** من تيممهم بالمياه الخ في الكشاف فلان مني باليمين وفلان مني بالشمال
اذا وصفتها بالرفعة عندك والصفة وذلك لتيممهم بالمياه من وتشاؤمهم بالشمائل **قوله**
باقامة الظاهر مقام الضمير ويجوز ان يقال التقدير مقول فيهم ما اضحاب الميمنة على التاويل
المعروف في جعل الانشاء خبرا فلا حاجة الى جعله من اقامة الظاهر **قوله** معناها التعجب كانه قيل
قبل ما عرفت حالهم اي شيء هم فاعرفها وتعجب منها **قوله** او سيقوا في جيازة الفضائل يعني الفضائل
الدينية والكمالات اليقينية والمراد بالسبق في هذا الوجه هو السبق بالشرف لا بالزمان كما في
الوجه الاول **قوله** او الذين سبقوا الى الجنة وفيه فوات المقابلة والمبالغة مع ان السابقين
احق بالمدح والتعجب من السابقين **قوله** اي هم كثير من الاولين اشارة الى ان قوله ثلة من
الاولين خبر مبتداء محذوف وانت خبير بانه لا يظهر مانع عن جعله خبرا ثانيا او اول لاولئك
ثم هذا التفسير مبني على ان يراد بالسابقين غير الانبياء كما لا يخفى **قوله** يكثر ودن سائر الامم
اي يغلبونهم بالكثرة قوله لان كثرة الفريقين ولا مقتضى لان يكون النسبة بينهم بتلك
الفريقين كالنسبة فيما بين السابقين حتى يلزم ان يقلل احدهما عن الاخر هنا ايضا فتامل
قوله يعني الامم السالفة كما روي عن الحسن **قوله** ولا يرده اي لا يرد هذا الجواز او التجويز **قوله**

272

في اصحاب اليمين يعني من حيث ابهام ظاهر التعبير عن كل منهما بالثلة استواءهما **قوله** عن الوضن يعني الموضونة على المعنيين من الوضن بمعنى نسج الدرع ثم استعير لكل نسج محكم **قوله** حالان من الضمير في على سرر يعني على التوارد ويجوز ان يكون الثاني حالا من الضمير الاول فيكون من الاحوال المتداخلة **قوله** يطوف عليهم استيناف او حال **قوله** على هيئة الولدان متعلق بمتقون **قوله** حال الشرب متعلق بيطوف **قوله** والكوب اناء وفي القاموس الكوب بالضم كوز لا عروة له **قوله** والاخرطوم لذلك اي الخرطوم او ما ذكومن العروة والخرطوم **قوله** من خمر ظاهر للعيون او خارج من العيون وقدم في الصافات **قوله** عطف على جنات قال ابو حيان هذا فيه بعد وتقليد كلام مرتبط بعضه ببعض **قوله** اي هم في جنات ومصاحبة حور فيلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز في كلمة في **قوله** لان معنى يطوف عليهم يعني على انجاز او الكناية وهو الظاهر اذ لا مانع عن ارادة المعنى الحقيقي وذهب ابو عمرو بن علاء وقطرب الى تجويز العطف على اكواب مع بقاء قوله يطوف عليهم على حقيقته والمعنى يطوف عليهم الولدان بالمأكول والمشروب والمتفكه به والمنكوح وفيه لزة لهم **قوله** في الصفاء متعلق بقوله يضربه او بقوله كامثال وهذا قريب ان كان بعيدا **قوله** جزاء باعمالهم اشارة الى ان ما مصدرية **قوله** الا قليلا استثناء منقطع او من باب لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى في انه من التعليق بالمحال **قوله** او مصدر لتسلم سلاما والجملة مقول القول **قوله** من حضد الشوك الخ فقوله سدر مخضود اما من باب المبالغة في التشبيه او مجاز بعلاقة السببية **قوله** او مثنى على وزن مرمي ظاهره يشير الى ان مخضود على هذا الوجه من حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه **قوله** وله انوار الخ بيان لوجه الانتفاع به **قوله** لا يتقلص اي لا ينزوي **قوله** كانما شاشته الخ اي جعلها شبيها **قوله** ويدل عليه قوله انا انشاء نا هن فان الاضمار يكون بعد الذكر وعلى التقدير الاول فالضمير عائد الى النساء الدال عليهن الفرش كما قاله الزمخشري قلت ويجوز ان يعود الى الفرش مرادا بضميرها النساء على الاستخدام **قوله** شمطاء رمصاء جمع شمطاء رمصاء كحمر وحمراء والشمط بياض شعر الرأس يخالطه سواد والرجل اشمط والمرأة شمطاء والرمص بالتحريك وسخ يجتمع في الموق **قوله** فجعلناهن ابكارا ان اريد بالانشاء معنى الابداء فالجعل بمعنى الخلق وقوله ابكارا حال وان اريد به الاعادة فهو بمعنى التصيير وابكارا مفعوله الثاني **قوله** جمع عروب كصبر في جمع صبور **قوله** متعلق بانشأنا ويجوز تعليقه باترابا يقال هذا ترب لهذا اي مساوله في السن وهذا اقرب ويدل عليه ما تقدم

في اواخر **قوله** او لقوله ثلة من الاولين لا يخفى عليك ما فيه من البعد وفوات الحلاوة **قوله** لا بارد ولا كريم قيل انهما صفتان للظل كقوله من يحموم وتعقب بانه يستلزم تقديم غير الصريحة على الصريحة فالاولى ان يجعل صفة ليحموم فلك الترتيب غير واجب نص عليه الرضي مع انه هنا يفضي الى عدم توازن الفاصلتين وجعلهما نعتين ليحموم لا يلايم البلاغة القرانية **قوله** ولا نافع اي لمن يأوي اليه من اذى الحر **قوله** الذنب العظيم نقل عن الخطابي ان الحنث في اصل كلامهم هو الاثم الثقيل وتسمية الذنب به لثقله قال التاج السبكي في طبقاته سألت الشيخ يعني والده ما الحنث العظيم فقال هو القسم في انكار البعث المشار اليه في قوله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت وقال ابو حيان ويبعده عطف وكانوا يقولون فانه يقتضي التغاير وقلت التغاير محقق والآية للكافر والثاني استدلال **قوله** ووقت المؤاخذة بالذنب عطف تفسيري للحلم ووقت المؤاخذة به هو وقت تحققه فكان الاصل بلغ وقت الذنب ثم ايتم المضاف اليه مقام المضاف كما في قولهم جئتك صرف النجم **قوله** وتحنث اذا تأثم اي جانبا لاثم فتفعل للسلب **قوله** كررت الهمزة للدلالة الاولى للثانية والثانية للاولى على ما يدل عليه ما سلفه في الصافات **قوله** والتفصيل بها الخ فان قلت الا يلزم اعمال ما قبل حرف الاستفهام فيما بعده وذلك ينافي اقتضاء الصدارة قلت بلى لكن لما كان تأكيدا للهمزة الاولى جرى مجرى المحذور لكونه مفقودا في التقدير وقد يستشكل ذلك بان الحرف اذا كرر للتأكيد لم يعد في الامر العام الا باعادة ما اتصل به اولا او بضميره قيل تأمل **قوله** وقد سبق مثله يعني في الصافات مع تفصيل زائد ثمة **قوله** والعامل في الظرف اشارة الى ان ذا بمعنى الذي **قوله** الى ميقات يوم كانه ضمن الجمع معنى السوق فعدي تعديته **قوله** من يوم معين كلمة من بيانية وفيه اشارة الى ان اضافة ميقات يوم للبيان **قوله** من الاولى للابتدائية وجوز ان يكون للتبعيض **قوله** والثانية للبيان وجوز ان يكون من قوم بدلا مما قبله فالثانية بمعنى الاولى **قوله** من شدة الجمع وبالقهر **قوله** على المعنى في الكشف لانه بمعنى الشجرة ولعله انما لم يقل لانه بمعنى الاشجار وانما لم يثبت تعدده قوله ولفظه الانتصاف لو اعاده على الشجر باعتبار كونه ماكولا لكونه قالا لا كلون فشاربون عليه اي على اكلهم لكان احسن وقال صاحب الكشف لحمل على شاربون على اكلهم بعيد لان الشرب عليه لا على تناوله مع ما فيه من فك الضمائر قلت ان كان قصده الرد على صاحب الانتصاف فهو عائد والضمير على الماء كقوله لا على الاكل وقوله على اكلهم من باب ضرب الامير فلا بعد بل ولا فك ولو سلم فمثله مجاز شائع متعارف يقال شربت على ريق واكلت على الشبع بل هذا اكثر استعمالا من شربت على الماكول مع ان المستعلي

على المأكول حقيقة هو المشروب لا المعنى المصدري وفك الضمير لا يبالي به اذ الم يلبس
نعم قوله لكان احسن محل كلام قوله قال ذو الرمة المراد هو الاستشهاد بقوله على كون الهيام
علة كالاستسقاء قوله صداها اي عطشها قوله ولا يقضى عليها اي لا يميتها قوله على انه جمع
هيام بالفتح وقال ثعلب بالضم فيكون كقراد وقرد قوله وفعل به ما فعل يجمع ابيض بيض
كسرت الهاء لاجل الياء قوله احض من الاخر من وجه لوجود الاول بدون الثاني في
الشرب قليلا والثاني بدون الاول في الشرب البارد قوله فلما اتحدا مع ظهور ترتب
الثاني على الاول فان الافراط بعد الاصل قوله فما ظنك اي اذا كان نزلهم هذا فما ظنك
قوله بالحق على ان ينزل تصدير بهم منزلة عدمه لفقدان ما يحققه من اثاره الدالة عليه
قوله على الاول حال يعني من فاعل قدرنا اي كائنين على ان نبدل امثالكم عازمين قوله وعلى بمعنى
اللام اي التعليلية قوله وما نحن بمسبوقين اعتراض على الوجهين قوله على ان امثالكم جمع
مثل بفتحتين وعلى الاول جمع مثل بكسر الميم وسكون الثاء قوله ونشئكم اي في الدار الاخرة
قوله في خلق غير خلقة قوله او صفات يعني كيفيات من الالوان والاشكال وغيرها قوله تتبذرون
حبه الاظهر تبذرونه من الحب قوله تحجون من يسبه بعد حضرته قوله او على انها اصنام اي
على الامر الذي اصنم لاجله بجعل زرعكم هشيما قوله فيحدثون فيه اشارة الى ان تفكهون كناية
عن تندمون او تحجبون وقيل حقيقة تفكهون تلقون الفاكهة عن انفسكم ولا يكون ذلك
الا عن الحزن فهو من باب تحرج وتاثم في كونه للسلب قوله انا لمغرمون اي يتحدثون قائلين
انا لمغرمون قوله لهلاك رزقنا او لشوم معاصينا قوله او محرومون اي ممنوعون من
الحد وهو المنع لا محدودون من الجد وهو البخت قوله والرؤية ان كانت بمعنى العلم وان كانت
بمعنى الابصار او المعرفة فالجملة الاستفهامية استيناف وهذا هو اختيار الرضي قوله ومن
الاجيج الفرق بين الوجهين مع ان المراد بالاجاج الملح في كليهما ان الاجاج في الاول اسم
موضوع للملح وفي الثاني مشتق من الاجيج يصح اطلاقه على الملح وغيره لا يختص قوله ما يختص
بالشرب وهو كلمة ان قوله وما يتضمن معناه يعني كلمة لو قوله لعلم السامع بمكانه اي وجوده
لشهرة صيرورتها علما لذلك قوله او الاكتفاء بسبق ذكرها اي في قوله جعلناه حطاما لو
او تخصيص ما يقصد لذاته فعلى هذا يكون اتيان اللام للتاكيد لا لكونها فاصلة فلا يناسب
ذكر هذا الوجه بعد جعل كونها فاصلة امر مقررا مفروغا عنه وجوابه انه لا تنافي بين كونها فاصلة
وكونها مفيدة للتاكيد واذا اقتضى المقام الخطابي قصرا لنسبة على الثاني يقصر عليه ثم هذا بظاهره
وجه لذكرها سابقا لاحذفها هنا نعم يعلم منه وجه الحذف ايضا فان التخصيص يكون الحذف هنا

هنا ولو قال او التنبيه على انحطاط رتبة المشروب عن المعطوف حيث خلي عن اللام التي اصل وضعها
للتاكيد لكان اظهر قوله لمزيد التاكيد اي للامر الزائد الذي هو التاكيد او يقال اصل التاكيد
لامر حصل بتقديمه وترتيبه عليه قوله فظلتم تفكهون انا لمغرمون بل نحن محرومون بخلاف المشروب
قوله اشار هذه النعم او على ان جعلناه عذبا قوله بتصرة في امر البعث ما تقدمه في ليس
يدل على انه لا يحس الحاجة الى اخراج التذكرة عن معناه الاصلي فقوله بتصرة بيان لما ال المعنى
للملازمة بينهما لانه تفسير للفظ التذكرة والله اعلم قوله او في الظلام اطلاق التذكرة على
التبصرة في الظلام غير لائح الوجه ثم لا يخفى عليك ان هذا الوجه والذين بعده لا يختص بنار
الزناد قوله او تذكرا اي موعظة او مذكرة لما نسوه وهو الذي اوعدوا به قوله او انموذجا
فانها كما ورد في الحديث جزء من سبعين جزء من نار جهنم وجعلها تذكرة على هذا المعنى من
المبالغة في التشبيه لان كلا من الانموذج والتذكرة يحصل به التنبيه قوله للذين يتزلون
القوا فاقوى مثل اصحر فكونه للدخول في الماخذ قوله او للذين خلت بطونهم وتخصيصهم بالذكر
مع الانتفاع بها لا يخصهم للدلالة على كماله في حقهم فكان انتفاع غيرهم بالنسبة اليهم كلا انتفاع
قوله من افوت الدار استعمل بالمعنى الثاني قوله بذكر اسمه على اضمار المضاف قوله او ذكره على المجاز
قوله فان اطلاق الاسم اشارة الى ما بينهما من العلاقة السببية يعني ان الاسم سبب لاطلاقه
على المسمى وهو الذكر نفسه قوله والعظيم صفة الخ يعني على كلا من الوجهين في تفسير باسم ربك قوله
اما تنزيهه اي لان يتنزهه تعالى المامور بالتسبيح قوله او للتنجي اي لان تنجي الماء مور قوله اذ
الامر اوضح من ان يحتاج الى قسم حصوصا الى مثل هذا القسم العظيم قوله ولا مزيدة للتاكيد
وتقوية الكلام قوله فحذف للابتداء مخالف لما قاله في سورة طه ان المؤكد باللام لا يليق بالحذف
ويجوز ان يقال اكتفى بالايراد هناك عن التكرار هنا قوله لما في القسم اي المستقسم به
وكذا وقع في بعض النسخ قوله من الدلالة على عظيم القدرة الظاهرة ليس بشيء على ترتيب
اللف في وجوه مواقع النجوم لامكان اعتبار الجميع في كل منها قوله ومن مقتضيات رحمته
تخصيص الوجه الثالث من وجوه تفسير مواقع النجوم بالاشارة الى تحقق فرط الرحمة فيه لما فيه
من نوع خفاء يعني ان استبعادهم بالامر والنهي وان لا يهمل امرهم اهتمام بشانهم باستدعائهم
قوله وهو اعتراض في اعتراض كلمة في هنا للمصاحبة كما في قوله ادخلوا في امم اي مع امم على ما قالوا
قوله فانه اعتراض بين المقسم والمقسم عليه مقرر للتوكيد وتعظيم للمحلوف به قوله وتوسطهما
اعتراض لتاكيد تعظيم المحلوف به قوله كثير النفع الطيبي على ان يستعار الكرم لمن يقوم به الكرم
من ذوي العقول في غرهم قوله لا يطلع على اللوح على ان لا يمسه صفة لكتاب قوله

وهم الملائكة اى هذا الجنس قوله اولا يمسه القرآن فقوله لا يمسه صفة لقرآن وقد يرجح هذا بان الكلام مسوق لحرمة القرآن وتعظيمه لا لشان الكتاب المكنون فيكون نفيا بمعنى نهى وفيه انه لا حاجة الى ذلك اذ لا مانع ان يكون نهيا على ان ضمة السين ضمة بناء لاجل ضمة الهاء وهو مجزوم فى التقدير ونظيره ما جاء فى الحديث انا لم نرده عليك الا انا حرم بضمة الدال قال ابو حيان لم يحفظ سيبويه فى نحو هذا من المجزوم المدغم المتصل بالهاء ضمير المذكر الا الضم قوله والمطهرون اى انفسهم يعنى بتخفيف الطاء وتشديد الهاء وكسرها اسم فاعل من طهر وهى قراءة سلمان الفارسى رض قوله صفة ثالثة ان كان قوله لا يمسه صفة لكتاب ويجوز ان يكون خبر مبتداء محذوف اى هو تنزيل قوله اى بتكرر ذكركم الخ فان قلت اما اشعر كان المناسب للمقام ان يفسر الرزق بنعمة القرآن فيتوافق التفسيران والتكذيب بالتكذيب او برازقه قلت بلى ولعل المصنف انما فسرها تبعا للحديث الصحيح واتفاق الاجماع المفسرين على ان الآية توبيخ للقائلين فى المطر هذا بنوء كذا على ما نقله ابن عطية قوله و يكذبون اى وقرئ يكذبون بالتخفيف من الكذب قوله حالكم هكذا فى النسخ التى عندنا ولكن الاولى ان يقال حاله يعنى من بلغ نفسه الحلقوم فانه المعنى المناسب للمقام قوله والواو للحال من فاعل بلغت والعائد ما يتضمنه قوله ح فان التنوين فيه عوض عن الجملة قوله ونحن اقرب اعتراض يؤكد ما سيق له الكلام من توبيخهم على التعطيل والا يلائم جعله حالا قوله ونحن اعلم اليه وتعدية اقرب بكلمة الى لما فى المعنى معنى اعلم باعتبار معناه الاصلى قوله لا يتدركون كنه ما يجرى عليه اشارة الى ان لا تبصرون من البصيرة لا من البصر والاقرب بقوله لا تتدركون كوننا اعلم به منكم قوله وهو يعنى يرجعون قوله عامل الظرف اشارة الى ان المجرد الظرفية قوله والمختص عليه عطف على عامل قوله والثانية مبتداء قوله وهو اى ترجعون قوله ان كنتم صادقين تكرير للتاكيد لا من اعتراض الشرط اذ لا معنى له هنا قوله لانها كالسبب اشارة الى ان اطلاقه على الرحمة استعارة تصريحية قوله ذات نعيم مقصوده الاشارة الى ان الاضافة لادنى الملابسة لا ان نعيم للتبيين فانه بمعنى النعمة قوله وذلك فى القبر بدلالة الفاء وعلى هذا الحمل ايضا قوله فروح وريحان فسلام لك لكن دلالة الفاء الجزائية على التعقيب محل كلام وما تقدم فى الصافات وفى هذه السورة الكريمة يفيدان النزل بالحميم فى يوم الدين قوله وتنزهه بذكر اسمه او بذكره على ما مر فيما قبله والا اقتصار للاكتفاء قوله عن البنوم قال القرطبى ذكره ابو عمرو بن عبد البر فى التمهيد والثعلبى وقال شيخنا رواه البيهقى وغيره سورة الحديد مدنية وقيل مكية قال ابو حيان قال النقاش وغيره

هذه

هذه السورة مدنية باجماع من المفسرين وقال عنوه كالزمخشرى مكية وقال ابن عطية لا خلاف ان فيها قرانا مدنيا لكن صدرها يشبه ان يكون مكيا وايها تسع وعشرون وفى التيسير وقيل ثمان وعشرون كالاختلاف فى قوله من قبله لعفاف واتيناه الانجيل بسم الله الرحمن الرحيم اللطف بنا يا كريم قوله اشعارا بان من شان ما اسند اليه الاظهار فى الجموع فان صيغة المضى يفيد الاستمرار فى جانب الماضى فلا ترجيح للبعض وكذا صيغة الاستقبال فى جانبه ويجوز ان يكون فى كل واحد على ما فى الكشاف فان الذكر تارة بصيغة المضى وتارة بصيغة الاستقبال دل على ان كلا من الصيغتين جردت عن الدلالة على مدلولها من الزمان المخصوص فاشعر الاستمرار ثم ان المستمر فى اسند للتسبيح وفى ان يسبحه للوصول كالبارز فى اوقاته والبارز فى يسبحه لله ولا باس بفك الضمائر عند من لا باس قوله لانه تنتسبح له ما فى السموات والارض قوله دلالة جبلية فان قيل تلك الدلالة امر مستمر فكان الظاهر ذكر ما يدل على الاستمرار الثبوتى لا التجددى قلنا ذلك لتجدد الادلة لظهور ان غالب ما فى السموات والارض فى تجدد وانقضاء فيتجدد الدلالة بحسبه قوله ومجى المصدر مطلقا يعنى عن الفاعل والزمان قوله يشعر بالة الباء واللام استعانة والسببية اى بواسطة كونه مطلقا عن التعرض بالفاعل والزمان قوله وهو معدى بنفسه كما فى وسبحوه ويسبحونه وسبح اسم ربك وذلك لانه منقول من سبح الثلاثى بمعنى بعد بتضعيف العين فمعنى يسبحه بعده عن كل ما لا يليق قوله اشعارا بان ايقاع الفعل لاجل الله اشارة للصدوح الى ان اللام فى مثله للتعليل وان الفعل مقطوع التعلق عن المفعول والمعنى احدث التسبيح او يحذوف للمفعول اختصارا والمشهور ان تلك الافعال مشتركة بين اللازم والمتعدى ومختار الرضى ان اللام فيها زائدة كما فى ردفكم ثم ذلك المعنى للشعر به اما على التغليب ولكن يأباه قوله دلالة جبلية او على الادعاء والا فالقصد والاخلاص مسبوق بالادراك قوله حال يشعر بما هو المبداء للتسبيح يعنى المبداء العلمى والواسطة فى التصديق فان العزة تدل على كمال القدرة والحكمة على كمال العلم والعقل يحكم بان الموصوف بهما يكون منزها عن كل نقص قوله تام القدرة فان الصيغة للمبالغة قوله على سائر الموجودات اى باقيها قوله من حيث انه موجودها يشير الى ان المراد بالسبوق الاولية هو الذاتى لا الزمانى فان الزمان من جملة الحوادث ايضا فتامل قوله ولو بالنظر الى ذاتها كانه انما قال ذلك لتعميم الموجودات فى الاخرة او لعدم انفناء الكل عند النفخة وفيه ان هذا الفناء الآتى

مستمرة في كل ممكن موجود فلا يظهر معنى البعدية الا ان يقال ذلك بحسب قصدان العقل اياه كذلك عند التفاته اليه فتامل **قوله** او الاول فارجاعه لانه موجد الكل **قوله** والآخر ذهنا كما يدل عليه براهين اثبات الصانع او بحسب ترتيب سلوك العارفين **قوله** فلا يكتنهها العقول يعني في الدنيا ولا في الآخرة فالمحمل ما في الكشاف من ان فيه حجة على من جوز ادراكه في الآخرة بالحاسة وعبادة لا يكتنه لفظ مولد نص عليه في شرح المفتاح **قوله** او الغالب على كل شيء على ان يكون الظاهر من ظهر عليه اذا اعلاه وغلبه وجعله صاحب الكشاف عدولا عن الظاهر **قوله** او العالم بباطنه ولم يرتضه الزمخشري لفوات المطابقة بين الظاهر والباطن حينئذ **قوله** سيتوفى عنده الظاهر والخفي فان علیم صيغة مبالغة يدل على انه تعالى تام العلم بكل شيء جلية وخفيته **قوله** لانه دليل عليه فان ما لحق يستدل على العلم والدليل يتقدم على المدلول **قوله** ذكره مع الاعادة الخ فان ما قبله اشارة اليها وكذا ما بعده كما ان قوله يحيي ويميت اشارة الى الابداء **قوله** وفيه حث على الانفاق الخ يعني على الوجهين فان النفقة من مال العزيز هون على النفس اذا اذن فيه صاحبه وكذا من المال الذي على شرف الزوال **قوله** جعل الجملة الاسمية وهي تدل على الدوام والثبات **قوله** واعادة ذكر الايمان الخ الدلالة على الاهتمام بشانهما وعليتهما للحكم **قوله** وبناء الحكم على الضمير لتكرر الاسناد وليس المراد جعل الضمير محكوما عليه لفظا على ما يتبادر الى الفهم من ظاهر العبارة بل معنى لان مآل المعنى هم مختصون باجر كبير **قوله** وتنكير الاجر الدال على التعظيم **قوله** اي وما تصنعون غير مؤمنين العمارة التي ان لا تؤمنون حال والعامل فيها معنى الفعل في ما لكم والظاهر انه لا مانع من جعله حالا من المجرور في لكم والعامل هو متعلق الظرف **قوله** حال من ضمير لا تؤمنون فهما حالان متداخلتان **قوله** والرسول يدعوكم اليه اشارة الى ان لام لتؤمنوا بمعنى الى ولا يبعد جعله على التعليلية **قوله** بنصب الادلة وحمله بعض العلماء على المأخوذ يوم الذر **قوله** والواو للحال من مفعول يدعوكم ويجوز ان يكون حالا من فاعله على المتداخل وان يكون عطفا على الحال الاولى **قوله** فان هذا موجب لان يزيد عليه تعليل للحكم الشرطي لا تقدير للجواب اذ المعروف في مثله اما جعل ما تقدم على الشرط جوابا او دليلا على الجواب على اختلاف مذهبي الكوفيين والبصريين **قوله** من ظلمات الكفر الى نور الايمان من اضافة المشبه به الى المشبه كما في لجين الماء **قوله** ولم يقتصر الخ يشير الى صيغتي المبالغة تدلان على

مزيد الرأفة

اي لاجلهم

الرأفة والرحمة **قوله** وما لكم ان لا تنفقوا الآية لما رهم الله تعالى بالايمان والانفاق اولا نعى أثرهم على ترك الايمان مع حصول موجبه بقوله وما لكم لا تؤمنون الآية اثرهم على ترك الانفاق في سبيله مع قيام الداعي الخ ذلك وهو انهم يموتون فيخلفونه وينبه عليه ما جعله حالا كما في التأنيب على ترك الايمان وهذا من ابلغ البعث على الانفاق **قوله** في ان لا تنفقوا اشارة الى ان كلمة في مقدرة وان مصدرية وموضع ان لا تنفقوا نصب او جر على خلاف المشهور **قوله** قوله يرث كل شيء فيهما كانه يشير الى ان في السموات والارض مجازا اريد بهما ما فيهما بعلاقة الحلول للدلالة المقام وفيه تامل **قوله** فما يكون قربة اليه اشارة الى ان سبيل الله مستعار لما يكون قربة اليه **قوله** بيان لتفاوت المنفقين لا لتفاوت المنفق وغير المنفق **قوله** من السبق بيان لاحوالهم **قوله** حثا على تحري الافضل منها اي من الاحوال **قوله** لوضوحه فان الاستواء يكون بين الشيئين **قوله** والفتح فتح مكة وهو المشهور وقال ابو سعيد الخدري والشعبي هو فتح الحديبية وقد تقدم في سورة الفتح كونه فتحا **قوله** اي وكلا وعده الله وحذف العائد على المبتدا اجازه الفراء وهشام وخصه البصريون بالضرورة كما في قوله وخالد يحمد ساداتنا ● بالحق لا يحمد بالباطل اي يحمده ونقل ابن مالك بنقل الاجماع على اجازته من البصريين والكوفيين اذا كان المبتدا كلمة كل او ما اشبهها في الافتقار والعموم **قوله** ليطابق الخ متعلق بقراءة ابن عامر يعني اختيار هذه القراءة ليطابق ما عطف عليه في اسمية الجملة والا فاصل القراءة بالا ترلا بالرأي **قوله** والآية نزلت في ابي بكر رضه وفي الكشاف هم السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين قال فيهم النبي ع لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه قلت وهذا هو الظاهر من قوله اولئك ونقل الطيبي عن رواية البخاري ومسلم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ع لا تسبوا اصحابي فلو ان احدا انفق مثل احد ذهبا الحديث قال صاحب الكشف وعلى هذا لا يختص بالسابقين الاولين قلت بل ينبغي ان يختصهم فان خطاب لا تسبوا اصحابي يقتضي الحضور والوجود ولا بد من مغايرة المخاطبين للمنهي عن سبتهم فهم السابقون **قوله** فانه اول من آمن الخ دلالته على اختصاصه بابي بكر رضه غير ظاهرة مع بنو ظاهر قوله اولئك عنه نعم لا شك في دخوله فيمن انفق من قبل الفتح **قوله** فانه كمن يعرضه يجوز ان يكون من تمام بيان المعنى وان يكون تعليلا لصحة التعبير عن الانفاق بالاقراض على الاستعارة **قوله** انفعا فابدلا ما في البقرة ثم ينبغي ان يكون قوله انفعا فا

مفعولا ثانيا ليعطى لا حالا من اجره على ان يحذف المفعول الاول لمنع قوله وذلك الاجر المضموم اليه الاضعاف عن ذلك فافهم **قوله** كريم في نفسه اي محمود مرضي **قوله** باعتبار المعنى جواب سؤال وهو ان الفاء انما تنصب فعلا مردودا على فعل مستفهم كما قاله ابو علي الفارسي وههنا السؤال لم يقع عن الغرض بل على فاعلة وقد يمنع ما قاله ابو علي بانه قد ينصب بعد الفاء في جواب الاستفهام بانما سماء نحو من يدعوني فاستجيب له وابن بيتك فازورك الى نظائر ودعوى التاويل في الكل لا يقبل **قوله** ما يوجب نجاتهم في التفسير الكبير اختلفوا في هذا النور على وجوه فقال قوم المراد نفس النور وهذا منقول عن ابن مسعود وقتادة وغيرهما وقيل المراد ما يكون سببا للنجاة وقيل المراد به الهداية الى الجنة انتهى تلخيصا والصحيح جمع بين القولين واختارهما لتفسيره وانت خبير بان الظاهر هو الحمل على المعنى الحقيقي كما يدل عليه ما ذكره في تفسير انظرونا اذ لا صارف عنه مع ان الاثر يدل على تعينه ثم ان سعي الهداية لا يعقل الا ان تاول بما يوجب هدايتهم الى الجنة كما اشار اليه للصوفان الظاهر ان هداياتهم عطف على نجاتهم لا على ما يوجب على ما هو الظاهر من مظاهر تقرير الامام ثم المراد بما يوجب نجاتهم هو صحايف اعمالهم كما يشير اليه من غير اعتبار معنى لا يظهر له معنى **قوله** او يشيركم دخول جنات فحذف المضاف واقيم مقامه المضاف اليه في الاعراب ينبغي ان يكون البشرى على هذا الوجه بمعنى المبشر به ايضا **قوله** الاشارة الى ما تقدم هذا اذا كان قوله ذلك هو الفوز العظيم قول الله تعالى لا من جملة مقول الملائكة والا فالاشارة حينئذ الى الجنات بتاويل ما ذكر او لكونها فوزا **قوله** فانهم في الموضعين متعلق بمقول تقديره **قوله** او انظروا او الينا اشارة الى ان انظرونا على هذا الوجه من باب الحذف والايصال لان النظر بمعنى الابصار لا يتعدى بنفسه وانما يتعدى بالى **قوله** فانهم اذا نظروا الخ المضروب في قفاهم والمستتر في نظروا واستقبلوا او المجرور في وجوههم وايديهم للذين امنوا وغيرها للمنافقين والمنافقات **قوله** وقراء حمزة انظرو فامن النظرة وهي الامهال **قوله** على ان اتباعهم الخ شبه اتباعهم في المشي بامهال الدائن بجامع الاعانة في دفع العجز ونحوها ثم استعير الثاني للاول و اشتق منه الفعل والاتباع افتعال من التؤدة وهي بالفارسية آهستكي **قوله** يدخل فيه المؤمنون فيكون الستور بينهم باعتبار ثاني الحال اعني بعد الدخول لا حين الضرب والله اعلم **قوله** فغدت كلا الفرجين البيت يصف بقرة وحشية نفرت من صوت

الصائد

الصائد فغدت فزعة لا تدري اقدامها الصائد ام خلفها اي فغدت البقرة كلا جانبها الامام والخلف تحسب انه اولى واحرى بان يكون فيه الخوف والفزع بمعنى موضع الخافة اي كلا موضعيها الذي يخاف منهما في الجملة او بمعنى ما بين قوائم الدابة فما بين اليدين فرج وما بين الرجلين فرج وهو بمعنى السعة والانفراج وفسرها بالقدام والخلف توسعا او بمعنى الجانب والطريق فعل بمعنى مفعول لانه مفروج مشكوف وضمير انه لكلا لانه مفرد اللفظ وخلفها وامامها اما بدل من كلا واما خبر مبتدا محذوف اي هما خلفها وامامها كذا في الكشف **قوله** وحقيقته محراكم من الحري فالمولى مشتق من الاولى بحذف الزائد **قوله** او مكانكم عما قريب من الولي واطلاق المولى من الولي على ما ذكره مبني على المعنى يكون مجازا والا فوضع اسم المكان للمكان الذي يتصف صاحبه بالمأخذ حال كونه فيه ولو فسر بمكان قربهم من الله ورضوانه على التهكم لم يكن بعيدا **قوله** او متوليكم اي المتصرف فيكم **قوله** فقتروا اعما كانوا عليه اي من كثرة الخشوع **قوله** ويجوز ان يراد بالذكر فيكون ما نزل عطفا على لفظ الله وان جاز عطفه على الذكر ايضا **قوله** وقرئ انزل على البناء للفاعل **قوله** وقراء روس بالتاء على الالتفات **قوله** والمراد النهي يعني على القرائين سواء كان لا يكون نهيا او نفيا **قوله** عطف على مبغي الفعل اعترض عليه بلزوم الفصل بين اجزاء الصلة باجنبي فان المصدقات عطف على الصديقين قبل تمام الصلة وقد يجاب تارة بمنع العطف مستندا بجوازنا ان تتضمن المصدقات معنى التخصيص للتخصيص على التصدق كانه قيل ان المتصدقين عاما على التغليب واخص المصدقات منهم و انت خبير بانه اخراج الكلام المحكم عن الظاهر المتبادر الى وجه ملتبس وتارة بمنع كون مراد الزمخشري والمصنف العطف على اللفظ اذ لا يبعد ان يكون مرادهما العطف على المعنى فان معنى المصدقين والمصدقات الذين اصدقوا على تغليب المذكور على الاناث ولا يخفى عليك بعده من مساق كلامهما والله اعلم وجوز ابو البقاء ان يكون واقرضوا الآية اعتراضا بين اسم ان وخبرها **قوله** تمثيل اي استعارة تمثيلية **قوله** ترغيبا في الخشوع وزجرا عن القساوة الاظهر ان يحمل على الستر على ترتيب اللف **قوله** وهو على الاول للدلالة الخ فيندفع توهم التكرار على ذلك الوجه **قوله** غير انه لم يخرج يعني كما في آخر الفرقان **قوله** او الى ضمير المصدر لكن صرح في الجاثية بان الاسناد الى المصدر ضعيف فلك ان تقول المراد ضمير مصدر المصدقات فلا يلزم المخالفة **قوله** والذين استشهدوا عطف على الانبياء **قوله** ولكن من غير تضعيف اي من غير اعتبار التضعيف في جانب المشبه به فيكون الذين امنوا بالله ورسله ونورهم

مع التضعيف مثل اجر الصديقين والشهداء ونورهم من غير تضعيف وعلى هذا فالضمير الاول للذين والاخيران للصديقين ولا مانع بالفضل عند الامن كما مر مرارا **قوله** او الاجر والنور الموعودان لهم فالضمائر كلها للذين امنوا وتوصيفها بكونهما موعودين لهم ليظهر فائدة الخبر **قوله** حقر امور الدنيا كانه اشارة الى زيادة لفظ الحياة فى النظم واضمار المضاف او جعلها مجازا عن امورها بعلاقة اللزوم **قوله** اعنى ما لا يتوصل الخ تفسير لامور الدنيا ويندرج فيه المباح ايضا **قوله** بان بين متعلق بحقر **قوله** امور دنيائية اى باطلة لا حقيقة لها روى عن على رض الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا **قوله** من غير فائدة من باب التنازع والمراد فائدة يعتد بها بدلالة قوله قليلة النفع وقوله وقلة جدواها **قوله** ثم قرر عطف على حقر وذلك اشارة الى التحقير المذكور **قوله** وهو اى قوله كمثل غيث **قوله** فى سرعة تقضيها لا يلبث كلمة ثم فى الكفايتين والاظهر طرح لفظ السرعة من البيتين ويجوز ان يقال سرعة التقضى فى المشبه يعلمها كل احد من غير حاجة الى دلالة فى الكلام **قوله** اعجب به الحراث قال ابن مسعود رض المراد بالكفار الزراع قال الازهرى العرب يقول للزراع كافر لانه يكفر اى يستر البذرة تراب الارض **قوله** ولان المؤمن الخ والفرق بين الوجهين ان فى الوجه الاول تشريكا للمؤمنين بالكافرين فى اصل الاعجاب وفى الثانى تفضيلا عنهم وينبغى ان يكون المراد بالمؤمن فى هذا الوجه الكامل فيختل امر المقابلة **قوله** ثم اكد ذلك بقوله و مغفرة من الله هكذا وقع فى النسخ التى اطلعت عليها والظاهر انه من غلط الناسخ وينبغى ان يكتب قوله ومغفرة من الله ورضوان قبل قوله تنفيرا عن الاولين لدلالة قوله وما فى الخ فيه ايضا تأكيدا لامور الاخرة اعنى هو فى قوله وما الحيوة الدنيا الاية وقوله ومغفرة من الله من امور الاخرة كما لا يخفى **قوله** اى لمن اقبل متعلق بمتاع **قوله** الى موجباتها اى بحسب عاداته تعالى والا فالعمل بنفسه غير موجب **قوله** اعرضها كعرضها اى كعرض سبع سموات وسبع ارضين لو وصل بعضها ببعض **قوله** وقيل المراد به البسطة وهى التى يعبر عنها فى اللغة الفارسية بزراعى وقيل تفسير زادكم فى الخلق بسطة اى طولا وقيل قوة **قوله** استحقاقه كان الظاهر استحقاقها او استحقاقهم على ان الضمير للجنة او للذين ولعل المصرح ارجعه الى المؤمن المدلول عليه بالايمان او الى الجنة بتاويل ما ذكر **قوله** ذلك الموعود اشارة الى الجنة او الى الموعود بتاويل

وفيه

فيه انها موعودة لا موعود والاولى ان يعتبر ما وعد ويجوز ان يكون التذكير باعتبار الخبر **قوله** والضمير للمصيبة الخ ويجوز ان يكون للجملة ولا مانع عنه فى كلام الناصى فان اولى المنع للحلو **قوله** اى اثبت وكتب الاولى ان يقال اى اعلم واخبر به لظهور ان هوان الامر فى اعلامه لدى جرة الاثبات والكتابة على ما يشير اليه **قوله** فان من علم الخ ان الكل مقدر فان قلت من اين علم كون الكل مقدرا واما المذكور فى النظم تقدير المصيبة قلت من عدم القائل بالفصل فالمؤمن يكون المصيبة مقدرة مؤمن تكون النعمة كذلك والنظم من باب تقيكم الحر **قوله** اذا خليت وطباعها فان قلت هذا يجر الى كون العدم مقتضى طباعها وذكرنا فى الامكان قلت المراد من تخليتها وطباعها اعتبارهما مع عدم تحقق السبب الموجد فلا يلزم كون العدم منعه مقتضاها او عدم السبب سبب العدم فافهم **قوله** وكذلك اى ويكون المراد ذلك **قوله** او كل للتعليل لكون المراد ذلك يعنى لو اجرى على ظاهره فلا يتخلص احد **قوله** بدل من كل مختال اى بدل الكل **قوله** فان المختال بالمال بيان لوجه صحة كونه بدلا منه بدل الكل **قوله** بالحجج والمعجزات اذ فسر الرسل بالملائكة تفسير البينات بالحجج واذ فسر بالانبياء ويجوز تفسير البينات لكل منهما بل بما يعم كليهما **قوله** وانزلنا معهم الكتاب ظاهر على تفسير الرسل بالملائكة وعلى التفسير الاخير يجعل معهم حالا مقدرة من الكتاب اى مقدرا كونه معهم **قوله** ليبين الحق ويميز صواب العمل يعنى لتكميل القوة النظرية والعملية **قوله** كما قال ليقوم الناس بالقسط وعلى هذا يكون الباء للتعدية اى ليقيم الناس القسط وهو الانصاف **قوله** وانزاله انزال اسبابه جواب عما يقال الميزان من مصنوعات البشر فليس منزلا من السماء **قوله** وقيل انزل الى نوح منع لكونه غير منزل من السماء **قوله** ويجوز ان يراد به العدل فالباء للسببية **قوله** ويدفع به الاعداء فالظلم يقتضى الى محروم الاعداء ولذلك قيل الملك يبقى مع الكفر ولا يبقى مع الظلم **قوله** كما قال وانزلنا الحديد والظاهر على هذا الوجه جملة معترضة بين المتعاطفين لتقوية ما قبلها **قوله** باستعمال الاسلحة متعلق بينصر **قوله** والعطف على محذوف وهو ليقاتلوا وينتفعوا **قوله** فانه اى ما قبله **قوله** حال هى جملة ظرفية لان قوله باس فاعل الجار والمجرور لاعتماده على ذى الحال لانها جملة اسمية حتى يخالف لما قاله فى اول الاعراف من الاكتفاء بالضمير غير فصيح **قوله** يتضمن تقليلا وهو ما ذكرنا **قوله** حال من المستكن ويجوز

ان يكون حالا من البادز قوله خارجون عن الطريق المستقيم فيكونون ضالين لا محالة قوله والعدول عن سنن المقابلة حيث لم يقل ومنهم فاسقون قوله للمبالغة في الذم فانهم جعلوا محكوما عليهم بالفسق وفي الجري على سنن المقابلة ليس هذا المعنى كما لا يخفى قوله فان الرسل تلقى بهم الخ وتخصيص ضمير اثارهم بالاوائل منهم لاوائل علية قوله لانه اي لفظ الانجيل قوله على انها من المجعولات ولا استحالة في اجتماع قادرين على مقدور واحد على المذهب الحق قوله كانها منسوبة الى الرهبان لقلة التردد لاحتمال كون النسبة الى المفتوح والضم من تغيير النسب قوله وهو جمع راهب قال الراغب الرهبان يكون واحدا وجمعا فمن جعله واحدا جمعه على رهابين قوله فان ما كتبتاها اه والتقدير ما تعبدناهم بها لشيء من الاشياء الا لطلب حصول مرضاة الله لهم قوله واتوا بها اولا عطف تفسيري لقوله استحدثوها قوله لا يعانكم بمجدوم وايعانكم بن قبله بدلالة الحديث الصحيح قوله ولا يبعد ان يثابوا على جواب سوال تقريره ظاهر قوله وقيل الخطاب للنصارى فلا يلزم الاثابة على المنسوخ لان دين النصارى لم يكن منسوخا قبل بعثة نبينا عم ولعل المصدوح انما لم يرتض هذا القول لما ثبت انها نزلت فيمن اسلم من اليهود كعبد الله بن سلام واضرابه لكن ظاهر قضية قوله بالرسل المتقدمة ان الخطاب لمن لم يؤمن منهم حتى لا يحتاج الى التاويل في قوله امنوا برسوله خلاف ما في الكشاف فالتعرض لعدم ان دليل التخصيص قوله ليتاتى علم متعلق بكل واحد من الافعال الثلثة على التنازع او بعقد ري يفعل ذلك ليعلموا في الآخرة او اعلم بذلك ليعلموا في الدنيا قوله ولا فرق تكبي في ما سنعلك ان لا تسجد قوله والمعنى انهم لا يتالون ظاهره ان المحذوف هو ضميرهم ويجوز تقدير ضمير الشان كما في الكشاف وفي بعض نسخ هذا الكتاب قوله لانهم لم يؤمنوا فالمراد باهل الكتاب من لم يؤمن منهم قوله وهو اي ينل ما ذكر قوله اولا يقدرون على شيء تنكير شيء للتقليل والتحقير فلا يعم اعظم الفضل ولا يرد ان فضلا لم يصب مخزة قوله يؤتيه من يشاء جزمان او استيناف قوله فيكون وان الفضل عطف فلا يرد ما قيل لا مجال لكون لا غير مزيدة اذ يكون المعنى ليئلا يعلم اهل الكتاب ان الفضل بيد الله لانه عطف على ان لا يقدرون يعني ان العطف ح على ما في حيز اللام من قوله ليئلا يعلم فيكون عطفا للسبب المتقدم على الغاية او التقدير وليعلموا ان الفضل بيد الله فيكون عطفا للغاية على الغاية قوله ان الهمزة حذفت اي اعتباطا قوله وادغم النون في اللام فصار للا

ثم

ثم ابدلت اي اللام المتوسطة قوله وقرئ ليلا بفتح اللام كاسم اراءة قوله عن ابنيء م من قراء الحديث موضوع سورة المجادلة مدنية بكسر الدال قوله وقيل العشر الاول مكية الباقي مدني هكذا في النسخ التي عندي والصواب العكس فان القصة وقعت بالمدينة والقائل هو عطاء وقال الكلبي السورة مدنية الا قوله ما يكون من نجوى ثلثة الآية وابعهم قوله وايها الثمان وعشرون وفي التيسير وهي عشرون آية واربع آيات لسم الله الرحمن الرحيم قوله وتشتكي الى الله تحتمل العطف على الصلة والحالية على ان تكون المقدرة وهي تشتكي اي تجادلك شاكية الى الله قوله وقد تشير اي كلمة قد تشير بان الرسول عم لانها انما تدخل على ماض متوقع وفي الكشاف والمجادلة بالواو وفيه انه لا دلالة على تحقق التوقع من كلمتها قوله يتوقع الاظهر كان يتوقع قوله ان الله يسمع مجادلتها اي يجمع بين السماع والتفريج ثم الظاهر ان سمع في النظم مجاز عن اجاب بعلاقة السببية قوله وادغم حمزة والكسائي قال خلف بن هشام البزاز سمعت الكسائي يقول من قراء قرسمع فبين الدال عند السين فلسانه اعجمي ليس بعربي ولا يلتفت الى هذا فالجمهور على البيان قاله ابو حيان قوله الذين يظاهرون مبتداء خبره محظوظون اقيم مقامه دليله وهو قوله ما هن امهاتهم وقيل الخبر هو نفسه قوله مشتق من الظهر جز بعد جز والظاهر ان المراد الظهر بمعنى العضو وقيل الظهر هنا بمعنى العلو لا العضو قوله بجزء محرم على الاضافة وحرم مخفف اي محرم ينسب او رضاع او مصاهرة والمراد جزءه الذي يحرم النظر اليه ويجوز ان يكون مشددا المعظم فيكون تعظيما للجزء قوله وفي منكم تهجين لعادتهم فيه اي لعادة العرب في الظهار فانه كان الظاهر الذين يظاهرون من نسائهم وانما اقحم منكم للتصوير والتهجين قيل ومنه يعلم انه ليس من باب مفهوم الصفة ليستدل به على عدم صحة ظهار الذمي لكن المستدل يقول الخطاب للمؤمنين ولا يلحق الذمي بهم لانه ليس من اهل الكفارة لغلبة جهة العبادة فيها ايضا وقوله الاقحام للتهجين خروج عن الظاهر قوله ما هن امهاتهم بالنصب على اللغة الحجازية بالفصيحي قوله كالمرضعات وازواج الرسول عم قال الله تعالى وامهاتكم من الرضاعة وازواجه امهاتهم قوله وعن عاصم في رواية المفضل عنه ثم كان الظهر تقديم على قولهم ان امهاتهم قوله وهو ايضا على لغة من ينصب وهكذا في الكشاف وتعقبه ابو حيان بان زيادة الباء في مثل ما زيد بقائم كثيرة في لغة تميم ايضا قوله مطلقا على المذهب الحق قوله او اتى به عنه على مذهب الاعتزال قوله اي الى قولهم اشارة الى ان اللام

بمعنى اي وما مصدرية **قوله** بالتدارك متعلق ببعود ون **قوله** عاد الغيث على ما افسد
اي تداركه بالاصلاح نقل عن الميداني ان افساده امساكه واصلاحه احياؤه وقال
غيره افساده للحيوان ونحوها واصلاحه ما يحصل من الخصب والبركة يضرب فيما كثر
قليل اي خير كثير **قوله** وهو اي العود بالمعنى المذكور او التدارك **قوله** ينقض ما يقتضيه
اي يقتضيه الظهار وهو الحرمة **قوله** وذلك اشارة الى النقض **قوله** باساك المظاهر عنها
وردبان كلمة ثم يدل على التراخي الزماني والاساك المذكور معقب للافتراق والقول بانها
للدلالة على ان العود اشد تبعة واقوى اثما من نفس الظهار خلاف الظاهر مع ان كون
الاساك المذكور اقوى اثما غير مسلم الصحة والقول بانه مشترك الالزام على ما ذكره
الامام ليس بصحيح فان استباحة استمتاعها على فور الظهار تتبدد من المظاهر فلا يتوجه ذلك
على الحنفية **قوله** زمانا يمكنه مفارقتها فيه فلو اتصلت بالظهار فرقة بموت او فسخ او
طلاق بائن او رجعي ولم يراجع او جن فلا عود وكذا لو ملكها او لا عنها بشرط سبق القذف
ظهاره **قوله** اذ التشبيه يتناول حرمته اي حرمة الاساك المذكور لصحة استثناء
تلك الحرمة عن التشبيه **قوله** وهو اقل ما ينتقض به اي الاساك المذكور اقل ما ينتقض
الحرمة التي يقتضيها الظهار به فيجب الحمل عليه ليتيقنه **قوله** وعند مالك يلزم على الجماع
وردبان العزم على جماعها ما لم تباشر جماعها فيرجع الى قول ابي حنيفة **قوله** وعند الحسن
بالجماع وردبان قوله ثم من قبل ان يتماسا يدل على وجوب التفكير قبل الجماع والفاء يدل
يدل على وجوبه بعد العود فلا يتحران **قوله** او بالظهار في الاسلام عطف على قوله بالتدارك
قيل فعلى هذا يكون الظهار من غير عود موجبا للكفارة وهو خلاف ما عليه علماء الامصار
وفيه بحث فان المسئلة اجتهادية فلا يكون قول غيره حجة عليه **قوله** على ان يظاهرون بمعنى
يعتادون الظهار يعني ان صيغة المضارع للاستمرار فيما مضى وقتا فوقتا **قوله** او كانوا
يظاهرون والصيغة لاستحضار الحال الماضية **قوله** وهو قول الثوري ومجاهد ايضا
قوله او بتكراره لفظا قيل لو اريد ذلك ليقل يعودون له فانه اخصر وايضا لا يبقى لكلمة
ثم حسن موقع هذا ولا فقه فيه من حيث المعاني ويجوز ان يقال ان في هذا الاظهار
تهجينا للظهار وكلمة ثم للدلالة على ان العود اكثر مأثما لانه اصرار على الذنب والاصرار
يجعل الصغيرة كبيرة وهذا هو الفقه المعنوي في اباحة الكفارة بالعود نعم ان قضية
خولة لم ينقل فيها التكرار الا ان يقال عدم النقل ليس نقلا للعدم وقد دل ظاهر النظم
على ذلك فان القول والعود على حقيقتهما **قوله** او معنى بان يحلف عليها قال قيل معناه

معناه ان يقول امرأتي علي كظهر امي ان فعلت كذا ثم فعل ذلك فانه يحنث ويلزمه
الكفارة ويعتد مباشرة ذلك الفعل تكريرا للظهار معنى وهذا مخالف لما دل عليه كلام
المصنف وما فصل في التفسير الكبير **قوله** او الى المقول فيها عطف على قوله الى القولهم **قوله** و
من فوائدها الدلالة الخ فلو ظاهر من امرأة مرتين او ثلثا في مجلس واحد او مجالس متفرقة
لزم بكل ظهار كفارة نص عليه في التلويح **قوله** لعموم اللفظ يعني تماسا للاستمتاع
مطلقا **قوله** ومقتضى التشبيه وهي قوله كظهر امي فان مقتضاه حرمة الاستمتاع بها على
الاطلاق **قوله** فصيام شهرين متتابعين ان صام بالاهلة اجزاه وان صام
ثمانية وخمسين يوما وان صامها بغيرها فلا بد من ستين يوما حتى لو افطر يوما منها بعذر
او بغير عذر استأنف لفوات التتابع وهو قادر عليه عادة **قوله** خلافا لابي حنيفة في الهداية
فان جامع التي ظاهر منها خلال الشهر ليلا عامدا او نهارا ناسيا استأنف الصوم عند ابي حنيفة
ومحمد وقال ابو يوسف لا يستأنف انتهى وانما قيد بالمظاهر عنها لانه لو جامع زوجة اخرى
ناسيا لا يستأنف عند ابي حنيفة ومحمد ايضا **قوله** ان يعذل لاجله اي يفدي لاجل التشبيق
قوله فان كلا من المتعاديين بيان لمصحح التعبير عن المعاداة بالمحادة **قوله** لانه اقل ما قيل
في المحرج في الفطرة هكذا في الشيخ والكمال في الفطر **قوله** يعطى كل مسكين نصف صاع
وهو مدان والصاع اربعة امداد قاله السكاكي **قوله** او لجوازه في خلال الطعام
كما قاله ابو حنيفة تتبع المصنف في ذلك صاحب الكشاف وفيه بحث فان تركه ذكره
معه عند ابي حنيفة لانه ليس بشرط ولا يحمل المطلق على المقيد وان ورد في حادثة
واحدة بعد ان يكون حكمين والمنع عن المسيس قبل الطعام عنده ايضا كما في الاعتكاف
والصوم لتوهم القدرة على اجرهما فيقعان بعد المسيس وهذا لا يمنع مشروعية
المسيس قبله لان المنع لمعنى في غيره بخلاف الاخرين فان المنع فيهما منصوص
ذلك يعدم مشروعية **قوله** ومحله النصب الاولى للجملة **قوله** وهو نظير قوله ومن كفر في ان
اطلاق الكفر لتاكيد الوجوب والتعليظ على تارك العمل لا لانه كفر حقيقة **قوله** او
يضعون او يحتارون وعلى هذا ففيه وعد عظيم للملوك والامراء الستور الذين يضعوا
امورا خلاف ما حده الشرع وسموها اليا ساوا القانون والله المستعان على ما تصفون
قوله اخزنى او اهلكوا في الكشاف واهلكوا بالواو وتعبير المص اولى لان كلا
من الاخزاء والاهلاك معنى على حياله في القاموس كبته يكبته صرعه واخزاه وصرفه

وكسر وردّ العدو بغيظه واذله **قوله** وما جاء به الاظهر ما في الكشاف وصحة ما جاء به
فليس كل ما جاء به عم يوصف بالصدق حقيقة **قوله** منصوب بمهين او بقوله الكافرين
قوله او باضمار اذكر من اضافة الصفة الى الموصوف اي باذكر المضمر **قوله** كليا وجزئيا
يحتمل النصب على المصدرية اي علما على وجه كلي وعلما على وجه جزئي وعلى الحالية من الموصول
ويجوز جعل الكلي مظروفا تضمن الجزئيات **قوله** ما يقع من تناجي ثلثة اشارة الى
ان تكون من كان التامة وان النجوى مصدر مضاف الى فاعله اي من تناجي ثلثة تفرض
قوله ويجوز ان يقدر مضاف على ان يكون التقدير ذوي نجوى او اهل نجوى **قوله** او
يتأول نجوى بمتناجين كما في قوله اذهم نجوى وفي القاموس النجوى السر كالنجى والمسارون
اسم ومصدر وان صح هذا فلا حاجة الى التأويل **قوله** ويجعل ثلثة صفة لها اي
للنجوى يعني على هذا الوجه واما في الوجه المقدم فهي صفة للمضاف وجوز ان يكون بدل
ايضا **قوله** نزلت في تناجي المنافقين وهم كانوا تواخوا على هذين العددين **قوله** اولا لان التشاور
يعني هذا اقل ما ينبغي ان يوجد معنى التشاور **قوله** ولا اقل مما ذكر من الثلثة والخمسة
قوله كالواحد فانه ايضا يناجي نفسه **قوله** وقراء يعقوب ولا اكثر بالرفع عطفا واما على
قراءة السبعة فهو اما مجرور عطفا على المجرور في من نجوى كقوله لا اوفى منصوب ولا التفي
الجنس ويجوز في قراءة الرفع ان يكون اوفى مبتداء والاهون معهم خبره فيكون ولا اكثر
عطفا على المبتداء وح يكون عطف ولا ادنى من عطف الجمل ابتدائيا لا المفردات **قوله**
بان جعل لا النفي الجنس لا مشبهة بليس ولا مزيدة لتأكيد النفي كما في الوجه المتقدم **قوله** هلا
يعذبنا الله بذلك وفي الكشاف كانوا يقولون مالنا ان كان نبيا لا يدعو علينا ولا
دلالة في النظم عليه ولذلك لم يذكره المص **قوله** كما يفعل المنافقون اشارة الى اختيار
كون الخطاب للمؤمنين لا للمنافقين الذين امنوا بالسنتهم كما ذكره الكشاف **قوله** فيما
يأتون متعلق بالتقوا الله **قوله** اي النجوي بالاثم والعدوان بقرينة ليحزن **قوله** او
الشيطان او التناجي وهذا اولى من التفسير بالحزن بدل التناجي على ما في الكشاف اذ
المقصود دفع الحزن **قوله** لانها في نكبة اصابتهم في الكشاف كانوا يرجمون المؤمنين
في مجاهم وتقاعدهم ان غزاتهم غلبوا وان اقاربهم قتلوا وفي عبارة المص قصور
عن افادة هذا المعنى كما لا يخفى فكان الاولى ترك لام لانها تمحض زيادتها جاء القصور
قوله توسعوا فيه في الصراح التوسيع فراخي وفراخ نشستن ودر مجلس **قوله** او مجلس
رسول الله ع وعلى هذا فالجمع في قراءة عاصم لجمع المخاطبين على ما يجيء في هذا الدرس

فان

في التشاور وكثرة الخمسة
المناسبة بينهما في
كونهما وتريا وهذا
مبني على ان يكون
النجوى ه

فان لكل احد محاسبا **قوله** يتقاضاون به اي فيه كما في الكشاف او برسول الله ع **قوله**
او ارتفعوا في المجلس الاولى عن المجلس **قوله** منهم خاصة كانه اشارة الى ان عطف الذين اوتوا
العلم من عطف الخاص على العام للدلالة على علو شانهم وسمو مكانهم حتى كانهم جنس آخر وقيل انه
من احد الوصفين على الآخر لكن ظاهر سياق المص وح اظهر الفعل المعطوف وقدر متعلقا
بالفعل المذكور في النظم كالدليل على انه ليس عنده من عطف الاسحاب بل من عطف التقرير وان
لا شركة للمعطوف عليه في الدرجات والله اعلم **قوله** مع علو درجته الاظهر بعلو درجة او لعلوها
قوله يقتضي للعمل المقرون به مزيد رفعة فيترتب على النشر الواقع من العلماء استثنال اللام
ما لا يترتب على نشر غيرهم **قوله** ولذلك الاشارة الى الاقتضاء المذكور **قوله** في افعاله
لما لها من مزيد رفعة شان لعلمه بما يلزمها من حقوقها فيتحفظ فيه ما لا يتحفظ غيره **قوله**
وفي الحديث لعل ايراده لتضمنه بيان وجه العطف حيث دل على انهم كالجنس الآخر **قوله**
تهديد لمن لم يمتثل الامر او استكرهه الاول يتعلق بالظاهر والثاني يتعلق بالباطن و
لخبرتيا ولها **قوله** مستعار على سبيل التخييل **قوله** وانتفاء الفقر لفظ الانتفاء غير مستعمل
وقد تكرر في كلام المص **قوله** والنهي اي المنع **قوله** لكنه اي الوجوب **قوله** وهو ان اتصل
به تلاوة جواب سؤال وهو ان الناسخ لابد وان يكون متراخيا وقولا شفقتم موصول
فكيف ناسخا **قوله** كان في دينار اسيناف **قوله** فصرفة اي بعته قيل بعشرة دراهم **قوله**
لا يقبح في غيره بانهم خالفوا الامر **قوله** لم يتفق للاغنياء مناجات اما لعدم المحوج اليها
او للاشفاق وعلى التقديرين لا يلزم مخالفة الامر وان كان الاشفاق نفسه ذنبا **قوله**
في مدة بقائه يعني بقاء الامر وحكمه **قوله** لم يبق اي حكم الامر **قوله** وقيل الاساعة وقيل نسخ
قبل العمل به **قوله** من الزينة الظاهر انها متعلقة بالتظاهرة للبيت الداخلة على المفضل عليه
فانه محوج الى تكلف التاويل بالفرض والتقدير **قوله** وهو مشعر الخ لم يقل دليل عليه لان الوجوب
ايضا يجوز ان يوصف به فان كان المفضل عليه غير التصدق من المندوبات فظاهر ان الواجب
خير منه والظهر وان كان الواجبات فوصفه بذلك وارد على المبالغة للترغيب وان كان
ترك التصدق فيبقى على التاويل بالفرض والتقدير كما في قوله خير مستقرا والله اعلم **قوله**
ان شفقتم ان تقدموا كان بعضهم تركا للمناجات للاشفاق ولا مخالفة فيه للامر كما سبقت
عليه **قوله** اخفتم الفقر على ان يكون المفعول محذوفا للاختصار **قوله** واذ على بابها يعني
الظرفية والمضي والمعنى تركتم ذلك فيما مضى فتداركوه باقامة الصلوة **قوله** وقيل بمعنى
اذا او ان يعني شرطية **قوله** فلا يفرطوا في اداتها فسره به لان معنى الاقامة توفية حدودها

وحقوقها واداءتها كذا ذكره الطيبي لكن عطف الزكوة وسائر الطاعات على الصلوة في الكشاف وقول المصرح في اداءتها لضمر التثنية يأتي مما قبله اذ الاقامة مذكورة في الصلوة خاصة والظاهر ان التفسير بالمنع عن التفريط لان المأمور موصوف بما امر به فيراد الادامة والتقصير والا يكون امرا بتحصيل الحاصل ويعلم مما قررنا ان ما ذكره صاحب الكشف من ان عدم التفريط انما احدثه من التفرع على السابق لا دافيه نوع تغيير فمحل كلام **قوله** ما هم منكم اول ضميري الغيبة للذين وثانيهما للقوم او في ضمير الخطاب التفات والجملة استيناف **قوله** وفي هذا التقييد دليل الخ فيكون حجة على النظام والجاحظ ورد ي الخ عطف على قوله وهو ادعاء الاسلام اذا الكذب المحلوف عليه على هذه الرواية هو عدم شهادتهم **قوله** على علم تشهقني انت واصحابك من تغليب الخطاب على الغيبة **قوله** متفاقما اي متعاظما **قوله** فتمرنوا الظ ترك الفاء الآن يحمل على التفسيرية قد سبق مثله يعني في اوايل آل عمران **قوله** ويقولون بتشديد الواو المكسورة في القاموس كلمة مقولة لمعظمة قيلت مرة بعد اخرى **قوله** ويحلفون عليه اي على الكذب **قوله** من حشرت الابل وحزتها الاول بالذال والثاني بالزاي وكون المستحوذ من الثاني من حيث الاشتقاق الاكبر وفي بعض النسخ وحذتها بالذال ايضا وكسر الحاء وهو الموافق للمنقول عن الزجاج ولعله الصواب **قوله** وهو مما جاء على الاصل يعني على خلاف القياس فان القياس ان يقال استحاذ **قوله** بالجملة ترك ذكر السيف لعدم عمومه **قوله** اي لا ينبغي ان يجدهم فجعل ما لا ينبغي وجوده غير موجود لشركته له في فقد الخ **قوله** واتى بين كانه اشارة الى ان فاعل بمعنى فعل **قوله** والمراد انه لا ينبغي ان يوادوهم فيقرب من باب لا ارينك ههنا ويجوز ان يقال المراد والله اعلم لا يجدون قوما كما يلي الايمان على ما يدل عليه سياق النظم لعدم الوجدان على حقيقته **قوله** فان جزء القابت الخ اشارة الى قياس من الشكل الثاني وقيل الضمير للايمان فمن للبيان **سورة الحشر**

قال البقاعي سميت **سورة النضير مدنية بالاتفاق وايها اربع وعشرون بلا خلاف**

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله **قوله** صالح بني النضير هم من اولاد الكاهن بن هارون نزلوا قريبا من المدينة في فتن بني اسرايل انتظارا لمجيء م وكان يقال لهم وبني قريظة الكاهنان لانهم من اولاده ايضا **قوله** فلما ظهر اي غلب **قوله** قالوا اي فيما بينهم **قوله** وخالفوا ابا سفيان يعني عاهدوا على الاضرار برسول الله ﷺ **قوله** اخا كعب من الرضاع وهو محمد بن مسلمة بفتح الميم **قوله** غيلة بكسر الغين اي خديعة قال ابن الاثير هي ان يخدع ويقتل في موضع لا يراه فيه احد فعلة من الاغتيال **قوله** اي في اول حشرهم اشارة الى ان اللام للتوقيت **قوله** من جزيرة العرب كان الاظهر ترك هذا القيد

لابهامه انهم حشروا من غيرها وليس كذلك لقوله اذ لم يصبهم الخ ونقلهم من الشام الى ارض العرب كان عن اختيار كما ينبهت عليه وعلى هذا الوجه ليس الاول مقابلا للاخير **قوله** او في اول حشرهم للقتال اي لقتال المؤمنين فحشرهم بالاخراج من بيوتهم الى مكان القتال من حصونهم وفيه تامل وكان الظاهر ان يقال الاول لحشر رسول الله ﷺ المؤمنين لقتالهم فيكون ايضا من الاولية بمعنى عدم المسبوقية لانه كان اول قتال قاتلهم رسول الله ﷺ كما قاله الزمخشري ولا يمكن حمل كلام المصرح عليه لمنع عطف قوله او الجلاء على القتال عينه وللزوم التفكك او تاويل الاضافة كما لا يخفى **قوله** او الجلاء الى الشام اعتبر الاولية والاخيرية بالنسبة الى منتهى الجلاء ويمكن اعتبارهما بالنسبة الى مبدائه فانه من ارض العرب **قوله** او في اول حشر الناس يعني مع قطع النظر عن كون المحشور مخصوصا بني النضير **قوله** او ان نارا تخرج الخ الظاهر انه عطف على معنى قوله انهم يحشرون فان صيغة البناء للمفعول تترك على جهالة الحاشر كانه قيل والحاشر غير معلوم او معلوم على ما ورد في الاثر **قوله** والحشر اخراج جمع الخ الواغب الحشر اخراج الجماعة عن مقرهم وازعاجهم الى الحرب وغيرها ويقال ذلك في الانسان وفي غيره ولا يقال الحشر الا في الجماعة **قوله** وظنوا اي ظنا قويا يناهم اليقين فان ان لا يقع الا بعد فعل اليقين او ما نزل منزلته **قوله** وتغيير النظم اي عن اصله الذي هو ظنوا ان حصونهم تمنعهم من الله **قوله** للدلالة على فرط وثوقهم بحصانتها واعتقادهم نشر على ترتيب اللف فتقديم المسند يفيد قصر المسند اليه على المسند فان معنى قايم زيد ان زيدا مقصور على القيام لا يتجاوزه الى القعود وتكرير الاسناد يفيد تقوي الحكم فان قلت كيف تكرير الاسناد مع اختلاف المسند اليه قلت تكرر الاسناد كما يكون من جهة المسند اليه قد يكون من جهة غيره كما يقول ضربت زيدا ثم زيد ضربته فالثاني قد تكرر فيه الاسناد وقوي فيه الحكم بخلاف الاول قاله الطيبي **قوله** ويجوز ان يكون حصونهم وهذا هو الوجه القوي في نظر النحوي فان للكونيين خلافا في مثل قولهم ظن قايم زيد على ان يكون خبرا مقدما ومبتدا مؤخرا والاول اولى في ذوق اهل المعاني لاشتماله على ما ذكر من الفوائد **قوله** اي عذابه على اضمار المضاف **قوله** وقيل الضمير للمؤمنين مرتضى لاستلزام التفكك مع الالباس **قوله** اي العذاب او النصر على الاحتمالين في مرجع الضمير **قوله** واثبت فيها الخوف فلا يلزم التكرار فانه فرق بين حصول اصله وبين ثباته **قوله** او تفسير للرعب لا يخفى عليك بعده لعدم الاتحاد والاظهر ان يجعل استيناف لبيان حالهم عند الرعب **قوله** ولا تعتمدوا على غير الله كبني النضير حيث اعتمدوا

على حصونهم **قوله** وحملها عليها اي حمل الحال الثانية على الاولى **قوله** من نحلة اشارة الى ان اللينة والنخلة اسمان بمعنى واحد كما قاله الحسن ومجاهد وابن زيد وعمرو بن ميمون خلافا لما في الكشاف انها النخلة من الالوان وهي ضروب النخل ما خلا العجوة والبرنية وهما اجود النخيل وبه فسره ابو عبيدة **قوله** فبإذن الله فامر رسول الله عم امره تعالى لانه عم ما ينطق عن الهوى **قوله** اي وفعلتم يعني القطع **قوله** او واذن لكم في القطع تخصيص للصريح الاذن بالقطع في سعلق ليجزى بناه على ظهور الاجزاء فيه لا يدل على كون قوله تعالى فباذن الله متعاقبا بقوله قطعتم عندية على ما يفهم من الكشاف بل الظاهر تعلقه بكلا الفعلين **قوله** او ردة عطف على صيرة فالعود بمعنى ان يتحول الشيء الى ما فارق عنه وهو الاشهر ويجيء بمعنى ان يتحول اليه وان لم يكن ذلك التحول مسبوقا بالحصول له والحمل هنا على الثاني لا يحوج الى تكلف توجيه بخلاف الاول وكلمة على تؤيد الثاني **قوله** فهو حديد بان يكون للطبيعين وهؤم راء سهم ورئيسهم وبه اطاع من اطاع فكان احق به **قوله** او من الكفرة يعني غير بني النضير لما روي ان اموالهم كان له عم خاصة والمراد ما اخذ من سايرالكفرة فيئا **قوله** من خيل من صلة **قوله** وذلك اي بيان انه ما اوجف المسلمون عليه من خيل ولا ركاب مع انهم حاضروهم وقاتلوا وقتلوا يعني انه لما لم يخبر مزيد قتال كان كانه لم يقاتل معهم **قوله** الاثلثة وهم ابو دجانة سماك ابن خرشة وسهل بن حنيف والحارث بن الصمة وروى الامام عمر النسفي عن الواقدي انه عم لم يعط الانصار من اموال بني النضير الا رجلين سهلا وابا دجانة **قوله** بيان للاول وقيل عطف عليه مع ترك العاطف وقيل ابتداء كلام **قوله** والى العساكر وهو الاصح عند الشافعية **قوله** والآن على الخلاف المذكور يعني انفا من صرف سهمه عم الى الامام والعساكر والثغور ومصالح المسلمين **قوله** كما كان في الجاهلية يجوز تعلقه ببيتدلاء اوله ويدور على التنازع وبقوله تعالى يكون وهذا القرب وان كان ابعد **قوله** واتراول اشارة الى انها بفتح الدال مصدر بمعنى التداول وان كان فيه اضمار مضاف **قوله** او اخذه غلبة يكون بينهم عطف على قوله الدولة تما يتداوله الاغنيا على اعتبار المعنى **قوله** او من الامر يعني على العموم وهذا اولى كما لا يخفى **قوله** لانه حلال لكم او فتمسكوا به نشر على ترتيب اللف فالاول على تقدير بيان الموصول بالفيء والثاني على بيانه بالامر وكذا قوله عن اخذه او عن اتيانه **قوله** فان الرسول لا يستحق فقيرا مع ان الله تعالى اقرضه عم عن الفقراء هنا بقوله وينصرون الله ورسوله **قوله** ومن اعطى في ذوي القربى كالشافعي **قوله**

او الفيء يعني المذكور هنا **قوله** فانهم لزموا المدينة يجوز ان يكون اشارة الى انه اريد بالتبوء معنى اللزوم للزومه له فلا يحتاج الى اعتبار تجوز آخر في الايمان ويجوز كونه اشارة الى ان جعل الايمان استعارة بالكناية وتسبية التبوء اليه تخييل وقرينة للاستعارة وهو على حقيقته كما حقق في مقامه **قوله** وقيل المعنى الخ رضه لاحتياجه الى كثرة التقدير مع عدم ظهور القرينة وكون العطف من عطف الصفات مع اتحاد الذات **قوله** وعوض عنه اللام يعني اللام العهدية لا يلزم تقدم الذكر اذ التعيين كما في اغلق الباب **قوله** وما واردا اي وسبقتها ماء فاختصر الكلام **قوله** وقيل مرضه لبعده عن الفهم مع لزوم ان يكون العطف من عطف الصفات وكان المناسب للمصنف ان يجمع احد الوجهين المرضيين مع الآخر بلا توسيط عرفا بينهما قال الطيبي التقدير انهم تمكنوا في الايمان تمكن المالك في ملكه لا يزعجهم عنه منازع ولا شك ان المهاجرين كانوا في ضيقة وخوف من المشركين ولم يوجد لهم ذلك التمكن الا بعد الاستقرار في دار الهجرة وفيه بحث اذ خوفهم من المشركين كان على انفسهم وهو لا يناسب تمكنهم في الايمان لظهور انهم كانوا متمكنين فيه مع ذلك الخوف ويجوز ان يقال كلامهم مبني على دخول العامل في الايمان على ما مر في آخر المجادلة او يقال التمكن فيه يكون مع القدرة على التصرف في توابعه وروادفه اذ لولاه لم يصح المعنى على الوجهين المختارين في تفسير تبوؤ الدار والايمان فان الانصار لم يؤمنوا قبل المهاجرين **قوله** ما يحمل عليه الحاجة يعني اريد بالحاجة ما تسبب عنها ونعم هذا اولى مما في الكشاف من جعلها بمعنى المحتاج اليه ثم اضمار المضاف وهو الطلب وجعل يجدون بمعنى يعلمون وكلمة من على ما ذكره المصنف تعليلية وعلى ما في الكشاف بيانية او تبعيضية **قوله** والخزازة في الصراح خزازة سوزش دل او خشم وحزان **قوله** هم الذين هاجروا فالمراد جاؤا الى المدينة **قوله** او التابعون باحسان والمراد جاؤا الى انقضاء الوجود حال كونهم قائلين ربنا اغفر لنا الآية ومنه يعلم انتظامهم بالايمان او الى الايمان **قوله** لاخواننا في الدين قلت كان حقه التقديم على قوله ولا تجعل كما لا يخفى على من له ادنى مسكة **قوله** في قتالكم او خذلانكم قلت هذا ايضا سهو من الناسخ وموضعه بعد قوله ولا تطيع فيكم فان المعنى لئن اخرجتم من دياركم من غير قتالكم ليخرجن معكم ونوافقكم في الخروج بل ينبغي ان يكون معنى لا نطيع فيكم لا نطيع في ترك موافقتكم في الخروج معكم ولو كان المراد ما ذكره الزمخشري لكان حقه ان يؤخر عن قوله لينصرنكم والله اعلم **قوله** وفيه دليل على صحة النبوة حيث اخبر عما سيقع فوقع كما اخر وهذا مبني على تقدم نزول الآية عن الواقعة وعليه يدل النظم **قوله** واعجاز القرآن من حيث الاخبار عن الغيب **قوله** اذ ضمير الفعلين يعني المستتر في ليولن

ولا ينصرون قوله على ما يظهرونه يعني على الوجه الذي يظهرونه للمؤمنين والا فلا يخافون من الله على الحقيقة قوله فان استبطان الخ تعليل لكونهم اشد رهبة من الله قوله حتى يخشوه حق خشيته ويعلمون رفع الفعلين بعد النفي اختيارا لما ذهب اليه الاخفش من اجازة الرفع بعد النفي ونصب الزمخشري على مذهب تسيبويه قوله وقراءة ابن كثير وابو عمرو جدارا على انه واحد في معنى الجمع للدلالة التسياق عليه او المراد به السور الواحد يتم الجميع والسور قوله اي وليس في الدلالة لضعفهم الخ وهذا غير ما ذكره الزمخشري واليك الاختيار بعد الاختيار قوله وانتصابه بمثل ويجوز انتصابه بالتشبيه المتقدم اي يشبهونهم في زمن قريب سيقع لا يتأخرون بذاقوا ايضا قوله اذ التقدير كوجود مثل يعني بدلالة المقام والاضافة من اضافة الصفة الى موصوفها فالمعنى كمثلهم الموجود ويظهر منه ان اسناد العمل الى المثل توسع قوله كمثل الشيطان بدل من الاول فالضمير في مثلهم المقدر في المقامين للطائفتين ولا يمانعه قوله مثل اليهود مثل المنافقين كما لا يخفى قوله وقيل هو ابو جهل فيكون معنى الكفر دم على الكفر قوله وقيل راهب هو برصيصا وقصته مشهورة قوله وفي النار لغو وفيها تاكيد لفظي للحرف باعادة ضمير ما دخل عليه كقوله في الجنة خالدين فيها ويجوز على هذه القراءة ان يكون خالدا خبرا ثانيا قوله او لان الدنيا اي زمانها كيوم والاخرة كغده لاختصاص كل منهما باحوال واحكام متشابهة وتعقيب الثاني الاول بغير استعارة قوله فلا استقلال الا نفس النواظر اي محدقها قليلة كقوله وقليل من عبادي الشكور قال في الكشف ففيه حث عظيم على النظر وتعيير بالترك وبان الغفلة قد عمت الكل فلا احد خلص منها ومنه ظهر ان جعله من قبيل علمت نفس ما احضرت غير مطابق للمقام وفيه ان الامر بالنظر يعم الكل وهو مقصود في المقام فلجعله من قبيله وجه صحيح ولعله اصح واوجه قوله كانه قال فلينظر للموافق في النظم بالواو وكانه اراد الاشارة الى ان الامر بالنظر مرتب على الامر بالتقوى لكن ترك الفاء في النظم لتقويض الترتيب الى الذهن قوله او الاول في الواجبات ورجح هذا الوجه بفضل التاسيس على التاكيد وانت خبير بان التقوى يشمل كليهما فانها على ما مر في اول البقرة هو التجنب عن كل ما يؤثم من فعل او ترك ولا وجه وجيها للتجزية والتوزيع بل المقام مقام الاهتمام بامر التقوى بالتاكيد فالتاكيد اولى واقوى قوله لانه مقرون بالعمل فان ما قدمت تعبير عبارة عن اعمال الخير قوله الذين استكملوا الخ عدل عما اختاره صاحب الكشاف ليتمشى احتجاج اصحابه لكن المحتمل لا يكون حجة قوله والذين اسمهنوها اي استعملوها في المهنة والشهوات قوله واصبح به اضحيانا الخ

تقريرا

تقريرا احتجاجهم ان الله نفى المساواة بين المسلم والكافر فلا يجب القصاص بقتله لانه يبتنى على المساواة واجابوا صحابنا بان القصاص يبتنى على المساواة في العصمة وهي موجودة فان لهم ما لنا وعليهم ما علينا والآية انما دلت على نفي المساواة فيما يتعلق بالاخرة بدلالة العدول عن اصحاب الغفلة والتقوى الى اصحاب النار واصحاب الجنة فهي كقولنا لا يستوي العالم والجاهل قوله لو انزلنا هذا القرآن على جبل اي لو ركبت في الجبل عقل وشعور كما ركب فيكم ثم انزل عليه القرآن لخشع وخضع وتشقق من خشية الله قوله تمثيل وتخييل ليس المراد التمثيل المصطلح بل البيان والتصوير لعصمة القرآن وقوة تاثيره قوله فان الاشارة اي بقوله تلك آياته اي الى قوله لو انزلنا الآية قوله وتعلق العلم القديم به عطف على الوجود والمراد تعلقه به من حيث كونه موجودا وذكره لانهما جعلا هنا متعلقين للعلم ففيه فائدة زائدة خلافا لمن جعل المعطوف عليه قوله او المعدوم والمراد بالغيب ما غاب عن الوجود ووجه التقديم ظاهر مما قبله قوله او السر والعلانية والتقديم للاهتمام بامره لكونه متعلق العلم ولتقدمه في الوجود وتعلق العلم ايضا قوله وقرئ بالفتح وهو لغة قالوا وفعول بالفتح قليل في الصفات واكثر مما يأتي منه في الاسماء نحو تنور وسمور وهو ضرب من السنور في اليمامة قوله وقرئ بالفتح بمعنى المؤمن به نقل عن ابي حاتم انه لم يجز ذلك للاتباعهم فان المؤمن المطلق بالحرف جرمن كان خائفا فامن قوله الذي خلقه فعلى هذا يكون الجبار من الثلاثي لا من الافعال وصبر بمعنى اصبر لغة تميم وكثير من الحجازيين ولا يخالف هذا ما تقدم في سورة المؤمن انه من اصبره فان ذلك ايضا قول لبعض النحاة كالفراء او لا يشاكه المستزلما والبارز لله

سورة الممتحنة مدنية وآيها ثلث عشر

بسم الله الرحمن الرحيم توكلت يا ارحم الراحمين قوله مع سارة اسم امراءة قوله مولاة بني المطلب اي معتقهم وفي الكشاف مولاة ابي عمرو بن صيفي بن هاشم قوله روضة خاخ بالخاءين المعجمتين موضع بين مكة والمدينة وخاخ يصرف ويمنع ذكره في القاموس قوله فان بها ظعينة الظعينة المراءة ما دامت في الهودج قوله فهموا بالرجوع وفيه نظر فكيف يهمون بالرجوع بعد ما امر رسول الله عم اياهم بضرب عنقها ان ابت الا ان يقال انهم لم يفهموا الوجوب من الامر لقرائن ظهرت لهم قوله من عقيصتها اي ضفيرها من عقص شعره اذا ضفره وفتله قوله ان آخذ عندهم يدا اي اجعل عندهم نعمة قوله وعذره اي قبل عذره قوله والباء مزيدة اي في المفعول كما في قولنا ولا تلقوا بايديكم

قوله اواخبار رسول الله ء م يعني يكون المفعول محذوفا للعلم به و الباء للبيانية قوله و الجملة حال الخ و يحوز ان تكون تفسيرا للموالاة او استيناف اخبار بل الحمل على احد هذين الوجهين اولى فان التقييد بهم جوازا تحادهم او لياء عند انتفاء الحال او الوصف و ليس كذلك و يحتاج الى ان يقال لا مفهوم له لدلالة القواعد الشرعية على المنع مطلقا او ان الحال لازمة لاستلزام الموالاة المودة قوله و لا حاجة فيه الى ابراز الضمير بان يقال تلقون اليهم انتم بالمودة قوله حال من فاعل احد الفعلين فان من الاول فهي حال مترادفة و ان من الثاني فهي متداخلة ان جعل الفعل الثاني حالا قوله او استيناف لبيانه و صيغة المضارع لحكاية الحال الماضية لاستحضارها او للاستمرار قوله و فيه تغليب المخاطب على الغائب يعني الرسول قوله و الالتفات من التكلم حيث لم يقل ان تؤمنوا بي قوله للدلالة على ما يوجب الايمان و هو استجماعه للصفات الكمالية عموما و اتصافه بربوبيتهم خصوصا او المراد الوصف و الذات و لا دلالة في التكلم على الثاني قوله بدل من تلقون اي بدل الاشتمال لان القاء المودة يكون سرا و جهرا فابدل منه هذا للبيان قوله و جواب الشرط محذوف و جعله صاحب الكشاف متعلقا بلا تتخذوا اعلاما من فاعل اي لا تتخذوا عدوي و عدوكم و الحال حال حرفي كما في سبيل الله فلا يقدر له جواب بل هو من الشرط الذي يجيء به المدلول باعرفه المتحقق بصحته و كانه لم يرتض ما ذكره المصنف قوله او استيناف اي للتنوان المستفاد من مساق الكلام حث و لعلى المعاتبة فكان موضع ان يسئلوا ماذا صدر عنا حتى عوتبنا كذا في الكشف قوله و معناه يعني مآل المعنى و لازم قوله في اسرار المودة على ان تكون الباء زائدة و لم يذكره صاحب الكشاف بل جعلها سببية او صلة للفعل المضمن و فيه بحث يشير اليه تقرير المصنف قوله اي شكم على ان يكون اعلم اسم تفضيل قوله و ما موصولة او مصدرية معنى على التوجيهين ثم ذكر ما اعلنتم للدلالة على التساوي بين ما اخفوا و ما اعلنوا على ما يشير اليه في الكشاف و قيد تمرارا قوله اي يفعل الاتخاذ و الاقرب بفعل الاسرار قوله سواء السبيل من اضافة الصفة الى الموصوف قوله اعطاء اشارة الى ان ضل متعد و سواء السبيل مفعوله و يجوز ان يجعل قاصرا و ينتصب سواء السبيل على الظرفية قوله و لا ينفعكم القاء المودة كانه عطف تفسيري للجزاء ليظهر تعلقه بالشرط كما ان عطف قوله و يبسطوا كذلك لذلك قوله و عنوا ارتدادكم اشارة الى ان كلمة لو هنا مصدرية قوله و ان ودادتهم حاصلة الخ فيه بحث فانه لا يكون ودادتهم متعلقا بالشرط فلا يصح تعليقه به الا ان يقال مقصوده الاشارة الى انه ليس متعلقا بالشرط بل هو اما حال بتقدير قد او عطف على مجموع

الشرطية

الشرطية كما ارتضاه صاحب الايضاح لكن لا يخفى انه عدول عن الظاهر و ان المراد من الولادة اظهارها و ما يتفرع عليها من الحث و الاجتهاد في ارتدادهم قوله و قراءة ابن عامر في رواية بن ذكوان و احدى الروايتين عن هشام قوله و هو يعني المفعول الذي اقيم مقام الفاعل بنكم الا انه بني على الفتح لاضافته الى غير متمكن و يجوز ان يكون ضمير المصدر اي يوقع الفصل قوله قد كانت لكم اسوة تقدم بيان ما فيها من قراءتي الكسر و الضم في الاحزاب قوله صفة ثانية لاسوة قوله و لكم لغو و للبيان و هذا متعين عند من منع عمل كان في الظرف قوله للاسوة لانها وصفت و قد يجاب بانه يغتفر في الظروف ما لا يغتفر في غيرها قوله ظرف لحسنة ان لم تكن نعتا عند من جوز عملها في الظرف و هو الاصح و جعله البيضاوي بدلا من المؤتسى فيه قوله اي بدينكم او بمعبودكم يعني على اضمار المضاف قوله و لا نعتد بشانكم عطف تفسيري فيه اشارة الى ان الكفر مجاز عن عدم الاعتراف بمعبوداتهم و معبوداتهم قوله و آلهتكم اشارة الى ان ورد بالمفرد في معبودكم و بضميره في به بمعنى الجمع قوله استثناء من قوله اسوة حسنة اي منقطع فان استغفاره الخ فيه بحث فان المذكور في النظم هو الوعدة بالاستغفار لا الاستغفار نفسه الآن يقال مقصوده الاشارة الى انها كناية عن الاستغفار فان عدة الكريم خصوصا من مثل ابراهيم عليه التحية و التسليم ستما اذا كانت مؤكدة بالقسم يلازمها الانجاز قوله فانه كان قبل النهي و لا قبح قبله فان القبيح ما قبح شرعا قوله او لموعدة وعدها اياه و يندفع بما قررنا انفا ما عسى يقال المذكور في جزء فلا استثناء هو العدة نفسها فكيف يستقيم التعليل قوله و لا يلزم من استثناء المجموع جواز سؤال لا يخفى تقريره قوله متصل بما قبل الاستثناء قاله في الكشاف اي من حيث المعنى و الا فهو استيناف لانحلاله من الاعراب بيانا لحالهم في المجاهرة ثم اللجاء الى الله تعالى و كفاية شرهم و لعل الاولى ان يجعل في هذا الوجه عطفا بتقدير القول على قالوا انا برآء اي و قالوا ربنا عليك توكلنا و على الوجه الثاني عطف به ايضا على لا تتخذوا اي و قولوا ربنا ثم لا مانع عن حمل كلام المص على هذا قوله ربنا لا تجعلنا بدل من الاول و كذا قوله ربنا انك انت العزيز قوله فيفتنوا اشارة الى ان فتنة بمعنى المفعول قوله تكرير بمزيد الحث و جعله البيضاوي من التعميم بعد التخصيص قوله و لذلك اي و لارادة مزيد الحث قوله و ابدل قوله لمن كان يرجو الله مخالف لما اسلفه في الاحزاب من ان الحكم يضعف الابدال بناء على ان الكثير ان ضمير المخاطب لا يبدل قوله و لذلك اي و لكون بركم موزونا بسوء العقيدة قوله فانه جدير اي قوله و من يتول الآية قوله لما فرط منكم و في الكشاف لمن اسلم من المشركين و تفسيرهم

انسب لمرام المقام كما لا يخفى على اولى الافهام ثم ان المصرح تقاعد عن التكلم بما يناسب كلمة رحيم والظاهر ان المراد رحمته في وعده قلب معاداة اقاربهم موالاة **قوله** تفضق اليهم بالقسط اشارة الى ان بقسطوا ضمن معنى الايضاء فعدى بتعديته **قوله** روي ان فتيلة على ازنة التصغير **قوله** اذ اجاءكم المؤمنات اي بدلالة ظاهر حالهن واقرارهن بلسانهن **قوله** بما يغلب على ظنكم العائد على الموصول محذوف اي يغلب به وان كان يغلب من التفعيل فلا حاجة الى ارتكاب الحذف **قوله** الله اعلم بايمانهن اي منكم **قوله** فانه المطلع على قلوبهن يعني وليس ذلك الى البشر بل لا يجاوز علمهم عن الظاهر **قوله** ايذانا بانه كالعلم في علمه تعالى هن استعادة تبعية **قوله** والتكرير للمطابقة هو من الصنايع البديعية ان يجمع بين متقابلين في الجملة ولما لم يكن الحسن الوضعي مقصودا للتبليغ الا بعد توفية حق الحسن الذاتي تذاكره وقال والمبالغة اشارة الى ان اصل القصد الى المبالغة فانها التي تقتضيها الحال **قوله** او الاول لحصول الفرقة يعني في الحال فان دلالة على الحال **قوله** والثاني للمنع عن تنافي شهادة العدول الى صيغة الاستقبال **قوله** وذلك اي بيان ان المراد ما انفقوا هو للمهور **قوله** لورود النهي عنه يعني قوله فلا ترجعوهن وهذا من تخصيص العام عند الشافعية فانهم يجوزونه مع التراخي وفسخ السنة بالكتاب عند الحنفية **قوله** لزمه رد مهورهن لانه لا يحل بعضهن ولما لم يمش هذا التعليل على تقدير تسليم صحة الآي غير المدخولات فان المدخولات قد استوفيت منافع بضعهن وانما يتعلم مثل هذا من الشارع قال اذ روي الخ فانه متعلق بلزمه وتعليل للزوم بيان الشارع وللراد من قوله فاعطى زوجها ما انفق هو المهر بالاتفاق **قوله** اذ جاءته الظاهر انها للمفاجاة لكنها مشروطة بوقوعها بعد بينا او بينما فينبغي ان يجعل بدلا من بعد لانه متأخر رتبة عن قوله بالحديبية **قوله** ولا جناح عليكم ان تنكحوهن استدل به ابو حنيفة على انه اذا وقعت الفرقة بخروجها الينا مسلمة فلا عدة عليها الا ان يكون حاملا والاصح لان الزيادة على النص لا يجوز بالظني واما الحامل فقوله ممن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يستقيم ماؤه وزرع غيره مشهور يجوز بمثله الزيادة وفيه النظر فانه لا يمنع عن النكاح كما في الخلي من الزنا وفي الهداية قول ابي حنيفة فيما اذا كان معتقدهم انه لا عدة **قوله** اذا آتيتموهن اجورهن قال في التيسير التزمتم مهورهن ولم يرد حقيقة الاداء كما في قوله حتى يعطوا الجزية عن يد اي يلتزموها **قوله** شرط ايتاء المهر ظاهره ان اذا شرطية فجوابها محذوف وما تقدمها دليله ويجوز ان تكون ظرفية محضة ولا يرد ما كلام النص **قوله** ايذانا بان ما اعطى ازواجهن لان ظاهر النظم يقتضي ايتاءين ايتاء الى الازواج

وايتاء اليهن على سبيل المهر **قوله** من عقد وسبب في الكشاف يعني اياكم واياهن ولا كمن بينكم وبينهن عصمة ولا علقة زوجية اي من العدة وغيرها فيجوز ان يتزوج باربع سواهن واختهن من غير تربص **قوله** على حذف المضاف اي بحكم الله **قوله** والمبالغة في التعميم يعني ان النكرة في سياق الشرط يفيد العموم ولما كان لفظ شيء اشمل من لفظ احد من حيث الوضع حصلت المبالغة في العدول عنه اليه **قوله** شبه الحكم فيه تسامح والمراد تشبيه المحكوم به وهو اداء المهر على ما ذكره الزمخشري **قوله** يتعاقبون فيه اي يتناوبون **قوله** وقيل معناه ان فاتكم اي شيء من ازواجكم **قوله** يبا يعنك حال مقدرة **قوله** فانه م انت جيء بانه للدلالة فيما ذكره على نزولها يوم الفتح فلا بد من صيحة **قوله** ولا يأتين ببهتان الآية الكشاف كانت المرأة تلتقط المولود فتقول لزوجها هو ولدي منك كنت بالبهتان المفتري بين يديها ورجليها عن الولد الذي تلصقه بزوجها كنى بالان بطنها الذي تحمله فيه بين اليدين وفرجها الذي تلد به بين الرجلين **قوله** بضمان الثواب متعلق ببايعهن **قوله** تكفرهم بها او تعلمهم الاول على تقدير ان يراد بقوم عامة الكفار والثاني على ان يراد به اليهود **قوله** ان يبعثوا بدل اشتمال من اصحاب القبور **قوله** وعلى الاول يعني الوجه الاول في تفسير قوما **سورة الصف**

قال البقاعي وتسمى الحواريين قوله مدنية وهو المختار ونسب للجمهور ويدل على ذلك ما اخرجه الحاكم وغيره عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قعدنا نفرا من اصحاب رسول الله فتذاكرنا فقلنا لو نعلم اي الاعمال احب الى الله لعملناه فانزل الله سبح لله ما في السموات وما في الارض حتى ختمها قال عبد الله فقرأها علينا رسول الله ﷺ حتى ختمها وقيل مكية قاله عكرمة والحسن وقتادة كذا في التيسير وجزم به الزمخشري وقال ابو حيان هذه السورة مدنية في قول الجمهور ابن عباس والحسن ومجاهد وعكرمة وقتادة وقال ابن يسار مكية وروي ذلك عن ابن عباس ايضا ومجاهد **قوله** وايها اربع عشرة بلا خلاف بسم الله الرحمن الرحيم رب اعني يا كريم **قوله** لكثرة استعمالها معا يعني فاستحق التخفيف **قوله** واعتناؤهما في الدلالة على المستفهم عنه فان عليها متعلق به لحرف ومعنى وما الاستفهامية معنى فكانا من هذه الجهة كلمة واحدة **قوله** عند من يحقر بكسر القاف وضمها فانه يجيء من ضرب وكرم **قوله** مبالغة متعلق بقوله للدلالة **قوله** عنه اي عن قولهم هذا **قوله** او كان كذا فيكون اذ نصبا على الظرفية متعلقا بفعل دل عليه ما بعده والتقدير حين قال موسى لقومه ما قال زاغوا **قوله** عما جئتكم متعلق بتعلمون والباء للاستعانة **قوله** وقد لتحقيق العلم يعني انها هنا للتحقيق لا للتوقع ولا للتقريب والتقليل

قوله عن قبول الحق زاد القبول ليئلا يرد ان زيغهم عن الحق سبب عن ازاغة الله تعا
لا العكس على المذهب الحق قوله هداية موصولة الى معرفة الحق والا فالهداية بمعنى الدلالة
على ما يوصل الى البغية بعم الكل قوله ولعله لم يقل الخ قال الطيبي يجوز ان يكون للاستعطاف
لحي قوله مصدقا لما بين يدي من التورية اي انى ارسلت اليكم فى حال تصديقى لكتاب
انزل اليكم يا بنى اسرائيل خاصة قوله لانه لا نسب له فيهم اذ النسب الى الآباء
قوله فلا يعمل الجملة عن معنى الفعل قوله الذي حكم به النبيون نصب على انه صفة
لاول الكتب قوله والنبي عطف على اول قوله الاشارة الى ما جاء به يعني البينات قوله على ان
الاشارة الى عيسى ع م كما هو الظاهر قوله فانه يعني الافتراء يعم اثبات المنفي وهو السحر منفي
على ما جاء به وهم يثبتونه له قوله يقال دعاه واعاده بمعنى كلاهما بمعنى قوله واللام مزيدة الخ
اختلف فى هذه اللام فقيل مزيدة كما قاله المصرح وقيل للتعليل ثم اختلف هؤلاء فقيل
المفعول محذوف وهو ما ذكره المصرح ثانيا وقال الخليل وسيبويه ومن تابعهما الفعل فى
ذلك مقدر لمصدر مرفوع بالابتداء واللام وما بعدها خبر اي ارادتهم للاطفاء و
لم يذكره المصرح لان تقدير الفعل بالمصدر من غير حرف مصدري غير مقيس وقيل انها
بمعنى ان الناصبة وانها ناصبة للفعل بنفسها قال الفراء العرب يجعل لام كي فى موضع ان
فى اراد وامر وانيه ذهب الكسائي ايضا ويجوز والله اعلم ان تكون يريدون منزلا منزلة اللازم
اي يوقعون الارادة لاطفاء نور الله وفيه من المبالغة ما لا يخفى حيث يدل على ان ارادتهم
بالكلية لاطفاء قوله ارغاما لهم متعلق بقوله متم نوره قوله لما فيه متعلق بكره استئنافا
جوابا عن قولهم ولنا ما ربنا قوله وهو الجمع ذكر ضمير التجارة باعتبار الخبر واوثر بالجمع حتى
لا يرد انه امر بتحصيل الحاصل فان المخاطبين هم المؤمنون وان كان لهم دفع اخرى
قوله والمراد به اي بقوله يؤمنون الامر لانه دلالة على التجارة المنجية وتعليم لها كما نبه
عليه والمتعارف فى التعليم هو الامر والنهي ويجوز ان تكون فى تاويل المفرد على ان الاصل
ان تؤمنوا حذف ان ورفع الفعل كما مر مثله فى قوله قل اغير الله تامروني اعبد والبيان
بهذا الوجه ايضا مسلوك متعارف قوله ايذانا بان ذلك مما لا يترك اشارة الى ان
المتبادر من مؤمنون وتجاهدون هو معنى الحال او الاستمرار التجددي قوله انى كنتم
من اهل العلم جعل منزلا منزلة اللازم والزمخشري من حذف المفعول للعلم به
اختصارا وتغيير المصرح ابلغ واول على التوبيخ قوله اذ الجاهل لا يعتد بفعله فلا
يثاب ولا يكون فيه جزء قوله لان مجرد دلالته لا يوجب المغفرة واما جعل يقيموا الصلوة

جوابا

جوابا للامر فى سورة ابراهيم ايذانا بانهم لفرط مطاوعتهم الرسول بحيث لا ينفك فعلهم
عن امره فلا يخالف هذا لانه فرق بين المقامين فان الاضافة التشريفية فى عبادي هناك
يدل على انهم من خلصان المؤمنين مطاوعون للامر والمعانقة المفتتح بها السورة و
قوله ان كنتم تعلمون هنا يدل على ما يدل وعليك بالتامل قوله ولكم اي هذه النعمة الخ اشارة
الى ان اخرى مبتداء حذف خبره والجملة عطف على يغفر لكم على المعنى قوله وقيل اخرى منصوبة
بيعطكم فيكون من باب علفتها تبنا وماء باردا قوله او تحبونه ويكون المذكور مفسرا
للمضمر فيكون من الاشتغال قوله وهو اي نصر قوله على الاول اى على ان يكون اخرى مبتداء
محذوف الخبر قوله او المصدر والتقدير تنصرون نصرا قوله عطف على محذوف الخ وعلى هذا الوجه
اثره التكاكي قوله او على تؤمنون الخ فهو كقوله يا بني تميم احذروا ما جئتم وبشرا فلان
بني اسد بحمان اليهم وردة ذلك بان يؤمنون تفسير للتجارة فلا يسقيم ان يجعل بشر
داخلا فى سلكه اذ لا مدخل للتبشير فى ذلك التفسير مع ان النداء غير مصرح به فى النظم
بخلاف المثال المذكور وقد قالوا ان العطف بدون تصريح النداء مستقبح بل غير جائز ويمكن
منع قوله لا مدخل للتبشير فانه بشارة بحصول الربح وبه تمام التجارة قوله والاضافة اوفى
يعني اضافة انصاري قوله اضافة احد المتشاركين وهو فى النصرة هنا قوله لما بينهما من
الاختصاص يعني الملابسة المصححة لاضافة المجازية لظهور ان الاختصاص الذي يقتضيه
الاضافة حقيقة غير متحقق فيها قوله اذ المراد قل لهم يعني ان قل مقدر قبل قوله يا ايها الذين
آمنوا فجعل التشبيه باعتبار المعنى فى هذا الوجه لانصباب الكلام الى معنى قل قوله او كونوا
الخ يعني ان ما مصدرية وهي مع صلتها ظرف والاصل ككون الحواريين انصارا او وقت قول
عيسى ع م ثم حذف المظروف واقيم الظرف مقامه على التوسع سورة الجمعة مدنية
قال ابو حيان وقيل مكية وهو خطاء لان امر اليهود والفضائح التي نزلت فى يوم الجمعة لم يكن
الا بالمدينة قوله وايها اصري عشرة بلا خلاف لسم الله الرحمن الرحيم
قوله لان اكثرهم لا يكتبون يعني فغلب الاكثر وانما قال اكثرهم خلافا لما فى الكشاف لما ثبت
انه كان فيهم من يكتب ويقرء وان كانوا على قلة قوله والشريعة وهي ما شرع الله لعباده
من الاحكام قوله ومعالم الدين يعني الدلائل التي يستدل بها على القواعد الدينية
الاعتقادية والعلمية جمع معلم وهو الظنة وما يستدل به فالكتاب والحكمة على هذا مجاز
عنها كما يجوز بالجواهر والانصار عن جميع الصحابة وبالسموات والارض عن جميع الموجودات
قوله سواه اي سوى تعليم الكتاب والحكمة لكفاه قال البوصيري ربح كفاك بالعلم

في الاصل مخرجة في الجاهلية والتأديب في اليتيم **قوله** وازاحة الخ فيه تأمل فان الظاهر
ان نسبة الكون في الضلال الى الجميع من باب التغليب والا فقد كان فيهم مهتدون
مثل ورقة بن نوفل وزيد بن نفيل وقس بن ساعدة وغيرهم ممن قال فيهم رسول الله
عم يبعث امة وحده **قوله** وان هي المخففة اي ليست شرطية ولا نافية **قوله** واللام
تدل عليها لانها تختص بالمخففة **قوله** واخرين جمع اخر بمعنى غير **قوله** منهم اي في الامية
العربية ولا ينافي ذلك عموم دعوته عم فالتخصص بالذكر لا مفهوم له ولو سلم فلا يعارض
المنطوق وقيل في الامية لا في العربية فالمراد بالجمع ثم يكونوا اميين فهي نعت للعرب خاصة **قوله**
فان دعوته يعني على تقدير العطف على الاميين وتعليمه على العطف على مفعول يعلم **قوله**
لم يلحقوا بهم بعد وسيلحق فسره به لانه منفي لما لا يدان يكون مستمر النفي الى الحال وان
يكون متوقع الثبوت بخلاف منفي لم **قوله** امتاز به عن اقرانه يعني من الاميين ومن الانبيا
حيث عم دعوته كل زمان بخلاف دعوتهم فانها نسخت **قوله** لم يعلموا ولم ينتفعوا
بما فيها فانهم لم يؤمنوا برسول الله عم مع ان فيها نعته والبشارة به **قوله** ويحمل حال
لان الحمار معرف لفظا **قوله** اذ ليس المراد من الحمار معينا فان المعرف بلام العهد الذهني
نكرة معنى **قوله** اي مثل الذين كذبوا مرفوع على انه مخصوص باللام وكان الاصل مثل الذين
كذبوا ليتحد الفاعل والمخصوص ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه **قوله** والمخصوص
بالذم محذوفا اي مثلهم **قوله** اذ كانوا فاستعمال ان بدل اذ لتنزيل المتحقق منزلة
المشكوك قضية الحال **قوله** واجتباؤه عطف تفسيري للاولياء الله يشير الى ان الولي بمعنى
الحبيب **قوله** لتضمن الاسم يعني اسم ان **قوله** وكان فرارهم بسرع لحوقهم الاولى كان فرارهم
يلحقهم والتشبيه في الترتيب لا في الحالة ولا يظهر الدلالة على اعتبار الاسراع الا ان يقال
في الفاء الجزائية دلالة على التعقيب وفيه ما فيه **قوله** والفاء عاطفة تدل على ان فرارهم
يستعقب موتهم او كانه يلحقه بهم **قوله** اذا اذن لها المعتبر في تعلق الامر هو الاذان
الاول في الاصح عندنا لان حصول الاعلام به لا الاذان بين يدي المنبر **قوله** بيان لاذا
وفيه بحث فان وقت النداء جزء من يوم الجمعة لا يحمل عليه فكيف يكون بيانا له فان قيل المراد
من وقت النداء هو الوقت المتسع قلنا الامر بالسعي وترك البيع لا يتجاوز وقت النداء
ووقت الخطبة والصلوة فان قلت فليكن المراد من يوم الجمعة وقت الاجتماع قلنا ياباه
قوله وانما سمي الخ فالذي سماه العرب عروبة ليس اليوم بمعنى الوقت والظاهر ان من يجعني
في الآن يقال ليس المراد انها لبيان الجنس على ما هو المتبادر بل المقصود انها لبيان ان

ذلك

ان ذلك الوقت في اي يوم من الايام اذ فيه ابهام فيجامع كونها بعض في وكونها للتبعيض ايضا
وانما سمي جمعة ظاهره ان اليوم مسمى بجمعة فيكون اضافة اليوم اليها كاضافة انسان الى زيد
وقد حكي بفتحها وجوابه او المراد سمي بيوم الجمعة حذف المضاف واكتفى عنه بذكر المضاف اليه اذ
فتح تلك الاضافة لاجتماع الناس فيه للصلوة فهو على هذا اسم اسلامي قيل اول من سماها بها الانصار

وكانت العرب تسميه بالعروبة بفتح العين في القاموس وعروبة وبالام يوم الجمعة وفي نهاية ابن الاثير الافصح ان لا يدخلها الالف واللام سماه كعب بن لؤي بالعروبة تصغير الاولى
واول الجمعة لا يخفى ما في تقريره من النساج والمراد اول اجتماعهم وهو ما جمعها دار ابي سالم بن عوف

فتصدا اي غير مفرط في الاسراع فان السعي سبيل لاعتبار ترك الافراط في مفهوم السعي
قال الراغب السعي المشي السريع وهو دون العدو وفي القاموس سعى سعيا كرمى قصد وعمل
ومشى وعدا وقيل الصلوة لاشتمالها عليه والامر بالسعي اليها اي الى محل من الجهة
والصلوة واتركوا المعاملة اشارة الى ان البيع مجاز عن المعاملة مطلقا كالسعي
والاجارة والشركة والمضاربة وغيرها ويجوز ابقاء البيع على حقيقته ويلحق به غيره بالدلالة
او ان كثيرا من اهل العلم ترددوا ههنا وعين هذا المعنى للارادة في سورة الصف
لان مقام المعاملة التي عليها بناء السورة اقتضاه فيها ولا كذلك ههنا اطلاق
للمحظر عليهم اي اباحة لا ايجاب وذكر الامام السرخسي ان الامر للايجاب لما روي عن رسول
انه قال طلب الكسب بعد الصلاة هو الفريضة بعد الفريضة وتلا قوله فاذا قضيت الصلوة
وقيل انه للندب وعن سعيد بن جبير اذا انصرفتم من الجمعة فساوم بشيء وان لم تشتره
واختاره المختار ان الامر الوارد بعد الحظر للايجاب ايضا فان الدلائل الدالة على كونه
للوجوب لا تفرق بين الوارد بعد الحظر وغيره واجب عن تمسك المخالف بالآية باب المثال
الجزئي لا يصح القاعدة الكلية لجواز ان يثبت الاباحة بقرينة القرينة وهي ان الكسب شرع
حقا للعبد فلو وجب صار حقا عليه فيعود على موضوعه بالنقض وفي الحديث
وقفه الرخشري علي بن عباس رضه وعلى هذا فالامر للايجاب او للندب لا للاباحة
الا اثني عشر ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد بن وقاص وعبد الرحمن بن عوف
وابو عبيدة بن الجراح وسعد بن زيد وبلال وعبد الله بن مسعود وفي رواية عمار بن ياسر
بدل عبد الله وذكر مسلم ان جابرا كان فيهم والله اعلم وافراد التجارة اي تخصيصها
بارجاع الضمير دون ان يقال الى ما مر او مثلا وقد يقال الضمير للرؤية المدلول عليها
بقوله رأوا والترديد للدلالة فيكون قوله انفضوا اليها من تغليب الاكثر على الاقل

او للدلالة عطف على قوله لانها المقصود وقيل تقديره اياقاله الزمخشري ورضه المص لاحتياجه الى الحذف مع العينية عنه مما ذكره في الوجهين بخلاف ما يتوهمون من تنافيهما فنفع اللهو ليس بمحقق ونفع التجارة ليس بمخلد ومنه يعلم وجه تقديم الاموال على الاعلام تقدما على الملكات والله اعلم سورة المنافقين مدنية بالاجماع وايتها احدى عشرة بلا خلاف

الشهادة اخبار عن علم فان قيل هذا التعريف يعم الدعوى الصادقة والاقرار قلنا لانسلم انها بالمعنى اللغوي يقابلهما ولو سلم فالتعريف بالاعم جوزوه الاكثرون سيما في تفسير الالفاظ اللغوية ولذلك اي لكون الشهادة ماذكر صدق المشهود به اي جعم بين تصديق المشهود به الرعي وتكذيبهم في الشهادة يعني في قوله نشهد فان معناه نخبر عن علم لانه متعلق بكذبهم لم يعتقدوا ذلك يعني فلم يكن اخبارهم عن علم وبذلك يندفع تمسك النظام بالآية على ما ادعاه من ان معنى الصدق والكذب مطابقة الحكم الاعتقاد المخبر زاعما انها تدل على تعلق التكذيب بقولهم انك لرسول الله وهو مطابق للواقع دون الاعتقاد فيلزم ان يكون الكذب عدم مطابقة الخبر للاعتقاد ولا قائل بالفصل فيكون الصدق مطابقة للاعتقاد يعني لانسلم ان تكذيبهم في قولهم ذلك بل في قولهم نشهد وهذا على تقدير ان يكون معنى الشهادة ماذكره المص فيكون اطلاق الشهادة على الزور مجازا كاطلاق لفظ البيع على الباطل ومن ثم سمى الشهادة للزور ايضا يقول التكذيب في ادعائهم صدق الرغبة ووفور النشاط في خيرهم هذا وانه صدر عن صميم القلب وخلوص الاعتقاد على ما يدل عليه تاكيدهم بان واللام واسمية الجملة او في نشهد فان الشهادة وان كانت تقع في الزور ايضا لكن تاكيد المشهود به بهذه المؤكدات الدالة على تاكيد الشهادة تدل على ان الشهادة بانك لرسول الله صلى الله عليه وسلم عن مواطاة القلب حلفهم الكاذب فيكون كلاما مستقلا اعتدادا لقبايحهم اوشهادتهم هذه فيكون استينافا يدل على فائدة قولهم ذلك والجمع باعتبار صدور هذا القول من كل واحد منهم صدا اي منعا او صدودا اي اعراضا لكن معنى المنع اظهر هنا لان اعراضهم امر مستمر غير منسب عن اتخاذ ايمانهم جنة اي ذلك القول وهو انهم ساء ما كانوا يعملون ثم كونوا واسروا ثم على هذا للاستمرار والمراد ثم ظهر اسرارهم الكفر كما ذكره الكشاف فيعجب بحكلهم في القاموس الهيكل الضخم من كل شئ وقال صاحب الكشف الهيكل البناء الشريف في الاصل ثم استعمل في الاجساد القوية حال من الضمير المجرور وتوحيده الزمخشري هي جملة خبر مبتداء محذوف اي هم كانهم خشب مسندة او كلاما مستانفا وقيل الخشب

جمع خشباء رجمة لان فعلاء يجمع على فعل بسكون العين كحمر وحمراء لا على فعل بضم العين نحو جوفها اي بلى واتاهم افعال اي وقوعهم في التهمة في القاموس اتهمه كافتعله واوشه ادخل عليه التهمة كهمزة اي ما يتهم عليه فانتهم فهو متهم وتهيم ويجوز ان يكون صلته اي صلة يحسبون وفي عبارة ترتسامح والمراد كونه نعتا لمفعوله الاول وجمعه بالنظر الى الخبر والا فكان الظاهر الافراد لكن ترتب قوله فاحذرهم عليه اي وروده عقيبه ويدل على ان الضمير للمنافقين لان الامر بالحذر يكون للاعداء وهو طلب من ذاته ولا طلب هناك حقيقة بل عبارة المطلب للدلالة على ان اللعن عليهم مما لابد منه قال الطيبي يعني انه اسلوب التجريد كقراءة ابن عباس رضه في قوله ومن كفر فامتعه على الامر اي امتعه ياأيها الدر عن ذلك اي عما ذكر من الاتيان والاستغفار او عن هذا القول اي للانصار الظاهر اي للمنافقين لا تنفقوا على من عند رسول الله ان كان هذا حكاية نص كلامهم فقولهم رسول الله اما للتهزء والتهكم او لكونه كاللقب له صلى الله عليه وسلم فلو كانوا معترفين برسالته لما صدر عنهم ما صدر ويجوز ان ينطقوا بغيره لكن الله تعالى عبر عنه اكراما واجلالا والقسم جمع قسم بالكسر وهو النصيب روى ان اعرابيا وهو جهجاه ابن سعيد هو المرسيع فضرب الاعرابي رأس بخشبة وروى الزمخشري على غير هذا الوجه والله اعلم على تقدير مضاف يعني على الوجهين وقدر جمعه الحاجة بزيادة الالف كما في ارسلها العراك فلا يحتاج الى تقدير مضاف كخروج على القراءة الاولى واخراج على الاخيرتين ان كان النصب على الحالية كالصلوة وسائر العبادات المذكرة للمعبود اشارة الى ان في ذكر الله مجازا اطلق المسبب واريد السبب والمراد بهم اي بنهي الذين الذين آمنوا للمبالغة بالتجوز بالسبب عن المسبب كقوله فلا يكن في صدرك حرج وقد ثبت ان المجاز ابلغ ولذلك اي ولكون المراد نهيهم عن اللهو بها او للمبالغة فان فيه مبالغات تكرير الاسناد والاتيان باسم الاشارة المؤذن بان ما بعده جدير عن ما قبله لاجل ذلك الوصف وتعريف الخاسرين بالتعريف الجنسي وتوسيط ضمير الفصل الدال على انهم هم الكاملون في الخسار للعطف على موضع الفاء وما بعده اعترض عليه بانه ليس الفاء وما بعدها هنا في موضع جزم لانما بعد الفاء منصوب بان مضمرة والفعل في تاويل مصدر معطوف على مصدر متوهم مما تقدم على ما هو المشهور فاين موضع الجزم وقد يجاب بان القائلين بالعطف على الموضع لعلهم يجعلون المصدر المسبوك من ان وصلتها مبتداء محذوف الخبر والجملة جواب شرط مقدرا اذا خرتني

فتصدق في ثابت واكن فالفاء رابطة لا عاطفة كقول الجميع في قوله تعالى فلا هادي لهم
ويذرهم وفي المفصل سأل سيبويه الخليل عن قوله عز وجل لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق
واكن فقال هذا كقول عمرو بن معدي كرب دعني فاذهب جانبا يوما واكفك جانبا وكقوله
بدا لي الى لست مدركك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا اي كما جروا الثاني لان
الاول قد يدخله الباء فكانها ثابتة فيه وكذلك جزموا الثاني لان الاول يكون مجزوما
ولا فاء فيه فكانه مجزوم انتهى يعني ان من العطف الذي يقال له في غير القرآن العطف
على التوهم على وانا اكون وعلى هذا فالواو استينافية وتقدير المبتدا لان الجملة
الفعلية لا تصلح لابتداء على ما قيل ولهذا يقدر الزمخشري في الكشاف والمفصل المبتدا
في جميع ما هو من هذا القبيل وفيه نظر هذا ولا يبعد ان يكون اكون عطف على فاصدق
على المعنى كما نقل عن الخليل في قراءة الجزم لان الفعل قد يرفع بعد لولا على الاستيناف
ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها استنبط بعضهم عدد البنود من هذه الاية فالسورة وراس
ثلاث وستين سورة وعقبها بالتغابن ليظهر التغابن في فقدهم والله اعلم سورة التغابن
مختلف فيها في التيسير هذه السورة مكية الا قوله يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم الايتين
فانهما مدنية وقال مكية السورة مدنية انتهى وقال ابو حيان مدنية في قول الاكثرين
وقال ابن عباس وغيره مكية الا آيات من اخرها يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم الى آخره
نزلت بالمدينة وقال الكلبي مدنية ومكية وآيها ثمان عشرة بالاتفاق بدلالتها البا
للاستعانة والسببية وتانيث ضمير الموصول لانه في معنى الاشياء للدلالة على
اختصاص الامرين اي تاكيد اختصاصهما فان اصل الاختصاص يدل عليه اللام الا ان يقال
مدلول اللام هو الاختصاص في الاثبات ولذلك سوى صاحب المفتاح بين قولنا السماء
لابن الحشرج وسمي ابن الحشرج وراد المص الاختصاص التبوئي فلا حاجة الى ارتكاب التقدير كما توضيح كلام
وفيه نظر وانما قال من حيث الحقيقة لان للبشر ملكا وحدا من حيث الصورة الى الكل متعلق بسبحة
ثم شرع فيما ادعاه اي تقريرها ادعاه على ما يسير يجد اسطر مقدر كثير جميل
الفاء تفصيلية كما في قوله والله خلق كل دابة فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين
فكونهم كافرين ومؤمنين مراد في قوله خلقكم لانه تفصيل هذا الاجمال وكونه تقريرا لما ادعاه
يدل عليه وجعلها الزمخشري للترتيب والعاقبة ولا يوافقه السياق لان الاية كلها واردة
لبيان عظمة الله في ملكه وملكوته واستبداده فيهما فلا يخفى عليه ما يصح تفريع على قوله
والله عليم بذات الصدور واشارة الى انه كالتعليل لما تقدمه فانه تعالى اذا علم مصورات الصدور

ومسلكين
وهي لخفاء ما يكون كان العلم بغيرها وقد مر مثله في اخر الملائكة وعلى علمه لما فيها من الاتقان فان المتكلمين
في اثبات العلم الاول ان فعله تعالى متقن وكل من فعله متقن فهو عالم والثاني انه فاعل بالقصد والاختيار
ولا يتصور ذلك الا مع العلم وكلام المص يتضمن الاشارة اليهما في الدنيا متعلق بذاقوا
القطار كتاب جمع قطر وهو حامل الثقيل واستغنى الله حال بتقدير قد وهو بمعنى غني الثلاثي والمراد كمال
الغنى اذ الطلب يلزمه الكمال يدل على جوده اي اتصافه بالصفات الكمالية وقد قام مقامها ان
فهي المخففة لانا ناصبة لتلا يدخل ناصب على مثله اي بلى يبعثون فان بلى لايجاب النفي تمامه شرحه
وبيانه الضميران الاول للقرآن والاخير لانها ظرف لتبعثون وما بينهما اعتراض او مقدر باذكر لك
ذكر لعمال كونه ظرفا خبيرا لما في ظاهره من ايهام الاختصاص فجاز عليه هذا لشمول الوعد ايضا او لما
في الكشاف ان في معنى الوعيد كانه قيل والله معاقبكم لان كونه من تتمة الامر بالايمان يقتضي العموم كما خص الوعيد
وبالعكس وفيه تهكم بالاشقياء لان نزولهم ليس بعين واللام فيه بمعنى اللام المنتهى الدال على انتهاء الوقت كل تعابن
ولذلك جعل الفوز العظيم فيكون اعلى حالا من الفوز الكبير لانه يكون بعد النجاة كما في سورة البروج
كانها والاية المتقدمة انما قال كانها لان الواو وما بعدها لا يمنع الحمل على البيان كما عرف في المعاني على ان يعيشه نفسه
اي في نفسه فحذف الجار وانتصب المجرور وقيل انتصابه بالتمييز ويجوز تعريفه الحمل في الشذوذ وجوده
في الكشاف ان يكون المعنى ان الكافر ضال عن قلبه بعيد منه والمؤمن واجد له مهتد اليه كقوله لمن كان له قلب
فلا بأس عليه اشارة الى انه من حذف الجزاء واقامة الدليل مقامه او خبر كان اي كيف خبيرا سورة الطلاق
سورة الطلاق وتسمى سورة النساء القصرى مدنية بالاتفاق وآيها اثنتي عشرة وقيل احدى عشرة في الغير
الاختلاف في قوله يجعل له مخرجا خص النداء وعم الخطاب مرفوعان بالفاعلية اي كان النداء خاصا بالنبي ومع ذلك عاما
فنداؤه كندائهم يعني نعم النداء ايضا تاويلا وتنزيلا والحكم يعمهم ففي طلقتهم تغليب الخاطب
على الغيب والمعنى اذا طلقت انت وامتك والمعنى اذا اردتم بقرينة فطلقوهن فان الشيء لا يترتب
على نفسه ولا يوم لحد لتحصيل الحاصل على تنزيل المشارف وهكذا في الكشاف والاظهر انه مرفوع المسبب
وارادة السبب وهو الظهار اي وقت الظهر فان اللام متعلق بقوله اي وقتها والمقصود بيان
وجه تقييده به يعني انما فيها للتانيث اذ لم يمنع مانع حتى لا ينتقض بقوله يوم يجمعكم ليوم الجمع فانها فيه
للتعليل كما مر ومن بعد العدة بالحيض كما في حنيفة رح على اللام بمحذوف بدلا لما قراءة ابن كثير
في قبل عدتهن وبا الدليل الدال على تعيين ارادة الحيض من القرء ينبغي ان يكون في الظهر اولى يجب
بدل ينبغي لان الامر للايجاب ولذا رجوع في الحيض ولا يدل على عدم وقوعه عطف على يدل والمستتر في
لا يدل الظاهر والمجرور في وقوعه للطلاق في الحيض اذ النهي يعني النهي الذي تضمنه قوله فطلقوهن
فانه لا مقارن وهو زمان الحيض فلا يقتضي الفساد قال المص في المنهاج النهي شرعا يدل على الفساد في العبادات

وفي المعاملة اذا رجع الى نفس العقد او الى امر داخل فيه او لازم فان رجع الى امر مقارن كالبيع وقت النداء فلا

وهو سبب نزوله اختلف في سبب نزولها فقيل طلق رسول الله حفصة رضي الله عنها فاتت رهطها فنزلت رواه قتادة عن انس رضي الله وقال السدي رض نزلت في عبد الله بن عمر رض وقيل ان رجالا فعلوا مثل فعل عبد الله بن عمر منهم عبد الله بن عمرو بن العاص وعمرو بن سعد بن العاص وعتبة بن الغزوان فنزلت قال القرطبي قال الحافظ ابو بكر بن العربي هذا كله وان لم يكن صحيحا فالقول الاول امثل والاصح فيه انه بيان بشرع مبتدأ

اما لو اتفقا على الانتقال جاز وعند ائمتنا لا يجوز لان لزوم ملازمة مسكن الفراق حق الشرع للنهي فلا يسقط باسقاط العبد دلالة على استحقاقها السكنى بعني على الزوج ولزومها ملازمة مسكن الفراق عطف على استحقاقها وهو مصدر مضاف الى مفعوله وقوله ملازمة مرفوع على انه فاعل مستثنى من الاول والمعنى لا تخرجوهن في حالة من الاحوال الا حال كونهن آتيات بفاحشة الا ان تبدؤا لا ظهر الا ان يبدون والبذاء هو الكلام القبيح على الزوج او على احمائها او الا ان تزنى وعلى هذا المعنى يجوز ان يكون مستثنى من الثاني ايضا فانه يحل لها الخروج لاقامة الحد والظاهر فيه ايضا الا ان يزنين للمبالغة في النهي والمعنى ولا يخرجن الا اذا ارتكبن الفاحشة بالخروج اي مخرجات بفاحشة

برجعة متعلق بالرغبة او استيناف يعني تحديد النكاح ان قيل فيتناول الكلام المطلقة البائن مع ان ما بعده يدل على انه في المطلقة الرجعية فكان الظاهر الاقتصار على قوله برجعة قلنا قد تقرر ان ذكر حكم خاص ببعض ما تناوله العام لا يبطل عموم العام او المعرفة الاولى والفرقة الثانية بالواو الجامعة كما في التقيل تبرئا عن الريبة تعليل للاشهاد على الرجعة فانه اذا راجعها بلا اشهاد فربما يتهم بامساك المطلقة وقد علق للتنازع يجوز ان يكون تعليلا لكل من الاشهاد على الرجعة والاشهاد على الفرقة اذ قد تنكر المرأة بعد انقضاء العدة رجعة فيها وربما يموت احدهما بعد الفرقة فيدعي الباقي ثبوت الزوجية لاخذ الميراث

واشهدوا ذوي عدل منكم واقيموا الشهادة قلت في النظم دلالة على بطلان قول من زعم ان العطف بين المتغايرين لمخاطبين من غير تصريح بالنداء مستقبح بل غير جائز جملة اعتراضية يعني بين المتعاطفين

واخراجهن من المسكن وهذا منهي عنه والاولى ان يعطف عليه خروجهن منه لانه مما نهي عنه ايضا صريحا

وتوقع جعل اي نهي عنه في ضمن قوله بع وكلام جيء به يعني ليس المقصد افادة ما يتعلق بالكلام السابق فلا يكون اعتراضا فانه ما اعترض به بين شيئين لافادة الكلام تقوية وتسديدا او تمشيا وعنه عم فيه تأييد للقولين الاخيرين لدلالته على انه يعم الناكل وكلهم وبالغا على الاول حالا اي من فاعل جعل توجه وهو بيان لوجوب التوكل لانه اذا علم ان كل شيء من الرزق وغيره لا يكون الا بتقديره وتوقيته لم يبق الا التسليم للمقدر والتوكل واللائي يئسن مبتدأ خبره مر تاه ثلثة اشهر وقوله ان ارتبتم اعتراض وجواب الشرط محذوف اي ان ارتبتم فيها فاعلموا انها ثلثة اشهر كذا قالوا اي جهلتم الظاهر انه لا مانع عن ابقاء الشك على حقيقته بل يؤيد

ابقاء الشك على حقيقته بل يؤيد الرواية ذلك لان الظاهر ان سوالهم لتردد رأيهم في عدتهن قوله لا يحضن وفي بعض النسخ لم يحضن وكذا في نسخ الكشاف والاول اظهر قوله اي واللائي لم يحضن بعد كذلك هذا او لى مما قدره الزمخشري لان الاولى تقليل الحذف ما امكن ولو عطف قوله واللائي لم يحضن على المبتدأ وجعل قوله فعدتهن ثلثة اشهر خبرا عنها لم يبعد واليه اشار ابو حيان قوله والمحافظة على عمومه اي العمل بحكمه في جميع متناوله او في العمل بعموم الآية الاخرى قوله لان عموم الاوقات الاحوال بالذات فان الجمع المعرف باللام او الاسم الجنس المضاف من صيغ العموم قوله وعموم ازواجا بالعرض يعني بكونه واقعا في حيز صلة العام والا فالجمع المنكر لا عموم له في المختار وكون التقدير وازواج الذين يتوفون ليس بمتعين حتى يقال انه جمع معرف ايضا ولما بالذات رجحان على ما بالعرض قوله والحكم معلل ههنا يعني بكون المعتدة ذات حمل فبرأة الرحم عن حق الغير تصلح ان يكون مبيحا للتزوج بآخر وبعقل ذلك وهو ظاهر بخلاف الآية الاخرى حيث لا يعقل تأثير كون المرأة منوفى عنها زوجها في تربصها اربعة اشهر وعشرا وانما هو امر تعبدي وللمعلل قوة على غيره قوله ولانه متأخر النزول لقول ابن مسعود رضي الله عنه من شاء باهلته ان سورة النساء القصرى نزلت بعد سورة النساء الطولى وقوله واولات الاحمال الآية نزل بعد والذين يتوفون الآية قوله فتقدمه اي ترجيحه والعمل بعمومه قوله تخصيص يعني لعموم الآية الاخرى والمراد بالتخصيص ما يعم النسخ حتى يعم مذهب الحنفية فهو مقصود لقوله للوفاق عليه وهم يجعلون المتأخر المتراخي ناسخا لا مخصصا قوله بناء للعام اي تخصيص له مع تأخره نزولا واراد

بالعام قوله واولات الاحمال لان له جهة عموم ايضا قوله على الخاص بعني
آية البقرة لانها خاص من وجه ومذهب الشافعي ان العام بني على الخاص
ويخصص به سواء علم تأخر الخاص ام لا قوله والاول ارجح للوفاق عليه
وفي الثاني خلاف اذا رجح فانه يجعل المتأخر عاما كان او خاصا مخصصا
للمتقدم عاما او خاصا وتوضيح مرامه ان لكل من الايتين عموما من وجه وخصوصا
من وجه فان خصصنا عموم الثانية بخصوص الاولى عملنا بالمختلف فيه وتركنا
المتفق عليه وان عكسنا انعكس الامر فهو اولى قوله من اجره من للبيان
قدم على المبين للفواصل او بمعنى في ويجوز ان يجعل للابتداء وللتعليل
ايضا والمراد بالسرح هو الثواب قوله وهو عطف بيان لقوله من حيث
سكنتم واعترض عليه ابو حيان بانه لم يعهد في عطف البيان اعادة العامل
انما عهد ذلك في البدل فالوجه جعله بدلا قوله وهذا بدل آه اي بمفهوم
فلا يتهض حجة على النافين لحجية المفاهيم مع انه قيل فائدة التقييد بالشرط
هي دفع توهم سقوط النفقة بمضي مقدار مدة الحامل قوله والاحاديث
بوئيه المعروف في هذا الباب هو حديث فاطمة بنت قيس ولعل لفظ
الجمع لاختلاف الفاظ الرواة ثم حديثها قد طعن فيه عمر بن الخطاب وهو
مشهور مذكور في الكتب وعائشة واسامة زوج فاطمة ومروان وابن
المسيب وسليمان بن يسار والاسود بن يزيد وابو سلمة بن عبد الرحمن
وقال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لها السكنى والنفقة
فالحديث بدل عما قال ابو حنيفة وكذا قراءة ابن مسعود وانفقوا عليهن
من وجدكم وكذا القياس فان النفقة جزاء الاحتباس قوله وليأمر بعضكم
بعضا اشارة الى ان الائتمار بمعنى التآمر قوله وفيه معاتبة الام آه

ولا يخلو عن معاتبة الاب ايضا حيث اسقط في الجواب عن حيز شرف
الخطاب مع الاشارة الى انه ان ضويقت الام في الاجر فامتنعت من الارضاع
لذلك فلا بد من ارضاع امرأة اخرى وهي ايضا تطلب الاجرة الاغلب الاكثر
والام اشفق واحنى فهي به اولى وبما ذكرنا يظهر كمال الارتباط بين الشرط
والجزاء قوله اي فلينفق كان الاولى ترك الفاء فانه تفسير لقوله لينفق
ذو سعة اه قوله ولذلك اي لتطييب قلب المعسر وفي كلامه اشارة الى انه
وعد لفقراء الازواج لا لفقراء ذلك الوقت عموما كما جوزه الزمخشري قوله
اي عاجلا او آجلا اذ ليس في السين دلالة على تعيين زمان قوله اهل قرية
بشير انه من حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه ثم وصفه بصفته ويجوز
ان يكون اشارة انه من المجاز العقلي والاسناد الى المكان قوله اعرضت
عنه اعراض العاتي اشارة الى ان عتت ضمن معنى الاعراض فعدي تعديته
قوله وبالعذاب ما اصيبوا به عاجلا يعني بالعذاب المذكور في قوله وعذبنا
عذابا وعلى هذا يكون قوله اعد الله خبر كاي لا تكريرا للوعيد وعتت وعطف
عليه صفتقرية كما قاله الزمخشري قوله الذين امنوا نصب باضمار اعني
او عطف بيان او نعت للمنادى قوله لكثرة ذكره اه فهو على هذا من الوصف
بالمصدر وعلى الوجه الثاني من التجوز بعلاقة الحلول وعلى الثالث من جعل
المصدر بمعنى المفعول كضرب الامير قوله او ذا ذكر الظاهر ذو ذكر لانه معطوف
على مذكور قوله او لتبليغه او لكونه ذا شرف قوله ترشيحا اي للتجوز عنه
صلى الله عليه وسلم بالذكر قوله اولا اي اي رسالة قوله وابدل عنه رسولا
بعني على الوجهين قوله للبيان وعلى هذا فجعله عطف بيان اظهر نعم جريانه
في النكرات مختلف فيه الا ان المص كالزمخشري يجوزه قوله او اراد به القرآن

مع انه لا يطيب وقت التشهير

عطف على قوله بعث بالذكر قوله ورسولا منصوب بمقدر بعث على هذا الوجه
اذ لا حاجة الى ارتكاب التقدير على الوجهين الاولين وفيه اشارة الى الرد
على الزمخشري قوله او ذكرا عطف على قوله مقدرا لا على القرآن كما توهم اذ لا
معنى لقولنا اراد بذكرا ذكرا الا بتكلف بارد قوله والرسول مفعوله ولا يتبع
ارادة القرآن من الذكر بالمعنى المصدري عن اعماله في المفعول كما ظن فان ارادة
منه بعد الاعمال قوله او بدله عطف على مفعوله جعل البدل منصوبا بالمبدل منه
على التوسع لكونه تابعا مع با عرابه قوله حال من اسم الله على طريقة بنى
الامير المدينة قوله والمراد بالذين في قوله ليخرج الذين امنوا وعملوا
الصالحات الآتين آمنوا بعد ازاله اي ليحصل اه هكذا وقع في قليل من النسخ
وهو الصواب ووقع في اكثرها والمراد بالذين ليخرج الذين آمنوا وعملوا
الصالحات اي ليحصل ولا يمكن تصحيحه الا بارتكاب تكلف بعيد بحجة الاذعان
ولعله من سهو الناسخ للتراسخ ثم المقصود دفع ما عسى يقال اخراج الموصوفين
بالايمان من الكفر لا يمكن اذ لا كفر فيهم حتى يخرجوا منه وما لا يمكن لا يمكن ارادته
ووجه الدفع ان الاخراج بعد انزال الذكر فيصح جعله غاية له ومرادا منه
وصيغة الماضي لسبق ايمانهم على وقت نزول هذه الاية لا على اخراجهم او
على اخراجهم والمراد ايمانهم في علم الله وتقديره فلا اشكال ولعلك بنهت
ان قوله ليخرج متعلق بقوله انزل لا بيتلو قوله فيه تعجب الجملة الخبرية
اذا لم يحصل فيها فايدة الخبر ولا لازمها يحمل على التعجب اذا اقتضاه المقام
قوله وتعظيم بدلالة تنكير رزقا قوله اي وخلق مثلهن في العدد ظاهره ان
مثلهن منصوب بفعل مضمر لانه معطوف على سبع سموات كما قاله الزمخشري
حتى لا يلزم الفصل بين حرف العطف وهو على حرف واحد وبين المعطوف
بالجار

والمجرور فان جوازه في الاختيار مختلف فيه اذ جعله ابو علي مختصا بالضرورة
وان الارض ايضا سبع طبقات كما ورد في الحديث الصحيح طوقه من سبع
ارضين ورب الارضين السبع وما اقللن وقد يؤل تارة بالاقاليم السبعة
وتارة بطبقات العناصر الاربع حيث عدت سبعا وليست المسئلة بدينية
ولا من ضرورات الاسلام حتى يكفر بالتردد فيها قوله او مضمر بعثهما اي اعلمكم
بذلك او اخبركم سورة التحريم ويسمى سورة النبي صلى الله عليه وسلم
قوله مدنية روي عن قتادة ان المدني منها الى رأس العشر والباقي مكي
قوله وآيها ثنتي عشرة بالاتفاق بسم الله الرحمن الرحيم قوله
شرب عسلا عند حفصة وقيل عند زينب بنت جحش وقيل عند سودة
رضي الله عنهن قوله انا نشتم بفتح الشين وضمها فانه يجيء من باب علم ونصر
قوله رايحة المغافير جمع مغفور بضم الميم شيء ينضحه الوفط من العضاه وله
رايحة كريهة وقيل الوفط هو الصمغ والمغفور شوك له نور يأكل منه
النحل يظهر الوفط عليه قوله او استيناف بيان الداعي اليه اي الى التحريم
انت خبير بانه لا يناسب تقرير السؤال عن الداعي الى التحريم من جانب المخاطب
فانه بعلمه بل الظاهر انه لبيان وجه الانكار قوله فانه لا يجوز تعليل لكونها
زلة الا انه بظاهره يدل على كونها معصية وفيه نظر قوله قد شرع لكم تحليلها
اشارة الى ان التحلة مصدر بمعنى التحليل قوله وهو حل ما عقدته بالكفارة
المستتبعة لعقدته للايمان والبارز لما والجار متعلق بحل قوله مطلقا
بعني سواء كان المحرم امرأة او غيرها اذ قد روي ان الذي حرم صلى الله عليه
وسلم كان العسل وهذا هو مذهب ابي حنيفة رح قال في الهداية ومن حرم على
نفسه شيئا مما يملكه لم يصر محرما وعليه ان استباحه كفارة يمين وقال

الشافعي رحمه الله لا كفارة عليه **قوله** اذ لا يلزم من وجوب كفارة اليمين اه
يعني لا يحتج به مع قيام احتمال انه صلى الله عليه وسلم اتى بلفظ اليمين على
ما روى وعلى هذا ينبغي ان يحمل كلام المص على انه اراد بيان الضعف
بوجهين فان الاحتجاج باطلاق الايمان لا باب الكفارة بمجرد التحريم
مع ان المقام محل بحث وكلام **قوله** او العسل فيه ان تحريم العسل ليس
مما استر اليه حفصة بل كان ذلك عند عائشة وسودة وصفية ثم ان كلمة
او ينبغي ان يحمل هنا وفيما بعده على منع الخلو والا فلا يصح التبعيض فتامل
قوله فانه لا يحتمل ههنا غيره يعني لا يجوز ان يكون بمعنى علم لان اعلام الله
تعالى كان بالكل لا بري انه تعالى اوقع الاظهار على الحديث كله وان الاعراض
عن البعض الآخر يقتضي العلم به وما قاله صاحب القاموس انه بمعنى اقر فتنظر
فيه فان مثله لا يسمى اقرارا **قوله** من باب اطلاق المسبب على السبب اذ التطليق
سبب للتعريف بحاباتها **قوله** والمخفف بالعكس فان معرفته صلى الله عليه
وسلم بما فعلت صار سببا لتطليقها **قوله** على الالتفات من الغيبة الى الخطاب
قوله فقد وجد منكما ما يوجب التوبة اشارة الى ان جواب الشرط محذوف
في الحقيقة والتقدير ان تتوبا حق لكما ذلك ووجب فقد صدر ما يقتضيها
كذا في الكشف وجعله ابن الحاجب جوابا من حيث الاخبار والاعلام كانه قيل
ان اكرمتني اليوم فقد اكرمتك امس اي اخبرك به ولا يخفى عليك ان ما قدره
صاحب الكشف ايضا لا يتسبب عن الشرط بل الامر بالعكس وان اعتبر
الاعلام والاخبار فليعتبرا بتداء كما فعله ابن الحاجب نعم اعتبارهما فيما قدره
صاحب الكشف اظهر وانسب ولو قدر الجواب فقد اتيتما ما يحق لكما
او اديتما ما يجب عليكما ونجعل المتلو دليلا لما يتضمنه الجزاء من ابتغاء التوبة

ووجوبها لكان اولى **قوله** وهو ميل قلوبكما عن الواجب فان قيل لم يفسر
بميل قلوبهما الى الحق والواجب او الخير حتى يصح جعله جوابا بلا احتياج الى الاضمار
فانه يقال صغوت الى فلان وصغى فؤادي اليه كما ذكر في الاساس قلت
لان صيغة المضي وكلمة قد وقراءة ابن مسعود وتكثير المعنى مع تقليل اللفظ
يقتضي ما اختاره المص **قوله** فلن تقدم اه اشارة الى انه ايضا حذف
الجواب واقامة دليله مقامه **قوله** رأس الكروبين بتخفيف الراء **قوله** قرينة
قدر لكل من المعطوفين خبرا على حدة بنا سبه مع انه لا يظهر المانع عن جعل
ظهير خبرا عن الكل نعم جعل كل منهما كلاما مستقلا اقتضى لحق المقام **قوله** متظاهرون
الظاهر مظاهرون اي معاونون له **قوله** وقوله بعد ذلك تعظيم اه لانه يلزم الخلو
ولا يلزم منه افضلية الملائكة من البشر **قوله** على التغليب اي تغليب المخاطبة
على الغائبات فالتقدير ان طلقكما وغيركما **قوله** او تعميم الخطاب اي لكل الازواج
بان يكون كلهن مخاطبات **قوله** والمعلق بالم يقع اه وهذا اولى مما في الكشاف
لانقضائه بتطليق حفصة فالتطليق في النظم مطلق فتامل **قوله** وقرأ نافع
وابو عمرو وعبد له بالتخفيف سهو وصوابه بالتشديد فانهما قرأا به كما نص عليه
في كتب الفن وسهى الطيبي ايضا حيث ذكر ابن كثير مع نافع وابي عمرو وهو
انما يقرأ بالتخفيف **قوله** عطفا على او قوا للفاصل **قوله** فيكون انفسكم
انفس القبيلين يعني المخاطبين واهليهم يشير الى ان انفسكم مؤخر في التقدير
فكانه قيل قوا انتم واهلوكم انفسكم **قوله** على تغليب المخاطبين يعني في انفسكم
واما في قوا فقد غلب الخطاب على الغيبة **قوله** على امرهما اشارة الى ان المراد
بعلى لبس الاستعلاء الحسي **قوله** وهم الزبانية وفي الكشاف التسعة عشر **قوله**
فيما مضى من التنازع وكذا قوله فيما يستقبل والمعنى استمروا على عدم عصيانه

ما احراه تعالى فيما مضى ويستمرون على فعل ما يؤمرون في المستقبل والظاهر
ان ما موصولة اى فيما احرهم به وما يؤمرون به قوله لانه لا عذر لهم اى حقيقة
والنهى عن الاتيان بما هو عذر صورة وفي حسبانهم قوله من الذنب للتعليل
قوله او تنصح نصوحا على انه نصب على المصدرية من فعلكه والجملة صفة توبة اه
قوله او توبوا نصوحا على المفعول له قوله تجمعها سنة اشياء والمذهب
السني انه يكفي في تحقق التوبة الندم والعزم على ان لا يعود والتفصيل في
في الكتب الكلامية المبسوطة قوله وللنواهي الاعادة اي القضاء قوله
وتعريضا لمن ناداهم بان الله تعالى يخزيهم قوله خبره نورهم ويجوز ان يكون
خبره معه والمراد بالايمان هو الكامل ح قوله اذا طفى من باب علم فيكون
المراد بالاتمام هو الادامة الى ان يصلوا الى دار السلام قوله وقيل
يتفاوت اه عطف على قوله اذا طفى وعلى هذا فيكون قوله يقولون من بيان
بنو فلان قتلوا زيدا قوله وما وبهم جهنم من عطف القصة على القصة قوله
بحالها متعلق بمثل الله قوله يوبد به اي باظهار قوله عبدين اه دون
ان يقول تحتها مع ان المقام مقام الاضمار قوله تعظيم نوح ولوط
بالاضافة التشريفية الى ضمير التعظيم والوصف بالصلاح وهذا الوجه غير
ما ذكره الزمخشري والكلام في الترجيح قوله اغناء ما او شيئا من عذاب
الله على ان ينتصب شيئا على المفعول به قوله او يوم القيمة وضيغة الضيق
للتحقق قوله قربتا من رحمتك على ان الظرف حال من الضمير المتكلم وهو الاظهر
او من بيتا كان وصفا فلما قلب حالا بالتقديم وقوله في الجنة بدل او عطف
بيان له ويجوز ان يكون عندك ظرفا للفعل وفي الجنة بيانا لمكان القرب على
الاستيناف قال ابو حيان سئل بعض الظرفاء ابن في القرآن مثل قولهم الجار

قبل الدار قال قوله ابن لي عندك بيتا في الجنة فعندك هو المجاورة وبيتا في الجنة
هو الدار قوله او في اعلى درجات المقربين فيكون عندك ظرفا للفعل وفي الجنة صفة
لبيتا او الظرف حال والجار متعلق بالفعل قوله تسلية للارامل في الكشاف في
جمع في التمثيل بين التي لها زوج والتي لا زوج لها تسلية للارامل وتطييبا لانفسهن
قوله وقرئ فيها اي في مريم تقدم بعض ما يتعلق به من الكلام في الانبياء قوله
بصحف المنزلة او بكلام الذي هو صفة قائمة به تع فانه يتنوع خبرا وانشاء
امرا ونهيا قوله اى بعيسى والانجيل ويجوز ان يراد كلمة التوحيد وجنس
الكتاب قوله من عداد المواطئين فمن للتبعيض قوله والتذكير للتغليب اي
لتغليب المذكر على المؤنث فان مريم عليها السلام جعلت داخلة في ذلك
اللفظ مع المذكرين قوله او من تسليم عطف على قوله من عداد المواطئين

سورة الملك

وتسمى تبارك ايضا قوله مكية وفي الاتقان فيها قول غريب
انها مدنية وذكر عن الضحاك عن ابن عباس انه قال انزلت تبارك الملك
في اهل مكة الا ثلث آيات ولم يعينها قوله وتسمى الواقية والمنجية والمانعة
ايضا قوله وآيها ثلثون بالاتفاق بسم الله الرحمن الرحيم قوله
بقبضة قدرته اه اشارة الى ان اليد مجاز عن القدرة والملك بمعنى التصرف
كما مر واللام للاستغراق ثم في قوله فبضة قدرته استعارة مكنية وتخييلية قوله
على كل ما يشاء اشارة الى ان الشيء بمعنى المشيء ولم يرتض ما في الكشاف من تخصيصه
بالممكن بوجه اذ لا يظهر له وجه وما قيل ان ذلك لاستغناء الموجود عن الفاعل
عند جمهور المتكلمين وعليه صاحب الكشاف واصحابه واما من جعل علة
الاحتياج الامكان كالمحققين من اصحابنا فلان الاختيار يستدعي سبق
العدم محل نظر اما اولا فلان المستغني هو الباقي على زعمهم لا الموجود وبينهما

فرق مع ان المعدوم مستغن ايضا عندهم ثم ان كون ذلك مذهبه غير مسلم
واما ثانيا فلان استدعاء الاختيار سبق العدم ممنوع على ما قرره الآمدي
واما ثالثا فلان الاختصاص بسبوق العدم غير الاختصاص بالمعدوم
فليتامل **قوله** او اوجد الحيوة وازالها يعني انه غلب لفظ الخلق على الازالة
مع ان الجمع بين الحقيقة والمجاز غير محظور عند المص واصحابه **قوله** حسبما
قدره اشارة الى ان معنى التقدير لازم الاعتبار في مفهوم الخلق وقدم الموت
لقوله وكنتم امواتا ذكر العلماء تفسيرين للموت احدهما عدم الحيوة عما من
شانه ان يكون حيا والثاني عدم الحيوة عما اتصف بها والى هذا المعنى اشار
المص بقوله وازالها فالوجه الاول للتقديم مبني على التفسير الاول فانه بذلك
المعنى يشمل الحال المقدم على حال الحيوة ولا مجازية في قوله وكنتم امواتا كما لا يخفى
والوجه الثاني على الثاني ثم لو سلم اختصاص الموت بالعدم الاسبق فيكفي
للتقديم الذكري تقديم السابق للاتحاد ذاتا اذ لا تمايز في الاعدام ويجوز جعل
قوله لقوله وكنتم امواتا اشارة الى هذا المعنى فافهم **قوله** اصوبه واخلصه
الضميران للعمل وفي الكشاف الخالص ان يكون لوجه الله والصواب ان يكون على
السنة اي على النهج الذي ورد عن الشارع **قوله** وجاء مرفوعا يعني الى النبي صلى الله
عليه وسلم ورواه المص في سورة هود ايضا وبين معناه هناك **قوله** المتضمن
لمعنى العلم اشارة الى دفع ما يقال ان فعل البلوى لا يتعدى بلا واسطة الا الى
مفعول ومراده انه مستعار لمعنى العلم لا الاشارة الى التضمين المصطلح **قوله** وهذا
ليس من باب التعليق بخلاف ما تقدم في سورة هود وقد ذكر هناك وجه
التعليق **قوله** لانه يحل بها الوجه تذكير الضمير **قوله** وقوع الجملة خبرا يعني في الاصل
فان العلم من نواسخ المبتدا **قوله** الغفور لمن تاب منهم المناسب منهم لقد عبد

الحق لمن شاء منهم بالتوبة وغيرها وتفسير المص مناسب لمقام الدعوة
قوله مطابقة بفتح الباء مصدر **قوله** وصف به اي نعت سبع سموات
به كما يدل عليه قوله والجملة صفة ثانية للسبع ويجوز جعله حالا لان سبع
سموات موقعة لشمولها الكل **قوله** او طوبقت عطف على مطابقة **قوله** جمع طبق
هكذا في النسخ والاولى اوجمع طبق بالعاطفة التردية اذ لا يمس الحاجة اذا
جعل جمعا الى تقدير المضاف لسداد المعنى بدونه وانما المحوج اليه جعله مصدرا
قوله او طبقة كرحبة بفتح الحاء وهي الساحة **قوله** ولذلك اجاب الامر بقوله
ينقلب اه فان الكلال لا يقع بالمرتين **قوله** اضاءة الشرح اشارة الى ان
المصابيح مستعارة بعلاقة المشابهة في الاضاءة **قوله** ولا يمنع ذلك كون
بعض الكواكب اه يعني بعد تسليم ذلك على ما اشار اليه في الصافات **قوله**
اذا التزيين باظهار ما فانها كالسقف الذي يزين بالسرج بالنسبة الى اهل
الارض وهي موقع انظارهم **قوله** والتنكير للتعظيم على ما يقتضيه المقام بخلاف
التنويع **قوله** من الشياطين وغيرهم الاظهر حمله على الكفرة غير الشياطين كما تقدم
ما بعده ولئلا يلزم شبه التكرار **قوله** سعوا لها اي لجهنم نفسها اولا هلها على
اضمار المضاف او المجاز في النسبة وعلى الوجهين ففي الكلام مبالغة في
التشبيه والقول بان الزفير والشهيق للكفار انما هو بعد القرار في النار
وبعد ما قيل لهم اخسؤا ولا تكلمون غير ثابت السند وعلى التسليم فالقصر
لاختصاص حالهم بهما لا لتحققهما مطلقا **قوله** من الغيظ فسره الجوهري
بالغضب الكامن للعاجز اي على العاجز يقال غضب عليه وله لكن لا يوافقه
قوله ثم قل موتوا بغيظكم **قوله** ويجوز ان يراد غيظ الزبانية فلا تمثيل لكن
الاسناد الى جهنم مجازي **قوله** لانه فعيل ويستوي فيه الواحد والجمع كما ذكر

الجوهري فان قيل قد يجيئ فعيل جمعا كالعبيد والحبير فهلا قال اما جمع قلنا انما لم يقل ذلك لصعوبة تعيين واحده قوله او منعوت به للمبالغة يعني ان كلا من الرسل جعل انذارا على المبالغة والمصدر يصلح للواحد والكثير فيجوز اطلاقه على الكل قوله او الواحد عطف على الجمع قوله والخطاب له ولامثاله على التغليب ويجوز ان يقال الرسل واحد تأويلا لانحاد كلمتهم وكثير تحقيقا فالتوحيد اولا والجمع ثانيا لذينك الوجهين قوله او اضافة مكذب الواحد على ان يكون المخاطب واحدا تحقيقا والكل ادعاء ونأويلا حيث جعل متحدا مع الكل قوله او على معنى قالت الافواج وفيه نوع بعد لاقتضائه ان يئاخر جوابهم الى اجتماع الكل في جهنم قوله قدجا، لكل فوج منا عاحذف المضاف وتنزع الجار قوله او عقابه الذي يكونون فيه فالضلال على هذا بمعنى الهلاك او بمعنى عذاب الضلال ضلالا بعلاقة السببية قوله لو كنا نسمع او نعقل يجوز ان يكون اشارة الى قسمي الايمان التقليدي والتحقيقي قوله لاصحاب السعير للبيان كما في هيت لك قوله فسحقهم الله سحقا على حذف الزوائد والاصل مصدره اسحاقا وآخر لم يقل سحقهم الله مع انه مستعمل ايضا للقلته قوله والتغليب للايجاز اه قيل بعني تغليب اصحاب السعير اي الشياطين على الكفرة فانه كان الظاهر ان يقال فسحقا لهم اي القائلين بلى قد جاءنا نذير الى الآخر ولاصحاب السعير الذين هم الشياطين فغلب الثاني للايجاز وهو ظاهر والمكابرة في ابعاد الاولين اذ لو افردوا بالذكر لامكن ان يتفاوت الابعاد ان بان يكون ابعادهم دون ابعاد الشياطين على ما يشعر به جعلهم الشياطين اصيلا وانفسهم ملحقة بهم في قولهم ما كنا في اصحاب السعير فلما صرحوا بهم في الحكم به دل على ان ابعادهم لم يقصر عن ابعاد اولئك او في جعلهم

ج اصحاب السعير مع انهم ليسوا منهم على الحقيقة والتعليل اي الاشعار بان الا بعاد حصل لهم لاجل كونهم اصحاب السعير فان ترتيب حكم على وصف يشعر بعليته وفيه نظر فان اختصاص اصحاب السعير بالشياطين غير صحيح لان سائر الكفرة ايضا يصلونه ويلازمونه ولا معنى لاصحاب السعير الا ذلك قال الله تع انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير والقول بان اعداده كان للشياطين خاصة فاسد لقوله انا اعتدنا للكافرين سلاسل واغلالا وسعيرا ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيرا ومن لم يؤمن بما انزل الله ورسوله فانا اعتدنا للكافرين سعيرا وقوله انا اعتدنا لهم عذاب السعير لا يدل على الاختصاص وايضا قول المصنف اعدادهم وج جملتهم يدل على ان اصحاب السعير لا يختص بالشياطين عنده وقيل مراده تغليب الكفرة على الفسقة من المؤمنين فكان الاصل ضعفا لهم ولسائر اصحاب السعير فغلب الاكثر منهم وهم الكفرة على الاقل وهم عصاة المؤمنين وفساده ظاهر لان الفسقة من المؤمنين لا يطلق عليهم اصحاب السعير لما نبهت انهم لا يلازمونه على التابيد وهم المستحقون لهذا الاسم في عرف القرآن المجيد وايضا فلا مجاز ج في اطلاق اللفظ وقد صرحوا ان جميع باب التغليب من المجاز لان اللفظ لم يستعمل فيما وضع له وايضا فا لمؤمنون لا يستحقون الدعاء بالابعاد من الرحمة ويبعد ان يراد بالتغليب معنى تعميم الحكم اذ لا ايجاز في مجرد تعميم الحكم الا ان يقال المراد التعميم بالجمع في لفظ واحد وبالجملة فهذا المقام من مشكلات الكتاب ولهذا حكم بعض من ادركناه بالسن من العلماء بعدم صحة النسخة التي وقع فيها لفظ التغليب وقال الصحيح والتغيير للايجاز اه يعني انه كان الاصل ذكر الفعل والاتيان بالضمير لكن غير الاسلوب فحذف الفعل للايجاز وهو ظاهر وللمبالغة بان ذكر السحق اولا

بعاد

مجملاً مبهماً غير بيان ممن يستمعه ولمن هو ثم جاء بقوله لاصحاب السعير بياناً للمعنى بالدعاء ولو ذكر الفعل لفات هذا المعنى وعدل عن ذكر الضمير للتعليل فان علة اللعن هو كونهم من اصحاب السعير باختيار الكفر والتكذيب لا اعترافهم بذنوبهم قوله يخافون عذابه غيباً عنهم اه يشير الى انه حال من المفعول المضمر اوفي الفاعل وح فالمراد اما الغيبة عن عذابه او عن اعين الناس بحيث لا يراؤن قوله او بالمخفي منهم فالباء للاستعانة متعلقة بيخشون والالف واللام اسم موصول قوله او الا يعلم الله من خلقه على ان من خلق مفعول والعايد الى من محذوف قوله بستدعي ان يكون ليعلم مفعول يعني مفعولا خاصا كما قدره قوله ليفيد فانه لو لم يقدر له مفعول خاص كان فيه قوة تقييد الشيء بنفسه اما اذا قدر مفعول عام فظاهر واما اذا نزل منزلة اللازم فانه يراد بمصدره ما يعم جميع افراده في المقام الخطابي قوله وهو مثل الواو بمعنى او فانه اذا جعل مثلا لم يكن المناكب مستعارة للجوانب او الجبال بل يشبه الارض بالبعير على الاستعارة بالكناية ويثبت لها المناكب على التخييل قوله لفرط التذليل اي تذليل البعير لا مطلقا كما يدل عليه تنوير كلامه قوله في الذل بكسر الذال اللين وهو ضد الصعوبة يقال دابة ذلول بينة الذل قوله فيأكلكم عن شكر ما انعم عليكم وبهذا الاعتبار يظهر ربطه بما قبله قوله وعن ابن كثير في رواية قنبل قوله قراءة وآمنتم الخ في الوصل قوله ان يخسف بكم الارض الباء للملابسة والخسف قد يتعدى قوله صفنن قوادمها الجوهري قوادم الطير مقاديم ريشه وهي عشرة في كل جناح الواحدة قادمة قوله ولذلك عدل به الى صيغة الفعل اه تلخيصه ان الغالب والاصل في الطيران هو البسط فكانه هو الثابت فعبر عنه بالاسم والقبض متجدد طاري فعبر عنه بالفعل

قوله على خلاف الطبع يعني الطبع الذي خلقهن عليه ووضعه فيهن فلا يرد ما غ
فيه الى قول اهل الطبيعة قوله عد بل لقوله اولم يروا وجعل ابو حيان ام
منقطعة بمعنى بل خاصة لئلا يجتمع الاستفهامان قوله ام لكم جند اه على الا لتفات محل تأمل
للبيان لغة التهديد قوله الا انه اخرج مخرج الاستفهام ولم يعتد الزوم
اجتماع الاستفهامين محذور اذ مثله قوله ومن مبتدأ وقد يجعل من موصولة
مبتدأ وهذا مبتدأ ثانيا والموصول مع صلته خبره والجملة صلة من بتقدير
القول وينصركم خبره وام منقطعة او متصلة والتوبيخ محذوف بدلالة السياق
على ان يكون المعنى الله الذي له هذه الاوصاف الكاملة والقدرة الشاملة ينصركم
ويجيركم من الخسف والحصب ان اصابكم ام الذي يشار اليه ويقال في حقه
هذا الذي تزعمون انه جند لكم ينصركم من دون الرحمن الله الرازق ذو القوة
المتين يرزقكم ام الذي يقال في حقه هذا الحقير المهين الذي تدعون انه يرزقكم
يرزقكم قوله ويقال هذا الذي يرزقكم فيلزم حكاية المؤدى بالقول لكنه
يجوز اذا اريد بالحكي لفظه قوله يقال كببته فاكب في القاموس كبه قلبه
وصرعه فاكب وكبكبه فاكب هو لازم متعد وهو مخالف لقول غيره لا يقال
اكببته والتحقيق انهما من باب انقض يعني ان بناءهما للصيرورة قوله وليا
مطاوع كب وقشع على ما دل عليه ظاهر فاتحة كلامه قوله بعثر كل ساعة
كما يدل عليه جعل مكبا حالا قوله قايما سالما من العثار وقد يفسر سويا
بمستوي الجهة قليل الانحراف فيكون معنى المكب المعتسف الذي يخرف
هكذا وهكذا قوله ولعل الاكتفاء جواب سؤال هو انه اذا كان المسلك
مرادا في التمثيل فلم ترك ذكره صريحا قوله كمشى المتعسف فيه تسامح والمراد
كالمكان المتعادي اي المتفاوت الذي يمشي فيه المتعسف والتعسف والا عتساف

ظ راء رفق وفي بعض النسخ كمشى فلا تسامح **قوله** وقيل المراد بالملك الاعمى فيكون تمثيلا لحال المشرك والموحد بحال الاعمى والبصير **قوله** وقيل من يمشي مكبا اه فلا تمثيل ح **قوله** قليلا ما تشكرون اى تشكرون شكرا قليلا على ان ما زايدة والجملة استيناف او حال مقدرة والقلة بمعنى النفي ان كان الخطاب للكفرة او بمعناها المعروف ان كان للكل **قوله** بل الظن كانه ناظر الى احتمال كون المراد بالوعد ما وعدوا من الخسف والحاصب فانه لم يقع بعد لانه مجاب وقوع مظنونه مع ان اكثرهم آمنوا او قبلوا الدعوة **قوله** فان لغة وقرب الحشر هو قرب ما اعد لهم فيه **قوله** بان علتها الكآبة في القاموس الكآبة والكابة الغم وسوء الحال والانكسار من حزن **قوله** يتطلبون ويستعجلون والباء على هذا صلة الفعل يقال دعا بكذا اذا استدعاه وفي الوجه الثاني للسببية او للملابسة باعتبار ذكره **قوله** والاشعار به اى بان غير الذات لا يضر ولا ينفع **قوله** جار من عان الماء او معن كلاهما بمعنى جرى **قوله** او ظاهر اى للعيون فهو على هذا من العين بمعنى الباصرة **قوله** سهل الماخذ يعني تناله الايدي **قوله** عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الملك آه موضوع والعجب من المص انه ترك الاحاديث الصحيحة الواردة في فضايل هذه السورة الكريمة واقتصر على رواية مالبس بثابت **سورة ن** قال ابن عطية لاخلاف فيها بين احد من اهل التاويل وفي الاتقان نقلا عن جمال القراء انه استثنى منها انا بلوناهم الى تعلمون ومن قاصر الى الصالحين فانه مدني **قوله** وآيها اثنتان وخمسون بالاتفاق **بسم الله الرحمن الرحيم** **قوله** والمراد به الجنس اى واحد من الحيتان او جميعها فقد يقصد بالتنكير التعميم كما في علمت نفس وقرة خير حرادة ولعل هذا اولى **قوله** او البهموت

بالباء المثناة التحتانية **قوله** او الدواة فان بعض الحيتان اه اشارة الى ان ارادة الدواة من النون تجوز بعلاقة المشابهة في احتواء النقس واخراجه وفيه رد على الزمخشري في قوله لا ادري اهو وضع لغوي او شرعي لكن يجوز ان يناقش فيما قاله المص ان المشبه به لا بد ان يكون اعرف واشهر من المشبه في وجه الشبه وليس الحال في الحوت والدواة كذلك ثم لا دلالة في النون المنكر على ذلك الصنف بعينه هذا وفي القاموس النون من حروف الزيادة والدواة والحوت ح بنيان وأنوان **قوله** ويؤيد الاول سكونه اى في قراءة السبع ولعله انما يقل بدل لجواز ان يقال السكون لاجراء الوصل مجرى الوقف على ما قيل **قوله** وكتبته بصورة الحرف جعله مؤيدا لا دليلا لان خط المصحف سنة متبعة فكم فيه من اشياء خارجة عن قياس الخط وقد يقال ايضا لو اريد به معنى الحوت كان المناسبة بين المتعاطفين كما فيما بين كم الخليفة والف باذنجانة **قوله** اقسم به اي بالذي يخط به خص البيان به لان الاقسام بالذي خط القلم ظاهر الوجه **قوله** واخفى اى ادغم **قوله** ابن عامر في رواية هشام واما ابن ذكوان فقد روى عنه الادغام والاظهار قال ابن الجزري الوجهان صحيحان عن ابن ذكوان **قوله** فان النون الساكنة تخفى لعارضه ادغم حتى يصلح دليلا للمطلوب الا ان قوله مع حروف الفم محل نظر فانها تدغم عند حروف يرملون وتخفى الاخفاء المصطلح عند خمسة عشر حرفا التاء والثاء والجيم والدال والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والفاء والقاف والكاف فما قاله منتقض طردا وعكسا الا ان يكون مراده بالاخفاء ما يعمها والقلب وبحروف الفم ما عدا حروف الحلق فيظهر الكلام وجه صحة في الجملة **قوله** وقد روى ذلك عن نافع روي

الادغام والاظهار عن كلا رأو بينه فالون وورش وصحح ابن الجزري الروايتين
عن كل منهما قوله وعاصم في النشر قطع له الجمهور بالادغام من روايته ابي بكر
من طريق يحيى بن آدم وبالاظهار من طريق العليمي ايضا وكلاهما صحيح عن ابي بكر
من الطريقين وروى عنه الادغام من طريق حفص عمرو بن الصباح وروى عنه
الاظهار من طريق الفيل والوجهان صحيحان من طريق عمرو عنه ولم يختلف عن
عبيد عنه بالاظهار قوله او لاصحابه عطف على للعلم بتاء الضمير لاصحاب
العلم بالمعنى الثاني اما لدلالة العلم عليهم او لان المراد اصحابه اما على المجاز
او بتقدير المضاف وينبغي ان يكون المراد اصحابه المؤمنين قوله او للحفظة
بتاء اذا اريد بالعلم ما خط اللوح قوله والعامل في الحال معنى النفي اي انتفى
عنك الجنون منعما وقال ابو حيان قوله بنعمة ربك قسم اعترض به بين المحكوم
عليه والحكم على سبيل التأكيد والتشديد والمبالغة في انتفاء الوصف
الذميم عنه صلى الله عليه وسلم قوله وقيل مجنون قاله الزمخشري قوله
وفيه نظر من حيث المعنى يريد انه اذا تسلط النفي على مقيد فالاصل ان يتوجه
النفي الى قيده فقط وقد يتوجه الى المقيد مع قيده ولا يمكن اعتبار واحد
من هذين في الآية اذ تعلق الجار بمجنون واما ان يتوجه الى المقيد فقط
مع بقاء القيد على حاله فلم يرد في الكلام وقد يقال المتبادر الى الذهن في نحو
ما زيد بقائم صباحا نفي القيام في هذه الحالة لا نفي تلك الحالة في غير القيام
فيجوز قيامه في غير ذا نعم اذا كان المحكوم به لازما لتلك الحالة يلزم من نفيه نفيها
والجنون هنا غير لازم لحالة النعمة قلت المتبادر في المثال هو ثبوت القيام
مع نفي الحالة ولا يمكن اعتباره في الآية كما بينت عليه فتأمل قوله على الاحتمال
يعني احتمال اذا هم بنسبتهم اياه صلى الله عليه وسلم الى التناقض وغيرها

قوله قد افلح المؤمنون بدل من القرآن قيل لم يوجد في اكثر الروايات ذكر
قد افلح المؤمنون وقال شيخنا رحمه الله بل رواه البخاري في الادب والنسائي
والحاكم قوله والباء مزيدة اي في المبتدأ وهذا عند سيبويه قوله او باتيكم
الجنون على ان الباء للملابسة متعلق باستقر محذوف مخبر به عن المفتون
ويجوز ان يكون للظرفية قوله او باتي الفريقين منكم الجنون اه اشارة الى
ان الخطاب للفريقين وان الامة داخلة في خطاب فستبصر بالتبعية لا
يختص به صلى الله عليه وسلم كالسوابق وان الباء للظرفية والمفتون
مبتدأ موخر كما في الوجه الثاني قوله على معاصاتهم اي عصيانهم فعاصاه
بمعنى عصاه قوله والفاء للعطف اي على يدهن فيكون يدهنون داخلا
في حيز لو قوله اي ودوا الداهن آه في تقريره تسامح والاولى ان يقال
ودوا الداهن بان يدهنهم اولا ويدهنون بعده قوله فهم يدهنون ح
فهو مستتب عن تدهن وتقدير المبتدأ لانه لولاه لكان الفعل منصوبا
لاقتضاء التسبب عما في حيز النفي ذلك قوله الخ ودوا اذ دمانك اه فالتسبب
عن التمني قوله على انه جواب النفي بمعنى المفهوم من ودوا وكلمة لو وقد
يجعل عطفا على التوهم كانه توهم النطق بان فنصب الفعل على هذا
التوهم وهذا انما يصح على القول بمصدرية لو وقد يقال ان لو هنا حرف
كان سيقع لوقوع غيره وان جوابها محذوف ومفعول الودادة ايضا
محذوف تقديره ودوا ادهانك او التداهن بدلالة ما بعده وتقدير الجواب
يستروا بذلك قوله بعد ما عد من مثالبه اشارة الى ان تعلقه بالجميع لا بكل
واحد عليا يشير اليه تقرير الكشاف وفيه دلالة على ان دعوته اشتد معايبه
كما مر نظيره في قوله والملائكة بعد ذلك ظهير قوله لان ما بعد الشرط فان قلت

فليكن ظرفا قلت لاداعي الى اخراجها عن الشرطية لصلوح قوله قال السابطي
الاولين للجواب قوله على ان شرطا الغنى اه يعني فلا يلزم جواز الطاعة
عند فقد الشرط لانه يعلم عدم جوازها بطريق الدلالة قوله وقد اصاب
انف الوليد قبل الوليد من الستة المستهزئين روى عن ابن عباس رضي الله عنهما
انهم ماتوا كلهم قبل بدر قوله كما بلونا صفة مصدر محذوف اى بلوناهم ابتلاء
كما بلونا وما مصدرية قوله ولا يستثنون استيناف او حال الا ان ترك
الواو في المضارع المنفي اذا وقع حالا ارجح نص عليه السكاكي وغيره قوله
ولا يقولون ان شاء الله قال ابو حيان اى ولا يستثنون عاهدوا عليه من
منع المساكين قوله غير ان المخرج به خلاف المذكور يعني ان الخرج بقولنا
ان شاء الله خلاف المذكور فان المذكور هو المشية المتعلقة بالمصدر المنسبك
مما قبله والمخرج ما لا يتعلق به المشية منه فاذا قلنا اكرم القوم ان شاء الله
فالمخرج هو الاكرام الذي لم يتعلق به المشية وهو خلاف المذكور بخلاف
ما اكرم القوم الا زيدا فان المخرج فيه هو زيد نفسه وهو المذكور قوله اولان
للمعنى لا آخرج اه والفرق بين الوجهين ان الاطلاق في الاول بعلاقة الشاملية
وفي الثاني للملازمة والمعنى وعلى الوجهين على ان يكون مصطلح النحاة هو
اصل معنى الاستثناء وفيه كلام قوله ولا يستثنون اى لا يخرجون عطف
على قوله ولا يقولون قوله فطاف عليها اي احاط بها قوله واسودادها
كالعطف التفسيري لما قبله اذ لا احتراق في الليل قوله ستيا بالصريم آه
فهو في الاطلاق عليهما بمعنى المفعول ايضا قوله اى اخرجوا على ان تفسيرية
قوله او بان اخرجوا على انها مصدرية فانها قد يوصل بالام قوله اليه
غدوة متعلق بالفعلين المذكورين قوله وتعدية الفعل بعلى اه مبني

على ان غدا لا يتعدى بعلى قال ابو حيان الذي يحفظ انه يتعدى بعلى قال
الشاعر وقد اغدو على نفر كرام ، نشاوى واجدين لما نشاء اه والقاموس
غدا عليه غدوا او غدوة بالضم واغتدى بكر اه لتشبيه الغدوة للصرام اه
يعني فكون قصد الغاوي هو القطع والاهلاك واحراز المال قوله ان كنتم
صارمين جوابه محذوف اى فاغدوا قوله وحتى بفتح الفاء قوله ان
مقدرة ويجوز ان تكون مصدرية قوله على اضمار القول على المذهب
البصري واما اهل الكوفة فيجرون بحتى فتون مجرى القول وينصبون به
قوله على نكد بفتح الكاف وسكونها في القاموس نكد عيشهم كفرح
اشتد وعسر قوله لا غير يشير الى ان تقديم الجار لقصد التخصيص قوله
او وغدوا حاصلين اه الفرق بين الوجهين ان القصر في الاول حقيقي ادعائي
جعل قدرتهم على غير النكد من مقدوراتهم عدما على الادعاء المبالغة في حصول النكد
وفي الثاني قصر اضافي بالنسبة الى قدرتهم على الانتفاع وفي كلام اشارة
الى ان الواقع حصولهم على النكد جعل قدرة على النقيض قوله وقيل الحرد بمعنى
الحرد بفتح الراء اي الغضب قوله الا على حنق بعضهم الحنق محركة الغيظ
او شدته ويجوز الاضافة وتركها على ان يكون بعضهم مرفوعا على المصدر
ويجوز في القصر ان يكون حقيقيا ادعائيا او اضافيا تحقيقيا قوله وقيل
القصد عطف على قوله بمعنى الحرد قوله بحرد حرد الجنة المغلة اى بقصد الجنة
المغلة قصدا والجنة المغلة هي التي لها الدخل والثمار قوله اى غدوا او يشير
الى ان على حرد حالية فاعل غدوا قوله قادرين عند انفسهم حال مقدرة
اما عند اهل الحق فلانهم يقولون القدرة مع الفعل واما المعتزلة فلانهم وان كانوا
يثبتون القدرة قبل الفعل لا يجعلون الممنوع عن الفعل غير قادر الا انه

ينبغي ان يكون المراد هنا القدرة المجامعة للفعل عندهم ايضا فان التقييد بحصول اصل القدرة ليس له معنى كثير قوله ويدل عليه ذلك اى على ان المراد بالتسبيح هو ذكر الدفع والتوبة اليه قولهم في المقابلة سبحان الله الا ترى فان الاعتراف بالذنب هو التوبة قوله او لا يستثنون اى يقولون ان شاء الله وكان هذا الاوسط حرضهم على الاستثناء اذا قسموا فلم يرفعوا له رأسا قوله وقرئ يدل لنا بالتخفيف التشديد قراءة نافع وابي عمرو والتخفيف قراءة الباقين وفيه مخالفة لاحرين معروفين هو عادة المص فانها كانت جارية على جعل ما اتفق عليه اكثر القراء اصلا وتخصيص الرواية بصيغة المجهول بالشواذ قوله في الآخرة عند تية الآخرة لانه لا ملك فيها حقيقة وصورة الا لله وحده فكانها حاضرة عنده تع يتصرف فيه كيف يشاء قوله او في جواز القدس اي ليس المراد عند تية المكان بل عند تية المكانة المنزهة عن الجهة والتحيز قوله ليس فيها الا التنعم معنى القصر مستفاد من الاضافة الامتية الاختصاصية قوله الخالص الظاهر انه مستغنى عنه واغا اتى به للتاكيد قوله الثناء اي من الغيبة الى الخطاب قوله واشعار يعني بصونه المقام قوله فيه تدرسون الظاهر ان فيه صلة تدرسون والضمير للكتاب ويجوز تعلقه بمتعلق الخبر والضمير لحكمهم اى في بيان حكمكم هذا وتدرسون استيناف او حال من ضمير الخطاب قوله لانه المدروس فيكون مفعولا واقعا موضع المؤول فلا يكسر همزة ان قوله ويجوز ان يكون حكاية للمدروس قيل في الفرق بين الوجهين عسر قلت بل سهل فان المدروس في الاول ما انسبك من الجملة وفي الثاني الجملة بلفظها وقيل ينبو عن هذا الوجه قوله فيه للاستغناء عنه نفسه اولا ومنع النبوة فقد يكتب المؤلف في كتابه ترغيبا للناس في مطالعته ان في هذا الكتاب كذا وكذا مع انه ان صح

فهو مشترك بينه وبين الوجه الاول فلا وجه للتخصيص ثم لك ان تمنع كون الضمير للكتاب بل الظاهر انه ليوم القيام المعلوم بدلالة المقام وما يقال ان ظاهر لفظ صاحب الكشاف ان فيه ثانيا يرجع الى المكان المدلول عليه بقوله عند ربهم ولهذا لم يكرره ثانيا عند ابراز المعنى ففيه بحث فان كلمة عند هنا ليست للحضور المكاني كما لا يخفى وان ترك التكرير يكون للاكتفاء بالبيان اولا فدلالته على كون الضمير للكتاب لا لغيره قوله او استيناف فيوقف على تدرسون والمعنى ان كان لكم كتاب فلكم فيه ما تخيرون قوله يدل عليه استخفاف اى يدل على حكمهم ذلك لاستخفافهم به ولم يوجد هذا في بعض النسخ ومنه نسخة الطيبي ولذلك لم ينقله في كتابه وهو الوجه قوله تنبيها اى في ذكره على الترتيب قوله على مراتب النظر اى في القوة فالعقل اقواها ثم الوجه المتلو ثم غير المتلو وعد النظر من مراتب النظر للتغليب قوله وقيل المعنى اه فعلى هذا يجوز تعلق يوم يكشف بقوله فليأتوا واما على الوجه الاول فتعلقه باذكر او بكان كتبت كيت قوله قال حاتم اي الطائي والمقصود من انشاد شعره الاستشهاد على ان الكشف عن الساق والتشمير عنها جرى مجرى المثل حيث استعمل فيما لا يتصور فيه ساق قوله اخو الحرب البيت اى لا يبالي باشتداد الحرب جرح فيها او لا كلما زادت شدة زاد شهامة وجده قوله او يوم يكشف على اصل الاخرنبة بذكر الاصل على وجه الاستعارة وحقيقة الشيء هو الاصل وعوارضه فروعها قوله مستعار من ساق الشجر فانها اصله والاغصان تنبت عليها قوله وساق الانسان فان الانسان يقوم ويعتمد عليها فكانت كالاصل له قوله والتنكير للتهويل يعني على الوجه الاول قوله او التعظيم يعني على الوجه الثاني قوله والفعل للساعة او الحال قيل فيكون المعنى على بناء المفعول يكشف الله الساعة او الحال

عن ساق فيقتضي اذ ناب الساعة او الحال وابداء الساق كناية قولنا كشفت عن
وجهها القناع ولبست الساعة او الحال سترا على انسان حتى يكشف واجيب بانه
يجوز جعلها سترا فان المحذرة يبالغ في الستر جهدها فكانها نفس الستر فيقال
يكشف الساعة او الحال عن ساق وهذا كما يقول كشفت زيدا عن جهله اذا بالغت
في اظهار جهله لانه كان سترا على جهله بستر معايبه فاتبته واظهرته كمال الاظهار
انتهى فان قلت هذا لا يدفع اصل المحذور وهو الدلالة على اذ ناب الساعة
قلت اذا كان اذ نابها على الادعاء للمبالغة في كشف الساق لا على الحقيقة
لا يلزم محذور لكن لا يخفى ما فيه من التكلف وما ذكره من المثال مصنوع لا عبرة
به وافضل من هذا تكلفا ان يقال قوله عن ساق بدل اشتمال من الستر في الفعل
وكان الاصل يكشف عنها اى عن الساعة او الحال فنزع الخافض واستتر الضمير
قوله او الحال اى حال النزع او ما يقربها قوله توبيخا اى لانكليفا فانه لا تكليف
يوم القيمة قوله لذ ناب وقته يشعر بان المراد بالاستطاعة المنفية هي القدرة
الشرعية لكن الاثر وهو قابلية قوله وهم سالمون يدل على ان المراد هو القدرة
الحقيقية بل سلامة الاسباب والآلات قوله وهو الانعام عليهم الضمير للاستتر ح
قوله لانهم جمعوا تفضيلا على المؤمنين وهو سبب هلاكهم قوله في الخبرية متعلق
بمعنى التشبيه في قوله كصاحب قوله فتبتلي جواب النهي قوله وتدارکه بتشديد
الدال قوله بمعنى لولا ان كان يقال فيه تتدارکه صورة المعنى بهذا الوجه دفعا
للتنافي المتراءى بين منتضيي الكلمتين فان لولا الامتناعية الدالة على امتناع التالي
لوجود الاول يقتضي التحقق وان المضارعية الداخلة على المضارع المختصة له لا تنفك
يقتضي عدم فاشار الى انها داخلة على الماضي في التحقيق لان معنى حكاية الحال الماضية
عند النحاة ان القصة الماضية كانها عبر عنها في حال وقوعها بصيغة المضارع كما هو

حتى ثم حكى تلك الصيغة بعد مضيها وانما قال يقال فيه دون قيل للاشارة الى
ان ذلك القول تقديري لا تحقيقي كما نبهت عليه قوله وفيه دليل على خلق الافعال
اى في قوله فجعله الآية دليل على ان الافعال مخلوقة لله تع والمعتزلة يأولونه
تارة بالاخبار بصلاحه وتارة بالتطفل له حتى صلح لكنه مجاز والاصل هو الحقيقة
قوله وقيل بأخذ عطف على المعنى كانه قيل نزلت بسقيف وعلى هذا يكون الآية
مدنية على ما سبق قوله او انهم يكادون يصيبونك بالعين في الكشاف عن الحسن
دواء الاصابة بالعين ان تقرأ هذه الآية قوله ولعله يكون اه لا يوافق ظاهر
مذهب اهل الحق فان الاصابة عندهم بمحض خلق الله سبحانه سورة الحاقة
وآيها احدى وخمسون بسم الله الرحمن الرحيم التي يحق وقوعها
اى يليق ويجب وقوعها في حواشي الكشاف حق بمعنى وجب واجب شد وسزا اوار شد
والفاعل حاق قوله او التي يحق فيها الامور من حق الامر من باب كتب قوله
او يقع فيها حواق الامور اى واجباتها وثوابتها وقبل اوساطها وعلى هذا
يكون الحاقة بمعنى ذو الحاقة على الاسناد المجازي الى الزمان في الوجهين قال
صاحب الكشف على الوجه الاخير يحتمل الاسناد المجازي لان الثبوت والوجوب
لما فيها ويحتمل ان يراد ذو الحاقة من باب تسمية الشيء باسم ما يلابسه وهذا
ارجح لان الساعة وما فيها سواء في وجوب الثبوت فيضعف قرينة الاسناد
المجازي والتجوز فيه تصوير ومبالغة انتهى واراد بقوله من باب تسمية الشيء
ان ذا الحاقة حقيقة هو الله تع واطلاقه على الساعة للملابسة وانما قال ارجح
مع ان ظاهر ما ذكره يمنع عن الحمل على الاسناد المجازي لان المساواة الواقعية
لا تنافي قصد المبالغة في شان احد المتساويين لامر يدعو اليه ذلك فيجوز ان
يراد المبالغة في ثبوت ما اشتمل عليه الساعة من الامور وصدقه والتصوير

بانه بلغ مرتبة في الثبوت سرت الى ظرفه ولو فرض ان الظرف غير موصوف
ولا يخفى ان مثل ما ذكره يتوجه الى الوجه الذي رجحه فان الساعة نفسها يوصف
بالوجوب والثبوت فالداعي الى تقدير المضاف ونسبة الشيء باسم ما يلابسه
وما القرينة عليه قوله على التعظيم لشانها وتنكيرها قصد التعظيم ابو زرع
وما ابو زرع قوله لانها اهول اي لان الظاهر زيدة الهول في الضمير
قوله لها اي للحاقة واللام للتعدية او للتبيين قوله فانها اعظم اي ان يبلغها دراية
احد اي اعظم من كل ما يمكن ان يبلغه الدراية او اعظم الاشياء متباعدا من ان
يبلغها اه على التضمين او بانه متباعدة من ان يبلغها على ان الافعل مجاز عن
البينونة والبعد احتمالات في امثاله قوله والاجرام بالانعطار الظاهر ان الباء
هي باء الآلة على التجوز قوله زيادة في وصف شدتها فان في القارعة ما ليس في
الحاقة من الوصف قوله لتكذيبهم متعلق بأهلكوا قوله او بسبب طغيانهم عطف
على قوله بالواقعة قوله وهو لا يطابق اه تضعيف لهذا الوجه بان النظم من
الجمع والتفريق والباء في الآية التالية للسببية الآلية فاذا جعلت في الاولى للسببية
الباعثة لم يتحقق التفريق اذ الطغيان بالتكذيب جامع عاما هو مساق التنزيل
قوله من الصر او الصر الظاهر انه من النشر المرتب قال في القاموس صر يصر
صرا وصريرا صوت وصاح شديدا كصرصر وذكر للمص في حم السجدة وابو
حيان في سورة آل عمران الصرصر بمعنى شديدة الصوت من الصرير قوله كانها عنت
اشارة الى انه استعارة تمثيلية او تبعية والثاني اظهر في الثاني ويجوز التجوز
في باب زيد اسد قوله جيء به بعني على الوجهين قوله كانت من اتصالات
فلكية يعني على الاستقلال قوله اذ لو كانت اي لو كانت من الاتصالات مرتبة
عليها ظاهرا على حذف الخبر لظهور القرينة او كانت الاتصالات ووجدت عليها
فانه يجوز حذف خبر الاشتغال
اذا كان في عطف
تامة

تامة لكان الله تعالى هو المقدر لتلك الاتصالات والجاعل اياها اسبابا
عاديا حقيقة في مقامه فلا استقلال للاتصالات بل للسببية حقيقة قوله
منتابعات اه اشارة الى انه من استعمال المقيد في المطلق فالجسم هو تتابع
الكمي قوله او نحسات اه وعلى كل تقدير فجمع المحسوم باعتبار الايام نفسها
لا كما زعمه بعضهم من ان الجمع على هذا المعنى باعتبار المحسوم لقوله كل خير فان
دليله او من من بيت العنكبوت قوله ويجوز ان يكون مصدرا كالدخول
والخروج قوله من صبيحة اربعاء قبل لثمان بقين من شوال الى غروب
الاربعاء الآخر تمام الشهر ذكره المص في حم السجدة قوله او في اللياليا والايام
ورجحه ابو حيان للغرب وصراحة الذكر قوله من بقية اشارة الى ان الباقية
اسم كالبقية لا وصف والتاء للنقل الى الاسمية قوله وقرا البصريان
والكسائي وعاصم في رواية ابان فاله ابو حيان قوله ومن قبله بكسر
القاف وفتح الباء قوله ويدل عليه انه قرئ ومن معه قراءة عبد الله والباقي
قوله فعصى كل امة يعني ان الرسول هنا في معنى الجمع اما لانه مصدر وصف
به كما ذكره المص في الشعراء او لان فعولا وفعيلا يستويان فيهما المذكر والمؤنث
والواحد والجمع كما ذكره الجوهري وغيره فهو في مقابلة الجمع بالجمع المستدعية لانقسام
الآحاد على الآحاد وهذا التفسير ظاهر على قراءة الجماعة في من قبله ويجوز ان
يقال التوحيد لوحدة المعنى الذي به الرسالة كما تقدم في مريم قوله ذات
الخطاء ظاهره انه للنسبة على التحرير والاظهر انه من المجاز العقلي كشعر شاعر
ولا ينافيه كلام المص كما يجيء في راضية قوله او طغى على حد انه على الحقيقة
يعني باذن الله تعالى او على الاستعارة كما في غايته قوله وهو يؤيد من قبله
اذ الظاهر انه استئناف لبيان ما وقع حين اخذ الله تع بعض المذكورين وظاهر

انه لا تناول في القراءة الاخرى لقوم نوح عليه السلام قوله اباءكم يعني
ان المراد بالمخاطبين آباؤهم المحمولون في السفينة على المجاز بعلاقة الحلول
قوله وعن ابن كثير قال ابو حيان وقرأ ابن مصرف وابو عمرو في رواية هم دون
وخارجه عنه وقبل بخلاف عنه باسكان العين قوله ما يجب حفظها هكذا
في اكثر النسخ وضمير التانيث اما لها باعتبار المعنى او للاذن على ان المصدر
مضاف الى فاعله والعائد الى الموصول اما محذوف اي حفظها اياه او ضمير
يذكره قوله والتنكير للدلالة على قلتها وقد يقال هو كقوله تعالى ولتنظر
نفس ما قدمت لغد قوله وان من هذا شانه مع قلته تسبب اه فان عطف
نعيها على ما في حيز لام التعليل يفيد ان وعي تلك الاذن من اسباب انجاء
الآباء والذريات التي هي اصلاهم قوله تفخيما علة للفعلين وكذا تنبيهها
فان المبالغة من الله سبحانه في تهويل امر والانتقام من المكذبين به لا تتحقق
دون امكانه لا محالة قوله وانما حسن اسناد الفعل الى المصدر لتقيده
اي بالوصف يعني ان كون المصدر غير مؤكد يكفي في جواز الاسناد والحصول
الفايدة كما عرف والتقييد بقيد حسنه لدلالته على ان العناية به والقصد
اليه فيتاكد جانب الفايدة ويضمحل توهم ان يكون القصد الى الحدث نفسه
قوله وحسن تذكيره للفصل يشير الى ان اصل جواز التذكير يكفي فيه كون
تانيث نفخة غير حقيقي قوله والمراد بها النفخة الاولى روى ذلك عن ابن
عباس رضي الله عنهما ويؤيده ما بعده وقال ابن المسيب ومقاتل وروى
عن ابن عباس ايضا انها النفخة الثانية وعلى هذا لا يكون الدك بعد النفخ
والواو لا ترتب قوله او بتوسط زلزلة واستبعده ابو حيان بان الزلزلة
ليس فيها حمل انما هي اضطراب وانت خبير بان التوسط في الحمل غير الحمل

وتحريك المحمول من مقدمات الحمل عادة كما نشاهد فيمن يريد حمل الاشياء الثقيلة
يحركها اولا ثم يحمل قوله لا عوج فيها ولا امتا بفتح الاول ونصب الثاني على
ان لا الاولى لنفي الجنس والثانية مؤكدة للنفي غير عاملة والاسم بعدها
منصوب عطفا على لفظ المنفي لانه مفتوح بشبه المنصوب قوله لان الدك
سبب للتسوية ظاهره ان الدك مجاز في التسوية بعلاقة السببية ودلالة
كتب اللغة على خلاف ذلك قوله ولذلك اي ولكون الدك مستعملا في معنى
التسوية قوله قيل نافية وكذا ذكره الزمخشري في الاساس في قسم الحقيقة
وقوله في الكشاف يوافقه ايضا قوله لنزول الملائكة قال الله تعالى ويوم
تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا وفيه بحث لا يخفى قوله ولعله
تمثيل اه جواب عما عسى يقال الملائكة يموتون عند النفخة الاولى لقوله تعالى
ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه
اخرى فاذا هم قيام ينظرون فكيف يكون الملك على ارجائها يعني انه ليس
على حقيقته فلا مخالفة قوله وان كان على ظاهره اه يعني ان وقوفهم لحظة
على ارجائها وموتهم بعدها لا ينافي التعقيب المدلول عليه بالفاء وقد يقال
انهم هم المستثنون بقوله الا من شاء الله ولم يذكره المص لما مر من تعميمهم قوله
او فوق الثمانية اي يحملون العرش فوق انفسهم فالمحمول لا يلزم ان يكون
فوق الحامل فقد يكون في يده وقد يكون في جنبه قوله ولعله ايضا تمثيل
لعظمته لاداعي الى الحمل على المجاز مع امكان الحمل على الحقيقة وقد تايدت
بالرواية قوله وهذا يعني العرض والحساب قوله سريرة منكم اشارة
الى ان منكم كان في الاصل صفة لخافية قدمت للفاصلة فصار حالا قوله
او على الناس فقوله منكم متعلق بما قبله وما بعده على التجاذب قوله تتجلى

بتقديم الجيم على الحاء اى فرحا وفيه لغات قال الرضى ها ، اسم لخذ وفيه ثماني لغات الاولى ها بالالف مفردة ساكنة للواحد والاثنين والجمع مذكرا كان او مؤنثا الثانية ان يلحق هذه الالف المفردة كاف الخطاب للحرفية كذا وذلك وتصرفها نحو هاك هاكما هاكم هاكِ هاكنّ الثالثة ان يلحق الالف همزة مكان الكاف وتصرفها تصريف الكاف نحو هاءَ هاؤما هاؤم هاءِ هاؤنّ الرابعة ان يلحق الالف همزة مفتوحة قبل كاف الخطاب وتصرف الكاف الخامسة هاء بهمزة ساكنة بعد الهاء للكل السادسة ان تصرف هذه الخامسة تصريف رَ وَ عِ السابعة ان تصرفها تصريفا خفّ والثامنة ان يلحق الالف همزة وتصرفها تصريف ناد قوله ولجود ما هاء يا رجل وهي لغة القرآن وفي تفسير البرهان النسفي قال ابو القاسم وفيه لغات اجود ما حكاه سيبويه عن العرب وهو ما ذكره المص قوله لانه اقرب العاملين فهو اقوى لكونه بمنزلة العلة العقلية قوله اذ الاولى اضماره باتفاق من الكوفيين وقد ذكر المص في آخر الكهف ان مثله مما يتمسك به البصريون على اثبات ما اختاروه قوله يثبت في الوقف ليحفظ حركة الموقوف عليه اذ لولا ما لسقطت الحركة في الوقف قوله وقرئ باثباتها في الوقف قراءة السبعة غير حمزة في الكل اتباعا للامام واما حمزة فانه حذف الهاء مع ما بعده وسلطانيه وماليه وهابيه في القارعة في الوصل جمعا بين اللغتين قوله اى علمت فسر الظن بالعلم لان البعث والحساب مما يجب الايمان ولا ايمان بدون اليقين وفيه بحث فاياك المعتقد ذو اعتبار وصرحوا بان الظن الغالب الذي لا يخطر معه احتمال النقيض يكفي في الايمان ثم انه يجوز ان يكون المراد ما حصل له مع حسابه اليسير ولا يقين به لوجوب ان يكون المؤمن بين الخوف والرجاء او المراد اني ظننت اني ملاق حسابي

على الشدة والمناقشة لما سلف من الهفوات والآن ازال الله تعالى عني ذلك وفرج همي والله تعالى اعلم قوله ولعله عبر عنه بالظن يعني ان الظن المعتبر للعلم الاستدلالي لانه لا يخلو عن الخطرات والوساوس عند الذهول عما قام عليه الدليل للشعار المذكور قوله على النسبة بالصيغة اشارة الى ان النسبة قد يكون بالحرف كروحي وبصري وقد يكون بالصيغة كلابن وتامر قوله او الابنية والاشجار فيكون عالية مع الصفات الجارية على غير من هي له قوله وهو يلحق بسرعة اعتبار السرعة في مفهوم العطف محل كلام في القاموس العطف بالكسر العنقود واسم للثمار المعطوفة قوله يتناولها القاعد والمضطجع ايضا قوله وجمع الضمير بعد افراده فيما قبله قوله اكلا وشربا هنيئا اى لا اثم فيه ولا تنغيص جعل هنيئا صفة لهما لان المصدر يتناول المثنى ايضا قوله او هنيتم على بناء المفعول مع هناءه بهناءه وبهيئة اي اطعمه واعطاه فيكون هنيئا على هذا مصدر الفعله الواقع حالا قوله او يا ليت حيوة الدنيا لا تجني عليك بعده اذ الفاضية يقتضي تجدد امر ولا تجدد في الاستمرار على العدم قوله مالي من الاموال جعل ماليه موصولا مع الصلة ليعم مثل الاتباع فانه اذا كان اسما مضافا اليه يا المتكلم لم يعم قوله والمفعول به محذوف اى شيئا قوله او حجتي قاله ابن عباس ومجاهد والضحاك وعكرمة والسدي ويرجح هذا المعنى بان من اوتي كتابه بشماله لا اختصاص له بالملوك بل هو عام جميع اهل الشقاوة قوله ثم لا يصلونه الا الجحيم اخذ من التقديم قوله لانه كان بتعظيمه فيكون مخصوصا بالمتعظمين وفيه بحث قوله اى طويلة والظاهر انه لا مانع عن الحمل على ظاهره من العدد قوله وثم لتفاوت ما بينهما اي بين المعطوف والمعطوف عليه وانما اخرجه عن معنى المهلة لاقتضاء المقام

التهويل ذلك اذ لا يناسبه التوعد بشوق العذاب قوله على طريق الاستيناف
لا على طريق التقرير به قوله للمبالغة فكانه قيل ماله يعذب هذا العذاب الشديد
فاجيب بذلك قوله على بدل طعام على اضمار المضاف قوله او الطعام على ان
يكون الطعام اسما وضع موضع الاطعام كما يوضع العطآء موضع الاعطآء
قوله فضلا متعلق بلا يحث قوله والاطعام الآمن غسلين وسجين وجه
التلفيق بينه وبين قوله ليس لهم طعام الآ من ضريع في الحاشية ان ثم الدرع
قوله والخاطون بطرحها ويجوز ان يكون من خطا يخطو فالمراد الذين يخطون
الحق الى الباطل ويتعدون حدود الله قوله او فاقسم ولا مزيدة وذكر
المصنف في الواقعة وجها آخر وهو ان يكون الاصل فلا انا اقسم حذف المبتدا
واشبع فتحة لام الابتدا وقد ذكرنا هناك ما يرد عليه ولعل ذلك هو وجه ترك
ذكره هنا قوله فان الرسول اه يعني ان الاضافة الاختصاصية الى رسول
تدل على ان اختصاصه به من حيث التبليغ ليس الآ اذ شان الرسول التبليغ
لا الاختراع قوله وهو محمد صلى الله عليه وسلم وهذا قول الاكثرين هنا ويدل
عليه مقابلة رسول بشاعر وكاهن فانهم لما انكروا رسالته صلى الله عليه وسلم
ثم تحدوا بالقرآن فتحيروا واضطربوا وتشتتوا كالغريق بكل ما لا يجد بهم نفعا
حيث قال بعضهم عنادا ومكابرة انه شاعر وبعضهم انه كاهن رد الله سبحانه
عليهم وتبه على بطلان قولهم واثبت ما نفوه ونفى ما اثبتوه قوله او جبريل
عليه السلام قاله ابن السايب ومقاتل وابن قتيبة والمعنى ان هذا القرآن
قول جبريل عليه السلام الرسول الكريم وما هو من تلقاء محمد صلى الله عليه وسلم
كما يزعمون ويدعون انه شاعر او كاهن فالمقصود من اثبات حقية القرآن
وانه من الله تعالى قوله تصديقا قليلا اشارة الى ان قليلا صفة مصدر

محذوف والمراد ايمانهم واستيفانهم بانفسهم وقد جحدوا بالسنتهم لا معنى
النفي كما قاله الزمخشري وقد ادعى ابو حيان ان قليلا اذا كان منصوبا لا يجوز
ان يكون في معنى النفي وآمادك اذا كان مرفوعا كقوله قليل من الاصوات الا بغاتها
ثم قد يجعل قليلا صفة لزمان محذوف قوله آخر بين يعني لا مجال فيه لتوهم عذر
لتركهم الايمان فلذلك وبخوا عليه وعجب منه قوله المنافية للطريقة المكهنة فانها
بنصب نفسه للدلالة على الضرايع والاخبار بالمغيبات يصدق فيها تارة
ويكذب كثيرا ويأخذ الجعل على ذلك ويقتصر على من يسأله وليس واحد منه
من دأبه صلى الله عليه وسلم قوله وقرا ابن كثير ويعقوب وابن عامر برواية
هشام واختلف عن ابن ذكوان والتفصيل في النشر قوله بالياء على الالتفات
قوله سمي الافتراء تقولا لتعمده وهو بناء التكلف قوله والاقوال المفتراة
اقاويل اشارة الى ان الاقاويل هنا بمعنى الاقوال لا انها جمعها قوله
تحقيرا لها اشارة الى ان استعمال هذه الصيغة جمع فعولة في المحقرات قوله
كانها جمع افعولة لم يجزم لانه لم يثبت من نقلة اللغة ويؤيدانها ليس جمع الاقوال
لزوم ان لا يعاقب بما دون ثلثة اقوال قوله لاخذنا منه باليمين من باب
الم نشرح لك في التفصيل بعد الاجمال قوله وبكفه اي يواجهه بالسيف قوله
وقيل اليمين بمعنى القوة مرتضه لاستلزامه ارتكاب المجاز من غير ضرورة وزيادة
كلمة من آذ المعنى نحن لاخذناه بالقوة وفوات التصوير المذكور المناسب للمقام
قوله وصف لاحد وقد يجعل جزا لما على اللغة الحجازية ولعل اولى قوله
المعارج وتسمى سورة سال قوله مكية قال القرطبي باتفاق قوله وآيها
اربع واربعون وفي التيسير ثلث واربعون بسم الله الرحمن الرحيم
قوله اي دعا داع به كانه يشير الى انه ليس من باب التضمين اذ السؤال

بمعنى الدعاء قوله ولذلك عدى الفعل بالباء يعني لانه في الاساس سالته عن كذا سؤالا ومسئلة وسالته مسالة ونسالوا عنه وسألته حاجة يعني عدي بالباء لتعديته مرادفه بها قال الله تعالى يدعون فيها بكل فاكهة قوله والسائل نضر بن الحارث على قول الجمهور قوله فانه قال ان كان هذا هو الحق الآية فواقع بمعنى سيقع لان المحاله عبر بما يدل على المحال لتحققه اما في الدنيا او في الآخرة كما يجيء والمراد العذاب الاليم الذي اشتمل عليه دعاؤه قوله او ابو جهل قاله الربيع بن انس قوله فانه قال فاسقط الآية ووصفه بالوقوع باعتبار الجنس وطلب الورود يتضمن طلب الجنس قوله استعجل بعذابهم حيث سأل ان يشدد وطأته على مضر وانما قال استعجل دون سأل نظرا الى قوله تع فاصبر على ما يقولون قوله وهو اما من السؤال الظاهر انه بالواو الصريحة لكن قوله تبعا للزمخشري على لغة محل نظر اما اولا فلان سيبويه نص في الكتاب ان اهل الحجاز لغتهم فيه الهمز وتحقيقها وان بيت حسان سالت هذيل البيت من ازال الهمز الفا للاضطرار واما ثانيا فلان القرآن نزل بلغة قريش الا كلمات يسيرة وما جاء في القرآن من باب السؤال اما مهموز او اصله الهمز ويبعد ان يجيء ذلك كله على لغة غير قريش ويمكن ان يقال لا مانع في كلام المص عن كون السؤال مهموزا او المراد انه على لغة قريش في الهمز او في التخفيف كما يدل عليه انشاده فيتضمن كلام الرد على الزمخشري لكن يرد عليه ان ابدال الهمزة الفا في اختيار الكلام ليس بقياس في لغتهم بل هو مقصور على السماع كما ذكره سيبويه قوله سألت هذيل رسول الله فاحشة التمس لهذيل من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيح لهم الزنا فقال له حسان رضي الله عنه قوله ويؤيده انه قرئ سال سايل قرأه ابن عباس قوله ومضى الفعل يعني على هذا الوجه قوله وهو قتل بدر فانه قتل فيه النضر صبرا

وابو جهل قوله صفة اخرى لعذاب اي كائن للكافرين قوله او صلة لواقع على ان اللام للتعليل اي واقع لاجلهم يعني لاجل كفرهم قوله وان صح ان السؤال كان عن يقع به العذاب يعني كما قاله قتادة قوله كان جوابا والتقدير هو للكافرين قوله والباء على هذا اه قال بل يهتم بشان المسؤل عنه واتمام بجعل الباء بمعنى عن كما قيل في سئل به خبيرا لان البصريين قالوا ان الباء لا يجيء بمعنى عن اصلا واقول المثال المستشهد به تارة يجعل الباء سببية واخرى يجعلها تجريدية وجعل المص تعديته بها لتضمنه معنى الاعتناء كما تقدم ولان التجوز في الفعل اولى سنة في الحرف لقوة على ما قيل وفي القاموس سأله كذا وعن كذا وبكذا بمعنى عنه ولا يوافقه كلام الثقاة قوله من جهنم جعل الجار متعلقا بدافع لغويا وجوز تعلقه بواقع على ان جملة ليس له دافع معترضة قوله او مراتب الملائكة عطف على الدرجات قوله يعرجون فيها اي في السموات قوله استيناف لبيان ارتفاع المعارج فضمير اليه لا على المعارج ومنتهاه المدلول عليه بالمعارج قوله على التمثيل والتخييل يعني لا على التحقيق وهذا انما يظهر اذا فسرت المعارج بغير السموات فتامل قوله الى عرشه يعني على اضمار المضاف قوله يقطعون فيه اي في اليوم قوله ما يقطعه الانسان فيها اي في خمسين الف سنة قوله لو فرض اي لو فرض قطع الانسان قوله وحيث قال في يوم اه داخل في حيز قيل فلا يخالف ما ذكره في سورة السجدة ان ذلك لان مسافة نزوله وعروجه مسيرة الف سنة وقد ذكر المص هناك وجوها ما بين مرضي وممرض يندفع بها الدافع فتذكر قوله وقيل في يوم متعلق بواقع يعني لا يتعرج على ما هو مقتضى الوجهين السابقين مرضه لبعده قوله والمراد به يوم القيمة قال القرطبي وهذا القول احسن مما قبل في هذه الآية ان شاء الله بدليل ما روى

نقله ابن هشام ح

قاسم بن اصبغ من حديث ابا سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فعقلت ما الطول هذا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انه ليخفف عن المؤمن حتى يكون
اخف عليه من صلوة مكتوبة يصليها في الدنيا **قوله** واستطالته اما لشدته
يعني ليس المراد حقيقة العدد فانه روي ان قدر ذلك اليوم ما بين الظهر والعصر
وقيل نصف يوم **قوله** او لكثرة ما فيه اه يعني انه في الكثرة بحيث يقتضي تحققه
بحسب مجرى العادة ازمانا طويلة لكن لا يكون في القيمة كذلك ففي الحديث انه
صلى الله عليه وسلم قال يحاسبكم الله بمقدار ما بين الصلوتين **قوله** او لانه
على الحقيقة كذلك اي طويل **قوله** لان السؤال كان عن استهزاء ان كان السائل
المنصرف او ابا جهل **قوله** وتعنت ان كان السؤال عمن يقع به العذاب **قوله**
او ليوم القيمة في الكفار فيمن علق في يوم بواقع ونحوه ازادته اذا علق
بتعرج ايضا لان واقع بدل عليه في احد الوجهين **قوله** من الامكان لانهم يحيلونه
ويقولون اذا متنا وكنا ترابا الاية من يحيي العظام وهي رميم **قوله** او من الوقوع
متعلق بقريبا والاول في ايضا حق المقابلة اظهر وتعليق الثاني ببعيد ايضا
بعيد لما بنيت عليه فعنيه ايهام اعتقادهم امكانه **قوله** اي يمكن يعني يظهر
امكانه والا فنفس الامكان لا اختصاص له بوقت **قوله** او المضمر دل عليه
واقع اي يقع يوم يكون **قوله** او بدل عن في يوم رده ابو حيان بان مراعاة
الموضع انما يجوز في حرف الجر الزايد وفيه نظر **قوله** ان علق به اي علق في يوم
بواقع **قوله** كالغرات الغلز بكسر الغاء واللام وشد الزاء وكهجف ومحمل
جوهر الارض كلها او ما ينفيه الكير من كل ما يذاب منها وبهذا فهو المراد هنا **قوله**
ولا يسأل قريب قريبا اه فهو من سالته عن الشيء والمفعول الثاني محذوف **قوله**

وقرأ ابن كثير في رواية البزي على اختلاف عنه **قوله** او حال من المفعول او الفاعل
او منهما فان قبل البس حق ذي الحال ان يكون معرفة قلت العموم يغني عنها
التعريف على ما عرف وكان الاظهر ان يجعل صفة كما فعله غيره **قوله** يعني على الوجهين
قوله او ما يغني عنه عطف على الشاغل وضمير عنه للسؤال عن كيفية حاله **قوله**
حال من احد الضميرين والتقدير يود المجرم منهم والظاهر جعله حالا من ضمير الفاعل
فهو المتمنى **قوله** فصلا مصدر منصوب بفعل محذوف ابدا بتوسط بين ادنى واعلى
للتنبيه بتغلي الادنى واستبعاده على تغلي الاعلى واستحالته فبقع بين ضيح اوضحى
كناية فوكك تقاصرت الهمم عن ادراك ظواهر العلوم فضلا عن دقايقها ولا يظهر
اعتبار النفي المضمن هنا الا ان يقال قوله يتمنى ان يفتدي يتضمن معنى ما يبالي
بهم بالة **قوله** او بدل ولا يلزم ابدال النكرة من المعرفة بدل الكل ولا نعت
لان تغلي علم جنس يعدل عن اصله اللام كشجر اذا اردت شجرا بعينه ولذلك
لم ينون وجوز ان يكون مبتدا على ان مدار جواز ابدال النكرة من المعرفة هو
الافادة كما قاله ابو علي وهي متحققة هنا **قوله** او للقصة عطف على للنار
قوله وتغلي مبتدا يعني على هذا الوجه **قوله** او الحال المؤكدة والعامل اما احقه
مقدرا بعد الجملة او الخبر لكونه ماولا بمسمى او المبتدا لتضمنه معنى التنبيه او معنى
الجملة اقوال وارتضى الرضي القول الاخير **قوله** على ان تغلي بعني متلظية
متعلق باحتمال المنتقلة والا فالمؤكدة اذا جاءت بعد لا سمية وجب ان يكون
جزاما معرفتين جامدتين **قوله** تدعوا نفسه الرتب جمع رتبة بالكسر وهي اول ما
ينبت من الارض وفي مختار اللغة نبات يبقى في آخر الصيف وتدعوا نفسه اي الجمرة
ليأكل يصف ثورا وحشيا وآوله اسمي بوهبين مختارا المرتجز من ذي الفوارس
تدعوا نفسه الرئبال ووهبين وذو الفوارس اسمان لموضعين **قوله** وقبل

تدعون بانيتها على الاسناد المجازى او حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه
قوله حرصا وتأميلا يجوز ان يكون الاول علة للجمع والثانى لادعى فان الكنز
لطول الأمل ويجوز ان يكون كلاهما لكل منهما قوله الفرّ يعنى الفقر قوله احوال
ولا يناؤ ذلك كون الثانين تفسيرا للاول وقد يجعل الاحيزان صفة كاشفة
لهلوعا قوله مقدرة لان المراد بها ما يتعلق به اللزم والعقاب وذلك بعد البلوغ
ثم ما ذكره المص غير ما اختاره الزمخشري حيث قال المعنى ان الانسان لايناره
الجزع والمنع وتمكنهما منه ورسوخهما فيه كانه مجبول عليهما مطبوع وكانه اخرجلقى
ضرورى لااختيارى فجعل من الاستعارة ولم يرتضه المص لان جعلها احوالا مقدرة
اهون قوله لانها طبايع جبل الانسان عليها ولا يلزم ان لاتفارقه بالمعالجات
المذكورة في كتب الاخلاق فانها كبرودة الماء ليست من لوازم الماهية ولا الوجود
بل انما حصولها فيه بوضع الله تعالى وخلقه وهو يزيلها ايضا بالاسباب التى
سببها اذا اراد فان قيل فيلزم ان يكون له جلع حين كان في المهد صبيا قلنا نعم
ولا محذور الا يرى انه كيف يسرع الى الثدى ويحرص على الرضاع ويبكى عند مس
الالم ويمنع بما وسعه اذا تشكك بشئ فزوجهم فيه قوله من المطبوعين بنى الكلام على
جعل تلك الاوصاف احوالا محققة اشارة الى انه المختار وان الاستثناء باعتبار
الاستمرار والمعنى ان المطبوعين مستمرون عليها الا المصلين فانهم بدلوا تلك الطبايع
واتصفوا باضدادها قوله لمضادة متعلق باستثناء قوله والاشفاق عطف
على الاستواء قوله وايثار الاجل اه وهذا منشاء تلك الصفات الحميدة وجامعها
ويقابل منشاء الاحوال المذكورة قوله وقصور النظر عليها الظ عليه والتأنيث
بتاويل الدنيا قوله كالزكوة فان قيل السورة مكية والزكوة انما فرضت
بالمدينة قلنا من جوابه مرارا والمفروض بالمدينة انما هو التقدير بربع العشر

فقول

فقول الزمخشري فانها بمقدرة معلومة محل بحث قوله والصدقات الموظفة
التى يوظفها الرجل على نفسه ويؤديها في اوقات معلومة قوله تصديقا بالعالم
نصب على المصدرية من يصدقون ولعله انما فعل ذلك لئلا يتعلق الباءان بمتعلق
واحد وان اختلف معناهما قوله وهو يعنى التصديق بالاعمال قوله ان يتعب
نفسه بالاعمال البدنية قوله ولذلك اى لاعتبار الطبع في المثوبة في التصديق
بالاعمال ذكر الدين الذى هو الجزاء قوله اعتراض بين المتعاطفين قوله يعنى
لايخونون وفي بعض النسخ لايخونون بالنون بدل الفاء اى لايضيعون وهذا اولى
لشموله العهد ايضا قوله ولايخونون ما علموه اه تغيير لقياسهم بشهادتهم قوله
باعتبارين يعنى اعتبار المداومة واعتبار المراعاة والتكميل قوله وفي نظم هذه
الصلات مبالغات من بعض تفصيلة المؤمنون قوله عن اليمين متعلق بعزين
وهو حال من ضمير مهطعين او من الذين كفروا قوله جمع عزة وهي الفرقة من الناس
حلقا حلقا بفتح الهاء وكسرها وروى عن الزمخشري انه بفتح الحاء في الدرع
وكسرها في الناس قوله تعليل له اى للردع والمعنى انكم اه الظاهر انهم ضمير
الغيبة قوله لا يناسب عالم القدس لا يناسب المذهب السنى قوله او انكم
مخلوقون من اجل ما تعلمون قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
فمن على هذا تعليلية وعلى الاول ابتدائية قوله او استدلال عطف على تعليل
قوله بعد ردعهم ظرف لاستدلال بتعم اشتمل كلامهم على امرين احالة البعث
والطمع على فرض وقوعه فردع عن الطمع وبين امكان البعث ورجح صاحب
الكشف هذا الوجه وهو الوجه قوله او نعطى عطف على نأتى قوله مرة اخرى
الطور الاول الذى مر فيها هو يوم النفخة الاولى وهذا يوم النفخة الثانية
قوله جمع سريع كظراف جمع ظريف قوله منصوب للعبادة وهو الصنم

قوله او علم وهو الذي نصب علامة لمكان الملك في نزوله وسيره قوله او جمع نصبة بفتحتين لا بسكون الصاد فانه لم يسمع فعلة في جمع فعل سورة نوح مكية بالاتفاق قوله وآياتها سبع او ثمان وعشرون بسم الله الرحمن الرحيم
قوله بان انذر يعني على ان ان مصدرية قوله اي بالانذار او بان قلنا له انذر اختلف النحاة في وصل ان المصدرية بالامر فاجازه البعض منهم سيبويه وابو علي ومنع البعض وزعم ان كل شيء سمع من ذلك فان فيه تقديرية واستدل عليه بانها اذا قدرا بالمصدر بطل معنى الامر وأجيب تارة بمنع بطلان اللازم مستندا بان فوات معنى الامر به كفوات معنى المضي والاستقبال في الموصولة بالماضي والمضارع وتارة بمنع الملازمة فان المعنى على اضمار القول على ما فسره المص فمقصوده بالتردد الاشارة الى ذينك الوجهين في الجواب وقيل في الوجه الثاني ان الامر في مثله يأول بمصدر ماخوذ من المادة التي تدل على الطلب ومعنى كتبت اليه ان قم كتبت اليه الامر بالقيام لكان اوجه ولا نقض بمثل امرته ان قم اذ ليس المعنى امرته بالامر بالقيام فانه مما يجوز ان يكون القصد الى المبالغة والتقدير امرته بان يأمر نفسه بالقيام او نجعل من باب التجريد ولا يبعد ان يقال تقدير القول لكشف المعنى واظهاره لا للدلالة على وجوب اضماره وفي تقرير الكشاف اياه اليه قوله وقرئ بغير ما اي بغير ان قوله وفي ان يحتمل الوجهان يعني المصدرية والتفسيرية قوله وهو ما سبق الضمير للبعض يعني ان البعض المغفور هو ما سبق لا ما تاخر فانه يؤاخذ قوله وقيل اذا جاء الاجل الاطول قاله الزمخشري يعني المسمى الذي هو اقصى ما قدر لهم والفرق بين الوجهين ان قوله تعالى ان أجل الله الآية على الوجه الاول تعليل استيناف لتعليق تاخيرهم الى الاجل المسمى بعبادة الله تعالى والمعنى ان الاجل الذي قدره الله تعالى

عرف وابو عمرو في رواية هرون وخارجة عنه وقنبل بخلاف عنه باسكان العين قوله ما يجب حفظها هكذا في اكثر النسخ وضمير التانيث اما ما باعتبار المعنى او للاذن على ان المصدر مضاف الى فاعله والعائد الى الموصول اما محذوف اي حفظها اياه او ضمير تذكرة قوله والتنكير للدلالة على قلتها وقد يقال هو كقوله تعالى ولتنظر نفس ما قدمت لغد قوله وان من هذا شانه مع قلته سبب الخ فان عطف نقيضها على ما يخيل لام التعليل يفيد ان وعي تلك الاذن من اسباب نجاة الآباء والاذنيات التي في اصلابهم قوله نفخيهما علة للفعلين وكذا تثنيتها فان المبالغة من الله تعالى في تهويل امر الانتقام من المكذبين به لا يتحقق دون امكانه لا محالة قوله واما حسن اسناد الفعل الى المصدر لتقييده اي بالوصف يعني ان كون المصدر غير مؤكد يكفي جواز الاسناد لحصول الفائدة كما عرف والتقييد يفيد حسنه لدلالته على ان الغاية به والقصد اليه فيتاكد جانب الفائدة ويضمحل توهم ان يكون القصد الى الحدث نفسه قوله وحسن تذكيره للفصل يشير الى ان اصل جواز التذكير يكفي فيه كون تانيث نفخة غير حقيقي قوله والمراد بها النفخة الاولى روي ذلك عن ابن عباس رضي عنهما ويؤيده ما بعده وقال ابن المسيب والقاسم وروي عن ابن عباس رضي ايضا النفخة الثانية وعلى هذا لا تكون الدس بعد النفخ والواو لا ترتيب قوله او يتوسط زلزلة واستبعده ابو حيان بان الزلزلة ليس فيها حمل اغا هي اضطراب وانت خبير بان التوسط في الحمل غير الحمل وتحريك المحمول من مقدمات الحمل عادة كما تشاهد فيمن يريد حمل الاشياء الثقيلة تحريكها اولا ثم يحمل قوله لا عوج فيها ولا امتا بفتح الاول وضم الثاني على ان لا الاولى لنفي الجنس والثانية مؤكدة للنفي غير عاملة والاسم بعدها منصوب عطفا على لفظ المنفي لانه مفتوح يشبه المنصوب قوله لان الدس سبب للتسوية ظاهر ان الدس مجاز في التسوية بعلاقة السببية ودلالة كتب اللغة على خلاف ذلك قوله ولذلك اي ولكون الدس مستعملا في معنى التسوية قوله قيل ناقة دكاء وذكره الزمخشري في الاساس في قسم الحقيقة وقوله في الكشاف يوافقه ايضا قوله لنزول الملائكة قال الله تعالى ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا فيبحث لا يخفى قوله ولعله تمثيل الخ جواب عما عسى يقال الملائكة يموتون عند النفخة الاولى لقوله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون فكيف يكون الملك على ارجائها يعني انه ليس على حقيقته فلا مخالفة قوله وان كان على ظاهره الخ يعني ان وقوفهم لحظة على ارجائها وموتهم بعدها لا ينافي التعقيب المدلول عليه بالفاء وقد يقال انهم هم

المستثنون بقوله الا من شاء الله ولم يذكره المصنف لما مر من تعينهم **قوله** او فوق الثمانية
اي يحملون العرش فوق انفسهم فالمحمول لا يلزم ان يكون فوق الحامل فقد يكون في يده وقد
يكون في جنبه **قوله** ولعله ايضا تمثيل لعظمته لاداعي الى الحمل على المجاز مع امكان الحمل على
الحقيقة وقد تاءيدت بالرواية **قوله** وهذا يعني العرض والحساب **قوله** سريرة منكم اشارة
الى ان منكم كان في الاصل صفة لحاءة قدمت للفاصلة فتحول حالا **قوله** او على الناس فقوله
منكم متعلق بما قبله وما بعده على التجارب **قوله** تجحا بتقديم الجيم على الحاء اي فرحا **قوله**
وفيه لغات قال الرضي هما اسم الجزء وفيه ثماني لغات الاولى هاء بالالف المفردة ساكنة للواحد
والاثنين والجمع مذكرا كان او مؤنثا الثانية ان يلحق هذه الالف المفردة كاف الخطاب
المجردة كما في ذلك وتصرفها نحو هاك هاكما هاكم له هاكن الثالثة ان يلحق بالالف همزة
مكان الكاف وتصرفها تصريف الكاف نحو هاءها هاؤما هاءكم هاءكن الرابعة ان يلحق
الالف همزة مفتوحة قبل كاف الخطاب وتصرف الكاف لمخاسه هاء بهمزة ساكنة بعدها الهاء المكسورة
السادسة ان تصرف هذه الخامسة تصريف ذر وذع السابعة ان تصرفها بتصريف خذ
ان يلحق الالف همزة وتصرفها تصريف نال **قوله** اجودها هاء يا رجل وهي لغة القرآن
وفي تفسير البرهان النسفي قال ابو القاسم وفيه لغات اجودها ما حكاه سيبويه عن العرب
وهو ما ذكره المص **قوله** لانه اقرب العالمين فهو اقوى لكونه بمنزلة العلة القريبة **قوله**
اذ الاولى اضماره باتفاق من الكوفيين وقدر المصنف آخر الكهف ان مثله مما يتمسك به البصريون
على اثبات ما اختاروه **قوله** ثبتت في الوقف ليحفظ حركة الموقوف عليه اذ لولاها لسقطت
الحركة في الوقف **قوله** وقرئ باثباتها في الوصل قراءة السبعة غير حمزة في اكثر اتباعا
للامام واما حمزة فانه حذف الهاء من مالية وسلطانية وماهيه في القارعة في الوصل
جمعا بين اللغتين **قوله** علمت فسر الظن بالعلم لان البعث والحساب مما يجب الايمان
والايمان بدون اليقين وفيه بحث فان المقدر اعتبار وصرحوا بان الظن الغالب
الذي لا يخطر معه احتمال النقيض يكفي في الايمان ثم انه يجوز ان تكون المراد ما حصل
له من حسابه اليسير والايقين به لوجوب ان يكون المؤمن بين الخوف والرجاء والمراد
اني ظننت اني ملاق حسابي على الشدة والمناقشة لما سلف مني من الهفوات
والآن ازال الله تعالى عني ذلك وفرج همي والله تعالى اعلم **قوله** ولعله عبر عنه بالظن
يعني ان الظن استعير للعلم الاستدلالي لانه لا يخلو عن الخطرات والوساوس عند
الذهول عما قاد اليه من الدليل للاشعار المذكور **قوله** على النسبة بالصيغة اشارة

الى ان

فانهم لما انكروا رسالته ﷺ ثم تحدوا بالقرآن فتحيروا واضطربوا وتشبثوا كالغريق بكل ما لا يجديهم نفعا حيث قال بعضهم عنادا ومكابرة انه شاعر وبعضهم انه كاهن ردّا لله سبحانه عليهم وبنته على بطلان قولهم واثبت انفوه ونفى ما اثبتوه **قوله** او جبرئيل ﷺ قاله ابن السايب ومقاتل وابن قتيبة والمعنى ان هذا القرآن قول جبرئيل الرسول الكريم وما هو من تلقاء محمد ﷺ كما يزعمون ويدعون انه شاعر او كاهن فالمقصود حينئذ اثبات حقية القرآن وانه من الله **قوله** تصديقا قليلا اشارة الى ان قليلا صفة مصدر محذوف والمراد ايمانهم واستيقانهم بانفسهم وقد جحدوا بالسنتهم لا معنى النفي كما قاله الزمخشري وقد ادعا ابو حيان ان قليلا اذا كان منصوبا لا يجوز ان يكون في معنى النفي واعاذ ذلك اذا كان مرفوعا كقوله قليل من الاصوات الا نغامها ثم قد يجعل قليلا صفة لزمان محذوف **قوله** امرين بمعنى الحالين فيه لتوهم عند ترك الاعادة فلذلك ويحوا عليه وعجب منه **قوله** المنافية لطريق الكهنة فالكاهن ينصب نفسه للدلالة على الضوايع والاخبار بالمغيبات يصدق فيها تارة ويكذب كثيرا وايا خذ المحل على ذلك ويقتصر على شيء يسأله وليس واحد منه من دأب ﷺ **قوله** وقراء ابن كثير ويعقوب وابن عامر في رواية هشام واختلف عن ابن ذكوان والتفصيل في النشر **قوله** بالياء على الالتفات **قوله** سمي الافتراء تقولا يعني وهو مناط التكلف **قوله** والاقوال المفتراة اقاويل الى آن الاقاويل هنا بمعنى الاقوال لانها جمعها **قوله** تحقيرا بها اشارة الى ان استعمال هذه الصيغة جمع افعولة في المحقرات **قوله** كانها جمع افعولة لم يجزم لانه لم يثبت من نقلة اللغة ويؤيد انها ليست جمع الاقوال لزوم ان لا يعاقب عاد ون ثلثة اقوال **قوله** لاخذنا منه باليمين من باب افهم شرح لك في التفصيل بعد الاجمال **قوله** بكفه اي بواجهه بالسيف **قوله** وقيل اليمين بمعنى القوة مرضه لاستلزامه ارتكاب المجاز من غير ضرورة وزيادة كلمة من اذا المعنى حينئذ لاخذناه بالقوة وفوات التصوير المذكور المناسب للمقام **قوله** وصف لاحد وقد يجعل جزما على اللغة الحجازية ولعله اولى **سورة سأل مكية** قال القرطبي بالاتفاق **وايها اربع وارجعون وفي البشر ثلث وارجعون** بسم الله الرحمن الرحيم

قوله اي دعا وداع به كقوله يشير الى انه ليس من باب التضمين اذ السؤال يجيء بمعنى الدعاء **قوله** ولذلك عدي الفعل بالباء بمعنى لا بنفسه في الاساس سألته عن كذا سؤالا ومسألة وسئالة سائل وسئالة واغنه وسئالة حاجة بمعنى علي

بالباء لتعديته مرادفه بها قال الله تعالى يدعون فيها بكل فاكهة **قوله** والسائل نفر من الحارث على قول الجمهور **قوله** فانه قال ان كان هذا هو الحق الآية فواقع بمعنى سيقع لاستحالة تعرّ بما يدل على الحال لتحققه اما في الدنيا او في الاخرة كما يجيء والمراد العذاب الاليم الذي اشتمل عليه دعاؤه **قوله** او ابو جهل قاله الربيع بن انس **قوله** فانه قال فاسقط الآية ووصف بالوقوع باعتبار الجنس فطلب الفرد يتضمن طلب الجنس **قوله** استعجل بعذابهم حيث سئال ان يشدد وطأته على مضر واغا قال استعجل دون سئال نظرا الى قوله تعالى فاصبر على ما يجيء **قوله** وهو اما من السؤال الظاهر انه بالواو الصريحة لكن قوله تبعا للزمخشري على لغة قريش محل نظر اما اولا فلان سيبويه نص في الكتاب ان اهل الحجاز لغتهم فيه الهمز وتخفيفها وان بيت حسان سألت هذيل البيت من ابدال الهمزة الفا للاضطرار واما ثانيا فلان القرآن نزل بلغة قريش الا كلمات يسيرة وما جاء في القرآن من باب السؤال مهموزا واصله الهمز ويمتنع ان يجيء ذلك كله على لغة قريش ويمكن ان يقال لا مانع في كلام الملخص من كون السؤال مهموزا والمراد انه على لغة قريش في الهمزة والتخفيف كما يدل عليه استشهاده ببيت حسان فيتضمن كلامه الرد على الزمخشري لكن يرد عليه ان ابدال الهمزة الفا في اختيار الكلام ليس بقياس في لغتهم بل هو مقصور على السماع كما ذكره سيبويه **قوله** سألت هذيل رسول الله فاحشة الخ هذيل من رسول الله ﷺ ان يبيح لهم الزنا فقاله حسان رض **قوله** وتؤيده انه قرئ سال سيل قرأه ابن عباس رض **قوله** ومضى الفعل يعني على هذا الوجه **قوله** وهو قتل بدر فانه قتل فيه النضر صبرا وابو جهل **قوله** صفة اخرى لعذاب اي كائن للكافرين **قوله** او صله لواقع على ان اللام للتعليل اي واقع لاجلهم يعني لاجل كفرهم **قوله** وان صح ان السؤال كان عن يقع به العذاب يعني كما قاله قتادة **قوله** كان جوابا والتقدير هو للكافرين **قوله** والباء على هذا الخ فالسائل يهتم بشانه المسئول عنه واغا يجعل الباء بمعنى عن كما قيل به فسئل به خير الان البصريين قالوا ان الباء لا تجيء بمعنى عن اصلا واولوا المثال المستشهد به قادة بجعل الباء للسببية واخرى بجعلها بمعنى على وجعل المص رح تعديته بها لتضمنه معنى الاعتناء كما تقدم ولان التجوز في الفعل اولى منه في الحرف لقوته على ما قيل وفي القاموس سئاله كذا وعن كذا وبكذا بمعنى عنه ولا يوافقه كلام النحاة **قوله** من جرهنه جعل الجار متعلقا بدافع على ان جملة ليس له دافع معترضة **قوله** او مرتبط الملائكة عطفا على الدرجات **قوله** يعرجون فيها اي في السموات **قوله** استيناف لبيان ارتفاع المعارج

لقربه وجوز تعلقه لواقع ه

فضمير اليه لا على المعارج ومنها المدلول عليه بالمعارج **قوله** على التمثيل والتخييل يعني لا على التحقيق وهذا انما يظهر اذا فسرت المعارج بغير السموات فتامل **قوله** الى عرشه يعني على اضمار المضاف **قوله** يقطعون فيه اي في اليوم **قوله** ما يقطعه الانسان فيها اي في خمسين الف سنة **قوله** لو فرض اي لو فرض قطع الانسان **قوله** وحيث قال في يوم الخ داخل في حيز قيل فلا يخالف لما ذكره في سورة السجدة ان ذلك لان مسافة نزوله وعروجه مسيرة الف سنة وقد ذكره المص هناك وجوها ما بين مرضي ومحرض يندفع بها التدافع فتذكر **قوله** وقيل في يوم متعلق بواقع يعني لا يتعرج على ما هو مقتضى الوجهين السابقين فرضه لبعده **قوله** والمراد به يوم القيمة قال القرطبي وهذا القول احسن ما قيل في هذه الآية ان شاء الله تعالى بدليل ما رواه قاسم ابن اصبغ من حديث ابي سعيد الخدري رض قال قال رسول الله ﷺ في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فقلت ما اطول هذا فقال النبي ﷺ والذي نفسي بيده انه ليخفف عن المؤمن حتى يكون اخف عليه من صلوة المكتوبة يصليها في الدنيا **قوله** واستطالته امّا لشدة الخ يعني ليس المراد حقيقة العدد فانه روي ان قدر ذلك اليوم ما بين الظهر والعصر وقيل نصف يوم **قوله** او لكثرة ما فيه الخ يعني انه في الكثرة بحيث يقتضي تحققه بحسب مجرى العادة ازمانا طويلة لكن لا يكون في القيمة كذلك ففي الحديث انه ﷺ قال يحاسبكم الله بمقدار ما بين الصلوتين **قوله** او لانه على الحقيقة كذلك اي طويل **قوله** لان السؤال كان عن استهزاء ان كان السائل النضر او ابا جهل **قوله** او تعنت ان كان السؤال عمن يقع به العذاب **قوله** او ليوم القيمة في الكشاف فمن علق في يوم بواقع ويجوز ارادته اذ اعلق بتعرج ايضا لان واقع يدل عليه في احد الوجهين **قوله** من الامكان لانهم يحيلونه ويقولون ائذا متنا وكنا ترابا الآية من يحيي العظام وهي رميم **قوله** او من الوقوع متعلق بقريبا والاول في ايفاء حق المقابلة اظهر وتعليق الثاني بتعيدا ايضا بعيدا لما بنيت عليه فقيه ايهام اعتقادهم امكانه **قوله** اي يمكن يعني يظهر امكانه والا فنفس الامكان لا اختصاص له بوقت **قوله** او المضمر دل عليه واقع اي يقع يوم تكون **قوله** او بدل عن في يوم رده او حيان بان مراعات الموضع انما يجوز في حرف الجر الزايد فلا يقال مررت بزيد لخياط على موضع بزيد ولا مررت بزيد عمرو او ليس الحرف هنا زايدا ولا المحكوم له كالمحكوم عليه فتدبر **قوله** ان علق به اي علق في يوم بواقع **قوله** كالفلزات الفلز بكسر الفا واللام وتشديد الزاي وكسر الجيم وعتل جواهر الارض كلها او ما ينفيه الكير من كل ما يذاب منها وهذا هو المراد هنا **قوله** ولا يسئل قريب

قريبا

فيها الخ فهو من باب سئلته عن الشيء والمفعول الثاني محذوف **قوله** وقراءة ابن كثير في رواية البزي على اضلا فعنه **قوله** او حال من المفعول او الفاعل او من كليهما فان قيل اليس حق ذي الحال ان يكون معرفة قلت العموم يغني غناء التعريف على ما عرف وكان الاظهر ان يجعل صفة كما فعله غيره **قوله** يدل يعني على الوجهين **قوله** او ما يعني عطف على الشاغل وضمير السؤال عن كيفية حاله **قوله** حال من احد الضميرين والتقدير يود المجرم منهم والظاهر جعله حالا من ضمير الفاعل فهو المعنى **قوله** فضلا مصدر منصوب بفعل محذوف ابدا يتوسط بين ادنى واعلى للتنبيه بنفي الادنى واستبعاده على نفي الاعلى واستحالته فيفيد بين نفي صريح اوضمني كما في قولك تقاصرت الهمم عن ادراك ظواهر العلوم فضلا عن دقايقها ولا يظهر اعتبار النفي الضمني هنا الا ان يقال قوله يتمنى ان يفتدي يتضمن معنى ما يبالي بهم بالله **قوله** او بدل ولا يلزم ابدال النكرة من المعرفة بدل الكل ولا لغت لان لطي علم جنس معدول عما في اللام كشجر اذا اردت شجر ابعينه ولذلك لم تثبت وجوز ان يكون مبتدا على ان مدار جواز ابدال النكرة من المعرفة هو الافادة كما قاله ابو حيان وهي متحققة هنا **قوله** او للقصة عطف على للناد ر **قوله** ولطي مبتداء يعني على الوجه **قوله** او لحال المؤكدة والعامل ما احقه مقدرا بعد الجملة او الخبر لكونه مثاولا بمستقر او المبتداء لتضمنه معنى الشبه او معنى الجملة اقوال وارتضى الرضي القول الاخير **قوله** على ان لطى بمعنى ملتظية متعلق باتضاح المستقبلة والا فالمؤكدة اذا جاءت بعد الاسمية وجب ان يكون جزأها معرفتين جامدين **قوله** تدعو نفسه الترتب جمع ربة بالكسر وهي اول ما ينبت من الارض وفي محل اللغة نبات يبقى في آخر الصيف وتدعو انفسه اي بجره ليثا كل بصف ثورا وحشيا واوله اسي يوهبين مجازا المرتفعة من ذي الفوارس تدعو انفه الترتب وهبين ذو الفوارس اسمان للوضيعين **قوله** وقيل تدعو بانيتها على الاسناد المجازي او حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه **قوله** حرصا وتاميلا يجوز اذ يكون الاول علة للجمع والثاني لاوعى فان الكثير تطول الامل ويجوز ان يكون كلاهما لكل منهما **قوله** الضر يعني الفقر **قوله** احوال ولا يناني في ذلك كون الثاني تفسيرا للاول وقد يجعل الاخير ان صفة كاشفة لهلوعا **قوله** مقدرة لان المراد بها ما يتعلق بها الذم والعقاب وذلك بعد البلوغ ثم ما ذكره المص غير ما اختاره الزمخشري حيث قال المعنى ان الانسان لا يشاء الجزع والمنع وعكسهما منه ورسوخهما فيه كانه مجبول عليهما مطبوع وكانه امر خلقي ضروري غير اختياري فجعل من الاستعارة ولم يرتضه المص لان جعلها احوالا مقدرة اهون **قوله** لانها طباع جبل الانسان عليها ولا يلزم ان لا تفارقه بالمعالجة

المذكورة في كتب الاخلاق فانها كبرودة الماء ليست من لوازم الماهية ولا الوجود بل انما حصولها فيه بوضع الله تعالى وخلقه وهو يزيلها ايضا بالاسباب التي سببها اذا اراد فاقبل فيلزم ان يكون له طبع حين كان في المهد صبيا قلنا نعم ولا محذور الا يرى كيف يسرع الى الثدي ويحرص على الرضاع ويبكي عند مس الالم ويمنع بما وسعه اذا تمسك بشيء فزوحم فيه **قوله** من المطبوعين بني الكلام على جعل تلك الاوصاف اعوالا لمحققه اشارة الى انه المختار وان الاستثناء باعتبار الاكثار والمعنى ان المطبوعين مستمرون عليها الا المصلين فانهم بدلوا تلك الطبايع واتصفوا باضدادها **قوله** لضادة متعلق باستثناء **قوله** والاشفاق عطف على الاستغراق **قوله** وايثار الاجل الخ وهذا منشاء تلك الصفات الحميدة وجامعها ويقابل منشاء الاحوال المذكورة **قوله** وقصور النظر عليها الظاهر عليه والتانيث بتاويل الدنيا **قوله** كالزكوة فان قيل السورة مكية والزكوة انما فرضت بالمدينة قلنا مرجوابه مرارا والمفروض بالمدينة انما هو التقدير بربع العشر فقول الزمخشري فانها مقدرة معلومة محل بحث **قوله** والصدقات الموظفة التي يوظفها الرجل على نفسه ويؤديها في اوقات معلومة **قوله** تصديقا باعمالهم نصب على المصدرية من يصدقون ولعل انما فعل ذلك لئلا يتعلق الباء ان يتعلق واحد وان اختلف معناها **قوله** وهو تعم التصديق بالاعمال **قوله** ان يثيب نفسه بالاعمال البدنية **قوله** ولذلك اي للاعتبار المطوي في المثوبة في التصديق بالاعمال كما الدين الذي هو الجزاء **قوله** اعتراض بين المتعاطفين **قوله** يعني لا يخفون وفي بعض النسخ لا يخنون بالنون بدل الفاء اي لا يضيعون وهذا اولى لشموله العهد ايضا **قوله** ولا يخفون ما علموه الخ تفسير لقيامهم بشهادتهم **قوله** باعتبارين يعني اعتبار المداومة واعتبار المراعات والتكميل **قوله** وفي نظم هذه الصلات مبالغات مر بعض تفصيله في المؤمنون **قوله** عن اليمين متعلق بعزين وهو حال من ضمير مهطعين او من الذين كفروا **قوله** جمع عزة وهي الفرقة من الناس **قوله** حلقا حلقا بفتح الحاء وكسرها وروي عن الزمخشري انه يفتح الحاء في الدرع وكسرها في الناس **قوله** تعليل له اي للردع **قوله** والمعنى انكم مع الظاهر انهم بضمير الغيبة **قوله** لانتباسب القدس لا يناسب المذهب السني **قوله** او انكم محلوقون من اجل ما يعلمون قال الله تعالى ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فمن على هذا تعليلية وعلى الاول ابتدائية **قوله** واستدلال عطف على تعليل **قوله** بعد ردعهم ظرف لاستدلال يعني اشتمل كلامهم على امرين احالة البعث والطمع على فرض وقوعه فردع عن الطمع وبين امكان البعث ورجح صاحب الكشف هذا الوجه وهو الوجه **قوله** او نعطي عطف ثاني **قوله** مر في آخر الطور ان الذي مر فيها هو يوم النفخة الاولى وهذا يوم النفخة الثانية **قوله** جمع شريع كظراف جمع ظريف **قوله** منصوب للعبادة وهو الصنم **قوله** او علم وهو الذي نصب علامة لمكان الملك في نزوله وميره **قوله**

قوله اوجع نصب بفتحتين لا بسكون الصاد فانه لم يسمع فعل في جمع فعل **سورة نوح عليه السلام مكية باتفاق وآياتها تسع او ثمان وعشرون** بسم الله الرحمن الرحيم وبالله التوفيق **قوله** بان انذر يعني ان مصدرية **قوله** اي بالانذار او بان قلنا له انذر اختلف النحاة في وصل ان المصدرية بالامر فاجازه البعض منهم سيبويه وابو علي ومنعه البعض وزعم ان كل شيء سمع من ذلك فان فيه تفسيرة واستدل عليه بانها اذا اقترنت بالمصدر بطل معنى الامر واجيب تارة بمنع بطلان اللازم مستندا بان فوات معنى الامر به كفوات معنى المضي الاستقبال في الموصولة بالماضي والمضارع وتارة بمنع الملازمة فان المعنى على اضمار القول على ما فسره الله فمقصوده بالتردد الاشارة الى ذينك الوجهين في الجواب ولو قيل في الوجه الثاني ان الامر في مثله مؤول بالمصدر مأخوذ من المادة التي تدل على الطلب ومعنى كتبت اليه ان قم كتبت اليه الامر بالقيام لكان اوجه ولا نقض بمثل امرتك ان قم اذ ليس المعنى امرتك بالامر بالقيام فانه قد يجوز ان تكون القصد الى المبالغة والتقدير امرتك بان تأمر نفسه بالقيام او يجعل من باب التجريد ولا يبعد ان يقال تقدير القول لكشف المعنى واظهاره لا للدلالة على وجوب اضماره وفي تقرير الكشاف اياء اليه **قوله** وقرئ بفرها اي بفران **قوله** وفي ان يحتمل الوجهان يعني المصدرية والتفسيرية **قوله** وهو ما سبق الضمير للبعض يعني ان البعض المغفور هو ما سبق لا ما تأخر فانه يؤاخذ **قوله** وقيل اذا جاء اجل الاطول قاله الزمخشري يعني المسمى الذي هو اقصى ما قدر لهم والفرق بين الوجهين ان قوله تعالى ان اجل الله الآية على الوجه الاول تعليل استينافي لتعليق تأخرهم الى الاجل المسمى بعبادة الله والمعنى ان الاجل الذي قدره الله تعالى لا يؤخر فاذا لم تعبدوه لن تنجوا وزوال الاجل الاقصر الى الاجل الاقصى وعلى الثاني تعليل لما فهم من تعقيبة التاخر بالاجل المسمى وهو عدم نجاوز التاخر عنه ولا شك ان الاول اسبب بمرام المقام لتضمنه الوعيد **قوله** فبادروا الخ ظاهره انه تفريع على الوجه المرضي اذ على الوجه الاول يحتاج تمام الكلام الى الانضمام **قوله** وفهم ابهم الخ صدا ان المشار اليه في قوله لعلمتم ذلك هو عدم تأخر اجل الله عن وقته المقدر لا يلزم من الشك في الموت نفسه **قوله** واسنا والزيادة الى الدعاء يعني مع انها فعل الله تعالى **قوله** سدوا مسامعهم كانه اشارة الى ان جعل اصابعهم في اذانهم كناية عن سد مسامعهم عن استماعها ولا مسع عن الحمل على الحقيقة **قوله** كراهة النظر الى فان قيل لا اثر لخصوص التغطي في ذلك قلنا قد دلالة على انهم عموا بالكلية جميع اجزاء بدنهم آلة الابصار وغيرها ليدلوا بوجهه شيء منها فهم ما لا يخفى من المبالغة في الدلالة على كراهتهم اياه **قوله** والتعبير بصيغة الطلب يعني استغشوا اذ السين للطلب **قوله** للمبالغة

اتغنه كالتحته

كانهم طلبوا ان يغشاهم ثيابهم اى تغطيهم **قوله** على العادة وهى الحجارة **قوله** اذ ضمّ
اذ نه اي ستواهما ونضبهما **قوله** على اي وجه امكننى اشارة الى انه ذكر لعموم الحالات
بعد ذكر عموم الاوقات **قوله** او التراخى بعضها عن بعض بعينى باعتبار المبداء والمنتهى
فلا ينافى ذلك عموم دعوته الاوقات **قوله** لانه احد نوعى الدعا فهو لكقعدت
القرفصا **قوله** اى مجاهرا به بفتح الهاء على زنة المفعول **قوله** و لذلك اى
لكون المقصود مقابلة شبهتهم **قوله** وعدلهم عليه اي على الاستغفار **قوله** ماهو
اوقع الخ اي اوقع من المغفرة وهو النعم العا[illegible]فا النفس مولعة بحسب العاجل فجعله
جواب الامر دون المغفرة ليرغبوا فيه ويتوسلوا ويتباهروا من اثره وبركته ما يقاس
عليه حال المغفرة **قوله** فوعدهم بذلك هذه الباء صلة فوعدو التى فى قوله بقوله للسببية
الآلية فلا يلزم محذور **قوله** والسماء بجعل المظلة و السحاب والمطر ايضا وهو المدرار
بالحقيقة ولا يظهر وجه ترك المصرف ذكره **قوله** كثير الدور اي السيلان **قوله** ما لكم
لا ترجون لله وقارا يجوز والله تعالى اعلم ان يتعلق ايضا بقولهم و ان كنا على باطل
فكيف يقولنا الخ وقوله وقد خلقكم الخ حجاجا للدلالة على انه تعالى لا يزال ينعم عليكم مع كفركم
فكيف لا يلطف بكم ويوقركم اذا آمنتم **قوله** لا تأملون له توقيرا الخ اشارة الى ان
الوقار بمعنى التوقير كالسلام والكلام بمعنى التسليم والتكليم **قوله** او تعظيما لمن عبده يعنى
مطلقا **قوله** فتكونوا اي اتتم ايضا بناء على ان الامل **قوله** على حال وهى العبادة
والطاعة **قوله** بيان للموقر بكسر القاف فيكون لله خبر مبتداء محذوف اى ارادتى
او الوقار لله ويجوز ان تكون صفة المحذوف تفسيره المذكور **قوله** و لو تأخر لكان صلة للوقار
يعنى فلما قدم امتنع ذلك لان معمول المصدر لا يتقدم عليه فانه عند العمل مأول بان مع الفعل
وهو موصول ومعمول الصلة لا يتقدم على الموصول فتعين البيان وفيه بحثان الاول انه
ما المانع على تقدير التأخر عن ان تكون الظرف مستقرا صفة لوقارا ثم يتحول حالا اذا
قدم والثانى انه ليس كل ما اول بشئ حكمه حكم ما اوّل به فى كل شئ مع ان المعمول اذا
كان ظرفا يكفى فى العمل فيه رائحة الفعل فلا يمتنع اعماله فى الظرف المقدم وتمام التفصيل
فى شرح الرضى هذا وقال الشهاب الخفاجى اذا كان صلة للوقار يكون التوقير منهم لله
وهو عكس المعنى المقصود وفيه نظر فانا اذا قلنا ضرب لزيد يجوز ان يكون زيد
فاعلا ومفعولا والتعيين الى القرينة **قوله** اولا يعتقدون لعظمه على ان يراد من
الوقار معنى العظمة لانه يتسبب منها فى الاغلب **قوله** مبالغة يعنى فى نفى الاعتقاد فانه

اذ ا انتفى الادنى فانتفاء الاعلى اولى **قوله** حال من فاعل لا ترجون **قوله** من حيث
للتعليل **قوله** اى قارات التارة هى المرة **قوله** اذ خلقهم اى قدرهم ويجوز ان يجعل
خلق اجزائهم الاصلية خلقهم مجازا فلا يرد انهم ليسوا موجودين فى مرتبة العناصر وفى بعض
المراتب بعدها ايضا **قوله** ثم اتبع ذلك عطف على المعنى كانه قال استدل على ما ذكر
بايات الانفس ثم اتبع والاشارة الى ما يدل على المدلولين المذكورين **قوله** و اغا نسب
اليهن الخ فهو نظير زيد فى البلدة الفلانية و اغا هو فى بعض نواحيها **قوله** مثلها به اي
شبهها **قوله** لانها تتزين ظلمة الليل الخ و السراج اعرف بوجه الشبه عند الناس من الشمس
لانهم يستعملونه فى الليالى **قوله** فاحصر اكتفاء بالدلالة الالتزامية هذا اغا دل على
الاكتفا بثباتا عن نبتتم تظهر ان دلالته انبتكم على مصدره تضمنية لا التزامية و لذلك
لم يذكره الزمخشرى والاظهر جعله من الاحتباك **قوله** و الله جعل لكم الارض بساطا
قال ابو حيان ظاهره ان الارض ليست كرية بل هى مبسوطة و اغا قال ظاهره لانه يقال التشبيه
اغا هو فى التقلب عليها على ما فسروه **قوله** ومن لتضمين الفعل معنى الاتخاذ اي لتسلكوا
متخذين منها سبلا **قوله** بحيث صار ذلك اي ما ذكر من اموالهم و اولادهم **قوله**
و قراءة ابن كثير الخ ونافع ايضا فى رواية خارجة عنه و المصدر خالف عادته فى جعل
ما اتفق عليه اكثر القراء اصلا **قوله** على انه لغة كالحزن فى القاموس الوقر محركة وبالضم
والكسر والفتح واحد وجمع **قوله** عطف على لم يرد لان المكر الكبار يليق بكبرائهم و ان
قول لا ترزن لهم كما هو الظاهر ومن عطف على ابتعوا يقول معنى قالوا لا ترزن قال بعضهم
لبعض فالقائل هو الجميع **قوله** وذلك الاشارة الى مكرهم الكبار **قوله** احتيالهم فى الدين
الخ اي فى منع الناس عنه اي مكرا اكبر من هذه الكبيرة **قوله** ويعوق و نسرا اعرضهما عن
حرف النفى اذا بلغ التأكيد نهايته وعلم ان القصد الى كل فرد فرد لا الى المجموع من
حيث هو مجموع **قوله** وقد انتقلت اي باعيانها الى العرب وقيل انتقلت اسماؤها اذ
يبعد بقاء اعيان تلك الاصنام كيف وقد خربت الدنيا فى زمن الطوفان ولم يبقها
نوح عم فى السفينة لانه بعث ليغرقها **قوله** وكان ودّ الكلب بدومة الجندل **قوله**
وسواع لهمدان وقيل لهذيل **قوله** ويغوث لمذحج كجلس بالذال المعجمة واخره
جيم وقيل لمراد **قوله** ويعوق لمراد كغراب ابو قبيلة سميت لانه تمرد وقيل لهمدان **قوله**
ونسر لحمير وقيل لذى الكلاع من حمير **قوله** للتناسب اولانه جاء على لغة من يصرف غير المنصرف
مطلقا وهى لغة حكاها الكسائى **قوله** للعلمية و العجمة وقيل للعلمية ووزن الفعل

قوله عطف على ليؤمنوا انهم عصوني والواو من الحكاية لا من المحكي فلا يلزم عطف الانشاء على الاخبار ويجوز عطفه على مقدر اي فاخذ لهم قالوا وحي من المحكي قوله لانهم امروا بنهم بعني حتى لا يتوجه انه انما بعث ليصرفهم عن الضلال فكيف يليق به ان يدعوا الله تعالى ان يزيد ضلالهم وان هذا الدعاء يتضمن الرضا بكفرهم وذلك لا يجوز في حق الانبياء عليهم السلام وان كان يمكن ان يجاب بانه بعدما اوحي اليه انه لا يؤمن من قومك الا من قد آمن والمحذور هو الرضاء المقرون باستحسان الكفر وتظيره دعاء موسى عم بقوله واشدد على قلوبهم قوله والتعقيب لعدم الاعتداد وهذا ما يقال ان تعقيب كل شيء بحسبه قوله من الدار او الدور قد يقال الدار ايضا مشتق من الدور فانه اسم لما ادير عليه الحايط قوله الآفاجر اكفارا من مجاز الاول قوله قال ذلك لما جربهم اه لعل الاولى اعلم ذلك الى الوحي فقد سبق في هود واوحي الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن والله اعلم سورة الجن وتسمى قل اوحي مكية بالاتفاق وآيها ثمان وعشرون بلا خلاف بسم الله الرحمن الرحيم قوله بضمتها كما في اجوه وافتت وفي الكشاف هو القلب المطلق جوازه في كل واو مضمومة قوله وفاعله اي القايم مقام الفاعل للفعل على القراءات قوله والنفر ما بين الثلثة والعشرة وما وقع في الفرايض اسراتية واصحاب هذه السهام اثني عشر نفرا اما يجوز او سهو قوله والجن اجسام واحده جني كروم و رومي ونحوه قوله او الهوائية ويدل على الاول مثل قوله تعالى وخلق من مارج من نار قوله وقيل رضها لمحافتها ظاهر القرآن العظيم قوله ولن نشرك اه كان الظاهر بحسب الظاهر فلن نشرك بالفاء بدل الواو لكن عطف بالواو لتفويض الترتيب الى ذهن السامع وقد يقال ان مجموع قوله فامنا به ولن نشرك الآية مسبب عن مجموع قوله انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد فكونه قرانا معجزا ايجابها لوجب الايمان به وكونه يهدي الى الرشد يوجب قلع الشرك على اصله والدخول في دين الله كله وفي تقرير النص اعاء الى الوجه فتنبه قوله على التوحيد متعلق بالدلائل قوله وافقهم نافع وابو بكر اي كسر ما كسروه وفتح ما فتحوه قوله الآتي قوله انه لما قام فانها قراءه بالكسر قوله وفتح ابن عامر يعني غير ما كان محكيا بعد القول لظهور انه يكسر قوله فعطوف على محل الجار والمجرور به وجعله عطفا على الضمير المجرور وحمله على حذف الجار من المعطوف فانه متقاس في ان واخواتها على مذهب الكوفيين قوله كانه قيل صدقناه اه اشارة الى دفع ما عسى يقال آمن لا يتعدى الى المؤمن به بلا واسطة تعدى ان آمن وصدق مترادفان فاعطى لاحدهما حكم الآخر لان صدق

يتعدى

اولان السببية اشارة الى ان في الكلام استعارة وان الفاء السببية تعقيبية في الاصل

يتعدى بنفسه وقد يعدان ايضا لان الفعل المتعدي بالواسطة بدونها اذا تقدمت الواسطة فانه تكون قوته على اعتبارها معنى فان قيل كيف يجوز تسليط صدقنا على مثل انا ظننا الآية قلنا ما عتبار الى بمعنى علمنا الآن وصدقنا ان ما كنا نعتقده كان ظنا كاذبا قوله ولو سلم فيجوز ان تكون من باب وزججن الحواجب والعيونا قوله بيان لذلك ولذلك ترك العاطف قوله وجد بالكسر اي صدق ربوبيته ظاهرة ان جد على هذه القراءات مرفوع مضاف الى ربنا والمذكور في البحر وغيره ان قتادة و عكرمة قراءا بكسر الجيم والتنوين نصبا وربنا ولم يذكروا عن احد قراءة الاضافة و الله اعلم قوله او قردة الجن فقوله سفيهنا الجنس قوله او هو شطط يعني انه وصف بالمصدر للمبالغة وقوله لفرط ما اشط اي ابعد اشارة الى وجه المبالغة قوله وهو اي الشطط قوله بظنهم متعلق باعتذار قوله اي قولا مكذوبا فيه ويجوز ان يقدر قولا كاذبا فان الكذب يوصف به القول كما يوصف به القايل وفيه تقليل الحذف واعلم يحمله من الوصف بالمصدر لانه ليس المراد نفي المبالغة قوله ومن قراءه ان لن يقول بحذف احدى التائين قوله كيعقوب وبه قراء الحسن والبزي وعبد الرحمن بن ابي بكرة قوله او فزاد الجن الانس والفاء تح لترتيب الاخبار قوله والزهق في الاصل وبه يندفع ما توهم من المخالفة بينه وبين ما في الكشاف من تفسيره بغشيان المحارم فانه ليس تفسيرا للمعنى الاصلي بل للمعنى المناسب للمقام قوله والاتيان من كلام الجن ان كان الخطاب لهم قوله او استيناف كلام ان كان الخطاب للانس قوله ومن فتح ان فيهما اه يعني على احتمال العكس لكن لا يخفى انه لو عين الاحتمال الاول للارادة على هذه القراءة حتى يكون ذلك مما صدقوه ايضا ولا يلزم تخلل الموحى به بين كلامهم المحكي بالفصاحة القرانية لما فيه من شبه التعقيد لكان اوجه واصوب ثم فيه مخالفة لما علم من عادته في جعل ما اتفق عليه اكثر القراء اصلا قوله ان لن يبعث الله احدا ان هي المخففة والظاهر ان المراد بعثة الرسالة وقيل بعث القيامة قوله ساء وسد مفعولي ظنوا المحذوف للمختار في مثله من اعمال الثاني كما تقدم في الكهف الحاقة قوله للطلب متعلق بستعار قوله ملئت حرسا حال ان كان وجدنا بمعنى صادفنا ومفعول ثان ان كان من افعال القلوب قوله و للسمع صلة لتقعد على الوجه الاول قوله او صفة لمقاعد على الثاني قوله اي شهابا راصدا جعل رصدا صفة لشهابا ويجوز نصبه على المفعول له قوله ولاجله عطف تفسيري لقوله له قوله وانا لا ندري الاية قال صاحب الانتصاف ومن عقايد

للجن ان الهدى والضلال جميعا من خلق الله تعالى فاثبتوا بنسبة الرشاد اليه وجعلوا الشر بمضر الفاعل فجعلوا بين حسن الاعتقاد والادب قوله اى قوم ذلك نعني في الصلاح وجوز ان يكون دون هنا بمعنى غير ولعل تعيين المعنى الاول من النفسير عن شبهة التكرار وقوله وانا منا المسلمون الآية وان كان ممكن ان يقال التقسيم الثاني لذكر حال القريقين في النجاة والهلكة وترغيب الدخول في الاسلام قوله فحذف الموصوف قال ابو حيان يجوز حذف هذا الموصوف في التفصيل عن حتى في الجمل قالوا منا طعن ومنا اقام بريدون منا فريق ظعن ومنا فريق اقام قوله وهو الضمير للموصوف او للقوم وافراده باعتبار لفظ او الاظهر وهم كما في الكشاف قوله اى ذوي طرائق او مثل طرائق وترك المضاف كثيرا احتمال ان ينتصب بتقدير في كما في قولك كاعسل الطريق الثعلب لانه لا يجوز الا في الضرورة وقد نقل نص سيبويه على انه شاذ فلا يخرج القرآن عليه قوله او كانت طرائقنا وفيه الا بتجاء الى التاويل قبل ظهور الاضطرار فالوجه بالوجهين الاولين قوله كائنين هاربين اشارة الى ان في الارض وهربا حالان قوله او لن نعجزه في الارض ولعل الفائدة في ذكر الارض تصوير عجزهم عليها وغاية بعدها عن محل استوائه قوله ولن نعجزه هربا تمييز محول عن الفاعل قوله فهو لا يخاف تقدير للمبتداء لتصحيح دخول الفاء قوله وهربا فلا تخف بمعنى على النهي قوله والاول ادل الظاهر ان مراده التفضيل على الثاني من حيث ان الجزم يدل على تحقق مدلوله دون النهي وتقديم المسند يدل على الاختصاص وانما قال ادل لان في الثاني ايضا دلالة عليهما فان النهي لتحقق النجاة وتعليق الحكم بالمشتق يدل على العلية الموجبة للاختصاص لكن الجزم يدل على التحقق بوضعه والتعليق حاصل في فلا يخاف مع تقديم المبتدا ففيه زيادة دلالة قوله اوجزاء نقص لانه اه هكذا في النسخ والصواب زيادة ولا رهق كما في الكشاف حتى لا يبقى التعليل بقوله ولم يرهق بلا معلل قوله فمن اسلم الآية يجوز ان يكون من كلام الجن ويجوز ان يكون مخاطبة من الله تعالى لرسوله عم كما في ما بعده من الآيات قوله يبكتهم الجبار والثواب اشارة الى تحري الرشد مجاز عن ذلك بعلاقة السببية قوله لانه اصل المعاش قوله السعة الظاهر ان السعة عطف تفسيري للمعاش والا فاصل المعاش هو اصل المال والجمع كثرة قوله وقيل مرضه لان استعارة الاستقامة على الطريقة للكفر في غاية البعد وان مثل قوله ولو ان اهل القرى آمنوا الآية يدل على الاول قوله لتوقعهم اشارة الى ان قوله تعالى لنفتنهم على هذا الوجه من الفتنة بمعنى العذاب قوله ومن جعل ان اه وهو الحلبي القيء فائدة الفاء وفيه بحث فانه يجوز ان تعال الفاء لتضمن الكلام معنى الشرط والمعنى ان الله تعالى يحب ان يوحد ولا يشرك به احد فان لم يوحدوه في سائر المواضع فلا تدعوا معه احدا في المساجد لان المساجد مختصة به فلا تشركوا

فيها

فيها افتح وانتح وسيجيء مثله في سورة قريش ان شاء الله تعالى وقد يقال الفاء لاشعار معنى اللام قوله لانه قبلة المساجد اى كون سايره مساجد بسببه فجاء له التعدد بهذا الاعتبار وصح اطلاق لفظ الجمع عليه قوله ومواضع السجود عطف على المسجد الحرام والواو بمعنى او قوله على ان المراد اه الظاهر تاخيره عن قوله او السجدات لاشتراكه بين تلك الوجوه الثلثة قوله وآرابه السبعة هي الجبهة والانف واليدان والركبتان والقدمان قوله على انه جمع مسجد بفتح الجيم يجيء انه مصدر ميمي قوله فانه واقع موقع كلامه عن نفسه اذ التقدير واوحي الي اني لما قمت وهذا على قراءة الفتح واما على قراءة نافع وابي بكر فيتعين كونه للاشعار بالمقتضى قوله كادوا الجن وعلى قراءة الكسر اذ اجعل مقول الجن فيضمر كادوا الا اصحابهم الذين يقتدون به في الصلوة قوله والاشعار بما هو المقتضى وهو العبودية قوله كلبدة الاسد وهي الشعر المتراكب بين كتفيه قوله وقراءة ابن عامر وقراءة هشام على اختلاف عنه فقد روي عنه الكسر ايضا قال ابن الجزري الوجهان صحيحان عن هشام قوله جمع لبدة بالضم كزبرة وزبر قوله وقراءة عاصم وحمزة قال ابو حيان وابو عمرو بخلاف عنه قوله وعبر عن احدهما اه والاولى جعله من الاحتباك والحذف من كل ما يدل مقابله عليه قوله باسم سببه يعني على الوجه الاول قوله او مسببه على الثاني قوله استثناء من قوله لا املك اي استثناء متصل من مفعوله واستبعد ابو حيان هذا الوجه لطول الفصل وليس بشيء فقد يقع الفصل بينهما باكثر من هذا قوله فان التبليغ ارشاد وانفاع اشارة الى ان الرشد سواء جعل حقيقة او مجازا عن النفع يجوز استثناء البلاغ منه وقد مر ان لفظ الانفاع غير مستعمل قوله مؤكد للنفي الاستطاعة يعني عن نفسه قوله او من ملتحدا والاستثناء حينئذ منقطع فان البلاغ ليس ملتحدا من دون الله لانه منجى الله ويجوز ان يكون من التعليق بالمحال كقوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى قوله او معناه ان لا ابلغ قال ابن هشام في مغني اللبيب حذف جملة الشرط بدون الاداة كثير كقوله فطلقها فليست لها بكفو والا يعل مفرقك الحسام اي ان لم تطلقها انتهى والاكثر على ان حذف جملة الشرط مع بقاء الاداة جايز مطلقا وذهب بعضهم الى انها لا تحذف الا مع بقاء لا النافية كما في النظم والبيت قوله وما قبله دليل الجواب فليس باعتراض قوله عطف على بلاغا باضمار المضاف اي بلاغ رسالاته كما يشير اليه في الكشاف ولعل المراد من بلاغا من الله تعالى هو ما يأخذه منه تعالى بلا واسطة ومن رسالاته ما هو بواسطة قوله في الامر بالتوحيد بان لا يبلغ الا مرا ولا يبلغ كما امر فالمراد بالرسول ح هو الملك الآتي بالرسالات او المراد بان لا تمثل امرهما بالتوحيد فيشرك به والرسول ح رسول البشر قوله اذ الكلام فيه وهو يصلح ان يكون مخصصا للعموم فلا متمسك للمعتزلة في الآية على تخليد عصاة المؤمنين

في النار قوله والغاية لقوله تكوون عليه لبدا واستبعده ابو حيان لطول الفصل بينهما بالجمل الكثيرة لكن لما كانت تلك الجمل متعلقة بالمغيا آخذ بعضها بحجز بعض لم تكن اجنبية مانعة عن التعلق بالغاية ويزول الاستبعاد هذا واما جعله غاية بقوله له نارحرهم علي ما ذكره في شرح المقاصد فيمنعه ما قبله وما بعده فتأمل قوله بالمعنى الثاني يعني قوله او كالاس والجن اه لظهور انه لاينا سب المعنى الاول قوله غاية تطول مدتها والامد وان كان تطلق على القريب ايضا الا ان المقابلة مختصة بالبعيد وهذا غير ما ذكره صاحب الكشاف اولى واسهل تأخذ كما لا يخفى على اولي النهى قوله او على الغيب المخصوص به علمه الضمير الاول العالم الغيب والثاني للغيب والتخصيص مستفاد من الاضافة لاختصاصه والمقصود الاحتراز عن الغيب المنصوب عليه دليل قوله واستدل به على ابطال الكرامات لادلالة فيه على تقدير التنزلي الا على ابطال كرامة علم الغيب لا غير والقول بانه لا قائل بالفصل لا يمشي في امثال هذه المطالب قوله وجوابه تخصيص الرسول بالملك والاظهر اه الظاهر انه اشارة الى جوابين الاول ما اشير اليه في التفسير الكبير من تخصيص الغيب بوقت وقوع القيمة بدلالة السياق والرسول بالملك فان الله تعالى يطلع الملائكة عليه يوم تشقق السماء بالغمام وتنزل الملائكة تنزيلا وفيه نظر لان ذلك لا يختص برسل الملائكة بل يعم الجميع ثم انه يأباه ما بعده والصواب ان يخص الغيب عالم يطلع الله عليه غير الملك المقرب والثاني ان يقال المراد الاظهار بلا واسطة وهو لا يجاوز الانبياء من البشر وجعله جوابا واحدا مخالف لقوله انفا حتى يكون له معجزة ومقتضى لزوم الواسطة للاظهار للانبياء وهو غير صحيح لقصة المعراج وغيرها واما لزوم شركة الانبياء والاولياء في لزوم الواسطة فليس بمحذور ولا يستلزم لانه لا يكون علم الغيب معجزة للانبياء وكيف لا وهو مقرون بالتحدي هذا والحق ان كلام المصنف لا يخلو عن الاخلال والخلل وكان الوجه الاكتفاء بالجواب الثاني فتأمل قوله بين المرتضى وهو الملك او النبي م قوله ليعلم النبي الموحى اليه ناظر الى كون المرتضى ملكا قوله اوليعلم الله اه ناظر الى كونه النبي قوله واحاط علما لديهم حال اي وقد احاط وفيها دفع للتوهم الناشئ من الكلام السابق والله سبحانه وتعالى اعلم قوله سورة المزمل مكية كلها في قول الحسن وعكرمة وعطاء وجابر وقال ابن عباس وقتادة الا آيتين منها واصبر على ما يقولون والتي تليها ذكره الماوردي وقال الثعلبي في قوله ان ربك يعلم انك تقوم الى اخر السورة فانه نزل بالمدينة كذا ذكر القرطبي وابو حيان وروى باسناده الحاكم عن عائشة رضي الله تعالى عنها انه نزل بعد نزول صدر السورة وذلك حين فرض قيام الليل في اول الاسلام قبل

فرض

فرض الصلوات الخمس وانت خبير بانه على رواية انها نزلت حين كان عم يصلي متلفقا بما فرض على عايشة يكون مدنية لانه عم بنى بها بالمدينة وقد يتكلف بانه لا دلالة على انها حكاية ما بعد البنا فيجوز ان يبيت صلى الله عم بمكة في بيت الصديق رض ذات ليلة ويكون المراد على عايشة وهي طفلة والباقي بطوله على النبي عم فيحكي ذلك ام المؤمنين رض قوله وآيها تسع عشرة او عشرون وفي التيسير ثمان عشرة لسم الله الرحمن الرحيم رب اعني ياكرم قوله وقد قرئ به قراءة ابي رض قوله وبالمزمل بتخفيف الزاي قوله مفتوحة الميم ومكسورها الفتح قراءة بعض السلف والكسر قراءة عكرمة قوله اي الذي زمل غيره اه الظاهر تفسير على ترتيب اللف الا ان الثاني نتيجة على القرأتين قوله تهجينا سوء ادب في حقه عم قال سهيلي قوله يا ايها المزمل تأنيس وملاطفة والعرب اذا قصدت الملاطفة بترك المعاتبة ناداوه باسم مشتق من حالته التي هو عليها كقوله عم لعلي رض الله عنه حين غاضب فاطمة رض وقد نام والصق بجنبه التراب قم يا ابا تراب ملاطفة واشعارا له انه غير عاتب عليه ولا يندفع مجنة التعبير عما ظنه صاحب الكشف كما لا يخفى قوله لما عليه في الكشاف من التنزيل في قطيفة واستعداده للاشتغال في النوم كما يفعل من لا يهمه امر ولا يعنيه شان قوله مما ادهشه الصواب مما ادهشه فان دهش كفرح لازم بمعنى تحير وذهب عقله قوله اذ روي انه عم اه نقله القرطبي عن الثعلبي عن النخعي وقال ابن العراقي لم اقف عليه وقال ابو حيان هذا كذب صريح لان نزول يا ايها المزمل بمكة في اوايل سبعة وتزويجه عايشة كان بالمدينة انتهى وكلتا مقدمتيه غير مسلم الصحة اما الاولى فلما رواه عن الجمهور انها نزلت حين جاءه الملك في غار حراء وجاوره بما جاوره ورجع الى خديجة فقال زملوني زملوني وامّا الثانية فلان الصحيح ان عم تزوجها في شوال سنة عشرة من النبوة قبل الهجرة بثلث سنين ولها ست سنين قوله بقية مرط طوله اربع عشرة ذراعا قوله او تبشيها له اه وعلى هذا الوجه ايضا لا يكون التهجين وفيه انه جراءة وسوء ادب في حقه عم انه لا داعي الى المجاز مع تعاضد الروايات على ان المراد هو المعنى الحقيقي قوله اي قم الى الصلوة على الوجه الاول قوله او داوم عليها على الوجه الثاني واما الوجهان الاخيران فبالاول انسب قوله للاتباع في الضم قوله او للتخفيف في الفتح قوله ويصفه بدل من قليلا اعترض عليه ابو حيان بان الصمير في نصفه اما ان يعود على البدل منه او على المستثنى منه وهو الليل لا جايز ان يعود على البدل منه لانه يصير استثناء من مجهول اذ التقدير الا قليلا نصف القليل وان عاد الى الليل فلا فائدة

في الاستثناء من الليل اذ يكون احضر واوضح وابعد عن الالتباس قم الليل بنصفه وهو قوله يصير استثناء مجهول غير صحيح لان المستثنى منه هنا معلوم وهو الليل بل اللازم ابدال مجهول من مجهول وانما نختار يعود الى الليل وقوله فلا فائدة في الاستثناء ممنوع فان فيه تنبيها على التخفيف وتسهيل امر القيام الى النصف بانه قليل فان النصفات متساويان فقله احدها تلازمه قله الآخر ايضا بل فيه تنبيها على تفاوت حالي الخالي والمالي على ما نبه عليه الآن وزيادة التشويق الى البيان عزيدا لابهام الحاصل من الاستثناء ليتمكن البيان في الذهن مزيد تمكن والله اعلم قوله وقلته بالنسبة الى الكل يعني لا بالنسبة الى النصف الآخر على ما هو المتبادر حتى يرد انهما متساويان والاولى في الجواب ان يحمل على المتبادر ويجعل النصف الخالي قليلا من النصف المالي لاحتوائه على العبادة المقابلة بعشر امثالها قوله او نصفه بدل من الليل يعني بدل البعض قوله للاقل من النصف يعني النصف المستثنى منه القليل قوله او للنصف عطف على قوله للاقل اي للنصف المطلق قوله فيكون التخيير بينه وبين الاقل اه وفي الكشاف فيكون التخيير فيما وراء النصف بينه وبين الثلث وقوله بينه وبين الثلث ظرف يبين ما وراء النصف وحاصله انه يقل عن النصف ويزيد على الثلث وبين الكلامين فرق ظاهر وما اختاره المصاوفق بقوله تعالى ان ربك يعلم انك تقوم الآية على قراءة الجر في نصفه وثلثه قوله والتخيير بين ان يقوم اقل منه على البت قيل فيلزم التكرار في الامر بقيام نصف الليل الا قليلا من النصف واجيب بان التكرير للاعتناء بشان الاقل لانه الاصل الواجب فهو كقولك اكرم زيدا وزيدا وعمرو اقال صاحب الكشف لان تقديم الاستثناء على البدل ظاهره ان البدل من الحاصل بعد الاستثناء لان في تقدير تاخير الاستثناء وعن الاصل من غير دليل ولان الظاهر على هذا رجوع الضمير في منه عليه الى النصف بعد الاستثناء لانه السابق للنصف المطلق وايضا النقصان رخصة لان الزيادة تثقل والاعتناء لشان العزيمة اولى انتهى ولا يخفى ان ما ذكره اولا يرد على الوجه الثاني ايضا وقوله الظاهر ان النقصان رخصة اه محل نظر بل الظاهر انه من باب فان أتممت عشرا فمن عندك والتخيير ليس على حقيقته ولو سلم فالاصل الاصالة واشتماله على تخفيف المشقة اولى بالاهتمام قوله او الاستثناء من اعداد الليل يعني لا من اجزائه قوله فانه علم اذ لا عهد فيحتمل على الاستغراق قوله والتخيير بين قيام النصف يعني من حيث الاجزاء لا الاعداد قوله والجملة اعتراض يعني بين العلة وهي قوله ان ناشئة الليل وبين المعلل

قوله

وهو قم الليل الآية قوله يستهل التكليف اه في الكشاف اراد بهذا الاعتراض ان ما كلفه من قيام الليل من جملة التكاليف الثقيلة الصعبة التي وردبها القرآن ولعل مراد المصر ان هذا الاعتراض باشارة الى ان ما سيكلف اصعب واشق سيسهل هذا التكليف فان في توصيف ما سيلقى عليه بالثقل ايماء الى ان ثقل هذا التكليف بالنسبة اليه كالعدم وبهذه الملاحظة تحصل الدلالة ايضا على انه مشفقة مضادة قوله ويدل على انه يعني ان التكليف بالتهجد قوله مشق هكذا في النسخ التي عندي ولكن اشق غير مسموع ولعل الطبع قوله والجملة اعتراض للتسهيل التكليف بالتهجد وآل على انه مشفقة مضادة للطبع قوله وعلى هذا نحو ان يكون صفة للمصدر اي القاء ثقيلا قوله والجملة على هذه الاوجه ظاهره انه اشارة الى الخمسة الباقية لكن لا يظهر سر شي التعليل الذي ذكره في الثالث والرابع قوله ستانف جر بعد جر او هو جر والتعليل متعلق به قوله ان ناشئة الليل نشانا اي حوض البيت اي نهضا والحوض جمع حوضا وهي الناقة الغايرة العينين والتي الشحم اي ازال شحمها سير الليل والصق اي السري شرفات القماحدا اي ترفعا مرتها والقماحد جمع القحدوة وهي النهيئة الناشزة فوق القفا واعلى القزال خلف الاذنين ومنوخر القذال قوله على انه الناشية له اي على ان الناشية مصدر جعلت له اي لليل واضيفت اليه على المجاز او موضوعة له او الضمير للقيام قوله هي اشد وطاء اي ناشئة النهار ووطاء نصب على التمييز قوله اي كلفة اي فيكون افصل وانسب بحاله ولا يظهر هذا في الساعات الا بلاحظة انقيام فيها قوله او فيها حال من القلب للسان اي كائنين للناشئة ان فسرت بالنفس او فيها ان فسرت بالاوجه الباقية والاسناد مجازي قوله لحضور القلب وهدوء الاصوات يجوز ان يكون نشرا على ترتيب اللف وان يكون كلاهما لكل واحد قوله ونشرا جزانه عطف لنفسك قوله وانقطع اليه بالعبادة وجرد نفسك اشارة الى النظم من الاحتمالات كما تقدم في قوله والله انبتكم من الارض نباتا قوله وقيل بالضم وحرف القسم مرضه لانه لا يجوز عند البصريين الا في لفظ الله قال ابو حيان ولان الجملة المنفية في جواب القسم اذا كانت اسمية لا ينفي الا بما وحدها ولا ينفي بلا الا الجملة المصدرة بمضارع كثيرا وبماضي في معناه قليلا لكن هذا مما ينازع فيه فقد اطلق ابن مالك ان الجملة المنفية سواء كانت اسمية ام فعلية تنفي بما ولا وان بعضهم قوله بان تجانبهم اي تقلبك قوله وتداريهم ردوي عن ابي الدرداء رضه انا لنكشر في وجوه قوم وتضحك اليهم وان قلوبنا لتقليهم قوله وزينه والمكذبين يجوز نصب المكذبين على المعية وهو الظاهر ويجور عطفه على الضمير في الفعل قوله وهو الوفق للصناعة قوله زمانا او اوانها لا اشارة الى ان قليلا يجوز ان يكون صفة مقدر

يقال اكثر الوجوه بابه ضرب او نصر

محذور او زمان محذوف ثم كان الظاهر ان يقول تمهيلا ولعله قصد الاشارة الى ان بناء التفعيل ليس للتدريج بل لتكثير المفعول قوله والنكل في القاموس النكل بالكسر القيد الشديد جمعه انكال وفي الكشاف الواحد نكل ونكل وضبطوا الاول بالكسر والثاني بالفتح قوله والمكافات العقوبات الاربع اه اصل هذا الكلام في التفسير الكبير واراد بها ما يعم الجسمانية والروحانية منها فالاولى للاشباح والثانية للارواح لكن لا يخفى ان الانكال وقرينيه مجازات في الروحانية ولا يعدل الى المجاز بلا صارف عن الحمل عن المعنى الحقيقي قوله فان النفوس اه لبيان تعذيب الارواح بها فقوله تبتغي مقيدة بحبها اه اشارة الى النكال الروحاني وقوله متحرقة بحرقة الفرقة الى الجحيم الروحاني وقوله وتتحرعه اه الى الطعام الروحاني ذي الغصة قوله كانه فيل بمعنى مفعول اه اي في الاصل ثم صار اسما بالغلبة للرمل قوله منثورا ظاهره لا يلايم تفسيره كثيبا مجتمعا والاولى ان يفسر بالذي يمر تحت الرجل قوله يا اهل مكة اشارة الى انه التفات من الغيبة الى الخطاب قوله بالاجابة والامتثال وهذا اولى مما في الكشاف بشهد عليكم بكفركم وتكذيبكم قوله انفسكم فيه بحث فان الالتفات معناه بالفارسية برهز كردن وهو لا يتعدى الى مفعولين وانما الذي يتعدى اليهما هو دقي قوله وتشرع بالشين قيل لانها توجب انقضاض الروح الى داخل القلب وهو يوجب انطفاء الحرارة الغريزية وهو يوجب استرواء الاجزاء الغذائية عن تمام النضج وذلك يوجب استيلاء البلغم على الاخلاط وذلك يوجب ابيضاض الشعر بتقدير العزيز الحكيم قوله ويجوز ان يكون وصف اليوم بالطول يعني على الكناية قال صاحب الكشف فيه ضعف لان اطول من ذاك واطول وفيه بحث فانه كناية عن غاية الطول لا انه تقدير حقيقي ثم ان قوله اطول محل نظر مما تقدم في سورة المعارج وجوابه ان مراده انه اطول عند القائلين بطوله حقيقة قوله والتذكير على تأويل السقف ونقل عن الفراء ان السماء يذكر ويؤنث قال صاحب القاموس السماء معروف ويذكر وقد يجعل منفطر بمعنى ذات انفطار على طريق النسب قوله الصير لله على ان المصدر مضاف الى الفاعل قوله ان يتعظ اي يتسم ويحكم عليه بانه اتعظ الآن يراد بمشيته الاتعاظ الاستطاعة المقارنة للفعل قوله لان الاقرب الى الشيء اه اشارة الى صحيح المجاز وبيان العلاقة وهي اللزوم قوله وقراءة ابن كثير اه فان قلت بين القراءتين تفاوت ظاهر فكيف وجه صحة علم الله تعالى بدلولهما وهما لا يجتمعان قلت ذلك بحسب الاوقات فوقتا ما والذي من ثلثي الليل ونصفا وثلثا ووقتا ما ادنى من النصف وادنى من

الثلث فان قلت بايهما ورد الامر قلت ظاهر قوله تعالى علم ان لن تحصوه فتاب عليكم وورد الامر بالاكثر فان قلت فيلزم مخالفة الامر وترك الواجب وحاشا صلى الله عليه وسلم عن ذلك قلت يجوز ان يجتهدوا ويظنوا موافقة الامر ويخطئوا وفيه نظر فان اجتهاده عليه السلم لا يحتمل القرار على الخطاء ولعل الاولى ان يقال ورد الامر بالاقل لكنهم قد يقصرون اذ يتحرار الوقوع في المخالفة كما روي اليه اشارة بقوله علم ان لن تحصوه وقوله تاب عليكم مجاز عن الترخيص كما اشار اليه الصوفي والله اعلم قوله وطائفة من الذين معك لا دلالة فيه على ان قيام الليل لم يكن فرضا على الجميع والا لما ترك البعض على ما هو مدلول من التبعيضية لانا نجوز ان يكون فرضا على الجميع ويقوم البعض في بيته والبعض معه عليه السلم لظهور فساده بل لان من تبيينية لا تبعيضية قوله اي لن تحصوا تقدير الاوقات اشارة الى ان الضمير عائد الى المصدر المفهوم من مقدر قوله او فاقرؤا القرآن والمعنى ان شق عليكم القيام فقد رخص في تركه فاقرؤا ما تيسر من القرآن فانه لا يشق وتنالون بها ثواب القيام قوله ولذلك كرر لكم يعني فاقرؤا اما تيسر قوله مرتبا عليه اي على ذلك الاستيناف بالفاء قوله فقال واخرون هكذا في نسختي ولا يخفى عليك ما فيه من ايهام خلاف المراد قوله واتوا الزكوة الواجبة فيه دلالة على نزول الاية بالمدينة وقد قال السورة مكية ولم يثبتا ولك ان تجعلها من باب ما تأخر حكمه عن نزوله وقول المص الواجبة للتحقيق كقوله تعالى ان الدين لواقع وهذا هو الجواب عن ذكر الزكوة في السورة المكيات قوله والترغيب عطف على الامر قوله من اجر لا يناسب لقوله تعالى واعظم اجرا ولم يوجد في بعض النسخ قوله او من متاع الدنيا فالتفضيل على الفرض والتقدير والله اعلم سورة المدثر مكية قال ابن عطية باجماع وفي التجريد قال مقاتل الا آية وهي ما جعلنا عدتهم وايها ست وخمسون وفي التيسير وهي خمس وخمسون بسم الله الرحمن الرحيم رب اعني يا كريم قوله وهو لا يلبس الدثار الدثار ما فوق الشعار والثوب الذي يلي الجسد قوله كنت بحراء في القاموس وحراء ككتاب وكعلى عن عياض تؤنث وتمنع جبل بمكة قوله ولذلك قيل هي اول سورة نزلت اي بكمالها فلا يخالف لما اتفقت عليه الروايات الصحيحة ان اول ما نزل من القرآن اقراء الى ما لم يعلم لانه فرق ما بين السورة والقرآن كذا قيل لكن الاتفاق على نزول قوله تعالى ذرني الآيات في شان الوليد يدل على انها نزلت بعد الدعوة والتحدي بالقرآن وتفكيره وتقديره في امره لان بدء الوحي على ما يدل عليه الرواية والله اعلم قوله فينطلق بشوه مفكرا كما يفعله المغموم فامر ان لا يدع انذارهم وان آذوه وقيل المراد بالمدثر اما على تشبيه النبوة

والكمالات النفسانية بالدوائر في ظهورها فلا يردان تشبيه الكمالات النفسانية بالشمس اولى قوله اى الذى دثر هذا الامر نصب على نزع الخافض اى بهذا الامر وانت خبير بانه لا مانع عن التفسير ايضا بالوجه الاول من وجوه تفسير القراءة المشهورة وانه اولى للتوافق قوله وعصب اى احيط قوله من مضجعك على الوجه الاول والثالث قوله ام قيام عزم وجد على الوجوه الباقية قال ابو حيان فقم على هذا بمعنى الاخذ فى الشئ كما تقول قام زيد يضرب عمرا ومنه على ما قام يشتمنى لئيم وفيه نظر لانه ح لا بد له من خبر يكون فعلا مضارعا قوله مطلق للتعميم يعنى على انه مطلق عن التعليق بمفعول معين سواء كان بلفظ خاص او عام لقصد تقدير المفعول عاما فان قلت فما الفرق بينه وبين الوجه الثالث قلت فى الوجه الثالث لوحظت قرينة تدل على تقدير المفعول بلفظ المعين وهو الناس وفى هذا الوجه لا قرينة غير الحذف يدل على تعيين اخر خاص او عام من العمومات فيتوصل بعدم ذكر المفعول بعمومه المقام الى تقديره عاما لئلا يلزم الترجيح بلا مرجح اذا قدر خاص دون آخر فالمعين فيه هو المعنى فقط وليس هو تقدير جميع الالفاظ الدالة على ذلك المعنى هذا ويجوز ان يكون مراده مطلق عن قرينة تدل على تقدير مفعول معين ويبعد ان يراد به تنزيله منزلة اللازم للتعميم فى مصدره قوله وكانه قال وما يكن من شئ اى اى شئ يحدث فلا تدع تنكيره فيكون كان تامة قوله او الدلالة اه فالفاء على هذا تعقيبية لا جزائية والآية من باب انا اعطيناك فاسمعنى ياجارة قوله والقوم كانوا مفسرين به فالواجب الاول فى حقهم التكبير ليس الا قوله بتقصيرها يعنى ان تطهير الثياب كناية عن تقصيرها لانه من لوازمه قوله او طهر نفسك فالنظم من باب مثلك لا يبخل فى كون نسبة المحكوم به الى المضاف كناية عن نسبته الى ما اضيف اليه قوله او فطهر دثار النبوة لكن لا يلائمه صيغة الجمع فى ثيابك قوله ولا مستكثرا اه فالسين على هذا الوجه للطلب قوله او نهيا خاصا فيكون نهيا تحريميا قوله لقوله عم المستغزر اه قال ابن العراقى لم اره مرفوعا بل هو من كلام شريح وفى النهاية روى عن بعض التابعين والمستغزر اليمنى يطلب اكثر مما يعطى اى اذا اهدى لك الغريب شيئا يطلب اكثر منه فاعطه فى مقابله هديته قوله والموجب لدا ى للنهى قوله مانعه اى فى الاستغزار قوله او لا تمنن على الله تقاضه على هذا الوجه وما بعده من المن بمعنى الاعتداد بالشئ قوله للوقف اى الاجراء الوصل مجرى الوقف قوله او الابدال من تمنن بدل الاشتمال لان الاستكثار مقدمة المن او بدل الكل على الادعاء قوله على انه من من بكذا اى امتن قوله وتستكثر بمعنى تجده كثيرا يعنى ان السين للوجدان قوله

قوله وقرئ المدثر بتخفيف الدال وقراءته على البناء للفاعل والمفعول وتنقيص ما على الثانى اه

قوله وبالنصب قراءة الاعمش والمعنى لا تقطع لان تستكثر قوله وقد قرئ بها يعنى بان وهى قراءة عبد الله بن مسعود رض قوله وعلى هذا يجوز ان يكون الرفع اه قال ابو حيان لا يجوز ذلك لان الشرط لم يدخل على مضارع مثبت مجرد عن حرف نفى ولا قد ولا تنفيس ولا دعاء ولا امر ولا نهى ولا غير ذلك وفيه بحث اذ يكفى للاحياء تخصيص البعض به قوله فاستعمل البصر على تنزيله منزلة اللازم واللام فى البصر للاستغراق قوله والفاء للسببية يعنى للدلالة على ان ما بعدها سبب عما قبلها قوله كانه قال اصبر على ذمان الاظهر الى زمان الا ان يحمل على على التعليلية قوله او ظرف لخبره يعنى انه ظرف مستقر اى كائنا يوم قوله اذ التقدير فذلك الوقت اه نصب على الظرفية والتصريح بلفظ الوقوع لابراز المعنى والتغاضى عن جعل الزمان مظروفا للزمان برجوعه الى الحدوث لا الاشارة الى انه مقدر فى الكلام حتى يرد ان المصدر لا يعمل فيما قبله قوله نزل فى الوليد بن المغيرة قال ابو حيان بلا خلاف قوله او اوادة عطف على تهكما قوله فالد وعمارة وهشام لم يذكر الوليد بن الوليد واطبق المحدثون على انه اسلم واما عمارة فقتل كافرا اما يوم بدر او فى الحبشة على يد النجاشى حيث ارسله قريش وعمرو بن العاص اليه لحيانة سنيت اليه وحرم الملك والله اعلم قوله وهو استبعاد فان ثم قد تدل على الاستبعاد بعونة القرينة والآية منه كما لا يخفى قوله اما لانه اى لان الشان قوله لا فرد الى الامثال الوليد بحسب جرى العادة على ما اوتيه يعنى انه اوتى لامثاله عطوة قوله اولانه يعنى الطمع فى الزيادة قوله ولذلك الظاهر ان الاشارة الى الوجه الثانى اذ لا يناسب ما ذكره فى معرض تعليل الردع الا له وان جعله الزمخشرى تعليلا للوجه الاول فتامل قوله بعاندة ايات المنعم يعنى الايات القرآنية قوله ساغشه من غشى فلانا اذا اتاه قوله سبعين حريفا فى حواشى الكشاف اى سبعين عاما لان الحريف آخر السنة فيه تتم الثمار وتدرك ولهذا سمى حريفا كالانسان اذا بلغ آخر عمره فانه يخرف وفيه بحث قوله او بيان للغنا اى بدل من قوله انه كان لآياتنا عنيدا او قوله سارهقه صعودا اعتراض قوله وان علية الطلاوة فى القاموس الطلاوة مثلثه الحسن والبهجة والقبول قوله صباء الوليد يقال صبا فلان اذا خرج من دينه الى دين غيره قوله بما اجاءه اى اغضبه قوله فهل رايتموه يخنق كالغريب يعتقد ان الشيطان يخنق الجنى ويتخبطه قوله وفيما بعد على اصلها يعنى المهلة والتراخى قوله اتباع لعبس لكن عطف الاتباع على المتبوع غير معروف والظاهر ان كلا منهما لمعنى مغاير لمعنى الآخر فعبس بمعنى قطب وجهه وبسر بمعنى قبض ما بين عينيه من السواد واسود وجهه منه ذكره الحلبى والعهدة عليه قوله او الرسول على الوجه الثانى فى تفسير عبس قوله

غاية ما ا

او بدل من ساءهقه صعودا بعنى بدلا لاشتمال سواء جعل مثلا لما يلقى من الشدايد او اسم جبل من نار لان سقر تشتمل على كل منها قوله بيان لذلك اى لشانها والجملة على هذا استيناف قوله والعامل فيها معنى التعظيم يعنى الذى يدل عليه الاستفهام والمعنى استعظم سقر فى هذه الحال قوله مسودة لاعالى الجلد تقول الوبر لاحت النار اذا احرقته وسودته قوله او لايحة من لاح اذا ظهر وفى التفسير الكبير طعن القائلون بهذا الوجه فى الوجه الاول بانه لايمكن ان يصفها بتسويد البشرة مع قوله لا تبقى ولا تذر وفيه نظر قوله على الاختصاص للتهويل وقيل على الحال اما من سقر والعامل معنى التعظيم او من المنوى فى لا تبقى او فى لا تذر قوله ملكا ويرجح هذا بانهم فهموه من النظم حين سمعوا ولذلك قال ابوجهل يخوفنا كل عشرة منكم اه والمختص بهذا العدد مأخوذ من التفسير الكبير والحال يحال علمه الى الله تعالى فالعقول البشرية قاصرة عن ادراك امثاله قوله بسبب القوى الحيوانية الاثنتى عشر يعنى المدركة العشر الظاهرة والباطنة والفاعلة وهى الباعثة الشهوية والغضبية والمحركة قوله والطبيعية السبع وهى المثلث المخروطة الغاذية والنامية والمولدة والادوج المصورة فيها والاربع الخادمة الهاضمة والجاذبة والماسكة والدافعة وانت خبير بان اثبات هذه القوى بناؤه على الاصول الفلسفية ونفى الفاعل المختار فيصان كلام الله تعالى عن امثاله قوله او ان الساعات اربعة وعشرون اه يعنى انه لم يخلق فى مقابلة الخمس التى جعلت مواقيت الصلوة زمانية تكرر بها فلا يلزم الاختصاص بالمصلين من عصاة المؤمنين قوله وما جعلنا عددهم الا العدد اه فان قلت لم جعل بكونه من دواعى المستدل والخبر يقتضى شيئين والعدد فى عددهم لانه تسعة عشر فكيف يتصور فيه الجعل قلت العدد الذى يمكن ان يكونوا عليه لا ينحصر فى تسعة عشر فالجعل باعتبار تحقق العام فى ضمن هذا الخاص فافهم وانما اخرج الفتنة عن حقيقتها ليصح تعلق قوله ليستيقن بجعلنا ثم ان مقتضى الفتنة فى الحقيقة هو جعلهم على هذا العدد ونسبته الى هذا العدد تجوز قوله تعبيرا بالاثر عن المؤثر اى بالفتنة عن العدد المخصوص قوله تنبيها على انه يعنى المؤثر لا ينفك عنه اى عن الاثر قوله ولعل المراد بالجعل بالقول كما فى قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا قوله لم يقل ليجوز لان الارادة للجعل الفعلى ايضا سائغا فان المسببات تترتب على اسبابها البعيدة واللام للتعليل حقيقتها عندنا معاشر اهل الحق قوله اى ليكتسبوا اليقين اشارة الى السين للطلب قوله لما روى ايجوز ان يكون بفتح اللام وتشديد الميم بمعنى حين ويجوز ان يكون اللام

جادة

جادة وما مصدرية قوله بالايمان متعلق بيزداد والباء سببية والازدياد على هذا الوجه فى الكم على الوجه الثانى فى الكيف قوله وهو تاكيد للاستيقان وفيه انه ح لا يكون للعطف وجه الا ان يحمل على ان المراد انه كالتاكيد فانه من باب الطرد والعكس وهو كل الامرين يقرر الاول لمنطوقه مفهوم الثانى وبالعكس قوله ونفى ما تعرض المتيقن يعنى ان المتيقن فى امر قد يعتريه شبهه لذهوله عن مقدمة من مقدمات دليله او لطريان ما يتوهم كونه معارضا فى اول وهلة والمقصود من قوله ولا يرتاب ان هذا اليقين لا يقبل الارتياب اصلا لتعاضد الادلة قوله حيثما عزاه شبهه للتعليل قوله ويقول الذين فى قلوبهم مرض فان قلت كيف يجوز ان يكون قولهم هذا مقصودا لله تعالى قلت اللام ليست على حقيقتها كما نبهت عليه بل للعاقبة فلا اشكال قوله فيكون اخبارا بمكة اه يعنى على الوجه الثانى اذ النفاق انما حدث بالمدينة قوله ماذا اراد الله الآية مر وجه اعرابها فى اوايل البقرة وهى بيان للمعنى هنا على الوجه الثانى ظاهرا قوله اى شئ اراد اه النسبة الى الله تعالى للتهكم والاستهزاء قوله وقيل بما استبعدوه حسبوا اه مرضه لان مقتضاه ان يعتقدوا انه من الله تعالى وليس كذلك قوله ومايوجب اختصاصا اه يعنى الاسباب العادية لذلك الاختصاص والا فالمختص هو الله تعالى والاشرطية ولا علية بين الممكنات قوله واضيفا رونسبه لعل مراده بالنسبة الاعراض النسبية وبالاعتبار الصفات العدمية الواقعية وعلى هذا تحق النسبة كان التقديم قوله وما سقر فقوله وما هى الآية عطف على قوله ساصليه سقر وما يتصل به وقوله وما جعلنا الى قوله الا هو اعتراض بين المتعاطفين رد الطعن الكفار قوله او عدة الخزنة فان فيها تذكيرا لان الله تعالى قادر على ان يعذب الكفرة الغير المحصورة من كفار الثقلين وعصاتهم بهذا العدد القليل قوله او انكارا لان يتذكروا بها قال ابوحيان لا يسوغ هذا فى حق الله تعالى ان يخبر انها ذكرى للبشر ثم ينكر ان يكون لهم ذكرى قلنا لا منافاة فرب صح ان يكون ذكرى للبشر الا ان بعضهم يعرضون بسوء اختيارهم ولا يتذكرون الا يرى الى قوله فما لهم عن التذكرة معرضين قوله على المضى اى بكلا اذا فانها للاستقبال قوله او تعليل لكلا ان جعل دعا لمن انكر قوله والقسم معترض للتاكيد قيل فيحتاج الى تقدير جواب للقسم وفيه تكلف لنا عنه مندوحة قوله تميز على ان يكون النذير مصدرا كالنكير قوله او حال ونذيرا ما مصدر بمعنى منذرة او وصف بمعنى منذرة وحذف التاء كحذفها فى ان رحمة الله قريب قوله بدل للبشر باعادة الجار قوله اى نذيرا للمتمكنين انما

اوله لئلا يرد ان الانذار مختص بالمختلفين ولا يعم السابقين قوله ولو كانت صفة لقيل رهين لان فعيلا اذا كان بمعنى المفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث ولكون اصل النظر في القران العظيم الى الحسن الذاتي دون العرضي اختير رهينة لما في الوصف بالمصدر من المبالغة التي يقتضيها الحال على رهين مع انه بيان لمناسبة اليمين قوله فانهم فكوا رقابهم اه اشارة الى ان الاستثناء متصل قوله وقيل هم الملائكة مرضه لاقتضائه اختصاص اصحاب اليمين بهم قوله لا يكتنه وصفها اخذه من تنكير جنات قوله حكاية لما جرى اه يعني لما سئلوا اصحابهم عن احوال المجرمين اجابوا بما سئلناهم عن احوالهم وقلنا لهم ما سلككم في سقر الاية فالكلام فيه تقدير واضمار على العادة القرآنية في الاختصار قال صاحب الكشف لعل الاظهر انه بيان للتساؤل والتقدير يتساءلون المجرمين عنهم وفي البحر الاقرب ان تكون التقدير يتساءلون عن المجرمين قائلين لهم عن التساؤل ما سلككم اه وفيه تأمل الا ان يجعل قائلين حالا مقدرة ولعل الاولى ان يقدر ويقولون لهم بدل التساؤل قوله وفيه دليل على ان الكفار مخاطبون اه في التوضيح الكفار مخاطبون بالايمان والعقوبات والمعاملات اجماعا اما العبادات فهم مخاطبون بها في حق المؤاخذة في الاخرة اتفاق ايضا لقوله ما سلككم في سقر الاية اما في حق وجوب الاداء فمختلف فيه قال العراقيون من مشايخنا نعم وقال مشايخ ديارنا لا قوله بحرنا فره اشاره الى ان استنصر بمعنى نصركما انا استجبنا بمعنى اجاب قوله بمشيئة الله بالذات او بالواسطة قوله وقراءنافع وفي تفسير القرطبي ويعقوب اي في رواية شاذة عنه قوله بالتاء على الالتفات من الغيبة الى الخطاب قوله حقيق بان يتقى فالتقوى على هذا مصدر من المبني للمفعول سورة القيمة مكية وآياتها تسع وثلثون وكلماتها اربعون

بسم الله الرحمن الرحيم وبه العون والتوفيق قوله ادخال لا النافية يعني في اول التوضع والا فالمزيدة لا تنفي شيئا قوله شايع في كلامهم سواء كان في اول الكلام او في وسطه وما في الكشاف انها لا يزاد الا في وسط الكلام غير مسلم الصحة وقد وافق الجماعة في المفصل فجعلها صلة اول الكلام قوله وقد مر الكلام فيه اه ومر بعضه في الحاقة ايضا قوله او بالجنس وانت خبير بان ادخال النفس الفاجرة في المقسم به والاقسام يقتضي الاعظام يأباه مرام المقام قوله لم يزل تتلوم اي تلوم مبالغة في اللوم فان صيغة التكلف قد يكون للمبالغة لكن المشهور ان التلوم معناه التمكث والانتظار والاوجه للارادة هنا قوله وهو عدي بن ربيعة هكذا في النسخ وفي الكشاف وغيره عدي بن ابي ربيعة قوله لم اصدقك يعني اكذب حتى قوله او يجمع الله بفتح الواو وهمزة الاستفهام وقد ضبط في بعض النسخ بسكون الواو اي لم

اومن الى ان اشاهد الجمع ومعاينة اليوم لا يستلزم مشاهدة الجمع قوله وقرئ ان لن نجمع بالنون قوله نجمع سلامياته جمع سلامي كجماري وهي العظام الصغار في اليد والرجل يعني ان في البناء جهتين الصغر وكونه طرفا فاي جهة نظر يثبت المطلوب بالاولوية ولهذا خص بالذكر قوله الذي هو اطرافه اشارة الى ان البنات مفرد اللفظ مجموع المعنى كالتمر قوله فكيف بغيرها فان من قدر على جمع المحاسن والاطراف يكون على جمع الاصول اقدر قوله عطف على الحسب وجعلها ابو حيان لمجرد الاضراب عن الكلام الاول وهو بجعلها قادرين من غير ابطال المعنونة والاخذ في بيان ما عليه الانسان من انها كما في الفجور من غير عطف قوله فيجوز ان يكون استفهاما ففي قوله عطف على يحسب تسامح قوله وان يكون ايجابا وهذا ابلغ واولى قوله يجوز ان يكون الاضراب اه نشر على ترتيب اللف ثم الظاهر ان يريد هنا منزل منزلة اللازم ومصدره مقدر بلام الاستغراق بمعونة المقام اي يوقع جميع ارادته ليفجر وقد يقال مفعوله محذوف يدل عليه قوله ليفجر امامه والتقدير يريد شهواته ومعاصيه قوله ليدوم على فجوره فسره به لانه جزء من حال الفاجر قوله فيما يستقبله من الزمان اشارة الى ان الامام هنا مستعار للزمان عن المكان قوله يسئل استبيانا تعليليا او حاليا اي ان الامام هنا مستعار للزمان عن المكان قوله ومن البريق عطف على قوله وهو لغة قوله وقرئ بلق وهو اما مادة على حدة او من مادة برق ابدل اللام من الراء كنثر ونثل وقرجاء برق بمعنى شق عينه وفتحها قاله ابو حيان والحلبي قوله ولا ينافيه الخوف اه جواب سؤال وهو ان الخسوف انما يكون ليلة البدر عند المقابلة لا عند الاجتماع اذ لا نور له حتى يخسف وقد يجاب ايضا بجواز ان يكون الخسوف في اول الشهر والجمع في اخره اذ لا دلالة على اتحاد وقتهما فانه مستعار للحاق المحاق مثلثة الميم ان يستتر القمر ولا يرى قوله ولمن حمله اه فان قلت فما وجه ارتباط بما قبله قلت من حيث ان معناه ازجاءات مقدمات للموت ينكشف الامر له ويرتدع عن سؤاله قوله بذهاب ضوء البصر على تشبيه البصر بالقمر فان نوره مستفاد من الروح قوله في الذهاب اي ذهاب الروح يقطع تعلقه عن البدن وذهاب البصر لفنائه وبطلانه قوله او بوصله فعلى هذا المشبه بالقمر هو الروح لان نوره مستفاد من سكان القدس وهم كالشموس والله اعلم قوله ويغلب المعطوف اعترض بانه لا يجوز قام زيد وهند على التغليب واجيب بانه ليس وجها مستقلا وانما جيء به لتأكيد الوجه الاول فانه اذا جاز تذكير الفعل المسند للمؤنث غير حقيقي فمع اعتبار التغليب اولى ولهذا اختار المص الواو على او الفاصلة قوله بقوله قول الآيس ولعله لا مانع عن الابقاء على حقيقته والقول بصدور هذا الكلام بناء على توهمه

لنجره قوله وقرئ بالكسر اي بكسر الفاء وفتح الميم وسهى من قال بكسر الميم وانه ليس
مكانا قوله وهو المكان واجازه الزمخشري ان يكون مصدرا كالمرجع قوله وحده
استقرار العباد اي لا يتوجهون الى غيره اذ لا ملجاء ولا منجاء منه الا اليه قوله ردع عن
طلب المعذرة ينا سب قوله قوله الايس اه اذ لا طلب ح قوله او الى حكمه اه
فان الملك يومئذ لله قوله او الى مشيته موضع قرارهم على المستقر اسم مكان اي موضع
قرارهم مفوض الى مشيته الله تعا قوله على اعمالهم اي اعمال نفسه قوله لانها شاهدة
بها اي باعمالها قوله على المجاز اي في الاسناد لانها للاعضاء على الحقيقة لا له قوله
جمع معذار لم يقل اسم جمع كما في الكشاف لان هذا البناء ليس من ابنية اسماء الجموع
قوله او جمع معذرة مثلثة الذال قوله على غير قياس ويجوز ان يقال انه وفاق القياس
والياء تولدت من اشباع الكسرة وكذا الكلام في المناكير قوله وذلك اولى اي كونها
جمع معذار لموافقته القياس كمفتاح ومفاتيح ومصباح ومصابيح قوله وفيه نظر فان
في مجيء المفعال بمعنى الفعل ليس بثبت والاولوية فرع ذلك قوله وهو تعليل للنهي يعني قوله
ان علينا الآية قوله بلسان جبرئيل فاسناد الفعل الى الضمير العظمة مجاز قوله قراءته وتكرر
فيه وقرة ابن عباس رض بقوله فاستمع وانصت فيتحد زمان الشرط والجزاء على ما يقتضيه
كلمة اذا خصوصا اذا جعل العامل فيها فعل الجزاء ثم الظرف وكرره بدل وتكرر فيه قوله بيان ما اشكل
وفي تفسير ابن عباس رض ثم ان علينا ان نقراه فلا دليل على جواز تاخير البيان عن وقت الخطاب
قوله وهو اعتراض بجز قوم في مناسبة قوله لا تحرك به لسانك بما قبله حتى قال طائفة من قدماء
الروافض حذفهم الله ان هذا القرآن وغيروا وبدلوا وزيد فيه ونقص حيث لم يجدوا المناسبة
وقد ابدى العلماء الوجه من وجوه ذكر المص ثلثة منها واراد بالاعتراض الاستطراد الذي
يؤدي مؤدى الاعتراض فقوله بل يريد الانسان ليفجر امامه في معنى يحبون العاجلة قوله او يذكر
ما اتفق له يعني انه لما نزل اول السورة الى قوله ولو القى معاذيره يا ورسول الله عم اني احفظ
الذي نزل وحرك به لسانه من عجلته خوفا من تفلته فنزل لا تحرك به الآية ثم عاد الكلام الى
تحملة ما ابتدئ به قبل ونظره ما لو القى المدرس على الطالب مسئلة وتشاغل الطالب بشيء عرض
له فقال والقى اليّ بالك وتفهم ما اقول ثم تحمل المسئلة وجعله اعتراضا على هذا توسع قوله
وقيل الخطاب مع الانسان اه قاله القفال واستحسنه ورضه المص رح لانه خلاف ما نطق
به الحديث الصحيح قوله ولذلك قدم المفعول وقد يقال التقديم لمراعاة الفاصلة قوله
وليس هذا في كل الاحوال جواب عن معارضة الزمخشري وقد يقال الاختصاص اراد عائي فا

فانظر

فالنظر الى غيره في جنب النظر اليه بمنزلة العدم وسلك المص اسد واقوم قوله
وقيل منظره انعامه لعل القائل غير الزمخشري فان كثيرا من مشايخ المعتزلة يحملون
النظر على معنى الانتظار ويحتجون على جوازه بما ورد في الاشعار كما فصل في الكتب المبسوطة
الكلابية واما الزمخشري فقد جعله كناية عن معنى التوقع والرجاء وهما غير الانتظار بل ولا
يلائمه فقد توجد الانتظار بدونهما قالا الله تعا ما ينظرون الا صيحة واحدة الآن يمنع كونه
حقيقة والجواب عما قاله الزمخشري انه يعدل الى الكناية بلا ضرورة داعية اليه وهي هنا
مفقودة فالاحاديث الصحيحة تدل على تعين جانب الحقيقة قوله وان المستعمل اه اذا كان
مراد القائل ان الى بمعنى النعمة والنظر بمعنى الانتظار لم يتوجه على هذا الايراد قوله من ملك
من تجريدية قوله والبحر ونحوه اعتراض يحتمل سببين احدهما التحريض وبينك والثاني ان البحر
اول ملك في الجود وح لا يستشهد له في البيت قوله بمعنى السوأى يعني على المجاز قوله
اذا اشتد كلوح الكلوح بضم الكاف روي ترش كردن قوله يتوقع اربابها ورجح ابو حيان
والطيبي تفسير الظن بمعنى اليقين كما مر في الحاقة ولا ينافيه ان المصدر كما توهم فانها انما تقع
بعد فعل التحقيق الصرف فاما بعد فعل الظن او ما تؤدي معنى العلم فيجيء المصدرية والمشددة
والمخففة نص عليه الرضي قوله ملائكة الرحمة لا يعارضه قوله فلا صدق ولا صلى الآيات لان
الضمير فيه للانسان المذكور في ضمن الانسان كما قاله المص ح فلا يتعين كون المحتضر من اهل
النار قوله او شدة فراق الدنيا اه على ان يكون الساق مثلا في الشدة كما تقدم في سورة
القلم قوله ما يجب تصديقه قال ابو حيان وعلى هذا يكون ولكن كذب تكرارا ولزم ان
يكون استدرك كا بعد ولا صلى لا بعد فلا صدق لانهما متوافقان وفيه بحث فانه لا تحاد
بينهما ولا ملازمة لمكان الشك قوله والضمير فيهما للانسان وهو معطوف على قوله يسئل
ايان يوم القيمة واستبعده ابو حيان وتنزيل الاستبعاد قوله يحسب الانسان ان يترك
سدى فانه كما قاله المص يتضمن تكرير الانكار فافهم قوله وبل لك من الوني قد مر ما يتعلق
من التفصيل في سورة القتال سورة الانسان وتسمى سورة هل اتى والامشاج والدهر
مكية اي في قول الجمهور قال ابو حيان وقال مجاهد وقتادة مدنية وقال ابن عباس رض وعكرمة
مدنية الا آية واحدة وهي ولا تطع منهم آثما او كفورا فانها مكية وقيل مدنية الا من قوله
فاصبر لحكم ربك الى الاخر فانه مكي حكاه الماوردي وآيها احدى وثلثون بالاتفاق
بسم الله الرحمن الرحيم رب اعني يا كريم قوله ولذلك اي لكونه استفهاما
تقريريا وتقريب قوله فسر بعد فسره به جماعة منهم ابن عباس والكسائي والفراء والمبرد

فان فيه معنى التقرير والتقريب قوله واصله اهل لما حكى عن سيبويه ان هل بمعنى قد الا انهم تركوا
الالف قبلها لانها لا يقع الا في الاستفهام وانكر ابن هشام صحة الحكاية وردّ ذلك عليه قوله
كقوله في الكشاف بدليل قوله بمعنى الحرف لا يدخل على مثله وانما عدل عنه المصراذ يجوز ان يقال
انه من الجمع بين حرفين بمعنى واحد على سبيل التوكيد كقوله ولا الماء بهم ابدا وقوله مع انه لا يوافق
في اللفظ قد اهل ثم ان السيرافي قال الرواية الصحيحة في البيت ام هل وام منقطعة بمعنى بل
قوله كالعنصر اذا اريد بالانسان آدم عم والنطفة اذا اريد به بنوه والتوزيع للنظر الى
كون الاستفهام للتقريب فرتبة الحضرة بعيدة منهم هذا هو الظاهر قوله بحذف الراجع
اي فيه قوله لقوله انا خلقنا الانسان فان المراد به فيه الجنس لقوله من نطفة لان آدم
لم يخلق منها والمعاد معرفة يكون عين الاول اذ الاصل في اللام هو العهد ثم المراد بالجنس
بنو آدم عم او ما يعمّه وبنيه على التغليب او نسبة حال البعض الى الكل الملابسة على المجاز
قوله بين اولا خلقه اي بطريق الاشارة قوله جمع شحيح كبيب او كتف على لغتيه قوله
ووصف للنطفة به يعني مع افرادها قوله ولذلك الاشارة الى اختلاف الاجزاء وفيه انه يجوز
ان يقال ان تلك الصيرورة بمجرد الاختيار على ما هو المذهب المختار قوله وقيل مفرد قاله صاحب
الكشاف وعرضه المصر لان افعالا لا يكون مفرد انص عليه سيبويه والنحويون قوله وقيل الالوان
عطف على اخلاط قوله فاستعار له اي للنقل الابتلاء لانه يظهر في كل نقل ظهور اجزاء كظهور نتيجة
الامتحان بعده قوله فهو كالمسبب من الابتلاء اي من ارادة الابتلاء قوله ورتب عليه قوله انا
هديناه فانه استيناف تعليلي لجعله سميعا بصيرا وهداية السبيل اما هي للابتلاء قوله
على حذف الجواب اي اما كفورا فخلقنا فيه ذلك واما كونه كفورا فكذلك قوله ليطابق
تعليل المنفي قوله فحافظة تعليل للنفي قوله واشعارا له يعني بنيته بصيغة المبالغة على غلبته
هذا الوصف فيهم من حيث الشمول لهم قوله وقراء نافع والكسائي وابو بكر وفي الشواذ ورويس من
طريق ابي الطيب غلام ابن شنبوذ وهشام من طريق الحلواني وقال ولم يذكر السعيدي في تبصرته
عن رويس خلافه قوله لبرده اه علة لمبرج الكافور قوله وعذوبته اشارة الى ان كافور الجنة
خلاف كافور الدنيا في الطعم ومع ذلك لو سكت عنه وذكر بدله البياض كان اولى فان الترغيب
يكون بالمعروف قوله على تقدير مضاف يعني على الوجهين ويجوز ان يكون من التسمية المجازية كقولهم
جرى النهر قوله اي ماء عين او حمزها نشر على ترتيب اللف قوله اي ملتذا ان جعل عينا بدلا
من محل من كاس قوله او حمزوجا ان جعل بدلا من كافورا قوله كما هو اي على الوجه الذي هو عليه
فالكاف للاستعلاء وما موصولة وهو مبتداء ويزكيها الضمير يتأول للمشروب وخبر المبتداء محذوف

وبهذا الوجه اعرب من قولهم كن كما انت قوله بيان ما رزقوه لاجل الضمير المضوب لما ذكروا
المحمود لما قوله فانه عم كان يؤتى بالاسير آه قال ابن العراقي لم اقف عليه قوله وفي الحديث
عزعك اسيرك فلذلك يحسن اليكم فهو على هذا تعليل لقوله اغا نطعمكم لوجه الله قوله
او لاطلب المكافاة فيكون تعليلا لقوله لا نريد منكم جزاء قوله تعيس فيه الوجوه فوصف
اليوم مجاز قوله او يشبّه الاسد آه فهو من المبالغة في التشبيه او الاستعارة بالكناية
والاول اظهر فالعبوس من اسماء الاسد في القاموس العابس الاسد كالعبوس قوله
وايثار الاموال الظ ايتاء الاموال قوله بدل عبوسا بجار اشارة الى ترجيح الوجه الاول
في تفسير عبوسا قوله وعن ابن عباس رض ان الحسن والحسين رضما مرضا فعرضت قال الحكيم
الترمذي هذا حديث مفتعل لا يروج الا على احمق جاهل ورواه ابن الجوزي في الموضوعات
وقال لا شك في وضعه ثم صحة الرواية يقتضي كون الآية مدنية لان انكاح رسول الله عم
فاطمة رضها عليا رض كان بعد وقعة احد وقد قال المفسرون السورة مكية قوله ثلث اصوع
الصاع يؤنث قوله حال من هم في جزاهم قيد المجازاة بتلك الحال لانها ارفه للحال قوله
او صفة الجنة يعني على مذهب الكوفيين فان اهل البصرة يوجبون في مثله رد ضمير الفاعل قوله
والمعنى انه يمر عليهم اه يعني ان قوله لا يرون الا كناية عن هذا المعنى قوله قد اعتكر اي اختلط
قوله ما زهراي ما اصفا قوله معطوفة على ما قبلها يعني على الوجهين قوله على انها خبر ظلالها فلا تمسك
به للاخفش في تجويزه اعمال اسم الفاعل من غير ان يعتمد قوله والجملة حال او صفة والواو اما
عاطفة عليها قبلها او حالية ان جعلت حالا من فاعل لا يرون او لتاكيد اللصوق ان جعلت
صفة لجنة وما قبلها احوالا قوله او حال من دانية يعني اذا انصبت قوله من قطوفها عن
ابن عباس رض قال ليس في الدنيا مما في الجنة الا الاسم قوله واباريق بلا عرى فيسهل الشرب
منها من كل موضع ولا يحتاج عند التناول الى ادارته قوله اي تكونت جامعة اه اشارة
الى ان كانت تامة وقوارير حال على المبالغة في التشبيه قوله وقد نوّن قوارير يعني الاولى
والثانية قوله وابن كثير الاولى وكذا خلف وهشام في رواية قال ابن الجزري وكلهم وقفوا عليه
بالالف الآخرة ورويس قوله فجاءت مقاديره اه يفهم ذلك بقرينة حرام المقام اذ لا فضيلة في
مجرد التقدير قوله شرابها على اضمار المضاف قوله اي جعلوا قادرين بها قال ابو حيان
والاقرب في تخريج هذه القراءة قدروا بهم منها تقدير الخبر المضاف وهو الري واقيم
الضمير مقامه فصار التقدير قدروا ريها ثم اتسع في الفعل فحذف من واوصل الفعل الى الضمير
بنفسه فصار قدروه فلم يكن فيه الا حذف مضاف واتساع في الفعل وهو كون ما ذكره اقرب

مما في الكتاب بحث قوله تسمى سلسبيلا اى يطلق عليها لانه علم لها والا لامتنع من الصرف للعلمية والتأنيث ولم يقرأ به احد من العشرة قوله ولذلك اي لاتحاد الالفاظ الثلثة في المعنى قوله حكم بزيادة الباء فان قيل الباء ليست من حروف الزيادة فكيف هذا الحكم قلنا اريد بزيادتها عدم التفاوت في المعنى بوجودها وعدمها قوله لانه عام المراد عموم مصدر الفعل يعني انه مقدر بلام الاستغراق بمعونة المقام وعليه ظاهر كلام الكشاف ويجوز ان يكون المراد ليسلم مفعول ولا مقدر بلفظ معين خاص او عام اذ لا قرينة بتقديره الا الحذف فاي لفظ عين للتقدير يكون ترجيحا بلا مرجح فيجوز تقدير كل ما يصلح تقديره وهذا هو معنى كونه عاما فتأمل قوله معناه اى مثال المعنى قوله وللعارف اكبر من ذلك اه مأخوذ من التفسير الكبير الآتي بينهما تغاوت تافا لمص خص بالعارف وعم الامام لاهل الجنة قوله او مكملا وفي الكشاف من نعيما قوله او صبتهم رده ابوحيان باستلزامه تفكيك الضمائر فان ضمير حلوا وسقاهم للمعطوف عليهم وفيه انه لا يأبى به اذا وجد المعينين وكون ضمير حلوا للمعطوف عليهم غير مسلم قوله بالرفع اي بسكون الباء وكسر الهاء قوله على انه جر ثياب وهذا هو الاظهر وجوز ابو البقاء ان يكون منصوبا باسكن للتخفيف لكنه لا يجوز الا في ضرورة او شذوذ فلا تخرج القراءة المتواترة عليه قوله عطفا على ثياب بحذف مضاف اي ثياب استبرق ايضا اخضر قوله بالعكس اي برفع خضر وجر استبرق عطفا على سندس فعلى هذا يكون الاستبرق ايضا اخضر قوله بوصل الهمزة وقرئ بقطعها ايضا قوله جعل علماء لهذا النوع اه حكم الزمخشري بعدم صحته بانه معرب مشهور تعريبه وان اصله استبره وقيل انه باق على فعليته والمقصود ابزان ان ليس فيها رحمة وغبش لخضرة الدنيا بل بهاء بريق وحسن يزيل غبسته والمستبرق عائد على السندس او على الاخضر الدال عليه خضر قوله والتبعيض بان يكون للبعض فيها وللبعض فضة قوله فان حلى اهل الجنة تقليل لاحتمال التبعيض قوله او حال عطف على قوله عطف قوله يجوز ان يكون هذا للتحذم على ان يكون عاليهم حالا من حسبتهم قوله فانه يظهر شاربه اه مأخوذ من التفسير الكبير قوله على اضمار القول اي يقال لهم ذلك ويجوز ان يكون خطابا من الله تعالى في الدنيا للابرار قوله مجازا عليه اشارة الى ان الشكر مجاز عن الجازات قوله وتكرير الضمير سواء كان الثاني توكيدا او فصلا او مبتداء ثانيا قوله مزيد للاختصاص التنزيل به اشارة الى ان اصل الاختصاص يعلم من تنزيلنا قوله بتاخير نصرك متعلق بحكم ربك قوله اي كل واحد من مرتكب الاثم كملة كل لاحاطة الاضداد لكن الاولى طرحها ليخلو الكلام عن ايهام خلاف المراد قوله او للدلالة على انهما سيان اشارة الى انهما للاباحة قوله في استحقاق العصيان بعني عصيان المخاطب للداعي اليهما قوله

قوله والاستقلال به اي باستحقاق العصيان قوله والتقسيم يعني الى الاثم والكفور مع ان الداعي يجمعهم الكفر قوله مشعرة لهما اي ان النهي للوصفين وفي الكلام دلالة على ان المراد بالاثم ما عدا الكفر فالعام اذا قوبل بالخاص يراد به ما عدا ذلك الخاص قوله وداوم على ذكره اشارة الى ان قوله بكرة واصيلا اريد به الدوام قوله اودم على صلوة الفجر اه التاويل بالدوام انما يحتاج اليه لو ثبت فرضية الصلوات الخمس قبل نزولها والظاهر انه كذلك فانها فرضت ليلة المعراج قوله فان الاصل بينا وان وقتيها فانه قد يطلق على ما بعد الزوال ايضا قوله وتقديم الظرف لان صلوة الليل من الكلفة يعني فاستحقت الاهتمام بشانها وقدم وقتها لذلك ثم الفاء لافادة معنى الشرط كانه قال ما يكن من شئ فاسجد له كما مر مثله في اول المدثر ففيها وكافة اخرى لامرها قوله والخلوص لانه ليس في مرتبة ما قبله قوله طائفة طويلة من الليل فان قبل انتصاب ليلا على الظرفية وطويلا نعت له ومعناه سبحه في الليل الطويل فمن اين يفهم ما ذكره من المعنى قلت ظاهر ان توصيف الليل بالطول ليس للاحتراز عن القصر فان الامر بالتهجد بينا وله ايضا فهو لطول وقته التسبيح قوله امامهم او خلف ظهورهم على الاول حال من يوما وعلى الثاني ظرف ليذرون قوله مستعارا من الثقيل الباهظ في القاموس بهظه الامر كمنع غلبه وثقل عليه وبلغ به مشقة والرجلة او قرها فانعبرها والمراد بالاستعارة هي التخييلية قوله واذا التحقيق القدرة دفع لما يقال ان المناسب لهذا المعنى كلمة ان اذ لا تحقق لهذا التبديل يعني اقيم تحقق القدرة عليه وقوته الداعية مقامه في مقام الوعيد قال صاحب الكشف وفي الحواشي عن الكشاف انه اغا جاز لانه وعيد جيء به على المبالغة كان له وقتا معينا ولا اخال ان نسبته اليه صحيحة فتدبر جاء في نظره في التنزيل انتقال تعاوان تتولوا يستبدل قوما غيركم قلت كلمة الشك دخلت فيما تلاه على التوفي لا على الاستبدال فانه مقطوع على تقدير وقوع الشرط مع ان الاطراد في امثاله غير لازم ولا ملتزم قوله لما يستأهل كل احد لا بلايم المذهب الحق قوله ليطابق الجمل المعطوف عليها في كونها فعلية سورة المرسلات وتسمى العرف قوله مكية استثنى منها واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون وهي حسون اية بلا خلاف

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله قوله اقسم بطوائف من الملائكة وكل طائفة مرسلة قوله باوامره الباء للملابسة والمراد على ما هو ظاهر مساق النص هو الاوامر التكليفية وتخصيصها بالذكر للاكتفاء كما في تقيكم الحر ولان الامر هو الاصل والنهي يتضمن معناه فانه في معنى اترك ودع وقيل المراد اوامره للعذاب ومعنى الارسال بها هو الامر بانفاذها قوله ونشرا في الشرايع لم يفسر بنشر الاجنحة لانه لو اريد ذلك لكان حقه التقديم على العاصفات لانحاد المتعاطفين في الذات على خيار المص العدول الى الواو في الناشرات لان النشر لا يعقب العصف بل يستدعي

مهلة ثم النشر على هذا الوجه هو الاشاعة وعلى الثاني الاحياء قوله بما اوحى تنازع فيه الفعلان
قوله فالعين الخ الانبياء ترتيبه بالفاء عليها قبله ينبغي أن يكون لتأويله بارادة الفرق
والنشر والقول بان الفرق مقدم على الالقاء لان نفس نزولهم بالوحي الذي هو الحق المخالف
للباطل الذي هو الهوى ومقتضى الرأي الفاسد وانما المتأخر العلم بالفرق فلا حاجة الى التأويل
لو سلم صحته لا يدفع الاحتياج في ترتيب الفرق بالمعنى الذي قاله على النشر بالفاء على تفسيره بنشر
الشرايع او نشر النفوس قوله او بآيات القرآن عطف على قوله بطوائف قوله المرسلة بكل عرف
اي معروف وظاهر كلامه يشير الى ان عرفا نصب بنزع الخافض الآن يقال مقصوده بيان حاصل
المعنى فلا يمانع انتصابه على العلية ثم لا مانع عن ان يكون بمعنى متتابعة فان القرآن نزل منجما قوله
فعصفن اي اذهبن واهلكن قوله فالقين اي اثبتن وارسخن فان القاء يتضمن معناهما
لانه يكون للشيء الثقيل في الاغلب قوله او بالنفوس الكاملة ظاهره يدل على ان نفوس الانبياء
والاولياء يكلمها الله تعالى قبل تعلقها بابدانها وفيه نظر لثبوت حالة الطفولية ولعل المراد بالكاملة
هي المشارفة على الكمال قوله لانكارها اشارة الى تفسير عرفا واعرابه والضمير للابرار قوله فعصفن
ماسوى الحق اي فمحقن واذهبن قوله ونشرن اثر ذلك الاشارة الى عصف ماسوى الحق قوله
فيرون كل شيء هالكا تفسير يفرقن قوله ففرقن اي السحاب بحمله قطعة قطعة قوله وعرفا
اما نقيض النكير بجوز ان يكون مراده بان معناه واعرابه على الوجه الاخر فانه اشار الى المعنى و
والاعراب في الوجوه المتقدمة فلا ينافيه الاشارة الى نصبه على نزع الخافض في الوجه الثاني
قوله اي ارسلن الاحسان وعذاب الاعداء احسانا للاولياء قوله وانزر اذا خوق ثم توسع
فعل مصدرا من افعل ولعله اراد بالمصدر ما يعم اسم المصدر ايضا قوله وبضمها على الاولين
بالعلية ومعناه على الثاني ليكون داعي معذرة للمحقين اذا اساؤا او يجوز ان يجعل نفسه معذرة
فانه سبب للنجاة قوله على ان المراد به الوحي فيكون بدل البعض فان الوحي يشمل غيرها قوله او ما
يعم التوحيد والشرك اي ما يرغب في التوحيد ويرهب عن الاشراك فيكون بدل الكل قوله وقراهما
ابو عمرو اه واما غيرهم فقرأوا عذرا بالتخفيف الا روحا عن يعقوب ونذرا بضم الذال
قوله ومعناه ان الذي توعدونه اشارة الى ان ما موصولة وان كتبت موصولة قوله فحقت
اي ذواتها قوله فحصولها متعلق بعين والضمير لوقتها قوله لا يتعين لهم قبله اي قبل حصوله
فان علم ذلك الى الله تعالى قوله او بلغت ببقائها يرجح صاحب الكشاف هذا الوجه لما في الاول
شايبة جعل الشرط ظرفا لنفسه قوله او مصدر نعت به عطف على اسم قوله او جمع كافت
على تأويل الارض بالمكان او على السبب قوله او كفت كقدح وقداح وملح وملاح قوله

قوله وهو الوعاء المفهوم من القاموس ان الوعاء هو الكفات قال الكفات بالكسر الموضع
الذي يكفت فيه الشيء اي يضم ويجمع والارض كفات لنا قوله اجري بعض الجمع وهو الكفات
على الايضمع انها مفرد قوله منتصبان به ان كان مصدرا او جمع كافت اسم فاعل قوله وتنكيرها
للتفخيم يعني انها نكرات ان الظاهر هو التعريف الاستغراقي فانها كفاتي الاحياء والاموات
جميعا للتفخيم كانه قيل تكفت احياء لا تعدون واموانا لا تحصرون فيجامع معنى الاستغراق
قوله او لان احياء الانس اه يعني ان المراد بها احياء الانس واموانهم بدلالة السياق
وهم بعض الاحياء والاموات فان في غيرهم من الحيوانات كثرة وآية كثرة فنكرا للدلالة
على التبعيض قوله للعلم به اذ معلوم ان التقدير كفاتا احياكم قوله وكفاتا حال اي
من الارض قوله فيكون المعنى بعني على وجهي النصب يجعل قوله او للاشعار بان فيها
اي في الجبال ما لم يعرف ولم يدرك الجبال السماوية قوله اي يقال لهم بعني للمكذبين قوله وعن
يعقوب في رواية رويس قوله على الاخبار بطريق الاستئناف البياني فلذلك تركت الفاء
قوله وخصوصية الثلث اه ماخوذ من التفسير الكبير قوله الحس بعني الحس الظاهر والمشترك
والخيال قوله والخيال اي المتخيلة قوله لا ظليل اي لا يظل من الحر قوله وردا لما اوهم لفظ
الظل بعني من الاستراحة كما مر في الواقعة قوله اي كل شررة كالقصر فسره بذلك لدلالة
قوله كانه جمالة صفر عليه فافهم قوله ويؤيده انه قرئ بشرار اي بكسر الشين ووجه التاييد
انه جمع شررة كرقبة ورقاب وجمالة ومجال فينبغي ان يكون شرر ايضا جمعا لها اذ الاصل
هو التوافق بين القرائين واما القراءة بشرار بالفتح فلا يظهر فيها التاييد اذ لا مرة للشرار على الشرر
في كونه جمعا قوله وقيل هو جمع قصرة بسكون الصاد كجمرة وجمر وتمرة وتمر قوله كرهن ورهن
وقد يجعل القصر مقصورا من القصور لكن تحمله الضرورة او الندور مما ذكره المصاولي قوله
لحاجة وحوج جاء على الاصل وكان القياس حيج بقلب الواو ياء كما في تيوديم وتفصيله
في المفصل قوله والهاء للشعب يعني لاجتهم على ما قيل اذ لم يجر لهما ذكر لان الشعب
اي بما يستحق يعني يستحق النفرة به او ان يستمع اليه وقد يروى يستحق على البناء للمفعول فيستغني
عن التقدير قوله وهذا في بعض المواقف جواب سؤال تقديره انه قد ورد انكم يوم القيمة
عند ربكم تختصمون فكيف ينفي عنهم النطق مطلقا في ذلك اليوم قوله وقرئ بنصب اليوم
اي بفتح الميم واشار الى ان فتحته فتحة اعراب لاضافته الى معرب وقد مر في اخر المايدة قوله
مطلقا اي من غير ان يجعل الاعتذار سببا عن الاذن فلا ايهام لما يتوهم جعله جوابا ثم التعقيب
بين النفيين باعتبار الاخبار والاعلام والا فلا تعقيب بين نفسهما قوله تقرير وبيان للفصل

اذ الفصل بين المحق والمبطل والرسل وامهم لا يتحقق الا بجمع الكل قوله لانهم في مقابلة المكذبين تعليل لتفسير المتقين بما ذكره ففيه رد على المعتزلة قوله في ظلال على الحقيقة كما يدل عليه اطلاق يعني لا كظل المكذبين قوله تحقق لهم استيناف قوله تذكيرا لهم بحالهم في الدنيا اه فلا يرد كيف يقال لهم ذلك في الاخرة ولا تمتع لهم فيها اصلا وجوز الزمخشري ان يكون كلوا وتمتعوا كلاما مستأنفا خطابا للمكذبين في الدنيا ولم يذكره المص لبعده عن مقتضى السياق والسباق قوله واذا قيل لهم اركعوا في حواشي الكشاف اتصال واذا قيل بقول المكذبين كانه قيل ويل يومئذ للمكذبين كذبوا والدين اذا قيل لهم اركعوا لا يركعون ويجوز ان يكون اتصاله بقوله انكم مجرمون على طريق الالتفات كانه قيل هم احقاء بان يقال لهم كلوا وتمتعوا ثم علل ذلك بكونهم مجرمين وبكونهم اذا قيل لهم صلوا لا يصلون قوله لا تجتبي بالجيم والتحتية ان يقوم الانسان قيام الراكع قوله واستدل به على ان الامر للوجوب اذ لولاه لما استحق تارك امتثاله العقاب قوله وان الكفار مخاطبون بالفروع قد مر غير مرة قوله لا نزاع في كونهم مخاطبين بها في حق المؤاخذة في الاخرة مع ان المحتمل لا يحتج به سورة النبأ وسميت سورة عم يتساءلون مكية بالاتفاق وآيها اربعون او احدى واربعون والاختلاف في قريبا

بسم الله الرحمن الرحيم رب اعني يا كريم قوله فحذف الالف اظهار اي في اول الصف الطيبي قال الجرجاني ما الاستفهامية تحذف الفها تفرقة بينها وبين كونها خبرا وقيل حذف الالف بحرف الجر ليؤذن بشدة الاتصال وقيل حذفت لكثرة الدوران قلت اختصاص الاستفهامية بحذف الالف دون الجرية مع ان التفرقة قد تحصل به ايضا يحتاج الى سبب آخر مثل كثرة الدوران في الاستفهامية فكون احق بالتخفيف فلا يستقل الاول وجها وكذلك الحذف بحرف الجر للايذان في الاستفهامية دون الجرية يحتاج الى ملاحظة قصد التفرقة وكثرة الدوران كليهما او الثاني منهما ويجوز ان يقال لما كان للاستفهام تقدم فانه يستفهم عن الشئ ثم يخبر عنه وقع التصرف فيه لتقدمه فلا غرو للحاجة الى ملاحظة كثرة الدوران وفيه ما فيه ثم الايذان بشدة الاتصال لانه يبرز بالحذف في صورة الاسم المفرد مثل ثم والله اعلم قوله ومعنى هذا الاستفهام يعني لا يمكن حمل الاستفهام على حقيقته لان الله تعالى لا يخفى عليه خافية قوله كانه فخامة اه اشارة الى ان الله استعارة شبه الشان المفخم بالشئ الذي خفي جلسه فيسئل عنه لانقطاع قرينه وانتفاء نظيره ثم استعمل ما وضع للمشبه به في المشبه قوله كانوا يتساءلون عن البعث يعني ان البعث بكونه متساءلا دون امر النبوة والقرآن عليه ما قيل لاقتضاء قوله تعالى الم نجعل الارض الآيات ذلك فانه من ادلة البعث كما قاله المص

قوله كقولهم يتداعونهم اه وقد مر مثله في المدثر ونقل عن الزمخشري اذا كان المتكلم مفردا يقول وعوته واذا كانوا جماعة يقول تداعيناه بظنه رمية وترامياه وايت الهلال وترائياه ولا يكون هذا التفاعل من الجانبين قيل وكانهم راعوا التشارك بقدر الامكان فوضع موضع فعل اذا كان التفاعل فيه كثرة قوله او للناس عطف على قوله لاهل مكة يعني المسلمين والكافرين جميعا في الكشاف كانوا جميعا يسئلون عنه اما المسلم فليزداد حشيته واما الكافر فليزداد استهزاء

قوله بيان لشان المفخم الاظهر للشان المفخم كما في الكشاف يريد انه ليس صلة يتساءلون لاستيفاء صلته وهي عم بل هو صلة محذوف على طريقة الاستيناف للبيان وليس بدلا عن الاول اذ لا يصح فان معنى الاول اعن النبأ العظيم امر عن غيره والبدل لا يطابقه اعيد الاستفهام ام لا كذا قيل وفيه بحث فان ما قاله انما يتم اذا اريد بالاستفهام حقيقته وليس كذلك على ما بينهت فالمعنى عن الشان المعظم يتساءلون ويصح الابدال لتحصل المطابقة ثم لا ثم عدم حصول المطابقة اذا اعيد الاستفهام قوله ويدل عليه قراءة يعقوب والبزي ايضا وجه الدلالة ان هاء السكت للوقف وتمام الكلام قوله بجزم النفي والشك فيه ان كان الضمير لاهل مكة فانهم كانوا مختلفين كذلك قوله او بالاقرار والانكار ان كان الضمير للناس قوله ثم للاشعار اه لانه اكد الاول فكان اشد منه فهي للتراخي الرتبي قوله على تقرير قولهم سيعلمون وجوز في التفسير الكبير ان يكون من الالتفات قوله اموتا اي كالموت قوله لانه احد الموتين اشارة الى وجه الشبه قال الله تعالى يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها اي ويتوفى التي لم تمت في منامها قوله وقت معاش تتقلبون اه فيطابق قوله وجعلنا نومكم سباتا على التفسير الاول للسبات وقوله وقت معاش تنتظم اتم اي يكون معاشا في النظم اسم زمان ومصدرا ايما بإضمار المضاف اما في كلامه فهو متعين للمصدرية قوله حياتا اه يطابق تفسير السبات بالموت واوثر انها رعلى اليقظة لمراعات المطابقة وجعلنا الليل وعلى الوجهين فقوله وجعلنا الليل لباسا ليس مستطردا في البيتين لذكر النوم في القرينة الاولى قوله اي شاءت ان تقصره الرياح يعني ان الهمزة للحينونة ولو جعلت الصيرورة الفاعل المأخذ نحو الحم واطفل وايسر واعسر اي صار ذا لحم وطفل وعسر ويسر كان وجيها خصوصا اذا فسرت المعصرات بالرياح قوله او من الرياح التي حان لها ان تقصر السحاب فان قيل لم يجعل الهمزة للتعدية قلنا لان الرياح عاصرة لا معصرة قوله او الرياح ذوات الاعاصير فبناء افعل للنسبة والاعصار الرياح تثير السحاب ذكره صاحب القاموس ونسبة الانزال الى المعصرات حق من باب بنو فلان قتلوا زيدا اذا كان القاتل واحدا منهم ويجوز ان يعتبر

التحرير وفي التفسير الكبير نقلا عن المازني انه يجوز ان يكون المعصرات هي السحايب ذات الاعاصير فان السحايب اعصرتها الاعاصير لابد وان ينزل المطر منها انتهى هذا اظهر قوله وثيدا اخلاقا جمع خلف وهو حلمة ضرع الناقة او هو للناقة كالضرع للشاة قوله وثيده اي تؤيد تفسيرها بالرياح فان الباء للسببية الآلية اشهر وهي في الرياح قوله يعاقبه وتخ بنفسه يعني انه مشترك بين اللازم والمتعدي وهو من النظم من اللازم كما اشار اليه المص ويجوز ان يحمل من المتعدي على ما اختاره الزجاج حيث فسره بالعتاب كما مر بتخ تفسيرها وتفسير المص لا ينافيه ايضا اذ لا مانع عن ان يكون بيانا حاصل المعنى قوله وفي الحديث اه استشهد بمجيئها متعديا واللزوم لشيوعه مستغن عن البيان قوله وقرئ نجاحا بالحاء المهملة آخرا قوله ما يقتات به وما يعتلف بيني ان لا يحمل نشز اللحم والنبات لان الانسان يقتات بالنبات ايضا ولعله للاشارة الى ان خص البيان بما يعتلف قوله جمع لف وهذا قول اكثر اهل اللغة وفي الكشاف واحدها كالاوزاع والاخياف قوله عيش مقزز اي ناعم والعذق الماء الكثير وقدر قوله او لفيف قاله الكسائي قوله او لف اه في الكشاف زعم ابن قتيبة انه لفاء ولف ثم القاف وما اظنه واجدا له نظيرا من نحو خضر احضا روحمر احمار وعلى هذا فيقال للمص ثبت العرش ثم انقشه فانه لم يثبت مجيء احضا روا حمار جمعين لخضر وحمر وجمع الجمع لا نقاش فيه لم يسمع من العرب مجيء القاف جمع لف لا يجعل جمعا له ولا يفيد كون لف على زنة قفل اذ لا يتم الامر بما صححه قوله او ملتقة بحذف الزوايد واعترض عليه بانه لا نظر له فان حذف الزوايد ثابت في التصغير والمصادر دون الجمع واما اللواقح والطوالح بمعنى الملقحات والمطيحات فليس منه اشار اليه صاحب الكشاف في الحجر قوله او في حكمه اي قضائه وارادته الازلية قوله توفت به الدنيا اي تحدثه قوله روي انه ص سئل عنه الحديث فقال ابن العراقي رواه الثعلبي وابن مردويه في تفسيرهما من حديث محمد بن زبير عن محمد بن المهدي عن حنظلة السدوسي عن ابيه عن البراء بن عازب عن معاذ وفي ترجمة محمد بن زهير من لسان الميزان للشيخ ابن حجر انه ظاهر الوضع قوله ثم فسرها بالقنات بضم القاف جمع قات وهو القمام قوله وشققت السماء ردد ذلك بان المفهوم من التفتيح غير المفهوم من الشق فانه يكون للابواب فيجوز ان يكون للسماء ابواب تفتح تلك الابواب يوم القيمة ويحصل الانشقاق والانفطار ايضا لكن اختصاص الفتح بالباب لما يسلم اذا نسب اليه واما اذا اسنب الى الجملة فلا قوله او يروي اشارة الى وجه الشبه قوله على التعليل لقيام الساعة يعني يكون بجهنم مرصادا للطاغين كانه قيل كان ذلك لاقامة الجزا قوله للطاغين يجوز ان يكون صفة لمرصادا وحالا من مآبا وان يتعلق بمحذوف

مرصادا او بمحذوف مآبا ويجوز تعلقه بكليهما والظاهر من صنيع المص الثاني في الرابع قوله وهو ابلغ لان فعالا تدل على الثبات بخلاف فاعل لجواز وحاذر وشذ مستثنى من قولهم زيادة المبنى لزيادة المعنى قوله وان كان اي وان وجدا يدل على خروجهم اما يقتضي تناهي تلك الاحقاب قوله فلا يناقض المنطوق اه منه قوله لا يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ولهم عذاب مقيم قوله ولو جعل قوله لابثين الآية حالا وكذا لو جعل صفة لاحقابا ولا يجب ابراز الضمير اذ كان الواقع صفة جارية على غير من هي له فعلا بالاتفاق وانما الخلاف في اسم الفاعل فاهل البصرة يوجبونه فيه والكوفيون يخالفونهم وقد جوز الزمخشري والمص كون اسم الفاعل صفة جارية على غير من هو له بدون ابراز الضمير في سورة الانسان فتذكر قوله او نصب احقابا بلابثين قوله لا يخفى عليك بعده عن الفصاحة القرآنية ولما عنه مندوحة وفي كلام المص ايضا اشارة الى ترجيح الوجه الاول حيث بني بيان المعنى عليه فان لابثين على الثاني مستانف قوله والمراد بالبرد ما يردهم فلا يلزم ان لا يعذبوا بالزمهرير قوله او النوم على لغة هذيل ومنه قولهم منع البرد النوم قوله وهو مستثنى عن البرد يعني على الوجه واما اذا فسر بما يسيل من صديدهم فالاستثناء من الشراب قوله او وافقها عطف على ذواقا والبارد لا عمالهم قوله وقرئ وفاقا بكسر الواو وشد الفاء من وفق كذا بكسر العين في القاموس وفقت اثر فلان تفق كضربت صادفته موافقا قوله بين لما وافقه هذا الجزاء ووجهه والله اعلم ان الكفار لما كان من نيتهم الاستمرار على الكفر كما يشير اليه قوله كانوا لا يرجون حسابا اذ معناه انهم كانوا مستمرين على عدم توقع الحساب فوافقه عدم تناهي العذاب اللبث فيه احقابا بعد احقاب لما كانوا مبدلين التصديق الذي يروح النفس ويثلج به الصدر بالتكذيب الذي هو ضده جوزوا بالجهنم والغساق بدل ما يحصل للمؤمنين فما يردهم من برد الجنة وشرابها ولما كان المقصود هو الموافقة في التبديل فقط اخليت الجملة الثانية عن دلالة الاستمرار قوله مطرد شايع في كلام الفصحاء وفي الكشاف لا يقولون غيره وفي ظاهره نظر ظاهر قوله كقوله اي الاعشى قوله وانما اقيم مقام التكذيب اشارة الى انه منصوب بكذبوا لا بفعله المقدر اذ لا يترتب التقدير اذا صح المعنى بدونه قوله او المكاذبة عطف على الكذب قوله او كانوا يسمعون غير عطف على كانوا يعدون المسلمين قوله وعلى المعنيين يعني الكذب والمكاذبة قوله و يؤيده اي يؤيد ان يكون حالا قوله وهو جمع كاذب فانه قد جاء من ابنية التكثير في الاكثر قوله فتكون صفة اي لمصدر كذبوا قوله مفرطا كذبه ان اريد بالتكذيب معنى الايقاع والاحداث ففيه افراط الكذب اليه مجازية وان اريد الحاصل بالمصدر يكون على الحقيقة اذ الجزء يتصف بالصدق والكذب قوله مصدر لاحصيناه بنيتظم احتمالين كونه كتابا في موضع احصاء وموضع احصاء

موضع كتبنا وكذا التعليل وقد يقدم ان مثله يجوز ان يكون من الاحتباك حذف فعل الثاني بقرينة الاول ومصدر الاول بقرينة الثاني **قوله** والجملة اعتراض لتوكيد كفرهم بالحساب وتكذيبهم بالآيات بانها محفوظات للجازاة **قوله** بدل اشتمال ان جعل مفازا مصدرا كميتا **قوله** او البعض ان جعل مكانا فان قلت فابن العائد قلت هو محذوف اي فيه لكن نقديره اذ اجعل بدل اشتمال لا يخلو عن تكلف ويجوز ان يجعل بدل الكل على الادعاء ونصب بتقدير اعني **قوله** ثكلت يدهن اي استدارت ثديهن جمع ثدي **قوله** وادهق الحوض اه الاسب دهق فان دهاق لا يناسب الافعال دهق وادهق بمعنى **قوله** اذ لا يكذب اه متعلق بقوله لا يسمعون **قوله** بمقتضى وعده اشارة الى دفع ما عسى يتوهم من المنافاة بين الجزائية والعطائية لاقتضاء الاول الاستحقاق دون الثاني **قوله** وقيل منتصب به اه قاله الزمخشري ورضه المص لما تقرر في النحو ان المفعول المطلق لا يعمل لانه لا يحل محل حرف مصدري وفعل كذا قيل ولك ان تقول اذا كان الفعل الناصب للمفعول المطلق مذكورا اما اذا حذف لزما كان الحذف او جائزا ففيه خلاف وهل هو العامل او الفعل هو العامل وما نحن فيه منه فاق جزاء ومصدر مؤكد كما قاله غاية **قوله** انه اختار اعمال المصدر ولعل وجه التمريض مرجوحية اعمال المصدر قال الرضي الاولى ان يقال العمل للفعل على كل حال وفيه تامل **قوله** من احسبه الشيء ليس بمعناه انه مصدر لحسب حتى يراد ان المصدر لا يشتق من الفعل وان مصدر افعل لا يجيء على فعال بل بيان المناسبة بينهما في المعنى **قوله** وعلى حسب اعمالهم بفتح السين وسكونها اي على قدره وما وعده الله تعالى من المضاعفة داخل في القدر **قوله** وقرئ حسابا بفتح الحاء وتشديد السين **قوله** صفة له قال شيخنا ابعد بان المضاف الى المعرف بال لا يوصف بالمعرف بها قلت بل يكتب سيبويه والجمهور جوازه قال الرضي المضاف الى ذي اللام يوصف بذي اللام والمضاف اليه وكذا المضاف الى الموصول هذا كله على مذهب سيبويه الذي عليه الجمهور انتهى وكفى بهم قدوة **قوله** الا في قراءة ابن عامر اه هكذا في اكثر النسخ وفيه نظر فانه لا مانع في قراءتهم ايضا عن جعله صفة ووقع في بعضها بالجر صفة لدنى قراءة ابن عامر وعاصم ويعقوب وبالرفع في قراءة يعمرو وفيه ايضا نظر اذ لا وجه في تخصيص القراءة بالرفع بابي عمرو وقال المحاربين يقرأه بالرفع ايضا قال ابن الجزري في النشر اختلفوا في رب السموات والارض فقراء يعقوب وابن عامر والكوفيون بخفض الباء والباقون برفعها واختلفوا في الرحمن فقراء ابن عامر ويعقوب وعاصم بخفض النون وقراء الباقون برفعها **قوله** اي لا يملكون خطابه ظاهرة انه جعل من صلة خطابا مقدما عليه فانقلب بيانا قال صاحب الكشف يقال خاطبت زيدا وخاطبت من زيد

ذيد كما يقال بعت زيدا وبعت من زيد وفيه ان تعدية الخطاب بمن يحتاج الى النقل من ائمة اللغة ولا اظنه واجدا نعم ان البيع لا يتعدى بلا واسطة الا الى المشتري فلا صحة لما قاسه عليه ايضا بل ينبغي ان يجعل منه صلة يملكون اي لا يملكون من الله تعالى في ذلك اليوم الذي لا ملك لاحد ونه خطابا بما اي اعتراضا ولا مانع في كلام المص عن الحمل عليه وترك التفصيل فيه لما راى ان دفع التنافي الظاهري بين الآيتين اهم منه **قوله** فان هؤلاء الذين هم افضل الخلائق اه ليس المراد بالافضلية الاكثرية ثوابا حتى يخالف ما عرف من مذهب اهل السنة بل اكثرية المناسبة مع الله في النزاهة وقلة الوسايط على ما يشير اليه عطف على قوله واقربهم عطفا تفسيريا والا فالاقربون من الملوك من خدمهم يكون بتسلطهم معهم اكثر من البعداء عنهم وان كانت وظايف البعداء اكثر وعوايدهم اوفر **قوله** كالشفاعة لمن ارتضى بعض المؤمنين فكلهم مرتضون قال الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه **قوله** او جنسها اي جنس الارواح فيه نظر الا ان يتاول بذوات الارواح **قوله** وقيل هو الكافر قاله صاحب الكشاف ولم يرتضه المص لان المطابق لما سبق من وصف يوم الفصل بما اشتمل على حال الفريقين والمناسب لقوله فمن شاء اتخذ الى ربه مآبا هو العموم ولا دلالة في قوله انا انذرناكم على اختصاصه بالكافر وهو ظاهر **قوله** وما موصولة منصوبة بينظر والعائد محذوف اي قدمته **قوله** او استفهامية منصوبة بقدمت معلقة ينظر **سورة النازعات وتسمى الساهرة والطامة مكية بالاتفاق وآيها خمس وستة واربعون** لبسم الله الرحمن الرحيم وبه العون **قوله** هذه صفات ملائكة الموت يعني ان الواوات لعطف الصفات **قوله** فانهم ينزعون اي يقلعون **قوله** اي اغراقا في النزع ينتظم احتمالي كون الغرق اسما للاغراق وان يكون مصدرا غرق بحرف الزوايد **قوله** فانهم ينزعونها من اقصى الابدان ان فيه ان هذا لا يختص بالكفار الا ان يراد انهم ينزعونها منهم معكوسا او يقال النزع يختص بالكفار وما في المومنين نشط لا نزع وهذا اوجد **قوله** او نفوسا عطف على ارواح الكفار وغرقا على غرقا وانتصاب غرقا على هذا الوجه على المفعولية به مصدرا اريد معنى الصفة المشبهة **قوله** سبح الغواص فيه ان الغواص يغوص اذا اراد اخراج شيء من البحر واطلاقه على الغوص غير متعارف **قوله** فيسبقون اي يصلون بسرعة **قوله** او الاوليان اي التاركان والناشطات والباقيات لغرهم فيكون عطف السابحات من عطف الذوات بخلاف السابقات والمدبرات **قوله** في مضيها الاظهر في مضيهم **قوله** فانها تنزع اي تجري في القاموس يقال نزع الفرس سننا اي جرى طبقا **قوله** كاختلاف الفصول المنوط بحركة الشمس **قوله**

وتقدير الازمنة وظهور مواقيت العبادات المنوطين بحركة الشمس كمواقيت الصلوات
وتقدير السنة الشمسية وبحركة القمر كمواقيت الصوم والحج والزكوة وتقدير السنة القمرية
والاشهر قوله سمي الاولى نزعا اه فان الجري بجامع القصر كما في الجوار المنشآت بخلاف النشط
قوله فانها تنزع عن الابدان اي تكف عنها الراغب نزع الشيء جذبه عن مقره والنزع عن الشيء
الكف عنه قوله او حال سلوكها عطف على حال المفارقة قوله فتسبح في مراتب الارتقاء اشارة
الى ان الواو في قوله والسابحات على هذا الوجه لتفويض الترتيب الى ذهن السامع قوله وايدهم
وفي صحة اسناد النشط وما بعده من الصفات الى الابدي كلام الا ان يقال انه مجازي
للملابسة قوله اقسم الله بها على قيام الساعة اي لتقومن الساعة قوله وهو منصوب به اي
اي بالجواب المحذوف قوله ترجف الاجرام عندها فاسناد الرجف الى الواقعة يكون مجازيا
ولو فسر الرجف في هذا الوجه بالتحريك لكان وجها قال في القاموس رجف حرك وتحرك واضطرب
شديدا قوله والجملة في موقع الحال انظر انها حال مقدرة ويجوز الاستينافية ايضا وبذلك
تبين ان ما في الكشاف من قوله فان قلت كيف جعلت يوم ترجف ظرفا للمضمر الذي هو ليبعثن
ولا يبعثون عند النفخة الاولى قلت المعنى ليبعثن في الوقت الواسع الذي يسع فيه النفختان
وهم يبعثون في بعض ذلك الوقت الواسع وهو وقت النفخة الاولى ودل على ذلك ان قوله تتبعها
الرادفة جعلها لا عن الواجفة منظورا فيه اذ الحالية غير متعينة وعلى تسليم تعينها فالحال
تجب مقارنتها لذي الحال وصوت الرادفة بعد انقضاء الراجفة ولا تفيد كون كل منهما في
يوم واحد اذ لم يتقارنا فلا بد ان يجعل الا مقدرة فلا دلالة حينئذ على ما ذكره فليتامل قوله
وهو صفة لقلوب ولا مانع عن جعلها خبرا فان تنكير قلوب للتنويع قوله ولذلك اي ولكون
المراد انها ذليلة من الخوف اضافها الى القلوب اذ الخوف من صفاتها قوله يقولون ائنا
لمردودون استينافي بياني اي هم يقولون الآن قوله على النسبة او على الاسناد المجازي
قوله او تشبيه القابل بالفاعل اي في تعلق الخفر بكل منهما فاطلق اسم الثاني على الاول
للمشابهة قوله يقال حفرته سنابك حفر اي اثر الاكال في اسنابها اي اصولها قوله
اذا كنا نضب محذوف تقديره ابعث ونرد اذا كنا قوله وهي ابلغ والاول اشبه برؤس الآي
ولذلك اختاره المصنف ان الثاني قراءة الاكثر قوله او خاسرا حينها على الاسناد المجازي او
حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه قوله متعلق بمحذوف لكونه تعليلا له قوله الليس قولنا
اشارة الى ان هل بمعنى قد والهمزة مقدرة قبلها كما اشار اليه في سورة الانسان والاستفهام للتقرير
وزاد ليس لانه اظهر ولا تعلق لك للاته مقدرة في النظم قوله من هو اعظم منهم يعني فرعون

قوله

قوله لما في النداء من معنى القول اشارة الى ان تفسيرية ويجوز ان تكون مصدرية اي بان اذهب
قوله هل لك ميل وقد يقال قوله هل لك مجاز عن ائتزين وادعوك والقرية هي القرية وهي الجادة
قوله بالتشديد اي بتشديد الزاي لادغام التاء الثانية فيها لما بينهما من قرب المخرج قوله
واهديك الى ربك وتقديم التزكية لتقدم التخلية على التحلية قوله وارشدك الى معرفته اشارة
الى ان في النظم مضافا مضمرا ويجوز ان يكون اشارة الى ان الهداية الى معرفته هداية اليه كما
لانها لا وجود له في الذهن فتامل قوله اذ الخشية انما يكون بعد المعرفة يجوز ان يكون تعليلا
للعطف بالفاء او لاضمار المعرفة قوله وهذا بعض قوله هل لك الآيتين قوله وهي قلب
العصا حية والصغرى على هذا غيره من معجزاته عليه السلام قوله فانه كان المقدم يعني على الكل
فينبغي ان يكون هو المراد على ما يقتضيه الفاء التعقيبية قوله والاصل يعني بالنسبة الى اليد
البيضاء على الخصوص فانها كانت كالتبع لانه كان يتقيها بيده فقيل له ادخل يدك في جيبك فان
الاصل هو الاحق بالوصف بالكرية ودون ما هو كالتبع وان كان هو ايضا متعقبا قوله او
مجموع معجزاته والفاء للتعقيب ايضا باعتبار كون الجزاء الاول معقبا او للتسبيبية والصغرى
صح معجزات الانبياء عم المتقدمة او اسم التفضيل للزيادة المطلقة قوله وعصى الله
تعالى ويجوز ان يراد وعصى موسى فيما امر به الآن ما ذكره المصنف داخل في ذمه وتقبيح حاله
قوله عن الطاعة وكلمة ثم على هذا على معناها من التراخي الزماني اذ السعي في ابطال امره يقتضي
مهلة قوله او اوبر عطف على المعنى كانه قيل اي ادبر عن الطاعة لكن يابى كلمة ثم عن الحمل
على هذا المعنى الا ان يقال انها للدلالة على استبعاد ادباره مرعوبا مسرعا مع ادعائه الالهية
قوله او مناد عطف على الضمير المستتر في نادى لوجود الفاصل قوله احذ امثلا اشارة
الى ان النكال بمعنى التنكيل كالسلام والكلام بمعنى التسليم والتكليم وانه بمعنى اسم الفاعل صفة
لمصدر احذه وان الاضافة بمعنى في قوله لمن رآه اي لمن رأى احذه في الدنيا قوله
او سمعه اي سمع احذه في الدنيا او في الاخرة وكلمة او في كلام المص لمنع خلوه قوله
او على الاخرة على التعليل وفيه اشارة الى ان الاضافة حينئذ من اضافة المسبب الى السبب
وهو قوله ذكر ضمير الكلمة باعتبار الخبر قوله او للتنكيل بمعنى يكون انتصاب نكالا على المفعولية
قوله فيها اي في الدارين قوله اولها اي لكلمة قوله ويجوز ان يكون مصدرا مؤكدا اي ايضا
على المصدرية مؤكدا لمضمون احذه الله ويجوز ان يكون نصبا باحذ على تاويله بنكل بالاجزاء
تاويل نكال بالاحذ نكال قوله اصعب خلقا الصعوبة بالنسبة الى المخاطبين وتعاد وهم
قوله ثم بين كيف خلقها فعلى هذا يوقف عند قوله ام السماء قوله وام متصلة قوله ثم بين
للاشارة الى وجه ترك العاطف قوله او تخنها الذاهبة في العلو امتداد الشيء اذا اخذ

من اسفله الى اعلاه يستحي سمكا واذا اخذ من اعلاه الى اسفله يستحي عمقا قوله اظلمه اي جعله مظلما ذاهب النور من ظلم كسمع قوله اذا اظلم اي صار مظلما قوله واغا اضاف اليها في الكشاف اضيف الليل والشمس الى السماء لان الليل ظلها واعترض عليه بان الليل ظل الارض لا ظل السماء واجيب بانه باعتبار مرائي الناظر وفيه تامل ولعل الاولى ان يقال الاضافة للملابسة فان حدوثه سبب حركة السماء على ما قاله المص قوله وابرز ضوء شمسها اشارة الى ان الكلام على اضمار المضاف قوله ورعيها الرعي للانسان استعارة المرسن للانف كما استعير الرتع في قوله يرتع ويلعب الطيبي ويجوز ان يكون استعارة معنوية لان الكلام مع منكري الحشر كانه قيل ايها المعاندون الداخلون في زمرة البهايم المرزونون في قرنها المنتعمون بالدنيا وزهوتكم عن الاخرى فان قلت كون الكلام معهم لا يقتضي اختصاص الرعي لهم بل هو يعمهم وغيرهم على ما هو المناسب لمقام الاستدلال والالزام فلا يتم ما ذكره قلت بل هو قوله متاعا لكم الآية يقتضي الاختصاص لهم فتامل قوله وهو في الاصل لموضع الرعي فانه شايع الاستعمال فيه وان كان الاحتمال ان يكون مصدرا بمعنى المفعول ايضا شايع قوله لانها حال باضمار قد الخ وعلى هذا لا يثبت كون الارض مستقرها على خلق الجبال فوقرها على ما قاله في حم السجدة بل الوجه الاول يقتضي تقدم خلق الجبال فان قد لتقريب الماضي من الحال على ما عرف قوله تمتعا لكم اشارة الى ان المتاع بمعنى التمتيع وهو يحتمل النصب على المصدرية بفعله المقدر وعلى المفعول له والاول اولى لان الخطاب لمنكري الحشر والمقصود الاصلي هو تمتيع المؤمنين فلا يلايم جعل تمتع الاخرين كالغرض قوله اي تعلو على ساير الدواهي وعلى هذا فوصفها بالكبري يكون للتاكيد ولو فسرها بما يعلو على الخلائق ويقلبهم كان مخصصا قوله هي اكبر الطامات الاظهر تبديل الطامات بالدواهي فان الطامة مفسرة بما تطم على ساير الدواهي فتامل قوله او الساعة التي يساق فيها الآية فيكون اذا ظرفا لمجيء تلك الساعة باعتبار اشتمالها عليها قوله في صحيفته يجوز ان يكون الضمير للانسان وان يكون لما سوى فانه يقال كتب الاعمال وصحيفة الاعمال قوله وكان قد نسيها انث ضميرها سعي باعتبار المعنى فانه عبارة عن اعماله قوله وما موصولة اي ما عمله فسعى هنا بمعنى عمل قوله او ما بعده يجوز ان يكون عطفا على محذوف فيكون الجواب هو التفصيل نفسه على ما اثره الزمخشري وان يكون عطفا على يوم يتذكر فالتفصيل دليل الجواب وهو اقسموا قسمين قوله من التفصيل اي للانسان قوله هي ثاواه والكلام فيه الخ ظاهر في اختيار مذهب الكوفيين فانهم يقولون في مثله ان الموصول عوض عن الضمير المضاف اليه واما اهل البصرة فمذهبهم ان الاصل هي المأوى له حذف العايد للعلم بان الطاغي

هو

هو صاحب المأوى قوله للعلم بان صاحب المأوى فيه انه لا دلالة في ذلك على ادعاء فانه لو نكر المأوى كان هذا العلم بحاله ولبيت اللام عهدية لعدم سبق الذكر قوله مقامه بين يدي ربه وفيه وجوه اخر تقدمت في اخر الرحمن ولعل ما ذكر فيها من الوجه الثاني اسبب هنا مما ذكره المص قوله ومستقرها عطف تفسيري لمنتهاها وكلاهما اسم زمان وكذلك قوله ويستقر فيه عطف تفسيري لما قبله قوله اي ما انت من ذكريها لهم الخ ظاهره انه منع عن ذكر القيمة نفسها لهم وفيه ما لا يخفى مع انه لا يوافق لما قاله في تفسير من ذكراها فان قيل فليجعل قوله وتبين وقتها الخ عطفا تفسيريا لذكريها قلنا ايا ما قوله فان ذكرها لا يزيدهم الا عتا لا يقال المراد ذكر وقتها لان قوله ووقتها مما استاثره الله اه ينبوعنه ويجوز ان يقال قصد المص الاشارة الى وجه اخر لتفسير من ذكريها ولا امتناع في المنع اذا كان ذكرها يزيدهم غيا فهو قريب من قوله فذكر ان نفعت الذكري وعليه يدل ظاهر قوله انما انت منذر من يخشاها فتامل قوله وقيل فيم انكاره ترضه لكونه اخراجا للنظم عن الظاهر المتبادر قوله وقيل انه متصل اه والمعنى انهم يقولون في اي مرتبة انت من علمها والذكرى اريد بها العلم وفيه ايضا بعد ولذلك ترضه قوله وهو لا يناسب تعيين الوقت فانه اذا لم يتعين الوقت يحتمل وقوعها في كل حين فيكون الابهام ادخل في الاخافة والانذار ثم كلام المص تنتظم احتمالي ان يكون القصر من قصر الموصوف على الصفة كما اثره الزمخشري اي انما انت الآ منذر لها معلم وذكر صلة المنذر لكونها ذات مدخل في القصر وان يكون من قصر الصفة على الموصوف على ما اشير اليه في المفتاح اي ما انت منذر الا من يخشاها ولا يرد عليه انه اضافة فانها لمجرد التخفيف لا يتغاير بها المعنى قوله على الاصل قال ابو حيان بل الاصل الاضافة فانها هي الاصل في الاسماء واغا اعملها للتشبيه سورة عبس وتسمى الصاخة مكية بالاجماع وآيها احدى واربعون وفي البيضاوي اثنتان وفي الكشاف فاتحة مكية

بسم الله الرحمن الرحيم وبه التوفيق قوله روي ان ابن ام مكتوم ام ابيه وهو هم فقد نص ابن عبد البر وغيره انها امه واسمها عاتكة قوله يدعوهم الى الاسلام حال او استيناف قوله ولم يعلم تشاغله بالقوم وما وقع في التفسير الكبير انه لصحة سمعه كان يسمع مخاطبة رسول الله ﷺ معهم ويعرف بذلك شدة اهتمامه بشانهم غير سليم ولا يمكن انكار مدخلية الابصار في العلم بالتشاغل قوله وان جاءه علة لتولى او عبس اي منتصبا على العلية باحدهما والا فهو نفي في المعنى علة لهما متعلق بهما قوله على اختلاف المذهبين يعني المذهب البصري والكوفي في اختيار اعمال المؤخر او المقدم في باب التنازع قوله بمعنى لان جاءه الاعمى فعلى هذا لو وقف على تولى ثم يبتدء والاستفهام للانكار قوله وذكر الاعمى للاشعار بعلته

اه دفعا لما عسى يحتج بالبال انه كان قد استحق التاديب والزجر لاقدامه على قطع كلامه
عم وايذائه له قوله والدلالة على انه احق بالرأفة اه فان قلت هذه الدلالة وسيلة
الى زيادة الانكار فالوجه تاخيرها الى حينها كما في الكشاف قلت انها كما يجوز ان يجعل وسيلة
اليها يجوز ان يجعل للحال والبعث على الرأفة والشفقة وعليه بنية المص قوله او لزيادة
الانكار يشير الى ان اصل الانكار حصل من دلالة المقام واسناد الفعلين الى ضمير الغيبة
مع ان مقتضى ظاهر الاسناد الى ضمير الخطاب فان فيه دلالة على ان مثله لا ينبغي ان يصدر
من المخاطب مثله فكان الشان كان العباس والمتولي غيره هذا وفي البحر جاء بضمير الغايب
في عبس وتولى اجلالا لاعمى ولمخاطبته اياه في المشافهة بناء الخطاب ما لا يخفى
قوله كانه قال لوتى لكونه اعمى يعني انه لا يليق بخلقه العظيم قوله كالالتفات اه فان فيه
دلالة على زيادة الانكار كمن يشكو الى الناس جانيا جنى عليه ثم يقبل على الجاني اذا حمي في الشكاية
مواجهاله بالتوبيخ هذا ويجوز ان يكون الخطاب للانسان بعد الايحاش قوله اي واي
شيء يجعلك داريا بحاله فيزيد يذكيه مفعولا على ما اختاره بعضهم منهم الزمخشري
فيتم الكلام عنده ويكون لعله يزكى ابتداء كلام واختار ابو حيان تسليط يدريك
على جملة الترجي اي لا يدريك هو متوجها منه ان يزكى او يذكر قوله وفيه ايماء وجه
الايماء في غاية الخفاء قوله اي يتعظ فينفعه اه فالاول اشارة الى التحلية عن الآثام
والثاني الى التحلية بشعاير الاسلام ولهذا دخلت كلمة الترديد قوله اي انك طمعت
اشارة الى ان الترجي على هذا الوجه للرسول عم قوله فما يدريك ان ما طمعت فيه كاين
وفيه ان الفعل وقع على لعله يزكى فيكون المعنى وما يدريك انه يتوقع منه التزكي وتترجى
فلعله من قبيل المقتفى المستحيل والظاهر ان العلامة والمص سلكا مسلك المبالغة فجعلاه
كناية عن تحقق المطموع ووجوده فتامل قوله جوابا للعل تشبيها له بليت
قوله فانت له تصدي اي دون الاعمى قوله بالادغام يعني بادغام التاء في الصاد
اي تعرض وتدعي قال ابو حيان يقال تصدى الرجل وصديته قوله وليس عليك باس
ظاهره جعل ما نافية وان كان المعنى على هذا ايضا اذ اجعلت استفهامية فانه للانكار
واما من جاءك يسعى الآية الظاهر ان النظم من الاحتباك ذكر الغنى اولا للدلالة
على الفقر ثانيا والمجيء والخشية ثانيا للدلالة على ضدها اولا قوله يقال لهى عنه كرضي
قوله ولعل ذكر التصدي والتلهي يعني على هذا الاسلوب وهو ترتيبهما على الموصوفين
مع تقديم الضمير المسند اليه في المقامين المفيد للتقوي بل الاختصاص كما يشار الى ذلك
قوله

قوله لا ينبغي له ذلك الضمير المجرور لمثله والاشارة الى ما ذكر من اهتمام قلبه وتلهيه
قوله وعن معاودة مثله عطف تفسيري لما قبله قوله والضميران للقران او العتاب و
الاولى ان يجعل الضميران للآيات او السورة او المعاتبة وجعل التذكير في الثاني
بتاويل القران او العتاب او لكون المصدر في تاويل ان مع الفعل حتى لا يلزم ارتكاب
التاويل قيل ظهور الاحتياج اليه ثم الظاهر من الكشاف ان الضمير الثاني للتذكرة لكونها
في معنى الذكر والوعظ لا لمرجع الضمير الاول قوله مشيته فيها قيل المراد بها اللوح المحفوظ
لكن كونه صحفا غير مروي وقيل صحف الانبياء لقوله ان هذا لفي الصحف الاولى او صحف
الملائكة المنتسخة من اللوح وقيل صحف المسلمين فيكون اخبارا عن الغيب فان لم يكن القران
مثبتا في الصحف زمان كونه عم بمكة قاله ابو حيان قوله صفة لتذكرة او خبر ثان
وعلى الوجهين فقوله فمن شاء ذكره اعتراض والفاء لا تمنع عنه كما نقل عن الزمخشري
ولعل النقل غير صحيح فانه صرح في النحل بجواز كون فاستبقوا الخير اعتراضا قوله
ينتسخون الكتب اه على الوجه الاول قوله او الوحي على الثاني قوله او سفراء عطف
على كتبة قوله يسيغرون في الوحي اه على الاول قوله او الامة عطف على رسله يعني على الوجه
الثاني قوله او متعطفين على المؤمنين اه فكرام على هذا الوجه من الكرم ضد اللوم و
على الاول من الكرامة قوله وهو نعت قوله قتل الانسان ما اكفره قوله يدل على سخط عظيم يعني
باعتبار جزئه الاول وهو الدعاء فانه ليس على حقيقته لامتناعه من الله تعالى لان مقتضاه
العجز فالمراد اظهار السخط على الذم اي باعتبار جزئه الثاني قوله بيان لما انعم عليه يعني
شروع في بيانه قوله خصوصا قيد للمنعم عليه وهو الانسان فان اريد به الجنس كما يدل
عليه تفسير قوله لما يقض ما امره فظاهر وان اريد الخصوص فالتخصيص اضافي بالنسبة
الى سائر الحيوانات اذ لا اقبار فيها قوله فهيأه اه او قدره وعلى الوجهين فالفا
للتفصيل فان التقدير يتضمنه على المعنيين قوله ونصب السبيل اه فالبارز في يسره للسبيل
وتوفيقه باللام دون الاضافة مع ان مقتضى الظاهر الاضافة قوله للاشعار بانه سبيل عام
على التفسيرين للسبيل قوله ولذلك عقبه بقوله ثم اماته فان الموت وصلة الى المقصد
وعلى الاول فتخصيص هذه النعم بالذكر لانه يتضمن الاشارة الى ان الانسان في مبداه وه
ماء مهين وانه خرج من مخرج البول مرتين وفي منتهاه جيفة قذرة يطرح من البين ويستر
من العين فمن كان في هذه المرتبة من دناءة الشان وسفالة المكان اني يليق له الاتصاف
بالكفران والاتسام بسمة الطغيان والتكبر على القادر المنان والله اعلم قوله

وصله في الجملة اي في بعض افراد هذا الجنس وهم المؤمنون قوله والاحرا بالقرن الصحاح اقبرته اي امرته بان يقبر والقبر الدفن قوله غير متعين في نفسه بخلاف وقت الموت فانا نجزم بان احدا من ابناء الزمان لا يتجاوز مائة وخمسين سنة مثلا وليس لاحد مثل هذا الجزم في النشور قوله على ما هو عليه يعني من الاستمرار على الكفران قوله وقراء الكوفيون بالفتح وبالفتح قراء رويس ايضا وصلا واما في الابتداء فهو بقراء بالكسر ذكره ابن الجزري في النشر قوله بدل الاشتمال فانه لكونه من اسباب تكون الطعام كالمشتمل عليه وح فالعائد محذوف والتقدير وجبنا له ويجوز ان يجعل من بدل الكل على الادعاء قوله واسند الشق الى نفسه يعني على الوجه الثاني قوله اسناد الفعل الى السبب في بحث فان الشق يجيء بمعنى الايقاع والاحداث وبمعنى الهيئة الحاصلة بالاحداث ولا شك ان محدث تلك الهيئة في الارض هو الله تعالى دون العبد فلا مانع من قيام معنى الشق به سبحانه كقيام الاحياء والاماتة ولا عن جعل الاسناد حقيقة واما الحرف والطمع فانهما كيفيتان يستحيل قيامهما بالذات المقدسة فلا يقاس الشق عليهما فليتامل قوله يؤتشم للشتاء اي تهيئا قوله فاذا جاءت الصاخة جواب اذا ما دل عليه قوله يوم يفر المراء من اخيه الآية على قياس ما سبق في النازعات او ما دل عليه قوله لكل امراء منهم الاية اي اشتغل كل واحد بنفسه او ما دل عليه قوله وجوه يومئذ الآيات اي انقسموا قسمين قوله وصفت بها مجازا اه وقد تجعل الصاخة بمعنى الصمة على الاسناد المجازي فان الصم حقيقة هو المستمع قوله سورة التكوير ويسمى سورة اذا الشمس كورت مكية بلا خلاف وآياتها تسع وعشرون في البسملة وعشرون قوله بسم الله الرحمن الرحيم رب اعني ياكريم قوله بمعنى رفعت متعلق بقوله لفت يعني ان تكورها كناية عن رفعها اذ لا مانع عن ارادة المعنى الحقيقي ايضا وكون الشمس كرة مصمتة على تسليم صحته لا يمنع عنها فيجوز ان يحدث الله تعالى فيها قابلية التكوير بان يصيرها منبسطة ثم يكورها ان الله على كل شيء قدير قوله لان الثواب اه اشارة الى بيان العلاقة المصححة للارادة الكنائية يعني ان الثوب اذا اريد رفعه من مكانه وستره يجعله في صندوق او غيره لف وطوى فكان بين اللف والرفع علاقة اللزوم قوله او لف ضوءها عطف على قوله رفعت فيكون اسناد كورت الى ضمير الشمس مجازيا او بتقدير المضاف قوله فزال انبساطه فاللف على هذا مجاز عن الاعدام اذ لا مساغ لارادة المعنى الحقيقي لان الضوء لكونه من الاعراض لا يتصور فيه اللف في الكشاف وهي عبارة عن ازالتها والذهاب بها لانها

دامت باقية كان ضياؤها منبسطا غير ملفوف فنظر فان الله تعالى قادر على ان يطمس نورها مع بقائها قوله او القيت عن فلكها عطف على لفت قوله وارتفاع الشمس يفعل يفسر ما بعدها اوفي وهذا هو مذهب البصريين واما الكوفيون والفهم الاخفش فيرفعونها واشباهها على الابتداء لان التقدير برخلاف الاصل قوله قال العجاج في مدح عمر بن معمر التيمي اوله اذا الكرام ابتدروا بباع بذر تقتضي الباري اذا الباري كسر والباع يستعمل في الكرم يقول اذا الكرام ابتدروا افعل المكارم بدرهم اي اسرع كانقضاض الباز على الجبارى وخربان بالكسر جمع خرب محركة وهو ذكر الجبارى قوله عن وجه الارض اي رفعت عنه قوله او في الحق يعني لكثير السحاب قال الله تعالى وهي تمر مر السحاب قوله جمع عشراء كنفاس ونفساء قال في القاموس ليس فعلاء يجمع على فعال غير نفساء وعشراء قوله او السحايب في التفسير الكبير وهذا وان كان مجازا الا انه اشبه بسائر ما قبله فان قلت قد شبهه بالجبال فلت من حيث ان السحاب يعقد في الاكثر على بعد كما ثم هي تمر يومئذ مر السحاب هذا وانت خبير بان المعنى الحقيقي اشبه بما بعده قوله وقرئ بالتخفيف الاظهر انه عدي بالحرف ثم حذف واوصل الفعل بنفسه وهذه القراءة رواها معمر عن البزي قال في اللوامح فيل هو وهم انما هو عطلت بفتحتين بمعنى تعطلت لان التشديد فيه للتعدي يقال منه عطلت الشيء واعطلته فعطل بنفسه ثم قال فلعل هذه القراءة عن ابن كثير لغة استوى فيها فعلت وافعلت قوله ثم رددت ترابا ليس هذا معتبرا في معنى الحشر وانما ذكره المص تكميلا قوله اذا انجحفت السنة بالناس اي استأصلهم قوله من سجر التنور يعني على الوجهين قوله تبكيتا لوائدها جواب عما يقال ما معنى سؤال الموؤدة عن ذنبها الذي قتلت به وهلا سؤال الوائد عن موجب قتلها لها ووجه التبكيت ان المحيي تعليه اذا سئل يحضر من الجاني وتنسب اليه الجناية دون الجاني كان ذلك بعثا للجاني على التفكر في حال نفسه وحال المجني عليه فيعتبر على براءة ساحة صاحبه وعلى انه هو المستحق لكل نكال فيتحم قال الطيبي وهذا نوع من الاستدراج واقع على طريقة التعريض انتهى يعني انه ابلغ فلذلك اختير على التصريح هذا واحتج الزمخشري بالآية على ان اطفال المشركين لا يعذبون وعلى ان التعذيب لا يستحق الا بالذنب قائلا اذا بكت الله الكافر ببراءة الموؤدة من الذنب فما قبح به وهو الذي لا يظلم مثقال ذرة ان يكثر عليها بعد هذا التبكيت بعقل بها ما تنسى عنده فعل بالتبكيت من العذاب السرمد انتهى وهذا استدلال بدلالة النص ونحوي الخطاب كالاستدلال على حرمة شتم الابوين وقبحه من قوله ولا تقل لهما اف وليس

على قاعدة التحسين والتقبيح والجواب منع الدلالة فلا يقاس حال الخالق بحال المخلوق
ولا يستقبح منه ما استقبح منهم الا يرى ان الذي يخلد في النار ويستحق قائله الذم
والعقاب قال صاحب الكشف بعد تسليم قاعدة التحسين والتقبيح اشارة الآية الى
ان باعثهم على القتل لم يكن الذنب لا الى ان الذنب اعني ما يستحق به الموؤدة التعذيب
معدوم من كل وجه وفيه بحث فانها غير مكلفة فكيف يكتب عليها الذنب قوله
وقراء ابن كثير وابو عمرو روح بالتخفيف وبه قراء رويس ايضا الآتي في رواية ابي الطيب
عنه قوله اوكل منها عطف على المستتر في قرنت للفصل قوله وقتلت على الاخبار عنها
يعني على القراءتين ولو حكي ما خوطبت حين سئلت لقيل قتلت او كلاهما حين سئلت يقتل
قتلت قوله للمبالغة في التشريع على المعنيين قوله او شدة النظائر مختص بالمعنى الثاني قوله
وقراء نافع وابن عامر في رواية ابن ذكوان عنه قوله وحفص وابو بكر ايضا في رواية العليمي
قوله ستت منها في مناداي قيام الساعة على التفسير الاول لخبر ومن على الثالث ايضا اذا
اريدت الامانة في الدنيا عند النفخة الاولى قوله وتفسر في معنى العموم فلا اطراد لقولهم
النكرة في سياق الاثبات لا تعم وقد يقال تنكير نفس للتقليل الادعائي اذ القصد الى استقلال
الكثير في مقام الكبرياء قوله كقولهم غرة خير من جرادة وفي شرح المفتاح التنكير في غرة
للافراد الشخصي والعموم مستفاد من تساوي نسبة الجزئيات الى الافراد الجنس قوله ولذلك
اي لكون المراد انسيارات خاصة دون ما يشمل الثوابت قوله افضل ظلامة وهذا المعنى
انسب لمراعات المقابلة مع قرينه قوله او ابو بكر لانا سب ذكره في سياق كونه من الاضداد
والاظهر تقديمه عليه قوله عبرة اي بالنفس عن اتصال روح ونسيم يعني على الاستعارة بعلاقة
الشبه في تفريح القلب ثم اشتق منه الفعل والظاهر من تقرير الصانه جعل بعد الاستعارة
كناية عن الاضاءة قوله كريم اي عزيز على الله سبحانه او متعطف على المؤمنين كما تقدم في السورة
السابقة قوله ذو قوة على تحمل ثقل الوحي قوله عند الله ذي مكانة لم يظهر مما ذكره نكتة التعليق
بهذا الوصف والاولى ما اشار اليه صاحب الكشاف ان تخصيص الله تعالى عظم منزلة جبريل عليه السلام
فان منزلة من يلازم السلطان عند سرير الملك من مرتبة من لا يلازمه عند الوضوء قوله تعظيما
للامانة لانها هنا للتراخي الرتبي قوله وما صاحبكم بمجنون في هذا العنوان اشارة الى انهم
اعرق بحاله عم فانه كان بين اظهرهم في مدد متطاولة وقد جربوا عقله فوجدوه اكمل الخلائق و
لقبوه بالامين الصادق قوله اذ المقصود نفي قولهم انما يعلمه بشر والمستدل ان يقول فكان يكفي
في افادة هذا المقصود ان يقال لقول رسول الله عم كريم او ملك كريم فالزيادة على ما سبق

الكلام من البليغ يعد لكنة وفضولا الا انه في المآل كلام على السنن الاخص والاسلم ان يقال
في الجواب الكلام مسوق لحقيقة المنزل الا انه على صدق ما ذكر فيه من احوال القيامة على ما يدل عليه الفاء
السببية في قوله فلا اقسم والاشك ان ذلك يقتضي وصف الآتي به فلذلك بولغ فيه دون
من لم ينزل عليه فلذلك اقتصر فيه على نفي ما يهتمون قوله افتري على الله كذبا ام به
جنة الاظهر ان يتلو بدل له يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون قوله يطلع الشمس الاولى
وهو راس السرطان والاولى صفة مطلع قوله فهم اشارة الى ان الظنين فعيل بمعنى المفعول
واختاره قراءة الظاء وفاقا لابي عبيد لان نفي البخل ولي من نفي التهمة قوله وقراء نافع
وعاصم وحمزة وابن عامر بالضاد قال في النشر وكذلك هو في جميع المصاحف ونقل السخاوي
في شرح العقيلة عن ابي عبيد ان الظاء ليس بخلاف الكتاب لان الظاء والضاد لا
يختلف خطهما في المصاحف الا بزيادة راس احديهما على راس الاخرى فهذا قد يشتبه في
خطه المصاحف وينداني قال السخاوي وصدق ابو عبيد فان الخط القديم على ما وصف انتهى
وفيه نظر فانه ان اتهام لجميع كتبة المصاحف الذين نقلوها عن المصاحف القديمة فانهم اتفقوا
على رسمها ضادا كما قاله صاحب النشر فان قيل كيف يصح قوله انه كذلك في جميع المصاحف
وقد ثبت انه في مصحف عبد الله ابن مسعود رض بالظاء قلنا مراده المصاحف التي تيداولها
الناس قوله والضاد من اصل حافة اللسان اه فان قيل فان وضع المصلي احد
الحرفين مكان الاخر قلنا قال في المحيط البرهاني بالظاء مكان الضاد او على العكس فالقياس
ان يفسد صلوته وهو قول عامة المشايخ واستحسن مشايخنا وقالوا بعدم الفساد للضرورة
في حق العامة خصوصا للعجم ونقل في التاتارخانية عن الخلاصة لو قراء بالظاء مكان الضاد
او بالضاد مكان الظاء تفسد صلوته عند له حنيفة ومحمد وعند عامة المشايخ كابي مطيع
البلخي ومحمد بن سلمة لا تفسد صلوته قوله تذكير لمن يعلم التخصيص عن يعلم تخصيص العقل
او لاختيار القول الثاني من الاقوال المذكورة في اول الفاتحة

سورة انفطرت وتسع عشرة او تسع آيها بالاتفاق وهي مكية بالاتفاق ولا خلاف

بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تساقطت متفرقة كما تساقطت اللآلي اذا انقطع السلك قوله فتح بعضها الى بعض
آه لا دلالة في النظم على خصوصية هذا المعنى ولعل ذلك التعيين مستند الى الاثر قوله قلب
ترابها واخراج موتاها ولا يخالفه ما يجيء في العاديات فان البعثرة تجيء بمعنى الاخراج ايضا
وقيل انه مركب اه اشير الى هذا في الكشاف وفي التفسير الكبير وردته ابو حيان بان الراء
ليست من حروف الزيادة بل هما مادتان مختلفتان وان اتفقتا من حيث المعنى ونظيره

دمث ودمثز وفيه ان التركيب غير الزيادة فلا يمانعه عدم كون الواء من حروف الزيادة ولعل وجه تعريض المص ان التركيب خلاف الاصل لا يعدل اليه اذا كان عنه مندوحة **قوله** من عمل او صدقة وقد سبق من المص اشارة الى تفسيره بوجه آخر في سورة البقرة فتذكر **قوله** من سنة او تركة الاولى مقابلة الاول والثاني في مقابلة الثاني وفي بعض النسخ السيئة بدل السنة والاولى هي الاولى وصحف بعضهم التركة بالترك المضاف الى الضمير ولا وجه له **قوله** وجرأك على عصيانه اشارة الى ان الانسان يقدم الاصرار والفجار ولا خصوصية بالكفار لوقوعه بين المجمل ومفصله واما قوله بل يكذبون بالدين فاما من بني فلان قتلوا زيدا اذا كان القاتل واحدا منهم واما انه ترشيح لقوة اغترارهم كما قاله صاحب الكشف نعم لا يناسبه قول المص اضراب الى ما هو السبب الاصلي في اغترارهم فتامل **قوله** وذكر الكريم للمبالغة في المنع عن الاغترار لدلالته على ان الكرم لا يصلح ان يكون سببا للاغترار فاذا لم يصلح هو ان يكون سببا به فاي شيء يصلح لذلك وعلى هذا فقوله فان الكرم اه تعليل لما يفهم من سياق عدم صلاحية الكرم للحمل على الاغترار **قوله** والاسعار عطف على قوله للمبالغة وفي بعض النسخ وعن الاشتغال عابه بغيره الشيطان والاولى هو الوجه **قوله** والدلالة على ان كثرة كرمه يعني المعلومة مما بعده من الصفة الكاشفة **قوله** تشديد في الحث في طاعته شكرا لله تع **قوله** مبينة من التبيين **قوله** منبهة على ان من قدر على ذلك اي ما ذكر من الخلق والتسوية والتعديل **قوله** بما يستعدها انث ضميرها لانه عبارة عن القوى **قوله** اي عدل بعض اعضائك ببعض الوجهان لتوجيه قراءة الكوفيين ونظيره ما مر في اوائل الانعام ولقد سهى من جعل الاول لتوجيه قراءة التشديد **قوله** اي ركبك في اي صورة شاءها تعظيم احتمالي يتعلق الظرف بركب على تضمينه معنى الوضع وتعلقه بالمحذوف على الحالية اي ركبك حاصلا في اي صورة والمعنى ركبك في صورة معينة متميزة فان اي سئوال عن التميز **قوله** وقيل شرطية اي ان شاء ان يركبك في غير صورتك التي انت عليها ركبك والتمريض لكون ظاهر البعد **قوله** والظرف صلة عدلك بمعنى على الوجه الثاني اذ لا يجوز تعلقه بركبك لان معمول ما بعد حرف الشرط لا يتقدم عليه **قوله** والمراد بالدين الجزاء فانه يجيء بهذا المعنى **قوله** او الاسلام لان الدين عند الله الاسلام وهو هنا كناية عن التصديق بالثواب والعقاب على ما اشير اليه في الكشاف فلا يرد ان ما بعده يعين ارادة معنى الجزاء فافهم **قوله** تحقيق لما يكذبون به سواء كان حالا او استينافا **قوله** وتعظيم الكتبة بكونهم كراما اي ببيان كونهم كراما وفيه اشارة الى ان التعظيم في وصفهم بكونهم اعزاء

على الله تعالى بالكتبة والحفظ على ما يفهم من الكشاف **قوله** عند الله اشارة الى ان معنى التعطف لا يلايم هذا المقام بخلاف ما في سورة عبس **قوله** يصلونها حال من ضميرهم في الجزاء او استئناف **قوله** وقيل معناه وما يغيبون عنها كانه اشارة الى ان غابيين من باب حكاية الحال الماضية والتمريض لانه خلاف الاصل ولا يلجأ الى ارتكابه التطبيق الواو على هذا للعطف فيقتضي المغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه اي انهم الآن ليسوا بغائبين عن الجحيم قلت ان بعض الفجار في فترة الاحياء بعد وبعضهم لم يخلق كذلك وعذاب القبر انما هو بعد الموت وقول العلامة قبل ذلك يا باء تمام حمله عليه من المعنى والظاهر الواو للحال والجملة على الوجه الاول حال مقدرة وعلى الثاني من باب جاؤكم حصرت صدورهم والله تعالى اعلم **قوله** اي كنه امره بحيث لا يدركه دراية دار اشارة الى ان الخطاب لكل من يتأتى منه الدراية **قوله** والامر يومئذ لله قال صاحب الكشف الظاهر ان الامر واحد الاوامر كقوله لمن الملك اليوم فان الامر من شأن الملك المطاع وفيه تحقيق قوله لا تملك نفس لنفس شيئا الدلالة على ان الكل موسومون مطيعون مستغلون بحال انفسهم مقهورون بعبودية تم سيط ط الربوبية قلت اذا حمل الامر على واحد الاوامر يكون اعم واشمل وما ذكره من التحقيق والملاءمة باق على حاله ولا انازع في جواز كون الامر واحد الاوامر وانما النزاع في ظهوره **سجع المطففين قال في الاتقان قيل مكية الا ست ايات من اولها** وفي الكشاف وفي بعض النسخ هذا الكتاب فاختلف فيها وقال ابو حيان هذه السورة مكية وفي قول ابن مسعود ومقاتل مدنية وفي قول الحسن وعكرمة ومقاتل ايضا وقال ابن عباس وقتادة مدنية الا الآيات الذين اجرموا الى آخرها فهو مكي ثمان آيات **قوله** وهي ست وثلثون اية بالاتفاق **تسمية** ربت اغني يا كريم **قوله** لان ما يخسس طفيف تعليل لتسمية البخس بالطفيف والظاهر ان بناء التفعيل للتكثير لان البخس لما كان من عاداتهم كانوا يكثرون التطفيف ويجوز ان يكون للتعدية **قوله** روي ان اهل المدينة اه قال الولي ابن العراقي رواه النسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه من حديث ابن عباس والرواية بظاهرها يدل على نزول هذه الآيات بالمدينة **قوله** وفي الحديث خمس بخمس رواه الحاكم في مستدركه من حديث بريدة ومن حديث عبد الله بن عمرو ورواه الطبراني من حديث ابن عباس رض **قوله** واغا ويل على يمن اه اشارة الى ما قاله الفراء ان من وعلى يعقبان هنا فاذا قال اكتلت منك فكانه قال استوفيت منك واذا قال اكلت عليك فكانه قال اخذت عليك **قوله** او اكتال يتحامل فيه عليهم عطف على قوله لما لهم وفيه اشارة الى ان تعدية الاكتيال على لتضمن معنى التحامل

فانهم كانوا يخرجون المكيال ويحتالون في الملاء قوله فحذف الجار الاظهر تقديره على يخرجون او تقديم يخرجون على قوله اي كالوا قوله كقوله ولقد جئتك المؤ اوعاقلا عامه ولقد جئتك عن بنات الاوبر الكؤ اجم كماة والعاقل ضرب منها والعطف من باب عطف جبرئيل على الملائكة قيل اصله عاقيل لان واحدها عسقول كعصفور فحذف ايا ء للضرورة وفيه بحث بل واحده عسقل ففي قانون الادب العسقل سمار وغ بزرك وسپيد فيجمع جمعه على فعالل كعقرب وعقارب وعسكر وعساكر وبنات الاوبر ضرب من الكماة ردئ قوله فانه يخرج الكلام اه فيه بحث فان في جعله تاكيدا لدفع توهم المجاز مزيد تقبيح لحالهم بعد ما حصلت الدلالة على اختلافهما في الاخذ والدفع لان مفعول الفعلين وهو الناس محذوف للعلم به بدلالة المقام كما اذا كان التقدير كالوا مكيلهم فان المراد كالوا مكاييلهم للناس حيث دل على انهم يباشرون ذلك الفعل الخسيس بانفسهم دون خدمهم واتباعهم والله اعلم قوله ويستدعي اثبات الالف بعد الواو اه وما اجاب به في الكشاف ان خط المصحف لم يراع في كثير منه خط المصطلح عليه في علم الخط قد اشار المصنف الى دفعه في اول ص فتذكر وقوله رأيت في نكت مخطوطة بايدي الائمة المتقنين هذه الالف مرفوضة مخالف للمعروف من قياس علم الخط قوله وفيه انكار وتعجيب يعني ان الهمزة الداخلة على لا النافية للانكار والتعجيب قال ابو البقا الا ليست للتنبيه لان ما بعد حروف التنبيه مثبت وهنا نفي قوله وفي هذا الانكار والتعجيب وذكر الظن اه التعجيب دل كلمة الظن على التجهيل واسم الاشارة على البعيد ووصف القيامة بيوم عظيم ثم ابداله بقوله يوم يقوم الناس لرب العالمين على استعظام ما يستحقرون وان للحكمة اقتضت ان لا يهمل ذرة من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن مثقال ذرة شرا يره وفي تخصيص رب العالمين من بين سائر الصفات اشعار بالمالكية والتربية فلا يمنع عليه الظالم القوي ولا يترك حق المظلوم الضعيف قوله وقيام الناس عطف على العظيم قوله مبالغات في المنع عن التطفيف واصل المنع حصل بقوله ويل للمطففين قوله يعني على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه وعلى الوجهين لا يتوجه السؤال بلزم حصول الكتاب في الكتاب اذ اسلم فساد اللازم قوله لانه مطروح اه فانتجيجين اما بمعنى المسجون او من اطلاق اسم المحل على الحال قوله وقيل هو اسم المكان لما ورد في الحديث ان عليين مكان قوله صفة مخصصة على ان يكون المراد بالحق هو المعهود الذهني قوله ردع عن هذا القول ولا يبعد ان يكون ردعا عن مجموع التكذيب والقول قوله ما كانوا يكسبون يجوز ان يكون ما مصدرية او موصولة

والعائد

والعائد محذوف قوله ردّ لما قالوا فان كلمة بل للاضراب وابطال ما قالوه قوله وبيان لما ادى بهم ما موصولة والباء مزيدة قوله بان غلبت متعلق ببيان قوله بالانهماك فيه اى اللج في العصيان قوله حتى صار ذلك الاشارة الى الحجب قوله فعمي عليهم اه فان حجب الشيء يعمي ويصم قوله فان كثرة الافعال اه تعليل لقوله غلب قوله اى قلل ذلك اصار كثرة المعاصي سببا لحصول ملكة الحجب قوله كما قاله م اه يعني ان المراد بما ذكر في الحديث حصول تلك الملكة ولما كان الذنب شاغلا بغير الله جعل ما حصل منه سوادا وظلمة لانهما يمنعان عن الادراك قوله جعله تمثيلا لانه لا كناية اذ لا يمكن ارادة المعنى الحقيقي على زعمهم قوله ليدخلوه النار اه كانه اشارة الى ان اسم الفاعل هنا بمعنى الاستقبال قوله تكرير للاول يعني المذكور في قوله كلا ان كتاب الفجار قوله اي مقطع يعني عن الغير فختام الشيء وخاتمته اخره كانه ختم بالمسك اي الانتهاء حصل به كذا ذكره صاحب الكشف قوله علم لعين بعينها قيل لكان من حقه ان يمنع الصرف للعلمية والتانيث وان كان مجاريا وجوابه انه ذهب بها مذهب النهر ونحوه فيكون كواسط وواسق او لكان اي جاريا سورة انشقت وتسمى سورة الانشقاق وفي ترتيب هذه السور الثلث نكتة تقدم في تفطرت التعريف بالحفظة الكاتبين وفي المطففين التعريف بمستقر تلك الكتب وذكر في هذه السورة ابتداءها في البقعة عند البعض مكية وآيها خمس وعشرون آية ولا نعلم في ذلك خلافا لسم الله الرحمن الرحيم قوله بالغمام روي ذلك عن ابن عباس رضيها وقاله الفراء والزجاج وقيل تنشق لهول البقعة لقوله وانشقت السماء فهي يومئذ واهية وفيه بحث اذ لا مانع في ان يكون ذلك ايضا بالغمام قوله تنشق من المجرة بفتح الميم قوله وانقادت لتاثير قدرته عطف تفسيري لما قبله قوله انقياد المطواع اه اشارة الى ان قوله اذنت لربها استعارة تمثيلية قوله بسطت فالمدّ يجيء بمعنى البسط ايضا قوله ما في جوفها من الكنوز قال ابو حيان وضعف هذا بان ذلك يكون وقت خروج الدجال لا يوم القيمة وفيه انه لو سلم ان ذلك يكون وقت خروج الدجال فيوم القيمة وقت متسع يجوز اعتباره من وقت خروجه ولو مجازا او قدر مثله مرارا والله اعلم قوله في الالقاء والتخلية الاظهر في التخلي قوله وتقديره لا تقي الانسان كدحه اي جزاء كدحه او كدحه نفسه اذ الكتابة نوع وجود للمكتوب وعلى هذا يظهر كون ما بعده تفصيلا لما قبله ظهورا بينا ثم لا مانع عن جعل ضمير ملاقيه للرب كما لا يخفى قوله او فملاقيه يعني بتقدير المبتدا مثل انت او هو قوله ويا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا اعتراض يعني على الوجه الاخير قوله اي يوتى كتابه اه اشارة الى ان

اوتى بمعنى يؤتى والتعبير بصيغة الماضى للتحقيق ثم فى كلامه اشارة الى دفع الدوافع المتوهم بين ما فى هذه السورة وسورة الحاقة حيث لم يذكر فيها الظهر فان قيل عصاة المؤمنين من اى قسم من هذين قلنا من الاول انشاء الله ولا اشكال فيجوز ان يكون قوله فسوف يحاسب حسابا يسيرا من وصف الكل بوصف البعض وقد يقال كتاب عصاة المؤمنين يعطى عند خروجهم من النار وقال ابو حيان الظاهر من الآية ان الانسان انقسم الى هذين القسمين ولم يتعرض للعصاة الذين يخلطهم الله النار قوله فلا اقسم بالشفق الآية فى كل من تلك الاشياء التى اقسم بها بحول من حال فاسب المقسم عليها قوله وعن ابى حنيفة وهو مذهب ابى هريرة رض وعمر بن عبد العزيز رضهما عنهم وروى اسد بن عمرو ان ابا حنيفة رض رجع عنه قوله بقى به يعنى على كل من المعنيين تم مناسبة بمعنى البياض اكثر قوله من الشفقة وهى رقة القلب فى الكشاف ومنه الشفقة والمخالفة اذا المراد من العبارتين بيان ان الاشتقاق الكبير فيجوز جعل كل منهما مشتقا منه قوله وما جمعه ظاهر انه اشارة الى ان ما موصولة قوله يقال وسقه فاتسق واستوسق يعنى ان كلا منهما مطاوع يوسق ونظيره اتسع واستوسع قوله مستوسقات اى مجتمعات وكملة لو للتمنى او له ان لنا قلائص حقايقا الفلائص جمع قلوص وهى الناقة الشابة والحقايق جمع حقاق جمع حقة وهى التى طعنت فى الرابعة قوله او طرده عطف على جمعه يعنى ان الوسق كما يجئ ايضا بمعنى الطرد قوله من الوسيقة للابل المسروقة قوله حال بعد حال بيان لحاصل المعنى والا فالجمع انما عن على معناه المشهور وهو كما قوله وهو لما طابق غيره اى مطلقا قوله فقيل للحال المطابقة يعنى ثم خصته العرف بها قوله او مراتب عطف على حالا قوله وهى الموت اه الضمير للمراتب المتقدمة والمتأخرة وجعل الموت مراتب لاستجماعه اياها قوله واهو الها عطف تفسيرى لموطن الاقحة قوله او هى بمعنى مواطن يوم القيمة او الامور المذكورة من الموت والمواطن قوله وما قبلها يعنى الروحى المتواردة على الانسان الى الموت اولى المواطن مما قبل الموت وما بعده فى القبر قوله على خطاب الانسان باعتبار اللفظ يعنى وفى قراءة غيرهم من السبعة على خطابه باعتبار المعنى لان المراد الجنس قوله وبالكسر اى وقراءة بكسر الباء واحتج به ابو حنيفة ذكر ضمير الآية تناول القرآن او النظم

سورة البروج مكية وآيها اثنتان وعشرون بسم الله الرحمن الرحيم

قوله يعنى البروج الاثنى عشر التى فى الفلك الاعلى فالمراد بالسماء فلك الافلاك لكن البروج فى لسان الشرع اطلاق العرش عليه دون السماء ويجوز ان يراد الفلك الاقرب الينا فالآية كقوله ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح قوله شبهت يعنى بروج السماء ومقصوده الاشارة الى ان اطلاق البروج عليها استعارة تصريحية وهذا هو المراد من قول صاحب الكشاف

على التشبيه لا ما قاله الطيبى ان المراد تشبيه السماء بسور المدينة فانه ذو ابراج قوله سميت اى تلك الكواكب العظام وانما البروج الاثنى عشر فليس لها ظهور حيث لا تدرك حسا وكذا المنازل وكواكبها لا تدرك ايضا بالنسبة الى عموم الناس على الوجه الذى اعتبرت منازل قوله فان النوازل تخرج منها فسميت بروجا لشبهها بالقصور من حيث كونها تخرج منها او لكونها مظهرا للنوازل جعلت ظاهرة على النسبة المجازية كما فى قولهم جرى النهر قوله او المبالغة فى الكثرة كما فى قوله علمت نفس ما احضرت ولعل تأخير هذا الوجه مع تقديمه فى الكشاف لعدم تشيته فى بعض الوجوه الآتية لظهور انه لا كثرة فى الشاهد اذ المراد النبى ع او الخالق قوله على تقدير لقد قتل وقتل على هذا الوجه خبر لادعاء ولا قسم للحاجة الى تقدير قد اذ يجوز ان يكون كقوله حلفت لها بالله حلفة فاجرت اتوا فما ان من حديث ولا صال قوله فان السورة اه الظاهر انه تعليل للظهرية الوجه الثانى لان التثبيت فيه اظهر قوله روى مرفوعا الخ الطيبى هذا حديث طويل اخرجه الامام احمد ومسلم والترمذى عن صهيب مع زيادات واختلافات يطول ذكرها قوله فلما كسر بكسر الباء اى طعن فى السن قوله فالمحت اى رمت نفسها من غير روية قوله بدل الاشتمال لان الاخدود مشتمل على النار والتقدير النار فيه او اقيم ال مقام الضمير على اختلاف مذهبى اهل البصرة والكوفة قوله وكثرة ما يترفع به لبهيها على ما نزل عليه التعريف الاستغراقى قوله استثناء على طريقة قوله ولا عيب فيهم الخ ان ما انكروه لبس منكرا فى الواقع وغير حقيق بالانكار كما ان ما جعله الشاعر عيبا ليس عيبا ولا ينبغى ان يعد عيبا ولا يضر ذلك كون الاستثناء فى قوله الشاعر مبنيا على الادعاء بخلاف ما فى النظم فانهم انكروا الايمان حقيقة قوله عزيزا غالبا اه تصرف فى عبارة الكشاف فحصل بيت موزون وفى قوله منعا تأمل فان الحمد لا يجب ان يكون فى مقابلة النعمة الا ان يلاحظ قرينة المقابلة قوله العذاب الزايد فى الاحراق اى الزايد على عذاب سائر اهل جهنم فظهرت المغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه التى يقتضيها العطف وقال صاحب الكشف الوجه ان عذاب جهنم وعذاب الحريق واحد ووصف بما يدل على انه للمعصومين عن رحمته جزاء وعلى انه عذاب محض للحريق وهو الحريق البالغ وكفى به عذابا قوله وبعذاب الحريق ما روى اه فالتأخير لمراعات التفاوت اصلا ولان الاول اشرف فقدم للاحتمام الذى تقتضيه المقام قوله ذلك الفوز الكبير الاشارة الى حصول الجنات قوله وقيل المراد اه قاله صاحب الكشاف وردّه ابو حيان بان فى الآية ثم لم يتوبوا اولئك المحرقون لم ينقل ان واحدا منهم تاب وفيه نظر ظاهر قوله فان البطش اخذ بعنف فاذا وصف بالشدة فقد تضاعف وتفاقم قوله يبدئ الخلق ويعيده اى للمجازات

فهو ايعاد لهم ويجوز ان يكون تعليلا باقتداره على الاعاء والاعادة على سرعة بطشه فان من كان كذلك كان قادرا على الاطلاق وكان بطشه شديدا لاقتداره العظيم وفيه تامل قوله او يبدي البطش بالكفرة في الدنيا اه ويجوز والله اعلم ان يكون كقوله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها اي يبدي البطش او العذاب في الاخرة ثم يعيده فيها قوله لمن تاب كان المناسب المذهب الحق ان يقول لمن شاء لكنه راعى قضية المقام قوله المحب لمن اطاع جعل الودود بمعنى الفاعل وقد يجعل بمعنى المفعول اي الذي يوده عباده الصالحون ولما كان ابيا عن مرام المقام تركه المص قوله وقيل المراد بالعرش الملك يعني على المجاز قوله فانه واجب الوجود فيكون عظيما في ذاته قوله تام القدرة والحكمة فيكون عظيما في صفاته قوله صفة لربك ولا يخفى عليك بعده قوله لا يعتد عليه مراد اه فيكون دليلا لاهل الحق على انه لا يختلف شئ عن ارادته وفيه رد على الزمخشري قوله ابدالها عن الجنود يعني مع ان البدل غير مطابق ظاهرا للمبدل منه في الجملة قوله لان المراد بفرعون اه وقد يجعل من حذف المضاف اي جنود فرعون وقال بعض المعربين يجوز ان يكون منصوبا باضمار اعني لانه لما لم يطابق ما قبله وجب قطعه وفيه انه حيث يكون تفسيرا للجنود فما الاشكال قوله لا يزعوون عنه بدلالة كلمة في قوله فانهم سمعوا قصتهم يعني قصة فرعون وجنوده قوله ورأوا آثار هلاكهم اي هلاك ثمود لانها كانت في حرمهم قوله وكذبوا اشد من تكذيبهم اشارة الى ان تنكير تكذيب للتعظيم قوله وهو الهواء يعني حقيقة قوله يعني ما فوق السماء السابعة اي على المجاز قوله سورة الطارق مكية وآيها سبع عشرة وفي التيسير ست عشرة لله الرحمن الرحيم قوله وهو في الاصل سالك الطريق لانه يطرق الطرائق اي يضربه برجليه والطرق في الاصل الضرب الا انه اختص لانه ضرب يوقع كطرق الحديد بالمطرقة وانما سمي الطريق طريقا لانه مطروق هذا وقد تبين من هذا التقرير ان مراد المص باصالة معنى سالك الطريق اصالته بالنسبة الى ما بعده من المعنيين الآتيين والبادي والا فالاصل بالحقيقة هو معنى الضارب بوقع قوله واختصوا بالآتي ليلا لانه يجد الابواب مغلقة فيطرقها قوله كانه يثقب الظلام بفتح الظاء قوله او الافلاك بالنصب عطف على الظلام قوله والمراد الجنس وهو قول الحسن قوله او المعهود بالثقب قاله ابن زيد والفراء فهو من باب ركب السلطان قوله وهو خبر في التفسير الكبير لانه يثقب بنوره سمك سبع سموات وقيل انما سمي زحل بالثاقب بمعنى المرتفع العالي فانه ارفعها مكانا قوله عبر عنه اي عن النجم الثاقب على الوجهين قوله لعليها قاهر رقيب اي الملك الكاتب بدلالة قوله فلا يملي على حافظه الا ما يسره وان كان يجوز ان يراد

الله تعالى وجنس الملك الحافظ قوله فان هي المخففة يعني على مذهب البصريين واما الكوفيون فيجعلون ان نافية واللام بمعنى الا وما مزيدة على المذهبين قوله واللام الفاصلة يعني بين المخففة والنافية قوله على انها بمعنى الا وهذه لغة مشهورة في هذيل وغيرهم يقول العرب اقسمت عليك لما فعلت اي الا فعلت نقله ابو حيان عن الاخفش قوله فان نافية والجزء محذوف نحو كائنة في احد الاحوال الآتية تلك الحال فيتحد معنى القراءتين في المآل قوله والجملة على الوجهين جواب للقسم فان كلا من المخففة والنافية تتلقى به القسم قال الله تعالى ان كدت لتردين و لئن زالتا ان امسكهما قوله وماء دافق بمعنى ذي دفق اختيار من المص لمذهب الخليل وسيبويه قوله وهو صب في دفع يعني لا يتصور في ذلك من النطفة لظهور انها مصبوبة لا صابة فلا من التأويل وقد يجعل دافق بمعنى مدفوق عكس قولهم سر كاتم ومفعم ونقل عن الليث يجيء دافق بمعنى منصب قوله والمواد المتزج اه والنظر الى امتزاجها عبر عنها بصيغة الافراد قوله لقوله يخرج اه الظاهر ان مراده ان الترائب مخصوصة بالمرأة فيكون المراد الماء المتزج لكن الاختصاص لم يظهر وجهه من تتبع كتب اللغة قوله ولو صح اشارة الى ان ذلك ظن وتخمين وشك بغير يقين والحق اتباع ما نطق به الكتاب المبين فانه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه قوله وشعب كثيرة اه قد منع ذلك وعلى التسليم يقال ان تلك الشعب اعصاب لاذات تحاويف قوله وهو ظرف لرجعه رد ذلك بان به فصلا بين المصدر ومعموله باجنبي واجيب تارة بانه يتسع في الظروف ما لا يتسع في غيرها وتارة بمنع الفصل باجنبي فان الفاصل انما تفسر المضمر العامل في الجار والمجرور ان قيد قيل لهذه اللام الصدرية واما عامل ان سلب عنها تلك قوله حتى ترجع في كل دورة فان قيل الرجع مصدر رجع المتعدي لا مصدر اللازم فلا يصح هذا التفسير قلنا بل قد يجيء مصدرا من اللازم ايضا قال ابن زيد الرجع مصدر بمعنى رجوع الشمس والقمر والكواكب من حال الى حال ومن منزلة الى منزلة ولو سلم فيجوز ان يكون مصدرا من المبني للمفعول فيكون قول المص ترجع على بناء المفعول ويجوز ان يعبر عن الرجوع بالرجع للمزاوجة فان قلت سلمنا امكان ذلك لكن ما المانع عن الحمل على المشهور من كونه مصدر المتعدي حتى يعدل عنه قلت لعله لان نسبة الرجع المتعدي الى السماء مجازية فالفاعل حقيقة هو الله تعالى ولان كلا في فلك يسبحون فلا يرجعه السماء هذا ولا يبعد ان يكون قول المص ترجع في كل دورة من حذف المفعول للعلم به اي ترجع الكواكب قوله والتكرير اه يعني تكرير المعنى مع تغير البناء قوله لزيادة التسكين قيل لان في المحافظة اشعارا بالتغاير فهو اوكد من مجرد التكرار ولا يخفى عليك ما فيه من الخفاء ويجوز ان يقال التكرير رد على الايجاب لا محالة وبناء الافعال بين انه لا تدريج بعد ما اشعر بناء التفعيل

التدريج ففيه زيادة التمكين والله اعلم سورة الاعلى وسبح اسم ربك الاعلى مكية على الجمهور وفي
الاتقان وقيل انها مدنية لذكر صلوة العيد وذكوة الفطر فيها قال ويرده ما اخرجه البخاري
عن البراء ابن عازب رض قال اول من قدم علينا من اصحاب النبي ص مصعب بن عمير وابن ام
مكتوم فجعلا يقرئاننا القرآن ثم جاء عمار وبلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين ثم جاء
النبي ص فما رايت اهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به فما جاء حتى قرات سبح اسم ربك الاعلى
في سور مثلها ثم ذكر صلوة العيد وصدقة الفطر فيها غير مسلم ولو سلم فلا دلالة على ظهوره
وسيجيء تفصيله بسم الله الرحمن الرحيم رب اعني باكرم قوله نزه اسمه
عن الالحاد فيه وهذا اولى مما في الكشاف تسبيح اسمه عز وعلا تنزيهه عما لا يليق فيه من
المعاني التي هي الالحاد في اسمائه لان الالحاد هو التفسير بتلك المعاني فيحتاج الى نوع تاويل قوله بالتاويلات الزائغة نحو ان يحمل الاعلى من العلو في المكان
قوله والطافه على غيره اه كان يسمي الصنم والوثن بالوت والات قوله وفي الحديث لما
نزلت اه قال ابن العراقي رواه ابو داود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه من حديث
عقبة بن عامر رض قلت وفي الحديث دلالة على ان لفظ الاسم مقحم والله اعلم قوله
فسوى خلقه الاظهر الانسب لقوله خلقك بالحيوان قوله بخلق الميول في الطبيعي والالهامات
في الاختياري قوله والذي اخرج المرعى سبق ما يتعلق به في اثناء غاث قوله وقيل اجري حال
المرعي مرضه لبعده مع استقامته جعله نعتا لغثاء بخلاف ما في اول الكهف فانه لا يمكن جعله
نعتا لعوجا قوله او سيجعلك قارئا اه لعله اشارة الى ما روي عن جعفر الصادق رض
انه عم كان يقرا ومن الكتاب وان كان لا يكتب ولا يعانيه قوله فلا تنسى اذ ليس المراد نفي
نسيان القرآن بل نفيه مطلقا وايتاء قوة الحفظ قوله مع ان الاخبار به اي بقوله سنقرئك
فلا تنسى قوله وقيل نهي عرضه لانه خلاف الظاهر اذ ليس المراد النهي عن النسيان نفسه
لانه لا يدخل تحت الاختيار بل عن سببه فيلزم ارتكاب المجاز بلا ضرورة داعية وانه خلاف قوله
تعالى لا تحرك به لسانك الآيات فليتامل وايضا جعل الالف عزيزة للفاصلة لا يتركب اذا كان
عنه منزوحة قوله او نفي النسيان راسا ويرده الحديث ولا يلايمه قوله فلا تنسى الا ان يحمل
الاستثناء على التاكيد قوله وما دعاك اليه اي الى الجهر وهو المراد بقوله وما تخفي قوله
فيعلم ما فيه صلاحكم اه الظ انه تفريع على المعنى الاول ويحتمل ان يكون تفريعا على المعنيين
قوله او التدرج وهو الشريعة السمحة التي هي امم الشرايع قوله ولهذه النكتة اي تكون
القصد الى تضمين معنى الاعذار والتوفيق قوله بعدما استتبت لك الامر في قانون الادب

الاستتباب

الاستتباب راست شدن كار ومقصود للص الاشارة الى وجه تصدير الامر بالتذكير
بالفاء التعقيبية وبيان انها في مخرجها قوله لعل هذه الشرطية اه جواب عما يقال كان
رسول الله ص مامورا بالذكر نفعت او لم تنفع الزاما للحجة فما معنى اشتراط النفع قوله
اولذم المذكرين قال في الكشاف كما تقول للواعظ اعظ المكاسين ان سمعوا منك قال صدا
بهذا الشرط استبعادا لذلك وانه لن يكون قوله او للاشعار اه الفرق بينه وبين الجواب
الاول ان الشرطية في الاول قيد لادامة التذكير وفي هذا لاصل التذكير فلا حاجة فيه الى ملاحظة
مجيئها بعد تكرير التذكير ويلزم منه ان لا يجب ابدا على رسول الله ص تذكير من يعلم بالهام الله
انه لا يؤمن ولا ينتفع كابي لهب ونحوه وفيه نظر فانه كان واجبا عليه ص الزام الحجة عليهم
كما سبقت اليه الاشارة حتى لا يقولوا مثلا انا كنا عن هذا غافلين قوله ولذلك امر بالاعراض
اه وفيه ان هذا الامر كان بعد ما انذر وبلغ كما اشار اليه المصرهناك قوله وهو تبيان لـ
العارف والمتردد في التفسير الكبير الناس في امر المعاد على ثلثة اقسام منهم من قطع بصحته و
منهم من جوز وجوده ولكنه غير قاطع فيه لا بالنفي ولا بالاثبات ومنهم من اصر على انكاره
والقسمان الاولان ينتفعون بالتذكير بخلاف الثالث قوله الكافر اه فيه ان الاشقى قسيم
لمن يخشى وقد جزم المص بتناوله للمتردد من الكفرة وعلى هذا التفسير تناول ايضا للاشقى ايضا
هف فتامل قوله بارجحهم بناسب التفسير الاول للاشقى قوله فانه ع م نادكم الحديث
فالصغرى على هذا نار الدنيا قوله او ما في الدرك الاسفل منها يوافق التفسير الثاني قوله
ثم لا يموت فيها ايراد كلمة ثم لان التردد بين الحيوة والموت اقطع من الصلي فهو مسراخ عنه
في مراتب الشدة قوله من الزكاء متعلق بالمعنى الثاني والزكاء هو النماء او تطهر للصالح
انت خبير بان الانسب ان يقدم ذكر هذا المعنى على المعنى الثاني كما في الكشاف لاشتراكه مع الاول
في كونه بمعنى التطهير قوله او ادى الزكوة على ان تزكى تفعل من الزكوة كما انت تصدق من
الصدقة قوله ويجوز ان يراد اه فيستدل على وجوب تكبيرة الافتتاح حيث اعطاء الفلاح
وعلى انها ليست في الصلوة لان الصلوة عطفت عليها والجزء لا يعطف عليه الكل و
على ان الافتتاح جايز بكل اسم من اسمائه قوله او ادى الزكوة قيل هذا مخالف لما جرت به
العادة القرانية من تقديم الصلوة على الزكوة حيثما ذكرتا فان نقض بقوله تعالى فلا صدق
ولا صلى يقال المحتمل لا ينتقض به ولو سلم فلعل القائل يخصه بمقام الترغيب قوله وقيل
تزكى اه مرضه لان السورة مكية ولم يكن بمكة عيد ولا صدقة فطر واجيب بانه لما كان
في علم الله تعالى ان ذلك سيكون اثنى على من فعله وفيه الاخبار عن الغيب قوله فلا

جواب لما

يعقلون ما يسعدكم اه اشارة الى ان الاضراب عن قوله قد افلح من تزكى قوله على الالتفات لكنها بالغة كانه حمى فواجهه بالعتاب قوله او على اضمار قل اسقاطا لهم عن حيز شرف الخطاب بلا واسطة
قوله اكثر في المجلة اى في المجموع او المراد انه اكثر من وجه وهو اذا اعتبر بالنسبة الى المجموع اذ ليس السعي للدنيا اكثر في كل فرد لمكان البنين والصديقين قوله فان نعيمها مذكر بالذات اه تعليل لكونها خيرا يعني بخلاف نعيم الدنيا فان الاكل مذكر بواسطة دفع الم الجوع والشرب من حيث دفع الم العطش وعلى هذا وانه لا يخلو عن الغوائل كما لا يخفى قوله لا انقطاع له تعليل لكونها ابقى قوله الاشارة الى ما سبق اه يعني لا تسوية بينهما فانه يمنعها قوله وهم سنقرئك الآيات سورة الغاشية مكية وهي ست وعشرون آية بسم الله الرحمن الرحيم
رب اعني يا كريم قوله يعني يوم القيمة الاظهر ترك ذكر اليوم قوله تعلل ما يتعجب في الضمير المجرور للموصول قوله في الوحل بفتح الحاء هو الطين الرقيق وتسكينها لغة رديئة قوله في تلالها وودها نشر على ترتيب اللف قوله او علمت ونصبت اه الخشوع على هذا التقدير في الاخرة وهو متعلق بيومئذ العمل والنصب في الدنيا وانت خبير بما فيه من التعقيد الذي يأباه الفصاحة القرآنية
قوله للمبالغة لما فيه من الدلالة على التكثير قوله منتاهية في الحرارة في القاموس حمي الشمس والنار حميا وحميا وحموا اشتد حرها قوله بلغت اتاها في القاموس بلغ هذا اياه ويكثر عاديته
قوله وهو شوك ترعاه الابل ما دام رطبا فاذا يبس تحامته قوله ولعله طعام هؤلاء اه دفع لما يتراءى من المخالفة الظاهرية بينها وبين آية الحاقة ولا طعام الا من غسلين وممكن في قدرة الله تعالى ان يجعل الغسلين اذا انفصل عن ابدان اهل النار على هيئة الضريع فيكون طعامهم الغسلين الذي هو الضريع قوله او المراد اه يعني على المجاز في الكشاف او اريد ان طعام لهم اصلا لان الضريع ليس بطعام للبهائم فضلا عن الانسان كما يقال ليس لفلان ظل الا الشمس تريد نفي الظل على التوكيد يعني انها من باب التعليق بالمحال كقولك لا يزوقون فيها الموت الا الموتة الاولى وكهذا يحمل قوله ولا طعام الا من غسلين على هذا الباب ايضا فلا مخالفة نعم تبقى المخالفة بينها وبين قوله ان شجرة الزقوم طعام الاثيم ولعل اللص انما ترك ذكره لذلك قوله ذات بهجة على ان ناعمة من نعم الشيء بالضم نعومة قوله رضيت بعملها الاظهر ترضي وفيه اشارة الى ان السعي بمعنى العمل قوله لغوا او كلمة ذات لغو اه يعني ان لاغية اما مصدر كالعافية او للنسبة صفة لكلمة او اسم فاعل صفة للنفس ويجوز اذا جعلت صفة لكلمة ان يكون من باب المجاز في الاسناد قوله يجري ماؤها ولا ينقطع انفهام عدم الانقطاع اما من جعل جارية نعتا لعين فيكون نظيرها راحاية

واما

واما من جعل جارية للاستمرار بدلالة المقام قوله والتنكير للتعظيم وجعله الزمخشري للتكثير كما في علت نفس قوله جمع عرقة بالفتح والضم والكسر ايضا في القاموس النمرقة مثلثة
قوله جمع زربية قال الخليل بفتح الزاي وكسرها لغتان مشهورتان وفي القاموس الزرابي الطنافس والبسط وكل بساط وانكر عليه الواحد زربية بالكسر والضم قوله بارکة للحمل بفتح الحاء مسند قوله ناهضة بالحمل بكسر الحاء وهو ما كان على الظهر والباء للتعدية اي رافعة اياه ويجوز ان يكون للملابسة والنهوض بمعنى القيام قوله طوال الاعناق لتنوء بالاوقار الجوهري ناء بالحمل اذا نهض به مثقلا وناء الحمل اذا اثقله يعني ان الخلقة خلق طوال اعناقها اقتدارها على النهوض بالاحمال الثقيلة فان الاعناق وعليها الرؤوس مع ثلث الاثقال كالقرسطون يجعل فيه القناطير ويجعل في اقصاه مقدار يسير فيوازي ذلك الثقيل باستعانة الطول فيه قوله ويحتمل العطش الى عشر في الصحاح العشر بالكسر ما بين الوردين وهو ثمانية ايام لانها ترد اليوم العاشر وكذلك الاظماء كلها بالكسر وليس لها اسم بعد العشر الا العشرين فاذا اوردت يوم العشرين قيل ظمؤها عشران وهي ثمانية عشر يوما فاذا جاوزت العشرين فليس لها تسمية قوله وحذف الراجع المنصوب والتقدير خلقتها ورفعتها قوله وكذلك اه اي كون المعنى ما ذكر قوله وعن الكسائي بالسين لم يظفر بهذه الرواية عن الكسائي في الكتب المشهورة واما هي رواية هشام عن ابن عامر وروي عن قنبل وابن ركوان ايضا ذكره صاحب النشر قوله يعني لكن من تولى وكفر على ان من موصولة لا شرطية لكان الفاء ورفع الفعل قوله وكانه اوعدهم بالجهاد اه جواب عما يقال انه عم ما كان حينئذ ثم امر بالقتال قوله او فعال من الاوب مثل كذب كذابا
قوله قلبت واوه الاولى اه رده ابو حيان بانهم نصوا على ان الواو الموضوعة على الادغام لا تقلب الاولى ياء وان انكسر ما قبلها ومثلوا بنفس واب مصدر اوب مشددا وباخرواط مصدر اخرواط قوله قلبها في ديوان قال ابو حيان هذا التشبيه ليس بجيد لانهم لم ينطقوا بها في الوضع من غير قلب ولم يقولوا دوان ولولا الجمع على دواوين لم يعلم ان اصل هذه الياء واو وقد نصوا على شذوذ ديوان فلا يقاس عليه غيره وقال الخليلي كونهم لم ينطقوا بدوان لا يلزم منه رد هذا القول ونص النحاة على ان اصل ديوان دوان وقراط قراط بدليل الجمع على دواوين وقراريط وكونه شاذا لا يقدح لانه لم يذكره مقيسا عليه بل منظرا به قلت مراد ابي حيان انه لا حاجة الى ارتكاب ما يخالف القياس اذ الكلام عنه مندوحة اذ يجوز ان يكون اصله فيعالا او فعوالا ولا يلزم من تنصيص النحاة على ان اصله دوان النطق به فانه يقال ان اصل قال قول ولم ينطق

سورة الفجر مكية قاله ابو حيان في قول الجمهور وقال علي بن ابي طلحة مدنية وآيها تسع

القرسطون بالتوحيد قنطار

وعشرون وفي التيسير اثنان وثلثون لسم الله الرحمن الرحيم قوله
او فلقه اي عموده واضائته قوله او يصلونه على حذف المضاف او على المجاز بعلاقة الحلول
قوله وتنكيرها يعني على الوجهين فان الظاهر بحيث الظاهر هو التعريف بالام العهدية
لانها ليال معهودة معلومة قوله للتعظيم لانها مخصوصة بفضيلة ليست لغيرها قوله
وليال عشر قراءة ابن عباس ثم ضبطه بعضهم وليال عشر بلام ودون ياء وبعضهم
وليالي عشر بالياء كذا في البحر قوله على ان المراد بالعشر الايام وترك التاء في عشر مع
ان المعدود مذكر لانه اذا حذف المعدود جاز الوجهان فهو مثل قوله عم واتبعه
بستت من شوال واختيار الترك للفواصل قوله والخالق عطف على الخلق قوله او بتوسيط
الخبر وعرفة فالاول عاشر ايام النحر والثاني تاسعها قوله وقد روي مرفوعا يعني الوجه الاخير
روى احمد والبزار برجال الصحيح عن ابن عقيلة وهو ثقة عن جابر رفعه عن رسول الله
عم العشر عشر الاضحى والشفع يوم الاضحى والوتر يوم عرفة قوله او بغيرها كالاعضاء
والقلب والشفتين واللسان قوله ما تراه اظهر دلالة على التوحيد كما في التفسيرين
الاولين قوله او مدخلا في الدين في الثالث قوله او مناسبة بما قبلها في الرابع قوله
او اكثر منفعة كما في ما اشار اليه بقوله او بغيرها قوله وهما لغتان اي في العدد والفتح
لغة قريش ومن والاها والكسر لغة تميم قوله لما في التعاقب اي في تعاقب الليل والنهار
قوله من قوة الدلالة يشير الى ان الاصل الدلالة حاصل بدون ملاحظة التعاقب فان
الليل لحدوثه يدل على الحدوث وفيه استراحة وستر وبملاحظة التعاقب تحصل القوة
وآية الليل تسلخ منه النهار قوله ويسري فيه عطف على قوله اذا يمضي وعلى هذا فاسناد
السري الى الليل مجازي كما في نهاره صايم قوله للاكتفاء بالكسرة وتخصيص يسر بحذفها
لهذه العلة مع ان الاصل اثباتها لانها لام فعل مضارع مرفوع لسقوطها في حظ الضحى
المجيد لموافقة رؤس الآي قوله وابو عمرو قال ابو حيان قرأ به ابو الديثار الاعرابي
وكذلك قرأ ابي في الفجر والوتر بالتنوين كما في اقلي اللوم عاذل والعتابا البيت وهذا
ما ذكره النحويون في القوافي المطلقة اذ لم يترنم الشاعر وهو احد الوجهين للعرب في الشعر
ولم يترنموا الوجه الآخر الوقف فيقولون العتاب اصاب كما يهم اذا وقفوا على الكلمة
الكلام لانه الشعر وهذا لعرب اجرى الفواصل مجرى القوافي قوله كما سيحي عقلا ونهية
بضم النون لانه يعقل وينهى قوله اي سبط ارم وعلى هذا فارم اسم امتهم قوله ومنع
صرفه اي على الوجوه الثلثة قوله او الرفعة اي السيادة قوله والثبات اي الوقار

والرزانة او اثبات الغير قوله وقيل كان لعاد اه يجوز ان يكون وجه تعويضه مخالفة
لظاهر قوله واما عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية قوله بالواو متعلق اما بجاموا اي فنبيه
واما بمحذوف على انه حال من الفاعل او المفعول قوله مضاربهم يعني الخيام جمع مضربة
قوله او ذم منصوب وهذا الوجه رجحه صاحب الكشاف وحسنه قوله ما خلط
لهم اشارة الى ان السوط مصدر بمعنى اسم المفعول او اختيار الصقه لما فيه من الدلالة
على السرعة في النزول قوله وقيل اه قاله صاحب الكشاف وعلى هذا فالسوط بمعنى الجلد
المضفور او يريد بالعذاب الدنيوي على الاستعارة وقال ابو حيان استعير السوط
للعذاب لانه يقتضي من التكرار والتردد ما لا يقتضيه السيف ولا غيره قوله المكان
الذي ترقب فيه البر صدوبجوز ان يكون المرصاد صيغة مبالغة كالمطعان والمعوان
كما تقدم في عم يتساءلون والباء تجريدية قوله كانه قيل انه لبالمرصاد من الاخرة من للتعليل
اي من اجلها قوله فلا يريد الآ السعي اي لا يطلب فلا يخالف المذهب الحق قوله اختبره
اي عاملة المختبر قوله بالجاه والمال الظاهر انه نشر على ترتيب اللف ويجوز ان يكون كلاهما
لكل منهما قوله والظرف المتوسط في تقدير التاخير يعني ان اذا المجردة الظرفية وان هذه الفاء لا تمنع
ان يعمل ما بعدها فيما قبلها قوله ليوازن قسيمه متعلق بقوله اذا التقدير قوله لقصور
نظره اي على الدنيا حيث جعل الاكرام الا تعامي الدنيا وعى اكراما كليا على ما علم من عادته قوله
وسوء فكره فانه جعل ما ليس باهانة اهانة قوله فان التقدير اه تعليل لسوء فكره وتادية
التقدير الى كرامة الاخرة امر ظاهر في حق الفقير الصابر واما تادية الى كرامة الدنيا فلانه قد
يسلم به من طمع الاعداء ويحسن فيه اعتقاد الكرام من اهل الدنيا فيراجعونه ويلتمسون منه
الدعاء قوله ولذلك اي لما ذكر من قصور نظره وسوء فكره ذمه على قوليه الناشئين منه
وان كان ظاهر قوله الاول مطابقا لاكرامه ويجوز تعلق الذم بقوله الاول لصدوره على وجه
المفاخرة والتصلف بالدنيا وجوز صاحب الكشاف اسياق الانكار والذم الى قوله الثاني وما
اشار اليه المصنف بالواو بالقول اخرى قوله والاجلال به لا يكون اهانة لظهور ثبوت الواسطة
قوله وعن ابي عمرو مثله في النشر واما اكرم من اهانن فوافقه على اثبات الياء فيهما وصلا
نافع وابو جعفر وفي الحالين البزي واختلفوا عن ابي عمرو فذهب الجمهور عنه الى التخيير وعول
الداني والشاطبي على حذفهما ثم قال صاحب النشر والوجهان مشهوران عن ابي عمرو والتخيير اكثر
والحذف اشهر قوله بل فعلهم اسوء جعل الترك فعلا اما على التغليب او لان المراد من لا يكرمون
ولا يحضون هو كف النفس عن الاكرام والحض اذ في كلامه اشارة الى ان الاضراب عن قولهم

قوله بالمال الاظهر على المال قوله ولا يحثون اهلهم اشارة الى ان مفعول يحضون محذوف لدلالة المقام عليه ويجوز ان يكون من تنزيل المتعدي منزلة اللازم ويجوز ان يكون الحذف لقصد التعميم قوله وقراء الكوفيون ولا تحاضون بحذف احدي التائين اي لا تحضون بعضكم بعضا قوله اذا تم على حذف المضاف ويجوز ان يكون من باب عدل قوله فانهم كانوا لا يورثون اه فيه بحث فانه لا طريق لثبوت الحرمة الا الشرع والسورة مكية وآية الميراث مدنية فكيف يوصف عدم توريثهم النساء والصبيان واكل جملة المال بالحرمة ولا شرع عندهم قوله وكا بعد دك الدك على كلا تفسيري المصدر هنا بمعنى الدق والهدم قوله مثل ذلك الاثاث في ظهور آثار قدرته قوله كقوله وبرزت الجحيم يعني ان المجيء بها عبارة عن اظهارها مع ثباتها في مكانها قوله وفي الحديث اشارة الى تفسير اخر وان المجيء بها على حقيقته قوله يجرونها كالسفن قوله اي منفعة الذكرى اه على تقدير المضاف او على جعل اللام للنفع ولا بعد والله اعلم ان تكون حكاية حاله الماضية الدنيوية اي وقد كان في الدنيا بينه وبين الذكري بون بعيد قوله واستدل به على عدم وجوب قبول التوبة يعني عقلا على ما يزعمه المعتزلة قوله فان هذا التذكر توبة ودلائل وجوب قبولها لا تفرق بين الدارين وقد منع كونه توبة مستندا بانه لو ترتب العقاب على اعمالهم لا تقبحها والتوبة هو الندم على معصية من حيث هي معصية قوله اي لحيوتي هذه ويجوز ان يكون المعني قدمت عملا ينجيني من العذاب فاكون من الاحياء قال تعالى ثم لا يموت فيها ولا يحيى قوله او وقت حيوتي على ان اللام للتوقيت وقوله وليس في هذا التمني اه واهل الحق لا يسلبون الاختيار بالكلية قوله فان المحيص عن الشيء اه سئل للمنع لكنه يجامع المقدمة الممنوعة قال صاحب الكشف مع ان الانسان حال التذكر لا تفرق قوله اذ الامر كله له ظاهره ان هذا التعليل يقتضي الاطلاق في العذاب لا التقييد بالاضافة وان بين ظاهر الوجهين تنافيا قوله وقرأها الكسائي ويعقوب على بناء المفعول اي لا يعذب مثل عذاب الانسان احد وظاهره يقتضي ان يكون عذابه اشد من عذاب ابليس الا ان يقال المراد احد من هذا الجنس كعصاة المؤمنين ويجوز ان يكون المعني لا يحل احدا ما يستحقه من العذاب لقوله تعالى لا تزر وازرة وزر اخرى قوله وهي التي اطمأنت اه اي سكنت وهذا المعني اسنب لمقابله غير المذكر وموافق لقوله الا بذكر الله تطمئن القلوب قوله او الآمنة اه وهذا اليم لمقابله المتحير المتحسر قوله بالموت متعلق بارجعي على التفسيرين قوله فان للجواهر القدسية كالمرايا المتقابلة اي يظهر في كل واحد منها ما ظهر في كلها فيكون ذلك سببا لتكامل السعادات وتعاظم الدرجات قوله سورة

البلد

البلد مكية اه تبعا للزمخشري فيه الاجماع وفي الاتقان انها مدنية الا اربع آيات من اولها وقيل كلها مدنية وقوله بهذا البلد يرد هذا القول وآيها عشرون لم تتفق فيه على شيء

بسم الله الرحمن الرحيم رب اعني يا كريم قوله وقيده بحلول الرسول عم اشارة الى ان قوله تعالى وانت حل الآية حال على هذا الوجه مؤكد للمقسم به بخلاف الوجهين الاخيرين فانه عليهما اعتراض بين المتعاطفين او القسم والمقسم عليه ويجوز ان يكون في الوجه الثالث حالا مقدرة قوله اظهار المزيد فضله الضمير المجرور للبلد وفيه تعريض لاهل مكة بانهم لجهلهم يريدون ان يخرجوا منه من به شرفه ويؤذونه قوله واشعار بان شرف المكان اه اي مطلقا لا مكة بخصوصها فلا يخالف الوجه الاول ووجه الاشعار انه اذا ثبت ان البلد الذي شرفه الله على البلاد ويكتسب شرفا زايدا بشرف الحال يعلم منه ان ما لا شرف فيه يحصل له اصل الشرف قوله وقيل حل اه فالحل على هذا بمعنى الحلال والتعريض لان جعل الجملة معترضة والواو اعتراضية خلاف الظاهر وهذا هو وجه التعريض في الثالث مع ان فيه ايضا جعل اسم الفاعل بمعنى الاستقبال قوله ذريته ان اريد بوالد آدم عم قوله ومحمد عم ان اريد به ابراهيم عم قوله واشار ما اه هذه النكتة اتنب بالوجه الثاني واما على الاول فهو من وصف الكل بوصف البعض او للتعجب من الامر الذي يشترك فيه الكل كالنطق والبيان والصورة البديعة وغيرها قوله كما في قوله والله اعلم بما وضعت اي باي شيء وضعت يعني قوله ومنه المكابدة اي من الكبد بمعنى التعب والمشقة او من الكبد والاول اولى كما لا يخفى قوله والضمير في يحسب لبعضهم اي لبعض قريش قوله او لكل واحد منهم اي من الذين كان يكابد منهم ومن المغترين بقوتهم قوله او للانسان اي المذكور في النظم وعلى الوجوه الاول فالضمير لغير المذكور للعلم به بدلالة المقام ومساق الكلام ثم المقصود من تهديد الانسان على هذا الوجه تهديد الاشقياء منهم قوله اي في ذلك الوقت يعني وقت الانتقام قوله او بعد ذلك فلم بمعنى لن والتعبير عنه به لتحققه في حسبانهم قوله يعني ان الله يراه الخ اه ورؤيته حين كان ينفق غير مستمرة لعدم استمرار انفاقه وهذا ناظر الى الوجه الاول قوله او يجده اه ناظر الى الثاني قوله ثم قرره ذلك اي ما ذكر من المجازاة والمحاسبة او الرؤية والوجدان بقوله الم نجعل الآية من حيث ان من قدر عليه قدر على ذلك ايضا قوله وغيرها كالنفخ قوله طريق الخير والشر في التفسير الكبير فالآية كآية هديناه النجدين في قوله فجعلناه سميعا بصيرا اما هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا قوله استعارها لما فسرها به من الفك والاطعام وبذلك يندفع ما في التفسير الكبير من انه لا بد من تقدير

محذوف لان العقبة لا تكون فك رقبة فالمراد وما ادريك ما اقتحام العقبة فانه ان اراد انها
لا تكون اياه حقيقة فسلم ولم يدعه احد وان اراد لا تكون ادعاء فممنوع اذ لا مانع عنه وكذا
ما قاله ابو البقاء من ان فك رقبة فعل سواء كان بلفظ الفعل او بلفظ المصدر والعقبة عين
فلا تفسر بالفعل فانه مدفوع ايضا اذ لا مانع من جعل الفعل عينا على الادعاء فان قلت
فما المراد من اقتحامها حينئذ قلت كسبب ذلك الفعل على المذهب الحق وخلقه على مذهب الاعتزال
وهذا اذا جعل الفك والاطعام بمعنى الحاصل بالمصدر في غاية الظهور قوله لما فيها متعلق
بقوله استعارها واشارة الى وجه الشبه قوله ولتعدد المراد بها اي بالعقبة قوله
فانها اه تعليل لمقدمة مدلول سياق الكلام وهي انه لو لم يتعدد المراد بها لم يحسن وقوع لا قال
ابن هشام في مغني اللبيب اذا كان ما بعد لا فعلا ماضيا لفظا او تقديرا او جملة اسمية صدرها معرفة
او نكرة لم تتعين فيها وجب تكرارها وفيه مزيد تفصيل راجعه ان شئت قوله اذ المعنى تعليل
لتعدد المراد قوله مفعلات اي مصادر ميمية قوله وقوله وما ادريك ما العقبة يعني على قراءة
هؤلاء قوله اعتراض بين البدل والمبدل منه قوله واشتراط سائر الطاعات اي اشتراط
اعتبارها قوله او بموجبات رحمته على حذف المضاف او ذكر المسبب واراده السبب قوله
او اليمن اي اليامنين على انفسهم على ما تقدم في الواقعة قوله ولتكرير ذكر المؤمنين اه ففي الاول
دلالة على حضورهم عند الله تعالى في مقام كرامته وعلو رتبتهم وبعد درجتهم بخلاف ضمير الغيبة
فانه يدل على سقوطهم عن شرف الحضور سورة الشمس مكية وآياتها خمس عشرة وفي التيسير
ست عشرة بسم الله الرحمن الرحيم قوله وقيل الضحوة ارتفاع النهار اي بارتفاع
الشمس قوله والضحو فوق ذلك وتخصيصه بالاقسام لانه وسط قوله او غروبها ليلة البدر ولعل هذا
المعنى اولى بالمقام فان الاقسام للاعظام وهذا الوقت وقت سلطان القمر وهو في الدلالة على
وجود الصانع وكمال قدرته اظهر ولما اقتصر الزمخشري على ذكر هذا الوجه وسكت عن الاول
مع ان اصله منقول عن قتادة والكلبي قوله او في الاستدارة عطف على قوله تلا طلوعه
قوله فانها تتجلى اذا انبسط النهار فيكون اسناد التجلية الى النهار مجازيا ولذلك سوى
المصنف هذا الوجه بالوجوه الثلثة الاخر مع انتفاء جريان ذكر المرجع لاشتراك الاربعة في
لزوم ارتكاب خلاف الظاهر قوله او الدنيا اي الآفاق قوله وان لم يجر ذكرها اي ذكر الظلمة
والدنيا والارض قوله والليل اذا يغشيها لعل اختيار صيغة المضارع هنا على المضي للدلالة
على انه لا يجري عليه تعاقب زمان فالمستقبل عنده تعالى كالماضي مع مراعاة الفواصل ولم يجئ غشاها
من التغشية لانه يتعدى الى المفعولين قوله ولما كانت واوات العطف كواو اه اشارة

الى دفع

دفع ما يورد هنا من ان تلك الواوات امتعاطفة ويتكرر فيلزم العطف على معمولي عاملين
مختلفين واما قسمية فيلزم تعدد القسم مع وحدة الجواب وقد اتفق الخليل وسيبويه على منعه
ووجه الدفع انا نختار الشق الاول ونمنع لزوم المحذور لان هذه الواوات لما اثبت مناب
الواو الاولى القسمية المجارة بنفسها الناصبة بنيابتها مناب فعل القسم جاز ان تعمل الجر
والنصب كالاصل ولذلك عمل الواو الثانية في القمر واذا استشكل هذا بقوله تعالى والليل اذا
عسعس والصبح اذا تنفس فان فعل القسم مذكور فيه فلا يتشي هذا العذر قيل التحقيق
ان العامل في الظرف ليس فعل القسم اذ التقييد بالزمان غير مراد حالا كان او استقبالا بل هو
معمول للمضاف المقدر نحو العظمة فان القسم بالشئ اعظام له وفيه بحث لان اقسام الله تعالى
بشئ مستعار في اظهار عظمة ذلك الشئ وابانة شرفه وقدره فيجوز التقييد باعتبار جزء المعنى
المراد وايضا اذا كان الاقسام اعظاما يلغو تقدير مثل العظمة فتامل وجوز ان يكون اذا منسلخة
عن الظرفية ويكون منصوبا بمحل بدلا من مدخول الواو كانه قيل والليل وقت عسعسة فان
من حيث استلزمت متعلق بقوله النايبة والمستتر في استلزمت للواو الاولى كالمجرور
في معها والمجرور في طرحه لفعل القسم قوله وبطن المجرورات والظروف اطلق صيغة الجمع
على الاثنين لمقارنة المجرورات فكل قرين بالمقارن يقتدي قوله بالمجرور والظرف المقابل
يعني القمر واذا قوله من غير عطف على عاملين اي معمولي عاملين على حذف المضاف قوله
لارادة معنى الوصفية لان ما يتنال بها عن الوصف قوله ولذلك افرد ذكره اي ذكر بنائها
قوله وجعل الماآت مصدرية يجر الفعل عن الفاعل الموافق لما في حواشي الكشاف ان يقال
المراد بالفعل الهم وباختلال النظم لزوم عطف الفعل على الاسم وقوله الآن يضمراه لدفع
المحذور الاول وضمير فيها على ما في اكثر النسخ لا لهم بتاويل الكلمة وفيه ما لا يخفى من البعد ولا يبعد
ان يكون مراده بالفعل الافعال الثلثة السابقة لان الجنس يشملها ولا يجوز تجريد الفعل و
ان كان مصدرا بموصول مصدري عن الفاعل ثم فيه تفويت النكتة المنوطة بجعلها مصدرية
وباختلال النظم فوات تلاؤم المعنى فعطف الفعل على الاسم غير محذور وفيما له محل من الاعراب
والاختلال مرتب على التجريد فقوله الآن يضمراه لدفع المحذورين معا قوله والمراد نفس آدم
ويبعده الاوصاف المذكورة بعدها قوله والتمكين من الاتيان بها اي بكسبها وعند المعتزلة
بخلقها قال صاحب الكشاف جعله فاعل التزكية والتدسية ومتوليها ورد بان الكلام لا
يجعله فاعل التزكية والتدسية ليس بشئ لان الاسناد يقتضي القيام لا الصدور وفيه بحث
لان اسناد مثل هذه الافعال حقيقة يقتضي الايجاد قوله جواب القسم الطبيي وعلى

هذا فقوله كذبت ثمود بطغويها كلام تابع على سبيل الاستطراد لقوله وقد خاب من دسيها فان الطغيان اعظم انواع التدسية **قوله** وحذف اللام للطول وفي التفسير الكبير اي صار طوله عوضا منها **قوله** لما اراد به اه اي بقوله قد افلح من زكيها والمراد تكميل النفس بحسب قوتيها **قوله** اقسم عليه اي على هذا القول **قوله** هو نشر على الآلات القوة العلمية بل النظر ان لفظ الاستغراق يفهم الشكر العرفي ولا يشمل نتاوله للعلم بوجود الصانع ووجوب اتاته **قوله** وقيل استطراد اه قاله الزمخشري قال صاحب الكشف جعل قد افلح جوابا منقولا عن الزجاج ونفاه المص للزوم حذف اللام وقصوره في اول المؤمنين ولانه لا تليق بالنظم المعجز ان يجعل ادنى الكملين وهو التزكية لاختصاصها بالقوة العلمية المقصود بالاقسام ويعرض عن اعلاها اعني التحلية بالعقايد اليقينية التي هي لبّ الالباب ولو سلم عدم الاختصاص فهي مقدمة التحلية في البابين واما حذف المقسم عليه فكثير شايع سيما في الكتاب العزيز قلت فسر العلامة التزكية بالاغناء والاعلاء بالتقوي لا بالتطهير حتى توهم الاختصاص بالعملية والتقوي ليشمل التحلي بالاعتقاد الصحيح كما مر في اول البقرة ثم لا مانع من جعل الاول كناية عن الثاني فيكون اقيد مع انه قد يتعلق القصد بالاول في لا مريد عواليه ومقدمة التحلية هي التزكية بمعنى التطهير لا بمعنى الاغناء والى بعض هذا اشار المص في تقرير كلامه فتنبه مع ان حذف اللام ايضا كثير في مثله وهو اهون من حذف الجملة **قوله** اولما اوعدت من عذبها ذي الطغوي الباء على الاول للاستعانة وعلى الثاني صلة كما في قوله وكذب به قومك ثم يجوز ان يطلق الطغوي على العذاب على الوصف بالمصدر للمبالغة **قوله** تفرقة بين الاسم والصفة حيث ترك الهاء في الصفة فقيل امراة حزيا وصبورا **قوله** فلا تنزودوها اي لا تطردوها وفي بعض النسخ لا تزودوها اي لا تحوجوها **قوله** سورة الليل مكية وهو الاشهر وقيل مدنية قال السدي نزلت في ابي الدحداح الانصاري رض بسبب ما كان تعلق في المسجد صدقة وبسبب النخلة التي اشتراها من المنافق بحايط له وكان رسول الله ﷺ ساوم المنافق بنخلة في الجنة وذلك بسبب الايتام الذين كانت النخلة شرف على بيتهم فيسقط منه الشيء فيأخذه الايتام فمنعهم المنافق فاتي عليه المنافق فجاء ابو الدحداح وقال يا رسول الله انا اشتري النخلة التي لفلان في الجنة بهذه كذا في البحر وقيل فيها مكي ومدني **قوله** وآيها احدى وعشرون لم تقف عليه احد من العادين ولعل الوجه ما توفيقي الا بالله **قوله** والنهار اذا تجلى اختلاف الفاصلتين بالمضي والاستقبال لما ذكرنا في السورة السابقة والله اعلم **قوله** ظهر بزوال ظلمة الليل الخ يرد هذا المعنى على

تقرير

ثم
ايضا فان الشكر على ما تحقق يقع الاعتقاد والذكر قيل اقاد تكم الثناء مثنى وثلثة البيضة مع ان نقطها

ظهر بزوال ان يكون وظيفة النهار وليس كذلك لانه مستمر

ظهر ذكر قال المص انما العلم والعمل

تقدير كون المغشى النهار او كل شيء وقوله او تبين بطلوع الشمس على تقدير كون المغشى الشمس وفيه نظر فان فاعل تجلى هو ضمير النهار لا الشمس ولا كل شيء ثم لا اختصاص للمعنى الاول بكون المغشى كل شيء كما لا يخفى **قوله** والقادر الذي خلق صنفي الذكر والانثى فالكلام في النظم للحقيقة ويجوز ان يكون للاستغراق وفي كلامه اشارة الى وجه اختيار ما على من بالطريق الذي تقدم في سورة الشمس **قوله** من كل نوع له توالد هذا القيد يخرج مثل البغل والبغلة والمقام مقام التعميم ولذلك لم يقيد الزمخشري وان علق الجار بخلق يخرج اول مخلوق منها **قوله** او آدم وحوا على ان اللام للعهد قال الله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى **قوله** وقيل ما مصدرية مرتضاه لما مر من لزوم تجريد الفعل عن الفاعل ولفوات النكتة المنوطة بجعلها موصولة **قوله** ان ما عليكم اشارة الى ان المصدر بمعنى الجمع لما عرف ان المصدر المضاف من صيغ العموم ولذلك اجزعنه بالجمع **قوله** جمع شتيت في القاموس الشتيت المفرق الشتت **قوله** والمعنى من اعطى الطاعة وفي الكشاف بمعنى حقوق ماله وهو المناسب للفظ اعطى لمقابلة بخل ولقوله وما يغني عنه ماله **قوله** فسنهيئه واذا كان معنى التيسير التهيئة لم يبق حاجة الى ان يقال استعمل التيسير في العسري على المشاكلة كما في قوله وجزاء سيئة سيئة **قوله** للخلة التي تؤدي الى يسر وراحة لما كانت اليسرى ثانيث الايسر فسرها بالخلة ثم اطلاق التيسير على ما تؤدي الى التيسير كون تاويل **قوله** تفعل من الردي هو الهلاك **قوله** او ان علينا طريقة الهدى يعني يصل الينا من يسلكه **قوله** كقوله وعلى الله قصد السبيل على ثالث التفاسير المذكورة فيه او المقصود التشبيه في الوجهين لا في الثاني فقط **قوله** او ثواب الهداية للمهتدين كقوله تعالى وآتيناه في الدنيا اجره في الاخرة **قوله** ولذلك اي لكون المراد الكافر يستثنى المستثنى او الصالي اشقى لان الكافر اشقى من الفاسق **قوله** ولا يخالف الاظهر فلا يحتاج الى الغاء **قوله** استثناء منقطع لان اتقاء وجرد به ليس من جنس نعمه تجزي والمعنى على هذا لكن فعل ذلك ابتغاء **قوله** او متصل عن محذوف اه لان المذكور لانه مثبت في التفريع لا يكون الا من المنفي في قول الجمهور **قوله** ولذلك اي لكون المراد بها المعينين **قوله** سورة الضحى مكية وآيها احدى عشرة لم تقف في ذلك على خلاف بسم الله الرحمن الرحيم

وقت ارتفاع الشمس على المجاز بعلاقة الحلول او الظرفية او على تقدير المضاف ثم الاظهر الانسب طلوع الشمس ان يقول وقت ضوء الشمس حين اشرقت والقت شعاعها **قوله** وتخصيصه بعض من بين اوقات النهار **قوله** اولان فيه كلم موسى ربه فكان له بذلك شرف ومناسبة بحال المقسم لاجله **قوله** او النهار عطف على وقت ارتفاع الشمس **قوله** ويؤيده قوله اذا يغشاها اه وان قوبل ضياء الليل **قوله** سكن اهله فاسناد السجو الى الليل يكون مجازيا او من حذف المضاف اليه مقامه **قوله**

واقام المضاف م

من بحي البحر يعني على الوجهين **وهو** باعتبار الشرف اي الذاتي والعارضي **وهو** ما قطعك قطع المودع اشارة الى ان في ودعك استعارة تبعية **وهو** وقرئ بالتخفيف نقل عن ابن جني انه قراءة النبي ﷺ وعروة بن الزبير وهو قليل الاستعمال فانهم استغنوا عن وذر وودع بقولهم ترك الطيبي وانما حسن هذه القراءة الموافقة بين الكلمتين كانه قيل ما تركك وما قليك ونظيره ما جاء في الحديث دعوا الحبشة ما ودعوكم واتركوا الترك ما تركوكم ففيهما في كل الفقرتين من رد العجز على الصدر وصنعة الترصيع جزمنه **وهو** وهو جواب القسم على القراءتين **وهو** تأخر عنه آيا ما قال في الكهف بضعة عشر يوما **وهو** فانها باقية خالصة اه لا يلايم هذا التعليل قوله لك لدلالة على الاختصاص وما ذكره المص يشترك فيه الفائزون **وهو** كانه لما بين اه في دلالة قوله ما ودعك ربك الاية على استمرار المواصلة بالوحي والكرامة خفاء الا ان يجعل كناية عنه وكان في كلام الكشاف اشارة اليه **وهو** وعدله ما هو اولى فيحتمل ان يكون كلا الوعدين واضلا في المقسم عليه على ان يكون الله اقسم على اربعة اشياء اثنان منفيان واثنان مثبتان مؤكدان ويجوز ان يكون كلا ما ستأنفا مؤكدا باللام فالواو حينئذ استينافية لا عاطفة فانها باقية على المعنى كانه قيل اي الدارين الاخرة خير لك من الدنيا فانها باقية **وهو** وعد شامل لما اعطاه اي بعد هذا الوعد **وهو** من كمال النفس تعميم ما اعطاه لكمال النفس او في مما في الكشاف من التخصيص بالاخرين كما لا يخفى **وهو** واللام للابتداء وفائدتها تأكيد مضمون الجملة على ما اشار اليه المص في قوله وجمعها مع سوف **وهو** دخل على الخبر بعد حذف المبتدأ خالف اسلفه في الكلام على قوله لئن لساحران ان هذا ان المؤكد باللام لا يليق به الحذف وقال ابن الحاجب اللام في ذلك لام التوكيد واما قول بعضهم انها لام الابتداء وان المبتدأ مقدر بعدها ففاسد من جهات احديها ان اللام مع المبتدأ كقد مع الفعل وان مع الاسم فهما لا يحذف في الفعل والاسم ويبقيان بعد حذفهما كذلك اللام بعد حذف الاسم ونقض ذلك بقوله وكان قد وقال الطيبي لا بأس بحذف المبتدأ والفرق بين هذه اللام وان وقد انها مؤثران في المدخول عليه مع التوكيد بخلاف اللام لان مقتضاها ان يؤكد الجملة لا غير وهو باق وان حذف المبتدأ وفيه تأمل والثانية انا اقدر المبتدأ في نحو لسوف يقوم زيد يصير المقدير لزيد سوف يقوم زيد ولا يخفى ما فيه من الضعف وردّ بان تكرار الظاهر انما يقبح اذا اطرح بهما واجيب باستضعافه ليس من جهة التكرار بل من حيث وقوع الظاهر ابطا في غير مقام التفخيم وهو ضعيف عند سيبويه والمحققين والثالثة انه يلزم اضمار لا يحتاج اليه

وهذا هو اللايح من نهاية كلام المص فوهما اولى نهاية امرك اه عطف على قوله

الكلام ودفع بان النحويين قدروا مبتدأ بعد الواو في نحو قمت واصك عينى وبعد الفاء في مثل ومن عاد فينتقم الله منه وبعد اللام كما في لا اقسم بيوم القيمة وكذا لك تقدير لاجل الصناعة ودون المعنى فكذا هنا قيل هذا الكلام يقتضى استواء المقدر واللفوظ في افادة المعنى المقصود وليس كذلك فان الجملة الاسمية في مثل ذلك تفيد تقوى الحكم دون الفعلية فانى يتجهان واجيب بان ذلك بتدقيق بيانى ونحن نتكلم على قوانين النحو **وهو** فانها لا تدخل على المضارع اه قال ابن هشام في البيت هذا ممنوع بل قادة يجب اللام ويمتنع النون وذلك مع حرف التنفيس كالاية ومع فصل معمول الفعل بين اللام والفعل نحو ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون ومع كون الفعل للحال نحو لا اقسم وقادة يمتنعان وذلك مع الفعل المنفي نحو تالله تفتؤ وقادة يجبان وذلك فيما بقي نحو وتالله لاكيدن اصنامكم **وهو** يحسن فيما يستقبل تعرف للصرفي البيت المشهور لقد احسن الله فيما مضى كذلك يحسن فيما بقي فاخرجه عن الوزن اهتماما بجانب المعنى فان ما بقي يستعمل فيما يستقبل بالنسبة الى ما تقدم الامر هنا بالعكس **وهو** او المصادفة يبقى على المجاز والا فحقيقة المصادفة لا يمكن في حقه تعالى **وهو** عن علم الحكم والاحكام فالضلال على هذا بمعنى فقدان ما يوصل الى المطلوب **وهو** وقيل وجدك ضالا الخ لعل تعريض بذلك الوجهين لان الهداية عن مثل هذا الضلال ليست بمرتبة قرنها في عظم النعمة **وهو** او وجدك في فطنتك اه لا يقال كان ضلاله حين عذر باب مكة لانى الطريق لانا نافاة بينهما **وهو** فقد اذا عيال فيه ان معنى الفقر للعيال والاخر للعول فلا وجه للجمع بينهما لاختلاف المادة **وهو** فما حصل لك من ربح التجارة وفي الكشاف او عما افاء عليك من الغنايم وفيه بحث فان السورة مكية باتفاق وام الغنايم كان بعد الهجرة **وهو** فاما اليتيم فلا تقهر قوبل الامتنانات الثلث بثلثة تكاليف ولما قدم ما يقابل المقدم عقبت بذكر ما يقابل الاخر لمراعات الفواصل ولان في تاخرها يقابل الثانية ترقيا الى الاشرف الاعلى لشمولة النعم الدينية والدنياوية ولان التحلية بعد التخلية وتقديم الثاني في عند ذكر الاشياء على الثالث لان ابتداءه بعد زمان اليتم وقت التكليف فانه م كان موافقا للنظر الصحيح ولهذا لم يعبد ضما قط **وهو** وقيل المراد بالنعمة اه مرضه لكونه تخصيصا بلا مخصص **سورة الم نشرح** وفي تفسير البقاعي سورة الشرح **وهو** قال البقاعي مدنية عند ابن عباس ومدم **وآيها** ثمان باتفاق

بسم الله الرحمن الرحيم توكلت عليك يا كريم **وهو** وكان غائبا حاضرا اي حاضر مع الحق لاستقراره في مقام مناجاته وانما غايبا عنه ظاهرا لاشتغاله بدعوة الحق او غايبا عن الخلق باسرا لاستقراره في مقام المناجات حاضرا عندهم في الظاهر مشتغلا بدعوتهم

وتذكيرهم وتجمع بينهما تما يضيق عنه الصدور قوله او بما يستر بالك اه كلمة ما هنا مصدرية وفي ما اودعنا موصولة حيث بُتت بقوله من الحكم والعائد محذوف اي اودعناه قوله وقيل انه اشارة اه مرضه لضعف الرواية والحديث ذكره البيهقي قوله او يوم الميثاق قيل المراد ليلة المعراج ولا يخفى بُعده قوله ولعله اشارة اه ولا مسوغ عن الحمل على ظاهره ان صحت الرواية لانه امر ممكن قوله انكار نفي الانشراح الاظهر نفي الشرح قوله وكذلك عطف عليه ووضعنا ومثله الم نُربِّك فينا وليدا ولَبِثْتَ قوله عباءك الثقيل اي حملك قوله وهو ما ثقل عليه من فرطاته الصغير المرفوع للعِبْء ووضعه على هذا غفرانه وعلى الثاني تعليمه ما جهله وعلى الرابع تقوية قلبه وتأنيسه والخامس تمهيد عذره بعد ما بلغ وبالغ وعلى السادس كفاية الله تعالى بعضهم وهدايته لبعضهم واشار المص رح الى ان وضع الاجزين هو التوفيق للاهتداء والطاعة وانت خبير بانه لا عموم لهما حيث لم يهتد بعضهم ولم يطع هذا وقد يجعل قوله ووضعنا عنك وزرك كناية عن عصمته من الذنوب وتطهيره من الادناس فيكون كقول القائل رفعنا عنك مشقة الزيارة لمن لم يصدر عنه زيارة قط على سبيل المبالغة في انتفاء الزيارة منه له قوله او حيرة اي في انه كيف يشكر ما اعطاه الله تعالى من نعمة الجليلة التي لا تكاد يحصى كالحيوة والعقل والحواس وسائر القوى الى ما لا يتناهى فانه كان قبل الوحي لا يدريها قوله واغا زاد لك مرة ما يتعلق به في طه قوله كضيق الصدر اه كان في كلام المص اشارة الى ان كلمة ان لتقديم اللوح والفاء للتفريع بالسببية والمعنى قد شرح الله صدرك ووضع وزرك لان الله تعالى قضى لكل عسير يسرا فان قلت كيف يتصور ترتب السبب على المسبب بالفاء مع ان الواقع ترتبه على السبب قلت من حيث ان ذكر المسبب يقتضي ذكر سببه كما نبهت عليه آنفا وقوله فلا تبأس ليس ليسان مدلول العبارة بل يستفاد ذلك بطريق الاشارة وهذا غير ما سلك صاحب الكشاف في بيان كيفية تعلقه بما قبله من قوله كان المشركون يعيرون رسول الله ﷺ والمؤمنين بالفقر والضيقة حتى سيق الى وعظهم انهم رغبوا عن الاسلام لافتقار اهله واحتقارهم فذكرهم بما انعم به عليه من جلايل النعم ثم قال فان مع العسر يسرا كانه قال حولنا ما حولنا فلا تيأسوا من فضل الله فان مع العسر يسرا انتهى فالفاء على هذا فصيحة لانها تلوح اليه المص واللام عهدية وعلى ما قاله المص للاستغراق قوله وضلال القوم وايذائهم فيه انهما كانا داخلين في محتملات تحفظ الوارد ومتناولاته فافرادهما بالذكر غير ظاهر الوجه قوله والمعنى بما في ان مع اه يعني ان الظاهر من حيث الظاهر كان ذكر كلمة المعاقبة لا اداة المصاحبة لان الضدين لا يجتمعان بل يتعاقبان واغا عكس لتحقق الملابسة

قوله

قوله واتصاله به اتصال المتقاربين بيشر الى ان فيه استعارة تبعية حيث جعل المشبه بالمقاربين داخلا في جنس المتقاربين ادعاء قوله فان العسر يعرف تعليل لاحتمال الاستيناف والعدة قوله سواء كان اي التعريف قوله للعهد اي على ما فسره الزمخشري قوله او الجنس على ما اشار اليه المص قوله من التبليغ ويجوز ان يكون المراد والله اعلم اذا فرغت من تبليغ الوحي فانصب في تبليغه قوله وقيل اذا فرغت من الغزو آه مرضه لان السورة مكية في قول الجمهور والجهاد اغا فرض بعد الهجرة قوله ولاستثال غيره اشارة الى ان تقديم الحال للاختصاص سورة والتين في الكشاف والتيسير والبحر وغيرها سورة التين بلا واو مختلفا فيها فانها مكية في قول الجمهور وقال ابن عباس وقتادة مدنية ويدل على قول الجمهور اشارة الخضور وانها عُنيت بالاتفاق بسم الله الرحمن الرحيم قوله او البلدان فالكعبة التين دمشق والزيتون بيت المقدس وقال شهر بن حوشب التين الكوفة والزيتون الشام وفيه ان الكوفة بلدة اسلامية مقرها سعد بن ابي وقاص رض في ايام امير المؤمنين عمر بن الخطاب رض قوله اسمان للموضع الذي هو فيه اي للموضع الذي حصل فيه الجبل على ان يكون ضمير الجبل مستترا قال ابو حيان لم يختلف في طور سيناء انه جبل بالشام وهو الذي كلم الله موسى ع عليه ومعنى سينين ذو الحجر وقال عكرمة حسن مبارك قوله اي الآمن من امن الرجل فيه انه لا يجيء الآمن من امن بضم الميم بل يقال امين و اُمّان ككريم وكرام واطلاق الامين عليه من باب التشبيه لحفظه من دخله كحفظ الامين والآمن بمعنى النسبة لا يقابل معنى المأمون قوله او المأمون فيه بمعنى على الحذف والايصال قوله يريد به الجنس بدلالة صحة الاستثناء قوله تعديل مر تفسيره في سورة انفطرت قوله واستجماع حواس الكائنات ولعل احسن ما قال وتحسب انك جرم صغير وفيك انطوى العالم الكبير قوله بان جعلناه من اهل النار فيكون انتصاب اسفل على الحالية من المفعول والمراد بالسافلين عصاة المؤمنين والفعل التفصيل هنا يتناول المتعدد والمتفاوت قوله الى اسفل السافلين فانتصابه بنزع الخافض قوله وهو النار والسافلين هي الامكنة السافلة التي فوق النار وجهها جمع العقلاء لتنزيلها منزلتهم مع مراعاة الفواصل وبانه الكشاف اولى لسلامته عن مثل هذا التكليف قوله وقيل ارذل العمر التمييز لثابتة لا جعل الاستثناء منقطعا قوله فيكون الآ الذين منقطعا اذ ليس المقصد فيه الا الاخراج عن الحكم وان كان المستثنى من جنس المستثنى منه قوله وهو على الاول يعني قوله فلهم اجر على كون الاستثناء متصلا قوله حكم مرتب على الاستثناء ولذلك صدر بالفاء قوله فاي شيء يكذبك يا محمد اي ينسبك الى الكذب بسبب اثباتك للجزاء قوله وقيل ما بمعنى من مرضه لان التعميم انسب واولى بمرام

المقام مع ان كون ما بعدي من الظاهر لا يركب اليه بلا ضرورة داعية اليه قوله وقيل
الخطاب للانسان مرضه لان فيما ذكره اولا من المعنى الصحيح مندوحة عن ارتكاب
الالتفات قوله والمعنى فما الذي يحملك وفي الكشاف اي فما الذي يجعلك كاذبا بالتكذيب
وانكاره بعد ظهور هذا الدليل يعني انك تكذب اذا اكذبت بالجزاء لان كل مكذب بالحق
فهو كاذب فاي شيء يضطرك الى ان تكون كاذبا بسبب تكذيب الجزاء قوله على الالتفات
يعني من الغيبة الى الحضور قوله والمعنى اليس الذي فعل ذلك اه بناء للكلام على وجه
الممرض من وجوه تفسير اسفل سافلين فظهر ان المراد بالرد هو الرد الى ارذل العمر فان
الاستدلال يكون بالمعلوم على المجهول والظاهر ان احكم الحاكمين على هذا الوجه من الحكمة
لان الحكيم والله تعالى اعلم سورة العلق قال البقاعي وتسمى اقرأ مكية بلا خلاف واما
الخلاف في انها اهل هي اول ما نزل من القرآن ام لا فقيل وقيل وآيها تسع عشرة وفي الكبير
ثمان عشرة بسم الله الرحمن الرحيم ربّ اعني يا كريم قوله اي اقراء القرآن وليس
تكليفا بما لا يطاق سواء دل الامر على الفور ام لا لانه عليه السلام علم القرآن معه قوله مفتتحا باسمه
قيل فيكون حجة للشافعي في جهره بالتسمية في اول كل سورة وانت خبير بانه لا دلالة فيه
على الجهر ولو سلم فظاهر المقابلة يدل على انها ليست من القرآن ولا يقول به الشافعي رحمه
او مستعينا به يجوز ان يكون الضمير المجرور لموصوف ضمير اسمه ليلا يلزم التفكك فيكون لفظ الاسم في النظم مقحما
ويجوز ان يكون للاسم قوله اي الذي له الخلق يعني ان يكون خلق منزلا منزلة اللازم وبه يتم مرام
المقام لدلالة على ان كل خلق مختص بوصف معلوم في علم البلاغة قوله او الذي خلق كل شيء فيكون من
حذف المفعول للدلالة على التعميم قوله ثم افرد اه يعني على الوجه الثاني او الوصفين لان للاول
ايضا عموما على ما ينبهت عليه قوله واول على وجوب العبادة الظاهر اشارة الى ما تقدم
في آخر الذاريات من كون الانسان مخلوقا على صورة متوجهة الى العبادة مغلبة لها قوله او الذي
خلق الانسان تفسير ثالث لقوله الذي خلق يعني ان القصد الى تعلقه بمفعول خاص وهو الانسان
لكنه لم يذكر لقصد التفخيم بالابهام ثم التفسير قوله جمعه يعني انه جمع علقة كتمر وتمرة قوله
لان الانسان في معنى الجمع فيكون من مقابلة الجمع بالجمع قوله نزل اولا او اما يدل يعني اول هذه السورة
قوله والاول مطلق فسواء قراء للتعلم او للتعليم او لنفسه يخرج عن عهدة الامر قوله والكريم
للتبليغ اي للتعليم قوله او في الصلوة عطف على قوله للتبليغ قوله ولعله انما قيل اه
وعلى هذا فقوله وربك الاكرم حال وعلى الوجه الاول استيناف وعلى الثاني يحتملهما قوله فقيل له
الاولى طرح الفاء قوله بل هو الكريم وحده اه اذ الكرم حقيقة هو افادة ما ينبغي للغرض

وعلى هذا فالاولى بالنظر الى الظاهر الحقيقة او هو للزيادة المطلقة كما قيل في الله اكبر
قوله ومنتهاه يعني صيرورته عالما قوله ثم نبه على ما يدل سمعا وهو في قوله علم الانسان ما
لم يعلم فان اصح طرق التعليم انزال الآيات كما قاله المص والمراد معرفة نفاصيلها
التي لا يتوقف ثبوت الشرع عليها كالتوحيد قوله لدلالة الكلام عليه قال صاحب الكشف
وذلك لان مفتتح السورة الى هذا المقطع يدل على عظم منة الانسان فاذا قيل كلا يكون ردعا
للانسان الذي قابل تلك النعم الجلائل بالكفران والطغيان وكذلك التعليل بقوله ان
الانسان قوله ولذلك جاز ان يكون فاعلم آه يعني لو كان بمعنى ابصر لامتنع الجمع بين الضميرين
قال الحلبي المسئلة فيها خلافا فيما ذهب جماعة الى ان رأى البصرية يعطى حكم العلمية وجعل من ذلك
قول عائشة رضه لقد رأيتنا مع رسول الله ص وما لنا طعام الا الاسودان والاشد
ولقد رأيتني بالمرماح دريئة وبالخطاب للانسان على الالتفات والظاهر انه لا مانع عن كونه لرسول الله
ص والتهديد والتحذير يحصلان منه ايضا قوله والرجعى مصدر كالبشرى والالف فيها للتانيث
قوله نزلت في ابي جهل قال ابن عطية لم يختلف احد من المفسرين ان الناهي ابو جهل وان العبد
المصلي محمد ص وفي الكشاف وعن الحسن انه اسم جنس كقوله ان الانسان لربه لكنود وعن ابن عباس
المبالغة في تقبيح النهي آه نشر على ترتيب اللف ففي العدول عن نهاك الى ينهى عبدا دلالة
على ان النهي كان للعبد عن اقامة حرمة مولاه وما اقبح منه وفي التعظيم المدلول بالتنكير
دلالة على كمال العبودية في المنهي قوله وكذا الذي في قوله ارايت آه قال صاحب الكشف
ارايت الثالث مستقل لانه يقابل الاول للتقابل بين الشرطين وفي كلام المص اشارة الى ان
التقابل بينهما لا يمنع ان يكون الثالث تكريرا للتاكيد وانما يستقل لوقوعه على
الشرطية الثانية وليس كذلك ثم لو استقل لعطف على الاول والقول بانه تشيخ للكلام المبكت
وتنبيه على حقيقة الثاني ليس بذاك قوله والشرطية مفعوله الثاني ضمير مفعوله الاول
قد يقال لا يكون المفعول الثاني لا رأيت الا جملة استفهامية وهي هنا الجملة المذكورة بعد الثالثة
قوله دل عليه جواب الشرط الثاني يعني الجملة الاستفهامية وفيه ان النحاة نصوا على وجوب
ذكر الفاء في مثله قوله الواقع موقع القسيم له وعلى هذا فكان الظاهر تصديره بالعاطف
كما يدل عليه كلام المص في بيان المعنى الا ان يقال كون الثالث تاكيدا يبسط العذر عن تركه اذ
لا سائغ لدخوله على المؤكد كما تقرر ولا على ما بعده للابهام وفيه ما فيه قوله والمعنى ان رآه
آه فهو من قبيل الكلام المنصف ارخاء العنان للتبكيت قوله وقيل المعنى آه والمخاطب
على هذا الوجه والوجه الاول كل من يصلح ان يكون مخاطبا ممن له مسكة او الانسان كما في الدرتك

الرجبي قال صاحب الكشف وهذا اظهر واولى لان النبي ع او الكافر لان الذي ينهى عبدا يشمله والكافر فخرجا عن الخطاب من هذا الوجه وفيه بحث فان ذلك الشمول لا يوجب الخروج بل تصوير حاله وحال خصمه بعنوان كلي ثم جعله حكما بين ذينك الموصوفين ومعلوم انه يحكم بما اذا اوفى تأدية لمرام المقام من التبكيت والالزام ثم لو صح هذا التعليل لخرجا عن الخطاب في الوجه الثالث ايضا فلا يكون صحة قوله وقبل الخطاب في الثانية مع الكافر يعني وفي الثالثة مع النبي ع وفي التفسير الكبير يجوز ان يكون مع الكافر ايضا قوله انتهاؤه قدر الحملة الاستفهامية مفعولا لا رأيت لدلالة المقام عليها على هذا الوجه قوله في التعجيب والتوبيخ يعني الوجهين الاخيرين قوله ولم يتعرض حال قوله فاقتصر على ذكر الصلوة آه يعني انه قصد الاكتفاء بذكر احدهما اعتمادا على دلالة ما بعده على الاخر وقوما للاختصار وخص الصلوة بالذكر لاشتماله على اصل تسمى الدعوة ايضا بخلاف الامر بالقوي قوله وعامة احواله محضورة في بعض النسخ احوالها ولا وجه له يعني ان كون عامة احواله ع محضورة فيها يدل على ان ينهى كلاهما وفيه تأمل فان المتحقق منه ع في حال الصلوة انما هو الصلوة لا الدعوة قوله على حكم الوقف فانه يوقف على هذه النون بالالف تشبيها لها بالتنوين قوله وانما جاز لوصفها قال ابو حيان فليس شرطا في ابدال النكرة من المعرفة ان توصف عند البصريين خلافا لمن شرط ذلك من غيرهم ونقل الرضي عن ابي علي ان المناط في جواز ابدال النكرة من المعرفة هو الافادة لا التوصيف وقد مر مرارا قوله على الاسناد المجازي للمبالغة كان الكافر بلغ في الكذب والخطاء الى حيث ان الكذب والخطاء ظهرا من ناصيته قوله سندع الزبانية اجتمعت المصاحف العثمانية على حذف الواو من هذا العفل خطا ولا موجب للحذف من العربية لفظا ولعله للمشاكلة مع فليدع او للتشبيه بالامر في ان الدعاء امر بالدعاء منه قوله وهو اي لفظ الزبانية كعفرية قيل عفرية الديك وعفاريته شعرة القفا التي يرد ها الي يافوخه عند الهراش قوله على النسب على النسبة الى الزبن فغير للنسب كما قالوا امسي بكسر الهمزة قوله سورة القدر مختلف فيها قال ابو حيان مدنية في قول الاكثر وحكى الماوردي عكسه وذكر الواحدي انها اول سورة نزلت بالمدينة وفي الاتقان فيها قولان والاكثر على انها مكية ويستدل لكونها بمدنية بما اورد الترمذي والحاكم عن الحسن بن علي رضه ان النبي ع رأى بني امية على منبره فساءه ذلك فنزلت انا اعطيناك الكوثر ونزلت انا انزلناه في ليلة القدر الحديث قال المزجي هو حديث منكر آيها خ في التيسير بسم الله الرحمن الرحيم وهو المعين قوله فخمه باضماره آه اضمار البارزة الى قوله انزاله للقرآن قوله بالبناء للمفعول اي الشهرة بالشرف قوله كما عظمه بان اسند انزاله اليه اي الى ذاته للجليلة المجردة عنها بصيغة

بصيغة العظمة على طريقة القصر الا انه اكتفى بذكر الاجل عن ذكر التبع قوله وعظم الوقت عطف على قوله اسند العطف على فخمه وعظمه بعيد لا يصار اليه مع وضوح الوجه الصحيح قوله وما ادريك ما ليلة القدر نقل عن سفيان بن عيينة ان ما كان في القرآن وما ادريك فقد اعلمه وما كان وما يدريك فانه لم يعلمه قوله خير من الف شهر اي الف شهر ليس فيها ليلة القدر حتى لا يلزم تفضيل الشيء على نفسه قوله وانزاله فيها بان ابتداء آه وبه يظهر وجه الترتيب بين السورتين فان اوائل سورة العلق اول ما نزل وعلى هذا ففي قوله انزلناه تجوز قوله وقيل المعنى انزلناه آه في فضلها على نحو قول عمر بن ربيعة لقد خشيت ان ينزل في قرآن وقول عايشة رضه لانا احقر في نفسي من ان ينزل في قرآن وضمير انزلناه على هذا الوجه للقرآن ايضا فانه يطلق على القدر المشترك بين الكل والبعض والمراد السورة قوله وهي في اوتار العشر الاخر لقوله ع التمسوها في العشر الاواخر رمضان فاطلبوها في كل وتر قوله ولعلها في السابعة منها لامارات نطق واخبار تدل على ذلك قوله والداعي الى اخفائها آه وذلك نظير اخفاء ساعة الاجابة في يوم الجمعة والصلوة الوسطى في الخمس واسمه الاعظم في الاسماء قوله او لتقدير الامور فيها اي اظهارا وتقديرها للملائكة بان يكتبها في اللوح المحفوظ او الا فلا التقدير بنفسه ازلي كذا في التفسير الكبير وعلى هذا الوجه فالقدر بمعنى التقدير يقال قدر الله الشيء قدرا بمعنى قدره قوله لقوله فيها يفرق آه على ان يكون المراد بالليلة المباركة ليلة القدر قوله اما للتكثير لان الغرض يذكر الالف في غاية الاشياء كلها قوله والروح فيها يجوز ان يكون جملة اسمية في موقع الحال من فاعل تتنزل والضمير للملائكة ويجوز ان يكون الروح معطوفا على الملائكة والضمير لليلة القدر وهذا هو الوجه قوله وتنزلهم الى الارض مبتدأ وخبر قوله او تقربهم الى المؤمنين عطف على قوله الى الارض والمراد بتنزلهم على هذا الوجه اما تنزلهم عن مراتبهم العلية وهو الاشتغال بالله والاستغراق في مطالعة جماله او التنزل الى الارض والمقابلة باعتبار كون الاول لكل امر قدر وهذا باعتبار انه من اجل كل انسان فهو تفسير على قراءة من كل امرئ قوله اي من اجل كل امر وعلى هذا فتعلق الجار بتنزل وقد تعلق بسلام اما لان الظرف يتسع فيه واما لان المتعلق محذوف والمذكور مفسره والمعنى انها سلامة من كل امر مخوف وعلى هذا فيتم الكلام عند قوله باذن ربهم ويوقف على سلام قوله ما هي الا سلامة يشير الى ان تقديم الخبر لافادة القصر والسلام بمعنى السلامة قوله اي لا يقدر الله فيها يعني لا يوجد قوله ويقتضي بعني يتعلق قضاؤه قوله اي وقت مطلعه قدر المضاف ليكون الغاية من جنس المغيا قوله وقراء الكسائي قال ابو حيان وابو عمرو

وفي بعض النفاسير وفي بعض سورة البرية

بخلاف عنه **سورة لم يكن** قال البقاعي وتسمى القيمة والمنفكين وفي البحر سورة البينة مختلف فيها قالا بوحيان **مكية** في قول الجمهور وقال ابن الزبير وعطاء بن يسار **مدنية** قال ابن عطية وفي كتاب التحرير والتنوير وهو قول الجمهور وروى ابو صالح عن ابن عباس رض انها مكية واختاره يحيى بن سلام وفي الاتقان قال ابن الفرس الاشهر انها مكية قلت ويدل لمقابله ما اخرجه احمد عن ابي حبة البدري قال لما نزلت لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب الى اخرها قال جبريل يا رسول الله ان ربك يامرك ان تقرها ابيا لحديث وقد جزم ابن كثير بانها مدنية واستدل به قوله **وآياتها ثمان وفي التيسير تسع** بسم الله الرحمن الرحيم رب اعني بكرم **فهم** فانهم كفروا بالالحاد آه فاليهود مشبهة والنصارى مثلثة ولكن قد سبق من للصراف المكاشفة من النصارى على الاعتقاد الحق في شان عيسى عم والاظهر ما روي عن ابن عباس رض ان اهل الكتاب اليهود الذين كانوا بيثرب وهم قريظة والنظير وبنو قينقاع **فهم** ومن للتبيين اي للتبعيض حتى لا يلزم ان لا يكون بعض المشركين كافرين **فهم** عما كانوا عليه من دينهم او الوعد آه وعلى هذين الوجهين يكون كل من هذا القول وقوله وما تفرق الآية اخبارا بانهم متغايرون ما اختاره صاحب الكشاف من كون الاول حكاية لما قالوه قبل بعثته عم ولعل وجه ترك المصنف ذكره اشتماله على تكلف مستغنى عنه وفي التفسير الكبير قال الواحدي في كتاب البسيط هذه الآية من اصعب ما في القرآن نظما وتفسيرا **فهم** فانه يعني كلا مما ذكر من الرسول والقرآن **فهم** او منجز كلة او لمنع الخلو **فهم** الرسول مرفوع على انه مبتدأ والتقدير الرسول منجز بما خلاقه آه يعني ان مجموع الاخلاق الفاضلة الحاصلة فيه عم كان بالغا حدا لا يجارى وقد قرر الحافظ هذا المعنى ونصره الغزالي في كتابه المنقذ **فهم** بدل من البينة بدل الكل من الكل **فهم** بنفسه اذا اريد بها الرسول **فهم** او بتقدير مضاف نحو وحي رسول او كتاب رسول اذا اريد القرآن **فهم** او مبتدأ وفيه انه على هذا يكون كلاما مفلتا والاظهر اي يجعل خبر مبتدأ اي هي او هو رسول **فهم** كان كالتالي لها ففي ضمير تتلوا استعارة بالكناية ونسبة التلاوة الى الصحف وهي القراطيس مجازية او هي مجاز عما فيها بعلاقة الحلول في قوله فيها استخدام حيث اريد بضميره معناها الحقيقي **فهم** عما كانوا عليه ناظرا الى الوجه الاول في تفسير منفكين **فهم** بان من متعلق بتفرق وكذا قوله بالاصرار **فهم** او عن وعدهم ناظر الى الوجه الثاني فيه **فهم** كما تقول يعني على هذا الوجه **فهم** للدلالة على شناعة حالهم اي حال من استمر على الكفر منهم فانهم كانوا عالمين بحقية نبوته بما في كتبهم ومجرد العالم اشنع **فهم** وانهم لما تفرقوا الى باستمرار بعضهم على كفره جواب آخر وهذا ما ذكره الزمخشري **فهم** الا ليعبدوا الله استثناء

ويكون ما

من اعم

اعم عام المفعول له **فهم** ولكنهم حرفوه عطف على مقدر اي ما توا بما امروا ولكنهم **فهم** دين الملة القيمة قدر الموصوف لئلا يلزم اضافة الشيء الى صفته فانها بمعنى اضافة الشيء الى نفسه وقد يقال القيمة هي الكتب التي جرى ذكرها واللام للعهد فوله لعلا يستلزم ما يوجب ذلك كانه اشارة الى ان النسبة مجازية او المراد بنا رجهنم اسبابها المقتضية اليها على المجاز في المفرد او المعنى كالمكاشفين فيها ملابسة اسبابها **فهم** والشراح الفريقين جواب سئوال **فهم** وقراء نافع وابن ذكوان ايضا **فهم** على الاصل اشارة الى ان البرية في قراءة الجمهور مخففة من المهموز وقد يقال البرية بدون الهمزة مشتقة من البرا وهو التراب والمهموز من براء بمعنى خلق **فهم** فيه مبالغات يعني خلا عنها ما قبله **فهم** وذكر لجزاء الموزن آه فان قلت المقابلة بينهما متحققة والتفضل لا ينافيها بل ينافي البسيطة ولهذا قالوا الباء في قوله ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون للمقابلة لا للسببية فابن البلاغة قلت في اعلام ذلك واظهاره كما في غيره ايضا **فهم** استينافي اي استينافا اخبارا واستينافا دعاء وقد يجعل خبرا بعد خبر وحالا بتقدير قد **فهم** فان الخشية ملاك الامر قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء **سورة الزلزلة** مختلف فيها قال ابو حيان مكية في قول ابن عباس رض وعطاء ومجاهد مدنية في قول قتادة ومقاتل وفي الاتقان ينبغي ان تكون مدنية لما اخرجه ابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري رض قال لما نزلت فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الآية قلت يا رسول الله اني لارى عملي الحديث وابو سعيد لم يكن الا بالمدينة ولم يبلغ الابعد احد **وآياتها تسع وفي التيسير ثمان** بسم الله الرحمن الرحيم رب اعني بكرم **فهم** اضطربها المقدر لها كانه جعل الزلزال مصدرا من المبني للمفعول على ما هو المناسب لتقدم زلزلت والا فمصدر المبني للمفعول للفاعل بمعنى التحريك لا الاضطراب به للحركة **فهم** عند النفخة الاولى يقتضي الرد على الزمخشري حيث جزم بان ذلك عند النفخة الثانية ولا موجب للجزم **فهم** او الممكن لها اشير في الكشاف الى ان الاضافة على هذا الوجه استغراقية وفيه تأمل الا ان يراد الاستغراق العرفي **فهم** وهو اسم للحركة قال ابو حيان جعله الزمخشري مصدرا وفي القاموس زلزل زلزلة وزلزالا مثلثة حركه **فهم** وليس في الابنية فعلال الا في المضاعف اي ليس على الكثرة والغلبة الا فيه فلا ينتقض بخزعال وقسطال وخرطال اذ لا رابع لها والقهقار لغة ضعيفة **فهم** واخرجت الارض اثقالها الظاهر ان الاخراج متسبب عن الزلزال كما يشير اليه ذلك الزلزال البساط بالنفض اخراج ما في بطنه وطيبته وغصونه من وسخ وتراب فاختيار الواو على الفاء للتوفيق بالذهن السامع **فهم** ما في جوفها من الدفائن يعني اذا اريد لزالها عند النفخة الاولى فان اخراج الكنوز من اشراط

الساعة قوله او الاموات اذا اريد زلزال النفخة الثانية قوله جمع ثقل وهو متاع
ابيت قلت الثقل بمعنى المتاع محركة وواحد الاثقال بمعنى كنوز الارض وموتاها اغا
هو الثقل بالكسر نص عليه الجوهري وصاحب القاموس وغيرهما قوله لما يسوءهم اي يغلبهم
يعني كل من في تلك الزلزلة من امن وكفر يقول لفظ الدهشة وغاية الحيرة قال الله
وترى الناس سكارى قوله وقيل المراد بالانسان آه مرضه لانه لا موجب للتخصيص وعلم المؤمن
حالها بعد ما تاب اليه عقله ورجع اليه فكره قوله تحدث الخلق اشارة الى ان المفعول
الاول محذوف لعدم تعلق الغرض بذكره اذ الكلام مسوق لبيان تهويل اليوم وان
الجماد ايضا تنطق فيه وليس في كلام المصنف هنا تصريح بان قوله اخبارها مفعول به ثان
حتى يورد عليه بان ابن الحاجب كما ان حدث وانبأ ونبأ لا يتعدى الا الى مفعول واحد
والاخر في نحو حدثت زيدا خبرا او حديثا مفعول مطلق والاخران لتعيين المفعول المطلق
مع ان ما ذكره ابن الحاجب غير مسلم الصحة والتفصيل في شرح الكشاف قوله ما لاجله
زلزالها آه بدل اشتمال من ضمير اخبارها قوله وقيل ينطقها الله في التفسير الكبير وهو
قول الجمهور قوله وناصبها تحدث وهو جواب الشرط وهذا على القول بان العامل
في اذا الشرطية جوابها قوله او اصل عطف على يبدل قوله واذا انتصب بمضمر وهو
تحدث القيامة او تخسرون ونحوهما او اذكر وعلى هذا فاذا ليست بشرط ولا ظرف قوله
ويجوز ان يكون بدلا آه وترك المصنف كوجوز ان يكون المعنى يومئذ تحدث تحديث
ان ربك اوحى لها اخبارها على ان تحديثها بان ربك اوحى لها تحديث باخبارها لاحتياجه الى
ارتكاب تكلفين في جمع الاخبار وفي جعل الباء تجريدية قال ابو حيان بعد نقل ما ذكره الزمخشري
وهو كلام فيه غبش ينزه القرآن عنه قوله اذ يقال حدثته كذا وبكذا يعني جاز ابدال ان
ربك الآية اذ لا مانع منه فان الفعل يتعدى بنفسه وبواسطة الباء فجاز اضلال
احدهما محل الآخر وبهذا التقرير يندفع ما قاله ابو حيان انه اذا كان الفعل يتعدى تارة
بحرف جر وتارة بنفسه وجر في الحرليس بزايد فلا يجوز في تابعه الا الموافقة في الاعراب
فلا يجوز استغفرت الذنب العظيم بنصب الذنب وجر العظيم لجواز انك تقول من الذنب
حيث ظهر انه لا مساس لما قاله بمرام المقام قوله واللام بمعنى الى يعني على الوجهين و
العدول الى اللام للفواصل قوله او على اصلها اي على الوجه الثاني بان يكون للتعليل
او للنفع قوله اذ لها في ذلك اي في الانطاق بما عمل عليها قوله من مخارجهم من القبور
اذ الموقف من الاولى ابتدائية والثانية بيانية والاولى متعلقة ببعثر قوله جزاء اعمالهم

لعل

لعل بتقدير المضاف لان نفس الاعمال لا يتعلق بها الرؤية البصرية قوله والعقاب فقد روي ان
خاتما يخفق الله عنه لكرمه وورد مثله في بيت طالب وغيره قوله وقيل آه مرضه لانه لا يناسب
المذهب الحق والمراد ان المحبط عمله والمغفور له مخصوصان من عموم الآيتين لدلالة النصوص
على الاحباط والمغفرة قوله او من الاولى آه هذا هو ما ارتضاه صاحب الكشاف قوله
لقوله اشتاتا يعني انه تفصيل لذلك هذا ولو قيل المراد برؤية الاعمال اما بجعلها اجساما
نورانية او ظلمانية او برؤية كتبها او برؤية نفسها وهو الحق فالمذهب السني يجوز رؤيته
كل شيء خالقا كان او مخلوقا جوهرا او عرضا لم يحتج الى هذه الاجوبة الثلثة ويدل على صحة
هذا الاحتمال ما رواه محيي السنة والامام عن ابن عباس رض انه ليس من مؤمن ولا كافر
عمل خيرا كان او شرا الا اراه الله اياه فاما المؤمن فيغفر له سيئاته ويثيبه بحسناته
فيصير اواما الكافر فيرد حسناته تحسرا ويعذب بسيئاته وفي بعض التفاسير الكافر على عمله من
خير على انه جوزي به في الدنيا او انه احبط لبنائه على غير اساس الايمان فهو صورة بلا معنى يشتد
ندمه ويقوى حزنه واسفه والمؤمن يراه ليشتد سروره به وفي جانب الشر يراه المؤمن ويعلم
انه قد غفر له ليكمل فرحه والكافر يراه فيشتد حزنه وترحه والله تعالى اعلم قوله عن النبي
من قرأ اذا زلزلت الحديث فاك شيخنا رواه الثعلبي بسند ضعيف لكن يشهد له ما رواه
ابن ابي شيبة مرفوعا اذا زلزلت تعدل ربع القرآن سورة العاديات مختلف فيها قال
ابو حيان مكية في قول ابن مسعود رض وجابر رض والحسن وعكرمة وعطاء مدنية في قول
ابن عباس رض وانس وقتادة ويستدل لكونها مدنية بما ذكر المصنف انه عم بعث خيل فمضى
شهر لحديث رواه الحاكم وغيره وانها احدى عشرة بلا خلاف بسم الله الرحمن الرحيم
قوله اقسم بخيل الغزاة لا بابل الحجاج على ما قيل قوله تعدو اشارة الى ان ياء العاديات مقلوبة
عن الواو لكسر ما قبلها قوله وهو صوت انفاسها عند العدو وفي الكشاف عن ابن عباس رض انه
حكاه فقال اخ قوله ونصبه بفعله المحذوف الواقع حالا من العاديات وهو تضبح او
يضبحن قوله فانها تدل بالالتزام على الضابحات اي لانتفاء قرنها فكانت كانها ملفوظ بها قوله
فالتي توري النار وتستمي تلك النار التي تخرج من الحوافر نار الجاحر قوله يقال قدح الزند فاوري
فالقدح يتقدم على الايراء بخلاف الضبح حيث يتأخر ويتسبب عن العدو قوله يغير اهلها يجوز
ان يكون اشارة الى اضمار المضاف او كما جاز في الاسناد او في المفرد وهذا فيه بعد والاغارة
الركض الشديد لاراءة القتل او النهب قوله اي في وقته اشارة الى ان صبحا نصب
على الظرفية قوله فاثرن به عطف على صلة الموصول فانها في تأويل الفعل وان كان في صورة

الاسم واصل اثرن اثورن قوله فهيجن بذلك الوقت ويجوز ان يجعل الضمير لفعل الاغارة فالباء للسببية او للملابسة وآثارة النقع لانهم يكونون حال الاغارة مختلفين يمينا وشمالا وامامًا وخلفا بحسب الكرّ والفرّ في المحاولة اثر المدبر الهارب والمصاولة مع المقبل المحارب فينشاء الغبار الكثر قوله اوصياحا فالنقع يطلق على الصياح ايضا ومنه ما روي ما لم يكن نقع ولا قلقلة في الكشاف اي هيجن في المغار عليهم صياحا قوله فتوسطن بذلك الوقت اه اشارة الى ان وسط بمعنى توسط والباء على الوجه الاول ظرفية وعلى الثاني سببية وعلى الثالث معدية وعلى الرابع للملابسة وجمعا على الوجوه مفعول به قوله ملتبسات به اي بالنقع بمعنى الغبار قوله ويحتمل ان يكون القسم آه يرده الروايات مع لزوم ارتكاب المجازات الكثيرة قوله فاثرن به اي بميل انوار القدس قوله فوسطن به اي بذلك الشوق قوله لربه متعلق بكنود قدم عليه لافاده التخصيص ومراعاة الفواصل قوله لظهوره عليه يعني ان الشهادة بلسان الحال لابلسان المقال قوله وان الله على كنوده و الاول اولى لاتساق الضمائر فانه محفوف بضميري الانسان ولذلك رضه الزمخشري و لعل المصنف نظر الى قرب المرجع على الثاني فسواه بالاول فليتامل قوله المال روي عن عكرمة الخير حيث ما وقع في القرآن هو المال وفيه نظر قوله اذا بعثر اختلف في ناصب اذا فقيل بعثروا اذا ليس بمضاف اليه وهو قول المحققين في عامل اذا الشرطية وقيل ما دل عليه جزاء اي لتبعثرجوزوا وقيل يعلم وردّ بان المراد يعلم الآن واجيب بان اذا على هذا الوجه اسم بمعنى الوقت وقع مفعولا به ليس بشرط لا ظرف وقيل محذوف وهو مفعول يعلم والمعنى فلا يعلم ما له اذا بعثر ولا يجوز ان يعمل فيه لخبر لان ما بعد ان لا يعمل فيما قبله قوله او تميز في الكشاف ومن قبل للمخل المحصل قوله وتخصيصه اي تخصيص ما في الصدور بعني اعمال القلب لانه الاصل واعمال الجوارح تابع لها فانها مسببة عن الاعمال القلبية كالميول والارادات وغيرها واعتبارها بالنيات قوله واعمالهم يعني في قوله ما في القبور مع ان ما يغير العقلاء قوله ثم قال لهم وهو ضمير العقلاء قوله لاختلاف شانهم في الحالين فمن كانوا في القبور مجازات بلا عقل بخلاف وقت الحشر سورة القارعة مكية وآيها عشر وفي التيسير احدى عشرة بسم الله الرحمن الرحيم قوله سبق بيانه يعني اعرابا وتفسيرا قوله في كثرتهم فيه ان الغراض لا يعرف بالكثرة بحيث يصلح ان يكون منشا لها لاهل المحشر فيها الآن يفسر بصغار الجراد قوله وذلتهم قال الزمخشري وفي امتناعهم اضعف من فراشة واذل واجهل قوله وانتصاب يوم بمضمر لا بالقارعة لانها لا تولي المؤوم الفصل

بين

بين اجزاء الصلة باجنبي وهو الخبر لا بالاخبرتين اذ لا يتم معنى الظرف مع واحدة منهما قوله كالصوف ذي الالوان مر بعض ما يتعلق به من التفصيل في المعارج قوله موازينه جمع موزون في الكشاف وهو العمل الذي له وزن وخطر عند الله او جمع ميزان وثقلها رجحانها وقد تقدم في اول الاعراف نبذ مما يتعلق به من الكلام قوله ذات رضى او مرضية على ان يكون الكلمة للنسب بمعنى المفعول وعلماء البلاغة يذكرونها مثالا للاسناد المجازي قوله فمأواه النار اشارة الى ان الام بمعنى المأوى والى التشبيه بها فالام مفرغ الولد ومأواه و فيه تهكم به قوله ذات حمى وفي القاموس حمى الشمس والنار رجاها وحموا اشتد حرها وعلى هذا فلا حاجة الى جعلها للنسب سورة التكاثر مختلف فيها قال القرطبي هي مكية في قول جميع المفسرين وقالا البخاري انها مدنية وفي الاتقان الاشهر انها مكية ويدل لكونها مدنية وهو المختار ما اخرجه ابن ابي حاتم عن ابي بريدة انها نزلت في قبيلتين من قبايل الانصار تفاخروا الحديث واخرج البخاري عن ابي بن كعب قال كنا نرى هذا من القرآن يعني لو كان لابن آدم واد من ذهب حتى نزلت الهيكم التكاثر وآيها ثمان بلا خلاف بسم الله الرحمن الرحيم قوله شغلكم الزاغب اللهو ما يشغل الانسان عما يعنيه ويهمه يقال لهوت بكذا ولهوت عن كذا اي اشتغلت عنه بلهو ويعبر عن كل ما به استمتاع بالملهو ويقال الهى عن كذا اي شغله عما هو اهم قوله اذا استوعبتم عدد الاحياء ذكره لتحقيق المعنى لا لانه مقدر في النظم قوله صرتم الى المقابر اي الذكور قوله فتكاثرتم بالاموات فالغاية يدخل تحت المغيا في هذا الوجه بخلاف الوجه الثاني قوله عبر عن انتقالهم الى ذكر الموتى بزيارة القبور اي جعلت كناية عنه في الكشاف تهكما بهم لطيبي انما كان تهكما لان زيارة القبور شرعت لتذكر الموتى وقصر حب الدنيا وترك المباهات والتفاخر وهؤلاء عكسوا حيث جعلوا زيارة القبور سببا لمزيد القسوة والاستغراق في حب الدنيا والتفاخر في الكثرة قوله فكثرهم اي غلبهم بالكثرة يقال كاثرته فكثرته اي غالبته في الكثرة فغلبته قوله فكثرهم بنو سهم الفاء فصيحة اي فعادوهم فكثرهم قوله وما يعنيهم اشارة الى ان الذي الهاهم في هذا الوجه لا يعنيهم اصلا بخلاف الوجه الثاني فان الملهى فيه من جملة المهمات وان كان الملهى عنه اهم ولذلك عبر عنه بصيغة الافعل قوله للتعظيم فالخوف التنكير قد يجعل ذريعة الى التعظيم لاشتراكهما في الابهام قوله والمبالغة حيث تذهب النفس كل مذهب فيدخل فيه ما يحتمله المقام قوله الى ان متم وقبرتم والتعبير بالماضي اما للتحقق اولان الخبر عن تقدمهم كالخبر عنهم لاتحاد طريقتهم او للتغليب

وهـ فيكون زيارة القبور عبارة عن الموت وفيه اشارة الى انهم يبعثون ولهذا لما
سمعها بعض الاعراب قال بعثِ القومُ للقيامة ورب الكعبة فان الزائر منصرف لا مقيم
وروى ابن ابي الدنيا عن عمر بن عبد العزيز انه قرأها ثم قال ما رأى المقابر الا زيارة
ولا بد لمن زار ان يرجع الى بيته اما الى الجنة او الى النار وهـ ردع وتنبيه في
المفصل قال الزجاج كلا ردع وتنبيه نحو قولك كلا لمن قال لك شيئاً تنكره نحو فلان
يبغضك وشبهه اي ارتدع عن هذا وتنبه على الخطأ فيه انتهى فعلم ان ليس المراد
ما فهمه البيضاوي وهـ خطاء رأيكم قدر مفعولها واحدا كانه جعل تعلمون من العلم
بمعنى المعرفة وكذا في لو يعلمون وهـ اذ اعاينتم ما وراءكم الوراء اما بمعنى القدام
وهو الموافق للكشاف ولقول المصراء لو تعلمون ما بين ايديكم او بمعنى الخلف فله
ايضا وجه وهـ وفي ثم دلالة على ان الثاني ابلغ لان فيه تاكيدا خلا عنه الاول وهـ
او الاول عند الموت اه فعلى هذا لا تكرير في الانذار بخلاف الردع وهـ علم الامر اليقين
يعني ان العلم مصدر اضيف الى مفعوله وقد يجعل من اضافة العام الى الخاص بناء على ان اليقين اخص
من العلم وهـ في في الجواب للتفخيم وقد بنيت على وجهه آنفا وهـ لانه محقق الوقوع يعني و
جواب لو يجب ان يكون محققا اذ لا وقوع لانها للامتناع وهـ اكدته اي بالقسم وهـ ما انذرهم
منه الضمير المجرور لما وهـ بعد ابهامه اي بعد ابهام ما انذرهم منه بالحذف وهـ او الاولى
اذ رأتهم اه فعلى هذا يتنازع الفعلان في عين اليقين وفي التفسير الكبير قيل هذا التفسير ليس بحسن
لانه قال ثم لتسئلن والسؤال يكون قبل الدخول انتهى والجواب انه يجوز ان يكون كلمة ثم للترتيب في
الاخبار ويجوز ان يكون الخطاب للكفار وان يستأنف بعد الدخول في النار توبيخا لاولئك
الاشرار فان قيل الحمل على الترتيب في الاخبار خلاف الاصل قلنا فكذا الحمل على التأكيد فان الاصل
هو الثاني وهـ او المراد بالاولى المعرفة آه والظاهر ان هذا هو مراد الزمخشري
بقوله ويجوز ان يراد بالرؤية العلم وبالابصار العلم الرؤية والابصار اي بالرؤية في المعاينة
لان الابصار عطف تفسيري للعلم ولا انه ابتداء كلام غير مقابل للوجه السابق وهـ اي الرؤية
التي هي نفس اليقين يعني على الوجوه الثلثة وفي كلام اشارة الى ان انتصاب عين اليقين
على انه صفة المصدر وهـ الذي الهيكم كانه بنى تفسيره هذا على الوجه المرضي في اول السورة
وهـ والخطاب اي خطاب لتسئلن وهـ اذ كل يسأل عن شكره يعني ليس المراد سؤال التوبيخ
عن كل احد وهـ عن النبي م من قراء الهيكم الحديث قال شيخنا موضوع الا آخره فرواه
الحاكم والبيهقي بلفظ لا يستطيع احدكم ان يقرأ الف آية في كل يوم قالوا ومن يستطيع ان

الف آية

الف آية قال اما يستطيع ان يقرأ احدكم الهيكم التكاثر سورة العصر روي عن الشافعي انها سورة
لو لم ينزل الى الناس الا هي لكفتهم وهو معنى قول غيره انها شملت جميع علوم القرآن مكية قال القرطبي
وقتادة مدنية وروي عن ابن عباس رض وفي تفسير حي مكية في قول ابن عباس رض وابن الزبير والجمهور ومدنية في قول
قتادة ومجاهد ومقاتل ولما كان المصر لم يقف على هذا الاختلاف فجزم بانها مكية وايها ثلث بالاتفاق
بسم الله الرحمن الرحيم وهـ اقسم بصلوة العصر لفضيلتها فانها الصلوة الوسطى
في قول الاكثرين وقد ورد من فاتته صلوة العصر كما غا وتراهله وماله ويجوز ان تكون اقسم بوقت
العصر نفسه كما في والفجر فقد خلق فيه اصل البشر آدم ع م وهـ او بعصر النبوة الذي مقداره فيما
مضى من الزمان مقدار وقت العصر من النهار وهـ لاشتماله على الاعاجيب كالبراء والضراء والصحة
والسقم واللذة والالم والحلوة والموت والفقر والغنى الا بما لا يكاد يحصى وهـ والتعريض بنوع ما يضاف
اليه آه من حيث ان الاقسام بالشيء اعظام له وما يضاف اليه الخسر ان لا يعظم عادة وهـ والتعريض
اي في الانسان وهـ للجنس بمعنى الاستغراق بدلالة صحة الاستثناء او التنكير بمعنى في خسر وهـ
بالثابت وهو كل ما اثبته الشرع وحكم بصحته فلا يقبح بوجه نفيه وهـ وهذا يقتضي
عطف التواصي بالامرين على عمل الصالحات وهـ للمبالغة في تشريفه حيث جعل كشرفه
كانه جنس اخر لتحاذ عطف جبرئيل على الملائكة وهـ الا ان يخص العمل بما يكون مقصورا على كماله
اي كمال العامل او الانسان يعني ان التواصي بالامرين ليس مقصورا على كماله بل هو لاكمال
الغير ايضا وهـ اكتفاء ببيان المقصود وهو سبب الربح وسبب الخسران ليس بمقصود
وهـ فان الابهام في الخسر كم لانه ترك تعداد مثالهم والاعراض عن مواجهتهم به وفي
التفسير الكبير انما لم يذكر سبب الخسران لان الخسر كما يحصل بالفعل وهو الاقدام على المعصية
يحصل بالترك وهو عدم الاقدام على الطاعة اما الربح فلا يحصل الا بالفعل وفيه ان
امثال المنهي بترك المنهي عنه من اسباب الربح ايضا ولو سلم فليذكر الفعل والترك سورة
الهمزة مكية قال القرطبي بالاجماع وايها تسع بلا خلاف بسم الله الرحمن الرحيم
وهـ وقرأ همزة ولمزة بالسكون وفي اوائل الكتاب لان قيسته فعله بسكون العين من صفات
المفعول وفعله بفتح العين من صفات الفاعل يقال رجل همزاة للذي يهمز به و
هزاة لمن يهمز بالناس وكذلك لعنة ولعنة ولمزة ولمزة وعلى هذا القياس
وهو السخرة اي الهمزة بالسكون وانت خبير باهذه القراءة يابى عن نزولها في احد
الرجلين لانهما كانا من اشراف قريش ولم يكونا ممن يضرب به المثل في السخرية
مع ما ان التنكير اما للتقليل فان متاع الدنيا قليل او للتعظيم وهـ بدل من كل او تم

منصوب اه قال الجاربردي ويجوز ان يكون في محل الجر صفة لكل لانه معرف كما ذكره المصنف يعني الزمخشري في قوله وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد حيث قال محل ما يليق المنصب على الحال من كل لتعرفه بالاضافة الى ما هو في حكم المعرفة انتهى وفيه بحث فان الحال فيه سعة يكفي في صحتها كون ذي الحال نكرة مخصصة بخلاف الصفة المعرفة اذ يشترط فيها ان يكون الموصوف اخص اوسما ويا وبالاضافة الى ما هو في حكم المعرفة لا بحصول ذلك وجوابه ان المعرف باللام اخص من الموصول وكذا المضاف المعرف باللام وما اضيف اليه كل في حكمه على ما حقق في ق قوله ويؤيده اي يؤيد انه من العدد لا من العدة قوله انه قوي وعدده في الكشاف اي جمع المال وضبط عدده واحصاه اوجمع ماله وقومه الذي ينصرونه من قولك فلان ذو عدد وعديد وقيل وعدده معناه وعده على فك الادغام نحو ظنتوا قوله على فك الادغام بدلك بظاهر على انه جعله فعلا في هذه القراءة والا فالاسم لم يكن فيه ادغام حتى يفك وانت خبير بان الظاهر هو الاسمية وكونه فعلا وجه تكلف فرض انه ان يراد بفك الادغام معنى يتناول تركه ابتدا ايضا قوله تركه خالدا في الدنيا اي ماكثا مكثا طويلا قوله اوطول امله عطف على غفلته وعلى الوجهين ففيه استعارة تمثيلية قوله فعل عمن لا يظن الموت من شأنه على غفلته وعلى الوجهين ففيه استعارة تمثيلية قوله فعل عمن لا يظن الموت من شأنه تشديد التبيان الموثق بالنصح والاجر وغرس الاشجار وكري الانهار قوله وفيه تعريض اي في غير الوجه الاول فان فيه تقييد الخلود بالدنيا وفيه رد على صاحب الكشف حيث جعل حواد راكله قوله وكيف نصب بفعل على المصدرية او الحالية قوله لا يترتب ما قبله من معنى الاستفهام وفيه انه قد انسلخ عنه معنى الاستفهام في هذا المقام فلا مانع عن اعمال ما قبله فيه نص عليه في مواضع من شرح المفتاح قوله كعباديد وشماصيط في القاموس العباديد بلا واحد من لفظها الفرق من الناس والخيل الذاهبون في كل وجه والاكام والطرق البعيدة وقوم شماصيط متفرقة وثوب شماصيط خلق متشقق وجاءت الخيل شماصيط متفرقة ارسالا قوله وقرئ بالياء قراءة الامام ابو حنيفة رح قوله لانه اسم جمع يعني يجوز تذكيره وتأنيثه نظرا الى جانبي اللفظ والمعنى قوله وقيل من السجل اي مشتق من السجل وهو الدلو الكبير في القاموس السجل الدلو العظيم مملوة مذكر ولو سجل وسجلة ضخمة والمعنى حجارة كائنة مما صبته الله تعالى من خزانة قهره قوله او الاسجال والمعنى من مثل التي ارسل كما ذكره في سورة هود قوله ومعناه يعني على هذا الاخير قوله او اكل جثة عطف على قوله وقع فيكون من صرف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه والتشبيه به اما لذهاب ارواحهم وبقاء اجسادهم او لان الحجر كان ياتي في الرأس فيحرق بما له من الحرارة وشدة الوقع احوالهم حتى يخرج من ادبارهم قوله او كنين عطف على قوله كورق قوله فراشته و لكنه جاء على ما عليه آداب القرآن كقوله كانا ياكلان الطعام يعني انه شبه بقطع

بروك القصواني الحربية وقوله وهم جيشها حابس الفيل قوله الاشرام في القاموس الشرم قطع ما بين الارنبة ورجل اشرم بين الشرم محركة اي مشروم الانف ومنه قيل لابرهة الاشرم قوله وسماها القليس على وزن قبيط وفي الكشف هدمتها حمير قوله فقعد فيها اي قضى حاجته قوله فخرج بجيشه الباء للملابسة ويجوز ان يكون للتعدية قوله وقبله اخرى بكسر الفاء وفتح الباء جمع فيل كقرد وقردة في الكشاف واثنى عشر فيلا غيره وقيل ثمانية وقيل كان الف فيل وقيل كان وحده ولا يخفى عليك ان القول الثالث في غاية ما يكون من البعد قوله وعبا جيشه الجوهري عبيت الجيش تعبية اذا هيأته في مواضعه وقال ابو زيد عبأته بالهمزة قوله هرول اي اسرع قوله واصغر من الخصة بفتح الميم وكسرها قال صاحب الكشف كسر الميم افصح قوله فيقع الحجر عن المأخذ بصيغة الحال لا الصورة البديعة قوله وقرئ الم ترجد في اظهار امر الجازم يعني كان يكفي في اظهار اثره حذف اللام وحذف حركة الراء للجزم المذكور ولعل السر في تخصيصه القراءة هكذا لهذه العلة بهذا المقام هو الاسراع الى ذكر ما بهم من الدلالة على امر الالوهية والنبوة كما فصل بخلاف غيره او الاشارة الى الحث في الاسراع بالرؤية اياء الى ان امرهم على كثرتهم كان كلمح البصر من لم يسارع الى تعهده لم يدركه حق ادراكه قوله وكيف نصب بفعل على المصدرية او الحالية قوله لا يترتب ما قبله من معنى الاستفهام وفيه انه قد انسلخ عنه معنى الاستفهام في هذا المقام فلا مانع عن اعمال ما قبله فيه نص عليه في مواضع من شرح المفتاح قوله كعباديد وشماصيط في القاموس العباديد بلا واحد من لفظها الفرق من الناس والخيل الذاهبون في كل وجه والاكام والطرق البعيدة وقوم شماصيط متفرقة وثوب شماصيط خلق متشقق وجاءت الخيل شماصيط متفرقة ارسالا قوله وقرئ بالياء قراءة الامام ابو حنيفة رح قوله لانه اسم جمع يعني يجوز تذكيره وتأنيثه نظرا الى جانبي اللفظ والمعنى قوله وقيل من السجل اي مشتق من السجل وهو الدلو الكبير في القاموس السجل الدلو العظيم مملوة مذكر ولو سجل وسجلة ضخمة والمعنى حجارة كائنة مما صبته الله تعالى من خزانة قهره قوله او الاسجال والمعنى من مثل التي ارسل كما ذكره في سورة هود قوله ومعناه يعني على هذا الاخير قوله او اكل جثة عطف على قوله وقع فيكون من صرف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه والتشبيه به اما لذهاب ارواحهم وبقاء اجسادهم او لان الحجر كان ياتي في الرأس فيحرق بما له من الحرارة وشدة الوقع احوالهم حتى يخرج من ادبارهم قوله او كنين عطف على قوله كورق قوله فراشته و لكنه جاء على ما عليه آداب القرآن كقوله كانا ياكلان الطعام يعني انه شبه بقطع

او حالهم بتفرق اجزاء الروث ففيه اظهار تشويه حالهم وسوء مآلهم **سورة قريش**
وفي البحر **سورة** لايلاف **قريش** وهكذا **وقع** في الحديث الذي رواه المص في فضيلة
السورة **مكية** قال القرطبي وابو حيان مكية في قول الجمهور **مدنية** في قول الضحاك وابن السائب
قلت ويشهد لقول الجمهور اشارة الخضور **وآيها اربع بالاتفاق** بسم الله الرحمن الرحيم
قوله رحلة الشتاء نصب بايلافهم على انه مفعول به وافراد الرحلة مع انها
متعددة اما لان من الالباس مع تناول الاسم الجنس للواحد والكثير **قوله** او بمحذوف
عطف على قوله فليعبدوا **قوله** مثل اعجبوا اي اعجبوا لايلاف قريش رحلة الشتا
والصيف وتركهم عبادة الله ثم امرهم بالعبادة بعد واعلمهم انه انما اطعمهم وآمنهم
قوله او بما قبله وقد يجعل متعلقا بمضمر وهو فعلنا ذلك **قوله** كالتضمين في الشعر و
هو ان يتعلق معنى البيت بالذي قبله تعلقا لا يصح الا به **قوله** وقرئ ليتألف في البحر
وعن عكرمة ليتألف قريش وعنه ايضا ليتألف على الامر واللام مكسورة وعنه فتحها مع
الامر قيل وهي لغيبة وما في الكتاب يحتمل الكل **قوله** وقريش ولد نضر وقيل ولد فهر بن مالك
بن النضر بن كنانة وما ذكره المص هو الاصح بل الصحيح **قوله** منقول من تصغير قرش
وهو دابة آه قال صاحب القاموس قرشه يقرشه ويقرشه قطعه وجمعه من هنا وهنا
وضم بعضه الى بعض ومنه قريش لتجمعهم الى الحرم او لانهم كانوا يفتشون الحاج فيسرقون
خلتها او سميت بمصغر القرش وهو دابة بحرة تخافها دابة البحر كلها او سميت بقرش
ابن مخلد بن غالب فهر وكان صاحب عير هم وكانوا يقولون قرشت عير قريش وخرجت
عير قريش والنسبة قريشي وقرشي **قوله** ثم ابدال المقيد يعني بالمفعول به **قوله** وقراء
ابن عامر لالاف على انه مصدر الف ثلاثيا كقولهم كببته كبا او مصدر الف باعتبار تحو
قاتل قتالا وهذا هو المختار للزمخشري قال السمين ومن غريب ما اتفق في هذين الحرفين
ان القراء اختلفوا في سقوط الياء وثبوتها في الاول مع اتفاقهم المصاحف على سقوطها
فيه خطا فهذا قاله ليدل على ان القراء يتبعون الاثر او رواية للحرف الخط ثم الاظهر تقديم
هذا المفعول على قوله وقرئ ليتألف **قوله** من جوع قال ابو حيان من هنا للتعليل
اي لاجل الجوع قلت الجوع لا يجامع الاطعام والظاهر انها للبدلية **قوله** اي بالرحلتين
وقيل بدعوة ابراهيم ثم يجبى اليه ثمرات كل شيء **قوله** او الجذام قاله ابن عباس رض
والضحاك **سورة الماعون** قال البقاعي وتسمى ارايت والدين والتكذيب مختلف فيها
وفي البحر مكية في قول الجمهور **مدنية** في قول ابن عباس رض وقتادة قال هبة الله المفسر الضرير

نزل

نزل نصفها بمكة في العاص بن وائل ونصفها بالمدينة في عبد الله ابي المنافق وقال صاحب
الاتقان قيل نزل ثلث آيات من اولها بمكة والباقي بالمدينة **وآيها سبع وفي الاتقان**
وقيل ست بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** ارايت قال السمين والمعنى للبصيرة
ايان في ارايت هذه وجهان احدهما انها بصرية فيتعدى لاثنين فقدره الحوفي اليس
مستحقا للعذاب والزمخشري فهو ويدل على ذلك قراءة عبد الله ارايتك بكاف
الخطاب والكاف للحق البصيرة انتهى قلت وفيها وجه آخر وهو ان يكون قلبية بمعنى تعرف
كما ذكره الزمخشري ولا نم ان ما قدره مفعول ثان لها بل كلام مستأنف قال الرضي رايت
زيدا ما صنع بمعنى اخبرني منقول من رايت بمعنى ابصرت او عرفت كانه قال ابصرته و
شاهدت حاله العجيبة او عرفتها اخبرني عنها فلا يستعمل الا في الاستخبار عن حالة عجيبة و
لا محل للجملة المتضمنة بمعنى الاستفهام لانها مستأنف لبيان الحال المستخبر عنها كانه قال
الخاطب عما قلت ارايت عن اي شيء من حالة تسئال فقلت ما صنع وليس الجملة المذكورة
مفعولا ثانيا لارايت كما ظن بعضهم **قوله** ولعل تصديرها بحرف الاستفهام آه الطيبي
اذا وقع اوله حرف الاستفهام ثقل همزة اخرى بعدها فحذفت وانت خبير بان النقل في اجتماع
الهمزتين والسهيل تصديرها بحرف الاستفهام مطلقا الا ترى الى ما انشده الزمخشري
صاح هل رايت او سمعت براع ولعل الاولى انه لما شابه المضارع بدخول حرف الاستفهام
لما في الطلب من معنى الاستقبال جاز ان يعامل معاملته **قوله** والذي يحتمل الجنس يعني فقط
الذي **قوله** وهو ابو جهل الخ والمعنى اي يؤيد الثاني في قوله فذلك الآية حال كون المراد منه
احد هؤلاء المذكورين واما اذا اريد به الجنس ايضا فلا تأييد للثاني ولعله انما قاله
ليؤيد دون بدله لاحتمال ان يقال انه من باب الرجل زيد في حصر الجنس في فرد ادعاء
للمبالغة **قوله** كان وصيا استيناف **قوله** يسئال من مآل نفسه حال او استيناف
قوله يحرجزوره استيناف **قوله** اهله وغيرهم الموافق في الفجر ان يجعل مفعول
المحذوف اهله ويعلم حال الغير بالاولوية اذ كان الاهل اولى بالحض على المكارم **قوله**
على طعام المسكين اي على بذل طعامه وفي العدول عن الاطعام الى الطعام باضافته الى
المسكين دلالة على ان للمساكين شركة وحقا في مآل الاغنياء **قوله** لعدم اعتقاده
بالجزاء اشارة الى جواب ما يقال قد لا يحض المرء في كثير من الاحوال ولا يعد ذلك اثما
فكيف تذم به ولعل الاولى ان تجعل ترك الحض كناية عن البخل ومنع المعروف عن المساكين
ولا شبهة في كونه محل الذم والتوبيخ **قوله** ولذلك اي لكون المراد ذلك رتب الجملة

على يكذب بالفاء يعني العاطفة السببية للجزائية لنوع اللام التعليلية عن
ارادتها وللزوم الدور فان المكذب معرف به فالمص جعل قوله فذلك عطفا على ما قبله
عطف صفة على صفة **قوله** يرون الناس اعمالهم آه وهكذا في الكشاف وفيه انه
ح يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز اذ الشاء لا يتعلق به الرؤية البصرية الا ان يحمل
على عموم المجاز او يجعل الاراءة من الرؤية بمعنى المعرفة **قوله** والمعنى اذا كان عدم
المبالات آه وعلى هذا فيكون قوله قوبل الآية كالاستطراد **قوله** من ضعف الدين
يعني على ما بيناه عليه مضمون النظم فانه اذا كان عدم مبالاة المكذب سببا من تكذيبه
يكون عدم مبالاة غير المكذب بضعف دينه ورخاؤه عقد بقينية وفيه تأمل **قوله**
ولذلك اي لكونها احق بالذم والتوبيخ رتب على تلك الامور حصول الويل فنسبه
امر الي المشتق بقيد علية المأخذ **قوله** او للسببية عطف على جزائية وفي اجزاء الوجهين
على كون قوله فذلك من عطف صفة على صفة رد على الزمخشري حيث خص الوجه الثاني
به فتأمل **قوله** على معنى قوبل لهم فتتحد المصلين مع المكذبين ويكون المراد المنافقين
ويؤيده قول من ذهب الى ان السورة مدنية نزلت ويجوز ان يراد بالمصلين المكلفين
بالصلوة فلا يختص بالمنافقين **سورة الكوثر** قال البقاعي وتسمى الجزء **مكية** القرطبي
في قول ابن عباس رض وقتادة والكلبي ومقاتل **مدنية** في قول الحسن ومجاهد وعكرمة وقتادة و
في الاتقان الصواب انها مدنية ورجحه النووي في شرح مسلم لما اخرجه مسلم عن انس
قال بينا رسول الله ع م بين اظهرنا اذ اغفى اغفاءة فرفع رأسه متبسما فقال
انزلت علي انفا سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر حتى
ختمها وآيها ثلث **بالاتفاق** بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** وقرئ انقلينا ك
في البحر هي قراءة مروية عن رسول الله ع م **قوله** الخير المفرط الكثرة في الكشاف الكوثر فوعل
من الكثرة وهو المفرط الكثرة وجعل للمبالغة موصوفة بالخير لما روي عن ابن عباس
رض وبحق بعد اسطر **قوله** وروي عنه ع م انه نهر في الجنة الحديث وفي صحيح الترمذي انه
نهر في الجنة حافتاه من ذهب ومجراه على الدر والياقوت تربته اطيب من المسك
وماؤه احلى من العسل وابيض من الثلج وقال هذا حديث حسن صحيح فان قلت
اذا صح التفسير عن رسول الله ع م يجب ان يحمل عليه قلت الروايات متعارضة ففي صحيح
البخاري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رض قال في الكوثر هو الخير الكثير قيل لابن جبير
فان الناس يزعمون انه نهر في الجنة فقال سعيد النهر الذي في الجنة من الخير الذي اعطاه

الله ع م

تعالى اياه وظاهر ان ابن عباس رض وهو حبر الامة ورئيس المفسرين لا يقول ما يقول
الا عن ايقان وقد اشار سعيد الشهيد الى وجه التلفيق بحمل مثل حديث الترمذي
على ذكره بطريق التمثيل **قوله** وقيل حوض فيها آه ووجه تمريض تلك الاقوال كونها
تخصيصا بلا مخصص معتد به **قوله** او اتباعه او علماء امته آه ظاهر العطف يدل على
اتحاد قائل تلك الاقوال مع التردد في تعيينها وليس كذلك والاظهر تكرير لفظ قيل
في كل منها **قوله** قدم على الصلوة اول الامر بادامة المأمور لان المأمور كان موصوفا
باصل الفعل فالحمل على ظاهره يكون امرا بتحصيل الحاصل ولان المقام دائمة فيجب دوام
الشكر ايضا **قوله** فالصالح الله بدلالة اللام الاختصاصية **قوله** خلاف الساهي متعلق
بقوله دم على الصلوة وقوله المرائي ناظر الى قوله فالصالح الله **قوله** شكر الانعامه اشارة
الى وجه ترتيب الامر بدوام الصلوة على ما قبله بالفاء فان وجوب الشكر يتسبب عن
النعماء **قوله** فان الصلوة آه تعليل لادامة الصلوة بالشكر وسمي اجزاء الشكر بالام
لان الجزء يطلق عليه القسم ومنه قولهم لتقسيم الكل الى اجزائه **قوله** هي خيار اموال
العرب اشارة الى وجه تخصيص النحر بالذكر **قوله** وقد فسرته الصلوة آه يناسب
كون السورة مدنية **قوله** ان ابغضك فالمراد انه جعل الثاني بمعنى الماضي ولعل الاولى
ان يجعل للاستمرار فكم من اكابر الصحابة من كان يبغضه بعضا شديدا ثم هداه
الله وكان صلى الله ع م وسلم احب اليه حتى من نفسه **قوله** لبغضه له اشارة
الى ان نسبة الابتر المشتق بقيد علية المأخذ **قوله** هو الابتر الصغير للفصل قيل
المراد بشانئ هو العاصي بن وائل وفي نسخة البحر الذي كنت اطالعها وقيل ابو جهل
قال لما مات ابراهيم بن رسول الله ع م خرج ابو جهل الى اصحابه فقال بتر محمد فانزل
الله تعالى ان شانئك هو الابتر وهذا غير صحيح فان ابا جهل لم يكن حيا حين توفي ابراهيم
عليه التحية والتسليم ولعل في النسخة نقصا او تحريفا **قوله** فبقي ذرية تلك اشارة
الى ان اولاد البنات من الذرية فقد جعل الله تعالى عيسى من ذرية نوح عليهما السلام
في سورة الانعام **سورة الكافرون** وفي بعض التفاسير سورة الكافرون وتسمى الاخلاص
والمقشقشة وجمال القراء وتسمى ايضا سورة العبادة **مكية** القرطبي في قول
ابن مسعود رض وعكرمة **ومدنية** في احد قولي ابن عباس رض وقتادة **وآيها ست**
بالاخلاف بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** قل يا ايها الكافرون قالوا
في مناداتهم بهذا الوصف الذي يستنزلونه في بلدتهم ومحل عزهم وشوكتهم

ايذان بانه عم محروس منهم ففيها علم من اعلام النبوة وفي التعبير بالجمع الصحيح دلالة على قلتهم او حقارتهم وذلتهم **قوله** قد علم الله منهم انهم لا يؤمنون على ما هو مضمون السورة الكريمة ويجوز ان يكون العدول عن الذين كفروا الى الكافرين للدلالة من اول الامر على استمرارهم على الكفر **قوله** تعبد الهتنا سنة وتعبد كلا التفاتين جر يعني الاخر **قوله** اي فيما يستقبل متعلق بلا اعبد **قوله** فان لا لا يدخل آه قال ابو حيان هذا ليس بصحيح بل ذلك غالب فيها لا مستحتم وقد ذكر النحاة دخول لا على المضارع يراد به الحال ودخول ما على المضارع يراد به الاستقبال ولذلك لم يورد سيبويه ذلك باداة الحصر اما قال ويكون لا نفيا بقوله يفعل ولم يقع الفعل وقال واما ما فهو نفي لقوله يفعل ولم يقع الفعل فذكر العامل في حالي الذكر في معرض التعريف ينفي غناء اداة الحصر اذ التعريف ينبغي ان يساوي المعرف فانقله عن سيبويه يدل على خلاف ما ادعاه ولو سلم فالمراد لا يدخل غالبا الا آه وقد مر نظيره في اول الزلزلة او الحصر ادعائي لتنزيل النادر منزلة العدم مع ان قوله قد ذكر النحاة دخول لا آه منظور فيه فان المخالف في المسئلة ابن مالك قال ابن هشام في مغني اللبيب ويتخلص المضارع بها يعني بكلمة لا للاستقبال عند الاكثرين وجالفهم ابن مالك لصحة قولك جاء زيد لا يتكلم بالاتفاق مع الاتفاق على ان الجملة الحالية لا تتصدر بدليل الاستقبال ثم قال واذا انفت المضارع يعني كلمة ما تخلص عند الجمهور للحال وردّ عليهم ابن مالك بنحو قل ما يكون ذلك ان ابتدل واجيب بان شرط كونه للحال انتفاء قرينة خلافه انتهى قلت ومثله يجوز انه يجاب عن الاول ايضا وقد يجاب عنه بان التقدير قل ما يكون بي قصد ان ابتدل ثم ظاهر انه لا يتوجه سلام الى من اختاره مذهب الجمهور تدبر الكلام **قوله** اي فيما يستقبل متعلق بقوله عابدون والمراد ولا انتم عابدون عبادة يعتد بها اذ العبادة مع اشراك الانداد لا يكون في حيز الاعتداد **قوله** او فيما سلف اعترض عليه ابو حيان وتبعه الدماميني بان اسم الفاعل اذا كان بمعنى الماضي لا يعمل الا على مذهب الكسائي وهشام وهما تدعل فيما عبدتم وهذا لا يرد على المصرفانه جعله من المحتملات والضعف لا يمنع عن الاحتمال بخلاف الزمخشري حيث اقتصر في تفسيره عليه وليس مذهبه مذهبهما لكن يجوز ان يجاب عن جانبه ايضا بانه منصوب بفعل مقدر على الاستيناف ابيانا او هو من باب اسقط ذراعيه في انه حكاية الحال الماضية معناه ان تقدر نفسك كانك موجود في ذلك الزمان او تقدر ذلك الزمان كانه موجود الآن وفيه بحث فان الزمخشري فسرها بان معناه ان تقدر ذلك الفعل الماضي واقع في حال التكلم وقال انما يفعل

هذا

هذا في الفعل الماضي المستغرب كانك تحضره للمخاطب وتصوره له ليتعجب منه وهذا المعنى ليس بظاهر لا استقامة هنا والجواب ان الترك عبادة ما اتفقوا على عبادته وهو عم ولد في ترتبهم ونشأ في بلدتهم مستغرب مستقبح **قوله** اي وما عبدتم في وقت يعني العبادة المعتد بها على ما تقدم **قوله** على طريقة ابلغ لعله من باب التغليب فان الابلغية انما هي في التاكيد الاول حيث عدل فيه عن الفعلية الى الاسمية **قوله** ليطابق تعليل للنفي **قوله** لانهم كانوا تعليل للنفي **قوله** وهو لم يكن ح موسوما بعبادة الله يعني على ما يقتضيه جعل العبادة صلة للموصول ثم عدم الموسومية بشئ لا يقتضيه عدم ذلك الشئ فلا يلزم ان لا يكون عم عابدا لله تعالى قبل البعثة وفي الكشاف انه عم لم يكن يعبد الله تعالى مشركا قبل المبعث واعترض عليه ابو حيان وغيره بانه ليس بصحيح لانه عم لم يزل موحدا لله تعالى منزها له عن كل ما لا يليق مجتنبا لاصنامهم حج بيت الله ويقف بعشار ابراهيم عم وهذه عبادة واي عبادة اعظم من توحيد الله تعالى ونبذ اصنامهم والمعرفة بالله من اعظم العبادات وقد ثبت انه عم كان يتحنث في غار حراء والجواب ان المراد هي العبادات البدنية التي تقصد الله تعالى بها بعد المبعث فانهم ما كانوا ينكرون ما هو عليه فيما مضى عبادة كانت او لا بل كانوا يعظمونه ويلقبونه بالامين وانما كان المنكر عندهم ما كان عليه بعد النبوة او المراد الموسومية بها **قوله** كانه قال لا اعبد الباطل واستحاله كلمة ما في معبوداتهم وان كان في محزه غير محتاج الى التاويل الآن تاول بقاؤها استتبع تاويلها **قوله** او للمطابقة يعني المشاكلة **قوله** وقيل مصدرية فيكون انتصابها على انها مفعول مطلق اي لا اعبد عبادتكم ولا انتم عابدون عبادتي **قوله** فليس اذن في الكفر بل اخبار عن الغيب وهو من اعلام النبوة **قوله** من قراء سورة الكافرون قال شيخنا موضوع الا الجملة الاولى رواها الترمذي **سورة النصر وتسمى سورة التوديع**

كما يجئ من الخلص سورة اذا اجاء على ما في الحديث الذي رواه المصنف في فضيلة السورة مدنية قال ابو حيان نزلت منصرفه صلى الله عم من غزوة خيبر وعاش بعد نزولها سنتين وقال ابن عمر نزلت في اواسط ايام التشريق بمنى في حجة الوداع وعاش بعدها ثمانين يوما او نحوها عم وقال القرطبي هي آخر سورة نزلت جميعا قاله ابن عباس رض والحديث في صحيح مسلم وليس فيه دلالة على تاخر نزولها عن فتح مكة كما قيل **وآياتها ثلث اجماعا**

بسم الله الرحمن الرحيم رب اعني يا كريم **قوله** اذا اجاء نصر الله العامل في اذا هو سبح ولا يمنع الفاء عن العمل على قول الاكثرين او فعل الشرط وليس اذا مضافا

اليه على مذهب المحققين قوله اظهاره اياك من الظهور بمعنى الغلبة والمراد النصر المذكور
في قوله سلا وينصرك الله نصرا عزيزا قوله وفتح مكة على ان اللام للعهد وهو الفتح
الذي كانت تطمح اليه الابصار ولذلك سمي فتح الفتوح ووقع الوعد به في اول سورة
الفتح قوله وقيل المراد جنس نصر الله اه على ان الاضافة واللام للاستغراق والتعريض
لانه الاصل في التعريف هو العهد لا ينبغي ان يحمل على غيره اذا امكن قوله متوجهة اي كالمتوجهة
قوله فتقرب اي المقدرات منها اي من اوقاتها المعينة شيئا فشيئا اي قربا متدرجا
بحسب الاستعدادات العادية والاسباب والشرائط المقدرة قوله وقد قرب النصر
يعني والفتح واكتفى عنه بذكر النصر قوله ورأيت الناس يعني العرب واللام للعهد
او الاستغراق العرفي قال ابو عمر بن عبد البر لم يمت رسول الله ﷺ وفي العرب رجل
كافر بل دخل الكل في الاسلام بعد حنين منهم من قدم ومنهم من قدم وافده وقال
ابن عطية والمراد والله اعلم العرب عبدة الاوثان واما نصارى بني تغلب فما اسلموا في
حيوته ﷺ ولكن اعطوا الجزية قوله ويدخلون حال على ان رأيت بمعنى ابصرت
وفي الكشاف او عرفت قال ابو حيان ولا نعلم رأيت بمعنى عرفت فيحتاج ذلك الى اثبات
قوله فتعجب ظاهره ان التسبيح مجاز عن التعجب بعلاقة السببية فان من رأى امرا عجيبا
يقول سبحان الله قال صاحب الكشف قول صاحب الكشاف فتعجب واحمده دلالة على ان
التعجب تعجب متأمل شاكر يصح ان يؤمر به وليس الامر بمعنى الخبر وانت خبير بان مآل ما ذكره
ايضا الى جعل الامر بمعنى الخبر لكن بوجه آخر قوله او فصل لربك عطف على تعجب فالتسبيح حقيقة
عن الصلوة بعلاقة الجزئية لانها تشتمل عليه في الاكثر قوله بصفات الجلال يعني الصفات السلبية
قوله على صفات الاكرام يعني الصفات الثبوتية اي على آثارها الا عليه يجب عليه ان يكون
امرا اختياريا قوله وتقديم التسبيح الخ على الوجهين بل الوجه الاخير فانه فيه اظهر والنزول
في الحمد لانه يكون بملاحظة آثار صفات الاكرام على ما بينهت آنفا ويفهم منه ترجيح الخص
ذلك الوجه في جعل صفات الاكرام محمود اعليها والله اعلم قوله انه كان توابا يجوز
ان يكون الآية من الاحتباك ودل بالامر بالاستغفار على التعليل بانه كان غفارا و
بالتعليل بانه كان توابا على الامر بالتوبة اي استغفره وتب قوله والاكثر ان
السورة نزلت قبل فتح مكة وفي الكشاف بعدما اشار الى انها نزلت قبله وروي انها
نزلت في ايام التشريق بمنى في حجة الوداع وعلى هذه الرواية فكلمة اذا تكون خارجة
عن معنى الاستقبال فانها قد تخرج عنه كما قيل في قوله واذا رؤا تجارة الآية نقض

على ذلك

ذلك ابن هشام في معنى اللبيب قوله وانه نحى على وزن فعل او فعيل جر الموت
قوله لدلالتها على تمام الدعوة اه اي قرب تمامها وكمالها قوله ولان الامر بالاستغفار
اه في التفسير الكبير كانه قال اذا قرب الوقت ودنا الرحيل فتأهب للامر ونبه به على ان
العاقل اذا قرب اجله ينبغي ان يستكثر من التوبة قوله ولهذا اي ولكونها نعيا
سورة تبت وتسمى سورة المسد مكية وآياتها خمس بالاتفاق بسم الله الرحمن الرحيم
قوله والثابت جزاء اه وبه فسر بالتفسير الكبير وقالوا لما مادة تبت وبتت تدور
على القطع المؤدي في اغلب الاحوال الى الهلاك وقال ابن دريد كان التب المصدر والتباب
الاسم قوله نفسه على ان ذكر اليدين كناية عنها كما ذكر في شرح المفتاح قوله
وقيل انما خصتا اه قاله صاحب الكشاف وعلى هذا فلا كناية في ذكر اليدين وكلتا
الجملتين دعاء الاولى بهلاك يديه والثانية بهلاك نفسه والحديث رواه الشيخان قوله
واخذ حجرا اي بيده قوله وقيل المراد دنيا اه اي مرضه لبعده مع استقامة المعنى
الظاهر قوله والكنية تكرمة ولا تعويل على ما قاله ابو حيان ان الاسم اشرف
من الكنية فعدل الى الانقص ولذلك ذكر الله تعالى الانبياء عليهم السلام باسمائهم
ولم يكن احد منهم انتهى لانا انكار لما هو كاليد بيد اني واما ذكر الله تعالى الانبياء عم
فلا مساس له فيه فانه كلام صادر عن مقام العظمة والكبرياء قوله لاشتهاره
بكنية يعني ليست الكنية هنا للتكريم بل للتشهير به بغوة السوء وان يبقى سمة
له قوله كانت الكنية اوفق بحاله اي الكنية المعهودة قوله وليجانس اه اي
ليوافق حاله كنيته قوله وقرئ ابو لهب اه لئلا يعتريه شيء فيشكل على السامع قوله
وقرئ ابن كثير باسكان هاء لهب واللهب واللهب لغتان كالنهر والنهر و
الشمع والشمع قال صاحب الكشاف وهو قياس على المذهب الكوفي ووافق الجماعة
في تحريك هاء ذات لهب لمراعاة الفواصل قوله اخبار بعد دعاء يعني على التفسير
المختار قوله جزاء الكلمات العاويات يروى بالواو ومن عوى الكلب اذا صاح وبالدال
من عدى في المشي اي اسرع قوله ويدل عليه قراءة وقرئ فان كلمة قد لا تدخل على
الدعاء قوله او الاول اخبارا عما كسبت يداه اي من اعماله واماله قوله ومحلها النصب
على انها مفعول مطلق او مفعول به لاغنى اي اي اغناء او اي شيء قوله وكسبه او
مكسوبه الاول على ان ما مصدرية والثاني على انها موصولة وجوز ابو حيان ان يكون استفهاما
اي واي شيء كسبه اي لم يكسب شيئا ولو صح هذا الجار ان يجعل نافية ايضا وفيه تأمل قوله

بحاله لدفع توهم التكرار بتوهم اتحاد الحال والكسب قوله او ولده عتبة قال الشيخ
ابن حجر ح في اول سورة النجم ان عتبة ابن ابي لهب وكان تحته ابنة رسول الله ﷺ اراد
الخروج الى الشام فقال لآتينّ محمدا فلأوذينه فاتاه فقال يا محمد هو كافر بالنجم اذا هوى
وبالذي دنى فتدلى ثم تفل في وجه رسول الله ﷺ وردّ عليه ابنته وطلقها فقال رسول
الله ﷺ اللهم سلط عليه كلبا من كلابك وكان ابو طالب حاضرا فوجم لها وقال ما كان
اغناك يا ابن اخي عن هذه الدعوة فرجع عتبة الى ابيه فاخبره ثم خرجوا الى الشام فنزلوا
منزلا فاشرف عليهم راهب من الدير فقال ان هذه الارض مسبعة فقال ابو لهب اعينوني
يا معشر قريش هذه الليلة فاني اخاف على ابني دعوة محمد فجمعوا احمالهم وانا خوها هو لهم
واحدقوا بعتبة فجاء الاسد يشمّ وجوههم حتى ضربت عتبة فقتله رواه ابو نعيم في دلائل
النبوة من طريق محمد بن اسحق عن عثمان بن عروة عن يعني ابن الزبير رض رواه البيهقي
في دلائل النبوة والطبراني من طريق سعيد عن قتادة مطولا نحوه ولكن قال عتبة و
رواه الحاكم والبيهقي في الدلائل ايضا من رواية نوفل بن عقرب عن ابيه قال كان لهب
ابن ابي لهب فذكره مختصرا وقال البيهقي هكذا قال عباس ابن الفضل الازرق وليس
بالقوي واهل المغازي يقولون عتبة وعتبة اشهر وقال الطيبي هذا الحديث موضوع
رواه بعض الشيعة واتى به محمد بن احمد ابن الحداد المعروف بالذولابي في كتابه الذرية
الطاهرة فابن عبد البر وابن الاثير صاحب الاستيعاب وجامع الاصول ذكرا ان عتبة بن
ابي لهب اسلم هو واخوه يوم فتح مكة وكانا قد هربا فبعث العباس فاتى بهما فاسلما و
سرّ رسول الله ﷺ وعالهما وشهدا معه حنينا والطائف قلت وكانه رح لم يقف
على رواية ابو نعيم فهو يقلد يحمد على رواية نعم لا يبعد ويقع له او لبعض اشياخه وهم
في تسمية عتبة وذكر التزويج ببنته ﷺ ويكون صاحب القصة غيره كما يدل عليه حديث
البيهقي والطبراني وغيرهما ويحصل التوفيق بين ما قاله ابن عبد البر وابن الاثير وبين ما روى
والله تعالى اعلم قوله وقد احرق به العراي احاط قوله ومات ابو لهب بالعدسة و
هي بثرة تخرج بالانسان تشبه الطاعون وهي من جنس الطاعون يقتل غالبا قال القزاز كانت
تعدي في الجاهلية فلما اسلم منها احد يقال عدس الرجل فهو معدوس كما يقال لطعن فهو
مطعون اذا اصابته الطاعون قوله ونترك ثلثا اي لم يقربوه لاتقائهم عدواها
قوله فهو اخبار عن الغيب قوله وبت ما اغنى عنه الآية قوله وليس فيما يدل على
انه لا يؤمن حتى يصح استدلال الاشاعرة على وقوع التكليف بما لا يطاق فان التصديق بما

لنقيضين

لنقيضين في زمان واحد خارج في حيطة الامكان ليس في وسع احد لكن جواب النص وح لا
يقتضي اذا استدلوا بقوله ولا انتم عابدون ما اعبد وبقوله لكم دينكم على الوجه المختار
في تفسيره الآتي ان يقال لا دلالة فيه على استغراق الازمان الاستقبالية بل الذين اردوا بالكافرين
غير معينين وخبر الواحد لا يفيد في امثال تلك المطالب وما ذكر في الكتب الكلامية ان التكليف
اعا هو بالاعيان الاجمالي دون التفصيلي لا يجدي بعد ان خوطبوا بالتفصيل وعلموه قوله
وقراء عاصم بالنصب على الشتم قال الزمخشري ولقد اتى بجميل من احب شتم اتم
جميل وجوزوا ايضا ان يكون النصب على الحالية واما على قراءة الجماعة فيجوز ان يكون
نعتا لامراته لان الاضافة حقيقية اذ المراد المضي او ان يكون بيانا او بدلا لانها قريبت
من الجوامد بتخصص الاضافة او ان يكون خبر المبتداء مضمرا اي هي حمالة كذا ذكر الستين و
هذه الوجوه على تقدير ان يكون امراته عطفا على المستكن واما اذا جعلت مبتداء فهي
خبرها قوله فانها كانت تحتمل الاوزار دلالة على حملها حطب جهنم خفاء فالظاهر
الاخلاء عن التعليل والايمان بما ورد في التنزيل قوله او النميمة يعني على الاستعارة
قوله فانها تؤدي بيان العلاقة قوله وهو ترشيح المجاز يعني على الوجه الثاني في تفسير الحطب
قوله او تصوير لها آه على الوجه الثالث فيه قوله او بيانا لحالها في نار جهنم آه
على الوجه الاول قوله والظرف يعني قوله في جيدها قوله في موضع الحال من امراته
على ان يكون عطفا على المستكن ومن ضميرها في حمالة الحطب قوله او الخبر على ان يكون
مبتداء وهذا تكرار لا يخفى قوله وجعل مرتفع به اي بالظرف لاعتماده على ذي الحال
او المبتداء ويجوز ان يكون جعل مبتداء مؤخرا والظرف خبرا مقدما والجملة حالا وخبرا ان
سورة الاخلاص وتسمى سورة المقشقشة اي المبرئة من الشرك وسورة الاساس
لاشتمالها على التوحيد الذي هو اساس الدين وقل هو الله احد ولها اسام اخر ذكرها
صاحب التفسير الكبير مختلف فيها فان الامام السنفي في التيسير هذه السورة عند ابن عباس
ومقاتل والواحدي والحسين بن واقد مكية وقال قتادة هي مدنية وفي البحر مكية في قول عند الله
والحسن العالية والضحاك ولا يخفى عليك ما بين الكلامين من المخالفة الا ان ثبت عن ابن
عباس رضه وقتادة رضه قولان وآيها اربع وفي التيسير هي خمس ايات وقيل اربع والاصح الاول
في قوله لم يلد بسم الله الرحمن الرحيم قوله لانها هي هو الضمير الاول المنصوب بالجملة
والثاني المرفوع تاكيد له والثالث للضمير يعني ان الجملة الواقعة خبرا متحدة مع ضمير الشان فلا
يمس الحاجة الى الرابط بخلاف قولنا زيد ابوه منطلق ويجوز ان يكون الاول ضمير القصة

لا يجدي
لا يغني

والثاني والثالث مبتدأ وخبر والجملة خبر ان قوله المسئول عنه اي عن وصفه عطف على قوله للشان قوله اذ روي آه اشارة الى مصحح اعادة الضمير الى المسئول عنه قوله واحد بدل اي على الوجه الثاني وابدال النكرة المحضة من المعرفة يجوز عند حصول الفائدة على ما ذهب اليه ابو علي وهو المختار ولا يبعد ان يكون للجلالة بدلا من الضمير واحد الخبر قوله بدل مجامع صفات الجلال المجامع جمع مجموعة وصفات الجلال هي الصفات السلبية قوله كما دل الله آه كما حقق انه اسم للذات مستجمع لجميع الصفات اي الصفات الثبوتية لا السلبية والا لما اشترك به تعالى من تسمية بهذا الاسم قوله او الواحد الحقيقي متعلق بقوله بدل وفيه اشارة الى ان همزة احد مقلوبة عن الواو وليست باصلية لان ما همزته اصلية لا تستعمل في الاثبات ولو استعمل فيه يكون مع لفظة كل البتة والتفصيل في اوايل احوال متعلقات الفعل من شرح المفتاح وفي ان المراد بالاحد هو الواحد الحقيقي لا الواحد بالعدد لان المطلق ينصرف الى الكامل ولان صرفه الى الواحد بالعدد يخلي الجزء عن الفائدة اذ لا منكر له قوله عن انحاء التركيب يعني الخارجي والعقلي قوله والتعدد بان يكون نفس تصوره مانعا من حمله على كثيرين قوله وما يستلزم احدهما عطف على انحاء قوله كالجسمية والتحيز يستلزمان التركيب قوله والمشاركة في الحقيقة يستلزم الكثرة والتعدد بل التركيب ان جعل التعيين داخلا في حقيقة الفرد على ما ذهب اليه الفلاسفة قوله المقتضية الالوهية نفت للثلثة الاخيرة ويلزم منه ان يكون منزها الذات عن المشاركة في الالوهية ايضا ثم في كلامه اشارة الى رد ما قاله ابو هاشم ان الوجوب والقدرة معللان بالالوهية قوله وقرئ هو الله بلا قل وكذلك في المعوذتين ايضا قوله مشاقة الرسول اي الاخبار عن كونه في شق وهم في شق آخر على الوجه المختار في تفسيره قوله وموادعته لهم اي متاركته على الوجه الآخر ثم المراد وكل ما هو كذلك ينبغي ان يكون منه فما ذكر يناسب ان يكون منه لكنه اختصر وترك ذكر الكبرى فانتيجة اعتقاد على انفسها بهما بقرينة المقام وسياق الكلام قوله فلا يناسب ان يكون منه فتامل فان في لفظة قل دلالة على انها ليست منه بل من الله سبحانه وايضا لانداء في النظم كما في الكافرون فما يحب المواجهة حتى لا يناسب قوله واما هذا فتوجداه والآخر بان يعود فتناسب ان يدعو بها وان يؤمر بتبليغها قوله السيد المصمود اليه ليس اشارة الى الحذف والايصال فان صمد يتعدى بنفسه ايضا قوله وهو الموصوف به الضمير المرفوع لله والمجرور

للصمد والوصف بمعنى المحل يعني ان الله هو المستحق لان يحل عليه الصمد قوله وتعريفه يعني مع تنكير احد قوله لعلمهم لصمديته لكن يلزم منه خلو الجزء عن الفائدة الا ان يقال التعريف لافادة القصر والحاجة اليه في الجملة السابقة فان مفهوم احد على ما فسره المص يعني عن ذلك مع انهم لا يعترفون احد لله ولا يعترفون بها قوله لانها كالنتيجة الاولى يعني من وجه قوله او الدليل عليها يعني من وجه آخر فهي استيناف او تاكيد قوله لانه لم يجانس ولم يفتقر آه وفيه اشارة الى ان قوله لم يلد كالنتيجة للجملتين المتقدمتين ولذلك خلي عن العاطف قوله لامتناع الحاجة تعليل لعدم افتقاره الى ما يعينه وقوله والفناء عليه لعدم افتقاره الى ما يخلف عنه قوله ولعل الاقتصار على لفظ الماضي اي على لفظ المضارع من لن يلد او لا يلد قوله وذلك اي كونه غير مولود قوله ولا يسبقه عدم على ما هو المتعارف في المواليد قوله او ليطابق آه يعني ان المراد استمرار نفي الولد واختار لم على لا مثلا لقصد المطابقة والمشاكلة لما بعده قوله لانه صلة اي ظرف لغو متعلق بكفوا قوله ويجوز ان يكون حالا فيكون مستقرا لا صلة قوله او خبرا ويعقبه ابو حيان بان الظرف ليس تاما بل ناقصا اذ لا شك من له ذهن صحيح انه لا ينعقد كلام من قوله لم يكن له احد فلا يصلح ان يكون خبرا واجيب بالمنع فالظرف الناقص عبارة عما لم يكن في الاصالة فائدة نحو في الدار رجل وليس النظم كذلك اذ يفهم بدلالة الحال وسياق المقال ان المراد لم يكن احد كفوا عائلا له قوله ويكون كفوا حالا من احد او من ضميره في الظرف الواقع خبرا قوله لان المراد نفي اتسام الاشال فيكون المراد بقوله لم يكن له كفوا احد غير الوالد والولد بقرينة المقابلة قوله في جملة واحدة قالوا والجامعة للاشعار بعدم استقلال كل واحدة منها وقد مر تمهيد هذا نظاير قوله منبه عليها اسم مفعول من التنبيه قوله جاء في الحديث رواه البخاري قوله وعن النبي ﷺ انه سمع رجلا الحديث قال شيخنا رواه الترمذي والنساء وغيرهما

سورة الفلق مختلف فيها والبحر تكية في قول الحسن وعطاء وعكرمة وجابر وروايت كريب عن ابن عباس مدنية في قول ابن عباس رض في رواية ابي صالح وقتادة وجماعة وقيل هو الصحيح وقال صاحب الاتقان المختار انهما مدنيتان لانهما نزلتا في قصة سحر لبيد بن الاعصم كما اخرجه البيهقي في الدلائل **وآيها خمس بالاتفاق** بسم الله الرحمن الرحيم قل اعني يا كرم قوله ما يتعلق عنه اشارة الى انه من باب الحذف والايصال وقد يفسر بالمخلوق كالارض والجبال والسحاب ولعل وجه الاول وهو اختيار الاكثر لان معنى التربية فيه اظهر فانه كالمولود قوله وهو يعم جميع ممكنات الضمير للفلق قوله فانه تعالى فلق

اى شق وازال قوله ظلمة العدم بنور الايجاد من باب لجين الماء وانبت جريان سببه الفلق الله ليست على الحقيقة بل تخييل قوله عنها عن الممكنات الثابتة فى علم الله تعا قوله سيما ما يخرج آه يعنى ان عموم الفلق لاظهر لتحقيقه فيه على الحقيقة قوله وبخص على يقم قوله ولذلك اى لاختصاصه بالصبح فافهم هنا قوله وتخصيصه اى تخصيص الصبح بالذكر على هذا التفسير قوله وتبلك وحشة الليل آه كالعطف التفسيرى لغير الظلم قوله ومحاكاة فانه يوم القيمة فى التفسير الكبير خص الصبح بالذكر لانه اغوج من يوم القيمة لان الخلق كالاموات والدود كالقبور ثم منهم من يخرج من داره مفلسا عريانا لا بلتفت اليه ومنهم من كان مديونا فيجر الى الحبس ومنهم من كان ملكا مطاعا فيقدم اليه المراكب ويقوم الناس بين يديه كذا فى القيامة بعضهم مفلس عن الثواب عار عن لباس التقوى ومنهم من عليه حقوق الله وحقوق عباده يجر الى الملك الجبار ومنهم من كان عبدا مطيعا لربه فى الدنيا فيصير ملكا مطاعا فى العقبى فقدم اليه البراق ولا يخفى انه لا يلايم مرام المقام فان القصد الى الاستعاذة لا الى الدلالة على يوم القيمة والاشارة الى بيان احواله قوله اوقع من سايراسمائه يعنى اسماءه التى تجوز اضافتها الى الخلق من نحو الخالق والموجد فلا يرد ان الاعادة رأفة ورحمة ايضا قوله لان الاعادة من المضار تربية فان قلت الرب اضيف هنا الى الفلق لا الى المستعيذ فمن اين الدلالة على ما ذكر قلت الفلق على تفسير الاول يشمل المستعيذ ايضا وعلى التفسير الثانى ففيه نوع من الاشارة والايماء قوله خص عالم الخلق وهو عالم الجسم والجسمانيات فان الخلق هو التقدير والتقدير فيه قوله وشره اختيارى لازم اى لا يتعدى الى الغير بل يختص بمحله ولا يلزم من هذا التقسيم ان يكون الشر اللازم مستعاذا منه ليخالف ما سيأتى من ان الاستعاذة فى سورة الفلق من المضار البدنية لان التقسيم ليس بمستعاذ منه ولا معنى للاستعاذة من شر لا يتعدى الى المستعيذ ولو سلم فليكن المراد مما سيأتى ان الاستعاذة فيها لا يخص بالاضرار او العارضة للنفوس البشرية بل يعم المضار البدنية قوله لازم لا يتعدى الى الغير فالمقدار من لواحق الجسم قوله كالظلم مثال للاختيارى المتعدى فان تحقق الظلم بالمظلوم قوله والكفر مثال الاختيارى اللازم لظهور انه لا يتعدى الى غير من اتصف به واما قوله عم ثم ابواه يهودانه وينصرانه الحديث فليس فيه دلالة على تعدية الكفر نفسه من الابوين الى الولد بل على تعدى اثره قوله وطبيعى كاحراق النار ظاهره لا يوافق المذهب الحق فان الاحراق ليس الا بمحض خلق الله تعا قوله ليل اعظم

ظلامه ونسبة الشر اليه مجازية لملابسته الظرفية كما فى نهاره صايم قوله يقال غسقت يجوز فتح السين وكسرها على انه من باب ضرب او علم قوله وقيل السيلان عطف على قوله واصله الامتلاء وعرضه لا يناسبه لما سلفه فى ص وعم قوله وتخصيصه اى تخصيص الليل بالذكر بعد ما اندرج فى عموم ما خلق قوله لان المضار فيه يكثر آه فيكون بذلك كانه جنس آخر قوله ولذلك قيل اضفى للويل الاشارة الى غزارة الدفع فيه قال الميدانى فى علم اى افعل ما تريد فانه استرلشرك قوله فانه يكسف اولانه مظلم فى نفسه اولانه يتجلى على ما قيل اولانه فى غاية السرعة فى سيره على ان الغسق بمعنى السيلان قوله فيغسق بكسر العين وفتحها قوله ووقوبه وخوله فى الكسوف وقيل فى المحاق قوله ومن شر النفوس والنساء والاول اولى لشمول الرجال فالسحر فى سبب النزول منهم وقوله السواحر بعث لكل من النساء والنفوس على البدل قوله وينفثن بضم الفاء وكسرها قوله ولا يوجب ذلك آه جواب الا قوله ستعاذة يعنى استعارة تمثيلية قوله وافرادها بالتعريف يعنى التعريف الاستغراقى وخصوص السبب لا يمانع عموم الحكم على ما عرف قوله بخلاف كل غاسق ولذلك قيل وكم ظلام الليل عندى من يد بخران المانوية تكذب قوله وحاسد على ما يدل عليه التقييد بالظرف قوله اذا ظهر حسده اوّل الفعل بظهوره ليظهر فايدة التقييد والا فكل حاسد يتصف بنفس الحسد قوله فانه لا يعود ضرورة منه بيان لفائدة التقييد واول الضميرين المجرورين للحسد وثانيهما للحاسد قوله ويجوز ان يراد بالغاسق آه مبنى على القواعد الفلسفية ينبغى ان يصان من امثالها كتب التفاسير ومراده بما يخلو عن النور وما يضاهيه هو المعادن لكن لم يظهر مما ذكره وجه تقييد الغاسق بالظرف فتامل قوله كالقوى يعنى النفسانية تمثيل لما يضاهى النور قوله فان قواها النباتية آه ظاهره ان النفاثات استعيرت للقوى النباتية ثم اطلاقها على النباتات بعلاقة الحلول قوله وبالحاسد الحيوان على الكناية قوله ولعل افرادها اى افراد تلك المواليد الثلث قوله عن النبى لقد انزلت على سور قمان الحديث قال ابن العراقى اوله فى صحيح مسلم من حديث عقبة بن عامر رض بلفظ ان النبى ص قال له الم تر ايات انزلت هذه الليلة لم ير مثلهن قط اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وآخره فى صحيح ابن حبان من حديث عقبة ايضا بلفظ لن تقراء سورة احب الى الله تعا ولا ابلغ من اعوذ برب الفلق و قل اعوذ برب الناس فان استطعت ان لا تدعهما فى الصلوة فافعل سورة الناس وقد يسمى المعوذتان بالمقشقشتين ايضا مختلف فيها لكن المختار انهما مدنيتان كما تقدم

في اول الخلق وايها ست قال صاحب الاتقان ايها سبع وقيل ست بسم الله الرحمن الرحيم
وبالله التوفيق قوله قرئ في السورتين بحذف الهمزة اه كما قرئ فخذ اربعة قوله
لما كانت الاستعاذة في السورة المتقدمة اه قد سبق في تفسير تلك السورة كلام متعلق
به فتذكر قوله عمم الاضافة ثم بني على تعميم الفلق لجميع المخلوقات والممكنات واما
اذا خص بالصبح فقد تقدم وجه تخصيصه بالذكر هناك هذا ثم مقتضى ظاهر تقدير المص
تخصيص الاضافة بذوات الابدان من المخلوقات الآن يتجاوز في التعميم الى ما شمل
عالمي الخلق والامر قوله عطف بيان له اي لرب الناس ويجوز ان يكون وصفين او بدلين
قوله فان الرب قد لا يكون ملكا يعني ان رب الناس قد يطلق على من لا يكون ملكا نهم كقوله
اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله الآية كقوله تعالى اتخذوا من دون الله
آلهة فكون كل منهما لانكار الاتخاذ فكما لا دلالة فيه على صحة اطلاق الآلهة على معبوداتهم
الباطلة كذلك لا دلالة فيهما على صحة اطلاق الارباب على الاحبار والرهبان قوله
والملك قد يكون آلهة كملوك الدنيا وكلة قد للتكثير قوله حقيق بالاعاذة اي لربوبيته
قادر عليها يعني لملكيته قوله غير ممنوع عنها بمقتضى الوهية فان الممنوع العاجز لا يكون آلهة
قوله واشعارا على مراتب الناظر عدل الاشعار بعلى لتضمين معنى الاطلاع قوله في المعارف
يجوز تعلقه بكل من المضاف والمضاف اليه والاول هو الاصل قوله ثم يتغلغل اي يدخل قوله
ومصارف امره اي حروفه قوله وتدرج في وجوه الاستعاذة المعتادة يعني ان العادة جارية
على ان احدا اذا راى ظلما من احد يلوذ اولا بمن قام بامره ورعاه كالطفل فانه في مثله
تبث شكواه امه او اباه اللذين تولّيا امره ورتياه فاذا اعلم انه لا يحصل منه غناء تذهب
الى الملك الحاكم ويستدفع به المظالم كما اذا اثبت الغلام ويتقفى ان ابويه لا يكفيان
في هذا المرام واذا لم يحصل منه كفاية يتضرع الى الله تعالى ويسأل منه العناية فقوله
المعادة نعت للوجوه وفي النظم اشارة الى انه تعالى كاف وافٍ لاجتماعه تلك الاوصاف
واشعارا على ما نبه عليه العظم آفة المستعاذ منها حيث لم يكتف بذكر واحدة بعد
تلك الصفات المنزلة منزلة الذوات بل جمع بينها بخلاف ما في سورة الفلق فان المستعاذ
منه فيها لما كان الضار البدنية على ما ذكره ثم تهتم فيها هذا الاهتمام قوله تنزيلا لاختلاف
الصفات اه وفي الاتيان بتصوره التعداد وترك العطف بالواو الجامعة نوع اشارة الى
هذا التنزيل اذ الاول ادل على الاستقلال قوله ما في الاظهار من مزيد البيان في الكشاف
ان عطف البيان للبيان فكان مظنة للاظهار دون الاضمار والاشعار بشرف

الانسان قال ما لا شرف فيه لا يعبأ به ولا يعاد ذكره بل يترك ويهمل ولذلك
قال من قال اعد ذكر نعمان لنا البيت قوله اي الوسوسة يعني ان الوسواس
اسم بمعنى الوسوسة لا مصدر ينقل العلامة الطيبي عن بعض المغاربة ان الفرق
بين المصدر واسم المصدر هو ان المعنى الذي يعبر عنه بالفعل الحقيقي الذي هو
مبداء الفعل الصناعي ان اعتبر فيه تلبس الفاعل به وصدوره منه وجوده
فاللفظ الموضوع بازائه مقيدا بهذا القيد يسمى مصدرا وان لم يعتبر فيه ذلك
فاللفظ الموضوع بازائه مطلقا عن هذا القيد المذكور هو اسم المصدر
في شرح الكافية للمحقق الرضي يعمل اسم المصدر عمل المصدر وهو شيئان احدهما
ما دل على معنى المصدر مزيدا في آخره ميم كالمقتل والمستخرج والثاني اسم العين مستعملا
بمعنى المصدر كالعطاء يستعمل بمعنى الاعطاء وهو في الاصل اسم لما يعطى انتهى ولا تخفى
ما بين الكلامين من التدافع وليس في كلام الزمخشري والمصنف التصريح على
ان الوسواس اسم المصدر فلا يخالف بين ما قالاه وما قاله الرضي قوله وذلك
كالقوة الوهمية المشبهة في الخنوس والوسوسة وقد قيل فان الوهم شيطان رجيم
قوله او النصب او الرفع قال صاحب الكشاف هنا ويحسن ان يقف القارئ على
الخناس ويبتدئ الذي يوسوس على احد هذين الوجهين ومراده الواحد المعين
من الوجهين وهو الشتمل الشامل للرفع والنصب به يندفع ما ذكره صاحب الكشف
قوله بيان للوسواس او للذي وجوز ان يكون حالا من ضمير يوسوس وبدلا من
شر باعادة العامل اي من شر الجنة فان حذف المضاف كالمنافاس وان يكون بدلا من
الوسواس قلت يعني ان يكون من تبعيضية قوله اي يوسوس في صدورهم من
جهة الجن انهم يعلمون الغيب ويضرون وينفعون ومن جهة الناس كالكهان
والمنجمين كذلك قوله على ان المراد بما يتم القبيلتين قال البغوي عن الكلبي وكر بعض
العرب انه قال جاء قوم من الجن فوقفوا فقيل من انتم قالوا انا من الجن
قوله وفيه تعسف اي ميل وعدول عن الطريق فان الجن سموا اجنة لاجتنانهم والناس
ناسا لظهورهم من الانيناس بمعنى الابصار ولو ثبت انهم سموا به لانسهم فانهم يتناسون
بامثالهم او لتوسهم اي حركتهم واضطرابهم فيعم القبيلتين في الاصل الا انه خلاف
المعروف مع ما فيه من شبه جعل الشيء قسما من نفسه فلا يناسب الفصاحة القرانية قوله
الا ان يراد به الناسي يعني فيجري بالكسرة عن الناء وهنا سر ينبغي ان ينبه عليه وهو

ان كلمات هذه السورة انتظمت من اثنين وعشرين حرفا كلمات الفاتحة اشتركتا
في ثمانية عشر حرفا واحتصت كل واحدة باربعة الفاتحة بالحاء والطاء
المهملتين والضاد والعين المعجمتين والناس بالجيم والخاء والشين
المعجمتين والفاء فلا يبعد والله اعلم ان يكون اشارة
الى ان تكامل نزول القرآن من اوله الى اخره في
عدد الحروف التي اشتمل عليها كل من سورتي
اوله واخره من السين وذلك اثنان وعشرون
والثالثة والعشرون سنة القدوم على منزله
الحمى القيوم تمت هذه النسخة الشريفة
من يد عبد الفقير الذليل الضعيف المحتف
باسعمل بن سلمان عفى عنهما وذويهما
الفراغ من تحرير هذه النسخة
الشريفة في اوائل ذي القعدة
في يوم السبت وقت الضحوة
في سنة اربع وسبعين والف

بو بني يازمم يادكار اولسون ايجون
اوقينلر بردعا قلسون ايجون

364 Mat.

Инв. 43.613